راغب پاشا

٥ د

المجلد الثاني من شرح القاموس

١١

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1241/2

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله الراجي ذي المواهب
محمد المدعو براغب عفي عنه
وكفى

١٤١٨ ط ٢٤

RAĞIP P.
Ka. N.
1408

١٤٠١

١٢٤١/٢

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله

باب الحاء المهملة

قلت قد ابدلوها من العين في قولهم دحّ بدل قولهم دعّ وعكسه قولهم ضبع لغة في ضبح وكلاهما قليل ولذلك لم يذكره الجوهري واقتفاه المصنف

فصل الهمزة

قوله الاجاج اي بالجيم في وسطه وقوله مثلثة الاول كان يغني عنه مثلث لان الضبط في كلامهم انما يرجع الى الاول كما هو معروف من اصطلاحه واصطلاح غيره فالاول مستدرك قوله والاحاج بالضم العطش ثم قد استعملوه بمعنى التاوه والتاسف كما في درة الغواص وشروحها قوله واحيحة مصغر الخ يعني ابو احيحة سعيد بن العاصي بن امية والد خالد الصحابي المذكور في البخاري مع اخيه ابان وغير واحد اغفلهم تقصيرا قوله ازخ بازخ هو بالزاي المعجمة لان الرا في هذا الفصل مهملة وبقي عليه أزخ بمعنى كلّ واعيى في كرم ازبا الافعال واهمله المص تبعا للجوهري قصورا قوله والاروخ المستخلف عن المكارم قلت هو على فعول بالفتح لانه صفة ومثله انوح بالنون كما نقله الجوهري عن الغنوي وانشد

ازوح انوح لا يهش الى الندا • قرا ما قرا للضرس بين اللهازم •

قوله اشح ثم هو بالشين المعجمة والمهملة مهملة في كلامهم قوله والاشحان الغضبان فهو مثله وزنا ومعنى قوله والاشاح الوشاح الصواب انه بدل وان الاصل وا و ابدلت همزة تخفيفا فلا يستقل بالذكر عند اكثر ائمة الصرف قوله ورجل أخ ثم نقله الجوهري عن ابي عمرو وانشد على قولهم أخ كثير قول الشاعر

اذا الد قصير ثا بن الشعر أخا • بعيدا من الخيرات والخلق الجزل •

قلت زاد بعضهم في هذه المادة أخ يبطنه اذا صوت قال والاخ صوت يعتري الانسان السمين من البهر اذا مشى وهذا لا يبعد من كلامهم والله اعلم

فصل الباء الموحدة

قوله البحح محركة اي بالجيم ومواد ما قبلها مهملات من الاصول اللغوية قال ائمة الاشتقاق يستعمل التبجح للفرح والابتهاج باظهار المسرة وبمعنى الافتخار بالشيء من العجب والكبر على وجه المسرة بما افتخر به وفسره اهل الغريب في حديث ام زرع بالعظمة والتعظيم قوله وكمنع ضعيفة ثم انكرها الجماهير وردوها وتعجبوا من نقل الجوهري لها وان نبه على ضعفها قوله بجح بالكسر ثم هو القياس المشهور واللغة الثانية حكاها ابن القطاع والجوهري وغيرهما قال ابو عبيدة ووجهوا الفتح فيهما بمكان حرف الحلق قال اهل اللغة والبجة شيء يعرض في الحلق فيغير الصوت قوله وبواخ لانه كان آفكان قياسه هذا ولا يقال بابح كما نبه عليه الجوهري قوله بدح كمنع ثم هو بالدال المهملة قال الميداني وغيره تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البدح المتسع من الارض وتبدحت المراة اذا مشت مشية فيها استرخا قلت وينظر كيف استعمالها في القطع والشق والضرب وغيرها من المعاني التي اجمعوا عليها الا ان يردوا اصلها لذلك ويتسعوا كما لابن جني واستاذه ابي علي وغيرهما فيعتبر الاتساع في ذلك كله قوله واكل ماله بابدح ودبيدح بفتح الدال الثانية ثم اورده الميداني في مجمع الامثال بلفظ لضم ونقل فتح الدال الثانية عن الاصمعي وقال كان معنى المثل اكل ماله بسهولة من غير ان ناله نصب قوله وقال الحجاج نقله الميداني عن الاصمعي وقوله قل لفلان بالنون هو الثابت في مصنفات الامثال واصول القاموس الصحيحة وفي بعضها لفلاح بالحاء واظنه تحريفا وقوله حواسه ثم لم يشرحه الميداني ولا غيره ممن وقفت عليه الان ورايت في بعض الحواشي حواسه حطام الدنيا وابن داسم الجالة المحطمة وبجور دبي اكلت وبلاس فلاس وكثير من اصول القاموس بالشين المعجمة في للقطين وفي اكثر النسخ ومصنفات الامثال بالسين المهملة وصوبوه وفسروه بالخدعة والمعنى اكلت مال الله بالحيلة قوله بذخ لسان الفصيل ثم هو بالذال المعجمة على الترتيب قوله البرح الشدة ثم قالوا اعلى الشدة مدار هذه المادة يقال لقد ابرح فلان جا له وابرح لوما وابرح شجاعة اجاق بالشديد العظيم من ذلك وقولوه ابرح قيل اي اشده قوله ولقي منه برحا بارحا ثم هو كالتاكيد نظير ظل ظليل وليل اليل وقال الجوهري لقيت منه برحا بارحا اي شدة واذى قال الشاعر

اجدك هذا عمرك الله كلما • دعاك الهوى برح لعينيك بارح •

ولقيت منه بنات برح وبني برح ولقيت منه البرحين والبرحين بكسر الباء وضمها اي

الشدايد والدواهي قلت هذا كله كلام الجوهري وقد زاد على المص بنات وبني وزاد المص
الفتح في البرحين ثم قولهم البرحين ضبطه جماعة بكسر الحا على انه جمع وهو الاليق بشرحه
بالدواهي الجمع وبويه بنات وبني الوارد قبله بالجمع وضبطه بعض بفتح الحا على انه مثنى
وفيه نظر فتامل ثم يحتاج الى توجيه كونهم جمعوه جمع مذكر بان الشدايد لقوتها واصابتها
نزلت منزلة العقلا او غير ذلك والله اعلم • تنبيه قول المص في البرحين وبثلث يحتاج الى
تقرير ما يعطف عليه وقواعده تقتضي انه يقيده بالفتح كانه قال البرحين بالفتح وبثلث
فيقتضي ان الفتح مقدم وهو ساقط في اكثر الدواوين لان المعروف عندهم فيه هو ضم البا
او كسرها كما في الصحاح وغيره والفتح قل من ذكره ففي كلامه نظر ظاهر والله اعلم قوله
والبارح الريح الحارة نحو قال في لسان العرب البوارح الانوا حكاه ابو حنيفة عن بعض الرواة
ورده عليهم ابو زيد بان البارح هو الشمال في الصيف خاصة قال الازهري وكلام العرب
الذين شاهدتهم على ما قال ابو زيد وقال ابن كناسة كل ريح تكون في نجوم القيظ فهي عند
العرب بوارح واكثر ما تهب بنجوم الميزان وهي السمايم • قال ذو الرمة
• لا بل هو الشوق من دار تخونها • مرا سحاب ومرا بارح ترب •
فنسبها الى التراب لانها قيظية لا ربعية وبوارح الصيف كلها ترابية وفي الصحاح البوارح
الرياح الحارة قال ابو عبيد البوارح الشمال الحارة في الصيف قلت وكلام لسان العرب
اشبع وابسط وفي كلام الجوهري ذكر التفصيل والخلاف وعبارة المص لا تخلو عن قصور
عما قالوه كما لا يخفى والله اعلم قوله والبارحة اقرب ليلة مضت قلت مثله في الصحاح
وغيره من دواوين اللغة وقيل بعض اللغويين البارحة انما يعبر بها عن اقرب ليلة
بعد الزوال لا قبله قال ثعلب وغيره من ارباب التكلم على الفصيح يقال قبل الزوال رايت
الليلة وبعد الزوال البارحة قالوا وهو مشتق من برح اذا زال ونقله الجواليقي وسلمه وقال استعماله
على غير هذا الوضع انما هو استعمال العامة وقال في المصباح برح كفرح براحا زال من مكانه وقد قيل
لليلة الماضية البارحة والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول
بعد الزوال فعلنا البارحة ومر عليه ابن قتيبة وغير واحد لكن ورد في حديث مسلم في كتاب الرؤيا
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الصبح قال هل راى احد منكم البارحة رؤيا وتعقبه
الشيخ محيي الدين النووي كلامهم في شرحه على مسلم واشرنا الى بسط ذلك في شرح الدرة وغيره
والله اعلم قوله وبرحا الحمى اطلاقه يقتضي انه بالفتح وليس كذلك بل المعروف فيه ضم الموحدة
وفتح الرا كقضا وكانه اعتمد على شهرته والاولى التعرض لضبطه وان كان مشهورا الضبط بما هو
اشهر منه واكثر دورانا قوله وتباريح الشوق توهجه نحو مثله في اكثر الدواوين اللغوية والاشهر
عند الاقدمين انه من الجموع التي لا مفرد لها وزعم المحدثون ان الواحد تبريح واستعملوه في بعض

الاشعار وليس بثبت عندي وان استعمله قديما في بعض الغزليات والله اعلم قوله وكمحاب
لم ينبه عليه من هذا الوزن براح اسم للشمس ذكره ايمة اللغة قاطبة واهمله المص تقصيرا •
قال الجوهري وبراح مثل قطام اسم للشمس وانشد قطرب
• هذا مكان قدمي رباح • ذبب حتى دلكت براح •
ورواه الفرا بكسر البا وهو جمع راحة وهو الكف وابسط منه قول ابن مكرم في لسان العرب
براح اسم للشمس معرفة كقطام سميت بذلك لانتشارها وبيانها انشد قطرب
• هذا مكان قدمي رباح • ذبب حتى دلكت براح •
يعني الشمس ورواه الفرا بكسر البا وهو جمع راحة وهي الكف اي استريح منها يعني
الشمس غربت وذلك انهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت او زالت • وقال
السهيلي في الروض براح من اسما الشمس وذكره في زهر الاكم وانشد البيت مرووه حتى دلكت براح
وكذلك انشده ابن الاثير وهو الظاهر كما في الصحاح واللسان وكذلك ذكر براح من اسما الشمس
اربابها الدواوين اللغوية قاطبة فعجيب اغفال المص اياه وهو في مواده التي قصد لاختصارها
قوله ويجوز رفعه نحو هذا ليس من اللغة في شي بل من مسايل النحو المذكورة في مباديه وهو تابع
في ايراده للجوهري واستدل ببيت سعد بن مالك المشهور • فانا ابن قيس لا براح • وانعمته
شرحا في شرح شواهد التوضيح وغيره قوله وبرح الخفاء كسمع وضح الامر نحو قال الشيخ محمود
الزمخشري في كتاب المستقصى برح الخفاء اي زال الخفية وقيل بفتح الراء اي ظهر الامر الخفي كانه
في براح من الارض واول من قاله شق الكاهن وقال في مجمع الامثال برح الخفا اي زال الامر من
قولهم ما برح يفعل اي ما زال والمعنى زال السر فوضح الامر واول من تكلم به شق الكاهن وقال بعضهم
الخفا المطمئن من الارض والبراح المرتفع الظاهر اي صار الخفي براحا • وقال
• برح الخفاء فبحت بالكتمان • وشكوت ما القى الى الاخوان •
• لو كان ما بي هينا لكتمته • لكن ما بي جل عن كتمان •
وفي شفاء الغليل برح الخفا اي ذالت الخفية وظهر الامر من قولهم ما برح يفعل وقيل الخفا
المطمئن من الارض والبراح المرتفع الظاهر اي صار الخفا براحا والمعنى انكشف المستور وقيل
برح بفتح الرا بمعنى ظهر الامر الخفي كانه صار في براح الارض وبسطه شيخ الشيوخ ابو علي
اليوسي رضي الله عنه في زهر الاكم بازيد مما هنا ولكنه يرجع الى ما ذكر • وقال
بعض الايمة برح الخفا ذهب وابرحه اذهبته قال ابن دريد اول من قاله شق
الكاهن • وقال حسان رضي الله عنه •
• الا ابلغ ابا سفيان عني • مغلغلة فقد برح الخفاء •
وقلت من ابيات في استنجاز دعوى بعض الشيوخ • مولاي ما هذا الجفا برح الخفا •

والى الجوابي مال ترك جوابي ه وقد علمت ان المص كالجوهري وجماعة اقتصروا في برح الخفا على كسر الراء كفرح وزاد الزمخشري وغيره فتحها من برح الشيء ظهره وذكروا معاني غير ما اشاروا اليه ففيه انواع من القصور لفظا ومعنى والله اعلم قوله والظبي ولا لك مياسر الخ زاد الجوهري والعرب تتطير بالبارح وتتفاءل بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف قوله وانما هو كبارح الاروى الخ في الصحاح وفي المثل انما هو كبارح الاروى لان مساكنها في الجبال من قنانها لا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة الا في الدهر مرة وفي مجمع الامثال انما هو كبارح الاروى قليلا ما يرى وذلك ان الاروى مساكنها الجبال فلا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة الا في الدهر مرة يضرب لمن يرى منه الاحسان في الاحايين وقوله هو كناية عما يعطي ويبذل هذا الذي يضرب له المثل قوله مثل النادر ظاهره انه مثل لكل نادر وليس كذلك بل هو مقيد بنادر العطا قبل الاحسان قوله والبيروح اصل التفاح الخ قلت هذا ليس من لغات العرب في شيء بل هو اسم سرياني اعتنى به الحكما والاطبا ولا تكاد العرب تعرفه وهو الذي تسميه العامة تفاح البر وظاهره انه بتقديم الموحدة من البرح ولذلك ذكره المص في هذه المادة والاطبا والمتكلمون على النبات يقدمون التحتية على الموحدة ويقولون يبروح ويذكرونه في التحتية كما في ما لا يسع الطبيب جهله وتذكرة داود الانطاكي وغير كتاب فذكر المص اياه هنا غلط مرتين قوله وبرحى كفعلى اي خفا لبانا زاير في وسطه وهي كلمة ولعله لا تركيب فيها وهو الذي مال اليه الزمخشري قوله ويصحفها المحدثون برحا اي فيجعلونها كلمتين بير مضاف لحا قلت هكذا اقتضى اجتهاده هنا فصوب هذا الراي وجعل المحدثين مصحفين وتبعهم في اخر الكتاب في باب الالف اللينة فقال وحا اسم رجل نسب اليه بير بالمدينة المشرفة وقد قصر وقد اوسع الكلام فيه شراح البخاري وحققه عياض في مشارقه وابن الاثير في النهاية والسيد السمهودي في تواريخه للمدينة وغيرها والزمخشري في فائقه وذكروا الخلاف فيه هل هو مركب ولا وبينوا وجه التركيب وغيره واوضحوا ان طرق المحدثين اضبط واتقن فيما يروونه ويأتي كلام عياض محققا في ذلك في الحروف اللينة ان شاء الله تعالى قوله وابن برح كامير الغراب الخ وقع في نسخة الصحاح التي للصاغاني ابن بريح بدل ابن فقال الصواب بن برح والواقع في اصولنا من الصحاح ابن كما عند المص والظاهر انه الواقع في نسخة المص والا كان اعترض على الجوهري كالصاغاني ولذلك حملنا نسخة الصاغاني على انها محرفة في الظاهر والله اعلم قوله كبنت بارح الخ قلت كذا في اصول القاموس بارح بالالف على صورة اسم الفاعل والواقع عند اكثر اللغويين بنت برح بسكون الراء على انه مصدر وهو الواقع في المثل بنت برح شرانة

على راسك قلت وهو الاوفق بما امر من قولهم بنات برح وبنو ابرح فانهم انما ذكروه بصيغة المصدر وقال في مجمع الامثال بنت برح الخ بالافراد وشرحه بقوله يقال لقيت منه بنات برح وبني برح اي شدة وبرح في هذا الامر اذا غلظ واشتد والمعنى لا تجاوزك الشر وبقي مصبوبا عليك حتى لا يرهم الناس يضرب بالامر يستقطع ومثله في بقية مصنفات الامثال ولعله ثبت عند المص بنت بارح ايضا واعقل بنت برح والمثل على عادته في الزيادة والنقص والله اعلم قوله والبطح ككتف الخ مسيل واسع الخ قلت البطحاء والابطح هو المشهور وما عداه من اللغات قليل في الامهات وغير مذكور وقد قيل ان الابطح بلغة هو ما اتسع من بطون الاودية وقيل هو ما فيه رمل وحصى وهي متقاربة قوله الجمع اباطح الخ ظاهره ان هذه الجموع لتلك المفردات مطلقا وليس كذلك بل هو تخليط مخالف لقواعد ائمة الصرف واللغة وفي مصنفات النحو البطاح جمع ابطح او بطحا على غير قياس اذ قياس ابطح اباطح وبطحا بطحاوات فتامله قلت وفيه كلام اودعناه شرح الكافية المالكية قوله وتبطح السيل الخ قال العلامة محمود الزمخشري في الاساس تبطح السيل اتسع مجراه ه قال ذو الرمة

ولا زال من نوء السماك عليكما • ونوء الثريا وابل متبطح

وتبوا فلان تبوا الابطح قال

بلادتنا لتعن الذين تبطحوا • كرم البطاح وخير سرة وادي

قوله وقريش البطاح الذين ينزلون الخ الاخشبان الجبلان كما مر والاخشبا مكة جبلاها ابو قبيس والذي يقابله وهو في الحديث لو شئت ان اطبق عليهم الاخشبين وعبارة ارباب الانساب قريش الاباطح ويقال لقريش البطاح لانهم صبابة قريش وصميمها الذين اختطوا بطحا مكة ونزلوها ويقابلهم قريش الظواهر وهم الذين لم تسعهم الاباطح والكل قبايل معروفة اوردها ابو منصور الثعالبي في كتاب المضاف والمنسوب وفي الروض الانف انهم نزلوا بطحا مكة مع قصي ولم ينزل احد قبلهم على السكنى بجوار الكعبة كما بين في السيرة قالوا وفي قريش من ليس ابطحية ولا ظاهرية قوله وبطحان بالضم قلت حكى فيه الفتح جماعة والتثليث اخرون وفي الناموس بطحان بالفتح اسم واد بالمدينة والبطحانيون منسوبون اليه واكثرهم بضم البا ولعله الاصح كما في النهاية فما في القاموس من كسر الطا غير معروف قلت هذا عجيب وخطل غريب فان ظاهره ان ما لا يذكر في النهاية يحكم عليه بانه غير معروف ولم يترك من الامور الضرورية المحتاج اليها في الاحاديث وغيرها ونسبة فيما الى القصور وعدم الاطلاع فكيف يحكم على ما لا يذكره من الالفاظ او ضبطها بانه غير معروف ان هذا لهو الجهل العظيم والقصور العجيب وبطحان ضبطوه بالتثليث وكقطران وصحح

كسر الطا جماعة ممن تكلم على اسما المواضع وقال الامام عياض في المشارق بطحان بضم
البا وسكون الطا بعدها حا مهملة كذا يرويه المحدثون وكذا سمعناه من المشايخ والذي عليه
اهل اللغة فيه بطحان بفتح البا وكسر الطا وكذا قيده القالي في البارع وابو حاتم والبكري
في المعجم وقال البكري لا يجوز غيره وهو واد في المدينة قلت اذا قاله هولا وصرح البكري
بانه لا يجوز غيره ووافقه على ذلك طوايف وصرح به شراح البخاري وغيرهم من الايمة فكيف
يدعى فيه انه غير معروف وكون ابن الاثير اغفله في النهاية ويدعو الى نفي غيرها بتخالفها
الرواية والدراية ثم كلام المصنف جار على ما اختاره ايمة الحديث في الضبط فقوله بالضم اي
عند المحدثين وقوله او الصواب الفتح الخ اي عند اهل اللغة وبقي عليه الفتح والكسر ففي كلامه
قصور لحن من جهات تظهر بالتامل وما في الناموس غير معتد به عند ارباب الناموس وليس
هو ممن يفترع هضاب المجد ولا تراك ابن الاثير مما يقدح في نقل صاحب الناموس وانما لكل
دولة صولة لا يدركها المقلدون بالقصور دون جولة والله اعلم **قوله** والرجل البوحا الخ
في الافعال البح امتنع والجمه السير اعياه **قوله** وبلدح واد الخ في التوشيح انه مكان في طريق
التنعيم قالوا انه لا يصرف للعلمية والتانيث وقيل ووزن الفعل وصوبه الميداني قلت
فيه نظر لانه ليس بوزن خاص ولا قايل في المنع بمثله والاشعوا اباب جعفر قال الميداني
ومن صرفه في غير المثل اراد المكان قلت يشير الى انه صار نكرة **قوله** باقاربه اي لاجلهم
فالباء سببية **قوله** لكن على بلدح الخ كذا رواه جماعة ورواه قوم لكن ببلدح وكلاهما صحيح
والمثل ورده الميداني في اللام من مجمع الامثال واشار اليه قصا يايهسه في المثلثة
قوله والبنح بضمتين العطايا كان اصله منح قلت والميم تبدل موحدة كثيرا حتى انها
عندهما ذا لغة مطردة وكانه جمع منيحة كصحيفة وصحف وقال القادري في الناموس
فيه ان منح جمع منحة بمعنى العطية مكسور الميم مفتوح النون قلت لم يقل المصنف انه جمع
منحة حتى يلزمه ما ذكر بل قال بنح بضمتين يحتمل ان يكون اصله منح اي بضمتين ايضا وذكر
له مفردا فيقدر منيحة كسفينة وصحيفة كما اشرنا اليه اولا واحد له بقي ما هو اعم فليس
فيه ما ادعى فيه وهذا كلام الغافلين عن قواعد المتصرفين فلا تعتد بالكلام الذي لا
يبين **قوله** البوح بالضم الاصل والذكر الخ ورد في امثالهم ابنك ابن بوحك وفسره بالذكر
كما في كلام الحريري وابن نقسك كما في مجمع الامثال للميداني وغير ذلك واورده الجوهري
فقال في البوح بالضم في قولهم ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك يقال هو الذكر ويقال
النفس ويقال الوطء واغفله المصنف واورده الميداني وبسطه وقال يجوز ان يكون البوح
اسم من باح بالشيء اي اظهره وان يكون جمع باحة كساحة وسوح اي ابنك من ولد بفنايك
وفي بيتك الخ اورده شيخ الشيوخ ابو علي اليوسي رضي الله عنه في زهر الاكم واوسع الكلام

فيه وقال اول من قال المثل الاخزر بن عوف العبدي وذكر سببه في ذلك والاقوال في البوح
قوله وبوح اسم الشمس الخ اي علم عليها ويقال يوح بالتحتية كما ياتي في فصلها وهو قول
الفارسي وقال ابن عباد هو الاعرف والاشهر وبالموحدة كما هنا ذكره ابن الانباري
قاله السهيلي في الروض والخلاف في الصحاح وياتي له مزيد في فصل التحتية **قوله**
قاموس الما اي معظمه واكثره وسمي به البحر عند اكثر اللغويين والمصنف سمى به كتابه وبذكره
استطرادا كما هنا ولم يتعرض لهذا اللفظ في مادته **قوله** والساحة الخ اي الباحة كالساحة
وزنا ومعنى يقال باحة الطريق وباحة الدار اي وسطها ويقال اي ساحتها وناحيتها
قوله احللته لك الخ اي اجزت لك فعله او تناوله او تملكه لا الاحلال الشرعي لان
ذلك انما هو لله ولرسوله ولانه بذلك المعنى من الالفاظ الشرعية لا تعرفه العرب الا
من العموم **قوله** وهو بوح اي بالفتح كصبور لانه وصف والبوح بالضم المصدر **قوله**
واستباحهم الخ قلت كانه منه اخذ استباحة الشيء واستعملوا في الكلام الاباحة والاستباحة
فقيل هما بمعنى وقيل الاولى التخلية بين الشيء وطالبه والثانية اتخاذ الشيء مباحا قالوا
والاصل في الاباحة اظهار الشيء للناظر ليتناوله من شاء ومنه باح بسره والمباح عند ارباب
الاصول والفقها ما استوى فعله وتركه بلا ترجيح لجانب ماخوذ من باحة الدار اي عرصتها
لتوسعهم فيه ويطلق على جايز الفعل والترك واجبا او مندوبا او مكروها ونبهنا عليه
للاحتياج اليه

فصل التا المثناة الفوقية

قوله الترح محركة اسم الخ قلت في مصنفات الغريب ان الترح ضد الفرح قالوا والترح
الهلاك والانقطاع ايضا وانه يقال الترحة بالها ايضا ساكنة الراء ومفتوحتها والاول
في الحديث الاول كانه فعلة منه لانه الوارد في الحديث واغفل ذلك المصنف **قوله**
وتارح كادم والد ابراهيم الخليل عليه السلام قلت هو بناء على ان ازر عمه واطلق عليه
ابا مجازا وفيه خلاف مشهور **قوله** التيحة الخ اورد هذه المادة بالجزم من زيادته على
الصحاح وقال اصلها وتحة بالواو وذكره في فصل الواو واعرض عن هذا الاصل ولم يظهر
له فيه كلام فصل فلا يخلو عن نظر وتامل والطرماح ترجمته مشهورة وهو متعدد في
الشعرا كما ياتي والزايد الواقع وغيره ابن غير ضعيف في البيت محتاج الى زيادة شرح لم نقف
لها على تحقيق **قوله** التفاح معروف الخ اطلاقه صريح في فتحه والمعروف فيه الضم وهو
انواع عجيبة والوان غريبة وله منافع ومضار اوردها الاطبا مستوفاة وفي تذكرة داود
منها شي كثير **قوله** تاح له الخ يعني انه وادي العين بابها وكلاهما لازم ويقال اتاحه
الله له اذا قدره له وهياه كما قال وقوله فاتيح اي مبنيا للمجهول ولو قيل فتاح
لكان صحيحا كما دل عليه اول كلامه **قوله** والمتيح كمنبر الخ قال ابن حبيب في شرح

ديوانه ان العود المتيح الذى ياخذ من كل جهة كانه من اتيح له اى قدر وفى
جمهرة ابن دريد رجل متيح اذا كان قلبه يميل لكل شئ •

فصل الثاء المثلثة

قوله التخمة هو بالمثلثة والخا المهملة المكررتين وقال اهل الاشتقاق انه
مقلوب تحثحث كما دل عليه قوله فوبت تخاح حثحاث وبنى عليه ثج بالجيم بين المثلثة
والحا فانهم قالوا فى قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ما ثجاجا بجيمين انه قرى ثجاحا
بالحا المهملة بدل الجيم الاخيرة حكاه القاضى ناصر الدين البيضاوى وغيره قالوا ومثا
الماء مصابه واعقل ذلك المص مع انه فى اكثر كتب التفسير •

فصل الجيم

قوله الجحجاح السيد كلام المص هنا ظاهر لا غبار عليه وكلام الجوهرى غير جار على قانون
الصحة المنسوب اليه قال فى الصحاح الجحجاح السيد والجمع الجحاجح وقال •
• فاذا بيد ربا لعقنقل من مرازبة جحاجح •
قال وجمع الجحاجح جحاجحة وان شئت جحاجيح والها عوض من اليا المحذوفة
لا بد منها او من اليا ولا يجتمعان قلت كلامه فيه نظر من وجهين الاول ادعاوه ان
الجحاجيح باليا او الها جمع للجمع الاول وهذا لا قايل به والجمع الذى على صيغ منتهى الجموع
لا يجوز جمعه جمع تكسير مرة اخرى اتفاقا ولذلك سميت صيغة منتهى الجموع اى انتهت اليها
الصيغ فلا تكسر مرة ثانية بل اذا اريد جمعها تكسيرا جمعوها جمع سلامة كصولجانات وما
اشبهه الثانى ادعاوه انه لا بد من اليا عند فقد الها وانهما يتعاوضان اذا حذف احدهما
لا بد من ثبوت الاخرى وهذا غير معروف ولا ما لوف بل اتفقوا على جواز حذف اليا
مطلقا وزيادتها مطلقا كما فى مفاتح وصياريف وكلاهما من المبادى التى لا تخفى على اليا دى
فضلا عن الشادى ومن العجايب ان بعض ارباب الحواشى اعترض بهذا الكلام على المص وقال
ظاهره ان الجموع كلها للمفرد والصواب كما قال الجوهرى ان جحاجيح جمع جحاجح كما سبق وهذا
غلط فاحش وجهل عظيم بالقواعد بل العجب من المص كيف اقر هذا الكلام على هذا الخلل
حتى الجاه ان يوهم ان مثله ذلك فالصواب ما للمص وما عداه من كلام الجوهرى او من قلده
فى هذا الوهم لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه والله اعلم • وقد انشدنا شيخنا العلامة
ابو عبد الله محمد بن الشاذلى حفظه الله قول الفرزدق •
• ترى الغر الجحاجح من قريش • اذا ما الخطب بالحدثان هالا •
• قياما ينظرون الى سعيد • كانهم يرون به هلالا •
وقد اشرنا الى مثل هذا الكلام وحررناه فى شرح الكافية **قوله** المجدح كمنبر رايت

فى بعض كتب الغريب من ضم الميم كما قال المص وتعقبه فى الرواية وقال ليس بثبت
والصواب ثبوته وان انكره بعض من يدعى معرفة الرواية فانه لا يعضده رواية ولا دراية
بل روى فى النسائى وغيره بالوجهين **قوله** او نجم صغير قال الجلال فى زهر
الربا او ثلاث كواكب كالاثافى تشبيها لها بالمجدح الذى له ثلاث شعب وهو عند العرب
من الانوا الدالة على المطر قلت هو كلام النهاية بنصه وزاده بسطا واشار الى رد
ابهام القول بالانوا من الحديث كما لا يخفى والله اعلم **قوله** ومجاديح السما هو صرح ابن
الاثير بان اليا زايدة لان الواحد مجدح بغير الف كمنبر كما سبق قال ويجوز اشبا
المنبر وانه مجداح كمفتاح قلت لا مانع من اشباع الكل فانه مسموع **قوله** وجدح السويق
هو قلت منه حديث اجدح لنا فى الصحيحين وغيرهما **قوله** جرحه كمنعه هو قلت الجرح
فى عرف الناس اعرف واشهر من الكلم وشرط المفسر الشارح ان يكون اعرف من المشروح
ولو قال قطعه او شق بعض بدنه او ابقاه واحاله على الشهرة كالجوهرى لكان اولى **قوله**
والاسم الجرح بالضم هو مثله فى الصحاح وغيره وقال بعض فقهاء اللغة الجرح بالضم
يكون فى الابدان بالحديد ونحوه والجرح بالفتح يكون باللسان فى المعانى والاعراض ونحوها
وهو المتداول بينهم وان كانا فى اصل اللغة بمعنى **قوله** وقل اجراح هو ورود اجراح فى
جمع الجرح قليل وفى الصحاح لم يقولوا اجراح الا ما جا فى شعر **قوله** والجراح بالكسر جمع
جراحة هو نص الجوهرى ومرادهم بالجمع اللغوى كانه اسم جنس جمعى وظاهر استعمال
العرب والوارد فى الاحاديث انهما بمعنى لان الجراح والجراحة كلاهما وردت بمعنى الجمع ولم
يستعملوا واحدا منهما مفردا فالها كانها لتاكيد الجمع كجمال وجمالة وفحول وفحولة والله اعلم
فتامل **قوله** وجرح كمنع اكتسب هو قالوا انه ماخوذ من جوارح الطير واوضحه الراغب
فى قوله ويعلم ما جرحتم بالنهار واشار الى كلامه غيره **قوله** وفلانا سبه وشتمه هو
كعطف التفسير لانهما بمعنى قالوا واستعمال الجرح فى السب والشتم وذكر العيوب انما
هو على جهة المجاز كما صرح به الزمخشرى وغيره وفى العناية انه صار استعارة حقيقية فيه
قوله وشاهد الخ هو من قبيل ما قبله والجرح والتعديل فى الشهود وكذلك فى الرواة
كله من هذا القبيل كجراحات اللسان ونحوها **قوله** الجوالح ما تطاير من روس القصب هو
قلت هو نص الجوهرى ولم يذكروا له مفردا ورايت فى روض السهيلى الجليح لغة
ما تطاير من روس النبات وجف نحو القطن والواحدة جليحة ولم يذكرها المص ولا الجوهرى
قوله الجحاح الاستدلال **قوله** والجاليح جمعها فظاهره ان ذا اليا لغة للجرد منها فتامل
بحث جحاح الشا بوم مع الجوهرى اويقال الجحاح بالضم فيكون كجوالق بالضم للمفرد
وبالفتح للجمع على القياس المشهور **قوله** والجلح محركة انحسار الشعر هو قالوا الجلح

فوقا للنزع واولها النزع ثم الجلح ثم الصلع ويقال اجلح الجبين اي اجلاه اذ احسنه
وزدناه بسطا في شرح الكفاية **قوله** وموضع بالبصرة في الصحاح الجلحاء موضع على فرسخين
من البصرة ولهم مواضع من هذه المادة في المراصد وغيره وتركها المص قصورا **قوله**
جمح الفرس الخ اطلق المصادر اغترارا ابقواعد الصرف لانها كلها مفتوحة كما يتوهم من
الاطلاق فالجمح بالفتح على غير قياس والجموح بالضم والجماح بالكسر وكلاهما مقيس في مثله
قوله فهو اي الفرس جموح بالفتح كصبور لانه صفة **قوله** وغلبه كعطف التفسير على قوله
اعتز من عزم في الخطاب ولو اقتصر على المعطوف لشهرته لجاز ثم قوله غلبه الخ هو الاصل
في الجماح وما يتصرف منه وقالوا الجماح الماء لصعوده وغلبانه كانه مجاز وقالوا الرجل الجموح
الذي يركب هواه فلا يمكن رده تشبيها له بالجموح من الخيل الذي لا يرد بلجام وقلت
في الزمن الاول في بعض الغزليات من الحكم
ومن ركب الهوى رخا ولهوا • كمن ركب الجموح بلا لجام •
وهذا كله اغفله المص وانما ذكر اخر الترجمة مناسبة واشار الجوهري الى الاخير فقال
الجموح من الرجال الذي يركب هواه ولا يمكن رده وقال •
خلعت عذاري جامحا ما يردني • عن البيض امثال الدمى زجر زاجر •
قوله والمراة زوجها الخ كذا في اصول القاموس تعديته بنفسه والذي في الصحاح
وغيره تعديته بمن قال الجوهري جمحت المراة من زوجها وهو خروجها من بيته
الى اهلها قبل ان يطلقها قال الراجز •
اذا رايتني ذات ضغن حنت • وجمحت من زوجها وانت •
وبقي على المص من هذه المادة القبيلة المشهورة وهم بنو جمح من قريش جدهم جمح بن عمرو بن
هصيص بن كعب بن لوي وسهم اخو جمح جد بني سهم وزعم الزبير بن بكار ان اسم جمح تيم
واسم سهم زيد وان زيدا سابق اخاه الى غاية فجمح عنها تيم فسمي جمح ووقف عليها زيد فقيل
قد سهم زيد فسمي سهما واغفل ذلك كله المص بل كان الاولى به وبنو جمح قبيلة وزاد الجوهري
جمح اسرع قال ابو عبيدة في قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون **قوله**
جنح الخ قلت اخصر من هذا التطويل ان لو جرى على قاعدته فقال جنح مثلثا الاولى ثم الفتح على
القياس لكان حرف الحلق والضم والكسر على خلافه واوضح الكلام فيه ارباب الافعال واكثرهما
في القاموس والصحاح والمصباح وغيرها قيل الفتح على القياس لغة تميم وهي الفصيحة وكنصر
لغة قيس وقرئ بهما شاذا كما في المحتسب وغيره **قوله** وفلانا اصاب جناحه اي فالجنح
فلانا ثم انه في الصحاح الجنح رباعيا في عدة اصول مصححة والذي في الصحاح وغيره
جنحه اصاب جناحه وهو الصواب لان القاعدة فيما تقصد اصابته من الاعضا ان يكون
فعله ثلاثيا كما انه اصاب عينه وراسه كمنع اصاب راسه وبداه اصاب بده وقاذنه اصاب
اذنه وما لا يحصى وهذا من عجائب الصواب ما في الصحاح والافعال وما في الاصول غفلة
والله اعلم **قوله** والجوانح الضلوع تحت الترايب الخ اي كالضلوع مما يلي الظهر وقيل الجوانح
الضلوع القصار **قوله** والجناح اليد الخ وفي الصحاح جناح الطائر يده ثم اطلاق الجناح
على اليد واليد على جناح الطائر هل هو حقيقة او مجاز فيه كلام اطالوه وفي خطي على النسخة
القديمة ظاهر القاموس انه حقيقة وفي كلام غيره انه استعارة وبه جزم القاضي ناصر
الدين البيضاوي في قوله تعالى واضمم اليك جناحك في القصص ثم انهم صرحوا فيه
بجواز التذكير والتانيث في ذكر جمعه على اجنحة ومن انث جمع على اجنح وقال ائمة
الاشتقاق جناح الطائر من جنح اذا مال لانه يتحرك ويميل قالوا وكذلك الجناح بالضم الذي
هو الاثم ماخوذ من الميل لانه ميل من الحق الى الباطل كما قاله الملا عبد الحكيم في حواشيه
على البيضاوي وبقي على المص الجنحة بالضم والكسر وهي الظلامة والذنب ذكرها جماعة
واغفلها المص والفيومي والجوهري وغيرهم **قوله** وذو الجناحين جعفر الخ فيه ما ذكر المص
من تسميته بذي الجناحين بهذه الفضيلة العظيمة وهذا في كلام المص وفيه انه لقب الطيار
لطيرانه بهما كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم واليه تنسب طائفة من الرافضة يقال
لهم الطيارية وكلاهما اغفله المص هنا وفي طير وفيه ان الجناحية طائفة من غلاة الروافض
وجدوا بعده ينسبونهم لاحد احفاده وهو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي
الجناحين المذكور ذكر ذلك ابن حزم والشيخ ابو اسحاق الشاطبي وغير واحد من جميع الطوائف
المبتدعة واغفله المص وهو من مطامحه **قوله** ومنه الجائحة الخ في الناموس واصله في
النهاية الجائحة الافة التي تهلك الثمار والاموال وتستاصلها وكل مصيبة عظيمة
وفتنة مبيرة وجمعها جوائح وقال غيرها الجائحة القحط والفتنة التي تجتاح الاموال
والانفس وفي لسان العرب اجاحهم الله جيحا وجائحة دهاهم مصدر كالعافية قلت
وبقي عليه مما يجب ذكره جيحان وجيحون المعروفان سيحان وسيحون وهما نهران عظيمان
وياتي له سيحان في سيح وتوارد ههنا جيحون وجيحان وهما في احاديثهم وفي لسان العرب
سيحان وجيحان نهران بالعواصم عند اخر المصيصة وطرسوس قاورد هما ابن الاثير وغيره
من اهل الغريب وتركهما المص تقصيرا وياتي له مرين في سيح ان شا الله تعالى **قوله**
وجاح عدل عن المحجة اي الطريق الواضح وسبق انه اغفل المحجة في كتابه فيحتاج الى حجج
من الصحاح وغيره مما ادعى الاحاطة به كما اشرنا اليه في مواضع مثل هذا وياتي له
امثال واشباه والكمال انما هو لله تعالى جل وعلاه •

فصل الخاء المهملة

قوله نيروز الحرم اي بالتخفيف مع كسر اولها هو فرج المراة واطلق المص فظهر انه بالفتح
وليس كذلك بل لا يعرف فيه الا الكسر والتخفيف ومن حكى فيه تشديدا فلا يلتفت اليه راجع الاصل وانما
ياتي هنا لذلك ولا يعرف منقوص لامه صحيح غيره بل المنقوصات كلها لاماتها حروف علة كاليد
والدم بفتحهما وكالسنة للنوم والعضة بكسرهما وكالقلة والبرة بضمهما وكلها بالحذف مرجعها
في المعتل واشرنا الى بعض ما جاء في حواشي شروح الخلاصة لما تكلموا على قوله ومفهم ذات حجر
وهو مشهور بين الناس وكان الشيوخ اذا قرروه وقالوا ومفهم ذات كذا ثم الحرح كالفرج والعضه
غير مشهور ولا معروف وان ذكره بعض اهل غرايب اللغة بل المشهور هو الحر مجردا عن الهاء ولذلك
اقتصر عليه الجوهري وغيره واورده المص تبعا لمن ذكره من ارباب الغرايب قوله اصلهما اي
اللفظين السابقين وهو مبتدا خبره قوله حرح اي بحايين مهملتين اوله ولمه واوسطه راء
وهو بالكسر كما قاله المص وغيره فهو مما اتفقت فيه الفاء واللام وهو قليل كسلس وبابه قوله
جمعه احراح اي مراعاة لاصله واتباعا للامر في الجمع لانه من ابواب التصغير التي ترد الاشيا
الى اصولها وانشد شيوخنا ما رايته في بعض شروح الالفية وامهات اللغة •

اني ابيت حلالا احراحا • ذا قبة مملوة احراحا •

اي فروجا ذوات احراح اي فروج قوله وحرون اي بالكسر وحذف لامه مراعاة للفظه مع قطع
النظر عن اصله قال الجوهري وقالوا حرون كما قالوا في جمع المنقوص لدون قوله
والنسبة حرحي اي بناء على ظاهر اللفظ واصله فمن اعتبر اللفظ من غير نظر الى اصله جرده من الحاء
ومن نظر الى الاصل قال حرحي نسبه اليه كما فصلوه في الصرف قوله كسنه هو كفرح سنخ
من الاسماء على اصله ولذلك اثبتوا فيه الهاء التي هي لامه قوله المولع بها اي الحر لانه مرجع
الضمير وقضيته ان الحر مونث لانه اعاد الضمير عليه مونثا وهو غلط ظاهر لانه لا يعرف
فيه الا التذكير والتاويل غير محتاج اليه والله اعلم وبقي من الامثال المشهورة جزاية بركب
من الاضلال لم اورده الميداني وغيره قوله طاح الى قوله مثل به في كتب الصرف ولم يفسر ونقل
عن الاخفش انه لا نظير له الا ما ذكر من اللفظين قلت تركهم تفسيرهم لشهرته فلا ينبغي
لمثله ان ينكر مثل هذه المقالة الدالة على كمال العجز والقصور والكسالة وهو منقول في شرح
في الامهات ونبه المتاخر عن المتقدم بغير كلالة قال العلامة ابن جني في سر الصناعة
ومن حجا اشتقاق العرب افعالا من الاصوات ما نصه ومنها من قولهم في زجر الابل حاحيت
وعاعيت وهاهيت اذا صحت فقلت حا وعا وها وبه تعلم انها افعال مشتقة من حكاية اصوات
وامثاله مشهور في مصنفات النحو واشار الى مثله الشيخ ابن مالك وغيره فما معنى قوله
لم تفسر فتامل وبقي عليه من المشهور حاحة وحي بالدواسع بين مراكش وسوس ينسب اليها
جماعة وحيحة بالكسر قبيلة من قبايل سوس مشهورة ايضا ولعله لم يتعرض لها مع شهرتها

وكثر

وكثرة تداولها لانها من بلاد العرب وهو لم يطلع على اكثرها وانما يذكر ما اشتهر اشتهارا زائدا
او بلادا ذكرها بعض اهل الغرايب مع قصور في تعريفها وعدم التمييز بين ما في قطر الاندلس والقطر
الاقصى والاوسط بل والاقرب كبلاد برقة ونحوها والله اعلم •

فصل الدال المهملة

ولم يترجم للخاء المعجمة لانها مهملة في هذا الحرف والله اعلم قوله دبح تدبيحا الخ لم يتعرض
لمادة الهمزة لاهمالها في كلام العرب والتدبيح لهم فيه كلام قال في طلبة الطلبة التدبيح بالدال
والذال خفض الراس في الركوع وقد نهي عنه ولم ينبه عليه المص ولم يذكره في الذال المعجمة
قاله القاني قلت فيه نظر ظاهر فانه اعاده في المعجمة ونبه عليه مختصرا فلم يتنبه له المعترض
في اثناء الكلام قوله والدحداح القصير الخ بقي عليه ابو الدحداح صحابي اسمه ثابت بن الدحداح
له ذكر في مواضع وهنا لا غيره مجموع في كنى الحافظ ابي عمر بن عبد البر في الاستيعاب قوله
وسحابة دلوح الخ قال ايمة اللغة سحابة دالحة ودلوح مثقلة بالماء وتعرفه المص غير ظاهر
قوله ودوح امراة الخ قلت بالحاء المهملة كما هنا ضبطه القراو بالجيم ضبطه ابن الاعرابي كما هناك
وبينا فيه ان المص اغفله هنا لو تعرض له هنا قوله والدوحة الشجرة العظيمة الخ هذا اسلوبية
من الرجز اتفق في كلام المص وعبر جماعة بالشجرة الكبيرة وجماعة بالشجرة ذات الفروع الممتدة
والدوح اسم جنس جمعي فقول المص الجمع دوح مراده الجمع اللغوي كما اشرنا اليه مرارا قوله
كاندح الخ اي كما يقال داح بطنه يقال اندح وفي بعض مصنفات الافعال يقال اندح بطنه
اذا انتفخ من الدوح وهو السعة قال والدحي لغة فيه كما ياتي في المعتل وان اقتصر له
هنا على دحا البطن وبقي على المص مما لم يذكره تقصيرا قولهم دواح عظيم نبه شيخنا العلو
نقله القادري في الناموس وهو في النهاية وغيره •

فصل الذال المعجمة

قوله ذبح كمنع ذبحا هو بالفتح على القياس وقوله وذباحا قضيته انه بالفتح كالذي قبله
وضبطه قوم بالضم وانكره جماعة بالكلية قوله شق قيل انه الاصل في معانيه وانشد
ابن السيد في كتاب الفرق له وانشد شاهدا عليه قول الراجز •

كان بين فكها والفك • فارة مسك ذبحت في سك •

ومثله في صحاح الجوهري وبه صدر واياه تبع المص قال الجوهري الذبح الشق قال الراجز

كان بين فكها والفك • فارة مسك ذبحت في سك •

اي فتقت قلت ظاهره ان الشق والفتق مترادفان وكلام المص يشير الى غيره الا ان يقال انه
عطف تفسير والله اعلم فتامل قوله ونحر الخ قضيته ان الذبح والنحر مترادفان والصواب ان
الذبح في الحلق والنحر في اللبة كذا فصله بعض الفقهاء وفي شرح الشفا ان النحر يختص بالبدن

وفي غيرنا يقال ذبح فلهم ووق اخر ولا يبعد ان يكون الاصل فيهما ازهاق الروح باصابة الحلق والمنحر ووقع التخصيص من الفقهاء اخذوا من كلام الشارع ثم خصصوه تخصيصا اخر بقطع الودجين وما ذكر معهما على ما بين في الفروع والله اعلم **قوله** وخنق انكره جماعة في معنى الذبح وحمله غيرهم على المجاز **قوله** والذين بزلته كذا في الصحاح وربما قالوا ابزلنا لدنه كذا وفيه ايماء الى المجاز **قوله** واللحية فلان كذا برفع اللحية فاعل اي وذبحت اللحية فلانا اذا اسنّ كذا وهو مجاز بلا ريب واغفله الجماء الغفير من ايمة اللغة لظهور المجاز فيه **قوله** فهذا اي ظاهر مقدم حكمه ومن ضبطه بالهمز من الابتداء فقد حرفه **قوله** والذبح بالكسر اي فهو فعل بالكسر بمعنى مفعول وهو كثير في الكلام حتى ادعى فيه قوم القياس كطحن بمعنى مطحون ونحوه والصواب انه موقوف على السماع كما حقق في مصنفات الصرف والنحو وجمعه اذباح كحمل واحمال **قوله** واسمعيل اي والذبيح اسمعيل عليه السلام ابي بن ابراهيم عليه السلام الذي راى فيه الرؤيا وهذا هو الذي صححه جماعة وخصوه بالتصنيف ومال اقوام الى انه اسحاق عليه السلام ومنعوا غيره وقالوا المروي عن بن عباس وغيره من الصحابة والتابعين وقالوا هو رأي اهل الكتابين بلا خلاف بينهم وصوبه شيخنا العلامة محمد الزرقاني في شرح المواهب وقال المسعودي في تاريخه الكبير ان كان الذبيح بمنى فهو اسمعيل لان اسحاق لم يدخل الحجاز وان كان بالشام فهو اسحاق لان اسمعيل لم يدخل الشام بعد حمله الى مكة وصوبه بن الجوزي ولما تعارضت فيه الادلة توقف الجلال في الجزم بواحد منهما **قوله** وانا ابن الذبيحين كذا انكره جماعة وضعفه اخرون واثبته اهل السير والمواليد وقالوا الضعيف يعمل به فيهما والله اعلم **قوله** والمذبح مكانه اي بالفتح وفي الروض وغيره المذبح ما تحت الحنك من الحلق قيل وهو مما زادوه على القاموس وتركه هو تقصيرا ويمكن حمله على قوله والمذبح مكانه لانه يشمل المكان الذي يقع فيه الذبح من الارض ومكان الذبح من الحلق وهو ما قالوه **قوله** وكزنار شقوق كذا قيل منه المثل المشهور ما دونه شوكة ولا ذباح رواه الميداني ورواه في موضع اخر بلفظ هذا امر ليس دونه نكبة ولا ذباح **قوله** والتذبيح اي بالمعجمة التدبيح بالمهملة قلت سبق انه بسط الراس والمبالغة في طاطاته وورد في الحديث نهى ان يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار وبه تعلم ان قول القالي لم يذكره المص ولم ينبه عليه في الذال المعجمة غير صحيح كما نبهنا عليه في الدال المهملة ثم ان اكثر ايمة الغريب انكروا الذال المعجمة واقتصروا فيه على المهملة قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصواب المهملة وبقي على المص المثل المشهور شرد وآ الابل لتذبيح قلت هو من الذبح مبالغة فيه وذلك ان السنة اذا كانت مجدبة وخيف منها على الابل نحروا اولا لئلا تسلم الامهات يضرب لمن فر من امر فوقع في شر منه قاله الميداني وغيره واغفله المص **قوله** والذبحة كهمزة كذا منه المثل الذي في الميداني وغيره وكان مثل الذبحة على النحر واغفله المص وبقي ايضا موتنا الذبح

بمعنى

بمعنى المذبوح قالوا فيه ذبيحة بهاء التانيث لغلبة الاسمية والخروج بالكلية عن الوصفية اليها كما نبه عليه الجوهري وغيره واغفله المص قصورا او اغترارا بشهرته واقتصارا **قوله** الذراح كزنار كذا حاصل ما ذكر المص فيه من اللغات ثمانية عشر لغة وقد يوجد منه بالعناء اربع عشرة ومع ذلك ففي كلامه قصور لان الاستقراء اوصلها الى احدى وعشرين لغة غير التي في كلام المص ظاهرة ويزاد عليه ذرحرح بالضم وكسر الراء الثانية وذرحرحة بهاء مثله حكاهما بن سيدة وذروحة بالضم مع هاء التانيث حكاه بن سيدة ايضا وذرنوحة بالهاء حكاه ابن السيد في الفرق وابن درستويه وابو حاتم وذرح بالضم مخففا كصرد حكاها بن هشام عن بن السيد وذراح بالفتح والتشديد حكى بن عديس عن بن خالويه انه حكاه عن الفراء وذريحة بالكسر والتشديد وبهاء التانيث حكاها بن التباني وابن سيده وهناك الفاظ وردت بالكنية حكاها كراع في المجرد قال وطاير صغير يقال له ابو ذرحرح وابو ذرياح وابو ذراح وابو ذرحرحة لا ينصرف في مثل بن قنبر قلت هذا غاية ما وقفت عليه من اللغات وهو قريب من الثلاثين وقد اغفل المص اكثر من نصفها رحمه الله وهو غاية في القصور بجنب دعوى القاموس المحيط بجميع الامور ثم نستقري ما فيها من المباحث لتظهر المباحث **قوله** وقدوس اي بالضم ويحكوا فيه الفتح بل هذا جعلوه من الشواذ لان الاصل في كل فعول ان يكون مفتوحا وشذت ثلاثة الفاظ لا نظير لها سبوح وقدوس وذروح سمع فيها جميعا الضم على خلاف الاصل وانكره سيبويه وقال صرفه ذرحرح كما ياتي وقال الجوهري ليس عند سيبويه في الكلام فعول بواحد قلت يريد بالضم وهو واحد معناه فقط وكثيرا ما يستعملونه بمعنى اثبته وقوله وكان يقول سبوح قدوس اي بفتحهما وهما صريح في ان سيبويه لم يحك الضم فيهما وليس كذلك فان سيبويه حكى الضم فيهما مع الفتح ايضا كما في الكتاب وشروحه والعجب من المص كيف غفل عن التنبيه عن هذا مع استيلائه على البحث باقرب منه خطبا واسخف على المخاطبة ساعوا اذا وقد اشرنا الى مثله في شرح الفصيح وغيره **قوله** وسكين كذا لو زاد وبهاء اي وسكينة كما حكاه بن التباني وابن سيده في المحكم وغير واحد لسلم من القصور **قوله** وسفود اي بالفتح لانه الاصل في فعول **قوله** وسكر كذا لو قال ويخفف او وصرد لكان اجمع **قوله** والزرنوح بهو بالضم كما لا يخفى وحكى فيه جماعة الفتح ولو قاله وبفتح لاصاب لان وزنه فعلول لان نونه زايدة ولذلك شاع ذكره اثناء هذه المادة فلا يرد ضابط فعلول كما لا يخفى وجمعوه على ذرانح كما حكاه ابو حاتم وغيره قال وانشدني بعضهم

ولما رايت الخوف فاجتنبتني • سقتني على لوح دماء الذرانح •

قال ويقال الذرانح واللوح بالفتح والضم العطش كما ياتي **قوله** والذرخرخ كذا اي بالضم كما اقتضاه اصطلاحه وبفتح الراء وقد يشدد ثانيه يعني الراء الاولى قلت وسنو

ان الثانية تكسر وانه تلحقه الهاء واعرض المص عن بيان ذلك واقتصر الجوهري تبعا لسيبويه على لغة واحدة فقال وهو فعلعل بضم الفاء وفتح العينين فاذا صغرت حذفت اللام الاولى وقلت ذريرح لانه ليس في الكلام فعلع الا خذرع قلت باقتصد رنح وفتح الدال وانه اسم رجل **قوله** دويبة حمراء منقطة بسواد الخ مثله في الصحاح وكثير من الدواوين وقال ابن عديس هو دويبة اعظم من الذباب شيئا مجزع فرقش بحمرة وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما وهو سم قاتل فاذا ارادوا ان يكسروا حر سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب وقال ابن الدهان اللغوي الذروح ذباب منمنم بصفرة وبياض وفرخه الديلم • وقال الدميري في شرح الفصيح هو اسم طائر فيما نقلته من خط القاضي ابي الوليد قال الدميري وذكر بعض حذاق الاطباء ان الذروح حيوان دودي كانه نسبة الى الدود تشبيها به في قدر الاصبع وهو صنوبري الشكل وراسه في اغلظ موضع منه وحكى ابو حاتم في كتاب الحشرات عن الطائفي انه قال الذراريح كهيئة الجعلان الا ارجل كثيرة مجزعة بحمرة وسواد وقال عن غيره هي دويبة حمراء انما هي قطع دم وهي سم كانها هذه النملة زعم ذات الريش كثيرة في الجرم والجدر والارضين تخرج من اجتماع النمل وتكون في اصول الشجر كبيرا وبطون وهي مثل عظام النمل في العظم وقال كراع في المجرد الذراريح والذرارح زنابير مسمومة ولم يصفها • قال ابو حاتم الذراريح الوجه وانما يقال ذرارح في الشعر وقال ابن درستويه هي ذبابة طيارة تشبه الزنبور وهي من السموم القاتلة قال الفهري لم يجعلها ابن درستويه من الزنابير كما جعلها كراع وغيره بل قال تشبه الزنبور قلت هذا ما امكن جمعه في هذا الطائر ولا يعلم وجود ذلك الا هو وكثير من الطيور والحشرات تشبه هذه الاوصاف التي ذكروها والله اعلم **قوله** والجمر ذريحي قلت معناه شديد الحمرة ذكروه من الالفاظ المؤكدة للالوان كابيض ناصع واخضر يانع وقد اورده الزمخشري في الكشاف عند قوله فاقع لونها وتكلم عليه ارباب الحواشي بما هذا حاصله **قوله** واذرح بلد بجنب جرباء الخ قد سبق تحقيق الكلام في ذلك وان بينها وبين جرباء ثلاثة اميال لا ثلاثة ايام •

فصل الراء المهملة مع الزاي

قوله والرباحي منسوب الخ واغفل ما ينسب اليه وهو بلد معروف **قوله** وقول الجوهري مبتدا الخبر قوله خلف بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام اي فاسد غلط والمحكي بالقول هو قوله الرباح دويبة الخ قال بعض ارباب الحواشي في النسخة التي وقفت عليها وهي معتمدة الرباح ايضا دويبة كالسنور وعلى الهامش مصححا عليه والرباح ايضا بلد يجلب منه الكافور وهو مستقيم وليس بغلط قلت الظاهر ان هذه النسخ مختلطة غير مصححة والثابت في اصولنا وهي مقابلة ومصححة وفي غيرها من الاصول وقد زادت على الاربعين

هو قوله الرباح دويبة كالسنور والرباح ايضا بلد يجلب منه الكافور هذا لفظ هذه الاصول التي وقفنا عليها وقول الجوهري يجلب منه دليل قاطع على وقوع البلد في كلامه وهو ظاهر في الواقع في اصولنا على كونها منه بالضمير المذكر العائد على البلد ومنها عن نفس المص او غيره ولا يقال في دويبة ولا في غيرها من الحيوانات يجلب منه بل لو قيل يحلب بالحاء المهملة لامكن حمله على الصحة بوجه او وجوه من التاويل وقوله واصلح في بعض النسخ مبني على التخمين والحدس وعدم الاستقراء وقوله وكلاهما غلط هو الغلط البين لان كونه لا يجلب من الدويبة كما زعم ظاهر واما كونه لا يجلب من البلاد فهو ظاهر الفساد لان الاشيا كلها لا بد ان تجلب من البلاد وان اختلفت في القلة والكثرة ورباح كانها بلدة كثرت فيها اشجار الكافور واعتنى اهلها بجمعه واقتنائه والتجارة فيه فصار يجلب منها لغيرها كجميع انواع الشجر والصموغ والثمار والادهان وغير ذلك من النباتات فان الله تعالى اقتضت حكمته اختصاص بعض البلدان ببعض النباتات التي لا توجد في غيرها كما هو مشاهد ضروري لا يحتاج الى تامل وانما نعرف المص رحمه الله يكثر الاعتراض بوقوعه في هذه الاوهام الظاهرة الانتقاض وقوله لان الكافور صمغ الخ لا ينافي انه يجمع في بلد ويكثر فيه ويجلب منه الى غيره كما اشرنا اليه اولا والصمغ هو نوع من انواع الكافور وهناك اصناف منه ازواق وغيرها وقد انا … الى كثير من انواعه داود في التذكرة وابن الكتبي في ما لا يسع الطبيب جهله وغير واحد ورايت في بعض المصنفات ان الكافور الرباحي منسوب الى بلد كما قال الجوهري لكثرته به وقيل هو منسوب الى ملك من الملوك كان اسمه رباح اعتنى بذلك النوع من الكافور واظهره وبين خصائصه فنسب اليه والمص اعترض على الجوهري من غير تامل ولا تصحيح لكلامه ولا استقراء نسخ صحيحة يتوجه اليها فيخ ملامه رحمه الله الجميع **قوله** ورجع تريحا الخ القرد الخ لعله من الاضداد فان مشتري القرد ومتخذه ينقص من اجره كل يوم قيراط كالكلب قاله البدر القرافي وفيه نظر فليتامل **قوله** والمرجوحة الخ هي بفتح الميم على قاعدة الاطلاق لغة في الارجوحة ومنعها في البارع كما في المصباح وقد نقلت كلام المص في شرح نظم الفصيح برمته ثم قلت فيه امور منها انه صدر بالمرجوحة فاقتضى التقديم افصحيتها او ترجيحها وصرح في البارع ومنع بمنعها وان حكى غيره انها لغة ومنها ان مقتضى اصطلاحه فتح الارجوحة حيث لم ينبه على ضمها اذ المطلقات عنده كلها مفتوحة على ما صرح به في بيان الاصطلاح ولا قائل فيها بالفتح الا ان يقال شهرتها بالضم كافية مغنية عن التعرض لضبطها واي كلام ذكرها مع المفتوح دنيا … بانه ومنها انه اورد فيها لغتين اخريين رجاحة بالضم وشد الجيم كرمانة وبالفتح والتخفيف على زيادة قوله كالرجاحة في اخر كلامه وهو ساقط في بعض صور القاموس واغفلها الاكثر ومنها انه فسرها بحبل يعلق ويركبه الصبيان وهذا انما قاله ابن درستويه وتبعه المص والجمهور انما فسروها بخشبة توضع من وسطها على تل ويقعد

غلامان على طرفيها وترجح اي تميل تارة بهذا وتارة بالاخر وهذا الذي في العين ومختصر
العين والمصباح وجامع القزاز وهو الذي قاله ثعلب عن ابن الاعرابي وهو الذي قاله ابن الاثير
الغريبين في حديث عائشة رضي الله عنها وانا على ارجوحة لي وبه جزم الفقها قاطبة ولبعض
شراح الفصيح في الارجوحة وبقية العاب العرب كلام ليس من غرضنا هنا فائدة
قال الفقها لا باس بنصب الارجوحة واللعب بها كما قاله في كتاب البركات ونقله شراح مختصر
الشيخ خليل وابوه الشيخ عبد الباقي الزرقاني بقول الشهاب القرافي ناقلا عن بعض العلما انها
نافعة من وجع الظهر والله اعلم قوله الرَّح محركة اي بحاء مهملتين وقوله محمود كذا في
جميع اصول القاموس وصوابه محمودة لانه خبر عن السعة وهي مونثة الا ان يقال السعة
حدث فيعتبر معناها على ما فيه قوله وكسحاب اي رحاح كسحاب كما وقع في حديث ام زرع عكومها
رداح وضبطه في التوشيح وغيره بفتح الراء وكسرها والمص لم يتعرض للكسر وهو مذكور في جميع
شروح البخاري وشروح الشمايل وغيرها من كتب الغريب واللغة قوله وغلط الجوهري الخ
اي في تفسيره المرجح بالشديد الصوت قلت الجوهري نقله عن ابي عمرو الشيباني واستدل
عليه بالشاهد الذي رواه الشيباني عن العرب وهو ظاهر فيما ادعاه ووافقه عليه غيره فاي
غلط في النقل او في صحة ذلك التفسير وهو معروف عند اهل اللغة منقول قوله والرحاحا
القصيرة الخ قلت هذا التفسير مما انفرد به المص ولم يوافق عليه ولا قاله غيره بل الرحاحا هي
القليلة لحم العجز والفخذين كما قاله الجوهري وابن الاجدابي وغير واحد ودل عليه كلام المص
في تفسير المصدر الذي هو الرح محركة فانه فسره بقلة لحم العجز والفخذين كما في اول كلامه
ولا يلزم من كونها رحاء ان تكون قصيرة كما اوضحته في شرح الكفاية والله اعلم • وقيل
لبعض العرب ما بال نسائكم رحاحا فقال ارحتهن عرج الهبا وقال الجوهري قيل لامراة من
العرب ما بالنا نراكن رححا فقالت ارحتنا نار الزحفتين قوله رشح اي بالشين المعجمة كمنع عرق
اي لان العرق يخرج من البدن شيئا فشيئا كرشح الانا قاله ايمة الاشتقاق وعليه فاطلاق
الرشح على العرق مجاز كما هو ظاهر وصوب جماعة انه حقيقة وقد يقال لا منافاة قوله
وهو يرشح للملك الخ عبارة الجوهري للوزارة وهو عندهم عام يقال هو يرشح لكذا وترشح
فلان للامر اي تاهل له قالوا ومنه ترشيح الاستعارة خلافا لمن زعم انه ليس بلغوي •
قوله رضخ بالضاد المعجمة • قال العلامة السهيلي في الروض الرضخ بالمهملة اي بالحا
المهملة كسر اليابس وبالمعجمة اي الخا كسر الرطب • قال وبين ذلك على انه بالمهملة كسر
ما صلب قوله • حبيب الطائي •
• ليرضخني رضخ النوى وهو مصمت • وياكلني اكل الدبا وهو جانح •
قال ويحتج بقوله لعله لا لانه عربي يحتج بلغته قلت الاستدلال بشعره وشعر امثاله

بما وقع فيه الخلاف ورجحه الزمخشري والبيضاوي وطايفة والصحيح خلافه كما اوضحناه
في شروح الشواهد وشرح النظم واشرنا اليه في الانثا والله اعلم • وقال السهيلي في موضع
اخر من الروض ان اصل الرضخ اي بالخا المعجمة ان يكسر من الشي الرطب كسرة واما الرضح بالحا
المهملة فكسر اليابس الصلب • قال الشاعر • كما تطايح عن مرضاحه العجم •
والمرضاح الحجر اي بالكسر لانه آلة وهو المراد في الشاهد الذي انشده السهيلي اخرا
وهي المرضخة كمكنسة اغفلها المص كالجوهري وقال في الروض المرضخة كالارزبة يدق بها النوى
للعلف قوله الرقاحة للكسب الخ وفي تلبية بعض اهل الجاهلية جئناك للنصاحة لم نات
للرقاحة قاله الجوهري وقالوا امراة رقاحة اذا كانت تكسب بالفجور قاله جماعة واهمله
المص والجوهري وغيرهما قوله الرمح الخ اطلقه المص اعتمادا على شهرته بالضم اذ لا خلاف بين
اهل اللسان في ضمه ولا قايل بانه بفتح وبعضهم اغتر بهذا الاطلاق فادعى انه مفتوح ولا يجوز
ضمه وهذا في غاية الجهل فليحذر اذ لو كان نص احد فيه على الفتح لوجبت مخالفته فكيف بالاطلاق
المفيد قوله ورجل رامح ذو رمح الخ قال الجوهري ولا فعل له مثل لابن وتامر قلت وصرح
به غيره من ارباب المصنفات وتركه المص فيما يغتر من لا معرفة له بظاهره فيزعم ان له فعلا
منه بني اسم الفاعل قوله واخذت الابل رماحها الخ قلت هو مثل مشهور اورده الميداني
وغيره قال في مجمع الامثال اخذت الابل رماحها ويروى اسلحتها اي سمنت فلا يجد صاحبها
من قلبه ان ينحرها • وقال الجوهري ويقال للبهمي اذا امتنعت من الراعية اخذت رماحها
وربما قالوا في الابل اذا سمنت ودرت فقد اخذت رماحها لان صاحبها يمتنع من نحرها وافعل
المص الاول قوله وجعله لبيد رماحا اي جعل لبيد لفظ الاسنة رماحا اي بدلها
بها لاجل القافية فقيل في قوله •
• لو ان حيا مدرك الفلاح • ادركه ملاعب الرماح •
وفي الصحاح شعر اخر وعبارته اوضح لانه قال وكان يقال لابي براء عامر بن مالك بن جعفر
ابن كلاب ملاعب الاسنة فجعله لبيد ملاعب الرماح لحاجته الى القافية فقال يرثيه وهو عمه
قدما تنوحا بزوج الاتراح • وابنا ملاعب الرماح • ابا براء بندره الشياح •
قلت ولا منافاة فان كلا من شعر لبيد والله اعلم قوله الروح الخ فسره بالنفس
والاكثر على عدم التعرض لها لانها معروفة ضرورة ومنع اكثر الاصوليين الخوض فيها لان
الله امسك عنها فنمسك عنها كما قاله السبكي وغيره واطلقوا الروح على الرزق فقيل
هو صحيح لغة والصواب انه مجاز كما حققه الخفاجي وغيره وللفيومي فيها كلام اورده في المصباح
نقله عن جماعة يرجعه من راده فانه لا يخلو عن فايدة قوله ويونث الخ عطفه على مقدر
اي يذكر ويونث كما صرح به الجوهري الا ان كلام الجوهري انهما على حد سوا وهو راي الاكثر

وكلام المص يوهم ان التذكير اكثر قال السهيلي انما انث لانه في معنى النفس وهي لغة معروفة فقال
ان ذا الرمة امر عند موته ان يكتب على قبره • •

• يا نازع الروح من جسمي اذا قبضت • وفارج الكرب انقذني من النار •

وكان ذلك مكتوبا على قبره قوله والقران الخ صرح الجماهير بان اطلاق الروح على هذه المعاني
انما هو على طريق المجاز وبه جزم اكثر المفسرين واليه تشير عبارة الجوهري • وقال جماعة
ان الروح ملكية كالحفظة على الملائكة لا تراهم الملائكة كما انا لا نرى الحفظة ولا الملائكة والله
اعلم قوله وبالفتح الراحة قيل اصله النفس ثم استعير للفرح قوله وسعة في الرجلين
دون الفحج زاد الجوهري الا ان الاروح تتباعد صدور قدميه ويتدانى عقباه وكل نعامة
روحاء • قال ابو ذويب • •

• وزفت الشول من برد العشي • كما زف النعام الى حفانه الروح •

وقال اهل الغريب وغيرهم الاروح الذي تتدانى عقباه وتتباعد صدور قدميه يقال رجل
اروح بين الروح محركة قوله وجمع رائح نظم الجوهري بخادم وخدم قوله ومكان روحاني الخ
اي بالفتح كما يقتضيه الاطلاق وصرح به الجوهري وغيره قوله والروحاني بالضم الخ وقع
في مصنفات الغريب والصرف الروحانية بضم الراء وفتحها نسبة للروح وتزاد فيه الالف
والنون سماعا على خلاف القياس قالوا ويطلق الروحانيون على الملائكة ويطلق الروحاني
على الطيب • قلت والفتح الذي ذكره هؤلاء غريب عند اهل اللغة ولذلك لم يذكره المص واصله
للجوهري فانه قال وزعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن
روحاني بضم الراء والجميع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقوله لكل شيء فيه روح
قوله والريح معروف الخ به اكتفى الجماهير من ائمة اللغة وتكلم فيه اقوام بكلام بينا ما فيه في
شرح نظم الفصيح قوله وارياح زعم الحريري في الدرة تبعا لارباب الادب كابن قتيبة انه
لحن فانه ممنوع اذ لا موجب لابدال الواو ياء • وزعم ان الحريري غلط في حكايته وقلده في ذلك
اقوام وصححنا جوازه رواية ودراية في شرح الدرة وشرح نظم الفصيح وغيرهما وحققنا
الكلام بما فيه مقنع • وهاهنا فوائد منها ان الفيومي في المصباح عرف الريح بانه الهوا
المسخر بين السما والارض وقال الفهري في شرح الفصيح الريح نسيم الهوا ومنها انهم اجمعوا
على تانيثها كبقية اسما الرياح ما عدا الاعصار فانه مذكر واسما الرياح كلها مؤنثة كما
حررته في مواضع فقالوا الريح ايضا مؤنث ولكن خالفهم ابو زيد فحكى فيها التذكير على
معنى الهوا ومنها ان اصولها اربعة الصبا وهي حارة يابسة والدبور باردة رطبة والجنوب
حارة رطبة والشمال باردة يابسة وهي ريح الجنة التي تهب على اهلها كما رواه مسلم ومنها
ما حكاه الاستاذ ابو علي ان المسمى للرياح استقبل مطلع الشمس فما استقبله من الرياح سماه

قبولا وما استدبره سماه دبورا وما جاء عن شماله سماه شمالا وما جاء عن يمينه سماه جنوبا
وكان علماء الاندلس يستحسنونه ومنها انهم قالوا سميت ريحا لان الغالب عليها في هبوبها
المجي بالروح والراحة وانقطاع هبوبها يكسب الكرب والغم والاذى وهي ماخوذة من الروح
حكاه ابن الانباري في كتاب الزاهر وسبق كثير من فوائدها في ج ذ ب وغيره ويأتي لها امور
كذلك قوله والغلبة الخ زعم بعض المحققين ان ذلك كله مجاز وبين وجهه في الاساس والاحكام
وكلامهم قوله والريحان نبت الخ قد اختلفوا في وزنه واصله وقيل ياؤه اصلية فوضعه
مادتها كما هو ظاهر اللفظ او مبدلة عن واو فيحتاج الى موجب ابدالها ياء بل هو التخفيف
شذوذا او اصله روحان فابدلت الواو ياء ثم ادغمت كما في تصريف سيد ثم خفف فوزنه
فعلان او غير ذلك مما اوضحناه في شرح نظم الفصيح وغيره من مصنفات الصرف واشار
الى بعضه في المصباح قوله والولد صرحوا بانه مجاز قوله والرزق قالوا هو بلغة حمير
وقيل لانه يرتاح اليه قوله كالرياح الخ اي بالفتح انشد ابن هشام في شرح الكعبية عن الفرا

• تشاوى تساقوا بالرياح المفلفل •

وقال غيره نظيره ان ولدان بمعنى واحد قلت يبقى النظر في موجب ابدال الواو ياء لان
القياس رواح بالواو كصواب ولكنهم حكوه بالياء التحتية وذكروه في مادة الواو
والشاهد الذي انشده رواه الجوهري تاما غير معزو ولا منقول عن الفرا فقال الرياح
بالفتح الراح وهي الخمر قال • •

• كان مكاكي الجواء غدية • تشاوى تساقوا بالرياح المفلفل •

وفي شرح الكعبية قال ابو عمرو وسميت راحا وريحا لارتياح شاربها الى الكرم قوله والاكف
اي والراح الاكف وهو بالجمع لانه جمع راحة وقيل الحق ان الراحة بطن الكف والكف
الراحة مع الاصابع ففي كلام المص نظر فتامل قوله والراحة الخ قد استعملوا الراحة لضد
التعب ولعله الارتياح قوله ردها الى المراح بالضم اي المأوى كانه احترز عن المراح بالفتح
فانه مصدر واوضح من كلامه قول الجوهري المراح بالضم حيث تأوي اليه الابل والغنم بالليل
والمراح بالفتح الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه كالمغدى من الغداة وقال
في المصباح المراح بضم الميم حيث تأوي الماشية بالليل والمناخ والمأوى مثله وفتح الميم
بهذا المعنى خطأ لانه اسم مكان واسم المكان والزمان والمصدر من افعل بالالف مفعل بضم
الميم على صيغة المفعول واما المراح بالفتح فاسم الموضع من راحت بغير الف واسم المكان من الثلاثي
بالفتح والمراح بالفتح ايضا الموضع الذي يروح القوم منه او يرجعون اليه قلت ومثله
الزمان والمصدر لانه القياس في الثلاثي المضموم المضارع على ما عرف في الصرف واشرنا
اليه مرارا في مواضع من هذا الكتاب فالله الموفق وفي بعض مصنفات الغريب المراح

بالضم النعم نودا الى المراح وليس المراد ضد المبايتة قلت هذا غريب فتامل قوله وتروح النبت
طال الخ قال في الروض الانف تروح الغصن نبت ورقه بعد سقوطه قوله والماء اخذ ريح غيره
لقربه الخ مثله في الصحاح وتعقبه الفيومي في المصباح فاول كلامه فقال روحنا الدهن
تروحا جعلت فيه طيبا طابت به ريحه فتروح اي فاحت رائحته قال الازهري وغيره وتروح
الشيء واروح انتن فقول الفقهاء تروح الماء بجيفة بقربه مخالف لهذا وفي المحكم ايضا اروح
اللحم اذا تغيرت رائحته وكذلك الماء ففرق بين الفعلين لاختلاف المعنيين وشذ
الجوهري فقال تروح الماء اذا اخذ ريح غيره لقربه منه وهو محمول على الريح الطيبة جمعا
بين كلامه وكلام غيره قوله وترويحة شهر رمضان الخ قلت هذا ليس من اللغة في شيء ولذلك
لم يتعرض له اكثر ائمة اللغة وانما يذكره اهل الغريب ومن يتعرض للغة الفقها ومصنفاتهم
وما ذكره المص اجرى لهذا اللفظ على ما يناسبه وقد اوضحه العلامة الفيومي فقال في
المصباح وارحنا بالصلاة اي اقمها فيكون فعلها راحة لان انتظارها مشقة على النفس وصلاة
التراويح مشتقة من ذلك لان الترويحة اربع ركعات فالمصلي يستريح بعدها وروحت
بالقوم ترويحا صليت بهم التراويح قوله والتروح وجد الراحة الخ قال في الاساس
يتروح بمعنى يستريح ذكره وغيره ويتعدى بالى لتضمنه معنى يطمئن ويسكن واستعمله
صيبا منذ وذا كما سيجيء قوله وارتاح للذاك الاشبه في انه مجاز يحمل على غايته كما قرر
في امثاله قوله ومن راح في الساعة الثانية الحديث الخ يعني الى صلاة الجمعة قال القارئ
في ناموسه الظاهر ما في النهاية من ان معناه ذهب واصل الرواح ان يكون بعد الزوال
فلا يرد ما فيه من الايراد على دعوى المراد مع انه بنفسه قال والرواح العشي او من الزوال
الى الليل ورحنا رواحا وتروحنا سرنا فيه وعملنا قلت لا يخفى ان فيه نبوة عن كلامه فان
كلامه الذي اورده ذكر فيه كلام اهل اللغة وخلافهم في الرواح والحديث شرحه بالمبادرة
والخفة لانه لا يمكن حمله على بعض المعاني التي ذكرها اهل اللغة وقيل فيه غير ذلك فلا يحتاج
الى تنويش الناموس على القاموس وتحقيق الامر في الحديث ما ذكره الشهاب الفيومي
فانه قال في المصباح راح يروح رواحا وتروح مثله يكون بمعنى الغدو وبمعنى الرجوع
وقد طابق بينهما في قوله تعالى غدوها شهر ورواحها شهر اي ذهابها ورجوعها وقد
يتوهم بعض الناس ان الرواح لا يكون الا في اخر النهار وليس كذلك بل الرواح والغدو
عند العرب يستعملان في المسير اي وقت كان من ليل او نهار قاله الازهري وغيره
وعليه قوله عليه السلام من راح الى الجمعة في اول النهار فله كذا اي من ذهب ثم قال
الازهري واما راحت الابل فهي رائحة فلا يكون الا بالعشي اذا اراحها راعيها على اهلها
اي رجعت من المراعي اليهم . وقال ابن فارس الرواح رواح العشي وهو من الزوال الى

الليل قلت والى ما ذكره في المصباح ذهب شراح البخاري وغيرهم في حديث الجمعة المذكور
وهو الصواب كما اوضحه في حاشية ارشاد الساري في شرح البخاري والله اعلم قوله
والروحاء موضع بين الحرمين الخ المعروف انها بالمد كما هو ظاهر المص وقال قوم هو مقصور
والصواب انه وقع مقصورا في شعر الضرورة فلا يبعد بقصره بل هو كحمراء كما قاله غير
واحد وجزم به في المصباح وما قاله المص في شرحه هو الاشبه وقول غيره انه من عمل الفرع
ما اخاله يصح وان قاله عياض وذكر اقوال العلماء فيه وفي كتاب مسلم بينه وبين المدينة
ستة وثلاثون ميلا والاقوال متقاربة قوله وبنو رواحة الخ قلت هم رواحة بن منقذ بن
عمرو بن بغيض بن عامر بن لوي بن غالب بن فهر كان قد ربع في الجاهلية اجذاس على قومه وا
للمرباع قوله نحو بلال الحبشي قلت له ذكر في المواخاة في شرح المواهب قوله وابن
يربوع الخ قلت هو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم منهم معقل بن قيس
الرياحي احد ابطال الكوفة وشجعانها ونادرة رياح بطن من تميم الخ هو هذا فهو تكرار معه
واتى به على اسلوب اخر فلا فرق بينهما كما قد يتوهم ونبه عليه الفاظهم رياح في قول
الاعشى كحلفة من ابي رياح . فانه من بني تيم بن ضبيعة كما اوضحه في شرح شواهد الكشاف
والتفسيرين وفي التوضيح وغيره وابو مراوح له في البخاري حديث واحد ولا يعرف اسمه
وورد ما في وجهه رائحة بمعنى بقية روح فكان معناه روح ما فيه قلت اجاءه به كما
كما اوضحه في الروض وقالوا دارج ودرجة كما قالوا دار ودارة وكوكب وكوكبة حكاه
الجوهري وغيره واغفله المص وغيره مما يبديه الاستقراء قوله في اول المادة ارجاكو ليخا
لخ بلد بها اي بالشام واللغة الثانية التي ذكرها غير مشهورة ولا معروفة وفي التوشيح اريحاء
موضعان بقرب بلاد على البحر في اول طريق الشام من المدينة وبه تعلم ما في كلام المص وفي
مدرج الريح لقب عامر بن المجنون بن قضاعة سمي بقوله

. ولها باعلى الجزع ربع دارس . درجت عليه الريح بعدك فاستوى .

ذكره ابن قتيبة في طبقات الشعراء له ولم يذكره المص هنا ولا في درج كما مر

حرف الزاي المنقوطة

قوله زنجة بالزاي والجيم قيل انها لغة وليست بثابتة وقيل اصله السين ثم ابدلت
زايا وصححه جماعة وقيل هو لغة ونبه عليه مرج اسم موضع ذكره الامام السهيلي في اثناء
الهجرة من الروض قوله زخه بالعين الخ قلت الزخزخة التبعيد فهو متعد وقال السمين
في تفسيره استعملته العرب لازما ومتعديا ونقله في العناية اثناء البقرة واستعماله لازما
غريب قوله الوادي الغير المعنوي الخ قلت عند المحققين من هذا الخ قوله زاخ الخ قد استعملوا
زاح كزال وزنا ومعنى وازحته ازاحة كما في الناموس لكنه ذكره في التحفة وفي المصباح

زاح يزوح كقال يقول بمعنى تنحى واستعملوه متعديًا فقالوا ازحته وازحته بالالف اكثر وفى زاح عنى الباطل فى حديث كعب اى ذل كما فسره ابن الاثير وغيره وذكروه فى التحتية فقط ولم يذكروا ازوح الذى زاده المص على الجوهرى فلكنه ثابت عند غيرهم والله اعلم •

حرف السين المهملة

قوله سبح بالنهر كمنع النهر ليس بقيد بل وكذلك البحر والغدير وكل مستبحر من الماء ولو قال سبح بالماء لاصاب وقوله بالنهر وفيه انما هو تكرار فان الباء فيه بمعنى فى لان المراد الظرفية ثم كلام المص كالجوهرى وجماعة صريح فى ان السبح والعوم مترادفان متحدان فى المعنى وفرق بينهما العلامة الزمخشرى عفا الله عنه فقال السباحة الجرى فوق الماء من غير انغماس والعوم الجرى فيه مع الانغماس فلو اوصى بعض الملوك الى مؤدبى اولاده علمهم السباحة قبل الكتابة فانهم يجدون من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم ويقال ان العوم لا ينسى قاله فى الاقتطاف قوله من سبحاء ظاهره انه جمع لهما وليس كذلك انما هو جمع لسابح كشاعر وشعراء والسبوح كصبور جمع سبح بضمتين او سباح بالكسر الاول مقيس والثانى شاذ قوله وسباح اى بالتشديد مبالغة وهو وجمعه غير محتاج للذكر لان صيغة المبالغة مقيسة وكذلك جمع المذكر السالم لا يتوقف على سماع فى مثله قوله والسوابح الخيل كما صرح الزمخشرى وغيره بانه من المجاز واشرنا الى تحقيقه فى شرح شواهد التلخيص قوله وسبحان الله تنزيها لله كما قيده بالصاحبة والولد غير سديد والواقع فى عبارات القوم تنزيهه عن جميع العيوب والنقائص كما سياتى قوله معرفة قلت يريد انه علم جنس على التسبيح كبرة علم على البر ونحوه من اعلام الاجناس الموضوعة للمعانى وما ذكره من انه علم هو الذى اختاره الجماهير فاقره البيضاوى والزمخشرى والدمامينى وغير واحد وبينوا وجهه وانكر ذلك الشيخ ابن الحاجب ووافقه الشيخ ابن مالك فى شرح الكافية وقال هو اسم بمعنى التسبيح وليس بعلم لانه لو كان علما لم يضف لان الاسم واحد كسائر الاعلام المضافة قال واعلى من الاضافة لفظ الضرورة منونا وغير منون فقال وزعم ابو على والزمخشرى ان الشاعر ترك التنوين لانه علم على التسبيح فلا ينصرف فى العلمية والزيادة وليس الامر كما زعما بل ترك التنوين لانه مضاف الى محذوف ومثله كثير قلت ووافقه على ذلك الشيخ ابن هشام فى الجامع الصغير وابنه كلامه وصوبه وانه خالفه فى التوضيح وصرح بما للاكثر وحكى الرضى فى شرح الحاجبية على ما لابن مالك واستدركه ورد ما خالفه وما اورده ابن مالك اجاب عنه البدر الدمامينى بان الاضافة التى تبطل العلمية ما كانت للتعريف او التخصيص واما ما كانت للبيان فلا كما حط وذيل الفوائد وغيره موضحا فى نحو ذلك واجاب الناصر البيضاوى بان علميته غالبا عند قطعه عن الاضافة • وقال جماعة من المفسرين

سبحان مصدر بمعنى التسبيح لازم النصب والاضافة الى مفرد ظاهر سبحان الله سبحان الذى اسرى او مضمر سبحانه ان يكون له ولد سبحانك لا علم لنا ووجدت فى التذكرة التى جمعتها سبحان علم على التسبيح مصدر سبحه اذا نزهه تنزيها بليغا من سبح بعد لانك بعدته من سبحته عما نزهته عنه او من السبح بمعنى الفراغ من الشغل كانك جعلته فارغا عنه ولما قصد كون تنزيهه تعالى بلفظ برأسه مخصوصا به جعل بمعنى التنزيه البليغ من جميع القبائح لازم الاضافة له تعالى بحيث لا يقطع عنها فى اللغة الفصيحة وكلام الكشاف والمفصل يدل على انه علم اضيف ام لا فهو غير منصرف للعلمية والزيادة • وزعم ابن الحاجب ومن وافقه انه اذا اضيف اسم مصدر اذ العلم لا يضاف واذا لم يضف فهو علم غير منصرف وقد يستعمل عند التعجب لاستلزام التنزيه البليغ التعجب من بعد ما نزه عنه من المنزه فكانه قيل ما ابعده من هذا ثم استعمل عند كل تعجب من شئ فتارة يقصد به التنزيه البليغ اصالة والتعجب تبعا كما فى سبحان الذى اسرى وتارة يقصد به التعجب ويجعل التنزيه ذريعة له نحو سبحانك هذا بهتان عظيم اذ المقصود التعجب من عظم امر الافك وفى العجائب للكرمانى فى من الغريب ما ذكر المفصل ان سبحان مصدر سبح اذا رفع صوته بالدعاء والذكر وانشد •

قبح الاله وجوه تغلب كلما • سبح الحجيج وكبروا اهلالا •

قلت قد اورده الجلال فى الاتقان عقب قوله وهو اى سبحان مما اميت فعله وذكر كلام الكرمانى فى سبحان من اثبات المفصل لبناء الفعل منه وهو مشهور اورده ارباب الافعال وغيرهم وقالوا هو من سبح مخففا كشكر شكرانا وجوز جماعة ان يكون فعله سبح مشددا الا انهم صرحوا بانه بعيد عن القياس لانه لا نظير له بخلاف الاول فانه كثير وان كان غير مقيس واشاروا الى اشتقاقه من السبح العوم او السرعة او البعد او غير ذلك وقال الراغب اصله فى المر السريع فاستعير للسرعة فى العمل ثم جعل للعبادات قولا وفعلا وقال غيره سبحان الله اما اخبار قصد به اظهار العبودية واعتقاد التقديس والنقد او انشاء للنسبة القدسية لديه تعالى فالفعل للنسبة او لسلب النقائص واقيم المصدر مقام الفعل للدلالة على انه المطلوب وللتجافى عن التجدد واظهار الدوام ولذا قيل انه للتنزيه البليغ مع قطع النظر عن التاكيد • وقال جماعة من ارباب الافعال سبحان مصدر سبحه كمنعه اى نزهه او اسم مصدر لسبح مشددا وفيه كلام لغير مبسوط اوردناه فى شرح الكافية واشرنا اليه فى شرح نظم الفصيح ورجحنا فى شرح النظم رأى الشيخ ابن مالك لانه الظاهر الذى يثلج له الصدر ويجرى على القواعد وفى شرح الكافية اوضحنا ان الخلاف هو الذى درج عليه الجماهير وعولوا على ترجيحه وتصحيحه والله اعلم قوله ونصب على

للتعبد لخ اى على المفعولية المطلقة كما هو اصطلاح اهل العربية ونصبه بفعل مضمر متروك اظهاره اى اسبح الله سبحانه ثم نزل سبحان منزلة الفعل وسد مسده ودل على التنزيه البليغ من جميع القبائح التى يضيفها اليه المشركون تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ‌ و ما قررناه من انه سبح بناء على ما اشرنا اليه من انه فعل فعل كما ذكره ارباب الافعال وغيرهم وهو الصحيح ومن يقول انه لا فعل له وانه اميت فعله كما قال الكرمانى وابن يعيش فى شرح المفصل وغير واحد وهو اختيار الجلال فى الاتقان فيما يظهر يقدر له فعلا من معناه كانزه وابرى ونحو ذلك واليه يشير قول المص اى ابرى الله لخ قوله او معناه الشرعة لخ يشير الى ما قدمناه اولا عن الراغب والبيان تقدم ابعده او غير ذلك من الالفاظ الدالة على المعانى التى اشير اليها فى الاشتقاق قوله وسبحان من كذا تعجب منه لخ قلت ظاهره كالجوهرى ان هذا معنى اخر لسبحان وانه يقصد به التعجب مجردا عن غيره وهو الذى اعتمدته فى شرح نظم الفصيح ولكن رايتهم صرحوا بان التعجب والتنزيه فيه لا يفترقان كما اشرنا اليه اولا • وقال الجوهرى العرب تقول سبحان من كذا اذا تعجبت منه قال الاعشى •

اقول لما جاءنى فخره • سبحان من علقمة الفاخر •

يقول العجب منه اذ يفخر وانما لم ينون لانه معرفة وفيه شبه التانيث قلت الصواب ما تقدم لهم من ان المانع العلمية والزيادة واما التانيث فلا معنى له وان اغفل المص التنبيه عليه فانه من المقصود الراجع اليه وقد انشده الرضى فى شرح الحاجبية مع بقية شواهد سبحان ومال الجماعة الى انه معرف بالاضافة المقدرة كانه قيل سبحان الله من علقمة لخ • وقال الاعلم فى شرح شواهد الكتاب الشاهد فى قوله سبحان من علقمة الفاخر نصب سبحان على المصدر ولزومها النصب من اجل قلة التمكن وحذف التنوين منها لانها وضعت علما للكلمة فجرت فى المنع من الصرف مجرى عثمان ونحوه • وقال الشيخ عبد القادر البغدادى فى شرح شواهد الرضى الشاهد فيه انهم استدلوا به على علمية سبحان فمنعه من الصرف العلمية وزيادة الالف والنون ورده الرضى بانه من قبيل المضاف اى سبحان الله فحذف المضاف اليه وبقى المضاف على حاله من التجرد عن التنوين وسبحان هنا التعجب والاصل فيه ان يسبح الله عند رؤية العجيب من صنائعه ثم كثر حتى استعمل فى كل متعجب منه يقول العجب منه اذ يفخر قلت قد اشرنا الى ان الرضى وافق الشيخ ابن مالك فى ذهابه فى سبحان وانه ليس بعلم واشار هو وغيره الى ان استعماله فى التعجب ليس باصل وانما هو لما ذكروه ووقع فى كلام العرب كثيرا استعمال التسبيح والتكبير فى مقامات التعجب العربية وانشدنا شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوى اعزه الله عز مرة •

• سبحان ذى الملكوت ايه ليلة • محضت صبيحتها بيوم الموقف •

وانشدنا ايضا فى معناه وسمعته من شيخنا ابى عبد الله محمد بن الشاذلى ادام بركته وهو للمتنبى

كبرت حول ديارهم لما بدت • منها الشموس وليس فيها المشرق •

قلت وهو كثير جدا اوردنا الكثير منه فى الانيس المطرب قوله وسبح كمنع لخ قلت اورده اصحاب الافعال وغيرهم وذكره ابن سيده وغير واحد فلا اعتداد بقول ابن يعيش وغيره من شراح المفصل وقول الكرمانى فى العجائب انه اميت الفعل منه وان قلدهم فى ذلك اقوام فانهم معدودون فى العوام والله اعلم قوله وسبح تسبيحا لخ هو من قبيل ما قبله ثابت معروف لا ينكر قال ائمة اللسان التسبيح ورد فى الكلام بمعنى التنزيه وبمعنى قول سبحان الله وظنه جماعة مخصوصا بالثانى فجزم به المص فى شرح ديباجة الكشاف وهو ظاهر كلام جماعة ومن تبعه لانه اقتصر عليه وليس كما ظن وان قلده فى ذلك جماعة من القاصرين ثم رايت الشهاب رحمه الله اورده فى العناية اثناء الاسرا وهو المعروف فى التفسير وللاقراء بقى ان الناصر البيضاوى زعم انه يقال سبح تسبيحا من السباحة وجزم بذلك اثناء تفسير قوله تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن وتعقبه الشهاب الخفاجى رحمه الله فى العناية وقال انه لم يذكره احد من اهل اللغة بهذا المعنى قلت وهو الظاهر الصحيح الغنى عن التصحيح والله اعلم قوله وسبوح قدوس ويفتحان لخ قلت مثله فى الصحاح واورد كلام سيبويه الشاهد له فى ذروح فقال وسبوح من صفات الله قال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وكذلك الذروح وقال سيبويه ليس فى الكلام فعول بواحدة قلت سبق لنا ان قوله بواحدة معناه فقط وان سيبويه نقل الوزن فى الثلاثة الالفاظ خلافا لمن زعم انه انكر الثالث او انكره مطلقا وفى ديوان الادب سبوح بفتح الاول اسم من اسماء الله تعالى هذا قول بعضهم والاكثر ضم السين • وقال الشيخ ابو حيان فى كتاب ارتشاف الضرب نقلا عن سيبويه ليس فى الكلام فعول صفة غير سبوح وقدوس واثبت فيه بعضهم ذروحا فيكون ثالثا قلت هذه الثلاثة هى التى اقتصر عليها الاكثرون من ارباب الاشباه والنظائر • قال القزاز ليس لهما اى سبوح وقدوس فى كلام العرب نظير سوى قولهم ذروح وما جاء على هذا الوزن فهو مفتوح الاول قلت لكن تعقبهم جماعة من شراح الفصيح فحكى الفهرى عن اللحيانى فى نوادره انه يقال درهم ستوق وسوق بالفتح والضم وقال عن عراجة بن كلب درهم تستوق بتاء مضمومة وشبوط وشبوط بالفتح والضم لضرب من الحوت وفروج وفروج لولد الفراريج وحكوا ايضا اللغتين فى سفود وكلوب كما بسطنا ذلك كله بسطا واسعا فى شرح نظم الفصيح واثناء الكتاب قوله وسبحات وجه الله لخ فى النهاية والناموس وغيرهما سبحات النور جلاله الله وعظمته ويقال سبحات النور لما

بسنح اي يجري عليه النور وفي المصباح السبحات التي في الحديث جلال الله وعظمته ونوره
وبهاؤه وبسطه الابي في شرح مسلم باكثر مما في مصنفات الغريب قوله والسبحة خرزات
الخ فيه انها ليست من اللغة في شيء ولا تعرفها العرب والا غيرهم بل هي شيء محدث اتخذه اهل
التصدد الاول اعانة على الذكر وتذكيرا وتنشيطا وقد صنف الجلال السيوطي جزءا فيما يتعلق
بها المجيء في السبحة وسمى رسالة لطيفة استنبط لها اصلا من السنة ولم يثبت ان النبي
صلى الله عليه وسلم ولا اتخذها لنفسه فانه راى عند بعض الصحابيات نوى تعد به الذكر
فاقرها عليه قلت الصحابية هي زوجته صلى الله عليه وسلم جويرية رضي الله عنها وحديثها
في صحيح البخاري وغيره وهذا لا يدل على انها من الفاظ العرب ولا من اللغة وانما يبقى ما ادعاه
بعض العلما من انها بدعة وبالغ في انكارها فقد صح غيره بان حديث جويرية يدل على انها ليست
بدعة محضة والله اعلم وقد ذكرنا الجوهري وغيره وقال في المصباح خرزات منظومة فقال الفاظ
وتبعه الجوهري في السبحة التي يسبح بها وهو يقتضي كونها عربية وقال الازهري كلمة مولدة
وجمعها سبح كغرفة وغرف واطلاق المص لا يدل على الفتح كما توهمه بعض لان عقله عن قوله بعده
بفتحها وبالفتح الثياب الخ والحديث حديث مسلسل بمناولة السبحة رويناه عن جماعة من
الشيوخ واوضحنا ما يتعلق به في كتابنا اقرار العين باقرار الاثر بعد ذهاب العين واشرنا اليه في
كتابنا المختصر الموسوم بارسال الاسانيد وايصال المصنفات في الاسانيد وبينا انها اشتهرت
في زمن التابعين رحمهم الله لانها انتهت الى الحسن البصري رضي الله عنه قوله والتسبيح
الصلاة الخ صرحوا بانه مجاز لاشتمالها عليه وبالاية التي جاءت بها ليست نصا فيما ذكر بل هو قول
لبعض المفسرين واستظهر جماعة في معناه انه كان من القائلين لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين وهو الذي اختاره كثير من المفسرين ثم نسب القاري في ناموسه الى ابن عباس
رضي الله عنهما ان سبحة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الاية فتامل قوله وسبوحة
الخ اي بالتخفيف مع الفتح كصبور كما هو ظاهر اطلاق المص وصرح به الجوهري وغيره
وقال ● يصف نوق الحجيج انشده الجوهري ●
سوابح من نعمان ومن سبوحة ● الى البيت او يخرجن من نجد كبكب ●
ونبه عليه مما في مصنفات الغريب وغيرها السباحة بشد الموحدة والمسبحة كمحدثة قالت
في النهاية هي الاصبع التي تلي الابهام لانه يشار بها عند التسبيح وفي المصباح المسبحة
الاصبع التي تلي الابهام لانها كالذاكرة حين الاشارة بها الى اثبات الالهية والوحدنا غير
واحد واهملها المص تقصيرا ولا يقال يحتمل انها ليست عربية لانه يورد ما ليس بعربي كالكلمة
كالسبحة الخرزات وهذا اكد لانه وارد في الحديث وذكر غرابيه اكد من ذكر غيره وقد ذكر
الشهاب الفيومي التسبيح استعمالات وانه يكون بمعنى الصلاة كما اشار اليه المص فتمام ومعنى
التحميد نحو سبحان الذي سخر لنا هذا وبمعنى التعجب والتعظيم وبمعنى التعظيم بكمال القدرة
وقيل في قوله تعالى لولا تسبحون لولا تستثنون قيل كان استثناؤهم سبحان الله وقيل
ان شاء الله لانه ذكر الله قوله السباح الخ تطبيق ما بعده من الكلام على ما ذكر من معناه
لا يخلو عن تأويل وتكلف فتامل قوله سنج الخ اي الجيم والتسبح بضمتين السهل عام في كل الاهل
وخصه جماعة بالسبر وكانه ورد مثالا فتوهموه قيدا وفي فرق العلامة ابن السيد يقال
سبو سنج سهل قال ● حسان رضي الله عنه ●
ذروا التخاجو وامشوا مشية سجحا ● ان الرجال ذوو عصب وذو كرم ●
قوله والسجية والسجيجة الخ الخلق قلت هو بضم الخا المعجمة واللام لان المراد منه الطبيعة
وفي الصحاح السجيحة الطبيعة وقال غيره السجيحة كطبيعة وزنا ومعنى ومن زعم انه الخلق
بالفتح فقد حرفه قوله والاسجاح حسن العفو الخ في الصحاح الاسجاح حسن العفو فقال
ملكت فاسجح اي سهل الفاظك وارفق قلت زعم بعض انه روي من قول السيدة عايشة رضي الله
عنها للسيدنا علي رضي الله عنه في قصة الجمل ولعلها اخذته من كلام النبي صلى الله عليه وسلم
فانه قاله لسلمة بن الاكوع كما في الصحيح قوله سجعت الحمامة سجعت الخ قيل انه ابدال وقيل انه
لغة وانكره ابن دريد وجماعة قوله السخ الصب الخ كانهما معنيان كما يدل له كلام غيره لان جماعة
فسروه بالصب فقط وجماعة قالوا هو السيلان الخ وزاد بعض انه الصب الكثير كما في المصباح
وصرح به القزاز في الجامع وقال في العين السح شدة الانصباب ونقله ابن التباني في شرح الفصيح
وقال ابن دريد السح هو الصب المتتابع وقيل غير ذلك مما يطول ولعله يرجع الى معان متقاربة
في التعدي واللزوم قوله كانسحوح اي بالضم لانه مصدر فلا عبرة بالاطلاق قوله والسحح
غاية السمن الخ قلت حذف الفاعل اشارة الى العموم وانه يقال في كل حيوان وخصه جماعة بالشاة
وهو الذي في فصيح ثعلب وحكاه جماعة في البقرة ايضا كما نقله ابو حنيفة والفهري عنه وهذا
كانه ماخوذ من سح الما لان الشاة اذا امتلات شحما صارت كانها تسح اي تصب قال ابن درستويه
في شرح الفصيح الاصل في ذلك واحد لان المعنى الانصباب في الكثرة من الشحم والما وغيرهما فانما
قيل شاه ساح لانها شديدة السمن كانه يسيل دسمها قلت وهو الماخوذ من كلام الخليل وغيره
من الايمة والاشتقاق شاهده وزعم ابو حاتم ان الشاة الساح هي السمينة بغير قيد واختاره
ابن التباني وعبد الحق والفهري وغيرهم والاول هو المشهور كما اشرنا اليه قوله وشاة
ساحة وساح الخ قلت يمكن انه ذكره مثالا فهو على العموم السابق واشار الى قول من خصه
بالشاة ثم تقديره بالساحة يدل على انه مقدم عنده والصواب العكس فان الساحة بالها
وان كان ثابتا كما نقله ابن سيده في المخصص والمحكم ونقله جماعة عن كراع وغيره فقد انكره
بعض الجماهير وصرح ثعلب في الفصيح والخليل في العين وكراع في موضع اخر من المجرد وابو سحل

في نوادره والقزاز نقلا عن الفرا وابن التياني وابن درستويه والزمخشري وغيرهم من شراح
الفصيح بانه لا يقال ساحة بالها وانما يقال ساح على الفعل او النسب كما وجه بهما ابن سيدة وغيره
فكان الاولى ان يقدم الشاح بغير ها المتفق عليه على ذي الها المختلف فيه ولكنه كثيرا ما
ياتي بالمرجوح مقدما اشارة الى الاهتمام بصحة وروده قوله وغنم سحاح اي بالكسر وهو
من اوزان الجموع المشهورة وعليه اقتصر الجوهري فقال غنم سحاح اي سمان ولحم ساح فاكه
الاصمعي كانه من سمنه يصب الودك قلت كانه يرجع الى ما اشرنا اليه اولا عن ابن درستويه
قوله وسحاح اي بالضم ولذلك قيده بقوله نادر لان فعالا في الجموع نادر بالنسبة الى غيره
كما اشرنا اليه مرارا زيادة في مواضع وهو الذي يعبرون عنه بباب رخال كما اوضحته في شرح
اللامية والضم في سحاح حكاه ابو سهل في نوادره وابن التياني في شرح الفصيح وكراع في المجرد
وغير واحد وان اغفله الجوهري والكسر حكاه ابن التياني كالمص وقال هي غاية السمن كانها تسح
الودك وزاد ابو سهل في نوادره انه يقال شياه سحاح بالضم مع تشديد الحا على القياس
في جمع فاعل اسمي على فعال بتشديد العين وهذا غريب لم يتعرض له اكثر اهل اللغة والله اعلم
قوله وفرس مسح لم يضبطه اعتمادا على المشهور فلا يقال انه بالفتح لاطلاقه لانه هو
صرح بخلافه فقال الجوهري فرس مسح بكسر الميم كانه يصب الجري صبا وقال القزاز في
جامعه وفرس مسح بالكسر وهو السريع وانما يشبه لسرعته بانصباب المطر فقال ابن درستويه
منه سح الفرس اذا اسرع اي سال عرقه من الجري قال وجا من هذا افعل وفعلته على لفظ واحد
متعديا وغير متعد مثل جبر وجبرته انا كانهما لغتان قال والقياس ان يقال سحه الله فسح
قلت واغفل المص ذلك والتنبيه عليه قصورا كالالفاظ غيرها التي فاتنا التنبيه عليها قريبا
قوله والشديد من المطر اي والتسح الشديد من المطر عبارة الجوهري سحت السماء
تسح ومطر سحاح اي يسح شديدا وقال اللبلي في شرح الفصيح سح المطر هو شدة انصبابه
حكاه ابن التياني عن صاحب العين وقد بقي في كلام المص امور منها ان الفعل من السح بالفتح
والماضي والضم في المستقبل كنصر وهو الماخوذ من اتيانه بالمصدر مجردا سوا كان الفعل
متعديا وهو الذي اشار اليه بالصب او لازما وهو الذي اشار اليه بالسيلان يعني انه
يقال سح فلان الما او غيره يسحه اذا صبه وسح هو اي سال نحو كونه كنصر هو الذي صرح به
الفيومي في المصباح وهو ظاهر الصحاح وبعضهم قال يجري على القياس فالمتعدي مضموم
واللازم مكسور ومنها ان ظاهره ان الفعل من السمن كذلك لانه قال فان سمنت اي في السح اذ
يسمن الجواد فيقتضي انه بالضم كالذي قبله والقياس يقتضي ان المضارع بالكسر لانه لازم
وقد نقل كل منهما حكى ابو حنيفة عن ابي زيد سح بكسر السين في المستقبل قال الزمخشري
وقيل فيه يسح بالضم ايضا ومنها ان المصدر عنده من سح الما ونحوه السح بالفتح والسحوح

بالضم مصدران لهما معا وهو ظاهر كلام الجوهري بل صريحه والصواب انه اذا كان متعديا فمصدره
السح كالنصر من نصر واذا كان من اللازم فمصدره السحوح بالضم كالخروج من خرج ونحوه
ومنها انه اقتصر في معنى السمن على مصدر واحد وهو السح فقط وقد اغفلوا لغة في
الفصيح ان مصدره السحوحة بالضم ومع ذلك نسبوه الى القصور وحكى ابن التياني في المصدر
من سحت الشاة اذا سمنت سحا وسحوحا وسحاحة وسحوحة وذكر ابن القطاع بعضها والزبيدي
في مختصر العين بعضها ومنها انه ورد في الحديث الصحيح الذي في الصحيحين وغيرهما يمين
الله سحاء لا يغيضها شيء وقد اغفلها ولم يتعرض لها بذكر وفسرها اهل الغريب وغيرهم بان
المراد بها دائمة الصب اي دائمة المعروف والخير ومنها ان هذا عروه من الاشباه وقالوا
انه من الالفاظ التي استعمل فيها المؤنث ولم يسمع لها مذكر لم يقولوا اسح في مقابلة سحاء كما
انهم قالوا سحابة هطلا على فعلاء ولم يقولوا في المذكر اهطل وهو من النوادر وورد في
كلامهم افعل لا فعلاء له في مواضع كما هو في اشباهه لا افعلاء له وقد مر توجيهه بان النساء يعقد
الشيب وهذه الفوايد كلها خلا عنها كلام المص والحاجة اليها شديدة والغفلة عنها غير
سديدة والاستقراء يجلب غير هذا من الفوايد المديدة والله اعلم قوله السرح المال الذي يعني
ان السرح استعمل من المتعدي واللازم تقول سرحت الابل وسرحتها مخففا ومثقلا قوله
كالسروح الذي يرجع للذي يليه وهو قوله وسوم المال وظاهره انه مصدر المتعدي والصواب
انه مصدر اللازم كما اقتضاه القياس وصرح به الجوهري وغيره فقالوا سرحت الماشية سرحا
فسرحت هي سروحا وقد قيل السروح يكون اول النهار فقط والسرب اعم منه والمسارح
ما يسرح فيه المال الراعي والمسارب ما يسرب فيه وقالوا ما له سارحة ولا رايحة اي شيء
قاله الجوهري وهو في امثال الميداني قوله وشجر عظام الخ قيل السرحة الشجرة الطويلة لها شعب
وقيل غير ذلك مما اودعته في شرح نظم الفصيح وكانوا يكنون بالسرح عن النساء كما وقع في
شعر حميد بن ثور الهلالي وغيره لما منع عمر رضي الله عنه التشبيب بالنساء والتصريح بذكرهن
في الاشعار كما هو مشهور قوله وتسريح المراة الخ مثله في الصحاح بالتبليغ والابلاغ فاكد
وفي المثل السراح من النجاح اي اذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فايسه فان ذلك عنده
بمنزلة الاسعاف قوله وجنس من العروض قلت هو تابع فيه للجوهري وهو غير محتاج اليه
لانه لا دلالة له عليه والمنسرح هو العاشر من بحور الشعر سدس الدايرة وتفصيله مع
شواهده وضروبه واعاريضه في كتابنا المعروض من علمي القوافي والعروض قوله واسم
الموضعين الشين والجيم الخ فيه ان الذي في المراصد واصله انه كما قال الجوهري في الذي بالجيم
والشين غيره قوله وغلط الجوهري فتبين انه لا غلط عليه وان الغلط انما ينبغي ان ينسب اليه
قوله وكذلك في البيت الذي انشده قلت هو البيد وقد قرره شراحه وضبطه جماعة

منهم بالوجهين قوله والخيال بالخاء ايضا تصحيف لم ليس في كلام الجوهري انه بالخاء المعجمة
والمثناة فيحتمل انه خطه على الصواب الذي ذكره المص بالحاء المهملة والموحدة فصحفه الكتاب
كما نبه عليه ابو الحسن المقدسي رحمه الله في حواشيه قلت هو كلام غير مسموع فان المص لم يرد انه
ضبطه هنا على ما زعم المقدسي وانما اراد انه ضبطه في باب اللام وانشد البيت هناك مرة الجوهري
شاهدا على الخيال كما انشده هنا شاهدا على الشرجة فلا يتوجه الاعتذار بهذا الاحتمال الذي
ذكره بل هو احتمال لا يعتد به عند اهل الشان نعم يقال كلام الجوهري فان هناك الخبال ارض
بني تغلب وهو موافق في ذلك لما ذكره ارباب التصانيف في اسماء المواضع كما صرح به ابو عبيد
البكري في معجمه وكذلك ذكره في المراصد وغيره فالجوهري وافقه طوائف وجرى هو على كلام غيره
فمن ابن يغاض علينا الحر بعجايب لا توجد في غيره فيحتاج الى نقل عن امام يضبط بالحاء المهملة والموحدة
اما من ضبطه كالجوهري فكثير والله اعلم قوله وقوله الشرجة يقال لها الاغلط ايضا لم
قول مثل هذا ليس فيه غلط ولا شطط وجوابه ظاهر غير محتاج الى البيان اذ غايته على تسليم دعوى
انه سمى الشجرة باسم ثمرة وهذا كثير مستعمل فانهم يسمون الشجر باسم ثمره كما في قوله تعالى فانبتنا
فيها حبا وعنبا ونحوه لعلاقة المجاورة والله اعلم قوله والسرحان الذيب لم قال الجوهري
السرحان الذيب وهذيل تسمي الاسد سرحانا وفي المثل سقط العشاء به على سرحان قال سيبويه
النون زائدة وهو فعلان والجمع سراحين قال الكسائي والانثى سرحانة قلت ففيه زيادة على
المص من جهات قوله الجمع سراح كثمان اي فيعرب منقوصا كانهم حذفوا الحرم وكضباع كانهم
جمعوه جمع ترخيم والثالث هو الجاري على الاصل الذي حكاه سيبويه ووقع في شعر كعب بن
مالك وترابيعا مثل السراح • قال الامام السهيلي في الروض الانف السراح يعني الخيل القرحة
التي رعت من الاعشاب وقوله مثل السراج بالجيم كذا في الاصل اي كل منها كالسراج ووقع في
الحاشية بالحاء المهملة وفسره فقال جمع سرحان وهو الذئب وهذا الجمع انما جاز بتقدير حذف
الزايد وفي لو جمعه على لفظه لقال سراحين قلت فاشار الى ما ذكرناه اولا وهو الذي دلت عليه
قواعد الصرف ثم رايته منصوصا لابي حيان وغيره وكما قاله السهيلي وبقي من هذه المادة السريح
بمعنى الامر المستعجل والسريح الجلود التي تشد في ايدي الابل اذا حفيت واورده ابن السيد في
الفرق وانشد على الثاني قول الشاعر •

فطرن بمنصلي في يعملات • دوامي الايدي يخبطن السريحا •

وقال الواحد سريحة وتجمع على سراح وسرائح وهذا مما اغفله المص تقصيرا وقال السهيلي
في الروض السريح شبه النعل تلبسه اخفاف الابل وفي ايضا ابو سريحة صحابي اسمه حذيفة
ابن اسيد ذكره الحافظ في اهل الصفة قوله والكانخ الخ والسرداح المكان اللين وهذا نقله
ابن سيده وغيره عن الاصمعي وحكوا فيه لغة الشرداح بالكسر واغفلها المص وزاد غيره [illegible] في

السروح انه ينبت النجم ايضا كما قال هو نبت القصبي ونقله الجوهري قوله والعظيمة نقله الجوهري
عن الفراء قوله وكمنعه بسطه لم قلت ويقال سطحه بالتضعيف ايضا مبالغة فيل ومنه
تسطيح القبر الذي هو خلاف تسنيمه الواقع في الاحاديث وكلام الفقهاء وقد اشار الى ذلك الجوهري
واغفله المص قوله والبطيء القيام لم هذا التفسير غير معروف والذي في الصحاح وغيره
السطيح المستلقي على قفاه من الزمانة قوله والمزادة كالسطيحة لم قلت كلام كالجوهري
وغيره صريح في ان السطيح والسطيحة والمزادة الفاظ مترادفة والذي في مصنفات الغريب
وبعض كتب اللغة ان السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل احدهما بالاخر فسطح عليه وتكون
كبيرة وصغيرة فقيدوا السطيح بما ذكر وقيل السطيحة ما كان من جلدين سطح احدهما على الاخر
قوله وكاهن بني ذيب لم قلت الكاهن انما هو سطيح مجردا من الالف واللام فيا في فيه بحث السابق
مرات والاحق في سطع وسطيح لقب الكاهن الذيبي المذكور واسمه ربيعة بن عدي بن مسعود بن
مازن بن ذيب بن عدي بن مازن بن غسان كان يخبر بمبعث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عاش دهرا
ومات في ايام انوشروان بعد مولده صلى الله عليه وسلم وكان جسده ملقى لا جوارح له ولا يقدر
على الجلوس الا اذا غضب انتفخ فجلس • وعن وهب بن منبه قيل لسطيح انى لك هذا العلم فقال
لي صاحب من الجن استمع اخبار السماء من طور سينا حين كلم الله موسى فهو يودي الي من ذلك
ما يوديه • وروى ابو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله تعالى سطيحا لحما
على وضم وكان يحمل على وضم فيوتى به حيث شاء ولا عظم ولا عصب فيه الا الجمجمة والعنق والكفين
وكان يطوى من رجليه الى ترقوته كما يطوى الثوب ولا يتحرك فيه الا لسانه قاله الشامي
في سيرته • وفي شروح المواهب ان سطيحا توما لعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة
الغساني وفي المضاف والمنسوب ان سطيح الكاهن كان يطوى كما يطوى حصير ويتكلم بكل اعجوبة
وكذا شق الكاهن وكان نصف انسان قال ابن الرومي •

واذا ارتاب ودا يا فانثنى ناظرا • نظرا وابعده مرمى مطرح •
يبدي له سر القلوب كهانة • فيرى بها ذا ما كراي سطيح •
سبقت بشكوة التجارب فطنة • كالشوكة استغنت عن التنقيح •

وقال في ذلك •

ذكي كانه ذابي شق • وسطيح ممزق الكهان •
يستشف القلوب عما بدا رين • ويجلو جلية الانسان •

وشق بكسر القاف قوله وكانما نجنة لم زاد الجوهري واحدته سطاحة قوله وكمنبر
الجرين لم بقي انه يقال مسطح بالفتح ايضا قال الجوهري المسطح الموضع يبسط فيه التمر ليجفف
تفتح ميمه وتكسر وقال السهيلي في الروض سمي المسطح لانه يبسط فيه التمر ليجفف وقال المسطح الحرين

ويقال له بالفارسية مشطاح قال واما المسطح الذي هو عود الخبا فعربية قوله السفح
موضع لعله المراد من قول الحلي

يا ساكني السفح كم عين بكم سفحت • نزحتم فهي بعد البعد قد نزحت

ويجوز ان يكون عاما في سفح الجبل قوله والدمع ارسله هو بالنصب مفعول وقوله والدمع سفوحا
انتصب هو بالرفع فاعل واراد ان سفح استعملوه متعديا ولازما تقول سفحت الدمع فسفح اي صببته
فانصب قوله الفجور يعني ان السفاح ومعناه هو الفجور وفسره غيره بالزنا كانه من سفح الماء
اذا صبه فكانه اراقه واضاعه وفي المصباح المسافحة المزاناة لان الماء يصب ضايعا وفي النكاح غنية
عن السفاح وهو قريب مما للمص شامل لما وقع سرا وقال الناصر البيضاوي في سورة النساء غير
مسافحات غير مجاهرات بالسفاح ولا متخذات اخدان اخلاء في السر ومثله له في المائدة فتامل قوله
السلاح هو بالكسر ولا عبرة باطلاقه لان الشهرة كافية في مثله والتذكير اغلب عليه من
التانيث كما في المصباح والصحاح وغيرهما واغفل المص التنبيه على ذلك وفي الفرق لابن السيد
يقال اخذت الابل سلاحها اذا سمنت لان صاحبها يمتنع من نحرها لحسنها في عينه ولكثرة
البانها قال الشاعر

اذا سمعت اذانها صوت سائل • اصاخت فلم تاخذ سلاحا ولا نبلا

وسبق عن الميداني اخذت رماحها واسلحتها في رمح قوله والسلح كعنب الذي في المصباح كقفل
السلح بالكسر كحمل لغة في السلاح فتامل قوله وكجرج قبيلة هو سليح بن حلوان بن الحاف بن
قضاعة قوله وسيلحون قرية ولا تقل سالحون مثله في الصحاح وغيره وقال في المغرب واما
السيلحون فهي مدينة باليمن وقال الجوهري سيلحون قرية والعامة تقول سالحون فيه نظر قلت
هو وارد على المص ايضا الا ان الخطب فيه سهل قوله وسلحته السيف جعلته سلاحه هو في
الناموس تبعا للنهاية وغيره سلحته اعطيته سلاحا قوله وسلحين حصن كان باليمن الخ
قلت ومنه قول الشاعر

ابعد بينون لا عين ولا اثر • وبعد سلحين يبني الناس ابياتا

قال في الروض بينون وسلحين مدينتان عظيمتان خربهما ارياط وبني المسلحة اسم لخيل تعد
للحماية والدفاع قاله جماعة واغفله المص قوله سمح ككرم الخ قلت المعروف في هذا الفعل انه
سمح كمنع وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة وسمح ككرم معناه صار من اهل السماح
كما في الصحاح وغيره وللمص معه شدة تبعه لما في الصحاح وتبجحه بالاحاطة والزيادة والجمع الصحاح
وغير الصحاح اقتصر على الضم قصورا وترك الفتح الذي هو مشهور بين الجمهور وقد ذكرهما معا
الجوهري والفيومي وابن الاثير وارباب الافعال وائمة الصرف وغيرهم قال الجوهري السمح والسماحة
الجود وسمح به جاد وسمح لي اعطاني وما كان سمحا ولقد سمح بالضم فهو سمح وقوم سمحا كانه جمع سميح

ومسامح كانه جمع مسماح وامراة سمحة ونسوة سماح لا غير عن ثعلب قلت كلامه صريح في ان السمح
يستعمل مصدرا وصفة من سمح بالضم كضخم فهو ضخم وكلام المص مثله لان السمح مذكور عنده في الصفا
وذكره صفة ايضا والذي في المصباح انه لا يقال سمح بالفتح وانما هو سمح ككتف لانه قال سمح كذا
يسمح بفتحتين سموحا وسماحا وسماحة جاد واعطى او وافق على ما اريد منه واسمح بالالف
لغة وقال الاصمعي سمح ثلاثيا بما له واسمح بقياده وسمح فهو سمح وزان خشن فهو خشن لغة
وسكون الميم في الفاعل تخفيف وامراة سمحة وقوم سمحا ونساء سماح قلت ووقع مثله في
كلام شيخه ابي حيان والمشهور انه يقال سمح بالفتح اي جواد كما للمص والجوهري وغيرهما والله اعلم
قوله وتصغيره الخ الاول على القياس فلا يحتاج لذكره والثاني ذكره جماعة وقالوا هو تصغير
لسميح المتقدم في جمع سمحاء فلا غرابة فيه حتى يحتاج للتنبيه والله اعلم قوله والملة الخ في الحديث
الحنيفية السمحة قال ائمة الغريب هو من السماحة اي الجود لما فيها من رفع الاصر والاغلال
او من المسامحة اي المساهلة وسهولتها لما فيها من الرخصات قوله والمساهلة هو عنده من
معاني التسميح والذي في مصنفات اللغة المسامحة المساهلة فهما متقاربان قوله ومعنى
وبابي له تسامحوا اي تساهلوا قوله وان فيه لمسمحا الخ في المصباح اصله الاتساع ومنه يقال
في الحق مسمح اي متسع ومندوحة عن الباطل قوله وموضع اي والسنح بالضم موضع قرب
المدينة ونونه ساكنة كما هو صريح كلام المص وعليه الاكثر وحكى فيه جماعة الضم قالوا بهذا
الموضع منازل بني الحارث بن الخزرج من الانصار قوله كان به مسكن ابي بكر رضي الله عنه اي لانه
كانت له زوجة من بني الحارث بن الخزرج الذين كان السنح مسكنهم وهي حبيبة او مليكة بنت
خارجة وعندها كان يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث الوفاة وكان له مسكن اخر
قرب المسجد وهو الذي كانت له خوخة الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الذي امر ان لا تسد كما
في الصحيح فلا منافاة قوله من لي بالسانح بعد البارح اورده الميداني في مجمع الامثال وشرحه
بغير ما للمص واورده الجوهري فلم يشرحه لظهوره والسوانح من الظباء والطيور وغيرهما ما
من مياسرك الى ميامنك والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وقال ابو عبيدة سئل
رؤبة وانا شاهد عن السانح والبارح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره
وقد اورده الجوهري وغيره وبنى على المص السنح بالكسر وهو الاصل فانه يقال للجانب المهمل و
موضع ذكره وبالجيم فالخاء المعجمة كما يأتي في سنخ ان شاء الله تعالى قوله الجمع سناح الخ المراد الجمع
اللغوي لانه اسم جنس جمعي فسنوح بالضم جمع كما قال ونظيره دار ودور وما لا يحصى وكثيرا ما يقع
في اشعار المولدين ولا سيما المشارقة دالا على المفرد وهو غلط محض وجهل بالغ لا ينبغي لمن شم
رائحة لمعرفة الالفاظ ان يستعمله او يتوهمه مفردا وسناحات جمع سلامة غير محتاج للذكر لانه
مقيس غير متوقف على سماع ولا نص قوله والسناحة بالكسر الخ قال الجوهري وهو [illegible]

في الاشكام قوله والشبوح الخ اهمل المص ضبط الالفاظ الثلاثة فاوهم انها بالفتح وليس
كذلك وكان الاليق بهذا التعرض لضبط الاول لان يضبط البواقي لدفع الايهام والشبوح بالضم
لانه مصدر والشبحان محركة لانه مصدر وكل من الفعول والفعلان بالفتح من صيغ الصفات
والمسبح متفق على لفظه وكلها اوردها الجوهري وغيره قوله الذهاب في الارض العبادة الخ
القيد حكاه عنه اكثر ذير الاولين فانهم اقتصروا على قولهم ساح في الارض ذهب وقيد العبادة
ذكره بعض والظاهر انه اصطلاح والسياحة في الاصل مجرد الذهاب كما للجوهري والفيومي ولارباب
الافعال وغيرهم بل في كلام ابن الاثير انه الذهاب مطلقا من سياحة الما او للافساد بين الناس على
خلاف ما اوهمه كلام المص والله اعلم قوله وذكرت في اشتقاقه خمسين قولا الخ كلها منقولة مجموع
فيها انكرها الجماهير وقالوا انها هي من طرق النظر في الالفاظ والا فهو ليس من الفاظ العرب ولا
وضعته العرب لعيسى حتى يخرج على اشتقاقاتها ولغاتها وشرحه للبخاري غريب جدا وقد ذكره
الحافظ ابن حجر وقال انه خرج فيه عن شرح الاحاديث المطلوب من الشرح الى مقالات الشيخ محيي الدين
ابن العربي رحمه الله الخارجة عن البحث وتوسع فيها بما كان سببا لطرح الكتاب وعدم الالتفات
اليه مع كثرة ما فيه من الفوائد بل بالغ الحافظ في شين الكتاب وشناعته بما ذكر قوله
والشانج الخاتم الخ قيل انه ليس من لغات العرب في شيء قوله المبين شي كضبطوه بضمتين كما لطرف
وزنا ومعنى قوله وسيحان نهر بالشام عليه اقتصر الجوهري وفي مختصر الصحاح للامام الفخر
سيحان كريحان نهر بالشام وساحين بكسر الحا نهر بالبصرة وسيحون نهر بالهند فلم يتعرض
الجوهري لساحين وهو مذكور في غير ديوان قوله وسيحون اقتصر الجماهير فيه على انه نهر بالهند
وقال الشمس ابن خلكان في وفيات الاعيان سيحون وراء جيحون فيما يلي بلاد الترك وهذان النهران
مع سعتهما وعظمهما يجمدان في زمن الشتا وتعبر عليهما القوافل بدوابها واثقالها ويقيمان كذلك
نحو ثلاثة اشهر وقد ذكره المص وغيره ايضا وسبق في جيح ان المصنف جيحون فعلول قوله والمساح
من يسيح الخ هو بالكسر كما في الصحاح وغيره ولا عبرة باطلاقه في مثله لانه ليس لهم مفعال بالفتح
كما هو معلوم قوله مذابيح ليسوا بالمسايح ولا بالمذاييع جمع مذياع وهو من لا يكتم السر كما يأتي قوله
والفرس يبنه الخ اي واسائح الفرس وقوله وغلط الجوهري فذكره في الشين المعجمة قلت هو
تابع في تغليط الجوهري للصاغاني في التكملة فانه جزم فيها بما ذكر المص من غلط الجوهري وغلطه
غيره وقال الصواب ما ذكره الجوهري قال ابو منصور الصواب السين المهملة ووهم الصاغاني
قلت وهو الواقع في لسان العرب فلا اعتداد بما للمص من التغليط فانه ورد من عجائب القاموس
الذي ليس بمحيط والله اعلم

حرف الشين المعجمة

قوله وشبح الذراعين الخ قيل انه ورد في وصفه صلى الله عليه وسلم قال القاري في شرح
الذراعين طويلهما او عريضهما قال الجلال السيوطي في الدر النثير شرح الفارسي في ابن الجوزي الكناني
وفي نهاية ابن الاثير في صفته عليه السلام انه كان مشبوح الذراعين اي طويلهما وقيل عريضهما
وفي رواية كان شبح الذراعين الخ وورد في الحديث ايضا ترفع سقفه شبحة شبحة اي عودا عودا
قاله ابن الاثير وغيره واهمله المص قوله الشح مثلثة الخ قال ارباب الافعال وائمة الصرف الضم
هو اعلى اللغات وافصحها قوله البخل والحرص الخ يحتمل ان يكون كل منهما بمعنى البخل ومجموعهما
والواو بمعنى مع وهو الموافق لقول الجوهري الشح البخل مع حرص وفي النهاية وغيره من مصنفات
الغريب الشح اشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور واحادها والشح
عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف وغير ذلك قوله شححت بالكسر به وعليه الخ
قلت ظاهره ان تعديته بالحرفين معناهما متساو والمعروف التفرقة بينهما فان الباء يتعدى بها لما يعز
عليه ولا يريد ان يعطيه من مال ونحوه مما يجود به الانسان وعلى يتعدى بها الشخص الذي يعطى
يقال بخل على فلان اذا منعه فتم ضبط مطلوبه ولو حذف الواو الواقعة بين قوله به وقوله عليه
فقال وشح به عليه اي بالمال على السائل او الطالب مثلا لكان اظهر واجرى على الاشهر والله
اعلم قوله تشح كان الاولى ان يضبطه او يترك ذكره بالكلية لان عادته ان لا يتبع الماضي المضارع
الا اذا كان من باب ضرب فيوهم انه بالكسر وان ذكره اولا لبيان الماضي فيحتمل انهما بالكسر معا
ولا قائل به ولو لم يذكره لجرى على القياس لان كل مكسور مضارعه مفتوح الا ما شذ من المستثنيات
وليس هذا منها ونحن نضبط هذا الفعل وما ورد فيه من اللغات ان الماضي فيه لغتان
الكسر ولا يكون مضارعه الا مفتوحا كعلم وفرح والفتح ومضارعه فيه وجهان الكسر على القياس
لانه مضعف لازم وباب مضارعه الكسر على ما تقرر في الصرف وبناه مرادا الضم وهو شاذ
كما قاله ابن مالك وغيره وصرح به الفيومي في المصباح والجوهري في الصحاح وغيره واحد من ارباب
الافعال وائمة الصرف والله اعلم قوله والخطيب البليغ الخ اي الشحشح الخطيب وكلامه صريح
في اصالته وزعم غيره انه من المجاز وربما يشير اليه كلام الجوهري لانه قال الشحشح المواظب على
الشيء فيقال الماضي فيه حتى يقال للماضي في خطبته شحشح قال ذو الرمة

لدن غدوة حتى اذا امتدت الضحى • وحث القطين الشحشحان الكلف •

يعني الحادي قلت وورد ان عليا كرم الله وجهه ورضي عنه وصف صعصعة بن صوحان
العبدي فقال هذا الخطيب الشحشح فوصفه بالمهارة وفصاحة اللسان وكان صعصعة من افصح
الناس قوله شرح كمنع الخ قال الراغب في المفردات اصل منع الشرح بسط اللحم ونحوه ومنه
شرح الصدر لبسطه بنور الاهي وقيل الشرح التوسعة مطلقا قوله وشرحبيل الخ زعم بعض
انه اسم مفرد اعجمي فوضعه اللام او النون على اللغة الثابتة والمص كان اعتبر انه مركب كسرافيل وجبر
ولذلك ذكره هنا وبذلك انه تابع في ذكره للجوهري فالجوهري صرح بذلك فقال وشرحبيل اسم

كانه مضافا الى ابل ويقال شراسين ايضا بابدال اللام نونا عن يعقوب **قوله** وكزبير لحبدحل فيه شرح القاضي للخلفاء الراشدين وكان الواجب عليه التصريح باسمه لجلالته البالغة وناهيك بمن ولي القضا للخلفاء الراشدين رضي الله عنهم حتى استغني من سيدنا علي او معاوية رضي الله عنهما وقيل من غيرهم من الخلفاء والناس وقضاياه مشهورة يحتج بها اهل الاجتهاد وقد اغفل ايضا المثل المشهور الشراح من النجاح ومر في السين • قال في مختصر امثال الميداني الشراح من النجاح او يروى السراح وهو انسب وللاجنبيه وعلى المهملة فقط اقتصر الميداني في الاصل لكن فيه النجاح مع الشراح بالمعجمة **قوله** شطح الخ قلت هذه المادة مهملة لم يتعرض لذكرها اكثر ائمة اللغة وانما ذكر بعض اهل الصرف هذا اللفظ الذي ذكره المص في اسما الاصوات واشتهر بين المتصوفة الشطحات وهي في اصطلاحات الصوفية عبارة عن كلمات تصدر منهم في حالة الغيبوبة وغلبة شهود الحق تعالى عليهم بحيث لا يشعرون بغير الحق كقول بعضهم انا الحق وقول الحلاج ليس في الجبة الا الله ونحو ذلك واكثر ما يقع في كلام اهل الوحدة ومنها الشطحات اليونانية من ذلك واسهل انما تدل على الادلال وهو اكثر ما يقع للائمة الشاذلية • قال شيخ شيوخنا الامام ابو الحسن اليوسي رضي الله عنه في حاشية الكبرى وقد ذكر الشيخ السنوسي رضي الله عنه في اثنائه الشطحات لم اقف على لفظ الشطحات فيما ذاينه من كتب اللغة كانها عامية وتستعمل في اصطلاح التصوف والله اعلم **قوله** الشقح الخ الحرب بالتخفيف كامر الفرج ولو عبر به لكان اوضح **قوله** والبسر لون ابجه فاشقح البسر لون اي احمر واصفر والاسم منه الشقحة **قوله** اتباع الخ انكره بعض وصحح انه لغة مستقلة لبناء الفعل منه واستعمال شقيح وغير ذلك مما وضح في العربية **قوله** بجمع شولح الخ المراد الجمع اللغوي فلا يرد ما قاله بعض من انه ليس لهم جمع على فوعل **قوله** شلح بالكسر الخ بني الشلوح وهم طوايف من البربر يتكلمون بالسنة مختلفة مساكنهم بوادي المغرب واحدهم شلح بالفتح كفلس وفلوس وليس من العربية في شي **قوله** الشنج بضمتين السكارى الخ ينظر هل له مفرد او لا **قوله** والشناحي بالفتح الخ اي بفتح اوله وكسر الحاء والياء المشددة للتاكيد كالاحمري لا للنسب قال الجوهري الشناحي الطويل ورجل شناح مخفف الياء مع التنوين لاجتماع الساكنين وبكر شناح وهو الفتي من الابل وبكرة شناحية **قوله** والحذر اي والشيح بالكسر الحذر وانشد عليه بعض ايمة اللغة قول الشاعر •

وشايحت قبل القوم انك شيح • قال وشايح كمحاذر وظاهر الصحاح او صريحه ان الشيح في البيت الجاد لانه قال الشيح بت والشيح في لغة هذيل الجاد في الامور والجمع شياح وقيح الرجل جد في الامر قال ابو ذويب يرثي رجلا •

• بدرت الى اولاهم فسبقتهم • وشايحت قبل اليوم انك شيح •

والشياح مثل شايح قال وفي لغة غيرهم شاح واشاح بمعنى حذر **قوله** منها بوشفخ ومنها

علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن خليل البغدادي الصوفي **قوله** والمشبوحا ونفصر منبت الشيح الخ قلت في الروض الانف عن كتاب النبات لابي حنيفة الدينوري ان مشبوحا اسم للشيح الكثير وصرح به غيره واغفله المص وسبق الكلام على مفعولاء ووقوعه جمعا وما له من النظاير في عج **قوله** وهم في مشبوحا ومشيحي من امرهم الخ قلت على الاول اقتصر الجوهري وجماعة وذكر غيره المشيحي التي ذكر المص ثم قضيته انه مشيحي بالقصر ولكن ذكر الشيخ بن مالك في التسهيل في الاوزان الممدودة قال ابن ام قاسم وغيره تبعا لشيخهم ابي حيان في شروحهم على التسهيل القوم في مشيحا اي فجد وعزم وذكر الشيخ بن مالك في شرح الكافية مشيحا وفسرها بالاختلاط قال وعلى هذا فهو بالجيم من نطفة امشاج ووزنه فعيلاء لا افعلاء قلت حكمه عليه بانه بالجيم ان كان لمجرد تفسيره بالاختلاط ففيه نظر وان كان لعدم وروده بالحاء المهملة بمعنى الاختلاط كما هو ظاهر فلا اشكال **قوله** واشاح الفرس الخ سبق ان الصواب ما قاله الجوهري وان المص قلد الصاغاني وان غيره خالفه وذكره كما قال الجوهري وهو الذي جزم به في لسان العرب ولعله فيه لغتان **قوله** وصحف الجوهري قد علمت انه لا تصحيف والذي نقله ولا يحكم على ما في كتاب الليث انه تصحيف لا يثبت فانه هو خلاصة العين وصرحوا بانه صحيح لكن وانما فيه تخليط في المواد المعتلة كما اوضحته في المسفر ونبه عليه المص ما ورد في الحديث فاعرض واشاح قال اهل الغريب الشيح الحذر والجاد في الامور وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز ان يكون اشاح احد هذه المعاني اي حذر النار كانه ينظر اليها او جد على الايصا باتقايها او اقبل اليك في خطابه ورجل مشيح جاد مسرع •

فصل الصاد المهملة

قوله والمصنح اي محكم ويوجد في بعض الاصول وهو الصواب لان المصدر مما زاد على الثلاثة كاسم المفعول **قوله** وبمعنى صار فيه تطويل لان بمعنى مستدرك كما لا يخفى **قوله** وسقاهم صبوحا اي بالفتح وهو لجا الصبوح ما حلب الخ قلت الصبوح هو شرب الغداة هذا هو اصله كما صرح به غير واحد وقد استعمل في الاكل ايضا لان شرب اللبن عند العرب كالاكل ويقابله الغبوق وهو ما يشرب مساء وقد جمع النواجي انواع الشراب التي تشرب صباحا ومساء وليلا وقابله في ابيات انشاء شرح الجاربردي وفي امثالهم حال الصبوح دون الغبوق **قوله** والناقة تحلب الخ غريب وفي الميداني انا فصبحي طلب لبنها قال في الضاد ولم يذكر المص **قوله** وسواد الخ هو خلاف غيره معروفة وقد جزم السهيلي بان الصبحة بياض غير خالص **قوله** وابنة ذا صباح الخ اي بحرة الخ في الصحاح لقيته صباحا وذا صباح ظرف غير متمكن واما قول الشاعر انس بن نهيك •

• عزمت على اقامة ذي صباح • لامر ما يسود من يسود •

فلم يستعمله ظرفا قال سيبويه هي لغة لخثعم قوله والمصباح السراج هو الفتيلة كالسراج
وان شاع اطلاق السراج على محلها مجازا مشهورا وقيل المصباح القنديل من الصباح او الصباحة
قوله والناقة تصبح في مبركها انشد عليه ابن السيد في الفرق قول ذي الرمة

• مصابيح ليست باللواتي تقودها • نجوم ولا بالآفلات الدوالك •

قوله والصباحة الجمال هو قلت هو الذي في اكثر الدواوين اللغوية كالصحاح وغيره وقيده
بعض فقهاء اللغة بانه الجمال في الوجه خاصة قال ابو منصور وغيره الصباحة في الوجه والوضاءة
في البشرة والجمال في الانف والحلاوة في العينين والملاحة في الفم والظرف في اللسان والرشاقة
في القد واللباقة في الشمائل وكمال الحسن في الشعر قلت ولهم تفاصيل اخر مشهورة وقد
يعبرون عن بعضها ببعض والاشهر عندهم ما ذكرناه ولذلك قال في المصباح صبح الوجه بالضم
صباحة اشرق وانار فاضافه اليه خاصة قوله فهو صبيح وصباح هو على هذين اقتصر
الجوهري ونقل الثاني عن الكسائي قالوا والانثى صبيحة والجمع صباح بالكسر ككرام جمع كريم
وكريمة وفي تائية مرة صبيحة المولد الشريف وقد تلالات المصابيح والشموع وانتظمت
من الصباح سالمات الجموع

• لاح الصباح ولاح المصباح • ووجوه كل الحاضرين صباح •
• وافترت الصبح عن شمس الضحى • فبدا لجبين المصطفى الوضاح •

قوله والاصبحي السوط نسبة الى ذي اصبح هو عبارة الجوهري الاصبحي السوط قال ابو عبيدة
وذو اصبح ملك من ملوك اليمن واليه تنسب السياط الاصبحية قلت هو من الاذواء المشهورين في
ملوك اليمن واعيانهم وذو اصبح المذكور في اجداد الامام مالك رضي الله عنه قيل هو الحارث
ابن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة وقال ابن حزم هو ذو اصبح بن مالك بن زيد بن ولد سبا
الاصغر بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث
ابن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير قال ومنهم ابو عبد الله بن الخياط الاعمى
الشاعر وذكر الحازمي في كتاب النسب ان ذا اصبح من كهلان وان منهم الامام مالك والمشهور
انه من حمير ومن اعيان قرطبة الاصبحيون نسبة لذي اصبح وترجمة امام الائمة مالك بن انس
امام دار الهجرة رضي الله عنه مشهورة افردها غير واحد من الائمة بالتصنيف منهم القاضي عياض
والقاضي عبد الوهاب البغدادي والغزالي والملا وابن الاعجمي وغيرهم وخلاصة ذلك في الفهرسة الكبرى
التي سميناها اقرار العين باقرار الاثر بعد ذهاب العين قوله وبنو صباح اي بالضم كغراب كما
دل عليه ضبط ما قبله فلا يقال انه بالفتح للاطلاق فانه توهم فاسد كما لا يخفى وهو صباح بن
بكير بطن من عبد القيس وقيل صباح بن لكيز بن افصى بن عبد القيس وياتي لكيز بن افصى في نحوه
في لكز فالصواب صباح بن لكيز كما قدمناه والله اعلم قوله الفتح بالضم هو وردت مصادر

على فعل بالضم وفعلة بالكسر في الفاظ تقدم منها كالقبل والقبلة والذل والذلة وبني في
الاشباه والنظائر من الزهر والسفر وما فسرناه به من انه ذهاب المرض هو الذي في امهات اللغة
وفي المصباح الصحة في البدن حالة طبيعية تجري افعاله معها على المجرى الطبيعي وقد استعيرت
للمعاني كصحت الصلاة وصح العقد وصح الخبر ونحو ذلك قوله والصوم مصحة ضبطه جماعة كما
قال المص قالوا والمصحة مفعلة من الصحة والجمع مصاح ومثله مضار ومضرة وفي النهاية
انه حديث وقال هو مفعلة من الصحة اي العافية قال وهو كقوله في الحديث الاخر صوموا
تصحوا قلت وفي امثالهم السفر مصحة وفي الحديث سافروا تصحوا قوله والصحصح هو في
السهيلي في الروض الصحصح الارض الملساء قوله الصريح القصر هو قيده جماعة من اهل الاشتقاق
بانه القصر العالي الظاهر ماخوذ من التصريح قوله كالصرح هو قيده بعض اللغويين وظاهر
قول الجوهري الصريح اللبن اذا ذهبت رغوته والصريح الرجل الخالص النسب وكل خالص صريح
وفي الناموس كالنهاية الصريح اللبن لم يمذق والخالص من كل شيء قوله والتصريح هو في امثال
الميداني وغيره عند التصريح تصريح قوله والصراحية انية الخمر هو كلام صريح في انها عربية
وصحح غيره بانها دخيلة معربة تستعملها الفرس والروم لزجاجة معروفة يوضع فيها الشراب
وقال في شفاء الغليل انها لغة عربية صحيحة اهملها الناموس قلت هو عجيب بعد ذكرها في الناموس
وان اختصر الكلام فيها قوله وبالتخفيف الخمر هو ظاهر كلام سيبويه وشراحه انها بالتشديد
كالتي قبلها كانه نسبة الى الصراح الذي هو الخالص قوله وفي الامر نظر كتصفح هو قال في العناية
اثناء القتال التصفح التامل لا مطلق النظر كما في القاموس قلنا ان النظر هو التامل كما صرح به في
قولهم فيه نظر ونحوه فلا منافاة قوله والمصافحة هو قيل ان استعمالها واطلاقها عربي
وصوب جماعة انها عربية لانها مفاعلة من الصفح بجعل صفحة يد على صفحة يد اخرى او من الصفح
وهو العفو او ليصفح كل عن الاخر ولا ينافسه والمشهور الاول وفرق جماعة بين الصفح والعفو
بان الثاني ابلغ كما يأتي له ايماء في عفو • فابشره قيل واول من اظهر المصافحة اهل اليمن •
قلت وردت فيه احاديث جمة وافردت بالتصنيف ولها كيفيات ولها مسلسلات وردت
الكثير منها في اقرار العين وغيره قوله ومن القلوب ما اجتمع فيه الايمان والنفاق هو قلت كيف
يجتمعان وكيف يكون مثل هذا من كلام العرب والنفاق صرحوا انه من الالفاظ الاسلامية كما
سياتي لا تعرفه العرب والايمان بمثله وان وجد استعماله مطلقا في كلامهم فتامل هذا
الكلام فانه غير محرر والله اعلم قوله والصفوح الكريم هو قيل حاصله ان الصفوح مدح للرجال
ذم للنساء فتامل قوله والصفاح هو واصله صفيحة في جميع معانيه كما دل عليه كلام غيره
قوله وهو الابل هو كذا بالتذكير في الاصول والاولى وهي الابل قوله والتصفيح التصفيق هو قال
اهل الغريب التصفيح ضرب صفحة الكف على الاخرى ومنه المصافحة وهي الصاق صفحة الكف

بالكف قاله القاري في ناموسه اخذا من النهاية قلت فرق بينهما شيخنا في شرح الموطا والفرق ظاهر
قوله ومنه ابراهيم بن الاصفح قلت الاصفح مؤذن المدينة يروي عن ابي هريرة وعنه ابنه ابراهيم
قاله ابن حبان فالصواب ابراهيم بن الاصفح والله اعلم وقد بقي ان الميداني في الامثال اورد
قولهم اصفاها اي كهاما وفيه اراد الرجل خيرا فاجتهد في ان لا يدركها بالخرجان فسكن والصحيح
للخالص من كل شيء يضرب لمن اجتهد في بره وان لم يبلغ رضاك قوله صلح كمنع اغفل المص اللغة
المشهورة وهي صلح ككرم وقد ذكرها الجوهري في الصحاح والفيومي في المصباح وابن القطاع
والسرقسطي في الافعال وغير واحد واهمالها المص تقصير كما اهمل الجوهري صلح كمنع مع ان بعضهم
زعم انها افصح لانها على القياس فذكر الفيومي وابن القطاع الثلاثة قوله واسم جماعة قيدوه
بان يكونوا متصالحين لا مطلق جماعة قوله وصلحه مصالحة وصلاحا اي بالكسر على القياس كما
قيده الجوهري وابن السيد في الفرق وانشد ابن السيد قول بشر

يسومون الصلاح بذات كهف • وما فيه لهم سلع وقار •

قوله وصلاح كقطام لم مثله بنصه في صحاح الجوهري وانشد

ابا مطر هلم الى صلاح • فيكفيك الندامى من قريش •

قوله اي من ثابتك قلت هذا ليس من كلام العرب في شيء والثابة بمعنى النوع وما فيه اورد
في شفا العليل وبقي مما ينبغي ذكره واهمله صالح النبي عليه السلام ذكره مختصر البيضاوي في
الاعراف فقوله في فتح الباري صالح بن عبيد بن اسيف بن ماشح بن عبيد بن حاجر بن ثمود بن جابر بن ارم
بن سام بن نوح كانت منازل قومه في الحجر وهو بين تبوك والحجاز وبقي الصلاحية من مصادر صلح
كالطواعية قال المص في بعض املاءاته صلاحية الشيء مخففة لا تشدد وانما هي كعلانية وطواعية
وكراهية وليس في كلامهم فعالية مشددة كذا نقلوه عن املائه قلت ينبغي ان يقيد بالمصادر
اما اذا وقع نسبة لفعال كما اذا نسبنا مرآة للصلاح الذي هو علم على مكة فلا بد من التشديد وكذا
لو نسبت لمن اسمه صلاح وكذا في جميع الالفاظ فالصواب تقييد فعالية المخففة بكونها مصدرا
كما هو ظاهر والله اعلم وبقي الاصطلاح في الاستعمال فانه لغة افتعال من الصلح ضد الخصام •
واصطلاحا اتفاق طايفة مخصوصة على امر مخصوص كما نبه عليه الخفاجي وغيره وبقي في هذه المادة
الفاظ يبديها الاستقراء ولعلها تكون لها عودة • فائدة ذكر جماعة من العلماء ان الصلاح انما
يوصف به احاد الامة ولا يوصف به الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وخالف في ذلك السبكي
رحمه الله وصحح انهم يوصفون به كما ورد في اوصافهم في ايات متعددة وهو الذي صححه جماعة ونقله
الشهاب في مواضع من شرح الشفا قال شيخنا الامام البارع ابو عبد الله محمد بن المسناوي
والصواب الفرق بين الصلاحين فان صلاح الانبياء عليهم السلام هو الوصف اللائق بهم وصلاح
الامة غيرهم لانه مجرد تجنب المحرمات والقيام بفعل الواجبات كما لا يخفى فالقول بالمنع مطلقا او بالجواز

مطلقا كلاهما غير سديد والله اعلم قوله صحمة الضبع قال في العين صحمت الشيء ذبنه ومثله
في مختصر الزبيدي قوله وكغراب العرق المنتن قال السهيلي في الروض الصماح فيما ذكر ابو
حنيفة الريح المنتنة قوله والصمحمح قال في الروض لا نقل الصمحمح من الرجال الشديد
العضب وسنه ما بين الثلاثين الى الاربعين قلت تحديده بالسنين لا اعرفه لغير السهيلي وان اختلفوا
في التعبير عنه بالشدة والغلظة والقصر واجتماع الالواح وغير ذلك مما في امهات اللغة وفي
الصحاح انه فعلعل كرر فيه العين واللام ولم يحرج المص المنبه على ذلك لان المادة تقتضيه
وبقي صمحة واصحمة قولان في اسم النجاشي وان كان المشهور اصحمة كما قال في المبهم فان المحرر
المحيط يحتاج الى فرق في كل غريب شماطيط قوله صمادح يوما لحي ابناء صمادح من اعيان الاندلس
ووزرائها ومنهم طائفة ترجمهم الفتح بن خاقان في القلائد والمطمح واليهم تنسب الصمادحية وهي
منتزه عجيب من منتزهات الدنيا بالاندلس لها ذكر في القلائد وغيره واوردها الشهاب المقري
في نفح الطيب وكان المص لبعده عن الغرب لم يعرف غرابته بل ولا مدلوله قوله صنابح ابو بطن
لم اطلقه المص فاقتضى انه بالفتح وصرح اهل الانساب وغيرهم بانه بضم اوله وكسر ما قبل اخره
كعلابط وكلام المص صريح في ان نونه اصلية لانه جعله ترجمة مستقلة بالحمرة كانها من زيادته
وليس كذلك فان الجوهري ذكر صنابح وقال انه بطن من مراد واورده عقب صبح فاشار الى احتمال زيادة
نونه وحكى ابن القطاع في زيادتها الخلاف وقوله منهم صفوان بن عسال الخ ذكره الحافظ ابن حجر في
الاصابة ونسبه الى مراد وفيه نقل الاضافة لان صنابح بطن من مراد كما مر عن الجوهري وقال الشيخ
عبد الباسط البلقيني عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال الصنابحي قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بالجحفة فقدم المدينة بعد خمس فلم يسمع منه فهو تابعي مخضرم كما قاله
ابن حبان وكان عبد الملك يجله ويجلسه على السرير معه واختلف فيه قول ابن معين فمرة قال
حديثه مرسل ومرة قال يشبه ان تكون له صحبة وقال البيهقي عبد الله الصنابحي ويقال ابو
عبد الله صحابي وهو غير الاول وهما واحد كما حكاه الترمذي عن البخاري وفي شرح الموطا وفي
رجال البخاري زيادة وايضاح لما هنا ومما ذكره المص غير ما ذكره عبد الباسط والله اعلم قوله
وصناج بن الاعسر هو الاحمسي البجلي قوله وبنو صوحان لحي بنو زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث
العبدي اخو صعصعة له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه تابعي قال الذهبي انه
كان من نجباء المسلمين له مناقب كثيرة وما ترجمه قوله وغضب من غير صيح ولا نفر لم في الصحاح ابن
السكيت يقال غضب من غير صيح ولا نفر اي من غير قليل ولا كثير وانشد •

كذوب محول يجعل الله جنة • لايمانه من غير صيح ولا نفر •

وزاد في الصحاح كالميداني في مجمع الامثال مما اغفله المص قولهم في المثل لقيته قبل صيح ونفر
قال فالصيح الصياح والنفر التفرق وذلك اذا لقيته قبل طلوع الفجر •

فصل الضاد المعجمة

قوله ضبحت الخيل الخ قلت الاولى ضبحت كما وقع في عبارة الجوهري وغيره لما تقرر ان اسما الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير العاقل لزم تانيثها كما قاله الجماهير وصرح به النووي وغيره وان كان في كلام ابن هشام في التوضيح تفصيل فصلنا ما فيه في حواشيه قوله وضبحا قد يتوهم من اطلاقه ولا سيما بعد ذكر الضبح الذي هو مفتوح ان الضباح كذلك وليس بسديد فان الضباح بالضم لانه من الاصوات عند الاكثر وهي لا تفتح وبعضهم خص الضباح بصوت الثعلب وهو الذي في الصحاح وغيره وياتي للمص قوله اسمعت اثبات الفعل هنا لان فاعله ضمير فهو مما يجب له تانيث الفعل بخلاف الظاهر فانه راجح وهذا الاسماع شرطه ان يكون في قتيرها ولذا قيل الضبح هو صوت انفاسها اذا عدت لا مطلقا كما يوهمه المص وانشد الجوهري لعنترة •

والخيل تعلم حين تضبح • في حياض الموت ضبحا •

قوله او عدت الخ هو الذي جزم به ابو عبيدة وصدر به في الصحاح وقوله تعالى والعاديات ضبحا قال ابو عبيدة من ضبح اذا اخرج ضبعيه في سيره كضبع وقيل هو عدو فوق التقريب وقيل هو الحضيفة التي تسمع في جوف الفرس • وقال العلامة السهيلي في الروض الانف الضبح نفس الخيل والابل اذا اعيت وفي التنزيل والعاديات ضبحا وفي الحديث من سمع ضبحة فلا يخرج مخافة ان يصيبه شر قال الراجز •

نحن نطحناهم غداة الجمعين • بالضابحات في غبار النقعين •
نطحا شديدا لا كنطح الصورين •

قال والضبح والضبي مصدر ضبحت وضبيت اي شويت وقلبت قاله ابو حنيفة قال والمضابح والمضابي المقالي قوله والنار الشيء الخ قلت ظاهر كلام السهيلي المتقدم ان الضبح هو الشي وهو يقتضي انه الصلاح تام وكلام المص هو الذي في الصحاح وغيره وقال في لسان العرب ضبح العود بالنار احرق شيئا من اعاليه وكذلك اللحم وغيره قال الازهري وكذا الحجارة القداحة اذا طلعت كانها محترقة مضبوحة وضبح القدح بالنار لوحه وقدح ضبيح ومضبوح ملوح وذلك انه اذا كان فيه عوج نقف بالنار ليستوي والضبح لونه تغير للسواد قليلا وضبح الارنب والاسود من الحيات والبوم والصدى والثعلب والفرس تضبح ضبحا صوتت ونقل الازهري عن الليث ان الضباح صوت الثعالب قلت به تعلم ما في كلام المص من القصور قوله وضوءها اي والضح بالكسر ضوء الشمس ايضا قاله اهل الغريب ومنه حديث لا يقعدن احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان قوله ومنه جاء بالضح والريح الخ هو من امثالهم المشهورة اي بما ظهر وما خفي كما قاله الميداني وغيره وقال الجوهري كالمص اي بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح زاد الجوهري يعني من الكثرة قوله ولا تقل بالضيح اي بالتحتية بعد الضاد وهذا كقول الجوهري والعامة تقول بالضيح والريح وليس بشي

قلت واصله لثعلب في الفصيح فانه جزم بانه الضح مشددا ولا تخفيف لكن التخفيف حكاه جماعة من شراح الفصيح عن ابي زيد ونقله محمد بن ابان وقال ابن التياني عن كراع الضح ايضا الشمس وهو ضوءها ويقال لما برز للشمس وانشد • والشمس في اللجة ذات الضح • وقال ابو سهل في نوادره استعمل فلان على الضح والريح وقال ابن السيد في كتاب الاقتضاب عن ابي حنيفة يقال جاء فلان بالريح والضيح اتباعا للريح والضح والرح بغير ياء اتباعا للضح • وقال عن الخليل الضيح اتباع للريح فاذا افردته لم يكن له معنى قلت فقد ثبت الضيح وان انكره في الفصيح والعجب من المص كيف انكره تبعا تقليدا واثبته في ضيح غير مبال بما ثما وقال الضيح الضح واتباع الريح والكلام على المثل في شروح الفصيح اوسع منه في مصنفات الامثال واللغة وزادوا في معنى الضح انه شدة الحر كما حكاه اللبلي عن محمد بن ابان وها هنا غرايب منها ان الضح بجميع معانيه لا يعرف له جمع ولا يثبت قاله الفهري وغيره ومنها ان الهروي في الغريبين زعم ان الضح اصله الضحي بالياء التحتية من الضحية قلت وهو غريب لا يعرف لغيره من الناس والقواعد الصرفية لا تزيده الا بعدا عن القياس اذ المعروف تعويض حروف العلة وابدالها من المضعف لا العكس الذي ادعاه الهروي كما اوضحته في شرح نظم الفصيح والله اعلم قوله والضحضاح للما اليسير كالضحضح الخ قيل الضحضح من الماء الذي يظهر منه القعر وقيل اصله من الضح وهو الشمس لانها تداخله لقلته فقلبت احدى حاءيه ضادا كما قالوا في ثره وتملل ثرثار وتململ وهو قول الكوفيين من النحويين ولا اعرف اصلا ابن فقهه ولا دليلا يرده وقد يستعار الضحضاح لغير الماء كقوله صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب حين سئل عنه فقال هو في ضحضاح من النار ولولاي لكان في الطمطام وفي صحيح البخاري وجدته في غمرات من النار فاخرجته الى الضحضاح • والغمر هو الطمطام ويسمى الضحضاح رقراقا وضحلا وضهلا قاله السهيلي في روضه قوله والكثير بلغة هذيل قلت وعليه فيكون من الاضداد ولا سيما على راي من لا يشترط اتحاد القائل كما مر قوله ضرحه كمنعه الخ قلت ظاهره كالصحاح ان الضرح هو الدفع مطلقا وفي شرح نوادر القالي وامثال الميداني ان الضرح هو الدفع بالرجل خاصة قوله وللميت حفر له الخ جزم بعض ارباب الحواشي انه ككتب حملا على ما قبله وهو غلط واضح لانه انما ياتي به المص بعد الكاف لا يكون من القواعد العامة بل يقتصر فيه على ما يذكر في المعنى المتصل به ويرجع الى الاصل وهو هنا قوله في اول المادة ضرحه كمنعه وقوله بعده كمنع ضرحا ككتب يرجع الى قوله ضرحت الدابة فقط فكانه يقول ضرحت الدابة فيه لغتان كمنع وكتب دون سوابقه ولواحقه فقوله وللميت يرجع الى السابق الاول كانه قال وضرح للميت كمنع ويدل له ان ايمة اللغة لم يذكروا فيه الا الفتح فيهما وهو الذي في الصحاح والمصباح وغيرهما وصرح به في مختار الصحاح وفي الافعال والقياس يعضده فلا يعتد بهذا التوهم والله اعلم قوله وكقطام اي

ضرح لخ يعني انه اسم فعل كنزال ومعناه اضرح لمعانيه السابقة وهذا غير محتاج اليه لان القياس
يقتضيه قوله والقبر لخ اي والضريح القبر لخ صحح بعض ان الضريح هو الشق الذي في وسط القبر
واللحد الشق في جانبه قوله والضراح كغراب لخ هو الذي في الصحاح وفي النهاية والناموس
وفتح الباري وغيرها من المصنفات انه يقال ضراح وضريح واغفله المص تقصيرا قوله في السما
الرابعة لخ جزم طوايف بانه غلط واضح وانه انما هو في السما السابعة وهو قول الاكثر وعليه
الجماهير والمص لعله جرى على بعض الاقاويل التي لم تشتهر على عادته في الميل الى الغرايب ويذكر
المص نقله الجوهري عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد جرى على ما للمص البيضاوي في آل عمران وتحفو
وقالوا لا يصح وجزم جماعة من الحفاظ بانه في السما السابعة بغير خلاف وبه جزم ابن حجر وغيره وفي
مصنفات الغريب الضراح والضريح البيت المعمور من المضارحة وهي المقابلة ومن رواه بالصاد
فقد حرفه وفي الفتح اكثر الروايات انه في السما السابعة وجا من وجه اخر عن انس مرفوعا انه في السما
الرابعة قلت ولعل المص اعتمد عليه واستند اليه وقيل هو في السما السادسة وقيل تحت العرش
وقيل انه بناه ادم لما اهبط الى الارض ثم رفع من الطوفان ولعل هذا اشبهه من قال انه الكعبة
لانه جاء عن الحسن ومحمد بن عباد بن جعفر ان البيت المعمور في السما السابعة يقال له الضراح
كغراب وقيل في السما الاولى وقيل في الرابعة وقيل اسم السما السابعة عريبا قال وهب بن منبه
من قال سبحان الله وبحمده كان له نور يملا ما بين عريبا وحريبا وهي الارض السابعة قوله
والمضرحي الصقر لخ في الكفاية انه النسر واوضحه في شرحها قوله والسيد الكريم لخ هو صريح في
انه حقيقة فيه وقال الجوهري عند ما قيل السيد مضرحي قال

بابيض من امية مضرحي • كان جبينه سيف صنيع

ففيه اشارة الى انه ليس اصلا بل على طريقة المجاز والله اعلم وقد بقي على المص من هذه المادة المضارح
وهي الثياب التي يتبذل فيها الرجل قال كثير

باحق برداه رمح قميصه • باثوابه لبستهن مضارح

قاله ابن السيد في الفرق واهمله المص تقصيرا رحمه الله قوله كالضياح بالفتح الفتح مستدرك
فان الاطلاق كاف عنه قوله واللبن لخ اي ضيح اللبن وضوحه مزجته بالماء لخ ومن
امثالهم يروي على الضيح المحلوب قال الميداني وغيره الضيح اللبن الخاثر رقق بما صب عليه وهو
اسمح اللبن دنيا يضرب لمن لا يستوفي موعوده بشي فبسطه في مجمع الامثال قوله والضيح بالكسر
الضم لخ قلت سبق له قريبا انه لا يقال الضيح وان الجوهري نسبه للعامة وقال ليس بشي فتناقض
كلامه لغفلته وقد سبق ان ما نفاه اثبته جماعة من ارباب اللسان كما هو مشروحا

فصل الطا المهملة

قوله الطرنوح لخ قلت ظاهر المص ولسان العرب وغيرهما ان النون في هذا التركيب اصلية

وصنيع ابن القطاع وقبله الجوهري وكثير من ايمة التصريف بانها زايدة قوله وكسنمار العالي لخ قبل
ومنه اخذ اسم الطرماح الشاعر وبقي على المص الطرماح بمعنى الطويل ايضا قاله جماعة وانشدوا

معتدل الهادي طرماح العصب

وقد قيل منه اخذ الشاعر لطوله واغفله المص وقيل سمي الطرماح لزهوه والطرماح هو الذي
يرفع راسه زهوا واغفله المص ايضا قوله وابو الجهم وفي نسخة بن الجهم قوله واخراه وشاع
انه اسم الطرماح ولعله ابن حكيم وهو المشهور وقيل هو المظفر بن سحمة الطرماح بن حكيم الطايي يكنى ابا
ضبنة واسمه حكم بن حكيم ولد بالشام وانتقل الى الكوفة قال الجاحظ كان يودب الاطفال فيخرجون
من عنده كانهم جالسوا العلما وبقية نسبه فيه تعقيد يحتاج الى ضبط وطول اشرنا الى بعضها
في شروح الشواهد واشار الصرفيون الى ان وزنه فعمال على ما اختاره ابن القطاع والجوهري وجماهيرهم
ايمة الصرف وطرح عليه وزنه فعلل كما لابن القطاع قوله ومنه يشكو ان طالح اي ممتلي مترايا ملادنه
الخمر فلم يبوله بتمييز لمدا انما يقع في عبارات الفقها قوله الطلح شجر عظام لخ قلت ظاهر كلامه
الاطلاق من كل الاشجار وفي الصحاح والنهاية والكفاية وغيرها انها من العضاه والواحدة طلحة
كما في الصحاح ويقال له العضاه وام غيلان قوله ويضم اي على غير قياس كما في الصحاح قوله وطلحة
وطلاحي لخ هي في اكثر الاصول مجردة من الضبط وفي جمعها طلحة كفرحة وطلاحي كسكارى قوله
فيهما اي من كلتا واتث باعتبار انها شجرة او اسم جنس جمعي فيجوز فيه الوجهان قوله والطلح لخ
اي الطلح بالحا لغة في الطلع بالعين كما ان العين بدل منها كما في ابدال ابن يعقوب فذكره في الصحاح قوله
والموز لخ فسر به ما في الاية قوله وذي بعيره اي وطلح زيد بعيره اتعبه لخ قوله وهو اي البعير
طلح ظاهره انه بالفتح كما يقتضيه الاطلاق وقوله بعده وبالكسر لخ فانه صريح في ان هذا بالفتح والذي
في الصحاح وغيره انه بالكسر لانه قال والطلح بالكسر المعي من الابل وغيرها يستوي فيه الذكر والانثى
والجمع طلاح قوله وناقة طلح وطليحة لخ المعروف تجردهما من الها لانهما بمعنى المفعول كطحين
وقتيل كما في الصحاح وغيره ثم مقتضى الاطلاق ان يقول وهي بها وكانه اورد الكلمة كلها لدفع الايهام
قوله وذاكب لناقته لخ من مسايل النحو لا دخل لها في اللغة قوله والطلح بالكسر القراد لخ كلامه صريح
في انه من اصول الاستعمال والجوهري حمله على الطلح الذي هو المعي من الابل لانه قال بعد قوله
السابق والطلح بالكسر المعي من الابل لخ قال وربما قيل للقراد طلح وطليح فصرح بانه مجاز فيه
وبان الاول مكسور كما مر ثم ان لم كالجوهري وغير واحد اطلقوا وقال في العين الطلح القراد المهزول
وهو الذي في مختصر العين فالواو هو يناسب الاشتقاق قوله يوم اضح لخ جزم به كثير من اهل
السير وقيل ان هذا في غزوة بدر كما نقله السهيلي في الروض الانف ثم ظاهر المص ان هذه الالقاب
كلها لطلحة رضي الله عنه وان سماه بها واحد وفي التواريخ انها القاب لطلحات اخرين كما سياتي
قوله وطلحة بن عبيد الله لخ ظاهره انه غير الاول وصوبوا انه هو لا غيره قوله طلحة الطلحات لانه

في تلقيبه بذلك فيه اقوال واسباب غير ما ذكر فقال الشمس بن خلكان في ترجمة عبد الله بن طاهر كان
طلحة الطلحات واليا على سجستان من قبل سالم بن زياد بن امية والي خراسان وكنيته ابو حرب مات
فيها في فتنة عبد الله بن الزبير وفيه قال ابن قيس الرقيات

رحم الله اعظما دفنوها • بسجستان طلحة الطلحات

والنحاة كثيرا ما ينشدونه في البدل وغيره قال وانما قيل له طلحة الطلحات لان امه طلحة بنت ابي طلحة
كذا قاله ابو الحسين علي بن محمد السلامي في تاريخ ولاة خراسان قلت لكن في الرياض النضرة ان امه
صفية بنت عبد الله بن عباد بن مالك بن ربيعة الحضرمي اخت العلاء بن الحضرمي اسلمت وفي بعض التواريخ
ان سبب تسميته طلحة الطلحات انه اشترى مائة غلام وزوجهم واعتقهم فكل مولود ولد لهم سموه
طلحة وفي شواهد الرضي طلحة الطلحات هو احد الاجواد المشهورين في الاسلام واسمه طلحة بن عبد
الله بن خلف الخزاعي واضيف الى الطلحات لانه فاق في الجود خمسة اجواد اسم كل واحد منهم طلحة
وهم طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجواد وطلحة الدراهم وطلحة الندى وقيل كان في اجداده
جماعة اسم كل طلحة قاله ابن الحاجب في شرح المفصل • وقال ابراهيم الوطواط في كتاب الغرر
والخصائص الواضحة قيل سمي بذلك لانه كان اجودهم وقيل لانه وهب في عام واحد الف جارية فكان
كل جارية منهن اذا ولدت غلاما تسميه طلحة على اسم سيدها وذكر الطلحات الخمسة وهم طلحة
ابن عبد الله التيمي وهو طلحة الفياض وطلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر التيمي ايضا وهو طلحة الجواد
وطلحة بن عبد الله بن عوف الزهري اخي عبد الرحمن بن عوف وهو طلحة الندى وطلحة بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب وهو طلحة الخير وطلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ويسمى طلحة الدراهم وطلحة بن عبد
الله بن خلف الخزاعي وهو ساد سهم المشهور بطلحة الطلحات • وقال ابن برهان في شرح ابيات الايضاح
سمي طلحة الطلحات بسبب امه وهي صفية بنت الحارث بن طلحة بن ابي طلحة واخوها طلحة بن الحارث
فقد تكنفه الطلحات كما ترى فحصل بهذه الاضافة من غيره من الطلحات وكانوا ستة وقال الحريري
في امثاله قال حسان بن وائل البليغ المشهور في طلحة الطلحات

يا طلح اكرم من مشى حسبا • واعطاه لتالد

منك العطا فاعطني • وعلي حمدك في المشاهد

فحكمه فقال فرسك الورد وقصرك برزخ وغلامك الخباز وعشرة الاف درهم فقال له
طلحة اف لك لم تسالني على قدري وانما سالتني على قدرك وقدر قبيلتك باهلة والله
لو سالتني كل فرس وقصر وغلام لي لاعطيتكه ثم امر له بما سال وقال ما رايت
مسالة محكم الام منها واخباره كثيرة اوردنا منها هذا القدر ليعلم الخلاف في سبب
تسميته عرفها ذكر المص والله اعلم وبقي عليه ابو طلحة زيد بن سهل بن الاسود النجاري
الصحابي المشهور وام طلحة كنية القملة ذكرها ارباب الكنى كما اشرت اليه في المسفر وطلحة

الدوم اسم موضع قال المجاشعي

نجد يا دار الحي بين الشهبين • وطلحة الدوم وقد تعفين

قيل وهذا مما اغفله ابو عبيد البكري في المعجم ايضا ووادي الطلح من متنزهات الاندلس
في شرقي اشبيلية ملتف الاشجار كثير ترنم الاطيار وكان المعتمد كثيرا ما ينتاب اليه مع الرمكية
وفيه يقول نور الدين بن سعيد

سائل بوادي الطلح ريح الصبا • هل سحرت تلحى زمانا الصبا

كانت رسولا فيه ما بيننا • لن تامن الرسل ولن تكتبا

يا قاتل الله الوشاة اذا ما اشت • تومنوا اخاتوا فما اعجبا

هلا رعى الله انا وثقنا بهم • وما اتخذنا عنهم مذهبا

يا قاتل الله الذي لم يتب • من غدرهم من بعد ما جربا

والنجم لا يعرف ما طعمه • الا الذي وافى لان يشربا

دعني من ذكر الوشاة الالى • لما نزل فكري بهم ملهبا

واذكر بوادي الطلح عهدا لنا • لله ما احلا وما اطيبا

وهي طويلة فيها بدايع اوردها بجمعها الحافظ ابو العباس المقري في نفح الطيب وبنو طلحة
قبيلة مشهورة من اهل سجلماسة منهم طوايف بفاس وهذا كله اغفله المص رحمه الله قوله
فهي طامح اي بغير هاء على النسب على ما صححه سيبويه وغيره لان هذا ليس من الخصائص كحايض
قوله فتخل بامري القيس اي مكربه ومضرعه كما انشد البيت امرؤ القيس في شعره وقال
الكميت كما انشده في الصحاح

وتخن طحنا بامري القيس بعدما • رجا الملك بالطاح نكبا على نكب

قوله وطوحه اي بالتشديد وقالوا اطاحه ايضا بالهمزة من الافعال قوله ولا يقال المطاوح
اي على القياس لانه الموافق للفظ المفرد الذي هو مطوحة قوله وهو اي لفظ الطوائح نادر اي
قليل خارج عن القياس لان الواحد مطوحة لاطائحة وقال الجوهري ولا يقال المطوحات وهو من
النوادر كقوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح على احد التاويلين وقياسه ملاقح لان واحدها ملقح
من اللقح كما نبه عليه عبد الباسط البلقيني وفي العناية انشا يونس الطوائح جمع مطيحة على خلاف
القياس من الاطاحة بمعنى الاذهاب والاهلاك قلت وهو توجيه اخر غير ما للمص والجوهري

فصل الفا

قوله فتح كمنع ضد اغلق فقال الراغب وغيره من ارباب التحقيق اصل الفتح ازالة الاغلاق
المحسوسة والفتح ايضا الظفر المزيل للموانع واتفاقها عما ظفر به قالوا ومن المجاز فتح كما
اي اظهره وفتح المشكل بينه تشبيها له بفتح الباب وازالة الاغلاق حتى يتوصل الى ما خلفها

ويطلق الفتح بمعنى الرزق الذي يفتح الله به وجمعه فتوح كما قاله في العناية اثنا الوعد وبيت فتاح
واسع كما في اغاني وفتح عليه علمه وعرفه كما فسر به قوله تعالى اتحدثونهم بما فتح الله عليكم واذ
اعقله المص قالوا ومنه الفتح على القاري خلافا لمن قال انها مولدة والله اعلم **قوله** وافتح لغة
بي لغة مشهورة ومنه المفتتح بصيغة اسم المفعول ويكون اسم مكان وزمان ومصدرا ميميا
على ما قرر في التصريف • قال المص في شرح ديباجة الكشاف الفتح لغة شائعة فصيحة يقال فتحه
وافتحه نقيض اغلقه قال واما الختم فغير فصيحة ولا تكاد توجد عند لغوي وقد اشار لمثله
الشهاب في العناية في اوائل الفاتحة **قوله** والفتح الماء الجاري لخ ظاهره او صريحه انه بالفتح وضبطه
ابن مكرم بالتحريك في الماء وجنى النبع وكذا النصل وفي السهم كلها ضبطها بالتحريك وفي الصحاح
ان الفتح الماء الجاري بالفتح كما للمص **قوله** يشبه الحبة الخضر الخ اي الا انه احمر حلو من حرج يأكله
الناس قاله في لسان العرب **قوله** والحكم بين الخصمين لخ قيل انه في لغة حمير او مراد لا في كل لغة
قوله والمفتاح الذي هو بالكسر على ما علم في الالات والمفتح كمنبر مقصور منه على ما صرح
به ائمة الصرف ومن فتح اعتمادا على الاطلاق فقد اوهم **قوله** والفتوح كصبور اول المطر لخ
هو صريح في ان الفتوح مفرد وهو الظاهر والصواب وفي لسان العرب ما يقتضي انه جمع لانه قال
الفتح اول مطر الوسمي وقيل اول المطر وجمعه فتوح بفتح الفا، قال
• كانه يحي علفا فروحا • مزعى غيوث الهند والفتوحا •
قلت ولا قائل به ولا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح بل الابنية في اوزان
الجموع فعول بالفتح مطلقا والله اعلم فلا يعتد بمن اعترض على المص بكلام لسان العرب فانه من
قصور النظر في لسان العرب **قوله** وككتان طائر لخ في لسان العرب انه طائر اسود يكسر تحريك
ذنبه ابيض اصل الذنب من تحته ومنه احمر **قوله** جمعه مفاتيح بغير الف ولام لخ قلت هذا غير جار على
قواعد العرب فانه لا مانع من دخول أل على جمع من الجموع فتامل **قوله** وناقه مفاتيح لخ قلت
هو مما لا نظير له في المفردات **قوله** وفواتح القرآن لخ ليس من اللغة في شيء وهو ماخوذ من فاتحة
الشيء اوله فاطلاقه مجاز ظاهر **قوله** الفتيح لخ قيل انه مقلوب من الفحش لا تصرف له فلا يحتاج
الى الافراد بالترجمة ولكن المص لا يتحاشى عن مثله **قوله** فحج الافعى لخ هو بجيمين مهملتين على
ما هو مشهور والمضارع ورد بالوجهين على غير قياس وهو في مصنفات ابن مالك وبقي على المص
فحفح هذيل وهي جلجلهم الحاء المهملة عينا اوردها غير واحد ونقلها في الناموس والجلال في
المزهر والاقتراح واوضحنا الكلام عليها في شرحها واغفلها المص تقصيرا **قوله** وفواتح
الدهر خطوبه لواحد فادح وفادحة **قوله** الفرح محركة السرور لخ قلت الاكثر على ترادفهما
وعدم الفرق بينهما كما للمص والجوهري وغير واحد وفرق بينهما الامام الراغب بان السرور
انشراح الصدر بلذة فيها طمانينة الصدر عاجلا واجلا والفرح هو انشراح الصدر بلذة

عاجلة

عاجلة غير آجلة وذلك في اللذات البدنية الدنيوية قال وقد يسمى الفرح سرورا وعكسه
لكن على نظر من لا يعتبر الحقايق ويتصور احدهما بصورة الاخر وذكر سعدي افندي في حواشيه على
البيضاوي في اول سورة هود ان الفرح اذا اطلق في القرآن للذم الا اذا قيد كفرحين بما اتاهم
الله من فضله كان للمدح وقال غيره الفرح اصل معناه السرور وانشراح الصدور وفرحين في
المومنين معناه معجبون **قوله** والبطر لخ قيل انه كعطف التفسير والاكثر على انهما معنيان
مستقلان قلت فقد اوضح في المصباح معاني الفرح وقال انه يستعمل في معان احدها الاشر
والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والثاني الرضى وهو قوله تعالى كل حزب بما
لديهم فرحون والثالث السرور وهو قوله تعالى فرحين بما اتاهم الله من فضله ويقال فرح بنعمة الله
عليه وبمصيبة عدوه فهذا الفرح لذة القلب بنيل ما يشتهي **قوله** فرح فهو فرح لخ قلت لم
يتعرض لضبط الفعل لشهرته وكونه عنده من اوزان الفعل المكسور المشهورة وكان الاولى به
الصواب التعرض لضبطه بلسان القلم لانه اتخذه ميزانا واصلا علية من ارادنا له من الافعال وما
على اصطلاحه المقرر السابق في الخطبة فيكون اطلاقه في فرح يقتضي على انه وزان كتب ولا قائل به
قوله والمفرح بفتح الراء لخ قدم انه يقال بالحاء كما هنا وبالجيم كما هناك وقال العلامة السهيلي في
الروض الانف نقلا عن ابن هشام وابي عبيد المفرح الذي اثقله الدين وانشد
• اذا انت لم تبرح تؤدي امانة • وتحمل اخرى افرحتك الودايع •
قلت وهذا الذي في الصحاح وغيره وفي مصنفات الغريب ايضا والبيت الذي انشده الجوهري
وشراح الفصيح كما اوضحته في شرح النظم وجوز السهيلي في الروض كون الهمزة للسلب اي سلبته
الفرح وكون الفا بدلا من الباء فيكون من البرح اي الشدة قلت هذه الاحتمالات تنافي الرواية التي
اثبتها اهل الحديث وضبطها اهل الغريب قال السهيلي وذكر ابو عبيدة رواية انه بالجيم وذكر في
معناه اقوالا اظهرها من لا ديوان له ومنها من بين القريتين لا يدري من قتله ومنها انه في معنى
المفرح بالمهملة اي من لا شي له وقد اثقله الدين ونحو هذا فيقضى عنه من بيت المال قلت
الجيم اورده اكثر الرواة وانكره الاصمعي والحديث ذكره الجوهري وبسط الكلام فيه وهو في
مصنفات الغريب اكثر بسطا وفي كلام المص ايماء الى ما اشاروا اليه كما لا يخفى والله اعلم وقد اودعنا
في شرح نظم الفصيح كلام الهروي وبينا ما في الصحاح من الخلاف بكلام واضح فانظره هناك **تنبيه**
الاكثر ان الفرح هو الطرب والسرور وبل هو رأي اهل اللغة قاطبة وقال ابن السكيت انه من الفاظ
الاضداد يقال افرحه اذا سره وابطره وافرحه اذا احزنه وغمه قلت وهو غريب جدا فلم
من ذكره او نبه عليه **قوله** هكذا قال الجوهري والصواب بالام لخ يوجد في بعض الاصول
وهو ساقط في اكثر الاصول وهو الصواب فانه يقال بالواو وباللام كما في غير ديوان والرا بالفارض
اللام كما عرف في مصنفات الابدال والله اعلم **قوله** وفساح لخ قال الوابية فساح بالفتح مشهور

وعكوا افتتاح بالضم ككبار ومعناهما فسيح اي واسع وافسح له مفسحًا وسع له سعة قوله
الفصح والفصاحة البيان الخ قال ائمة الاشتقاق واهل النظر مدار تركيب الفصاحة على الظهور
ولذا ان معناها نفس الظهور كما هو صريح كلام العلامة سعد الدين في المختصر والمطول وشرح
المفتاح ففيه تزييف ما تحققه ارباب الحواشي فما نقله خروجا عن الغرض وقد بسطناه في حاشية
المختصر وحاشية عقود الجمان وغيرهما واورد العلامة بهاء الدين السبكي في كتاب البديع المسمى
بعروس الافراح كلام الجوهري وحقق البحث فيه بما لا مزيد عليه ونقلنا اكثر كلامه في حواشي
عقود الجمان وهناك بينا ان ائمة المعاني والبيان قالوا حيث ذكر اهل اللغة الفصاحة فمرادهم
بها كثرة الاستعمال كما اشار اليه الشهاب في العناية فهو دوانهم قد يستعملونها مرادفة
للبلاغة كما دل عليه الاستعمال وبسطه الائمة هناك وصرح به الجوهري قوله وفصح الاعجمي
ككرم تكلم بالعربية الخ في الصحاح افصح عن مراده بالالف ظهر وافصح تكلم بالعربية وفصح العجمي
من باب قرب جادت لغته فلم يلحن وقال ابن السكيت فصح الاعجمي بالالف تكلم بالعربية فلم يلحن
قوله وافصح اللبن ذهبت رغوته الخ عبارة الصحاح تقول فصح اللبن اذا اخذت عنه الرغوة
قال • وتحت الرغوة اللبن الفصيح • فاقتصر فيه على الثلاثي وقد نقله
البهاء السبكي وبسط الكلام فيه كما اشرنا اليه اولا قوله كفصح اي بالضم كما في الصحاح والاطلاق
يقتضي انه ككتب وليس كذلك قوله والنصارى اي افصح النصارى اذا جاء فصحهم اي عيدهم
اي اخذا عيادهم وقد اجحف المص بشرحه مع انه محتاج اليه احتياجا وفي الصحاح الفصح بالكسر عيد
النصارى وذلك اذا اكلوا اللحم وافطروا وافصح النصارى اذا جاء فصحهم وقد اطال في شرحه
الشهاب الخفاجي فقال في المصباح فصح النصارى مثل الفطر وزنا ومعنى وهو عيدهم الذي يأكلون
فيه اللحم بعد الصيام قال ابن السكيت في باب ما هو مكسور الاول مما تفتحه العامة وهو فصح النصارى
اذا اكلوا اللحم وافطروا والجمع فصوح كحمل وحمول وافصح النصارى بالالف افطروا وامن الفصح وهو
عيدهم مثل عيد المسلمين وصومهم ثمانية واربعون يوما ويوم الاحد الكائن بعد ذلك هو العيد
وذكر لصومهم ضابط يعرف به اوله فاذا عرفوا اوله عرفوا الفصح ونظم في بيتين فقيل

• اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة • لشهر هلال سباط بعد تما •
• فحد يوم الاثنين الذي هو بعده • يكن مبتدا صوم النصارى مقدما •

وذكر له ضوابط اخر ليست من غرض الكتاب قوله وفصح الصبح فصحك اي بان له وغلبك
ضوءه كما مر في المهملة قال اهل الغريب فضحه الصبح اي دهمته فضيحة الصبح وهي بياضه وقيل
كشفه وبينه للاعين بضوئه قالوا ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين
الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كالذي يفتضح بعيب ظهر منه قاله في النهاية قوله
والفطح محركة عرض الراس الخ وقد قال جماعة انه يستعمل بمعنى مطلق العرض كما قاله البكري

في شرح امالي القالي قوله لد للثاني باللام اي سمي الثور افطح لما ذكر من عرض الراس الخ وضبطه
بعض بالكاف بدل اللام وهو غريب قوله او واسعها الخ عبارة قلقة موهمة لان ظاهره ان الفقحة
جا الواسع حلقة الدبر ولا قائل به وانما المراد ان الفقحة فيهما قولان فقيل هي حلقة الدبر مطلقا
وقيل هي حلقة الدبر الواسعة وكان اضافة الصفة للموصوف فتامل قوله الفلح محركة والفلاح
الفوز الخ قلت الفلاح وما يشاركه في الفاء والعين كالفلق والفلذ والفلد ونحو ذلك يدل على الشق
والفتح كما في الكشاف والانتصاف وصرح به الراغب وغيره وهو بناء على ما عليه قدماء اهل اللغة من اذ
المشاركة في اكثر الحروف والاشتقاق يرجعونه معنى المادة فيجدد اصل معناها ويتغاير في بعض
الوجوه كما يعرفه من طالع التهذيب والعين ونحوهما من كتب اللغة القديمة ولهذا اعتبروا في الترتيب
الاول وما يليه ولم ينظروا الى الاخير كما فعل الجوهري والمص وصاحب لسان العرب وخلاصة
المحكم وغيرهم والله اعلم • فائدة قال ائمة اللسان ليس في كلام العرب كله اجمع من لفظة الفلاح
لخيري الدارين وهو الفوز بمطلوب معتد به وفسره بعض بانه الظفر بالمراد وان اطلقه المص قوله
والسحور اي بالفتح لان المقصود الطعام الذي يوكل في السحر للاعانة على الصيام ومنه الحديث
المشهور حتى خفنا ان يفوتنا الفلاح وظاهر كلام المص كالمصباح وجماعة انه حقيقة فيه واهل
الغريب مصرحون فيه بالمجاز كالجوهري ولذلك قالوا سمي السحور فلاحا لانه به بقاء الصوم قوله
والفلاح اي بالتشديد الملاح الخ قوله وافلح به الخ المعروف انه رباعي لازم وقرا طلحة بن مصرف
وعمرو بن عبيد قد افلح المؤمنون بالبناء للمفعول حكاه الشيخ ابو حيان في البحر ونقله في العناية
وبسطه قوله ومن الفاظ الطلاق اي الدالة عليه بالكناية لانه لا يلزم معه الا بمقارنة النية
كما عرف في الفروع قوله استفلحي بامرك اي استبدي به وقيل فوزي به ومما استقر بان وهو
مروي بالحاء كما هنا وبالجيم وان اغفله المص هناك كما نبهنا عليه وبالوجهين ضبطه البيضاوي
تبعا للزمخشري لانه اشار الى ما ذكرناه اولا في هذه المادة واشار بها عند قوله تعالى اولئك هم
المفلحون وقال هذا التركيب وما يشاركه في الفاء والعين نحو فلق وفلذ يدل على الشق والفتح
قال الزمخشري ومنه المطلقة استفلحي بامرك بالحاء والجيم قلت هو مما حققناه اولا ومن الكلام
جعلوه كالمثل وقد اشرنا لمثله في الجيم فان اغفله المص والله اعلم قوله والفلاحة الحراثة
الخ في روض السهيلي عن ابي حنيفة الدينوري الفلحة المزرعة وبقي على المص الفلحاء لقب
لعنترة • قال الجوهري وكان عنترة العبسي يلقب الفلحاء لفلحة كانت به وانما ذهبوا الى
تانيث الشفة قال الشاعر •

• وعنترة العبسي جاء ملاما • كانه فدر من عماية اسود •

قلت الشاعر هو شريك بن حيان العنبري كما افاده شيوخنا ولم يتعرض له شارح الشواهد
كعادته في اكثرها قوله فلخ المسك الخ فيه تخليط المصادر وعدم ضبطها الموهم انها كلها بالفتح

وقد صار له مثل هذا كالقاعدة اغترارا بالشهرة والشيوع وقوله في المصادر وفيحا بالتحتية اشارة الى ان فاح واوي ويائي ولو قال في اوله فاح يفوح ويفيح كما وقع في المصباح لكان ابعد عن التخليط واسلم من جرح البحر المحيط قوله ولا يقال في الكريهة الخ قلت هو الصواب المشهود الذي عليه الجمهور وقال في المصباح ولا يقال فاح الا في الريح الطيبة خاصة ولا يقال في الخبيثة والمنتنة فاح بل يقال هبت ريحها وفي الصحاح فاحت ريح المسك تفوح وتفيح فوحا وفيحا وفوحا وفوحانا وفيحانا يقال فاح الطيب اذا تضوع ولا يقال فاحت ريحه خبيثة ومثله في اكثر الدواوين اللغة وقوله اوعام اي وقيل عام في الروائح كلها طيبها وخبيثها وبه جرح نقله فقها اللغة عن العامة وانكره جماعة وبقي انه ورد في الحديث فوح جهنم وبه وشدة غليانها وحرها وفوح الحيض معظمه واوله قاله في النهاية وغيره وترك المص توضيحه قوله الفيح والفيوح الخ قال في القاموس تبعا للنهاية الفيح سطوع الحر وفورانه وبيت فياح بالتشديد واسع وواد فيح واسع وروضة فيحاء كذا ذكره صاحب النهاية هنا يعني في مادة التحتية وهو انسب من ذكر صاحب القاموس فيما تقدم يعني في الواو والله اعلم • وقال الجلال في حاشية الموطأ الفيح من الفوح سطوع الحر وانتشاره قالوا بريد من معنى الفوح لانه من الواو وابدل وفي المصباح في مادة التحتية فاح الدم فيحا سال وافاح افاضة مثله وجعل ابو زيد الثلاثي لازما والرباعي متعديا فيقال افحته ففاح وفاحت الشجة اذا نفحت بالدم وفاح الطيب عبق وفاح الوادي اتسع فهو افيح على غير قياس وروضة فيحاء واسعة وفاحت النار فيحا انتشرت قلت وفي بعض المصنفات الافعال مثله وبه يظهر ما في كلام المص قوله وفيحان موضع الخ في لسان العرب هو فعلان من الافيح وهو الواسع وقيل فيعال والاول اصح •

فصل القاف

قوله قبح الخ اورد مصادره مخلوطة الضبط ايضا بناء على شهرة ذلك ومعرفته من الصرف لان الاكثر منها غير مفتوح كما يوهمه الاطلاق فلا تغفل قوله وقبحه الله الخ بمعنى المقبوحين وورد عن ابن عباس انهم يوم القيمة من المقبوحين اي من ذوي صور قبيحة واستشكل بان الفعل من القباحة لازم وبيانه في عناية الخفاجي اثنا القصص قوله والقبيح طرف عظم العضد الخ في الصحاح القبيح طرف عظم المرفق وانشد •

• فلو كنت عيرا كنت عير مذلة • ولو كنت كسرا كنت كسر قبيح •

وفي لسان العرب وقيل القبيح طرف عظم العضد مما يلي المرفق بين القبيح وبين ابرة الذراع من عندها يبرع الذراع وطرف عظم العضد الذي يلي المنكب يسمى الحسن لكثرة لحمه والاسفل القبيح قال الفرا اسفل العضد القبيح واعلاه الحسن وقيل راس العضد الذي يلي الذراع وهو اقل العظام مشاشا ومخا وقيل القبيحان الطرفان الرقيقان في روس الذراعين ويقال الطرف الذراع الابرة وقيل القبيحان ملتقى الساقين والفخذين قوله وقحاح الامر بالضم قصه وخالصه الخ قلت هو كعطف التفسير وقص الامر في الحقيقة حقيقته كما يأتي ومن الامثال المشهورة صدقني قحاح امره قال الميداني في مجمع الامثال اي خالصه وقصه من قولهم اعرابي قح اي خالص وكذلك شرحه في المستقصى وغيره قوله القدح بالكسر السهم الخ زاد الجوهري وقدح الميسر ايضا وانا عليه والجب وان كان يوجد من تفسيره بالسهم فان ذكر الميسر وقداحه وارد في الاحاديث كثيرا فيحتاج الى التنبيه عليه وكذلك اورده ارباب التفاسير عند التكلم على الميسر وقداح الميسر هو الازلام العشرة لسبعة منها حظوظ وانصباء وثلاثة لا حظوظ لها واسماؤها معروفة كثيرا

• وقد جمعها بعضهم في قوله •

• هي فذ وتوأم ورقيب • ثم حلس ونافس مطلوب •

• بعدها مسبل يليه المعلى • بعدها السهم خلاها النصيب •

• من منيح منيب وسفيح • ثم وغد ثلاثة ما يثيب •

قوله والمقدح اي بكسر المغرفة لانها آلة وقالوا المغرفة بالهاء ايضا ومن الامثال تخرج المقدحة ما في قعر البرمة اورده ابو عمرو ولهم في هذه المادة امثال منها اصبر لي اقدح لك اي كن لي اكن لك وبسطه الميداني في امثاله ومنها ما قدحنا لايتام فادحه في مجمع الامثال للميداني ايضا ومنها قولهم قدح ابن مقبل يضرب مثلا في حسن الاثر كما في المضاف والمنسوب لابي منصور قوله وازادح جمع رزح بكسر الراء وسكون الهمزة واخره دال مهملة وهو فرخ الشجر كما يأتي ورخصة اي ناعمة وفي لسان العرب القداح الفصفصة الرطبة عراقية الواحدة قداحة وقيل اطراف النبات من الورق الغض قوله وجرب شديد الخ اي بالجيم والراء والموحدة البثر المعروف الذي هو الحكة او قريب منه كما مر في الفاء وشرحه بالجرب هو الذي ثبت جماعة ولكنهم غلطوه في ذلك ونسبوه الى الوهم قال الازهري في التهذيب قول الليث القرح جرب شديد يهلك الفصلان غلط وانما القرحة داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه قال البعيث •

• ونحن منعنا بالكلاب نساءنا • بضرب كافواه المقرحة الهدل •

ابن السكيت المقرحة الابل بها قروح في افواهها فيهدل مشافرها ونقله في لسان العرب وقال وزاد وسر في البعيث هذا من عمرو بن شماس •

• واسيافهم اثارهن كانها • مشافر قرحى في مبارك هزل •

• واخذه الكميت فقال •

• تشبه في الهام اثارها • مشافر قرحى اكلن البريرا •

والقرحى جمع قريح بمعنى مقروح قرح البعير فهو مقروح وقرحت الابل فهي مقرحة اصابها القرحة وليست من الجرب في شيء قاله في لسان العرب قوله والقرحة بالضم في وجه الفرس دون الغرة الخ

أي والفرس أقرح وقد قرح كفرح كما هو القياس في الحلاء والأقرح من الخيل ما في جبهته بياض
قدر الدرهم قوله وفي حديث عمر الخ في الصحاح بعير قرحان لم يصبه جرب وصبي قرحان لم
يجدر أي لم يصبه الجدري يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والاسم القرح وفي الحديث
ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا المدينة وهم قرحان أي لم يكن أصابهم قبل
ذلك داء وأما الذي في حديث عمر حين أراد أن يدخل الشام وهي تستعر طاعونا فقيل ان معك
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قرحانون فلا تدخلها فهي لغة متروكة • قوله
وأقرح الخ قلت قد أوضحنا في شرح الكفاية أن هذه لغة ضعيفة مرجوحة وان الأفصح المعروف
هو قرح الثلاثي وان أفعال الأسنان كلها رباعية الا قرح وحده فانه ثلاثي كما جزم به أئمة
الصرف وعلماء اللغة قاطبة وفي الصحاح قرح الحافر قروحا اذا انتهت أسنانه وانما تنتهي
في خمس سنين لأنه في السنة الأولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح يقال أجذع المهر
وأثنى وأربع وقرح هذه وحدها بلا ألف وفي لسان العرب زيادة على ذلك وفي شكل في
الثانية فلو والثالثة جذع • وقال الأزهري في أسنان الفرس قارحان خلف رباعيته
العلويين وقارحان خلف السفليين وكل ذي حافر يقرح وكل ذي خف يبزل وكل ذي ظلف
يصلغ والفرس قارح • وحكى اللحياني أقرح وهي ردية وقارحته سنه الذي صار به قارحا
وقيل قروحه انتهاء أسنانه وقيل اذا ألقى أقصى أسنانه فقد قرح وله أربع أسنان يتحول
من بعضها الى بعض يكون جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم قارحا ابن الأعرابي اذا سقطت ثنية الفرس
ونبت مكانها سن فهو رباع وذلك اذا استتم الرابعة فاذا حان قروحه سقطت السن
التي تلي رباعيته ونبت مكانها نابه وهو قارحه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات
قال واذا دخل في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح وذكر مثله الأزهري ونقله ابن
مكرم في لسان العرب قوله والأرض لا ماء بها ولا شجر الخ قلت وقع في عبارة مالك في
المدونة الأقرحة وقال شراحها واحدها قريح كقفيز وأقفزة أي الفدادين التي يزدرع فيها •
ونقل ذلك شراح مختصر الشيخ خليل قوله والقريحة أول ما يستنبط من البئر الخ قلت
هذا هو الأصل في معناها ثم صارت تطلق على القوة التي تستنبط بها المعقولات وتحقيق
بيان الاستعارة فيها من أي الأنواع مما تكفل به البدر الدماميني في أوائل شرح المغني
ومن أمثالهم قريحة يصدى بها المفتاح وبيانه في مجمع الأمثال للميداني قوله ومنك
طبعك الخ أي والسجية منك والمراد من بني آدم الا انه تارة يقول هنا وتارة منك
وربما أتى بعبارة غيرهما أيضا ثم ظاهره أنه اطلاق أصل وكلام الجوهري والزمخشري وغيرهما
صريح في أنه من المجاز قال الجوهري القريحة أول ما يستنبط من البئر ومنه قولهم لفلان
قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع وفي كلام غيره القريحة الخاطر والذهن

وعندي أن الكل من المجاز والله أعلم قوله وقلانا لنا الخ ضبطه بعض كنصر كما قالوا غيره
ونحوه قوله والاقتراح ارتجال الكلام الخ قلت في تاج البيهقي أن الاقتراح طلب شيء ما من
شخص ما بالتحكم ويتعدى بعلى وفي حاشية الكشاف للسيد الجرجاني الاقتراح السؤال للأذى
قوله وذو القروح امرؤ القيس الخ قلت هذا هو المشهور والذي عليه الجمهور وفي شرح شواهد المغني
للحافظ جلال الدين السيوطي انه ذو الفروج بالفاء والجيم لأنه لم يخلف الا الاناث كما قاله حسان بن
ثابت رضي الله عنه لما سأله عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم فقد أخرج ابن عساكر عن ابن الكلبي
قال أتى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن أشعر الناس فقال ائتوا حسانا فأتوه فسألوه
فقال ذو الفروج لأنه لم يخلف الا الاناث وصدقه عليه السلام وقال انه رفيع في الدنيا خامل في
الآخرة وهو قائد الشعراء الى النار وفي أوائل شرح ديوانه ايماء الى هذا قالوا وفيه أن الفرج لغة
عامة لا تختص بالاناث فتأمل قوله والتابل أي والقزح بالزاي المعجمة التابل وهو أحد التوابل التي
يصلح بها الطعام من الكمون والكزبرة ونحو ذلك وفي الحديث ان الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا
وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلا وان قزحه وملحه أي توبله من القزح وهو التابل الذي يطرح به
في القدر أي أن المطعم وان تكلف الانسان التأنق في صنعته وتطييبه فانه عائد الى حالة تكره
وتستقذر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار قاله في
لسان العرب وأصله في النهاية وغيره من مصنفات الغريب قوله وملح قزيح اتباع قلت هو
قول مرجوح والصواب أن كل واحد منهما أريد منه معناه الموضوع له فالمليح بمعنى مملوح أي
موضوع فيه الملح والقزيح بمعنى مقزوح أي موضوع فيه القزح وهو التوابل وهذا هو الذي
جزم به في لسان العرب وغيره والاتباع يقتضي التأكيد وأن الثاني ليس له معنى مستقل به وليس
كذلك قوله والمقزحة الخ أي هو اناء يوضع فيه القزح كما أن المملحة ما يجعل فيه الملح وجوز
بعضهم فيه الفتح كالموضع قوله والتقازيح هو من الجموع التي لا واحد لها قوله وقوس
قزح الخ قلت هنا أمور منها أنه في أكثر أصول القاموس مجرد عن الضبط فيوهم اطلاقه أنه بالفتح
الا أنه اشتهر شهرة مانعة من الابهام وفي بعض النسخ قزح كصرد وفي بعضها كزفر وكلاهما أولى
من الاطلاق ومنها أنه هنا عبر بقوس قزح وهو الذي في الصحاح وغيره ومشى عليه المصنف في
مواضع من هذا الكتاب منها خضل وبرح وغيرهما وخالف في قسط وقال قوس الله والعامة
تقول قوس قزح قلت وورد عن ابن عباس رضي الله عنهما النهي عن ذلك واليه جنح غير واحد
كما سيأتي ومنها أنه لم يتعرض لقزح بل هو مصروف أو لا والخلاف فيه مشهور ذكره الجوهري وابن
مكرم وغيرهما كما سيأتي ومنها أن الخلاف الذي ذكره في النسبة فيه غرابة لم يتعرض لها الجماهير
وكونه أضيف لاسم ملك من الملوك أغربها ومنها أنه مع جمعه هذه الأقوال أعرض عن المشهور في
الحديث أن قزح اسم شيطان وعن القول بأنه أضيف الى الجبل لأنه أول ما ظهر فوقه الى غير ذلك

مما يدل على قصور نظامهم في كلامهم ونحن نورد بعض كلامهم ليعلم البحث بتمامه قال الجوهري وقوس
قزح التي في السماء غير مصروفة وقزح ايضا اسم جبل بالمزدلفة وقال ابن مكرم في لسان العرب سئل
ابو العباس عن صرف قزح فقال من جعله اسم شيطان الحقه بزحل وقال المبرد لا ينصرف لانه
للعدل والمعرفة وقال ثعلب يقال هو جمع قزحة وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضرة فاذا كان
هذا الحقته بزيد ويقال قزح ملك موكل به فاذا كان كذا الحقته بعمر قال الازهري وعمر لا ينصرف
معرفة وينصرف نكرة وقال في المصباح قزح جبل بمزدلفة غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح
تقديرا واما قوس قزح فقيل ينصرف لانه جمع قزحة مثل غرف جمع غرفة والقزح الطرائق وهي
خطوط من حمرة وصفرة وخضرة وقيل غير منصرف لانه اسم شيطان وروي عن ابن عباس انه قال لا
تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله وفي حواشي سعدي چلبي على
البيضاوي في الحديث لا تقولوا قوس قزح ولكن قولوا قوس الله وفي بعض التفاسير قيل اول ما
روي قوس السحاب في الجاهلية على قزح الجبل الذي بمزدلفة فاضيف اليه ثم جاء الشرع بالنهي
عنه لا تقولوا قوس قزح فان قزح الشيطان ولكن قولوا قوس الله فانه امان لاهل الارض وقال
القاري في ناموسه تبعا للنهاية قزح القرن الذي يقف عنده الامام بالمزدلفة وزاد في النهاية
ذكر الوجهين في صرفه ومنعه وبناها على العدل والجمعية على ما مر فائدة من الغريب
ما في المسائل المنثورة للعلامة الدميري ان قولهم قوس قزح بالحاء خطأ والصواب قوس قزع لان
قزع هو السحاب **قوله** القلح محركة لم في مصنفات العرب القلح صفرة تعلو الاسنان وقلح
تركها والرجل اقلح وتقلحت المراة لم تحف ثيابها ولم تتعهد نفسها بالتنظيف وفي المصباح القلح
تغير الاسنان بصفرة او خضرة وقال غيره القلح صفرة اسنان الانسان وخضرة اسنان
الابل **قوله** كالقلنج اطلاقه يقتضي الفتح والصواب الضم كما صرح به غيره لانه شبه الادوا
قوله من باب قمحت البعير اي ذلت عنه القرادنا لتقبل للاذالة **قوله** ابن ابي الاقلح
هو بالكنية في اصول القاموس الصحيحة وهو الذي في تاريخ المدينة للسخاوي وكذلك ذكره
الشهاب القسطلاني في المواهب اللدنية فيمن كان يضرب الاعناق بين يدي صلى الله عليه
وسلم ووقع في نسخ من القاموس ابن الاقلح بغير كنية والصواب الاول **قوله** القمح البر الخ
قيل انه ليس بعربي بل هو من لغات القبط والصواب انه عربي يقال القمح والبر والحنطة والطعام
كلها بمعنى كما في المصباح وغيره والقمحة الحبة وفي هذه المادة من الامثال انما قامح خير من ذي
فاضح ويروى انما فادح وكلاهما في مجمع الامثال للميداني **قوله** والباب اي وفتح الباب الخ
قلت هذه المادة بهذا المعنى ذكرها الخليل في العين قال ابن سيدة في المحكم ولا ادري كيف ذلك
لان نحيبوي عنه ليس بحسن قال وعندي ان القنح لغة في الفتاح وقال الازهري قنحت الباب قنحا
فهو مقنوح وهو ان تنحت خشبة ثم ترفع الباب بها تقول للنجار اقنح باب ذا دنا فيصنع ه

وتلك الخشبة القناحة وكذلك كل خشبة يرفع بها اخرى لتحركها ونقل بعض ذلك في لسان
العرب **قوله** وموضع قرب المدينة اي والقاحة موضع قال في التوشيح القاحة واد على ميل
من السقيا الى جهة المدينة بينه وبينها ثلاث مراحل ه

فصل الكاف

قوله كبح الدابة جذبها بلجامها لتقف الخ قال القاري في الناموس كبحت الدابة اذا جذبت راسها
اليك وانت راكب ومنعتها من الجماح واسرعت السير كذا في النهاية فبينه وبين ما في القاموس
مباينة قلت لا مباينة ولا منافاة وانما نسخته فيها تحريف ولا علم له بما في امهات العربية غيره
والذي في النهاية كبحت الدابة اذا جذبت راسها اليك وانت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة
السير فقوله وسرعة السير مصدر عطف على الجماح مدخول للمنع وفي نسخة القاري واسرعت
بالفعل المسند الى المخاطب ومنه اخذ المباينة وهو تحريف والصواب ما ذكرناه لتتوافق
العبارتان وليلا يخالف الجماهير فان ما ذكره المص هو الذي في الصحاح والمحكم والمجمل والافعال
وغيرها فلا يعتد بذلك التحريف والله اعلم **قوله** وام كحة امراة نزلت في حقها الفرائض
مثله في الصحاح قلت ولها ذكر في تفسير قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك في النسا **قوله**
وجهه خدش اي وكدح وجهه الخ قيل الكدح للخدش في الجلد او خرقه خرقا صغيرا قاله في
الغاية والكدوح اثار الجراح والقروح جمع كدح كخدش وزنا ومعنى **قوله** الكشح اي الشيء
المحجة ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف الخ قلت وقيل الكشح هو الخاصرة وقيل ما بين منقطع الاضلاع
الى الورك وقيل الحضن وقيل الجنب وقيل ما بين الخاصرة والجنب وقيل غير ذلك مما اشرنا اليه في
شرح الكفاية ثم اذ قوله ما بين الخاصرة الى الضلع هو نص المصباح والصحاح وغيرهما وقضيته
الى ان يعني من قيد على ان الخاصرة مبدا الكشح وكلام الشهاب القسطلاني في اوائل الفصل
الثالث من المقصد الثالث من المواهب يقتضي ان الخاصرة ليست من الكشح حيث جعله بين الخاصرة
وبين اقصر ضلع من الجنب وكلها اقوال كما اشرنا اليه والله اعلم **قوله** وعني فلم عني كشح
فيه مثله بالمجاز واكثر واقرانا وتبعه فقيل لان من كان الى جانبك الايمن فطويت كشحك الايسر
فقد ملت عنه وقيل من جاع نفسه طوى كشحه ومن اكل ملاه فالمراد جاع نفسه عني وقيل
غير ذلك **قوله** والكشوح كصبور من السيوف السبعة الخ قد سبق في دسان المعروف انها خمسة
وان هذا سادس عند المص ولم يذكر السابع قلت وذكر السبعة كما اشار اليه المص ابن حبيب في
كتابه الذي سماه راس مال النديم فقال هي ذو الفقار والصمصامة ومخذم ورسوب وصدر
الحارود والنون والكشوح ولم يتعرض لها الا الاكثر كما مر ايما اليه في مواضع من البنا وياتي له فيه
كلام في الراوي فقر وبقي من غرايب هذه المادة الكحكحان وهو الذي يتساهل في امر العبرة ولا يخلو
عن نوع غرم علاو الرتوث وهذا لم يذكره ائمة اللغة وعندي انه ليس بعربي وانما اتينا به لما فيه الطالع

في شرح الكنز للملا مسكين في الفقه الحنفي انشاء ابواب التعزير فالله اعلم به وبقي قيس بن مكشوح المرادي حلفا ونسبه في بجيلة ثم في بني احمس وابوه مكشوح اسمه هبيرة بن هلال ويقال عبد يغوث ابن هبيرة بن الحارث بن عمرو بن عامر بن علي بن اسلم بن احمس بن الغوث بن انمار وانمار والد بجيلة وخثعم وسمي ابوه مكشوحا لانه ضرب بسيف على كشحه ويكنى قيس ابا شداد وهو قاتل الاسود العنسي الكذاب هو وداذويه وفيروز وكان قيس بطلا بئيسا قتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين وله في ذلك اليوم مواقف لم يسمع بمثلها عن بهمة من البهم وكذا له في حروب الشام مع الروم وقايع ومواقف لم يسمع بمثلها عن احد بعد خالد بن الوليد وعمرو بن معدي كرب رضي الله عنهما وكانت راية بجيلة بصفين معه قاله كله السهيلي في الروض قلت ولعل مكشوح والد قيس هو الذي اشار اليه المص بانه سمي لانه كوي اذ يجوز انه لما اصيب في كشحه بالسيف عولج بالكي والله اعلم **قوله** الكفح الخ قلت امثل الكفاح والمكافحة الدفع في القتال بالسيف ونحوه ثم عمم لمطلق الدفع ويستعمل للدفع بالحجة مجازا على تشبيهها بالسيف ونحوه كما دل عليه كلام الراغب والزمخشري وغيرهما وفي مصنفات الغريب المكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه وكلمه كفاحا اي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول اي كلمها تمكن من تقبيلها من غير احتياج من الكفاح وهي مصادفة الوجه الوجه هذا نص النهاية وغيره ونقله القاري في الناموس فادعى انه مفاد من كلام القاموس وفي دعوى المعارضة نظر ظاهر فتامل **قوله** كلحا فيهما الخ عبارة قلقة غير محررة **قوله** كلح الخ بقي في هذه المادة الكلحة فسرها جماعة بالهم وكلحة الامر حمته وهو غريب في الدواوين والله اعلم **قوله** والكلاح عرض الجبل الخ في النهاية وغيره الكلح بالكسر والكلا سفح الجبل وسنده وهو قريب من كلام المص خلافا لمن ادعى المنافاة ●

فصل اللام

قوله وعز العين الخ هو بالمهملة والتحتية فسره بما يثبت على حرف الحاجب وهو الصواب كما ياتي في الراء من الغريب ما رايته في بعض الحواشي هنا انه بضم المهملة وسكون الموحدة وقال يا فان عز العين تحتها فكيف تحتيم السمنة وهي الحزن وكون الحاجب يثبت عليها انما هو البلاء العظيم **قوله** وتلحلحوا لم يبرحوا انشد عليه الجوهري وابن مكرم وغيرهما قول ابن مقبل ●

● اناس اذا قيل انفروا قد اتيتم ● اقاموا على اثقالهم وتلحلحوا ●

قال في لسان العرب يريد انهم شجعان لا يزولون عن موضعهم الذي هم فيه اذا قيل لهم اتيتم ثقة منهم بانفسهم وتحلحل عن المكان كزحزح ويقول الاعرابي اذا سئل ما نقل القوم تحلحلوا اي ثبتوا ويقال تحلحلوا اي نفروا قلت ففيه ان تحلحل كانه من الاضداد ولم ينبهوا عليه فتامل قال وقولها الا ادحون يعني امراة دعت على زوجها بعد كبره ●

● تقول ودباكها تحتحا ● شيخا اذا قلبته تلحلحا ●

اي ادن تحلحل فقلبت اراد ان اعضاءه تفرقت من الكبر قلت وهذه المعاني كلها خلا عنها القاموس قصورا **قوله** ولحت عينه الخ قلت هو لحجا بالفك على جهة الشذوذ ويقال لحت عينه اذا التزقت جفناها من الرمص وقد نبه على وروده شاذا غير واحد كالجوهري وغيره وهو في شروح الخلاصة مع نظايره وقال في لسان العرب لححت عينه تلحح لححا ظاهر التضعيف وهو احد الاحرف التي اخرجت على الاصل من هذا الضرب منبهة على اصلها ودليله على اولية حالها والادغام لغة قال الازهري عن ابن السكيت كلما كان على فعلت ساكنة التا من ذوات التضعيف فهو مبني نحو صممت المراة الا احرفا جاءت نوادر في اظهار التضعيف لححت عينه اذا التصقت وحككت الدابة وصببت البلد كثر ضبابه والل السقاء بزن تغيرت رايحته وقطط الشعر في الفاظ اخرى قليلة ذكرها ايمة التصريف واشار اليها بعض اللغو متفرقة واشار اليها ابن ام قاسم في شرح الخلاصة واورد عنها في حاشيته **قوله** ومكان لاح الخ يانى له في الخا المعجمة وواد لاخ وبالمهملة ملتف لضايق **قوله** وهو ابن عمي لحا قال الازهري كصاحب لسان العرب من لحمة ما بينهما من التصوق والتروح ووجهوا النصب لحا بانه حال لتعريف عمي بالاضافة وجره في ابن عمي لح بالصفة عم لانه نكرة وهو ظاهر واوضحه في الصحاح واشار اليه في اللسان قالوا وكذلك المونث والاثنان والجمع كالواحد المفرد سواء **قوله** واللحوح بالضم شبه خبز القطايف قلت هذا من كلام المولد الذي لا تعرفه العرب ولا يحتاج اليه الا في لغات العامة الوقتية وقوله بالضم فيه نظر فان المعروف فيه عند من يتعاطاه الفتح وهو الاوفق بما يشبهه والاعرف في امثاله كالفطور والسحور وكل ما يوضع في الفم ولو من الادوية وقوله شبه خبز الخ الظاهر ان شبه مستدرك بل هو خبز القطايف وكما يوكل باللبن يوكل باللحم ايضا فاذا استعمل بالعسل ونحوه قيل له القطايف وقوله يعمل باليمن قيل انه شاع بالحجاز اكثر من اليمن وكانه يمني اول ظهوره ولذلك اقتصر على استعماله باللبن وفي اليمن فانه في الحجاز اكثر استعمالا واكثر انواعه كما اخبرني به جماعة ممن يعرف ذلك وهو شبه الجردق الخمير عندنا والله اعلم **قوله** لفح الخ قال ارباب الاشتقاق وايمة اللغة اللفح والنفح مس لهب النار ويكون النفح اشد واستعمل في الريح الطيبة نفحة دون لفحة مع تقاربهما وقد اوضح ذلك الشهاب في العناية اثناء قد افلح **قوله** ومنه البيروح الخ قد سبق له ان البيروح هو اصل اللفاح البري كما له هنا وقد يقال يسمى كل باسم الاخر للمجاورة وتقدم ايضا للمص البيروح بتقديم الموحدة وان الذي في امهات النبات انه بتقديم المثناة التحتية **قوله** لقحت الناقة كسمع الخ قلت من امثالهم المشهورة في نتج الناقة الا من لقح له اي اخذ الولد الا لمن له الماء والنتاج للنوق كالقابلة للانسان ويروى الا لمن نتجت له اي لقبول رحمها ماء الفحل يضرب لصدق الشبه وما مصدرية والمثل يضرب في التشبيه

قوله جمع لقحة بالكسر لخ قلت صرحوا بانها تفتح ايضا قوله واللقحة اي بالكسر فقوله بعد
ويفتح عطف عليه وقوله اللقوح اي بالفتح ذات الدر من الابل قلت وردت لفظة اللقحة في
الحديث كثيرا فقال اهل الغريب اللقحة بالكسر والفتح الناقة الغريبة العهد بالنتاج والجمع لقح واللا
الحامل والجمع لواقح واللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح واللقاح بالفتح اسم ماء
الفحل والملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة قلت اكثره في النهاية وفيه زيادة فاعل الملص
وغيره من اهل اللغة قوله واللقاح النخلة لخ هو ان يدع الكافور وهو وعاء الطلع ليلتين او
ثلاثة بعد انفلاقه ثم تاخذ شمراخا من الفحال والجوده ما عتق من عام اول فيدسون ذلك
الشمراخ في جوف الطلعة وذلك بقدر ولا يفعل ذلك الا رجل عالم بما يفعل به فانه ان
كان جاهلا فاكثر منه حرق الكافور فافسده وان قلل منه صار الكافور كثير الصيصاء يعني
لا نوى له وان لم يفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام قاله في لسان العرب قوله
واللقحة الرياح الشجر فهي لواقح وملاقح لخ قلت الملاقح منعها الجوهري وقال انه لا يقال ففي
الصحاح رياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر وقد قيل الاصل فيه ملقحة ولكنها لا تلقح
الا وهي في نفسها لاقح كان الرياح لقحت بخير فاذا انشأت السحاب ففيها خير وصل ذلك اليه
وقال بعض الائمة من المفسرين ذباب اللسان رياح لواقح اي حوامل جمع لاقح على التشبيه البليغ
بحملها للسحاب الماطر او للماء الذي فيه وقال الفراء جمع لاقح على النسب اي ذات حمل كلابن
وتامر قلت فهو صريح في ان اطلاق اللواقح على الرياح مجاز وكلام المص والجوهري وصاحب لسان
العرب وغيرهم من اهل اللغة كالصريح في اصالة الاطلاقه والله اعلم قوله وحرب لاقح على المثل
لخ قلت الظاهر ان المراد بالمثل التشبيه اي تمثيل الحرب بالانثى الحامل التي لا يدرى ما تلد
ومثله في كلامهم كثير قال الاعشى •

• اذا شمرت بالناس شهباء لاقح • عوان شديد همزها واظلت •

يقال همزته بنابها اذا عضته قاله في لسان العرب قوله او نزبة شيبها لخ هو بصيغة الفعل
الماضي عطفا على فركه وشيبا صفة لمصدر محذوف والضمير عائد الى الوكر المفهوم من الفعل
السابق في وكره نظير قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى وان تشكروا يرضه لكم والتقدير او ضربه
ضربا شبيها بالوكر والله اعلم قوله تختلس النظر اي ابصر بنظر خفيف من طرف خفي وفي الصحاح لمحه
والمحه والتمحه اذا ابصره بنظر خفيف والاسم اللمحة وقال القاري في الناموس تبعا لابن الاثير
اللمح سرعة ابصار الشي كلمح البصر وفي المصباح لمحت الشي لمحا من باب نفع نظرت اليه باختلاس
البصر قوله ترى بضم حرف المضارعة وفاعله ضمير الحسناء اي تظهر الحسناء محاسنها ثم تخفيها دلالا
قوله والملامح لخ اي وكلامهم لم يسمع له مفرد على قياسه فالمشابهة جمع شبه والملامح جمع لمحة
في الاصح وان قيل انهما جمع لمفرد مقدر او سمع مشبه وملمح والصواب انهم استغنوا عنهما

قال ابن سيده في المحكم قال ابن جني استغنوا بلمحة عن واحد ملامح وقال الجوهري وفي فلان لمحة
من ابيه ثم قالوا فيه ملامح من ابيه اي مشابهة فجمعوا على غير لفظه وهو من النوادر ونقل بعض
كلامهم في لسان العرب مختصرا قوله جمع لمحة ظاهره كالجوهري وابن مكرم وغيرهم انها بالفتح
وهو الذي صرح به غيرهم وقال ابن التلمساني في حاشية الشفا اللمحة بالضم القليل من النظر
وبالفتح المرة منه فتامل وبقي قولهم لاح بعطفيه وهو المعجب بنفسه الناظر في عطفيه قوله
وسهيل اي والاح سهيل دباعيا واما الاح سهيل لا ابا لمصناه بدا وظهر ومد التفصيل الذ
تختاره ابن السكيت ونقله الجوهري وغيره وقيل هما سواء قوله والرجل خاف وحذر لخ كذا لا ثنيا
في اكثر الاصول وفي الاصول المصححة وحاد وعلى فاعل وهو الذي في اصول الصحاح وغيره من
الامهات قوله كلوح اي بسيفه مضعفا وبقي لوح بثوبه كذلك قاله الجوهري وغيره وقد قال
ائمة اللغة القدماء التلويح لغة في الاشارة من بعيد مطلقا باي شي كانت ولم يتعرض له المص ولا
الجوهري قوله ولاحه العطش لخ ولوحه قلت اعاده لاعادة معنى اخر وكان الاليق بالتهذيب في
التصنيف جمع المعاني من موازنها في الالفاظ الا انه احيانا يراعي موازن الاسماء في المعاني فيقتصر
الافعال على ذلك وقد قالوا التلويح هو تغيير لون الجلد من ملاقاة حر النار او الشمس فكان
من ذكر الثلاثي قوله والملوح كمعظم لخ بقي منه فضالة ابن الملوح كمعظم ذكره في شرح الشفا
قوله ولحته ببصري لخ ذكره كثيرون وانشدوا •

• وامفر من ضرب دار الملوك • تلوح على وجهه جعفرا •

قال ابن بري في شرحه لهذا البيت روي تلوح بالفوقية على الخطاب من لاح اذا رأى وابصر تقول
لحت الشي اذا ابصرته اي تبصر وترى على وجه الدينار جعفر اي مرسوما فيه وهو ظاهر لا غبار عليه
قال وروي يلوح بالتحتية وهو يحتاج الى تاويل وتقدير فعل ناصب لجعفر نحو اقصد لجعفر او شبهه
ونقل كلامه مستوفى الجلال السيوطي في اخر الاشباه والنظائر النحوية والبيت من كرم الادبا في ابيات
المعاني لانه كاللغز والله اعلم وبقي في هذه المادة لوائح الشي وهي ما يبدو منه ويظهر علامة عليه
قاله غير واحد وجعله جماعة من الجموع التي لا واحد لها وقيل واحدها لائح او لائحة واغفل ذلك
المص والجوهري وغيرهما وبقي عليه غير ذلك مما ذكره اهل الغريب واكدها ملاوح اسم فرس من افراس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن الاثير وغيره ونقله القاري وغيره قالوا واصله الضامر الذي
لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وفي الحديث لاح من اليمين اذا اشفق وخاف وزاد الجلال
في الدر النثير على نهاية ابن الاثير والاح بثوبه لمع به وغير ذلك •

فصل الميم

قوله متح الماء لخ نبه وحده يرجع الى الماء ولم يذكر المعنى الاخر مفعولا لظهوره وعدم صلاحيته
معناها الماء وفعل ذلك اختصارا وان كان البيان في مثله اولى وقوله نزعه اي اخرجه من البير

فالماتح الذي يستقي من اعلى البير والمائح بالهمز من اسفله والموانح الدلاء التي يستقى بها وعندهم من الضوابط الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل اي الماتح بالفوقية الذي يكون في اعلى البير والمائح بالهمز المبدلة عن التحتية لمن يكون في اسفل البير وقد ذكرته ايضاحا في شرح شواهد التوضيح وغيره واورده في لسان العرب كغيره المثل المشهور هو ابصر من المائح باست الماتح واورد معانيه وتقلناه هناك قوله والنهار داد تقع اي فمتح النهار قالوا هو لغة في متع بالعين وهو الذي صرح به الجوهري وغيره وقيل هو بدل لا لغة واليه ميل ابن السكيت وجماعة قوله وككتاب اي مجاح بالجيم بيده في وسطه وشرح قلت واسم موضع ايضا ذكره السهيلي في حديث الهجرة ثم ان مادة مجح بالجيم والحاء المهملة مذكورة في الصحاح بل فيها معنى زايد فيه لانه قال الجح مجحا وتمجحا تكبر والدلو في البير خضخضها ولم يذكر المصنف هذا المعنى الثاني ومع ذلك هي في اصول جميع القاموس مكتوبة بالحمرة كانه ذكرها زيادة على ما في الصحاح ولبس كذلك فالصواب كتبها بالسواد ثم اذ قوله كمنع مخالف ما في لسان العرب وغيره ان مجح كفرح بمعنييه ي سواء كان بمعنى البذخ والتكبر او بمعنى تحريك الدلو قوله لخ الثوب الكتاب لم يبق ان اهل الغريب ذكروا من معاني لخ الدروس والمحو في الكتاب ونحوه وقالوا لخ الكتاب وامح اذا درس ولم يذكره المص ولا الجوهري الا انه قال هو من لخ الثوب اذا درس وبلي وهو الظاهر والله اعلم قوله وقد لخ المعروف في هذا الفعل ان مضارعه بالكسر فقط على القياس ولم يذكر ايمة اللغة ولا اهل الصرف اللغة الاخرى لشاذة فلعلها في المصنفات ايضا شاذة قوله والمخ بالضم لم اعاد اللفظ لئلا يتوهم انه شرح للفعل الذي يليه فاعاده لازالة الايهام وانشد الجوهري وغيره لابن الزبعري

• كانت قريش بيضة فتفلقت • فالمخ خالصه لعبد مناف •

قوله مدحه كمنعه قال ايمة الاشتقاق وفقها اللغة المدح بمعنى الوصف الجميل يقابله الذم وبمعنى عد الماثر يقابله الهجو ونقله السيد الجرجاني في حاشية الكشاف قوله مدحا ومدحة ظاهره ان المدحة بالفتح كالمدح وانهما في المعنى سواء مصدران للمدح والامر ان غير صحيحين فقد صرح جماعة من اهل الغريب في قوله صلى الله عليه وسلم ولا احد احب اليه المدحة من الله بان المدحة بالكسر وقال في لسان العرب الصحيح ان المدح المصدر وان المدحة الاسم قوله احسن الثناء عليه لم هو الذي اشار اليه الجوهري وغيره وقال في المصباح مدحته مدحا كنفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد قال الخطيب التبريزي المدح من قولهم انمدحت الارض اذا اتسعت فكان معنى مدحته وسعت شكره ومدحته مدحا وعن الخليل بالحال الغايبة والحاضرة وقال الس فسطي يقال ان المدح في صفة الحال والهيئة لا غير قوله الجمع مدايح واماديح قلت مثله في لسان العرب وزاد الثاني على غير قياس وهو كلام غير محرر لان هذا الجمع لا يعلم ما مفرده من كلام المص ولا من كلامه حتى يعلم القياس من غيره والصواب ان المدايح جمع

مديح ومدحة وان الاماديح جمع امداح جمع مدح فهو جمع الجمع او هو جمع امدوحة وهو الذي صرح به الجوهري وانشد ابو عمرو لابي ذويب

• لو كان مدحة حي منشرا احدا • احيا اباكن يا ليلى الاماديح •

وعليه فالجمعان مقيسان والمدح يجمع على مدح كما في غير شاهد وقال ابن بري الرواية الصحيحة التي رواها الاصمعي قوله

• لو كان مدحة حي انشرت احدا • لنحيا ابوتك الشم الاماديح •

قال وانما كانت انشرت احسن من منشر لانه ذكر الموت وكان تحقه ان يقول منشرة وفيه ضرورة من هذا الوجه قاله في صلى الشواهد وسلمه واقول فيه نظر ظاهر فان المدحة وان كان لفظها مونثا لكن معناه مذكر فلا يلتفت لمثل هذا الكلام ولا عتب على قايله ولا ملام لانه يمكن يقول بجرمه قايم ولا يجوز رقابة الاتيان وهو بعيد ولذلك ابن بري لم يلتفت لهذا وانما قال الروايه الصحيحة التي رواها الاصمعي ولم يرد على ذلك لان ارباب اللسان لا يعرف عنهم مثله والله اعلم قوله انتفخ الح نياه اعتمادا على ان كل مخصص له خاصرتان فكانه قصد الجنس وكثيرا ما يطلقون على المثنى الملازم لفظ المفرد كالعين والحاجب ونحوه قوله ووهم الجوهري في قوله امدحت الح قلت لا وهم ولا نظر فانه او لا حرف كلام الجوهري عن مواضعه وثانيا لفظ الجماعة الغفير من اهل اللسان الناقلين له عن مواضعه فان كلام الجوهري هو الذي اعتمده الصاغاني فلم ينتقده مع كثرة اعتنائه بانتقاد ما يحتاج الى الانتقاد على ما هو شان النقاد وهو الذي ذكره ابن مكرم في لسان العرب وغير واحد ثم اعترضوا عليه في كون الشعر الذي استشهد به في صفة فرس وتبعه بذلك ابن بري وغيره وعبارة الجوهري امدح بطنه لغة في انتدح اذا اتسع وهذا ليس فيه نص على انه ليس كما ترك الذي زعم المص ثم قال وتمدحت خواصر الماشية اتسعت شبعا مثل تندحت وقال يصف فرسا

• فلما سقيناها العكيس تمدحت • خواصرها وازداد رشحا وريدها •

يروي بالدال والذال جميعا قلت الشاهد من ابيات قالها الراعي المشهور يصف امراة وبينه خنزر ابن ارقم وكان بينه وبين خنزر هجاء فهجاه بكونه امه تطرقه وتطلب منه القرى وليس يصف فرسا كما توهم الجوهري ولذلك قال قبله

• فلما عرفنا انها ام خنزر • جفاها مواليها وغاب حفيدها •
• رفعنا لها نارا تثقب للقرى • ولقحة اضياف طويلا ركودها •
• ولما قضت من ذي الاناء لبانة • ارادت الينا حاجة لا نزيدها •

والعكيس اللبن يخلط بمرق وقيل لبن يصب على مرق وقيل ذلك مما ياتي في السين المهملة ان شاء الله تعالى قال معناه ابن بري وغير واحد وزدته بعض ايضاح قوله المط هو الرمان البري ولو عربه لكان اولى لان المقام للايضاح لا للاغراب بايراد ما ليس مشهورا بين ارباب اللغات

الصحاح وكثيرا ما يرتكب المص مثل هذا فيغرب في مقام البيان عفا الله عنه وان كان ذكر الجلنار
ربما يقرب المقصود الى الافكار ولكن لو قال هو زهر الرمان البري لكان اوضح واقرب للادكار
والله اعلم **قوله** واصطكاح الفخذين لحاي من الماشي اذا مشى لسمنه وضخامته قاله القاري
وفي الصحاح في هذه المادة التي هي الذال المعجمة عينا رجل امذح بين المذح وهو مسح الذي يصطك
فخذاه اذا مشى قال الاعشى

• كالخصي انفل فيهن المذح • قلت صدره • فهم سود قصار سعيهم •

وقد قيل في المذح انه الحكة في الافخاذ وقيل هو حرق من التنجح واقتصار المص كالجوهري على
ما ذكراه قصورا **قوله** مرح كفرح اشر قلت فسر هنا المرح بالاشر وفسر الاشر في باب
الرا بالمرح وهو كثيرا ما يفعل ذلك حتى لقد رايت من خص صنيعه هذا بالتاليف وقد قال
قوم الاشر والبطر والفرح والمرح كلها الفاظ مترادفة وفي الصحاح المرح شدة الفرح والنشاط
وقال غيره المرح كالفرح وزنا ومعنى وبه صدر في المصباح وقيل هو اشد من الفرح واورده غيره حد
وثنيه في المصباح وقال الراغب المرح شدة الفرح والتوسع فيه كما في قوله تعالى ولا تمش في الارض
مرحا ويقال مرحى عند التعجب **قوله** لتستدعيونها اي عيون الخرز كما في الصحاح وغيره **قوله**
لا من الاشتقاق قلت لان التمريح مزيد فلا يكون مشتقا من المجرد دون الاضداد وسع دائرة من
الاشتقاق لكن في الاشتقاق الكبير اما الاكبر فيجوز فيه اشتقاق المزيد من المجرد ومنه قولهم
الكتاب مشتق من الكتب ونحوه قاله جماعة من ايمة التصريف بقي من امثالهم مرحى مراح كصحي
صحام يراد به الداهية قال الشاعر

• فاسمع صوته عمرا وولى • وايقن انها مرحى مراح •

قاله الميداني وغيره **قوله** مزح كمنع مزحا اي بالفتح ومزاحة ومزاحا بضمهما مثله في الصحاح
واكثر الدواوين اللغوية وفي المصباح ان المزاح بالضم اسم بالفتح ككراهة وهو غريب في قوله وهما
اي المزاحة والمزاح اسمان اي للمصدر **قوله** ومازحه ممازحة ومزاحا بالكسر لم يضبط الضبط
كالمصدر لان كلا منهما من المصادر القياسية لا يحتاج الى ضبط ولذلك تركه كثير ومن
تعرض له كالمص والجوهري والفيومي قصدوا ازالة الايهام وبيان الاحكام والفرق بين
المزاح بالضم فانه اسم مصدر من الثلاثي والمزاح بالكسر فانه مصدر مقيس من مانصر كالقتال
من قاتله **قوله** وتمازحا اي بصيغة الفعل كما في الصحاح وغيره ومن جعله مصدرا عطفا على ما
قبله من المصادر فقد اوهم وحرف لان التمازح مصدر تمازح الشخصان تمازحا ولا يصح كونه
مصدر مازح كما لا يخفى والله اعلم وههنا امور منها انه شاع على الالسنة واشتهر في
المجالس ان المزاح مثلث الاول وذكره في بعض مصنفات الغريب وبعض الحواشي وسمعته من كثير
من الشيوخ ولكني لم اقف عليه في مصنفات اللغة المشهورة على كثرتها بعد المراجعة وانما ذكر

اهل اللغة الضم والكسر ولم يتعرضوا للفتح ولا نقلوه ولا ذكروه ومنها ان كثيرا من اهل الاشتقاق
زعموا ان المزاح ماخوذ من زاح الشي وازاحه ابعده ونحاه عن موضعه وصححوا فيه بان الميم
زايدة من اوله وان المعنى ان الاصل قالوا لانه تنحية له عن الجد وهو اشتقاق بعيد ورايي
ضعيف لان باب مزح غير باب زاح والشي لا يشتق مما يغايره في الاصول على ما عرف في القواعد
الصرفية واشار اليه جماعة منهم الشهاب الفيومي في المصباح ومنها انهم لم يتعرضوا لشرحه
لشهرته وكونه من الواضحات وقد قال بعض اهل الغريب وايمة الحديث انه المباسطة الى الغير
على جهة التلطف والاستعطاف دون اذية حتى يخرج الاستهزا والسخرية وقد ثبت عنه صلى
الله عليه وسلم انه كان يمازح اهله واصحابه ويداعبهم كما في امهات الحديث والشمايل تواضعا
منه وتنزلا وتلطفا ليبلغ الناس ما نزل اليهم وقد قال الايمة الاكثار منه والخروج عن الحد
مخل بالمروة والوقار والتنزه عنه بالمرة والتقبض مخل بالسنة والسيرة النبوية المامور باتباعها
والاقتدا بها وخير الامور اوسطها على ما كان عليه السلف الصالح رحمهم الله وفيه ابيات
ولطايف ادبيات ومقطعات وابيات اودعناها مصنفات الادب والله اعلم ومنها ابن بقي مزاح
ككتان قرية مشهورة من قرى مصر منها شيخ شيوخنا استاذ الازهر امام الاقراء والاملاء الشيخ
سلطان المزاحي رحمه الله **قوله** المسح كالمنع امرار اليد الخ قلت مما اغفله كثير من ايمة اللغة
اطلاق المسح على الغسل فقد ورد في كلامهم تمسح اذا توضا ومسح غسل كما في النهاية وغيره
وفسر به قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم قال في لسان العرب قال ثعلب نزل القران بالمسح
والسنة بالغسل وقيل جر على الجوار قال ابو اسحاق النحوي لا يجوز في كتاب الله انما هو في ضرورة
الشعر ولكن المسح على هذه القراة كالغسل يدل عليه انه لو كان كمسح الراس لم يجز تحديده الى
الكعبين كما في اليدين الى المرافق ولذا لم يحدد في التيمم فهذا كله يوجب غسل الرجلين واطال في
توجيه القراة الاخرى وادعى فيها التقديم والتاخير واورد حديثا انه صلى الله عليه وسلم
تمسح وصلى اي توضا ونقل كلام ابن الاثير انه يقال للرجل اذا توضا قد تمسح والمسح يكون مسحا
باليد وغسلا وقال في المصباح مسحت الشي بالماء مسحا امررت اليد عليه قال ابو زيد المسح
في كلام العرب يكون اصابة البلل ويكون غسلا يقال مسحت يدي بالماء اذا غسلتها وتمسحت
بالماء اذا اغتسلت وقال ابن قتيبة ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا بمد
فكان يمسح بالماء يديه ورجليه وهو لها غاسل قال ومنه قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم
المراد بمسح الارجل غسلها ويستدل بمسحه صلى الله عليه وسلم رجليه بان فعله مبين بان
المسح مستعمل في المعنيين المذكورين اذ لو لم يقل بذلك لزم القول بان فعله عليه السلام نسخ
الاحاد ناسخ للكتاب وهو ممتنع وعلى هذا فالمسح مشترك بين معنيين فان جاز اطلاق اللفظة
الواحدة وارادة كلا معنييها ان كانت مشتركة او حقيقة في احدهما مجازا في الاخر كما هو قول

لنا فيه فلا كلام وان قيل بالمنع فالعامل محذوف والتقدير وامسحوا بارجلكم مع ارادة الغسل ثم
اورد سؤالين يتعلقان بالبا مثل هي تبعيضية ومن المنع هل هو للبشرة والشعر معا او لواحد منهما
واطال في تفصيل ذلك مما لا يخلو عن فايدة ولكنه ليس من غرضنا انما الغرض اثبات المسح بمعنى
الغسل الذي اوردنا ما يتعلق به وقد اشار اليه الازهري في التهذيب وابرم بما اشار اليه في
لسان العرب ان المسح على الرجل لو كان كمسح الراس لما حد الى الكعبين كما جاء التحديد الى المرافق والله
اعلم **قوله** والقول الحسن الخ اغفله كثيرون ومن ذكره حمله على المجاز **قوله** كالتمساح بالفتح الخ
الفتح مستدرك لان الاطلاق كاف فيه وقال العلامة الانباري في شرحه على المقامات كل ما ورد
من المصادر على تفعال فهو بالفتح الا تبيان وتلقا وزاد ابن مالك في نظم الفرايد كما نص عليه بكلام
وتمساح للكذاب كذا في المزهر فعلم منه ان تمساح للكذاب بالكسر لا بالفتح والله اعلم كذا وقع في
بعض الحواشي المعزوة للبلقيني وفيه غلط عجيب واختصار في النقل وتحريف اثار العجمة عليها
ظاهرة فان ظاهر كلامه ان هذا الكلام الذي نقله كله كلام سلامة الانباري فان الالفاظ المنقولة
كلها مصادر اولها واخرها وان الناقل عن ابن مالك هو سلامة ولا يصح شي من ذلك بل الجلال في
المزهر اورد في نوع الاشباه ما يليق به من النظاير والمحشي اسقط وسط الكلام واورد ما لا
يتم ولا يخلو عن ملام ونحن نورد ما نقله في المزهر بتمامه حتى يظهر ما اختل من نظامه قال الجلال
قال سلامة بن الانباري في شرح المقامات كل ما ورد عن العرب من المصادر على تفعال فهو بفتح
التا الا لفظتين تبيان وتلقا وقال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات ليس في كلام العرب
اسم على تفعال الا اربعة اسما وخامس مختلف فيه يقال تبيان ويقال لقلادة المراة تقصار
وتعشار وتبراك موضعان والخامس تمساح وتمسح اكثر وافصح قال الامام جمال الدين بن
مالك في كتاب نظم الفرايد جا على تفعال بكسر التا وهو غير مصدر رجل تكلام وتلقام وتلقات
وتمساح للكذب وتضراب للناقة القريبة العهد بضراب الفحل وتمراد لبيت الحمام وتلفاق لثوبين
ملفوقين وتجفاف لما يجلل به الفرس وتهواء لجز ماض من الليل وتنبال للقصير اللئيم وتعشار
وتبراك وزاد ابن صفوان تمثال وتيفاق لموافقة الهلال قلت هذا هو الكلام الذي نقله الجلال
عن هولا الايمة في المزهر وحققت معانيه في المسفر وبه تعلم ان سلامة بن الانباري انما تكلم على المصادر
وان الاخرين تكلموا على الاسما التي ليست بمصادر كما هو ظاهر ولو اقتصر على ايراد كلام ابن مالك
رحمه الله لكفا واجاد بالمراد من مخالفة المص لكنه في شرح الكعبية وحاشيته ما هو وفق المص
وبرد غيره وهو الصواب الخ والله اعلم **قوله** وبالكسر البلاس الخ قلت كذا هنا وفي السين فسر
البلاس بالمسح وكثيرا ما يفعل المص مثله ويفعله الجوهري وغيره احيانا وهو مما يعاب على المصنفين
الذين بصدد ايضاح الالفاظ وشرحها وقد قيل ان البلاس هو الغليظ من اللباس كالفراش
وفي تهذيب الازهري المسح ثوب من الشعر غليظ معروف يقال له البلاس بفتح الموحدة وسياتي

قوله او اصطكاك الربلتين الخ هو تثنية ربلة بفتح الرا وسكون الموحدة وتحركها وهي كل لحمة
غليظة او هي باطن الفخذ او ما حول الضرع والحيا كما ياتي للمص وهذا هو الصواب المروي الثابت في
الاصول الصحيحة المقروءة وبه وقع بيانه في الصحاح وغيره وصحفه بعض باصطكاك الركبتين
تثنية ركبة بالكاف ولا يصح وان استظهره بعض والله اعلم **قوله** والمسيح الخ هو عند الاطلاق لقب
لسيدنا عيسى بن مريم عليه السلام لما ذكره المص او غيره مما في مصنفات الغريب وشروح الصحيحين
وغيرها **قوله** وذكرت في اشتقاقه الخ قد تبجح بمثل هذا الكلام في مسالح ايضا كما مر وذكر هنالك انه اورد ما
في شرحه لصحيح البخاري وقد قدمنا في ترجمته انه لم يكمل والمراد بالمشارق مشارق الصاغاني
وسمى شرحه شوارق الاسرار العلية في شرح مشارق الانوار النبوية وهو ايضا لم يكمل وقول بعض
انه مشارق عياض رحمه الله غلط ظاهر فانه ليس مما يشرح لانه موضوع لشرح غرايب الكتب الثلاثة
الموطا والصحيحين في اسفار عديدة لا نظير له في بابه وقد اقتفاه تلميذه ابن قرقول في كتابه المطالع
فنسجه بلفظه وابدل لفظة مشارق بمطالع كما يعلم ذلك بالوقوف عليهما وكلاهما مفيد جامع
لا نظير له وقد انتشر مشارق عياض في الافاق وشهد له اعلام الانام بانه تفرد في بابه وفاق
وكان الامام ابو عمرو بن الصلاح مولف علوم الحديث كثيرا ما يتعجب بالمشارق ومما طالعه انشد

مشارق انوار تجلت بسبتة • وذا عجب كون المشارق بالغرب

وذيل عليه الامام الحافظ الرحلة ابو عبد الله بن رشيد الفهري فقال

ومرعى خصيب في جديب ربوعها • الا فاعجبوا للخصب في منزل جدب

وذيل عليه جماعات كثيرون من المشارقة والمغاربة اورد اكثرها شيخ الشيوخ الشهاب احمد المقري
رحمه الله في كتابه ازهار الرياض في اخبار عياض ثم قال بعد وانشدني لنفسه الفقيه الاصيل
الاديب الناظم الناثر سيدي علي بن احمد الشامي حفظه الله

لقد شهدت حقا جميع المهارق • بما حاز من فضل كتاب المشارق
وانه منها في العلا وسنى معصم • وطلبة انوار وتاج المفارق
وتحفة ابرار وتحفة قادم • ونزهة ابصار وانس المفارق

قال وانشدني ايضا لنفسه حرس الله علاه

جزى الله عنا كل خير ومنة • عياضا بما ابدى لنا من مشارق
باشرقة شمس الغرب بغربنا • فدانت له نحوا شموس المشارق

وله ايضا

عياض لك الخيرات اطلعت للورى • مشارق انوار الهدى بالمغارب
فجد لي بنور من سناك بموطني • فاغدو واضحي في الدجا فوق غارب

وقد استوفيت في انوار العين وغيره جميع ذلك وما قيل في بقية مصنفاته كالشفا والاكمال

وغير ذلك والكل مستوفى في ازهار الرياض وانما اوردت هذه النفثة هنا للاحماض والاربابخ
فلا عتب ولا اعتراض فالرجات تنزل بذكر عياض **قوله** والدجال الخ قلت اكثر العلما او كلهم على انه
لا يجوز اطلاقه الا مقيدا فيقال المسيح الدجال وعند الاطلاق انما ينصرف لعيسى عليه السلام قيل
سمي الدجال مسيحا لمسحه الارض ولانه ممسوح العين ولان احد شقي وجهه خلق ممسوحا لا عين
فيه ولا حاجب وسمي عيسى مسيحا لانه مسح الارض بالسياحة او ان رجليه لا اخمص لهما او لخروجه
من بطن امه ممسوحا بالدهن او لانه لا يمسح ذا عاهة الا برئ قالوا وهو بالعبرانية الصديق وقيل
هو بتشديد السين فيهما وقيل في الدجال فقط نقلهما معا الجلال السيوطي في التوشيح قلت
فظاهر كلام التوشيح انه بالفتح والتشديد وهو غريب لان فعيلا بفتح الفا وشد العين المكسورة
قليل او معدوم وكلام المص صريح في الكسر وهو الاشهر في الوزن ثم كلام المص يقتضي ان التشديد
خاص بالدجال وحكاه غيره فيهما كما في التوشيح وغيره وفيه فيه كلام في ألث والمسيح المشدد
فيه كلام في مسح وقد ذكر ابن السيد في الفرق اكثر معانيه فقال المسيح المزدوع من الارض والمسيح
المضروب العنق والمسيح الذي لا تبين له عين ولا حاجب ومنه المسيح الدجال والمسيح عيسى بن
مريم صلى الله عليه وسلم سمي بذلك لجولانه في الارض وقيل لحسن وجهه لان المسيح قطع الفضة
وقيل المسيح الصديق معرب من مشيحا بالعبرانية وقيل سمي بذلك لانه مسح عند ولادته بالدهن
والمسيح من الشعر ما لم يرهن واحدته مسيحة قلت باقي بعضها في كلام المص وان اغفل بعضها
تقصيرا **قوله** والعرق الخ اي بحركه وهو ما يسيل من البدن من رشح لحر او تعب كما سيأتي
وقد انشد عليه ابن السيد في الفرق قول لبيد

علا المسك والديباج فوق نحورهم • فراش المسيح كالجمان المثقب •

قوله والصديق اي بالكسر والتشديد وهذا غريب بل هو المعروف في الذي اشار واليه
واوضحه في الفرق والمصباح وغيره **قوله** كالمسيح كسكين الخ هو راجع للذي قبله وهو الكثير
السياحة وهو صالح في تسمية عيسى عليه السلام كما يصلح لتسمية الدجال لان كلا منهما يمسح
في الارض دفعة كما هو معلوم وان كان كلام المص يوهم ان المشدد يختص بالدجال كما مر فقد
جوز غيره الامرين كما ترى نعم هو بالخاء المعجمة خاص بالدجال كما لا يخفى **قوله** والمراة لا اخمص لها
الخ قيل تخصيص المراة غير ظاهر الا ان يقال يقاس عليها الذكر قاله ابو الحسن المقدسي وايده
بكلام ابن مكرم وهو ظاهر لكن اغراره بقوله الا ان يقال الخ لا يخلو عن نظر كما هو ظاهر لان القاعدة
اقالة اوصاف الاناث على الذكور لا العكس على ان مسيح القدم ومسيحا غير مشهور والمشهور
مسيح كما لا يخفى والله اعلم **قوله** والتمساح وهو خلق الخ في المصباح التمساح من دواب
البحر يشبه الورل في الخلق وطوله نحو خمسة اذرع واقل من ذلك ويخطف الانسان
والبقر ويغوص به في الماء فيأكله والتمسح كانه مقصور منه والجمع تماسيح وتماسيح **قوله**

والمسيحة الذوابة الخ قال الامام السهيلي في الروض الانف المسيحة ما لم يمسح من الشعر
بدهن ولا مشط قال حسان •

• بنقض اشعار الهن هنالك بادية المسايح •

والمسيحة القطعة من الفضة والمسيحة القوس وفي لسان العرب المسيحة الذوابة
وقيل ما برز من الشعر فلم يعالج بدهن ولا مشط وقيل المسيحة من رأس الانسان ما بين
الاذن والحاجب يتصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل ما وقعت عليه يد الرجل الى
اذنه من جوانب شعره قال •

• مسايح فودي رأسه مسبغلة • جرى مسك دارين الاحم خلالها •

وقيل المسايح موضع يد الماسح **قوله** وعليه مسحة من جمال الخ انشد في لسان العرب
قول ذي الرمة •

• على وجه مي مسحة من ملاحة • وتحت الثياب العار لو كان باديا •

قوله وذو المسحة الخ قلت هو مما يرجع لاول الكلام قال في لسان العربية في الحديث عن
اسمعيل بن قيس عن جرير يقول ما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت الا تبسم
في وجهي قال ويطلع عليكم رجل من خيار ذي يمن على وجهه مسحة ملك وفي النهاية يطلع
عليكم من هذا الفج رجل من خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه
مسحة ملك ومسحة جمال اي اثر ظاهر منه قال شمر العرب تقول عليه مسحة جمال ومسحة
عتق وكرم ولا يقال ذلك الا في المدح فلا يقال مسحة قبح قاله في لسان العرب واصله في
النهاية وغيره فتامل قول المص عليه مسحة من جمال او هزال لعل الهزال من المدح او الا فان
الظاهر الثاني يعني انه مستعمل الشيء بمعنى ضرب العنق على طريق الاستعارة الا انها وقعت في كلام
العرب قديما وبقي ما سوح على فاعول من مسح قرية من قرى حسبان منها الامام عبد الله بن سعد
ابن مسعود بن عساكر المحدث الشافعي ثم الحنبلي ثم المجتهد تفقه بابن الفركاح وغيره وترجمته
في الدرر الكامنة وذكره الحافظ ابن حجر الغريبة هنا لك **قوله** المسح الخ اي بالشين المعجمة هو لغة
في المسح او هو لثغة ولذا انكره جماعة ولم يذكره الجوهري والمص هنا قلد واخل في حكايته الاقوال
في شرحه فقال اصطكاك الرابلتين تخيله وبلته كما مر ومن حكاه الركبتين فقد حرفه كما مر في مسح
قوله والذبح اي ومسح الذي ذبح ضده الخ قلت قد يقال لا ضدية بينهما لانهما كالعام والخاص
او المطلق والمقيد ونحوهم فتامل **قوله** والله مرضك الخ قد جوز بعضهم ان يقال بالسين ايضا
كما يقال بالصاد ومنعه جماعة وجعله لحنا وهو الذي جزم به الحريري في درة الغواص وكلهم
في شرحها **قوله** والمساحات كمرابات الخ الاولى الاقتصار على المفرد لانه اخصر والمسوك
جمع مسك بالفتح وهو الجلد قلت واستعملوا مصح المنزل اذا درس حتى الحق بالثري ومصح

الظل مصوحا اذا قصر قال الراعي •
ذابت الى ان يئبت الظل بعدما • تقاصر حتى كاد في الآل يمصح •
قوله منضح عرضه الخ اي بالضاد المعجمة اي شانه مثله في الصحاح نقلا عن الاموي قال وانشد للفرزدق اي شاهدا على انضح الرباعي •
• وانضحت عرضي في الحياة وشنتني • واوقدت لي نارا بكل مكان •
قلت وانشد ابو عمرو في نضح اي الثلاثي •
• لا تنضحن عرضي فاني ماضح • عرضك ان شاتمتني وقادح •
قلت الرجز انشده في لسان العرب نقلا عن الاصمعي وزاد شطرا ثالثا وهو قول الراجز
• في ساق من شاتمني وجادح •
قال في لسان العرب والقادح عيب يصيب ساق الشجر برهانه يهلك من شاتمه **قوله** المقرح الصقر الخ قلت الذي في كفاية المتحفظ لابن الشر وقد اوضحته في شرح الكفاية وحرره ذكر في صقرح وقسره المص هناك بالصقر الطويل الجناح فزاد على ما هنا وكلامه هنا صريح في ان الميم زايدة وكلامه هنا يقتضي انها اصلية وانها فاء الكلمة فتامل **قوله** الملح بالكسر معروف اي وهو هذا الذي يجعل في الطعام ويلحق بالمعادن فيجمد في الحر ويذوب في الشتا وقد يصنع من النبات وغيره كما بينه من تكلم على المعادن والحجارة ونحوها **قوله** وقد يذكر الخ هو عطف على محذوف اي يونث وقد يذكر واشار بهذن العبارتين الى ان تذكيره قليل قال الصاغاني التانيث اكثر قلت وعلى التانيث اقتصر الزمخشري تبعا لابن الانباري فانه قال في باب ما يانث والا يذكر الملح مونثة وتصغيرها مليحة وبنى عليه كالجوهري جمعه فانهما لم يذكرا الملح جمعا وقال الفيومي انهم جمعوه على ملاح كما قالوا شعب وشعاب **قوله** والرضاع اي والملح الرضاع ايضا قاله غيره واحد وانشد الاصمعي لابي الطمحان وكانت له ابل يسقي قوما من البانها ثم انهم اغاروا عليها فاخذوها فقال
• واني لارجو ملحها في بطونكم • وما بسطت من جلد اشعث اغبر •
قاله الجوهري قلت والشاهد يصلح ان يكون لاثبات اللبن فانهم عدوا من معاني الملح اللبن كما في غير ديوان وانشد على استعماله في الرضاع اللبلي في شرح الفصيح قول الشاعر
• لا يبعد الله رب العباد • والملح ما ولدت خالدة •
قلت ذكر مثله السهيلي في الروض وانشد هذا البيت مع اخرين وهي
• فلا يبعد الله رب العباد • والملح ما ولدت خالده •
• هم المطعمو الضيف شحم السنا • م والكاسر والليلة البارده •
• وهم يكسرون صدور القنا • بالخيل تطرد او طارده •
• فان يكن الموت افناهم • فللموت ما تلد الوالده •

قوله والعلم والعلما الخ الجمع بينهما هو الذي في اكثر اصول القاموس الصحيحة وفي بعضها الاقتصار على العلم وفي بعضها الاقتصار على العلما والصواب اثباتهما معا فقد ذكرهما في معنى الملح القزاز في الجامع وابن خالويه في كتابه الجامع للمشترك وغير واحد **قوله** والملاحة الخ اي والملح بالكسر الملاحة اي اسم مصدر بمعنى الملاحة اي الحسن كما ياتي له قلت ذكره صاحب الموعب واللبلي في شرح الفصيح وابن سيدة والقزاز في الجامع وقالوا فيه ملح بالكسر اي ملاحة كما قاله من ذكرناه وغيرهم **قوله** والشحم الخ اي والملح الشحم اي من معانيها الشحم قالوا والعرب تقول للحنا الماشية اذا سمنت قالوا ومنه قوله
• لا تلمها انها من نسوة • ملحها موضوعة فوق الركب •
يريد انها زنجية وشحم الزنج في اوراكها وافخاذها قاله في الموعب وشراح الفصيح وغير واحد قلت سبق في ركب ان قولهم ملحه فوق الركب مثل في الغضب والسرعة ومر البيت هناك مبسوطا مشروحا وياتي في كلام المص اثنا المادة **قوله** والسمن الخ قيل انه عطف تفسير وبه جزم جماعة وقد يقال انهما متغايران فان الشحم اسم عين والسمن مصدر سمن كفرح اذا امتلا وهو ظاهر فتامل **قوله** والحرمة والذمام الخ هما مترادفان او متقاربان كما لا يخفى **قوله** وضد العذب اي والملح الما الذي يخالف العذب اي الحلو وهو الذي فيه ملوحة وهذا وصف وما ذكر قبله كلها اسما قلت المص رحمه الله جمع كثيرا من معاني الملح وفاق غيره في الجمع ومع ذلك بقي عليه الملح بمعنى اللبن فانه لم يذكره ولا يقال ان الرضاع يغني عنه فان اللبن اسم للعين والرضاع مصدر كما اشرنا اليه اولا وقد ذكرهما معا في معانيه جماعة منهم القزاز في الجامع وابن السيد في مثلثه وغيرهم واحد وذكروا من معاني الملح بالكسر الملح من الاخبار والنوادر وان زعم قوم انه مما يدخل في العلم فالفرق بينهما ظاهر ومنها الملح بمعنى البركة قاله القزاز وغيره نقلا عن قوم من اهل اللغة وقالوا العرب تقول اللهم لا تبارك فيه ولا تملح فيه بمعنى وقالوا ايضا الملح اسم ماء لبني فزارة قاله ابو جعفر اللبلي في شرح الفصيح وانشد للنابغة
• حتى استغاثت باهل الملح ما طعمت • في منزل طعم نوم غير تاويب •
وفي الصحاح عن ابن السكيت ملح وملاح للحمض وبما ذكرناه تعلم ما في كلام المص من القصور الظاهر الذي يتنزه عنه البادي والشادي فضلا عن المحيط الماهر **قوله** ملح اي الما ككرم مي لغة اهل العالية وعليها اقتصر جماعة **قوله** ومنع الخ القياس يقتضيها واهملها الجوهري في الصحاح والفيومي في المصباح وغير واحد واثبتها المص تبعا لابن القطاع وابن سيدة وغيرهما **قوله** ونفر الخ نسبها الفيومي لاهل الحجاز وذكرها الجوهري وغير واحد **قوله** ملوحة الخ هو مصدر ملح ككرم وبقي ملوحا مصدر ملح بالفتح كقعد قعودا ذكره الجوهري والفيومي وغيرهما واهمله المص تقصيرا والملاحة من الملح وان ذكره الا انه متروك عند الجماهير لا يكاد يعرف ولذلك اغفله الجوهري والفيومي وابن القطاع

وغيرهم وانما نعرف الملاحة في الحسن كما ياتي ففي كلامه نظر من جهات لمن تامل **قوله** والحسن
لحرفيه ملاحة وبعد فانه انصرف عن معاني الملح فلا يرجع اليه الا بتكلف وتوجيه انه اراد
ان يذكر مصادر فعله وليس هنا لما يعطف عليه غير معاني الملح كما لا يخفى ثم هو نكرار محض
لان الحسن دخل في قوله والملاحة الذي عد في معاني الملح كما اشرنا اليه اولا فلا يخفى ما فيه
وبقي عليه ذكر مصادر ملح اذا حسن وهي اكثر من غيرها قال القزاز في مثلثه ملح الرجل وغيره
يملح مِلحا بالكسر وملاحة وهو مليح وفيه ملح وقال الجوهري ملح الشيء بالضم يملح ملوحة وملاحة
اي حسن فهو مليح فحصل ان الملح بمعنى حسن لانه مصادر الملاحة وهو الاكثر فيه والملوحة
بالضم وهو كثير جار على القياس والملح بالكسر وهو اقلها واعرض المص عن ذلك كله تقصيرا
في البعض وقصورا في البعض كما لا يخفى والله اعلم **قوله** وملاح اي كغراب وملاح الثاني مشدد
اللام ككبار مبالغة في الملاحة واصله كثير **قوله** الجمع ملاح لحظ ظاهر انه من الجموع كلها
تعم للاوصاف السابقة وليس كذلك فالاولان جمعان للمليح ككريم وكرام وشريف واشراف كما شار
به الجوهري والاخيران جمعا سلامة جاريان على لفظ الوصفين الاخيرين كما اوضحه الجوهري والمص
كثيرا ما يرتكب مثل هذا التخليط ولا حرج فانه القاموس المحيط والله الموفق • تنبيه ذهب قوم
من ايمة الاشتقاق الذين صرحوا بان الملاحة خاص بالحسن الى ان لفظ الملاحة ماخوذ من الملح بالضم
وحكى البياض وصحح العلامة السهيلي في الكلام على قول عائشة في جويرية رضي الله عنهما وكانت
امراة ملاحة حلوة ان المليح مستعار من قولهم طعام مليح اذا كان فيه من الملح بقدر ما يصلحه
ووافقوه على ذلك وهو جار على رأي حذاق اهل الاشتقاق كما جرى على القاعدة ابن جني في الخزري
ومنهم السهيلي فانه كثيرا ما ينحو منحاهم في تحقيق المعاني المتفرقة وردها الى اصل اصيل كما
اشرنا اليه مرات **قوله** والقدر طرح فيه الملح كملحه كضربه اي في ملح القدر كمنع التي فيها
الملح وقيدوه بان يكون طرح الملح في القدر للاصلاح فاما اذا كان للافساد فرباعي بالهمز او
التضعيف كما ياتي وقوله كضربه راجع لما يليه وهو ملح القدر لانه الذي فيه لغتان فتحها على
القياس وكسر المضارع على غير قياس وفيه ذكر الوجهين الجوهري والفيومي وابن القطاع
وابن القوطية والسرقسطي وغير واحد بقي هنا بحث وهو انا قدمنا غير مرة ان اسما القدر وكلها
مؤنثة لم يرد منها شيء من كرا الامرجل وصن فكان الصواب ان يقول والقدر طرح فيها بالتانيث
كلحها بالتانيث ايضا فانها في اكثر الاصول التي رايناها كلها بالتذكير كما بينا نعم رايت في نسخة
مصلحة طرح فيها بالتانيث في الاول اما الثاني فالنسخ كلها كلحه بالتذكير والتاويل وان كان
جايزا فيقال ذكره باعتبار الاناء ونحوه لكنه في مثل هذا المقام من هذا الامام غير سديد بل
ولا قوي شديد والله اعلم **قوله** وامح الماء اي ذنبا عتبا صار ملحا اي بالكسر خلاف العذب
كما مر بقي انه لم يذكر شيئا من اوصاف الشيء الذي يحصل فيه الملح او يكون ملحا من اصله كالماء ونحوه

وانما ذكر الافعال الدالة على ذلك ما اشتهر منها وما لم يشتهر والصواب التعرض لذلك
لانها وردت اوصاف فمنها ما هو فصيح مشهور ومنها ما هو دونه ومنها ما فيه خلاف ومنعه
اقوام وجوزه اخرون على ضعف واخرون مطلقا والمشهور من ذلك ملح بالكسر وهو الذي
في الفصيح وشروحه وملح ككتب وقالوا هو الاصل لانه ماخوذ من ملح كحسن فهو حسن الا
انهم خففوه واشتهر المخفف ولا يكاد يعرف هذا الاصل فمالح وهذا منعه الاكثر ثعلب في
فصيحه وتابعه على ذلك جماعة وتلج وهو جائز ورايت في بعض الحواشي مما كتبته قديما يقال
ماء مالح ومليح بمعنى وملح ككتف مخفف من احدهما وبه قرا طلحة بن مصرف وانكره ابو حاتم
ورد بانه كبرد وبارد وفي الفصيح لا تقل مالح ورد بقوله •

• ولو تفلت في البحر والبحر مالح • لاصبح ماء البحر من ريقها عذبا •

وفيه رد على من انتقد المالح على الامام الشافعي لانه استعمله فاعترضه بعض من يدعي معرفة اللسان
وتعقبه البيهقي في الكتاب الذي انتصر فيه للشافعي وتعرض له الامام النووي في تهذيب الاسماء
واللغات واطال فيه البحث وذكر كلام الشافعي واجوبة كثيرة غير ما ذكره البيهقي وصحح قولهم
مالح من وجوه وانشد البيت السابق وقول الاخر •

• والمرء والاسباب تروح وتغتدي • واني منها بين غاد ورائح •

• فعذب الغدير من خلة الغنى • ومن بارد عذب زلال بمالح •

ونقله عن الخطابي انه يقال ملح ومالح وملاح كاجاج وزعاق وذكر لاستعمال مالح وجوها
منها الالتباس بالملح الذي يجعل في الطعام وغير ذلك من الاعذار التي اوردها جماعات رحم الله الجميع
واوردنا اكثر ذلك في شرح نظم الفصيح ونقل الازهري في التهذيب اختلاف الناس في جواز ما
ثم قال انما مالح وملح ايضا وفي نسخة من التهذيب قلت ومالح لغة لا تنكر وان كانت قليلة وقال
في المجرد ما مالح وملح بمعنى وعبارة المتقدمين فيه ومالح قليل ويعنون بقلته انه لم يجي على
فعله فلم يتد بعض المتاخرين الى غرضهم وحملوا القلة على الثبوت في الاستعمال وليس كذلك بل
هي محمولة على جريانه على فعله كيف وقد نقل انها لغة حجازية وصرح اهل اللغة بان اهل الحجاز
كانوا يختارون من اللغات افصحها ومن الالفاظ اعذبها فيستعملونه ولذلك نزل القران في
لغتهم وكانوا منهم افصح العرب وما ثبت انه من لغتهم لا يجوز القول بعدم فصاحته وقالوا في
الفعل ملح ملوحا كقعد وقياسه مالح فعلى هذا هو جار على القياس قلت وقد نقله في الصحاح
وصوبه واجراه على الفصيح وقولهم ان المتقدمين يعنون انه لم يجي على فعله لحرفيه نظر ظاهر
يعلم بالوقوف على كلام الفصيح وشروحه وكلام الصحاح وحواشيه بل كلامهم صريح في ان
المالح قليل في نفسه وانما ثبت في لغة قليلة او كلام مولد والله اعلم وهذا كله اضرب عنه المص
صفحا وطوى عنه كشحا وهو واجب الذكر ولا سيما مع تعارض كلامهم فيه واعمالهم غاية

الفكر بإصلاحه غير لائق بالبحر والله أعلم قوله والقدر ككتف أي وأملح القدر ذرَّ فيها شيئاً إذا أكثر
بالتضعيف ملحها وقيدوه بأن يكون التكثير للإفساد كما صرح به غير واحد وهو في الصحاح
والمصباح وغيرهما وقوله كملّح أي مضعّفاً يعني أنه يقال أملح القدر ذرَّ فيها شيئاً وملّحها مضعّفاً
إذا وضع فيها من الملح ما أفسدها وأوجب عدم الانتفاع بما فيها قوله ومتعهد النهر كذا في بعض
النسخ وفي بعضها ومتعهد البحر وصوّبه شيوخنا الأعلام قوله والاسم الملح أي كصُرَد جمع
مُلحة بالضم كما مر قوله والملاحي كغرابي وقد يشدد دعيب تخطاه هم إلا التشديد لغة قليلة
وظاهر الصحاح أنه خاص بالضرورة لأنه قيده بالشعر وأنشد بيت التلخيص

كعنقود مُلاحيّةٍ حين نوّرا •

وكلام شراحه صريح في أنه فصيح كما أوضحته في شرح شواهد التلخيص قوله كبش أملح هذا
وارد في صفة الكبش الذي ضحى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه ورد في الصحيحين وغيرهما
أنه ضحى بكبشين أملحين أقرنين قال أهل الغريب الأملح الذي بياضه أكثر من سواده وقيل هو
النقي البياض وفي المصباح كبش أملح إذا كان أسود يعلو شعره بياض وقيل نقي البياض وقيل
ليس بخالص البياض بل فيه عفرة وفيه مُلحة وزان غرفة قلت لهذا يرجع كلام أئمة الغريب واللغة
قوله وقد املحّ أي يشتد بالخاء كاحمرّ قوله وأشد الزرقة أي والملحة لون من الألوان هو
أشد الزرق قال في المصباح ملح الرجل وغيره ملحاً من باب تعب اشتدت زرقته وهو الذي يضرب
إلى البياض فهو أملح وهي ملحاء والمصدر أغفل إيضاحه تقصيراً قوله وسمك مليح ومملوح
أي فيهما بمعنى وفعيل بمعنى مفعول وقوله مملّح هو كمعظّم تفسير له وهو بمعنى الذي وضع
فيه الملح والمملح في التحقيق لا يكون شرحاً للمليح لأن مفعول يصدق بأدنى شيء والمملّح يحتاج
للمبالغة ولو قال والسمك المليح والمملوح ما وضع فيه الملح والمملّح ما بالغ فيه لأجاد •
وقال ثعلب في الفصيح لا يقال مالح قال شراحه لأن المالح هو الذي يضع الملح في السمك
والسمك مفعول لا فاعل قال الجوهري وقوله • بطعمها المالح والطريا •
قوله لا يعتد به وفيه كلام واسع أوردناه في شرح نظم الفصيح وغيره قوله ويقال
ما أُمَيلحه أي في الصحاح ويقولون ما أميلح زيداً ولم يصغروا من الفعل غيره وغير قولهم
ما أحيسنه قال الشاعر •

يا ما أُمَيلح غزلاناً عطون لنا • من هؤليائكنّ الضال والسمر •

قلت البيت أنشده أهل المعاني وأئمة النحو شدنّ بدل عطون وأعاده الجوهري في مواضع
والغماه شرحنا في شروح الشواهد وفي بعض الحواشي ينظر هل يرد عليهم قول ابن القادر
• ورضا به يا ما احيسلاه بغي • قلت كلامهم صريح في أنه لم يرد في كلام العرب
أفعل في التعجب مصغراً إلا في هذين اللفظين لأنا لنا ثانيهما وهو مبني على مذهب البصريين الذين

يجزمون بفعلية أفعل في التعجب أما الكوفيون الذين يقولون باسميته فإنهم يجوزون تصغيره
مطلقاً ويقيسون ما لم يرد على ما ورد ويستدلون بالتصغير على الاسمية على ما بين في العربية
ثم إن الواردين استعمالهم محله الجمهور على الضرائر التي لا تتعدى إلى غير محلاتها ويقتصر بها على
ما ورد وذهب أبو علي الفارسي ومن وافقه إلى جواز استعمال ما ورد في كلامهم من الضرورات
وقال ما جاز لهم الضرورة لهم أجازته لنا ولا يتوقف عنده في ذلك على سماع وقد أوضحناه في مباحث
الضرورات من مصنفات العربية وأوردنا الخلاف وبينا ترجيح مذهب الشيخ ابن مالك من وجوه
مبسوطة في شرح نظم الفصيح وشرح الاقتراح وشرح الكافية وغير ذلك والله أعلم وبقي من
ملابسه عليه السلام صلة مليحة فإذا ذره من الشمائل وأوضحها أهل الغريب وشراح الشمائل
وأنها الخشنة والملونة من كبش أملح أو غير ذلك ومليح بن الجراح أخو وكيع وعوام بن مليحاذ
بالفتح والكسر خال أنس بن مالك وأمثالهم مما كان يتخذ أن المصنف أغفلها فبين المتضادين
باطناً أورده الميداني وغيره وكله أغفله المصنف قوله منحة أي قيل إن كسر المضارع على قياس هو
الأفصح كرجع وصوّب جماعة القياس قوله وهي الناقة أو نحوها التي يعطي لها ذكر المنحة
والمنيحة قيل أصل المنحة عطية الناقة أو الشاة أو يقال للناقة ويستعار للشاة كما في المزهر
قال الحربي يقولون منحتك الناقة وأعرتك النخلة وأعمرتك الدار وأخدمتك العبد وكل هذه
منفعة لا رقبة وقيل المنيحة شاة أو بقرة يعطي لمن يشرب لبنها ثم يردها ثم صارت تطلق على كل
شاة أو بقرة معدة لشرب لبنها وقال الجوهري المنيحة منحة اللبن كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك
يحتلبها ثم يردها عليك قال أبو عبيد للعرب أربعة أشياء تضعها مواضع العارية المنيحة والعرية
والإفقار والإخبال وفي المصباح المنحة بالكسر الشاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلاً يشرب
لبنها ثم يردها إذا انقطع اللبن هذا أصله ثم كثر استعماله حتى أطلق على كل عطاء قوله والمنيح
كأمير قدح بلا نصيب أي في الصحاح المنيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له إلا أن يمنح صاحبه
شيئاً ومثل السفيح والوغد وقد نظمها العلامة الزمخشري بقوله •

• لي في الدنيا سهام ليس فيهن ربيح • وأساميهن وغد وسفيح ومنيح •

والبواقي مرتبة منظومة معها في قدح قوله المنح أي هو كالمنيل ومعانيه ترجع إلى التمايل كما ردها
إليه بعض أرباب الاشتقاق وما حنه يمنحه أعطاه ومال إليه بالعطا

فصل النون

قوله نبح الكلب أي قلت المعروف في النبح أنه من خواص الكلب لا يقال لغيره وهو الذي في
فقه اللغة لأبي منصور وغيره وصرح به الجماهير قال الجوهري وربما قالوا نبح الظبي أي على جهة
القلة وما قاله المصنف من استناده لما ذكر غير معروف قوله وأطلق في المصادر وهي محتاجة
للضبط وقد ضبطها غيره فالنبح بالفتح كما اقتضاه الإطلاق والبواقي اقتضاها قياس الأصوات

فالنبح كا هو والنباح بالضم كلاهما مشهور في الاصوات كصهيل ونغام ورغاء واما نباح
الثاني فضبطه الجوهري وغيره بالكسر وهو مشهور بما جاء في الاصوات قليلا والتنباح
بالفتح للمبالغة والتكثير **قوله** وانبحت الكلب واستنبحته اي في الصحاح انهما بمعنى وورد
في شعر ابي خراش الهذلي **قوله** •
الى بيته ياوي الضريك اذا شتى • ومستنبح بالي الدريسين عائل •
قلت الضريك المضطر كا يأتي والمستنبح من ضل في ظلمة الليل فنبح ليسمع نباح الكلب
قال الاخطل يهجو جريرا •
قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم • قالوا لامهم بولي على النار •
فالاضياف فاعل وكلبهم مفعول لا بالعكس كما قد يتوهم نبه عليه في الروض كغيره **قوله** والنبوح
ضجة القوم اي اطلاقه يقتضي الفتح وضبطه جماعة بالضم وفي كلام تقصير يعلم من قول الجوهري
والنبوح ضجة الحي واصوات كلابهم قال ابو ذؤيب
باطيب من مقبلها اذا ما • دنا العيوق واكتتم النبوح •
ثم وضع موضع الكثرة والعز وانشد ابو نصر للاخطل •
الا الغرارة والنبوح لدارم • والعز عند تكامل الاحساب •
فتامل وبقي مما عادته التنبيه على مثله نبح العتري كزبير من التابعين المشاهير **قوله** النتح
بالفوقية الساكنة نابته العرق اي ما يرشح من البدن وخروجه فهو مشترك بينهما **قوله** كالنتوح
اي بالضم لانه مصدر **قوله** والدسم اي كانه على حذف مضاف اي خروج الدسم وخروج الندى اي
والا فلا يستقيم الكلام **قوله** نتح هو اي اشار الى انهم يستعملوه لازما ومتعديا **قوله** والنتوح الصموغ
مثله في الصحاح والظاهر انه بالضم وانه جمع زاد الجوهري وغيره ولا يقال لنوع بالعين وذلك حكاه
فله غريبا ثم يحتاج الى النظر في مفرده مثل هو نتح كصمغ وزنا ومعنى او غير ذلك **قوله** وانتاح ما
معنى له اي ليس له معنى لانه بناء مهمل على ما زعم المص اقول اما اللازم من ان يكون افتعل من النوح
او النبح فان كلا منهما مادة واردة لها معان وبناء الافعال من التصاريف المقيسة كالانفعال او
الاستفعال وغيرها من الابنية المذكورة في صنعات التصريف فله معنى بل معان كما لا يخفى فتامل
والله اعلم **قوله** وغلط الجوهري لان غلطات اي هو بناء على ما اصله وفيه نظر **قوله** انه ما اذ
التركيب صحيح اي يعني ان تركيب المادة من الحروف الصحيحة ليس فيه حروف علة مطاوع نتح انتتح
على افتعل التاء الاولى تاء الافتعال والثانية عين الكلمة واما انتاح في هذه المادة فلا يصح الا
بتاويل فلا يحمل هنا على ما اصله المص وهو ظاهر لكنه لا يرد على الجوهري **قوله** نابها ان الانتاح
لا معنى له قلت ان اراد لا معنى له في هذا التركيب الذي فيه النزاع فهو ظاهر وان اراد لا معنى له
مطلقا فقد سبق جوابه وان القياس يقتضيه والسماع قد لا يأباه على انه لو صح لقيل انه بمعنى

النبح

النبح لانه سيلان الدمع فاستعير في الرجز لسيلان الغمام كما لا يخفى عند التامل **قوله** ثالثها
ان الرواية في الرجز المستشهد به • ارفشا تمتاح الغمام المزبدا • تمتاح بالميم لا بالنون اي
تلقى الغمام قلت لو صحت هذه الرواية وثبتت عند ائمة اللغة والتصريف لا تكون قادحة في رواية
الجوهري لانهم صرحوا بان رواية لا تقدح في رواية ولا ترد رواية باخرى لو صحت ووردت عن
الثقات كما صرح ابن الانباري في اصوله وابو السراج وابن هشام وغيرهم من ائمة العربية وقالوا
كما ان القراءات الثابتة لا تقدح قراءة في قراءة كذلك اشعار العرب لا تقدح رواية في رواية وقد
اوردت هذا البحث مبسوطا في شرح الاقتراح وشروح الشواهد عند الخلاف في رواياتها وعبارة
الجوهري في الصحاح والانتتاح مثل النتح قال ذو الرمة يصف جيرا يهدر في الشقشقة •
رفشاء تنتاح الغمام المزبدا • دوم فيها رزه وارعدا •
قلت ولم يتعقبه ابن بري في الحواشي ولا تعرض للرجز شارح الشواهد كعادته في اهمال المهمات
وغرائب الشواهد وانما تعرض لما تداول واشتهر والانتتاح في النسخ الصحاح من الصحاح
بفوقيتين على انه مصدر انتتح بمعنى نتح كما صرح به وفعل وافتعل كثيرا ما يرد بمعنى واحد كفعل
واستفعل وفعل وافعل وغير ذلك مما هو مشهور فلا كلام فيه والمادة صحيحة كما قال المص ولم
يدع الجوهري فيها الاعلال حتى يورد المص نقيه على ما في نقيه من البحث الظاهر بقي ان رواية
الجوهري اذا بنيت على ما ورد في الصحاح وافق محشوه وغيرهم فيها ان تنتاح على انه فعل الانتتاح
الذي قدم فيه الالف زائدة وهي تقتضي ان الماضي انتاح معتلا وهو عند المص مهمل فصوب
الرواية الاخرى وانه تحريف من تمتاح بالميم ويجاب بنحو ما اشار اليه المص من التغليط والتوهيم
والجواب ان النون كثيرا ما تخلف الميم في مواد لا تحصر لما بينهما من الاخوة من جهات مشهورة او
نقول وهو الصواب الالف ليست مبدلة من عين الكلمة كما ادعاه المص بل هي الف اشباع زيدت
للوزن كقوله اعوذ بالله من العقراب • وقوله لو كان عندي مائتا درهام في قول ومما
يجري من امثاله التي ذكرها ابن جني في الخصائص واوردها ابن عصفور في الممتع وكتاب الضرائر
وغيرها وفي الاقتراح من ذلك كثير وبسطناه في شرحه والله اعلم وبذلك تعلم ما في كلام المص من
القصور والتحامل والله الموفق سبحانه على ان الامتياح انما ورد في اللغة بمعنى الاعطاء لا بمعنى
اللقا كما هو ظاهر فتامل **قوله** ونفس نجيحة صابرة اي قيل لان من صبر ظفر فجعل له النجاح
قاله في الناموس قلت وهو مبني على انه مجاز فيه وفيه نظر وكانه ادعى فيه المجاز لان الاكثر
لم يذكروا الصبر في معاني النجاح والله اعلم **قوله** والنخاخة الجلا اي بالمهملتين من نخ المضا
قيل انه من الجموع التي لا واحد لها وصوب قوم ان مفرده نخخ كجعفر فتامل **قوله** ونخخ نخيخ
اتباع اي قلت هو الذي في الصحاح وغيره وهو بناء على ان هذه المادة لم ترد بمعنى البخل واما على
ما حكاه المص من ورود النخاخة بمعنى البخل فصوبوا انه تاكيد بالمرادف والله اعلم فتامل **قوله**

فلا تبذحيه اي توسعيه هو الذي في اكثر امهات الغريب قال ابن الاثير في النهاية في حديث ام سلمة
قالت لعائشة رضي الله عنهما قد جمع القرآن ذيلك فلا تبذحيه اي لا توسعيه وتنشريه ارادت قوله تعالى
وقرن في بيوتكن قلت كذا بالنون رواه الاكثر واقتصر عليه جماعة وزاد الجوهري وبروي فلا تبذحيه
بالباء اي الموحدة بدل النون اي لا تفتحيه من البدح وهو العلانية قوله وانبدح انبداحا الخ قد ذكر
الجوهري هنا ذا على اصله وهذا ليس مما يخفى على الجوهري لانه اعلم اللغويين بالصرف كما نبهوا عليه
واشرنا اليه وانما اعاده ليبين ان المادتين كما تقاربتا في اللفظ اتفقتا في المعنى كما هو ظاهر وكذلك
القول في انداح وانه من دوح فالجوهري لم يدع ان هذا موضعه وانما اورد كلا منهما استطرادا على
عادة قدماء ائمة اللغة كما في العين كثيرا وفي مواضع من التهذيب وغيره فلا غلط ولا تخليط ولو اتى
المص بما اورده الجوهري من الالفاظ التي تشتد اليها الحاجة هنا لكان اولى من هذا التغليط المردود
الذي لم تترتب عليه رسوم ولا حدود فقد اورد الجوهري الفاظا يحتاج اليها اغفلها المص منها قوله
المنادح المفاوز ومنها يقال ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب ولا نقل ممدوحة قلت هذا
لفظ استعمله الناس وورد في الحديث وغيره واختلفوا في وزنه ومادته واغفله المص بالكلية وان
كان يوخذ من عرض كلامه فالصواب التنصيص عليه كما فعل الجوهري فانه وارد في الكلام كثير الدور
على السنة الخاص والعام ولهم في ضبطه ووزنه ابحاث اوردنا بعضها في شرح الاقتراح وتشير الى
مقاصدها هنا قال ابن عصفور في الممتع حكي عن ابي عبيد انه قال في مندوحة من قولك ما لي عنه مندوحة
اي متسع انها مشتقة من انداح وذلك فاسد لان انداح انفعل ونونه زائدة ومندوحة مفعولة
ونونه اصلية اذ لو كانت زائدة لكانت منفعلة وهو بناء لم يثبت في كلامهم فهو على هذا مشتق من
الندح وهو جانب الجبل وطرفه وهو الى السعة ونحو ذلك المحكي عن ابي العباس ثعلب انه جعل اسكفة
الباب من استكف اي اجتمع وذلك فاسد لان استكف استفعل وسينه زائدة واسكفة افعلة
وسينه اصلية اذ كانت زائدة لكان وزنه اسفعلة وذلك بناء غير موجود في كلامهم وكذلك ايضا
حكي عنه انه قال في تنور وزنه تفعول من النار وذلك باطل اذ لو كان كذلك لكان تنورا والصواب
انه فعول من تركيب تاء ونون وراء نحو تنر وان لم ينطق به قلت مراده انه لم ينطق بالثلاثي فعلا
او اسما الا في تنور وهو كاف في النطق به ولا يرد وقوع الراء عقب النون لوقوع الفصل وقال
غيره المندوحة بفتح الميم وضمها لحن وفي كتاب لحن العوام للعلامة الزبيدي يقال لي عن هذا مندوحة
ومنتدح والمنتدح المكان الواسع وهو الندح ايضا من اندحت الغنم في مرابضها وقال ابو عبيد
المندوحة الفسحة والسعة ومنه انداح بطنه اي انتفخ وانما لحن فيه وهو غلط من ابي عبيد
لان نونه اصلية ونون انداح زائدة واشتقاقه من الدوح وهو السعة قلت اي اشتقاق انداح
كما هو الموافق لجمع اول الكلام وآخره لا اشتقاق المندوحة كما قد يتوهم فلو اوجمع المندوحة
منادح قال في الروض وقد تحذف الياء من وزنه قلت مثله جائز في السعة كما في منهاج البلغا

لحازم وكتاب الضرائر لابن عصفور كما ان اثبات الياء فيما لا الف فيه جائز كصياريف ونحوه
مما شرحناه في شرح الاقتراح وغيره وفي الروض يقال نادحه اي كاثره والمندحة مفعلة من
الكثرة والسعة ثم ذكر ان مندوحة من قولهم انا في مندوحة من هذا الامر مفعولة من الندح
قال ووهم ابو عبيد فجعله من انداح بطنه اي اتسع ونون مندوحة اصل بخلافها في انداح اذ
وزنه انفعل والفه عن واو كانه من دوحة الشجر وميم مندوحة زائدة والدال عين انفعل
وذال انداح فاؤه ومن هنا قال الخطابي يا عجبا لابن قتيبة يترك مثل هذا من غلط ابي عبيد
ويعنو اي يطيل عليه في الرد فيما لا بال له من الغلط قلت وزعم بعض ارباب الحواشي ان
الجوهري وافق ابا عبيد في كون المندوحة من انداح وان المص غلطه في ذلك وهذا الكلام باطل لا
اصل له وتحته طائل بل المندوحة عنده الندح وانما ذكر انداح الذي هو من دحح وانداح الذي
هو من دوح هنا استطرادا وعده المص غلطا واشرنا الى جوابه وليس في الصحاح ما تزعمون والله
اعلم ومنها زيادة رواية الموحدة في تبذحيه في كلام ام سلمة وبقي من الامثال قولهم اترب
فندح اي صار ماله كالتراب فوسع عيشه وبذر ما له كما في امثال الميداني وغيره قوله والبئر
نزح اكثر ماءها الخ قد ينافيه قول الناموس النزح بالتحريك البئر التي اخذ ماؤها واصله في النهاية
وفي الصحاح ما يوافق لفظ المص وقد يقال لا منافاة فتامل قوله وهو منتزح الخ هو بصيغة
اسم المفعول قصد به المصدر كما هو القياس فلا يحتاج للتنصيص على خصوصه قوله وقوم
منازيح الخ قيل لا مفرد له وقيل مفرده نازح على غير قياس وقيل منزاح كمفضال على القياس
قوله وقول الجوهري مبتدا خبره سهو والمحكي قال ابن هرمة يرثي ابنه قلت لا سهو فان
القصيدة مشتملة على الامرين فيها رثاء الولد ومدح جعفر فلا منافاة ولا سهو والبيت
الذي انشده هو قوله
• فانت من الغوائل حين ترمى • ومن ذم الرجال بمنتزاح •
وبه على الالف فيه في منتزاح للاشباع كالعقراب ونحوه وقد انشده شاهدا على ذلك
كثير من ائمة الصرف واوضحناه في شروح الشواهد وفيما ترجمه ابن هرمة قوله النسح الخ اي
بالسين المهملة بقية المادة اهملها الجوهري وجماعة وذكرها طوائف واورد لها ما ذكر المص
وبقي على المص من معانيها ما اورده القاضي ابو بكر بن العربي في عارضته فانه قال نسج الثوب
بالجيم جمع خيوطه حتى يتم ثوبا ونسحه بالحاء المهملة اذا اخت العدد حتى يصير وعا ضابطا
لما يطرح فيه من طعام وشراب قلت وهذا المعنى اغفله المص في معاني النسح بالمهملتين
والله اعلم قوله او حتى امتلاء منكم قد يقال الامتلاء ضد بين الامتلاء والدين فلا ضدية
قوله والنشح بضمتين الخ يشعر ما مفرده او لا مفرد له قوله نصحه الخ قلت الاكثر من ائمة
الاشتقاق على ان اصل النصح تصفية العسل وخياطة الثوب ثم استعمل في ضد الغش وقد في

الاخلاص والصدق كالتوبة النصوح وقيل النصح والنصيحة والمناصحة ارادة الخير للغير وارشاده له وهي كلمة جامعة لارادة الخير وقيل الاصل في النصيحة التلفيق بين الناس من نصح الخائط اذا لفق بين التقاديق والاشهر في معنى النصيحة الخلوص وقال ابن الاثير في النهاية النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها قال واصل النصح في اللغة الخلوص وقال العلامة ابو سليمان الخطابي النصيحة كلمة جامع معناها حيازة الحظ للمنصوح له قال ويقال هو من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وانه ليس في كلام العرب كلمة مفردة تستوفي بها العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح ليس في كلام العرب كلمة اجمع لخير الدنيا والاخرة منه قال وقيل النصيحة ماخوذة من نصح الرجل ثوبه اذا خاطه فشبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له بما يسده من خلل الثوب وقيل من نصحت العسل اذا صفيته من الشمع شبهوا تخليص القول من الغش بتخليص العسل من الخلط ثم اخذ في تفسير الدين النصيحة ومعانيه ومتعلقاته وذكر النووي رحمه الله مثله في شرح مسلم واشار اليه عياض وغيره وقال ابو جعفر اللبلي في شرح الفصيح النصيحة الارشاد الى ما فيه صلاح المنصوح له ولا يكون الا قولا فان استعمل في غير القول كان مجازا والنصح بذل الاجتهاد في المشورة وهو النصيحة ايضا عن صاحب الجامع وقال ابن درستويه النصح ماخوذ المعنى من النصاحة وهي الخياطة فكان هذا ينصح له بالراي في المشورة ما انخرق عليه من الامور كما ينصح الثوب قلت هذا زبدة كلام اهل اللغة وائمة الغريب والاشتقاق وغيرهم يرجع اليه ثم ان كلام المص فيه امور منها انه صدر بنصحته فعداه بنفسه وهي لغة مرجوحة لا تكاد توجد في الكلام الفصيح الا منظوما ولذلك احتاج الجوهري في ذكرها الى اثباتها بالشاهد وهو قول الشاعر

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا ◦ رسولي ولم تنجح لديهم وسائلي

واللغة الفصيحة المشهورة المعروفة نصحت له باللام كما في الفصيح وغيره وجميع مصنفات اللغة والغريب ولم يرد في القران الا كذلك باللام ولا يقال ان الجوهري ايضا قدم تعدية اللغة بنفسها لان تقديمه اياها للاستدلال وليأتي ثانيا بالتنصيص على اللغة الراجحة الفصيحة ولذلك قال بعد البيت وهو باللام افصح قال الله تعالى وانصح لكم ولا يقال انه قدمه للاختصار لانه لم يختصر ولو قال نصحته وله وهو اعلى لاختصر واتى بالمقصود دون لبس ودفع ما يقتضيه اللفظ والتقديم من ان تعديته بنفسه افصح ومنها انه اطلق في المصادر فاقتضى انها كلها مفتوحة مع ان المعروف في النصح انه بالضم كالشكر وهو الذي جزم به الاكثر وحكى جماعة فيه الفتح فان جريناه على هذه اللغة المرجوحة فاته النصح بالضم لانه لم ينبه عليه بعد ذلك وان قيدناه بالضم وقلنا الشهرة كافية فلا يعارضها الاطلاق فاته المفتوح الذي حكاه غيره وكان غير جامع ولو قال نصحا ونصحا لافاد المقصود ومنها انه بقي عليه من المصادر النصوح بالضم فقد

ذكره كثير من العربيين واللغويين وقالوا انه يقال النصح والنصوح بضمهما كما يقال الشكر والشكور قالوا وبه قرا ابو بكر التوبة النصوح بالضم وصفا بالمصدر وحكاه ارباب الافعال وغير واحد والله اعلم بقي ان بعض اهل اللغة زعم ان نصح يتعدى الى مفعولين فبالغوا في رده قال ابو جعفر الفهري في شرح الفصيح الاصل في نصح ان يتعدى هكذا بحرف الجر ثم يتوسع في حذف حرف الجر فيصل الفعل بنفسه فتقول نصحت زيدا قال الفراء في المصادر العرب لا تكاد تقول نصحتك انما يقولون نصحت لك وقد يقولون نصحتك يريدون نصحت لك قال النابغة ◦ نصحت بني عوف البيت وقال ابن درستويه هو يتعدى الى مفعول واحد نحو قولك نصحت زيدا واذا دخلت اللام صار يتعدى الى اثنين فتقول نصحت لزيد رايه وقد يحذف المفعول اذا فهم المعنى فتقول نصحت لزيد وانت تريد نصحت لزيد رايه وتحذف حرف الجر من المفعول الثاني فيتعدى الفعل بنفسه اليهما جميعا فتقول نصحت زيدا رايه قال وما قاله ابن درستويه من ان نصحت يتعدى الى اثنين احدهما بنفسه والثاني بحرف الجر نحو نصحت لزيد رايه دعوى وهو مطالب باثباتها ولو كان يتعدى الى اثنين لسمع في موضع ما وفي عدم سماعه دليل على بطلان ما ادعاه قلت وهو كلام ظاهر وابن درستويه كثيرا ما يرتكب مثل هذه التمحلات وقد ذكر مثل هذا في شكر وقال التقدير شكرت له نعمته واطال في تقريره واشرنا الى النظر فيه في شرح نظم الفصيح وان وافقه في ذلك جماعة خالفوه هنا والله اعلم **قوله** ورجل ناصح الجيب لا غش فيه هي عبارة الجوهري وزاد ناصح الجيب نقي القلب وقال القزاز في جامع اللغة النصح الاجتهاد في المشورة وقد يستعار فيقال فلان ناصح الجيب اي ناصح القلب ليس في قلبه غش وقيل ناصح الجيب مثل قولهم طاهر الثوب قلت كلامهم صريح في انه مثله من المجاز وهو ظاهر **قوله** والمنصحة بالكسر الخ اي هي الالة التي كالمخيطة الة الخياطة ولو قال المنصحة الابرة لكان اظهر واوضح للمستفيد **قوله** وانصح الابل اروها الخ في الصحاح عن ابن الاعرابي نصحت الابل الشرب تنصحه نصوحا صدقته وانصحتها اروتها **قوله** وتنصح الخ بقي انهم قالوا ايضا التنصح كثرة النصيحة ولذلك قال اكثم بن صيفي اياكم وكثرة التنصح فانه يورث التهمة **قوله** والتوبة النصوح الصادقة الخ حاصل ما ذكر في معناه ثلاثة اقوال ظاهرة وقد قيل ان التائب اذا نوى الرجوع لا تصح توبته وكذا اذا لم يكن صادقا قلت لان شرط التوبة عدم الاصرار فينافي نية الرجوع ولذلك اختار جماعة في شرح التوبة النصوح كلام ائمة الغريب لانه اقرب قال ابن الاثير تبعا لغيره التوبة النصوح هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب قال ابن الاثير وفعول من ابنية المبالغة يقع على الذكر والانثى فكان الانسان بالغ في نصح نفسه بها **قوله** نضح البيت ينضحه الخ هو بالضاد المعجمة وقضية كلامه كالجوهري انه كضرب والامر منه كاضرب وفيه لغة اخرى مشهورة كمنع والامر انضح كافتح حكاه ارباب الافعال و الفيومي في المصباح وغير واحد ووقع في الحديث انضح فرجك فضبطه النووي وغيره بكسر الضاد المعجمة

كاضرب وقال كذلك قيده من جمع من الشيوخ واتفق في بعض المجالس الحديثية ان اباحيان رحمه الله املاء
هذا الحديث فقرا النضح بالفتح فرد عليه السراج الدمنهوري بقول النووي فقال ابو حيان حق النووي
ان يستفيد هذا مني وما قلته هو القياس وحكى من صاحب الجامع ان الكسر لغة وان الفتح افصح ونقله
الزركشي وسلمه واعتمد بعضهم كلام الجوهري وايده بكلام النووي وتعقب كلام ابي حيان وهو غير صحيح
لما سمعت من نقله عن جماعة غيرهم واقتصار المص تبعا للجوهري قصور والحافظ مقدم على غيره والله
اعلم **قوله** رشه بوشح لنضحه وفسره غيره بالبل بالماء والرش وهما متقاربان او مترادفان **قوله**
والقربة تنضح كتمنع حكى فيه ايضا نضح كضرب **قوله** واستنضح نضح ماء على وجهه قلت ورد في الحديث
الذي خرجه الجماهير من السنن العشر من الفطرة عشر وذكر منها الاستنضاح بالماء وهو ان ياخذ قليلا
من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفي به الوسواس وقال ابن الغريب النضح الغسل والازالة
ونضح الوضوء محركا ما يترشش منه عند الوضوء وتفاصيله في النهاية **قوله** وطيبة قلت في مصنفات
الغريب النضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته قالوا واصل النضح الرش فشبه كثرة ما يفوح
من طيبه بالرش وروي بالخاء المعجمة فقيل هو كاللطخ يبقى له اثر وهو اكثر من النضح بالمهملة وقيل هو
بالمعجمة فيما ثخن من الطيب وبالمهملة فيما رق كالماء وقيل بالعكس وقيل هما سواء قاله ابن الاثير وغيره
قوله والنضاح سواق السانية الخ اي الذي حرفته ذلك ولم يتعرض لذكر النواضح ومفردها وهو كثير في
الاحاديث الصحيحة وان ذكر نضح النخل والنضاح هنا فان مثل الناضح والنواضح التي وردت في
الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم وشاع استعمالها في كلام العرب والفاظ الشارع ينبغي للمتكلم
على ما لا دخل له في اللغة بالكلية ان يقدم الكلام عليها والاعتناء بها وقد قال اهل الغريب الناضح ما
استعمل من الابل في سقي النخل والزرع والنضح السقي عليها وهي الناضحة ايضا وتسمى السانية وجمع
النواضح وهي الابل التي يستقى عليها كما في النهاية وغيره والله اعلم بقي انه وقع في فتاوى ابن تيمية
نصوح اسم رجل كان في زمن عيسى عليه السلام تاب توبة مشهورة فاخبر النبي الناس بتوبته
قالوا هو كذب لا اصل له وانما يجري في الفاظ الوعاظ واخبارهم والله اعلم وبقي عليه مما اورده في
الصحاح واوضحه النضيخ كامير الحوض والجمع نضح اي بضمتين وكذلك النضح بالتحريك والجمع انضاح
قال ابن الاعرابي سمي بذلك لانه ينضح عطش الابل اي يبله وقد اغفله المص وهو واجب الذكر
وقال غيره نضح الفرس اذا عرق ونضح العرق خرج وفي الصحاح نضح عن نفسه دفع عن نفسه بالحجة
وهو ينضح عن فلان اي يرد عنه ويدفع واغفل هذا ايضا وهو في الكلام كثير يحتاج الى شرحه
قوله نطحه كمنعه وضربه الخ الافصح القياس هنا لانه الاكثر استعمالا والنطح خصه بعض الكبار
ببعض بكل ما له قرن مطلقا فتعميم المص مقيد بذلك **قوله** والنطيحة التي ماتت منه اي من النطح
زاد الجوهري وانما جاءت بالها لغلبة الاسم عليها لانه ليس على نطحتها فهي منطوحة وانما هو الشيء
في نفسه مما ينطح وتطرح بالعربية والاكيلة والرمية **قوله** واصدتها ناطح قيل فناطحة

قوله فارس نطحة لا فارس بعدها او مرتين فهو انصب مرة او مرتين منصوبتان على المفعولية المطلقة ومع ذلك كلامه زيادة على ذلك اجحاف لان النطح ههنا لم يستعمل
في حقيقته لانه مجاز عن كونهم يتعرضون لقتال المسلمين بظهرين للقوم كالنطاح الكبش للقوة على
من يريد نطحه ولذلك قال في النهاية بعد ايراد الحديث معناه ان فارس تقاتل المسلمين مرة او مرتين
ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه وقال الهروي في غريبه معناه فارس تنطح
مرة او مرتين فحذف تنطح لبيان معناه وفيه نطحة او نطحتين بالنصب فيهما واورده ابن الاثير بالنصب
كالهروي في قرن وبالرفع كالمص في نطح وتفسير المص تبعا للهروي وابن الاثير وغيرهما واحد
من اهل الغريب يدل على انه منصوب على المفعولية المطلقة كما اشرنا اليه اولا الا ان يقال انهم لم
يتقيدوا في الحل لاصل المعنى وانهم اجروه على لغة من يلزم المثنى الالف في جميع الاحوال النحويين حرفان
او نصب مرة في كلامهم على الظرفية لا المفعولية المطلقة والظرف هو الخبر عن المبتدا وهو على حذف
مضاف اي قتال فارس للمسلمين وقتا او وقتين فتامل فانه قل من تعرض للتكلم عليه والله اعلم
قوله نفح الخ اي بالفاء المثناة المعجمة لغة في الضاد او لثغة وانكرها جماعة ولذلك لم يثبتها
الجوهري والله اعلم **قوله** والريح اي نفحت الريح هبت فظاهره الاطلاق وقال الاصمعي ما كان
من الرياح نفح فهو برد وما كان لفح باللام فهو حر قاله في منهاج اللغة واورده في الصحاح وغيره
وهو المعروف بين ائمة الاشتقاق **قوله** والنفحة من الريح الدفعة الخ في مصنفات الغريب النفحة
في الاصل دفعة من الريح يجود بها عن الطيب الذي يرتاح له النفس من نفح الطيب اذا فاح وفي
التوشيح والنفحة الضربة بالرجل يقال نفحت الدابة اذا ضربت برجلها وقال القاري كابن الاثير
النفح الرمي والضرب وفي الصحاح يقال لا يزال لفلان نفحات من المعروف قال الشاعر

لما اتيتك ارجو فضل نائلكم • نفحتني نفحة طابت لها العرب •

اي طابت لها النفس وقد سبق البيت للجوهري في عرب ايضا كما مر وفي بعض كتب الغريب نافح ذافع
وضارب وخاصم وبعضه في كلام المص **قوله** وتفسير الجوهري الانفحة بالكرش هو كلام عبادة
الجوهري الانفحة كرش الحمل او الجدي ما لم ياكل فاذا اكل فهو كرش عن ابي زيد قال بعض الافاضل
وتعين ان مراده بالانفحة او لا ما في الكرش وعبر بها عنه مجاز العلاقة المجاورة قلت وهو مبني
على انه بينهما فرقا كما يفيده كلام ابن درستويه في شرح الفصيح لانه قال هي آلة تخرج من بطن الجدي
فيها لبن منعقد يسمى اللبا ويغير به اللبن الحليب فيصير جبنا والظاهر انه لا فرق وقلت في شرح
نظم الفصيح للجوهري لم يفسر الانفحة بطلق الكرش حتى ينسب الى السهو بل قال هو كرش الحمل بمهملة
محركة ومن ضبطه بالجيم فقد اوهم والجدي اي او كرش الجدي ما لم ياكل فكانه يقول الانفحة الموضع
الذي يسمى كرشا بعد الاكل فعبارته عند تحقيقها لا تقتضي ما افاده المجد ونسبته اياه الى السهو
بمثل هذا انما هو جري على سننه البحجبة التي سخوت عليه اسخوا ذا ثم ظاهر قوله فيغلط

ان الانفحة هي التي تصير غليظة كالجبن وليس كذلك بل هي تلقى في صوفة مبتلة ثم تلقى الصوفة
في اللبن فيغلظ ويصير جبنا كما في النظم وشروح الفصيح وغيرها وفي المصباح الانفحة كرش الجدي
ما دام يرضع وهي شيء يستخرج من بطنه اصفر فيعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن فاذا رعى الجدي
النبت لم يبق انفحة بل يصير كرشا ويقال له مجبنة فقسم بكرش الجدي عند الرضاع كالجوهري
وعلى ذلك جرت عبارة القوم فلا يلتفت لتركها اللبس وكما زعم المجد وقوله بعد فاذا اكل فهي كرش صريح
في ان مسمى الانفحة هو الكرش قبل الاكل كما لا يخفى وهذا كالسخل والكاس والمايق ونحوها من الاسما
التي تختلف اسماؤها باختلاف احوالها وقد عقد لها فقهاء اللغة ابوابا وصنفوا فيها مصنفات
والله اعلم وفي كلام بعضهم ما يؤذن بان الانفحة هي اللبن المجتمع في البطن وهو بعيد عن سداد
فان الجماهير فسروه اما بالكرش المقيد بمدة زمن عدم الاكل كالجوهري والفيومي وغير واحد وبالشيء
الذي يخرج منه اللبا جامدا كما في كلام ابن درستويه وغيره من شراح الفصيح وغيرهم كما هو ظاهر
وقال ابن هشام اللخمي والتدميري في شرحيهما للفصيح هو الذي يقال له البنو قلت هو من الفاظ
العامة وكلام السوقة بارضنا المغربية ولا تعرفه العرب ولا رايته في شيء من مصنفات القدماء في البنو
في الالسنة بالتحتية والنون اخره قاف وكانهم قصدوا تعريفه بما يعرفه الناس عموما لبيان لغتها
ثم كلام المص والجوهري وثعلب في الفصيح واكثر شراحه بانه انما يقال بالكسر ولا يجوز فيها الفتح
وهو الذي صرح به ابن السكيت في اصلاح المنطق له فقال ولا تقل انفحة بفتح الهمزة ووافقوه على ذلك
قلت اما الكون من الفتح حكاه ابن التياني وصاحب العين وغيرهما فيكون زيادة على ما ذكروه ثم قال
ابن السكيت حضر اعرابيان فصيحان من بني كلاب فقال احدهما انفحة بالالف وقال الاخر منفحة
بالميم ثم افترقا على ان يسالا جماعة اشياخ بني كلاب فاتفق جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذاك
فهما لغتان والتشديد في الحا الذي اشار اليه المص قال في المصباح هو اكثر من التخفيف والفيحة
حكاهما القزاز وجماعات **قوله** النكاح الوطء الخ لا عبارة باطلاقه فانه لا يعرف الا بالكسر
واستعماله في الوطء والعقد جميعا وقع فيه الخلاف هل هو حقيقة في الكل او مجاز في الكل او حقيقة في
احدهما مجاز في الاخر قالوا ولم يرد النكاح في القران الا بمعنى العقد لانه في الوطء صريح في الجماع و
العقد كناية عنه قالوا وهو اوفق بالبلاغة والادب كما ذكره الزمخشري والراغب وغيرهما وقال في
المصباح نكح الرجل المراة كضرب نكاحا قال ابن فارس وغيره يطلق على الوطء وعلى العقد دون الوطء
وقال ابن القوطية نكحها اذا وطئها او تزوجها قلت واقره ابن القطاع ووافقهما السرقسطي وغيرهم
ثم قال في المصباح بعد نصوص في الفعل يقال ماخوذ من نكحه الدواء اذا خامره وغلبه او من
تناكح الاشجار اذا انضم بعضها الى بعض او من نكح المطر الارض اذا اختلط في ثراها وعلى هذا فيكون
النكاح مجازا في العقد والوطء جميعا لانه ماخوذ من غيره فلا يستقيم القول بانه حقيقة لا فيهما
ولا في احدهما ويؤيده انه لا يفهم الا بقرينة نحو نكح في بني فلان ولا يفهم الوطء الا بقرينة نحو

نكح زوجته وذلك من علامات المجاز وان قيل غير ماخوذ من شيء فيتعين الوطء والاشتراك واستعماله
لغة في العقد اكثر وفي نسخة من المصباح فيترجح الاشتراك لانه لا يفهم واحد من قسميه الا بقرينة
قلت وهذا من المجاز اقرب وقوله استعماله لغة في العقد الخ هو ظاهر كلام جماعة وظاهر المص كالجوهري
عكسه لانه قدم الوطء ثم ظاهر الصحاح ان استعماله في العقد قليل او مجاز وكلام المص يدل على
تساويهما وفيه كلام لارباب الاصول وبعض الفقهاء والمحدثين **قوله** نكح الكرم جماعة وقالوا
هو غير مسموع وان اقتضاه القياس والقران انما ورد بكسر المضارع وعليه اقتصر جماعة منهم
الفيومي **قوله** ورجل نكحة اي كهمزة **قوله** والمناكح النساء الخ قيل لا مفرد له وقيل مفرده
منكح كمقعد وهو اقرب للقياس وقيل منكوحة وبه جزم الميداني في قولهم في المثل ان المناكح خيرها
الابكار وفيه انهم صرحوا بان مفعول لا يكسر ومفاعيل مولد استعمله النحاة لا يعرف في الكلام
وشذ ملاعين ومشائيم لا ثالث لهما كما صرح به ابن هشام في شرح الكعبية وغيره والله اعلم ◦
فائدة ذكر الابشيطي في المناسبات غريبة ذكر للنكاح الف واربعون اسما وقال ذلك من عادة العرب
اذا اهتموا بشيء اجادوه بكثرة الاسما كالسيف والاسد والخمر وغيرها قلت الاستقرا يدل على ذلك
وقد تلبس من ذكر للنكاح من الاسما الحقيقية والمجازية ما زاد على الفين وثلاثمائة ومع ذلك
فالظاهر اكثر من ذلك والله اعلم **قوله** التناوح التقابل الخ قيل ومنه سميت النوائح لتقابلهن
عند النوح على الميت وكذلك تناوح الرياح لتقابلها في الهبوب وتفصيله في الصحاح وكامل المبرد
قوله وناحت المراة زوجها الخ فيه تعديته بنفسه وهو مرجوح وان قدمه والراجح تعديته
بعلى كما اتى به ثانيا واطلاقه بالمصادر لا يعتد به فالنوح بالفتح والنواح بالضم لكان الصوت
والنياح والنياحة بكسرهما والمناح مصدر ميمي والنياحة نكرا بعد ما مر في المصادر وسيأتي
نوح بالفتح اسم جمع او جمع كصحب لصاحب والنواح جمعه فهو جمع الجمع ونوح بضم النون و
الواو هو افصحها كالنوائح والنائحات جمع سلامة وهذا كله قد لا يحتاج اليه لانه ليس من المحتاج
الى الوضع بالنوع والقياس يقتضيه والله اعلم **قوله** واستناح ناح اي فالسين والتا للتاكيد
كاستجاب **قوله** ونوح الحمامة سجعها الخ الاكثر انه اطلاق حقيقي وصوب بعض انه مجاز و
ما فيه في شرح الخطبة **قوله** ونوح الخ هو بالضم مشهور فلا يعتد باطلاقه فان الشهرة ترده
قالوا اسمه عبد الغفار وسمي نوحا لكثرة نوحه وبكائه على ذنبه كذا قيل والمشهور الذي ذكره
الجمهور وهو الذي تلقيناه عن شيوخنا الاثبات انه عبد الشكور ثم اذا كان اعجميا فلا اشتقاق
وهل هو ابو البشر بعد ادم والاختلاف مشهور اورده المفسرون ولم يتعرض الشهاب في سورة
هود **قوله** لخفته اي بسكون وسطه فالخفة عارضت اجتماع العلتين ومثله هود ولوط
وهذا ما لم ينقل فيصير علما على امراة فانه حينئذ يمتنع من الصرف لاجتماع ثلاث علل
كما قيد به جماعة من المحققين ◦

فصل الواو

قوله الوجاح مثلثة اي بالجيم زاد الجوهري وربما قلبوا الواو الفا قوله والوخوخ لحجارين مهملتين بعد الواوين قال اهل الغريب في شرح قول ابي طالب يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيات

حتى نجالدكم عنه وحاوحة • شيب صناديد لاتذعرهم الاسل

قال ابن الاثير هو جمع وحوح او وحواح وهو السيد والهاء لتانيث الجمع قال ومنه حديث كذب يعبر على الصراط حبوا وهم اصحاب وحوح اي اصحاب من كان في الدنيا سيدا وهو كالحديث الآخر هلكت اصحاب العقد يعني الامرا ويجوز ان يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة كانه يعني اصحاب الجدال والخصام والشغب في الاسواق وغيرها قلت وكلام المص خال عما ذكره اهل الغريب الكلام قريب من قول الجوهري قال الاصمعي رجل وحواح اي خفيف وكذا الوحوح قال الجعدي يرثي اخاه

ومن قبله ما قد رزيت بوحوح • وكان ابن امي والخليل المصافيا

قلت وبقي عليهم مما لم يتعرض له اكثر اهل اللغة قول السهيلي في الروض الوحاوح الحرف والحجارات قال فالوحوح في اللغة ايضا وسط الوادي عن ابي عبيد وحنيفة وقد اغفله المص تقصيرا كالجوهري وجماعة قوله الوشاح لخ ذكر الجوهري انه واوه تبدل همزة فيقال اشاح بلغتيه وقال المجد في كامله كل واو مكسورة اولا تهمز واقرها الجماعات وجعلوها قاعدة قوله وتوشح بثوبه وسيفه تقلده لخ استعمال التقلد في الثوب غير معروف وكانه قصد به اللبس مجازا وهو غير سديد بل الذي في مصنفات اللغة التوشح بالثوب وضعه على عاتقه مخالفا بين طرفيه وبقي عليه مما لاح الوشحة بالضم وهي الجدة الحمية والاصل فانه اغفله هنا وذكره في تشح قال واصل لتشحة الوشحة فذكرها في غير موضعها واغفلها هنا وقد بينها في لذلك هنالك وبقي التوشيح لنوع من الشعر استحدثه الاندلسيون وشاع وذاع وهو فن عجيب ينظمونه اسماطا اسماطا واغصانا اغصانا يكثرون منها ومن اعاريضها المختلفة ويسمون المتعدد منها بيتا واحدا ويلتزمون عند قوافي تلك الاغصان في الاسماط واوزانها متتاليا فيما بعد الى اخر القطعة واكثر ما ينتهي عندهم الى سبعة ابيات ويشتمل كل بيت على اغصان بحسب الاغراض والمذاهب وينسبون فيها ويمدحون كما في القصايد وتجاروا في ذلك الى الغاية واستظرفه الناس وحكمه للخاصة والكافة واول من اخترعه بالاندلس مقدم بن معافي القبري من شعرا الامير عبد الله المرواني واخذه عنه ذلك ابن عبد ربه صاحب العقد فاحسنه ثم حققه من بعد هذه الطبقة وكان اول من برع بعدهما عبادة القزاز شاعر المعتصم بن صمادح صاحب المرية قال الاعلم البطليوسي سمعنا ابا بكر بن زهر يقول كل الوشاحين عيال على عبادة القزاز واتفق له في ذلك ونوا شيح بن سهل الاشبيلي بالغة في الاعجاب كقوله

هل درى ظبي الحمى ان قد حمى • قلب صب حله عن مكنس
فهو في حر وخفق مثل ما • لعبت ريح الصبا بالقبس
يا بدورا طلعوا يوم اللوا • غررا تسلك في نهج الغرر
ما لنفسي وحدها ذنب الهوى • منكم الحسن ومن عيني النظر
اجتني اللذات مكروم الجوى • والتداني من حبيبي بالفكر
واذا اشكو بوجه بسما • كالربا والعارض المنبجس
اذ يقيم القطر فيه ماتما • وهي من بهجتها في عرس

وهو طويل ذكرنا منه هذا القدر انموذجا وقد عارضوه وخمسوه وسبعوه لشدة اعتنائهم به وله انواع منه وقد حقق القول في التوشيح والازجال وما يتعلق بها واحكامها العلامة ابن خلدون في مقدمة تاريخه الكبير الذي اشرنا اليه مرات ونقل كثيرا من ذلك شيخ شيوخنا العلامة الكبير ابو العباس الشهاب احمد المقري في كتابه نفح الطيب الذي ترجم فيه الاندلس وعين من اعيانها ابن الخطيب وجمعت ذلك في غير هذا المختصر من دواوين الادب كالانسان المطرب وغيره لا ان استيفاء ذلك ولو بالاشارة الى كل نوع يخرجنا عن القصد وفي هذا القدر كفاية والله اعلم قوله الوضح محركة لخ اي بالضاد المعجمة لان المادة المهملة ساقطة في الكلام وقد ورد الوضح بمعنى البياض مطلقا قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة الوضوح البياض وسياتي في كلام المص قوله وحلي من الفضة لخ قلت هو الذي ذكره ابو عبيد في الغريب وقال عياض في المشارق وحلي من الحجارة قال في التوشيح اي حجارة الفضة وهو قريب من قول الجوهري الاوضاح حلي من الدراهم الصحاح قوله والوضاح لخ فيه زيادة القيد بالحسن فهو ثابت في الصحاح وخلا عنه كلام ابن ابي الحديد فالمنا لعة لها زيادة قوله ولقب جذيمة الابرش قالوا هابت العرب الابرص بالتصاد فقالوا الابرش والوضاح وقال الخليل سمي جذيمة الابرش لانه اصابه حرق نار فبقي اثره نقط سود وحمر وفي الصحاح وقد يكنى بالوضح عن البرص ومنه قيل لجذيمة الابرش الوضاح قلت وهذا سبب هيبة العرب لا على الوجه الذي ذكره الخليل وقضيته مع الزباء مشهورة اوردناها في شرح الشواهد وذكرناها في شرح الدريدية والمقامات وادب التواريخ وغيرها قوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بايام الاواضح قلت هو على حذف مضاف اي ايام الليالي الاواضح اي البيض كما في الحديث الاخر فهو جمع واضحة كما في مصنفات الغريب واغفل المص المفرد وفي حديث عمر صوموا من وضح الى وضح اي من الضوء الى الضوء او من الهلال الى الهلال وهو الوجه كما في النهاية وغيره بدليل تمامه وقوله اي ايام البيض كذا ثبت في اصوله هنا وقد قالوا هو فيها ياتي فلا نقل ايام البيض فانه وهم وياتي الجواب عنه وانه كذلك وارد وان تقديره ايام

الليالي البيض ولذلك اعترض عليه بعض مشايخنا بانه كيف قال هناك ولا تقل ويستعمله هنا واطال وان امكن
الجواب عنه بانه هنا جرى على الاستعمال الكثير وهناك في موضعه اراد تحقيق اللفظ وان كان غير
تحقيق كما يأتي ان شاء الله تعالى وفي نسخ هنا اي الايام البيض بالتعريف فيهما كما هو مختارهم وقد
علمت انه على تقدير صحته فذلك الاصل لا بد له من مجاز كما سيأتي والله اعلم وقوله اصله
وواضح اي بواوين الاولى اصلية والثانية مبدلة عن الف فاعل كما هو القياس في الابدال
وقلبت الاولى همزة فرارا من توالي الامثال على ما عرف في الصرف فما زاده هنا من الفضول وان ذكره
ابن الاثير وغيره فانهم بصدد بيان الالفاظ الحديثية واصلها ولو صوحه لم يتعرض له الجوهري مع
انه صرفي اهل اللغة كما اشرنا اليه مرارا والله اعلم وبني وضاح اليمن اغفله المص والجوهري وغيرهما من
اهل اللغة لانه ليس من اغراضهم وانما اوردناه على المص لانه لم يتقيد باللغة او ما يجري مجراها بل
خرج عن ذلك الى كل ما يحتمله البحر فلذا نبهنا على متروكاته ووضاح اليمن ذكره ابو منصور الثعالبي في
المضاف والمنسوب وغيره قالوا انه كان عبدا شاعرا من اجمل الناس واظرفهم وكانت ام البنين بنت
عبد العزيز بن مروان تحت الوليد بن عبد الملك وكانت تحب الوضاح واعدت له صندوقا لاخفائه
اذا خافت عليه في قصته المشهورة معها المذكورة في المضاف وغيره قال الحافظ قيل بسبب العشق
ثلاثة من العبيد وضاح اليمن ويسار الكواعب وعبد بني الحسحاس وكان يشبب بنساء مواليه ويصرح
بالفاحشة معهم واخبارهم مشهورة قوله وقح ككرم الخ اطلق في المصادر بعد سرد الافعال فوهم
انها مصادر للكل وان كلها بالفتح والصواب التفصيل المشهور لغة وتصريفا فالوقاحة بالفتح والوقوحة
بالضم وكلاهما مصدر وقح المضموم ككرم والقحة كعدة وتقح مصدر المفتوح والمكسور وقوله
ووقحا ظاهره انه بالفتح كالوعد والذي في الصحاح انه الوقح بالضم وبضمتين واغفله المص زيادة
على ما فيه من التخليط والله اعلم قوله والرجل قليل حياؤه الخ كلام الجوهري صريح في اصالة كل منهما
وقال علماء الاشتقاق والمحققون من ائمة اللغة الوقاحة الجرأة على القبائح وعدم المبالاة بها كما قاله
البيضاوي وابن البرة واصله للزمخشري وفي الرجل فيه اللغات السابقة والذي في الصحاح وغيره
الاقتصار على وقح ككرم ايضا وقليل الحياء فهو وقاح بين القحة والوقاحة والمراة وقاح الوجه وهو
الذي في اكثر الدواوين اللغوية وانشدنا شيخنا الامام ابو عبد الله بن المسناوي في تقرير قوله صلى
الله عليه وسلم اذا لم تستح فاصنع ما شئت على احد التقادير قول الشاعر

اذا رزق الفتى وجها وقاحا • تقلب في الامور كما يشاء •

قوله ويح لزيد ويحا له اي بالرفع والنصب كما يأتي بيانه قوله كلمة رحمة الخ هو الذي اقتصر عليه
الجماهير وجعلوا في مقابلته ويل للذم كما مر وفي النهاية وغيره من امهات الغريب ويح كلمة ترحم
وتوجع كويس واختار القاري في الناموس وقيل ويح للترحم وويس للترحم دون ترحمنا وقيل
ويح لمن وقع في هلكة لا يستحقها وويل لمن وقع في هلكة يستحقها وقيل هما بمعنى كما ياتي عن الجوهري

ويأتي ويل بمعانيه في موضعه وقد اوسع القول في ويح وويل عبد القادر البغدادي في حاشيته
على الكعبية بما يرجع لما اوردناه ان شاء الله الكتاب قوله ورفعه على الابتدا الخ اي على انه مبتدأ
والظرف بعده خبره والمسوغ للابتداء بالنكرة التعظيم المفهوم من التنوين او التنكير او لان هذه
الالفاظ جرت مجرى الامثال او اقيمت مقام الدعا او فيها التعجب فيما او لو صوحه فوقع المنصوب
ويتضمن من الوقوع موقع الفعل ما يتضمنه المنصوب كما اشار الرضي وغيره في امثاله او نحو ذلك
ما يبديه النظر وتقتضيه قواعد العربية قوله ونصبه باضمار فعل الخ قدر الزمخشري من
معناه اي ترحم ترحما كما في الفائق وقدر غيره الزمه الله ويحا كما في الصحاح قوله وويح زيد
وويحه الخ اشار الى انه يستعمل مضافا تارة للظاهر كويح زيد وتارة للضمير كويحه وهذا كله ماخوذ
من الصحاح فانه اوضحه غاية الايضاح فقال ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقال اليزيدي هما
بمعنى واحد يقال ويح لزيد وويل لزيد ترفعهما على الابتداء ولك ان تقول ويحا لزيد وويلا له
فتنصبهما باضمار فعل وكانك قلت الزمه الله ويحا وويلا ونحو ذلك ولك ان تقول ويحك وويح
زيد وويلك وويل زيد بالاضافة فتنصبهما ايضا باضمار فعل واما قوله فتعسا لهم وبعدا لثمود
وما اشبه ذلك فهو منصوب ابدا لانه لا يصح اضافته بغير لام لانك لو قلت فتعسهم او بعدهم
لم يصلح فلذلك افترقا قلت هذا الكلام الاخير خلا عنه القاموس والمص اختار فيه عدم الاضافة
وهو مذهب الجماهير وتكلف له بعض ضعفة النحاة بتجويز مثله قلت وكان نزاع انه مصدر والمصادر
جعلوا من القواعد انها تضاف للفاعل او المفعول فما المانع من الاضافة والجوهري كانه نظر
الى ان المقام انشائي وما جوزه النحاة في مصادر الاخبار وهو ظاهر والله اعلم قوله وويحا زيد
الخ كذا في اصول القاموس كلها ويحا بصورة المنصوب وزيد بصورة المرفوع فهو تركيب غير
مالوف في العربية ولم يذكره الجوهري ولا غيره ولا ذكره الرضي في الاحتمالات التي ذكرها على كثرتها
فان ثبت في كلام احد من العرب او صح وروده في شي من تراكيبهم فيكون زيد مبتدأ موخرا وويحا
على حاله من النصب بمحذوف وكانه محكي بقول محذوف كانه قيل زيد مقول له ويحا والله اعلم
قوله او اصله وي الذي هو اسم صوت في الاصل او اسم فعل وهذا هو الذي مال اليه الكوفي
وابن وموافقه عليه جماعة من المناظرين ولا يخلو عن نظر قوله فوصلت اي لفظة وي بحاء اي
مهملة كما هنا وبلام مرة اخرى كما في باب اللام فقيل ويل وبياء اي موحدة فقيل ويب كما مر في باب
الباء الموحدة وبسين اي مهملة كما يأتي في باب السين المهملة فهي الفاظ اربعة لا خامس لها
كما مر وويك ووي فيه تسبق ما فيهما والله اعلم

فصل اليا التحتية اخر الحروف

قوله يوح الخ كتبه بالحمرة موذنا بان الجوهري اهمله وليس كذلك فانه قد ذكره في فصل البوح
واورد الخلاف هنالك فاغنى عن اعادته هنا لانهم كثيرا ما يستغنون بمثله ولا سيما اذا لم يكن

للفظ معنى او يحتاج الى اعادتها لاجله والخلاف هنا كثير وكثير من ائمة اللغة يذكرونهما
معا ويقولون هما لغتان بالموحدة والتحتية وجماعة صححوا الموحدة وآخرون صححوا التحتية
وقالوا هو الذى حكاه المبرد عن العرب وقال ابو الفتح كذا روينا عن ابى على ووجدناها
بخط ابى العباس بموحدة قيل وهو المشهور وفى شرح مقصورة حازم للشريف الغرناطى
رحمهما الله يوح من اسما الشمس قال المعرى
• ويوشع رد يوحا بعض يوم • وانت متى سفرت رددت يوحا •
وفيه خلاف بين اهل اللغة قال ابو على البغدادى انه بالموحدة كما قال المطرز ورواية بيت
المعرى بالتحتية ايضا ويروى انه اعترض عليه فى هذه اللفظة ببغداد فى حلقة بن الحسن واحتج
عليه بكتاب الالفاظ ليعقوب فقال هذه نسخ محدثة غيرها شيوخكم ولكن اخرجوا ما فى دار
العلم من النسخ العتيقة فاخرجوها فوجدوها مقيدة بالتحتية كما قال المعرى قلت ونقل
التحتية فى المحكم والعباب وغير كتاب فلا اعتداد بمن انكره وان بالغ فى انكاره من لا اطلاع له
من الطلاب • فابن قيل لم يحجبنا فاوه بالتحتية وعينه واو غير يوم اتفاقا قيل ويوح اسم
للشمس وقيل هو بالموحدة قاله الصفاقسى فى اعراب سورة الفاتحة وذكره فى المزهر وصحح اد
القيل صحيح كما اوضحته بما وردته ايضا فى المشفر ورد الشمس ليوشع وما فيه من مليحات
الادبا اوردناها فى مصنفاتنا الادب وشرح شواهد التلخيص وغير ذلك

باب الخاء المعجمة

قوله اتخذه قيل اصله الواو من التوخيخ فموضعه فصله وقيل هو لغة كما جرى عليه المص
وقيل هو لغة لبعض العرب وانكره بن دريد ولذلك اهمله الجوهرى قوله ولغة فى الاخ
اى الاخ بتشديد الخا لغة فى الاخ محففا قلت انكرها جماعة ونقلها بن مالك فى التسهيل
واقره ابو حيان وغيره من شراحه وهى ثابتة فى المحكم والعباب وغيرهما فلا استغرابها الا
الغريبة قوله ارخ الكتاب تخا اى مخففه وقضيته انه كنصر وقد انكره جماعة استعماله مخففا ولو
الصواب وروده واستعماله كما اورده بن القطاع وغيره وارخه مضاعفا هو المشهور المتدا
بين الجمهور والخلاف فيه مشهور هل هو عربى او لا فقيل انه ليس بعربى محض وقيل هو مقلوب
من التاخير وقال الصولى تاريخ كل شى غايته ووقته الذى ينتهى اليه ومنه قيل فلان تاريخ
قوم اى اليه ينتهى شرفهم ورياستهم وفى توشيح الجلال التاريخ تعريف الوقت قيل من الارخ وهو
الفتى من البقر وقيل معرب فاه روز اى حساب الشهور والايام ويقال اول حدوثه من الطوفان
وفى المصباح ارخت الكتاب بالتثقيل فى الاشهر والتخفيف لغة حكاها بن القطاع اذا جعلت له
تاريخا وهو معرب وقيل عربى وهو بيان انتهاء وقته ويقال ورخت على البدل والتوريخ قليل

الاستعمال وارخت البينة ذكرت تاريخا واطلقت اى لم تذكره وسبب وضع التاريخ اول الاسلام
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اتى بصك مكتوب الى شعبان فقال اهو شعبان الماضى او شعبان
القابل ثم امر بوضع التاريخ واتفقت الصحابة رضى الله عنهم على ابتداء التاريخ من هجرة النبى
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجعلوا اول السنة المحرم ويعتبر التاريخ بالليالى لان الليل
عند العرب سابق على النهار لانهم كانوا اميين لا يحسنون الكتابة ولم يعرفوا حساب غيرهم من
الامم فتمسكوا بظهور الهلال وانما يظهر بالليل فجعلوه ابتدا التاريخ والاحسن ذكر الاقل
ماضيا كان او باقيا قلت وقد حقق القول فى بيان استعمال الاقل وغيره فى شرح الكفاية قوله
اساخ كغراب موضع هو فى الاصول التى وقفنا عليها وهى كثيرة جدا مكتوب بالحمرة فقضيته انه
من زيادته على الصحاح وانه لم يذكره فيه وليس كذلك بل ذكره فى الصحاح فقال اُساخ بالضم جبل
ذكره يونس فكان ينبغى للمص كتبه بالسواد كغيره من المواد العامة وفى المثل ان اضاخا منهل
مورد يضرب للرجل الكثير الغاشية الكثير المعروف كما فى مجمع الامثال للميدانى وقال بن السيد
فى الفرق اضاخ موضع قال امرو القيس
• فلما ان بدت القفا اضاخ • وهت اعجاز ريقه فحارا •
وفى المراصد انه من قرى اليمامة لبنى نمير وقيل من اعمال المدينة وقيل جبل ويقال وضاخ قوله
افخ اى كتب وهو صريح فى اصالة الهمزة وزيادة اليا فى يافوخ لان التصرفات الفعلية تدل
على اصول الكلام وانه كيعفول قوله وهو اى اليافوخ حيث التقى عظم مقدم الراس ومؤخره وفسره
الجوهرى وابن الاثير وغيرهما بالموضع الذى يتحرك من راس الطفل وقيده السهيلى بما اذا اشتد
وصلب وقبله من الطفل يسمى غاذية قوله الجمع يوافيخ اى بالواو على ما للازهرى واختيار
المص والا فالذى فى امهات اللغة القديمة اليآفيخ بالهمز والابدال تخفيفا قوله وهذا اى الاتيان
بالواو يدل على ان اصله يفخ اى كما اختاره الازهرى لانه لو كان مهموزا لم يبدل واوا لانه لا موجب له
وعليه فهو فاعول وقد رده قوله ووهم الجوهرى فى ذكره هنا اى لان فاءه تحتية فالصواب
ان يذكره فى فصل التحتية والفيروزابادى وزنه عليه فاعول فهذا قول الازهرى فلو صح عنه فاذ
الجوهرى ليس بمقلد للازهرى فانهم ردوه وتعقبوه وهو لهم اخذ ادلة دليل على اصالة الهمز لانه الفا
فى الاشتقاق واما كونه وسط الجمع واوا فلا دلالة فيه لان الهمز تبدل واوا كثيرا قال السهيلى
يافوخ وزنه يفعول بهمزة قال العجاج • ضرب اذا اصاب اليافوخ حفر • قال ولو
كان فاعولا لم يجز همزه لا فى الواحد ولا فى الجمع وصرح بمثله بن الاثير وحكم بزيادة اليا فى اوله
واشار فى المصباح للوجهين فقال اليافوخ بهمز وهو احسن واصوب ولا يهمز ذكر الازهرى فمن
همز قال هو فى تقدير يفعول ومنه يقال افخته اذا ضربت يافوخه ومن ترك الهمز قال هو فى
تقدير فاعول ويقال يفخته اذا ضربت يافوخه قال واليافوخ وسط الراس ولا يقال يافوخ حتى

يصلب ويشتد بعد الولادة قلت فصرح بان ما قاله الجوهري هو الاحسن والاصوب اي فما له مرجوح في الحسن والصواب وهو الى الخطا اقرب وكلام السهيلي صريح في المنع والرد لما اختاره المصنف تقليدا للازهري واكثر الايمة على ما للجوهري وهو الذي في كلام الاقدمين والاشتقاق اعدل شاهد والله اعلم •

فصل البا الموحدة

قوله بخ اي عظم الامر الخ كلامه كالصريح في انها فعل ماض لان شرحها به وفيه نظر وان كان بعد سرد لغاتها قال هي كلمة تقال عند الرضى والاعجاب فاوضح به المقصود منها فان كلامه الاول موهم وقد ذكر كثير من احوالها واهل العربية وشراح الصحيحين والشمايل وغيرهم فقالوا بخ باسكان اخره وكسره غير منون فيهما وبكسر الاول منونا واسكان الثاني وبضمهما منونين وتشديد اخرهما قالوا وهي لتفخيم الامر وتعظيمه في الخير وقد تستعمل للانكار وتكون الرفق بالشي والمبالغة كما حكاها في عقود الزبرجد وقال ابو حيان في شرح التسهيل قالوا في الحذف بخ بخ بالكسر وبخ بخ بالتسكين وهي كلمة تقال عند استعظام الشي قال فاما من كسر فلانه لما حذف التنوين كان للخا الاولى والتنوين فكسر الخا واما من سكن فلانه لما حذف اللام حذف معها التنوين فبقي الاوسط على سكونه وقال السهيلي في الروض الانف بخ كلمة معناها التعجب وفيها لغات بخ بسكون الخا وبكسرها مع التنوين وبتشديدها مع التنوين وعدمه وكلام المصنف فيه اجمال وابهام في الضبط وكلام الجوهري وابن الاثير اوضح وكلاهما مشهور قوله وبخبخ البعير هدر الخ قال في صحاح اللغة بخبخ البعير هدر وملا فيه شقشقته فهو جمل بخباخ الهدير قوله البذخ الرجل العظيم الشان الخ اي كامير والدال مهملة اهمله الجوهري وغيره وقالوا هذه المادة غير معروفة ومن اثبتها قال انها مبدلة من المعجمة او لغة والصواب انها لغة صحيحة قوله البذخ محركة الكبر الخ اي بالذال المعجمة وقد استدرك هنا بعض من يدعي الفضل من ارباب الحواشي على المصنف البذخ محركة ولد الضان وجمعه بذخان قال ومنه حديث الترمذي عن انس يجا بابن ادم يوم القيمة كانه بذخ فيوقف بين يدي الله تعالى الخ ونسبه لابن الاثير وغيره من اهل الغريب قلت هو في غاية الغرابة فان المعروف في الحديث كانه بذج بالجيم لا الخا المعجمة وكذلك ورد في اللغة البذج بالجيم ولد الضان كما مر للمصنف في الجيم وتصحف على هذا الناظر وان وقع في بعض روايات الترمذي بالخا فقد صرحوا بانه تحريف وغيره من النهاية ان المادتين متصلتان لا يفرق بينهما الا الماهر فلا اعتداد بهذه الرواية ولا بهذا الاستدراك المخالف للدراية والله اعلم قوله وبراخة بالضم موضع الخ اي بالخا المعجمة في توشيح الجلال براخة كثمامة بطن من اسد وغطفان وقيل ما بيلاد تميم وقيل نخلة وذكر ابو عبيد البكري في المعجم ان براخة ما لطي عن الاصمعي ولبني اسد عن ابي عمرو الشيباني وقال ابو عبيدة هي نخلة من وراء النباج وقد اغفل المصنف التنبيه على ذلك وهو اكيد فالنباج بنجد وهو موضع وجيم موضع في طريق الحاج من البصرة قوله وبلد

اي وبلخ بالفتح علم على بلد قلت هي مدينة بالعراق وبها نهر جيحون ويقال له نهر بلخ وهي من بلاد خراسان واكثرها خيرا واملاكا اشار اليه في المراصد كاصله قوله ونم في بلخ بالضم اي اختلاط الخ في مجمع الامثال وغيره من مصنفات الامثال وقعوا في دوكة وبوخ بضم الدال وفتحها من دوكة وبوخ بالحا والخا وهما الاختلاط بعض ببعض ووقع في شر وخصومة قاله الميداني وغيره •

فصل التا الفوقية

قوله تخ بالمكان الخ ذكر في النهاية انه يقال بتقديم النون على التا ايضا وفسر تخ بتقديم النون ترنخ وهو غريب في الدواوين اللغوية كمقلوبه المذكور فقد اغفله الجوهري وغيره لعدم شهرته قوله ومنه تنوخ الخ اي بنا على اصالة التا واما الاشتقاق فانه في مادة الجوهري ايضا لان الاناخة دالة على الاقامة ايضا فتنوخ على هذا كصبور ونونها مخففة ومن شددها فقد وهم وان وقع في كلام غير واحد فقد صرح الجوهري وغيره بانه غير جايز قوله قبيلة اي من اليمن وتنوخ هو لقب مالك بن فهر بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاق بن قضاعة قال ابن قتيبة في المعارف تنوخ ونمر وكلب لانهم تنوخوا وبسط القول في فروعهم واصولهم وغيره لذلك قوله ووهم الجوهري الخ من هذا الوهم فيه فان هذا اللفظ فيه خلاف بين ارباب الاشتقاق يختار بعضهم ان التاء زايدة كالجوهري وهو الجاري في اكثر اسما القبايل والاعلام المشبهة لها كتغلب وتحصب وتشكر وتزيد ونحوها ويختار بعض ان التا اصلية كالمصنف وقال الاثير باعتراض ولا يكون من لحا وما هو الا غالط الجوهري مما عرض من الاعراض وذكره في نوخ لعله الصواب فاريد التيام الجواهر والاعراض والله اعلم قوله تاخت الخ الاولى في مثله غابت كما وقع للجوهري في فصل المثلثة لان الاصبع والشخص ونحوه ليس مما يغاص فيه على ان تاخ منه انكرها جماعة ولذلك اغفلها الجوهري وقال ابن دريد هي بالمثلثة واما بالمثناة الفوقية فلغة غير ثبت في ان الهروي صاحب الناموس ذكر هنا التاخ ظنا منه ان اصله تاخ وتاخ واستدركه على المصنف وهو غلط بين فانه يابى له في سخن والتا فيه زايدة فلا يذكر في فصلها والله اعلم •

فصل الثا المثلثة

قوله ثاخت الاصبع تثوخ وتثيخ خاضت في وارم او رخو قلت كلام الجوهري اخص لان عبارة الجوهري ثاخت قدمه بالوحل تثوخ وتثيخ خاضت وغابت فيه قال يصف سيفا •

ابيض كالرجع رسوب اذا ما • ثاخ في محتفل يختلي •

قلت الرجع الغدير شبه به السيف في بياضه وتلاليه والمحتفل الموضع الناعم من الجسد ويختلي يقطع والبيت للمتنخل الهذلي ثم قال الجوهري وقال ابو ذويب يصف فرسا قوله فهي تثوخ فيها الاصبع قلت هو من بيت انشده في شرح شاهدا على التشريح وهو الخالط والبيت بتمامه •

فقد الصبوح لها فشرج لحمها • بالني فهي تتوخ فيها الاصبع

كذا انشده ابن بري في حواشيه اي فصل اللبن على الفرس المذكور قبل في قوله

تعدو بخوصاء يقطع جريها • حلق الرحالة فهو رخو يمزع

ومعنى شرج لحمها جعل فيه لونان من اللحم والشحم وهو المراد بالني والخوصاء الغائرة العينين مما يمدح به الابل والرحالة تنسج من جلود وهم في نسبة الشعر كلام للاصمعي وغيره ليس هذا محل بسطه

فصل الجيم

وفتح عضديه الخ قلت هو من الالفاظ الاشتقاقية المذكورة في صفة الصلاة المشروعة الخ لا دخل فيها لكلام العرب ولا لغتهم فكان عليه ان يشرح الخ في كلامهم او لا بما يقرب من هذه الهيئة كالتمايل والتباعد مثلا ثم يقول ومنه في صفة الصلاة الخ وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جخ وقال في المغرب يقال جخ وجخى اذا فتح عضديه في السجود وفي النهاية في حديث البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخ اي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى بالياء وهو الاكثر قوله والجلداخ بالكسر الوادي الواسع الخ مثله في فائق الزمخشري وانشد لبعض بني غطفان

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بابطح جلواخ باسفله نخل

وبقي جلداية في شرح امالي القالي لابي عبيد البكري جلخ جلب بكسرهما لعبة الصبيان العرب لكن رايت من ضبط جلخ بالحاء المهملة مقتصرا عليها ومن ضبطها بالخاء المعجمة وعلى كل فان المص لم يتعرض لها فهي باقية عليه والله اعلم

فصل الخاء المعجمة

واما المهملة فهي مهملة في هذا الحرف لانه ليس لهم كلمة اولها حاء مهملة واخرها خاء معجمة قوله خوخ اي بالفتح على الاطلاق واخنوخ اي وقيل اسمه اخنوخ بزيادة الف في اوله اي مضمومة كما ضبطه غير واحد له على اوزان العرب وان كان عجميا وكلام المص فيه قصور فانهم ذكروا في اسمه لغات قال الحافظ ابن حجر اشهر الاقوال اخنوخ التي صدر بها المص وهو الذي عليه الاكثر ويليه اخنوخ بزيادة الف في اوله وسكون المعجمة الاولى التي ذكرها المص ثانيا وقيل كذلك لكن بحذف الواو وقيل كذلك لكن بدل الخاء الاولى هاء وقيل كالثاني لكن بدل المعجمة مهملة والله اعلم قوله وداخ بيرق فمنع اي باعتبار المكان او البقعة مع العلمية ومثله مطرد في اسماء البقاع والقبائل لا يحتاج الى تنصيص

فصل الدال المهملة

قوله الدخ ويضم الخ ظاهره ان الضم مرجوح والفتح اعرف منه والصواب العكس بل لم يرو في الصحيحين الا بالضم وقد وقع في شرحه غرايب وجبا التحذير منها لانا الدخ ورد في حديث ابن صياد وفي بعض الروايات ورد تفسيره بالدخان كما في صحيح البخاري وغيره وهو الذي جرى عليه الجماهير من المحدثين واهل الغريب وصوب الخطابي انه نبت يكون بين البساتين وفسره الحاكم بالجماع وانه كالزخ بالزاي المعجمة ووهموه في ذلك وبالغوا في تغليطه وقالوا هو تخليط فاحش يغيظ العالم والمومن وانكر ابو الفضل العراقي الدخ بمعنى الجماع وقال انه لم يرد في كلام اهل اللغة واورد كلاما مبسوطا في ذلك الحافظ ابو الخير السخاوي في اوضح شرحه على الفية الامام ابي الفضل العراقي فراجعه من اراده وحاصله ما ذكرناه قوله دمخ كجبل الخ هو بالفتح كما اقتضاه الاطلاق وصرح به البكري وغيره من الاصحاب والجوهري وغيرهم وهذا الجبل اختلفوا الى طايفة هو من العرب كما في المعجم وصرحوا بانه طويل يحول في السماء وانه بين الجبال العظام في ناحية ضرية وضربوا به الامثال فقالوا اثقل من دمخ الدماغ كانهم ارادوا اجل الجبال وانشدوا لطهمان بن كعب الكلابي

كوى حزنا اني تطاللت كي ارى • ذرى قلتي دمخ فما تريان

ابي مددت عنقي لا نظر [illegible]

فصل الذال

قوله وذكر الضباع الخ هو المراد من حديث ابراهيم عليه السلام عن ابيه انه فاجاه كذيخ الخ كما صرح به في امهات الغريب وشروح البخاري وغيرها وعليه اقتصر الجوهري ولم يلتفت لما عداه من معانيه لعدم ثبوتها عنده قوله واذاخ بالمكان اطاف الخ بقي انهم قالوا اذاخ بني فلان قهرهم اذا قهرهم واستولى عليهم لغة في المهملة

فصل الراء

قوله وغلط الجوهري قد يقال لا غلط فانهم متفقون على استعمال الرخ بمعنى الاسترخاء كما صرح به المص بعد والاسترخاء يستلزم الضخامة وما قاله الجوهري قاله غيره فاستعمل الربخ بمعنى الضخم مطلقا من الرجال والرحال وغيرها عاما فهو ثابت عندهم وان انكره المص قصورا ومثله لا يكون غلطا كما لا يخفى والله اعلم قوله من الرجال اي بالجيم وقوله انما هو من الرحال اي بالحاء المهملة على ما لمنازعه قوله ولولا قوله المسترخي الخ قد يقال لا دلالة فيه على ما ادعاه ادعى انه استعمل مجازا او يقال رجل مسترخ وشيخ مسترخ واكلا فمسترخ اذا طال عن محله المعتاد وجاوز حكما المعروف فالاسترخاء ليس خاصا ببني ادم حتى يرجح له الرجال بالجيم ولا بالحيوان بل يقال ثوب مسترخ اذا تدلى وجاوز محله كما لا يخفى ولو استدل بقابليته بالسنا لكان اقرب في الذوق وان كان غير لازم والله اعلم قوله والربوخ المراة الخ هو كقول الجوهري والربوخ من النساء وقد ورد في الحديث وذكره ابن الاثير وغيره من اهل الغريب شرحا قوله والرخ التبخ الخ قد قيل انه مقلوب منه لان التبخ لم يتصرف تصرف الرخ ولذا اهمله الجوهري واكثر ائمة الصرف من اهل اللغة قوله ومن ادوات الشطرنج اي والرخ من ادوات الشطرنج اي من الالة التي يلعب بها فيه قلت هو غير عربي بل وضعوه على جهة التشبيه كما لا يخفى في اللعبة كلها فانها غير عربية بالفاظها ووضعها كما نبه

عليه الشمس بن خلكان وغيره قوله الجمع دخخ اى كعنبة كقرط وقرطة وهو جمع الدخ الذى هو الطا
الملخوذ منه دخ اللعبة ويجمع ايضا على دخاخ بالكسر واغفله المص قوله يحمل الكركدن لخ هو
دابة عظيمة تحمل الفيل على قرنها ونابى ضبطها المص وتحريرها شرحا فى النون قوله وسكران سرتخ
اى بتشديد الخاء المعجمة ولا يجوز تخفيفها كما فى الفصيح وشروحه قوله رسخ ثبت لخ زاد الجوهرى وكل
ثابت راسخ ومنه الراسخون فى العلم قوله رصخ بالصاد لغة فى السين قلت انكرها اقوام وقال
ابن دريد ليس بثبت قوله ولدا بى فرضخ له بالضاد المعجمة بقية اعطاه عطاء ليس بكثير ولو قال
قليلا كان اخصر قلت منه الرضخ من الغنائم لانه عطية دون السهم ويقال رضخت للرجل اذا اعطيته
قليلا من كثير وهى المراضخة والرضيخة قال اهل الاشتقاق اصل الرضخ الشدخ فكان المعطى بعض ما لم
قد شدخه بان له بعضه قلت فى النظر الى مثل هذا الاشتقاق تكلف ظاهر ولا سيما اذا كان العطا
صلة وصدقة واذا واجب فهو اصلح له ونركة الاشدخ وفى النهاية وغيره من مصنفات الغريب
الرضخ العطية القليلة والشين نحو الدق والكسر قلت كلها واردة فى الحديث كما نحو احاديثها قوله
وفلان راماه بالحجارة لخ قلت هو الصواب وبه جزم الجوهرى وغيره من ائمة اللغة ووقع فى مصنفات
الغريب المراضخة المراماة بالسهام وهو الذى اقتصر عليه ابن الاثير تبعا للامام الخطابى وغيره من ائمة الغريب
وقال الجلال فى الدر النثير قال الفارسى فيه نظر والوجه ان يحمل على المراماة بالحجارة بحيث يرضخ بعضهم
راس بعض فقد نقل الفارسى عبارة الخطابى لانه اقدم واعرف ثم قال الفارسى ولعله انما قال ذلك
لانه اردف ذلك بالمداعسة عند زيادة التدافع وهى المطاعنة بالرماح فظن انهم تراموا قبل ذلك بالسهام
انما اللفظ المراضخة فلا ينافى ذلك قلت وهذا كله اورده فى حديث بدر كيف تقاتلون فقالوا اذا دنا القوم
كانت المراضخة لخ وفى النهاية انه فى حديث العقبة ولعله الصواب والله اعلم

فصل الزاى

قوله زخه اوقعه لخ قال ائمة الاشتقاق من اهل اللغة اصل الزخ هو الدفع وبقية معانيه ترجع
اليه وبه فسر الجوهرى فابن الاثير وغير واحد واورد الجوهرى حديث ابى موسى مستوفى وفى النهاية
طرف منه قوله والمزخة بكسر الميم وفتحها لخ قلت المشهور هو الفتح وعليه اقتصر الجوهرى وجماعة
فكان الاولى للمص التصدير به ثم تفسيره بالمراة هو الصواب الذى عليه ائمة اللغة فلا يلتفت لمن
خصه بالزوجة كالقارى فى ناموسه تبعا لابن الاثير فان فى كلام ابن الاثير خاص بقضية معينة قوله
وزخ الجمر برق لخ قلت من البريق وهو اللمعان كما يدل له قول الجوهرى الزخيخ شدة بريق الجمر يقال
زخ الجمر يزخ بالكسر فلا يعتد ببعض النسخ التى فيها برد بالدال بدل القاف من البرودة فانه غريب
وان مال اليه بعض فانه غير صحيح بقى الزخة اولاد الغنم الصغار قاله اهل الغريب وبعض اللغويين
واغفله الاكثر كالمص قال ابن الاثير الزخة اولاد الغنم لانها تزخ اى تساق وتدفع من ورائها وهى
فعلة بمعنى مفعولة كالقبضة والغرفة وتكلم على نكاتها قوله الزرنيخ بالكسر حجر معروف لخ

قلت هو انواع ومنه معدنى ومنه مصنوع من اجزاء ومن نباتات وفى غير ذلك كما شرحه ارباب
الصناعات وفوائده فى العمليات جمة قوله ووجع لخ اى فى الزليخة كقبرة وجع فى الظهر لخ قلت
حكى فيه اهل الغريب التخفيف مع التشديد وبعض اهل الغريب صحفه بالجيم فلا يعتد به قوله
وزليخا لخ ضبطه كانه لشهرته بين الخواص واما العوام فانهم ينطقون به على وجوه من
الفساد منها التصغير ومنها التشديد وغير ذلك وكل ذلك خطا والصواب انها بفتح الزاى وكسر
اللام وبعد التحتية الساكنة خاء معجمة فالف قصر هذا هو المشهور فى اسمها وانشدنا شيخنا
الامام ابو عبد الله محمد بن الشناوى اثناء قراءة سورة يوسف عليه السلام وبيان اسم صاحبته
وكان ينشدنا فى قراءة الشمائل عند ذكر اوصاف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

فلو ابصروا فى مصر بعض صفاته ● لما بذلوا فى سوم يوسف من نقد
لواحى زليخا لو راين جبينه ● لآثرن بالقطع القلوب على الايدى

وجزم اقوام بان اسمها راعيل فاك شيخنا المذكور قد يوفق بينهما بان هذا علم
وزليخا لقب والله اعلم

فصل السين

قوله سلخ كمنع كسلخ لخ قالوا حقيقة السلخ كشط الجلد وازالته بالكلية عن المسلوخ عنه
ويقال لكل شئ فارق شيئا بالكلية انسلخ منه كما قال الامام الفخر واشار اليه فى العناية اثناء الاعراف
وقال الزمخشرى وغيره من ارباب التحقيق من المجاز سلخ الله النهار من الليل اى اخرجه وسلخت
عنه درعها اى نزعتها كما فى الاساس وسلخ الشعر هو وضع لفظ بمعنى اللفظ الاخر فى جميعه قرينة
الفاظ وتاتى بدلها بالفاظ مرادفة لها فى معناها فهذا سلخ فان قصد دون معناه كان مسخا كما
عرف فى مصنفات الادب وهذا كله خلاف كلام المص وظاهره ان سلخ النهار حقيقة وفيه ما
قوله والحية انسرت عن سلخها لخ قلت ذكر انسرت فانث الضمير فى سلخها كما هو فى اصول القاموس كلها
ووجهه ان لفظ الحية يطلق على الذكر والانثى كما صرح به جماعة وسلخ الحية بالكسر جلدها كما قاله فى
التوشيح وغيره وان لم يذكره المص وقد يوخذ من هذا او اطلاقه يرده اشتهاره وبقى على المص من المشهور
مسلخ وهو اسم جبل ذكره مقرونا بمحرم فى غزوة بدر وقاله السهيلى وغيره قوله السناخ بالكسر الصماخ
لخ قلت لم يفسره بهما اعتمادا على ما ذكره فى الصحاح وهما لغتان مشهورتان وبعضهم انكر السين وقال
هو بدل من الصاد فلا يكون ترجمة وحده ولذلك انما ذكره الجوهرى فى الصاد وقال السين لغة
وقال اهل الغريب الصماخ والسماخ ثقب الاذن الذى يدخل فيه الصوت قوله السنخ بالكسر الاصل
لخ قلت اشرنا الى انه يقال السنخ بالحاء المهملة والخاء المعجمة والجيم كلها لغات اشرنا اليها فى
شرح شواهد الشافية والجمع اسناخ

فصل الشين

قوله الشدخ كالمنع الكسر في كل رطب وقيل يابس قلت وقيل مطلقا وقيل هو كسر الشيء الاجوف وهو
الذي في الصحاح وقيل غير ذلك قوله وبها اي الغرة الموصوفة بما ذكر من الانتشار يقال لها الشادخة كانها
كانها شبهت بالضربة الواسعة التي ظهر اثرها ظهورا بينا قوله ويعمر الشداخ هو ابن عوف جد بني دأب
الذين اخذ عنهم كثير من علم الاخبار والانساب سمي الشداخ لما شدخ من الدماء اي ابطل وتدارك في حكومة
ثم كلام المص صريح في ان الضم في اسمه اشهر وان الفتح مرجوح وفيه خلاف مشهور انكر جماعة الضم الذي
صدر به المص وقالوا انه لا يصح لانه جمع والجموع لا تكون القابا وصححه اخرون وقالوا لعله اطلق عليه
وعلى ذويه قال العلامة السهيلي في الروض الانف شدخ بفتح الشين كما قاله ابن هشام وبضمها انما هو جمع
وجاز ان يسمى هو وبنوه الشداخ كالمناذرة في المنذر وبنيه والاشعرين في بني الاشعر من سبا وقد اورد
ذلك مع بعض قضاياه مفصلة ابن قتيبة في المعارف وغير واحد من اعلام انساب العرب وعوف الذي
نسبوه اليه لعله عوف بن كنانة بن خزيمة فان الطبري ذكر ان من اولاد كنانة عوفا والله اعلم وقول المص احد
حكامهم اي العرب جمع حاكم وهو الذي يتولى فصل قضاياهم باحكامه وهم مشهورون بحكامهم وقوله حكم
بين قضاعة هو الذي في القاموس تبعا لبعض المؤرخين والذي جزم به السهيلي وابن قتيبة وغير واحد ان الحكم
كان على خزاعة وخزاعة هي التي عارضت قصيا واهدر الشداخ دماءها وابطلها فقيل له الشداخ والله
اعلم قوله ونجل الرجل الخ اي والشيخ نجل الرجل اي ولده وقال بعض اللغويين الشيخ النطفة يكون
منها الولد واهمله الاكثر قوله وجمع شادخ نظم الجوهري بصاحب وصحبة قوله وبما شرحنا
الخ كانه لما كان غير مشهور بين انه يثنى ويجمع والا فالقياس قاض به الا ان غيره محتاج للنص عليه قوله
ورجل شردلخ القدم الخ قلت هو في الصحاح وغيره وتعقبه الهروي وبعض المحشين وقالوا انه تصحيف
انما هو شردلح بالحاء المهملة لكن رده التبريزي وقال الصحيح انه بالمعجمة كما قال الجوهري والهروي هو
الذي صحفه قوله السلخ الاصل ونجل الرجل قلت ذكر ابن الاشتقاق ان السلخ والشيخ كلاهما بمعنى
النطفة يكون منها الولد واللام بدل الراء قوله وشالخ كهاجر جد ابراهيم اي الادنى في الاصح
وقيل الاعلى وهو شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام وصحفه الجوهري فذكره في الجيم
قلت هو مسبوق به ومشى عليه كثير وذكر الخلاف الزبير بن بكار وغيره وصحح كل فلا تصحيف لكن الراجح
ما ذكره المص قوله وغلط الجوهري الخ كلام المص ظاهر على ما افادته عبارة الجوهري انه سلمت من
التصحيف وذكر الشاهد الذي اورده الجوهري صريح في انه اراد ذا الشمراخ الذي هو فرس [illegible] قوله
الشيخ والشيخون الخ الثاني غريب غير معروف في الامهات المشهورة واورده بعض شراح الفصيح وقال
هو مبالغة في الشيخ قوله من استبانت فيه السن الخ هو قول الجماهير دون تحديد بسن معينة
قوله او من الخمسين او احدى وخمسين الى اخر عمره حكاهما شراح الفصيح قوله او الى الثمانين اي او من
الخمسين الى الثمانين حكاه ابن سيده في المخصص والقزاز في الجامع وابن جني وكراع في المجرد وغيرهم
قوله الجمع شيوخ اي بالضم على القياس وبالكسر لمناسبة التحتية كما في بيوت وبابه قوله وشيخة

اي بالكسر كصبية ذكره في جموع شيخ ابن سيدة وكراع وغير واحد قوله ومشيخة بفتح الميم
وكسر المعجمة وسكون التحتية كمفعلة من الجموع الغريبة ولذا قيل انه اسم جمع وقد حكاه كراع في المجرد وشيخان
اي بالكسر كضيفان قوله ومشيخة اي بفتح التحتية ومشيخة بضمها دون اعلال والاول اعلوه فلا
تكرار وقد حكاهما جماعة من شراح الفصيح وقال اللحياني في نوادره هو لا مشيخة ومشيخة بفتح
الياء وضمها قوله ومشيوخا في الجيم انه لا نظير له الا الفاظ ثلاثة وزاد معبوتا فانه ياتي في
الدال فيهما على حنون او ياتي في غيرها الذي بعده مفعول منه وقيل هو لغة مستقلة قوله واشياخ
انكره ابو زيد وجماعة وقال القزاز في الجامع لا اصل له في كلام العرب ونسب الانكار لابي زيد جماعة
منهم ابن سيدة في المحكم والمخصص واعتمده طوائف وشددوا الركانة تقليدا وقال الزمخشري المشايخ
ليست جمعا للشيخ ويصح ان يكون جمع الجمع وفي عناية القاضي انها المائرة قيل مشايخ جمع شيخ لا على
القياس والتحقيق انه جمع مشيخة كاشدة وهي جمع شيخ وهي مما اعتقله المص وذكر غيره الاشايخ قال
الزمخشري ويقولون هولاء الاشايخ يراد جمع اشياخ مثل اناييب جمع انياب ونقله شراح الفصيح
ايضا قوله وتصغيره اي لفظ شيخ شييخ بالضم على الاصل والكسر على ما جوزه في الياء في العيون
كبيت وشويخ قليل في هذا بل انكره جماعة وحصروه في السماع كرويجل قوله ولم يعرفها الجوهري الخ
قلت هو من العجب فانه اوردها في الصحاح ونهى عن قولها اشارة الى انها لم تثبت وردها ابن دريد
وغير واحد واعترف المص نفسه بانها قليلة فما معنى لم يعرفها بعد التصريح بها والنهي عن النطق بها
بل عرفها واشار الى انها ليست من الكلام الصحيح الفصيح الذي يقال فلا تقلها والله اعلم قوله وهي
شيخة قلت هذا مما جرى فيه على خلاف اصطلاحه ولو قال وهي بهاء لكفى وكانه صرح لبعد ذكر المذكر
الذي يحال عليه ثم اثباتها نقله القزاز وغيره من ائمة اللغة فلا اعتداد بمن انكرها وقال ان الشيخ خاص
بالذكر قوله وشاخ يشيخ الخ ذكر المضارع مستدرك لان المادة تقتضيه لان مضارع اليائي المفتوح
لا يكون مكسورا كما ع ولعله للايضاح ودفع ما يتوهم من لا معرفة له بالتصريف فياخذ من عموم ذكره
انه مضموم على ما فيه قوله شيخا محركة هو على خلاف القياس كما صرحوا به وكذلك بقية المصادر لان
الاكثر فيها ان تكون المضموم كشيوخة بالضم كهو له وشيوخية بالضم ايضا ونبه قليلة حكاها
الزبيدي في نوادره وقوله وشيخوخة الخ اي بالفتح قال الجوهري وغيره من ائمة الصرف اصل الياء التحريك
فسكنت لانه ليس في الكلام فعلول اي بالفتح وما جاء على هذا من الواوي مثل كينونة وقيدودة وصيرورة
كينونة بالتشديد فخفف ولولا ذلك لقالوا كونونة ولا يجيء ذلك في ذوات الياء كالحيدودة ونحو
فهو كلام جيد جار على القواعد الصرفية وبحث كينونة وان حررناه في شرح نظم الفصيح لكلام به
فساد وكان ايضا ان شاء الله تعالى وتوضحه وقول بعض ضعفاء النحاة انه ورد صعفوق من العقلة
بمكان فانهم استثنوه وحكموا عليه بانه ليس من كلام العرب وكلام عبد الباسط هنا في اعتراضه على
الجوهري كلام من لم يحصل بابا من ابواب الصرف ولا درب له نسمة على انف والله اعلم قوله وشيخ

تسنيخا الخ ما ورد فيه فعل المضعف لازم كبرز وقد حكاه كراع في المجرد وابن سيدة في المختصر وارباب الافعال وغيرهم قوله وتسنخ الخ حكاه كراع ايضا ونقله شراح الفصيح عن غير واحد وذكروه فيما ورد فيه فعل وتفعل بمعنى قوله وموضع بالمدينة الخ اي وسنخان موضع وكذلك ذكره ابن الاثير في النهاية وضبطه بفتح السين وكسر النون قلت فظاهره انه مبني على الكسر وكلام المص مطلق ولم يذكره البكري ولا من اختصره قوله والسنجة رملة بيضا الخ ظاهر اطلاقه وقوله بعد وبكسر السين انه بالفتح كونه شيخ وليس كذلك فان الرملة اسمها سنجة بالكسر وقد تصحفت على ابن الاعرابي وطايفة فرووها السيحة بالحا المهملة وصحح ابو عمرو الزاهد وقالوا الكلب بروع سنجة عند نجرم وقد تعقبوه وقالوا اما اكثر ما يصحف في ابيات المتقدمين وذلك انه توهم ان السنجة موضع ينبت الشيح وانما الصحيح ومن جرم بالسنجة بالحا المعجمة وهي رملة بيضا في بلاد بني اسد وحنظلة وهكذا رواه الجرمي وجماعة قالوا والسين في الروايتين مكسور قلت فتحقق ما قلناه ولا تغتر باطلاق المص كبعض من شرح الشواهد فانه لا يعتد به قوله ومنه قول ذي الخرق وكتب جمع خرق فسمي بيتا وشعرا كما في شرح شواهد المحيي الجلال والبغدادي والصحيح ان اسمه طليفة بن حمل الطهوي نسبة لطهية بالضم قبيلة كما قد ذكرنا المص في وصدره فيستخرج اليربوع من نافقايه وهو من ابيات سبعة اوردها ابو زيد في نوادره لذي الخرق الطهوي فوفسرها وبسطها العلامة عبد القادر البغدادي في اوايل شرح شواهد الرضي الاسترابادي عليه واوردنا ما يحتاج اليه من كلامه في شروح الشواهد قوله وبكسر السين الخ صريح في ان الاول بالفتح وهو غلط محض كما اشرنا اليه ونبه ضبطها بعض الموصوفين والنون فالتحتية والظاهر انه تحريف في الضوا ئية بالمثلثة والنون فالتحتية والمراد الثنايا وهي العقبة الصغيرة والله اعلم •

• فصل الضاد •

قوله والصارخ المغيث الخ قلت هو اسم فاعل من صرخ صراخا وقد قال المص وغيره الصراخ الصوت او شديده وقيل هو خاص وقال ارباب المعاني الصراخ الصياح ثم تجوز به عن الاستغاثة اذ لا يخلو منه غالبا ثم صار حقيقة عرفية فيه وفي الكشاف لا صريخ اي لا مغيث او لا اغاثة يقال اتاهم الصريخ اي الاغاثة قلت فهو صريح في ان الصريخ يكون مصدرا بمعنى الاغاثة وبمعنى المغيث قاله ابو حيان انه يحتاج الى ان الصريخ كالصراخ مصدر للثلاثي تجوز به عن الاغاثة الى اخر ما قاله في بحره ونقله الشهاب في العناية فقه اثنا بين فقد قال غيره انه يكون بمعنى الفاعل ايضا ككريم وبابه وقد ياتي الاوصاف والمصادر احيانا مستوا والله اعلم وقالوا استصرخه فاصرخه اي اغاثه فقيل والهمزة فيه للسلب اي ازال صراخه وفيه كلام اخر في شروح الحماسة وغيرها ودل كلام المص على ان الفعل منه ككتب وهو الذي صرح به ارباب الافعال وغيرهم ولا يجوز غيره الا على راي الكسايي الذي لا يتوقف في ورود ما ثبت حرف الحلق على سماع قوله والصارخ الصارخ والصريخ كلاهما من الاضداد يستعملان بمعنى المغيث وبمعنى المستغيث كما قاله ابن القطاع وغيره وحكاه يعقوب في كتاب الاضداد عن الجماهير قوله والصارخ الديك الخ الاكثر انه من المجاز

وقيل هو حقيقة فيه وورد اطلاقه عليه في الحديث وجوزوا فيه الوجهين واكثرهم يميل الى المجاز قوله الصماخ بالكسر خرق الاذن الخ وهو ان السين لغة كما نبه عليه الجوهري هنا وقوله خرق الاذن هو الذي عليه الاكثر كما زاد الجوهري ويقال هو الاذن نفسها واستدل بشطر العجاج وقد لا يتم الاستدلال قوله في حاليل الشاة الخ قال بعض ارباب الحواشي عبر بالمفرد عن الجمع كقوله تعالى الذين قال لهم الناس الخ وعندي انه سبق قلم وانه بالعكس اي عبر بالجمع في حاليل لان المراد احليل الشاة او لو اريد الحقيقة لقيل الشاة وهو في الابة ظاهر قوله بقي اثره اي الوسم لا كدمة او صدمة حتى يقال كان الاولى تانيث الضمير لعوده لمونث ويحتاج الى التاويل كما هو ظاهر والله اعلم وبقي خالد بن كرز ورايته في بعض مصنفات اللغة المصاخ بمعنى الاسماع وقيل هي خروق الاسماع التي تصيخ بها اي تستمع •

• فصل الطا •

وهو ثابت في الصحاح فما يوجد في بعض الاصول من كتبه بالحمرة من الزيادات من سهو الناسخ والله اعلم وان كانت المواد التي ذكر في هذا الفصل من زياداته ما عدى صمخ وتضمخ بالطيب وهو مشهور فان الجوهري اقتصر في هذا الفصل عليه والفعل عنده رباعي قال التضمخ بالطيب التلطخ به وضمخه تضميخا وزاد المص التضمخ فدل على انه يقال ضمخ ثلاثيا ككتب وهو في الافعال والله اعلم وزاد القادري انه يقال انضاخ وانضخ انصب وعندي فيه نظر لان ظاهره انه من ضاخ وليس المادة عند المص اما هي اسم لموضع او للداهية ولم يرد فيها شي اخر فانضاخ تصحيف وانضخ الصواب انه من النون والصوا انه من مادة صاخ بالصاد المهملة فاشتبه عليه لان الانصات دايرة على مادة الاصاخة بالمهملة والله اعلم •

• فصل الطا •

قوله وكالسحاب اي طباخ بالفتح ويضم الخ قلت وقد ورد هذا اللفظ في اثنا الفتن وفي غزوة بدر وغيرها احاديث اوردها البخاري وغيره قال القاضي عياض في المشارق الطباخ بالفتح العقل والقوة وبقية الخير وابن قسم امل الغرب وشراح البخاري وغيرهم وقد اغفل المص العقل في ذكر معانيه قصورا قوله وكسكين اي طبيخ البطيخ فهو مثله وزنا ومعنى قلت ورد لفظ الطبيخ في حديث الترمذي وغيره فقالوا هو لغة فيه وقيل هو مقلوب منه قوله ولقب عامر بن الياس بن مضر قلت زاد الجوهري لقبه بذلك ابوه لما طبخ الضب قلت وعامر هذا الذي لقبه طابخة هو والد اد بن طابخة وولد اد مرا وعبد مناة وضبة ومرينة وقد استوعب ذلك وكتابا والادهم على المفضل بن قتيبة في المعارف قلت بقي ان اللقب هو طابخة بغير الف ولام فيرد عليه ما اورده في سلع وحرلة امثاله مرارا وياتي قوله وكحمزة اول ولد الضبع الذي في الصحاح المطبخ بكسر البا المشددة ولد الضب او له حسل ثم غيداق ثم مطبخ ثم خضرم ثم ضب وقد طبخ الحسل تطبيخا كبر قلت وهو الذي في لسان العرب وغيره ففي كلام المص مخالفة له قوله اتخذ طبيخا الخ الطبيخ الشي المطبوخ فعيل بمعنى مفعول كما اشار اليه الجوهري فلم يذكره المص الا لما كان شرطا وايراد التنبيه عليه واجب لان هذا موضع بحثه وقد قال

بعض فقهاء اللغة لا يسمى اللحم طبيخا الا اذا كان بمرق قلت كانه استعمال اخر والا فاطلاق الطبيخ على كل
مطبوخ وارد في كلامهم كثيرا لا خصوصية باللحم كما يدل له قولهم هذه خبزة جيدة الطبخ كما في الصحاح
وغيره والله اعلم قوله وطرخان بالفتح لحن ولم يذكر الفتح كثير عند ما بعده ولا سيما واطلاقه نص فيه
وما ورده من التثليث فيه هو راى اكثر ايمة الحديث وفيهم من هو اعرف منه بفارسية خراسان و تفسيره
بالرئيس الشريف هو الذي ذكره كثير ووقف على الهروي معناه المستعمل في زماننا الذي لا يوخذ
منه الخراج قلت وهذا نوع من الشرف والرياسة فلا منافاة اذ ليس المراد الشرف الشرعي وهي قد
كانت خراسانية الا ان بيانها اكيد لانه لفظ متداول بين الموحدين يحتاج الى بيانه والله اعلم وسياتي
بلمة في بطريق ان الطرخان الذي يكون تحت يده خمسة الاف رجل وهو دون البطريق كما ياتي تفصيله
قوله الطرخة لحن قضية اصطلاحه في مراعاة تركيب الحروف تقديم نوع الملاحة على طرخ وقد خالف
ذلك في جميع الاصول حتى قيل انها الطرشخة بالشين المعجمة لا المثلثة قوله الطلخ الغدير الخ المهملة
للجوهري وجماعة وهو وارد في الحديث وقال اهل الغريب الطلخ الطين الذي اسفل الحوض والغدير كما في
النهاية وغيره فتامل قوله واللطخ الخ زعم اقوام ان اللطخ بمعنى اللطخ وصوبه جماعة ورده اخرون
وقالوا بل هو لغة متصرفة فلا قلب قوله الطائخ السحاب الخ قلت توقفوا في مفرده وقيل لا مفرد له
ثم قال بعض ارباب الحواشي الاولى سحب بالجمع ليوافق ما بعده ولا حصر قلت كانه ظن ان السحاب مفرد فاستشكل
كيف يحمل على الجمع والسحاب المعروف انه جمع سحابة كما لا يخفى والله اعلم

فصل العين

قلت هذا الفصل ساقط في نسخة المص فانه بالجزم وذكر فيه مادة واحدة وهي الطمخ بالميم واسو لنا
من الصحاح التي عندنا على كثرتها كلها ثبت فيها هذا الفصل وذكر الجوهري فيه مادة وكمخ وهي
التي ذكر المص الا انها في نسخ الطمخ بالميم كما للمص وفي نسخ الطمخ بالنون بدل الميم وكلاهما قاله في
تفسير نجل السماق ولم يذكر المص من معانيه نجل السماق وضبطه المص كعنب وبالكسر والذي في الصحاح
انه بالكسر فقط والله اعلم

فصل الغين

هذا الفصل ساقط من الصحاح وليس فيه من مهمات الكلام ما يحتاج الى عقد فصل الغيخ بالضم لحن
وقع فيه كلام طويل لاهل المعاني وفي شرحي التلخيص العلامة سعد الدين والخلخالي ما يوافق تقديم
الخا على الغين في اخر الكلمة لكن بتقديم الخا على العين ولها في الجمهرة قال الخليل سمعنا كلمة شنعاء الهعخع
فانكرنا تاليفها وسئل اعرابي عن ناقته فقال تركتها ترعى الهعخع وهو نبت فسالنا الثقات منهم فانكروا
ذلك وقالوا انما نعرف الخعخع نبت وهذا اقرب الى التاليف فتنكر جماعة هذا التركيب لاجتماع حرفي
الحلق في جميع تركيبه وحتى لا تكاد تجتمع في كلمة وقيل الغا والخا لا يجتمعان و بعضهم ضبطه بالضم كالمص
وبعضهم بالكسر وبعض كدرهم وبعض كجندب وكلها في حواشي المطول وغيره وجمعت ذلك في حواشي

عقود الجمان واشرت الى ان كثيرا من ايمة العرب انكروا امتزاج الكلمة بجميع لغاتها وقالوا لو كانها كلمات
معانيه ليس لها معنى والصواب ان لبعضها معنى كما لا تبا في رواية الاعرابي لسنونه في بعضها والله
اعلم وكلام المص هنا مخالف لما ياتي له في العين فتامل

فصل الفا

قوله الفتخة ويحرك الخ فيه ان المعروف هو الفتخ محركة وعليه اقتصر الجوهري واهل الغريب
وشراح البخاري وغيرهم والفتح حكاه بعض على انه تخفيف وكلامه صريح في ان الفتح فيه هو الفصيح
الراجح والتحريك مرجوح كما يفيده قوله ويحرك قوله خاتم كبير الخ في التوشيح خواتيم عظام كانت
تلبس في اصابع الارجل وقيل خواتيم لا فصوص لها وقال الجوهري الفتخة بالتحريك حلقة من فضة
لا فص فاذا كان فيها فص فهي الخاتم والجمع فتخ وفتخات وربما جعلتها المراة في اصابع رجليها وقال
في النهاية الفتخ بفتحتين جمع فتخة وهي خواتيم كبار تلبس في الايدي وربما وضعت في اصابع الارجل و
هي خواتيم لا فصوص لها وتجمع ايضا على فتخات وفتاخ وقد تكرر ذكرها في الحديث قلت ومثله كلام اهل
الغريب كلهم ومنه نقل كلامه في التوشيح وقد علمت ان المص لم يذكر الفتاخ في الجموع وهو مذكور في
مصنفات الغريب قاطبة وفتوخ ورد في احاديث وانكره جماعة من اهل الغريب وقالوا انما هو فتخ
كما في النهاية وغيرها ففي كلام المص نظر من وجوه فتامل قوله لا يجوس اي لا يصوت قوله وفتخ
اصابعه عرضها الخ في مصنفات الافعال فتخ اصابع رجليه اي نصبها وغمز مواضع المفاصل منها
وثناها الى باطن الرجل قوله ومن العقبان اللينة الجناح قلت في اكثر المصنفات اللغوية ان الفتخا
المسترخية الجناحين لانها من الطيور ثم اطلقت على العقبان لانها صفة لازمة لها فصارت من اسمائها
ولذلك زعم قوم ان اطلاقها عليها مجاز قوله والافاتيخ الخ قيل من الجموع التي لا مفرد لها قوله
وموضع بمكة دفن به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه اورع الصحابة واشدهم اتباعا للنبي صلى
الله عليه وسلم واتفقا لاثاره رحمه واسعة ومناقبه لا تحصر اتفقوا على وفاته بمكة المشرفة
الا من لا يعتد بخلافه ممن لا تحقيق عنده وانما وقع الخلاف في الموضع الذي دفن فيه منها فقال ابنه
سالم بفخ وهو فيما قيل وادي الزاهر قاله السخاوي في شرح العراقية وقال السهيلي في الروض
الانف فخ موضع خارج مكة به مويه قال وبفخ اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم قلت
وقد وافق هنا المص لما ان اباه عبد الله دفن بفخ ابن حبان وابن زبر وغيرهما واعتمد المص كصاحب المراصد
نعم لا اصل له ومشى عليه كثيرون وقال مصعب الزبيري دفن بذي طوى يعني بمقبرة المهاجرين قاله
السخاوي وغيره قلت قد يقال لا منافاة لان ذا طوى بالزاهر فكله موضع واحد وقال جماعة
انه دفن بالمحصب قاله السخاوي وغيره والصحيح انه دفن بالمقبرة العليا عند ثنية اذاخر كما في تاريخ
الازرقي وغيره قال وهو يقرب من القول الثالث قال واما ما يقوله الناس من انه بالجبل الذي بالعلاة
فلا يصح بوجه والله اعلم قلت ووفاته بمكة رضي الله عنه هو الذي جزم به الجماهير وصححوه وافادة

وأبو الشيخ بن حبان في تاريخه وابن الجوزي في التلقيح وغير واحد فلا
اعتداد بغيرهم من الأقوال أنه توفي بالمدينة أو في الطريق أو غير ذلك
مما لا يصح ولا يثبت ثم ان العراقي في الغنية أشار إلى أنه آخر من توفي من الصحابة
رضي الله عنهم بمكة إن لم يكن أبو الطفيل توفي بها وأما قولهم ان جابرا آخر
من توفي بمكة فلا يصح لأنه إنما توفي بالمدينة كما صححه الجماهير فلا يعتد
بالقول بوفاته بمكة قال ابن الصلاح والعراقي وغيرهما ممن شرح
كلامهما والخلاف في أن ابن عمر رضي الله عنهما آخر من مات بمكة بينا عن
الخلاف في وقت وفاته فقيل سنة اثنتين وسبعين أو ثلاث وجزم
به أحمد وأبو نعيم ويحيى بن بكير والجمهور أو أربع وجزم به سعيد بن جبير
وخليفة والواقدي وصححه ابن زبر وقال انه ابن سبع وثمانين على
الصحيح والله أعلم وقد ذكر كثيرا من ترجمته الحافظ ابن حجر في الإصابة
وأصله للحافظ ابن عمر بن عبد البر ولكنه لم يتعرض لكونه توفي بمكة
أو غيرها ولأنه آخر من توفي بمكة لأن هذا إنما يعنى به أهل الصلاح والله
أعلم بقي ان المعروف في اسم الموضع فخ بغير ال فتعينه بحثه في سلع قوله
وأفراخ الخ قلت هو شاذ لأن فعلا الصحيح العين لا يجمع على أفعال وشذ
منه ثلاثة ألفاظ فرخ وأفراخ وزند وأزناد وحمل وأحمال قاله ابن هشام
في شرح الكعبية وأشار إليه في التوضيح وغيره قال ولا رابع لها خلافا لنحو
ضيف وأضياف وسيف وأسياف فإنه باب واسع قلت .. ورد في الكلام
فعل وأفعال كثيرا بلا استقرا في كلام اللغويين والنحويين حتى كأنه قياسي
إلا أني لم أره في كلام العرب بعد استقرا كثير من دواوينهم ولذلك اعتمدت
كلام ابن هشام في شرح نظم الفصيح وحواشي التوضيح وغيرهما من مصنفات
النحو واللغة وإن أوردت عليه أحيانا فيه بعض الصرفيات كثيرا مما
وقفت عليه في كلام المصنف وصاحب المصباح وغيرهما والله أعلم
قوله والرجل الذليل الخ قلت لعله منه أخذ إطلاق الفرخ على ولد
الزنى والدعي وقد قال في شفاء الغليل انه إطلاق أهل المدينة خاصة
وذكره وجاء من الاستعارة وقال غيره هو إطلاق شائع مولد في الحجاز كله
قوله وأفرخت البيضة الخ قلت أفرخ يرد لازما كأفرخ الطائر
ومتعديا كأفرخ القوم بيضهم ومنه أفرخ روعك أي
سكن جاشك كما أشار إلى ذلك أهل الأمثال وذكره الميداني وغيره كما يأتي

قريبا

قريبا وفيه أيضا النوم فرخ الغضب قال أهل الأمثال هو اسم من
الإفراخ في قولهم أفرخ روعك أي ذهب خوفك قالوا ومعنى المثل ان
الغضبان إذا نام ذهب غضبه قاله الميداني قوله والمفاريخ مواضع
تفرخ الخ قيل انه لا مفرد لها وقيل مفرخ كمقعد كأنه مكان قوله
وأفرخ روعك الخ هو من أمثالهم وفيه الضبطان السابقان والمثل قاله
عمر رضي الله عنه لكاتبه وقد خرج منه ريح سبقته فخجل وسقط القلم من
يده فقال له عمر رضي الله عنه خذ القلم واضمم إليك جناحك وليفرخ
روعك فإني ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي قاله في القول المأنوس
وزدته بسطا وفي مجمع الأمثال أفرخ روعك يقال أفرخت البيضة إذا
انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن يدعى له أن يسكن روعه قال
أبو الهيثم كلهم قال روعه بفتح الراء والصواب ضم الراء لأن الروع المصدر
والروع القلب وموضع الروع وأنشد لذي الرمة
ولم يمز اثر اسما وشطرا زعله ... جذلا أن قد أفرخت عن روعه الكرب
وقال في قوله أفرخ القوم بيضهم إذا أبدوا سرهم وأفرخ لازم ومتعد
تقول في اللازم ليفرخ روعك أي ليذهب فزعك قلت هذا التفسير
يؤيد كلام الجمهور فإنه لا معنى لذهاب القلب هنا كما يزعمه المفضل بل
ينقلب دعاء عليه والله أعلم ثم قال الميداني وأفرخ الطائر إذا خرج
من البيضة وتقول في المتعدي أفرخ روعك أي سكن جاشك ومعنى
أفرخ القوم بيضتهم أخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حتى يخرج
منها جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة قوله
وفروخ كتنور الخ هو اسم أعجمي ومعناه عندهم السعيد طالعه وأغفل
المص شيبان بن فروخ المحدث المشهور خرج له الأئمة المشهور وذكره في
التقريب وأصوله قوله الفرسخ ذكره الجوهري ولم يذكر له معنى
الخ قلت بل أفهم المعنى المراد منه وأفهم أنه غير عربي لأنه قال الفرسخ
واحد الفراسخ فارسي معرب قلت وهذا أعظم فائدة والحال تقديره
على ما اشتهر في اصطلاحات الناس ولم يثبت لديه ما ذكره المص من
الساعة والراحة ونحو ذلك فهو وإن قصر في عدم التعيين فقد
قصر المص في عدم التنبيه على كونه عربيا أو لا وهو أكيد عند أهل
اللسان وفي شرح الشفا للشهاب الفرسخ ثلاثة أميال ولفظه معرب

وقيل عربي بمعناه السكون لانه بقطعه يسكن وقيل معناه الراحة
والفرجة وقيل معناه ساعة من ساعات النهار وفي المصباح الفرسخة
السعة ومنه اشتق الفرسخ وهو فلانه اسبال بالهاشمي قلت فقوله
السعة الخ صريح في انه من الوسع والاتساع وكلام المص والشارح صريح في انه
من ساعات النهار فقط مثل والجمع اوافرق فالكل محتمل ويأتي له مزيد وبرد
وميل وكلام الجوهري صريح في ان فرسخ الطريق هو الاصل غير ماخوذ من شيء
قلت وهذه المعاني ربما تؤخذ منه عند التامل كما يشير اليه كلام الراغب
والله اعلم **قوله** وتفسخ الشعر زال الخ وقع في كلامهم تفسخت الثمرة اذا انقطعت
واعتله المص فهو قصور وما خوذا من هذا او غيره من معانيه فانه
محتمل لها **قوله** ويكرر اسهم الخ قيل الظاهر روسهم الا انه عبر بالمفرد واراد
الجنس لان الاضافة لا تفيد احيانا كقوله تعالى يولون الدبر الا ان المص
غلط الجوهري بمثله في سلع فيجري اليه ما يقبل الاعتذار عنه عليه
والله اعلم **قوله** فاخ الخ يعني فاخ الدم اذا سال وافاخه اساله واهمله المص
تقصيرا

فصل القاف

قوله وليس كما ذكره الجوهري الخ هذا كلام ينبغي فيه مع انه لا معنى له
اذ الجوهري ذكر ولجداس هو لا وهوا لسعدي وهو انه لا شك كما ذكر
ولا يلزمه الباقون لانه لم يدع الاحاطة ولا التزام الاتيان بكل فلاح في
الوجود وقد بني على المص غير مهو لا الذين ذكرهما اورده الامدي وقوله
وقوله وانما البيت الذي انشده الجوهري وقوله

انا الفلاح في بقايي مغتبما • اقسمت لا ابيام حتى تتساما

للعنبري اي للفلاح العنبري وهو الذي جزم به غير واحد المط بقينا
تقدا شار له ابن بري في حواشيه والصاغاني وغير واحد وهو كما قال الواني
الظاهر لكن كلام الجوهري فيه ولا فكلامه ليس نصا في انه له كما يعلم بالوقوف
عليه وقوله واما السعدي اي الذي ذكره الجوهري وقوله يقول هو
جواب اما وكذا هو ثابت في الاصول التي وقفنا عليها وهي كثيرة جدا
وكان المتواتر ان يقرنه بالفا لان حذفها في جواب الشرط خاص
بالضرورة كما عرف في العربية فلا يجوز استعماله في التنزيل ولا في النظم
لا للعرب في الضرورة وقوله انا الفلاح الخ هو كلام السعدي في قول المص

وجماعة وهو كذلك وقد اورده الميداني في مجمع الامثال ونقله غيره

فصل الكاف

قوله وكخ قد ورد في حديث الصحيح في محاورته صلى الله عليه
وسلم الحسن رضي الله عنه قال في التوشيح كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون
المعجمة مشددة ومخففة وبكسرها منونة وغير منونة وقيل فارسية
والثانية مؤكدة قلت كونها غير عربية صرح به ابن الاثير وغيره
من اهل الغريب ومرادهم بمؤكدة اي مؤكدة للاولى تأكيدا لفظيا وكلام
المص لا يخلو عن قصور **قوله** الكامخ كهاجر ادام الخ فيه
امور منها انه لفظ اعجمي عربوه كما نص عليه غير واحد وذكره الجوهري
وغيره ومنها انه يقال بالكسر ايضا كالفتح كما في المصباح وغيره وان
كان الفتح فيه اكثر واشهر لانه الموافق لاوزان العجم الذين وضعوه
ومنها ان ظاهره كالجوهري انه يطلق على كل ما يؤتدم به وليس
كذلك بل هو خاص بالمخللات التي تستعمل لتشهي الطعام وهو
الذي يقال له المري كما هو معروف واصله بالفارسية كامه كما نبه
عليه في شفا الغليل قلت وبهذا تعلم ما في كلام المص من القصور
وقد اوضحنا الكامخ بازيد مما هنا في حواشي شفا الغليل وفصيح
الهرابي وقوله ابكم كخ به اي سلح به لما قدم له خبز وكامخ في الصحاح وغيره
وهو الذي تسميه العامة السلطات بانواعها **قوله** والاكماخ
الاقماخ اي هما مترادفان وزنا ومعنى وفي الصحاح الاكماخ جلوس
المتعظم

فصل اللام

قوله واللبخة محركة شجرة الخ وقال ابو حنيفة الدينوري في كتاب
النبات لا ينبت اللبخ الا بانصنا وهي قرية بالصعيد يقال انها
كانت مدينة الشجرة واللبخ عود ينشر منه الواح السفن وربما
ارعف ناشرها ويباع اللوح منه بخمسين دينارا ونحوها واذا شد لوح
بلوح فطرحا في الماء سنة التحما وصارا لوحا واحدا قلت فنسبه اخذ المص
كلامه الا انه لم يقيده بتقابد سنة كما قال ابو حنيفة وهو اكيد لان
ظاهره ان اللوحين يصيران لوحا واحدا بمجرد وضعه في الماء وليس
والله اعلم **قوله** لخ في كلامه لخ ومنه اللخلخانية الانية **قوله**
وسكران ملتخ لخ هو بسكون اللام وفتح الفوقية وتشديد المعجمة

كما في الفصيح وشرحه وإياه تبع المص ولذا قال ولا تقل مُلطخ أي
بالإبدال وإن كان على غير قياس لأن الكلمة خلت عن حروف الإطباق
وكذلك مُلتخ بغير إبدال أي لا تأت به على مُفتعل لمعظم وقال الجوهري
والعامة تقول مُلطخ وقال ابن قتيبة لا يقال مُلطخ ولذلك قال
يعقوب بن السكيت في إصلاحه لا تقل مُلطخ بالطاء وتشديد
الخاء المعجمة كما في الفصيح وشرحه وإن جوزه جماعات كما في التنظيم
وأوضحته في شرحه وقوله طالخ شرح له وفي الصحاح وغيره إن الملتخ هو
المختلط العقل وقال أبو العين الملتخ السكران الذي لا يتمالك وقد
يجوز أن يكون مرادهم كما هو الظاهر أنه لا يقال مُلطخ مُلتخًا ولو
بتشديد المعجمة وسكون الطاء وصرح به بعض شراح الفصيح ثم كلام
المص كالجوهري وأكثر أهل اللغة أن التاء زائدة وأنه افتعل من اللخ
وهو الذي صرح به أكثر أئمة الصرف بل كلهم وخالفهم في ذلك ابن درستويه
فقال في شرح الفصيح يقال مُلتخ ومُلطخ مُفعل بتشديد اللام من
اللتخ واللطخ مثل مُصغر ومُحمر وفعلهما فعلل التخ والطخ التخاخا
والطخاخا قال وليس يصح أن يجعل بناؤهما على مُفتعل من
اللخ لأن الطاء لا تجيء في موضع التاء هاهنا بمعنى أن التاء وإن صحت زيادتها
فإن الطاء ليست زائدة ولا مبدلة هنا فنقله الفهري وغيره وقلت
قلت وما ذكره وإن كان ربما يصح في لطخ فإنه غير صحيح في لخ فإن المعروف
أنه من المضعف وأن التاء زائدة وزيادتها في مثله مقيسة لأنه
بناء افتعل ونظيره اعتل واغتل واحتل وما لا يحصى فلا سبيل إلى
إنكاره وهو وارد في كلامهم سماعًا وقياسًا وصرحوا به وإن استعمل اللخ
في معنى التخليط فليس كهذا الاستعمال ولما كان لا معنى له فيما نقل
إلى بيان رد ملطخ فقال لأن الطاء لا تجيء الخ وفيه أنها لا تجيء قياسًا لأن مكانها
في القياس ورودها بعد حروف الإطباق كما قرر في مبادي الصرف لأنها
لا تتوقف على سماع فلا ينافي أنها قد تبدل أحيانًا على غير قياس كما
هنا فكأنهم جعلوا الخاء قريبة منها فأبدلوها قبلها ولقرب مخرجها من
التاء ولذلك أبدلت من تاء الضمير في بعض اللغات كما في الصرف ولأنها
شاركتها في المعنى ولغير ذلك مما لا يخفى فلا اعتداد بما اختاره ابن
درستويه وإن وافقه بعض ومال بعضهم إليه فإنه في مثل هذه الاختيارات

لا يعول عليه والله أعلم **قوله** والخلخانية العجمة في المنطق الخ
أي اللكنة والعجز عن إرداف الكلام بعضه ببعض من قولهم الخ في كلامه
إذا جاء به ملتبسًا وعن الأصمعي نظر فلان الخلخانية وهو قطر الأعاجم
وفي فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي إن ذلك يعرض في أعراب اللغة
لغة أعراب الشحر وعمان كقولهم في ما شاء الله مَشا الله وقد تنسبونها
للعراق كما في قصة الرجل الذي أجاب معاوية في السماط عن أفصح الناس
فقال قوم ارتفعوا عن فراتية العراق وروي لخلخانية العراق
كما في الفائق وغيره وأورد ما سبق من الكلام وقد بسطت القضية
بسطًا في شرح الدرة وأشرت إليها في شروح الشواهد والله أعلم **قوله**
غير فصيح الخ هو الظاهر وبه جزم الزمخشري وغيره ورأيت بعضهم قال
عرب العراق فصحاء لأن المراد منهم أهل الكوفة وفيه نظر والقصة شاهدة
بخلافه **قوله** وبالثلاث تذروي الخ قلت حكاها أهل الغريب
وبسطها في النهاية وفسروا وادلاخ بأنه الضيق الملتف بالشجر والحجر
ونقله في القاموس مختصرًا **قوله** والخلخان قبيلة أو موضع الخ هو
نص الزمخشري في الفائق قال وإليه تنسب الخلخانية كما أوضحته
في شرح الدرة

فصل الميم

قوله متخه كمنع الخ هو بالفوقية والمادة مهملة عند الجوهري
وثابتة عند الجماهير وأهل الغريب قاطبة **قوله** كأمتخه الخ يوجد
في أكثر نسخ القاموس فالفعل أشباع أو هو افتعل فموضعه حاخ كما لا
يخفى عمن مارس قواعد الصرف **قوله** والمِتيخة كسكينة الخ قلت
هذا اللفظ ورد في الحديث وذكر أهل الغريب فيه لغات استوعبها
الزمخشري في الفائق وأوردها ابن الأثير في النهاية فقال هذه اللفظة
قد اختلف في ضبطها فقيل بكسر الميم وتشديد التاء وبفتح الميم مع
التشديد وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء وبكسر الميم وتقديم الياء
الساكنة على التاء قال الأزهري وهذه كلها أسماء الجرائد
النخل وأصل العرجون وقيل هي اسم العصا وقيل القضيب الدقيق
اللين وقيل كلما ضرب به من جريد وعصا أو درة وأصلها فيما قيل
متخ الله رقبته بالسهم إذا ضربه وقيل من تيخه العذاب وطيخه إذا الخ

عليه فابدلت التا من الطا قلت هو كلام جيد واصله في الفايق
الا ان ظاهره ان هذا اللفظ بجميع لغاته يجوز ان يكون من متخ او نيخ
وليس كذلك فانه اذا كان بفتح الميم او كسرها مع التشديد فهو من
متخ لان الميم لا تكون زايدة في مثل هذا الوزن واذا كسرت الميم وسكنت
التا فهو من تاخ لان الميم تكون زايدة والبنا كالة للالة والله اعلم
وبعد ان ذكر الزمخشري هذه الاوزان في الفايق وبين ما تكون منه من
انواع الشجر كالسلم والغبيرا والمطرق قال وكل ما ضرب به متيخة من درة
درة او جريدة او غير ذلك من متخ رقبته وبيخه بالسهم اذا ضربه وقالوا
في المتيخة اي بكسر الميم وسكون الفوقية وفتح التحتية انه من تاخ يتوخ
وليس بصحيح لانه لو كانت منه لصحت الواو كقولك مسورة ومروحة
ولكنه من طيخه العذاب اذا الح عليه وطيخه اذا ذلله لان التا اخت
الطا والدال وليس لهذا الشان الا الحذاق من اصحابنا الغاصة
على دقايق علم العربية ولطايف المعاني يجفوا عنه وعن ادراكها اكثر الناس
قلت ولاهل الغريب كلام ازيد من هذا الا ان حاصل ما ذكر ابن الاثير تبعا
للزمخشري انه من متخ كما هنا او نيخ كما صححه الزمخشري ورد القول بانه من
توخ وقد قاله غيره وقال تبدل الواو يا تخفيفا كما في رياح وقال جماعة
يجوز ان يكون من وتخ وابدلت الواو يا لوقوعها اثر كسرة وقال جماعة
لو روي متيخة بالمثلثة من وثخ لكان له وجه والله اعلم **قوله**
والدماغ مخ اي والمخ بالضم الدماغ وهو ظاهر في اطلاقه عليه حقيقة
وعليه جرى كثير من اوايل البقرة فقال المخ الدماغ والدهن في داخل العظام
ويتجوز به عن المقصود ومن الشي وكلام الجوهري كالصريح في انه مجاز
قال في الصحاح المخ الذي في العظم والمخة اخص منه وفي المثل
شر ما يجيك الى مخة عرقوب وجمع المخ مخخة وربما سموا الدماغ مخا قال الشاعر

ولا يسرق الكلب السروق نعالنا ولا ينتقي المخ الذي في الجماجم

قلت البيت قد لا يكون شاهدا لما ذكره من امثالهم بين المخة والعجا
يضرب في الاقتصاد كما بسط في مجمع الامثال وغيره والله اعلم **قوله**
المرخ شجر الخ قلت المرخ شجر يكون منه الزناد ويطول حتى يستظل به
قالوا وله ثمر كانه الباقلا كما قاله الميداني في مجمع الامثال لما تكلم في المثل
المشهور انا كالخايل بالمرخة يضرب في نفي الجبن اي لا اخافك وقال

في الكفاية والمرخ والعفار ضربان من الشجر تقدح منهما النار وهما
اكثر الشجر نارا قلت في شرحه قالوا هما كالذكر والانثى المرخ ذكر والعفار
انثى فالزند الاعلى والزندة السفلى وعكس ذلك الجوهري في
الصحاح واقره المص قلت وهم وان قالوا ما تفرد به الجوهري ولم
يقله احد غيره لا يقبل لكن كلامه هنا يتايد بقول الشاعر

اذا المرخ لم يور تحت العفار وضن بقدر فلم يعقب

فانه شاهد صحيح ظاهر فيما زعمه من العكس وهو ان العفار الزند الاعلى
والمرخ الزندة وهي السفلى فالبيت يوافق رايه وكلام الجماهير على
على ما ذكرناه اولا وقال ابو زياد ليس في الشجر كله اورى نارا من المرخ
قال وربما كان المرخ مجتمعا ملتفا وهبت الريح وحك بعضه بعضا
فاورى فاحرق الوادي ولم نر ذلك في ساير الشجر قال الاعشى

زنادك خير زناد الملوك خالط فيهن مرخ عفارا
ولو بت تقدح في ظلمة حصاة بنبع لاوريت نارا

وقالوا النبع لا نار فيه ويقال اورى بنبع للشديد الراي البالغ
في الدها كما قاله المص وسياتي له في العين ولهم هنا امثال اشهرها
قولهم في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار وقد شرحته في شرح الكفاية
واورده الجوهري والميداني وغير واحد ومنها قولهم ارخ يديك واسترخ
ان الزناد من مرخ يضرب لمن لح في طلب حاجة فيومر بان لا يلح فانه
صاحبه كريم ذكره البكري في شرح امالي القالي وزاد الميداني والمرخ
يكتفي باليسير من القدح وتقدم انا كالخايل بالمرخة والاستقرا يجمع
اكثر مما ذكر **قوله** وذو مراخ كسحاب واد الخ الذي في النهاية وناموس
الهروي انه بالضم وقالوا هو موضع قريب من مزدلفة وقيل جبل
بمكة ويقال بالحا المهملة وفي مراصد الاطلاع تبعا لمعجم ابي عبيد
البكري مراخ بالكسر اخره معجمة موضع بتهامة ومراخ بالضم واخره
معجمة موضع يقرب المزدلفة وقيل جبل بمكة وقد روي بالحا المهملة
وبه تعلم ما في كلام المص من الغلط والقصور **قوله** مسخه كمنع
حول صورته الخ قلت قد استعملوه في اخذ الشعر وتغييره من هيية
الى اخرى واكثر ما استعمل في تغيير لفظ بمرادف كلا او بعضا وربما
استعملوه في المعاني **قوله** والمسيخ المشوه قد قيل انه من المسيخ

الدجال لتشويهه وتعور عينيه عور امختلفا كما في احاديث اوصافه **قوله** والماسخي اي بيا النسب كانه منسوب الى ماسخة الاولى وقوله القواس اي الذي يشتغل بالاقواس مطلقا **قوله** والماسخية الاقواس لخ جمع قوس نسبة لماسخة كالماسخي فالمنسوب اليه واحد **قوله** نسبت اي الاقواس الى ماسخة علم عليه لقب به قواس اي صانع للقسي كنجار وقوله ازدي بالزاي نسبة الى الازد القبيلة المعروفة وماسخة لقبه كما السهيلي وغيره واسمه نبيشة بن الحارث احد بني نصر بن الازد قال الجعدي

بعين تعطف اعنا قها كما عطف الماسخي القياسا

قال السهيلي نقلا عن كتاب النبات لابي حنيفة وقد تنسب القسي ايضا الى زارة وهي امراة ماسخة قال صخر الغي

سماحية من قسي زارة حمرا هتوف عدادها غرد

قلت زارة اهملها المص وغيره كما ياتي في الراان شا الله تعالى وما ذكرنا به كلام المص وغيره كما ياتي هو الذي في الصحاح وغيره وهو الصواب وبعض اعترض كلامه بطلب الفرق بين الماسخي القواس والماسخيات الاقواس ونحوه مما يلوح له زبرج لبادي الراي وقد صونا كلامه بتبيان المنسوب اليه والله اعلم واورد الجوهري قولهم في المثل هو امسخ من لحم الحوار اي لا طعم له كما قاله قبل في المسيخ من اللحم وانشد في المثل قول الاشعر الرقبان

مليخ مسيخ كلحم الحوار فلا انت حلو ولا انت مر

قوله المصخ هو بالصاد المهملة لغة في مسخ كما صرح به وان انكر بعضهم فالصواب انه ثابت والمنكر كونه لغة في كل سين وانهما ينوب بعضهما عن بعض مطلقا او في بعض المواد فالصواب ان ذلك مقصور على السماع كما اوضحته في شرح الدرة وغيره **قوله** والامصوخة لخ هي بالضم واطلق اعتمادا على الشهرة وقواعد الصرف وقوله خوصة الثمام زاد في الصحاح والنصى وقولهم والجمع امصوخ اي بغيرها مرادهم الجمع اللغوي لان مثله عند اهل النحو والصرف اسم جنس جمعي لا جمع مطلقا والجمع الحقيقي هو اماصيخ كما ذكروه ثانيا ومن امثال العرب المشهورة فيه كان ذلك كنتيل امصوخة قال في مجمع الامثال قالوا هي بيت من

العثا

من الثمام فيخرج ابيض كانه قضيب دقيق كما تنسل البردية **قوله** مطخ كمنع لخ هو بالطا المهملة ومن ضبطه بالمعجمة فقد حرفه لانه لا وجود له في كلامهم بل الجوهري وجماعة انكروا المهملة ايضا والصواب ثبوتها وقالوا احمق مطخ اما قال ابو زيد المطخ اللعق وهذا كما يقال احمق من لاعق الما قاله الميداني وغيره

فصل النون

قوله والنبخاء الارض المرتفعة لخ وفي امالي ثعلب قالوا النبخاء من الابنية ليس بها رمل ولا حجارة والجمع نباخي **قوله** وخبزة انبجانية ضخمة وقال ابن الاثير والقاري في الناموس وغير واحد من ائمة الغريب خبزة انبجانية اي لينة هشة قلت وسبق له في الجيم في نبج عجين انبجان مدرك وما لها اخت سوى ارونان فصار ثلاثة فليما اختان وزاد ابن القطاع لها اختين اخريين فقال في كتاب الابنية له جا على افعلان عجين انبخان بالخا المعجمة وقيل بالجيم ايضا وهو الحامض ويوم ارونان للشديد الغم واسحمان اسم جبل واخطبان للشقراق لا يعرف غيرها وبه تعلم ما في كلام المص المقصور **قوله** نتخه لخ اي بالفوقية كضرب نزعه لخ قلت بقي من معانيه الرسوخ يقال نتخ في الشي اذا رسخ فيه حكاه ابن الاثير وجماعة واهمله الاكثر **قوله** نسخه كمنعه ازاله لخ قلت النسخ لغة يطلق على الازالة والنقل فقيل حقيقة في الاول وقيل في الثاني وقيل فيهما وصحح كل منهما عند طوايف ونسخ الظل الشمس ازاله ونسخت الشمس الظل اذا نقص ومرادهم من الشمس شعاعها كما لا يخفى والجوهري اورده كالاصل وغيره كالمجاز قالوا والحق ما قاله الراغب وتبعه الناصر البيضاوي وغيره وهو ان النسخ هو مجموع ازالة الصورة عن العرض او العين واثبات مثلها في غيره اذ لا يقال عند ازالة الظل مطلقا نسخت الشمس الظل وقد يستعمل مجازا في كل من الازالة والاثبات فالاول نسخت الريح الاثر والثاني نسخت الكتاب اذا اثبت ما فيه في موضع اخر هذا خلاصة ما قالوا ولهم كلام طويل يرجع الى ما ذكرناه فليتبع على غيره تعويل بقي ان استعماله ثلاثيا هو المشهور الذي عليه الجماهير كالمص والجوهري وارباب

الانفعال والمختصر والمحكم والخلاصة والمجمل وغير ديوان بل لا يعرف في الدواوين غيره وقرأ ابن عامر ما نُنسخ من آية بضم النون من انسخ م رباعيا قال ابو علي الفارسي الهمزة للوجود كاحمدته وجدته محمودا وقال الزمخشري الهمزة للتعدية وتحرير كلامهم في بحر ابي حيان واستوعبت اكثره الشهاب في العناية **قوله** والتناسخ في الميراث الخ قيل انه من الحقائق الشرعية فهو ماخوذ من المعاني السابقة كغيره من الالفاظ الشرعية وقيل بل استعمل في كلام العرب بمعناه وهو راجع الى النقل وقد قالوا انه من حقائق النسخ لانه انتقال من واحد الى اخر كما هو ظاهر **قوله** ومنه التناسخية الخ هي طائفة تقول بتناسخ الارواح وان لا بعث **قوله** نضخه الخ اي بالضاد المعجمة لان المهملة هنا مهملة وان قيل انه ورد نضحه لغة في نضخه بناء على ما ارتضاه البدر من انهما يتعارضان فقد رد وقالوا لا يصح ولا يثبت ولم يسمع وقوله رشه تفسير للنضخ وقيل ان النضخ فوق الرشح وقيل هو والنضح بالمهملة سواء كما اشار المص وقيل هو رش دون النضح وهو ضعيف ولذلك اخره المص ووقع بينهما فرق اخر اشار اليه ابن السيد في كتاب الفرق له فقال اختلف الناس في النضح والنضخ بالحاء والخاء فقال قوم النضح بالحاء غير معجمة فيما كان رقيقا كالماء والنضخ بالخاء معجمة الذي كان رشا خفيفا فاذا اكثر حتى يبل الشي فهو نضخ بالخاء معجمة فيما كان ثخينا وقال اخرون النضح بالحاء غير معجمة فيما كان رقيقا كالماء والنضخ بالخاء معجمة فيما كان ثخينا كالغسل والرب وقال قوم هما سواء الا ان النضح بالحاء غير معجمة له فعل مستعمل والنضخ بالخاء معجمة لا فعل له قلت فقول المص نضخه كمنعه مبني على القول بثبوت الفعل منه وهو مختار ابي زيد وجماعة وعدم ثبوت الفعل منه والاقتصار على بنائه من النضح بالمهملة هو الذي اختاره الاصمعي وجماعة وقد اشار الى كلامهم الجوهري رحمه الله فقال قال الاصمعي يقال اصابه نضخ من كذا وهو اكثر من النضح ولا يقال منه فعل ولا يفعل قال ابو عثمان التوزي النضح الاثر يبقى في الثوب وغيره والنضح بالحاء غير معجمة الفعل وقال ابو زيد النضخ الرش مثل النضح وهما سواء تقول نضخت انضخ بالفتح قلت هو تفصيل معروف ولعله المص اختصارا واقتصارا وقال بعض فقهاء اللغة النضخ بالمعجمة وبالمهملة خروج الماء ونحوه لكنه بالمعجمة ابلغ **قوله** والنبل في العد وفرّقها

قالت ضمير فرقها راجع الى النبل وهو يذكر ويونث والتانيث فيه اعرف كغيره من انواع اسم الجنس الجمعي وقال بعض ارباب الحواشي اي فرق العدو وانث باعتبار الجماعة وهو غلط وغفلة عن كلام اهل اللغة بل هو للنبل كما ذكرناه ويدل له قول الجوهري وقال اليزيدي نضخناهم بالنبل لغة في نضحناهم اذا فرقوها فيهم **قوله** والنضاخ الغزير الخ في الصحاح عين نضاخ غزير وعين نضاخة كثيرة الماء قال ابو عبيدة في قوله تعالى فيهما عينان نضاختان اي فوارتان **قوله** والنضخة المطرة مثله في الصحاح قال وانشد ابو عمرو

لا يفرحون اذا ما نضخة وقعت ۞ وهم كرام اذا اشتد الملازيب

قوله والنضاخ اي بالكسر لانه مصدر ناضخه كما دل عليه تفسيره اياه بالمناضخة فلا التفاوت للاطلاق واورده في الصحاح وانشد قول الشاعر

من نضاخ الشول ردع كانه ۞ تفاغر جنباها الصنوبر

وقول القطامي

واذا تضيفني الهموم قريتها ۞ سرح اليدين تخالس الخطرابا

فرجا كان من الكحيل صبابة ۞ نضخت مغابنها به نضخانا

قلت وشعر القطامي انما يصلح للنضخان محركة لا للنضاخ كما يقتضيه كلام الجوهري ولم يتعرض في حل الشواهد لشرحه **قوله** نغ بغ بغ الخ قال الراغب وتبعه الناصر البيضاوي اثناء سورة الانبياء اصل النغ ثقوب رائحة الشي ثم انهم استعملوها في هذه المعاني المذكورة وكلها عند اعمال النظر ترجع الى ما ذكر واستعملوا نغ لازما وهو الاكثر وقد يتعدى كما قاله جماعة وقرئ به في الشواذ كما اشار اليه الخفاجي في العناية اثناء الانبياء فلا يعتد بقول الشيخ ابي حيان انه لا يتعدى ولا يكون الا لازما بعد وروده في القران ولو شاذا والله اعلم بقي ان الحدادي الحنفي قال في الجوهرة والسراج الوهاج وكلاهما شرحان جيدان على مختصر القدوري لما تكلم على شرح البير انتفاخ الحيوان ان تتلاشى اعضاوه ومثله في البحر شرح الكنز وغير ديوان لهم وهو غريب جدا لا تكاد العرب ولا اهل الغريب يعرفونه والظاهر انه اصطلاح لفقهاء الحنفية رحمهم الله تبع المتاخر فيه المتقدم والله اعلم وبقي ان اهل الكنايات والادبا وبعض ارباب التفسير والحديث قالوا نغ الشيطان وسوس وسوسة جمع نغ مصدر نغ اذا نغث ووسوس ويقال للمتطاول الى الناس له نغ الشيطان

في انفه قلت وهو من متعلقات اللغة واغفله المص وكثيرا ما يذكر ما هو دونه
ولا حاجة به قوله النقاخ كغراب لخ اي بالقاف لان مادة الفاقد اثبتت
وبما ذكره المص انه الما البارد العذب الصافي الخالص فسره كثير من شراح
المقامات وقال الجوهري النقاخ الما العذب الذي ينقخ الفواد ببرده
قال العرجي
فان شئت حرمت النسا سواكم ۰ وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا
وانشدنا شيخنا الامام البارع ابو عبد الله محمد بن الشاذلي اثنا قراءة المقامات
فمنهن ما تسقى بعذب مبرد ۰ نقاخ فتلكم طاطات واطمانت
ومنهن ما تسقى باخراجن ۰ اجاج فلولا خشية الله فرت
ثم وقفت عليهما اثنا المطالعة في شرح المقامات للعلامة ابي عبد الله محمد
ابن ظفر الصقلي المشهور قوله تنوخ الجمل الناقة لخ فيه استعمال تفعل
لازما ومتعديا وهو غريب وان كثر قوله ولا يقال ناخت ولا اناختها
هو قول لبعض القاصرين من اللغويين قلدهم المص في ذلك كالجوهري وحكي
ارباب الافعال اخنت الجمل ابركته فاناخ الجمل نفسه وفيه استعمال افعل
لازما ومتعديا وهو كثير لا يحصى وقال ابن الاعرابي يقال اناخ رباعيا ولا
يقال ناخ ثلاثيا قلت قد حكاه غيره وقالوا منه بني المناخ بالفتح
كالمقام من قام قوله والمناخ بالضم اي لانه مبني من اناخ الرباعي
قوله مبرك الابل اي موضع بروكها قلت ويأتي مصدرا كالاناخة
واسم مفعول على حقيقته واسم زمان لان المفعول من المزيد يأتي للوجوه
الاربعة على ما عرف في مبادي الصرف فالتنبيه على اطلاقه على موضع
البروك فقط دون بقية معانيه لغير داع ترجيح بلا مرجح كما لا يخفى والله
اعلم قوله قيل وتنوخ لخ فذا ورد هذا القيل في الفوقية واعتمدوه
واوردنا جوابه هناك واوضحنا الجواب عن الجوهري وانه لا وهم وان
توهمه من توهم والله اعلم

فصل الواو

قوله والمنيخة العصا لخ قد تقدم البحث فيها في نتاخ واوسع منه في
منح وابدلت واوها نونا لوقوعها اثر كسرة كديمة وميزان قوله الوتخة
محركة لخ اي بالمثلثة وقد مر ان بعضا جعل المنيخة من هذه المادة قلت
لكن ليس هنا ما يناسب العصا من المعاني الا بتكلف قوله وتخ الكتاب لخ

مر ما فيه في فصل الهمزة وهل الواو اصل والهمزة بدل او العكس او هما
لغتان او هو عربي او معرب اقوال اشرنا اكثرها وتوضيحها في الهمز قوله وسخ
الثوب كوجل لخ اللغة الاولى هي المشهورة الفصيحة والبواقي شواذ وانكر
جماعة الثالثة والرابعة شائعة قوله الوضخ اي بالضاد المهملة
لغة في الوضخ على راي وانكرها جماعة قوله وان تسير سير صاحبك
لخ والمناخ والمواضخة بالمعجمة ان تسير سير صاحبك فهو كالمباداة ايضا
وقيده الجوهري بقوله وليس هو بالشديد وهو في الاصل خاص بما ذكر
من السقي والسير ثم توسعوا فيه واستعملوه في المباداة مطلقا كما قاله
الكسائي ونقله الجوهري وغيره قوله ويخ لخ اي بالخا المعجمة انكرها
اكثر اللغويين ومن اثبتها صرح بانها لثغة او لحن وكلام المص صريح في انها
كالبواقي بما ذكر معها وفيه تامل قوله ووبخ لخ اورده لمشابهته
في الوزن لا انه بمعناها كما يتوهم لانه اسم فعل او صوت لا كويخ في الدلالة
او الترحم قوله اخوات اي في الوزن وان اختلفت في المعاني قوله
وما الخ سابع لخ قد يقال الخ سابع وهو ويك بمعنى ويلك في راي
الكوفيين كما في دواوين العربية وعدم النظير في فعلال الفا والعين
فلا يرد بما يأتي له في عول من انه يقال عولك وعول زيد كويبك كما توهم
ولا كتيك كما اورده بعض المحشيين وبقي من هذا الفصل الودخة
وهي الخنفسا قاله الشريف الرضي في نهج البلاغة قال ابن ابي الحديد
في شرحه ولم اسمع هذا من شيخ من اهل الادب ولا وجدته في كتاب من كتب اللغة
ولا ادري من اين نقل الرضي رحمه الله ذلك قلت ولعله اشتبه عليهم
فان المصنفين في انواع الحيوان ذكروا من اسما الخنفساء الوذحة بالذال
المعجمة والحا المهملة قالوا وسميت الخنفسا بذلك تشبيها لها
بالبعرة والوذح ما يتعلق باذناب الشاة من ابعارها فيجف كذا قالوا
ولم يذكرها ارباب المصنفات اللغوية وعلى كل حال فهو وارد على المص
انه اهمله في كل من الحا مهملة ومعجمة ودعواه الاحاطة وايراده في زعمه
كل شاذة ونادة اوجب ان يستدرك عليه مثل هذا بخلاف غيره
من المصنفين الذين لم يتعرضوا للجمع المحيط بالشماطيط والله اعلم

فصل الهاء

قوله الهبيخة كعلبسة الجارية لخ هو صريح في انه يطلق على

الجارية مطلقا وعلى الناعمة مطلقا والمعروف انه انما يطلق على الجارية الممتلئة كما في الصحاح وغيره وهو الذي صرح به ابو حيان في شرح التسهيل وذكره شراح التوضيح وغيرهم كذلك فاطلاق المص فيه نظر وقد نبهوا على ان التحتية فيه زايدة وان وزنه فعيل كما في مصنفات التصريف وهو المصرح به في الصحاح وظاهر المص اصالتهما وليس كذلك والله اعلم

فصل اليا

التحتية اخر الحروف **قوله** يفخ الخ اطلقه المص فاقتضى انه كنصر وقال غيره كمنع لمكان حرف الحلق وصوبوه وقيل انه كضرب الخ قاله بالواوي الفا كوعد وفيه نظر ومر في فصل الهمزة ان اليافوخ موما يتحرك من وسط راس الطفل وانهم اختلفوا في انه من افخ كما مر هناك وهو الذي اختاره الجوهري وغيره وان المص يري انه يايي وصوب انه يذكر هنا ولذلك اعاده هنا اشارة الي الخلاف السابق الا انه لم يتعرض هنا لاختياره والصواب ما حققناه فيه هناك والله اعلم **قوله** يوخ ذكره الليث الخ قلت قد نقله جماعة من ايمة الصرف عن الليث وقالوا لم يرد غيره وغيره بوم مما فاوه تحتية وعينه واو وصرحوا بانه لا معنى له وقال ارباب التحقيق منهم الظاهر انه تحرف عن الليث وصحفه لانه كثير التصحيف وان الصواب انه بالحا المهملة اسم للشمس كما مر وان فاده تحتية كما للاكثر او موحدة كما قال جماعة او هو بهما كما مر مبسوطا وانه بالخا المعجمة على ما نقله المص عن الليث تصحيف والله

باب الدال

المهملة قال ايمة اللغة واهل التصريف انها ابدلت باطراد من تا الافتعال وفروعه اذا كانت الفا زايا كازداد وازداد وازدجر وازدحم ونحوها او ذالا معجمة كاذكر واذخر او دالا مهملة مثلها كادرا وادفع قال ايمة الصرف وهذا من قبيل بدل الادغام وقد ابدلت بغير اطراد مع الجيم نحو اجدمعوا لغة في اجتمعوا قاله جماعة ونقله ابن ام قاسم وزاد ابن القطاع انها تبدل من تا الضمير الواقعة بعد الدال كجلدّ في جلدت وبعد الزاي كقولهم في جزت جزد قال وكذا ابدلوها من تا تولج فقالوا فيه دولج كما مر وهو غير مقيس قال ولا يقال الدال بدل من الواو كما قيل بنا

على ان اصله ونج من الولوج لانا نقول لم يثبت بدل الدال من الواو في كلامهم وثبت بدل التا واوا وورد ايضا بدلا من الطا شذوذا فقالوا فالدوا في مرطا مردا حكاه ابن ام قاسم وغيره من شراح التسهيل والله اعلم

فصل الهمزة

قوله الابد محركة الدهر الخ فيه عبارات فقيل هو الدهر مطلقا كما قال المص وقيل هو الدهر الطويل الذي ليس بمحدود وقال الرماني اذا قلت لا اكلمه ابدا فالابد من لدن تكلمت الى اخر عمرك وقال الراغب الابد مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزي ويقال ابدا ابد ابيد اي دايم وحققه ان لا يثنى ولا يجمع واباد قيل مولد ليس من كلام العرب قاله الشهاب قيل ويرده قول الاساس يقال لا افعله ابد الاباد وابد الابيد وابد الابدين اي دايما قلت لا يكون ردا لانه ذكر للتاكيد لا على انه جمع كما توهم وقال بعض ايمة الاشتقاق والابد مشتق من الابود وهو النفور كانهم يعنون انه تنفر العقول عن اخره وقالوا وابدا ظرف مستغرق لما ياتي من الزمان كما بسطه الخفاجي اول الفاتحة وحققه البدر الدماميني في حواشي المغني اثنا الكلام على الجملة المعترضة وقد وقفت على كلام الراغب الذي نقله الشهاب انفا مبسوطا اكثر مما نقله فانه قال في المفردات الابد بالتحريك عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزي كما يتجزي الزمان وذلك انه انه يقال زمان كذا ولا يقال ابد كذا وكان حقه ان لا يثنى ولا يجمع اذ لا يتصور حصول ابد اخر يضم اليه فيثنى ولكن قد قيل اباد وذلك على حسب تخصيصه ببعض ما يتناوله كتخصيص اسم الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع على انه ذكر بعض الناس ان اباد مولد وليس من كلام العرب العربا قلت هذا كلامه في مفرداته وفيه بسط يحتاج اليه اجحف به الشهاب في نقله مختصرا بالمعنى وقد علمت ان القايل بان الاباد مولد غيره وانه ناقل له وانه اول القول بجواز الجمع وخرجه على وجه وجيه رحمه الله وانه لا يرد عليه بمثل كلام الزمخشري مع انه لا مراد منه مما فهموه كما حررناه اولا والله اعلم وقال الشيخ ابو حيان في الارتشاف انه لا يقال ما صحبتك ابدا وقد اوردت الكلام فيه في مواضع من شرح نظم الفصيح مختصرا ومطولا فاغنانا عن الزيادة على ما ذكرناه واشرنا اليه واحلنا عليه والله اعلم **قوله** الجمع اباد وابود الخ صرح به الجوهري وابن سيدة

والصاغاني وغيرهم ونفيهم نفيه بناء على عدم تصور تعدد الابد وقد
وقد اشار الراغب الى اطلاقه على جهة التخصيص فلا بد على انه مولد
كما قيل والله اعلم **قوله** ولا آتيه ابد الآبدية قالوا قد يضاف
المفرد لجمعه للمبالغة كانه ثابت في غيره بالنسبة اليه كابد الآباد
وازل الآزال كذا نقل من خط السيف الابهري وفي شرح الخلاصي اذ ذكر
الآباد تاكيد كذا بخط الشهاب الخفاجي رحمه الله وقوله بمعنى اي هذه
التراكيب كلها بمعنى ومعناها هو تاكيد دوام الامر الذي اتى به وقال
الجوهري يقال ابد ابيد كما يقال دهر داهر ولا افعله ابد الآبيد وابد
الآبدين كما يقال دهر الداهرين وعوض العائضين **قوله** والاوابد
الوحوش الخ هو جمع آبدة وابد كخالدة وخالد وقيل هو جمع لا مفرد له
والصواب الاول لانهم بتوا صيغة الفعل واسم الفاعل وهو جمع على هذا الوزن
قوله وامة ابد كابل الخ قيل لا ثالث لهما وفيه نظر يأتي في اللام **قوله**
وابده كعنترة بلد بالاندلس قلت منه الابدي النحوي المشهور وكونه بالدال
المهملة كما قال المص هو الذي في الانساب وصرح الحافظ ابن حجر كالحافظ
الذهبي وغيرهما بان دال الابدة معجمة وصرح به البدر الدماميني في حواشي
المغني وهو المعروف عندنا في تواريخ الاندلس ورايت من قال انه
ضبط بالوجهين والله اعلم **قوله** ومابد كمسجد الخ اي بالموحدة
وحكي انه بالتحتية ايضا كما في المعجم والمراصد وغيرهما **قوله**
وغلط الجوهري فذكره في سيح ومادة الياء التحتية قلت قد سبقه
الى هذا التغليط غيره وذكره الصاغاني وغيره وهو تحامل وغلط
ظاهر فان الموضع ضبط بالوجهين كما في المراصد وغيره والبيت روي
بهما فلا غلط ولا وهم والتقليد اعظم آفات مدعي ما لم يعلم ولم
يفهم **قوله** والابدة على فاعلة في مثل الداهية وزنا ومعنى وغلط من
توهم انها بالفتح على فعلة اغترارا بالاطلاق فانه غير صواب وجمعها الاوابد
كامرأة فهذا مفرد وذلك جمع وهو من التكرار الخالص بغي المثل المشهور
وهو قولهم لن تبلغ الجدا لنكد الاجيد ذي الابد في كل عام تلد قال
الجوهري فالابد هنا الامة لان كونها ولودا حرمان وليس بجد اي لا ترى به
الاشراق وقال الميداني يضرب لمن لا يزداد حاله الا اثرا وفي مجمع الامثال
بسطه **قوله** الاحد الخ قلت اطال المفسرون وائمة الغريب واهل

اللغة وبعض المتكلمين والاصوليين وغيرهم من ارباب الفنون في الاحد
ومعناه وهل الذي بمعنى الواحد والملازم للنفي متحدان او بينهما فرق
وصحح الثاني وهل همزته اصلية او مبدلة عن واو واصله وحد من قولهم
وحد يوحد فهو وحد كحسن فهو حسن او هما لغتان او غير ذلك
مما تعرض لايضاحه وبعض التوسعة فيه العلامة نشوان بن سعيد
الحميري في كتابه الموسوم بشمس العلوم واشار لمثله القشعا في كتابه
المسماه تلخيص الادلة واشار العلامة سعد الدين في حواشيه على الكشاف
الى انهم استعملوا الاحد تارة بمعنى الواحد وتارة اسما يصلح ان يخاطب
به مذكرا وضده واحدا واكثر قال وهو لا يقع في الاثبات الا بلفظ كل وفيه
كلام اوسع من هذا اودعناه اثنا المصنفات مطولا **قوله** ويوم من
الايام الخ اي والاحد اسم علم على يوم من الايام المعروفة فقيل هو اول الاسبوع
كما مال اليه كثيرون وقيل هو ثاني الاسبوع كما يدل له حديث خلق الله
التربة الخ مما اودعناه محققا في سبت **قوله** الجمع احاد اي جمع الاحد
الذي بمعنى الواحد واسم اليوم كما صرح به الجوهري في الثاني وغيره في
الاول وغير واحد مطلقا كالمص فلا ينافي ما ياتي له بعد وبعضهم انكر جمعه
مطلقا سواء كان بمعنى الواحد او بالمعنى الاعم الذي لا يعرف ويخاطب به
كل من اريد خطابه كما مر للسعد وفي عباب الصاغاني سئل ابو العباس
هل الآحاد جمع احد فقال معاذ الله ليس للاحد جمع ولكن ان جعلته
جمع الواحد فهو محتمل كشاهد واشهاد وليس للواحد تثنية كما انه
ليس للاثنين واحد من لفظه او جنسه ثم رايت الشهاب نقله في شرح
الشفا وهو قد يحتاج الى قول المص فيما ياتي او الواحد قد يثنى والله اعلم
والجوهري بعد ان قال الاحد بمعنى الواحد فسره بقوله وهو اول العدد
تقول احد واثنان واحد عشر الخ مما اطال به مما هو معروف مبسوط في
كتب النحو ليس من اللغة في شيء **قوله** والاحدان بالضم فلا يقيد
بالاطلاق فيعلم انه ليس لنا جمع على فعلان بالفتح لانه من اوزان صيغ
المفرد كسكران **قوله** او ليس له جمع الخ اي على ما اختاره الصاغاني
وجماعة وقالوا هو التحقيق **قوله** او الاحد لا يوصف به الا الله تعالى
الخ لعله اراد الاحد المعروف بالالف واللام الذي لم تقصد به العدد المركب
كالاحد العشر ونحوه من الامثلة التي اوردها في الصحاح واما الاحد المجرد

من الالف واللام فانه وصف غيره تعالى كثيرا ولذلك اعترض عليه بعض
ارباب الحواشي مطلقا فقال فيه نظر لقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه
احدا وكما ياتي قريبا في كلامه قالوا واحديته تعالى معناها انه لا يقبل
التجزي لتراهته عن ذلك وقيل الاحد الذي لا ثاني له في ربوبيته ولا
في ذاته ولا في صفاته جل شانه قوله ويقال للامر المتفاقم احدى الاحد
الخ قلت المتفاقم اي الامر العظيم المستند الصعب الهايل من قولهم
تفاقم الامر اذا عظم وقوله احدى الاحد لفظ احدى مونث والفه للتانيث
كاحدى اي الاكثر وقيل الفه للالحاق كما بين في العربية والاحد بكسر
الهمزة وفتح الحا كعبر او بضم الهمزة وفتح الحا كغرف كذا في شرح التسهيل
قلت هو في شرح التسهيل لابي حيان ونقله الراب في طراز المجالس
وسلمه والمعروف انه بكسر فقط على الضبط الاول لانه جمع احدى وهي
مكسورة وفعلى مكسور لا يجمع على فعل بالضم نعم لو سمع احدى
بالضم لجاز ما ذكره ولكنه غير مسموع وهم يقصدون اضافة المفرد الى
جمعه مبالغة على ما صرحوا به في شروح الكتاب وغيرها والله اعلم
قال الراب تبعا للجماعة وهذا الجمع وان عرف في المونث بالتا لكنه
جمع به المونث بلا الف حملا لها على التا وبعد رله مفرد مونث بها كذا حققه
الامام السهيلي في ذكري وذكر قلت هو كذلك في مواضع من روض السهيلي
وقلدوه في ذلك ولكن صرح الجماهير ومنهم ابن مالك وابن هشام وغيرهم
واحد بان الفعل بالكسر والفتح جمع لفعلة بالها وفعلى بلا الف المقصورة
مطلقا ولم يحتاجوا فيه الى تمحل والله اعلم قوله وفلان احد
الاحدين وواحد الواحدين الخ قلت الاحدين جمع احد والواحدين جمع
واحد وقال الكميت وقد رجعوا كحي واحدينا ثم الظاهر ان هذا
الجمع مستعمل للعقلاء فقط وفي شروح التسهيل خلافه فانهم قالوا في هذا
التركيب المراد به احدى الدواهي لكنهم يجمعون ما يستعظمونه جمع العقلاء
ووجهه عند الكوفيين حتى لا يفرق بين القلة والكثرة وفي اللباب
ما لا يعقل يجمع جمع المذكر في الدواهي تنزيلا له منزلة العقلاء في شدة
النكاية وفي الحروف الاخير الذي تكميلا لما نقص منه نحو سنين سنة
قلت هو كلام مطروق ذكره غير واحد وهو ظاهر الا انهم ان ارادوا الاطلاق
فلا لان احد الاحدين وواحد الواحدين ههنا اريد به المذكر العاقل كما هو

ظاهر

ظاهر فباعتبار اطلاقه اسما الدواهي على مسمياتها الاصلية فجمعوها على
تاويل ما ذكر كما قال في اللباب وهو في شروح التسهيل وغيرها دون
غرابة ثم قوله شذ صريح في ان جمع المحذوف الاخر كسنة شاذ وصرح اهل
العربية قاطبة بانه مقيس لم يشذ منه شي على ما في الخلاصة والكافية
والتسهيل وشروحها بل عمم بعض في كل ثلاثي حذف منه حرف وان تعقبوه
فلا يلتفت لدعوى الشذوذ والله اعلم وقوله واحدى الاحد الخ هو
كالسابق الا ان ذاك في الدواهي وهذا في العاقل الذي لا نظير له وضبطوه
بالوجهين كما مر وفيه البحث السابق واما قول الخفاجي ان ضبط هنا باحدهما
يضبط في الاول بخلافه ففيه نظر ظاهر لانهم لم يفرقوا في الاطلاق ولا في
الضبط بل هو بالوجهين في الدواهي ومن لا نظير له من العقلاء والفرق
بينهما من الكلام فتقول لانها احدى الاحد عند قصد تعظيم الامر وتهويله
وفلان احدى الاحد اي واحد لا نظير له كما ياتي فلا فرق في اللفظ ولا في
الضبط وانما اضطبط بالضم والفتح كغرف هو الذي ينبغي فيه النظر المتقدم
والله اعلم وبه تعلم انه لا انكار ان الاطلاق مختلف فهو كالمشترك لان ما
اريد به العقلاء وهو غير ما اريد به في الامر المتفاقم وانثوه حملا على الداهية
كما في اسا الدين او صاف المذكر التي تلحقها التانيث كما اوضحته في شرح
نظم الفصيح فكانه قيل هو داهية الدواهي والداهية من الدها وهو العقل
ممزوجا بمكر وتدبير او من الداهية المعروفة لانه يدهش من يناوله كما قيل
المحسن رابع قلت هو بنا على بقا الرابع على ما اشتهر من معناه الاصلي
وهو الحوف اما على راي من جعله من الالفاظ المشتركة بينه وبين
الحوف فليس كما قال والله اعلم قال الراب وظن ابو حيان ان احد
الاحدين وصف المذكور واحدى الاحد وصف المونث ورده الدماميني
في شرح التسهيل ويشهد له قوله
معنى استثاروا بي احدى الاحد ليثا هزبرا ذا سلاح معتد
قلت ظاهر ولعل ابا حيان اراد انه في الاصل كذلك فلا ينافي انهم
اطلقوه بعد كما اختار البدر الدماميني وغيره والله اعلم وقالوا في قوله
تعالى انها لاحدى الكبر واحدى من احدى الام قال الزمخشري الكبر
جمع كبرى جعلت الف التانيث كتايها كما جمعت فعلى على فعل جمعت عليها
اي لاحدى البلايا او الدواهي الكبر ومعنى كونها لاحداهن انها منهن واحدة

في العظم لا نظير لها كما تقول هي احدى النسا وذكر في احدى الامم وجهين
احدهما من بعض الامم من اليهود والنصارى وغيرهم والثاني من الامة التي
يقال لها احدى الامم تفضيلا لها على غيرها في الهدى ولا استغناء في
الكشف اقول دلالته على تفضيلها على ساير الامم ليس بالواضح بخلاف
واحد القوم ونحوه ثم وجهانه على اسلوب قوله •
او يرتبط بعض النفوس حمامها • يريدان واحد اسم فاعل بمعنى منفرد في
الاصل ويلزم من انفراده تمييزه وعظمته وهو ظاهر بخلاف احد فانه اسم
لجزء الشيء فلا دلالة له على التعظيم الا ان يقال ان البعض يدل عليه كما في
بيت المعلقة الذي ذكرناه لان فيه ابهاما والابهام يستعمل للتعظيم نحو
الحاقة ما الحاقة واستعماله للابهام متعارف كما يقال بعض الناس فعل
كذا ولله در ابن زهير في قوله • • •
واقول بعض الناس عنك كناية • خوف الوشاة وانت كل الناس •
وذلك ان تقول لا حاجة الى هذا لان الزمخشري اشار الى ان احد ههنا
بمعنى واحد يؤدي مؤداه بلا فرق وقد عرفت سره في هذا التركيب
ولا مثاله تفسير له قال في التسهيل ولا يستعمل احدى من غير تنبيه
دون اضافة وقد يقال لما يستعظم مما لا نظير له هو احد
الاحدين واحدى الاحد قلت ـــــ وهذا لعله اكثري كما قالوه ولا
فقد ورد في الحديث احدى من سبع وفسر اهل الغريب السبع بليالي
عاد او سني يوسف عليه السلام كما في الفايق وغيره وهو ابلغ المدح
ونظيره ما مر في الاية والبيت وانما كان ابلغ لانه جعله داهية في الدواهي
ومتفردا في المتفردين فتفضيله على ذوي الفضايل لا على المطلق مع
ابهام احدى واحد على انه لا يدرك كنهه قال ـــــ الشهاب فان قلت
هل يختص بهذا التركيب ام لا قلت ـــــ في شرح التسهيل للدماميني
الذي ثبت استعماله في المدح احد واحدى مضافين الى جمع من لفظهما
كاحد الاحدين او الى وصف كاحد العلما ولم يسمع في اسما الاجناس واعترض
على الزمخشري وابي حيان في تخريج احدى الامم على هذا بان مثله يحتاج
الى نقل اقول ـــــ هذا تكلف لانه ان كان استفاده من احدى بمعنى
واحد ومتفرد فهو معنى حقيقي لا معنى لتحقيقه وان كان لابهام البعض
بعيده فهو مجازي فهو لا يقتصر فيه على السماع ايضا مع انه سمع

احدى سبع كما مر واحدى الليالي قال ـــــ زهير اذا طرقت احدى الليالي لي
بمعظم وفي الحماسة • • •
واحد العرب الذي ما ان لهم من مذهب عنه ولا من منتصر قوله
اي امساك وكف هذا اخر ما قيد من الاوابد التي لا يعرفها الا واحد بعد
واحد قلت ـــــ وهي وان كانت من الاوابد بالنسبة الى الواحد بعد الواحد
فهي مطروقة مشهورة بين ارباب الفوايد والمثلاثة والعوايد وقد
وقع له خلل في مواضع ايدينا ها لمن يغوص على استخراج الغرايب
وما اشار اليه من البحث مع البدر الدماميني غير وارد لمن شرب ذوق
ماء اسرار العربية وورد منها الموارد والوقوف مع النص لما لا يحتاج
الى شاهد وحمل الكلام كله على المجاز كما يميل اليه الشهاب احيانا كما لا يقوله
ناقد والبدر انما يتكلف اذا اعتراه دخان من الشهاب عند انطفا
المواقد والله الموفق سبحانه قلت ـــــ ومن الامثال المشهورة قولهم
ذاك احد الاحدين قال ـــــ ابن الاعرابي هذا ابلغ المدح قال ويقال
احدى الاحد كما يقال واحد لا نظير له ويقال فلان واحد الاحدين وواحد
الاحاد وقولهم هذا احدى الاحد قالوا التانيث للمبالغة بمعنى الداهية
وانشدوا • • •
عددتي الثعلب فيما عددوا • حتى استثاروا بي احدى الاحد •
يضرب لمن لا نظير له في دهايه ولا مثل له في نكرايه قاله الميداني في مجمع
الامثال قوله واحد بضمتين جبل بالمدينة الخ قلت ـــــ ضبطه هو
المعروف المشهور وقال ـــــ الزمخشري رايت بخط المبرد احد بسكون
الحا مسكون جبل معروف بالمدينة قلت ـــــ انكره جماعة وقال انه لا
يسكن الا في الضرورة ولعل الذي راه كذلك والله اعلم وهو من الماثر
العظيمة وبه كانت الغزوة المشهورة وفيه قال ـــــ صلى
الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه قوله وحركته الخ لقولهم انه كوزان
في المراصد واصله قوله ونحاوا الحادح من مباحث النحو وان ذكره الجوهري
لكثرة تعلقه بالصرفيات والنحويات قوله واحد العشرة الخ هو قول
الجوهري حكى الفرا عن بعض العرب معي عشرة فاحدهن اي صيرهن احد
عشر قوله والاثنين الخ اي احد الاثنين صيرهما واحدا هو ايضا مثل
قول الجوهري وفي الحديث انه قال لرجل اشار بسبابتيه في التشهد احد احد

احد وقال ابن الاثير في حديث الدعا انه قال لسعد وكان يشير في دعايه باصبعين
احد احد اي اشر باصبع واحدة لان الذي تدعوه واحد وهو الله تعالى
قوله وتقال الخ فذكر تفصيله وبقي عليه احد النكرة فانه لم يتعرض
لها وهي اكثر كثيرا مما اورده وقال الجوهري واما قولهم ما في الدار احد
فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمونث وقال
تعالى لستن كاحد من النسا وقال فما منكم من احد عنه حاجزين والمص
اغفل ذلك وقد اشرنا اليه اولا ونقلنا كلام السعد وانه قال اذا اريد
استعماله في الاثبات فلا بد فيه من كل والله اعلم قوله وأدته الداهية
تؤده الخ الضم هو القياس وعليه اقتصر الجوهري وغيره والكسر غريب
لا يعرف ولم يذكروه فيما جا بالوجهين كنم وفي نسخ ويأدُه بالفتح وهو اغرب
لانه ان كان مضارعا للمفتوح فلا نظير له والمذكور من ذلك اي وحده او ما
فيه التداخل والكل في الماضي من هذا غير معروف ففي كلامه نظر من وجوه فتامل
قوله وأُدد كعمر اي في الوزن ولما كان يوهم مماثلة له في الحكم ايضا وهو
المنع من الصرف وليس كذلك لانه غير معدول من شي صرح بانه مصروف
دفعا لذلك الايهام ولو قال كصرد ونحوه من المصروفات لم يحتج للتطويل
ببيان حكم اعرابه وبضمتين لغة فيه ابو قبيلة أُدد بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن حمير وقيل ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبا بن
يشجب بن يعرب بن قحطان قوله وأُدّ بن طابخة كلامه فيه نظر لانه ان
حمل على الاول كان ادد كعمر وبضمتين ولا قايل به ولا يعرف وان حمل على
الاطلاق الذي هو الاصطلاح المشهور فكذلك غير معروف لان ابن طابخة
هو أُدّ بضم الهمزة وتشديد الدال فكان حقه ان يقول وأُد بالضم هو
ابن طابخة ابو قبيلة اخرى فاخرى صفة لمحذوف دل عليه ما قبله كما قدرنا
اشارة اليه وطابخة تقدم في الخا المعجمة انه لقب لعامر بن الياس واوضحنا
هنالك انه والد ابن طابخة فانظره وبقي ادد كصرد والد عدنان الذي
انتهى اليه نسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله العراقي وابن
دحية وغير واحد واغفله المص قوله أَزْد بن الغوث الخ ظاهره انه مجرد
من ال والمعروف اقترانه بها الا اذا اضيف الى بعض القواعد كازد السراة
ونحوه اما اذا كان مجردا فانه يقال فيه ازد والازد ولذلك قال حسان
رضي الله عنه

اما سألت فانا معشر نجب ۝ الازد نسبتنا والما غسان ۝
وما ذكره المص اصله في الصحاح مبسوطا فانه قال ازد ابو حي من اليمن
وهو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وهو بالسين
افصح يقال ازد شنوءة وازد عمان وازد السراة قال الشاعر
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ۝ ورجل بها ريب من الحدثان ۝
فاما التي صحت فازد شنوءة ۝ واما التي شلت فازد عمان ۝
قلت فظاهر كلام المص والجوهري ان ازد شنوءة غير ازد عمان وهو
مخالف لما قاله غيرهما من انهما شي واحد قال صاحب الملحقات في مختصره
الذي اختصر فيه جمهرة الانساب لابن الكلبي بعد ما نقل كلام الجوهري
برمته ما نصه لم اجد في الجمهرة لذلك ذكرا بل رايت في العجالة في النسب ان
شنوءة اسمه الحارث اقرب الى الصواب فالحارث هو الذي ولد هذه البطون
والقبايل من دوس ونصر وغامد وبارقة وغيرهم واهل عمان الان
يقولون انهم شنوءة وهم من دوس ثم ابن مالك بن فهم بن غنم بن دوس وهذا
الذي ظهر من صحة ذلك يبطل تقسيم الشاعر في هذا البيت وقوله ان
ازد عمان غير ازد شنوءة الخ ان اراد به التقسيم على ثلاث قبايل ففاسد
وذلك ان ازد السراة ايضا من ازد شنوءة فمنهم ثمالة تحل بلدا بالسراة اسمه
تورشا ودوس منهم منهب بن دوس وبالسراة والاقرب ان يقال ان هذا كقولهم
غسان والانصار وخزاعة وكلهم غسان وانما تجدد للانصار وخزاعة
هذان الوصفان فبقيت تسمية غسان للشاميين قلت قد
تعرض الشيخ عبد القادر البغدادي في شرح الازد وايضاحه فقال
الازد اسمه درء بكسر الدال وسكون الرا المهملتين وبالهمز قلت كذلك
قاله ارباب الانساب وصرحوا بان الازد لقب واغفله المص والجوهري
وغيرهما من ايمة اللغة فلم يتعرضوا له هنا ولا في الهمز فهو قصور ظاهر
ثم كونه بالكسر كالبغدادي راي طايفة وصرح ابو القاسم الوزير في ادب الكاتب به
انه درا ككتاب على فعال وصححه الامير وغيره وهو الصواب فقيل
كان درا كبير المعروف فيقال للحي اسدي الى درا المعروف وازدي الى المعروف
فقيل له الاسد والازد قالوا والاسد افصح والازد اكثر وذكر الوزير
في كتاب الحاق بالاشتقاق انه اشتقاق بعيد لا يصح عند اهل
النظر قال والصحيح ما اخبرني به ابو اسامة عن رجاله قال عسل

وَالاسدوَالازد هَذهِ الثلاث الكلمات مَعنا هَا كلها الغبل قال وَالازد ايضا
يكون بمَعني الغرد وَهوَ النكاحُ قلتُ وَهوَ كلام جَامع يظهر به قصور البغدا دي
والمص وَغير وَاحِد ثم قال البغدادي وَالاسد لغة في الازد بل قيل السين
افصح من الزاي قلتُ تقدم انه وَان قِيل انه افصح لكن الزاي اشهر كما قاله
الوَزير وَالامير وَغيرهما وَالازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن ادد بن زيد
ابن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرُب بن قحطان وَالغوث بفتح الغين
المعجمة وَبالثا المثلثة ونبت بفتح النون وسكون الموحّدة وَبالمثناة من
الفوقية وَادد بضم الهمزة وفتح الدال الاولى كذا في جامع الاصول لابن
الاثير وَغيره من كتب الانساب قلت وبَاقي الانساب مضبطه في
ابوابه وَهوَ كذلك في جامع الاصول ايضا وَمر الخلاف في سبا وَغير ذلك
والسراة اعظم جبال العرب رُوي عن سعيد بن المسيب لما خلق الله الارض
مادت باهلها فضربها بهذا الجبل يعني السراة فاطمانت وَقد اوسع ابو عبيد
البكري في معجمه الكلام فيه وذكر حُدوده وَطوله وَعرضه وانه احاط ببلاد
العرب ويَاتي بعض ذلك في باب المعتل ان شا الله وَاصيغ طايفة منهُ
الي الازد على ما يأتي وَقال الحافظ الكبير ابو عمر بن عبد البر رَحمه اللهُ في
مُقدمة كتابه الجامع الذي سماه الاستيعاب الازد جرثومة من جراثيم
قحطان وَافترقت فيما ذكر ابن عبيدة وَغيره من علما النسب على نحو
سبع وَعشرين قبيلة ثم ذكرها مستوفاة هناك بما يطول بنا وَيخرجنا عن
القصد قالوُ وَيقال لبعضهم ازد السراة وَهو من اقام منهم عند جبل السراة
وَلبعض اخر ازد عمان بضم العين المهملة وَتخفيف الميم وَهوَ بلد على شاطي
البحر بين البصرة وَعدن كما يأتي اصيفوا اليه فسكناهم فيه وَلبعض
اخر ازد عشان وهم اسماكما يأتي فمن شرب منه منهم سمي ازد عشان وَهم ازدع
قبايل وَمن لم يشرب منه لم يقال له ذلك قال فيه بشير قول حسان •

• اما سالت فانا معشر نجبٌ • الازد نسبتنا وَالما غسان •

وَمنهم من يقال له ازد شنوءة وَهوَ اسم ابيهم لشنآن وَقع بينهم قلتُ اولغير
ذلك من الوجوه التي اوردناها في شنا وَاسمهُ الحارث وَقيل عبد الله بن كعب
ابن مالك بن نصر بن الازد وَفيه مباحث غير هذه وَاذا احطت بما اوردناه
وَازنا اليه علما ظهر لك ما في كلام المص من القصور الظاهر وَالله اعلم
وَمع ذلك فقد بَقي عَليه ازد بن عمران بن عمرو بن عامر ذكره غير وَاحِد من

اهل الانساب واغفله المص وَبني ازد محركة وَكلمتفق على الخلاف بين
المرهبي وَابن الكلبي وَغيرهما في ضبطه وَهوَ في همدان قال الامير وَهوَ
في خطوط العلما بالكسر اكثر من الفتح اي في الزاي وَصرحوا بانه مجرد عن
الالف وَاللام في لغة الاكثر وبه جزم ابن المرهبي في كتابه الذي صنعه
في اخبار همدان وَاشعارها وَبعض يلحقها اياه وَهوَ ازد بن عبد الله بن
قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد بن خيران بن نوف بن همدان
وَقد ذكره ابن الكلبي وَغيرهما في ضبطه واغفله المص ايضا فهو
في حيزما اغفل مثل ازاد بمعنى التمر الجيد فارسي معرب قاله ابو علي
الفارسي ان شيت جعلته فعالا تاما او على افعال بصيغة الجمع كما في
المصباح وَالله اعلم قوله الاسد محركة قد عدوه فيما كثرت
اسماوه واورد له ابن خالويه وَغيره اكثر من خمسماية اسم ورايت من
قال ان له الف اسم واوردها كثير المص في الروض المسلوف وفيما له
اسمان الى الوف وذكروا له خصايص منها ان الجلوس على جلد الاسد
يذهب الباسور وَالنقرس وَله احكام اكثرها في حياة الحيوان للكمال
الدميري قوله واسد الخ هوَ مذكور في جموع الاسد كما للمص وَغيره فقيل
هو من اصول جموعه وَقيل انه مقصور من اسود وَبه صرح الجوهري
وَغيره وَزاد الجوهري اسد بالسكون ايضا كقفل وقال هو مخفف اي
من الذي بضمتين وَاسد بهمزتين على افعل كجبل واجبل وَاشداد
اي بالضم ومَاسدة اي بالفتح كمشيخة وَهَل هوَ جمع او اسم جمع خلاف
وصحح الثاني وسرابا للكلام عليه قوله وهي الانثى من الاسود بها
التانيث فيقال فيها اسدة كما قاله ابو زيد ونقله الجوهري وَجماعة
وَنقله في المصباح عن الكساي وَقال نقله ابو عبيدة عن ابي زيد وقال
غيره ان الاسد عام للذكر والانثى قالوا وَربما قيل للانثى اسدة كما قاله
ابو زيد لتحقيق التانيث كما قاله في المصباح قوله والمكان ماسدة
الخ اي فهو يستعمل جمعا واسم جمع وَاسما للمكان الذي تكون فيه الاسود
قال الامام السهيلي في الروض الانف يقال الماسدة للارض الكثيرة الاسود
كما يقال المسبعة للارض الكثيرة السباع واورده ابن الشرقي وبعضهم
جعله متعينا لكثرة امثاله في كلامهم قوله صدح فيه نظر وبعض
فيه صبير وزنه كاسد عند روبته وقوله في حديث ام زرع اذا دخل

نهد واذ اخرج اسد بنا فيه فانه عام وهو الظاهر بل الصواب المصرح به
والله اعلم قوله والنبت طالخ اي والنق وبكائن كما اوضحه في
المحكم قوله واسد بن خزيمة محركة ابو قبيلة من مضر الخ قلت هو اسد
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر كما في الصحاح وغيره قلت قلد
المص الجوهري في الاقتصار على هاتين القبيلتين وبقي عليه اسد مذحج
وهو اسد بن مسيلمة مسلية بن عامر بن عمرو في مذحج ايضا بنو اسد بن
عبد مناة بن عائذ الله بن سعد العشيرة وفي مذحج ايضا بنو اسد بن مر
ابن صدا وفي قريش اسد بن عبد العزى وفي الازد اسد بن الحارث بن
العتيكة قاله كله الوزير ابو القاسم المغربي واغفله المص تقصيرا منه
قوله والاصيدخ قيل اصله الواو فصوابه ان يذكر في فصله بل
قيل ذلك فيما شارك بين الاصيدة والصده الخ وكلام الجوهري صريح في انه
لغة في الواو قوله والاصاد كلتاب روضة بين احيل الخ زاد ابن السيد
في كتابه الفرق فيما انشد
لطمن على ذات الاصاد وجمعكم يرون الاذى من ذلة وهوان
وقال الجوهري كان يجري واحس والغبرا من ذات الاصاد وهو موضع وكا نت
الغاية مائة غلوة والاصاد هي ردهة بين اجبل وقال السهيلي في الروض
كان اجراء احس والغبرا على ذات الاصاد والردهة نقرات في حجر يجتمع
فيها الما فتأمل كلامهم واجمع اطرافه وهل الردهة وذات الاصاد متحدان
كما هو ظاهر غير كلام المص او متفرقان كما هو صريح كلامه والله اعلم
قوله أبيد تصغيرخ قلت من غريب ما يحتاج اليه انه وقع في شعر
ابي اسامة بن زهير بن الجشمي دعيت الى ابيد الخ وتوقف فيه كثيرون ولعل
التنبيه عليه اكثر اهل السير وقال الامام السهيلي في الروض الانف هو
تصغير وقد وهم المتعدمون من كل شي من ناس او خيل او ابل وهو اسم للجمع كركب
ولذا جا تصغيره وقيل انه اسم موضع قلت فهو من فصل الواو وابدلت
واو الضم لما صغرت كما اقتضاه القياس واما كونه اسم موضع فلم يتعرض
له البكري ولا في المراصد والله اعلم قوله واكده تاكيدا وكده الخ قلت
يجوز ان يكون قصد المعنى وانهما بمعنى او اراد الامرين اي اكده وابدال من
وكده وان الهمزة عن واو وهو قول لبعض ائمة الصرف واللغة ثم قيل انه
بالواو افصح لقوله تعالى بعد توكيدها بل انكر بعضهم فيه الهمزة بالكلية

كما نقله عبد اللطيف البغدادي في اللمع الكاملة وذهب الزجاج وغيره الى ان
الهمزة في اكد عن واو وقيل هما لغتان اصليتان لتساوي الاستعمالين قلت
وهو الظاهر والمراد من التساوي انهما لغتان مستقلتان فلا ينافي
ان الواو افصح وكلام الجوهري صريح في تساويهما والله اعلم قوله
والاكابيد الخ هما من الشواذ لانه لا يعرف جمع فعال بالكسر على افاعل ولا انها
لا الف في اول المفرد فتأمل قوله الا الدلة الوالدة الخ قلت المادة
كلها ابدال تخفيفا كما صرح به اهل الصرف قوله الامد محركة الخ قد قالوا
ان الامد باعتبار الغاية والزمان عام في الغاية والمبدا ويعبر به
مجازا عن جميع المدة كالغاية عن مجموع المسبوق واشار اليه الراغب
وغيره قوله وآمد بلد بالثغور الخ في وفيات الاعيان للشمس بن
خلكان امد بمد الهمزة وكسر الميم مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد
الروم وفي المراصد امد بكسر الميم وهي لفظة رومية بلد قديم حصين
ركين مبني بالحجارة السود على نشز ودجلة محيطة باكثره مستديرة
به كالهلال وهي تسقى من عيون بقربه قلت رايت من ضبطها بضم الميم
ايضا ولا اذكره الان قوله ومالها اي الالفاظ الثلاثة الموزون
والوزنان رابع فهي ثلاثة لا نظير لها ولا رابع لها وفيه ان المص قبل
اسحمان بالضم واضحيان بالكسر ومن نظائر الاول عنفوان والثاني
عليان وفيه انه قال في سحم وكزبرقان جبل وعنفوان فعلوان لا افعلان
وهمزة امدان اصلية لانها فا الكلمة ولذلك ذكرت في فصلها وهمزة الوزنين
زائدة لانهما من سحم وضحى فتأمل ذلك واعرف ما سلكه المص من المسالك
والذي يظهر لي ان المص اخذ كلامه من ابنية ابن القطاع ونقله هنا ونسبه
في الميم والمعتل وعبارة ابن القطاع وعلى فعلان اي وتاتي ابنية الاسما
على فعلان بالكسر نحو اسحمان لجبل بعينه وليلة اضحيان وامدان
بتشديد الميم اسم موضع فاما الامدان بتشديد الدال فهو الما الذي
ينزل على وجه الارض قال زيد الخيل
فاصبحن قد اقهين عني كما ابت حياض الامدان الظبا القوامح
هذا كلام ابن القطاع اورده المص هنا ومر عنه في بقية المواد فاسحمان
عند ابن القطاع فيه لغتان الفتح كما مر في نحو والكسر كما هنا ولذلك دخل
في الوزنين والاضحيان فيه لغة واحدة والامدان قال فيه انه بتشديد

الميم مع كسر الهمزة فهي زائدة فموضع ذكره مدّ بميمين وكذا الحق تكون
الميمان اصليتين الاولى فا الكلمة والثانية عينها والهمزة حـ زائدة وهي
من باب هذه الاوزان ولذلك ترجم المص في فصل الميم كما يأتي له في الزيادة
واما اذا كانت الهمزة اصلية كما هو نص المص لذكره اياها في فصلها فوزنه
فعلان فلا يكون من هذه المادة ولا من هذه الاوزان ففي كلام المص كابن
القطاع نظر ظاهر ولو جرينا على تشديد الدال كما قال ابن القطاع وحكمنا
بزيادة الهمزة وقلنا اصله امددان كامنيان ونقلت حركة الدال الى الميم
وشددت الدال لكان من الاوزان وخرج عن المادة لان الهمزة زائدة والدال
هي المضعفة فيكون موضعه مدد الميم هي فاوه والدال عين ولام فلا دخل
له هنا وربك العلام هذا تحرير هذا المقام وكم عجز عنه من نحرير اقام وناهيك
بابن القطاع ومن في حلبته من الاعلام فضلا عن المص واضرابه من باب
التقليد فلهم العذر الواضح في مثل هذه الاوهام وقد ذكره الجوهري في
مدد وبنى على انه افعلان واورده المص ولم يتعرض له المص ولا غيره والله
اعلم قوله انده بالضم بلد بالاندلس الخ قيل في جيلها معدن الحديد
الذي لا نظير له وهناك انده ايضا حصن مشهور بريده اعقله المص
وهو مشهور في الاندلس قوله اود كفرح يأود اودا الخ قلت وزنه
بفرح كاف في اصطلاحه عما طول به من ذكر المضارع والمصدر على انه عند
التامل ومراعاة اصطلاحه قد يكون منتقضا لان وزنه بفرح صريح في انه
مكسور الماضي مفتوح المضارع وذكر الماضي واتباعه بالمضارع صريح
في انه كضرب فتامل فعبارة الجوهري سالمة من ذلك فانه قال اود الشي
بالكسر يأود اودا اي اعوج الخ قوله والنعت الخ كانه اراد دفع ما يتوهم
من ان الصفة كالنعت مما وزنه بفرح فاوضح ان النعت منه على افعل وفعلا
كاحمر وحمرا واحم وادما وبقي من هذه المادة مما هو مشهور الاودي نسبة
لاود بن صعب بن سعد العشيرة والاودي بالضم وضبطه الذهبي في
المؤتلف بالفتح نسبة لقرية من قرى بخاري قوله والقوة اي الاود القو
وبقي الاستئناد بيته كافعلته كما قال الطيبي واصله اأيدته ابدلت الهمزة
الثانية الفا وتقول من الايد بمعنى القوة ايدته وقيل ايده قواه وايده
نصره والنصر قوة لكن في الصحاح ايدته على فاعلته ويؤيده قول المص
هنا مؤايدة فتامل قوله فهو مؤيد الخ الاول كمكرم والثاني كمعظم

قاله عبد الباسط وغيره وهو الظاهر قوله والتراب يجعل حول الحوض
الخ اي ليتقيد من السيل كما قيدوه به ماخوذ من الايد وهو القوة لان فيه
قوة للحوض والجبا وهو بين النوي والجبا قوله وحي بن سعد الخ هو ابن
نزار بن سعد ولمعد ابن من صلبه يسمى اياد اهو اخو نزار وابو القبيلة اياد
ابن نزار كانوا بالحجاز رفضا في عن مسارحهم فساروا الى الريف العراق وهناك
تعلموا الكتابة وقيل لقريش من تعلمتم الخط فقالوا من اهل الحيرة وهم من الانبار الى اخرما اورده في المزهر واوضحته في المسفر قلت واياد
في الازد ايضا كما ذكره ابو القاسم الوزير وغيره وان اهمله المص والجوهري
على ان الجوهري اورد هنا فوايد لا يستغنى اللغوي عنها يطول بنا
ايرادها مما لا يدخل تحت الاحاطة البحرية

حرف البا

اي الموحدة قوله بجدا قام الخ هو مقتصر على قاعدته وفيه
الفعل والتفعيل بمعنى قوله وهو ابن بجدتها الخ واورد المص كانه اصلي
وصرح ارباب الامثال بانه مجاز والوارد في المثل انا ابن بجدتها ولذلك
اورده الميداني والزمخشري وابو عبيد قبلهما وغير واحد قال الميداني
اي انا عالم بها والها راجعة الى الارض يقال عنده بجدة ذلك اي علم ذلك
ويقال ايضا هو ابن مدينتها وابن بجدتها من مدن بالمكان وبجد اي اقام
ومن اقام بموضع علم ذلك الموضع واصله في الهادي الخريت ثم تمثل به
لكل عالم بالامر ماهر فيه ويقال البجدة التراب فكان قولهم انا ابن بجدتها
انا مخلوق من ترابها قال كعب بن زهير

فيها ابن بجدتها يكاد يذيبه ✻ وقد النهار اذا استنار الصيخد

يعني يا ابن بجدتها الحربا والها في قوله فيها الى الفلاة التي يصفها قلت
وهو كلام ظاهر ويرجع كلامهم اليه والله اعلم قوله وبجد بيتا
جماعة الخ يعني ان البجد بالفتح يطلق على جماعة من بني ادم قلت اهمله
الجوهري وذكره ابن سيدة وغيره وقالوا جمعه بجود كفلس وفلوس
وواحدها والجماعة من الخيل لا يقال لها بجد الا اذا كملت مائة وزادت
كما قيده المص به وذكره غيره ممن عدا الرايا ونحوها قوله وكمتاب
كسا الخ قلت البجاد بالكسر كسا مربع كما قال المص كالجوهري زاد
غيرهما من اكسية الاعراب من وبر الابل وصوف الغنم وانعمته ارجا في ...

قوله في بجاد مزمّل من شروح الشواهد قوله ومنه عبد الله ذو البجادين
لم اورده ليعلم انه بالموحدة لان بعضهم صحّفه وجعله ذا النجادين بالنون
وهو وهم قيل سمي ذا البجادين لانه حين هاجر قطعت امه بجادا لها على
قطعتين فارتدى باحدهما واتزر بالاخرى قاله القاري وغيره قلت هو مزني
صحابي من المهاجرين السابقين عده بعض في اهل الصفة فيما حكي عن
علي بن المديني وكان اسمه عبد العزى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
بل انت عبد الله ذو البجادين واورده في الغاية اثنا سورة التوبة وقال
الحافظ بن حجر في الاصابة عبد الله بن عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن عدي بن ثعلبة
ابن سعد المزني كان يقال اسمه عبد العزى فغيره النبي صلى الله عليه
وسلم وهو عم عبد الله بن مغفل بن عبد نهم المزني قلت عمه صحابي ايضا
ترجمته في الاصابة قال ابن حبان له صحبة وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن
ابراهيم التيمي قال كان عبد الله رجلا من مزينة وهو ذو البجادين يتيما في حجر
عمه وكان محسنا له فبلغ عمه انه اسلم فنزع منه كل شيء اعطاه حتى جرده من
ثوبه فاتى امه فقطعت له بجادا لها باثنين فاتزر نصفا وارتدى نصفا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت عبد الله ذو البجادين فالتزم بابي
فلزم بابه وكان يرفع صوته بالذكر فقال عمر امراء هو فقال النبي صلى
الله عليه وسلم بل هو احد الاواهين وقال ابن مسعود رضي الله عنه
قمت في جوف الليل في غزوة من الغزوات فرايت شعلة من نار في ناحية
العسكر فاتبعتها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر واذا عبد
الله ذو البجادين قد مات وقد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في حفرته فلما ادفناه قال اللهم اني امسيت راضيا عنه فارض عنه رواه
البغوي مطولا واخرجه ابن منده عن ابن مسعود كذلك وقال عمر بن شبة
من طريق عبد العزيز بن عمران لم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبر احد
الا خمسة منهم عبد الله المزني ذو البجادين قال وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما هاجر عرض عنه الطريق فابصره ذو البجادين فقال
لابيه دعني ادله على الطريق فابى ونزع ثيابه عنه وتركه عريانا فاتخذ
بجادا من شعر وطرحه على عورته ثم لحقهم فاخذ بزمام ناقة النبي صلى
الله عليه وسلم وانشا يرتجز

هذا ابو القاسم فاستقيمي … الابيات

المذكورة في الاصابة وغيرها من كتب السير وقد يقال في كلام ابن شبة مخالفة
لما ذكره الحافظ اولا من انه كان يتيما في حجر عمه الا ان يقال انه اريد بلابيه في
قضية السير العم فتامل ومراد المص بقوله له ليل رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه القضية والا فالذي في الصحيح ان دليله مالك بن فهيرة
على ما عرف والله اعلم قوله وسالحين خامس لخ قلت سيأتي انه
في الزاي المعجمة وكذا الحلز قرية بين حلب وانطاكية فهو خامس ولعل الاستقرا
بيدي زيادة والله اعلم قوله والجدح قلت صرحوا ان الالف زائدة
في اوله وانه افعل كاحمر واذا كان اعجميا كما هو راي الاكثر فالصواب انه من
اصلية وان الصواب ذكره في فصل الهمزة ثم اختلف الناس في ضبط هذه
الالفاظ ومدلولاتها ومعانيها اختلافا كثيرا فقيل كما للمص وقيل ابجد محركة
ساكنة الاخر وقيل ابا جاد كصيغة الكنية وقيل اسماء ملوك مدين كما قيل
وقيل اسماء شياطين وقيل اولاد سابور وقيل غير ذلك قال ابو الحجاج البلوي
الاندلسي في كتابه الذي سماه الف با روي عن كعب الاحبار انه قال
اول من كتب العربي والسرياني وساير الكتب ادم عليه السلام قبل موته بثلاث
مائة سنة كتبها في طين ثم طبخه فلما اغرق الله الارض ايام نوح بقي ذلك فاصاب
كل كتابهم وبقي الكتاب العربي الى ان خص الله به اسماعيل عليه السلام فاصابه
وتعلمه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول من تعلم الكتاب العربي
اسماعيل عليه السلام على لفظه ومنطقه وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
وعروة بن الزبير انهما قالا اول من وضع الكتاب العربي قوم من الاوايل نزلوا في
عدنان بن اد بن ادد اسماؤهم ابجد وهوز وحطي وكلمن وصعفص وقرشت
فوضعوا الكتاب العربي على اسمائهم ووجدوا احرفا ليست من اسمائهم وهي
الخاء والثاء والذال والظاء والغين والشين فسموها الروادف يريد ثخذ
ظغش والله اعلم لم يذكروا في الجزائيها قلته وقد روي انهم كانوا ملوك مدين
وان رئيسهم كلمن وانهم هلكوا يوم الظلة وهم قوم شعيب عليه السلام
فقالت اخت كلمن ترثيه

ابني هدّ ركني هلكه وسط المحلّة … سيد القوم اتاه الحتف نارا وسط ظلة

وقال رجل من اهل مدين يرثيهم

الا يا شعيب قد نطقت مقالة … سبقت بها عمرا وحي بني عمرو
ملوك بني حطي وهواز منهم … وصعفص اهل في المكارم والفخر

بهم صبحوا اهل الحجاز بغارة • كمثل شعاع الشمس ومطلع الفجر •
ويذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقي اعرابيا فقال له هل تحسن ان
تقرا القران قال نعم قال فاقرا ام القران فقال والله ما احسن البنات
فكيف الام قال فضربه ثم اسلمه الى الكتاب فمكث فيه حينا ثم هرب
وانشا يقول

اتيت مهاجرين فعلموني • ثلاثة اسطر متتابعات •
كتاب الله في رق صحيح • وايات القران مفصلات •
فخطوا لي ابا جاد وقالوا • تعلم سعفصا وقريسيات •
وما انا والكتابة والتهجي • وما حظ البنين مع البنات •

ثم اورد كلام العلما في حكم تعلمها وانه يكره لمعلم الصبيان ان يعلمهم ابجاد
لانها اسما شياطين القوها على السنة العرب في الجاهلية وصرح به
سحنون وغيره من اصحابنا المالكية وغيرهم ونقل عن طاوس عن ابن عباس
رضي الله عنهما وقد سيل عن قوم ينظرون في النجوم ويكتبون ابا جاد فقال
اوليك لا خلاق لهم ونقله القابسي وغيره ثم نقل من طرق عن عيسى
انه اول من شرحها فقال في ابجد الالف الا الله والبا بها الله والجيم جلال الله
والدال دين الله قيل وسال عثمان رضي الله عنه النبي صلى الله عليه
وسلم واجابه بمثل ما نقل عن عيسى عليهما السلام قلت وعندي في ذلك
كله نظر لانه لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم من طريق صحيح او حسن بل
ولا ضعيف يعتد به بل قال سحنون سمعت حفص بن غياث يحدث ان ابجاد
اسما شياطين كما مر وقال محمد سمعت بعض اهل العلم يقول انها اسما ولد
سابور ملك فارس امر من كان من العرب في طاعته ان يكتبوها فلا احرم
ورايت المقريزي في بعض تعاليقه اورد فيها كلاما واسعا يخرجنا
نقله عن القصد واعجب من ذلك ما اورده السهيلي في الروض الانف بعد
ما ذكر اسما الايام وانها في اللغة القديمة شبار واول الى اخر اسمايها المشهورة
قال واسماها قبل هذا بالسريانية ابو جاد هوز الى اخرها قلت وهو مع
كونه في غاية الغرابة يخالف عدد الايام لانها سبعة وكلمات ابجد الى اخرها
ثمانية وقد اورد بعض احكامها شيخ شيوخنا العلامة البارع النحوي
الجامع الشيخ ابو بكر الشنواني في رسالته المعروفة بحلية اهل الكمال بالاسيلة
الجلال فانه اورد كلام الرضي والخلاف في انها كلها اعجميات كما جوزه المبرد وهو

ان اصلها اصم

الظاهر ولذلك قال السيرافي لا اشك انها اعجمية او بعضها عجمي وبعضها عربي كما هو
ظاهر كلام سيبويه ابجد وغيره لذلك مما ذكره الرضي وغيره وبسطها الشنواني
ووسع الكلام فيها الجلال في المزهر واوضحت كلامه في المسفر ونكلم عليها
الزمخشري في ربيع الابرار وبين ان ابا جاد كان ملك مكة وهوز وحطي
ملوك من الطايف والباقين من مدين واورد بعض ذلك في المزهر وجزم
جماعة بان ابجد عربي واستدلوا بانه قيل فيه ابو جاد بالكنية وان الاب
لا شك انه عربي وجاد من الجود وبالابيات المشهورة في قوله •

• تنبت ابا جاد وال مزامره •

وفي رواية علمت ابا جاد وفي اخرى تعلمت باجاد الخ الابيات وبغير ذلك
والصواب عندي والظاهر ان الالفاظ كلها اعجمية لا تقبل وضع العرب
وبسط الكلام في تحرير القول في هذه الالفاظ يستدعي تصنيف اسنا بصدد
التعرض له ومن احاط بعلوم العربية وحقق الفاظ العرب وكلام النحاة
لا يخفى عليه من ذلك شي والله اعلم قوله وكلمن ضبط بالضم وفسره
اهل الاشارة بان معناه اكل ادم من الشجرة فمن عليه بالتوبة وضبط بفتحتين
وسكون الميم وضبط كلمون بزيادة الواو مع التحريك قوله فقالت ابنة
كلمن الخ قد سبق في كلام ابي الحجاج البلوي انها اخته ويدل له قولها ابزامي
هدم ركني الخ فاما ان يقول بالتعدد وان الابيات لكل من الاخت والبنت
او لاحدهما قالت والاخرى انشدت او ينظر في تصحيح الرواية قوله
كلمن هدم ركني الخ كذا رواه المص وجماعة فكلمن بالضم او بالفتح وهدم
مضعفا واخره ميم من هدم البنا ورواية البلوي ابن ابي هد بتشديد
الدال دون ميم من هذا الشي يهده هدا كمدا وروي كلمون بزيادة الواو وهد
كذلك بغير ميم والكل صحيح المعنى والرواية محتملة وبقية الشعر ظاهرة
المعنى قوله ثم وجدوا الخ قد مر تفصيله في كلام البلوي وهو كذلك
في كلام المقريزي قبله وبقي على المص ابجاد كمنتاب كاغط الكتا اسم لثلاث
قبايل في عبس وفي شيبان وفي همدان ذكره الوزير ابو القاسم المغربي في
كتابه الايناس وكان تعرضه لها لانها من قبايل العرب والعربية اولى من التعرض
لابجد ولا سيما وهو لم يبين حقيقته ولا معناه ولا ما يترتب عليه في
التسمية به او غير ذلك مما اشرنا اليه واوضحه النحاة سيبويه فمن دونه
والله الموفق قوله وجات الخيل بداد الخ كلها مبنية ما عدى الخير

وكلها في محل نصب على الحالية سوى الاخير فانه منصوب اللفظ ايضا
وقد بسط ذلك محكم ذلك ووجد بنا بيد في مصنفات النحو بما هو مشهور
في التسهيل وشروحه من العدل والتانيث والوصفية كما اشار اليه الجوهري
ايضا **قوله** وذهبوا تباديد الخ قلت هو من الجموع التي لا مفرد لها
كشماطيط وابابيل والياء والالف فيهما زايدتان لي اولهما وفي الصحاح عن
الفراء طير اباديد وتباديد اي متفرقة **قوله** الجمع بُودَّه الخ اطلاقه
ربما يقتضي التحريك والمصرح به في المصنفات بكسر اوله كعزدة وعزدة
قوله وخطّى الجوهري الخ اي خطا الصاغاني وقلده المص والجوهري
اعرف منهما وذكر فيه الوجهين وصرح بالكسر الذي انكره المص غير واحد واعقل
البدة بمعنى القوة والطاقة وذكره اولى من الاعتراض على الجوهري ولو على
جهة التبري والله اعلم **قوله** ولا بد لا فراق الخ هو بالقاف من التفريق
وهم من قال لا فرار بالراء وهو من التبديل بمعنى التفريق وبدده فرقه
كما قال ولما كان فيه نوع من المجاز قال الجوهري وقولهم لا بد من كذا كانه
قال لا فراق منه ويقال البد العوض قلت يمكن رجوعه اليه ايضا اي
معنى لابد اي لا عوض منه والمعنى انه امر لازم لا يمكن مفارقته ولا يوجد
بدل منه ولا عوض يقوم مقامه قالوا ولا يستعمل الا في النفي واستعماله في
الاثبات في من ظن انه لا بد عنه فان عنه الغ بد مولد استعملوه للتمليح ولما كلة
وتوجيهه بتفسيره بالسعة لا وجه له والله اعلم **قوله** وطير اباديد
الخ اورده الجوهري وغيره ولم ينكره احد وهو داخل في قول المص السابق
وذهبوا تباديد الخ ولذلك اوردنا الجوهري هناك فلا تصحيف فيه وانما
يمكن دعوى التصحيف في الشعر ان ثبت ما قاله المص **قوله** وتصحف على الجوهري
الجوهري الخ ان اراد التصحيف في قوله طير تباديد كما هو صريح كلامه وايراده
في قوله فهو مردود لما اشرنا اليه واوضحناه وان اراد التصحيف في البيت فهو
يتوقف على الرواية وليس ديوان عطارد بين ايدينا فنراجعه منه على انه
قد تقرر انه لا ترد رواية برواية ولعل رواية البيت عند الجوهري انما صحت
على ما رواه فلا يقال فيه تصحيف لان كلا من اللفظين بمعنى والاضافة
والتوصيف من باب واحد وكون القافية مكسورة لا حجر فيه اذ غايته ما فيه
الاقوا وهو وارد في كلامهم كثير جدا حتى قال ايمة الادب قل ان تخلو قصيدة
من المطولات عن الاقوا وهو وارد في كلامهم والاستقراء في ذلك اعظم شاهد

فلا التفات لدعوى التصحيف ولا سيما واللفظان في المعنى شي واحد
والله اعلم **قوله** يروني خار جا طير تباديد هو عجز البيت وصدره
كانما اهل حجر ينظرون متى ولم يتعرض الصلاح لرجه في حل الشواهد وهو
على عدم تفسيره وعدم احاطته بالشواهد اعدل شاهد وقد اشرنا الى انه
فاته اكثر من تلك الشواهد ومعنى البيت واضح **قوله** وانما هو اي اللفظ
الوارد في بيت عطارد طير التباديد بالاضافة اي اضافة الموصوف الى
الصفة وقد علم ما فيه وقوله بالنون اي بدل الموحدة واما اوله ففوقية
زايدة مثلها في التباديد وانما التباديد في كلام الجوهري بل والمص في امثال
معناه من بدده فرقه بموحدة ودالين مهملتين وفي البيت في رواية المص
ودعواه التناديد هو بالنون فالكلمة ودالين مهملتين ايضا من نداذا
هرب ونفر وكلاهما بمعنى يقال ذهبوا تباديد وتناديد بالموحدة والنون
اذا تفرقوا كما ياتي له في ندد مترادفان لا فرق بينهما ولا تصحيف في الكلام
بهما وانما ينبغي النظر في رواية البيت فان صحت روايته باحدى الروايتين
عمل عليها او بهما ثبت الكلما اشرنا اليه والا فالكلام صحيح بكليهما حتى تظهر
محجة يرجع اليها والله اعلم **قوله** وقوله الدمشي مشية الابد غلط
الخ قلت ضمير قوله في كلام المص عايد على الجوهري وظاهره ان الشطر
المذكور بعده للجوهري وليس كذلك فكان الاولى ان يقول وقوله في قول
الشاعر الخ غلط او وهم والصواب الخ كما هو ظاهر فقي كلامه قلق موهم
يحتاج الى كشف يميز به مراده وهو في الاغلاط في ارادة البيان والذي في
الصحاح والابد الرجل العظيم الخلق والمراة بدة قال الراجز ابو نخيلة

الدمشي مشية الابد

قلت قد سبقه الى الاعتراض ابن بري في الحواشي واشار اليه شارح الشواهد
وقبله

من كل ذات طايف وزود ۞ بدا تمشي مشية الابد

قالوا والطايف الجنون والزود بالضم الفزع وهو ظاهر في ان رواية الجوهري
غلط لان ما قبل البيت دل على انه يصف امراة فالبدا لا معنى له هنا والله
اعلم وان كان فيه تشبيه الشي بنفسه عند التامل لان الابد مذكر
البدا فشبهتهما شي واحد **قوله** والعطا بينهم الخ هو بالنصب اي وابد
فلان العطا بينهم الخ قال ابن سيدة في المحكم ابد الطعام بين القوم اذا

اعطي كل واحد منهم نصيبه على حدة والبدا بالكسر النصيب كما قاله المص والجوهري وغيرهما وهذا المراد من قوله واعطي كلا منهم اي من القوم بدته اي نصيبه والمص ياتي بالفاظ وتراكيب فيها تعقيد اتا وغرابة على عادته رحمه الله قوله البرد معروف الخ الاطلاق صريح في الفتح كما لا يخفى وقوله معروف اي مشهور بين الناس وفي الصحاح البرد نقيض الحر والبرودة نقيض الحرارة قوله برودة بالضم مصدر برد المضموم الذي ككرم واما المفتوح فمصدره البرد بالفتح قوله وما برد الخ كان مراده الالفاظ الدالة على وصف الما بالبرودة وبرد بالفتح كانه وصف بالمصدر او صفة من برد المضموم كشهم من شهم ونحوه والبارد هو الاصل والبرود بالفتح صفة مبالغة وكذلك براد ومبرود على مفعول فانه من برده اذا صيره باردا قال في المصباح واما برد يبرد من باب قتل قتلا فيستعمل لازما ومتعديا يقال برد الما وبردته فهو بارد ومبرود وهذه العبارة تكون في كل ثلاثي يكون لازما ومتعديا وانشد، فانها ستبرد اكبادا الخ قال وبردته بالتثقيل مبالغة قوله والنوم اي والبرد النوم واستدلوا بالاية لا يذوقون فيها بردا اي نوما وزاد الجوهري الاستدلال بالبيت السابق في نفخ وهو قوله،

وان شيت لم اطعم نقاخا ولا بردا

قوله والزبد الخ وحمله بعض على المجاز قوله واكسية الخ قلت الاكسية جمع كسا وهو عطف على قوله ثوب مخطط فكانه قال والبرد بالضم اكسية يلتحف بها فهو عنده غير الاول وصريحه ان البرد هنا جمع بدليل انه فسره بالجمع الذي هو الاكسية وبدليل قوله الواحدة بها فكانه عنده اسم جمع جنسي والاول مفرد جمع على برود الخ وكلام الجوهري صريح في المفرق اينما وان كان فيه مخالفة لكلام المص وايضاح فانه قال البرد من الثياب والجمع برود وابراد ثم قال والبردة كسا اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب والجمع برد كصرد واصرح منه كلام المصباح في التفرقة بينهما وكذلك كلام ابن الاثير في النهاية وغير واحد من اهل الغريب فرقوا بين البرد والبردة بمثل ما ذكروا والله اعلم قوله والابردة بالكسر برد في الجوف الخ في الصحاح الابردة علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع قلت وما في الصحاح فسرها ابن الاثير وغيره من اهل

الغريب في قوله صلى الله عليه وسلم ان البطيخ يقطع الابردة وكلهم ضبطوها بالكسر وهو الذي جزم به ثعلب في الفصيح واقره شراحه على الضبط وان اختلفوا في المعنى فقال اللبلي الابردة برد يجده الانسان في جوفه او في اعضائه عن عبد الحق وحكاه الشيباني في مختصر الجمهرة وقال ابن خالويه الابردة التخمة ونقلوه بانها البردة محركة وقال ابن درستويه الابردة افعلة مثل اسحلة من البرد والهمزة فيها زائدة وهو وجع يصيب المشايخ قال والعامة تفتح اولها وهو خطا لان افعلة انما تكون جمعا لفعال او فعيل او نحوهما وقال صاحب كتاب العالم وابن سيدة في المخصص الابردة البرد قال وخص بعضهم به برد الثدي قوله والبردة ويحرك التخمة الخ قلت المعروف فيه هو التحريك وعليه اقتصر الجماهير قال الجوهري البردة بالتحريك التخمة وفي الحديث اصل كل دا البردة قلت قد تكلموا في هذا الحديث فقالوا هو موضوع وقالوا هو من كلام الحارث ابن كلدة حكيم العرب وصحح جماعة انه حديث لكن فيه مقال وقيل فيه ضعف والله اعلم وفي المصباح البردة بفتحتين التخمة سميت بذلك لانها تبرد المعدة اي تجعلها باردة لا تنضج الطعام وفي نهاية ابن الاثير في حديث ابن مسعود اصل كل دا البردة هي التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمري الطعام قلت واصله في كلام الزمخشري وذكره اكثر اهل الغريب وغيرهم ولذلك مال كثير الى انه حديث بل رايت من صححه وقال لا يبعد ان يكون من كلام العرب واقره سيدهم صلى الله عليه وسلم والله اعلم قوله والظل والفي الخ قد نفيا انهما بمعنى واحد على الاصح او الاكثر مطلقا قوله وبرد مات الخ قيل هو حقيقة فيه وقيل مجاز وقال بعض الشيوخ هو كناية للزوم انطفا حرارته الغريزية او لسكون حركته لان البرد استعمل بمعنى السكون قوله والبرادة السحالة الخ اطلاقه صريح في انه بالفتح والصواب انها بالضم فهي مثلها وزنا ومعنى والبرادة ما يسقط من الحديد وغيره عند برده بالمبرد كمنبر وهو الة البرد اي السحل قوله والبردي نبات معروف الخ قلت هو بالفتح وزيادة يا النسب قيل هو شجر ناعم رطب ينبت على الانهار وقيل هو عقل الموز قلت الغيل بانه الموز لا يكاد يصح وقد قال الحلبي في السيرة ان الحصير التي حجر النبي صلى الله عليه وسلم به لاحد كان

من البردي ورايت بعض الناس تمنا الواقية عليه تقليدا ولم ار لاحد من
الاعلام المتقدمين ولا المتاخرين ولم ادري ما صحته والله اعلم قوله
وبعضهم تمر جيد الخ قلت ورد في الحديث وفسروه بانه نوع من اجود التمر
كما في النهاية والصحاح وغيرهما والله اعلم قوله والبريد المرتب والرسول
الخ قلت كلام المص ظاهر في انه عربي وقال ابن الاثير في النهاية البريد فارسية
اصلها البغل واصلها بريدة دم اي محذوفة الذنب لان بغال البريد كانت
محذوفة الذنب كالعلامة لها فعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه
بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا والسكة موضع يسكنه
المرتبون من بيت او قبة او رباط وكان يرتب في كل سكة بغال وبعد
ما بين السكتين فرسخان وقيل اربعة وابرد ثم بريدا انفذه رسولا ثم
قلت اصله في فائق الزمخشري بلفظه والعجب ان القاري نقل كلام
ابن الاثير مختصرا وقال في اخره كذا في النهاية لكن الاولى ان يقال مقطوع الذنب
فانه معنى بريده دم وهو بالفارسي يستعمل بتشديد الراء وتخفيفها
فليت شعري اي فرق بين قول ابن الاثير محذوف الذنب وبين ما اختاره
هو من مقطوع فالمحذوف والمقطوع مترادفان وابن الاثير تبع الزمخشري
في التعبير والزمخشري اعرف باللسان الفارسي من جميع اهل هراة فضلا
عن هذا الرجل الذي يبني على غير اساس ويتعرض بغير علم للاعتراض على
الناس والله اعلم قلت وكلامهم صريح في ان اطلاقات البريد مجاز
واصله البغل وكلام الفيومي في المصباح ربما يخالفه فانه قال البريد الرسول
ومنه قول بعض العرب الحمى بريد الموت اي رسوله ثم استعمل في المسافة
التي يقطعها وهي اثنا عشر ميلا ويقال للدابة البريد بريد ايضا لسيره
في البريد قلت وقد اطلقوا البريد على السير الذي يكون في البريد قال
الجوهري البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد قال امرؤ القيس

على كل مقصوص الذنابى معاود ، بريد السرى بالليل من خيل بربرا

والبريد ايضا اثنا عشر ميلا قال مزرد يمدح عرابة الاوسي

فدتك عراب اليوم امي وخالتي ، وناقتي الناجي اليك بريدها

اي سيرها في البريد وصاحب البريد قد ابرد الى الامير فهو مبرد والرسول
بريد الخ وفي العناية اثنا سورة النساء سمي الرسول بريدا لركوبه البريد
او لقطعه البريد وهي المسافة المعروفة واصله في الفائق والله اعلم

قوله وفرسخان الخ قلت لعله قصد البريد الذي بين السكتين كما مر
في كلام ابن الاثير والزمخشري وغير واحد واما البريد المتعارف في حديث
قصر صلاة المسافر وهو الذي تكلم عليه الفقهاء فالمعروف انه اربعة
فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة الاف خطوة والخطوة ذراع
ونصف والذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست شعيرات معترضات
وقد نقل كلام الفقهاء في ذلك شراح مختصر الشيخ خليل رحمهم الله ورايت
ضابط الذلك في نظم لبعض الفقهاء على ما فيه التكلف وهو

ان البريد من الفراسخ اربع ، ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا
والميل الف اي من الباعات قل ، والباع اربع اذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع ، من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فبطن شعيرة ، منها الى ظهر لاخرى توضع
ثم الشعيرة ست شعرات فقل ، من شعر بغل ليس فيها مدفع

وكلامهم في الفنون الفقهية وغريب الحديث يرجع الى ما قررناه والله اعلم
فائدة في المضاف والمنسوب يسمى البريد جناح المسلمين لما يطير
بوحي اخبارهم وفيه كلام واسع قوله والفرانق الخ هو بالضم كما ياتي
واختلفوا في تفسيره فقيل هو طير وقيل حيوان اخر وقيل هو ابن اوى
وسياتي في القاف قوله وسكة البريد محلة بجوار زمزم الخ بقي عليه باب
باب البريد احد ابواب جامع دمشق ذكره في المراصد وغيره واغفله
المص تقصيرا قوله وبرد اجزي الخ قلت القصر كما قال المص هو المشهور
الوارد في شعر حسان وغيره وهو الصواب وقيل انه يمد ايضا وما اخاله
يثبت عن ثقة ولعل بعض الشعراء مده ضرورة فظنه القائل لغة والله
اعلم قوله والبرداء كعروا الحمى بالغرة الخ قلت الغرة بالكسر البرد ولو قال
الحمى الباردة او نحوها فيه كان ابين واوضح قوله وذو البردين عامر الخ لقب
بذلك لان الوفود اجتمعوا عند المنذر بن ماء السماء فاخرج بردين وقال
ليقم اعز العرب قبيلة فليلبسهما فقام عامر فقال له انت اعز العرب قال نعم
لان العز كله في معد ثم نزار ثم مضر ثم تميم ثم سعد ثم كعب فمن انكر ذلك فلينافر
فسكتوا فقال هذه قبيلتك فكيف انت في نفسك واهل بيتك فقال انا ابو
عشرة واخو عشرة وعم عشرة ثم وضع قدمه على الارض وقال من ازالها عن
مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه احد فاخذ البردين وانصرف قال

ابو منصور الثعالبي في المضاف والمنسوب قوله وبردان محركة لقب ابراهيم بن سالم الخ قلت هو ابن ابي امية ابو اسحق بن ابي النضر القرشي التيمي المدني ويقال له ابراهيم بن ابي النضر ولقبه بردان وهو مولى عمر بن عبيد الله وروى عن ابيه في صحيح البخاري وترجمته مشهورة وبقي على المص امور اهمها اورده منها اسماء ناس اعرق من بردان وابيه كابي بردة بن نيار الصحابي المشهور خال البرا ابن عازب واسمه هاني او الحارث له ذكر في ابواب الاضاحي من البخاري وغيره وابي بردة الاصغر واسمه بريد بن عبد الله ونحو ذلك ومنها ان طايفة ممن لا تحقيق له من اهل اللغة زعموا ان بردا استعمل ضدا فقالوا برده تبريدا اذا صيره باردا وبرده تبريدا اذا سخنه وهو غلط قديم وقطع لقطرب فقال بردت الماء سخنته واستدل له بقول الشاعر

عافت الماء في الشتاء فقلنا ، برديه تصادفيه سخينا

والبيت من ابيات المعاني وعده جماعة من الالغاز وقالوا المراد بل رديه امر المونثة المخاطبة من الورود ثم ادغمت اللام في الرا لقصد الالغاز والتعمية كما قاله ابن هشام وغيره نعم من الايهام اللطيف الواقع في كلام العرب سموم بارد فان المعروف في السموم انها حار فوصفوه بالبارد وقصدوا بالبارد الثابت الدايم وهو ايهام جيد ويؤيده قول الجوهري ما برد لك على فلان وكذلك ما ذاب لك عليه اي ما ثبت ووجب وبرد لي عليه كذا من المال ولي عليه الف باردة وسموم اي ثابت لا يزول وانشد ابو عبيدة

اليوم يوم بارد سمومه ، من جزع اليوم فلا تلومه

وقد اغفل المص ذلك وذكره اكيد ومنها قول الجوهري وهذا الشي مبردة للبدن قال الاصمعي قلت لاعرابي ما يحملكم على نومة الضحى فقال انها مبردة في الصيف مسخنة في الشتا ومنها قول بعض ايمة اللغة برد الليل فهو مبرد كمنبر واغفله المص والجوهري ومنها قولهم برد عنه في الامر اذا خفف عنه ومن الحديث لا تبردوا على الظالم اي لا تدعوا عليه فيخفف عنه امر الظلم وعقابه ومنها قولهم الغنيمة الباردة التي توخذ بلا حرب ولا عسف ولا مشقة وفي الحديث الصوم في الشتا الغنيمة الباردة قال ابن الاثير اي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل

معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم برد لي على فلان حق اي ثبت ومنها قولهم في المثل لك ما بت ابردها قال الميداني وغيره من اهل الامثال نزل ضيف برجل فقراه فاستطاب قراه واعجبه فقال للغداة طبت قال لك ما بت ابردها اي لك اعددت هذه الكرامة ومنها وهو من الاشباه والنظاير ابارد بالضم على مثال افاعل اسم موضع اغفله المص وجماعة واثبته اكثر من تكلم على امكنة العرب وقال ابن القطاع في كتاب الابنية ويأتي الاسم على افاعل نحو ادابر للذي لا يقبل الموعظة واباتر للقصير وللذي يقطع رحمه واخايل للمختال وابارد اسم واباير بالياء بنقطتين من اسفل اسم موضع واسافر ولحادر واحامر واغافر لمواضع لا يعلم هذا الوزن غير ما ذكرناه قلت والمراد منها ابارد والمراد المص اورد بعضها واغفل اكثرها كما يأتي في موادها والله اعلم قوله برقعيد الخ قلت انها تنسب المقامة البرقعيدية لان الحريري بناها عليها قوله سيغبربيلج اورده بالتوصيف ايما الى انه خاص به على القول الاول وكلامه صريح في ان اباه عربية وقال غيره بانه فارسية واختلف في وزنه فقيل وزان قنديل التسغيف وبه وزنه المص في الاصول الصحيحة فيستدرك على قول الصرفيين ان القرنفل لا نظير له في الاوزان العربية الا ان يقال ان هذا ليس بعربي لانه ملحق بالفرند بالفا وقيل انه بكسر الاول وفتح الثاني وهو الذي في بعض نسخ القاموس الصحيحة بانه وزنه بغطحل والله اعلم قوله والمبرندة المراة الكثيرة اللحم الخ قيل انه ليس بعربي ولذلك توقفوا هل هو بصيغة المفعول او غيره اوله فعل او لا ولذلك اغفله جماهير ايمة اللغة والله اعلم وكان الاولى بالمص بعد ان تعرض بهذه الالفاظ العجمية التي لا يحتاج اليها ان يذكر بسد كسكر وهو اصل المرجان ويقال له بالفارسية فرهك يستعمل في الادوية الطبية قوله وحمله يحبس سيلان الدم وفي شفا الغليل بسد كسكر المرجان وهو اسم للجوهر الاحمر الذي ينبت في البحر وليس في المعادن ما يشبهه النبات غيره قوله البعد معروف والموت الخ اطلق المص وفي كلامه امور منها ان ظاهره او صريحه يقتضي ان البعد بالفتح لانه اطلق فيه ولا قايل به الا ان يقال انه مشهور بالضم فالشهرة مما تغني عن الفتح ومنها انه قال انه معروف وهو كذلك ولكن الذي في الصحاح وغيره البعد ضد القرب وخلاف القرب وهو الاكثر ومنها قوله والموت فدل على ان البعد

مشترك بين ضد القرب وبين الموت وهو غريب وان جرى عليه بعض
اهل اللغة بل الذين ادعوا الاشتراك عبروا بالهلاك لا بالموت وهو الواقع
في كلام الاقدمين والاكثر ان القرب بالضم خلاف البعد وان الموت والهلاك
انما يقال له البعد محركة كما اقتضاه كلام الصحاح والمصباح وغيرهما ومنها
دعواه ان الفعل منهما معا ككرم والبعد محركة الذي هو الهلاك الفعل
بعد بالكسر كفرح ومن جوز الاشتراك فيهما كطائفة قلدهم المص في ذلك اشارا
الي افصحية الضم في خلاف القرب وافصحية الكسر في معنى الهلاك ومنها
ان قوله في المصادر بعدا وبعدا اطلقه فلا يدري ما هو بالفتح او الضم
او التحريك او ضمتين وهو من التخليط المنافي لدعوى الضبط والصواب
ان يقول بعدا بالضم وبعدا بالتحريك ثم عليه فيه ايهام ان المصدرين لكل
من الفعلين والصواب ان الضم للمضموم نظير ضده الذي قرب قربا
والمحرك للمكسور كفرح فرحا ومنها ذكر الصفات في نمط فيوهم انها للفعلين
المعنيين وقواعد الصرف تنافيه وبعاد بالضم لغة في بعيد ككبار
في كبير قوله الجمع بعداء اي ككرما وبعد ضبط بضمتين كقضيب
وقضب وضبطه اهل الاتقان بالتحريك ونظروه بخادم وخدم وهو
الذي صرح به الجوهري واستدل له بقول النابغة

• ان له فضلا على الناس في الادنين والبعد •

وبعدان بالضم كرغيف ورغفان قاله الجوهري وكلام المص في ذلك كله
مطلق موهم يحتاج الي التقييد او يتوقف على ماهر بالف التقليد قلت
زاد بعضهم في اوزان الجموع البعاد بالكسر قال هو جمع بعيد ككريم وكرام وقد
وقع ما يقرب منه في شرح شواهد المغني للجلال السيوطي فانه زعم ان الفارسي
روى قول جرير

• ابنت عيناك بالحسن الرقادا • وانكرت الاصادق والبلادا •

بلفظ البعاد بدل البلاد وقال هو جمع بعيد قال ولا احفظه
وتقول غير باعد كن قريبا الخ بقي عليه قول الجوهري وتقول تنح غير باعد
وغير بعد ايضا اي غير صاغر وتنح غير بعيد اي كن قريبا وما انت منا
ببعيد وما انتم منا ببعيد يستوي فيه الواحد والجمع وكذلك ما انت
منا ببعيد وما انتم منا ببعد قلت وهو في كلام الاقدمين واغفله
المص قوله وما عنده ابعد وبعد كصرد اي طايل قلت اورده الميداني

فجمع

في مجمع الامثال وقال كالمص اي ما عنده طايل ثم قال قال ابو زيد انما تقول هذا
اذا ذممته وكذلك انه لغير ابعد قلت يمكن ان تحمل ما ها هنا على معنى الذي
اي ما عنده من المطالب ابعد مما عند غيره ويجوز ان تحمل على النفي اي ليس
عنده شي يبعد في طلبه اي شي له قيمة او محل قال ابن الاعرابي اذا قيل انه
لغير ابعد كان معناه لا غور له في شي قوله وبعد ضد قبل الخ قلت يعني
ان كلا منهما ظرف زمان كما عرف في العربية ويكونان للمكان كما جوزه
بعض النحاة واشرنا اليه في شرح الخطبة كما مر وقوله يبنى مفردا اي عن الاضافة
لكن بشرط نية معنى المضاف اليه دون لفظه كما قرر في العربية واختلفوا
في موجب بنا هذه الظروف على وجوه بسطها ابن مالك وغيره قوله •
ويعرب مضافا اي لان الاضافة توجب توغله في الاسمية وتبعده عن
شبه الحروف فلا موجب معها لبنايه قوله وحكي من بعد اي بالجر
وتنوين اخره وقد مر به قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين
كانهم جردوه عن الاضافة وبينها قوله وافعل بعدا اي حكي ان المنصوب
نون ايضا في قولهم افعل كذا بعدا بالتنوين وقد بسط الكلام على ذلك
الشيخ ابن هشام في التوضيح وغيره وزاده بسطا شارحه في التصريح
وتلقت اكثر كلامهم في شرح الكافية المالكية واومات اليه فيما مر اثنا
شرح الخطبة وذكر بعض الجوهري فقال في الصحاح وبعد نقيض قبل ذلك صح
وهما اسمان يكونان ظرفين اذا اضيفا واصلهما الاضافة فمتى حذفت
المضاف اليه لعلم المخاطب بنيتهما على الضم ليعلم انه مبني اذ كان
الضم لا يدخلهما اعرابا لانهما لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل ولا موقع
المبتدا ولا الخبر وقال الشهاب الفيومي في المصباح وبعد ظرف مبهم
لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وهو زمان متراخ عن الزمان السابق
فان قرب منه قيل بعيده بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب
قيل قبيل العصر بالتصغير اي قريبا منه وجا زيد بعد عمرو اي متراخيا
زمانه عن زمان مجي عمرو وتاتي بمعنى مع كقوله تعالى عتل بعد
ذلك اي مع ذلك وههنا فايدة اكيدة خلت عنها زبر العربية وهي ان
بعض المعربين ادعى ان بعد استعملت من الاضداد فكما استعملوها بمعناها
استعملوها بمعنى قبل واستدل لذلك بقوله تعالى ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر قالوه في قوله تعالى والارض بعد ذلك ثم رايت ابن

ابن خالويه ذكر الاولى في كتابه ليس وتعقبت الثانية عليه الحافظ مغلطاي
في كتاب الملبس الذي استدرك به على كتاب ليس قال ابن خالويه ليس
في القران بعد بمعنى قبل الا حرف واحد ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر
قال مغلطاي في الملبس قد وجدنا حرفا اخر وهو والارض بعد ذلك دحاها ها
قال ابو موسى في كتاب المغيث معناه هنا قبل لانه تعالى خلق الارض
في يومين ثم استوى الى السماء فعلى هذا خلق الارض قبل خلق السماء ونقله
الجلال السيوطي في الاتقان قلت وجعلها بعض المعربين في قوله تعالى
والارض بعد ذلك دحاها بمعنى مع وهي ترد بمعناها كما ورد مر في المصباح
وقال الثعالبي في اما لبيه في قول المضرب بن كعب

، فقلت لها فيئي اليك فانني ، حرام واني بعد ذاك لبيب ،

بعد ذاك اي مع ذاك ولبيب مقيم وبهذا يفسر قول المصنفين والامر بعد
كذا فانهم يريدون به الان فاما ان يكون بعد بمعنى مع او التقدير بعد
مضي فيصير ما ل المعنى الان وقد سمع هذا في كلام العرب قال

، كما قد عاني في ابن منصور قبلها ، ومات فما ماتت منيته بعده ،

قلت وهذا المعنى اغفلوه وهو كثير في كلام العرب واحاديث النبي صلى
الله عليه وسلم وغير ذلك وقد نبه على مثله الخفاجي في الطراز والبيت الذي
استدل به الثعالبي انشده الرضي في شرح الكافية الحاجبية على ذلك وبسطه
البغدادي وفيما ذكرناه كفاية وبه يعلم ما في كلام المص من القصور التي
لا تاتي عليه النهاية والله اعلم قوله وزايته بعيدات بين الخ كلام
مختصر جدا بل ربما لا يفيد المقصود منه وايضا قول الجوهري وقولهم
رايته بعيدات بين اي بعيد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن
اتيان صاحبه الزمان ثم ياتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم ياتيه
قال لقيته بعيدات بين وهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن وقال
الزمخشري في الاساس لقيته بعيدات بين اذا لقيته بعد حين وانشد
ابو زيد

، واشعث منقد القميص لقيته ، بعيدات بين لا هلال ولا نكس ،

والهلال الثقيل وقد اورد الكلام عليه في التسهيل وبسطه شراحه
بازيد مما ذكرناه والمص اورده كاللغز فوجب ايضاح ذلك الرمز
والله اعلم قوله واما بعد اي بعد دعائي لك الخ قلت كانه قصد

شرح

شرح الواقع في اوايل كلام البلغا مع عدم تقدم شي قبلها على انه يجوز ان يكون
اما بعد السلام او التحية واما الواقع في عبارات الشراح فالمراد اما بعد
حمد الله وما في المصنفات والرسايل بقدر لها ما تقدمها فهي تقدير المص
تضييق المتسعات كما لا يخفى والله اعلم قوله اول من قاله داود عليه
السلام قلت هو في اوليات ابن عساكر وغيره ونقله غير واحد من الايمة
وقالوا اخرجه ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي موسى الاشعري مرفوعا وقال
جماعة من المفسرين وغيرهم هو فصل الخطاب الذي اتاه الله تعالى
المراد من قوله سبحانه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب واطلق الجوهري فقال
وقولهم اما بعد هو فصل الخطاب قوله او كعب بن لوي الخ قلت هو قول
ثان في الاولية اي وقيل اول من قال اما بعد كعب الخ وهو منقول من الاوايل
وبعضهم ادعى الجمع وانها اضافية نسبية قلت فاقتصار المص على هذين
القولين من القصور العجيب مع شهرة الاقوال في هذه الاولية وقد
ابلغها بعض الى سبعة اقوال ذكر الجلال السيوطي منها خمسة في كتابه الموسوم
بالوسايل الى معرفة الاوايل فقال اول من قال اما بعد داود عليه السلام
لحديث ابي موسى الاشعري مرفوعا وقيل يعقوب عليه السلام لاثر في افراد
الدارقطني وقيل قس بن ساعدة كما للكلبي وقيل يعرب بن قحطان
وقيل كعب بن لوي قلت وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا
يستعملها في خطبه ومكاتباته وعقد لها الامام البخاري بابا على حدته
في كتاب الجمعة واورد احاديث كثيرة دالة على استعمال كثرة استعمال النبي
صلى الله عليه وسلم لها وروي ذلك عنه اربعون صحابيا كما ذكره عبد القادر
الرهاوي الحافظ في كتاب الاربعين له ونقل الحافظ ابن حجر في الفتح الخلاف
في اول من قالها وحكى في ذلك خمسة اقوال داود او قس او سحبان او كعب
او يعرب ثم قال بعد حكاية الاقوال الخمسة وفي غرايب مالك للدارقطني
ان اول من قالها يعقوب عليه السلام فان ثبت وقلنا قحطان من ذرية
اسماعيل فيعقوب اول من قالها مطلقا وان قلنا ان قحطان قبل ابراهيم
فيعرب اول من قالها قلت ورايت من وفق بين الاقوال وجعل الاولية
نسبية بالنظر لكل قبيلة من قبايل القايلين وجمع بما لا يخلو عن تكلف
وقد نظم الاقوال الخمسة التي ذكرها الحافظ ابن حجر الرضي الغزي في قوله ،
جرى الخلف اما بعد من كان بادياه بها خمسة الاقوال داود اقرب ،

وكانت له فصل الخطاب وبعده ، فعنس وسحبان وكعب ويعرب
وظفر ولده البدر الغزي بقول سادس في سمط العقيد فزاده في نظم له اخذه
من نظم ابيه وهو

جرى الخلفا ثم بعد من كان بادياه بهاست اقوال وداود اقرب
لفصل خطاب ثم يعقوب بعده ، فقس فسحبان فكعب فيعرب

ثم اطلع ولده احمد بن بدر الغزي على سابع فقال

جرى الخلف اما بعد من كان باديا ه بها سبع اقوال وداود اقرب
لفصل خطاب ثم يعقوب تتمتهم ، فسحبان ايوب فكعب فيعرب

قلت بقي ثمانٍ في الصحاح ولم يذكره المص ويقال لا بعد الله الاخر ولا يقال للانثى
منه شيء وقولهم كب الله الابعد لفيه اي القاه لوجهه والابعد الخاين والله اعلم
قوله بغداد بمهملتين الخ حاصل ما ذكر فيها من اللغات سبع وظاهر
كلامه انها متساوية وصرح جماعة بمنع بعضها واوصل بعضهم لغاتها الى عشر
وبعض الى اربع وعشرين لغة وبه تعلم ما في كلام المص من القصور البالغ وفي
المصباح الاشارة الى رد بعض اللغات فانه قال بغداد اسم البلد يونث ويذكر
والدال الاولى مهملة وهو الاكثر واما الثانية ففيها ثلاث لغات حكاها ابن
الانباري وغيره دال مهملة وهو الاكثر والثانية نون والثالثة وهي الاقل
ذال معجمة وبعضهم يختار بغدان بالنون لان بنا فعلال بالفتح بابه المضاعف
كالصلصال والخلخال ولم يجي من غير المضاعف الا ناقة بها خزعال وهو الظلع
وقسطال وهو الغبار وبعضهم يمنع الفعلال في غير المضاعف ويقول خزعال
مولد وقسطا الممدود من قسطل قال ابو حاتم سالت الاصمعي كيف يقال
بغداد او بغذاذ او بغدين فقال قل مدينة السلام وابغضه الى بغداد بالدال
المنقوطة مكررا نقله ابو حاتم وقال انما كره الاصمعي هذه التسمية لان بغداد
بالفارسية عطية الصنم لان بغ صنم وداذ عطية انتهى ويقال انها اسلامية
وان بانيها المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ثاني الخلفا العباسيين بناها لما تولى الخلافة بعد اخيه السفاح وكانت
ولاية المنصور المذكورة في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة واخذ بها
سنة اربع واربعين ومائة ونزلها سنة ست واربعين وفي سنة تسع واربعين
تم بناها وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو محرم قريب
مكة وسنه ثلاث وستون قلت ناقشه بعض في قوله ويقال انها اسلامية

وان

وان بانيها المنصور الخ فان ظاهره انه قول ضعيف لحكايته بصيغة المضارع
المجهول الدالة على التمريض مع انه هو المشهور المعروف بين المورخين بل
قيل انه لا يعرف فيه خلاف ولا قول اخر يكون اصح منه ولذلك اشتهرت بانها فة
لبانيها وقيل لها مدينة المنصور اي مدينة سور اي من بغداد الى الشام
وقد اوردت البحث مطولا في شرح نظم الفصيح ثم ظهر لي بعد ذلك انه قصد
به الرد على من قال انها عطية الصنم وانه لا يصح لانها بنيت في الاسلام
بامر المنصور فلا معنى لدعوى انها عطية الصنم وقد يقال انها كانت
في الاصل كذلك لما كانت من بلاد كسرى فانهم لما تكلموا على ورع الاصمعي
وان كان يتجنب التلفظ بما فيه ذكر صنم ونحوه كبغداد ولم يقل العيش فانه
كان يتشدد بامر الله فاترك ويقول العيش صنم كما اشار اليه غير واحد
ونقله السمني في مزيل الخفا عن الفاظ الشفا وهو مبني على ما جزم به
الاصمعي من ان بغ اسم صنم وقد تعقبه ابن خالويه ووافقوه قال العلامة
البغدادي في حواشيه على شرح الكعبية لامام العربية الشيخ ابن هشام
عند قول كعب ارجوا واٰمل البيت ومن خط شيخ الاسلام الدرعي الحنفي
ما نصه بغداد كانت ارضا اقطعها كسرى لخصي له وكان في السوق صنم
يقال له بغ كان هذا الخصي يعبده فسماها الخصي بغداد اي عطية ذلك
الصنم وكانت سوقا جامعة في ايام كسرى ولم تجدده وجا المنصور فهدم
دار كسرى والمداين في سنة خمس واربعين ومائة قال الفاضل عبد
القادر بن عمر البغدادي هذا قول الاصمعي ورده ابن خالويه بان فارسا
لم تعبد اصناما قط وانما عبدت النار قلت يأتي مثله في كلام
ابن درستويه وزاد كابن خالويه وانما هو معرب فغداد والفغ الحبيب
وداد العطية اي عطية الحبيب قلت وهذا رده الخوارزمي في مفتاح
العلوم وتعقب ما ذكره ابن خالويه بانهم كانوا يعبدونها ويسمونها
بيتا نا والصنم بغ قال ولعمري انهم عبدوها وصوروها بصور
الملوك والائمة والله اعلم قلت على انه لا يلزم من كون الفرس انما
يعبدون النار ان لا يعبدها هذا الخصي لجواز ان يكون حبشيا او غير
ذلك من الانواع الذين يعبدون الاصنام ثم ان الفصيح من لغات بغداد
هو ما اقتصر عليه ابو العباس ثعلب في الفصيح وهي لغتان بغداد
بدالين وبغدان بنون في اخره وهذه لغتان بغداد بدالين وبغدان

اللغات التي ذكرها المص اوردها ابن سيدة وغيره وزادوا على المص لغات
دلت على قصوره وعدم احاطته قانوسيه وتفضيهم قال ابن سيدة يقال
بغداد وبغداذ بتقديم الدال المهملة على الذال وبغذاذ بذالين معجمتين وبغذ
وبغدان ومغدان وزاد القزاز بغدام بالميم في اخره وقال ابن صاف في شرح الفصيح
مغدام بالميم في اوله بدل الموحدة قال للمجانسة بين البا والميم كما قيل في سما
اسمك با اسمك وزاد صاحب الواعي عن ابي محمد الرشاطي بغذان بذال معجمة
وحكى ابو زكريا يحيى بن زياد الفرا بغداد بالها والدال قال ابو العباس الفهري
كلها لهذه البلدة المشهورة بمدينة السلام قال وهو اسم اعجمي عربته العرب
وقال صاحب الواعي هو اسم صنم قتاونيلها بستان صنم ولذلك منع كثير من الناس
ان تسمى بذلك وسماها مدينة السلام وانما ذلك لمجاورتها دجلة ودجلة
تسمى قصر السلام وقال الرشاطي قال عبد الله بن المبارك لا يقال بغداد بالدال
الثانية معجمة فان بغ صنم وداذ عطية وانه ترك ولكن يقال بغداد بالدالين
غير معجمتين وبغدان كما تقول العرب وقال عن ابي بكر بن الانباري بعض الاعاجم
يزعمون تفسيره بستان رجل فبغ بستان وداد رجل وبعضهم يقول
بغ اسم صنم لبعض الفرس كان يعبده وداد رجل قال وكان الاصمعي ينهى عن
ذلك ويقول مدينة السلام لانه سمع في الحديث ان بغ صنم وداد عطية بالفارسية
كانها عطية الصنم قال ابن درستويه تورع الاصمعي عن هذه اللفظة وهذا
قبيح عن الاصمعي لانه يتكلم بعبد يغوث وعبد العزى وعبد ود ونحو ذلك من
اسما العرب وليس يتورع عن هذا احد قال وقد غلط ايضا لان الفرس ما عبدت
الاصنام قط وهم يدعون ان لهم كتابا ونبيا وانما مدينة السلام مدينة
ابي جعفر التي بناها خاصة قلت ومن علم مدارك كلام العرب
ومغزى اطلاقاتهم تحقق ورع الاصمعي ومعرفته وفرق بين عبد الصنم وعطية
الصنم وتبين ان اعتراض ابن درستويه ومن وافقه ممن تقدم وتاخر لا عمل
عليه واما قوله ان الفرس ما عبدت الاصنام فقد مر ان اصله لابن خالويه
ومر رده والجواب عنه ودعوى التخصيص في مدينة السلام جوابه سهل
ظاهر ليس من الواردات بل من الواردات والله اعلم ومن احاط علما بما اوردنا
ظهر له ما في كلام المص رحمه الله من القصور وغيره قوله مدينة السلام
لم يوضح لبغداد يعني ان بغداد بلغاته اسم للبلد الذي يقال له مدينة
السلام وهو من اشهر اسمائه ويقال لها دار السلام ايضا وانشدنا شيخنا

الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوي دامت سعادته لنفسه قراة الشفا

وفي بغداد سادات كرام • ولكن بالسلام بلا طعام
لما زادوا الضد نوعي سلام • لذلك سميت دار السلام

ولهم مقاطيع في هذا المعنى واقتفى اثرهم الخفاجي في ابيات له اوردنا ذلك
كله في شرح الدرة وشرح نظم الفصيح وغيرهما قوله البلد والبلدة مكة
شرفها الله قلت اطلق فاوهم ان كليهما مفتوح الاول ساكن الثاني
وهو انما يصح في الثاني البلدة واما البلد فبالتحريك لانهم اخذوه من قولهم
لا اقسم بهذا البلد والاخرى من قولهم رب هذه البلدة الذي حرمها فكانهم
جعلوهما علما عليها بالغلبة كاطلاق البيت على الكعبة وفي اخر النمل من
العناية ان البلدة تطلق على منى وهو غريب وقد وجه العلامة التوربشتي
اطلاق البلد عليها في شرح المصابيح بانها هي البلدة الجامعة للخير المستحقة
ان تسمى بهذا الاسم دون غيرها لتفوقها على ساير مسميات اجناسها
تفوق الكعبة في تسميتها بالبيت على ساير مسمياته حتى كانها هي المحل
المستحق للاقامة به دون غيره من قولهم بلد بالمكان اقام به قوله
وكل قطعة من الارض مستحيزة الخ هو من استحاز بالحا المهملة والزاي
المعجمة قلت البلد الارض مطلقا واستعماله بمعنى التربة عرف طاري
قاله غير واحد ونقله الخفاجي في العناية اثنا الاعراف قوله وادحى
النعام الخ قلت منه المثل المشهور هو اذل من بيضة البلد اي بيضة
النعام التي تتركها قاله الجوهري وقال الميداني في مجمع الامثال اذل من
بيضة البلد هي بيضة تتركها النعامة في فلاة من الارض فلا ترجع
اليها قال الراعي

تابى قضاعة ان تعرف لكم نسبا • وابنا نزار فانتم بيضة البلد

واورده شيخ شيوخنا الامام ابو علي الحسن اليوسي رضي الله عنه في كتابه زهر
الاكم وقال بيضة البلد هي بيضة النعام التي تتركها في ادحيه اي الحفرة
التي تتخذها في الارض لبيضه فيضرب بها المثل في الذلة لانها لا تمتنع من كل من
طلبها قال الشاعر

لو كنت من احد يهجى هجوتكم • يا ابن الرقاع ولكن لست من احد
تابى قضاعة ان تدري لكم نسبا • وابنا نزار فانتم بيضة البلد

وجوز ابو عبيد في قولهم كان فلان بيضة البلد ان يراد به المدح على ما قيل

في بيضة العقر وزعم البكري انه قد يضرب هذا مثلاً للمتفرد عن اهله واسرته
فلا يكون مدحا ولا ذماً وانشد

لو كان يحوض حمار ما شربت به ۝ الا باذن حمار اخر الابد ۝
لكنه حوض من اودى باخوته ۝ ريب الزمان فاضحى بيضة البلد ۝

وفيه نظر لان الشاعر يخبر بانه قد هان وذل لذهاب اخوته وانصاره اي بعد
فقد الانصار وانه متفرد والله اعلم قوله والصدر اي والبلد محركة الصدر
اي من اطلاقاته لكن المعروف فيه البلدة بالها وانشد الجوهري لذي الرمة

انيخت فالقت بلدة فوق بلدة ۝ قليل بها الاصوات الا بغامها ۝

يقول بركت الناقة والقت صدرها على الارض قلت واورده بعض اهل البديع
شاهدا على الجناس التام كما هو ظاهر قوله ومنزل للقمر الخ قال الجوهري
والبلدة من منازل القمر وهي ستة انجم من القوس تنزلها الشمس في اقصر
يوم من السنة قوله وتفاوة ما بين الحاجبين يقال رجل ابلد اي ابلج بين
البلد اي محركة وهو الذي ليس بمقرون قوله وجنس المكان الخ قد قيل انها
اطلاقات مولدة لا دخل للغة العرب فيها قوله بيض النعايم وبين سعد
الذابح الخ كلاهما من المنازل المشهورة وتكرار مما عابه الحريري وغيره في مثل
هذا التركيب واجاب عنه ابن ظفر وغيره بوروده في الكلام كما بينته في شرح
الدرة والله اعلم وبقي مما خطر بالبال قولهم في المثل لا بلاد لمن لا تلاد له ذكره
الميداني وغيره من اهل الامثال وهو ظاهر يذكر هنا ويذكر في تلد بالفوقية
ايضا والله اعلم بقي على المص البالدة بالموحدة ورد في حديث العباس تالدة
لنا لدة بالفوقية قال في النهاية في حديث العباس تالدة بالدة يعني الخلافة
اي ادة يقال للشي الدايم الذي لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد
اتباع وفي ناموس القاري الاظهران البالد بمعنى الجديد والل الزوم فيفيد زيادة
الدوام الذي هو المرام قلت فيه بعد عن الاشتقاق ولو قيل ان معناه انخالد
باق من بلد بالمكان اقام به المصرح به في جميع الامهات لكان احق واولى من
دعوى الاتباع ودعوى بمعنى غير معروف للفظ بالد والله اعلم قنا تل قوله
البند العلم الكبير الخ اورده المص كانه من الكلام العربي وصرح به غيره من ايمة
اللغة بانه فارسي معرب قال الجوهري البند العلم الكبير فارسي معرب قال
الشاعر

واشيا فنا تحت البنود الصواعق ۝ واورده في شفا الغليل كذلك وذكر

وذكر له معاني ولغات ان جميعها معرب قال البند علم كبير وجمعه بنود والقايد والعسكر
معرب تكلمت به العرب قديما وقالوا قوت البنود بارض الروم كالاجناد بارض الشام والاغراض
بارض الحجاز والكور بالعراق والطساسيج لاهل الاهواز والرساتيق لاهل الجبال والمخاليف
لاهل اليمن وقد خلا عن هذه كلها كلام المصنف وهو قصور عجيب قوله وجبل مستعملة
وهو بكسر الحا المهملة وفتح القتية جمع حيلة وهو ما يحتال به وهذا هو الذي في جل
الاصول وكلها او بعضهم قال هو بضم المهملة والموحدة كانه جمع حبالة والاول اشبه
وقال بعض اهل النظر انه تصحيف وان اصله دخيل بدال مهملة وخا معجمة كانه قصد
به انه ليس بعربي وانه دخيل في كلام العرب مستعمل عندهم وصوبه بعض الشيوخ
وفي حاشية التحفة للسيد عمر البصري ان البند يطلق على المحابس التي تجعل بين
حبات السبحة ليعلم بها على المحل الذي يقف عنده المسبح عند عروض شاغل مثلا
قلت والظاهر انه مولد بل محدث لان العرب لا تعرف السبحة فضلا عما يكون
فيها من الحبايل من الخيوط او غيرها والله اعلم قوله وبندق الخ ليس هو بعربي فقط
ومعنى قوله يهدي الخ قلت مادة الموحدة والنون والدال اهملها اكثر اهل اللغة
وثبت عند بعض اهل الانساب وبقي على المصنف من مادتها بنداد لغة في بغداد
كما مر نقله عن الفرا وذكره بعض شراح الفصيح والله اعلم قوله بادية بوا دا الخ
قلت فيه ان عين الفعل يا كباع فمن اين جا الواو في بوادا على انه لم يذكر الجوهري
ولا ارباب الافعال ولا اقتضاه قياس فتامل قوله وبيدودة الخ هو على اصله في
ذوات اليا كما قاله الفرا وكونه في ذوات الواو قليل جدا او رد منه اربعة الفاظ منها
الكينونة والديمومة كما سياتي في مادتهما والله اعلم قوله والارض ملسا بين الحميمين
الخ المعروف ان البيد اطلق في المسافات المذكورة الذي يقال له ذو الحليفة فكانه لم
يعتبر التوسط في البينية على ما اختاره بعض وورد ذكر البيدا في الحديث
كثيرا بالمعنى العام والخاص قوله لا اسم لها اي للاتان كلام لا معنى له لانه ليس
بصفة ايضا والالفاظ المطلقة على الذوات محصورة في الاسما او الصفات
ومراد الجوهري انه اسم من اسمايها لا صفة اذ لا دلالة لها على وصف وليس مراده
انها علم عليها وبه تعلم ان قوله ووهم الجوهري ليس بصحيح ولا جار على فهم
صحيح ثم يوجد في نسخ صحيحة من القاموس البيدانة الاتانة بالها وصححوا
بانه وهم وان الصواب اتان بغير ها لانه خاص باناث الحمير على ما عرف وياتي
للمصنف في النون والله اعلم قوله وبيد وبايد بمعنى غير الخ قلت فيه تجوز لان
عبارته بما توهم اطلاق الاسم على الحرف وهو كثيرا ما يستعمله كبعض غاة

النجم وذلك انما هو شرح بما يؤل اليه المعنى فمعنى بيد الحقيقي غير فهو مثله وزنا
ومعنى والباقيات شرح بالمآل لان بيد يراد منه على او يراد منه من اجل
لان الاسم لا يفسر بالحرف والكلمة لا تشرح بكلمتين وقوله بمعنى على ليس المراد
مطلق على كما يتوهم بل المراد على التي يراد منها المصاحبة نظير قول الشاعر
على ان قربك الدار خير من البعد ﻫ والامثلة كثيرة والله اعلم والمعنيان الاولان
ذكرهما ابن الاثير وغيره وقال بيد بمعنى غير ويقال ميد بالميم بدل الموحدة فيهما
ومنه انا افصح العرب بيد اني من قريش ونحن الآخرون السابقون بيد انهم
اوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على انهم وروي بايد انهم ولم اره في
اللغة بهذا المعنى وقيل بايد اي بقوة والمعنى نحن السابقون الى الجنة بقوة
اعطاناها الله وفضلنا بها قال وباد يبيد هلك والابادة الاهلاك
قلت وقد اورده ابن هشام في المغني باللغات الثلاث وقال بايد بالفتح
وقع في مسند الامام الشافعي ونقل كلام الجوهري وقال بن في المحكم ونسب ابن
سيده المثال لابن السكيت وهو قولهم انه كثير المال بيد انه بخيل وقال ابن
هشام هو اسم ملازم للاضافة الى أن وصلتها قال وله معنيان احدهما غير
الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا
وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومثله بحديث نحن الآخرون الخ قال
والثاني ان تكون بمعنى من اجل ومثله بحديث انا افصح العرب وقال ابن مالك
انها بمعنى غير على حد قوله ﻉ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت وانشد
ابو عبيدة ﻉ على بيتها بمعنى من اجل قوله عمدا فعلت ذاك بيد اني الخ قلت هو
تفصيل جيد خلت عنه اكثر الدواوين اللغوية والنحوية والله اعلم وبقي
عليه من هذا الفصل بيكند بكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة كاف مفتوحة
فنون ساكنة آخره دال مهملة وهي بلدة عظيمة بين بخارى وسيحون كما في
اللب واللباب وغيرهما ينسب اليه جماعة من شيوخ البخاري وغيرهم من
الحفاظ واغفله المصنف وهو آكد من كثير من البلدان العجمية التي يوردها
وليس منها من يعرف او يحتاج اليه كما اغفل بهزاد جد يوسف بن ماهك بن بهزاد
احد رجال البخاري وغيره من مصنفات الصحيح والله اعلم فصل التاء
اي المثناة الفوقية قوله تبرد كبوج الخ قلت بناه المصنف على اصالة التاء وهو
مختار جماعة لانه اسم اعجمي يحكم باصالة جميع حروفه حتى يدل دليل على خلافه
وقالت طائفة اخرى ان التاء زائدة في اوله وانه تفعل من البرد فموضعه عليه الباء

الموحدة

الموحدة والله اعلم قوله الترمذي اي بالذال المهملة غير الذي بالمعجمة الآتي
في باب الذال التي منها الترمذي صاحب الجامع وغيره قال الهروي في القاموس
ترمد بفتح اوله وضم الميم موضع في ديار بني اسد وقيل هو بفتح الميم وتثليثه
قوله وما تريد بالضم الخ كانه اعتبر ان اوله التاء الفوقية فالميم مصروف اليها
ثم هذا اللفظ ان كان عجميا لان البلدة عجمية في بلادهم فالصواب ان تعد
حروفها كلها اصولا فتذكر في فصل الميم كما ذكرها في المبهم اهل الانساب والمصنفون
في اسماء البلدان وغيرهم وان كان عربيا فالصواب ان يذكر في فصل الراء لانها
الاصل الاول لهذه الكلمة لانها مضارع اراد يريد حسبما التمحاطب كانها نقلت
من قول القائل عند الاستفهام ما تريد اي اي شيء تريد اما ذكرها هنا في
فصل الفوقية فخارج عن الطريقين والله اعلم فتامل قوله قرية ببخارى
الخ مثله في شروح المقاصد وشروح الامالي وغيرها ووقع في ناموس القاري
انها قرية بسمرقند قلت وقال جماعة ان ما قاله المصنف غلط وان الصواب
انها محلة بسمرقند وهو الذي ذكره ابن السمعاني في الانساب ووافقوه عليه
والله اعلم وابو منصور هو رأس الطائفة الماتريدية نظير ابي الحسن الاشعري
بالنسبة الى الاشاعرة وكلاهما مشهور الترجمة قوله التالد كصاحب الخ الاكثر
من ائمة اللغة ذكروه في هذا الفصل واطلقوه فدل على ان التاء فيه اصلية
وبعضهم اقتصر على ذكره في الواو بناء على انها الاصل وابدلت تاء كتجاه ونحوه ومنهم
من ذكره هنا ونبه على ان التاء فرع الواو كالجوهري رحمه الله فانه اوضح معنا
واصله فقال التالد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف
وكذلك التلاد والاتلاد والتاء فيه اصلها واو ثم ذكر تصاريف الفعل وحديث
هن من تلادي اي السور من الذي اخذته من القرآن قديما قوله وخلق متلد
قديم الخ كذا في اصول صحيحة من القاموس اطلقه دون ضبط وظاهر كلامه
انه كمكرم وهو الذي يقتضيه الصحاح لايراده اياه كالمصنف عقب واتلده على
افعل فيكون كمكرم من اكرم وفي نسخ من القاموس وخلق متلد كمعظم وفيه تامل
قوله والاتلاد بالفتح بطون من عبد القيس زاد الجوهري واتلده عمان لانهم
سكنوها قديما قوله تيدك الخ زاد اهل الغريب تويدك كرويدك وقالوا انهما
اسما فعل كما جزم به ابن مالك وغيره والله اعلم قلت بقي عليه مما اشتهر لفظ
تلميذ للمتعلم فانه روي بالذال المهملة والمعجمة واغفله المصنف في الباب
وستورده في المعجمة لانه بها افصح والله اعلم فصل الثاء المثلثة قوله الثأد

محركة الثري بالمثلثة والندي شئ وزنه قيل ومعناه فهو عطف تفسير وقد
يفرق بينهما على ما عرف والتحريك عليه المصنف وجماعة وحكى الجوهري فيه التحريك
والفتح **قوله** ومكان ثيداي ككتف فلا اعتداد بالاطلاق وكذا ما بعده والمزور
الميرود **قوله** ممتلية كالشرح ولا ايضاح لقوله دبا ولو اقتصر على احدهما افاد
المراد **قوله** والثاداء الخ اصلاقه صريح في انه بالفتح كغيره من الصفا وقد صرح
غيره بانه بالتحريك وذكر الجوهري الفتح على الاصل والتحريك لمكان حرف الحلق
قال في الصحاح الثاداء الامة مثل الداثا على القلب قال الشاعر •

وما كنا بني ثاداء حتى • شفينا بالاسنة كل وتر •

وكان الفرا يقول الثاداء والسحناء بالتحريك لمكان حرف الحلق وقال ابو
عبيد ولم اسمع احدا يقولهما بالتحريك غيره قال ابن السكيت وليس في الكلام
فعلاء بالتحريك الاحرف واحد وهو الثاداء وقد يسكن يعني في الصفات واما
الاسما فقد جا فيها حرفان قرماء وجنفاء وهما موضعان هذا كلام الجوهري
ها هنا وجزم في قرماء انهما محركة وحكى هناك عن ثعلب انه ليس في الكلام فعلاء
محركة الا ثاداء وقرماء والسحناء وانما حركا لمكان حرف الحلق كالاتباع التحريك
في مهر ونحوه واما قرماء فاحسبها مقصورة ومدها الشاعر ضرورة اي سيلد
في قوله برى قرسه • فقرماء عالية بهدم • ولكنه قال في ذات والثاداء
الامة وقد تحرك وهو نادر لان فعلاء لم يجئ الا في الصفات وانما جاء في الاسما
منه حرفان وهما قرماء وجنفاء الموضعين فزاد على ما ذكره هنا وفي هامش النسخ
القرماء بالقاف اجمعوا عليهما وانفرد الجوهري بالفاء ويرد على حصره ايضا
نفساء محركة وهي لغة في النفساء كما ذكره المصنف وكذلك الحلكاء كما ذكره في حلك
قاله شيخنا الباسط قلت ومر فيه كلام في باب المثلثة لما تكلم على ذات
وياتي له مزيد في قرم **قوله** ثردت فتته الخ قال الزمخشري في الاساس ثردت
الخبز اثرده وهو ان تفتته ثم تبله بمرق وتشرفه في وسط القصعة وتجعل
له وقبة وهو الثريد والثريدة والثردة يقال جا بثريدة كربضة الارنب ومن
الثرد والثرد والترايد قال •

الا يا خبز يا ابنة اثردان • ابى الحلقوم دونك ان ينا ما •

قوله كالاثردة الخ اي بتشديد الدال كما دل عليه قوله على افتعله وتفسيره بفته
مشهور **قوله** من عنيان يغري الخ مضارع فري الشيء بالفا لخت القاف يفريه
كرمى اذا قطعه وفي نسخ بقدي بالموحدة والدال المهملة وهو تحريف كنسخ بيري

بالموحدة والراد وان كان هذا في المعنى صحيحا لكن المستعمل هو الفري بالفا وكذلك
ضبطوه هنا والله اعلم **قوله** واسم ذلك الخ الاشارة الى ما يليهم مما سبق من حجر
او عظم اي واسم ذلك الشيء الذي يذبح به من حجر وما بعده المثراد فانهم مبتدا
والمثراد خبره وهو بالكسر لانه اله كما لا يخفى والله اعلم **قوله** بني منه المادة ثريدة
غسان لانهم كانوا ملوكا يختصون من بين العرب بالطيبات ولهم الثريدة التي
اجمعوا على انه لا اطيب منها فصارت مثلا كثيرة معاوية وفا لودج ابن جدعان
وقد قيل انه كان من المخ والمح ولا اطيب منهما قد ذكره الثعالبي في المضاف والمنسوب
مبسوطا **قوله** وتثمد اموضع قلت منه المثل المشهور نعم ماوي المعزى ثرمدا
فالوم على جهة المدح والثنا على هذا الموضع اي نعم المأوى الذي ياوي اليهما
المعزى هذا المكان لخصبه وكثرة عشبه قال الميداني هو مكان خصيب ويضرب
هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤمر باتيانه ولزومه قال الرشي مذا ابنا عزب
لا اعلم له نظيرا قلت له نظائر في نمهد وابي علي **قوله** الثعد الرطب الخ هو
بالعين المهملة كما في الامهات ووهم من ضبطه بالغين المعجمة قال الجوهري الثعد
ما لان من البسر واحدته ثعدة يقال هو بقل ثعد معد اذا كان رخصا غضا فالمعد
اتباع لا يفرد بعضهم يفرده ونزي ثعد جعد اذا كان لينا والمصنف يتعرض
لماذكره الجوهري وهو اكيد وفي مصنفات الغريب الثعد ما لان من البسر
ونسبوا لزبد وصح **قوله** الثعا فيد سحايب الخ اصوهمل في كثير من مصنفات
اللغة وذكره جماعة كالمصنف وابن سيدة وغيرهما واختلف هل له مفرد
اولا وعلى ثبوت المفرد ما هو **قوله** وكتاب الخ ظاهره او صريحه انه مفرد
كالثمد وصرح غيره بانه جمع لثمد المفتوح او المحرك والقياس لا ينافيه والله
اعلم **قوله** الما القليل الخ هذا هو المصرح به في اكثر الدواوين وقال جماعة
انه الما الكثير وقيل انه يطلق بالمعنيين ولذلك عده جماعة من الاضداد
والله اعلم **قوله** ومن ثمدته النسا الخ اوضح منه قول الجوهري ورجل
مثمود اذا اكثر عليه السؤال حتى ينفد ما عنده وكذلك اذا ثمدته النسا
فاكثر الجماع حتى انقطع ماؤه **قوله** والاثمد بالكسر حجر الكحل الخ فيه بعض
بالمعدني وزعم بعضهم انه معرب والصواب انه عربي ومعدنه بالشرق وهو
اسود الى حمرة قلت وبالمغرب له معادن وصرح ابن الكتبي بان لجوده الاصفهاني
والمغربي قال والمغربي اصلب وله معادن بالاندلس جيدة وقالوا فيه
نفع من صاصية تخالطه وله منافع في غير الاكتحال اوردها الاطبا **قوله**

وكاجد موضع الخ قد ذكروا فيه لغات ونقلوا انه بالمثناة ايضا كالمثلثة واقتصر
بعضهم على المثناة وهو تقصير وقد نقلت كلامهم في شرح شواهد التلخيص
في شاهد الالتفات وهو تطاول ليلك بالاثمد وبقي على المصنف وضعا لثمد
اسم موضع ذكره الجوهري وغيره وتركه المصنف تقصيرا وهو عجيب مع وجوده
في الصحاح قوله وثمود قبيلة الخ قلت هو اسم ابيهم الاول وهو ثمود بن عابر
ابن ارم بن سام قاله البيضاوي في تفسير الاعراف قلت وكانت ديارهم بين
الحجاز والشام زاد الشهاب القسطلاني في ارشاد الساري الى وادي القرى
قيل ان القبيلة سميت باسم الاب كما اشرنا اليه اولا وقيل سموا باسم الاب الاكبر
الحجر وقيل سميت ثمود لقلة مائها كانه من الثمد وهو الماء القليل وبسط ذلك
في العناية اثناء الحجر السجدة وقال في المصباح وثمود قبيلة من العرب الاولى وهم
قوم صالح عليه السلام يصرف ولا يصرف قلت منعه للعلمية والتانيث الذي
في قبيلة وصرفه لانه اسم للحي فهو باعتبار الحي كغيره من اسماء القبائل والله اعلم
قوله الثندوة ويفتح اوله الخ قلت فيها امور الاول قوله ويفتح عطف على محذوف
اي بالضم ويفتح الخ الثاني ان اوله كالمستدرك لان الضبط انما ينصرف للاول
وكانه ذكره دفعا لما يتوهم من ان الرباعي اذا اطلق فيه الضبط ينصرف للاول
والثالث كما هي قاعدته فذكر الاول اشارة الى ان الثالث يبقى على ما هو عليه من
الضم وهو ظاهر الثالث وظاهر ذكر المصنف الثندوة مستقلة وكتبه بالحمرة
انه لم يذكره الجوهري وليس كذلك فانه ذكره في ثدي على ما هو تحقيق اكثر ارباب
الاشتقاق بناء على زيادة النون كالواو وياتي فيه كلام في المعتل وذكره في من
باب النون عند ذكر ترنوة الرابع ان كلام المصنف صريح في ان الثندوة فيه
قولان احدهما انه لحم الثدي الثاني اصله وكلاهما غير مشهور ولا معروف
بين الجمهور وانما الخلاف هل هو عام في كل ثدي او الثندوة تختص بالرجال والثدي
بالنساء وهو الذي اختاره الحريري في درة الغواص وجعل غيره من اوهام الخواص
وفيه انه ورد في صحيح مسلم استعمال الثدي في الرجال ووقع في سنن ابي داود
استعمال الثندوة للنساء وما لكثير من اللغويين الى عموم الثدي وقد اوردت
ذلك مبسوطا في شرح الدرة وفي النهاية وغيره من مصنفات الغريب الثندوة
للرجل والثدي للمراة قال فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز وقد مر مثل
هذا الكلام للمصنف في باب الهمز واشار الى ما ذكره الجماهير سالفا واورد ما
ذكره هنا وكانه نسي كلامهم هنا والله اعلم قوله التهود التوهد الخ قيل

هو

هو من مادة توهد فلا تحل لايراده بمادة قلت هو كلام من لم يحقق مناط ترتيب
الحروف ولا عرف اختلاف المواد وفرق بين فن الجوهر وفن الجرول فتامل
فان الفرق ظاهر يتوقف على نظر ظاهر فصل الجيم من باب الدال المهملة
قوله جحده حقه وبحقه كمنعه الخ قلت اراد يتعدى الى المفعول الثاني تارة
بنفسه وتارة بحرف الجر وهو وارد في بعض الكلام كذلك وقال بعض اهل
التفسير والصرف لا يتعدى بالباء الا بتضمين معنى كفر او بحمله عليه كما عدوا
كفر بنفسه حملا على جحد فتامل قوله جحدا اي بالفتح وجحودا اي بالضم لانه
الاصل في المصادر على ما قررناه مرات فلا يعتد بالاطلاق في مثله قوله
انكره مع علمه اي فهو اخص من الانكار ويقال له المكابرة وقد يطلق على
مطلق الانكار وربما في المادة ظاهر وبقي عليه مما في الصحاح جحادة اسم رجل
وبقي فيه فوائد وشواهد توخذ بالعناية قوله والبعث والحظ الخ هو
كعطف التفسير ومنه ابيات الامام الشافعي

الجد يدني كل امر شاسع ... والجد يفتح كل باب مغلق

قوله والعظمة الخ قيل ومنه قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا وشرح بها ولا ينفع
ذا الجد منك الجد على راي قوله وثوب جديد كما جده الحائك اي قطعه فهو
فعيل بمعنى مفعول اي مقطوع ومن ابيات المعاني واضحى حبلها خلقا جديدا
فانه في الظاهر كالمتناقض وهو في الدرة وشرحها واشار اليه في الصحاح
قوله الجمع جدد ككتب الخ اي بضمتين كقضيب وقضب قال الامام النووي
رحمه الله ذكر ابن السكيت وجماعة من اللغويين انه لا يجوز فتح داله
قلت وقد وافقه على ذلك جماعة منهم ابن قتيبة ونقل عن ثعلب ايضا قالوا
ليس فيه الا الضم لاغير زاد القتبي ولا يفتحها الا العامة قلت لكن يخالفه
ان النحاة مجمعون على جواز ذلك قالوا وهما لغتان في كل ما كان على هذا الوزن
من المضعف كسرير وسرر وذليل وذلل وحكاه ابو عبيد ونبه عليه الجوهري
في سرد وقلت في بعض مصنفاتي الفتح في جدد لغة حكاها ابو زيد وابو
عبيد عن بعض العرب وحكى المبرد وغيره الضم والفتح والاكثرون على الضم
وحكى ابن قتيبة وثعلب الضم لاغير قوله وصرام النخل كالجداد الخ قيل
الجداد بمهملتين قطع النخل خاصة وبمعجمتين قطع جميع الثمار على جهة العموم
وقيل هما سوا وقال الجوهري جد النخل يجده صرمه واجد النخل حان له
ان يجد وهذا زمن الجداد والجداد مثل الصرام والصرام والقطاف والقطاف

فلان الفعال والفعال مطردان في كل ما كان فيه معنى ترتيبا لفعل متشبهان
في معانيه تماما لادان والادان والمصدر من ذلك كله على الفعل مثل الجد
والصوم والتطف قلت من قاعدة مشهورة نبه عليها ارباب التصريف
وبسطوها **قوله** ساحل البحر بمكة الخ اي على جهة العموم في الساحل المتصل
بمكة ونواحيها كلها وهو اسم عام تدخله الالف واللام **قوله** وجدة اي بالضم
تجرد من الالف واللام علم على موضع معين بعينه من الساحل العام وهو
مدينة مشهورة مرسى تنزل بها السفن الواردة على الحرم من مصر والهند
واليمن والبصرة وغيرها واختلف في سبب تسميتها بجدة فقيل لكونها حصنت
من جدة البحر اي حافته وشاطئه وقيل سميت بجدة ابن جرم بن ريان لانه
نزلها كما قاله في الروض الانف وقيل غير ذلك وجرم هو ابن ريان بن حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعة كما قاله ارباب الانساب وقال البكري في المعجم
الصواب انه هو الذي سمي بها لولادته فيها والله اعلم ويأتي له مزيد في علف
ان شاء الله تعالى **قوله** وبالكسر الاجتهاد الخ ما ذكره من الكسر هو المشهور
الذي عليه الجمهور ووقع في المصباح بالفتح والكسر لانه قال الجد في الامر
الاجتهاد فيه والجد بالكسر الاسم منه **قوله** وقد جد يجد ويجد الخ
المعروف ان الوجهين في جد اذا اجتهد فقط كما صرح به ابن مالك في اللامية
وغيرها من مصنفاته وهو الذي في الصحاح والافعال وظاهر المصنف انه في
جد ضد هزل وليس كذلك والله اعلم **قوله** واجد اي رباعيا حكاه جماعة
وقال في المصباح انه لا يقال اجد وانما يقال جد ثلاثيا وصوبه اكثر ائمة
التحقيق والله اعلم **قوله** والخطة في ظهر الحمار الخ قالوا في جمعها جدد كصرد
قيل ومنه قوله تعالى ومن الجبال جدد اي طرائق تخالف لون الجبل فتأمل
قوله وهو جديد الخ كلامه صريح في اسناده للثوب وانه يقال جد الثوب
صار جديدا فهو فعيل بمعنى فاعل واما قولهم ثوب جديد كما جده
الحائك فهو صريح في انه فعيل بمعنى مفعول كما مر بيانه وقد اشار الى انه يحتمل
الوجهين الشهاب في العناية اثناء سبأ ولا ينبغي ان يترك على اطلاقه بل لا بد
من النظر في فعله كما لا يخفى والله اعلم **قوله** وكرمان خلقان الثياب الخ قيل
هو معرب كراد بالفارسية وهو الذي جزم به الجوهري في الصحاح وانشد للاعشى
في صفة حماره
أضاء مظلته بالسراج ۞ والليل غامر جدادها ۞ قال وكل شيء
يعقد بعضه في بعض من الخيوط واغصان الشجر فهو جداد قال الطرماح ۞

يجتني

يجتني ثامر جداده ۞ من فرادى برم او تؤام ۞
ويقال انه صغار الشجر **قوله** جمع جذود اي بالفتح كعلوم وقلاص **قوله**
وكهدهد طوير شبه الجراد الخ قال الجوهري الجدجد بالضم صرار الليل وهو
قفاز وفيه شبه من الجراد والجمع جداجد **قوله** وبثرة في اصل الحدقة
الخ قالوا هذا اصطلاح بني تميم وقول العامة كدكد غلط كما قاله الجواليقي
قال وربيعة تسميها القمع وانشد لسويد بن ابي كاهل
صالح في اللون وطرفا ساجيا ۞ اكحل العينين ما فيه قمع ۞
وقال الاعشى ۞ وطرف لم يكن قمعا ۞ وسيأتي في قمع **قوله** وصرحت جدا
الخ قلت هو كلام اهل الامثال بنصه واختصر المصنف بعضه لانهم قالوا جدا
وجلواء بزيادة اللام وحكوه بالمهملة كما هنا وبالمعجمة كما في الصحاح قال في
مجمع الامثال صرحت بجلذان كذا اورده الجوهري بالذال المعجمة ووجدت
عن الفراء غير معجمة قال يقال صرحت بجلدان وبجدان اذا تبين لك الامر
وصرح وقال ابن الاعرابي يقال صرحت بجدا وجدان وجلدان وجدا
وجلداء واورده حمزة في امثاله بالذال معجمة كالجوهري وهو على الجملة
موضع بالطائف لين مستو كالراحة لا حجر فيه يتوارى به **قوله** والتاء
عبارة عن القصة الخ يعني ان التاء المتصلة بالفعل الذي هو صرح المراد
منها الدلالة على تأنيث الفاعل كأنه قيل صرحت القصة والخطة او نحو
ذلك مما يقتضيه المقام وهو مأخوذ من كلام الميداني ايضا **قوله** والجدود
اي بالفتح النعجة التي قل لبنها من غير بأس والجمع الجدائد ولا يقال للعنز
جدود ولا كل مصور قال والجداء التي ذهب لبنها من عيب **قوله** والارض
الغليظة الخ اي والجدد محركة الارض الغليظة قال اهل الامثال الجدد
الموضع الصلب وضده الوعث الذي تغوص فيه الارجل وفي المثل من سلك
الجدد اي الارض المستوية امن العثار يضرب في طلب العافية ومثله من
تجنب الخبار امن العثار الخبار الارض السهلة فيها حجرة وحافيق قاله
الميداني والمثل اورده المصنف في خبر **قوله** ولجدك لا تفعل لا يقال الا
مضافا فاذا كسروا استحلفه بحقيقته الخ قلت التفصيل انكره كثيرون وجوزوا
الوجهين قال الفاضل عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي
الذي في الصحاح وغيره جواز كسر الجيم وفتحها والفصيح الاول وهو من
الجد ضد الهزل واصله من الجد بمعنى الاجتهاد واغرب في القاموس فجعله

من جادة بمعنى خافقه ثم قال ولجدك لا نفعل وهذا شئ انفرد به وكانه خرج
لمذهب الشلوبين ان فيه معنى القسم قاله في شرح الشذور الثاني والتسعين
قلت هو كلام واضح وعبارة الجوهري وقولهم لجدك وَلَجَدُّكَ بمعنى ولا
تتكلم به الا مضافا قال الاصمعي معناه ابجد منك هذا ونصبها بطرح الباء
وقال ابو عمرو معناه ما لك لجدا منك ونصبهما على المصدر قال ثعلب
ما اتاك في الشعر من قولك اجدك فهو بالكسر فاذا اتاك بالواو وجدك
فهو بالفتح قلت هو اوضح من كلام المصنف واقربيا تا وقال الشيخ ابو حيان
في كتابه ارتشاف الضرب وها هنا نكتة وهي ان الاسم المضاف اليه جد حقه
ان يناسب فاعل الفعل الذي بعده في التكلم والخطاب والغيبة نحو اجدى
لا اكرمك ولجدك لا نفعل ولجده لا يزورنا وعلة ذلك انه مصدر يؤكد
الجملة التي بعده فلو اضفته لغير فاعله اختل التوكيد وقال الشيخ ابن
مالك في شرح التسهيل واما قولهم اجدك لا تفعل فاجاز فيه ابو علي
الفارسي تقديرين احدهما ان تكون لا تفعل موضع الحال والثاني ان يكون
اصلها اجدك ان لا تفعل ثم حذفت ان وبطل عملها وزعم ابو علي الشلوبين
ان فيه معنى القسم ولذلك قدم والوجهان في اجدك الفتح والكسر ذكرهما
ابن السيد في مثلثه وابن سيده في المحكم والمخصص وغير واحد وكذلك
نقلهما شراح فصيح ثعلب وان اقتصر بعض على الكسر او صححه بعض الايضاح
في شرح نظمه والله اعلم وفيه كلام لمحمود والعيني في شرح الشواهد
الكبير **قوله** واذا قلت بالواو فتحت الخ قلت هو في الصحاح والفصيح
وغيرهما وانما وجب الفتح لانه صار قسما فكانه حلف بجده والدابيه كما
يحلف بابيه في كلامهم وقد يراد القسم بجده الذي هو بخته والله اعلم
قوله والجادة الطريق الخ قلت اطلاق الجادة على مطلق الطريق كما قال
المصنف هو الذي في الصحاح وغيره من الامهات وقيده جماعة من اهل
التحقيق والنظر في الاشتقاق انه انما يستعمل في الحق والباطل بخلاف الباطل
فانه لا يقال له جادة قالوا لا يقال هو على جادة الباطل بل يقال على مزلة
الباطل او مزلقته او مهلكته فاحفظه فانه غريب نبه عليه العلامة ابن
ابي الحديد **قوله** الجمع جواد الخ هو بتشديد الدال لان اصله جوادد على
فواعل كما هو القياس في امثاله وقد قال بعض اهل الامثال والنظر في الاشتقاق
جواد الطرق حيث لا ينبت المرعى فتامل **قوله** ومصغره الخ اي مصغر لفظ

الجديدة

الجديد المكبر واعادته فيه اطناب غير محتاج اليه **قوله** فارس الضحيا
الخ قلت الضحيا بفتح الضاد المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح التحتية ممدود
اسم فرس مشهورة وما قاله المصنف احد قولين والآخر ان فارس الضحيا
هو بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني والخلاف
مبسوط في حاشية البغدادي على شرح الكعبية وصحح بعض اطلاقه على كل
منهما والله اعلم بقي مما قيدناه في هذه المادة لا خذ به لمن لا خلوق له من
امثالهم كما في امثال الميداني وغيره والجد بن قيس ذكره السهيلي في الاعلام
في سورة التوبة وقولهم هذا كثير جدا اي كثرة تفوت الحصر وهو مصدر
ملازم للنصب والتنكير كما في شرح الشفا للشهاب الخفاجي والجد في الاصل
ضبطوه بالكسر قالوا الجد بالفتح مصدر وبالكسر اسم مصدر ومعناه الاجتهاد
كما حرره في المصباح واغفل المصنف تحقيقاتها ولعضها بهما يوخذ منه بالتوجه
ذا العناية والله اعلم **قوله** وثوب جرد خلق الخ قلت هو بالفتح كما هو
نص اصطلاحه وغيره وهم وفي المثل تكلتك امك اي جرد تر قع يضرب
لمن يطلب ما لا ينتفع فيه قاله الميداني وغيره **قوله** وفرس اجرد الخ صرحوا بانه
من اوصافه المادحة واشعارهم دالة عليه ولذلك قال الجوهري وفرس اجرد
وذلك اذا رقت شعرته وقصرت وهو مدح **قوله** وجرد السيف الخ قلت
هو كنصر وكذلك ما سبق من قوله جرد ها القحط وجرده قشره وجرد زيدا
من ثوبه وما عراه كله كنصر كما نص عليه الشهاب الفيومي واستاذه ابو حيان وغير
واحد فلا يعتد بغير من لا تحقيق عنده انه بالكسر كفرح لتوهما فانه لا قائل
به نعم تخفيفه لغة فصيحة وافصح منها تضعيفه يقال جرد السيف تجريدا
وكذلك جرده من ثيابه ونحو ذلك والله اعلم **قوله** والحج افرده الخ قلت
ورد في الحديث تجردوا بالحج وان لم تحرموا اي تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا
قاله كثير من اهل الغريب وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا افرد ولم يقرن زاد
الجلال السيوطي لم يحكه ابن الجوزي والزمخشري سواه وقال في الفائق اي جيئوا
بالحج مفردا وان لم تقرنوه بالاحرام بالعمرة قاله في القاموس قلت واصله في
نهاية ابن الاثير **قوله** وامراة بضة الجردة الخ ضبطها الجوهري بالضم وكلام
المصنف يقتضي انها بالفتح وقاله غيره صراحة والقياس يقتضي انها بالكسر
لانه دال على الهيئة ظاهرة كالمبسة والجلسة والله اعلم **قوله** فالمتجرد
مصدر الخ قلت لان المفعول من غير الثلاثي يستعمل مصدرا ومكانا وزمانا على ما

قررناه غير مرة فهو يستعمل على اربعة اوجه واما المكسور فانما يدل على الفاعل
فقط كما هو ظاهر والمصنف اقتفى اثر الجوهري لانه صرح بذلك واوهم اطلاقه
على الجسم حقيقة او مجازا او استظهر كثير من ايمة الصرف **قوله** وبجرد العصير
بالعين والصاد المهملتين فعيل بمعنى مفعول من العصر وفي نسخ عرق بالقاف
وفي الجزي بالطا وغير ذلك والصواب ما ضبطناه **قوله** وبالجم نشبه الخ قد سبق
ما فيه وانه فسر بالمعنيين على الخلاف في معناه فتحرر معنى مستقلا لا يخلو من
نظر وقد يدعى الاشتراك باختلاف الشارحين كما قالوه في نوع المشترك والله
اعلم **قوله** والجرديه التسيل الخ قلت كذا في نسخ باللام ولعل الصواب السير
بالرا مصدر سار سيرا وهو الذي في كثير من الاصول وصرح به الجوهري ودلت
عليه القراين والله اعلم **قوله** والجرد اي بالفتح الفرج اي بالقاف والجيم ومن
ضبطه بالخا المعجمة فقد حرفه فقوله بعد والذكر من عطف الخاص على العام
لان الفرج يشمل العورة مطلقا والخلف والامام عند ارباب التحقيق والتخصيص
عرفي لا لغوي كما لا يخفى على من مارس المصنفات القديمة وطالع الدواوين
الجاهلية **قوله** والجارود المشيوم الخ قلت هو بالهمز في غيبته من الشوم وفي
نسخ بالتا الفوقية من الشتم وهو تحريف **قوله** ولقب بشر الخ قلت ترجمته
مشروحة في الاصابة والاستيعاب وغيرهما ولكن في التقريب ابن الجارود
عبد الحميد بن المنذر العبدي **قوله** والجارودية فرقة من الزيدية قلت
الزيدية طايفة من الشيعة منسوبة الى زيد بن علي بن زين العابدين وهم
ثلاثة فرق اشهرها الجارودية اتباع ابي الجارود كما للمصنف قلت وابو الجارود
هو الذي سماه الباقر سرحوبا وفسره بانه شيطان يسكن البحر من مذهبهم
النص من النبي صلى الله عليه وسلم على امامة علي واولاده رضي الله عنهم وانه وصفهم
وان لم يسمهم وان الصحابة رضي الله عنهم وحماهم كفروا بجحد النص وترك
الاقتدا بعلي رضي الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم والامامة بعد الحسن
والحسين شورى في اولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجاع فهو
امام واختلفوا في الامام المنتظر على اقوال ذكرها في المواقف وشرحه ونقلها
شيخ شيوخنا البرهان اللقاني في شرح الجوهرة واما الشيعة فسبابي
انهم زادوا على عشرين وقال القاضي نشوان بن سعيد في كتابه شمس العلوم
وفي اليمن من الشيعة فرقتان المباركة من الاسماعيلية والجارودية من
الزيدية واول ائمتهم في اليمن يحيى بن الحسين بن القاسم قلت المباركة لم

بذكرها

يذكرها في المواقف ولا في شرحه ولا ابو اسحاق الشاطبي فيما الفه في
ذلك بل ولا ابن حزم على كثرة ما اورده من الفرق فلعلها حدثت في زمن
نشوان والله اعلم **قوله** والجريدة سعفة طويلة الخ قلت قيدها في
الصحاح فقال الجريدة الذي يجرد عنه الخوص ولا يسمى جريدة ما دام عليه
الخوص وانما يسمى سعفا الواحدة جريدة وكل شي قشرته عن شي فقد جردته
عنه والمقشور مجرود وما قشر عنه جرادة قلت ففي كلامه مخالفة ظاهرة
لكلام المصنف والجرادة بالضم ككناسة **قوله** الجمع جرادين الخ قلت ظاهر
المصنف انه جمع للمفردات السابقة كلها والصواب انه انما هو جمع الجرادة
بالضم فقط لا لغيره كما تقتضيه القواعد الصرفية وهو الذي صرح به الجماهير
قوله كما كبر الخ اي مشدد الرا ولذلك صح قوله وقد يخفف ولم يكتف
به فمثل ايضا بقوله كاتمد **قوله** والجراد معروف قلت ذكر بعض الاشتقاق
انه قيل له جراد لانه لا ينزل على شي الا جرده اي اكله كما في الروض الانف
وغيره واول الامر الجراد يقال له الدبى يلقيه بحر اليمن وله علامة قبل خروجه
وهي برق يلمع من ذلك البحر سبع عشرة مرة فيعلمون بخروج الجراد
عقبه قاله ابو حنيفة الدينوري وعن كعب الاحبار رضي الله عنه ان الجراد
عطسة حوت يلقيه البحر متفرقا في كل عام مرتين وعنه ان اول الجراد
خرج من منخر حوت قالوا وهذا اشبه وعن ابي عثمان النهدي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثر جنود الله في الارض الجراد لا اكله ولا احرمه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه الجراد امان من قيام الساعة فهو ما دام في
الارض امان من الساعة وفي كلام عمر رضي الله عنه ما يؤيده وفيه احاديث
في ابن ماجه وغيره وسيل عنه ابو صالح فقال ان الحوت ينثره مرة او مرتين
وقال الكمال الدميري في حياة الحيوان انه نوعان بري وبحري واطال
في تفصيله وما له من الارجل وكيفية خلقته وهيئته واورد فيما
يتعلق به احاديث جمة مختلفة **قوله** للذكور والانثى الخ قلت ظاهر
كلامه ان الجراد يستعمل مجردا من الها للذكر والانثى ولم يتعرض للحوق
الها له وهو كلام فيه قلق واختصار مفسد فان المعروف هو ان الجراد بغير
ها يطلق على الجمع مذكرا كان او مؤنثا والواحدة جرادة بالها للمذكر والمؤنث
لان الها فيه للوحدة لا للتانيث كما صرح به الجماهير قال الجوهري الجراد
معروف الواحدة جرادة يقع على الذكر والانثى وليس الجراد بذكر للجرادة

وانما هو اسم للجنس كالبقر والبقرة والتمر والتمرة وكالحمام والحمامة وما اشبه ذلك فنحو مذكرها لا يكون مونثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكر بالجمع قلت ومثله في اكثر الدواوين اللغوية الا ان ابن سيده في المحكم حكى انه يقال للذكر جراد وللانثى جرادة وكلام العرب في بعضها شعرا ربما يؤيده الا انه قليل والله اعلم قوله وجبل الخ قلت اي والجراد جبل يعني انه علم على جبل وعلى اربعين قبيل سميت الارض بالجبل وقيل بالعكس وقيل بما اشتهر ان متباعدان تراه الذي في كلام غيره ان العلم جراد بغير هاذيا في تحت سلع او يقتصر مثله ومن اطلاقهم جراد على الجبل قولهم في المثل تركت جرادا كانه نعامة جاثمة اي كثير العشب وفي مجمع الامثال فسره بموضع لانه قال تركت جرادا كانه نعامة جاثمة جراد موضع اراد كثرة عشبه واعتمام نبته قلت وتفسيره بالجبل كما لغيره هو الظاهر والصواب والمناسب لتشبيهه بالنعامة الجاثمة اشارة الى ارتفاعه والله اعلم قوله شري جلده الى اخره قلت هو بالشين المعجمة واخره تحتية فهو مثله وزنا ومعنى وبالى ومن ضبطه بالقاف في اخره بدل التحتية فقد حرفه قوله عن اكله الخ وكذا وقع في اصول القاموس والمراد انه متسبب عن اكله او عن بمعنى من الجارة وبمن وقع التعبير في الصحاح وغيره والله اعلم قوله ورمى على جرده الى اخره قلت اطلق المصنف فيه في اكثر الاصول فاقتضى انه بالفتح وقيده في بعض الاصول بالتحريك وصرح به غيره وهو الظاهر قوله واجارد بالضم الخ قلت وقد سبق في برد انه من الالفاظ التسعة التي وردت على افاعل بالضم كما قاله ابن القطاع في كتاب الابنية وان اهمل المصنف بادر هنالك كما مر وجا في اصول القاموس على فاعل بغير الف ولعله اجارد بالف مفتوحة فان ابن القطاع بعد ان ذكر نظاير افاعل بالضم قال وعلى افاعل بالفتح نحو اجارد اسم موضع واجالد الجسم واذاخر لشعب بمكة واحاد والعصوة قال الواو ولاخامس لها واغفل ذلك المصنف رحمه الله قلت وقد بقي من لطايف هذه المادة ما حكي ان بعضهم كانت امراته تحب الجراد فانشد

اذا اكل الجراد حروث قوم ... فحرثي همه اكل الجراد

وفي اساس الزمخشري كيف حرثك اي امراتك وانشد البيت واصله نساوكم حرث لكم وبقي من الامثال قولهم احمى من مجير الجراد وهو مدلج

ابن

ابن سويد الطائي وابو جرادة صاحب علي كرم الله وجهه وهو عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف كما في طبقات الحنفية للقرشي في ترجمة عمر بن العديم لان اباجرادة جده وبقي خسرو جردي بضم الخا المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الرا وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الرا وفي اخرها دال مهملة قرية من ناحية بيهق منها ابو بكر البيهقي لكن نسبا بوره الخسروجردي لا استقرابجمع اكثر من هذا والله اعلم قوله الجسد محركة جسم الانسان الخ قلت اصله في البارع وغيره من مصنفات المحققين قالوا الجسد كالجسم الا ان الجسد اخص لا يقال الا للحيوان الناطق العاقل وهو الانسان والملايكة والجن وفي كلام ابن سيده ما يقتضي اطلاقه على غير الانسان مجازا لانه قال في المحكم الجسد جسم الانسان ولا يقال لغيره من الاجسام المغتذية وقد يقال للملايكة والجن جسد وفي المصباح ايما له قلت وفي كلام ابن دريد ما يقتضي ان الجسد يكون حيوانا وجمادا او نباتا ووافقه جماعة وانكره ابو زيد وتبعه اقوام واعتمدوه والله اعلم قوله والزعفران الخ اي والجسد محركة الزعفران يعني انه اسم للزعفران كالجساد بالكسر ككتاب قال في البارع لا يقال لغير الحيوان العاقل جسد الا للزعفران والدم اذا يبس قلت وكلام المصنف يوافقه كما هو ظاهر تنبيه كلام المصنف صريح في ان الجساد انما يطلق على الزعفران فقط وهو الذي في الصحاح والكفاية وغيرهما وفي المصباح انه عام في كل صبغ لانه قال الجساد بالكسر الزعفران ونحوه من الصبغ الاحمر والاصفر نحو كلام المصنف كغيره من اكثر ايمة اللغة ان الجساد هو الذي يختص بالصبغ والجسد محركة استعمل فيه وفي الدم وفي يره ومن العلامة التسهيلي اطلاق الجساد بالكسر على الدم ايضا والله اعلم قوله وعجل بني اسرايل الخ قلت فقضيته ان العجل يسمى جسدا وانه اصل فيه واطلاقه عرفي له وهو يخالف ما في التفاسير من انه تشبيه وفي المصباح وقوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا اي احمر من ذهب وقد اشرت الى كلامهم فيه اثنا شرح الكفاية واوضح الكلام فيه الامام القرطبي في تفسيره والله اعلم قوله والدم اليابس الى اخره قلت هو مثل كلام المصباح والصحاح وغيره في القيد باليبس وعبارة بعضهم قيل ان الجسد هو الدم الجامد القديم وهو ظاهر في الموافقة والمخالفة تامل قوله وثوب مجسد الخ قلت الاول كمكرم من اجسد كاكرم والثاني كمعظم

من جسده مضاعفا والاول اشهر يقال الجسده وجسّده اذا صبغه بالجساد
بالكسر وهو الزعفران وقوله وكسر داشهر منه وكمنبر ثوب يلي الجسد وهو
الذي صرح به غير واحد وقال جماعة انه لغة في الذي قبله قال ابن فارس
ثوب مجسد مصبوغ بالجساد وقد تكسر الميم وابسط من هذا قول الجوهري
في الصحاح المجسد الاحمر ويقال المجسد ما اشبع صبغه من الثياب والجمع
المجاسد وقال ابن السكيت يقال على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب
مفدم وقد اجسد ثوب فلان اجسادا فهو مجسد قال ويقال للزعفران
الجساد والمجسد بكسر الميم ما يلي الجسد من الثياب وقال الفرا اصله الضم
لانه من اجسد اي الصق بالجسد **قوله** وذكر الجوهري الخ ذكر مصدر مضاف
الى فاعله ومن ضبطه بصيغة الفعل فقد حرفه وهو مبتدا خبره قوله غير
سديد والجلسد مفعول ذكر وهو اسم صنم وهنا ظرف لذكر اشير به الى المادة
اي وذكر الجوهري هذا اللفظ الذي هو الجلسد هنا في اخر هذه المادة غير
سديد اي غير جار على طريقة السداد وهو الصواب اقول هو بنا من المصنف
على اصالة اللام والجوهري قد صرح في كتابه بان اللام فيه زايدة وعليه
فهو في غاية السداد والرشاد وهو الذي صرح به ابو حيان في شرح التسهيل
وقاله ابن عصفور وجماهير ايمة الصرف ولا معنى لاعتراض المصنف لانه مبني
على غير اساس وجار على راي لم يره الجوهري ولا غيره من الناس فالصواب
ما ذكره الجوهري لانه الراي الاكثري والله اعلم **قوله** رجل جلجفة الخ قلت
انكره الجماهير وقال محققوهم انه بدل غير معروف وقال بعضهم انها لغية
وقعت لبعض العرب لم تعامل بالقبول وقال الجوهري وربما قالوا رجل جلجفة
يجعلون اللام مع الجيم صادا اذا سكنت وبه تعلم ان كتب المصنف له بالحمرة
غير صواب وجعله ترجمة مما يعاب **قوله** الجعد من الشعر الخ قلت فقضيته
ان الجعدي في الشعر فيه قولان احدهما انه خلاف السبط والثاني انه القصير
وهذا القول الثاني غير معروف ولا ذكره احد من ايمة اللسان المشاهير فهو
من الغرابة بمكان بل كلام الجل او الكل ان الجعدي من الشعر هو الذي فيه التوا
وتقبض وهو خلاف المسترسل لان الجعودة صفة شعر العرب كما ان السبوطة
صفة شعر العجم وهو الذي في مصنفات الغريب وشروح الشمايل وغيرها
نعم استعملوا الجعد بمعنى القصير في صفة الشخص كما في حديث اللعان وقال
بعض اهل الغريب انه يجوز ان يكون بمعنى القصير واومى اليه في النهاية اما في
صفة الشعر فما فسروه الا بخلاف المسترسل وبخلاف السبط ونحو ذلك

والله اعلم

والله اعلم **قوله** جعد ككرم الخ قلت هو الذي اقتصر عليه الجماهير وفي المصباح
انه يقال جعد ككرم كما للمصنف وجعد بالكسر ايضا واغفله المصنف تقصيرا
وهو في الافعال **قوله** ورجل جعد كريم وبخيل الخ قلت هذا صريح في انه
من الاضداد ولكنه لم ينبه عليه والظاهر انه ترك التنبيه لان اطلاقه
على البخيل مقيدا بالاضافة هو المعروف في اللسان وخلافه ليس بمشهور
ولا كثير الاستعمال قال الجوهري في الصحاح يقال للكريم من الرجال جعد
فاما اذا قيل فلان جعد اليدين او جعد الانامل فهو البخيل وربما لم يذكروا
معه اليد ورايت في كلام بعض ايمة اللسان واظنه محمود الجعد الكريم
الجواد واذا ذكرت اليد فقيل جعد اليدين وجعد البنان وجعد الاصابع
فهو اللئيم البخيل ويقال في ضده سبط البنان ونديد سبطة وقد جا القطط
تاكيدا له في المعنيين جميعا فقالوا للكريم جعد قطط قال

سبح اليدين بما في رحل صاحبه ۞ جعد اليدين بما في رحله قطط

ورايت بخط الشهاب الفيومي ورد الجعد بمعنى الجواد والكريم والبخيل
واللئيم ويقابل السبط ويوصف بقطط البخيل وكنق في الكل وابو جعدة
وابو جعادة الخ هما كنيتان للذيب كما قال المصنف وهو الذي صرح به غيره
من الايمة قال الجوهري ويكنى الذيب ابا جعدة وابا جعادة وليس له بنت
تسمى بذلك قال الكميت يصفه

ومستطعم يكنى بغير بناته ۞ جعلت له حظا من الزاد اوفرا

وقال عبيد بن الابرص

وقالوا هي الخمر تكنى الطلا ۞ كما الذيب يكنى ابا جعدة

اي كنيته حسنة وعمله منكر قلت في اطلاق الكنية على الطلا تجوز وكانه
اراد اللقب او مطلق الاسم لان الكنية في الاصطلاح لا بد من تصديرها
باب او ام ونحو ذلك وقولهم الذيب يكنى ابا جعدة ذكروه في الامثال واورده
الميداني في مجمع الامثال وقال يقال ان الجعدة الانثى من ولد الضان يكنى
بها لانه يقصدها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة نبتة طيبة الرايحة تنبت
في الربيع وتجف سريعا وكذا الذيب وان شرف بالكنية فانه يغدر سريعا
ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعني ان الذيب وان حسنت كنيته قبيح
الفعال وقيل ان عبيد بن الابرص قاله حين اراد النعمان بن المنذر قتله

يضرب لمن يبرك بالسانذ بريدك الغوايل وسيل ابن الزبير عن المتعة فقال الذيب يكنى ابا جعدة اي انها كنية حسنة للذيب الخبيث وكذا المتعة حسنة اسما قبيحة معنى وقيل كنى الذيب بابي جعدة وابي جمادة لبخله من قولهم فلان جعد اليدين اذا كان بخيلا قلت ومثله لاكثر ائمة العربية واهل الامثال واطلاق الجعدة على نبت الضان غريب اغفله الجوهري وكثيرون واورده المصنف كما ياتي له قريبا **قوله** وبنو جعدة الخ قلت في الكامل لابي العباس المبرد جعدة بن كعب وفي الصحاح جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة حي من العرب منهم النابغة قلت النوابغ باتي ذكرهم واكثر تراجمهم في شروح الشواهد **قوله** والجعدة الرجل الخ قلت هو بالخاء المعجمة نبت الضان كما مر في كلام الميداني **قوله** الجلد بالكسر الخ قلت الجلد فيه ثلاث لغات الكسر الذي صدر به المصنف وهو الذي اقتصر عليه جماهير ائمة اللغة والتحريك الذي ثنى به وهو غريب نقله الجوهري عن ابن الاعرابي وبه كان يروي البيت الذي انشده الجوهري ويقول هو جلد بالكسر وجلد بالتحريك مثل شبه وشبه ومثل ومثل قال ابن السكيت وهذا لا يعرف والثالث الجلد بكسرتين وهو اشد غرابة وقد حمله الجماهير على النقل للضرورة في بيت الهذلي واوضحه الجوهري والله اعلم **قوله** المسك من كل حيوان الخ قلت المسك بالفتح وان كان معروفا بين اهل العربية الا ان الجلد اعرف منه واشهر ولو قال هو معروف لكان اظهر ولذلك اعرض الجوهري عن شرحه وانما قال الجلد واحد الجلود والجلدة اخص منه فزاد الاخص المقرون بهاء التانيث الذي خلا منه كلام المصنف وفي المصباح الجلد من الحيوان ظاهر بشرته وقال الازهري الجلد غشاء جسد الحيوان قلت في نسخ من التهذيب غشاء جسد الانسان والصواب الحيوان العام كما في اكثر النسخ والاصول والله اعلم **قوله** والشدة والقوة قلت ومنه قولهم فلان اجلد من فلان اي اكثر جلدا منه اي اقوى واشد والاجلد المكان الصلب يقال مكان جلد ومكان اجلد قال جرير اجالت عليهن الروامس بعدنا دقاق الحصى من كل سهل واجلد **قوله** ووهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي اي بالضم قلت كلام الجوهري لا يرد عليه شيء لانه لم يتعرض لرواية مسلم وانما نقل عن اللغة منع الضم في

النسبة

النسبة الى القرية على ان الخلاف مشهور في رواية مسلم ايضا وفي القرية في اي مكان هي ولا قايل بانها في الاندلس قال شراح الشفا جلود بالفتح قرية ببغداد او الشام او محلة بنيسابور او افريقية والمصنف كانه اغتر بكلام النووي رحمه الله فانه قال في شرح مسلم الجلودي بضم الجيم بلا خلاف قال ابو سعيد السمعاني نسبة الى الجلود جمع جلد وقال ابو عمرو بن الصلاح عندي انه منسوب الى سكة الجلوديين بنيسابور الدارسة وما يمكن حمل كلام السمعاني عليه وقال النووي بلا خلاف لان ابن السكيت وصاحبه ابن قتيبة قالا في كتابيهما المشهورين ان الجلودي بالفتح نسبة الى جلود وهي قرية بافريقية وقال غيرهما بالشام واراد ان من نسب الى هذه القرية فهو بالفتح قلت وهو الذي صرح به البزار ونقله عنه الجوهري واما راوية مسلم فلعله ليس منسوبا اليها كما يظهر من كلام النووي والمصنف وغيرهما فلا تنافي بين القولين كما اوضحه النووي وغيره من شراح مسلم والله اعلم واذا تاملت ما اشرنا اليه ظهر لك ما في كلام المصنف من النقد من وجوه وراوية مسلم هو الامام ابو احمد محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرويه بن منصور الجلودي النيسابوري الزاهد الصوفي كان ياكل من كسب يده وينتحل مذهب سفيان الثوري ويعرفه توفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة وهو ابن ثمانين سنة قال الحاكم وختم بموته سماع مسلم وكل من حدث بعده عن ابن سفيان فليس بثقة والله اعلم **قوله** وقالوا الجلود هم لم شهدتم علينا اي لفروجهم الخ قال الشيخ علي القاري في ناموسه لا وجه للعدول عن ساير الاعضاء لا سيما السمع والبصر المذكورين سابقا ولاحقا في هذه الاية وكذا الايدي والارجل المنصوص عليهما في الاية الاخرى العامة لاهل الكفر والكفران الى خصوص الذكور ونحوه المختصة بالزناة ونحوهم من اهل العصيان قلت هو ايضا من الاقتصار على الظاهر وترك الوارد عن السلف وقد قال الزمخشري شهادة الجلود بما لابست من الحرام والمراد بها الجوارح وقيل كناية عن الفروج وذكر مثله كثير من ائمة التفسير والله اعلم **قوله** والعاجز بخيد الخ كانه يقول الجلندي والجلند هو الفاجر اي بالفاء والجيم والراء المهملة وقولهم هو العاجز اي بالعين بدل الفاء والزاي المعجمة بدل الراء تصحيف اقول لقيته بعض قضاة العصر بان شيخ شيوخنا ابا علي اليوسي رضي الله عنه

في حواشي الكبرى صرح بانه يطلق على كل منهما وانه العاجز والفاجر وعندي فيه توقف فتامل قوله اسم ملك عمان الخ هو بالعين المهملة والميم وبعد الالف نون كذا رويناه وضبطناه في الاصول المصححة من شفا القاضي عياض ونسخ القاموس وغيرهما وما يوجد في بعض النسخ من انه غسان بالغين المعجمة والسين فهو تحريف وفي كلام الخفاجي في شرح الشفا ما يقتضي انه ابو جلندا بالكنية والمشهور خلافه وقد صرح النووي وغيره بانه اسم والله اعلم وفي شرح المفصل لابن الحاجب الاولى ان لا تدخل عليه ال ومعناه القوي المتحمل من الجلادة كما قاله المعري في رسالة الغفران وبسط الكلام فيه في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الجلندا في المواهب وشروحه وغيرها واشرت اليه في شرح سيرة ابن الجزري وهو فيها الجلندى والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل لولديه عمرو بن العاص رضي الله عنه وهما جيفر بالتحتية بن الجيم والفاء والمعجمة وعبد وقيل عباد قوله ووهم الجوهري فقصره الخ قلت لا وهم لانهم حكوا مده وقصره مع الضبطين وبيت الاعشى الذي استدل به لا دليل فيه لجواز كونه ضرورة كما قاله تلميذه البرهان الحلبي وعندي انه لا ضرورة وانه ورد على احدى اللغات والجوهري وامثل الشيوخ قاطبة اقتصروا على القصر وتفصيل المصنف غير معروف كما اوضحته في شرح سيرة ابن الجزري والله اعلم قوله وكجمادي الخ مضموما مقصورا وقوله معرفة اي علم وقوله مؤنثة اي في الاستعمال باسناد الفعل واعادة الضمير واما لفظها فهو مؤنث بالف التانيث غير محتاج للنص عليه وقد اوسع العلامة الشهاب الفيومي في المصباح الكلام عليه فقال وجمادى من الشهور مؤنثة قال ابن الانباري واسماء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فهما مؤنثتان تقول مضت جمادى بما فيها قال الشاعر

إذا جمادى منعت قطرها . ازان جناني عطن معطف

ثم قال فان جاء تذكير جمادى في شعر فهو ذهاب الى معنى الشهر كما قالوا هذه الف درهم على معنى هذه الدراهم وقال الزجاج جمادى والتانيث للاسم فان ذكرت في شعر فانما يقصد بها الشهر وهي غير منصرفة للتانيث والعلمية والجمع على لفظها والاولى والاخرة صفة لها فالاخرة بمعنى المتاخرة قالوا ولا يقال جمادى الاخرة بمعنى الواحدة فيتناول المتقدمة والمتاخرة فيحصل اللبس فقيل الاخرة لتختص بالمتاخرة ويحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الازمنة فاشتق للشهور معان من تلك الازمنة ثم كثر حتى استعملوها في

الاهلة وان لم يوافق ذلك الزمان فقالوا رمضان لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل باذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا القتال او التجارة وصفر لما غزوا فتركوا ديار القوم صفرا وشهر ربيع لما اربعت الارض وامرعت وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما اشعبوا العود وقد اوردته في شرح نظم الفصيح وهو مختار كثير من ارباب الاشتقاق وعلل جماعة بغير هذا وصحح كثير ان الاسماء لا تعلل وانها كذلك صادفت وضع الواضع ويؤيده ان جمادى انما ذكروه بعد الربيعين الموضوعين في زمن الربيع والذي ياتي بعد الربيع الصيف لا الشتاء الذي يكون فيه جمود الماء المشار اليه كما لا يخفى والله اعلم فتامل قوله وجمادى خمسة الاولى وجمادى ستة الاخرة الخ قلت هذا كلام خلا عنه كثير من امهات اللغة وقد ذكره جماعة وما فسره به المصنف هو احد قولين قالوا الان الاولى خامسة اشهر السنة والثانية سادستها وقال الغنوي فلا عن ابن الاعرابي وغيره جمادى عند العرب الشتاء كله ويقال للحر كله شهر ناجر وكان ينشد بيت لبيد

حتى اذا سلخا جمادى ستة . جزا فطال صيامه وصيامي

باضافة جمادى الى ستة وقال اراد ستة اشهر الشتاء ومعنى شهر البدي وكان ابو عمرو الشيباني يتبشده بخفض ستة ويقول اراد جمادى ستة اشهر فعرف بجمادى قال ابو حنيفة الدينوري يشهد للغنوي كثرة ذكر العرب جمادى اما ببرد الزمان او كثرة الانداء والامطار ومنه الكلمة من ارصاف الشتا ولو قصدوا الشهر لما تطاول لسرعة انتقال الشهور الا ترى انه يكون في جمادة الشتاء اي برده واخرى في حمارة القيظ اي شدة الحر وحاله في ذلك كسائر الشهور وانت لا تجد جمادى موصوفة بالحر كما تجدها موصوفة بالبرد وروي بنصب بيت لبيد بنصب ستة على الحال اي تتمة ستة اراد الاخرة والله اعلم قوله وعين جمود الخ منه شاهد الايضاح وغيره من مصنفات المعاني

الا زعبتما لم تجد يوم واسط . عليك بجاري دمعها لجمود

والبحث في شاهد التلخيص وهو قوله

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا . وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

مشهور وقد اوضحت ما فيه في شرح شواهد التلخيص قوله الجند بالضم العسكر والاعوان الخ في الصحاح الجند الاعوان والانصار وفي المصباح الجند الانصار

والاعوان والجمع اجناد وجنود والواحد جندي فاليا للوحدة مثل روم ورومي
قلت كلامه فصل ولم يتعرض احد لما ذكره بقي انه يرد على في التبيان الاول سؤال
يستشكل الفرق بين الجند والقوم فانهم افردوا ضمير الجند وجمعوا ضميرا لقوم
وكنت اجبت عن ذلك بما هو ظاهر لا يخفى من ان الجند لما كان كالمفرد من وجوه عومل
معاملته بخلاف القوم ونحوه واوضحت ذلك في شرح نظم الفصيح لان الناظم
اعاد الضمير على الجند جمعا في قوله ؞ والجند قد اتعلتهم فتغلوا ؞ فقلت
في شرحه فان قلت الجند اسم مفرد وقد عاد عليه ضمير الجماعة قلت هو وان كان
مفردا في اللفظ فان معناه الجمع لدلالته عليه بالوضع فتارة يعتبر لفظه فيعاد
عليه الضمير مفردا كقولهم جاء الجند كله وتارة يعتبر معناه فيعاد عليه الضمير
جمعا كقولهم جا الجند كلهم وهذا حكم كل اسم دال على الجمع لا واحد له من لفظه
كالجيش والعسكر والنفر والرهط والقوم وغير ذلك ويذكر لها الفعل تارة
نحو كذب به قومك ويونث اخرى نحو كذبت قوم نوح المرسلين لكن كثر في
كلامهم عود الضمير على نحو الجند والعسكر والجيش مفردا لانه لما كان اهله متوجهة
لناحية واحدة وقاصدين وجهة متحدة وكان رايهم وحزبهم متفقا لا يدخله
اختلاف وكانوا ينقادون لامير في الجيش يكون الامر في يده ويتولى تنفيذ ما
اتفقوا عليه شبهوا في ذلك بالشخص الواحد فعادوا الضمير عليهم مفردا كما كثر في
كلامهم عود الضمير على نحو القوم والرهط جمعا لانتشارهم وتعدد ارائهم واختلاف
مراداتهم وقد استعملوا ضمير الجند الجند وان كان قليلا فانكاره بالكلية غير
صحيح واستعملوا ضمير المفرد في القوم ونظايره استصحابا للاصل وجريا على
مقتضى الوضع قليلا فنكره غير مصيب والله اعلم قوله وفي المثل ان لله
جنودا منها العسل الخ قلت المعروف في هذا المثل انه لمعاوية رضي الله عنه
قاله لما سمع ان الاشتر سقي عسلا فيه سم فمات يضرب عند الشماتة بما يصيب
العدو وقاله الميداني والزمخشري وغيرهما وقال شيخ شيوخنا العلامة ابو
الحسن اليوسي رضي الله عنه في كتابه الموسوم بزهر الاكم في الامثال والحكم
هذا الكلام وقع لمعاوية رحمه الله لما بعث عمرو بن العاص اميرا على مصر وبها
محمد بن ابي بكر اميرا عن علي كرم الله وجهه فاقتتلا فقتل محمد بن ابي بكر واستولى
عمرو على مصر فبلغ ذلك امير المومنين عليا كرم الله وجهه فانفذ الى مصر الاشتر
النخعي في جيش فزعموا انهم لما سمعه معاوية رضي الله عنه دس الى دهقان كان
بالعريش ان يقتل الاشتر وجعل للدهقان ان يترك له خراج عشرين سنة فسأله

الدهقان

الدهقان اي الشراب احب الى الاشتر فقيل له العسل فاتاه بعسل مسموم
فما استقر في جوفه الا وقد تلف فبلغ معاوية ذلك فقال ان لله جنودا
منها العسل ولا ادري اهو ابو عذرة ام كان مسبوقا وظاهر كلام صاحب القاموس
ان الجند في هذا المثل اريد به المعنى الاخير من معانيه وليس بظاهر اذ لا معنى
لان يقال في هذه القصة ان لله اصنافا من الخلائق منها العسل وانما القصد
انه من الاعوان لاسيما وكلامه يحكى تارة بلفظ ان لله جندا من العسل وهذه
العبارة وقع في تاريخ المسعودي والله اعلم قلت وهذا النقد الذي ذكره
صاحب الزهر ليس بوارد لانه ليس مرادا وانما عادته اذا فرغ من المعاني يذكر
الامثال واذا اراد الاحالة على معنى قال عقبه ومنه كذا وليس هنا شي مما يجعل
ظاهرا والانصار والجنود في المثل الاكثر على انها جمع جند بمعنى العسكر او الاعوان
والانصار والله اعلم قوله وبلد باليمن الخ قلت يقال انها احد مخاليف
اليمن وقيل مدينة بها وفي المراصد الجند بالتحريك ولاية باليمن واليمن ثلاث
ولايات الجند ومخاليفها وصنعا ومخاليفها وحضرموت ومخاليفها والجند مدينة
منها قوله واجنادين موضع الخ قلت اوله مفتوح ولا اشكال وانما الواقع
بعد الالف ضبطها بعض بالكسر وبعض بالفتح واورد اهل السير الخلاف فيه
وقالوا انه تقيد في اصل ابن اسحاق بفتح الهمزة وكسر الدال قال العلامة الشمني
وكذا سمعت الشيخ الحافظ ابا بكر ينطق به وقيدناه عن ابي بكر بن طاهر عن ابي
علي الغساني بكسر اوله وفتح الدال وقال البكري في معجم ما استعجم انه بفتح
اوله وفتح الدال كانه تثنية اجناد قلت وبفتحهما جزم ابن الاثير فانه قال
اجنادين هو بفتح الدال مثنى اجناد كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم
وحكى المتولي في مراصد الاطلاع فقال اجنادين بالفتح ثم السكون ونون
والف وتفتح الدال وتكسر معها النون بلفظ التثنية وتكسر الدال فتفتح النون
بلفظ الجمع واكثر اهل الحديث يقولونه بالاول ومنهم من يقوله بالثاني وهو موضع
معروف بالشام من فلسطين من الرملة من كورة بيت جبرين وبه للمسلمين مع الروم
يوم مشهور قوله وجند نيسابور الخ ظاهر اطلاقه انه بالفتح والمعروف فيه الضم
كما في مصنفات الانساب واسماء البلاد وبقي عليه الجند واحد الاجناد اسم جبل
باليمن قاله في مراصد الاطلاع واجناد الشام الخمسة وهي دمشق وحمص وقنسرين
والاردن وفلسطين يقال لكل واحد من هذه البلاد جند بالضم كما في الصحاح
والمراصد وغيرهما ما اغفله المصنف تقصيرا وليته لم يتعرض لامثاله قوله

والجواد السخي والسخية الخ قلت ارادان لفظ الجواد اطلقوه بمعنى الذكر والانثى وصرح به الجوهري وغيره واستدلوا بقول الشاعر

صناع باشفاها حصان بشكرها ∴ جواد بقوت البطن والعرق زاخر

وقد انجمد مع الشواهد شرحا وبسطا في شرح نظم الفصيح ثم تفسيره الجواد بالسخي وقع لكثير من ايمة اللغة وقد فسروا السخي بالجواد وفعل مثل ذلك في كثير من الالفاظ فسر بعضها ببعض وقد تعقبوه في مثله وان دفع بغيره وكونهما مترادفين قول الاكثر وقال ابن عصفور في كتابه الممتع السخا ماخوذ من الارض السخاوية وهي الرخوة ولذا وصف الله تعالى بجواد دون سخي لانه اوسع في معنى العطا وادخل في صفة العلا قلت فهو اخص وقال ابن مالك في الكفاية الجواد السخي كما قال المصنف وقال غيره الجواد هو الذي يعطي بلا مسالة صيانة للاخذ من ذل السؤال وقال

وما الجواد من يعطي اذا ما سالته ∴ ولكن من يعطي بغير سؤال

وقال الكرماني في الجود اعطا ما ينبغي لمن ينبغي وعبارة غيره الجود صفة هي مبدا افادة ما ينبغي لمن ينبغي لا لعوض فهو اخص من الاحسان قلت وفيها للغة واربا الاستقاق اكثرهم اوكلهم على الفرق بينهما وقد ابديت في شرح نظم الفصيح ابحاثا ولطايف تتعلق بالجود ونفرقانه واستعمالاته في باب المصادر تركت خلبها خوف الاطالة **قوله** والتجاويد لا واحد له الخ قلت هو المعروف المصرح به وذكر في شاهد ∴ الوان بلون وتهتان التجاويد ∴ وقال قوم هو جمع تجود والله اعلم **قوله** وبنفسه الخ اي وجاد المريض بنفسه قارب ان يقضي اي يموت قالوا هو يجود بنفسه اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله الذي يجود به قلت فظاهر كلامهم انه من المجاز **قوله** والجودي جبل بالجزيرة الخ قلت في التفاسير انه قرب الموصل وهو في نفس الموصل وقيل بالشام وقيل بآمل وقيل بالهند وقيل غير ذلك وفي الصحاح والجودي جبل بارض الجزيرة استوت عليه سفينة نوح وقرا الاعمش واستوت على الجودي بارسال اليا وذلك جايز للتخفيف او يكون سمي بفعل الانثى مثل حطي ثم ادخل عليه الالف واللام عن الفرا واختصره المصنف **قوله** استوت عليه سفينة نوح عليه السلام الخ قال اهل التفسير انتقلت بهم في اليوم العاشر من رجب واستقرت على الجودي يوم عاشورا من المحرم قلت بقي عليه من واجبات هذه المادة الجواد من اسمايه تعالى ولم يسمع التشديد وفي عمدة الحفاظ انه لا مانع منه لقصد المبالغة قال

الشهاب في شرح الشفا وفيه نظر لكن نقل الشهاب الفاسي عن حواشي الرملي ان التشديد لغة قليلة واقره وقالوا الجواد من يتفضل على من يستحق ويعطي من لا يسال وقيل هو الكثير العطا وقال ابو عمرو بن العلا الجواد الكريم **قوله** الجهد الطاقة ويضم والمشقة الخ قلت هو صريح في انه اذا كان بمعنى الطاقة ففيه الوجهين واذا كان بمعنى المشقة فهو بالفتح فقط كما هو اصطلاح المصنف الذي هو نص في مولده وهذا الذي قاله هو مختار كثير من اهل اللغة ولهم اقوال غير هذا فقيل الجهد بالفتح والضم الطاقة والمشقة او بالفتح المشقة وبالضم الوسع او بالضم ما يجهد الانسان اي يجتهد فيه ويتعب نفسه كقوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم وبالفتح الجهد في العمل وبالضم التعب او بالضم شي قليل يعاش به وبالفتح العمل او هما سوا وقال الجوهري الجهد والجهد الطاقة وقري والذين لا يجدون الا جهدهم وجهدهم قال الفرا الجهد بالضم الطاقة والجهد بالفتح من قولك اجهد جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك ولا يقال اجهد جهدك اي بالضم والجهد اي بالفتح المشقة وقال في المصباح الجهد بالضم في الحجاز وبالفتح في غيرهم الوسع والطاقة وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة والجهد بالفتح لا غير النهاية والغاية وهو مصدر من جهد في الامر جهدا كنفع اذا طلب حتى يبلغ غايته في الطلب قلت في شرح نظم الفصيح الجهد اذا كان بمعنى الطاقة والوسع فهو بالفتح والضم كما قاله يعقوب واختاره ابن دريد وغيره من الايمة ويشهد له قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم فانه قري بالوجهين قال ابن دريد وهما لغتان فصيحتان واذا كان الجهد بمعنى المشقة والغاية فهو بالفتح فقط هذا هو المصرح به في كلامهم واستعمالاتهم واشتقاقاتهم شاهدة له ونقل القاضي عيا ض عن ابن عرفة ان الجهد بالضم الوسع والطاقة والجهد بالفتح المبالغة والغاية وروي عن الشعبي الجهد بالفتح في العمل وبالضم في القيتة يعني العيش واصل التفرقة في هذا الحرف للخليل فانه قال في العين الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وحذا حذوه في ذلك الفرا ثم نما لا القوم على نقل ذلك عن الفرا وقد علمت ما نسب للعين من الخطا والتحريف حتى قال العلما انه مكذوب على الخليل فالحق ما قدمناه والله اعلم قلت وكلام اهل الغريب يرجع الى ما ذكرنا على اختلافه واطلنا فيه لكثرة الاقوال فيه والاختلاف **قوله** والليل الخ هو بالنصب اي وجهد فلان اللبن كمنع اذا اخرج زبده كله

وعبارة الجوهري وجهدت اللبن فهو مجهود اي اخرجت زبده كله واوضح منه وابين قول الشهاب الفيومي في المصباح وجهدت اللبن جهدا مزجته بالما ومخضته حتى اخرجت زبده فصار حلوا لذيذا قال الشاعر

من ناصع اللون حلو الطعم مجهود

وصف ابله بغزارة لبنها والمعنى انه مشتهى لا يمل من شربه لحلاوته وطيبه وقال عليه السلام اذا جلس بين شعبها وجهدها ماخوذ من هذا شبه لذة الجماع بلذة شرب اللبن الحلو كما شبهه بذوق العسل في قوله حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك قلت تخريج هذا الحديث على هذا المعنى ورده الى هذا الاشتقاق غاية في بابه ولكنه لم يعرج عليه احد من اهل الغريب ولا من شراح الصحيحين على كثرة المتكلمين عليه قوله وبالكسر اي والجهاد بالكسر القتال مع العدو كالمجاهدة الخ قلت الجهاد والمجاهدة كالقتال والمقاتلة وزنا ومعنى ولفظ بها ان التباس فاني به ولا تتابع فيه من لحن العامة كما نصوا عليه وحقيقة الجهاد كما قال الراغب رحمه الله استفراغ الوسع والجهد فيما لا يرتضى وهو ثلاثة اضرب مجاهدة العدو الظاهر والشيطان والنفس وتدخل الثلاثة في قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده قوله وجهادى الخ اطلاقه صريح في انه بالفتح ولا قايل به بل هو بالضم كقصارى وامثاله مما لا يحصى قوله وقوله تعالى الخ اي في المائدة وما ذكره انما هو تفسير باللازم وحقيقة القول فيه وزاد ما ذكرنا ما ذكر ويبقى عليه من الامثال تجهد جهيدا اي جد مستقصى كما في الميداني وغيره قوله الجيد بالكسر العنق الخ قلت فهو نص في انهما متحدان وهو قول اكثر ائمة اللغة كما في الصحاح والمصباح والجمل كالمحكم والخلاصة والعين بمختصره وغير ديوان وقال العلامة السهيلي رحمه الله في الروض الانف الجيد انما يستعمل في مقام المدح والعنق انما يستعمل في الذم فتقول صفعت عنقه ولا تقول صفعت جيده قال وقوله تعالى في جيدها حبل من مسد انما جاء على طريقة التهكم وتمليح بجعل الحبل كالعقد وتعقبه شيخ شيوخنا الشهاب في شرح الشفا بان الاستعمال بخلافه كثير كما في وصفه عليه السلام باحسن الناس عنقا وقال الشاعر

وفي عنق الحسنا يستحسن العقد

واورده في العناية في سورة تبت يدا ابي لهب وشيد اركانه وهو ظاهر كما قاله السهيلي اغلبي كما يدل له الاستقرا والله اعلم قوله وجياد نه وهو شاذ لوروده على غير الابواب المالوفة ولذلك انكره كثيرون قوله واجياد ارض بمكة الخ اي

واجياد ارض بمكة الخ قال العلامة السهيلي في روضه واما اجياد فلم تسم باجياد من اجل جياد الخيل اي كما توهمه جماعة كالمصنف لان جياد الخيل لا ايقال فيها اجياد اي بالالف وانما اجياد جمع جيد وذكر اصحاب الخبر ان مضاضا ضرب في ذلك الموضع اجياد ماية رجل من العمالقة فسمي الموضع باجياد وهكذا ذكر ابن هشام في غير هذا الكتاب قال ومن شعب اجياد تخرج دابة الارض التي تكلم الناس قبل يوم القيامة كذلك روي عن صالح مولى التوامة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت ووقع في النهاية وغيره انه جياد بغير الف وذكره غيره بالوجهين وعليه جرى في المراصد لانه قال الجياد بفتح اوله وسكون ثانيه جمع جيد وهو العنق جبل بمكة وقيل فيه جياد بغير الف وربما لجيا كان ونحو قلت فاقتصر على كونه جبلا وان ضبطه بالوجهين فتامل كلامهم فانه لا يخلو عن تعارض وان كان قد يرجع به الى شي واحد باعتبارات ومجازات والله اعلم ويبقى على المصنف من هذا الفصل قولهم الجعفدة بفتح الجيم والفا بينهما عين ساكنة واخره دال مهملة وها تانيث مصدر منحوت على فعللة مختصره من قولهم جعلني الله فداك نقله ابن دحية في كتاب التنوير قال وقولهم جعفلة باللام خطا وقاله غيره واغفله المصنف وحجه مع انه اورد كثيرا من المصادر المنحوته وافعالها كالبسملة كما ياتي بعض ذلك في الاثنا والله اعلم

فصل الحاء المهملة قوله وغلط الجوهري الخ اي في قوله انها من عيون الارض قلت لا غلط فانه قول الجماعة ونقلوه عن العين وغيره واقره الزبيدي في مختصره وبعضهم اطلق وفي المجمل ان الحند بمثنيتين العين النابية الماء وهو كالصريح في انها عين الما الارضية ولو لا ان عبارته تصدق كونها من عيون الارض لاحتمل ان تختص بالجارحه وبها هو اعم ولا يحتمل دعوى المجاز واتسع النظر قوله والمحتد الاصل الخ قلت ظاهره ربما يوهم انه بالفتح كمقعد والمعروف انه بالكسر كمجلس وربما يقتضيه القياس ووقع في شرح الشفا لشيخ شيوخنا الشهاب ما نصه ظاهر كلام الثعالبي ان المحتد الاصل في النسب لا مطلقا قال فكانه مشترك قلت هذا الظاهر صرح به غيره من ائمة اللغة بل لا يكادون يعرفون غيره وهو الواقع في لغاتهم والتعابير والله اعلم قوله ومن الشراب سؤرته الخ قلت السورة بالفتح الشدة ولو فسر به لكان اوضح لانه اعرف من السورة لانها غريبة بالنسبة الى العامة بل والخاصة ولذلك شرحها اهل الغريب بل الحد الذي فسره

بما اعرف منها وبقي عليه حد السيف فانه لم يتعرض له وفسره ايمة اللغة بانه
الموضع الذي يقطع به **قوله** وتاديب المذنب الخ قلت هو من الاوضاع الشرعية
فلا دخل له في الحقايق اللغوية نعم قالوا هو مشتق من الحد بمعنى المنع لانه
شرع لمنع مرتكب المعاصي من العود اليها وزجر غيره عن ارتكابها **قوله**
وتمييز الشيء عن الشيء الخ كذا وقع في اصول القاموس معرفا قال بعض الشيوخ
الاولى تمييز شيء عن شيء القاعدة اعادة النكرة غيرها واعادة المعرفة
عينها وان كانت اغلبية على ما حرره البها السبكي في عروس الافراح والشيخ
ابن هشام في المغني وبسطه شروحه **قوله** والحديد معروف الخ قلت وضع شه
كلام الجوهري لانه قال الحديد معروف لانه منيع والحديدة اخص منه والجمع
الحدايد وقد جا في الشعر الحدايدات وانشد الاحمر في وصف الخيل **قوله**
ونحن نعلكهن حدايداتها **قوله** والحداد معالجه الخ قلت هو بالفتح وشد
الدال لانه من الاوصاف الدالة على الصنايع والحرف والمعالج الصانع الذي
يعالج ما يصطنعه من الحرف **قوله** والسجان والبواب الخ قلت الظاهر انهما
من المجاز ماخوذان من الحد الذي هو المنع ثم رايت الجوهري قال في الصحاح
الحد المنع ومنه قيل للبواب حداد قال الاعشى:

فقمنا ولما يصح ديكنا ... الى جونة عند حدادها

قال ويقال للسجان حداد لانه يمنع من الخروج او لانه يعالج القيود من
الحديد قال الشاعر:

يقول لي الحداد وهو يقودني ... الى السجن لا تفزع فما بك من باس

قلت وكلامه صريح في ان هذه الاطلاقات كلها ترجع الى معنى المنع فهي
مجازات والله اعلم **قوله** وحد السكين واحدها وحددها الخ قلت
اللغات الثلاث ذكرها ابن سيده في المحكم واوردها كذلك مجموعة
اللحياني في اماليه وغيره وكذا اقتصر القزاز على الثلاثي والرباعي بالالف
واغفل الجوهري الثلاثي وزاد استحد الشفرة على الاستفعال وحددت
السكين لازم فهو من الافعال الثلاثية التي استعملت لازمة ومتعدية
ويجب هنا النظر في التضعيف فيكون المتعدي كنصر واللازم كضرب كما
اقتضاه القياس ودل عليه اصطلاح المصنف وصرح به غيره والله اعلم
وحداد كغراب ورمان الخ قلت الثاني مبالغة ككبار واللغتان حكاهما ابن
سيده في المحكم وابن خالويه في الافق قال ابن خالويه لا يقال سكين حادة

قلت

قلت اي اسم فاعل من حدت وان استعمل الفعل وهو قول الاكثر وجوزه بعض
قياسا والحداد بالضم نقله الجوهري عن الاصمعي ونقلهما معا المحقق
اللبلي في شرح الفصيح وانكره جماعة واقتصروا اي ابن هشام اللخمي في شرح
الفصيح فانه ضبط الحداد بالكسر وقال حديد وحداد في الفصيح معدودان
متحدان في المعنى قلت والظاهر انهما معا بمعنى المفعول اي محدود فالحديد
كالقتيل والجريح والحداد كالكتاب واللباس ثم زعم ابن هشام ان الحداد
جمع لحديد كظريف وظراف وكبير وكبار وما اتى على فعيل فهذا اجراه
قلت وصنيع ابي العباس في الفصيح يا باه ثم قوله وما اتى على فعيل فهذا اجراه
ففيه نظر ظاهر فانه انما يجري هذا المجرى اذا كان بمعنى فاعل كما مثل بكبير
وظريف اما فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح فلا يجمع هذا الجمع كما تقرر في
التصريف وقد اوضحته وبسطته في شرح نظم الفصيح **قوله** وحاده خاصمه
الخ قال المبرد في الكامل المحادة المشاقة ومنه يقال للبواب الحداد والممنوع
الرزق المحدود وقيل هي مفاعلة من لفظ الحديد والمراد المقابلة بالحديد
سوا كان في ذلك حديد حقيقة او منازعة شديدة شبيهة بالخصومة بالحديد
وفي المصباح المحادة المخالفة ومنع ما يجب عليك قيل لان كلا من المتخالفين
في حد وجهة فهي حقيقية لغة في المعاداة ولا ينافي ذلك كونها مفاعلة
من الحد الفاصل بين الشيئين فمعناه الاصلي انفراد كل بجهة على حدة ولا يكون
الى جنب الاخر قال الزجاج معنى ان يكون في حد يخالف حد صاحبه ثم نقلت
للمعاداة لان في كل معنى المباعدة ويجوز كونها للمعاداة استعارة والله اعلم
قوله والحاد والمحد تاركة الزينة قلت الحاد من حدت والمحد من احدت
رباعيا وعليهما اقتصر الاصمعي وقال انه لا يعرف الثلاثي وجا بالوصفين
مجردين عن ها التانيث لان الوصف خاص بهن لا يتصف به الرجال فهو كطالق
وحايض وهو الافصح الذي اقتصر عليه في الفصيح ووافقه شراحه ونقل في
المصباح انه يقال محدة بالها ايضا والاحداد ترك الزينة لموت الزوج
يقال احدت المراة تحد وتحد اذا امتنعت من الزينة والخضاب بعد وفاة زوجها
هذا هو المعروف فيه بالحا المهملة ونقل عن بعض شيوخ الاندلس وكفى بهم حجة
ان حدة المراة على زوجها بالحا المهملة والجيم قال والحا اشهر وهو بالجيم
ماخوذ من جددت الشي اذا قطعته فكانها ايضا قد انقطعت عن الزينة
وما كانت عليه قبل ذلك ذكره الشهاب احمد بن يوسف رحمه الله في كتابه اقتطاف
الازاهر وقطاف الرباب الاشتقاق الاحداد المنع قال ابن درستويه هو منع

المعتدة نفسها من الزينة وبدنها من الطيب ومنع الخطاب خطبتها والطمع فيها ونقله
كلامه اللبلي واوضحه وزاد عليه كلام غيره من ايمة اللغة فقال في مصدره حدت
المرأة حدادا اعني الفرا في المصادر وعن ابن خالويه وفي الحديث لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوجها
اربعة اشهر وعشرا قال ابن درستويه والمعنى في هذا انها منعت الزينة ونحو
ذلك نفسها والطيب بدنها ومنعت بذلك الخطاب خطبتها والطمع فيها كما منع
حد السكين وحد الدار ما منعا وقال اللحياني في نوادره وتحد بالالف ما في الحديث
لا تحد فوق ثلاث ولا تحد على غير زوج قال وحكى الكسائي عن عقيل حدت
المرأة على زوجها بغير الف قال ابو جعفر وقال الفرا في المصادر وكان الاولون
من النحويين يؤثرون احدت وهي تحد فالحداد الآخري اكثر في كلام العرب فيظهر
من اللحياني ان احد عنده بالالف افصح من حد بغير الف بخلاف ما قاله ثعلب
وقال الترمذي حدت المرأة على زوجها يروى بالحا المهملة الساكنة وبالجيم
والحا اشهر قال واما الجيم فهو ماخوذ من جددت الشي اذا قطعته فكانها
ايضا قد انقطعت عن الزينة وما كانت عليه قبل ذلك قال وقوله فهي محد
قالوا المراة تحد بغيرها لانه لا يكون للذكر قال اليزيدي لانها تترك
الخضاب والكحل وما اشبه ذلك قلت هذا كله كلام اللبلي ونقلته لما فيه
من الفوايد ومع ذلك ففيه امور منها التعارض بين احد وحد رباعيا وثلاثيا
والخلاف بين اللحياني وثعلب وهو قصور فان كلا منهما لغة فصيحة واردة كما
في الامهات المشهورة المتداولة بل هو الذي جزم به غيره من شراح الفصيح
على كثرتهم ومنها قول اللحياني ان الحديث انما ورد باحد رباعيا فان المعروف
في الحديث الرواية بالوجهين كما في صحيح البخاري وغيره وبالوجهين ضبطه
ارباب الغريب كابن الاثير في النهاية والقاضي عياض في المشارق وتلميذه
في المطالع والزمخشري في الفايق وغيرهم واقره شراح الصحيحين وغيرهم
ومنها اقتصاره على تحد تبعا للاصل وقدمنا انه ورد تجد بالجيم ايضا كما في
المصباح وغيره ومنها انما نقله عن الدميري من انه يقال جدت المراة بالجيم
تحد بالحا المهملة هو ما قولنا نقلته او لا عن ايمة الاندلس وكفى بهم حجة الا
اني لم اقف عليه لاحد من ايمة الغريب ولا من اهل الحديث ولا في امهات اللغة
المشهورة وهناك كلام اوسع من هذا اوردته في شرح نظم الفصيح واكملت
معاني المادة هناك ولم يبق مما يحتاج اليه هنا استحد اذا حلق عانته بحديدة

وقع

وقع في الحديث الصحيح وغيره والحديد كغزي لغة في الحدادة نقلها شراح الفصيح
وغيرهم واغفله كثيرون واورد في الامثال الحديد بالحديد يفلح فلا يقال
الحديد الا بالحديد وفي الانساب بنو حديدة من الانصار كما لشيخنا الزرقاني
في شرح الموطا وذكره غيره والمادة واسعة تحتاج الى فراغ زايد قوله
ابن حدبة الا قيل انها لغة والاصل حدية وفيه نظر قوله ابو حدرد الاسلمي
قلت هو ابو الفتح كجعفر اسمه سلامة بن عمير بن ابي سلمة وولده عبد الله صحابي
ايضا قاله الشامي في سيرته في غزوة حنين وتراجمهما في الاصابة مبسوطة
في نحو ثلاثة مواضع في الاسما والكنى قوله ولم يجئ فعلع الخ قلت اصله في
في الصحاح وعبارته اوضح لانه قال لم يجئ على فعلع بتكرير العين غيره ولو
كان فعللا لكان من المضاعف لان العين واللام من جنس واحد وليس هو منه
قوله كذا في شرح التسهيل قلت هو عند اطلاق من عاصر المصنف شرح
مصنفه ابن مالك رحمه الله ثم صار اذا اطلق شرح التسهيل ينصرف للشرح
الكبير الجامع الذي الفه ابو حيان وسماه التذييل والتكميل وهو حافل
جامع وشرح المصنف اخصر واجمع لما يحتاج اليه وهذا الكلام مذكور في كلام
سيبويه في الكتاب وغيره من مصنفات الاوزان وذكره ابن القطاع في تصريفه
ونقله جماعة والله اعلم قوله حَرَدَه يَحْرُدُه قصده الخ قلت قد استعملت
العرب الحرد على وجوه ومعان مختلفة قال ابو علي القالي في اماليه الحرد معان
منها القصد والقلة والمنع والغضب والحقد وزاد غيره السرعة ومن غريب
اطلاقاته ما رواه بعض ايمة اللغة عن الشيباني انه قال الحرد الثوب وانشد
لتابط شرا

اتركتَ سعدا الرماحِ دريئةً * هبلتك امك اي حردٍ ترقعُ

وقال الفسوي الحرد في هذا البيت الثوب الخلق واستبعده غيرهما وقالا انه
في البيت بالجيم قال البكري في شرح امالي القالي وهو المعروف في الثوب الخلق قلت
هو كذلك الا ان الرواية مقدمة والحافظ حجة والله اعلم قوله وحي حريد منفرد
الخ قلت انشد غيره لحسان رضي الله عنه * بيتي حريد عزه وثراؤه * قوله
قال العلامة التبريزي يريد بيت شرفهم من غسان وهم ملوك الشام وسط
الاعاجم والبيت الحريد المنفرد من البيوت كما انفردت غسان والقطيعة من ارض
العرب وكلام الجوهري في الحريد المنفرد اوسع واكثر شواهد قوله والحرد كعظم
الكوكم المسنم الخ قلت الكوكم بضم الكاف وبعدها الواو رخا ميمة ولا حاجة الى القيد

بقوله المسنم لانه مأخوذ في وصفه ولذلك قال في الخاء المعجمة الكوخ والكاخ
بيت مسنم من قصب بلا كوة وقد اغفل المصنف البير المردفة بام احراد وهي واقعة في مستفات التيسير وذكرها اكيد وتركها المصنف تقصير قالوا ام احراد بير بمكة احتفرها بنو عبد الدار بعد ان تعطلت العجول قال السهيلي فاحراد جمع حرد وهي قطعة من السنام كانها سميت بهذا لانها تنبت الشحم او تسمن الابل او نحو هذا والحرد القطا الواردة للماء كانها ترده القطا والطيور فاحراد جمع حرد بالضم على هذا قلت في كلام المصنف ان القطا الحرد السراع وقد يقال لا منافاة قال السهيلي وقالت امية بنت عميلة بن السباق ابن عبد الدار امرأة العوام بن خويلد حين حفرت بنو عبد الدار ام احراد

نحن حفرنا البحر ام احراد ... ليست كبئر النزور الجماد

فاجابتها ضرتها صفية بنت عبد المطلب ام الزبير بن العوام رضي الله عنه

نحن حفرنا بذر ... تسقي الحجيج الاكبر من مقبل ومدبر ... وام احراد شر

ونحو المثل المشهور الذي ذكره الميداني وغيره وهو قولهم تمسك بحردك حتى تدرك الحلة اي دم على غيظك يقال الحرد بالكسر حردا بسكون الراء والقياس تحريكها قاله ابن السكيت وقد يحرك قاله الميداني وقوله تعالى وغدوا على حرد قادرين اي على قصد وقيل على منع قاله الجوهري وفي المراصد حرد قرية وهي المرادة في الاية وفيه نظر فتأمل قوله حسده الشيء وعليه الخ قلت هو صريح في انه يتعدى للمفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بعلى وانه لا فرق بين الاستعمالين والمصرح به في الصحاح وغيره وفي التوشيح يقال حسده نعمة على كذا اي على وجوده وحسده كذا اي في شان كذا فتأمل الفرق قوله حسدا الخ قلت اطلاقه صريح في انه بالفتح والمشهور فيه التحريك وهو الوارد في كلامهم وبه صرح القزاز وورد في الاحاديث الا ان يقال انه اعتمد على الشهرة بدليل ان ما بعده لا ينضبط ايضا فان الحسود انما فيه الضم والحسادة انما فيها الفتح فهو اطلق اعتمادا على الشهرة لا لان الشهاب الفيومي في المصباح جوز في الحسد الوجهين التحريك والفتح لكنه صرح بان فتح السين اكثر من سكونها وليس في كلام المصنف ما يدل على شيء فهو لا يخلو عن قصور والله اعلم بلى انهم قد استعملوا الحسد بمعنى الغبطة كما في غير حديث وصرح به اهل الغريب ولم يتعرض له المصنف ولا اشار اليه قال اهل الاشتقاق اطلاق الحسد على الغبطة كان شائعا في العرف الاول ومنه لا حسد الا في

اثنتين

اثنتين وبه فسر جار الله الزمخشري قوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد كما حققه في الكشف وفي شرح الشفا للشهاب اقبح الحسد تمنيه زوال النعمة لغيره لا لحصولها له وقد توسعت القول فيه وفيما قيل فيه من الاداب نثرا ونظما في حواشي الجلالين وغيره وانه اول ما عصي الله به في الارض وفي السماء وليس هذا من مقاصد هذا الكتاب والله اعلم قوله حصد الزرع والنبات الخ قلت حصاد الزرع معروف واستعماله في النبات ليس على العموم بل فيما يكون كالزرع من انواع الحشيش وقد ورد في المثل استعماله في الضب كقوله

من يزرع الشوك لم يحصد به العنبا

فالباسبية او بدليه قالوا واصل الحصاد في الزرع والقصب القطع كما تقرر والحصد بالفتح على القياس والحصاد بالوجهين كنظائره وخلا كلام المصنف عن تفصيله قوله والحبل الخ قلت هو بالنصب اي واحصد الحبل فتله ثم ظاهره الاطلاق وقيده السهيلي في الروض وجماعة بانه الفتل المحكم قوله حفد يحفد الخ قلت هذا الفعل مما ورد عن العرب لازما ومتعديا كما نبه عليه الخفاجي في سورة النحل من العناية قلت هو كالمطلق والظاهر ان معناه مختلف فحفد اللازم معناه خف واسرع وحفده المتعدي معناه خدمه ونصره وقام بامره وهذا لا يكون من باب المتعدي واللازم اذ شرطه ان يكون لمعنى واحد كغاض الماء وغضته وزاد الشيء وزدته ومما لا يحصى والله اعلم قوله وحفدة الرجل الخ قلت لتتلفتوا الى مفرد الحفدة فقيل حافد وقيل حفيد والله اعلم قوله ورجل محفود محفدوم الخ قلت المحفود الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون الى طاعته كما قاله ابن الاثير وغيره قوله الحفرد الخ قلت اطلقه في بعض النسخ والصواب ما في كثير من الاصول انه كزبرج وقنفذ كغيره بانه حب الجوهر ونبت اي نوع من النبات وهو قصور فانه قد يطلق على ضرب من الحيوان ايضا كما حكاه ابن حزوف عن اللحياني والى حاتم وان اغفله من صنف في الحيوانات كالدميري وغيره فهو تقصير قوله حقد عليه كضرب الخ قلت في مصادره تخليط فان حقد كضرب مصدره الحقد بالفتح والكسر وهو الاشهر وحقد كفرح مصدره الحقد محركة كالفرح كما في صحاح الجوهري وغيره وكلام المصنف خال عن التحقيق موهم لصحة خلافه فتأمل عادته قوله الحقلد كزبرج السيء البخيل الخ قلت غاية ما ذكر اهل الادب والفن لهذا اللفظ اربعة معان وكلها يحتملها قول زهير

تقي نقي لم يكثر غنيمة ... بنهكة ذي قربى ولا بحقلد

ويقال

قال وكم ترد هذه اللفظة في كلامهم لاحد من العرب غيره الاول الضيق الخلق
البخيل قاله ابو عبيدة ونقله الصاغاني في العباب فاخل المصنف بشرحه
حيث حذف الخلق المضاف الى الضيق واقتصر على مجرد قوله الضيق وهو غير معروف
الثاني الضعيف وهو معنى صحيح اورده غير واحد وتبعه المصنف وقول بعض
انه كان على المصنف ان يقول او الضعيف باو غلط ظاهر لان الواو انما يأتي بها
المصنف لتنويع الخلاف لا للاشتراك واما المعاني المشتركة فانما يسردها
بالواو العاطفة كما هو الصواب الثالث الاثم بالمد اسم فاعل من اثم كمنح
لا مصدر كما توهمه ابن الملا الحلبي في شرحه على المغني وان كان لحذره من ظاهر
كلام المصنف الا انه بعد فقيه تطر الرابع الحقد والعداوة كما قاله بعض اهل
الاشتقاق وزعم ان اللام زائدة فيه وان بحث فيه بعضهم وبيت زهير
اورده في المغني وانعم شرحه بسطا واشرت الى كلامهم في شرح الديوان
قوله وفي قول زهير الخ اي في البيت السابق وقوله الاثم ظاهره
او صريحه انه المصدر ويؤيده انه عطف عليه او الحقد والعداوة وبعده
غير خاف وملا بما تدعي معنى البيت في غاية التكلف وبسطه في المغني وشرحه
ووقع في تكملة الصاغاني قال ثعلب ان القول ما قال ابو عبيد انه الاثم وقول
الاصمعي انه الحقد والعداوة ضعيف قلت وفيه ما مر قوله وكنز برح الضيق
الخلق عليه اقتصر جماعة قوله والمحكد المحتد الخ قلت المحتد هو الاصل وهو
المشهور ومثله محتد ومعنى المحفد بالفاء والمحكد بالكاف كما هنا فقيل هي
الفاظ مستقلة كما هو ظاهر المصنف وقيل التاء اصل وان الفاء بدل منها وكذا الكاف
لثغة والله اعلم وورد في امثال العرب بالكاف في قولهم حبّبتنا الى عبد
محكده اي اصله قال الميداني المحكدة لغة عقيل واما كلاب فتقول محتد
ويروى حبب الى عبد سوء محكده يضرب لمن يحرص على ما يشينه وقيل
معناه ان الشاذ يحب اصله وقومه حتى عبد السوء يحب اصله قوله وايل
محالبه قلت لبانها الخ قلت ظاهره انه جمع لا مفرد له وقيل واحدها
محلاد قوله الحمد الشكر الخ قلت قد اكثر ائمة اللغة وغيرهم من ارباب
الفنون المختلفة في شرح الحمد والشكر وبيانهما وما لهما وما بينهما من النسب
وما فيهما من الفرق من جهة المتعلق والمدلول وغير ذلك بل خصه جماعة
بالتصنيف ووسعوا الى النظر في الفرق بين الحمد والمدح ايضا وما
يقابل كل واحد منهما وفي حواشي السعد للبيضاوي والكشاف من ذلك

ما يغني

ما يغني وقد ابديت منه فوائد في اوائل بعض التقاييد واشرت الى ما في كلام
المصنف من مخالفة الجمهور في ذلك لان كلامهم يقتضي المباينة بينهما او كون
الشكر اعم وكلامه يقتضي اتحادهما معنى او ان الحمد اعم من الشكر لانه ذكره
من افراد معانيه في كثير من الشروح والحواشي كشرح نظم الفصيح وغيره قوله
ومحمدة ومحمدة الخ قلت هما في كلامه بمعنى كالذين قبلهما مجردين من
الها وهو الذي في اكثر مصنفات اللغة بل لا يكاد يعرف غيره وفي اوائل
حاشية التلويح للفناري ان المحمدة بكسر الميم الثانية مصدر وبفتحها خصلة
يحمد عليها قلت والتفرقة غير معروفة فتامل قوله واحمده رضي امره
الى الحمد الخ قلت هو معنى سطر في لهم وفي كتب الافعال لاحمده رآه عيبا
حكم بلزوم كونه محمودا وفي افعال ابن القطاع حمدت الرجل ضد ذممته وايضا
اثنيت عليه بما فيه من خصال السودد وقال ابو زيد حمدته واحمدته
بمعنى قلت والفرق بين احمد وحمد هو المعروف وعليه اقتصر ابو التوطية كالمم
وقد انعمته شرحا في باب فعل وافعل من نظم الفصيح ومنه ومنه اي من
التحميد محمد كمعظم الواقع علما عليه صلى الله عليه وسلم وهو اعظم اسمائه
واشهرها ولابن القيم فيه كلام جيد اوردته واسعا مع زيادات كثيرة
في باب اسمائه صلى الله عليه وسلم من شروح السيرة الخزرجية واشرت اليه
في حاشية الجلالين قوله وسمت اي العرب احمد الخ قلت اول من تسمى به
من العرب نبينا صلى الله عليه وسلم ثم تسمى به غيره بعده ولا يعرف احد تسمى
قبله في الكون احمد الا ما حكي عن الخضر فقط واحمد في المرتبة الثانية من
الشهرة في اسمائه صلى الله عليه وسلم وشيوعه وشرفه وقد نزلهما بعض الائمة
منزلة الله والرحمن من اسمائه تعالى واوضحت ذلك في شرح الخزرجية
ايضا قوله وحمدويه الخ قلت النحاة يفتحون الدال والواو ويسكنون
اليا التحتية والمحدثون يكرهون الختم بلفظ ويه فيضمون الدال ويسكنون
الواو ويفتحون اليا فيه وفي امثاله مما لا يحصى من الاسماء الواردة كسيبويه
قوله والعود احمد الخ قال حمزة في امثاله هو من قول الشاعر

فلم تجروا لا جئت في الخير سابقا ‍ ‍ ‍ ولا عدت الا انت في العود احمد

قلت والبيت انشده الجوهري ايضا وفسر احمد بقوله اي اكثر حمدا واياه تبع الملص
في شرحه بذلك الاد وما ذكره المصنف اورده ارباب الامثال مبسوطا فقالوا
قولهم العود احمد يجوز ان يكون افعل من المفعول يعني انه الابتدا محمود والعود

أحق بأن يحمد منه وأول من قال ذلك خداش بن حابس التميمي وكان خطب فتاة
من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثم أقبل
ذات ليلة راكبا فانتهى إلى محلتهم وهو يتغنى ويقول

ألا ليت شعري يا رباب متى أرى ... لنا منك نجحا أو شفاء فأشتفي
فقد طالما عنيتني ورددتني ... وأنت صفيي دون من كنت أصطفي
لحى الله من تسمو إلى المال نفسه ... إذا كان ذا فضل به ليس يكتفي
فينكح ذا مال دميما ملوما ... ويترك حرا مثله ليس يصطفي

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تتسمع إليه وحفظت الشعر وأرسلت إلى الركب
الذين فيهم خداش أن انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت إلى خداش أني عرفت
حاجتك فاغد علي خاطبا ورجعت إلى أمها فقالت يا أمه هل أنكح إلا
من أهوى وألتحف إلا من أرضى قالت بلى فما ذاك قالت فأنكحيني خداشا
قالت وما يدعوك إلى ذلك مع قلة ماله قالت إذا جمع المال السيئ الفعال
فقبحا للمال فأخبرت الأم أباها بذلك فقال ألم تكن صرفناه عنا فما بدا له
فلما أصبحوا غدا عليهم خداش فسلم وقال العود أحمد والمرء يرشد والورد
يحمد فأرسلها مثلا قاله الميداني والزمخشري وغيرهما قلت وهو مشتمل
على ما ذكره المصنف وزيادة فقوله أي أكثر حمدا هو المشار إليه بأنه من
الفاعل وقوله أو معناه الخ أي وقيل معناه هو الوجه الثاني وهو المأخوذ من
المفعول وقوله قاله أي المثل خداش الخ والبيت من الأبيات التي أنشدناها
سابقا وبقي عليه من أنساب هذه المادة أحمد منها آل حمدان الذين
منهم سيف الدولة وأبو فراس الحمداني الشاعر المشهور البالغ في الرياسة وهم
من ربيعة الفرس لأنهم من تغلب ومنها الحميدات بطن ينتسب إلى بني حميد بن زهير
قاله في التوشيح في روض السهيلي أن الحميدات من بني أسد بن عبد العزى يقال
إن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم قال في ابن الزبير أنزعني الحميدات
والتويتات والأسامات يعني بني حميد وبني تويت وبني أسامة وهم من بني
أسد بن عبد العزى وفي كلام بعض الحفاظ أن تويت بن أسد بن عبد العزى
وقد أوضح بعض ذلك الميداني في مجمع الأمثال وحمزة في أمثاله في قولهم أتيس من
تيوس تويت ومنها المثل المشهور وهو قولهم أحمد قطاة يشتهي الأرانب قال
الميداني زعموا أن الحمد فرخ القطاة ولم أر له ذكرا في الكتب والله أعلم بصحته
وإلا سنا طلب الصيد أي فرخ قطاة يطلب أن يصيد الأرانب يضرب للضعيف

يروم

يروم أن يكيد قويا **قوله** حاد الخ المصادر أوردها مطلقة فربما أوهم أنها كلها
بالفتح وليس كذلك وإنما يفتح منها الأول والأخير أن والحيدان بالتحريك
على الأصل في المصادر والحيود بالضم على الأصل أيضا لأنه قياس المصادر والحيدودة
من المصادر القليلة وإن كان مدها من أوزانها ولذلك قال الجوهري أصل حيدودة
أي بالفتح حيدودة بتحريك الياء فسكنت لأنه ليس في الكلام فعلول بالفتح
غير صعفوق ورأيت بخط ابن القطاع قال الفراء في قول العرب كان طيرورة
حاد حيدودة وصار صيرورة هو خاص بذوات الياء من بين الكلام إلا في أربعة
أحرف من ذوات الواو وهي كينونة وديمومة وهيعوعة وسيدودة وإنما
جعلت بالياء وهي من الواو لأنها جاءت على بناء ذوات الياء ليس للواو فيه
حظ فقلبت بالياء كما قالوا الشكاية وهي من ذوات الواو لما جاءت على
مصادر الياء نحو الرماية والسقاية وقال ابن القطاع في تصريفه في وزن
المصادر ويأتي المصدر على فعلولة أي محركة نحو حاد حيدودة وساد سيدودة
أسكنت الياء لما تحركت وانفتح ما قبلها قلت وهو مخالف لما نقله عن الفراء من
الفصل بين الياء والواو ولما ادعاه من الوزن ويأتي له مزيد في دام وكان
وقال ابن بري أصل وزن حيدودة حيودودة ثم فعل بها ما فعل بكينونة قلت
سيأتي تفصيله في مواضع وقد بسطناه في شرح نظم الفصيح ومصنفات
التصريف وحواشي شروح الخلاصة **قوله** ولم يوصف مذكر على فعلى غيره
قلت هذا اللفظ ثبت في أصول القاموس كلها ولا يفهم منه المراد لما فيه من
القلاقة وعدم الدلالة على المراد وأوضح منه قول الجوهري وحمار حيدى
يحيد عن ظله لنشاطه ويقال كثير الحيود عن الشيء ولم يجئ في نعوت المذكر
شيء على فعلى غيره قلت المصنف قد قلد الجوهري وقلدهم غيرهم من أرباب
التصانيف الصرفية واللغوية وليس كما قالوا فقد جاء من نعوت المذكر على
هذا الوزن وهو فعلى محركة مقصورة قولهم وقرى لراعي الوقير وهو القطيع
من الغنم وحمار جمزى أي سريع ورجل فنقى أي كثير النكاح قاله عبد الباسط
البلقيني قلت وهو كلام فصيح يبديه الاستقراء وجمزى أورده الأصمعي وقال
إنه لم يسمع غيره وذكر الياء في غيره وبقي ولغى كما سيأتي ومن استقرأ كلامهم وجد
ما يوجب في القصور ملامهم والله أعلم **قوله** وحيدى وحيادى الخ قلت سبق
له أن فياح من أسماء الغارة والداهية وقد أورده الألفاظ ابن أبي الحديد
في شرح نهج البلاغة فقال حيدى حياد كلمة يقولها الهارب كقولهم فياح أي اتسع

وسمي همام اي زبيدي بادامية واصل حيدي من حاد اي اعرف وحيا د مبنية
على الكسر كبداد اي ليا خذ كل رجل قرنه وخراج في لغية الصبيان اي اخرجوا
فصل الخاء المعجمة **قوله** الخبان والخدتان بالضم الخ قلت الضم انما يرجع
الي الثاني الذي هو الخدتان تثنية خدبها التانيث واما الخدان فهو تثنية
خد بالفتح لا يعرف فيه غيره بل الخدة بالها قليل في كلامهم وقل من ذكره من
ايمة اللغة نعم هذه الاقوال التي اوردها في شرح الخد غير محتاج اليها لانها
من مزيدات الانسان التي لا تخفى على احد ولا يتوقف عليها وانما مثل هذا
مما يدخل في قولهم تفسير الواضح فاضح وليته يتعرض لمثل هذا التعرض لما يتوقف
عليه كثير من الاحكام وغيرها كما نبه على الاشارة اليه مرارا وما ذكره من انه
مذكر بلا خلاف فيه وكانه نبه عليه مع شهرته واعتنا له ما هو الاكثر منه ليلا يغتر بما
اشتهر من قاعدة الاعضا المزدوجة فانهم صرحوا بانها كلها مونثة كالعين
واليد والرجل والاذن ونحوها وشذت الفاظ مزدوجة ذكروها منها
الخد والحاجب والله اعلم **قوله** والاخدود الخ قلت كان الاولى ان يزيد قوله
بالضم الي هنا وليقول بضمهما وصاحب الاخدود هو ذو نواس احد اذواء اليمن
وروى ابن سنجر عن جبير بن نفير قال الذين خدوا الاخدود ثلاثة تبع
صاحب اليمن وقسطنطين بن هاني ومها مه حتى صرفا النصارى عن التوحيد ودين
المسيح الي عبادة الصليب وبخت نصر من اهل بابل حين امر الناس بالسجود له
فابى دانيال واصحابه فالقاهم في النار فكانت عليهم بردا وسلاما وحرق
الذين بغوا عليهم ويقال الخد في الارض اذا اتخذ اخدودا واغفل المصنف
الاشارة الي هذه الفوايد وان لم تكن من مقاصد اللغة لكنه ياتي بما لا يحتاج
اليه في الكلام فما في التفسير والحديث اولى واعزي من هذا انه اغفل المخدة
التي هي الوسادة مع ان اكثر ايمة اللغة ذكروها قال الجوهري المخدة بالكسر
الوسادة لانها توضع تحت الخد والمخدة ايضا حديدة تخد بها الارض
اي تشق وضربنا خدود اي حدث في الجلد يعني شقت وفي المصباح المخدة
بكسر الميم سميت بذلك لانها توضع تحت الخد والجمع المخاد وزان دوات ومثله
في كثير من مصنفات اللغة والغريب واغفله المصنف مع شدة الحاجة اليه
وربما اوهم تركه انه غير عربي او غير وارد في الكلام او نحو ذلك **قوله** الخريد
الخ قلت في كلامه ان الخريدة فيها ثلاث لغات ولها ثلاثة معان وقد اوضحت
ذلك في شرح كفاية المتحفظ **قوله** خوزمنداد الخ قلت ما ذكره من انه بالميم

المفتوحة

المفتوحة معروف مشهور وضبط بالكسر ايضا وعن الحافظ ابي عمر بن عبد البر
انه بالبا الموحدة بدل الميم وانها بالكسر فقط وفي حواشي شيخ الاسلام
زكريا على جمع الجوامع باسكان الزاي وفتح الميم وكسرها وقال البدر الزركشي
اشتهر على الالسنة بالميم وعن ابن عبد البر انه بموحدة مكسورة وفي شرح
الشفا للشهاب ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله وقيل ابو بكر تلميذ الابهري
من ايمة المالكية وعلما الاصول وله تصانيف في مذهبه وفي علم الخلاف الا
ان غالب اقواله مرجوحة عندهم كقوله ان العبيد لا يدخلون في الخطاب وان خبر
الواحد يوجب العلم قال وخوزمنداد بضم الخا المعجمة وفتح الواو الخفيفة
وسكون التحتية وزاي معجمة ساكنة او مكسورة وميم مفتوحة او مكسورة
وروي بالموحدة بدلها ثم نون ساكنة فدال مهملتين بينهما الف وقيل
الاولى مهملة وقيل بالعكس توفي في حدود الاربعماية وهو من اهل البصرة
كما في تمهيد ابن عبد البر قلت اذا علمت ما اوردناه ظهر لك قصور المصنف
وتقصيره وانه كان عليه ان لا يتعرض لمثل هذا اللفظ واذا تعرض له يستوعب
لغاته ويذكر في الدال والذال ويبنيه على ميمه وكونها تبدل موحدة ويضبط
حروفه كلها او لا فهو في سعة العذر والله يرحمنا واياه **قوله** خضد الخ قال
بعض اهل الاشتقاق خضد الغصن والعود يخضده ثناه وهو رطب وكلام الراغب
فيه واضح وفي الصحاح ما فيه الغاية **قوله** دابر وادة الخ قلت كذا في اصول
القاموس قاطبة والصواب وابزوادها لانه يعود على الثمار وهي جمع لا يصح
فيها التذكير والتاويل بعيد غير سديد فتامل **قوله** والمهر جاذب المرود
نشاطا الخ قلت هو زيادة في الاعراب والمهر بالضم الصغير من الخيل والمرود
كمنبر حديدة تدور في اللجام كما ياتي له والنشاط الخفة والمرح فعطفه تفسيري
ونصبه على المفعولية لاجله والله اعلم **قوله** وكيهلول الخفاش الخ قلت يعني
ان الخفد ودكبهلول اي مضموما من صفات الخفاش الطاير المعروف قال اهل
الاشتقاق سمي بذلك لانه يختفي بالنهار ويبدو بالليل ويقال خفي وخفت
وخفد بمعنى كما قاله البيضاوي والزمخشري في نون وقد اشرنا الى ان اهل
الاشتقاق مدار المعاني عندهم على ما اتفق او تقاربا كما اشرنا اليه في فلح
وكذا اهنا ومن طالع التهذيب والعين وكلام ارباب التحقيق والنظر كالراغب
وابي علي الفارسي وابن جني والزمخشري ظهر له ظهورا لا اخفا فيه **قوله** والجنة
الخ قلت لا خفا ان اطلاق الخلد على الجنة من المجاز الظاهر **قوله** والنارة العبا

الخزاى والخلد بالضم الفارة العمياء قلت على الضم اقتصر الجماهير من اللغويين
والمتكلمين على الحيوان والفقهاء وغيرهم والمصنف حكى الفتح ونقله غيره لكنه
نادر والغريب ما نقله في الكفاية عن الخليل انه ضبطه بالكسر ايضا وهو غير
معروف ولا منقول في شيء من الدواوين والله اعلم قوله كالخلدة محركة
الخ قلت هو راجع الى ما يليه على قاعدته يعني ان القرط كما يقال له الخلد يقال
له الخلدة محركة وقال جماعة الخلدة طرف الاذن وهي محل القرط وقيل في قوله
تعالى ولدان مخلدون اي مقرطون قوله والخوالد الاثافي الخ قال الجوهري
وقيل للاثافي الخوالد لطول بقائها بعد دروس الاطلال قوله
وولدان مخلدون مقرطون الخ قلت كلها اقوال منقولة عن المفسرين واهل
الغريب وصحح ما ذكرناه اولا قوله والخالدان الخ قلت اوضح منه قول الجوهري
والخالدان من بني اسد خالد بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس
وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الاصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين
قال الشاعر
وقبلي مات الخالدان كلاهما ۞ عميد بني جحوان وابن المضلل
وبقي عليه وعلى المصنف قول العرب ابو خالد فانها كنية الكلب والثعلب كما
في المزهر وكنية الحمار ايضا كما في الروض الانف واغفله تقصيرا وهو من المصنف
اشد كما انه اغفل خلاد بن سويد الصحابي المشهور قوله خمدت النار كنصر
الخ قلت على اللغة الاولى اقتصر الجماهير كالجوهري والفيومي وابن فارس
وابن القوطية والزبيدي وغيرهم وذكر الثانية ابن القطاع وابن سيدة
وتفاسيرهم متقاربة قال في الصحاح خمدت النار خمودا من باب قعد ماتت
فلم يبق منها شيء وقيل سكن لهبها وبقي جمرها وقال في الصحاح خمدت النار
تخمد خمودا اسكن لهبها ولم يطفأ جمرها وهمدت اذا طفئ جمرها قوله خمدا
اي بالفتح اغفله الجوهري والفيومي وابن القوطية وغيرهم وذكره ابن القطاع
وابن سيدة وهو على غير قياس قوله ولم يطفأ جمرها الخ قلت هي عبارة
الاكثر ومر عن الصحاح انه اذا طفئ جمرها قيل همدت بالهاء قوله الخود
لحسنة الخلق الخ قلت الخلق بالفتح اي الصورة الظاهرة اي الجميلة الحسنة
الظاهر ثم ظاهر المصنف وجماعة ان الخود بالفتح يكون مفردا وجمعا والذي
صرح به ارباب التحقيق ووقع في كلام سيبويه وغيره ان المفرد مفتوح وانه
لجمع مضموم كما قالوا في صفات الاغصان والرماح ونحوها اللدن بالفتح للمفرد

ولدن

ولدن بالضم للجمع ووقع في كلام الجوهري التمثيل به هنا وهو الصواب ودعوى
ان اللدن مفتوح فيهما ايضا كما توهمه بعض اغترارا بظاهر اطلاق المصنف لا
يعتد به والله اعلم قوله وخود كشمر موضع الخ قلت ذكر الشيخ ابو حيان انهما
قريبان وسبق في الجيم ان فعل في الاسماء قليل لانه من اوزان الافعال
وذكرت مثال نظائره منظومة في المثناة الفوقية منه في توج وبقي على المص
من هذا الفصل خجنده وهي مدينة مشهورة ذكرها غير واحد ومنهم كثير من
المحدثين وقال في المراصد خجنده بالضم ثم الفتح ونون ساكنة ودال مهملة بلدة
مشهورة بما وراء النهر على شاطئ سيحون بينها وبين سمرقند عشرة ايام نزهة
في وسطها نهر جار والجبل متصل بها طولها اكثر من عرضها يمتد اكثر من فرسخ
كلها دور وبساتين قلت وفيه مواضع اخرى من هذا الحرف اغفلها المصنف
واستقصاؤها يخرجنا عن القصد وبقي عليه مما تداوله الادباء ويحتاج اليه
الناظرون في اشعار ابي الطيب المتنبي وتواريخ ملوكه الاخشيد وهو بلغة
اهل فرغانة ملك الملوك كما في تاريخ المدينة للسخاوي في ترجمة محمد بن
طغج وفي تاريخ الخلفاء للجلال السيوطي الاخشيد معناه ملك الملوك وهو
لقب ملك فرغانة كالاصبهبذ لملك طبرستان وصول لملك جرجان وخاقان
لملك الترك والافشين لملك اشروسنة وسامان لملك سمرقند قلت القاب
الملوك مشهورة استوعبها الحافظ مغلطاي في شرح البخاري ونقل بعضها
الحافظ ابن حجر في الفتح واستوعبت اكثرها في شرح سيرة ابن الجزري وذكرت
بعضها في حاشية القسطلاني وبحث الاخشيد يأتي له مزيد في حرف الشين ان شاء
الله تعالى وكان على المصنف ان يوضحه هنا بناء على زيادة الالف والدال في حرف الميم
بناء على اصالتها وهذا قد اغفله في الكل والله اعلم فصل الدال
المهملة قوله داد الخ قلت بقي عليه مما يذكر هنا داد بالفتح اسم لاخر يوم
من الشهر وجمعه دآد وهي لثلاثة الاخيرة من الشهر قاله ابو حيان في باب
العدد من شرح التسهيل واشار اليه المصنف في دأدأ من الهمز واغفله هنا
قوله الدد اللهو الخ قلت ذكر البدر الدماميني رحمه الله في باب كيفية
التثنية وجمع التصحيح من شرحه على التسهيل ان الدد فيه اربع لغات دد كيد
وددا كعصا وددن بالنون ثالثة وددد بثلاث دالات قيل وقد اغفل صاحب
القاموس الرابعة فتامل ولعل الرابعة هي التي في شعر الطرماح ذا بما
قال قيل واغفل صاحب القاموس الرابعة لانه لم يوردها لغة صحيحة

مستقلة يلحا بها ضرورة زاد في اخرها ما زاد كما يفهمه كلامه عند التامل
والله اعلم تنبيه يزاد لفظ ددن في الالفاظ التي وردت على جنس واحد
كيته ويأتي لها تحقيق في الصاد ان شاء الله تعالى قوله ويقال
اي لفظ دد دي ددًا ي معتل اللام كفتى قلت ويقال ايضا في النون في ددن
وكان الاولى التنبيه عليه او تركهما معا قوله كسعه الخ اي اتبعه بدال
ثالثة وعبر بالكسع اغرابا وايما الى وقوع مثله في كلام بعض الاوربيين من
الصرفيين كما يعلم بالوقوف على مصنفاتهم القديمة كمؤلفات المبرد والخليل
وسيبويه وغيرهم من القدما قوله لان النعت الخ فيه نظر قوله ددرم
الخ اي بالميم اورده لجمع النظاير والا فموضعه الميم وقد اعاده هناك دقا
بحق المواد قوله وزيادة الميم الخ قلت هو قول لبعض الصرفيين كميم زرقم
واضرابه وقيل ميمه اصلية وقد وجه ذكره فيه قوله ودرديّ الزيت الخ
قلت اطلاقه كالصريح في الفتح والمشهور فيه والمعروف الضم كما في غير ديوان
قوله وابنا اسد الخ قلت يريد دودان بن اسد بن خزيمة وهو ابو قبيلة
من اسد واياهم عنى الشاعر امرؤ القيس

قولا لدودان عبيد العصا ... اغركم بالاسد الباسل

قوله والدوداة الجلبة الخ قلت هو قول اكثر اهل اللغة وقال
بعضهم هي صوت حركة الارجوحة وقد يقال لا منافاة بالعموم والخصوص
قلت وقد بقي من هذا الفصل مما ذكرته الان الفاظ منها دربود اسم
للناقة الذلول قيل اصل وقيل لغة في تربوت الساكن وقيل غير ذلك
واغفلها المصنف ومنها دربند وهو باب الابواب وبسطه في المراصد
وذكره بعض اهل الامثال واغفله المصنف ومنها دارابجرد وهو اسم
مدينة مشهورة وفي المعجم انه اسم ولاية قال ابو حاتم عن الاصمعي الداراوردي
منسوب الى دارابجرد بالكسر على غير قياس وقياسه دارابي او جوردي
ودارابي اجودي وقال ابو حاتم هذه النسبة خطأ واصله دارابجرد قالوا
فيه دارابجرد فتخفيفه بحذف الالف كما خففوا داراب فقالوا داب
بغير الف انشد ابو زيد للمفضل

اقاتلي الحجاج ان انا لم ارد ... داراب وانسى لعند هند فؤاديا

قاله في كتاب المعرب ونقله في شفاء الغليل وفي المراصد دارابجرد ولاية
بفارس وقال العلامة الزمخشري في تفسير البقرة ان طسوج قد تفتح نونها

فتحمل

فتحمل اسما واحدا مثل دارابجرد فيتاتى فيها الحكاية والاعراب قال السيد
في حواشيه دارابجرد علم بلدة بفارس معرب دارابكرد فهو مركب من كلمتين
احداهما دارا اسم ملك بناها والثانية بجرد اي علم وقيل معرب داراب كرد
فيكون ثلاث كلمات في العجمية اي انه وجد في الما فسمي داراب وصار
بالعربية اسما واحدا فصوكرد البه وصار المجموع كبعلبك وعلم منه انتاكد
المشابهة بينه وبين طاسين ميم فانه مركب من ثلاث كلمات وقد وجد في
نسخة المصنف بلا الف بعد الدال ولا انه سهو من طغيان القلم والا فات
المقصود هو اثبات موازن له في كلامهم والله اعلم ومن استقصى الفاظا
لا تحصى والله اعلم فصل الذال المعجمة قوله وذاده الخ قلت هو
كفادة جمع قائد وهو مستدرك لانه التزم في الخطبة ان لا يذكر مثله
وجعل ذلك من قواعده ولكنه نسي ذلك الالتزام وذكر امثاله في مواضع لا تحصر
قوله وثلاثة ابعرة الخ قلت هذه الاقوال المذكورة بعد الاول كلها
غريبة ماخوذة من مقالات بعض من لا اتقان له لموافقة بعض الاعداد
واشهر الاقوال هو الاول الذي صدر به وعليه صاحب الكفاية والجوهري
ونقل ابن الانباري عن ابي العباس واقتصر عليه الفارابي وقال في البارع
الذود لا يكون الا اناثا وقال عياض في المشارق الذود ما بين الاثنين
الى التسع هذا قول ابي عبيد وان ذلك يختص بالاناث وقال الاصمعي هو
ما بين الثلاث الى العشرة وقال في النهاية الذود من الابل ما بين الثنتين
الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها
من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور والحديث
عام فيهما لان من ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت
او اناثا قوله مؤنث الخ قلت يعني ان لفظ الذود مؤنث في اسناد الفعل
له وعود الضمير عليه فيقال جاءت الذود وهذه الذود جيدة نحو هذا ولذلك
ذكر لها العدد في الحديث فقال عليه السلام في خمس ذود كما استدل به
بل صرح جماعة من ائمة الصرف واهل العربية ان اسماء الجموع الموضوعة لما لا يعقل
كلها مؤنثة ولا خلاف في غيرها والله اعلم قوله وهو واحد وجمع الخ قلت
حاصله ان لفظة الذود فيها ثلاثة اقوال الاول انه يطلق بمعنى الواحد وبمعنى
الجمع فيستعمل فيهما كالفلك ونحوه وهو راي الجماعة الثاني انه جمع ومراده

انه دال على الجمع لا انه جمع اصطلاحي ولذلك صح قوله لا واحد له اي من لفظه
واما الجمع الاصطلاحي فلا بد له من مفرد وهذا القول هو قول جماعة لغوي
وهذا الذي جزم به الاكثر القول الثالث انه مفرد فان اراد ان لفظه واحد
وانه مدلوله جمع فهو صحيح ولكنه مرجع ما قبله كما لا يخفى وان اراد انه
واحد لفظا ومعنى فلا قايل به كما صرح به ابن الاعرابي وغيره والاستدلال
بانه جمع على اذواد لا ينهض له فان الجموع الاصلية قد ثبت جمعها فضلا عن
اسما الجموع فان اسما الجموع معدودة في المفردات وغالبها يسمع جمعه كصحب
واصحاب ونعم وانعام وقوم واقوام وما لا يحصى فكلام المصنف لا يخلو عن
نظر والله اعلم قوله الجمع اذواد الخ اي جمع الذود اذواد وهو وارد
في كلام امرئ القيس وغيره وهو مقتاس الوسط كقوم وضيف ونحو ولا يرد
على الالفاظ الثلاثة التي اوردها الشيخ ابن هشام في جمع فعل بالفتح
على افعال وانها لا رابع لها كما نبهنا عليها مرارا ثم ظاهر كلام المصنف انه انما
جمعا الذود على القول الاخير الذي قاله فيه انه واحد وليس كذلك بل هو
جمعه مطلقا على الاقوال كلها والله اعلم قوله وقولهم الذود الى الذود
الخ الضمير راجع الى العرب اي وقول العرب في امثالهم وهو مثل مشهور
اورده ابو علي اليوسي في زهر الاكم والميداني في مجمع الامثال والزمخشري
في المستقصى وغير واحد وذكره الجوهري في الصحاح وقال قوله الى بمعنى مع
اي اذا جمعت القليل الى الكثير صار كثيرا قلت وصرح غيره بان الى يجوز
ان تبقى با معناها الظرفيين كما صرح به جماعة واشار غير واحد انه متعلق الى محذوف
اي الذود مضموما الى الذود او مجموع او نحو ذلك وقال الميداني قال ابن
الاعرابي الذود لا يوحد وقد يجمع اذوادا وهو اسم يقع على قليل الابل
ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث الى العشر الى العشرين الى الثلاثين
ولا يجاوز وذلك يضرب في اجتماع القليل حتى يؤدي الى الكثير قوله يدل
على انها في موضع اثنين الخ قلت في الدلالة نظر والمصرح به خلافه كما ينبئ
مما نقلناه انفا قوله وكنيوا اللسان الخ قلت مثله في صحاح الجوهري وانشد
لحسان بن ثابت رضي الله عنه

لساني وسيفي صارمان كلاهما ... ويفعل ما لا يفعل السيف مذودي

قلت كذا سمعته من شيوخنا والذي في اصول الصحاح ويبلغ ما لا يبلغ السيف

بدل

بدل يفعل كلاهما صحيح قوله من نسل الحرون الخ قلت وصل نسبه الجوهري
فقال والذايد اسم فرس نجيب جدا من نسل الحرون قال الاصمعي هو الذايد
ابن البطين بن البطان بن الحرون قوله وذياد بن زيد الشاعر بالكسر الخ قلت
اورده ابو الطيب اللغوي وغيره من ارباب طبقات الشعرا وقالوا هو ذياد
ابن زيد بن الحويرث بن مالك بن واقد ثم ان المصنف وان ذكر هذه الاسما
فقد اغفل ذويدا مصغرا وهو احد المعمرين المشهورين في العرب وهو ذويد بن
نهد من قضاعة والى ابيه ينسب الحي المعروف من قضاعة الذين يقال لهم
بنو نهد بن زيد المخاطبين بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المشار اليه
في شفا عياض وغيره والتعرض لمثله اولى من كثير مما تعرض له المصنف والله
اعلم قوله والمذاد المرتع الخ قلت في اصول كثيرة المرتع مفعل من رتع
بالفوقية وفي اخرى المرتبع بزيادة البا بعد الفوقية والمشهور المعروف
هو الاول وان كان الثاني صحيحا ايضا ثم انه وقع في شعر كعب بن مالك

فليات ماسدة تسن سيوفها ... بين المذاد وبين جزع الخندق

قال البكري في معجم ما استعجم المذاد هو الموضع الذي حفر فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخندق وقال الجلال السيوطي هو اطم بالمدينة وقال تلميذه الشامي
في سيرته هو لبني حرام غربي مساجد الفتح سميت به الناحية ونقله في
شرح شواهد الرضي وذكره في المراصد وارباب التواريخ المدنية وغيرهم
وزاد في المراصد انه اسم واد بين سلع وخندق المدينة بعد ما قال انه موضع
بالمدينة حيث حفر النبي صلى الله عليه وسلم خندقها واغفل المصنف الاشارة
لذلك كله والله اعلم فصل الرا المهملة قوله الرئد بالكسر الخ
قلت هو يهمز كما جزم به غير واحد وهو صريح المصنف وربما لم يهمز تخفيفا
او لغة وظاهر كلام الجوهري او صريحه الاول واستدل للتخفيف بقول
كثير وقد درعوها وهي ذات مؤصد ... مجوب ولما تلبس الدرع ريدها قوله
وفرخ الشجرة الخ قلت هو الذي ذكره الاكثر في تفسيره وقيل هو ما لان من
اغصان الشجرة قوله وبالفتح والضم الخ قلت فهي ست لغات ويأتي له
مزيد وقال الجوهري الرأد والرؤد من النسا الشابة الحسنة قال ابو زيد
مما يهمزان ويقال ايضا راده ورروده قلت فهو قريب من كلام المصنف وان
قصر عنه في اللغات وقد اوضحته بهذا في شرح كفاية المتحفظ وقلت بعد
سوق كلام الجوهري والمصنف وغيرهما مجموع ما في القاموس ست لغات وجعلها

عيره ثمانيًا بتجريد المستهل منه الهاء ايضًا وقال الامدي في الموازنة الرود الحسنة الغضة من ترادا لغصن اذا تثنى لكثرة ما يه وغضاضته وبه تعلم قصور عبارة المصنف لفظًا ومعنًى والله اعلم **قوله** زبد الخ اي بالموحدة كنصر يزبد الخ **قوله** والجرين الخ اي والمزيد كمنبر اسم للجرين وهو الموضع الذي يجفف فيه التمر وقال الاصمعي المربد كل ما حبس فيه الابل والغنم وقال الثعالبي المربد للتمر والجرين للزبيب والبيدر للحنطة قلت وعليه فكان الاولى بالمصنف ان يقول البيدر بدل الجرين لان الجرين يكون للزبيب وللحبوب والبيدر للتمر الا ان يقال انها الفاظ مترادفة المعاني متقاربة المدلولات وهذا التفصيل انما هو لفقها اللغة ولم يقصده المصنف بل قصد الى ما هو اعم في الاطلاق وهذه الالفاظ يطلق بعضها على بعض كما لا يخفى والله اعلم **قوله** المتقطعة بجرة الخ قلت كذا هو في كثير من اصول القاموس ولعل الصواب المنقطعة بتشديد الطاء وحذف العين كما هو ظاهر وكذا وقع في الصحاح والله اعلم **قوله** سفرا الخ هو خبر عن قوله وابن صافي ومن عطف عليه او هو خبر لمبتدا محذوف اي هو لا المذكورون شعرا وبقي عليه اربد بن قيس اخو لبيد بن ربيعة لامه شاعر مشهور ذكره ابو عبيد البكري في شرحه لامالي ابي علي القالي واورده الجوهري واهمله المصنف قصورًا والله اعلم **قوله** وتغبس الخ قلت هي عبارة قلقة لان مثله ان كان للسماء فالتانيث واجب على ما عرف في العربية او لغيرها فلا دليل عليه وان كان لاختصاره الملحق بالالغاز ربما يعذر له من المقام وقلان ونحوه فتامل وفي الصحاح تربدت السماء تغيمت وتربد وجهه فلان تغير من الغضب وتربد الرجل تعبس قلت فهو ظاهر لا غبار عليه ولا احتمال **قوله** وكصرد الزبد الخ قلت الربد كصرد هي الطرايق كما قاله السهيلي وغيره وانشد لصخر الغي

رصارم اخلصت خشيبته • ابيض مهو في متنه ربد •

وفي الصحاح الربد الفرند وسيف ذو ربد اذا كنت ترى فيه شبه غبار او مدب نمل قال الشاعر صخر الغي

وصارم اخلصت خشيبته • ابيض مهو في متنه ربد •

وبما تقرر يستفاد بان في المعنى والمحل لما في البيان كما يا تي وقد يقال لا منافاة **قوله** واربدة او اربد الخ قلت كانه يشير الى انه في اسمه قولان بالهاء ومجردًا عنها واطلاقه صريح في انه ممنوع على القولين وفي تقريب الحافظ ابن حجر

رحمه الله اربدة بكسر الهمزة وبسكون الراء وبعد ها موحدة مكسورة ويقال اربدة التميمي المفسر صدوق من الثالثة وبقي عليه مما في الصحاح قوا ما قول الفرزدق

• عشية سال المربدان كلاهما • عجاجة موت بالسيوف الصوارم •

فانما عنى به سكة المربد بالبصرة والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلهما المربدين كما يقال الاحوصان وهما الاحوص وعوف بن الاحوص واهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر مربدا وهو المسطح والجرين في لغة اهل نجد قلت والمصنف اغفل اكثر ذلك **قوله** وهو خرد كارد وهي بهاء لبن العظام الخ قلت العبارة قلقة والوزن بارد لا يخلو عن نظر فتامل **قوله** رده الخ قلت زعم جماعة من اهل الاشتقاق والتصريف ان رد يتعدى الى المفعول الثاني بالى عند ارادة الاكرام وبعلى للاهانة واستدلوا بنحو قوله تعالى فرددناه الى امه ورد وكم على اعقابكم ونقله الجلال السيوطي وسلمه فتامله فان الاستقراء ربما ينافيه وفي الصحاح رده عن وجهه صرفه ورد عليه الشيء اذا لم يقبله وكذلك اذا خطاه **قوله** رد الخ قلت هو شذ وع منه في ذكر المصادر ولم يذكر مضارعه لانه من باب كتب على قاعدته وهو الذي دلت عليه قواعد الصرف وصرح به ايمة اللغة والمراد هو المصدر القياسي وكذلك المرد لانه على مفعل واستدل له الجوهري بقوله تعالى فلا مرد له والمردود شاذ لانه من المصادر الواردة على مفعول كميسور ومعسور ومكذوب ونظره الجوهري بمحلوف ومعقول فانه قال في الصحاح والمردود الرد وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول قال الشاعر

• لا يعدم السائلون الخير افعله • اما نوالا واما حسن مردود •

واما الرديدي فهو على فعيلى بالكسر مشددا العين كخصيصي وحليفى مقصورا وهو مصدر ايضا معناه الرد يبنونه على هذا الوزن مبالغة ومنه الحديث لا رديدي في الصدقة قال ابن الاثير معناه ان الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين كقوله عليه السلام لا ثني في الصدقة **قوله** والترداد الترديد الخ قلت يعني انهما بمعنى الا ان الترديد قياس من ردده والترداد انما يستعمل عند ارادة المبالغة في الفعل وتكثيره ورددا الشيء اذا كرره وردده اعاده اليه ورجعه فتردد هو وفي المصباح ترددت اليه رجعت مرة بعد اخرى وهنا

اغفله الاكثر مع كثرته وشهرته نظما ونثرا وقد اوضحته في شرح نظم الفصيح
كما استعملته في ابيات نبوية هناك **قوله** رشد كنصر وفرح الخ قلت ذكر بعض
ارباب الاشتقاق ان الرشد يستعمل في كل ما يحمد والغي في كل ما يذم وجماعة فرقوا
بين المضموم والمحرك فقالوا الرشد بالضم يكون في الامور الدنيوية والاخروية
خاصة وهذا لا يوافقه السماع فانهم استعملوا اللغتين ووردت القراءات
بالوجهين في آيات متعددة والله اعلم ثم كلام المصنف لا يخلو عن تخليط فان
سرده المصادر عقب الفعلين كالصريح في انها مصادر للفعلين معا على حد سوا
والقياس والسماع ينافيه والصواب عبارة الجوهري فانه قال الرشاد
خلاف الغي وقد رشد بالفتح يرشد رشدا بالضم ورشد بالكسر يرشد
رشدا لغة فيه ويدل له الحكاية المشهورة الواقعة بين ابن المرحل والمزي
قال العلامة تاج الدين السبكي رحمه الله قرا الشهاب ابن المرحل النحوي
على الحافظ المزي في السنن من يطع الله ورسوله فقد رشد بالكسر فرده
بانه بالفتح فقال له قال الله تعالى لعلهم يرشدون فقال له ابن المرحل وكذا
قال تحروا رشدا فسكت المزي قال ابن هشام والذي في كتاب سيبويه
رشد كسخط فجا القياس كسماع شيخنا ابن المرحل فلله دره قال السبكي ولا
وجه للقياس مع الرواية فان المروي في الحديث هو المشهور في اللغة قلت
وما قاله السبكي هو الصواب الذي لا يعدل عنه وليس في كتاب سيبويه مما
يوخذ منه تصحيح اللغات المفردة بل انما يعول عليه في الاحكام النحوية
على ان سيبويه انما اورده في امثلة الصرف ولا ينافيه انه مرجوح بالنسبة
للمفتوح وكلام الجوهري وغيره من ايمة اللغة في ان الاشهر الافصح في الفعل
انه كنصر واستعماله كفرح وان كان مسموعا مشهورا فهو دون المضموم والله
اعلم وقد وقعت مثل هذه الحكاية للعلامة الكبير ابي عبد الله بن رشيد
مع بعض شيوخه وخاطبه على جهة التلطف والتربية بقوله ورشدت يا بني
رشيد فاوضح له انه باللغتين وان الافصح الفتح والكسر جائز مسموع **قوله**
والرشيد في صفات الله تعالى الهادي قلت اخذه من مصنفات الغريب وعليه
فهو فعيل بمعنى مفعل كسميع بمعنى مسمع وبديع بمعنى مبدع وقيل انه غريب
ورد كما في شروح الكشاف والبيضاوي وفي نهاية ابن الاثير في اسماء الله
تعالى الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها فعيل
بمعنى مفعل وقيل هو الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من

غير

غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد **قوله** والرشيدية طعام معروف
الخ قلت هو غير معروف في المعربات المشهورة للعرب ولا للعامة **قوله**
والمراشد مقاصد الطرق الخ قلت قيل انها لا واحد لها من لفظها وهو الاكثر
وقيل واحدها مرشد كمقصد ومقاصد **قوله** وولد لرشدة ويكسر الخ قلت
هو ظاهر في ان الفتح في الرشدة افصح والكسر لغة كما دل عليه قوله ويكسر
والذي في الفصيح وشروحه انه بالكسر كنظايره والفتح لغة مرجوحة كما
اوضحته في شرح نظم الفصيح فلا اعتداد بما للمصنف والله اعلم **قوله** وزبير الخ
قلت وقع في احد شروح درة الغواص رشيد بن رميض مصغرين اسم شاعر
او غيره كما اوضحته في شرح الدرة **قوله** رصده رصدا الخ قلت ذكره مجردا
عن ضمير المفعول اختصارا ولم يتبعه المضارع على قاعدته لانه ككتب والمصدر
الاول بالفتح على القياس والثاني محرك على غير قياس كالطلب ونحوه
قوله ورصدت لذا اعددت الخ قلت استعملوه متعديا باللام كما قال
وهو كثير واستعملوه متعديا بنفسه فقالوا ارصده ارصادا ومنه حديث
ارصده لدين وفي العناية انه الا شيئا ارصده اعده والمرصد المعد وارصاد
الحساب اظهاره واحصاوه او احضاره قلت وهذا كله ظاهر لكن بعض اهل
الاشتقاق جعل هذه المادة انما تدل على الترقب والمحافظة واستعمالها
في غير ذلك انما هو على المجاز وكلام ابن الاثير والزمخشري والراغب
واضرابهم ظاهر فيه والله اعلم **قوله** الرعد صوت السحاب الخ قلت الاول
يميل الى قول الحكما والثاني ورد في بعض الاحاديث وفيه اقوال كثيرة
واختلافات لارباب المعقول والمنقول ليس هذا محل بسطها وقد بوب له
صاحب كتاب الاسما والصفات بابا على حدة ونقل عن الاصمعي انه ذكر له نحو
ثمانية عشر اسما اشرت اليها في شرح كفاية المتحفظ **قوله** وصلف
تحت الراعدة لمكثار لا خير فيه قلت في الصحاح صلف تحت الراعدة للرجل
يكثر الكلام ولا خير عنده وذكره ابن سيده واغفله الاكثر فلم يتعرض
له في مجمع الامثال ولا في المستقصى ولا ذكره ابو علي اليوسي في زهر الاكم
ولكن رايت ابن الاثير اشار اليه في النهاية في مادة صلف وذكر انه حديث
ولفظه وفي الحديث كم من صلف تحت الراعدة هو مثل لمن يكثر قول ما لم يفعل
اي تحت سحاب ترعد ولا تمطر **قوله** ورعد زيد وبرق الخ قلت هو ايضا
من امثالهم وقد ساقه في الفصيح والايمة شراحه ونقلت زبدة كلامهم وما فيه

في شرح نظم الفصيح وذكر زيد مستدرك بالنسبة الى اصطلاحه واختصاره
فتامل قوله وأُرعِدَ بالضم الخ قلت اوضحنا غير مرة انهم اذا قالوا في مثل
هذا بالضم اي بالبنا للمجهول فالضم مصروف لاوله والمعروف في ضبطه
الاقتصار على ان تصرف لعينها والمصنف يستعمل كلا منهما كثيرا وقد استعمل رعد
ثلاثيا ايضا وان اغفله المصنف قالوا رَعَدَ ثلاثيا مجهولا اذا بالحمى اي اصابته
رعدة قاله الخفاجي في شرح الشفاء ونقله غيره قوله والرِّعْدِيد للجبان الخ
قلت اطلاقه قد يوهم انه بالفتح وليس كذلك فانه لا يعرف الا بالكسر
كالصنديد وكانه اطلقه لشهرته وبنى عليه الترعيد بالتوقيه في اوله
وهو الجبان على وزن تفعيل بزيادة التا قاله شراح التسهيل وكثير من
ايمة الصرف كابن القطاع وغيره واغفله المصنف تقصيرا كالجوهري قوله
والقالود الخ اي والرعديد القالود الخ قلت ظاهره بل صريحه انه من اسمايه
وانه من موضوعات العرب وكلام غيره ينافيه وانه انما اطلق عليه مجازا وهو
الذي يدل عليه قول الجوهري الرعديد الجبان والرعديدة المراة الرخصة
وقيل لاعرابي اتعرف القالود فقال نعم اصغر رعديده قوله عيشة رَغْدٌ
ورَغَدٌ الخ قلت الرغد مصدر يقال بالفتح وبالتحريك ولكونه مصدرا صح
وصف العيشة به ولذلك استوى فيه الوصفين لا جرين فقال واسعة طيبة ثم
وصف به الجمع بلفظه فقال قوم رغد الخ قوله ارغد افعل الخ قلت مراده
ان اللام زايدة فيه وان اصوله من الثلاثي واذا كان كذلك فالصواب
ان لا يجعل له ترجمة على حدة وان لا يكتب بالحمرة بناء على انه من زيادته على
الصحاح ففي ذكره نظر من وجهين بل من وجوه والله اعلم قوله الرفد الخ قلت
الرِّفْد بالكسر اصله ما يضاف اليه غيره ليقيمه فاستعماله في العطا وغيره كانه
مجاز وان صار حقيقة عرفية او لغوية والله اعلم والرِّفادة اورد بالمصنف
كانها من الامور المشهورة للدابة وقال ارباب الاشتقاق الرفادة هي الاعانة
بالعطية قوله وبالفتح القدح الضخم الخ قلت فيه مخالفة لاصطلاحه وكانه
لنكتة تعداد المعاني وفيه تامل قوله وبنو رفدة جنس من الحبشة الخ
قلت هو صحيح في ان فاده مفتوحة وصرح اهل الغريب وشراح البخاري
وغيرهم بانها بالكسر والفتح ومنهم من رجح الكسر على الفتح واغفل المصنف
التنبيه عليه كما انه ابهم تفسير هذا اللفظ غاية وفي نهاية ابن الاثير في الحديث
انه قال للحبشة دونكم يا بني ارفدة هو لقب لهم وقيل هو اسم ابيهم الاقدم

يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح وفي الكواكب الدراري للكرماني ارفده
بفتح الفا وكسرها وهو الاشهر وفي توشيح الجلال هو لقب للحبشة او اسم
جنس لهم او اسم جدهم الاكبر قلت ومثله يأتي الدواوين المصنفة في الغريب
وشروح الامهات الحديثية وتفسير المصنف لا يخلو عن قلق ففيه نظر من
وجهين والله اكثر والله اعلم قوله الرقد النوم الخ قلت اشار الى ان الرقاد فيه
قولان احدهما انه النوم مطلقا ليلا او نهارا وهو الذي عليه اكثر ايمة اللغة
واقتصر عليه الجوهري وغيره والقول الثاني انه نوم الليل خاصة ولا يطلق
على نوم النهار رقاد وهو قول ضعيف وقد اوضح ذلك الشهاب الفيومي فقال
في المصباح رَقَدَ رَقْدًا ورُقُودًا ورُقَادًا نام ليلا كان او نهارا وبعضهم
يخصه بنوم الليل والاول هو الحق ويشهد له المطابقة في قوله تعالى وتحسبهم
ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اذا رايتهم حسبتهم ايقاظا لان اعينهم
مفتحة وهم نيام ورقد عن الامر بمعنى قعد وتاخر قلت هو مجاز كما لا يخفى
ان الكلام الاول واضح والله اعلم قوله والبين من الطريق الخ اي الواضح
وكان الاولى او الاصوب جمع الطريق الواضح مجرورا بمن البيانية على ما عرف
في قاعدتها في العربية وكانه اراد الجنس الشامل للمفرد والجمع نظير ما قيل
في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها فتامل قوله والارقداد
الاسراع الخ قلت الارقداد مصدر وفعله ارقد كاحمر يقال ارقد فارقد
اي اسرع قال ذو الرمة
يرقد في إثر عيرات وينبعه … صهبا شامية عثنونها خضب
قلت يعني الريح كما نبهوا عليه وفي الصحاح ارقد ارقدادا اي اسرع قال
العجاج يصف ثورا
فظل يرقد من النشاط … كالبربري الخ في الخراط
قوله نحت منه الارجية الخ قلت صرحوا في درة الغواص بان الارجية
لحن لانه جمع فعال بالمد والارحا جمعوا على انه لفظ مقصور فلا يجمع هذا
الجمع كما ياتي وان قال المصنف ان الارجية نادرة فان الاكثر على عدم ثبوتها
واوضحته في شرح الدرة وغيره والله اعلم ومر ايما اليه قوله الركود
اي بالضم فهو كالسكون وزنا ومعنى لانه مصدر ويمنع من الاطلاق ضبطه
بما بعده بالفتح لانه وزنه يفتق له كقبوله قوله والارمد الاربعا الخ قلت
بفتح الهمزة وكسر العين وحكى ابن القطاع وغيره فتح العين ايضا قال في

الاوزان لا ثالث لهما في الكلام **قوله** وزهدم كزبرج وزهدم الخ قلت صرح
الجوهري وغيره بان فعللا بكسر اوله وفتح ثالثه قليل على انه لم يرد منه الا اربعة
الفاظ كما في الصحاح في باب العين وفصل الضاد وعليه فهذا ان ثبت فهو من
الشواذ النوادر ولذلك قال جماعة من اهل الصرف زهدم كزبرج مخفف
من المكسور كما ان برقع بفتح القاف مخفف من برقع بضمها والتخفيف كثير في
كلامهم والله اعلم **قوله** وسنة عام الرمادة في زمن ايام عمر الخ قلت ايام عمر
هي مدة ولايته وخلافته رضي الله عنه وكانت سنة سبع عشرة او ثمان عشرة
وفيها استشفع عمر في الاستسقاء بالعباس رضي الله عنهما عم النبي صلى الله
عليه وسلم واقسم عليه به فلم يبرح ان قلعوا المآزر واعتلقوا الحذاء وخاضوا
الغدران وسمعت الرفاق المقبلون ذلك اليوم صائحا يصيح في السماء اياك
الغوث ابا حفص اياك الغوث يا ابا حفص قاله السهيلي في الروض الانف وذكر ربما
غيره مما ارخ المدينة باوسع من هذا قلت بقي من هذه المادة قولهم رمد الشيء
مصنفا اذا وضعه في الرماد قاله ابن بابه الافعال وغيرهم وورد في امثالهم
شوى اخوك حتى اذا انضج رمد واغفل المصنف المثل وذكر الفعل قصورا على ان
كلا منهما مذكور في الصحاح مع زيادة على المصنف وبيان يعرف بمراجعته **قوله**
الرود الطلب الخ قلت لهم في اصل استعمال الرود كلام اطالوه وحاصله ان
جماعة قالوا اصل الرود هو طلب المرعى ثم اشتهر في طلب المجامعة ثم استعمل
في كل مطلوب قاله في التوشيح واصله للراغب والزمخشري وغيرهما من ارباب
التحقيق وقالت جماعة اصله الطلب وكني به المراودة عن الجماع معناه جاء
وذهب في طلب وهو يدل على الجد في الطلب وقيل الرود المشي ومنه جارية
رود اي تميل في مشيتها والفعل قبل الوجود متمايل بين الوجود والعدم
وبالارادة يميل للوجود ويقال ارادته على كذا اي عالجته وفي الاساس ارادة
على كذا حمله عليه **قوله** والارادة المشيئة الخ قلت سبق في شاء كلامهم في ترادفهما
وتخالفهما وللراغب فيهما كلام عجيب وقال ابو عبيد البكري في شرح امالي
القالي ان الارادة تكون مضمرة لا ظاهرة والطلب لا يكون الا ما بدا بفعل او قول
فهو فرق اخر اي بين الارادة والطلب بناء على تفسيرها به وها هنا امر اخر
وهو انهم اختلفوا في محل الارادة فقال جماعة محلها الراس وقال جماعة محلها
القلب قال بعض المحققين وهو الصحيح والصواب كما اورده في التوشيح انتها
الرفاق قلت وكانهم انتقلوا به الى الخلاف في محل العقل كانهم صيروا هاتا بين

له

له والله اعلم **قوله** وامراة مراودة الخ قلت تقدم بحثها في مادة الهمزة
بناء على انها مهموزة العين وهو الذي عليه الاكثر وعدم الهمز تخفيف وكانه
اعادها هنا ايماء الى قول بعض اهل التصريف انها واوية فتذكر هنا
ايضا بهذا الاعتبار واما على انها مهموزة خففت فالمعنى لايرادها هنا
والله اعلم **قوله** والمرود الميل الخ قلت اطلاقه صريح في انه مفتوح
والصواب انه بالكسر كثير وكانه اغفل ضبطه لشهرته ثم انه ورد استعمال
المرود بمعنى الوتد كما حكاه الامام السهيلي في الروض واستدل عليه بقول
الشاعر يصف طعنة

ومسننة كاستنان الخروف قد قطع الحبل بالمرود

قلت وياتي معنى الخروف وما فيه في حرفه ان شاء الله واغفل المصنف ما ذكره
السهيلي تقصيرا والله اعلم **قوله** وقد ارود الخ قلت هو مما ورد شاذا بغير
اعلال كاطولت الصدود واشباهه **قوله** وانما تدخلها الكاف الخ قلت قيدها
الجوهري في الصحاح بانها الحرفية ومنه اخذ المصنف هذا الكلام برمته
الى تمام الوجوه الاربعة ومرادهم ان الكاف لا تلحقها وهي اسم فعل اذا كانت
بمعنى امهل فلا يتاتى لحوقها لها اذا كانت مصدرا وقد اجازوا في رويد لك
زيدا ان يكون بمعنى امهل اسم فعل وان يكون مصدرا فالكاف حرف على الاول
لا الثاني قال بعض الشيوخ وقد استعملت العرب رويدا بمعنى دع اي
اترك اسم فعل وقالوا انه مما بقي على المصنف والجوهري وانهما تركوه تقصيرا
قالوا واذا كان بمعنى دع فهل يمنع احد من لحاق الكاف لها قلت هو يجري على
القواعد في اسماء الافعال هل تلحقها الضماير او لا على ما حرر في العربية
واستعمال رويد بمعنى دع قليل لم يتعرض له كثير من اهل اللغة كالمصنف
والجوهري وابن فارس في المجمل وغيرهم وانما ذكره جماعة قليلة بالنسبة
لمن يذكره وهو مما يرد على المصنف لدعواه الاحاطة والجمع اما غيره فلا فتامل
والله اعلم **قوله** ويقال ارود كيني الخ قلت هو مما زاده على الصحاح وفي
ثبوته وتصريفه خلاف ومنعه الاكثر **قوله** وماتريد محلة بسمرقند الخ
قلت ويقال ماتريت بالفوقية وينسب اليهما الماتريدي والماتريتي
قاله ابن السمعاني في الانساب ونبه عليه غيره وقد سبق في فصل الفوقية
ونبهنا على ما فيه من الوهم **قوله** والرَّوَنْد الخ قلت هو خشب حبشي مركب
القوي الا ان الغالب عليه الحر واليبس وانواعه اربعة صيني وهو اعلاها

واجودها وزنجي لسواد لونه وتمام انواعه ومنافعه ومضاره في مصنفات
الطب واوردها منها الشيخ داود وابن الكتبي وابن البيطار وغيرهم اكثر
من المحتاج اليه **قوله** والاطبا يزيدونها الفا الخ قلت اي بعد الرا بعدما
يفتحونها فيقولون راوند وهو الصواب عندهم والعدول عنه يحتاج الى
دليل وليس في كلامه ما يقيمه ولاسيما وهو من الالفاظ العجمية كما لا يخفى والله
اعلم فتامل وبقي من امثال المادة قولهم الدهر اروَد مستبد اي لين المعاملة
غالب على امره وهذا كقول ابن مقبل

ان ينقص الدهر مني مرة لبلى ... فالدهر اروَد بالاقوام ذو غِيَر

اي يعمل عمله في سكون لا يشعر به ويقال المستبد الماضي في امره لا يرجع
عنه قاله الميداني وغيره واورده الجوهري فقال وقولهم الدهر اورد ذو
غِيَر اي يعمل عمله في سكون لا يشعر به واغفله المصنف قصورا او تقصيرا على
عادته في ترك المهمات العربية وقولهم ان كنت تريدين فانا لك اريد قال
ابو الحسن الاخفش هذا مثل وهو مقلوب واصله اورد وهو مثل قولهم هو
احيل الناس اصله احول من الحول قاله الميداني وغيره واغفله المصنف
تقصيرا **قوله** الريد الحرف الناتئ من الجبل وجمعه ريود الخ قلت هذه
مادة اللحنية وورد في المثل تهويد على ريود قال الميداني في كتاب مجمع
الامثال التهويد السكون والنوم والريود جمع ريد وهو الحرف من الجبل
ومن سكن فيه على غير طمانينة يضرب لمن شرع في امر وخيم العاقبة وقد
اغفله المصنف تقصيرا وتركه الجوهري وغيره

فصل الزاي

المعجمة اخت الرا **قوله** زاده كمنع اي بالهمز لانه اول الحروف وهذا كله كلام
الجوهري والمزءود والمذعور بمعنى الخائف الكثير الفزع كانه خشي
خوفا **قوله** رضخ له من ماله الخ قلت هو بالراء والضاد والخاء المعجمتين
اي اعطاه عطية وقد ورد في الحديث انا لا نقبل زبد المشركين اي رفدهم
قوله وزباد اللبن ما لا خير فيه الخ قلت هو اطلاق في غير محله لانه
غير مشهور واطلاقه يوهم انه بالفتح والصواب قول الجوهري وزباد اللبن
بالضم والتشديد ما لا خير فيه وفي المثل اختلط الخاثر بالزباد واغفل
ذلك كله المصنف تقصيرا فعليه امور يهتدي اليها التامل **قوله** وكامير بلد
اي وزبيد كامير بلد باليمن قلت هي مشهورة وبقي عليه زبيد ايضا بلد
اوقرية بساحل المهدية من بلاد افريقية اغفلها المصنف تقصيرا **قوله**

دكسحاب

دكسحاب اي والزباد كسحاب طيب معروف مشهور قلت هو المعروف
بين العامة في بلاد الغرب بالغالية والصواب ان الغالية طيب مجموع من
انواع وهو غير الزباد قطعا وانما شاع اطلاق اهل مغربنا الغالية على
المعروف بين اهل الافاق المشرقية وغيرهم بالزباد والزباد لا خلاف في
انه طيب مفرد يتولد من السنور المذكور والغالية مركبة من اجزاء كما سياتي
بيانها في المحل ان شاء الله تعالى والله اعلم **قوله** وغلط الفقهاء واللغويون
الخ قلت التعبير بذلك وقع في كلام الثقات كالزمخشري واضرابه من
ايمة اللسان وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال الزمخشري
الزباد هرة ويقال للذين يجلبون الزباد يا زبالم باذبالم الزباد
ما انت فيغضب وقال ابن رحلة الطبيب في المنهاج الزباد طيب يوخذ
من حيوان كالسنور يقال انه وسخ يجتمع في رحمها وفي كتاب طبائع الحيوان
ومن السنانير ما يقال له الزباد وبلغة الهند سنور المسك وهو في الشكل
والصورة مثل هذه السنانير الا ان رائحة المسك تفوح منه واذا تفقدت
ارفاغه ومغابنه وخواصره وجدت فيها رطوبة تحك منها فتكون لها رائحة
المسك الذكي وهو عزيز الوجود ثم نقل كلاما طويلا لابن بختيشوع انه
شاهد ببغداد يجتمع له الزباد بشي يشبه قانصة الدجاج ويوخذ بدرهم
من فضة او نحوه الى الحق كله وفي عين الحياة للشيخ الدماميني والسنور
الزباد فهو كالانسي لكنه اطول منه واكبر جثة ووبره اميل الى السواد
ويجلب من بلاد الهند والحبشة والزباد شبيه بالوسخ الاسود اللزج
يخالطه طيب كطيب المسك يوجد في بطنه وفي باطن افخاذه وباطن ذنبه
وحوالي دبره فيوخذ من هذه الاماكن بملعقة او درهم رقيق قلت هو نص
الدميري في حياة الحيوان الذي هو اصله الا انه زاد انه يجلب من السند ايضا
وانه تتغير الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك الى الحمرة فالزباد الطيب والزبادة
سنورة وعلى تقدير ما قاله المصنف من المغايرة وان الزباد الطيب وحيوانه
انما يقال له السنور كما اختاره الماوردي وجماعة فقد قال جماعة على صحته
لا غلط فيما قاله الاطباء والفقهاء واللغويون لجواز ان يقال انهم سموها
باسم ما يحصل منها مجازا للمجاورة فلا غلط واستدلوا لذلك بنحو قولهم تعلا
فانبتنا فيها حبا وعنبا فتامل **قوله** وهو رشح الى الحمرة قلت هو في كثير
من الاصول رشح بفتح الراء وسكون الشين المعجمة وبالحاء المهملة اي شي يرشح

من هذا الحيوان فهو مصدر بمعنى اسم الفاعل اي راشح وفي اكثر الاصول
وسخ بفتح الواو والسين المهملة وآخره خاء معجمة وهو الواقع في مصنفات
الحيوانات وغيرها والله اعلم **قوله** على المخرج الى آخره قلت المراد بالمخرج
دبر هذا السنور وعبر بمثله كثير ممن صنف في الحيوانات وممن عرف سنور
الزباد وفيه نظر ظاهر لانه لو كان كذلك لثبتت نجاسته وهم متفقون
على طهارته والصواب انه يجتمع في محل آخر كبيضة الفرج بين القبل والدبر
وقد سبق انه يجتمع له في شيء يشبه قانصة الدجاج وفي كلام الدماميني
والدميري انه في بطنه وباطن افخاذه وباطن ذنبه الخ واورده الشيخ
ابو سالم العياشي في رحلته عن شيخه سيدي محمد بن مسايل الطرابلسي
ان محل اجتماع الزباد خارج عن محل البول لا يمر به اصلا وانما هو جليدة
رقيقة عن يمين المحل او يساره يجتمع به ذلك وانه رآه قال وحينئذ اطمانت
النفوس لطهارته وفيه كلام اورده شراح مختصر الشيخ خليل وجمعه الشيخ
علي الاجهوري والشيخ سالم السنهوري وغيرهم ولخص ونقل المحتاج اليه منه
الشيخ عبد الباقي الزرقاني واستوعب ذلك كله شيخنا الامام ابو العباس
سيدي احمد بن ناصر في رحلته واسعا واشار الدميري الى الخلاف فيه **قوله**
ويسلب الخ ضبطوه بالموحدة وبالفوقية من سلبه او سلته والثاني انسب
والاول اكثر في النسخ **قوله** ذلك الوسخ الخ ضبطوه بالوجهين السابقين في
قوله وهو رشح **قوله** فليطة الخ قلت هي بالكسر قشر القصب كما ياتي للمصنف
قلت الزباد على كثرة وروده في اقسام الطيب وذكر انواعه قل استعمال الادبا
له ولا يكاد يوجد في الكلام القديم واستعمله المولدون فغايته انه الصناعة
وقالوا هو مبتذل لا يوجد في الكلام الجزل ولا يستعمله ارباب القول الفصل
ولا سيما الذي كان مجرورا فانهم يلحقونه بالزبادي جمع زبدية وهي اناء
من الفخار يستعملها العامة وربما كان في كلام لطيف فاستبرد كما وقع لابن
رفاعة في قصيدته الدالية المشهورة التي انشدها غير واحد من شيوخنا
الاعلام منهم الامام ابو عبد الله بن الشاذلي واولها

جبينك مسفر كالصبح بادٍ ۞ وشعرك غيهب حالك السواد
وقامتك الرطيبة غصن بان ۞ وذاك الغصن مغرسه فؤادي
وثغرك لو تبين ثنت الثريا ۞ بجوهره لثورت البوادي
ومقلتنا التي رقدت وقامت ۞ محاجرها التي منعت رقادي

لقد شغلت بفتنة السحر حتى ۞ بفتنت لحاظها ملكت قيادي
ويا عجبا لغزلك فيه نون ۞ لحاظه البنفسج وهو نادي
واعجب منه خصرك كيف يظما ۞ ويغلب ماؤه يروي الصوادي
وكيف سكنت في احشاء صب ۞ يذوب لحرها صم الجماد
شقيق البدر انت شقيق روحي ۞ وذكرك صار مشروبي وزادي
وحبك قبلتي وهواك ديني ۞ وحبك مذهبي وهو اعتقادي
يغار من النسيم عليك قلبي ۞ ومن نظري ومن لمسي الاياد ي
ومهما انظرتك من بعيد ۞ اغض لنا ظري خوف الاعادي
وكم اظهرت اني عنك لاه ۞ وبين جوانحي قدح الزناد
أاصبر ذا ولي عمري صبيا ۞ وقد وافا عذارك في المبادي
وخط على حواشي الخد سطرا ۞ من المسك المقطر بالزباد

قلت هذا هو البيت المراد

لعمرك ان صبري في انتقاص ۞ ووجدي كل يوم في ازدياد
ونادتني السلو فلم يجبني ۞ ولكن لا حياة لمن انادي
اتذكر ليلة بالروح مرت ۞ لنا ما بين غدوة والحوادي
دنوت وقد ركبت على جواد ۞ من الخيل المضمرة الجياد
ابوه من سوابق آل طي ۞ تفرد سوابق كالعوادي
ولما مر نعلك بالمنادي ۞ حسبت بمسمعي نغمات حاد
وددت بان خدي كان نعلا ۞ لوطئك بكلنا في كل واد
فؤادي الحب سال بكل عين ۞ وها عيني تسيل بكل واد
وان تسلوا الصفا من ركن قلبي ۞ لقد حطم الحطيم على فؤادي
فان تقطع بهجرك حبل وصلي ۞ على رب السموات اعتقادي

ثم الظاهر الذي لا يصح غيره ان الزباد مولد لفظا ومعنى لا تكاد العرب تعرفه
ولم يقع في كلامهم نظما ولا نثرا ولذلك اغفله ائمة اللغة القدماء ولم يتعرضوا
له والله اعلم **قوله** وزبيدة امراة الرشيد الخ قلت الطلاقة تقتضي
الفتح والصواب انها مصغرة ولعله اعتمد في ضبطها على الشهرة فانها فيها
كافية **قوله** وزبد اللقمة كسح ابتلعها الخ قلت فيه قصور من جهات اولها
انه اقتصر على زرد كفرح تبعا لثعلب في فصيحه بل ولغيره من شراحه وغيرهم
من ارباب التصانيف اللغوية قال ابن درستويه وابن هشام اللخمي والمرزوقي

وغيرهم من شراح الفصيح مما ذكره ثعلب لان العامة تقول زردته بالفتح وهو خطأ قلت الصواب انه ليس بخطأ فقد ورد في كلام العرب زرد بالفتح ايضا كما نقله ابن دريد في الجمهرة وابن سيده في المحكم وابن القطاع في افعاله وغير واحد وقالوا الازدراد كما قال المصنف وقالوا ازدراد بمعنى ازدرد وهي اغربها حكاها ابو عمرو المطرزي في كتابه الذي صنفه في غريب اسماء الشعراء عن بعض العرب الثانية انه لم يذكر شيئا من مصادر هذا الفعل وحكى الزمخشري الزرد محركة مصدر لزرد كفرح وزرد بالفتح وهو لا قياس في المتعدي منه والزرد والزردان محركة مع زيادة الالف والنون ومثلهما انما يقاس فيما يدل على حركة وتقلب كالغليان ونحوه الثالثة انه فسره بمطلق البلع وهو الذي في المحكم وغيره وصوبه في نظم شرح الفصيح وقيده ابن درستويه والزمخشري وجماعة بانه سرعة البلع لكنه دون السرط واغفل المصنف هذه الامور كلها وهو غاية في القصور لمن يزعم الاحاطة والله اعلم **قوله** وكمحدث لقب اخي الشماخ الخ قلت ترجمة كل واحد منهما بسطناها في شرح شواهد التسهيل **قوله** والزردان محركة الخ كانه اريد به اسم الفاعل مبالغة وهو اطلاق مجاز كما هو ظاهر وتعليله وشرحه فيه نظر والحر مخففا المراد به الفرج والايور بالتحتية جمع اير المراد به الذكر ويزردها اي كيبتلعها وهو كلام لا نكاد نجده في مصنفات اللغة ولاسيما مع اشتماله على انواع من السفاهة التي ينبغي لمثله التنزه عنها والكلام على مثل هذا اذا دعت الى شرحه الضرورة بما هو ابين من هذا واخف **قوله** والزراد صانعها اي بالفتح والتشديد لانه المقيس في ما يدل على الصنائع كالنجار والبزار **قوله** وزرند الخ في الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر انه من اعمال الري وفي المراصد زرند بفتح اوله وثانيه ونون ساكنة ودال مهملة بليدة بين اصبهان وساوة وزرند ايضا مدينة قديمة كبيرة من اعيان مدن كرمان قلت ففيه موافقة ومخالفة ثم ميزان المصنف هنا غير مشهور وشرطنا ان لا نزن به لفظا غير معروف كمال الشهرة فتامل **قوله** وموضع قرب المدينة الخ قيل انه محلة من محلاتها نسبت الى الزرندي لا الانصاري المشهور لا انه من مواضع العرب القديمة ثم ظاهر كلام المصنف ان النون زائدة وهو اسم اعجمي لا تتحقق فيه الزيادة فتامل ومثله لفظة زراوند للدوا فانه يقتضي ان الواو والنون زائدتان كالالف وهو اعجمي ففيه ما مر والله اعلم ثم بقي على المصنف من هذه المادة لفظ زرود كصبور وهو اسم موضع مشهور في الحجاز

بين

بين مكة والمدينة كثير الرمل وقع في اشعار كثيرة واغفله المصنف تقصيرا مع انه في الصحاح وبقي من هذا الفصل زرنباد وهو عروق تجلب من الصين وفي التذكرة انه عرق الكافور ويقال له كافور الكعك وعروق الطيب ينفع للباه بالقا ويقطع الروايح الكريهة كالثوم والبصل ويدر البول والحيض والتبخر به يذهب النمل فلا يعود ويفرح ويذهب الوحشة ومنافعه كثيرة ذكر الكثير منها داود في التذكرة وابن الكتبي فيما لا يسع الطبيب جهله وغير واحد **قوله** زغد البعير كمنع هدر شديدا الخ قلت هو بالغين المعجمة كما هو ظاهر وصرح به اعلام اللغة قال القاري في ناموسه كالمستدرك على القاموس قلت زغد كمنع وعين بالشام قلت المعروف زغر بالراء لا بالدال وهي قرية بمشارق الشام كما في المراصد وغيره وبها سميت العين لانها مضافة اليها انما يقال عين زغر كما في حديث الدجال المشهور فاشتبه عليه الامر واورده معترضا على المجد والله اعلم **قوله** الزردق الخ اطلقه اعتمادا على شهرته بالضم ولانه سيضبطه في الذال المعجمة فلا يعتد بهذا الاطلاق **قوله** والسفلى زندة الخ قلت يعني بالهاء وكلامه فيه تقصير واختصار واوضح منه قول الجوهري والزند العود الذي يقتدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان قلت لانها من التثنية الواردة على طريقة التغليب المعروف فيه تغليب المذكر على المونث لا العكس كما هو ظاهر وكل واحد من الزند بمعنى الموصل وبمعنى ما يقتدح به مفتوح لا يعرف فيه غيره وما يقوله بعض المتشدقين من التفصيل في فتح احدهما وكسر الاخر وكسرهما معا فهو باطل لا يعتد به ولم يقله عربي ولا نقله ثقة فليحذر والله اعلم **قوله** الجمع زناد اي بالكسر وهو مقيس كما علم في العربية وازند مثله في الدلالة على القلة كفلس وافلس واما ازناد فهو شاذ كما نبهنا عليه غير مرة ولا نظير له الا فرخ وافراخ وحمل واحمال لا رابع لها كما قال ابن هشام وغيره ومر ايماء اليه في فرخ **قوله** وتقول لمن انجدك الخ قلت اعانك كعطفه التفسير على انجدك وهو من كلامهم كما في الصحاح وربما عدوه في الامثال وبقي عليه من امثالهم هو ثاقب الزند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد ويقال لضده هو كابي الزند صلود كما في مجمع الامثال وغيره **قوله** زهدفه كمنع الخ قلت فيه امور منها ان المعروف في هذا الفعل انه كسمع وما عداه من اللغات مرجوح وكلام المص

صريح في ان المشهور انه زهد كمنع لانه صدّر به مع انها لغة مرجوحة قليلة كما يفيده كلام الجوهري والفيومي وغيرهما وعلى الكسر اقتصر ارباب الافعال وغيرهم نعم ذكر ابن القطاع اللغتين كالجوهري وغيره واما اللغة الثالثة التي ذكرها المصنف وهي الضم فقد انكرها الجماهير وانما نقلها بعض ائمة الصرف وذكروها في نقل الفعل الى باب فعُل لارادة المدح وكمال التوصيف كما قاله ابو حيان وغيره فكان الاولى بالمصنف ان يقول زهد كفرح وكمنع لغة وككرم للمدح والاطلاق الذي اورده غير صواب ولا صحيح والله اعلم ومنها انه اقتصر على تعديته بفي وهو قصور ظاهر فقد صرح الجوهري والفيومي وغيرهما بانه يتعدى بعن ايضا تقول زهدت في الامر وزهدت عنه بمعنى وقال في المغرب زهد فيه وعنه رغب عنه ومن فرق بين زهد فيه وزهد عنه فقد اخطا ومنها تفسيره بقوله ضد رغب فيه فاقتصر على انه فان رغب مما يختلف معناه باختلاف تعديته واوضح من كلامه قول الفيومي في المصباح زهد في الشيء وزهد عنه ايضا زهدا وزهادة بمعنى تركه واعرض عنه وكان المصنف اخذ تفسيره من قول الجوهري الزهد خلاف الرغبة وفيه بيان ما عن كلام المصنف وقال بعض الائمة اصوب ما قيل في الزهد انه اخذ اقل الكفاية مما يتيقن حله وترك الزائد على ذلك لله تعالى قلت ان اراد ان هذا معناه لغة فهو بعيد ولا يكاد يعرف في كلام العرب وان اراد ان الزهد في اصطلاح الزهاد العارفين بالله المعرضين عن الدنيا وزخارفها فهو صحيح صواب ولكن لا تعلق له باللغة بل ينبغي ان يذكر مثله في مصنفات التصوف والله اعلم ومنها التفرقة بين المصدرين في قوله او هي اي وقيل ان الزهادة بالها ولذلك انها تستعمل في الدنيا والزهد في الدين قلت هذا التفصيل نقله ائمة اللغة عن الخليل رحمه الله كما اشار اليه الشهاب الفيومي وغيره والمعروف خلافه فان الوارد في الكلام هو الاطلاق وهو استعمال كل من الزهد والزهادة بمعنى واحد في الدنيا والدين كما يعلم به استقراء كلام العرب ومصنفات اللغة والله اعلم ومنها انه اطلق في الزهيد فيقتضي انه بالفتح كالزهادة ولا قائل به بل المعروف المشهور انه بالضم الا ان يقال انه اعتمد على الشهرة على ما فيه فتامل قوله الزودة تاسيس الزاد الخ قلت الزود مصدر زاده جعل له زادا وهو المراد من تاسيس والزاد هو الطعام الذي يتخذ للسفر كما في الصحاح والمصباح

وغيرهما

وغيرهما واغفله المصنف لشهرته وهو واجب الذكر والشهرة لا تمنع من ذكره لانه بصدد ذكر الاشياء كلها لا الغرايب فتامل وجمعه ازواد وازودة كما في المصباح وان اغفل التنبيه عليه المصنف تبعا للجوهري والله اعلم قوله ورقاب المزاود الخ قلت اورده الجوهري عقب المزود كمنبر فقال المزود ما يجعل فيه الزاد والعرب تلقب العجم برقاب المزاود قلت زاد بعضهم لقبوهم بذلك لطول ارقابهم والاولى انهم لقبوهم نقصا منها كانها ملاى قوله وازواد الركب الخ قلت اوضح من كلام المصنف ما قاله ابو منصور الثعالبي في كتابه المضاف والمنسوب ونصه ازواد الركب هم ثلاثة من قريش مسافر ابن ابي عمرو بن امية وزمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي وابو امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم سموا بذلك لانه لم يكن احد معهم في سفر يطعمون كل من يصحبهم وذلك خلق من اخلاق قريش ولكن لم يسم بهذا الاسم غير هولاء الثلاثة قلت وابو امية هو والد ام المومنين ام سلمة رضي الله عنها كما في المواهب وشروحها واشرت اليه في شرح سيرة ابن الجزري وورد في الامثال اقرى من زاد الركب فقيل هو واحد منهم وقيل الكل كما في مصنفات الامثال قوله وزاد الركب فرس الخ قلت ذكر جماعة ان الفرس سمي بزاد الركب لانه كان يلحق الصيد فكان الوفد اذا نزلوا ركبه احدهم فصاد لهم ما يكفيهم قيل ومنه اصل كل فرس عربي قوله الزيد بالفتح والكسر والتحريك الخ قلت ذكر الفتح مستدرك لان تركه واطلاق الكلمة نص فيه على ما هو اصطلاحه فلو قال الزيد ويكسر ويحرك لكان احصر واوفق بقواعده وقوله بمعنى هو الخبر عن هذه المصادر اي الزيد وما عطف عليه من المصادر كلها كائنة بمعنى واحد اي هو النمو والزكا كما فسره به غيره وهو في الصحاح ولم يتعرض لتفسيره جماعة لظهوره وكثرة دورانه وان كان احيانا يتعرض لما هو اشهر منه واكثر دورانا واستعمالا في الكلام قوله والاخير شاذ كالشنآن الخ قلت الاخير هو الزيدان بزيادة الالف والنون في اخره ووجه شذوذه ما سبق لنا في شنآن انه على كل حال فيه شذوذ فان ضبط بالفتح كان شاذا من حيث اللفظ لان فعلان بالفتح انما هو معروف ومشهور في الصفات ولا يكاد يوجد في المصادر الا شاذا كالليان وان ضبط بالتحريك كان شاذا في المعنى لان الفعلان انما يكون للحركة كالجولان والغليان ولذلك قالوا الشنآن والليان لا ثالث لهما وعلى ما للمصنف يزاد زيدان وقد اشرت

هناك الى ان لفظ الزبّاءة غير معروف في المصادر ولا ذكره فيها من المصنفين ذاكر ولعل المصنف وقف عليه في بعض الدفاتر فيحتاج الى تحرير ما هو والله اعلم قوله فتصحيف من الجوهري الخ قلت الجوهري انما هو ناقل له عن يعقوب عن الكسائي عن البكري والناقل لا ينسب اليه غلط كما هو معلوم ولا سيما اذا علمت ثقته ومعرفته كالجوهري قوله وزاده الله خيرا الخ قلت هو صريح في تعديته الى مفعولين ثانيهما خيرا ومنه قوله تعالى فزادهم الله مرضا وامثاله ولا عبرة بمن انكر وقد يتعدى لواحد ومطاوعه زاد لازما وازداد ومطاوع المتعدي لاثنين يتعدى لواحد نحو زاد كذا وازداد كذا وقال بعض ازداد كذا هل يكون مطاوعا كيزداد الذين امنوا ايمانا او لا يكون وايمانا لازما وايمانا تمييز محول عن الفاعل قولان للمفسرين ورجح الثاني والصواب ترجيح الاول كما يعلم بمراجعة قواعد الصرف وقال الراغب الازدياد ابلغ من الزيادة كالاكتساب والكسب وفي العناية اثناء الرعد ان ازداد يرد في كلامهم لازما ومتعديا باتفاق اهل اللغة وفيها كلام فيما اثناء تفسير قوله تعالى فزادهم الله مرضا في البقرة واثناء تفسير قوله تعالى فلم يزدهم دعاءي الا فرارا في نوح ولنا في هذا البحث كلام حررناه في شرح الكافية قوله والمزادة الراوية الخ قلت اشار الى ان فيها قولين والمعروف ان الثاني بيان للاول وفي الصحاح المزادة الراوية قال ابو عبيد لا تكون الا من جلدين تقام بجلد ثالث لتتسع وكذلك السطيحة قلت سبق الكلام في السطيحة وهل هي مرادفة للمزادة كما يقتضيه كلام الجوهري وغيره ام لا وفي شرح المفتاح للسيد السند ان المزادة ظرف الماء الذي يستقى به على الدابة التي تسمى راوية قال ابو عبيد لا تكون الا من جلدين تقام بجلد ثالث لتتسع وجمعها المزاد والمزايد واما ما يجعل فيه الزاد اي الطعام للسفر فمزود وللجمع مزاود وقال بعض ائمة اللغة المزادة قربة كبيرة فيها جلد من غيرها وتسمى السطيحة وها هنا مباحث منها ان اطلاق المزادة على الراوية والعكس انما هو مجاز في الاصح قالوا سميت راوية مجازا للمجاورة اذ الراوية هي الدابة التي تحملها وهو الذي جزم به في المفتاح ويأتي له مزيد بسط وكلام في العلاقة الجامعة في روي ان شاء الله تعالى ومنها ان الاكثر من ائمة اللغة كالمصنف والجوهري وابن فارس وغيرهم ذكروها في باب التحتية وهو الصواب ويدل له قول بعض ارباب الاشتقاق سميت مزادة لانها يزاد فيها جلد من غيرها وهو الذي

جزم به الشهاب الخفاجي والشيخ ابو علي اليوسي في حاشية البكري وغيره ولهذا زعم طائفة من اهل اللغة ان عينها واو وانها من المزود وبه جزم الشهاب الفيومي في المصباح فقال المزادة مفعلة من الزاد لانه يتزود فيها الماء وقلده في ذلك اقوام وهو من اعظم الاوهام بل الصواب ما قدمناه عن اكثر الاعلام ولذلك قال الشهاب الخفاجي في شرح الشفا هي من الزيادة لانه يزاد فيها جلد ثالث اي كما قاله ابو عبيد وغيره لا من الزاد كما توهم اي كما توهمه في المصباح قلت واصل ما قاله للسيد في شرح المفتاح فقد قال بعدما مر ومن فسر المزادة بما يجعل فيه الزاد فقد سهى اي لانها من الزيادة لانه يزاد فيها جلد اخر من غيرها لا من الزاد والله اعلم ومنها ان المعروف في ضبطها هو فتح الميم وقال الشهاب الفيومي القياس كسرها لانها آلة يستقى فيها الماء قلت ويخالفه قول السيد في شرح المفتاح انها ظرف للماء وعليه فالقياس هو الفتح ويؤيده قوله بعد يستقى فيها اذ لو كان آلة لقال يستقى بها فتأمل والله اعلم قوله وذو الزوائد الاسد الخ قلت في صحاح الجوهري الاسد ذو زوائد يعني به اظفاره وانيابه وزئيره وصولته وقال قبله كان سعيد بن عثمان يلقب بالزوائد لانه كان له ثلاث بيضات زعموا قلت وبه تعلم قصور المصنف عما في الصحاح قوله وجهني صحابي الخ قلت ذو الزوائد الصحابي قيل انه مدني وقال ابن عبد البر انه جهني له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وذكره في الاصابة ولم يسموه قوله وتزيد بن حلوان الخ قلت هو بالفوقية ومثله قول الجوهري تزيد ابو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة واليه تنسب البرود التزيدية وتبعه على ذلك الصاغاني في العباب وغير واحد وقيل وصوابه تزيد بن جيدان كما نبه عليه العسكري في التصحيف في لحن الخاصة وقد بسط القول فيه العلامة عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي في التاسع والثلاثين ووقع في كتاب الايناس للوزير في قضاعة تزيد ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وفي الانصار تزيد بن جشم بن الخزرج ابن حارثة وسائر العرب غير هذين يزيد بالياء منقوطة من اسفل وقال العلامة ابو القاسم السهيلي في الروض الانف ان في بني سلمة من الانصار شاذة بن تزيد بن جشم وتزيد بالفوقية ولا يعرف في العرب تزيد الا هذا وتزيد ابن الحاف بن قضاعة وهم الذين تنسب اليهم الثياب التزيدية قال بعض

العلما وهو موافق للمصنف وهو غلط تبع فيه الجوهري لهوادج اليزيدية بالتحتية
وبنو يزيد تجار كانوا بمكة قاله العسكري في التصحيف المذكور فتامل وبقي
على المصنف من المشاهير زيد الخيل وهو في المضاف والمنسوب لابي منصور
الثعالبي واوردت ترجمته واسعة في شرح شواهد التلخيص وشرح شواهد
التفسيرين وغيرهما ومما اشتهر في كلامهم ابو زياد كنية الذكر قال ابو حكيمة

وضاحكة الي من الثناب • تطالعني بطرف مستراب •
تحاول ما يقوم ابو زياد • ودون قيامه شيب الغراب •
أتت بحرامها تكتال فيه • فعادت وهي فارغة الجراب •

وذكر له شواهد غير ما ذكر الشيخ ابو منصور الثعالبي في المضاف والمنسوب
ونقلت بعض كلامهم في المسفر عن خبايا المزهر ومما اغفله المصنف تقصيرا
ايضا بنو كعب بن عليم بن جناب يقال لهم بنو زيد بغير مصروف عرفوا بامهم
زيد بنت مالك وزيد في اعلام النسا قليل وكان عليه الاعتنا بالتنبيه
عليه وذكر الاحكام المنسوبة اليه لكنه اغفل ذلك والجماهير على منعه من
الصرف على ما هو الاعرف في مثله للتمييز بينه وبين علم المذكر ولكن جوز
المبرد فيه وفي امثاله الصرف ايضا كما حققته في مصنفات العربية ومما يحتاج
مثله الى ذكره هنا حروف الزيادة كما تعرض لكثير من امور الخط كالحروف الزوائد
ونحوها واغفلها تقصيرا وجمعها كثير من ايمة العربية في تراكيب مختلفة وكنت
جمعت منها نحو ماية ونيف وثلاثين تركيبا ثم وقفت على مثلها للشيخ شيوخ
شيوخنا الامام الكبير البارع سيدي احمد المقري ورايت فيها مصنفا لطيفا
وارادوا ان يضيف اتحاف اهل السيادة بضوابط حروف الزيادة وزمت
قبله سلوك مرامه ثم اعرضت عن ذلك لما وقفت على كلامه ومن احسن نظمها
قول ابي محمد عبد المجيد بن عبدون الفهري •

سالت الحروف الزائدات عن اسمها • فقالت ولم تكذب امان وتسهيل •

ومن ضوابطها اهوي تلمسان ونظمه العلامة المقري في قوله •

قالت حروف زيادات لسائلها • هويت من بلدة اهوي تلمسانا •

وجمعها الشيخ ابن مالك اربع مرات في اربعة امثلة بلا حشو في بيت واحد
مع كمال العذوبة فقال •

هنا وتسليم تلا يوم انسه • نهاية مسئول امان وتسهيل •

وحكي ان اباعثمان المازني سئل عنها فانشد •

هويت

هويت السمان فشيبنني • وقد كنت قدما هويت السمانا • فقيل له
اجبنا فقال اجبتكم مرتين ويروى انه قال سالتموني فاعطيتكم ثلاثة
اجوبة يعني هويت السمان في البيت مرتين والثالثة سالتمونيها هكذا حكاه
بعض المحققين وبوارق مما حكاه غير واحد على غير هذا الوجه ومن ضوابطها
اليوم تنساه • الموت ينساه • اسلمني وتاه • هم يتساءلون • التنابي سهو •
تنمي وسائله • نهاوني اسلم • ما سالت يهون • نويت سؤالهم • لو نيت
مسائله • سالتم هواني • تاملها يونس • انمي سهيل • سالت ما يهون • وسليمان
اتاه • هو استمالني • وهين ما سالت • وهي كثيرة جمع منها ابن خروف نحو
اثنين وعشرين ضابطا ونظمها جماعة وهذه زبدة ذلك واستوعبتها كاملة
مع زيادات في حواشي التوضيح واوردت كثيرا منها في شرح الكافية وبهذه
النبذة هنا كفاية والله اعلم

فصل السين المهملة

قوله الاسناد الخ قلت هو مصدر اسأد كاكرم والاقوال التي اشار اليها ماخوذة
من الصحاح فانه قال الاساد الاغذاذ في السير واكثر ما يستعمل ذلك في
سير الليل قال لبيد •

يسئد السير عليها راكب • رابط الجاش على كل وجل •

وقال ابو عمرو الاساد ان تسير الليل مع النهار وقال المبرد الاساد
سير الليل لا تعرس فيه والتاويب سير النهار لا تعرج فيه قلت به تعلم
ما في كلام المصنف والاغذاذ بالمعجمات كما سياتي والبيت موجود في جميع
اصول الصحاح فقول الملاح في حلي النواهد انه جا به وان الجوهري لم يذكر
له شاهدا من اعجب العجائب قوله وبالتحريك تغليل الخ قلت في صحاح الجوهري
ماله سبد ولا لبد اي قليل ولا كثير عن الاصمعي وقال السبد من الشعر
واللبد من الصوف قوله محركتان الخ مستدرك لان ضبط الاول كان لانه
لم يخرج عنه ولا بعد قوله والتسبيد ترك الادهان الخ قلت في الصحاح
تسبيد الراس استيصال شعره والتسبيد ايضا ترك الادهان وفي الحديث
قدم ابن عباس مكة مسبدا راسه قلت صرح اهل الغريب بما قاله الجوهري
وانه ورد تاركا للادهان والغسل كما في النهاية وغيره قوله والاسباد
ثياب سود الخ قيل مفرده سبد محركة او كزفر وقيل لا واحد له كذا اسمع فتامل
قوله والتسبندي الخ قلت اورده الجوهري بابا لما لذا لنا ومر في
التا والذال بدلا واصلا وهو الفصيح قوله سايد ما الخ قلت هو كما قال

اصله سابيدما وكذلك اورده ارباب التصانيف الموضوعة في اسما
البلدان قال في المراصد سابيدما بعد الالف تا مثناة من فوق مكسورة
ويا مثناة من تحت ودال مهملة مفتوحة ثم ميم والف مقصورة قيل جبل
بالهند وقيل هو الجبل المحيط بالارض ومنه جبل بارما وهو الجبل المعروف
بجبل حمرين وما يتصل به قرب الموصل والجزيرة وقيل نهر يقرب ارزن وهذا
هو الصحيح وقولهم انه جبل بالهند غلط وقد قيل انه واد ينصب الى نهر بين
آمد وميافارقين ثم يصب في دجلة ومثله في غيره من المصنفات وكلامهم صريح
في انه عجمي اللفظ والمكان فلا نعرف مادته ولا وزنه والشعرا العرب يتلاعبون
بالكلام على مقتضى قرايحهم وتصرفاتهم ويحذفون بحسب ما يعرض لهم من
الضراير كما عرف ذلك في مواضعه من المصنفات الضراير وابوابها فلا يكون
في كلامهم شاهد على اثبات شي من الكلمات العجمية وقوله ينبغي ان يذكرها
الخ بنا على ان وزنه فاعلما وان مادته سبد وليس الامر كذلك بل هذه المادة
مهملة في كلامهم وهذه اللفظة عجمية لا اصل لها وذكرها ان احتاج اليها الامر
لوقوعها في كلام العرب ينبغي ان يكون في الميم او في باب المعتل لان وزنها
غير معلوم لنا كاصلها على ما هو المقرر المصرح به في كلام ابن السراج وغيره
من ايمة اللغة وارباب الاشتقاق اذ حقيقة السجود في اصل اللغة هو
التطامن والتذلل والانقياد وهو كما قالوا عام في الحيوان والجماد ويقال
سجد اذا وضع جبهته على الارض وسجد واسجد طاطا راسه وانحنى واسجد
اذا ادام النظر وفي الصحاح سجد خضع ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة
على الارض فاشار الى انه مجاز على قواعد الالفاظ الشرعية قوله ضد الخ
قلت قد يقال لا ضدية بين الخضوع والانتصاب كما لا يخفى فتامل قوله
واسجد طاطا راسه الخ قلت قد استعملوه ثلاثيا ايضا وفسر به قوله تعالى
ادخلوا الباب سجدا وانشد الجوهري لاعرابي من بني اسد
وقلن له اسجد لليلى فاسجدا ❊ يعني البعير اي طاطا لها لتركبه قوله
وفي امراض اجفان الخ فيه غموض وعدم دلالة على المراد لان القصد الى النظر
الدال على الادلال ومثله وقع في الصحاح لكنه قال الاسجاد ادامة النظر
وامراض الاجفان قال كثير
اغرك مني ان دلك عندنا ❊ واسجاد عينيك الصيودين رابح
قوله والمسجد كمسكن الجبهة قلت هو مجاز قطعا وكان الاولى التعبير

عن

عن مواضع الجبهة والاراب بالمساجد لا انه يطلق عليها انها نفسها
مساجد فانه يحتاج الى زيادة تكلف وان سبقه اليه الجوهري وغيره
قال العلامة ابن بري في كتاب الفروق له المسجد البيت الذي يسجد فيه
وبالفتح موضع الجبهة والمراد من الاراب الاعضا التي يسجد عليها وهي
الواردة في الحديث سبعة معروفة قوله والمسجد اي بكسر الجيم بدليل
قوله ويفتح لان الضبط في مثله يراد به عين الفعل قوله والمفعل من باب
نصر الخ قلت هذه قاعدة صرفية اوضحها العلامة الجوهري في الصحاح
فقال المسجد والمسجد واحد المساجد قال الفرا كل ما كان على فعل يفعل
كدخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق مثل دخل
مدخلا وهذا مدخله الا احرفا من الاسما الزموها كسر العين من ذلك
المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمفرق والمجزر والمسكن
والمرفق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر علامة الاسم وربما فتحه بعض
العرب في الاسم فقد روي مسكن ومسكن وسمعنا المسجد والمسجد والمطلع
والمطلع قال والفتح في كله جايز وان لم نسمعه وما كان من باب فعل يفعل
مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما وهو مذهب تفرد
به هذا الباب من بين اخواته وذلك ان المواضع والمصادر في غير هذا الباب
ترد كلها الى فتح العين ولا تقع فيها الفروق ولم يكسر شي منها سوى
التي ذكرناها قلت فهو وان كان قاصرا عن بقية البحث ففيه زيادة ظاهرة
على ما للمصنف وبيان تمام ما تركه المصنف قصورا وتقصيرا وبسطنا البحث
في شرح لامية ابن مالك وقد اوضحته ايضا ايضاحا شافيا في شرح الكافية
واشرت اليه في حواشي شرح ابن الناظم وربما اومات اليه اثنا شرح
نظم الفصيح قوله والفتح جايز وان لم نسمعه الخ قلت ظاهره ان
الفتح لم يسمع في شي منها وقد مر في كلام الجوهري عن الفرا انه سمع في مسكن
ومسجد ومطلع قلت وبه قري حتى مطلع الفجر كما لا يخفى واغفله المصنف
وهم ويبقى عليه مما ذكره في الصحاح السجادة الخمرة يعني الحصير الصغير
التي تتخذ للصلاة والسجادة اثر السجود في الوجه ويبقى من المشاهير
السجاد لقب علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ومحمد بن طلحة بن عبيد الله
التيمي كان يلقب السجاد ايضا والله اعلم قوله وبالضم اي والسجد
بالضم ما اصفر الخ قلت قد اطلقه المصنف والذي في امهات اللغة وشروح

الفصيح تقييده بما يخرج من ذوات الخف كالسخت كما مر تحقيقه في سخت
وسل التا والدال لغتان واحداهما مبدلة عن الاخرى فيه نظر وهو الاصح
والله اعلم **قوله** وسدده تسديدا الخ قلت ذكر المصنف مستدرك
لانه معروف من العرف وليس من قاعدته ذكر مثله مما لا خفا فيه ولا يقال
غيره معه وقد يقال لكونه معروفا لا ينافي ان يذكره احيانا تابعا لقواعد اهل
التصريف وقد اوضحوا التشديد باكثر مما هنا فقال اهل الانتقاد سدد
سهمه وجهه الى المرمى زاد في التوشيح وبالشين المعجمة لغة فيه وقالوا
سدده علمه النضال وسهم سديد مصيب ورمح سديد قل ان يخطي الطعنة
وذكر الجوهري سدد رمحه ولم يذكر سدد سهمه ولعلهما بمعنى **قوله** اولحن
قلت هو خبر عن مبتدا محذوف اي وقيل ان الفتح في سداد من عوز لحن ليس
من كلام العرب كانه يشير الى قضية المازني وما اشتملت عليه وقد اوردها
الحريري في درة الغواص وازلنا عنها اللثام في شرحنا له واشرنا اليه في
شرح نظم الفصيح وغيره وفي المصباح السداد بالكسر ما تسد به القارورة
وغيرها وسداد الثغر بالكسر من ذلك واختلفوا في سداد من عيش وسداد
من عوز لما يرمق به العيش وتسد به الخلة فقال ابن السكيت والفارابي وتبعه
الجوهري بالفتح والكسر واقتصر الاكثرون على الكسر منهم ابن قتيبة وثعلب
والازهري لانه مستعار من سداد القارورة فلا يغير وزاد جماعة فقالوا
الفتح لحن وعن النضر بن شميل سداد من عوز اذا لم يكن تاما ولا يجوز فتحه
ونقل في البارع عن الاصمعي سداد من عوز بالكسر ولا يقال بالفتح ومعناه
ان اعوز الامر كله ففي هذا ما يسد بعض الامر **قوله** والسد الجبل الخ قلت
الصواب ان يقول ويضم كالذي بعده او يزيد بعد قوله ويضم فيهما على
قاعدته اما الاطلاق ففيه تطرف قال يعقوب بن السكيت يقال لكل جبل سد
وسد وصد وصد والسد قول ليلى الاخيلية

انابغ لم تنبغ ولم تك اولا ... وكنت صنيا بين صدين مجهلا

نقله ابن السيد وغيره **قوله** والحاجز اي ذا السد الحاجز ويضم الخ قلت
قاعدته ان الضبط الثاني يرجع للكلمة الاخيرة ولذا اذا تعددت الكلمات
وكان الضبط عاما في الكل او لبعض بينه فقال فيهما او فيهن او في الاخير
او نحو ذلك على ما علم من استقرايه والضم معروف بين اهل اللغة في هذا
اللفظ الذي هو السد بمعنييه سوا كان بمعنى الجبل او بمعنى الحاجز والله اعلم

قال بعض ائمة الاشتقاق ومن معنى الحاجز سمي السد من السحاب وهو الذي
يسد الافق كانه حاجز بين السما والارض فاطلاقه عليه مجاز كما هو ظاهر
وقد صرح بجواز الفتح والضم فيهما الفيومي وغيره **قوله** والسدة بالضم
باب الدار الخ قلت مثله مع ايضاح قول الجوهري والسدة باب الدار
تقول رايته قاعدا بسدة داره وفي الحديث الشعث الرؤس الذين لا تفتح
لهم السدد وقال ابو الدرداء من يغش سدد السلطان يقم ويقعد وقال
جماعة السدة الفناء او سقف الباب او غير ذلك قال ابن الاثير في النهاية
السدة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه
وقيل هي الساحة بين يديه وقال الفيومي في المصباح السدة بالضم في
كلام العرب الفناء لبيت الشعر وما اشبهه وقيل السدة كالصفة او كالسقيفة
فوق باب الدار ومنهم من انكر هذا وقال الذين تكلموا بالسدة لم يكونوا
اصحاب ابنية ولا مدر والذين جعلوا السدة كالصفة او كالسقيفة انما
فسروا على مذهب الحضر والسدة الباب وينسب اليها على اللفظ
فيقال السدي **قوله** واسماعيل السدي الخ قلت هو اسماعيل بن عبد الرحمن
التابعي المشهور روى عن انس وابن عباس وغيرهم رضي الله عنهم وقوله
لبيع المقانع زاد الفيومي وغيرها وقال الجوهري لبيعه المقانع والخمر
وقال الحافظ الذهبي تبعا لعبد الغني في الكمال لقعوده في باب جامع الكوفة
وفي اللب كاصله لبيعه عند سدته فقعوده عند السدة كان للبيع واغرب
ابو الفتح اليعمري فقال كان يجلس في المدينة في مكان يقال له السد فنسب
اليه قلت هذا الموضع غير معروف ولم يعرج عليه احد ممن الف في اسما الاماكن
المدينة خاصة ولا الاماكن مطلقا والسدي ضعفه ابن معين ووثقه الامام
احمد واحتج به مسلم وفي التقريب انه صدوق يهم ويتشيع مات سنة سبع
وعشرين ومائة روى له الجماعة الا البخاري وترجمته مشهورة اوردت
بعضها شيخنا ابو عبد الله الزرقاني في شرح المواهب **قوله** ويوما بقي
من الحاق المسدود الخ قلت هو ثابت في اصول من القاموس مقتصرا فيها
على قوله في مسجد سدة الكوفة من الطاق والكل صحيح ولكن اثباته هو
الظاهر ولا سيما مع وجوده في الصحاح والله اعلم **قوله** والمسد اي بالفتح
بستان ابن عامر لا معمر ووهم الجوهري قلت لا وهم عند الجوهري لانه
نقل الامرين وعبارته والمسد بستان ابن معمر وذلك البستان ما سدة

قال ابو ذويب

القيت اغلب من اسد المسد حديد الناب اخذته عفر فتطريح

قال الاصمعي سالت ابن ابي طرفة عن المسد فقال هو بستان ابن معمر الذي يقول له الناس بستان ابن عامر فكلامه في غاية التحرير والبراءة من الغمدة لانه منقول عن امام هذه الصناعة الاصمعي ولم يخالفه احد بل صرح البكري وصاحب المراصد وغير واحد بان قولهم بستان ابن عامر غلط صوابه بستان ابن معمر ومر له ايما وسياتي له مزيد بيان في السرد ان شا الله تعالى وبقي على المصنف هنا من امثالهم المشهورة قولهم سد ابن بيض الطريق **قوله** والنقب الي اخره اي والسرد النقب قلت ومنه قول ذي الرمة

كان فروح اللامة السرد شدها ٭ علي نفسه عبل الذراعين مخدر

قال ابن السيد في الفرق ويجوز عندي ان يكون وصفا للامة بمعني مسرود فتامل **قوله** وبي بها الخ قلت فيها الهاسر نداه والالف جيئت للالحاق اذ لو كانت للتانيث لامتنع دخول الهاء عليها كما قرر في العربية **قوله** واسر نداه اعتلاه واعزنداه الخ قلت هما بمعني واحد كما في بيت التصريف المشهور وهو في الصحاح وقد قيل انه لا ثالث لهما ويقال اعرنداه علاه بالشتم **قوله** وسرد دكقنفذ الخ قلت فذكر فيه ثلاث لغات وباللغة الاولى ذكره سيبويه ويعقوب وبفتح اولي الدالين ذكره غيرهما موضع من ارض عك ومن اصل سيبويه انه ليس في الكلام فعلل اي بفتح اللام وحكاه الكوفيون في جخدب وسردد وغيرهما قال العلامة السهيلي ولا ينبغي علي اصله منع الفتح في سردد لان احدى الدالين زايدة للتضعيف وانما الممتنع مثل جعفر لا مثل سردد وسردد وجولد جمع حايل واما طحلب وبرقع وجودر فدخيل في الكلام لا يحمل اصلا ولا يمتنع ايضا جندب لان النون زايدة **قوله** شتم لهم الخ قلت الضمير يرجع الي العرب والمعني انهم يتشمون به غيرهم او يتشاءمون به لانه سبب في حجبهم وذهرلهم كما توهمه بعضهم فانه لا معني له **قوله** السرمد الدايم الخ قلت علي تفسيره به اقتصر جماعات منهم الجوهري وفي النهاية السرمد الدايم الذي لا ينقطع وقال الخليل السرمد دوام الزمان واتصاله من ليل او نهار قال المرزوقي في شرح الحماسة وفي التخيل الرازي اشتقاقه من السرد وهو التوالي والتعاقب

ولما كان الزمان انما يبقي بتعاقب اجزايه وكان ذلك مسمي بالسرد ادخلوا عليه الميم الزايدة لبعيد المبالغة في ذلك قلت وعليه فوزنه فعمل وموضعه سرد وفيه كلام في الكشاف وفي اثنا القصص من العناية للخفاجي **قوله** ومسد دكعظم ابن مسرهد الخ قلت صرح جماعة من شراح الصحيحين وغيرهما من ارباب الطبقات بان هذه الاسما اذا كتبت وعلقت علي محموم كانت من انفع الرقي وجربت فكانت كذلك **قوله** سعد يومنا كمنع الخ قلت حكي انه ككتب ايضا **قوله** وقد سعد كعلم وعني الخ قلت هما لغتان مشهورتان ذكرهما غير واحد وزاد جماعة سعد ككرم ايضا واغفله المصنف كالذي قبله **قوله** واسعده الله اي رباعيا قلت زاد في المصباح انه يقال سعده ايضا كمنع وجعل المبني للمجهول متفرعا عنه وقري في السبعة واما الذين سعدوا الخ وقال في الغريب المصنف وغيره ان مسعودا مبني من هذا علي القياس **قوله** ولا يقال مسعد الخ اي كمكرم مجاراة لاسعد الرباعي بل يقتصر علي مسعود اكتفا به عن مسعد كما قالوا محبوب ومحموم ومجنون ونحوها من افعل رباعيا وهذا الاستعمال مشهور عقد له جماعة من الادبا بابا يخصه وقالوا باب افعلته فهو مفعول وساق منه في الغريب المصنف الفاظا كثيرة منها احبه فهو محبوب قال ومثله محزون ومجنون ومركوم ومعترور قالوا وذلك لانهم يقولون في هذا كله قد فعل بغير الف فبني مفعول علي هذا والا فلا وجه له واشار اليه ابن القطاع في الابنية ويعقوب وابن قتيبة وغير واحد من الايمة واورد بعض ذلك في المزهر واسفرت عن وجهه في المسفر **قوله** من منازل القمر الخ زاد الجوهري ينزلها في برج الجدي والدلو واوضح البواقي في الصحاح باكثر مما هنا وقال هي متناسعة قال واما سعد الاخبية فثلاثة انجم كانها اثافي تحت واحد منهن **قوله** وفي العرب سعود كثيرة الخ عبارة الجوهري وفي العرب سعود قبايل شتي منهم سعد تميم وسعد هذيل وسعد قيس وسعد بكر قال الشاعر

رايت سعودا من شعوب كثيرة ٭ فلم ار سعدا مثل سعد بن مالك

قلت قد تطرف بعض النحاة الادبا فضمنها بياتا امدح بها الشيخ ابن مالك النحوي علي جهة التورية فكانت في غاية الجودة وقد اوردتها في شرح الكافية وغيرها من الفهارس عند ذكر ترجمة ابن مالك رحمه الله ثم قال الجوهري وفي المثل بكل

وأد بنو سعد قال له الاضبط بن قريع السعدي لما تحول عن قومه فانتقل
في القبائل فلم يحمدهم رجع الى قومه وقال بكل واد بنو سعد يعني سعد بن
زيد مناة بن تميم واما سعد بكر فهم اظآر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
سعد بن بكر بن هوازن قلت سقته برمته وان ذكره المصنف لانه ارفع من كلام
المصنف واكثر بيانا فاكملنا لا يخفى قلت وبقي عليه من المشاهير وان كان داخلا
في قوله وغير ذلك سعد العشيرة وهو ابو اكثر قبائل مذحج وهو سعد بن
مالك وهو مذحج وسعد بن زيد بن ليث بن قضاعة يقال لهم بنو سعد بن هذيم
لان هذيما كان حاضن زيد فنسب اليه وقال ابو منصور في المضاف والمنسوب
سعد العشيرة انما قيل له ذلك لانه كان يركب في عشرة من اولاده فكانه منهم
في عشيرة فصار مثلا للرجل يكثر باتباعه ويتعززبهم وفيها ايضا سعد المطر
قال الجاحظ انما قيل له ذلك لانه كان ملقى من المطر وهو الذي يقول •

دع المواعيد لا تعرض لوجهتها • ان المواعيد مقرون بها المطر •

الابيات قال وهو من دهاة المطر المحلول مولى آل سليمان جلس على طريق الناس
وقد رجعوا من الاستمطار وقد سقوا فهم ضاحكون مستبشرون فاقبل على
صاحب له وقال ليس الا في سرورهم بالاجابة وانما مطروا لاني غسلت ثيابي
اليوم ولم اغسل ثيابي قط الا وجاء الغيم والمطر فليبحثوا عنا ان سقوا
فاني ظالم وفيه ايضا سعد القرقرة هو مضحك النعمان كان يعد من الآكلين
والمتطفلين وتنسل للطائف والنكت وقد اغفل المصنف ذلك كله وذكره اكثر
بالنسبة اليه **قوله** وبنو أسعد اي بالالف كاكبر ومونثه سعدى بالضم
ككبرى كما قاله المصنف تبعا للجوهري **قوله** وعو لهم اي العرب في امثالهم
اسعد بالفتح وسعيد بالتصغير كزبير هو الصواب لانه مصغر سعيد وضبطه
بعضهم كامير وتعقبوه **قوله** ومن الاست حتاز ها الخ قلت هو بالحاء المهملة
والفوقية المفتوحتين من استدار به ودايرة الدبر كما ياتي في موضعه للمصنف
وضبطناه لانهم حرفوه في الاصول **قوله** اسفل النجابة الخ هي بالعين المهملة
المضمومة والجيم المفتوحة وبعدها الالف تحتية ثم تاء تانيث عصب مركب فيه
فصوص من عظام كما قاله المصنف وضبطه بعضهم بالموحدة وهو وهم فلذلك
حررناه **قوله** وساعدا الذراعان الخ قلت بما تثنية ساعد اورد بما على
لفظ المثنى تبعا للجوهري وغيره وكثير يذكرونه مفردا كالفيومي في المصباح فانه
قال الساعد من الانسان ما بين المرفق والكف وهو مذكر وسمي ساعدا لانه

بساعد

بساعد الكف في بطشها وعملها والساعد هو العضد والجمع سواعد ومثله
في كثير من المصنفات واغفل المصنف التنبيه على هذه الفوايد كلها **قوله**
وساعدة اسم الاسد قلت هو علم جنس عليه كاسامة فحكمه في اللفظ حكمه
وقوله ورجل اي هو علم شخص عليه كما هو ظاهر **قوله** وبنو ساعدة الخ قلت
هو من الانصار من بني كعب بن الخزرج وبقي عليه ساعدة اسم لبطون كثيرة
من عك بن عدنان اغفلهم تقصيرا **قوله** وسقيفتهم الخ قلت الضمير راجع الى
بني ساعدة اي سقيفة بني ساعدة بمكة كذا في اكثر اصول القاموس
المقروءة المصححة ولا شبهة في انه غفلة وسبق قلم لانه ادرى بذلك لكثرة
مجاورته وتردده في الحرمين ولاسيما وقد صنف الاعلام المطابة في معالم
طابة وذكر فيها المواضع المشهورة وذكر السقيفة على الصواب وقد
قال ابو الحسن المقدسي الصواب انها بالمدينة المشرفة وهو اعلم الناس به
وانما سبق قلمه فسبحان من لا يسهو وفي بعض نسخ القاموس وسقيفتهم
بالمدينة وهذا هو الصواب الا ان الظاهر انه اصلاح واما اصل المصنف الصحيح
ففيه بمكة على الغلط وقد اجمع اهل العربية وائمة الحديث واهل السير انها
بالمدينة المشرفة لانها ماوى الانصار ومحل منازلهم ولجمعها عليهم فلا يصح
نسبتها الى مكة المشرفة وان زعم بعضهم انه يحتمل ان تكون لهم سقيفة بمكة
فانه احتمال باطل وحديث وفاته صلى الله عليه وسلم وعقد بيعة سيدنا
ابي بكر رضي الله عنه صحيح في رده وبطلانه وقد ذكرها السيد في تواريخه
واشار اليها عياض وابن الاثير وغير واحد من الائمة فلا اعتداد بما للمصنف
هنا والله اعلم ثم قوله بمنزلة دار لهم في التعبير به تطويل هو موضع كانوا
يجتمعون به احيانا ليس بدار ولا غيرها والله اعلم **قوله** لبني ملكان قلت
هو ابن كنانة كما في الصحاح وانشد •

• وهل سعد الا صخرة بتنوفة • من الارض لا تدعو الغي ولا رشد •

قوله قرب يمامة قلت زعموا فقوا ان الصواب قرب المدينة **قوله** والسعدان
نبت الخ قلت بسطه الجماهير وذكروا المثل وما يتعلق به قال الجوهري السعدان
نبت وهو افضل مراعي الابل وفي المثل مرعى ولا كالسعدان والنون زايدة لانه
ليس في الكلام فعلال غير خزعال وقهقار الا من المضاعف ولهذا النبت شوك
يقال له حسك السعدان ويشبه به حلمة الثدي يقال سعدانة الثندوة
قال ابو العباس المبرد في كامله السعدان نبت كثير الحسك تاكله الابل فتسمن

عليه ويغدو وهاغدا لا يوجد في غيره ومن امثالهم مرعى ولا كالسعدان
تفضيلا له قال النابغة

° الواهب المائة الابكار زينها ° سعدان توضح في اوبارها اللبد °

وقال ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش السعدان نبت كثير الشوك وله
ساق له اشما بمنفرش على الارض حدثنا الشيباني عن ابن الاعرابي انه قال
لرجل من اهل البادية خرج عنها اترجع الى البادية فقال اما ما دام السعدان
مستلقيا فلا يريد انه لا يرجع الى البادية كما ان السعدان لا يزول عن
الاستلقاء قال ابو علي البصير واسمه علي بن جعفر وان لم يكن حجة ولكنه
اجاد فذكرنا شعره لجودته لا للاحتجاج به يمدح عبيد الله بن خاقان
وآله قال ° يا وزراء السلطان انتم آل خاقان ° كبعض ما روينا °
في سالف الازمان ° ماء ولا كصدى ° مرعى ولا كالسعدان ° قال المبرد
فهذه امثال ثلاثة منها قولهم مرعى ولا كالسعدان ومنها فتى ولا كمالك
وماء ولا كصدى تضرب هذه الامثال للشيء الذي فيه فضل وغيره افضل
منه ثم اخذ في بعض شرح ذلك واوضح ان المراد بمالك هو مالك بن نويرة
اخو متمم بن نويرة وصدى سبق الكلام فيهما واشار المبرد الى الوجوه التي
فيها ان المثل اورده الطرابلسي في كفاية المتحفظ وانعمته شرحا في الشرح
ونقلت بعض كلام اهل الامثال فيه وان الرواة قالوا ان السعدان هو
اخثر العشب لبنا واذا اخثر لبن الراعية كان افضل ما يكون وادسمه وقالوا
منابت السعدان السهول وهو من انجع المراعي في المال ولا تحسن على نبت
حسنها عليه وانهم قالوا انه يضرب مثلا للشيء يفضل على اقرانه واشكاله
واول من قاله الخنساء بنت عمرو بن الشريد وذلك انها اقبلت من الموسم
فوجدت الناس مجتمعين على هند بنت عتبة بن ربيعة ففرجت عنها وهي
تنشدهم مراثي في اهل بيتها فلما دنت منها قالت على من تبكين قالت ابكي
سادة مضر قالت فانشديني بعض ما قلت فقالت هند

° ابكي عميد الابطحين كليهما ° ومانعها من كل باغ يريدها °
° ابي عتبة الفياض ويحك فاعلمي ° وشيبة والحامي الذمار وليدها °

الابيات فقالت الخنساء مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا ثم انشات
تقول

° ابكي ابا عمرو بعين غزيرة ° قليل اذا تغفى العيون رقودها °

وصخرا

° وصخرا ومن ذا مثل صخر اذا بدا ° بساحته الابطال قبا يقودها °

حتى فرغت من ذلك قالوا وهي اول من قال مرعى ولا كالسعدان قالوا ومرعى
خبر مبتدا محذوف اي هذا مرعى او هو مرعى كانهم قالوا هذا مرعى جيد
وليس في الجودة مثل السعدان وقال ابو عبيد حكى المفضل ان المثل لامراة
من طي كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان مفركا فقال لها اين
انا من زوجك الاول فقالت مرعى ولا كالسعدان اي انك وان كنت رضيا
فلست كفلان وقد اوردته مبسوطا في مجمع الامثال والمستقصى وغيرهما
من مصنفات الامثال وهذا خلاصة ما قالوه والله اعلم قوله وللنساء الخ
قلت بقي عليه من اسمائهن سعدى كحبلى فانه كثير في اشعارهم وكتب انسابهم
واغفله المصنف تقصيرا كالكثير من فوائد هذه المادة ومنها سعدان
ابن عبد الله بن جابر مولى بني عامر بن لؤي تابعي مشهور من اهل
المدينة يروي عن انس وغيره ومنها قولهم بنت سعد فانهم استعملوها
في الكناية عن البكارة قال الشهاب ابو الثناء محمود في كتابه الموسوم
بحسن التوسل في صناعة الترسل ومن احسن كنايات الهجاء قول الشاعر
يهجو شخصا يرمي امه بالفجور ويرميه بداء الاسد

° ارى ان ابوك امك حين زفت ° فلم توجد لامك بنت سعد °
° اخو لخم اعار لك منه ثوبا ° هنيئا بالقميص المستجد °

اراد بنت سعد عذرة البكارة وبقوله اخو لخم جذاما فانه اخو لخم
على ما هو معروف ومن استقرأ المادة الفى اضعاف ما ذكرناه قوله
وقول علي الخ قلت هو مخالف لما يذكره في لثأ من ان عليا رضي الله عنه
لا شعر له وسيأتي تحقيقه هناك ان الله تعالى قوله والاسفيد بكسر
الفاء الخ قلت زعم اهل الابدال وارباب الاشتقاق ان الدال بدل من
الطاء في الاسفنط الذي هو من اسماء الخمر ولذلك قل من ذكرها بالدال
قوله والابل اجد في السير الخ اي وسمه الابل اذ لا تجد في السير قلت الاولى
او لا وجب ان تقول اجدت في السير كما هو الواقع في الصحاح وغيره لان
اسماء الاجناس كلها مؤنثة على ما اشتهر وان نظر فيه بان الكثير منهم صرح
بان اسم الجمع بعضه مؤنث وجوبا كالابل والخيل والغنم وقال بعضهم يجوز
فيه الوجهان كالركب فهو كاسم الجنس قلت وفيه تفاصيل وفروق اشار
اليها المرادي وغيره وحققناها في حواشيه وفي مواضع من مصنفات

العربية بما فيه كفاية **قوله** وغلط الجوهري في تفسيره بما في بطونها الخ
قلت كان المصنف نقل كلامه بالمعنى لان الذي في الصحاح يقول ليس في
بطونها علف فما في كلام المصنف بدل قوله ليس ابدانها اختصارا على ما
قاله الجوهري هو الذي صرح به ديوان رؤبة فانهم قالوا المراد ليس في بطونها
علف وقيل ليس على ظهورها زاد وبعضهم جعل هذا الذي قاله الجوهري
وغيره شرحا لقوله خفاف الازواد كما هو ظاهر وقال بعض ارباب
الحواشي لعل تفسيره اي الجوهري راجع لخفاف الازواد منطوقا ويلزم من
خفة العلف ان يكون ذلك ادوم لها على السير فيكون تفسير التسند انه
بطريق اللزوم فليتأمل قلت وهو ماخوذ من شروح ديوان رؤبة **قوله**
السمند الفرس فارسية الخ قلت اورد هذا اللفظ الشهاب في شفاء العليل
ونقل البحث فيه واجاب عنه فقال السمند معرب بمعنى فرس كذا في القاموس
ورد بانه فرس له لون مخصوص اذ يقال اسب سمند ولا يرد لان مراده
انه بعد التعريب بمعنى مطلق الفرس قلت وهو ظاهر وقد سبق اليه وقال
قوم ممن يحسن الكلام الفارسي اصاب المصنف في كونه فارسيا واخطأ في
تفسيره بالفرس لانه في لسان الفرس دابة موصوفة بلون مخصوص ولذلك
يوصف بها الفرس فيقال اسب سمند اي فرس على هذا اللون والله اعلم
وبقي على المصنف انه لم يذكر السمند بمعنى الطاير او الدويبة على ما هو
مشهور وفيه اربع لغات ذكرها ارباب التصانيف اللغوية واهل التعريب
وهي سمند وسمندا وسمندر وسمندل قاله في العناية واورده المصنف في
الراء واللام واغفل التنبيه عليه هنا تقصيرا وقد قالوا سميدر ايضا
بالتحتية فتكون خامسة والله اعلم **قوله** والمسند من الحديث الخ
قلت هو على صيغة المفعول كمكرم وعبارته قاصرة عما اصطلح عليه المحدثون
لانه ليس ما اسند فقط بل مع اشتراط اتصال السند من الراوي الى القايل
وبعض خصه بما يسند الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ولكن المشهور الاول
على ما بين في علوم الاصطلاح نعم التكلم في هذا وامثاله من فضول العلم
لانه ليس من اللغة في شيء على ما عرف بل هو اصطلاح لاهل الحديث تكلفوا الرد
لبعض المعاني اللغوية كما يعلم بالوقوف على كلامهم والمصنف كثيرا ما يفعل
مثله كما نبهنا عليه غير مرة والجمع الاول هو القياس والثاني بزيادة التحتية
اشباعا وقد قيل انه لغة وحكى بعضهم في مثله القياس ايضا كالعكس في جمع مفعال

كما

كما اوضحناه في شرح الانتزاح وغيره والله اعلم **قوله** كالسنيد الخ قلت
هو كامير وقد قال بعض ائمة اللغة السنيد الضعيف الذي لا راي له ولا
يستقل بنفسه حتى يسند رايه الى غيره قاله السهيلي في الروض الانف
واغفل المصنف التنبيه عليه **قوله** وخط بالحميري الخ قلت اي بالاصطلاح
الحميري قال العلامة ابن جني في مقدمة سر الصناعة المسند خط حمير
في ايام ملكهم وهو في ايديهم الى اليوم باليمن **قوله** وعبد الله بن محمد
المسندي الخ قلت سياق كلام المصنف صريح في انه بفتح النون وهو
الذي عليه الاكثر وصرحوا بانه الصواب وعليه اقتصر الحافظ ابن حجر في
التقريب وغيره وحكى الشيخ في ابواب فضائل المدينة من الفتح كسرها ايضا
وقال في التقريب قال السمعاني هو بضم الميم وسكون السين المهملة
وفتح النون وفي اخره دال مهملة كان يطلب الاحاديث المسندة دون
المقاطيع والمراسيل في حداثته اول امره ولكثرة طلبه لذلك نسب
اليه وقيل له المسندي مات يوم الخميس لست ليال بقين من ذي القعدة
سنة تسع وعشرين ومايتين وقد اوسعت ترجمته في حاشية القسطلاني
قوله وكزبير محدث الخ قلت هو الحسين بن داود المصيصي له تفسير مسند
مشهور **قوله** والسناد بالكسر الناقة القوية قلت في الصحاح السناد
الناقة الشديدة الخلق والشد وهو الذي لرمة

جمالية حرف سناد يشلها ۞ وظيف ازج الخطو ظمان سهوق

قلت الازج اي الواسع من زجح بالمهملة كما مر في مادته وفي الكفاية السناد
المشرفة قلت في شرحه اي المرتفعة كانها على شرف وهو قريب مما قبله في الجملة
قوله واختلاف الردفين في الشعر الخ قلت هو ماخوذ من التساند هو
المقابلة في الحرب بين كل فريق وما يليه من عدده قاله في الروض الانف
وفي شرح الحاجبية اشتقاق السناد من قولهم تساند القوم اذا جاوا فرقا
لا يقودهم رئيس واحد وقيل هو من قولهم ناقة سناد اذا كانت قوية صلبة
وقيل بل السناد المشرفة فكان احدى القوافي اشرفت على اخواتها وقال الصفدي
الاول اصل في مراد السقط انه مشبه بسناد بيوت العرب وذلك ان تساند
الخيل فيستر بها السند وهو ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح وعند ذلك
تستغنى عن ان تستتر بشيء من الخرق والبرود وهو عيب ومرذول من عيوب
الشعر وقد قال البدر الدماميني احسن ما قيل في وجه تسميته سنادا انهم

يقولون خرج بنو فلان متساندين اي خرجوا على رايات شتى فهم مختلفون
غير متفقين فكذلك قوافي الشعر المشتمل على السناد اختلفت ولم تأت
بحسب مجاري العادة في انتظام القوافي واشهرها قلت وهذا كلام نقله
في الكافي عن قدامة وقال هو صادق في جميع وجوه السناد وفيه كلام لجار الله
في مصنفات القوافي وبينا الملاحقات وانه لا ينبغي ان يذكر في مصنفات اللغة
استقلالا وان ذكر المصنف اياه من اد ماسه على قاعدته في ذكر الالفاظ
الاصطلاحية من كل فن وجعلها للناظر كانها من متون اللغة وذلك عنده
من ابدع التخاليط ثم قوله في تفسيره اختلاف الردفين الخ غير معروف بين
علماء هذا الشان الا بتكلف بالغ فان السناد عندهم انواع وانما اختلفت
عباراتهم في تفسيره عند اهل القوافي فقيل هو كل عيب عند الروي وهذا
قول الاكثر وفي شرح الحاجبية السناد احد عيوب القوافي وذكر انواعه
وفي شرح الخزرجية للبدر الدماميني عن بعض علماء الفن السناد كل عيب
يلحق القافية اي عيب كان وقيل هو كل عيب سوى الاقواء والاكفاء والايطا
وبه قال الزجاج وقيل هو اختلاف ما قبل الروي وما بعده من حركة او حرف
وبه قال الرماني وقيل هو اختلاف الارداف فقط وبه قال ابو عبيد وقيل
هو كل عيب يحدث قبل الروي خاصة وبه قال ابن جني وهو الصحيح واياه
اعتمد الناظم وقد اتفقوا على ان انواعه خمسة احدها اسناد الاشباع
وهو اختلاف حركة الدخيل كقوله

وكنا كغصني بانة ليس واحد ٭ يزول عن الحالات عن راي واحد
تبدل في حال فخالفت غيره ٭ وخليته لما اراد تباعد

وكقول ابي فراس

لعل خيال العامرية زائر ٭ فيسعد مهجور ويسعد هاجر

ثم قال

اذا اسل سيف الدولة السيف مصلتا ٭ تحكم في الآجال ينهى ويأمر

فحركة الدخيل في هاجر كسرة وفي يامر ضمة فالواو وهذا لا يجوز للمحدثين
عند الاخفش واجازه الخليل واختاره ابن القطاع وثانيها سناد التأسيس
وهو تركه في بيت دون آخر كقول الشاعر الحماسي

لولا ان صدور الامر يبدون للفتى ٭ كاعقابه لم تلفه يتندم
اذا الارض لم تجهل علي فروجها ٭ واذ لي عن دار الهوان مراغم

وثالثها

وثالثها اسناد الحذو وهو اختلاف حركة ما قبل الردف وقال البدر الدماميني
هو تعاقب الفتحة مع الضمة ومع الكسرة قبل الردف كقوله

كأن سيوفنا منا ومنهم ٭ مخاريق بايدي اللاعبينا

مع قوله

كأن متونهن متون غدر ٭ تصفقها الرياح اذا جرينا

قلت هذا هو المعروف في مثل هذا انه سناد الحذو كما هو ظاهر كلام المصنف
كالجوهري صريح في ان مثل هذا انما يقال له اسناد الردف وليس كذلك
فان سناد الردف سيأتي بيانه وشاهده قال شيخنا العلامة ابو عبد الله
محمد بن احمد بن زاكور فالياء هنا ردف وما قبلها في البيت الاول مكسور
ومكسور في البيت الثاني ويلزم من كون ذلك سنادا ان يكون ما بشاعة
وهو الجمع بين حرف المد واللين كيا اللاعبين وحرف اللين فقط كيا جرين في
الردف سنادا ايضا فسناد الردف على هذا ارداف بيت وترك آخر وارداف
احدهما بحرف المد واللين والآخر اللين فقط ليدخل نحو هذا الا ان يقال
لما كان هذا لازما للسناد الحذو لم يحتج اليه قلت لكن تقسيمهم السناد
الى الانواع الخمسة وذكر سناد الردف على حدة صريح في مرادهم فلا يكون
داخلا كما لا يخفى والله اعلم ورابعها سناد الردف وهو تركه في بيت دون
آخر كقوله

اذا كنت في حاجة مرسلا ٭ فارسل لبيبا ولا توصه
وان باب امر عليك التوى ٭ فشاور حكيما ولا تعصه

وخامسها سناد التوجيه وهو تغيير حركة ما قبل الروي المقيد اي الساكن
بفتحة مع غيرها قلت وهذا عند الخليل اقبح انواع السناد بل راه الاخفش
من سناد الاشباع والاخفش يرى ان اختلاف الاشباع افحش مستندا لا
كثرة تعاقب الحركات قبل الروي المقيد في اشعار العرب كقول امرئ القيس

فلا وابيك ابنة العامري ٭ لا يدعي القوم اني افر
تميم بن مر واشياعها ٭ وكندة حولي جميعا صبر
اذا ركبوا الخيل واستلأموا ٭ عرفت الارض والحافر

قلت وبما ذكرناه يظهر لك ما في كلام المصنف من القصور ومخالفة الجمهور
والله اعلم وقد كان الشعراء المتقدمون في الجاهلية يتنزهون عن السناد
ويمدحون اشعارهم بخلوها منه كقول لبيد تمام في اخر قصيدة يمدحها

شدادُ الاسرِ سالمةُ النواحي ۞ عن الإقواءِ فيها والسِّناد
يُذلِّلها بذكرِك قرنُ فكرٍ ۞ اذا حَرَنت فتَسلسُ بالقِياد
مُنزَّهةٌ عن السَّرِقِ المُورّى ۞ مكرَّهةٌ عن المعنى المُعاد

قوله وغلط الجوهري الخ قلت ما ذكره الجوهري هي الرواية الثانية لابيه وهو ارفق بتشبيه الشيب لان اللجين بالضم الفضة كما سياتي وما قاله المصنف زعم جماعة انه تصويب الخروج من السداد والعرب لا تتحاشى عن مثله فلا يكون غلطا منه وان صحت الرواية عند المصنف بالفتح فهي لا تنافي الرواية التي ذكرها الجوهري والله اعلم والموحف من وحف بالحاء المهملة كوعد وياتي له قوله وسنداد الخ قلت الكسر اصل واما الفتح فيتعين ان تكون النون زايدة وانه فنعال اذ سبق في سعيد انه ليس في الكلام فعلال بالفتح وتجوز زيادتها على الكسر ايضا وقوله نهر قاله جماعة وانكره اقوام وقوله او قصر اي وقيل هو اسم قصر وصوبه جماعة وقال العلم السخاوي في كتابه سفر السعادة بسنداد موضع قال قال ابن قتيبة سنداد وسنداد بالفتح والكسر قال الاسود بن يعفر ويقال يعفر بضم اليا والفاحكى ذلك يونس عن روبة

ماذا أؤمّل بعد آل محرّق ۞ تركوا منازلهم وبعد اياد
اهل الخورنق والسدير وبارق ۞ والقصر ذي الشرفات من سنداد

قال وفي هذا الشعر دليل على انه اسم موضع وفي مراصد الاطلاع سنداد بالكسر ثم السكون وتكرير الدال المهملة وقيل بالفتح قيل قصر بالعذيب وقيل نهر وقيل هي منازل لاياد اسفل سواد الكوفة وكان عليه قصر تحج العرب اليه قوله والسند بلد معروف الخ قلت فعبه قولان هل هو بلد وعليه الاكثر او هو جيل من الناس واحدهما اصل للاخر واقتصر في المراصد على انه بلاد بين الهند وكرمان وسجستان وذكر المواضع التي بالاندلس وغيره قوله السود الخ قلت السود بالضم جمع اسود عربي في المصادر والسؤدد بالهمز وبغير همز واوله مضموم ابدا واما ثالثه ففيه الضم كقنفذ والفتح كجندب فهي اربع لغات وقال بعض الافاضل السودد بضم السين مع فتح الدال وضمها والهمز وعدمه واشتهر فتح السين ولا اصل له قلت لا ادري اين اشتهر هذا الفتح ولا من ذكره والعامة السوقة لا اعتداد بما يجري على السنتهم فلا معنى لكونه اشتهر والله اعلم

والخامسة

والخامسة سود وبقي عليه سيدودة ذكرها الجوهري وغيره واغفلها المصنف تقصيرا وهي احق من ذكر ما صدر به والسيادة بالكسر ذكرها المصنف شرحا للسودد وما عطف عليه فهو كشرح الشي بنفسه كقوله والسايد السيد وقوله او دونه كلام غير ظاهر وقال بعض لم يفسر المصنف السيد لظهوره وفيه نظر وفي المصباح ساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة بالها وفي الصحاح ساد قومه يسودهم سيادة وسوددا وسيدودة فهو سيدهم وهم سادة تقديره فعلة بالتحريك لان تقدير سيد فيعل وهو مثل سري وسراة ولا نظير لهما يدل على ذلك انه يجمع على سيايد بالهمز مثل تبيع وتبايع وقال اهل البصرة تقدير سيد فيعل وجمع على فعلة كانهم جمعوا سايدا مثل قايد وقادة وذايد وذادة وقالوا انما جمعت العرب الجيد والسيد على جيايد وسيايد على غير قياس لان جمع فيعل فياعل بلا همز والدال في سودد زايدة للالحاق ببنا فعلل مثل جندب وبرقع واطال رحمه الله في بيان الفوايد الصرفية واللغوية وبه يظهر لك ما في كلام المصنف من القصور وعدمه الفوايد التي في غاية الظهور ويتبين ما فيه من التخليط الذي هو من حديث خرافة ولا حوج عن القاموس المحيط قوله ضد الخ اي كون اسادو لد سيدا او سود كانه جعل السواد ضد السيادة وقد قال كثير من ايمة التحقيق انه لا تضاد بينهما الا بتكلف بعيد وهو ان السيد في الغالب ابيض والعبد في الغالب اسود وبين السواد والبياض تضاد كما بين السيد والعبد فتامل قوله واسواد الخ اي بزيادة الالف كاحمار ونحوه وهو يكون للوصف الثابت وكثيرا ما يستعملونه في المنتقل كحمرة الخل وصفرة الوجل ونحوهما ولذلك اقتصر المصنف على شرحه باسود بغير الف اي فهما بمعنى واحد وقال في الناموس اسواد صار شديد السواد ووافقه جماعة في ذلك تقليدا وفيه نظر فتامل قوله ومن القلب حبته الخ اي سواد القلب حبته وهي علقة سوداء في وسط القلب قوله وبالكسر اي والسواد بالكسر الخ قلت مصدر ساوده مساودة كساره وزنا ومعنى قال الجوهري تقول ساود ته مساودة وسوادا اي ساررته واصله ادنا سوادك من سواده وهو الشخص وقيل لابنة الخس لم زنيت وانت سيدة قومك فقالت قرب الوساد وطول السواد قوله وبضم الخ قلت منه غريب ومخالف للقياس وقليل في السماع بل لم يذكره

في النظاير واذا ثبت الحق بالجواز فانه سمع بالضم على غير قياس قوله والسيد بالكسر الاسد الخ قلت فيه امور منها ان قضيته ان ليائه مبدلة من واو وهو الذي في الصحاح وغيره وهو قول لكثير من ائمة الصرف وهي عند سيبويه اصل كما قاله العلامة ابن الشجري في شرح لامية العرب ووافقوه وعليه فذكره ينبغي ان يكون في مادة اليا الاتي بعد استقلالا وتنبيها على القولين كما هي عادته في امثاله ومنها ان تصديره في تفسيره بالاسد صريح في انهم اطلقوه عليه على جهة الاصالة وانه ارجح من الذيب لتاخيره اياه والمعروف خلافه ففي الصحاح السيد الذيب ويقال سيدة رمل ولجم بسيدان والانثى سيدة عن الكسائي وربما سمي به الاسد فاشار الى ان اطلاقه على الاسد قليل وهو الذي جزم به غيره ومنه انه اغفل مونثه وانه يقال بالهاء كما نص عليه الجوهري وغيره كما مر في كلامه ومنها اغفاله بنو السيد حي من ضبة وقد قاله الجوهري وغيره وقاله ابن السيد في الفرق وقال هم حي من العرب وانشد

ما ان ترى السيد زيدا في نفوسهم * كما يراه بنو كوز ومرهوب

ومنها قوله كالسيدانة فانه حكت عنه الزبر واغفلوا ضبطه وذكره بعض من الف في اسما الذيب بالفتح وظاهر المصنف الكسر والله اعلم قوله وكليس واقع المسن من المعز الخ قلت على اللغة الاولى فنصر الاكثر وقوله المسن يشمل الذكر والانثى وصرح به غيره وقيده بعضهم بالتيس وهو ذكر المعز قوله وام سويد الاست الخ ذكره ارباب التصانيف في الكنى وهو الاست بالفوقية اي الدبر وفي نسخ الاسد بالدال وهو غلط وقع عن التحريف فلا يعتد بمن صححه قوله ليداوي به ادبار الابل قلت الادبار بفتح الهمزة جمع دبر محركة وهو الجرح الذي يكون فيها قوله اصابه اليد الخ قلت الصواب اصابته اليد وباب التاويل واسع قوله والمسود كمعظم ان يوخذ المصران الخ قلت المصران هو المسمى بالمسود لا الحذر فكان حق العبارة المسود كمعظم المصران يوخذ فيقصد فيها او يقول التسويد ان يوخذ الخ ليقبس المصدر بالمصدر فتامل قوله واسيد مصغرا علم الخ قالوا هو تصغير ترخيم ونبه عليه الجوهري وغيره وها هنا تتمة فيها امور منها انه بالغ في الاختصار في شرح السيادة والسيد وذكرنا كلام الفيومي في المصباح وانها الشرف والمجد وقد قال ابن الاثير وغيره ان السيد هو

الحليم

الحليم او الجليل او الذي يفزع اليه في النوايب او المالك وفي النهاية السيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم وقال غيره السيد الملجا الذي يلجا اليه في الشدايد ومنه اكله اغفله المصنف مع انه مصرح به في اكثر مصنفات الغريب ودواوين اللغة ومنها ان كثيرا منهم قالوا ان هذه المعاني على الحقيقة انما تتحقق على الكمال والاطلاق في حق الله تعالى وفيه ما ياتي في الاثر ومنها انهم اختلفوا في اطلاقه على الله تعالى اولا وحاصل ذلك يرجع الى ثلثة اقوال مفرعة على الخلاف في الاسما الالهية هل توقيفية اولا وهل تثبت بالاحاد او لا بد من التواتر او ما يقرب منه وهل المسئلة من باب العمل فيكتفي فيها بالظن او من باب الاعتقاد فلا بد فيها من القطع وقد اوضحنا ذلك كله ونقلنا كلام السهيلي في قول كعب سيد الارباب وكلام مالك ومنعه من ذلك وكلام الخطابي وغيره ورأي القاضي ابي بكر وتصحيحه مثله ومخالفة الاشعري في ذلك تبعا لمالك والجمهور وقال الغزالي رحمه الله في المسئلة من اصلها تفصيل عجيب مذكور في المطولات وزبدته وخلاصته اوردناه في شرح المقرية مؤيدا بما يحتاج اليه من الادلة الشرعية ومنها قوله الاسودان التمر والما هو الوارد المعروف وعليه اقتصر الجماهير وذكر الجوهري فيهما خلافا فقال الاسودان التمر والما قال ابو عبيد نزل مزيد المدني فقال لهم ما لكم الا الاسودان قالوا ان في ذلك لمقنعا التمر والما قال ما ذاكم عنيت وانما اردت الحرة والليل واقتصر اكثر اهل الغريب عليه لانه الوارد في حديث عايشة رضي الله عنها قال ابن الاثير اما التمر فاسود وهو الغالب على تمر المدينة فاضيف الما اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان معا باسم الاشهر منهما كالعمرين والقمرين واما قوله والحية والعقرب فهو ليس بكثير الاستعمال ولا وارد في كلامهم نعم ورد في الحديث انه عليه السلام امر بقتل الاسودين الحية والعقرب فهو من متعلقات اهل الغريب وان ذكره غيرهم يحتاج الى التنبيه عليه كما لا يخفى ومنها انه ورد في امثالهم كلمة تمارد على سودا ولا بيضا اي كلمة قبيحة ولا حسنة واغفله المصنف تقصيرا مع انه في الصحاح وغيره ومنها قولهم للمسن من المعز سيد اورده اهل الغريب وورد في الحديث قوله صلى الله

عليه وسلم ثنى الصفان خير من الشبيه من المعز فسره الاكثر بما ذكره المصنف من انه المسن وقال ابن الاثير هو المسن وقيل هو الجليل وان لم يكن مسنا وانشد عليه الجوهري بعد ان نقله عن الكسائي قول الشاعر

سوا عليه شاة عام دنت له ليذبحها للضيف ام شاة سيد

ومنها قولهم في المثل ايضا جا فلان بغنم سود البطون وجا بها حمرا الكلا معنا بهما زيل ومنها السودانية اسم لطير صغير كانه نوع من العصافير ويطلق على طير اخر ذكره من صنف في الطير واغفله المصنف تقصيرا والجوهري لعدم ثبوته عنده او لانه لم يقصد الى الاستيعاب ومنها السودان اسم هذا الجيل من الناس المعروف والنوبة وغيرهم ذكرهم من صنف في انواع بني ادم كابن خلدون وغيره واغفلهم المصنف كالجوهري واشار الى ذكرهم العلامة السهيلي وقال ان هذا الجيل من السودان هم انتن الناس اباطا وعرقا واشدهم في ذلك الخصيان ومنها ان كثيرا من اهل اللغة زعموا ان اطلاق السيد والسادات على الموالي كانه مجاز ويفهمه قول الفيومي في المصباح اطلق السادات على الموالي لشرفهم على الخدم وان لم يكن لهم في قومهم شرف فقيل سيد العبد وسيدته وزوج المراة يسمى سيدها قلت اما الثاني فظاهر لضعف سيادة الزوجية واما الاول ففيه نظر لانه صرح بنفسه كغيره بان السيد يطلق على المالك واذا كان السيد واردا بمعنى المالك فلا حاجة لدعوى المجاز كما هو ظاهر والله اعلم ومنها انهم قالوا مسيد لغة في مسجد ذكره الزركشي الا ان الظاهر انه مولد لاني لم اقف عليه لغيره ولم يتعرض له اهل اللغة الا ان المصنف لا يتوقف على ذلك بل يورد في نحوه كل شماطيط ولعل منه اخذ الناس الان تسميتهم الموضع الذي يتعلم فيه الاولاد المسيد كما هو شايع في جميع اقطار المغرب والله اعلم ولدى الاستقرا ربما يطلع على اكثر مما اشرنا اليه والله اعلم **قوله** السهد بالضم الارق قلت قد قالوا بضمتين ايضا وقيل هو اتباع فلعل ذلك تركه الاكثر وبقي على المصنف السهاد بالضم كغراب قلت في الزمن الاول وهو من لطف الجناس

سهدي من وصله كالسها فبت ما بين السها والسهاد

وبعت رشدي عند ذاك الرشا ومن لمثلي بالرشا والرشاد

قلت والسهد بضمتين القليل النوم الى اخره قلت فهو صفة مشبهة ومنه بيت ابي كبير الهذلي الذي انشده الجوهري وغيره وانعمته شرحا في شرح

شواهد

شواهد التوضيح **قوله** سهد جبل لا ينصرف الخ قلت لا موجب لمنعه من الصرف ودعوى التانيث لا يخفى ما فيه من البعد والوزن متعذر لانه ليس بلازم ولا بجعفر ونحوه وان كان كلامه صريحا في ان الدال الثانية زائدة للالحاق كما لا يخفى والله اعلم فتامل **فصل الشين** المعجمة **قوله** ولا نظير لفظها الحاء اي في المفردات قلت اورد جماعة كابل اسم بلد كما قاله عبد الباسط البلقيني وقال سعدي حلبي من نظيرهما امل اي اسم بلد ايضا قلت ولعل مراده من الاسما المطلقة التي استعملتها العرب فلا ينافي ورود اعلام على بلاد ككابل وامل وما يبديه الاستقرا وقد وقع للعلامة الزمخشري فيه تناقض فقال لا انه جمع وتارة انه مفرد وقصد الاشارة الى المذهبين وقد بسط الكلام في ذلك الشهاب في العناية اثنا الحج وانثنا القصص وذكر مثله عبد القادر البغدادي في الشواهد العشرين وكلام المصنف برمته منقول من الصحاح وكون واحده شدة بالكسر نقله الجوهري عن سيبويه وكان بعض شراحه ينظره بنعمة وانعم فاشار الجوهري الى رده بقوله واما قولهم انعم فهو جمع نعم بالضم على ما فيه **قوله** الشمردي الخ قلت ذكر بعض ايمة التصريف انه يقال فيه الشبردي ايضا بالموحدة فقيل اصل فالصواب ذكره وقيل في موضع الموحدة ويكون لغة لشهرته به او قيل بدل ولا يحتاج الا بالنسبة لراي المصنف المختار من ذكر مثله وبقاء بالمعجمة ايضا كما يأتي له فيهما وكلامه ككلام غيره صريح في ان الفه للالحاق ولذلك لحقته ها التانيث فقيل شمرادة **قوله** الشهادة الخ قلت كلامه فيه تخليط بين اطلاق الشهادة حقيقة ومجازا وعرفا وشرعا وغير ذلك كما اوضحته في شرح نظم الفصيح وقد استعملت الشهادة في الكلام تارة بمعنى الحكم كقوله تعالى وشهد شاهد من اهلها وتارة بمعنى الاقرار كلم يكن لها شهدا وقول الرفا والحق ما شهدت به الاعداء وقال الراغب الشهيد كل من يعتد بحضوره ممن له الحل والعقد فيطلق على الامام كما في ونزعنا من كل امة شهيدا خلافا لمن انكره وقد اوضح هذه المادة في المصباح وحققها بما لا مزيد عليه **قوله** وقد تسكن هاوه الخ اي الفعل لان الثلاثي الحلقي العين الذي على فعل بالضم او فعل بالكسر يجوز تسكين عينه تخفيفا مطلقا كما في الكافية المالكية والتسهيل وشروحهما وغيرها بل جوزوا في ذلك اربع لغات شهد كفرح وشهد بسكون الها مع فتح الشين وشهد

بكسرها ايضا مع سكون الها وشهد بكسرتين وانشدوا
اذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا وان شهد اجدى خيره ونوافله
وقد اشبعناه كلاما في شرح الكافية لما بينا اللغات التي في نحو بيس
قوله للجمع شهد بالفتح الخ قلت لعدم قيده وان كان معلوما من اطلاقه لئلا
يتوهم شهد بضم فتح مشددا لها الذي هو القياس والصواب **قوله** جمع
للجمع شهود واشهاد الخ قلت فيه مخالفة لما اطبق عليه الاكثر من ان كلا من
الشهود والاشهاد كنامر وانصار وصاحب واصحاب وهو الاولى لما تقرر
ان فعلا بالفتح لا يجمع على افعال الا في الالفاظ الثلاثة المعلومة لا رابع
لها كما نبهنا عليه مرات ففي كلامه خروج عن المشهور من جهات **قوله** والشهيد
ويكسر الخ اي ويكسر اوله لانه لغة في فعيل الحلقي العين ولا خصوصية له بشهيد
وان زعم بعض انها عامية فانه وهم بل هو لغة مشهورة في كل فعيل حلقي العين
كشهيد ورحيم ولا فرق بين كونه وصفا كما مر او اسما جامدا كرغيف وبعير
ومن نسبه للسان العوام فقد ابعد وتوهم الاول ما مر قال في التهذيب
قال الليث لغة تميم شهيد بكسر الشين لانهم يكسرون فعيلا في كل شيء
كان ثانيه حرف حلق وكذلك سفلى مضر يقولون فعيل قال وهي لغة شنعا
والغالبة النصب قلت فيه نظر في موضعين الاول قوله لغة شنعا بعد
ان نسبها لتميم وتقرر انها اذا كانت لغتهم لا يتكلمون الا بها فكيف يقال في
لغة من لغات طائفة من العرب لا يعرفون غيرها انها شنعا والثاني قوله
والغالبة النصب فان النصب من القاب الاعراب وحركات الحروف التي
في غير لاماتها ومواضع اعرابها حركات بناء كما هو معروف ودعوى المجاز
في اطلاق كل على كل بعيد غير معتمد به وقال الهمداني في اعراب القران اهل
الحجاز وبنو اسد يقولون رحيم ورغيف وبعير بفتح اوايلهن وقيس وربيعة
وتميم يقولون رحيم ورغيف وبعير بكسر اوايلهن وقال السهيلي في الروض
الا انها لغة تميم في كل فعيل غير فعلة همزة او غيرها من حروف الحلق
فيكسرون اوله كرحيم وشهيد قالوا لو في فعيل بمعنى مفعول في غير الفعل
الا ان يوثر فيه الفعل كجريح وقتيل وذبيح وطحين ولا يقال من السكر سكير
ولا من ذكر ذكير ولا فيمن لطم لطيم الا ان تغير منه اللحمة كما قالوا لطيم الشيطان
قال الزبير حين قتل عمرو لا استدق الا ان ابا ذبان قتل لطيم الشيطان
كذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وقالوا من الحميد حميد

ذهبوا

ذهبوا به مذهب كبير وكذا قالوا في الجني رئي وان كانت الرؤية لا تؤثر
في المرئي لانهم ذهبوا مذهب قرين ونجي وقالوا سمي الجني رئيا لانه يتراءى
لمتبوعه او من الراي من قولهم فلان راي قومه اذا كان صاحب رايهم قلت
سقته بتمامه وان كان فيه طول لاشتماله على فوائد مفقودة في اكثر
الدواوين اللغوية والاشتقاقية مع شدة الحاجة اليها وفي شرح الدريدية
لابن خالويه كل اسم على فعيل ثانيه حرف حلق يجوز فيه اتباع الفا العين
كبعير وشعير ورغيف ورحيم وحكى الشيخ النووي في تحريره عن الليث
ان قوما من العرب يقولون ذلك وان لم تكن عينه حرف حلق ككبير وكريم
وجليل ونحو ذلك وكله مهم فيه واسع معروف وهذا الذي نقله الليث اوسع
وابعد عن الشناعة واللحن في لسان العوام واما كونه في الحلقي العين فقط
فهو كالاجماع من الجماعة فكيف تلحقه الشناعة وان وردت هذه النقول
كلها لغرابتها وعدم تداول الناس اياها مع انها كالضروري عند من مارس
المصنفات اللغوية والصرفية وازال اللثام عن محياها وقد اشرت الى
مثل هذا في المسفر عن خبايا المزهر وذكرت بعضه ايضا في حاشية
شفا الغليل لانه جعل من الدخيل واعتمد ما في التهذيب من شناعته **قوله**
والقتيل في سبيل الله الخ قلت هذا من الاطلاقات الشرعية فلا دخل فيه
لشرح الالفاظ اللغوية ولذلك اختلفوا في سبب تسميته شهيدا هل
لان ملايكة الرحمة شهدت غسله او شهدت نقل روحه الى الجنة او لان
الله شهد له بالجنة او لغير ذلك وهو بناء على كونه بمعنى مفعول وقيل انه
بمعنى فاعل لانه شاهد المغازي او شهد فضل الله ورحمته او لانه يشهد
يوم القيامة بابلاغ الرسول او لان روحه شهدت دار السلام وروح
غيره لا تشهدها الا يوم القيامة او لانه اشهد عند خروج روحه
ما له من الثواب والكرامة او لانه شهد له بالايمان وخاتمة الخير بظاهر
حاله وهذا من كونه بمعنى مفعول وكذا قولهم او لان عليه شاهدا يشهد
بشهادته وهو دمه او لان الملايكة يشهدون فياخذون روحه وهذا
غير ما سبق عند التامل او القيامة بشهادة الحق وشهوده ما اعد الله له من
الكرامة وقد اختلفوا في اشتقاقه هل هو من الشهادة او من المشاهدة
او الشهود وهو فعيل بمعنى مفعول او بمعنى فاعل وذكروا الكل اوجها وادرك
اكثر ذلك محررا مهذبا الشيخ ابو القاسم السهيلي في الروض الانف بما لا

مزيد عليه **قوله** اولانه ممن يستشهد يوم القيامة على الامم الخالية الخ
قلت فيه ان الامة كلها كذلك بدليل قوله لتكونوا شهداء على الناس ودعوى
شهادة خاصة يحتاج الى دليل واتيانه بهذه الوجوه التي سمي الشهيد لاجلها
صريح في انه ليس حقيقة لغوية كما لا يخفى فقيه تناقض ظاهر **قوله** وامراة
مشهد الخ قلت هو كاسم الفاعل بغير ها واوضح منه عبارة الجوهري لانه قال
امراة مشهد اذا حضر زوجها بلا هاء وامراة مغيبة غاب عنها زوجها وهنا
بالهاء قلت هكذا اثبته اهل اللغة ولم يذكروا له فرقا وقال بعض العلما
لعل الفرق ان الاول بمعنى المفعول فتامل فانه لا يخلو عن نظر ولا يكون
كذلك الا بتكلف وكانه كذلك جاء به على جهة التوجي **قوله** والتشهد في
الصلاة الخ قلت هو من الاوضاع الشرعية وان ذكره الجوهري سمي لاشتماله
على الشهادتين **قوله** والشهد العسل ويضم الخ قلت قيده الجماهير بانه
انما يقال له شهد ما دام في شمعه وقيده بعض بقوله ما دام في بيته ولعله
اراد الاول وقال الشهاب الفيومي فتح الشين لتميم وضمها لاهل العالية
قوله جمعه شهاد الخ قلت ظاهره انه جمع للشهد بالهاء وبوهمه كلام
الجوهري وان كان بعيدا والمصرح به في امهات اللغة ان الشهاد جمع شهد
بالفتح كسهم وسهام قال في المصباح وغيره واسند الجوهري بالبيت
المشهور **قوله** شهد الله انه لا اله الا هو الخ قلت هي من وظائف المفسرين
ولا دخل لها في كتب اللغة ولا الغريب وكذلك ما بعده من ذكر الشهادة
قوله منتجها اي موضع نتاجها اي الموضع الذي تنتج فيه اي تلد
قوله بالتشيد الخ هو بالكسر الجص ونحوه كما في الكفاية وغيره واطلاق
المصنف غير صواب لانه يقتضي الفتح والشيد بالفتح مصدر شاد البناء شيدا
اذا طلاه بالشيد بالكسر كما في الصحاح وغيره والله اعلم **قوله** وقول الجوهري
من طين او بلاط غلط الخ قد يقال لا غلط لاحتمال ان يكون البلاط والملاط عند
الجوهري بمعنى واحد لان البا تبدل من الميم كالعكس وعلى تسليمه فيحتمل
ان يكون قصد ان البلاط الذي هو الحجارة يطلى به بعد حرقه وصيرورته جصا
والجص هو المنصوص على انه يشاد به ويطلى كما في الكفاية باب المجاز واسع
قوله وقول الجوهري المشيد للجمع غلط الخ قلت هذا تحامل باطل وفيه
تدليس فان الجوهري نقل الكلام المتفق عليه الذي ذكره المصنف وذكر هنا
الذي اعترضه نقلا له عن الكسائي لزيادة الفائدة والبراءة من العهدة فلا

ينسب

ينسب له نسبة وهم ولا غلط بل عبارته اوضح من عبارة المصنف وادل على المراد
لانه قال الشيد بالكسر كل شيء طليت به الحائط من جص او بلاط وبالفتح المصدر
يقال شاده يشيده شيدا جصصه والمشيد المعمول بالشيد والمشيد بالتشديد
المطول وقال الكسائي المشيد للواحد من قوله تعالى وقصر مشيد والمشيد
للجمع من قوله تعالى في بروج مشيدة هذا كلامه اورده على الصواب ثم نقل
كلام الكسائي بعده ليكون للنظر فيه مجال ولم يتعرض لتصويبه او افساده
وفقا مع الاداب مع فحول الرجال فان كان ثمة غلط فهو راجع للكسائي
لا للجوهري رباب النظر والنظر والتاويل والنقد والرد والتعقيب ليس
مما يدخله كل دخيل او دخيل فتامل على ان قوله وانما المشيدة جمع المشيد
مما فيه نظر ظاهر لا يحتاج الى خفيا م دليل والله اعلم **قوله** والاشادة رفع
الصوت بالشيء الخ قلت ذكر اهل الاشتقاق ان الاشادة في الاصل هي رفع البنا
ثم استعيرت لرفع الصوت ثم توسع فيها فاستعملوها وارادوا بها مجرد مطلق
الشهرة كما دل عليه الاستعمال **تكميل** وقع في شعر الاعشى
فما ان شراحيل بن طود يريبني ۞ وليل اذا ليلى امرؤ اعلق
وما كنت شاجردي ولكن حسبتني ۞ اذا مسحل سدى لي القول انطق
شريكان فيما بيننا من هوادة ۞ صفيان جني وانسي موفق
قال البكري ورواه ابو عبيدة شاقردي وهو المتعلم ومسحل شيطانه
وحسبتني هنا بمعنى ليبين قال الدروي ابو عبيدة الشيخ وجن موفق قلت
وهذا مما ورد في اشعار العرب وذكره شراح ديوان الاعشى وهو من مهمات
هذا الفصل سواء كان شاجردي او شاقردي على الخلاف فالمصنف رحمه الله
اغفله تقصيرا ولم يتعرض له اكد من كثير مما ذكره في هذا الفصل والله اعلم

فصل الصاد

اي المهملة **قوله** صخدته الشمس الخ قال القاري في
ناموسه كالمستدرك على المصنف قلت المصطخد المنتصب والصياخد جمع
صيخود وهي الصخرة الشديدة قلت هو في النهاية والمصطخد اغفله المصنف
واما صيخود فقد ذكره كالجوهري فلا استدراك به والله اعلم **قوله** صد
عنه صدودا الخ قلت افاد انه يستعمل لازما ويستعمل متعديا وصدد
كل منهما على القياس الصدود للازم والصد للمتعدي وظاهره ان الفعل منهما معا
ككتب لانه اغفل المضارع والصواب ان مضارع اللازم مكسور ومضارع المتعدي
مضموم على القياس والذي في اللامية وشرحها ان صد اللازم سواء كان بمعنى

ضم او عرض فمضارعه بالوجهين الكسر على القياس والضم على الشذوذ وكلام
المصنف يقتضي ان الوجهين في معنى ضج فقط وليس كذلك ومصادره فيهما
ويصد فقد ذكره ثانيا فهو من الشواذ وكثيرا ما يقع له مثل هذا الابهام
الموقع في الاوهام قوله وداره صدد داره اي قبالته الخ قلت اغفل
ضبط الصدد والصواب التعرض له وانه بالتحريك كما ضبطه غيره وقوله
قبالته فيه ابهام من تذكير الدار ولا يليق به فالصواب قبالتها كما وقع
في الصحاح وغيره وتاويله بالمحل او المأوى او نحو ذلك مما لا ذكر فيه ما فيه
والصدد محركة هو القرب كما في الصحاح وغيره والتصدية التصفيق الخ قلت
اي فهو مثله وزنا ومعنى والتصدية منه على راي وقد يقال صدد يدا الي
مضعفا وصدي بالاعلال ابدا لا اوصاله اذا صفق بيديه فابدلوا الدال
الثالثة ياء على القول به قال ومنه قوله تعالى اذا قومك منه يصدون
اي يعجبون ويضجون كذا قيل ولا يبعد عن الصواب وقوله تعالى الا مكاء
وتصدية ذهب ابو جعفر الرستمي الى انه من التصدي وهو الصوت وذهب ابو عبيدة
والجمهور الى ان اصله تصدد فابدلت الدال الثالثة ياء والتصدية
التصفيق والصوت كما في منه يصدون ورجح بانهم قالوا صد يصد بهذا المعنى
ولم يستعمل من الصدى فعل والحمل على المستعمل اولى قلت هو كلام ظاهر
قوله والتصدد التعرض الخ قلت اي فهو مثله وزنا ومعنى كالذي قبله
ويتبدل داله ياء تبعا للتصدي وكلام المصنف لعل فيه لف ونشر مشوش
والا فهو تخليط ظاهر ومنه قولهم هو يتصدد كذا اي يتسبب له او بمعنى
التعرض فاذا التصدد التعرض وهو التصدي وابدل تخفيفا كما في المصباح وغيره
قوله وصداء كعداء لغة الخ قلت هما لغتان مبنيتان على الخلاف هل اصله
من المضعف او من المهموز وقد سبق الكلام على ذلك في الهمز وقال الجوهري
وصداء اسم ركية عذبة الماء وفي المثل ماء ولا كصداء وقلت لابي علي النحوي
هل فعلاء من المضاعف فقال نعم وانشد بيتي ضرار بن عتبة العبشمي
قال وبعضهم يقول صداء بالهمز مثل صدعاء وسالت عنه في البادية رجلا
من بني سليم فلم يهمزه قلت المثل اسلفناه في المهموز مشروحا ونقلنا
كلام المبرد الى غيره وابيات العبشمي ومما فات ذلك بقي من هذه المادة فعل
الصديد بمعنى القيح فانهم تعرضوا له وقالوا اصد ريا صديدا وفي المصباح انه
يقال صديد الجرح كفرح والقياس يقتضيه واغفله المصنف كالجوهري تقصيرا

قوله

قوله والبرد فارسي الخ قلت صحح جماعة انه عربي وان البرد احذوه من
كلام العرب فوافقتهم عليه وقوله في المصراداته العويذ الضعيف من الاضداد
التي ذكرها ولم ينبه عليها قوله والصرد بضم الصاد الخ قلت هو مشهور
وصرحوا بانه مما كانت العرب تتشاءم منه بجميع انواعه كما في الكفاية
وغيره وفي شرح امالي القالي ان تشاؤم العرب بالصرد لان فيه معنى التصريد
وهو التفريق والتقطيع قلت كما قال غيره في الغراب انه يدل على الاغتراب
وجعلوا لكل من اغراضهم علة والخير والشر بيد الله لا تاثير لشيء ما في شيء
على ما هو المقرر عند علماء الاسلام ولا طيرة ولا تشاؤم قلت ولم يتعرض
المصنف ولا الجوهري لما ذكره في شرح الامالي من ورود التصريد بمعنى
التفريق والتقطيع فهو مما اغفله المصنف تقصيرا كما لا يخفى وبقي من هذه
المادة قولهم في المثل حذا كاصر وانصراد وغيره قال الميداني في مجمع الامثال
ما رايت الانصراد مستعملا الا هنا والله اعلم بصحته وحقيقة الكلام طرفا
وهو غير مقول لمن يسكنه الخ وبقي زهير بن صرد الجشمي صحابي له ذكر في وفد
هوازن وبقي بنو صاردة فخذ من فزارة ذكره في شرح شواهد الرضي وبقي
صرد كاسم الطائر قرية بالوجه البحري من الديار المصرية منها التاج عبد
الواحد بن ذي النون الصردي قاله الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة قوله
صرفند الخ قلت اورده بغير ضبط وجرده عن الهاء والذي في مراصد الاطلاع
انه بفتح الصاد والراء والفاء وسكون النون وفتح الدال وآخره هاء تانيث
قرية من قرى صور بساحل الشام وقيد لقصير من وجهين او وجوه قوله
صعد في السلم الخ قلت التقييد بالسلم ليس شرطا بل كل ما يصعد اليه من
العلويات يقال فيه صعد فيه غير الجبل فانهم انما قالوا فيه صعد فيه
وصعّده تصعيدا قالوا ولا يقال صعد في الجبل مخففا بل يقال صعّده
قال في العناية اثناء المدثر وهذا خلاف ما يتبادر من تعدي المخفف
ولزوم المشدد قلت وهو ظاهر بالنسبة الى التصعيد فيه فانهم قالوا
صعده تصعيدا ايضا واما قول المصنف ولم يسمع صعد فيه اي الجبل
فهو قول الجمهور ونقله الجوهري عن ابي زيد واتفقوا عليه لكنه في المصباح
قال ذلك وقال بعض ائمة اللغة حكاها وحكم عليها بانها لغة قليلة
والجمهور على انه غير مسموع كما قال المصنف والجوهري وغيره والحمد
والله اعلم قوله والاصعد الخ تركه المصنف غير مضبوط وهو مشكل جدا

فانا المعروف الذي ذكره غيره الإصْعَدُ انه بكسر الهمزة وفتح الصاد وضم العين
مشدد وسويهذا الوزن غريب ثم رايته في اصل صحيح والإصِعَّدُ بالكسر
وفتح الصاد وضم العين المشدد بين ولا اصاعد بالكسر وشد الصاد وبعد
الالف عين مضمومة الخ ولعله اصلاح من بعض الفضلاء والله اعلم قوله وجبل
في جهنم الخ قلت ورد في الحديث الصعود جبل من النار يتصعد فيه الكافر
سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك ابدا رواه ابن حبان والحاكم في المستدرك
والاما واحد عن ابي سعيد المنذري واورده الجلال في الجامع قوله
والصعدة القناة المستوية الخ قلت زادوا في شرحها التي لا تحتاج الى
تسوية وقيل الرمح القصير وقد بسطتها في شرح شواهد التلخيص عند
قوله ⁂ وكنت كالصعدة تحت السنان ⁂ قوله او وجه الارض ايضا وقيل
الصعيد هو وجه الارض قال بعضهم اي الذي فيه التراب واكثر ما يكون
فيما اطمأن من الارض لا فيما علا وبعض قال هو ما صعد على وجه الارض
ولكل وجه وفيه كلام للمفسرين وارباب الاجتهاد في اختلاف النظر في التيمم
وما يتيمم به قوله الجمع صُعُد اي بضمتين على القياس وصُعُدات اي بضمتين
جمع الجمع خلافا لما يوهمه كلامه من انه جمع المفرد ويقال ايضا صَعَدات
بضم ففتح تخفيفا وورد في الاحاديث وضبط بما ذكرناه قوله والطريق
اي والصعيد الطريق ومنه ما ورد في الحديث اياكم والقعود بالصُّعُدات
الخ قلت ضبطه كالشارح وقال اهل الغريب الصعدات الطرق جمع صعد
بضمتين جمع صعيد وقيل جمع صعدة وهي فناء باب الدار قوله والقبر الخ
قلت انشد علينا ابو عمرو المطرز ⁂

⁂ كأنها في خدرها حريدة ⁂ اهون من هاق اذا الصعيد ⁂

قوله والتصعيد الاذابة والشراب المصعد الخ قلت هذا ليس له دخل
في اللغة بل هو من اصطلاحات الحكماء ومتعاطي الطب واهل الكيمياء المصطلح
فلا الملام لنا باللغة قوله وصاعد الخ بقي عليه صاعد اللغوي صاحب
الفصوص العالم باللغة والادب مرجع اليه بهيئات العربية شهرته كافية
قوله صُغْدٌ بالضم الخ قلت المشهور ان سغد سمرقند بالسين لا بالصاد
فليس هذا محل ذكرها ولا من وظائف الجوهري حتى يستدرك عليه قوله
والصفد محركة العطاء الخ قلت الوثاق المراد به القيد فقد قال اهل المعاني
الصفد القيد الذي يوضع في الرجل وانما ذلك الجامعة ويقال له صَفَدٌ

بسكون الفاء ايضا قال امية بن ابي الصلت في قصة الذبيح وجرى على انه
اسحاق كما ذهب اليه اهل الكتابين وجماعة كما مر قوله ⁂

وانشد الصفدان أحبه من السكين حيد الأسير ذي الأغلال ⁂
وجزم به البغدادي في شرحه لشواهد المغني والرضي وقد اطال العلامة
بهاء الدين السبكي في الكلام على صفد واصفد في العروس وتحقيق ذلك ما
ذكره شراح الفصيح وقال ناظمه ⁂

وَرَجُلاً أَصْفَدْتُ فهو مُصْفَدُ ⁂ أَعْطَيْتُهُ مالاً وذالك الصَّفَدُ ⁂
وَآخَرُ أَصْفَدْتُهُ بِغُلِّ ⁂ فصار مصفودا لأجل غُلِّ ⁂

وبسطته في شرحه وبينت انه يقال صفده تصفيدا ويشهد له حديث
صفدت الشياطين في رمضان ويقال اصفدته رباعيا كما للذي بمعنى الاعطا
ولذا عده بعضهم من الاضداد قوله وصلعته اي وصلدت صلعته برقت
الخ قلت قد يقال ان منه حديث عمر رضي الله عنه لما طعن ان الطبيب
الانصاري سقاه لبنا فخرج من الطعنة ابيض يصلد اي يبرق قوله
والزند صلود الخ فقيه كلامه انه كضرب قالوا وهو الثابت بخط الجوهري
وعند غيره وفي نسخة كفرح وهو الثابت عند جماعة وحكاه الفراء عن
ابي زيد قوله وصلود موضع باليمن او قرب رحرحان الخ قلت اراد ان
فيه قولين احدهما انه موضع في ناحية اليمن والثاني انه موضع قريب
من رحرحان وسبق له في رحح ان رحرحان قريب من عكاظ ومما يؤيد القول
الثاني وانه قرب رحرحان قول ابي عبيط الهمداني ⁂

ذكرت رسول الله في فحمة الدجا ⁂ ونحن باعلى رحرحان وصلدد ⁂

وهو مبسوط في دوقر همدان في العيون وغيره من مصنفات السير قوله
والمكان المرتفع الغليظ الخ اي والصمد بالفتح المكان المرتفع وقال السهيلي
في الروض الصمد ما غلظ من الارض وجمعه صماد ومثله في غريبي الهروي
وغيره من مصنفات الغريب والقيد بالمرتفع الواقع في كلام المصنف وقع
في كلام الجوهري ايضا قوله وبالتحريك اي والصمد بالتحريك السيد اي
الملجا لانه يقصد اي لحاجة الناس اليه وقال ابن الاثير في النهاية الصمد
اي محركة وقع في اسماء الله تعالى هو السيد الذي انتهى اليه السودد
وقيل الذي لا جوف له وقيل الذي يصمد في الحوائج اليه اي يقصد وقلت
وكلامهم يرجع اليه وانشد الجوهري ⁂

علوته بحسام ثم قلت له ⁂ خذها حذيف فانت السيد الصمد ⁂

وأوردنا فيه كلامًا واسعًا في شرح حزب الإمام النووي وقالوا في الفعل
صمده وإليه وله إذا قصده وقالوا صمّده تصميدًا إذا نزّهه ومنه امريب
لوازمه للمتقدمين وإنما رأيت ابن أبي الحديد قال في شرح نهج البلاغة •
التصميد صار في الاصطلاح العرفي عبارة عن التنزيه قوله وقد صمده
كمنع قلت هذا من الغرائب التي لا نظير لها لأن الفعل ليس بحلقي العين ولا
اللام فلا موجب لفتحه في المضارع وكثيرًا ما يذكر المصنف مثله وهو مما
انفرد به فلا يعتد به والله أعلم وفي هذه المادة تقصير ظاهر عما في كتب
اللغة والغريب ومما أغفله المصنف وأهمله وهو مما يحتاج مثله إلى ذكر
مثله لاشتمال قاموسه على الإحاطة بالغرائب صمود كصبور وهو اسم صنم
كان لعاد يعبدونه قال يزيد بن سعد وكان آمن بهود •

عصت عادٌ رسولَهم فأمسوا • عطاشًا لا تمسّهم السماءُ •
لهم صنمٌ يقال له صمودٌ • يقابله صداءُ والهباءُ • في أبيات
وإنّا له هود هو الحي • على الله التوكل والرجاءُ •

وهو مذكور في التواريخ وكتب السير ومع ذلك تركه المصنف قوله الصّنديد
الخ قلت لهم تعاسير منها أخذ المصنف ما ذكره هنا وفي الكفاية الصنديد
الرئيس العظيم وقال جماعة الصنديد هو والي التعوّم ومتولّي مهماتهم
الكبير الجامع للولاية وقال قوم الصنديد السيد الشريف في قومه الجامع
للشجاعة والحماسة والجود الغالب لمن عاداه وعارضه هذا حاصل ما قالوا
فيه وهل نونه أصلية كما مال إليه جماعة أو هي زائدة كالياء لأنه من الصّد
وهو الإعراض وكأنه بني للمبالغة وعليه كان الأولى ذكره في صدد كما مال
إليه أكثر أئمة الصرف والاشتقاق قوله صود الصّاد كبيتها الخ قلت الأكثر
أنه يائي كما لابن جني وغيره قوله والصّيهد السراب الجاري الخ قلت أنكر
جماعة أنه السراب الجاري وفسروه بأنه شدة الحر وفيه نظر فإن ما قاله
المصنف هو الأوفق لما في الصحاح وأكثر الأمهات الفصاح قوله صاده الخ
قلت يصيد مضارع لصاد كباع مفتوح وأما يصاد بالفتح فهو مضارع
لصاد بكسر الماضي كهاب خلافًا لما يوهمه كلامه من أن المضارع بلغتيه لصاد
كباع مطلقًا فإنه لا قائل به وإن كان كلام الجوهري يوهمه وإياه تبع المصنف
فقد صرح ابن الأعرابي وغيره بأنه كهاب يهاب وصرحوا فيه بأنه على فعل
كفرح لغة في باب كباع والله أعلم وقوله في تفسيره اصطاده مما يعد في
تفسير الشيء بنفسه لأنهما مادة واحدة كثيرًا ما يفعل ذلك تبعًا للجوهري

وليس بصواب بل تركه بغير تفسير اعتمادًا على الشهرة أولى من شرحه بمادته
ولو فسره بنحو أوقعه في الشرك أو أخذه من الحبالة أو نحو ذلك كان أظهر والله
أعلم قوله والصَّيد المصيد الخ قلت كأنه يشير إلى أنه مصدر بمعنى المفعول
كما أشار إليه في المصباح زاد أو تسمية بالمصدر والفرق بينهما غير ظاهر
وقوله وما كان ممتنعًا الخ قول في الصيد وفيه خفاء وأصله في النهاية مبسوطًا
بمثل ما ذكر المصنف قوله وبلد بساحل الشام الخ قلت معناه والصيدا
بلد الخ والمعروف في البلد صيدا بغير ألف ولام وهو الواقع في مصنفات
البكري والمراصد وغيرها بل نقلوا عن أهلها أنهم إنما يقولون صيدا مقصورًا
ولا يعرفون المد فصوابه أن لو قال وبلا لام وإنما أوردناه عليه وإن كان
سهلًا لأنه شديد أركانه واعترض به على الجوهري وغيره في مواضع وقد مر
مرارًا في عالج وإثبات الباء الموحدة في حبيب وجرب وقرب وندب وغيرها
ويأتي في مواضع منها القاف وحواد وغيرها له وفي المراصد أن صيدا بالفتح
والمد وأهلها يقصرون مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي
صور بينهما ستة فراسخ وقوله ولعل يكون أن أي وصيدا بلد الخ يكون أن
قلت ذكره في المراصد وقال إنه يقال له صيدا أيضًا بغير با وأغفل المصنف
هذه اللغة فيه وإنما التركيبة الموسومة بصيدا المهزولة لمثل ما بها فقد
تقدم الكلام عليها في مواضع منها المهموز وصدد وسعد وغيرها وأوردنا
هناك كلام أهل الأمثال وغيرهم والله أعلم قوله ومصيدة كمعيشة الخ
قلت في الصحاح المصيد والمصيدة بالكسر ما يصاد به وفي المصباح المصيدة
وزان كريمة والمصيدة بكسر الميم وسكون الصاد والمصيد بحذف الهاء أيضًا
آلة الصيد والجمع مصايد بغير همز قلت فكلامه أجمع وأوفق وكلام غيره لا
يخلو عن قصور كما لا يخفى وإن كان وزنه المصيدة بكريمة لا يخلو عن نظر
في قواعد أئمة الصرف والله أعلم قوله وقد صيد كفرح الخ قلت في الصحاح
الصيد بالتحريك مصدر الأصيد وهو الذي يرفع رأسه كبرًا ومنه قيل
للملك أصيد وأصله في البعير يكون به داء في رأسه فيرفعه ويقال إنما
قيل للملك أصيد لأنه لا يلتفت يمينًا ولا شمالًا وكذلك الذي لا يستطيع
الالتفات من داء تقول منه صيد بالكسر وإنما صحت الياء فيه لصحتها في
أصله لتدل عليه وهو أصيد بالتشديد وكذلك أعور لأن عور وأعور
معناهما واحد وإنما حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت

صاد وعار وقلبت الواو والياء كما قلبتها في خاف والدليل على انه افعل يجئ احواله على هذا في الالوان والعيوب نحو اسود واحمر وانما قالوا اعور واعوج للتخفيف وكذلك قياس عمي وان لم يسمع ولهذا لا يقال من هذا الباب ما افعله في التعجب لان اصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي وانما يبنى الوزن الاكثر من الاقل قلت والمصنف اغفل هذه الكلمة ولو بالاشارة وهو محتاج اليه في امثال هذه الاوزان وتصحيح المعتل على غير قياس ما له من البنيان **قوله** والصيود كقبول الخ قلت اغفل المصنف جمعه والكلام عليه اكيد لانهم جمعوه على صيد بتسمين قياسا وقالوا فيه ايضا صيد على لغة من يخفف الرسل ولكنه هنا بكسر الصاد لتسلم اليا على ما تقرر في التصريف ونبه عليه الجوهري وغيره **قوله** فتسموا برأسها الخ قلت كذا وقع في الاصول الصحيحة برأسها بالافراد والاولى ان يقال برؤسها بالجمع وان ورد في كلام العرب وبعض الاحاديث نحو كلوا في بعض بطنكم ويولون الدبر الا ان المصنف براه من الغلط وقد نسب الجوهري الى الغلط بمثله في مواضع منها سلع ووقع له في هصر وزنب وغيرهما فتأمل **قوله** وبعير صاد الخ قلت ورد في حديث انه صلى الله عليه وسلم قال لسيدنا علي رضي الله عنه انت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد قال ابن الاثير في النهاية الذي به الصيد وهو داء يصيب الابل في رؤسها وتسيل انوفها وترفع رؤسها ولا تقدر ان تلوي معه اعناقها فيقال لبعير صاد اي ذو صاد كما يقال رجل مال اي ذو مال ويوم راح اي ذو ريح وقيل اصل صاد صيد بالكسر ويجوز ان يروى صاد بالكسر على انه اسم فاعل من الصدى وهو العطش قلت قد اخذه القاري في الناموس وبسطه فقال لبعير صاد اي ذو صاد كيوم راح اي ذو ريح ويجوز ان يكون الصاد اسم فاعل بمعنى عطشان قال الجلال السيوطي وزاد ابو علي الفارسي وحذفت اليا من الصاد في الوقف قلت اوقف وصلا كما قرئ المتعال في السبعة ورجل اصيد في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها **قوله** والصاد الصفر والنحاس الخ قلت مثله في الصحاح وانشد لحسان

رأيت قدور الصاد حول بيوتنا ... قنابل دهما في المباءة صيما

ويبقى في هذه المادة مما حضرا وخطر الصاد وهو اعلى الجبل ذكره شيخ شيوخنا

ابو علي

ابو علي البوسي رضي الله عنه وبقي صايد كاسم الفاعل بطن من همدان كما في انساب السمعاني وغيره ووقع في الصحيحين في نسب عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة ونسبه جماعة العايذي بدل الصايدي وبقي اصيد بن سلمة السلمي كاتبه ابوه فاجابه عن اذنه صلى الله عليه وسلم نظما وقصتهما في الاصابة وغيره وقد اغفل المصنف ذلك كله تقصيرا **فصل الضاد** المعجمة **قوله** الضد الخ قلت ما ذكره المصنف اصله في الصحاح وغيره وبقي عليه ضديدة بالهاء حكاها جماعة ونقلها ابن سيده في المحكم فانه قال فيه ضد الشيء وضده وضديده وضديدته خلافه الاخيرة عن ثعلب وضده ايضا مثله عنه وحده والجمع اضداد والقوم على ضد واحد اذا اجتمعوا عليه في الخصومة وفي التنزيل يكونون عليهم ضدا واغفلها المصنف تقصيرا وفي الكشاف اثناء تفسير سورة مريم الضد يكون بمعنى العون يقال من اضدادكم اي من اعوانكم وكان العون يسمى ضدا لانه يضاد عدوك وينافيه في اعانته لك عليه وفي المصباح الضديد النظير والكفو والجمع اضداد قال ابو عمرو الضد مثل الشيء والضد خلافه فليت تفسيرهم الضد بالخلاف والمخالف هو الجاري على اصطلاح اهل اللغة ولارباب المعقول في ذلك تفصيل اخر وفرق بينهما والله اعلم **قوله** ويكون جمعا الخ قلت يعني لفظ الضد مفرد كما هو مشهور وقد يكون جمعا كما في الاية التي استدل بها وهو تابع في ذلك للجوهري في صحاحه وقلدهم في ذلك اقوام من المفسرين واهل اللغة ومنعه جماعات كما يشير اليه كلام ابن سيده ولذلك احتاج المحققون من المفسرين كالزمخشري والبيضاوي الى تاويله بانه انما وحد وجئ به مفردا للتوحيد معناه وزاد ارباب الحواشي ان الضد استعمل هنا في الذل الذي هو خلاف العز وهو مصدر والمصدر يكون مفردا وان اخبر به عن جمع او مثنى او غيرهما وقد اشار في العناية الى ما ذكرناه وقال ان كلام القاموس فيه نظر وهو ظاهر عند تامل ما ذكره هو لا والله اعلم **قوله** واضد غضب الخ قيل فاضد هنا لازم وهو رباعي وضده متعد وهو من باب كبه فاكب مما جاء على خلاف القياس من تعدية الثلاثي ولزوم الرباعي قلت هو وان كان ظاهرا فيما ذكر الا ان المعنى هنا مختلف لان اضد الرباعي معناه غضب كما قاله المصنف وصرح به غيره وليس لنا ضده اي غضبه حتى يكون من باب كبه فاكب وليس المراد وجود رباعي

لازم وثلاثي متعد وان اختلف معناهما فانه لم يقل به احد من ايمة اللغة ولا
اهل الصرف الا الهيثم الا ان تتكلف له فيقال ضمده معناه غلبه في الخصومة والغلب
يوجب الغضب فيئول المعنى الى قولنا ضمده اغضبه لغلبته اياه في الخصومة ولا
يخفى ما فيه من التكلف فتامل قوله وبنو ضمد قبيلة الخ قلت اوسع منه
قول ابن سيدة في المحكم بنو ضمد بطن من العرب قال ابن دريد هم قبيلة
من عاد وانشد

وذو النون من عهد ابن ضمد ٭ تخيره الفتى من قوم عاد ٭ يعني
سيفا قوله والضفادي الضفادع الخ قلت ذكره هنا من الفضول الذي
لا معنى له قوله وبالتحريك الحقد الخ قلت الضمد محركة الحقد هو الذي في كثير
من المصنفات واهمها من اراد قال وفي حديث علي قيل له انت امرت بقتل
عثمان فضمد اي اغتاظ يقال ضمد عليه كفرح ضمدا محركة اذا اغتاظ قاله
ابن الاثير وغيره وقال جماعة الضمد هو اشتداد الغضب والغيظ لا
مطلقه وفرق بينهما قوم بان الضمد على من تقدر عليه والغيظ على من تقدر
عليه ومن لا تقدر عليه قاله في لسان العرب واصله في المحكم وغيره من الكتب
القديمة قوله الضاد حرف هجاء للعرب خاصة الخ قلت معناه انه يختص
بلغتهم فلا يوجد في لغات العجم وهو الصواب الذي اطبق عليه الجماهير
وان قيل انه يقع في كلام بعض العجم فقد صرحوا بندوره او شذوذه قال
الشيخ ابو حيان رحمه الله انفردت العرب بكثرة استعمال الضاد وهي قليلة
في لغة بعض العجم ومفقودة في لغة الكثير منهم وذلك مثل العين المهملة
وذكر ان الحاء المهملة لا توجد في غير كلام العرب ونقل مثل ما نقله في الضاد ويحكيه
اخو عن شيخه ابن ابي الاحوص ثم قال والظاء يعني المشالة مما انفردت به
العرب دون العجم والذال المعجمة ليست في الفارسية والثاء المثلثة ليست
في الرومية ولا في الفارسية قاله ابن قريب والغا ليست في لسان الترك
فهذه فوائد يحتاج اليها اوردناها بالمناسبة لخلو كثير من المصنفات منها
مع انها مما يتوقف كثير من الاحكام اللسانية عليها والله اعلم قوله والضهيد
الصلب الشديد ولا فعيل سواه الخ قلت فعيل بالتحتية بين العين واللام
قليل جدا ولذلك قال المصنف هذه المقالة تبعا لبعض الصرفيين وهو قصور
ظاهر فقد ورد منه ضهيب وهي المراة التي لا تحيض كما مر في الهمزة وعثيد
اسم موضع معروف كما سيأتي له في عثد وان لم ينبه عليه وان زعم المصنف

ان ابن

ان ابن جني وابا علي وغيرهما قالوا ان عثيدا مصنوع فقد قالوه في ضهيد
ايضا قال جماعة من اهل الصرف نقلوا عن ابن جني انه زعم كلا من ضهيد
وعثيد مصنوع ليس من كلام العرب وهو كلام باطل مردود كما بينته في حاشية
المزهر ومصنفات الصرف وزادوا عليهما مدين ان قلنا ان اصله مدن وياؤه
زائدة كما هو ظاهر فانه فعيل قطعا واما الضهيا فان كان من ضاهاه
مهموز اللام ففعيل مصروفة وان كان من ضاهاه بالياء اللام ففعلى لا تصرف
والمضاهات بالهمز وتركه المشابهة وصحح الثاني وسبق فيه كلام في المهموز
ويأتي في الميم في مريم فيه كلام آخر واوسعنا الكلام فيه في المسفر عن خبايا
المزهر فصل الطاء المهملة قوله وطرده تنفيته الخ قلت صرح ايمة
الصرف بان طرد لا مطاوع له بل يقال طردته فذهب قال الجوهري الطرد
الابعاد وكذلك الطرد بالتحريك تقول طردته فذهب ولا يقال منه
انفعل ولا افتعل الا في لغة رديئة وقد اورد مثله الشهاب الفيومي في المصباح
وقال الجماعات لا يحصرون واغفله المصنف تقصيرا على عادته في اهمال الامور
الصرفية لعدم معرفته اياها وقوله في اخر المادة واطرد الامر تبع بعضه
بعضا ان كان افتعل فيه ما تقدم وان كان من الانفعال فيتطرق وقالوا اطارده
اذا تبعه وطلبه واغفله كما اغفل مطرود بن كعب وهو شاعر جاهلي من
خزاعة له شعر وذكر في الغرر مجالس السيد المرتضى قوله الطود الجبل الخ
قلت في بعض المصنفات اللغوية ان الطود في الاصل هو العدل الثقيل فصل
العين المهملة واما الظاء المعجمة لحقت الطاء فهي مهملة في جميع الاصول اللغوية
لا كلمة اولها ظا معجمة اخرها دال مهملة قوله العبد الانسان حرا كان
او رقيقا الخ قلت اصل هذا الكلام لابي الحسن بن سيدة في محكمه كانه
يذهب بذلك الى انه مربوب لباريه جل وعز وقال ابن حزم العبد يطلق
على الذكر والانثى وقال ابن خالويه العبد يطلق على الامة قيل وهو ظاهر
قول الجوهري العبد خلاف الحر قلت فيه تامل وعبارته وقعت في كلام
غيره ايضا وقوله كالعبدل صرحوا بان اللام فيه زائدة قوله الجمع عبدون
اي كجمع المذكر السالم كانه نظر فيه الى انه وصف عند بعضهم كما صرح به بعض
شراح التسهيل وسيأتي وقوله وعبيد قال الجوهري هو جمع عزيز مثل
كلب وكليب وقالوا ايضا معز ومعيز قلت ووقع خلاف فيه بين اهل
العربية هل هو جمع او اسم جمع وصححه الشيخ ابن مالك وقال انه ورد

في اوزان الجموع فعيل الا انهم تارة عاملوه معاملة الجموع فانثوه كالعبيد
وتارة عاملوه معاملة اسما الجموع فذكروه كالحجيج والكليب وقد سقت
كلامه وزدته شرحا وايضاحا في شرح الكافية وقوله لا يعبد لا يا باه القيا
س لانه كفلس وافلس ومثله عباد فانه من جموع فعل المفتوح كما في الخلاصة
وغيرها وعبدان بالضم وزنه الجوهري بتمر وتمران وعبدان بالكسر وزنه
بجحش وجحشان ومعابد جعله بعضهم جمع معبدة كمشيخة فهو جمع الجمع وعبد
بضمتين قال الاخفش هو نظير سقف وسقف وانشد
انسب العبد الى ابائه · اسود الجلدة من قوم عبد · ونقله الجوهري
وشراح الفصيح وغيرهم زاد الجوهري ومنه قراءة بعضهم وعبد الطاغوت
واضافة المعنى فيما يقال خدم الطاغوت قال وليس هذا بجمع لان فعلا لا
يجمع على فعل وحاجة بكلامه لا يخلو عن نظر لانه عقبه بوزن ندس فيه وهو وزن
لفظ وغريب من المصنف عدم التعرض لها فتستدعها مع انه واضح الوهم وقوله
وعبد كندس قال الاخفش ليس هو جمعا بل اسم بني على فعل ثم اقول ان
غاية ما ذكره المصنف من جموع عبد خمسة عشر جمعا وهو قريب مما ذكره
اهل اللغة في مصنفاتهم قال ابن سيده في المحكم وصاحب الموعب
العبد الانسان حرا كان او رقيقا يذهب بذلك الى انه مربوب لباريه جل
وعز والعبد المملوك قال سيبويه وهو في الاصل صفة قالوا رجل عبد
ولكنه استعمل استعمال الاسما قال والجمع اعبد وعبيد وعبدان واعابد
جمع اعبد وانشد لابي داود

· لهن كنار الراس بالعلياء تذكيها الاعابد ·

المعبدي قال صاحب الموعب هو بكسر العين والباء وشد الدال وانشد
تركت العبدى ينقزون مجانها كان عوانا فوق انفك واعد ولذلك
قال سيبويه ويكون على فعلى فالاسم العبدي قال والعبداء بالمد قال
ابو جعفر المعبودا بالقصر عن الهروي والمعبودا بالمد عن يعقوب في الالفاظ
وعن ابن سيده وعبدون وعبدة عن كراع وعبدان مشدد الدال وعبد
عن الجوهري قال مثل سقف وسقف وانشد كما مر

· انسب العبد الى ابائه · اسود الجلدة من قوم عبد ·

قال الزمخشري ويفرق بين العبيد والعباد فيقال عباد الله وعبيد فلان
ولا يقال عباد فلان قال ابن سيده ومعبدة اسم الجمع وحض بعضهم

بالعبدي

بالعبدي العبيد الذين ولدوا في الملك والانثى عبدة والعبدل العبد
لامه زايدة فالمتعبدة المعرق في الملك والاسم من كل ذلك العبودة والعبودية
وقال صاحب الموعب عن الفراء والعبدية وقال عن الخليل ولا فعل له قال ابو
جعفر ونقله عن اللحياني في نوادره عبد عبودة وعبودية قال وعبدت
الغلام واعبدته واستعبدته اتخذته عبدا وانشد

حتى م يعبدني قومي وقد كثرت · فيهم اباعر ما شاؤا وعبدان ·

قال ابو جعفر وحكى صاحب الموعب عن ابي زيد عبدت الرجل ذللته حتى عمل
عمل العبيد وقال الفرا عبدت القوم اتخذتهم عبيدا قال واعبدت الرجل
والجارية استعبدتهما قال صاحب الموعب ويقال العبد معتبد ومستعبد
قلت وما ذكره عن الخليل من انه لا فعل له هو الذي جزم به ابو العباس في
الفصيح واطبق عليه اكثر شراحه وقد اثبت له ابن القطاع في كتاب الافعال
فعلا فقال عبد العبد عبودة وعبودية قال فاما عبد الله فمصدره عبادة
وعبودة وعبودية اي طاعة وقد اوضحته في شرح نظم الفصيح واكثر
من رايته استوعب جموع عبد العلامة ابو القاسم ابن القطاع في كتاب
الابنية له وهو كتاب عجيب له ملاه بغرايب الفوايد وعجايب النقول
كتاب الافعال بالنسبة الى ما فيه من الفوايد الصرفية والابنية العربية
نقطة من بحر قال رحمه الله وقالوا في جمع عبد اعبد وعبيد وعبد بضمتين
وعبدة محركة ومعبودا مقصورا ومعبودا ممدودا وعبدان بالضم وعبدان
بالكسر وعبدان بكسرتين مشددة الدال واعابد وعبدون واعبدة واعبا
وعبود وعبدى وعباد بضمها الها وشد الموحدة وعبدا بكسرتين مشددا
مقصورا وعبدا مثله ممدودا وعبادا وعبدة بكسرتين مشدد الدال
ومعبدة جموعه على احد وعشرين وجها وليس في الجموع اكثر منه وقرى قول
الله عز وجل وعبد الطاغوت على تسعة عشر وجها منها ما ذكرناه وهو
عبد قراءة ابي عمرو على انه فعل ماض نصب به الطاغوت وقرى وعبد
الطاغوت بفتح العين وضم البا ورفع الطاغوت على انه فاعل ومعناه
صار معبودا كما تقول فقه الرجل وظرف اي صار فقيها وظريفا والوجه
الثالث قرى وعبد الطاغوت بضم العين وتشديد البا وخفض الطاغوت
وهو جمع عابد كما تقول شاهد وشهد وهي قراءة ابن عباس والوجه الرابع
قرى وعبد الطاغوت على لفظ الفعل الماضي وخفض الطاغوت وهو ابعد

جمع عابد واصله عبدة ككافر وكفرة حذفت منه الها والوجه الخامس قرى
وعابد الطاغوت مثل ضارب الرجل وهي قراءة ابن ابي زايدة والوجه السادس
وعُبُد الطاغوت بضمتين جمع عابد وقيل جمع عبود وهي قراءة يحيى بن
وثاب وحمزة وقيل جمع عباد وعبيد وعُبُد كمثال ومثل ورغيف ورُغُف
ورهن ورُهُن والوجه السابع وعُبِدَ الطاغوت كما تقول ضُرِب الرجل اي مبنيا
للمجهول وهو قراءة ابي جعفر والوجه الثامن قراءة بعض القرا وعَبُدَ الطاغوت
بفتح العين وضم البا وفتح الدال وخفض الطاغوت ولا وجه له في العربية
وقيل عبد واحد يدل على جماعة كما تقول حدث المعنى وخادم الطاغوت
وقيل معناه خدم الطاغوت قال وليس هو بجمع لان فَعُلاً لا يجمع على فَعُل
اي كندس وانما هو اسم بني على فعل مثل حذر واما قول الشاعر

ابني لبينى ان امكم امة ۞ وان اباكم عَبُدُ

فقال الفرا انما ضمّ الباء ضرورة وقرا ابن مسعود وعَبَدُوا الطاغوت
وقرا ابي بن كعب وعبدتُ الطاغوت وقرا ابو واقد وعبادَ الطاغوت
هذا كله كلام ابن القطاع ونقلته برمته وان كان فيه طول لما فيه من الفوايد
وليعلم به ما في كلام المصنف من القصور الواضح وليظهر ان حكمه بان عَبُدَ كندس
من جموع عبد لا قايل به ولا يصح كما مر تقريره اذ لا يعضده سماع ولا قياس
كما هو ظاهر وليستفاد ما في الاية من الوجوه العربية التي لم يتعرض لها اكثر
المفسرين على هذا الوضع ولغير ذلك مما يستفيده الناظر المتامل وقد
رايت لبعض الفضلا اورد لعبد ثلاثة وعشرين جمعا ونظمها في ابيات فقال

جموع عبد عبود اعبد عُبُد ۞ اعابد عُبَدٌ عَبْدون عِبْدان
عُبْد عَبيد معبودا ومعبدة ۞ عِبِدّة عَبَدة عُبّاد عِبدان
عُبيد اعبدة عُبّاد مَعْبدة ۞ معابد وعُبيدون العُبّدان

وهذا النظم اجمع ما وقفت عليه وكان الشيخ ابن مالك رحمه الله جمع
جموع عبد مختصرة في قوله

عباد عبيد جمع عبد واعبد ۞ اعابد معبودا معبدة عُبُد
كذلك عِبدان وعُبدان اثبتا ۞ كذلك العِبِدّا وامدد ان شئت ان تمد

واستدرك عليه الجلال السيوطي غيرها فقال في اول شرحه لعقود الجمان

وقد زيد اعباد عبود عِبِدّة ۞ وخفف بفتح والعبدان ان تشدّ
واعبدة عُبْدون ثمت بعدها ۞ عبيدون معبودا بقصر فخذ تسد

وزاد شيخنا سيدي المهدي الفاسي شارح دلايل الخيرات قوله

ومانديات وارى كذا المعابد ۞ بذين نفي عشرين واثنين ان تعد

وقد سبق البحث من ابن القطاع في عَبُد كندس وللنظر مجال في بعض الالفاظ
هل هي جموع لعبد او جموع لبعض جموعه كاعابد فان الظاهر انه جمع لاعبد
الجمع لا لعبد المفرد ومعابد الظاهر انه جمع لمعبدة وينظر في عبيدون فان
الظاهر انه جمع لعبيد والعبيد جمع لعبد فينبغي النظر في جمعه جمع مذكر
سالم فان هذا غير معروف في العربية جمع تكسير يجمع جمع سلامة والعبدون
كانه اعتبر فيه معنى الوصفية التي هي الاصل فيه عند سيبويه وغيره وعبدا
مر في الجيم في الحا المهملة وفي المعجمة انه من الاشباه ومرت نظايره هنالك
وياتي بواقيها وقد اشرنا للبحث فيه في مصنفات النحو فتامل ذلك كله فانه
محتاج للتامل وتدقيق النظر فقد سمعت عن تدقيقه اشغاله قوله والعبدة
الخ قلت هذه المصادر جابها المصنف كانها كلها بمعنى الطاعة من عبادة
الله وفي المصنفات اللغوية العبدية والعبودة والعبودية من العبد واما
العبادة فهي من الطاعة وقال بعض ايمة الاشتقاق ومنهم الراغب اصل
العبودية الخضوع والذل والتعبيد التذليل ومنه طريق معبد اي مذلل
والتعبد التنسك كما سياتي وقال جماعة اخرون العبودة الرضى بما يفعل
الرب والعبادة فعل ما يرضى به الرب والاول اقوى واشق فلذا قيل تسقط
العبادة في الاخرة لا العبودية لان العبودة الا بري ستصرفا في الدارين في
الحقيقة لا الا الله قلت والظاهر انه ملحظ صوفي لا دخل للاوضاع اللغوية
فيه والمصنف اغفل التعرض لبنا الفعل من مصادر العبد تقصيرا وتقليدا لمن
نقاه كالفيومي في المصباح او تركه كالجوهري في الصحاح وقد مر نقله
وثبوته عن ابن القطاع والمجيا وغير واحد والله اعلم قوله والحرب
الشديد الخ ضبطه قوم بالحا المهملة وصوب الجمهور انه بالجيم قوله والانفة
اي والعبدة محركة الانفة فهي مثلها وزنا ومعنى وفي الصحاح ابو زيد
العبد بالتحريك الانف والاسم العبدة مثل الانفة وقد عبد اي انف
قال الفرزدق

اولئك احلاسي فجئني بمثلهم ۞ واعبد ان اهجو كليبا بدارم

قال ابو عمرو وقوله تعالى فانا اول العابدين من الانف والغضب قلت
وانشد قوم بيت الفرزدق

اؤليك فو م ان يجوني همو تهو • واعبدان نهجى تميم بدارم •
اي آنف من ذلك وتاخذني الحمية وانشد ابن دريد الخفاف بن ندبه
واعبد ان اشتمهم لقومي • واترك دارما وبني رياح •

وفي رواية رزاح قيل الاول اصوب قالوا ومنه وانا اول العابدين اي الانفين وقيل من عبد كنصر قال ابن عرفة انما يقال من عبد بالكسر عبد كفرح وقل ما يقال عابد والقران لا ياتي بالقليل من اللغة ولا الشاذ ولكن المعنى فانا اول من يعبد الله تعالى على انه واحد لا ولد له قاله ابن دحية في التنوير **قوله** وام عبيد الفلاة الخ قلت وقع في امثالهم وقعوا في ام عبيد تصايح حياتها اذا وقعوا في داهية عظيمة والمثل في مجمع الامثال للعلامة الميداني وذكره غيره **قوله** وكتنور اي وعبود كتنور رجل نوام نام في محتطبه سبع سنين الخ قلت هو من امثالهم المشهورة وفي امثال الاصفهاني انوم من عبود ذكر المفضل بن سلمة ان عبودا كان عبدا اسود حطابا فغبر في محتطبه اسبوعا لم ينم ثم انصرف فبقي اسبوعا نايما فضرب به المثل قلت وهو اقرب من سبع سنين التي ذكر المصنف وفي المضاف والمنسوب لابي منصور الثعالبي قال الشرقي اصله ان عبودا قال لقومه اندبوني لاعلم كيف تندبوني اذا مت ثم نام فمات وقال ابن الحجاج •

• قوموا قا هل الكهف مع عبود عندكم صرا صد •

قوله والعبابيد الخ قلت الاكثر على انه لا واحد له وفي الصحاح والعبابيد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك العباديد يقال صار القوم عباديد وعبابيد والنسبة اليهم عباديدي قال سيبويه لانه لا واحد له وواحده على فعول او فعيل او فعلال في القياس **قوله** والعباد بالكسر الخ قلت ما ذكره من الكسر هو الصواب وهو ظاهر كلام اهل الانساب في سبب التسمية فهو سهو من الجوهري تبع فيه غيره وما اخاله نعم او خفي عنه حتى ينسبه الى الغلط **قوله** قبايل شتى الخ قلت صرحوا بانهم من عبد القيس بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة قالوا ومنهم عدي بن زيد بن حماد بن ايوب من بني امرئ القيس بن زيد مناه جاهلي من اهل الحيرة يكنى ابا عمير وايوب جده هو اول من تسمى ايوب من العرب كما اشرنا اليه في الموحدة قال ابن دريد انما قيل لقوم عدي العباد لانهم قوم اجتمعوا على النصرانية وانفوا من ان يقال لهم العبيد فسموا بالعباد وقال الطبري في

اثنا تفسير قوله تعالى وقومهما لنا عابدون مطيعين ومنه قيل لاهل الحيرة العباد لانهم كانوا طاعة لملوك العرب والعجم تقول رجل عابد اذا دان للملك وقال احمد بن ابي يعقوب انما سمي نصارى الحيرة العباد لانه وفد على كسرى منهم خمسة فقال للاول ما اسمك قال عبد المسيح وقال للثاني ما اسمك قال عبد ياليل وقال للثالث ما اسمك قال عبد عمرو وقال للرابع ما اسمك قال عبد ياسوع وقال للخامس ما اسمك قال عبد الله فقال انتم عباد كلكم فسموا عبادا قاله الكراع ومعنى عبد ياسوع عبد الله قال القطامي •

• ونحن كنت تدعى عبد ياسوع مرة • فاخلفت والاخلاق من شيمي لذي كرم

قاله في كتاب اللالي في شرح الامالي التي املاها ابو علي القالي وقيل سموا عبادا لان شعارهم في الحرب يا عباد الله وقيل غير ذلك وكلها مؤذنة بانهم سموا بالعباد الذي هو جمع عبد فيتعين فيه الكسر ولا معنى فيه للفتح بل هو سبق قلم بلا مرية والله اعلم **قوله** وعبادان الخ قلت هو بفتح العين والموحدة المشددة تثنية عباد وما قاله المصنف هو نص ما ذكره الصاغاني وقريب منه ما ذكره الفيومي في المصباح واوسع الكلام في تحريرها اكثر منهم في المراصد وشهرتها كافية **قوله** وعبدة ابن الطبيب بالفتح الى اخره قلت ضبطه بالفتح مع انه تركه نص في الفتح لبلادتهم رجوع قوله بالتحريك بعده يرجع اليه ايضا فازال ذلك التوهم والطبيب بموحدتين بينهما تحتية صفة من الطب واسم الطبيب يزيد بن مالك بن امرئ القيس بن مرثد بن حنظلة بن سبيع بن عبد تيم بن جشم بن عبد شمس وقد قيل في نسبه غير هذا وترجمته اوضحتها في شرح شواهد التلخيص **قوله** وعلقمة بن عبدة بالتحريك الخ قلت هو في تميم كما في الايناس ولا يعرف فيه الا التحريك كما قال المصنف وبني عليه عبدة بالضم ابن جذيمة بن الحارث بن عمرو بن الهجيم بن عمرو بن تميم ومنه في تميم ايضا كما قاله ارباب الانساب وحرره في الايناس واغفله المصنف تقصيرا فالاولى حذفه الحرار وتركه الكل لانه ليس من اللغة في شي والله اعلم **قوله** عبقسي اي على النحت كعبشمي **قوله** والعبادلة جمع لعبد الله على النحت ايضا لانه اخذ من المضاف وبعض المضاف اليه لا انه جمع لعبدله كما توهمه بعضهم وان كان صحيحا في اللفظ الا ان المعنى يا باه والطلوق على هولا للتغليب

على ما عرف في العربية واصطلاح الحديث وعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
هو اخرهم موتا سنة اربع وسبعين بعد مقتل ابن الزبير باشهر ودفن بذي
طوى في مقبرة المهاجرين كما هو مشهور ومر ايضا انه في الخا المعجمة وعبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما توفي بمصر على ما هو الاصح الاشهر سنة
ثلاث وستين وقد قالوا من العجائب انه لم ير الناس اشد تباعدا من
قبور اولاد العباس رضي الله عنه عبد الله بالطايف وعبيد الله بالمدينة
والفضل بالشام وعبد الرحمن بمصر وقثم بسمرقند ومعبد بافريقية
قوله وليس منهم اي من العبادلة ابن مسعود قال القاري لانه اجل منهم
فلا يعد معهم ولهذا اذا اطلق عبد الله فهو ابن مسعود عند المحدثين
قلت هو كلام ليس تحته طايل اذ لا يوجب اثباتا ولا نفيا والاصطلاحات
هي القاضية في مثل هذا **قوله** وغلط الجوهري الخ قلت كانه بناه على
ان الجوهري ذكر في العبادلة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وليس في
شي من اصول الصحاح الصحيحة المقروة ذكره ولا تعرض بل اقتصر في
الصحاح على الثلاثة الذين ذكرهم المصنف وكان المصنف وقع في نسخة زيادة
محرفة او جامعة بلا تصحيح فبنى عليها فكان الاولى ان ينسب الغلط اليها
وقد راجعت اكثر من خمسين نسخة من الصحاح فلم اره ذكر غير الثلاثة
ولم يتعرض لغيرهم نعم رايت في بعض النسخ النادرة زيادة ابن مسعود
في الهامش كانها ملحقة تصليحا ورايت العلامة سعدي جلبي انكر هذه
الزيادة وذكر انه تتبع كثيرا من نسخ الصحاح فلم يجد فيها هذه الزيادة
وجزم بان الجوهري لم يعده قال فتغليطه هو الغلط على ان العلامة الكبير
الكمال ابن الهمام ذكر في شرح الهداية ان عرف الحنفية عد عبد الله بن
مسعود في العبادلة دون عبد الله بن عمرو بن العاص قال وعرف غيرنا
بالعكس فاذا كان الجوهري رحمه الله حنفيا كما عده منهم القرشي في طبقاته
فيجوز على ثبوت هذه الزيادة انه اوردها على هذا المذهب المشهور
المعروف فلا اعتراض اذ لا يعترض بمذهب على آخر ولا بقول على منكره وقد
قيل ان العبادلة عند ايمة الحنفية ثلاثة ابن مسعود وابن عمر وابن العباس
رضي الله عنهم هم فقط العبادلة كما في فتح القدير وغيره وقال النور المقدسي
في حواشيه نقل الجوهري جري على اصطلاح الاصوليين وما ذكره المصنف
مصطلح المحدثين اي ولا يعترض باصطلاح على غيره كما اشرنا اليه المعروف

عند الناس ان العبادلة اربعة ففي اصطلاح اقوام عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وصوب
جماعة هذا وقال لانهم لا متقاربون في السن والعمر وكلهم قرشيون
وعبتنة لذلك بخلاف ابن مسعود فانه اكبر منهم واجمع ونسبة في هذيل
وفي اصطلاح قوم اخر عد ابن مسعود واسقاط ابن الزبير او ابن عمرو
ابن العاص كما جرى على كل جماعة وكلا الاصطلاحين معمول به مشهور
ونظمه بعض الفضلا مشيرا لما ذكرناه فقال

ان العبادلة الاخيار اربعة ۝ مناهج العلم للاسلام في الناس
ابن الزبير مع ابن العاص وابن ابي ۝ حفص الخليفة والحبر ابن عباس
وقد يضاف ابن مسعود لهم بدلا ۝ عن ابن عمرو لوهم او لالباس

ولارباب الطبقات وايمة الحديث والاصول في ذلك كلام يرجع لما
اشرنا اليه ولا مناقشة في اصطلاح وبقي على المصنف مما في الصحاح حمار
العبادي قالوا هو مثل يذا الرديين ما احد بما امثل من الاخر وهو في
المضاف والمنسوب واصله في الصحاح واورده لسان الامثال وحمار
امتني كما يدل له قول الجوهري وقيل العبادي اي حمار بشر فقال هذا
ثم هذا وبقي يوم عبيد يضرب مثلا لليوم المنحوس لانه لقي فيه النعمان
في يوم بوسه فقتله وهو ايضا مبسوط في المضاف والمنسوب ومصنفات
الامثال وبقي دير عبدون وهو معروف بالشام قال ابن المعتز

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ۝ ودير عبدون هطال من المطر

وبقي ثوب ذو عبدة اي له قوة في غاية الصفاقة وان كان يؤخذ من
الغحوي وبقي عبيدة بنت صعوان صحابية مشهورة وبقي العابد بمعنى
الخادم حقيقة فيه صرح به الراغب وجماعة وقيل هو مجاز فيه في معاني
اللغة وبقي معبد المغني المشهور من السودان المولدين كنيته ابو عباد
معبد بن وهب المدني مولى العاصي بن وابصة المخزومي بالغ في الثناء عليه
اسحاق بن ابراهيم الموصلي وغيره وقالوا كان امام اهل المدينة في الغناء
اخذه من جملة المغنين وصار يضرب به المثل في ذلك لانفراده قال ابو تمام

محاسن اصناف المغنين جمة ۝ وما قصبات السبق الا لمعبد

وقال البحتري

جدلا نيطرب للسؤال كانما ۝ غناه مالك طيئ او معبد

وذكره شراح المقامات المطرزي والمسعودي والشريشي وغير واحد
وانشدني شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن الشاذلي في قراءة المقامات
تَغَنّى طُوَيْسٌ وَالسُّرَيْجِيُّ بَعْدَهُ ❊ وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِمَعْبَدِ ❊
وفي رواية اجاد طويس الخ وبنو عبادة من بني عقيل بن كعب وبنو
عُبَيد مصغرا اسم بيطار وقع في شعر الاعشى ❊
لم يعطف على حمار ولم يقطع ❊ عُبيدٌ عُروقَهما من خمال ❊ قوله العتيد
الحاضر الخ قلت كله كلام الجوهري واغفل العتد محركة وهو ما يعده الرجل
من دواب وسلاح وجمعه اعتد واعتاد كما في التوشيح ومصنفات الغريب
فاهمله المصنف تقصيرا قوله والحولي منا ولاد المعزالخ قلت اي العتود
هو الحولي الخ وقال ائمة اللغة والغريب العتود هو صغير المعز اذا قوي
او اذا اتى عليه حول او اذا قدر على الاستفاد او ما الجذع قوله وعتود
كدبهم الخ قلت وزنه بدرهم غير جار على قواعد اهل الصرف لان واوه
زائدة فلو وزنه بجروع قوله ووهم الجوهري الخ اي في دعواه انه لا ثالث
لهما وقد استدرك عليه المصنف لفظين اخرين وهذا لا يقال فيه وهم
بل تقصير او قصور وعدم اطلاع وهذا لا يتم اذ ليس يتفق على ثبوت هذين
اللفظين بل هناك من انكرهما وهناك من قال باصالة الواو والحصر اعاده
قبل الجوهري ائمة الاستقراء ولعله لم يثبت عند الجوهري صحتهما فتركهما
تنزيها لكتابه عن ما لا يصح والله اعلم قوله وعتيد الخ قلت هو مما يرد
على ضبطه كما اشرنا اليه هناك وترك المصنف التنبيه عليه تقصيرا لانه
من مهمات الاشباه والنظائر كما مر قوله العجرد الخ يعني عليه عجرود وهو
منهل من مناهل الحج المصري على مرحلتين او ثلاثة من مصر فيه ماء اجنبيت
وله طائفة من الاعراب يقال لهم بنو عطية وقد اوضحناه وبينا احواله
في الرحلة بما لا مزيد عليه واغفله المصنف مع شهرته وكثرة دورانه تقصيرا
قوله وذكر العنجد هنا اي عقب مادة العجلد وهم اي بناء على ترتيب المتقدم
في الاوساط وحقه ان يذكر بعد العجلد كما اشرنا اليه اثناء ذكر الاصطلاح
الا ان الجوهري رحمه الله لم يتقيد بهذا القيد الذي التزمه المصنف
بل جرى على راي الاولين في تقريب الاشياء فلا يعترض عليه بما لا يراه قوله
العد الاحصاء الخ قلت العد الحساب ايضا وعد الشيء حسبه وقالوا العدد
هو الكمية المتألفة عن الوحدات فيختص بالمتعدد في ذاته وعلى هذا

فالواحد

فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد اذ التعدد الكثرة وقال النحاة الواحد
من العدد لانه الاصل المبني منه ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه ولانه
كمية في نفسه فانه اذا قيل كم عندك صح ان يقال في الجواب واحد كما يقال
ثلاثة وغيرها قال الزجاج وقد يكون العدد بمعنى المصدر كقوله تعالى سنين
عددا او قال الجماعة هو على بابه والمعنى سنين معدودة وانما ذكرها على
معنى الاعوام قال ذلك كله في المصباح بقي ان جماعة من شيوخنا الاعلام
قالوا ان المعروف في عد انه لا يقال في مطاوعه انعد على انفعل فقيل هي
عامية وقيل رديئة ثم رايت الخفاجي في شرح الشفا قال بناء الانفعال
من العد قليل استعمالا او لغة رديئة فلذا يقال هو قليل لا ينعد بل لا يعد
ويؤيده ان اكثر اللغويين لم يذكروه ولا تعرض له ارباب الافعال وكان
الاولى التعرض لذكره والتنبيه على قلته لان عدم ذكره لا يؤذن بقلته
لانهم كثيرا ما يتركون الافعال المطاوعة المشهورة بناء على انها معروفة
من القياس فالصواب ذكره والتعرض له ولا يقال ان عدم تعرضهم له
دليل على جوازه لان الانفعال مقيس في مطاوع الثلاثي مطلقا كانطلق
وانكسر وانجبر وما لا يحصى والله اعلم قوله وبالكسر الخ اي والعد
بالكسر الماء الذي له مادة لا تنقطع كماء العين زاد الجوهري وغيره والبئر
قالوا في جمعه اعداد واستشهد الاكثر له بقول الشاعر ❊
ديمومة ما بها عد ولا ثمد ❊ كما انشده في الصحاح كغيره وزاد في
المحكم حسب عد قديم قال ابن دريد هو مشتق من الغد الذي هو الماء
الدائم الذي لا ينزح وقال بعض المنجد فمن حسب عدا اي كثير تشبيه
بالماء الكثير وهذا غير قوي وان يكون العد هو القديم اشبه قال الحطيئة
أَنَتْ آلُ شَمّاسِ بْنِ لَأْيٍ وَإِنَّما ❊ أَتاهُمْ بِها الأَحْلامُ وَالحَسَبُ العِدُّ ❊
والمصنف اغفل هذا كله مع انه كثيرا ما ينهج نهج المحكم ويرى انه اعرف
واحكم قوله ومعد بن عدنان ابو العرب الخ قلت اراد ان الميم زائدة
اذ لو كانت اصلية لذكر في مرع د عند فصل الميم وقوله او الميم اصلية
اشارة الى قول اخر فيه ان ميمه اصلية قلت وهو قول سيبويه وجماعة
وكلامه ماخوذ من الصحاح فانه قال معد ابو العرب وهو معد بن عدنان
وكان سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد لقلة تمفعل في
الكلام وقد خولف فيه وتمعدد الرجل اذا تزيا بزيهم وانتسب اليهم

او نصبر على عيش معد وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا قال ابو عبيدة فيه قولان يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام اذا شب وغلظ تمعدد قال ربيته حتى اذا تمعددا وقال تمعددوا اي تشبهوا بعيش معد وكانوا اهل تقشف وغلظة في المعاش يقول كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي الاعاجم وهكذا هو في حديث اخر عليكم باللبسة المعدية وقال بعض ايمة الصرف ميم معد اصلية لقولهم تمعدد اي صار في هيئة معد او تكلم بكلامها او كان على خلقها او تشبه بها في الخشونة وتمعدد تفعلل لقلة تمفعل كتمسكن وتمدرع والاحسن تسكن وتدرع ومعد اسم القبيلة وهو منقول من المعد وهو موضع رجل الراكب لان العلم اذا علم لذا اصل في النكرات ينبغي جعله منقولا عنه واذا ثبت النقل تبين ان ميم معدا الذي هو منقول عن موضع رجل الراكب من الفرس دعيره اذا ركب وهو خشن شديد اصلية وقال معدا اي اشتد قال

وجاربين ابيه جريا فمعدا ۞ لا تحسبان الله الا رقدا

وانما حكم بان تمعدد تفعلل مع ان اصالة الميم المتقدمة على ثلاثة احرف لحد بما يحتمل قليل ايضا كتاب تمفعل لان الاصالة هو مقتضى الاشتقاق اولى الا تراهم يقولون معد اشتد قلت والقول بان في اصالة الميم وزيادتها مشهوران ذكرهما اهل الانساب وايمة اللغة قاطبة واهل الاشتقاق بل تعرض لذكر ذلك كثير من ايمة السير واهل الحديث واستدلت كل طائفة لما اختارته من الاصالة او الزيادة بما هذا انموذج منه واوردت كثيرا من ذلك في شرح سيرة ابن الجزري فنقل جمع من ارباب الحواشي المعاصرين انهم لم يروا من ذكر قولا بزيادة ميم معد غير المصنف من العجب العجاب الذي تحار فيه الالباب مع انه في الصحاح والمحكم وغيرهما من المتداولات واورده سيبويه في الكتاب واشار اليه غير واحد من ايمة اللغة والانساب فكيف يقال انه لم يذكره غير المصنف ولا يعرف لغيره في كتاب بين ان المعروف في حقه هو الصرف وقيل انه يجوز منعه من الصرف وهو نادر وقيل هو مشهور وارد قال العلامة ابن دحية في كتاب التنوير له قال النحويون الاغلب على معد وقريش وثقيف التذكير والصرف فقد تنون ولا تصرف قال الشاعر

علم القبائل من معد وغيرها ۞ ان الجواد محمد بن عطارد

وقال

وقال غيره

غلب المساميح الوليد سماحة ۞ وكفى قريش المعضلات وسادها

وقال غيره في التذكير

تمنيتك عن رجال من قريش ۞ على محبوكة الاصلاب جردي

قلت ولم ينبه الاكثر عليه قوله وقول الجوهري قال عمر والصواب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قلت لا منافاة بين كونه قاله النبي صلى الله عليه وسلم فكثيرا ما وافق القرآن العظيم واقوال النبي الكريم وقاله النبي عليه السلام وذكره عمر كما لا يخفى ثم رأيت سعدي چلبي اشار لمثله وفي ناموس على القاري لا يبعد ان يكون الحديث جاء مرفوعا عن عمر فليس للتخطية وجه والحديث ذكره الجلال في الجامع بلفظ تمعددوا واخشوشنوا وانتضلوا وامشوا حفاة رواه الطبراني عن ابي حدرد وقوله اخشوشنوا بالنون في اكثر الروايات من الخشونة في هذا الحديث والمعروف عند اهل الغريب اخشوشبوا بالموحدة من خشب اي صيروا في الصلابة كالخشب وقد نسب الحديث في النهاية لعمر رضي الله عنه كالجوهري وهو اعرف من المصنف بذلك الفن قال في النهاية في خشب بالموحدة وفي حديث عمر اخشوشبوا وتمعددوا اخشوشب الرجل اذا كان صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع احواله ويروى بالجيم والخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الاول ولا تعودوا التنعم والترفه فيقعد بكم عن الغزو قلت وكذلك هو في اكثر مصنفات الغريب ذكرها وهناك من رواه تمعززوا بالزاي من المعز وهو الشدة والقوة وقد بسطه ابن يعيش في شرح المفصل ورأيت الجلال السيوطي نقل بعض كلامه قوله وتسمع بالمعيدي الخ قلت هو مختصر من قول الجوهري قال الكسائي وفي المثل ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو تصغير معدي منسوب الى معد وانما خففت الدال استثقالا للجمع بين التشديدين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذي له صيت وذكر في الناس فاذا رأيته ازدريت مرآته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدي لا ان تراه قال وكان تأويله تأويل امر كانه قال اسمع به ولا تره قلت المثل اورده اهل الامثال قاطبة ابو عبيد اولا والمتأخرون الزمخشري والميداني واورده ابو العباس ثعلب في الفصيح بروايتيه وبسطه شراحه وزادوا فيه قال ابو العباس تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال ابو جعفر

النهري ومن عن تراه قال الفرا في المصادر قلت يعني انه ورد بابدال الهمزة
في ان عينا فقيل عن بدل ان وهي لغة مشهورة كما جزم به الجماهير وقال
ابو عبيد كان الكسائي يدخل فيه ان والعامة لا تذكر فيه ان قال ووجه
الكلام ما قاله الكسائي وقال ابو عبيد البكري حذف ان من المثل اشهر
عند العلما فيقولون تسمع بضم العين وتسمع بنصبها على اضمار ان قال
واكثرهم ايضا يقول لا ان تراه قال ابو جعفر فقوله تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه ليس فيه اسناد الى الفعل الذي هو تسمع كما ظنه بعضهم
وقال قد جا الاسناد الى الفعل واستدل على ذلك بهذا المثل وبقوله
تبارك وتعالى ومن اياته يريكم البرق وقول الشاعر ع
وحق لمثلي يا بثينة يجزع ❊ قال فالفعل في كل هذا مبتدا مسندا اليه
او مفعول مسند اليه الفعل الذي لم يسم فاعله وما قاله هذا القايل
فاسد لان الفعل في كلامهم انما وضع للاخبار به لا عنه وما ذكره يمكن
ان يرد الى الاصل الذي هو الاخبار عن الاسم بان تقدر في الكلام ان
محذوفة للعلم بها فتقدير ذلك كله ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
ومن اياته ان يريكم البرق وحق لمثلي ان يجزع وان وما بعدها في تاويل
اسم فيكون ذلك اذا تاول على هذا الوجه من الاخبار عن الاسم لا من الاخبار
عن الفعل قلت هذا تحقيق هذا البحث وظاهره ان هنا لا من اهل العربية
من يدعي ان الفعل وحده يخبر عنه وما اخاله موجودا وانما يقولون
ان الفعل المؤول تارة يكون بالسابك كما في وان تصوموا وان تسمع في
رواية وتارة لا يحتاج الى سابك بل المقام يدل عليه فينسبك بغير سابك
كاية ومن اياته يريكم وتسمع في رواية وحق لمثلي يجزع ويقولون ان تقدير
السابك غير لازم لانا وجدناهم سبكوا من غير سابك في بعض المواضع نحو
سواء عليهم ءانذرتهم ونحوه اما الحكم على الفعل بانه بنفسه يسند
اليه كما افهمه فلا قايل به وقد اشار لمثل ما ذكره الشهاب في العناية واورد
المثل بما فيه فقال تسمع بالمعيدي خير من تراه مبتدا وخبر خبره وما
قالوه هنا يعني من ان الاسناد للفعل انما ياتي على رفع تسمع من غير تقدير
ان المصدرية فيه وهو رواية وفيه روايات اخر نصب تسمع بان مقدرة
فيه وفي شرح الفصيح روي لا ان تراه وكان الكسائي يقول ان تسمع ويدخل

فيه

فيه ان والعامة لا تدخلها وقال ابو عبيد حذف ان اشهر ويقولون تسمع
بالرفع وبالنصب وقال الاستاذ ليس فيه اسناد الى الفعل كما ظنه بعضهم
مستدلا به وبقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق وقول الشاعر ❊ ❊
وحق لمثلي يا بثينة يجزع ❊ جعله مسندا اليه ونايب الفاعل وهو فاسد
لان الفعل وضع لان يخبر به لا عنه وما ذكروه ان مقدرة فيه فهو اسم
ذ قال الفرا تسمع بالمعيدي لا ان تراه لغة بني اسد وهي العليا وقيس تقول
لان تسمع بالمعيدي والمعيدي قال الكسائي تصغير معدي منسوب الى
معد بالتشديد وكان يرويه المعيدي بالتشديد ولم يسمع من غيره وقال
سيبويه خفف لكثرة دوره ولو صغر في غير المثل شدد والمثل يضرب
لمن تراه حقيرا وقدره خطير وخبره اجل من خبره واول من قاله النعمان
ابن المنذر او المنذر بن ما السما والمعيدي رجل من بني فهر او كنانة
واختلف في اسمه هل هو صعقب بن عمرو او شقة بن ضمرة او ضمرة التميمي
وكان صغير الجثة عظيم الهيئة ولما قيل له ذلك قال ابيت اللعن ان
الرجال ليسوا بجزر يراد بها الاجسام وانما المرء باصغريه وقال الميداني
عدي تسمع بالبا لتضمنه معنى تحدث وظاهر كلامهم انه يعدى بها
حقيقة قلت واورده لما فيه من الفايدة وجمع كلامهم في الاسناد الى الفعل
وان كان فيه تكرار مع ما مر وياتي والاخلال بما في العبارة ثم قال في
الفصيح وان شيت قلت لان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال ابو جعفر
قال الفرا في كتابه البهي تقول تسمع بالمعيدي لا ان تراه وهي في بني اسد
وهي التي يختارها الفصحا وقيس تقول لان تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه قال التدميري فاللام ها هنا لام الابتدا وان مع الفعل تاويل
المصدر في موضع رفع بالابتدا والتقدير لسماعك بالمعيدي خير من
رويته فسماعك مبتدا وخير خبر عنه وان تراه في موضع خفض بمن قال
وفي الخبر ضمير يعود على المصدر الذي دل عليه الفعل وهو المسند كما قالوا
من كذب كان شرا له قال ابو جعفر والمعيدي فيما قال ابو عبيد حاكيا عن
الكسائي هو تصغير رجل منسوب الى معد وكان يرى التشديد في الدال
فيقول المعيدي قال ابو عبيد ولم اسمع هذا من غيره قال سيبويه وانما
حذف من المعيدي الدال لانه كثر في كلامهم هذا المثل فحذف منه استخفافا
كما حذفت الهاء من العشرة في قولهم هو ابو عذرها قال لان هذا كثير

يعني في كلامهم وصار كالمثل قال ابن النيا في يعني فلو يغير بعد لانه يروى
على حسب ما استعمل بديًا الا ترى انهم يقولون انك فاعلة على ما وقع
عليه المثل بديًا فلذلك قال سيبويه وهو اكثر في كلامهم من تحقير معدي
في غير هذا المثل يعني انهم يحقرون هذا الاسم اذا ارادوا به المثل قال سيبويه
فان حقرت معدي ثقلت الدال فقلت معيدّى قال ابن النيا في يعني اذا
كان اسم رجل ولم ترد به المثل وليس من باب اسيدّى في شي لانه انما حذف
من اسيدّي كراهة توالي الياءات والكسرات فحذفت يا مكسورة وانما حذفت
من معدي دالا ساكنة لايا ولا كسرة فعلوا ان لا علة لحذفها الا الخفة وانه
مثل كذا تكلم به فوجب حكايته وقال ابن درستويه الاصل في معيدي
تشديد الدال لانه في تقدير المعيددي فكرهوا اظهار التضعيف فادغم
الدال الاولى في الثانية ثم استثقل تشديد الدال وتشديد اليا بعدها
فخففت الدال فقيل المعيدي وبقيت اليا مشددة وقال ابن النيا في تبعًا
لصاحب العين المعيدي رجل من بني فهد ويقال من بني كنانة صغير الجثة
عظيم الهيئة وله يقول النعمان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فذهب مثلا
وقال عن ابي زيد هو رجل من معد بن عدنان يريد انهم لا رأي لهم ولا منظر
ولكن لهم خبر فالمثل يروى ولا يغير عن لفظه وقال ابو عبيد اخبرني ابن
الكلبي ان هذا المثل انما ضرب للصقعب بن عمرو النهدي قاله فيه النعمان
ابن المنذر وهذا على معنى من قال قضاعة بن معد لان نهدًا من قضاعة
قال واما المفضل فحكى عنه انه قال المثل للمنذر بن ماء السما قاله لشقة
ابن ضمرة التميمي ثم احد بني نهشل بن دارم وكان قد سمع بذكره فلما راه
اقتحمته عينه فقال ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فارسلها مثلا فقال
له شقة ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منها الاجسام انما المرء
باصغريه قلبه ولسانه فذهبت ايضا مثلا فاعجب المنذر بما راى من عقله
وبيانه ثم سماه باسم ابيه فقال انت ضمرة بن ضمرة قال يضرب للرجل تكون
له نباهة الذكر ولا منظر عنده قال يعقوب كان تاويله تاويل امر كانه
قال اسمع به ولا تره وقال الناظم الفصيح

وقولهم تسمع بالمعيدي ⁂ لا ان تراه مثل في الايدي
كان تشاقد لان تسمع به ⁂ خير من ان تراه قل تحسبه

اقول حاصل ما اشار اليه تبعًا لابي العباس ان هذا المثل فيه روايتان

احدهما

احدهما تسمع بالمعيدي لا ان تراه بتجريد تسمع من ان مرفوعًا على القياس
ومنصوبًا على تقديرها واثبات لا العاطفة النافية وان قبل تراه وهذه
الرواية صححها كثيرون قال ابن هشام اللخمي في شرح الاصل ما معناه حذف
ان من المثل اشهر فيقولون تسمع بالرفع او بالنصب على اضمار ان واكثرهم يقول
لا ان تراه وهذا هو مدلول البيت الاول فقوله وقولهم اي العرب مبتدا
خبره مثل في الايدي مشهور متداول تداول الشي الدائر بين الايدي فهو كناية
عن شهرته وتداوله وجملة تسمع الخ هو المحكي بالقول وتسمع عند المحققين
من اصل هذه الصناعة حذفت منه ان والتقدير ان تسمع فلما حذفت ان ارتفع
الفعل نظير ما قيل في قول طرفة ⁂ الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ⁂ اراد
ان احضر فلما حذفت ان ارتفع الفعل ومثله قول جميل

جزعت حذار البين يوم تحملوا ⁂ وحق لمثلي يا بثينة يجزع ⁂ اراد ان يجزع
فلما حذف ان ارتفع الفعل وان كانت محذوفة من اللفظ فهي مرادة معنى
كانها لم تحذف ويدل على ذلك رفع تسمع بالابتدا على ارادة ان ولولا تقدير
ان لم يجز رفعه بالابتدا ويدل على ارادتها ايضا استقباح اكثر نحاة البصرة
نصب غير من قوله عز اسمه قل افغير الله تامروني اعبد لان معناه قل
افغير الله تامروني ان اعبد فكان ان ثابتة وما بعد ان لا يعمل فيما قبلها
لامتناع تقديم الصلة او شي منها على الموصول فلولا ان ان مرادة لما
استقبحوا انتصاب غير باعبد وزعم الكوفيون ان الفعل يكون مبتدا بنفسه
ولا يحتاج الى سابك اصلا وقالوا في تسمع بالرفع انه مبتدا وقدروه بسماع
دون توقف على موصول حرفي ينسبك الفعل معه قالوا وجملة لا ان تراه معطوفة
عليه وذلك يدل على ان المراد به الابتدا واسندوا عليه بقول القايل

تغالك لا عز بن عبد العزيز ⁂ وحقك تنفى من المسجد ⁂ قالوا التقدير وحقك
النفي وايدوه ايضا بقول امرئ القيس

فدمعهما سكب وسح وديمة ⁂ ورش وتوكيف وتنهملان ⁂ قالوا التقدير
وانهمال ولولا ذلك لما جاز عطف لا ان تراه على ان تسمع لان ان مع الفعل بتاويل
المصدر والمصدر اسم ولا يعطف الاسم على الفعل ورده البصريون وخرجوا
البيتين على ما قدمناه في تسمع من كون ان مرادة والكلام مبني عليها قال
نحاة الاندلس ومنهم ابن هشام اللخمي والخضراوي وغير واحد ممن شرح هذا
الكتاب فنقل الفصيح وهو المعول عليه قالوا وخبر تسمع محذوف والتقدير

ان تسمع او سماعك بالمعيدي اعظم واكبر لا رويته اي خبره اعظم من رؤيته
قلت وهو على رواية تسمع بالمعيدي لا ان تراه فاما الرواية الاخرى تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه الذي يخبر هو الخبر كما مر وهو ظاهر واما وجه النصب
مع حذف ان فهو على تقديرها وهو شاذ نقتصر على ما سمع منه نحو تسمع بالنصب
في هذه المثل ونحو قولهم خذ اللص قبل يا خذك بالنصب ونحو افغير الله
تامروني اعبد بالنصب في قراءة وانشد سيبويه
فلم ار مثلها خباسة واحد ٭ ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله ٭
بالنصب على تقدير ان محذوفة وكون النصب بعد ان محذوفة مقصور على
السماع كما اشرنا اليه اولا هو المذهب المختار المنقول عن حذاق اهل البصرة
وصرح به ابن مالك في مواضع من مصنفاته وهو المفهوم من قوله في الكافية
والخلاصة ٭ فاقبل منه ما عدل روى ٭ فعلق القبول على رواية العدل
ونقله وقال في التسهيل وفي القياس عليه خلاف وصرح ابن ام قاسم
بان الجواز هو مذهب الكوفيين ومن وافقهم قال لكن الصحيح قصره
على السماع لقلته وقد اغفله شراح الفصيح فلم ينبهوا عليه وهو اكيد
الذكر لوروده في المتن والرواية الثانية لان تسمع بالمعيدي خير من ان
تراه باثبات ان قبلها لام الابتدا واثبات خير الدالة على التفضيل
وان الناصبة قبل تراه وحذف لا النافية وهي المشار اليهما بالبيت الثاني
وقوله لان تسمع به خير من ان ينص بالفعل لاستقامة الوزن وتراه اي
تبصره اذ ليس المراد العلمية لانها لا معنى لها هنا كما لا يخفى قال ابن هشام
اللخمي وغيره من شراح الفصيح ومن روى لان تسمع كانت اللام لام الابتدا
وكان موضع ان مع ما بعدها رفعا بالابتدا لانها مع الفعل بتاويل المصدر والتقدير
سماعك وبالمعيدي متعلق بالسماع وخير خبر السماع قلت وظاهره ربما
يقتضي ان بالمعيدي انما يتعلق بالسماع على الرواية الثانية مع انه متعلق
به في كل وجه ويتحصل من الروايتين ثلث روايات لان الاولى فيها روايتان
رفع الفعل على القياس ونصبه على الشذوذ كما اومانا اليه والمعيدي
تصغير معدي لانه لما اجتمع التشديد في الدال والتشديد في يا
النسبة مع يا التصغير ثقل ذلك في الكلام فخففت الدال فقيل المعيدي
قال الناظم ٭
ضلت حلومهم عنهم وغرهم ٭ سن المعيدي في رعي وتعزيب ٭

قال ابو سعيد السيرافي وقال سيبويه فان صغرت معديا ثقلت الدال
فاما تسمع بالمعيدي فانما خفف لانه مثل قال وهو اكثر في كلامهم يعني
التخفيف وقد اورد شراح الفصيح القولين واقتصروا في المثل على النقلين
السابقين وهو ان ابن السكيت قال المراد من المثل الامر وان المضارع قام مقامه
والمعنى اسمع به ولا تره وقد سبق ذلك مستوفى في كلام الجوهري والمصنف
وغيرهما ونقلناه تاما في شرح النظم ثم قلت بعد استيفا كلام المصنف
والجوهري وغيرهما قلت هذا هو الذي عليه جماعة من الاعلام تقليدا
لما في الصحاح وقال جماعة المعيدي في هذا المثل نسبة الى معد بسكون العين
وتخفيف الدال وهي قبيلة وتصغيرها معيد والمعيدي المضروب به المثل
قال بعض شراح الرسالة الزيدونية هو شقة بن ضمرة كان فاتكا يغير على
مال النعمان ويطلب فلا يقدر عليه الى ان امنه النعمان لاعجابه بما سمع عنه
من الاقدام والشجاعة فلما استحضره بعد خبر طويل رآه استزرى منظره
لانه كان ذميم الخلقة فقال لان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال ابيت
اللعن ان الرجال ليست بجزر وانما يعيش المرء باصغريه قلبه ولسانه
فاعجب النعمان بكلامه وعفى عنه وجعله من خواصه الى ان مات وبقي كلام
النعمان مثلا يضرب لمن خبره دون خبره وحكى فيه شراح الاصل قولين هذا
احدهما وهو انما الكلام هو الا انه هنا اوسع قالوا قال ابو عبيد اخبرني ابن
الكلبي ان هذا المثل انما يضرب للصعقب بن عمرو النهدي قاله له النعمان
ابن المنذر واما المفضل فحكى عنه انه قال المثل للمنذر بن ما السما قاله لشقة
ابن ضمرة التميمي وكان يسمع به فلما رآه اقتحمته عينه فقال تسمع بالمعيدي لا
ان تراه فقال شقة ابيت اللعن انما المرء باصغريه لسانه وقلبه اذا انطق نطق
ببيان واذا قاتل قاتل بجنان فعظم في عينه واجزل عطيته وسماه باسم
ابيه فقال انت ضمرة بن ضمرة قلت قوله واما المفضل فحكى عنه فاعل حكى
هو المفضل الضبي والضمير المجرور بعن عايد على ابن الكلبي ونبه به على ان نقل
المفضل عن ابن الكلبي مخالف لنقل ابي عبيد عنه وحكاية المفضل هي القول الثاني
في المثل وقد اورد العلامة ابو علي اليوسي المثل في زهر الاكم في الامثال
والحكم واوضح الكلام فيه فقال وذكر ابو عبيد ان هذا المثل اول ما قيل لخثيم
ابن عمرو النهدي المعروف بالصعقب النهدي قاله فيه النعمان بن المنذر قال
وهذا على من قال ان قضاعة من معد لان نهدا من قضاعة والصعقب المذكور

هو الذي ضرب به المثل فقيل اقتل من صيحة الضعيف زعموا انه صاح
في بطن امه وانه صاح بقوم فهلكوا عن اخرهم وقيل المثل للنعمان بن ماء السماء
قاله لشقة بن ضمرة التميمي وذلك انه سمع بذكره فلما رآه اقتحمته عينه
فقال لان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال شقة ايها الملك ان الرجال لا
تكال بالقفزان ولا توزن بالميزان وليست بمسوك ليستقى فيها بالماء وانما المرء
باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال ببيان وان صال صال بجنان فاعجبه المنذر
ما سمع منه وقال انت ضمرة بن ضمرة فقيه زيادات حسنة على ما قدمناه
لكن لفظ المثل عنده تسمع بالمعيدي خير من ان تراه بحذف ان واثبات خير
من ان تراه ولعله تلفيق من الروايتين السابقتين والله اعلم قال لم ير
الناس من زمن المعيدي الى زمن الجاحظ اقبح منه ولم ير من زمن الجاحظ
الى زمن الحريري اقبح منه وفي وفيات الاعيان للشمس ابن خلكان ان ابا محمد
القاسم بن محمد الحريري رحمه الله جاءه انسان يزوره ويأخذ عنه شيئاً
من الادب وكان الحريري ذميم الخلقة جدا فلما رآه الرجل استزرى خلقته
ففهم الحريري ذلك منه فلما طلب الرجل من الحريري ان يملي عليه شيئاً من
الادب قال له اكتب

ما انت اول سار غره قمر ۰ ورائد اعجبته خضرة الدمن ۰
فاختر لنفسك غيري انني رجل ۰ مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني ۰

وزاد غير ابن خلكان في هذه القصة ان الرجل قال

كانت مسائلة الركبان تخبرنا ۰ عن قاسم بن علي اطيب الخبر ۰
حتى التقينا فوالله ما سمعت ۰ اذني باحسن مما قد رأى بصري ۰

وربما كان في هذا الشعر مكان القاسم بن علي احمد بن علي وانه قيل في احمد
ابن علي احد الفقهاء وان قائله لقي الزمخشري فانشده اياه فذكر له الزمخشري
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بلغني عن رجل ثم لقيته الا وجدته
دون ما بلغني عنه الا ما كان من زيد الخيل فاني وجدته فوق ما قيل عنه
او كلاما هذا معناه وقد خرجنا في هذا المبحث عن دائرة الايجاز وجمع
الحقيقة لانا جمعناه اولا للحاجة اليه ورأينا توقف كثير من الابحاث عليه
ومع ذلك فاخرجنا عن الجادة ولا اردنا الا تحرير المثل في هذه المادة وان
كنا المنا بكثير من مباحثه في شرح نظم الفصيح وعرجنا عليه في حاشية التوضيح
فالاتيان به هنا ايضا من قبيل الايضاح والتوضيح والله الموفق سبحانه

قوله

قوله بالمعيدي الخ قال الميداني وجماعة قبله وبعده دخلت فيه الباء لانه
على معنى تحدث به واشار الشهاب الخفاجي وغيره الى انه غير محتاج للتاويل
وانه مستعمل كذلك وسمعت بكذا من الامر المشهور وهو كذلك كما تدل له
عبارات الجمهور ومر ايماء اليه قوله وتزدري مرآته الخ المرآة بالفتح كمعلاة
ما يرى من الانسان كالمنظر اي يستقبح منظره لدمامته وحقارته وهي مفعلة
من الرؤية كما لا يخفى ووقع للناس في ضبطه ومعناه اضطراب مع ظهوره
قوله قيل بفتح القاف وسكون التحتية من اقيال اليمن وعرفه جماعة قوله
ومنه ما زالت اكلة خيبر تعادني الخ اي ومنه الحديث المشهور قال العلامة
السهيلي تعادني اي تعتادني المرة بعد المرة قال

الاقي من تذكر آل سلمى ۰ كما يلقى السليم من العداد ۰

وهو في الصحاح بلفظه
ويبسطه شراح البخاري وامثال العرب قوله وعداده في بني فلان الخ هو بالكسر
قالوا العديد العدد الكثير والعداد ما يعد يقال هو عديد بني فلان وفي
عدادهم اي داخل في جملتهم فيعد منهم كما بسطه في المصباح قوله ولقيته
عداد الثريا هو من الامثال المشهورة وقد اورده الميداني في مجمع الامثال
وشرحه وفي الصحاح لقيت فلانا عداد الثريا اي مرة في الشهر وذلك ان القمر
ينزل الثريا في كل شهر مرة قلت ناقشه ابن بري فقال صوابه ان يقول لان القمر
يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة ايام من اذار وعلى ذلك قول ابن
ابي الهيثم

اذا ما قارن القمر الثريا ۰ وقال كثير

فدع عنك سعدى انما تسعف النوى ۰ قران الثريا مرة ثم تافل ۰

وكتب
عليه العلامة الشمس احمد بن خلكان صاحب التاريخ بخطه هذا لا يرد على
الجوهري لان القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ويكون كل ليلة في منزلة
والثريا من جملة المنازل فيكون فيها في الشهر مرة وما تعرض للمقارنة
حتى يقول صوابه وقد اورد البحث في لسان العرب مبسوطا وذكر قول
العرب ما يأتينا الا عداد القمر الثريا اي ما يأتينا في السنة الا مرة وقد
فرق جماعة بين العبارتين وفي حواشي الشيخ علي المقدسي بعض ما اشرنا
اليه قوله وكسحابة اي والعرادة كسحابة الجرادة فهي مثلها وزنا ومعنى
قلت قيدها الجوهري بالانثى لان التاء للوحدة فلا تدل على التانيث قوله
والعرون بضمتين والراء المشددة قلت صرح ائمة الاشتقاق والتصريف
بان نونه زائدة لقولهم عرد اذا نزله ولغته نحو جعفر قوله وانشا

الجوهري غلط الخ قلت لا يتعين كونه غلطا لاحتماله انه في وصف ناقة او اتان
جنة فاذا ثبتت الرواية بالتانيث فلا معنى للتغليط ولا ثبات الاحتمال واسع
وان صح ما قاله المصنف فهو سهو من الجوهري **قوله** وتكنى بنت النقا الخ قلت
كانه بناه على ما اشتهر بين بعض اهل العربية ولا سيما المتاخرين من ان الكنية
ما صدر باب او ام او ابن او بنت وخرجوا عليه كلمات جمة والا فالاكثر من
الاقدمين يخرجون مثل هذا على اللقب **قوله** العسجد الذهب الخ قال القاري
في الناموس هو ليس بعربي لخلو حروفه من المصمت ولم توجد في كلامهم كلمة
رباعية فصاعدا خالية من الحروف المصمتة قلت الظاهر ان هذا الكلام غلط
اما اولا فان الحروف التي يجب ان تشتمل عليها الكلمة العربية الرباعية فصاعدا
هي حروف الذلاقة التي جمعها الصرفيون والقرا في قولهم مر بنفل والحروف
المصمتة ما عداها كما مر التنبيه عليه في صمت واما ثانيا فحكمه على العسجد
بانه غير عربي لخروجه عن حرف من الذلوقية غلط محض فانهم لما قرروا
هذه القاعدة استثنوا هذا اللفظ الذي هو عسجد قال في مقدمات
شفا الغليل واحسن كلام العرب ما بني من الحروف المتباعدة المخارج
واخف الحروف حروف الذلاقة ولذا لا يخلوا الرباعي والخماسي منها الا
عسجد لشبه السين في التصغير بالنون في الغنة فاذا وردت رباعية
او خماسية ليس فيها شي من حروف الذلاقة فاعلموا انها غير اصلية في
العربية وقال الجوهري العسجد الذهب وهو لحد ما جاء من الرباعي بغير
حروف ولقي وذكر مثله في الاقتراح والنعمة شرحاقيه واشار الى استثنا
العسجد كما ذكرناه غير واحد منهم الشيخ ابو الفتح بن جني في سر الصناعة
وغير واحد من الايمة فلا اعتداد بما ذكره القاري في الناموس بل لا اثر
للناموس في القاموس والله اعلم ويأتي مزيد تحقيق في الذولقية
في القاف ان شا الله تعالى **قوله** العضد بالفتح والضم والكسر الخ قلت
حاصل ما ذكر من اللغات ستة وقد استعمل الاطناب والتطويل لغير
فايدة وقدم اللغات الغير المشهورة فاوهم فصاحتها ولو قال العضد مثلثا
وككتف وكتف وعنق لكان اخصر ولو جرى على ذكر الاشهر الافصح لقال
العضد كندس وكتف وعنق ويثلث على ان التثليث انما هو تخفيف او اتباع
على قياس امثاله من المضموم الاوسط او المكسورة وقد اجاد في المصباح
نحا بجنس لغات واوردها معزوة للمتكلمين بها من العرب فقال العضد

مابين المرفق الى الكتف وفيها خمس لغات وزان رجل وبضمتين في لغة الحجاز
وقرا بها الحسن في قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا ومثال كبد
في لغة بني اسد ومثال فلس في لغة تميم وبكسر والخامسة وزان قفل
قلت الاولى والسادسة لان الخامسة هي قوله ويكسر قال ابو زيد
اهل تهامة يؤنثون العضد وبنو تميم يذكرون قلت كلام المصنف خال
عن هذه الفوايد على عادته في التقصير فاقتصر الجوهري على اربع لغات
قوله والناصر والمعين الخ وكلامه صريح في ان استعماله في هذا المعنى اصل
وارد في الكلام والمعروف خلافه فانهم انما استعملوه على جهة التشبيه
كما في الاساس وغيره وفي المصباح وفلان عضدي اي معتمدي على الاستعارة
وصرح بمثله غير واحد والمصنف من شرهه تخليط الحقايق بالمجازات
وانشد في التكملة
من كان ذا عضد يدرك ظلامته • ان الذليل الذي ليست له عضد **قوله**
والعضد الطريقة من النخل الخ قلت الذي اورده في تفاصيل النخل ان النخل
اذا طال وتناولته اليد فهو عضيد فاذا فات اليد فجبارة فاذا ارتفع
فرقلة وعيدانه وفي الصحاح الاصمعي اذا صار للنخلة جذع يتناول منه
المتناول فتلك النخلة العضيد وجمعها عضدان قال فاذا فاتت اليد فهي
جبارة ومثله في اكثر مصنفات اللغة وتطبيقه على كلام المصنف اولجرا
كلام المصنف عليه يحتاج الى عاضد قويا مثل **قوله** وكنصره اعانه الخ قلت
توسعوا في استعمال العضد في الناصر والمعين كما مر ثم استعملوا منه معناه
الفعل فقالوا عضده اذا نصره واعانه فهو مجاز على مجاز وفي كتب الامثال
ما يقتضي انه صار متعارفا كالحقيقة قالوا يقال عضده اذا صار له عضدا
اي معينا وناصرا واصل العضد في اليد من المرفق الى الكتف فاستعير للمعين
ثم شاع حتى صار حقيقة عرفية وفي المثل ان الذليل الذي ليست له عضد
وقال تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا ونولهم فت في عضده اي كسر
من قوته يضرب لمن يخذله ناصره قلت هو كلام جيد جار على قواعد
الاشتقاق والاستعمال **قوله** وكمنبر الخ اي والمعضد كمنبر آلة يقطع بها
الشجر قلت بقي عليه لغة اخرى فيه وهي معضاد كمفتاح اوردها الجوهري
وغيره واغفلها المصنف تقصيرا وقوله ما يقطع الخ لا ينافي قول الجوهري
سيف يمتهن في قطع الشجر **قوله** والعاضد الماشي الى جانب دابة وجمل الخ

قلت اورد الجوهري هنا في معاني القاصد ما نصه والقاصدان سطران
من النعل على فلخ ولم يذكره المصنف تقصيرا **قوله** وعطارد نجم من الخنس
في السماء السادسة الخ قال الشيخ علي المقدسي في حواشيه هذا غلط
والمشهور انه في السماء الثانية فتامل ثم قوله يصرف ويمنع يحتاج الى
نظر في موجب المنع مع العلمية **قوله** وابن حاجب ابن زرارة صاحب الحلة
الخ قلت قد ساق المصنف قضيته وانه يقال له ذو القوس وانه جاء
بالحلة من كسرى واهداها لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتي في قوس
قوله عقد الحبل الخ قلت اصل العقد الربط ثم استعمل في انواع العقود
من البيوعات والعهود وغيرهما ثم استعمل في التصميم والاعتقاد الجازم
وفي المصباح ايما اليه وان لم يات بهذا اللفظ ولم يعرج عليه **قوله**
وتثبت طيبة الخ قلت هو ثابت هنا في جميع الاصول وهو من الامثال
ولا يظهر لذكره هنا وجه فتامل **قوله** والعقار الذي اعتقده صاحبه
ملكا الخ قلت قد ورد بهذا اللفظ في حديث ابي قتادة رضي الله عنه
في سلب القتيل قال فاشتريت به مخرفا فانه لاول مال اعتقدته كذا
ورد في رواية وروي تأثلته وروي اتخذته وهذا اللفظ ثابت ائمة
اهل الغريب شرحا وقال العلامة السهيلي في غزوة حنين لما اورد
هذه القصة وروي الحديث بهذا اللفظ اعتقدته مالا اي اتخذت
منه عقدة كما تقول قطعة والاصل فيه من العقد لان من ملك شيئا عقد
عليه وانشد ابو علي

فلما رايت الدهر اخترم وفقه * علي وأودت بالذخائر والعقد *
حذفت فضول العيش حتى رددتها * الى القوت خوفا ان اجاء الى احد *

وتأثلته هي رواية الموطأ والصحيحين وغيرهما ويقال اعتقدت عقدة
اي ادخرتها **قوله** وبالتحريك اي والعكدة بالتحريك اصل اللسان زاد
غيره وما غلظ منه ويقال عكوته بالواو ايضا كما ياتي **قوله** والعلود
كقنور الكبير الخ قلت حكى فيه جماعة فتح اوله عن ابن حبيب **قوله**
العمود معروف قلت هو بالفتح كصبور ما يقوم عليه البناء ويعتمد عليه
كعمود الخيمة ونحوها **قوله** الجمع اعمدة اي في القلة وعمد بضمتين قياسي
وعمد محركة على غير قياس قلت صرح جماعة بانه من الاشباه والنظائر
وانه لا نظير له الا أهب جمع أهاب وادم جمع اديم وافق جمع افيق قاله

بعض

بعض ارباب الحواشي واعتمده الشهاب اوائل الوجد من العناية وهو تحرير
بلا مرية بل الذي في اصولنا من الصحاح انه عمود في كل مادة كما للمصنف
وللجوهري هنا وغير واحد من ائمة اللغة فلا يعتد بذلك المفاد الذي
لا فرق عنده بين العمود والعميد والعماد فانه في غاية الفساد وفي
العناية اثناء النحل ان العمد الذي هو جمع عمود يقال بضمتين او بضم
فسكون او بفتحتين قلت والسكون تخفيفا كما هو ظاهر قال ومعنا
القاعدة والدعامة وفي سيرة الشامي ان العمد محركة يكون مفردا
وجمعا ويجوز ضم اوله وثانيه في حاشية المواهب في قصة ابي لبابة
في غزوة بني قريظة قلت هو كلام لا يعتد به ايضا وان اعتمده بعضهم
وتوقف فيه بل هو تخليط وتحريف والصواب ان المفرد هو العمود كصبور
وان العمد محركة او بضمتين او بضم فسكون كله جمع لا يستعمل في الكلام
مفردا ابدا والله اعلم وفي الصحاح العمود عمود البيت وجمع القلة
اعمدة وفي الكثرة عمد وعمد وقرئ بهما قوله تعالى في عمد ممددة وفي
المصباح العمود معروف والجمع اعمدة وعمد بضمتين وبفتحتين وقال
ايضا والعماد ما يسند به والجمع عمد بفتحتين قلت فالعمد محركة
يكون جمعا للعمود والعماد كاهاب وبهذا لم ينبهوا عليه وقد اوردت في
نظائره كلاما في المسفر عن خبايا المزهر **قوله** والسيد الخ اي والعمود
السيد الخ قلت ظاهره انه من معانيه الاصلية وصرح غيره بانه من
المجاز كنواعته لانه يعتمد عليه معنى كما يعتمد على العمود حسا ومثله
العماد فانهم اطلقوه ايضا على السيد المعتمد وان اغفله والله اعلم
قوله والعماد الابنية الرفيعة الخ قلت هو بالكسر ومنه قوله تعالى
ارم ذات العماد واطلاقه ربما اوهم الفتح وليس كذلك وكانه اعتمد على
الشهرة والله اعلم وقوله جمع عمادة توجد في الاصول بالرمز فتوهم
بعض ان العماد جمع لعماد فاعترض على المصنف بان المعروف العكس وهو
من تخليط الفهم والكاتب لان مثله لا ينبغي ولا يجوز ان يكتب بالرمز
والمراد ان العمادة هي المفرد وان العماد بغير هاء جمع لها اي اسم جمع فالمراد
ان العماد بغير هاء معناه الابنية وهو جمع عمادة بالهاء كما هو ظاهر والله
اعلم وطويل العماد من الكنايات المشهورة كطويل النجاد وقد تكفل
ببسط الكلام فيه العلامة الزمخشري في شرحه لحديث ام زرع واوسع

فيه كلاما عياض والقاضي ابو بكر بن العربي في شرحيهما للحديث المذكور **قوله**
فانعمد هو مطاوع الثلاثي لان الكلام فيه كانكسر وانجبر لا للرباعي وان كان
واردا فيه ايضا كانطلق لان احكامه لا ترجع للمشبه به الذي يذكره احقا
على ما عرف من اصطلاحه وهو الذي في الصحاح **قوله** والشيء قصده الخ
قلت كلامه قاصر فيه وفيه مخالفة من جهات منها ان ظاهره او صريحه
ان عمد اذا قصد مضموم المضارع ككتب ولا قائل به بل صرح الجماهير من
ايمة اللغة وارباب الاوقات وارباب الافعال كالسرقسطي وابن القطاع
والفيومي وابن القوطية وغير واحد بانه مكسور المضارع كضرب وهو
الذي جزم به عياض في المشارق كما سياتي ومنها ان فيه لغة ثانية عمد اليه
كفرح نقلها صاحب نور النبراس عن جماعة ونقلها بعض شراح الفصيح
عن المطرز وزعم المطرز ان ثعلبا نقلها ايضا وان صرح في الفصيح بانه انما يقال
بالفتح فقط وقال ابن اللبلي عن الاصمعي انه لا يقال عمدت بكسر الميم
ووافقه على ذلك الزمخشري وجماعة وهو الذي اعتمدته في شرح نظم
الفصيح وغيره وتعقبت به كلام ابن سيد الناس في النبراس في بعض مصنفاتي
ثم وقفت على حكاية الكسر لجماعة غيره كالمطرز واصحاب الافعال وغير واحد
وقلت في شرح نظم الفصيح قال في المشارق عمد لكذا اذا كان بمعنى قصد
بفتح العين يعمد بكسرها وهو مما تكرر في الحديث ومنه ما كان يعمد
للصلاة قلت وكانه احترز بقوله اذا كان بمعنى قصد من عمده اذا اختاره
واسقطه واحزنه وضربه بالعمود فانه كنصر لا غير ومن عمد اذا غضب
فهو كفرح لا غير مثل غضب وزنا ومعنى وفي المصباح عمدت للشيء كضرب
وفي القاموس ما يقتضي ان المضارع بالضم وهو ظاهر الصحاح والمعروف
الكسر كما صرح به الجماهير واعتمده عياض والفيومي وغير واحد ومنها
ان ظاهره انه انما يتعدى باللام فقط فتقول عمدت له اذا قصدت اليه
وهو الذي في الصحاح ايضا وقد نقل الجماهير انه يتعدى بنفسه وباللام
وبالى فتقول عمدته وعمدت له وعمدت اليه وكذلك قالوا في قصد انه
يتعدى بنفسه وباللام وبالى فتقول قصدته وله واليه فهما متماثلان
وزنا ومعنى وتصريفا كما قاله ابن القطاع والمطرز واعتمده الفيومي في
شرح الفصيح وغير واحد وهو الذي في مصنفات ابن سيده المحكم وغيره
واورد بعضه اللبلي في شرح الفصيح ومنها انه لم يورد من مصادره شيئا

وقد

وقد عدوها كثيرة قالوا عمده عمدا بالفتح وعمدا محركة وعمادا بالكسر
وعمدة بالضم كلها في شروح الفصيح للمطرز وزادوا عمودا بالضم على القياس
ومعمدا مصدر ميمي ذكر الاول ابن الاعرابي في نوادره والثاني ابن
عرفة في شرحه لشعر ديوان سحيم واوردها كلها العلامة ابو جعفر احمد
اللبلي في شرحه الجامع على الفصيح ومما اوردناه تعلم ما في كلام المصنف
من القصور والتقصير والله اعلم ويوخذ من كلامهم ان العمد والقصد
مترادفان وكان بعض اهل الاشتقاق يفرقون فيقولون القصد ما كان
لسبب والعمد ما كان بلا سبب وكان بعض شيوخنا يتوقف فيه وعندي
انه لو ثبت نقله او ما يؤيده في الاستعمال كما هو ظاهر في بعضه فلا توقف
والله اعلم **قوله** والبعير انفضخ داخل سنامه الخ قلت في بعض الاصول
داخله بالهاء وعليها فالاولى انفضخت بالتاء والبعير حينئذ عمد ككتف
كما في الصحاح وغيره واغفله المصنف وفي بعض نصوص اللغة المعتمدة
النوق التي تشدخت اسنمتها من داخل وظاهرها صحيح لكثرة ركوبها
والعمد ورم ودبر في ظهر البعير قلت هو صحيح من جهة المعنى موافق لما في
اكثر النصوص الا انه لم يتحرر عندي ضبط عمده فتامل **قوله** عمده
العشق الخ اي اضعفه وازال قواه حتى احتاج ان يعمد اي يسند فعيل
عليه بمعنى مفعول كما هو ظاهر **قوله** والمعمودية ماء للنصارى قال الصولي
في شرح ديوان ابي نواس ان لفظ معمودية معرب معموذيت بالذال المعجمة
ومعناها الطهارة ويريدون بها انها تقدس بما يتلى عليه من الانجيل ثم يغسل
به الحاملات وفيه كلام في صبغة الله اثناء البقرة وان صبغة الله هنالك
في مقابلة ما كانت النصارى تفعله في اولادهم على احد الوجوه وانه ماء
اصفر كانوا يعتقدون انه تطهير لمن يغمس فيه كالختان الخ وهو بفتح الميم
كما يفيده الاطلاق على صيغة مفعول وياؤه التي بعد الدال مخففة كما
في العناية وغيره وتشديدها غلط كما صرحوا به ثم ان هذا اللفظ ليس
من العربية في شيء ولذلك لم يتعرض لها اكثر اهل اللغة واورد فيها كلاما
بعض ارباب الحواشي المطولة والله اعلم ونقل الشهاب في شفاء الغليل
كلام الصولي مختصرا وكذلك اورده في العناية والله اعلم واغفل المصنف
وصفه بالشهرة وهو مما اتفقوا عليه **قوله** ونعلته عمدا على عين وعمد
عين الخ قلت مثله في الصحاح وانشد عمدا على عيني تيممت مالكا ه وفي

المصباح عمدت للشي كضرب قصدته وبه الطباعابي على دقيقة فيه
فيقال تعلمت ذلك عمدا على عين وعمد عين اي بجد ويقين وهو تاكيد
احتراز ممن يرى شبحا فيظنه صيدا فيرميه فانه لا يسمى عمد عين لانه
انما تعمد صيدا على ظنه وعمدت الحائط عمدا دعمته واعمدته بالالف لغة
قلت وهي كما قال فائدة لم ينبه عليها الاكثر وان كانت توخذ من كلامهم
بالعناية وتوجيه الفكر والله اعلم **قوله** ووهم الجوهري تذكر لا
في الثلاثي ولا في الرباعي الخ قلت هو كلام لا معنى له فانه مفهومه انه ذكره
لا في الثلاثي ولا في الرباعي اما الاول فظاهر لانه لم يذكره في الثلاثيات
في عجد فتكون النون زائدة وليس في حروفه ما يقبل الزيادة غيرها واما
الرباعي فانه ذكره ترجمة مستقلة ظاهرة في ان حروفه كلها اصلية
فهو مذكور في الرباعي واما ترتيب المصنف فلا ينبغي له الجوهري فانه
ذكر العنجد بعد ترجمة عجلد وقبل عند ترجمة وحدها وفسره بانه ضرب
من الزبيب واستدل له بما انشده الخليل من قوله ؞ [illegible]
رؤس العناظب كالعنجد ؞ وقال شبه رؤس الجراد بالزبيب وقد
اتممته شرحا في شرح نظم الفصيح بشواهده وفي شرح كافية ابن مالك
لانه ذكره مثالا والله اعلم والاقوال التي ذكروها في تفسير العنجد
مذكورة مفرقة في دواوين اللغة فقوله ضرب من الزبيب في الصحاح
وقيل هو حب الزبيب وقيل الزبيب كذا قيل والفرق بينهما فيه خفا
واما ما ذكره ابو حنيفة من انه عجم العنب فلا يعرف بل ذاك العرصد
كما يأتي وبقي على المصنف من الامر المشهور رافع بن عنجدة صحابي بدري
وعنجدة امه وابوه عبد الحارث والله اعلم **قوله** عند عن الطريق الخ
قلت ذكر اهل الاشتقاق ان الاصل في هذه المادة الدلالة على الاعتزال
في جانب وعند اعتزل في عنده محركة اي مال وانحرف الى جانب والعند العا
لجانب كما يأتي للمصنف وبقي عليه عند يعند كضرب فانه عليه اقتصر
في عند العرق اذا سال دمه وفي الصحاح ايضا عند يعند بالكسر عنودا
اي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والمصنف اغفل هذه اللغة
في المعنيين واللغات التي ذكر اوردها ابن القطاع وابن سيدة في المحكم
وانكر جماعة الضم وانه لا يقال ككرم وبعض الكسر ايضا وصحح كل منهما
وعنيد يدل على ثبوتهما لان بناءهما من المفتوح نادر كما عرف في الصرف وفي

شرح

شرح امالي القالي العاند ما عنده من الدم اخرج بلا قصد لكثرته ولم يذكره
الاكثر لكنه يوخذ من كلامهم والله اعلم **قوله** وعند مثلثة الخ قلت
التثليث ذكره الجوهري وابن سيدة والصاغاني ويعقوب بن السكيت
في اصلاح المنطق وجماهير ايمة اللغة وظاهر كلامهم انها لغات مشهورة
كلها على حد سواء وفي المغني كسر فائها اي وهي العين اكثر من ضمها وفتحها وهو
يقتضي ان كلا من الضم والفتح كثير كما نبه عليه البدر الدماميني وغيره
وقال الشيخ ابن مالك في التسهيل وربما فتحت عينها او ضمت فاشعر
بالقلة واقره على ذلك شراحه وكثرة دورانه على الالسنة بالكسر
دونهما صريح في انه الافصح الاكثر وان غيره قليل اذ لو كان غيره مثله
لكثر في الكلام وجرى على السنة الانام وفي المصباح كسر العين هي اللغة
الفصحى وتكلم بها اهل الفصاحة وحكى الفتح والضم قلت وهو تابع لشيخه
الامام ابي حيان رحمه الله وكذلك صرح بمثله كثير من الاعلام والله
اعلم **قوله** ظرف في المكان الخ قلت ظاهرها انها بحسب ما يضاف اليه
فان اضيفت الى المكان كانت ظرف مكان كعند البيت وعند الدار ونحوه
وان اضيفت الى الزمان فكذلك نحو عند الصبح وعند الفجر وعند الغروب
ونحو ذلك وقد اوسع الكلام في مباحثها الشيخ ابن هشام في المغني
وبسطه البدر الدماميني بما يغني ويقني وتعرض للفرق بينها وبين لدن
من وجوه ستة ورد ما زعمه المعري من اتحادهما وتعقب الحريري في درة
الغواص في عدم جواز استعمالها محكوما على لفظها وهذا البحث حققته
في شرح الدرة بما فيه كفاية واشرت اليه في شرح الكافية وهنالك كلام
ليس هذا محل بسطه لانه من المطولات وفي مصنفاتنا النحوية اكثرها
قوله غير متمكن الخ قلت هو وان استعمله الجوهري وتبعه بعض النحاة
الا انه لا يعرف في الاصطلاح غير منصرف اي لازم للظرفية لا يخرج
عنها اصلا وجره بمن من قبيل الظرفية فلا يرد كما صرحوا به ولذلك قال
المصنف ويدخله من حروف الجر من اي انما يجر بمن خاصة وقولهم ذهبت
الى عنده لحنة في المغني كالحريري في الدرة انها لغة العامة وصرحوا بانه لحن
لا يجوز استعماله ولذلك جعله الحريري في مقاماته من الالغاز كما هو
معروف وفي الصحاح وقد ادخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما
ادخلوها على لدن كما قال تعالى رحمة من عندنا ومن لدنا ولا يقال مضيت الى

عندك ولا الى لديك قوله ويقال عندي كذا فيقال ولك عندي الخ قلت
هذا البحث الذي انكره الحريري يعني انهم قالوا جوابا لمن قال عندي
كذا ألك عند فعنده مبتدأ ولك خبره فاستعمل غير ظرف لانه قصد لفظه
اي هل لك عند تضيفه اليك نظير قول الآخر ومن انتم حتى يكون لكم عند
وقول الآخر كل عند لك عندي لا يساوي نصف عند وهذا كله قصد فيه
الحكم على لفظه دون معناه وهو باب واسع ذكره الشيخ ابن مالك في الكافية
والتسهيل واشار اليه المحقق الرضي وغيره وكلهم من ائمة العربية ولا خصوصية
له بل كل لفظ يقصد الحكم عليه سواء كان اسما هكذا او حرفا كقوله •
ليت وهل ينفع شيئا ليت • ونحو قوله • ان ليتا وان لوا عناء • او فعلا كقولهم
قام فعل وما اشبهه فان هذه الالفاظ تصير اسماء فالحكم عليها كما حققناه
في شرح الدرة واوضحنا ان قول الحريري انه من المزورات من الغلطات البينة
الناشئة عن كمال الضعف في القواعد العربية واوردنا من ذلك الطم والرم
واشرنا له في شرح الكافية وغيره من مصنفات النحو قوله وقد يغرى بها
عندك زيدا اي خذه الخ قلت هو كلام الجوهري بنصه ووافقه على مثله
كثير من اهل اللغة وليس بصواب لان الموضوع للاغراء هو مجموع المضاف
والمضاف اليه اخذ المجموع ونقل الى باب اسماء الافعال فانهم اخذوا ظروفا
مضافة واستعملوها استعمال اسماء الافعال كورائك وامامك كما في مصنفات
العربية وبسطها ابن مالك والرضي وغير واحد وظاهر كلام المصنف ان
عند وحدها استعملت للاغراء وان كان المثال ربما يشير الى مرادهم لكنه
ليس كذلك بل الصواب ما حققناه وهو المعروف في مصنفات العربية قوله
ولا تقل مضى الى عنده ولا الى لدنه الخ قلت مر الكلام فيه ونقل كلام
الجوهري عليه ووسعه الحريري في الدرة واتممناه شرحا في شرحها وكذا
اوضحه في المغني ايضا كما مرت الاشارة الى ذلك وبقي عليهم انهم استعملوا
عند في مجرد الحكم من غير نظر لظرفية او غيرها في المصباح الاصل استعمال
عند فيما حضرك من اي قطر من اقطار الدار وتامل وقد استعمل في غيره فتقول
عندي مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك ضمن معنى الملك والسلطان على
الشيء ومن هنا استعمل في المعاني فيقال عنده حزن وما عنده شر لان
المعاني ليس لها جهات ومنه فان اتممت عشرا فمن عندك اي من فضلك
ويكون بمعنى الحكم يقال هذا عندي افضل من هذا اي في حكمي قلت

واصله

واصله في درة الغواص وقد اتممته في شرحها لانه هنالك ابسط والله اعلم
قوله والعند مثلثة الناحية الخ قلت زاد غيره على التثليث التحريك
فهي اربع لغات قوله واعنده عارضه بالوفاق وبالخلاف ضد الخ قلت المعروف
هو المعارضة بالخلاف هذا هو الاصل وغيره مجازات ولذلك قال في المصباح
عَنَدَ العرق عنودا من باب قعد اذا كثر ما يخرج منه فهو عاند ومنه قيل
عاند فلان عنادا من باب قاتل اذا ركب الخلاف والعصيان وعانده معاندة
عارضه وفعل مثل فعله قال الازهري المعاند المعارض بالخلاف لا بالوفاق
وقد تكون مباراة بغير خلاف قلت فكلامه اوضح واجرى على القواعد
وفيه ايماء الى ان المعاندة من المجاز واطلق الجوهري فقال المعاندة المعارضة
واذا كانت عامة فلا يظهر للضدية كبير معنى فكلام المصنف لا يخلو عن تامل
قوله والعنداوة في الهمز الخ اي بناء على اصالة الهمز ومن قال بزيادتها
يذكرها هنا ومن قال باصالة الواو يذكرها في المعتل كما في مصنفات الصرف
وعنقود علم الخ قلت اطلقه كما اطلق في عنقود العنب فيما مر فاقتضى
الفتح بناء على اصالة النون ولا قائل به بل لا يعرف فيه الا الضم ونونه
صرح الجماهير بانها زائدة هنا وهنالك فافرده بترجمة وتمييزها بالحمرة
بناء على انه من التراجم الزائدة على الصحاح من العجائب الداعية للافتضاح
والله اعلم قوله العود الرجوع الخ قلت هو بالفتح مصدر عاد اذا رجع قال
الجوهري ومنه المثل العود احمد وقال •
جزينا بني شيبان امس بقرضهم • وجئنا بمثل البدء والعود احمد •
وقد مر وحقق الراغب والزمخشري وغير واحد من اهل تحقيقات الالفاظ
انه يطلق العود ويراد به الابتداء نحو او لتعودن في ملتنا اي عدنا في ملتكم
اي دخلنا واشار اليه الجاربردي وغيره وانشدوا قول الشاعر •
وعاد الرأس مني كالثغام • قلت هو وان كان ظاهرا فيما قالوا الا انه
يحتمل ان يراد من العود الصيرورة كما هو ظاهر وان انكره بعضهم زاعما انه لم
يصرح به احد فانهم لم يعدوا افعال التصيير ولا حصروها في قليل ولا كثير
على انه في المصباح صرح بورود عاد بمعنى صار واشار اليه ابن مالك وغيره
من النحاة واستدلوا بقوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قيل اي صاروا
كما للقنوي وشيخه ابي حيان وغير واحد قوله وزيارة المريض الخ قلت
ذكرت هنا قول السراج الوراق وهو في غاية اللطف •

مرضت لله قوم ما فيهم من جفاني. عادوا وعادوا وعادوا على اختلاف المعا
واستعملوا العيادة في الزيارة مطلقا ولو لغير مرض كما في النهاية وغيره
وانما هو في زيارة المريض اكثر واشهر قوله وجمع العايد الخ قلت يريد
ان العود بالفتح استعمل اسم جمع للعايد كصاحب وصحب ثم مثله بالجمع
الحقيقي وهو العواد والعود اي بالالف ودونها وجمع فاعل على فعل ونعا
وارد الا ان الاكثر في الاول انه جمع للاناث وفي الثاني انه جمع للمذكر
وفي المصباح عدت المريض زرته فالرجل عايد وجمعه عواد والمراة
عايدة وجمعها عود بغير الف قال الازهري هكذا كلام العرب قلت
يحتمل في خصوص هذا الحرف او في جمع فاعل وفاعلة مطلقا وهو ظاهر
كلام الاكثر وظاهر المصنف بل صريحه كالجوهري العموم والله اعلم
قوله وعاد قبيلة الخ قلت في الصحاح انهم قوم هود وفي الارشاد
عاد قبيلة من العرب بناحية اليمن وقال اهل الانساب القديمة عاد
هو ابن عوص بن ارم بن سام بن نوح كان بعيد العمر ويقال انه راى
من صلبه واولاد اولاده اربعة الاف وانه نكح الف جارية وكانت
بلاده ارم المذكورة في القران وهي من عمان الى حضرموت ومن اولاده
شداد بن عاد صاحب المدينة المذكورة قوله والعادي الشي القديم
الخ قلت هو بيا النسبة كانه نسب الى عاد لقدمه كما اشار اليه الجوهري
وفي اساس الزمخشري مجد عادي وبير عادي قديمان وفي المصباح يقال
للملك القديم عادي كانه نسبة لعاد لتقدمه وبير عادية كذلك
وعادي الارض ما تقادم ملكه والعرب تنسب البنا الوثيق والبير
المحكمة الطي الكثيرة الما الى عاد قوله وما ادري اي عاد هو اي خلق
الخ قلت اطلقه المصنف كغيره وفي الصحاح قيده بانه غير مصروف
ويحتاج الى الوقوف على المانع له من الصرف فانه ظاهر وقل من قيده
بما ذكره الجوهري واغفل المصنف التنبيه عليه اثباتا ونفيا وهو
غير صواب قوله والعيد بالكسر ما اعتادك من هم الخ قلت فهو من
الالفاظ المشتركة وانشد الجوهري قول الشاعر
فالقلب يعتاده من حبها عيد ❊ وقول الاخر
انسي باسماء هذا القلب معمودا ❊ اذا اقول صحا يعتاده عيدا
قوله وكل يوم جمع الى اخره قلت جمع بالفتح مصدر جمعه يعني ان من

معاني

معاني العيد انه كل يوم تعده العرب للاجتماع فيه وهي عبارة اخترعها
المصنف غير موفية بالمراد من العيد فان الاعياد هي المواسم التي كانت
معدة للافراح والاجتماعات الخاصة ومنه اعياد الاسلام الفطر والاضحى
اما لانها تعود كل سنة او لعودها بالافراح والسرور على الناس او
لغير ذلك كما في مصنفات الفقه وكتب الغريب وقوله عليه السلام لكل قوم
عيد وهذا عيدنا في قصة الحبش ولعبهم بالحراب وغير ذلك وفي الصحاح
العيد احد الاعياد كانه معروف لديهم قال وانما جمع باليا واصله الواو
للزومها في الواحد ويقال للفرق بينه وبين اعواد الخشب وقد عيدوا
اي شهدوا العيد ومثله قول المصباح العيد الموسم وجمعه اعياد على
لفظ الواحد فرقا بينه وبين اعواد الخشب وقيل للزوم اليا في واحده
قلت وكلاهما غير لازم ولا موجب بل كذلك سمع من العرب فنقوله كما
قالوه والا لزمنا الفرق بين ارواح جمع روح بالضم وارواح جمع ريح
بالكسر فانهم منعوه باليا وقالوا لا يجوز الا بالواو وباليا لغة ضعيفة
او لحن وجعله الجوهري وغيره من اوهام الخواص وقد اوردت فيه كلاما
في شرح الدرة وفي شرح نظم الفصيح قوله وفحل معروف قلت هذا
القول الذي صدر به المصنف هو الذي عليه اكثر ائمة اللغة ومؤرخي
احوال العرب وعليه اقتصر الجوهري وانشد قول رذاذ الكلابي
ظلت تجوب بها البلدان ناجية ❊ عيدية ارهنت فيها الدنانيره
واليه ميل الاكثر قوله او نسبة الى العيد بن الندغي قلت هو بالنون
والدال المهملة والغين المعجمة محركا وسياتي له في ندغ وهذا القول
هو الذي اقتصر عليه الطرابلسي في كفاية التحفظ لانه قال الابل العيدية
منسوبة الى بني العيد وهم من مهرة وزدته في الشرح ايضاحا قوله
او الى عاد الخ قلت هو قول غريب ضعفوه واكدوا ضعفه بان القياس
كان عادي ولم يذكروه في تغييرات النسب والقول الذي بعده مثله
في الضعف من وجوه قوله او الى بني عيد بن الامري الخ قلت الامري
بالمد كعامري معروف ولا يعرف لهم فحل كما قالوه قوله والعيدان
بالفتح الطوال من النخل الخ قلت قيده بالفتح لئلا يتوهم الكسر الحاقا
له بالذي قبله وقد اختلف فيه كلام الخليل في كتاب العين فتارة قال
هو فيعال له من عدن بالمكان وذكره في المعتل على انه فعلانة وقال الجوهري

العيدان بالفتح الطوال من النخل الواحدة عيدانة فهذا ان كان فعلانا فهو
من هذا الباب فان كان فيعالا فهو من باب النون قلت وعلى كل فهو
مشكل لانه اذا كان من هذه المادة فما موجب ابدال الواو يا وهلا قال عودان
وان كان من غيرها فما وجه ذكرها هنا وكان يظهر اولا انها نظيرة ريحان
لانه من الروح فيحتاج الى ان اصلها عويدان وفيه ما فيه فتامل ذلك
واجره على القواعد الصرفية او احكم عليه بانه يائي العين ويكون الصواب
حينئذ ذكره في مادة اليا والله اعلم ولكنهم لا يذكرونه الا في مادة الواو
والله اعلم قوله ورجع عودا على بدء الخ قلت هو من الامثال المشهورة
واورده الميداني والزمخشري وغيرهما والكلام فيه يرجع الى ما اسقفناه
في الهمز في رجع بدءا على عود الخ فعليك به قوله والعادة الديدن الخ
قلت هو تفسير مشهور بمجهول او غريب فان العادة اعرف في الناس
واكثر دورانا من الديدن ولذلك فسرها الجوهري والفيومي وغيرهما
بانها معروفة لشهرتها زاد في المصباح سميت بذلك لان صاحبها يعاودها
اي يرجع اليها مرة بعد اخرى وعودته كذا فاعتاده اي صيرته له عادة
وقال جماعة العادة تكرير الشيء دائما او غالبا على نهج واحد بلا علاقة
عقلية وقيل هي ما يستقر في النفوس من الامور المتكررة المعقولة عند
الطباع السليمة وتفسير المصنف اياها بالديدن قيل انه يعم الطبيعي
وان زعم العصام في حاشية البيضاوي في سورة البقرة خلافه وبسطه
الشهاب في العناية وقال جماعة العادة والعرف بمعنى وقال قوم قد
تختص العادة بالافعال والعرف بالاقوال كما اشار اليه في التلويح اثنا
الكلام على مسالة لا بد للمجاز من قرينة وقالوا عادات السادات سادات
العادات وجمعه على عاد بغير ها فهو اسم جنس جمعي وعادات جمع مؤنث
سالم واما قول المصنف انه يجمع على عيد بالكسر فانه لا يعرف في جمع عادة ولا
ذكره الايمة في جموعه ولا يقتضيه قياس ولو قال بالضم لتوهم انه كسوح
ودور فتامل قوله والكلام اي واعاد الكلام كرره قلت هو المشهور
عند الجمهور ووقع في فروق ابي هلال العسكري ان الاعادة لا تكون الا
مرة بخلاف التكرار ولا يقال الاعادة مرات الا من العامة الذين لا يفرقون
بين تراكيب الكلام قلت كذا نقله بعض الافاضل وهو اختصار لا يخلو
عن اجحاف وابهام وعبارة الفروق ما نصه الفرق بين الاعادة والتكرار

ان التكرار يقع على اعادة الشيء مرة وعلى اعادته مرات والاعادة للمرة
الواحدة فقولك كرت كذا يحتمل مرة او اكثر بخلاف اعدت فلا يقال اعاده
مرات الا من العامة والله اعلم قوله والمعيد المطيق الخ قلت المعيد اسم
فاعل من اعاده كالمطيق وزنا ومعنى اي الذي له طاقة وقدرة على الامر
قال في المصباح وهو معيد للامر اي مطيق له لانه اعتاده ويأتي في كلام
النهاية باوسع من هذا قريبا قوله وعاديا جد السموأل الخ قلت السموأل
هو المضروب به المثل في الوفا كما سيأتي وعاديا في وزنه خلاف قال
الجوهري عاديا اسم رجل قال النمر بن تولب
هلا سالت بعاديا وبيته ◦ والخمر والخل الذي لم تمنع ◦
فان كان تقديره فاعلا فهو من باب المعتل يذكر هنالك واوردنا السموأل
وما يتعلق به في المهموز من شرح نظم الفصيح ولعله يأتي فيه كلام في اللام
وكلام الجوهري صريح في ان عاديا ممدود ولا يظهر لي ان من كلام المصنف
ونظم السموأل المشهور انما هو فيه مقصور والله اعلم قوله وجران
العود شاعر الخ قلت هو النميري سمي بقوله ◦
فان جران العود قد كان يصلح ◦ او لقوله عمدت لعود فالتحيت جرانه ◦
كما في المزهر واضحته في المسفر قوله معود الحكما اي محدث على صيغة
اسم فاعل والحكما جمع حكيم وفي المزهر نقلا عن توشيح ابن دريد انه
معود الحكام وكذلك انشد البيت ◦ اعود مثلها الحكام بعدي ◦ وعليه
فهو جمع حاكم وهو الذي في طبقات الشعرا وغيره وقوله ◦
اذا ما الحق في الاشياع نابا ◦ كذا في اصول القاموس وبعض الطبقات
وباناعليه بالموحدة والنون ظاهر ورواه في التوشيح اذا ما الامر في
الاشياع الى الحزم وفي بعض الروايات ◦
اعود مثلها الحكام بعدي ◦ اذا ما معضل الحدثان نابا ◦ وصوبه بعضهم
ونابا عنده بالنون والموحدة من نابه الشيء اذا عراه ومنه النائبة
اي المصيبة كما مر قوله وناجية الجرمي الخ اي ولقب ناجية معود الفتيان
الخ وقصته مشهورة وفي كلام المصنف ابهام ظاهر فتامله قوله وفرس
مبدي معيد الخ قلت هو كما قال ولو ذكره في قوله والمعيد المطيق لكان
انسب واجمع للنظاير لكنه اخره الى هنا واوضح العبارات فيه قول ابن
الاثير في النهاية في شرح حديث ان الله يحب الرجل القوي المبدي

المعيد على الفرس المبدي المعيد اي الذي ابدا في غزوه واعاد فغزا مرة بعد
مرة او جري الامور طورا بعد طور والفرس المبدي المعيد هو الذي غزا
عليه صاحبه مرة بعد اخرى وقيل هو الذي ريض واذب فهو طوع راكبه
قلت واصله للزمخشري وهو ظاهر **قوله** ومنا الخ اي والمبدي المعيد
منا اي بني ادم من غزا مرة بعد مرة الخ كما مر **قوله** وليعيد العاين الخ قلت
كان الظاهر وليعود بالواو لان المادة واوية ولا موجب للقلب كتعود
الشي اتخذه عادة ولا ابدال للفرق لا يخلو عن نظر والعاين اسم فاعل
من عانه اذا اصابه بالعين **قوله** وزاحم بعود من الامثال المشهورة وقد
اوضحه الجوهري وغيره وبقي على المصنف من امثال العود مثل اخر ساقه
اهل الامثال هكذا واغفله المصنف وكلام الجوهري هنا اوضح واجمع من
كلام المصنف فنسوقه تكميلا للفايدة قال في الصحاح العود المسن من
الابل وهو الذي جاوز في السن البازل والمخلف وجمعه عوده وقد عود
البعير وفي المثل ان جرجر العود فزده وقرا او الناقة عوده ويقال في المثل
زاحم بعود او دع اي استعن على حربك باهل السن والمعرفة فان راي
الشيخ خير من مشهد الغلام والعود الطريق القديم وقال
عود على عود لاقوام اول اي بعيد مسن على طريق قديم وربما قالوا
اسود عود اي قديم قال الطرماح
هل المجد الا السودد العود والندى ورأب الثأى والصبر عند المواطن
قلت فهو مع وضوحه جامع لفوايد خلا عنها كلام المصنف وان كان لا يخلو
عن اكثرها بالعناية والله اعلم وقد بقي على المصنف المعيد من اسمايه
تعالى وهو مشهور ومع ذلك لم يتعرض له واورده في النهاية فقال في اسما
الله تعالى المعيد هو الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد
الممات الى الحياة يوم القيامة وفي التفاسير وشروح الاسما الحسنى زيادة
على ما هنا ليس هذا محل بسطه ونقله واورد بعضه القاضي ابو بكر بن
العربي في العارضة والجلال في قوت المغتذي وبقي عليه من جموع العادة
عوايد ذكره في المصباح وغيره وهو نظير حوايج في جمع حاجة وبقي عليه تصاريف
عاد الى الشي رجع اليه فانه لم يتعرض لتعديته بما ذا يتعدي وقد قالوا اعاد
الى الشي وعاد له وعاد فيه بمعنى وبعضهم فرق بين استعماله بفي وغيرها
وبقي عليه من مباحث عاد له ستة امكنة فتكون اسما وفعلا ناقصا بمعنى

ان

ان وجواب الجملة المتضمنة معنى النفي مبنيا على الكسر متصلا بالمضمرات
الاول يكون هذا اللفظ اسما متمكنا جاريا بتصاريف الاعراب نحو عاد
وثمود الثاني فعلا تاما بمعنى رجع او زار الثالث فعلا ناقصا مفتقرا
الى الخبر بمنزلة كان يشترط ان يتقدمها حرف عطف وعليه قول حسان
ولقد صبوت بها وعاد شبابها غضا وعاد زمانها مستطرفا
اي وكان شبابها الرابع حرفا عاملا نصبا بمنزلة ان مبنيا على اصل الحرفية
محركا لالتقا الساكنين مكسورا على الاصل فيهما يشترط ان يتقدمها جملة
فعلية وحرف عطف كقولك رقدت وعاد اباك ساهر اي وان اباك ومنه
مشطور حسان علقتها وعاد قلبي لها وعاد ايام الصبا مستقبله
وقال الاخر ان تعلون زيد افنباه عمرا وعاد امرا بعده وامرا اي
فان عمرا الموجود الخامس ان يكون حرف استفهام بمنزلة هل مبنيا على
الكسر للعلة المذكورة انفا مفتقرا الى الجواب لقولك عاد ابوك مقيم
هل مثل ابوك مقيم السادس ان يكون جوابا بمعنى الجملة المتضمنة لمعنى النفي
بلم او بما فقط مبنيا على الكسر ايضا وهذا ان اتصلت بالمضمرات يقول
المستفهم هل صليت فتقول عادني اي انني لم اصل او انني ما صليت وبعض
المجازين يحذف نون الوقاية والفتان فصيحتان اذا كان عاد بمعنى ان
ولا يمتنع ان تقول اني واني هذا اذا اتصلت عاد بيا النفس خاصة فان
اتصلت بغيرها من المضمرات كقول المجيب لمن سال عن شي عاده او عادنا
وكذا باقي المضمرات فاثبات نون الوقاية ممتنع تشبيها بان وربما فاه
بها المستفهم والمجيب يقول المستفهم عاد خرج زيد فيقول المجيب
له عاده اي انه لم يخرج او انه ما خرج قال وهذه فايدة جامعة غريبة
لم يظفر بها في شي من كتب اللغة ولا العربية قلت هو كذلك لما لم تقف
عليها لغيره ولا اوردها احد من ايمة العربية سيبويه فمن دونه من
شراحه وغيرهم من المطولين والمختصرين ولا تعرض له احد من علما
اللغة الخليل في العين فمن دونه ممن جمع فاوعى وحقق جنسا من الالفاظ
او نوعا ومع ذلك فلا يخلو هذا التصرف الذي اورده في هذا اللفظ
من مخالفات من وجوه تاملات يظهر بها ما يامله الناقد وبرجوه ولعلنا
ان نتفرغ الى الاستقرا التام فنعود على عاد بما يعود نفعه على الانام
والله اعلم والمصنف اجمع المتاخرين للغرايب ومع ذلك فلم يتعرض

لهذه المعاني ولا عدها في هذه المباني وبقي عليه من المعاني قولهم عاد
فلان بمعروفه عوداً كما قال اي افضل والاسم العائدة كما في المصباح وغيره
وتوارد معانيهما في بيتي السراج الوراق كما لا يخفى والله اعلم قوله
العهد الوصية الخ قلت جعل بعضهم العهد بمعنى الموثق الا اذا عدي بالى
فهو حينئذ بمعنى الوصية وقال الناصر البيضاوي العهد بمعنى الامر قال
وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل امرناهما لكون التوصية بطريق الامر
فسرها بالامر وفي حواشيه كلام ينبغي الوقوف عليه قوله منه عهدي
به الخ قلت الظاهر انه راجع لما يليه اي معرفتي به وفي المصباح ما يقتضي
انه راجع للذي قبله اي لقائي به واجتماعي به وعليه اقتصر الجوهري ايضا
ويجوز ان يرد قوله منه اي لما ذكر من المعنيين والله اعلم قوله وتعهده
وتعاهده الخ قلت التعاهد على التفاعل انكره ابن فارس وجماعة وحكاه
الجوهري وجماعة قال في الصحاح التعهد التحفظ بالشيء وتجديد العهد
به وتعهدت فلانا وتعهدت ضيعتي وهو افصح من قولك تعاهدته لان
التعاهد انما يكون بين اثنين وقال في المصباح تعهدت الشيء ترددت اليه
واصلحته وحقيقته تجديد العهد به وتعهدته حفظته قال ابن فارس
ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون الا من اثنين وقال الفارابي
تعهدته افصح من تعاهدته قلت فكلام ابن فارس صريح في انكاره
وكلام الجوهري كالفارابي يدل على انه فصيح ولكن المشهور افصح منه
قلت وابن فارس وغيره من المنكرين تابعون لابي العباس ثعلب فانه صرح
بانه انما يقال تعهد ضيعته قال شراح الفصيح اي يجدد بها عهده
ويتفقد مصلحتها كما في شرح ابن درستويه وغيره وقال التدميري
هو تفعل من العهد اي يكثر التردد عليها واصله من العهد الذي هو المطر بعد
المطر او من العهد وهو المنزل الذي عهدت به الشيء اي عرفته قال ابن
درستويه لا يجوز عند ثعلب تعاهد لانه على تفاعل وهو عند اصحابه
فعل لا يكون الا من اثنين ولا يكون متعديا مثل قولهم تقاتلا وتضاربا
وتماسكا قال ابن درستويه وهذا غلط لانه قد يكون تفاعل من واحد ويكون
متعديا كقول امرئ القيس

تجاوزت احراسا واهوال معشر … علي حراصا لو يسرون مقتلي

قال ابن درستويه وقال الخليل والتعاهد والتعهد الاحتفاظ بالشيء

واحداث

واحداث العهد به واحد قال ابن درستويه يعني قول الناس هو يتعاهد
اخوانه ويتعهد ويتعاهد القرآن والمسجد ويتعهد بالتشديد فاجاز
لغة العامة وقال ابن اللبلي في شرحه للفصيح عن ابي حاتم تقول العرب
تعهدت ضيعتي ولا يقال تعاهدت وقال لنا ابو زيد سالني الحكم بن قنبر
عن هذا فقلت لا يقال تعاهدت فقال ثبت يا علي هذا لاني سألت
يونس فقال تعاهدت فلما اجتمعنا عند يونس قال الحكم ان ابا زيد يزعم
انه لا يقال تعاهدت ضيعتي انما يقال تعهدت واتفق عند يونس ستة
من الاعراب الفصحاء فقلت سل هؤلاء فبدا بالاقرب فالاقرب فسألهم
واحدا واحدا فكلهم قال تعهدت وقال يونس يا ابا زيد كم من علم
استفدناه كنت سببه او شيئا نحو هذا وقال يعقوب في اصلاحه تقول
قد تعهد فلان ضيعته وان شئت تعاهد قلت فما في الفصيح هو الفصيح
وما اشار اليه ابن درستويه لا يعول عليه لان القياس لا يدخل اللغة
كما هو مشهور والنقل عن الخليل وغيره لا يجدي بالنسبة الى المنكر لانه
مقابله والعرب قد انكرته ولم تنطق به عند يونس ورجع لما قاله ابو زيد
وابو حاتم وغير واحد فهم ينكرون السماع فلا يستدل عليهم بالقياس
لانهم قد يردونه كما يعلم من معرفة اصول العربية والله اعلم قوله
تفقده هو كتعهده وزنا ومعنى كما مر جوابه وذلك يكون بالسؤال عنه
والبر وربه كانه يذكر عهدا بينه وبينه ويجدده قوله لا عهدة اي لا رجعة
الخ فهو من العهدة التابعة قال ابن المعرف العهدة بالضم التبعة
وما يلزم في قولهم عهدته عليك فلا يختص في الرجعة كما يوهمه كلامه
فتامل قوله العهدانة اصول ما يكون من النخل الخ قلت اشار بقوله يائيه
واويه الى وجه ذكره لها في الواو انها عود وقد مر البحث فيه وان الاولى
والصواب كان عوده انه اذ لا موجب للابدال والى وجه ذكرها هنا اي
في مادة اليا التحتية وانه قيل ان عينها يا فهنا موضع ذكرها وعليه
فوزنها فعلانة كما مر وعلى انها واوية يجوز كون وزنها فيعلانة كما
قالوا في ريحان اذا لم يدع فيها التخفيف وقد اعادها المصنف في عدن
ايضا بناء على اصالة النون وزيادة اليا وعليه فوزنها فيعالة وجرى
عليهما في كتاب العين كما اشرت اليه اولا ونبهت عليه في شرح الكفاية
قوله يتوضأ فيها النبي صلى الله عليه وسلم قلت هو قدح معروف له عليه

السلام مذكور في سيرته واسمائه وقد اوردناه في شرح سيرة ابن الجزري
مبسوطا او قوله بيوليهما الصواب فيه لان العدح انما فيه التذكير والتانيث
يحتاج الى تاويل وهو خلاف الاصل فيه وقوله تقدم اي في عود كما مر والله اعلم

فصل الغين

اي المعجمة **قوله** الغدة بالضم الخ هو كغرفة كما في
المصباح وعليه اقتصر جماعة والغدة اي كرطبة لغة قليلة ذكرها المصنف
والجوهري وجماعة وجمعهما معا غدد كرطب اي وكل عقدة كما قال المصنف
وفي المصباح الغدة لحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك
واغفل الجمهور هذه القيود ولعل الغدة نوعان ما يتحرك وما لا واما كونها من
داء فالظاهر انه لا يتخلف والله اعلم **قوله** والغدد محركة طاعون الابل
الخ قلت زاد بعض اهل اللغة انه ملازم لها قلما تسلم منه ثم ان ضبط
المصنف له بالتحريك غير موافق لما في الصحاح والمصباح وغيرها بل ان من
ان غدة الابل بالضم كالغدة في الانسان والله اعلم **قوله** او لا يقال معدود
الخ قلت انكره جماعة ونسبوا انكاره للاصمعي ولا يتخصص الانكار في مغدود
بل هو مانع لغدا الثلاثي فان بني منه فعل ثلاثي فالمفعول تابع له اولا فلا
والله اعلم **قوله** او لا تكون الغدة الا في البطن الخ قلت هو الاكثر والذي
ما رجاعة والمشهور انها تكون في البطن كثيرا وفي غيره قليلا ولا سيما
في عقد المفاصل **قوله** واستغدد الروض الخ قلت المستغد من الربا من
هو الناعم كانه لكثرة نعمته ونضارته يدعو الطاير للتغريد فيه **قوله**
والمغرود بالضم الخ قلت هذا من الاشباه والنظاير وكان على المصنف
ان يذكر على قاعدة اهل اللغة وايمة التصريف في تنبيههم على الالفاظ
النوادر واعرض عن ذلك تقصيرا وربما تعرض لما لا يحتاج اليه بالكلية والما
به الكلام في غير قضية قال العيني في شرح الشواهد ليس في الكلام مفعول
بالضم سوى مغرود ومغفور ومنخور ومغلوق كما نبه عليه عبد الباسط
البلقيني قلت وذكر ابن عصفور في الممتع في الابنية ان مفعولا اي بالضم
غريب شاذ نحو مغرود ومعلوق وذكر في احكام زيادة الميم ان ميم مغرود
اصل لفقد مفعول دون فعول قلت وفيه مخالفة لما اطبقوا عليه وان
كان كلاما جاريا على القواعد كما هو ظاهر وياتي له مزيد بسط في
غفر ان شاء الله تعالى فالواو لا يرد على هذه الالفاظ مفعول لانه فعلول
والله اعلم **قوله** واغر نداه وعليه الخ قال علماء الصرف هو من باب اسلنقى

ومذهب

ومذهب سيبويه انه لا يتعدى وخالفه ابو عبيدة وابو الفتح لقول الشاعر
قد جعل النعاس يغرنديني ادفعه عني ويسرنديني وليس مصنوعا كما
ذكره الزبيدي وغيره لذكر غير واحد من ايمة اللغة له كابن دريد ونقله جماعة
عن ابي عبيدة واللحياني وغيرهما اغرنداه واسرنداه بمعنى وهو الاعتلاء
والغلبة قاله العزني في حواشي التصريف قلت ومما اليصا من الاشباه فقد
قالوا انه لم يسمع افعنلى متعديا الا فيهما بل زاد بعض فيه ثالثا البيت
ايضا والمعروف الاوا قوه شيوخنا الاعلام ادام الله رفعتهم **قوله** او هي العوسج
الخ قلت هذا القول جزم به المتكلمون على النبات كابن البيطار وغيره وهو
الذي في اكثر الدواوين اللغوية وقال بعض المتكلمين على المواضع والنباتات
الغرقد نوع من شجر العضاه كان بالبقيع ثم زال وصار مقبرة وهو ظاهر
كلام المصنف وبقيع الغرقد مقبرة المدينة على ساكنها السلام لانه كان
منبتها وكان الاولى لانه كان منبته اي الغرقد لانه مذكر والتاويل بالشجرة
بعيد الا ان يقال انه بناه على انه اسم جنس جمعي وهو يذكر ويونث ثم ظاهر
كلام المصنف مشعر بان تسميته ببقيع الغرقد من لا من القديم وفي لسان وقال
المصنف في الفوايد قطعت غرقدات فدفن بها عثمان بن مظعون رضي الله
عنه فسمي المكان ببقيع الغرقد لهذا السبب قال بعض ارباب الحواشي وعندي
انه لا منافاة وان كلامه لا يدل على قدم كثير من وقت اتخاذه والله اعلم
قوله وتغمده الله برحمته غمره بها الخ قلت صرحوا بان هذا من المجاز
وانه يراد به ان الله تعالى يجعلها له كالغمد وفي حواشي عبد الغفور على
الجامي لتغمده الستر وهو ستر العصمة وبسطه عبد الحكيم عليه ايضا وبين
وجهه وفي شرح الخطبة الخليلية للناصر اللقاني من ذلك ما فيه كفاية
وبسطه شارحها الزرقاني وشيخه الاجهوري واصل الكلام للراغب والزمخشري
فلا يعد من اصل معانيه كما توهمه كلام المصنف بل لهم في اطلاقه بمعنى الستر
كما اطلقه عبد الغفور كلام لان معناه الحقيقي هو ستره بالغمد لانه الاصل
فيه والله اعلم **قوله** وبرد الغماد مثلثة الغين الخ قلت اضافه الى الغين لئلا
يتوهم ان الضبط يرجع الى ضبط الكلمة الاولى على قاعدة اصطلاحه لانه انما
يضبطها في مادتها كما ياتي وصرح هنا بالغين وان كانت المادة كالنص في
المراد دفعا لما عسى ان يخطر بالبال من الايراد والفتح عن القزازة كما قال
والضم حكاه جماعة عن ابن فارس ونقله البكري وصاحب المراصد عن ابن

دريد والكسر مشهور لا يختص به ولحديث الاكثرون عليه وعلى الكسر والضم
اقتصر الجماهير من اهل الغريب وائمة اللغة وهذا اللفظ اهمله الجوهري
ولم يتعرض له كثير من اهل اللغة وتعقبه ابن بري في حواشيه وقال اهمله
الجوهري مع شهرته وهو موضع باليمن واختلف في ضم الغين وكسرها قال
ابن خالويه حضرت مجلس ابي عبد الله محمد بن اسماعيل المحاملي وفيه زهاء
الف فاملى عليهم ان الانصار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم والله ما نقول
لك كما قال القوم موسى لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
بل نفديك بآبائنا ولو دعوتنا الى برك الغماد بكسر الغين فقلت للمستملي
قال النحوي الغماد بالضم ايها القاضي قال وما برك الغماد قال سألت ابن
دريد عنه فقال بقعة في جهنم فقال القاضي وكذا في كتابي على الغين ضمة
قال ابن خالويه انشدني ابن دريد لنفسه

وإذا تنكرت البلاد فأولها كنف البعاد
لست ابن ام القاطنين ولا ابن عم للبلاد
واجعل مقامك او مقرك جانبي برك الغماد

قال ابن خالويه سألت ابا عمر وعن ذلك فقال يروى بالكسر وبالضم والغماد
بالدال المكسور الغين وبالدال وقيل الغماد موضع باليمن وهو برهوت الذي
جاء في الحديث ان ارواح الكافرين تكون فيه قاله في لسان العرب وفي نهاية
ابن الاثير في حديث الهجرة لو امرتنا ان نبلغ بها برك الغماد بفتح الباء وتكسر
وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس
ليال وفي مراصد الاطلاع كاصله برك الغماد بكسر الغين المعجمة هو الاشهر
وابن دريد يضمها وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر وقيل بلد
باليمن وقيل هو اقصى حجر باليمن قلت ويأتي كلام في برك في الكاف ويحتمل
في الغماد ست لغات لانه مثلث الاول وآخره دال كما هنا او را كما مر في كلام
ابن خالويه وبرك اقتصروا فيه على الكسر والضم كما مر ويأتي والخلاف في
مكانه تحصل فيه ثلاثة اقوال ايضا كما في المراصد او خمسة او ستة بضميمته
الى كلام ابن خالويه وغيره والله اعلم ولا يوجد اكثر من هذا الجمع والتحقيق
فيه وان تعرض لشرحه شيخنا الزرقاني في اوائل شرح المواهب فانه
دون ما حررناه قوله عن ابن عليم هو بالتصغير مشهور وله مصنفات
غير التاهو قوله وكعثمان الخ عنده انه قصر مشهور من مضارب الامثال

باليمن في معقل ملكها وهو صنعاء وقوله بناه يشرخ قيل هو لقب لكن الاكثر انه
اسمه وهو يشرخ بن الحارث بن صيفي بن سبا جد بلقيس ورجح هذا القول
جماعة ولذلك اعتمده المصنف وقيل الذي بناه هو سليمان بن داود عليهما
السلام بناه لبلقيس زوجته ومال اليه كثير من المفسرين وقال السهيلي
في الروض الانف غمدان حصن كان لهوذة بن علي ملك اليمامة المشهود وفيه
ايضا ذكر ابن هشام ان غمدان انشاه يعرب بن قحطان واكمله بعده واحتله
وائل بن حمير بن سبا وكان ملكا متوجا كابيه وجده وفي المراصد غمدان بضم
اوله وسكون ثانيه واخره نون قصر بصنعاء اليمن كان منزل الملوك ولم يزل
قائما حتى هدمه عثمان بن عفان رضي الله عنه قوله بين كل سقف اربعون
ذراعا الخ قال بعض المعروف في بين انها تكون لشيئين متعاطفين واستعملها
هنا مجردة عن ذلك فلا بد من تقدير قلت اضافتها لكل اغنت عن ذلك فانهم
كثيرا ما يستعملونها مضافة لكل دون تعاطف لانها كالاضافة للمتعدد كما
هو ظاهر وقوله اربعون ذراعا هو المشهور فيما بين هذه السقوف
ورأيت في بعض التواريخ قيل كان ارتفاع سقفه مائتي ذراع قوله وبلا
لام الخ قلت مراده بغير ال التعريفية لانهم كثيرا ما يطلقون اللام ويريدون
بها ال التعريفية اي وغامد قبيلة واشار الى ان فيه قولين احدهما انه
علم اصالة والثاني انه لقب وانه لقب به لاصلاحه بين قومه قلت والثاني
هو الذي جزم به اهل الانساب قالوا غامد لقبه واسمه عمرو بن عبد
ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ولقب
غامدا لانه كان بين قومه شر وفساد فاصلحه وتغمدهم بذلك وقيل غامد
بطن من جهينة والمعروف انهم بطن من الازد باليمن وكلام الجوهري
صريح في انه لقب قال في الصحاح غامد حي من اليمن وانشد ابن الكلبي لغامد
تغمدت شرا كان بين عشيرتي فسماني القيل الحضوري غامدا فصل
القاف اخت الفاء قوله فاد الخبز كمنع جعله في الملة اي الرماد الحار ليتفتح
قلت في مصنفات المعاني والاشتقاق ان الفاد في اصل اللغة هو التحريك
والحركة قالوا ومنه اشتق الفؤاد لانه ينبض ويتحرك كثيرا قوله كالمفود
فيهما يعني ان المفؤود على صيغة المفعول استعملوه بمعنى الشيء المشوي
وبمعنى الجبان اي الخائف قلت في توضيح الشيخ ابن مالك رحمه الله
ان المفؤود بمعنى الجبان لا فعل له وانه كعقواه النخعي لم عموا وضموا بالبنا للمجهول

فيهما قال ولم يرد معنى ولا مصموم استغناء باعمى واصم وكلام المصنف
عام لعمرو ورد فئيد كغني اي مريض فؤاده او اصيب فؤاده واما وروده بمعنى
حين فانه غير ثابت كما جزم به ابن مالك وغيره والله اعلم قوله ومنه
الفؤاد اي من معنى التوقد سمي الفؤاد لتوقده فهو اشتقاق ثان له والاول
وهو كونه ماخوذا من الحركة اظهر لعدم تخلفه ومراده به القلب كما صدر
به وهو الذي عليه الاكثر وقيل الفؤاد داخل القلب وقيل وسطه وقيل
غشاوة القلب حبته وسويداؤه كما قاله في النهاية ونقله في القاموس
وقال جماعة من المفسرين يطلق الفؤاد على العقل وجوزوا ان يكون منه
ما كذب الفؤاد ما راى وفي شرح الالغاز النحوية لعلي بن محمد بن عبد الله
الطبيب الافريقي ما نصه قيل الفؤاد مهموز العين وقياس تخفيفه
الواو لانه لم يسمع وفي الكفاية ما يقتضي ان الفؤاد والقلب مترادفان
ايضا كما صدر به المصنف وعليه اقتصر في المصباح كجماعة من اهل اللغة
والاكثر على التفرقة وحديث الايمان يمان الخ شاهد لهما وقال الازهري
القلب مضغة في الفؤاد معلقة بالنياط وبهذا جزم الواحدي وغيره
وقيل القلب اخص من الفؤاد كما اشار اليه المصنف وقيل الفؤاد وعاء
القلب او داخله او غشاوة والقلب حبته كما قاله عياض وغيره
واشار اليه ابن الاثير وقد اغفله المصنف من الضبط اعتمادا على الشهرة
ويدل له ضبط ما ذكره بعد بالفتح قوله والفواد بالفتح والواو غريب
قلت ان كان مسموعا من الثقات فلا غرابة فان ابدال الهمزة تخفيفا
امر مشهور مطرد اول وان كان غير مسموع فلا معنى لذكره ولا لادعاء غرابته
وكان المصنف اشار الى ما نقله الناصر البيضاوي رحمه الله في الاسرار
من انه قرئ الفواد هنا في الاية بالفتح والواو قلت وهي قراءة الجراح
العقيلي كما ذكره غير واحد من ائمة القراءات واشار اليه بعض ارباب
الحواشي فانه ثبت عنه انه قرأ الفواد بفتح الفاء وابدال الهمزة واوا
قالوا وتوجيهها انه ابدل الهمزة واوا لوقوعها بعد ضمة في المشهور ثم فتح
الفاء تخفيفا قال الشهاب تبعا لغيره وهي لغة فيه ولا عبرة بانكار ابي حاتم
لها وبه يعلم ما في كلام الافريقي شارح الالغاز النحوية وما في كلام المصنف
ايضا دعوى الغرابة والله اعلم قوله وما لك المابين الخ قلت كذا في
اصولنا الصحيحة بتثنية مابه وهو الواقع في النهاية وغيره وفي بعض النسخ

المابين

المابين بصيغة الجمع والاولى اولى والله اعلم قوله وهم اي الفدادون ايضا
الجمالون الخ قد قيل الفدادون هم الذين يسكنون الفدافد ووقع في الحديث
ان الجفاء والقسوة في الفدادين وفسره اهل الغريب بالكل وورد هلك
الفدادون الا من اعطى في نجدتها ورسلها اي المكثرون من الابل قاله
ابن الاثير كان اذا ملك احدهم المائتين الى الالف قيل له فداد الى غيره وكلام
شراح البخاري فيه اوسع من كلام اهل الغريب قوله والفدفد كهدهد
الخ لو مثل بغلبط لكان اوضح واظهر وان قصده هو التمثيل بما قصد في التعقيد
فان مقام التعليم يحتاج الى الايضاح بالالفاظ المشهورة وليس هدبد
بمعروف الا عند الخواص قوله والفدفدة الفلاة اي بالفتح كما اطلق وانما
فدفد بالضم فهو الصيت العالي في الكلام كما مر للمصنف وذكره شيخ شيوخنا
ابو علي اليوسي رحمه الله ثم الاشهر في الفدفد بالفتح انه المكان المرتفع
وقيل الارض المستوية وقيل الفلاة الخالية من شجر وغيره وقيل غليظ الاودية
ذوات الحصى وقيل غير ذلك قوله والمرتفع الخ اي والفلاة المرتفع وقد مر
انه قول الاكثر وقيده بعض بانه المرتفع الصعب وقيل الرابية المشرفة قوله
في شرايه الخ المراد من الشرا هنا البيع وكلاهما من الاضداد كما ياتي قوله الجمع
فرادى اي بالكسر وهو قياس في فعل بالفتح قوله ومن لا نظير له اي وقد
اطلق عليه تعالى وجمعه افراد وفرادى قلت هذا باطلاق وكلاهما جمع غير
مقيس لان فعلا بالفتح لا يجمع على افعال الا في الفاظ ثلاث مرت في فرخ
وبعض الحقه بها وبعض قال هو جمع فرد محركة لغة فيه وفرادى قيل
هو ايضا جمع للفرد على غير قياس وقد بعض اهل الصرف انه جمع لفردان
وفردى كسكران وسكرى فجمع على فرادى كسكارى كما اشار الى بعضه
البيومي والجوهري وغيرهما قوله والجوهرة الفريدة الخ قلت سميت فريدة
لانها لا نظير لها ولانها منفردة في صدفها وقال الجماعة فرائد الدر كبارها
وفسر العصام الفريدة بالدرة الثمينة التي تحفظ في ظرف على حدة ولا تخلط
باللآلي لشرفها قلت وهذه القيود تفقهات منه على عادته وقيل هي الدرة
الكبيرة الشفافة ونوقش بان الكبر كالصغر والشفافية من الامور الاضافية
فلا تصلح للتعريف مع انه اعم من المعرف وقال المحقق الزمخشري في الاساس
استفرد الغواص هذه الدرة لم يجد معها اخرى وفلان يفصل كلامه تفصيل
الفريد وهو الدر الذي يفصل بين الذهب في القلادة المفصلة فالدر فيها

فريد والذهب مفرد والواحدة فريدة وقيل الفريد الشذر ويقال
لبايعه الفراد وتقول كم في تفاصيل المفرد من تفصيل فريد ومفرد قوله وهو
اى الفرصاد التوت الخ قد سبق الكلام في التوت وما فيه وجزم بعض اهل
التحقيق هنا بان الفرصاد هو الثمر والتوت شجره وجزم الجوهري بانه
الاحمر وانشد قول الاسود بن يعفر

يسعى بها ذو تومتين مشمّر ... قنأت انامله من الفرصاد

قلت فالضمير في بها عائد على السلافة المذكورة في البيت قبله وهو

ولقد لهوت وللشباب لذاذة ... بسلافة مزجت بماء غواد

قوله وابو بطن الخ اى والفرهود ابو بطن الخ وهو استعمل مفرد الكما للمصنف
والجوهري والاكثر في استعماله لفظ الجمع مجردا او منسوبا وفي الصحاح
الفرهود حي من يحمد وهو بطن من الازد يقال لهم الفراهيد ويقال رجل
فراهيدي وكان يونس يقول فرهودي وروي عن الاصمعي انه قال
سألت الخليل بن احمد ممن هو فقال من ازد عمان من فراهيد قلت وهنا
فراهيد قال الجوهري الاسد بلغة عمان وفي البغية هو فراهيد بن مالك بن
فهم بن غنم بن دوس بطن من الازد قوله وفرهاد اسم اعجمي قلت هذا
صرح فيه ابن الاثير بان دال معجمة فلا يذكر هنا قوله لم نجعم من فرده
الخ لا ينبغي ذكره ترجمة مستقلة الا ان يراد التقريب على المبتدئين الذين
لا يعرفون الكلمات ولا مضارب الكلام فيشتبهون بمثله على اصله والزاي
هنا لثغة وقوله وسيأتي يعني في مادة الصاد وكان عليه التصريح
به ان اراد لحالة المبتدئين او عدم التعرض له هنا لانه لا فائدة له ولا
سيما على مثل هذا الاختصار الذي لا يفيد شيئا قوله فسد كنصر
وعقد وكرم الخ قلت اللغة الاولى هي المشهورة المعروفة وعليها اقتصر
جماعة منهم الفيومي في المصباح وابن القوطية وغير واحد واللغة الثانية
وهي ضمها ككرم وقعت في الصحاح وافعال ابن القطاع ومحكم ابن سيدة
وغيرها واما الثانية فانها غير معروفة واغرب في وزنها بعقد فانه
ليس من اوزانه المشهورة ولو وزنه بضرب كان اقرب ثم انهم اختلفت
عباراتهم في معناه فقيل فسد الشيء بطل واضمحل ويكون بمعنى تغير
ومن الاول عند الاكثر لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وفي المصباح
اعلم ان الفساد الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى النبات اسرع منه

الى الجماد

الى الجماد لان الرطوبة في الحيوان اكثر من الرطوبة في النبات وزاد في بيان عارض
الطبيعة وعجز الحرارة عن جريانها في المجاري الطبيعية فتكون العفونة بالحيوان
اشد تشبثا منها بالنبات فيسرع اليه الفساد قوله من فسدى اي كسكرى
اشار به الى الجمع وربما يوهم ارادة متصلا بفسيد انه جمع له وفي الصحاح
فسد الشيء يفسد فسادا فهو فاسد وقوم فسدى كما قالوا ساقط وسقطى
وجعل فسيدا من فسد المضموم ككريم من كرم وارده الفيومي على انه جمع
لفاسد وعلى كل فهو قليل واجمعوا على انه لا يقال في مطاوعه انفسد
كانكسر لانه غير مسموع والا فالقياس لا يأباه وانه كثيرا ادعى بعض الفرقيين
فيه القياس كما اتممته شرحا في شرح درة الغواص وبقي من الامور المشهورة
حرب الفساد وهي حرب كانت بين بني شنك وعوف من طي وسميت بذلك
لان هؤلاء خضعوا لهم بآذان هؤلاء وهؤلاء شربوا الشراب باتخاذ هولا
قوله فصده يفصده فصدا او فصادا الخ قلت اطلقه ولا بد من التقييد
في الثاني فان المعروف فيه هو الكسر كما صرح به غير واحد وقول العامة
الفصادة بالهاء ليس من كلام العرب قوله لم يحرم من فصد له الخ قلت هذا
هو المثل الذي وعد بانه يأتي تمامه في فرده اتى بقصته تامة واورد
الجوهري المثل واتمه شرحا فقال وفي المثل لم يحرم من فصد له البعير
وربما سكنت الصاد منه تخفيفا وتقلب زايا فيقال فزد له وكل صاد
وقعت قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رائحة الزاي اذا تحركت وان تقلبها
زايا محضا اذا سكنت وبعضهم يقول قصد له بالقاف اي من اعطى قصدا
اي قليلا وكلام العرب بالفاء وفي النهاية بعد ان اورد المثل قال اي لم يحرم
من نال بعض حاجته وان لم ينلها كلها وهو مشروح بما يقرب من هذا في
مصنفات الامثال قوله فقده يفقده الخ اي فهو كضرب وفقدا بالفتح
على قاعدة الاطلاق وفقدانا بالضم اعتمادا على الشهرة وقاعدة المصادر
وكذلك فقودا فانه بالضم لما سبق في سابقه وقوله عدمه تفسير لفقده
فهما عند المصنف كاكثر اهل اللغة مترادفان والذي صرح به الراغب الفرق
بينهما فانه قال الفقد اخص من العدم لان العدم بعد الوجود اي فالعدم اعم
وهو ظاهر لا انه بناء في الاصطلاح واعراف المتكلمين واهل الميزان كما ذكر
لا غبار عليه واهل لغة العرب على هذا الوضع ولا يفرقون فيه لهما لا فتأمل
قوله فهو اى المفعول فقيد ومفقود الخ والاول فعيل بمعنى مفعول كما هو ظاهر

وقاعدتهم في التصريف ان يذكروا اسم الفاعل قبل المفعول على ما هو في كلام
المصنف وغيره وذا الفاعل فاقد على القياس فلذلك لم يحتج لذكره قوله
وتفقده طلبه الخ تفقده معناه تعهده استعملوا كل واحد منهما بمعنى الآخر
كما في المصباح وشروحه ومن شرحهم التعهد الشيء بمعنى تفقده وفرق العلامة
الراغب بين تفقده وتعهده بان الاول تعرف فقدان الشيء والثاني تعرف
العهد المتقدم ووافقه على ذلك الكثير من اهل اللسان ومال اليه الازهري
والزمخشري وغير واحد قوله او قطعة منه طولا الخ اي وقيل ان القند
قطعة الخ وزاد بعض اللغويين قيد في دقه وهو الذي اعتمده ابن ابي الحديد
في شرح قول علي رضي الله عنه وكرم وجهه في الاشتر لو كان جبلا لكان
فندا لا يرتقيه الحافر ولا يوفي عليه الطائر وقال الشريف الرضي الفند
المنفرد من الجبال لا طولا لا ظهر انه مفعول مطلق اي تطول طولا وبذلك
وقع التعبير في الصحاح وغيره وفيه قلة فيه وتاويله بتطويل وان صح معنى
فالصناعة تاباه قوله ولقب سهل الزماني الخ قلت هذا هو الصواب
المصرح به في ترجمته في غير موضع وذكر في سهل ان سهل هو اللقب وفند
اسمه لانه قال وسهل لقب فند الزماني والظاهر انه سبق قلم والله
اعلم قوله وفنده تفنيدا قلت تصرفوا في هذا الفعل فقالوا افنده
تفنيدا اذا نسبه الى الفند محركة وهو ضعف العقل لهرم وكبر سن وقيل
وهو ماخوذ من الفند وهو الحجر الصخرة كانه جعل حجرا لقلة فهمه ثم توسعوا
فيه فقالوا افنده اي ضعف رايه ولامه على ما فعل ولذا لم يقل للمراة
مفندة لانها لا راي لها حتى يضعف قاله في الكشاف والاساس ولا وجه
لقول السمين انه غريب فانه منقول عن اهل اللغة كما نقتضيه كلام المصنف
وغيره ولعل وجهه ان لها عقلا وان كان ناقصا يشبه نقصه بكبر السن
فتامل قاله في العناية اثنا سورة يوسف وهو في كلامهم مصرح به قوله
اربط من فند الخ قلت هو من الامثال المشهورة واستوفى المصنف الكلام فيه
وهو في امثال الميداني ومستقصى الزمخشري وزهر الاكم وغيرها ومما
هنا من انه بالقاف هو الصواب الذي جزم به الاكثر وحكى الزمخشري في
المستقصى ان بعض الرواة حكاه بالفاء وهو ضعيف لا يعتد به والله اعلم
قوله مع كل هو مونون اي مع كل انسان ملكين وقد قال بعض اهل السير
ان المصلين عليه صلى الله عليه وسلم لا يكادون ينحصرون وحديث عائشة

يشهد

يشهد له قوله تتبعني افنادا وصلى الناس على النبي صلى الله عليه وسلم افنادا
الخ هذا انما هو محمله اهل الغريب ليس مما يتعلق بمجرد اللغة ولذلك لا يكاد
يعرفه الا بسوابق ولواحق ومعرفة الحديث من اصله والا فتلقي اخذه من كلام
المصنف غموض لا يكاد يفهم منه المقصود الا بتكلف وتامل قال في النهاية
في الحديث انا اني من اولكم وفاة تتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا اي
جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند والفند الطائفة من الليل
ويقال هم فند على حدة اي فئة ومنه الحديث اسرع لحوقا بي قومي ويعيش
الناس بعدهم افنادا يقتل بعضهم بعضا اي يصيرون فرقا مختلفين
ومنه الحديث لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس
افنادا افنادا اي فرقا بعد فرق فرادى بلا امام قلت ومثله في اكثر
مصنفات الغريب وفيه نوع مخالفة لما ذكره المصنف في تتبعوني افنادا
الخ فتامل قوله وقدوم فنداوة حادة الخ قلت وزنه على ما هنا فعلاوة
والذي في الصحاح قدوم فنداة بغير واو قوله والفنداية في الهزلي
قلت عليه فوزنها فنعلية وسبق البحث هنالك والنظر في الفرق بين
الفنداوة والفنداية حتى حكم باصالة الهمزة في الثانية دون الاولى
مع ان الظاهر انه لا فارق وكلام الصرفيين ظاهر في عموم الفرق وانه قيل
باصالة الهمزة فيهما وزيادتها والله اعلم قلت بقي عليه مما هو مشهور
لنظه فانيذ لنوع من الحلاوة اورده في المصباح فقال الفانيذ نوع من
الحلو يعمل من القند بالنشا وكانها اعجمية لفقد فاعيل من كلام العرب
ولهذا لم يذكرها اكثر اهل اللغة قلت وبه سمى الجلال كتابه في الاسانيد
واغفله المصنف تقصيرا وان ذكره فيما سياتي في الذال المعجمة فانه بالمهملة
اليق والمعجمة قيل لحن وقيل هي الاصل ولما عرب اهملوها كما سياتي قوله
الفود معظم شعر الراس الخ قلت تفسيره بمعظم الشعر قاله ابن فارس
وغيره وتفسيره بناصية الراس قاله جماعة ومشى عليه صاحب الكفاية
وعبارته ممن وجدنا بشرحنا والفودان تثنية فود بالفتح هما جانبا ثنية
جانب اي ناحيتا الراس عن اليمين وعن اليسار وهذا الذي ذكره هو الذي
نقله في البارع عن الاصمعي وقال ان كل شق فود ويجمع على افواد وقال
ابن فارس في المجمل الفود معظم شعر اللمة مما يلي الاذنين وتبعه المجد وغيره
وقال ابن السكيت الفودان الضفيرتان قلت وما في الكفاية هو الذي

جزم به الجوهري وجماعة والله اعلم قوله والاسم الغايدة الخ قلت
سياتي للمصنف ان الفايدة ما استفدت من علم او مال وعليه اكثر اهل اللغة
وقيل انه يخص في العرف العام بالعرف كما قاله الخفاجي وغيره وكلام المصنف
وغيره صريح في ان الفايدة واوية ويائية لانه ذكرها في المادتين وزاد
بعض ارباب الاشتقاق انها من الفؤاد حتى اغتر بذلك شيخ شيوخنا الشهاب
وتطرف فقال

من الفؤاد اشتقت الفائده • والنفس يا صاح بذا شاهده •
لذا ترى افيدة الناس قد • مالت لمن في قربه فايده •

والفؤاد كسحاب الفؤاد الخ قلت مر ما فيه ولم يثبت في غير تلك القراة
وحملوها على الابدال فكان الاولى الاقتصار على ذكره هناك ولا سيما
واهل اللغة قاطبة لم يتعرضوا الذكره في هذه المادة والله اعلم قوله
والصواب بتفايد ان الخ قلت صرحوا بانها واوية ويائية وهو ممن صرح
بذلك كالجماهير وهو في النهاية والفايق وغيره دواوين واذا كان كذلك فلا
يظهر وجه تخطية الواو وتصويب اليا وقد اورد الخفاجي البحث في العناية
اوايل البقرة واشار الى ما ذكرنا قوله الفهد سبع معروف قلت واحدته
فهدة بالها كما في المصباح وغيره وقد قالوا انه يوصف بالحيا وقلة الشر
وكثرة النوم والغفلة كما اوضحوه في مصنفات الغريب وشروح حديث
ام زرع عند قولها اذا دخل فهد اي تشبه بالفهد في مكارم الاخلاق
والتغافل كما هو قول الاكثر وعندي في اطلاقهم الحيا عليه توقف
ظاهر فتامل فان كلامهم كالصريح في ان الحيا خاص بالانسان ومن اعظم
اوصافه كما سياتي والله اعلم قوله فهد كفرح نام وتغافل الخ قلت
ظاهر كلام اهل الغريب ان هذا كله من قبيل المجاز والتشبيه بالفهد كما في
النهاية والفايق وغيرهما قوله وفاد اي وقيل فاد بفيد اذا امات
قالوا فاد الرجل وفاظ بالظا المشالة وفطس وفاز وفوز كلها بمعنى هلك
وافاده اهلكه قوله وفيد قلعة بطريق مكة الخ قلت القلعة فيد بغير ال
فكان عليه ان ينبه عليه لانه اعترض بمثله على الجوهري في مواضع ولولا
ذلك لكان الخطب فيه سهلا لان هذا التعريف غامر ولا اعرف انه منزل
بطريق حج العراق وقد اطال الكلام فيه شراح الفصيح لان ثعلبا ذكره
فيه اثنا باب حروف منفردة وقال وهي فيد هذه القرية قال شراحه

هي

هي قرية بطريق مكة الى بغداد يقال انها نصف الطريق بينهما عن التدميري
وقال القاضي ابو بكر بن العربي في رحلته فيد متوسطة بين الكوفة والحجاز
ولها عين عظيمة عذبة بينها وبين ركك سرحة ما ضعيف نزلتهما قال الواردي
فيد يترك الحاج نصف ازوادتهم للمرجع وهو حصن مسور يسكنه ضعفا
وقال ابو عبيد البكري في معجم ما استعجم قال السكوني كان فيد فلاة
في الارض بين اسد وطي في الجاهلية فلما قدم زيد الخيل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقطعه فيد كذلك روى هشام بن الكلبي عن ابي مخنف
في حديث فيه طول قال ابو عبيد والغالب على فيد التانيث قاله
ابن الانباري قال التدميري والاختيار فيها عند سيبويه عدم الانصراف
كما قال لبيد بن ربيعة •

مرية حلت بفيد وجاورت • اهل الحجاز فاين منك مرامها •

وقال زهير • فيد او ركك • وصرفها جايز كما قال الاحوص في مثله
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب • وذكرها
بالوجهين وقال ابن درستويه في شرحه للفصيح يقول ثعلب لا يدخل
فيها حرف التعريف ولا يقال فايد وقال ابن هشام اللخمي في شرحه
فيد قرية بين مكة والكوفة وانشد •

لقد اشمتت بي اهل فيد وغادرت • بجسمي سبرا بنت معان باديا •

وفي المصباح يقال فيد بلدة بنجد على طريق حاج العراق وهو قريب
مما قبله وقال الزبيدي فيد موضع بالبادية وفي المراصد فيد بالفتح
ثم السكون ودال مهملة بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة في وسطها
حصن عليه باب حديد وعليها سور دائر كان الناس يودعون فيها فواضل
ازوادهم الى حين رجوعهم وما ثقل من امتعتهم وكانوا يجمعون العلف
طول سنتهم ليبيعوه على الحاج اذا وصلوا اليهم وهي قرب اجا وسلمى
جبلي طي ورايت في بعض كتب الامثال انه يوجد فيها كعك يضرب به
المثل ونظمه شيخ الادبا مالك بن المرحل في نظمه للفصيح فقال •

وتلك فيد قرية والمثل • في كعك فيد سائر لا يجهل • واشرت

في نظم الفصيح الى ان هذا المثل الذي شهره لم يوجد في شي من كتب
الامثال المشهورة والله اعلم وقول المصنف سمي بفيد الخ الصواب
سميت وتاويل القلعة بالحصن لا يخفى بعده والله اعلم قوله وفيد

القريات موضع الخ قال الشيخ علي المقدسي في حواشيه المذكور حمى فيد
انشده ابن الاعرابي
سقى الله حيا بين صارة والحمى ... حمى فيد صوب المدجنات المواطر
فلعل المصنف رواه بالمعنى قلت هو وهم ظاهر فان فيد القريات موضع
اخر معروف بهذه الاضافة وبما ذكر في المراصد وغيره والمقدسي تخلط
عليه فيد القريات وفيد الموضع الذي بالعراق وجزم فيه وكلها مواضع
معروفة ذكرها المصنفون في اسماء المواضع وتعرض لها البكري وصاحب
المراصد وغير واحد نعم التوسعة والايضاح انما وقع منهم في فيد الذي
ذكرناه وهو الموضع الذي في طريق مكة وفيد الذي عبر عنه المصنف بالقلعة
لا غير فلم يروه المصنف بالمعنى وانما المحشي خلط المبنى ونقل كلام البكري
وقضية زيد الخيل وما يتعلق بذلك وكله فضول نشا عن الغفلة والله
اعلم قوله ولا تقل نبنا ودان اي بالواو وقد سبق ما فيه من الغلط
اللازم له من قوله فقل نبنا بدا ند بنبا ودان ونبنا ودان اي بطلب كل
واحد من صاحبه الفائدة فاعرف ذلك وقل الكل لما اوضحناه لك هنا
وهنالك فصل القاف قوله القتاد كسحاب شجر صلب شوكه
كالابر الخ قلت كلام المصنف صريح في ان القتاد نوع واحد وفي الصحاح ما
يخالفه فانه قال القتاد شجر له شوك وهو الاعظم وفي المثل ومن دونه
خرط القتاد واما القتاد الاصغر فهي التي ثمرتها نفاخة كنفاخة العشر
قال الكسائي ابل قتدة وقتادى اذا اشتكت بطونها من اكل القتاد
كما يقال رمثة ورماثى قلت فاشار الى انه نوعان وان الذي تاكله
الابل الاصغر وان الجمع شاذ قليل النظير واشار الى ذكر المثل وهو مبسوط
في مجمع الامثال للميداني وذكره الزمخشري وغير واحد واغفل منهما
تانيثه بالهاء وانه يقال لنذا الواحدة قتادة وصرح به غيرهما قالوا ومنه
نقل قتادة الذي هو علم على ناس من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم كما
ذكر المصنف بعضهم والله اعلم قوله الجمع اقتاد واقتد وقتود الخ قلت
كذا وقع في اصول القاموس كلها على كثرتها واكثرها صحيح مقرو والجمع
اقتاد متصلا بقوله اشتكت من اكله فهو صريح في ان هذه الجموع للقتاد
كسحاب الذي هو شجر صلب الخ وهذا لا قائل به ولا يعضده سماع ولا قياس
والظاهر انه سهو وسبق قلم كانه قدم واخر في عبارات الجوهري واسقط

بعضها

بعضها وهو مفرد هذه الجموع فانها جموع لقتد محركة وهو خشب الرحل
لا للقتاد الذي هو الشجر الشائك ففي الصحاح القتد اي محركة خشب
الرحل وجمعه اقتاد وقتود ومثله في كثير من امهات اللغة وهذا هو الصواب
سماعا وقياسا وبعده قال والقتاد شجر له شوك الخ وكلام المصنف غير
جار على هذا فصريحه ان هذه الجموع للقتاد ولم يتعرض لذكر القتد
الذي هو خشب الرحل في ورد ولا صدر فقط وان الغلط سبق فيما صدر
والله اعلم قوله وقتادة الخ بقي قتادة بن مسلمة الحنفي من شعراء
الحماسة اغفله مع شهرته وهم قتادات ليسوا بمعروفين قوله هكذا
ذكره الجوهري وغيره الخ قلت الجوهري انما ذكر الكلام الاخير ولم يذكره
من نفسه بل نقله عن ابي عبيد فالعهدة عليه قوله صرح بها ابو عمرو
وابن الاعرابي الخ قلت وذكر مثله الهروي فيما كتبه على الغريب المص
ونقله عن شيخه ابي اسامة وعن ابي موسى الحامض وغير واحد ونقله
الجلال في المزهر في تصحيفات الصحاح وضبطته في المسند واوضحت
ان الدرك فيه على المنقول عنه لا الناقل قوله القتود الخ اي بالثاء
المثلثة هي التي زادها المصنف اقتفاء لاثر من ذكر ولا بناء على انها الصواب
كما قاله الهروي وابو اسامة والحامض ونقله المصنف ايضا عن ابي عمرو
وابن الاعرابي وان المثناة تصحيف قوله والقمدوة رباعية الخ اي
فتذكر في ترجمة خاصة بناء على اصالة الميم كما قاله جماعة وقلدهم المصنف
وذكرها الجوهري هنا في قمد بناء على زيادة الميم وان وزنها فعلوة
وهو الذي جزم به صاحب لسان العرب ووافقه اكثر اهل التصريف
والله اعلم قوله القد القطع المستاصل الخ قلت هذه الاقوال التي
ذكرها في معنى القد كلها لاهل الاشتقاق الذين ينظرون في المناسبات
ويفرقون بينه وبين القط والقطع وفي ذلك كلام اوردته في شرح نظم
الفصيح وشرح الاقتراح وبقي قول رابع وهو استعمال القد في القطع
مطلقا بلا قيد والله اعلم قوله وبالضم سمك بحري الخ اي منسوب
الى البحر قال في التكملة يقال ان اكله يزيد في الجماع قوله والقدة اي
بالكسر واطلق اعتمادا على ضبط القد لانها واحدته وملحقة به قوله
والمقد كمدق الخ الصواب انه بالضم لان ذلك هو المشهور المعروف فيه
لانه مستثنى من المكسور كمحل وما معه فضبط بعض ارباب الحواشي

له بالكسر لانه آلة وهو ظاهر قوله وكمرد هو بالفتح لانه اسم للمكان قوله
وغلط الجوهري في تخفيف دالها وذكرها في معقد قلت لا غلط فكذلك
ذكرها غيره من المصنفين في اسما البلاد كصاحب المراصد وغيره وشاهده
الذي انشده صريح في التخفيف وهو يقتضي اصالة الميم ويحتمل
ان تكون التي ذكرها الجوهري غير هذه لانهم قالوا ان مقد قرية بالشام
قبل حمص والتي بالتشديد في طرف حوران قرب اذرعات كما في المراصد
والمعجم وغيرهما وفي كلام المصنف قصور لانه لم يتعرض لما ذكروا انما اعتاد
بالتعرض للاعتراض قوله والشهاب المقدي بالتخفيف غير المقدى
اي بالتشديد هو حجة عليه اذ الجوهري لعله انما تعرض للمخفف المذكور
في معقد لا لهذا المشدد قوله ومقداد بن عمرو بن الاسود الخ قلت
عمرو هو ابوه الاصلي الحقيقي الذي ولده واما الاسود فكان حالفه وتبناه
لما وفد مكة فنسب اليه نسبة ولاء وتربية لا نسبة ولادة وهو المقداد
ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مطرود البهراني وقيل
الحضرمي قال ابن الكلبي كان عمرو بن ثعلبة اصاب دما في قومه فلحق
بحضرموت فحالف كندة فكان يقال له الكندي وتزوج هناك امراة
فولدت له المقداد فلما كبر المقداد وقع بينه وبين ابي شمر بن حجر الكندي
منافرة فضرب رجله بالسيف وهرب الى مكة فحالف الاسود بن عبد
يغوث الزهري وكتب الى ابيه فقدم عليه فتبنى الاسود المقداد وصار
يقال له المقداد بن الاسود وغلب عليه واشتهر به فلما نزلت ادعوهم
لابائهم قيل له المقداد بن عمرو ثم اشتهرت شهرته بابن الاسود وكان
المقداد يكنى ابا الاسود وقيل كنيته ابو عمرو وقيل ابو سعيد وتزوج
ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر
الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد بعدها وكان فارسا يوم بدر حتى انه
لم يثبت انه كان على فرس غيره وقال زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه اول من اظهر اسلامه سبعة فذكر فيهم المقداد وقال البخاري
عن طارق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت مشهدا من المقداد
لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به وروي البغوي عن زر قال اول
من قاتل على فرس في سبيل الله المقداد بن الاسود وترجمته واسعة في
الاستيعاب والاصابة واسد الغابة وغيرها واتفقوا على انه مات سنة

ثلاث

ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه قيل وهو ابن ستين سنة قوله
والاسود رباه قيل هو الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناة الزهري
كما قاله البلقيني وترجمته في الاصابة واسعة قوله ويلحن فيه قرأ الحديث
ظنا منهم انه اي الاسود جده اي اذا ذكر في عمود نسبه لجد ابيه عمرو كما
ذكره المصنف كانهم يجعلون ابن الاسود نعتا لعمرو وهو غلط كما قال انما
ابن الاسود نعت للمقداد بنوة تربية وحلف لا بنوة ولادة كما هو مشهود
في تراجمهما على انه لا يكاد يوجد على هذا النظم الذي اورده المصنف لمقداد
ابن عمرو بن الاسود بل اشتهر باحدهما اما ان يقال المقداد بن الاسود
كما اشتهر اولا او المقداد بن عمرو كما اشتهر ثانيا بعد نزول الاية اما جمعهما
معا فلا يكاد يوجد الا نادرا لا حكم له فلا لحن اذا والله اعلم على ان من يطلق
عليه لفظ محدث لا يجهل الصحابة وابائهم ومن يعتبر من الاوراق لا يقال
له محدث والخطب في مثله سهل بالنسبة الى بعض ما يرتكبه المصنف حتى
في هذه المادة كما يعلم بالتامل في استقرائها والتنبه لما اشرنا اليه
ونشير قوله وقد مخففة الدال ساكنة القاف على حرفين اوردها هنا
كانها من تتمة المضعف او مخففة منه كما هو ظاهر قوله حرفية الخ اي وسيأتي
له تفصيل احكامها ومعانيها قوله وهي اي الاسمية على وجهين الخ وهذا
الكلام برمته في معنى استاذه ابن هشام ان المصنف لم يحرره كما شاء
قوله اسم فعل مرادفة ليكفي الخ قلت هي بمنزلة الفعل التي تنوب عنه
فتلزمها نون الوقاية خلافا لظاهر كلام الجوهري والاسم بعدها بالجزم
نصبه مفعولا كما في يكفي بخلاف التي بمعنى حسب فالاكثر تجردها من
نون الوقاية وتلزمها الاضافة فتقول قدي وقد بي بغير نون لاسميتها
وبه محافظة على سكون الحكاية وقد زيد بالجر كما تقول حسب زيد
درهم على الابتداء والخبر قوله وتستعمل مبنية غالبا اي عند البصريين
على السكون لشبهها بقد الحرفية في لفظها وبكثير من الحروف الموضوعة
على حرفين كعن وبل ونحوهما فقوله بالسكون اي بسكون الدال على اصله
محكيا قوله ومعربة مقابلة اي عند الكوفيين فيعربونها ويحركون القاف
وهو المراد بقوله بالرفع الخ وقد استوعب الشيخ ابن هشام احكام هذا القسم
في مغنيه وتكلم على ذلك غيره كابن قاسم في الجنى الداني والمالقي في رصف

المباني وغير واحد **قوله** والحرفية مختصة بالفعل الخ قلت اطلق فشمل الماضي والمضارع واما الامر فانها لا تدخل عليه وهو خارج بقول المصنف ومع المخبري والتصرف شرط فلا تدخل على فعل جامد واما قوله ٭
لولا الحيا وان راسي قد عسى ٭ فيه المشيب لزرت ام القاسم ٭ فعسى فيه ليست الجامدة التي من اخوات كان المعدودة في افعال المقاربة بل عسى هنا فعل متصرف معناه اشتد وانتشر وظهر كما سياتي في المعتل **قوله** المثبت اشترطه الجماهير وقول المصنفين قد لا يكون كذا امر ادمنا عهم لا يعتد به **قوله** المجرد من ناصب الخ هذه كلها شروط في دخولها على المضارع لان غالب النواصب والجازمة تقتضي الاستقبال المحض وكذلك حرفا التنفيس وقد موضوعة للحال كما بين في المطولات **قوله** التوقع اي كون الفعل منتظرا متوقعا فتدخل على الماضي والمضارع نحو قد يخرج زيد فتدل على ان الخروج منتظر وزعم بعض انها لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع هو انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوه معنى التوقع مع الماضي انها تدل على انه كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم كانوا ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون ثبوت الفعل كما قاله الشيخ ابن هشام في مصنفاته ومقتضى كلام الشيخ ابن مالك انها مع الماضي انما تفيد التقريب كما جزم به ابن عصفور وان من شرط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا فانه قال في تسهيله وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال والمصنف لم يحفل بذلك كله واقتصر في المثال على الاتيان بالمضارع فيحتمل انه رايه كمن منع ويحتمل انه اختصره وكلام ابن هشام في المغني ظاهر في انكارها مطلقا لانه قال والذي يظهر لي قول ثالث وهي انها لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك يقدم الغايب يفيد التوقع بدون قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع له واما في الماضي فلانه لو صح اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما يتوقع لصح ان يقال لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه فالذي بعده لا يستفهم عنه من جهة شخص اخر كما ان الماضي بعد قد متوقع كذلك قال وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة فانه قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع

في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق وقال ابو حيان في شرح التسهيل لا يتحقق التوقع في قد مع دخوله على الماضي لانه لا يتوقع الا المنتظر وهذا قد وقع والذي تلقيناه من افواه الشيوخ بالاندلس انها حرف تحقيق اذا دخلت على الماضي وحرف توقع اذا دخلت على المستقبل الا ان عني بالتوقع انه كان يتوقع ثم صار ماضيا ونقله في همع الهوامع واقره وهو ظاهر وعليه معتمد شيوخنا الان والله اعلم **قوله** وتقريب الماضي من الحال الخ قال ابن هشام في القواعد الخامس من معانيها تقريب الماضي من الحال ولهذا تلتزم مع الماضي الواقع حالا الا اما ظاهرة نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض مثبت متصرف فان كان قريبا من الحال جيب باللام وقد نحو تالله لقد قام زيد وان كان بعيدا اجيبت باللام فقط كقوله ٭
حلفت لها بالله حلفة فاجر ٭ لناموا فما ان من حديث ولا صال ٭
وزعم الزمخشري انها لا تكاد تقع في قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه في الاعراف الا وقد معها لان القسم للتوقع لان السامع يتوقع الخبر عند سماع القسم به وقد زاده بسطا في المغني واوضحه البدر الدماميني في التحفة وغيره من شروحه **قوله** وللتحقيق الخ قلت والدالة على التحقيق تدخل على الماضي كما مثل لها المصنف بقوله تعالى قد افلح من زكاها وعلى المضارع كقوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه قاله ابن هشام في القواعد واورد في المغني ايات محتملة له ولغيره وبسطها شراحه **قوله** والنفي الخ قلت اورده في المغني ناقلا له عن ابن سيدة قال حكى ابن سيدة قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه قال في المغني وهذا غريب واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها قال الشيخ ابن هشام ومحمله عندي على خلاف ما ذكراه وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق ثم جاء النصب بعده نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم لمجيء قوله والحق بالحجاز فاستريحا وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه واوضحه البدر الدماميني في تحفة الغريب واشار اليه في الهمع وقال معناه **قوله** والتقليل الخ قلت ذكره الجماهير في معانيها وانكره جماعة قال في المغني

هوصفرٌ بان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل
وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ما هم عليه هو اقل معلوماته
قال وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل
في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب
يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك منهما قليل كان فاسدًا اذ اخر
الكلام يناقض اوله قوله والتكثير الخ قلت التكثير قاله سيبويه
في قول الهذلي
قد اترك القرن مصفرًا انامله • كان اثوابه مجت بفرصاد • وقاله
الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما قال اي ربما
نرى ومعناه تكثير الروية ثم استشهد ببيت الهذلي واستشهد
جماعة من النحويين على ذلك ببيت العروض
قد اشهد الغارة الشعوا تحملني • جرداء معروقة اللحيين سرحوب • ونقله
الشيخ ابن هشام في مصنفاته المغني وغيره واورده الشيخ ابن مالك في
التسهيل وشرحه وهو مشهور عند النحاة قوله وقول الجوهري حسبنا
خبره قوله بعده غلط ويحكي قوله هو وان جعلته اسما شددته اي وان
سميت بلفظ قد او نسبت له حكما شددته قلت وهذا لا غلط فيه بل
المسئلة فيها قولان احدهما ما اختاره المصنف وهو ان الكلمة الثنائية
اذا سمي بها انما تضعف اذا كان ثانيها حرف علة كما ولا وهو مذهب الجمهور
وعليه اقتصر كثير من اهل التصريف وايمة اللغة والثاني ان الكلمة الثنائية
اذا سمي بها تضعف مطلقا سوا كان ثانيها حرف علة كما او حرفا صحيحا
كقد وهل وبل ومن وما اشبه ذلك وهو مذهب الاخفش وجماعة من نحاة
البصرة والكوفة واختاره الجوهري ومال اليه ونقله في غير هذه المادة
عن الاخفش وغيره ونقله الاخفش عن بعضهم كما ياتي في اللام وقال بعض
شراح الكافية المالكية قال الاخفش بل نقصانها مجهول وكذلك هل وقد
ان شيت جعلت نقصانها واوا فقلت هلو وبلو وقدو وان شيت جعلته
يا وسهم من يجعل نقصانها مثل اخر حروفها فيدغم فيقول بلّ وهلّ وقدّ
بالتشديد والجوهري انما ذكر هنا وجها واحدا وذكر الباقي في اللام
والمصنف لقصوره وعدم معرفته بالمذاهب الصرفية حكم على كلامه بالغلط
دون معرفة مبناه ولا الاطلاع على حقيقة معناه وقد اوضحناه في شرح

الكافية

الكافية واشرنا اليه في حواشي شرح الشيخ المكودي على الخلاصة بما هو
خلاصته والله اعلم وبما نقلناه علمت ان جميع الاحكام التي ذكر غير متفق
عليها ولا مرجوع اليها قوله القرد محركة ما تمعط من الوبر والصوف الخ
في روض السهيلي القرد يقع على الصوف الردي وذكر المثل وفي النهاية
هو ردي ما يكون من الوبر والصوف وما انقطع منها قوله وعثرت على
الغزل باخره الخ قلت كذا هو في اصول القاموس كلها والذي في الصحاح وفي
المثل عكرت على الغزل باخره قال وعكرت اي عطفت واورده اهل الامثال
بالوجهين قوله وهي تجد ما تغزل له اي مما يغزل من القطن والشعر والصوف
ونحوها قوله في القمامات جمع قمامة بالضم محل الزبل بل اذا وجدته قاوجة
تلتقطه فتغزله وانشدوا • لو كنتم صوفا لكنتم قردا • او كنتم ماء لكنتم زبدا •
او كنتم لحما لكنتم غددا • او كنتم شاء لكنتم نقدا • او كنتم قولا لكنتم فندا •
قوله والادير اي وقرد لادير اذا حلم بالكسر اي فسد كما ياتي فهو مثله
وزنا ومعنى قوله وخدع الخ قلت يعني ان الخداع من معاني التشديد
يقال قرده حتى امكنه اي خدعه وانه ليقرد فلانا اي يخدعه وارتكب
من الامر قرادیده اي ما يشق فيه قاله الميداني في مجمع الامثال قوله
وبالكسر معروف اي هذا الحيوان المشهور المتلاعب به وواحدته قردة بها
وجمعها اقراد كعنب واغفله المصنف ووقع له في جموع القرد تخليط يعرف
بقواعد التصريف والمعروف في جمعه اقراد كاجمال وقرود وقردة كفيلة
وقوله وقردة بفتح القاف وكسر الرا هذا الوزن لا يرد في الجموع الا
اذا كانت اسم جنس جمعي كاللبن واللبنة ولا يعرف في هذه المادة ولا في هذا
اللفظ فتامل قوله ومنه ازنى من قرد اي على ما اختاره ابو عبيدة وجماعة
والثاني هو قول الجمهور قوله وكهدهد الخ قال الجوهري انما اظهر لانه
ملحق بفعلل والملحق لا يدغم وهو كذلك على ما عرف في التصريف قوله
وقراديد اي بزيادة التحتية على غير قياس عند الاكثر قال الجوهري
وقد قالوا قراديد كراهية الدالين قوله واقرد سكن وسكت وذل
قلت انشد عليه الجوهري عن الاحمر قوله
يقول اذا اقلولي عليها واقردت • الا هل اخو عيش لذيذ بدايم •
وانشده النحاة شاهدا على زيادة اليا في الاثبات قوله وذو قرد
اي محركة عند جمهور المحدثين واهل السير وحكى السهيلي فيه عن ابي علي

ضم القاف والراء معًا قال ابن الاثير هو ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين
خيبر واقتصر على التحريك وقال يقال ذو قرد وذو القرد اي معرفًا
بال ومجردًا منها ونص عليه الجوهري بنو قراد وهم قوم من بني فهر بن
مالك **قوله** القرمد ما طلي به الخ قلت كلام العرب من كلام الجوهري
وكلاهما كالصريح في انه عربي صريح وفي شفاء الغليل انه رومي معرب
واصله بالرومية كرمد وفي شرح الحماسة قرمد رومي معرب واصله
قرمدي وهو آجر او شيء شبيهه وقيل شيء كالجص يطلى به وقيل حجارة محرقة
او خزف مطبوخ يتخذ قوافيه وورد في الشعر القديم ويقال ثوب مقرمد
بالزعفران اي مطلي قلت والقرامد الان وكذلك القرمد انما يطلق على
طين مخصوص وخزف يجعل على صورة وجوه الخيل يكون في سقوف القباب
في المساجد والابنية المفتخرة صيانة لها من المطر والثلج وبذلك فسره
شراح مختصر خليل لما ذكره في احكام الجنائز ولما قالوا هو شيء يطلى به ونحوه
فهو لا يصدق على هذا المعروف والله اعلم **قوله** القرد القصد الخ قلت
صرحوا بانه ابدال فلا يحتاج الى جعله لغة مستقلة في ترجمة على حدة **قوله**
وعندي الخ قلت هو من الجراءة على الوضع وتقويلهم ما لم يقولوه ولا
سيما بعد اعترافه بانهم لم يفسروه وانما ذكروه من امثلة الابنية على ان
قوله لم يفسروه كلام لا اصل له فقد ذكره ابو حيان وفسره في شرح
التسهيل بانه الطويل العظيم العنق **قوله** القصد استقامة الطريق
الخ قلت في كلامهم سبيل قصد وقاصد اي مستقيم كانه يقصد الوجه
الذي يؤمه السالك ولا يعدل عنه فهو كنهر جار واصل معنى القصد هو
استقامة الطريق كما قاله الراغب ومنه اخذ المصنف فوصف به الطريق
مبالغة والمقتصد سالكه دائمًا فلا عدول لغيره وسفر قاصد متوسط
قوله القعود والمقعد الخ اطلقه اعتمادًا على الشهرة والقياس في
المصادر الواردة من الثلاثي اللازم والمقعد مصدر ميمي غير محتاج الى ذكره
لانه يهمله في اكثر المواد وقياسه معروف من الصرف فهو لم يلتزم ذكره
ولا احذفه وكون القعود والجلوس مترادفين كما صدر به وذهب اليه جماعة
واقتصر عليه الجوهري وغيره ورجحه العلامة ابن ظفر ونقله عن عروة بن
الزبير ولا شك انه من فرسان الكلام **قوله** او هو اي القعود من قيام
والجلوس من الضجعة ومن السجود الخ قلت هو قول اخر في تفسير القعود

وهو

وهو الذي يميل اليه اهل الاشتقاق وطائفة ممن يعد في الحذاق كابن خالويه
واضرابه وهو الذي جزم به الحريري في الدرة ونسبه الى الخليل بن احمد
وذكر له وجوهًا لا تخلو عن نظر اوضحناها في شرح الدرة وهنا لك قول
اخر وهو عكس قول الخليل حكاه الشتولي ونقله عن بعض المتقدمين
وهو ان القعود يكون من اضطجاع وسجود والجلوس يكون من قيام وهو
اضعفها ولست منه على ثقة ولا رايته لمن اعتمده وكثيرًا ما ينقل الشتولي
غرائب لا تكاد توجد في النقليات فالعهدة على نحوه وارائه النظرية
اكثر وهنا لك قول اخر رابع وهو ان القعود ما يكون فيه لبث واقامة
ما فالصاحب ولذا يقال قواعد البيت ولا يقال رجوا السنة والله اعلم
قوله والمقعد والمقعدة مكانه الخ قلت هو من مباحث التصريف واقتصاره
على قوله مكانه قصور فان المفعل من الثلاثي الذي مضارعه غير مكسور
بالفتح في المصدر والمكان والزمان على ما عرف في الصرف ولا فرق بين
المجرد من الهاء والمقترن بها **قوله** والقعدة بالكسر نوع الخ قد تقرر ان
الفعلة بالكسر موضوعة للهيئة قياسًا لا تتخلف فلا يحتاج له ولا ينبغي
التزام ذكره في جميع المواد اما التعرض له احيانًا وتركه احيانًا فليس من
شان المصنفين **قوله** وذو القعدة ويكسر شهر يقعدون فيه عن الاسفار
قلت وقال بعض اهل الغريب المحدثين يقعدون فيه عن الحرب لانه
من الاشهر الحرم كما اعتمده القاري في الناموس ولكنه مذكور عند اهل
الحديث والغريب **قوله** الجمع ذوات القعدة الخ يعني بجمع ذي وافراد
القعدة وهو الاكثر وعليه اقتصر الجوهري وجماعة وفيه وجوه اخر ذكرها
الفيومي في المصباح فقال وذو القعدة بفتح القاف والكسر لغة وللجمع
ذوات القعدة وذوات القعدات والتثنية ذواتا القعدة وذواتا
القعدتين فثنوا الاسمين وجمعوهما وهو عزيز لان المتكلمين بمنزلة
كلمة واحدة ولا تتوالى على كلمة علامة تثنية ولا جمع **قوله** والقعد محركة
الخوارج الخ قال الجوهري وغيره الواحد قاعد كحارس وحرس سموا
لقعودهم عن السنة او لغير ذلك وقوله ومن يرى رايهم ليس عطفًا على
الخوارج بل هو مستاخر فقعدي اي الذي يرى رايهم منسوب اليهم
قوله وقعيد النسب وقعدده الخ قلت اقتصر في المصباح على ان القعدد
هو الاقرب الى الاب الاكبر وفي الصحاح رجل قعدد وقعدد اذا كان قريب

الا ابا الى الجد الاكبر وكان يقال لعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس
قعدد بني هاشم ويمدح به من وجه لانه اولى بالكبر ويذم به من وجه
لانه من اولاد الدني وينسب الى الضعف قال الشاعر
دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد
وقال الاعشى
طرفون ولادون كل مبارك امرون لا يرثون سهم القعدد
قلت البيت الاول لدريد بن الصمة يرثي اخاه والقعدد قيل المراد به
الجبان القاعد عن الحرب والمكارم يتقعد عنها فلا ينهض لها ولا
يتحرك وانشده النحاة شاهدا على دخول لما الجازمة في خبر لم يجد
واوضحته في شرح شواهد التوضيح وغيره واما البيت الثاني فهو
لابي وجرة السعدي يمدح آل الزبير وقد اورده الجوهري على غير
ترتيب وركب عجزا على صدر آخر والعكس وترتيبه
زرق تكنفهم ذوائب مالك طرفون لا يرثون سهم القعدد
امرون ولادون كل مبارك كالبدر ليلته بسعد الاسعد
وقوله امرون اي كثيرون من قولهم امر مثلثا اذا كثر ومنه حديث
ابي سفيان لقد امر امر ابن ابي كبشة وهو كثير في الكلام والطرف ككتف
نقيض القعدد وفي سفر السعادة قعدد هو اقعد القوم من الاباء اي اقربهم
الى الجد الاكبر ويقال هذا اقعد من هذا قال والقعدد ايضا الضعيف
قال فلما دعاني لم يجدني بقعدد قال ويقال ايضا قعدد اي بفتح
الدال ولم يثبته سيبويه واثبته الاخفش قوله وبالفتح اي والقعود
بالفتح من الابل ما يقتعده الراعي كالقعودة الخ قلت ظاهره ان القعود
بمعنى الشاب من الابل والقعودة التي يتخذها الراعي كلاهما بمعنى وفيه
كلام يظهر مما ننقله من كلام اهل اللغة واكثره مما حررناه في شرح
الكفاية قال في المصباح القعود ذكر القلاص وهو الشاب قيل سمي بذلك
لان ظهره اقتعد اي ركب والجمع قعدان بالكسر وقال الجوهري القعود
من الابل هو البكر حين يركب اي يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك ان تاتي
عليه سنتان الى ان يثني فاذا اثنى سمي جملا ولا تكون البكرة قعودا
وانما تكون قلوصا قال ابو عبيدة القعود من الابل الذي يقتعده الراعي
في كل حاجة قال وهو بالفارسية رخت وبتصغيره جاء المثل اتخذوه قعيدا

لحاجات

لحاجات اذا امتهنوا الرجل في حوائجهم قال ابن السكيت يصف ناقته
مكنوسة كقعود الشول انطقها عكس الرعاء بايضاع وتكرار قال
ويقال ايضا للقعود قعدة بالضم يقال نعم القعدة هذا اي نعم
المقتعد وقال الشامي القعود من الابل ما امكن ركوبه وادناه ان تكون
له سنتان فاذا دخل في السادسة فهو جمل وقال الازهري لا يقال
قعود الا للذكر ويقال للانثى قلوص وحكى الكسائي في النوادر قعودة
للقلوص وكلام الاكثر على غيره وقال الخليل القعودة من الابل ما يقتعده
الراعي لحمل متاعه والهاء للمبالغة قلت فهذا لعله استعمال آخر للقعود
لا الذي يقابل القلوص التي هي الشابة الفتية كالجارية من النساء
وفي الكفاية القعود بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية واوضحته في
شرحه وياتي له مزيد في الصاد وباتقانه يظهر لك ما في كلام المصنف
قوله والاب اي والتعبيد للاب الخ قلت هو من غرائبه التي انفرد بها
كحمله في القسم على ذلك فانه لم يذكره احد في معنى القسم وما يتعلق
به وانما قالوا انه مصدر كعمر الله الخ وقوله استعطاف لا قسم مخالف
للجمهور بل للكل فانهم صرحوا بانه مصدر استعمل استعمال عمر واسم
معناه الحفيظ كما صرح به الرضي وغيره وانشد لمتمم بن نويرة الصحابي
من قصيدة يرثي اخاه مالك بن نويرة
قعيدك ان لا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا
وان فيه زائدة قال ابو حيان يجيء بعد قعدك وقعيدك الاستفهام
وان لم تقيدها بكونها زائدة او مصدرية او غيرهما ومثال الاستفهام
قعيدك عمر الله يا ابنة مالك الم تعلمينا نعم مأوى المحصب وفي رواية
المعصب قال ولم اسمع بيتا جمع فيه بين العمر والقعيد الا هذا قلت وبقي
عليه ان يقول ولا اللام روى ابو عبيدة قعيدك لتفعلن ولا النافية كقولهم
قعيدك لا آتيك ذكره الجوهري كما ياتي ونقله عبد القادر البغدادي
في شرح الشواهد الرضية وقعدك الله عند سيبويه مثل عمرك الله يجعل
بمعنى فعل مقدر معناه سألته ان يكون حفيظك وان لم يتكلم به كأنه
قيل حفيظك الله من قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد اي حافظ
قال ابن خلف يريد سيبويه بقوله قعدك الله يجري هذا المجرى ان نفل
المصادر قد يترك ويكون بمنزلة ما استعمل الفعل فيه فقعدك بمنزلة

وصفك الله بالثبات وانه لا يزول يريد سالتك بوصفك الله بالثبات
ثم حذف الفعل والباء وهو مصدر لا يتصرف اي لا يستعمل في غير هذا
الموضع ولا يستعمل الا مضافا وفي الصحاح وقولهم قعيدك لا آتيك
وقعدك لا آتيك وقعيدك الله وقعدك الله لا آتيك بالفتح والكسر
يمين للعرب وهي مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك
الذي هو صاحب كل نجوى كما يقال نشدتك الله قلت وبالكسر والفتح
ضبطه الرضي وغيره كما هو عند الجوهري والمصنف اقتصر في ضبطه على
الكسر وقال ابو عبيد علينا امر تقول قعيدك لتفعلن كذا يعني انهم
يحلفونه بالله وبما اوردناه تعلم ان انكار المصنف كونهما للقسم مخالف
للجمهور كما اشرنا اليه اولا وقوله بدليل انه لم يجا بجواب قسم غير
صحيح فان قوله لا تسمعيني جواب لقوله قعيدك وكذا لا آتيك فيما نقله
الجوهري وقعدك مروي بفتح القاف وكسرها والمفعول الثاني محذوف
اي قعدك الله والكاف في قعيدك مكسورة لانه خطاب لامراة وجملة
لا تسمعيني لا محل لها من الاعراب كجملة المعطوف عليها وصرح المازني
وغيره بانه لا فعل لقعيد بخلاف عمرك الله فانهم بنوا منه فعلا وظاهر
المصنف بل صريحه كجماعة انه يبنى من كل منهما الفعل وقال البغدادي
والشامة ان قعيدك الله وعمرك الله اكثر ما يستعملان في القسم
السؤالي فيكون جوابهما ما فيه من الطلب وقال الشيخ ابن مالك في
الكافية وبنيه بعد قعدك الله استعمل وشبه كذا بعد قعيدك انتقل قال
في الشرح واما قعدك الله وقعيدك الله فقيل هما مصدران بمعنى المراقبة
كالحس والحسيس وانتصابهما بتقدير اقسم بمراقبتك الله وقيل قعد
وقعيد بمعنى الرقيب والحفيظ فالمعني بهما الله تعالى ونصبهما بتقدير
اقسم معدي بالباء ثم حذف الفعل والباء وانتصبا وابدل منهما الله
ومن شواهد نصب ما بعد قعيد قول قدس العامري
قعيدك لعمر الناس يا ام مالك ❊ الم تعلمينا نعم ماوي المعصب
وقال الفرزدق
قعيدكما الله الذي انتما له ❊ الم تسمعا بالبيضتين المناديا
ثم اشار الى ان قعد وقعيد مثل عمر الطلبي في لزوم الاضافة الى ضمير
المخاطب وقد اشرت الى كلامه في شرح نظم الفصيح في نكاوا انعمته

شرحا

شرحا في شرح الكافية ونقلت كلام سيبويه في باب المصادر وقوله
وقعدك الله يجري هذا المجرى وان لم يكن له فعل اي يجري عمرك الله
وسياتي بعضه في عمر ان شاء الله تعالى وقد اورد قعد وقعيد في
التسهيل ايضا والفه شراحه ايضاحا زيادة على ما ذكره هو في شرحه
والله اعلم قوله والقاعد الخ اي والقعيد القاعد اسم فاعل من قاعده
اي جالسه ولازمه فهو فعيل بمعنى فاعل كحسيب قوله وقعدك الله
ويكسر وقعيدك الخ هو من قبيل ما قبله وكان الاليق ذكره معه هناك
وهذا كلام الجوهري اعاده المصنف هنا بمعناه وهو تكرار ليس فيه كبير
زيادة على ما مر قوله والمقعد من الشعر الخ قلت هو كمكرم والاقعاد
عند علماء القوافي معدود من عيوبها وان لم يكن لها الالمام فانه
عبارة عن اختلاف العروض من بحر الكامل وخصوه به لكثرة حركات
اجزائه وبه تعلم ان كلام المصنف غير محرر ولا جار على ضابط معتبر
فانه اولا ادخله هنا ولا تعلق له باللغة لانه من اصطلاحات اهل العروض
وائمة القوافي وثانيا جعله في الشعر مطلقا فيشمل جميع انواعه ولا
قائل به فان الذين اثبتوه خصوه بالكامل كما في مصنفات العروض
والقوافي فهو من الزيادة المفسدة التي ينبغي اجتنابها اذ لم يعرف
معناها ولا فتح لهم بابها والله اعلم وبقي مما لم يذكره المصنف ولا
اكثر اهل اللغة قولهم التقعد اي التثبت والتمكن من القعود وان
قال جماعة انه لم يوجد من هذه المادة تفعل لكنه ورد في كلام
علماء الاندلس الفصحاء واستعمله فارس الميدان القاضي عياض رحمه
الله في كتابه الشفا واقره اعيان شراحه وبقي ايضا قولهم قعد بمعنى
صار اورده في ابنية الاسرار وحرره الشهاب في العناية وبقي عليه المقعد
كمعظم قال الوسم ضرب من البرود يجلب من هجر وهذا كله اغفله المصنف
رحمه الله تقصيرا والتعرض لمثل هذه الفوائد الغريبة كان اولى من
الاقعاد الذي اقعده على منصة عدم المعرفة بها ارباب القوافي فيه
من الكلم المصيبة والله الموفق قوله والمقتاح اي والاقليد المفتاح
قلت صحح بعضهم انها لغة يمانية وقيل لغة رومية معرب اقليدس وجمعه
اقاليد واغفل المصنف ضبط هذه الالفاظ فقضيته انها بالفتح والقو
ان كلا منها لا قاليد المقاحد والمقلد بالكسر الاخيران من اسماء الآلة

والاول وجب كسره لانه لا افعيل بالفتح على الاصح ولعله اعتمده للشهرة
او القياس ثم اعقل المقاليد الذي هو من الالفاظ القرآنية ولم يذكره
لواحد من هذه المفردات والما اشار اليه وحده والكلام عليه اكيد لانهم
اختلفوا فيه وفي مفرده وفي معناه ولم يعرض له الشهاب اثنا الزمر فقال
المقاليد لا واحد لها او جمع مقليد او مقلاد او مقلد او اقليد معرب كليد
بمعنى المقفل ومعناه بعد التعريب المفتاح او الخزانة والاول انسب باصله
وورد بمعنى الحبل المفتول ومنه ضاقت مقاليده اي اموره وتقليد
الاعمال السلطانية لانها اي الاعمال كالمفتاح لغيرها واسبابٌ لغيرها
او كالخزانة او كالحبل المفتول في العنق قيل ولم يثبت استعمال المقاليد
بمعنى التقليد وفيه تامل قلت واستعملوا المقلد بمعنى مجمع الماء ولكن
توقف المحققون في عربيته وقالوا الظاهر انه مولد وقد اغفل المصنف
هذا البحث المحتاج اليه مع توقف كثير من الكلام عليه والله اعلم
قوله وعلى حرق القرط الخ قلت الخرق هو حلقة القرط والشنف كما ياتي
له قوله والقلادة ما جعل في العنق الخ قلت اطلقه المصنف فاقتضى
انه بالفتح حتى اعتمده بعض المقلدين وجزم به في حواشي الخلاصة وتجرا
على تخطئة الجماهير وهو جهل عظيم فان اطلاق المصنف ليس مما
يعتمد ولا سيما وهو قيد اطلاقه بعدم الشهرة ومثل القلادة لا يكاد
يعرف ضبطه بالفتح ولا قايل به في كلام جماعة من اهل الشرف
والاشتقاق مما يقتضي وجوب كسره سماعا وقياسا وصرح به الزجاج
وغيره قال الزجاج كل ما يشتمل على شيء فهو مبني على فعالة بالكسر
كالعمامة والقلادة وكذلك اسما الصناعات فان الصناعة مشتملة
على كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة وكذلك ما استولى على اسم فاسم
ما استولى الفعالة نحو الخلافة والامارة ونقله العلامة الطيبي
في حواشي الكشاف اثنا الكلام على غشاوة واورده في العناية باوسع
مما ذكر فقال ذهب بعض علماء اللغة الى ان هيئات الكلمة قد تدل على
معان مخصوصة وان لم تكن مشتقة نحو فعال اي بالكسر ان لم تلحقه الهاء
فهو اسم لما يفعل به الشيء كالالة كالامام وركاب وحزام لما يؤتم به ولما يركب
به ولما يحزم ويشد به ونحو كتاب ولباس الخ فان لحقته الهاء فهو اسم
لما يشتمل على الشيء ويحيط به كالعناقة والعمامة والقلادة وهذا في غير

المصادر

المصادر واما فيها فقال ابو علي الفارسي في كتابه الحجة في سورة الكهف
فعالة بالكسر في المصادر يجيء لما كان صنعة ومعنى متقلدا كالكتابة والامارة
والخلافة والولاية وما اشبه ذلك وبالفتح في غيره وقول الزجاج كل ما اشتمل
على شيء مبني على فعالة نحو العمامة والقلادة وكذا اسما الصناعات
فان الصناعة مشتملة على ما فيها كالخياطة والقصارة وكذا ما استولى
على شيء كالخلافة والامارة يقتضي عدم الفرق بينهما ونقل عن الراغب
ان فعالة لما يفعل به ذلك كاللفافة في اللفافة فان استعملت في غيره فعلى
التشبيه كالخلافة والامارة فيقتضي انه كالمجرد من الهاء وهو مخالف
لهما والظاهر الاول والفضل للمتقدم ولكل وجهة والمراد من هذا كله
ان القلادة بالكسر سماعا وقياسا وانه لا يعرف فيها الفتح كما توهمه
من توهمه اعتمادا على اطلاق المصنف فانه لا يعتد به ومن اشهر الامثال
حسبك من القلادة ما احاط بالعنق وهو في مجمع الميداني ومستقصى
الزمخشري وغيرهما واغفله المصنف كالجوهري وهو من لوازمه والله
اعلم قوله وذي القلادة الحارث بن ضبيعة الخ هو ابن ربيعة قوله
القمحدوة الهنة الخ قلت ذكر المصنف هنا ترجمة مستقلة بناء على اصالة
الميم ووزنه عليه فعلوة وهو مذهب لبعض ايمة اللغة والصرف اختاره
المصنف والاكثر على خلافه قوله الجمع قماحد اي بالفتح على اصل
ابنية الجموع وانشدنا شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن الشاذلي
رضي الله عنه كغيره من الشيوخ اعزهم الله
حنا ابن الوليد بن المغيرة مجده ۰ وعلمك الاشياخ ضرب القماحد ۰
قوله وفي ذكر الجوهري اياها في قمحد نظر قلت النظر مبني على ما اختاره
من اصالة الميم تبعا للشهاب الفيومي وغيره من اصحاب ابي حيان تبعا لشيخهم
ابي حيان في اختياره اصالة الميم وذلك لا يراه الجوهري ولا يلتفت اليه بل
يحكم بزيادة الميم ويقول وزنها فعلوة ويرى ان الصواب هو ذكرها في
فصل زيادة الميم وهو الذي جزم به ابن مكرم في لسان العرب ومشى عليه
اكثر الصرفيين كما مر فلا نظر ولا اعتراض والله اعلم قوله واقمهد
ليس من قد وهم الجوهري الخ قلت بل هو منه واصاب الجوهري وصرح
به ابن القطاع في الابنية قال وهي اي وزن افعل على افنهل نحو اقمهد
بزيادة الهاء اذا رفع راسه وهو كذلك في اللسان وغيره فلا وهم والله

أعلم قوله وهو شبه اتحاد الخ اقول الضمير عايد على المصدر المفهوم من السياق
كقوله اعدلوا هو اقرب للتقوى اي العدل وقوله تعالى وان تشكروا يرضه لكم
اي الشكر وهو كثير في الكلام قوله القندد والقندة الخ قلت هما بالفتح على
الاطلاق واما القند بدونهما فهو بالكسر ولا عبرة بالاطلاق فيه والشهرة في الوزن
كافية وان كان غريبا عند غير الى قوله وسمرقند في الراء الخ قلت اورده
في باب الراء وفصل الشين المعجمة لانها ليست عربية وكان الاولى ان تذكر
هنا ومثله في السين المهملة ايضا تنبيها على اصلها وفرعها وتقريبا
على المبتدي اذا اراد البحث عنها او لا احالة على الراء وحدها لا يخفى ما
فيه قوله القنفد القنفذ الخ قلت اراد انه بالدال المهملة لغة في الذال
المعجمة كما ذكره غير واحد فيما يقال بهما ولذلك اطلقه اعتمادا على
الشهرة والا فلا فتح فيه ولا قايل بالفتح فيه وذكروا من امثاله لجعلوا
ليلكم ليل القنفد يضرب للتحذير لانه لا ينام وقالوا لو ذهبوا اسرى من قنفد
اي كان ذهابهم ليلا او ربما المبيدا الى غيره وقالوا افلت ان اسرى من قنفد
قاله الدميري وغيره وبقي على المصنف من الامر الاكيد القنفدة قال لو ا
توجه انو شروان العادل الى عدن فلك هناك ناحية من البحر بين جبلين
بالصخور وعمد الحديد وهي تدعى القنفدة بالدال المهملة قلت كذا قال
بعض المؤرخين في اخبار اليمن وعليه فهي غير القنفدة التي بساحل
مكة وغير القنفدة التي ذكرها في المراصد وقال انها ماء من مياه بني
نمير والله اعلم قوله والقيدودة الخ هو من مصادر الواو وهو كلام فيه
في حادور ونه وما يتعلق به ويأتي بحث برمته في طار وفي دام وفي كان ان
شاء الله تعالى قوله ومقوودة اي بغير اعلال هو لغة لبعض العرب في الواوي
كما في توضيح ابن هشام وغيره ومثله فرس مقوود وقال الجمهور فيه على
انه موقوف على السماع وشذ اقوال فقياسه واما اليائي كمبيوع فهو لغة
تميمية كما قاله ابن ام قاسم وابن هشام وغير واحد على ما عرف في التصريف
قوله والخيل الخ اي والقود بالفتح فيهما قولان فقيل هي الخيل مطلقا
وقيل التي تقاد الخ قلت فظاهره انه جمع وكان من مفرده قايد كصحب وصاحب
والمعروف والذي ذكره غيره ان القود من الخيل هي طوال الاعناق والمفرد
قوداء او اقود وهو الاقرب كما يأتي له في الابل والله اعلم قوله الواحد
قيدود الخ قلت ظاهر المصنف او صريحه انه عام اكثر ما يكون في الاناث

ويكون

ويكون في غيرها وفي ابنية ابن القطاع ما يقتضي انه خاص بالخيل لانه لما
تكلم على ذا قرر ان اصله ديمومة كسر ما احذف منه قال ومثلها فرس
قيدود اي سهل القياد اصلها فيدود على فيعلول لانه من قاد يقود هذا
مذهب البصريين فاما الكوفيون فوزن ديمومة وقيدود عندهم فعلولة
وفعلول والياء مبدلة من الواو وقيل وزنها فعلولة مشددة الا انهم
حذفوا كما حذفوا من هين فقالوا هين وكذلك القول في قيدود وكلما جاء
من هذا المثال فيه حرفان مكرران فالحكم عليه بذهاب العين للعلة التي
ذكرناها قلت ويأتي فيه كلام اوسع من هذا للفراء وغيره في طار ومما ذكر
معه كما هو فيه ان فيعلول كما يكون مصدرا كالحيدودة والقيدودة يكون
صفة كفرس قيدود وكأتان قيدود ونحو ذلك وهو في الاوصاف قليل
والله اعلم قوله وطول الظهر الخ اي والقود محركة طول الظهر والعنق
قلت قالوا ناقة قوداء وجمل اقود وقد قود قودا كالجور جورا صح
في الفعل والصفة قال الخليل ناقة قوداء طويلة الظهر والعنق وفي الروض
وغيره ناقة قوداء طويلة العنق وقيل هي الطويلة بلا قيد والذكر اقود
والجمع قود كحور قوله وفرس لبني تغلب بالفوقية والغين المعجمة وكسر
اللام القبيلة المشهورة قاله الاصمعي ونقله الجوهري قوله وقيد الفرس
سمة الخ في الصحاح قال الاحمر قيد الفرس سمة تكون في عنق البعير على
صورة القيد وانشد
كوم على اعناقها قيد الفرس ۞ تنجو اذا الليل تدانى والتبس ۞ وفي
النهاية هي سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما مدة قوله والتقييد
التأخيذ الخ في التكملة منه قالت امرأة لعايشة أقيد جملي اي اردت
بذلك تأخيذها اياه عن غيرها من النساء وفي النهاية ما يقتضي انه من
قيد الجمل اذا جعله في مكان مخصب يكون فيه الجمل اذا قيد كأنها ارادت
انها تعمل لزوجها شيئا يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تربطه وتقيده
عن اتيان غيرها قوله وقيد الايمان الفتك الخ منه او هو في الحديث
وقال ابن الاثير في شرحه اي ان الايمان يمنع عن الفتك كما يمنع القيد
عن التصرف فكأنه جعل الفتك مقيدا قلت فهو ايماء الى انه مجاز كثير
من عباراته قوله ويقال للفرس قيد الاوابد الخ وقع في اشعارهم
كثيرا كقول امرئ القيس قيد الاوابد هيكل وهو في شعر النابغة وغيره

وعير واحد من الجاهلية قوله والقيد بالكسر الخ قلت عدوا من معانيه السوط المتخذ من الجلد كما قاله جماعة فصل الكاف قوله الكبد بالفتح الخ قلت الفتح مستدرك وظاهره انه لا افصح وان الكبد ككتف هو المرجوح لانه اخره وكله مما فيه نظر فان اللغة المعروفة فيه الكبد بفتح فكسر ككتف وان كلا من الفتح والكسر انما هو تخفيف على قياس ما ذكروه في امثاله من نحو كتف وعضد في ان كلا منهما يخفف باللغتين على ما عرف في التصريف ولذلك صدر به الجوهري وقال انه كبد اي بكسر وسكون كما قالوا كذب وكذب وفخذ وفخذ واغفل الفتح بالكلية ووافقه على ذلك في المصباح فقال الكبد اي ككتف من الامعا معروفة وهي انثى وقال الفراء يذكر ويونث ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون البا والجمع اكباد وكبود قليلا فاغفل الفتح ايضا الذي صدر به المصنف وهو وان كان لغة فهو مخفف من مكسورة البا ككتف فكان الاولى بالمصنف ان يصدر باللغة المشهورة ويذكر لغتي التخفيف اما تصديره بالمخفف وجعله كالاصل فلا يخلو عن نظر ولا يخفى ما فيه من المخالفة الظاهرة لمن نظر والله اعلم قوله والكبد ككتف الجوف بكماله الخ قلت هو مستدرك لانه المعروف اول المادة فهو غفلة ظاهرة وسبق قلم واضح قوله وكبد السما بكا لكبد الخ قلت المعروف في كبد السما انها ككتف وكلام المصنف ظاهر في انها بالتحريك والكبيدا مصغرها على غير قياس قيل ولا ثاني لها الا السويدا قال الشهاب الفيومي في المصباح كبد القوس مقبضها وكبد الارض من باطنها وكبد كل شي وسطه وكبد السما ما يستقبلك من وسطها وقالوا في تصغير هذه كبيدا السما على غير قياس كما قالوا سويدا القلب قال الازهري ولا ثالث لهما قلت فكلامه ظاهر صريح في ان كبد القوس لا كلها ككبد الامعا وهو الذي في الصحاح وغيره من الدواوين الصحيحة وكلام المصنف صريح في انها كلها محركة ولا قايل به والله اعلم بل قالوا الكبد محركة المشقة ومكابدة الشي قوله وسود الاكباد الاعدا الخ قلت كانه عبارة عن سود القلوب لان العدو يغلب على قلبه السواد المعنوي بالنسبة لعدوه او هم يقولون ذلك مبالغة في عداوته وان لم يكونوا كذلك كما يقولون للاعدا زرق العيون وصهب السبال وان لم يكونوا كذلك قوله ويجمع الكتف الخ قلت اقتصاره على التحريك قصور كاقتصاره في شرحه على ما ذكر من المعاني

على ما

على ما فيهما من نوع المخالفة وتتذييلها المعاني التي لا تعرف على المعروف اعرابا او ميله الى عدم الاعراب وفي المصباح الكتد بفتح التا وكسرها قال ابن السكيت مجتمع الكتفين وبعضهم يقول ما بين الكاهل الى الظهر وهو مغرز العنق في الكاهل عند الحارك والجمع اكتاد كسبب واسباب وفي الصحاح الكتد والكتد ما بين الكاهل الى الظهر وقال بعض ائمة اللغة الكتد هو الكاهل وعليه اقتصر في الكفاية وتبعه اقوام والصواب انه مجتمع الكتفين كما اختاره الجماهير والله اعلم قوله لا واحد له قلت عليه الاكثر وزعم بعض اهل الامثال ان الواحد كتد وانه ماخوذ منه لما فيه من الاجتماع وقيل اصله بالدال والتا لثغة او لغة ولذلك اورده الجوهري هنالك فتامل قوله الكد الشدة الخ قلت ورد في كلامهم كد يعنى لغب لازم وكده اذا اتعبه وارقعه في الكد والمشقة متعد وكل واحد منهما على بابه من كسر مضارع الاول وضم مضارع الثاني واغفله المصنف وهو في مصنفات الامثال وغيرها قوله وكسلالة الثترة قلت مثله في الصحاح ولا يسد معناه من معنى ما قبله وهو ما يبقى الخ فان الثترة كما هو له قريبا هي بالكسر الثفل الذي يبقى اسفل الزبد اذا طبخ مع السويق ليتخذ سمنا وفي امثال الميداني وغيره كدادة وتبقى صلبية لاصبع واهمله المصنف كالجوهري وهو مما يعنى به اهل العربية قوله وموضع بالمروت لبني يربوع الخ قلت اغفله الجوهري وغيره من اهل اللغة وذكره في المراصد بنص المصنف ولم يحف كثير في المروت اين مكانه قوله وما بين الحرمين الخ قلت هو ابهام فيه بالغ مع انه ورد في الصحيح وغيره وقال جماعة من اهل الغريب وشراح البخاري هو بين عسفان وقديد بينه وبين مكة ثلاث مراحل او اثنان وقيل بينه وبين مكة اثنان واربعون ميلا وهو الذي جزم به عياض في المشارق وتلميذه ابن قرقول في المطالع وغير واحد وفي المراصد واصله موضع بالحجاز على اثنين واربعين ميلا من مكة بين عسفان ورابغ قلت وهو قريب مما قالوه واغفله الجوهري بالكلية قوله الكود اي بالفتح العنق هو راي الاكثر وعليه اقتصر في الكفاية وغيره او اصلها اي وقيل الكود اصل العنق وهو مرجوح وكان الاولى او اصله لان المعروف في العنق التذكير وكانه جرى على لغة بعض اهل الحجاز الذين يونثونه فيقولون هي العنق وهي مرجوحة والله اعلم قوله وبالضم اي والكرد

بالضم جيل اي طائفة من الناس قبائل معروفة وانما وقع الخلاف بين اهل
الانساب هل هم من العجم او من العرب قال العلامة ابن قتيبة في كتابه
المعارف تذكر العجم ان الاكراد فضل طعم بيوراسف وذلك انه كان يامر
ان يذبح كل يوم انسانان ويتخذ طعامه من لحومهما وكان له وزير يقال
له ارماييل فكان يذبح واحدا ويبقى واحدا فيستحييه ويبعث به الى
جبل فارس فتناسلوا في الجبال وكثروا قلت وضعفه كثير من اهل
الانساب وجزم في وفيات الاعيان للعلامة ابن خلكان في ترجمة
المهلب ابن ابي صفرة بان الاكراد من نسل عمرو مزيقيا وقعوا الى ارض
العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم فسموا الاكراد وقال بعض الشعرا •
لعمرك ما الاكراد ابنا فارس • ولكنه كرد بن عمرو بن عامر • قلت وابو
بصير بالموحدة وقيل بالنون الكردي تابعي مقبول وابوه ابو ميمون
صحابي مشهور والله اعلم ولصحة القول الثاني اعرض المصنف عما قاله
ابن قتيبة لانهم تعقبوه في بعض اقواله ونقوله قوله ابن عمرو مزيقيا
قلت مزيقيا لقب لعمرو كما في شواهد العلم من التوضيح وغيره ويوجد في نسخ
ابن مزيقيا بزيادة ابن وهو غلط قوله ابن عامر بن ماء السما الخ قلت
المعروف ان ماء السما لقب لعامر كما يدل له قول الشاعر •
انا ابن مزيقيا عمرو وجدي • ابوه عامر ماء السماء • فزيادة ابن بين
عامر وماء السما غلط محض كما لا يخفى والبيت هكذا رواه اهل الانساب
وهو الصواب ورواه النحويون ابو منذر به لعامر فكذلك انشده
ابن هشام في التوضيح واوضحت انه غلط وانه مخالف لما في جمهرة الانساب
لابن حزم وعمدة ابن رشيق وتاريخ ابي بكر بن ابي خيثمة وروض السهيلي
وغيره ديوان ومزيقيا لقب به لانه كان كل يوم يلبس حلة فاذا كان آخر
النهار مزقها لئلا تلبس بعده ولقب عامر ماء السما لانه كان اذا اجدب
القوم وحل بهم المحل مانهم وقام بطعامهم وشرابهم حتى ياتيهم المطر
فنزلوا له ماء السما في اخبار اشرنا الى بعضها في انتقاد الشام وغيره وقال
قوم انهم عرب واسمهم عربي ماخوذ من المكاردة وهي المطاردة والله
اعلم قوله فالدبرة من المزارع الخ قلت فسرها المصنف بمشارات
المزرعة اي سواقيها كما ياتي له قوله كسد كنصر الخ قلت اللغة الاولى
مشهورة متداولة والثانية قليلة بل انكرها الجماهير ولم يعرجوا عليها

والكساد

والكساد بالفتح على الاطلاق والكسود بالضم على اصل المصادر وكان الاولى
ضبطه لانه اغتر باطلاقه كثير من الجهلة الذين لا يهتدون لصواب مقال
وفي التهذيب اصل معنى الكساد هو الفساد ثم استعملوه في عدم نفاق
السلع والاسواق لانه في الغالب انما يكون لعلة كما في المصباح وغيره
وقالوا سوق كاسد بغير ها كما في الصحاح والمصباح والتهذيب وغيرها
وكانهم قصدوا النسب اي ذات كساد والا فالسوق مؤنثة اتفاقا
الا انهم لم يقولوا كاسدة بل اقتصروا فيها على التذكير ونصوا عليه
قوله كسده يكسده قطعه الخ قلت انكر بعض هذه الكلمة في العربية
ولذلك تركها الجوهري وغيره وبحث على المصنف مما ذكره جماعة قولهم
الكسدانيون وهم طائفة يقولون ان خالق العالم هو الله تعالى افلاكه
وكواكبه الا ان الكواكب هي المدبرة لما في العالم من الخير والشر والصحة
والمرض والخالقة لها فيجب على البشر تعظيمها لانها هي الالهة المدبرة
لهذا العالم ثم ان الكواكب تعبد الله فجاء ابراهيم عليه السلام رادا لاقوالهم
ومبطلا لدعاويهم وكذا الكلدانيون ذكره الفخر الرازي في تفسير قوله
تعالى يعلمون الناس السحر قلت وهو وان لم يكن من الالفاظ العربية
الا ان المصنف يتقيد باللغة واحق ما يذكر مثل غرائب التفاسير واسما
الطوائف المحتاج اليها التعلم عند الوقوف عليها فهي اولى من كثير مما
يذكره من اصطلاحات الاطبا والمنجمين وغيرهم قوله الكاغد القرطاس
معرب الخ قلت اجحف بضبطه فان المعروف فيه انه بفتح الغين وبكسر
ودال مهملة وتعجم ويقال بهما وبالطا المثلثة قال الشهاب الفيومي
في المصباح الكاغد معروف بفتح الغين وبالدال المهملة وربما قيل بالذال
المعجمة وبالطا المعجمة وهو معرب قلت لعل المصنف اطلق في الحرفين
وهو غير معتمد بل الصواب التعرض لضبطه كغيره من امثاله اما بوزنه
بمفتوح كهاجر الذي هو من اوزانه او بالتصريح بفتح الغين كما فعل في
المصباح وقد اغفل كل منهما الكسر في الغين وهو لغة مشهورة والله اعلم
قوله وطبيب العرب الخ اي والحارث ابن كلدة طبيب العرب قلت وقع
في مختصر الاستيعاب الحارث بن حارث بن كلدة الثقفي كان ابوه طبيبا
في العرب حكيما وهو من المؤلفة قلوبهم وكان من اشراف قومه وابوه
الحارث ابن كلدة مات في اول الاسلام ولم يصح اسلامه الخ فتامل قوله

المصنف وتدبره فانه اما ان يكون الصحابي واحدا او لا وفيه كل نظر وقد
سعد ابن ابي رافع او ابن ابي وقاص فعاده النبي صلى الله عليه وسلم وقال له
ايت الحارث ابن كلدة وقال ابن ابي حاتم لا يصح اسلامه والله اعلم وبقي
الكلدانيون وقد منا الكلام عليهم في الكلسدانيين وانهم منهم طوايف
يعبدون النجوم ويعظمونها كما مر قريبا قوله وتكميد العضو الخ قال
في القاموس التكميد ان تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع ويتابع ذلك
مرة بعد مرة ليسكن ومكان الكي التكميد اي انه يبدل منه ويسد مسده
وهو اسهل واهون قلت هو كلام النهاية اختصره في القاموس كما يعلم بالوقوف
عليه في الحديث وفسره اهل الغريب بما ذكر وهو موافق لكلام المصنف وفي
الصحاح ايضا فهو عربي صحيح خلافا لمن زعم ان التكميد من اصطلاحات
الاطبا واستعمالات العامة بل هو من طب العرب الواقع في كلامهم الوارد
في الاحاديث النبوية والله اعلم قوله الكنود كفران النعمة الخ اي بالضم
لانه قياس المصادر المسموع من العرب ويدل له قوله بعد وبالفتح الكفور فهو
مثله وزنا ومعنى وهذا اشهر معانيه ماخوذ من كند النعمة كنودا اذا
كفرها وفي لغة كندة الكنود العاصي وفي لغة بني مالك الكنود هو البخيل
كما نقله البيضاوي وغيره من علما التفسير وبه تعلم ما في كلام المصنف
من التقصير وان نقل اللغات غير معزوة تبعا لغيره قوله وكندة بالكسر
الخ قلت الكسر هو المشهور وعليه اقتصر الجمهور ورايت من ضبطه بالفتح
ايضا في كتب الانساب وشروح الدواوين هي قبيلة من كهلان ابن سبا
وقوله لقب ثور وقيل ثور ابوه وفي وفيات الاعيان للشمس ابن خلكان الكندي
نسبة لكندة وهو ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان وقيل ثور
ابن عبيد بن الحارث بن مرة بن ادد وقال جماعة من ارباب الانساب
هو ثور بن عبيد بن عدي بن مرة بن الحارث بن ادد بن يزيد بن يشجب
وفي شرح الشفا للخفاجي نقلا عن العباب ثور بن عنيس بن عدي
وينتهي نسب كندة الى يعرب بن قحطان وفي الروض الانف للعلامة
السهيلي ان كندة بنو ثور بن مرة بن ادد بن زيد بن الهميسع بن عمرو بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سبا على احد الاقوال بين النسابين في كندة قالوا
وسمي كندة لانه كند اباه كما قال المصنف اي عقه وسمي ابنه مرتعا لانه
كان يجعل لمن اتاه من قومه مرتعا فهم بنو مرتع بن ثور وقد قيل ان ثورا

هو مرتع

هو مرتع وكندة ابوه وفي وفيات الشمس بن خلكان ان مرتعا كحدث هو والد
ثور وان ثور بن مرتع هو كندة وفي الصحاح كندة ابو حي من اليمن وهو كندة
ابن ثور قلت وهو الذي جزم به اكثر شراح الحماسة وديوان امرئ القيس
ان ثورا والد كندة لا انه لقبه والله اعلم وربما يأتي للمرتع مزيد في رتع ان شا
الله تعالى قوله وكاد يفعل وكيد الخ قلت هو كلام اختصره من الصحاح
ولكنه بالغ في الاجحاف بحيث صار كاللغز وعبارته في الصحاح كاد يفعل
كذا يكاد كودا ومكادة اي قارب ولم يفعل وحكى سيبويه عن بعض العرب
كدت افعل كذا بضم الكاف وحدثني ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون
كيد زيد يفعل كذا وما زيل يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر
الى الكاف في فعل كما نقلوا في فعلت وزعم الاصمعي انه سمع من العرب من
يقول لا افعل ذلك ولا كودا فجعلها من الواو وقد يدخلون عليها ان
تشبيها بعسى قلت هذا مراده لكنه اختصره اختصارا مضرا بالتوصل
الى المراد وقال ابن القطاع في الابنية واما كاد التي للمقاربة فان مستقبلها
يكاد كودا ومكادة وهي فعل اي بالكسر وتقدم قال وحكى ابو الخطاب ان ناسا
من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا وما زيل يفعل كذا يريدون كاد وزال
نقلوا الكسر الى الكاف في فعل كما فعلوا في فعلت واما زال ففيها لغتان هذا
كلام ابن القطاع في الابنية وقال في الافعال كاد يكاد كادا وكودا هم
واكثر العرب على كدت اي بالكسر ومنهم من يقول كدت اي بالضم واجمعوا
على يكاد في المستقبل وقال المبرد الحبر في تصريفه انه قد جاء فيه فعل اي
بالضم يفعل بالفتح على لغة من قال كدت تكاد بضم الكاف في الماضي قلت
وذكره غيره وقالوا هو مما شذ في باب فعل بالضم فان مضارعه لا يكون
الا يفعل بالضم وسبق لنا انه شذ لبت كما مر وكما مع دم وهنا بما زاده
كما في شروح لامية ابن مالك وتسهيله وقال الزمخشري قد حولوا عند
اتصال ضمير الفاعل فعل من الواو الى فعل ومن اليا الى فعل ثم نقلت الضمة
والكسرة الى الفا فيما قال قلت وقلن وبعت وبعن ولم يحولوا في غير
الضمير الا ما جا في قول ناس من العرب كيد يفعل وما زيل قلت وتوضيح
يوخذ مما سبق وهو من الشواذ كما يوخذ من كلامهم والله اعلم قوله
بحرده تنبي عن نفي الفعل الخ قلت هذا الكلام ماخوذ من الصحاح ونصها
وهو ان جماعة قالوا كاد نفيها اثبات واثباتها نفي وتعقب ذلك

الشيخ ابن مالك في شرح الكافية وغيره واوضحه الشيخ ابن هشام في المغني
ونقله الجلال في جمع الهوامع ولم يتعرض له جماعة غيرهم واصل ايضاحه للشيخ
ابن مالك فانه قال في شرح الكافية عند قولها

وبثبوت كاد ينفى الخبر • وحين ينفى كاد ذاك اجدر
فكدت تصبو مثبت فيه الصبا • ولم يكد يصبو كمثل ما صبا
وغير ذا على كلامين يرد • كولدت هند ولم تكد تلد

وفي نسخة من الكافية

وقد يفيد نفيها الثبوت مع • بطء وهذا النقل فيه متبع

قد اشتهر القول بان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات حتى جعل هذا المعنى
لغزا فقيل

انحوي هذا العصر ما هي لفظة • جرت في لسان جرهم وثمود
اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت • وان اثبتت قامت مقام جحود

ومراده بهذا القايل كاد ومن زعم هذا فليس بمصيب بل حكم كاد حكم ساير
الافعال في ان معناه منفي اذا صحبها حرف نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا
قال قايل كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فالمقاربة ثابتة ونفس
البكا منتف فاذا قال لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكا فمقاربة البكا
منتفية ونفس البكا منتف انتفا ابعد من انتفايه عند ثبوت المقاربة
ولهذا كان قول ذي الرمة

اذا غير النأي المحبين لم يكد • رسيس الهوى من حب مية يبرح

صحيحا بليغا لان معناه اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا لم يقاربه
فهو بعيد منه فهذا ابلغ من ان يقول لم يبرح لانه قد يكون غير بارح وهو
قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح وكذا قوله تعالى
اذا اخرج يده لم يكد يراها هو ابلغ في نفي الرؤية بخلاف من لم يقل
لم يقارب واما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فكلام يتضمن
كلامين مضمون كل واحد منهما في وقت غير وقت الاخر والتقدير فذبحوها
بعد ان كانوا بعدا من ذبحها غير مقاربين له وهذا واضح وقد يكون نفيها
اعلاما ببطء الوقوع والثبوت حاصل كقوله تعالى قال هولاء القوم
لا يكادون يفقهون اي ببطء وفسر قال الاخفش في قوله تعالى لم يكد
يراها اذا قلت كاد يفعل انما تعني قارب الفعل ولم يفعل واذا قلت
لم يكد يفعل كان المعنى انه لم يفعل ولم يقارب الفعل على صحة الكلام

وهذا معنى الاية الا ان اللغة قد اجازت لم يكد يفعل في معنى فعل بعد
شدة وليس هذا على صحة الكلام وقال الشيخ ابن هشام في اواخر
الباب السادس من المغني قولهم ان كاد اثباتها نفي ونفيها اثبات
فاذا قيل كاد يفعل فمعناه انه لم يفعل واذا قيل لم يكد يفعل فمعناه
انه فعل دليل الاول وان كادوا ليستفزونك وقوله

كادت النفس ان تفيظ عليه • مذ ثوى حشو ريطة وبرود

ودليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعري
لغزا فقال انحوي هذا العصر ما هي لفظة البيتين والصواب ان حكمها
حكم ساير الافعال في ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها
المقاربة ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل
ما قارب الفعل فخبرها منفي دايما اما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا
انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا
اخرج يده لم يكد يراها ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرها لان
من لم ير قد يقارب الروية واما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان
الاخبار بقرب الشي يقتضي عرفا عدم حصوله والا كان الاخبار حينئذ
بحصوله لا بمقاربة حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال لمن صلى قارب
الصلاة وان كان ما صلى حتى قارب الصلاة ولا فرق فيما ذكرناه بين
كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ
المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن
حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولا بعدا من ذبحها بدليل ما يتلى
علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت
عنه مقاربة الفعل اولا ثم فعله بعد توهم من توهم ان هذا الفعل
بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل
من دليل اخر كما فهم في الاية من قوله تعالى فذبحوها قلت هو كلام
واضح بسط فيه كلام الشيخ ابن مالك واختصره الجلال في الجمع والبيتان
نسبهما للمعري وذكرهما ابن مالك غير معزوين لاحد ونسبهما
غيره للعبدي وزعم بعض شراح المغني انهما مما كتبه الكسايي للخليل
ابن احمد وما اخاله يصح ولا يثبت وقد رايت اقوالا من النحاة
تصدوا للجواب عنهما ومن احسن ما رايته من ذلك قول الشيخ جمال

الدين بن مالك

نعم هي كادا المرء ان يرد الحمى • فتأبى لاثبات بتغي وترديد •
وفي عكسها ماكاد ان يرد الحمى • فخذ نظمها فالعلم غير بعيد •

وأجاب غيره ويقال انه ابن الوردي •

سألت رعاك الله ماهي كلمة • اتت بلسان جرهم وثمود •
اذا ما اتت في صورة النفي اثبتت • وان اثبتت قامت مقام جحود •
الا ان هذا اللغز في زال واضح • ولا فهم عندي كاد غير بعيد •
اذا قلت ماكادوا يرون فقد رأوا • ولكنه من بعد غير جهيد •
وان قلت قد كادوا يرون فما رأوا • فخذه ولا تسمع به لعنيد •

بيت ان الاكثر من ائمة اللغة والعربية صرحوا بان كاد واوى كما بيناه وهو الذي في الصحاح وغيره من الامهات ومال بعض النحاة الى انه يائي وعلى ذلك جرى الشهاب الفيومي في المصباح مقتصرا عليه وكان شيخنا ابو حيان يميل اليه وكل منهما من احسن الكلام لظهوره قال في المصباح كاده كيدا كباع خدعه ومكر به وكاد يفعل كذا يكاد من باب تعب قارب الفعل قال ابن الانباري قال اللغويون كدت افعل معناه عند العرب قاربت الفعل ولم افعل وما كدت افعل معناه فعلت بعد ابطاء قال الازهري وهو كذلك وشاهده قوله تعالى وما كادوا يفعلون معناه ذبحوها بعد ابطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم وقد تكون ما كدت افعل بمعنى ما قاربت قلت هو كلام جيد انما النظر في ترجيحه كونها يائية العين واقتصاره عليه مع ان الجمهور على خلافه والله اعلم وقد تعرض المحقق الرضي في شرح الحاجبية لهذه القاعدة وانشد بيت ذي الرمة الذي انشده ابن مالك وابطل ما تمسكوا به من الظواهر وصحح ما قاله ابن مالك والجمهور وزاده ايضاحا وبيانا البغدادي في شرح الشواهد وايده بكلام اللباب ونقل هناك مذاهب اخر ان بعضا يقول ان القاعدة تكون في الماضي دون المستقبل واجاد في بيان ذلك ونقض كلامهم وادلتهم كلها بما لا غبار عليه مما هو ماخوذ من كلام ابن مالك وابن هشام رحمهما الله قوله ويكون صلة للكلام اي زائدة في الكلام الا انهم يعبرون عن الزيادة الواقعة في القرآن بالصلة ولهذا لا قايل به من النحاة ولا ذكروه في ابواب النواسخ انما

ثبتت

ثبتت الزيادة في كان بالنون لانها اصل الباب بالشروط التي اشترطوها في بابها واما كاد بالدال فلا قايل بانها تستعمل زايدة الا ما ورد عن بعض ضعفة المفسرين ولا دلالة في الاية على انها زايدة بل هي على بابها كما مر ولا داعي الى دعوى الزيادة فيها كما هو ظاهر بل لا قايل به من المفسرين المعتد بهم والله اعلم قوله وقد تكون اي كاد بمعنى اراد واستدل لها بالاية قلت اصل كلامه في الصحاح مبسوط قال الجوهري قال بعضهم في قوله تعالى اكاد اخفيها اريد اخفيها قال فكما جاز ان يوضع اريد موضع اكاد في قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فكذلك اكاد وانشد الاخفش •

كادت وكدت وتلك خير ارادة • لو عاد من لهو الصبابة ما مضى •

قلت فنقل ذلك في الصحاح عن بعضهم اي بعض اهل المعاني وفي تذكرة ابي علي ان بعض اهل التاويل قالوا اكاد اخفيها معناه اظهرها والاكثر على اصلها كما في البحر والنهر واعرابات ابي البقا والصفاقسي وغير واحد فلا حاجة الى الخروج عن الظاهر والله اعلم وقد تولى اهل المعاني والبيان وجوه النكتة في التعبير عن الجدار بالارادة وبينوا ما فيه من لطايف البلاغة واوضحوا معنى اكاد اخفيها وما اودع من اللطف فيها واعرضوا عن هذه الظواهر التي ارتكبها مثل هؤلاء قوله الكيد المكر والخبث الخ قلت قضيته كالجوهري والفيومي وغيرهم ان الكيد والمكر مترادفان متحدان وهو الظاهر وقد فرق بينهما بعض فقهاء اللغة فقال الكيد المكر والمكر اخفاء الكيد وايصال المضرة وقيل الكيد الاخذ على خفا لا يعتبر فيه اظهار خلاف ما ابطنه ويعتبر ذلك في المكر والله اعلم قوله والحرب الخ ظاهره انه من اطلاقاته وصرح غيره بانه مجاز وهو الماخوذ من كلام الجوهري والزمخشري وابن الاثير وغيرهم قوله ويتقيه جاد الخ هو الواقع في الصحاح وغيره وهو الاولى والظاهر ووقع في الناموس الكيد السوق ويكيد بنفسه يسوق بها قلت الكيد بمعنى السوق وقع في النهاية وغيره واما تكيد بها فكلهم فسروها بيجود بها وكانه في الناموس اخذ يسوق من تفسيره بالسوق لان كلا منهما مجاز فيما يظهر والله اعلم قوله ويفعل كذا قارب الخ اشار به الى ان كاد يائية ايضا وانها تعال بالوجهين واوية ولذلك ذكرها في مادة الواو على راي الاكثر ويائية ولذلك استطردها

هنا على ما اشار اليه ابو حيان واصحابه واقتصر عليه الفيومي والاولى بما فعل
المصنف من ذكرها في المادتين والله اعلم واما قوله كَكَيد فيكفي ذكره مثالا
اولا لشذوذه وثانيا لانه لا فرق فيه بين راوي وبادي لان كلا منهما اذا ذكر
على صيغة المبني للمجهول انما يقال بهذه الصيغة في الافصح كقيل وبيع ونحوهما
قوله ولا تقل تكاودان لان الكود لم يستعمل بمعنى الكيد والمراد من التفاعل
هنا المفاعلة من الكيد بالياء لان الكود بالواو فلا موجب اذا لابدال الياء
واوا بل يبقى على اصلها وبقي على المصنف من امثالها المشهورة كيد النساء
فانه يضرب في كل زمان ومكان لقوله تعالى ان كيدكن عظيم وقال ان كيد
الشيطان كان ضعيفا فكيدهن اعظم بالنص وتوشيحه في المضاف والمنسوب
لابي منصور الثعالبي رحمه الله فصل اللام قوله كبد كنصر وفرح
الخ قلت اللغة الاولى هي الفصيحة والثانية انكرها جماعة واللبود
بالضم قال يعتد باطلاقه مصدر لبد كقعد قعودا واما اللبد فيجوزانه
بالفتح وهو الاكثر وقيل هو بالتحريك مصدر لبد كفرح وكلام المصنف في
ذلك كله غير محرر والله اعلم قوله بعثته عاد الى الحرم الخ يقال انهم
بعثوه اي لقمان المذكور مع مرثد بن سعد وكان مومنا وقيل ابن عتاب
فلما دعوا قيل قد اعطيتكم مناكم فاختاروا لانفسكم فقال مرثد اعطني
برا وصدقا واختار قيل ان يصيبه ما اصابهم فهلك وهلك واختار لقمان طول
العمر واختار النسور فلما لم يبق غير السابع كان يقول هذا اللبد اي الدهر
فلما انقضى عمره انقضى عمر لقمان وفي تاريخ ابن الشحنة الموسوم بروض
المناظرة كان من قوم عاد شخص اسمه لقمان غير لقمان الحكيم الذي كان
على عهد داود عليه السلام توجه الى مكة يستسقي لقومه فسلم فقال الله
انه اختر ولا سبيل الى الخلود فقال رب اعطني عمر سبعة انسر فكان ياخذ
الفرخ حين يخرج من البيضة حتى اذا مات اخذ غيره وكان يعيش كل نسر
ثمانين سنة واسم اخر نسر مات معه لبد قيل ومات لقمان في عصر الحارث
الرائش احد ملوك اليمن وهذه القضية مشهورة مذكورة على وجوه
مختلفة ترجع الى ما ذكر ولبد كزفر تلاعبت بذكره العرب في اشعارها
كثيرا ومن ذلك قول النابغة
اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا ٭ اخنى عليها الذي اخنى على لبد ٭ كذا
انشده الجوهري وغيره والذي في الديوان امست خلاء وامسى اهلها احتملوا

قال الجوهري ولبد اخر نسور لقمان منصرف لانه ليس بمعدول ثم ذكر ما نقله
المصنف من بعثه الى الحرم لكنه عبر بقوله وتزعم العرب ان لقمان هو الذي
بعثته عاد الخ قوله بين سبع بعرات الخ قلت هو في اصول القاموس بالعين
المهملة ولعله لا وفق بقوله من اطيب عيشه ووقع في اصول الصحاح سبع بقرات
بالقاف جمع بقرة ولا معنى لكونها من اطيب عيشه اذ لا تتولد البقر من الظباء
ولا تكون منها قطعا مثل قوله ويقال سبعة انسر الخ قلت هو الصواب المتفق
عليه وياتي للمصنف في العين المهملة في فصل النون انها ثمانية وعد منها
نزع وقال هو احد الانسار الثمانية وهو غلط كما سياتي بيانه لانه لم
يوافق عليه بل اقتصر الجماهير على انها سبعة كما جزم به الجوهري والمصنف
هنا واللبيد اي وعين واحد قوله ولبادى ويخفف طاير يقال له لبادى
البدي الخ قلت كانهم ينادونه باللبادي ويامرونه بان يلبد بالارض ويلزق
بها فيا تمر فيوخذ قال الليث تقول صبيان العرب اذا راوا في السما هذا
الطاير لبادى البدي لا تطيري فلا تزال تقول ذلك وهي لابدة بالارض
لاصقة والصبيان يطيعون بها حتى ياخذونه قاله في التكملة قوله واللبدة
بالكسر شعر زبرة الاسد الخ قلت كلامه كاكثر اهل اللغة وعلماء البيان
صريح في ان اطلاق اللبدة على زبرة الاسد اصل اصيل والذي صححه جماعة
انه من المجاز وانه ماخوذ من اللبدة واحدة اللبد الذي هو واحد اللبود
لانه قال اللبد واحد اللبود واللبدة اخص منه ومنه قيل لزبرة الاسد
لبدة وهو الشعر المتراكب بين كتفيه والاسد ذو لبدة وفي المثل هو
امنع من لبدة الاسد والجمع لبد مثل قربة وقرب قلت هو كلام واضح
ولعله اخذ من اللبدة ثم صار حقيقة لغوية وفيه زيادة بيان وذكر
المثل وغير ذلك مما اهمله المصنف على عادته في التقصير والله اعلم
قوله وكنيته ذو لبدة الخ قلت اطلاق الكنية فيه وهم ظاهر
لان الكنية ما صدر باب او ام وزاد بعضهم الابن كالبنت وزاد بعض
الاخر البنت واستندوا للاخيرين اما تصدر الكنية بذو فلا قايل به
ولعله اراد الاسم او اللقب والله اعلم قوله وبلد بين افريقية وبرقة
قلت قضيته انها خارجة عنهما والصواب انها داخلة في بلاد افريقية
وقد بالغ في وصفها الايمة الرحالون كالعبدري وابن جبير وغير واحد
واوسع القول في ذلك التجاني ونقل بعضه شيخنا الامام العارف بالله

تعالى ابو الاقبال سيدي احمد بن سيدي محمد بن ناصر رضي الله عنهم والطالوا
في وصفها وما اشتملت عليه من الفوائد الرخامية والعجائب وفي الصحاح
هنا زوايد وفوايد واهملنا اعما اورده المصنف وتركها تقصيرا كقولهم
ما له سبد ولا لبد فالسبد الشعر واللبد الصوف اي ما له شيء وغير ذلك
وبقي عليه كبيدة كسفينة قرية من قرى تونس يقال بالدال مهملة ومعجمة
واغفلها المصنف فيهما وقد قالوا انها بالمعجمة اكثر فتعاد هناك **قوله** اللحد
ويضم الشق الخ قيل استعماله في القبر مجاز من قولهم لحد والحد اذا مال
وسمي به لحد القبر لانه في جانبه بخلاف الضريح فانه في وسطه وقيل اللحد
جائل ولحد مال وهو في كلام المصنف الا انه اورده كل حقيقة كالمشترك
قوله وفي الحرم الخ هي قول له في تفسير الاية ما المراد من قوله تعالى ومن
يرد فيه بالحاد بظلم الخ وكلها معقولة وزيادة ولا دخل لتفسير اللغة
في ذلك **قوله** والملتحد اي بصيغة اسم المفعول كما في الاية الملجا اي لان
اللاجي والمضطر يميل اليه فهو من لحد اذا مال كما اشار اليه الجوهري
قوله اللديدان صفحتا العنق الخ زاد الجوهري جمعه الدة ومنه اشتقاق
فلان يتلدد اي يلتفت يمينا وشمالا وقال غيره ان اللديدين اصلان منهما
اخذ اللدد قال في التوشيح اللدد الجدال مشتق من اللديدين وهما
صفحتا العنق **قوله** وجانبا كل شيء قلت مثله في كثير من الدواوين
على العموم وفي الصحاح قال الاصمعي اللديدان جانبا الوادي قال
ومنه اخذ اللدود وهو ما يصب من الادوية في احد شقي الفم قال ابن
السكيت يقال في المثل جرى منه مجرى اللدود وجمعه الدة والمصنف
اغفل ذلك كله واشار الى بعضه الزمخشري وابن الاثير **قوله** لد بالضم
قرية بفلسطين لا بيا في قول السلا الغريب كالجوهري قرية بالشام
لان فلسطين من الشام وان حكى ذلك على القاري فاوهم التباين بينهما
في ناموسه **قوله** يقتل عيسى عليه السلام الدجال لعنه الله عند بابها
اي عند باب هذه القرية المعروفة بلد وهو الذي جزم به اقوام كثيرون
ممن الف في احوال الاخرة وشروط الساعة وغير ذلك وادعى قوم ان
الوارد في بعض الاحاديث انه يقتله عند محاصرته المهدي في القدس
واعتمده القاري في الناموس وبقي مما لم يذكره المصنف وهو مشهور
لازورد الحجر المعروف المعدود فيما يكتب به وفيما يتداوى به وينفعه مع

ما الجبن

ما الجبن لانواع الامراض السوداوية والصفراوية المحترقة وغير ذلك مما
اشتهر بين الاطبا واورد الكثير منها داود في التذكرة وصاحب ما لا يسع
الطبيب جهله وغيرهما وقد قالوا ايضا اللازورد الخالص معرب **قوله**
الجمع الغاد والغادية الخ قلت فيه تخليط وايهام على عادته والا فالالغاد
جمع لغد بالضم كقفل واقفال والالغاديد جمع لغدود بالضم او لغديد
بالكسر ولا يفتح كما يوهمه اطلاقه وانشد ناشيخنا الامام ابن الشاذلي
رضي الله عنه

أتزعم يا ضخم اللغاديد اننا * ونحن أسود الحرب لا نعرف الحربا

وقد اتممته شرحا وضبطا وبيانا في شرح الكفاية **قوله** ولغدة
بالضم الخ قلت كونه بالغين كما قال المصنف هو الذي نقله الاكثر
وقيل هو لكدة بالكاف وقد ذكرهما المصنف معا في كتابه الموسوم بالبلغة
في تراجم ائمة النحو واللغة قال لغدة او لكدة بن عبد الله الاصبهاني
النحوي اخذ عن مشايخ ابي حنيفة الدينوري وتصدر بمصر وافاد وله
كتاب نقض علل النحو وانوادر على الشعرا **قوله** الالمد المتواضع الخ قلت
وورد الالمد بمعنى الذليل المتواضع والمدة لدمة كانه مقلوب منه
كما زعمه بعض **قوله** والهمدة العصيدة الرخوة الخ قلت في الصحاح
اللهمدة الرخوة من العصائد ليست بحسى فتحتسى ولا غليظة فتلتقم
وهي التي تجاوز حد الحريقة والسخينة وتقصر عن العصيدة قلت
والحريقة اطعام اغلظ من الحسى كما سيأتي في **فصل الميم قوله** مابد
كمنزل بلد بالشراة الخ قلت ذكره هنا صريح في ان الميم اصلية ووزنه
بمنزل صريح في خلافه وفي المراصد انه بالموحدة او بالتحتية فان كانت
الهمزة هي الزائدة فهو فاعل او الحروف كلها اصول وهو بعيد فوزنه
حينئذ فعلل وهو من الاوزان النادرة فتامل فانه لو ذكره في ابد
كان اولى واسد **قوله** المجد نيل الشرف الخ قد حققنا مبحثه في الحسب
وقوله ولا يكون الا بالاباء اي على ما هو اختيار ابن السكيت وعليه
فيقيد بالبشر حتى لا يرد انه ورد في وصفه تعالى وهو منزه عن الوالد
والولد واوردت زبدة ما مر في شرح الكفاية **قوله** ومجدها اشبعها
الخ قلت ظاهره انها اقوال خلافية وهي لغات لاقوام مختلفين قال
الجوهري قال ابو عبيدة اهل العالية يقولون مجدت الدابة اجدها

مجداً اي علفتها ملء بطنها وامجد بمجد يقولون مجدتها تمجيداً اي علفتها
نصف بطنها **قوله** واستمجد المرخ الخ هو من امثالهم كما سبق في الخا مبسوطا
واورده الجوهري تاماً فقال وفي المثل في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار
اي استكثرا منها كانهما اخذا من النار ما هو حسبهما ويقال لانهما يسرعان
الورى فشبها بمن يكثر من العطا طلباً للمجد **قوله** ومنه بنو مجد الخ قال
الجوهري بنو مجد اولاد ربيعة بن عامر بن صعصعة ومجد اسم امهم نسبوا
اليها قال لبيد

سقى قومي بني مجد واسقى ٭ نميرا والقبائل من هلال

قلت ولا منافاة كما لا يخفى بقي انه وقع في كلامهما التماجيد بمعنى الثنا بالمجد ولم يتعرض
له المصنف ولا الجوهري وبقي ايضا قولهم الابل المجيدية بالتصغير
او بالتكبير فانه لم يتعرض لها المصنف تبعاً للجوهري واوردها الفيومي
في المصباح وهي من غرائبه فانه قال المجد العز والشرف ورجل ماجد اي
كريم شريف والابل المجيدية على لفظ التصغير والنسبة هكذا هي مضبوطة
في الكتب قال ابن الصلاح هكذا صح عندي ضبطها من وجوه قال الازهري
وهي من ابل اليمن قال وقد رايت حاشية على بعض الكتب لم يسم قائلها
المجيدية نسبة الى فحل اسمه مجيد وهذا غير بعيد في القياس فان مجيدا
اسم سمي به وانما ذكرت هذا استيناسا لصحة الضبط قلت وهو احق
الضبط لغرابته وقلة من ينبه عليه **قوله** والامدادا لكا لا امداد الخ قلت
فقضيته انه يقال امده كامهله وزنا ومعنى وقضيته انه يتعدى بنفسه مثله
وقال بعض ارباب الحواشي المحققين لا يستعمل امد بمعنى امهل لا متعديا
باللام لا بنفسه فتامل **قوله** ورمد البصر اي مداه الخ قلت بالى له
في المعتل انه لا يقال مدّ البصر مضعفا وانما يقال مداه معتلا واصله للحريري
في درة الغواص وقد انتقدوه بانه ورد في الحديث مد صوت المؤذن كذا
الا ان يفرق بينهما وفيه كلام اودعته شرح الدرة **قوله** والمداد النقس
الخ قلت هو من شرح المعلوم المشهور بالغريب الذي فيه خفا فان المداد
يعرفه كل احد انه ما يكتب به وليس النقس بكسر النون وسكون القاف وآخره
سين مهملة فلا يعرف انه المداد الذي يتخذ للكتاب الا الخواص الذين لهم
المام باللغة في الجملة واطلق المصنف اعتماداً على الشهرة بالكسر وكا يت
من عمد الطلاكثة واخذ في دعوى الفتح في المداد زمانا جهلا وتعصبا وغفلة

عن قيد الاصطلاحات بين العروف ان المداد هو الحبر فاطلقه هنا على
أنه وكانه اعتبر الاطلاق القديم فقد قال ائمة اللغة القدما ان
المداد بالكسر هو كل ما يمد به الشي اي يزاد فيه لمده والانتفاع به كحبر
الدواة الذي صدر المصنف بشرحه به وسليط السراج وما يوقد به
من دهن ونحوه لان وضع فعال بالكسر لما يفعل به كالالة ثم خص المداد في
عرف اللغة بالحبر وفي كلام بعض الفقها ان بين المداد والحبر تباينا ولكنه
لم يفصح به وكلام المصباح في المداد هو مصباح الكلام **قوله** وقيل ومنه
سبحان الله مداد كلماته الخ اي من مداد الذي هو جمع لمده وهو وان تكلف
له بعض الا انهم يستبعدونه ويتعقبوه والمشهور انه من المداد مصدر كمدد
قال في النهاية فيه سبحان الله مداد كلماته اي مثل عددها وقيل قدر
ما يوازنها في الكثرة معيار كيل او وزن او عدد او ما اشبهه من وجوه
الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في
الكيل والوزن وانما يدخل في العدد والمداد مصدر كالمدد يقال مددت
الشي مدا ومدادا ومدادا وهو ما يكثر به ويزاد واصله في كلام
الزمخشري في الفائق وغيره **قوله** والامداد بكسرتين اي وتشديد
الدال وحق انه من الاشباه وانه من امد كما اوضحناه ثمة **قوله** وسبحان
الله مداد السموات وقد اوضحناه في المقولة قبلها **قوله** وفي الترمذي
وفي الخبر امددته قلت هو على العكس في وعد واوعد ولم يتعرض
الجوهري كجماعة لهذه التفرقة بعم في الفصيح في فعل وافعل باختلاف
المعنى واورد شراحه تفرقات منها عكس ما قاله المصنف ونقلوه عن
الاخفش فان في الفصيح مدا النهر ومده نهر اخر وامددت الجيش بمدد
وامد الجرح يعني ان مد الثلاثي يستعمل لازما ومتعديا وامد الرباعي
كذلك باختلاف المعاني وقال شراحه مد النهر ثلاثيا لازما اي زاد
في نفسه قال ابن سيدة يقال مد وامتد وقال اللحياني في نوادره
مد النهر وكل ما يمد مدا وقال الزمخشري عن الاخفش كل ما كان من
خير يقال فيه مددت وما كان من شر يقال فيه امددت بالالف قلت هذا
عكس ما قاله المصنف وليس في كلامهم ما يوافق كلامه بهذه التفرقة
كما اشرنا اليه اولا وقال الزمخشري وقال غيره اي غير الاخفش مد
الشي ثلاثيا اذا كثره بنفسه وامده اذا كثره بغيره وحكى اليزيدي

في نوادره وابن القطاع في افعاله وصاحب الجامع وغيرهم انه يقال امده بالالف
ايضا اي في مد النهر اللازم فيستعمل ثلاثيا ورباعيا قال القزاز ولا ادري
اي كونه ثلاثيا اعرف ومده نهر اخر اي جرى فيه قاله ابو عبيد في الغريب
المصنف وهو مشهور في الدواوين وانشد ∗ خليج مدته خليجان ∗
ويقال امده بالالف ايضا كما قاله القزاز في الجامع وابن سيده في المخصص
والمحكم وابن طريف وابن القطاع في افعالهما وثابت وغير واحد قال
القزاز ومده ثلاثيا افصح لقوله عز وجل والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر واما قوله امددت الجيش فهو رباعي اي زدتهم خيلا ورجالا وقويتهم
بذلك قال القزاز في الجامع المدد ما امددت به قوما في حرب او غير ذلك
من الطعام والاعوان قال كراع في المجرد مددنا القوم صرنا مددا لهم
وامددناهم بغيرنا ففرق بين مددنا وامددنا وكذا قال غيره ونقله
الجوهري عن ابي زيد وفي كلام المصنف ايماء اليه وقال الزمخشري وابن
الدهان امد السلطان الجيش اذا انفذ اليهم مددا فاذا اعانهم
بنفسه قيل مدهم واما الجرح فانه لا يقال فيه الا امد رباعيا اي صارت
فيه المدة بالكسر اي القيح قال اللحياني في نوادره امد الجرح امدادا
ومدة وهي الاسم اي صارت فيه مدة وقال الزمخشري امد الجرح بالالف
لا غير واما من القيح فقالوا اقاح وقاح كما مر وقد بسطناه بسطا في
شرح نظم الفصيح بقي ان بعض ارباب الحواشي تعرض هنا لقولهم تمادى
به الامر هل اصله تمادد بدالين مضعفا فيكون من هذه المادة ووقع
الابدال كتقضي ونحوه فيشار اليه هنا او هو من المدى كما عليه الاكثر
فلا ابدال وموضعه المعتل والله اعلم **قوله** مرد كنصر وكرم قلت كان
الاولى ان يقدم اللغة الثانية لانها المشهورة وعليها اقتصر الجوهري وجماعة
من ائمة اللسان ثم في كلامه اطلاق يحتاج الى التقييد وكانه اورد الصفات
والمصادر على اللف والنشر المرتب فقوله مرودا اي بالضم لانه مصدر
والمعروف فيها الضم راجع الى مرد كنصر ومرادة بالفتح يرجع الى الثاني
ككرم كرامة وكذا امارد كناصر ومريد ككريم واما متمرد فهو من صيغة
اخرى قصد به جمع ما يدل على الفاعل نظرا لبعض ائمة اللغة قالوا المرد
كحنث وزنا ومعنى قال والاصل معنى التمرد التمرن اي الاعتياد قلت وفي
كلام المصنف ما يدل عليه بعد وقال الراغب في قوله تعالى مردوا على النفاق

انه

انه من قولهم شجرة مرداء اي لا ورق عليها اي انهم خلوا من الخير
وورد اهل الجنة جرد مرد اي لا شعر عليهم ولا لحا **قوله** والامرد
الشاب طر شاربه الخ قلت في المصباح مرد الغلام مردا كتعب اذا
ابطا نبات لحيته وقيل اذا لم تنبت لحيته فهو امرد وبقي عليه كالمص
انه لا توصف به النسا ونبه الجوهري عليه فقال في الصحاح غلام
امرد بين المرد بالتحريك ولا يقال جارية مردا قال الاصمعي يقال
تمرد فلان زمانا ثم خرج وجهه وذلك ان يبقى امرد حينا **قوله**
والمراة لا است لها اي والمرداء المراة الخ قلت هو لا ينافي قول الجوهري
وغيره انه لا يقال للمراة مرداء لان النفي مسلط على وصف الغلام لا
يشاركه فيه وهو كذلك لانها لا يتوقع لها نبات لحية وهذا اطلاق
اخر واستعمال اخر كما لا يخفى والله اعلم **قوله** وحصن بدومة الجندل
الخ قلت الحصن مارد بغير ال وقضيته انه بالالف واللام فيه البحث
السابق غير مرة في البا والدال وغيرهما وباقي العين وكلام الجوهري
سالم منه وانما يرد على المصنف لانه التزمه واورد مثله على الجوهري
في مواضع واما الخطب فيه سهل قال الجوهري مارد حصن دومة الجندل
يقال في المثل تمرد مارد وعز الابلق واورده الميداني في مجمع الامثال
وقال مارد حصن دومة الجندل والابلق حصن السموال بن عاديا قيل
وصف بالابلق لانه بني من حجارة مختلفة بارض تيما وهما حصنان عظيمان
قصدتهما الزباء ملكة الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت ذلك فصار
مثلا لكل ما يعز ويمتنع على طالبه وعز معناه غلب من عز يعز متعديا
فيكون مضموم المضارع ويجوز ان يكون من عز لازما اي حصلت له
العزة والرفعة فمضارعه مكسور على القياس فيهما وقد اعاد المصنف المثل
وسببه مرة اخرى في بلق وفي المراصد ان مارد موضعان حصن بدومة
الجندل وموضع باليمامة وكذلك في المعجم فتامل **قوله** في بيت الحمام
هو بالتخفيف الطاير المعروف بدليل المبيض اي ليبيض فيه **قوله** ومراد
كغراب ابو قبيلة الخ في الصحاح مراد ابو قبيلة من اليمن وهو مراد بن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبا ويقال كان اسمه يحابر فتمرد فسمي مرادا وهو
فعال على هذا القول قلت وهو صريح في ان هنالك قولا اخر ليست الميم
فيه اصلية بل زايدة وهو كذلك فقد قيل انه ماخوذ من الارادة وان ميمه

زايدة كما نقله الشهاب في العناية اثنا سورة نوح وقيل هو يحابر بن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبا وهو موافق لما في الصحاح وفي روض السهيلي كاسم مراد
يحابر بن سعد العشيرة بن مذحج وقيل مراد بن مذحج ومذحج هو مالك بن زيد
قيل ولمراد انعم وجابر قالوا ومراد ومن تبع لحقان وولد من تبع كنده وفي المصباح
مراد وزان غراب قبيلة من مذحج سميت باسم ابيهم مراد بن مالك بن ادد بن زيد
ابن يشجب ويعرب بن زيد بن كهلان بن سبا قيل اسمه يحابر وانما قيل له مراد
لانه تمرد على الناس اي عتا عليهم وقال الازهري مراد حي في اليمن ويقال
ان نسبهم في الاصل من نزار والنسبة اليه مرادي وهي نسبة لبعض اصحاب
الشافعي وقيل غير ذلك مما هو مسطور في مطولات الانساب **قوله**
وماردون الخ قلت كانه يشير الى انهم الحقوها في الاعراب بجمع المذكر السالم
كصفين وما ادرك ماصفون كما يأتي في فلسطين ونحوها ولغات اعرابه مثلها
مبسوط في مصنفات العربية هذا الوجه اكثرها ومنهم من يلزمها الياء كغسلين
ومنهم من يلزمها الواو وفتح النون وقوله قلعة معروفة كالتعريف بما لا يميز
وفي مراصد الاطلاع ماردين بكسر الراء والدال قلعة مشهورة على قنة جبل
الجزيرة مشرفة على بلاد كثيرة وفضاء واسع تحتها ربض عظيم فيه اسواق
ومدارس وربط ودورهم كالدرج وكل درب يشرف على ما تحته من الدور
والماء عندهم قليل واكثر شربهم من الصهاريج التي يعدونها في بيوتهم
قوله ومارده كورة بالمغرب قلت الاولى والصواب بالاندلس وهي كورة
واسعة من اعمال قرطبة مدينة رايقة كثيرة الرخام عالية البنيان
فيها اثار قديمة حسنة تقصد للفرجة وبينها وبين قرطبة ستة ايام
وقد اوضحها ارباب التواريخ الاندلسية واشار الى ذكرها في المراصد
وغير واحد والله اعلم وبقي على المصنف المراد ككتاب وهو ثنية او طريق
في الجبل تشرف على الحديبية لها ذكر في قصة الحديبية لا الثنية التي
باسفل مكة كما وهم فيه الداوودي وغيره ونبه عليه العلامة السهيلي
في روضه واغفله المصنف تقصيرا **قوله** وحبل من ليف الخ قلت يريد
ان المسد محركة حبل من ليف او ليف اي وقيل هو ليف المقل كانه يقول
المسد فيه اقوال وكلام الجوهري وغيره من اهل اللغة صريح في ان المسد
لفظ مشترك استعملوه في الليف كما يدل له حبل من مسد واستعملوه
بمعنى الحبل نفسه وهو ظاهر قال الجوهري المسد بالتحريك الليف

يقال

يقال الحبل من مسد والمسد ايضا حبل من ليف او خوص وانشد
يا مسد الخوص تعوذ مني * الرجز قال وقد يكون من جلود الابل او من اوبارها
وقال * ومسد امر من ايانق الخ كانه جمع انيق جمع ناقة فظاهره يوافق ان المسد
الفتل انه مطلق والذي ذكره الجوهري وغيره ان المسد بالفتح مصدر
مسد الحبل مسدا اذا اجاد فتله فتقيده بالاجادة والله اعلم **قوله**
ورجل ممسود اي مجدول الخلق الخ قلت اي ممشوق غير مسترخ الجلد كانه
جدل اي فتل قاله ارباب الاشتقاق وقال الجوهري رجل ممسود اي
مجدول الخلق وجارية حسنة المسد والعصب والجدل والارم وهي
ممسودة ومجدولة ومارومة **قوله** والمساد ككتاب المساب الخ قلت
المساب كمنبر بسين مهملة وهمزة وموحدة هو الزق العظيم او وعاء من
ادم يوضع فيه الزق كما مر له في الموحدة وهو من الاعراب وشرح
المعروف المتداول بالمجهول الذي لا يعرف وهو من المنتقدات على المصنف
لان المعروف في الالفاظ ان يشرح اللفظ بما هو اعرف منه واشهر لا بما هو
اغرب واوحش مع ان مدلول المساب فيه خلاف ولله در الجوهري ما ابعده
عن هذا المنزع البعيد لنفوره عن المستفيد فيذكر الغريب ويشرحه بمعروف
معروف التعريب ولذلك قال والمساد على فعال لغة في المساب وهو نحي
السمن وسقاء العسل **قوله** والمعدة ككلمة وبالكسر الخ قلت اقتصاره
على اللغتين قصور فان في مثله الفتح ايضا كقاعدة كل ثلاثي على فعل لكنه
نظر ظاهره انهما لغتان مستقلتان والصواب ان اللغة الاصلية فتح الاول
مع كسر الثاني واما الكسر الذي ذكره وكذلك الفتح الذي اوردناه تبعا
للجماهير كلاهما تخفيف كما صرحوا به فكان الاولى ذكر الاصل اولا والاقتصار على
الاصل وغيره يعرف من قواعد التخفيف المذكورة في التصريف والله اعلم
وان تبع في ذلك الجوهري كالفيومي تبعا لابن السكيت فانه ايضا قصور
بينهم فاين احاطة البحر بانواع قلاديا البحر وقوله هو موضع الطعام
قبل انحداره ظاهره بالنسبة لغير بني ادم من الحيوانات بدليل قوله
وهو لنا اي معشر بني ادم بمنزلة الكرش الخ وعبارة الجوهري المعدة للانسان
بمنزلة الكرش لكل مجتر وفي المصباح المعدة من الانسان مقر الطعام والشراب
وقال الهروي في شرح الفصيح المعدة من الانسان خاصة مثال الكلمة بمنزلة
الكرش لذوات الاظلاف والاخفاف وهي مواضع الطعام قبل ان ينحدر

إلى الامعاء التي تؤديه المعدة إلى الامعاء وجمعها المعد ككتب قال ويجمع أيضاً
معداً ككتف وحكاه ابن التياني ونظره بكلم وحكى ابن السكيت في الإصلاح
معدة قال وبعض العرب يقول معدة أي بالكسر قال ابن سيدة في العويص
وجمعها معد قال وأصل المعدة من قولهم معد بجحميه إذا مد بهما فكأن المعدة
سميت بذلك لامتدادها قال ابن التياني ومُعِد معداً أي كعني اشتكى
معدته قال ومعدته أصبت معدته وحكى ابن طريف مُعِد على ما لم يسم فاعله
إذا وجعته معدته قالوا ويقال هي المعدة والمعدة ويقال معدة بكسر الميم
والعين قلت وبقي المعدة بالفتح فإنهم أغفلوها وقاعدتهم مصرحة بها
فاللغات أربع والله أعلم وقال بعض الحكماء المعدة التي هي موضع الطعام
منفتح دائماً لما يلقى إليه من الطعام لا لمانع **قوله** ومعد هي الخ قلت
أعاده هنا إشارة إلى القول بأصالة الميم وسبق لنا في عدد أن القائلين
بأصالة الميم يسكنون العين ويخففون الدال وأن المعيدي في المثل تصغير
معدي مخففاً فلا حذف ومنهم من شدد الدال هنا وجعل وزنه فعلى
مضعف اللام ومر هناك ما فيه الكفاية في الحي والمثل **قوله** ومعدان
بفتحتين قلت هي من لغاته وقالوا معد أدبا بالدال أيضاً والله أعلم **قوله**
ووهم الجوهري الخ قلت إنه لا وهم بمجرد ما ادعاه المصنف وقوله لأن
القرية بالتشديد الخ سيأتي له أن المقدية مخففاً اسم قرية قال بعض
أرباب الحواشي فلعل الجوهري نسبها إليها لا المشددة وقد أوضحنا ذلك
سابقاً بما فيه كفاية **قوله** والمكد الماكدة الكثيرة أي اللبن قلت في
الروض الأنف النوق المكد هي الغزيرة اللبن قال ابن السراج لأنه من
مكد بالمكان إذا أقام قلت في التعليل نوع من المجاز فإن في دلالة الإقامة
على الكثرة ما لا يخفى ولو جعله من الماكد الذي هو الدائم الذي لا ينقطع
كان أظهر في الدلالة والله أعلم ومكد في كلامه كأنه بالضم جمع ماكد كحمر
وحمر والله أعلم وبقي عليه بنو مكود بالفتح وهم قبيلة من قبائل البربر
مشهورة منهم الشيخ عبد الرحمن المكودي شارح الألفية وصاحب البسط
والتعريف والمقصورة وغيرهما من المصنفات شهرته كافية وقبره يزار
بفاس في جهة الحارة المشهورة بالجنادين رحمه الله ونفع به **قوله** والأملود
والإمليد الخ قال بعض أهل الاشتقاق من أئمة اللغة الأملود أصله من
الأغصان مجازاً في بني آدم ورجحه جماعة وأشرت إليه في شرح كفاية المتحفظ

إمران بكسر الهمزة الخ قلت هذا هو الموضع الثالث الذي ذكره فيه المصنف
وقدمنا البحث فيه بما لا مزيد عليه وما في كلام المصنف من الأوهام ونقل
كلام ابن القطاع في الأبنية وغيره وذلك في أمد **قوله** المهد الموضع يهيأ الخ
قلت إطلاقات المهد في كلام المصنف ظاهرة في أنها كلها أصول استعملت
على جهة الاستقلال وقال بعض أرباب التحقيق المهد والمهاد مصدران بمعنى
أو المهد الفعل والمهاد الاسم أو المهد المفرد والمهاد جمع كفرخ وفراخ قاله
السمين وأشاطه قال وأصله ما يفرش ويهيأ للطفل وزناً ومعنى وقد يعني
به الطفل وقد يطلق المهاد على الأرض **قوله** الجمع مهود الخ قلت المهود إنما يكون
جمعاً للمهد كفلس وفلوس لا للمهاد لأن قياسه مُهُد بضمتين ودُرُر وسماعه
كذلك وكلام المصنف فيه إيهام يوقع الأوهام في الأوهام وكذلك الجموع
التي بعده في مهده بالضم وفيما بعده كلها لا تخلو عن نظر **قوله** وبيس المهاد
وبيس ما مهد لنفسه الخ قلت لو يلتفت للفظ الآية وظن أنهما في معرض
الآية وماواهم جهنم وبيس المهاد فلو قال بيس ما مهدوا لا تقسيم
لكان أولى قاله شيخنا الشاسط البلقيني قلت وقد يقال لم يقصد المصنف
إلى هذا بل لعله قصد إلى آية البقرة فحسبه جهنم ولبيس المهاد **قوله**
ومهدد من أسمائهن الخ قلت كلامه صريح في أصالة الميم وزيادة الدال
الأخيرة للإلحاق ويدل لذلك قول الجوهري ومهدد من أسماء النساء
وهو فعلل قال سيبويه الميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة لأدغم
الحرف مثل مفر ومرد فثبت أن الدال الملحقة والملحق لا يدغم قلت
هو كلام ظاهر وإليه جنح أئمة الصرف وقالوا هو كما جج كما سبق في جج
وقالوا باب مهدد أوسع وأفصح وأحق من باب هدد فرد مهدداً إلى
مهاد لمن رده إليه وهماً والله أعلم **قوله** وتمهيد الأمر الخ قلت
التمهيد هو التوطئة وأصله اتخاذ المهد والتسوية والتهيئة
ويتجوز به عن بسطة المال والجاه قاله الراغب وغيره **قوله** كالمائدة
الطعام الخ قلت إطلاق المائدة على الطعام نفسه كما صدر به المصنف
هو الذي جزم به الأخفش وأبو حاتم وغير واحد وإن لم يكن معه
خوان كما قاله في التقريب وصرح به الجماهير والآية صريحة فيه قاله
أرباب التفسير وأهل الغريب كلهم وصرح به ابن سيدة في المحكم وغيره
من مصنفاته ونقله في فتح الباري وأقره وقول المناوي في باب

الخاتم مما في المحكم عن محكم بالاولى بان يكون عن محكم واستدلاله بالحديث
في ذلك مما ينقضي له بالعجب ويحكم قوله والخوان عليه الطعام قلت هو
الذي صرح به فقهاء اللغة وجزم به الثعالبي وابن فارس في فقه اللغة
واقتصر عليه الحريري في درة الغواص وزعم ان غيره من اوهام الخواص وقد
حققنا في شرحها انه يكون اطلاق المائدة على الخوان مجردا عن الطعام
باعتبار انه وضع او سيوضع وقال ابن ظفر يثبت لها اسم المائدة بعد ازالة
الطعام عنها كما قيل لنفحة بعد الولادة واشار الى كونها فاعلة بمعنى مفعولة
كعيشة راضية كما قاله ابو عبيدة او فاعلة على بابها لانها تميد اي تتحرك
بما عليها او من ماد واعطى كانها تعطي من حولها مما حضر عليها كما اوضح ذلك
الشهاب في العناية وفي المصباح ماده ميدا اعطاه والمائدة مشتقة
من ذلك وهي فاعلة بمعنى مفعولة لان المالك مادها للناس اي اعطاهم
اياها وقيل مشتقة من ماد يميد اذا تحرك فهي اسم فاعل على الباب وفي
الصحاح مادهم يميدهم لغة في مارهم ومنه المائدة وهو خوان عليه طعام
فاذا لم يكن عليه طعام فليس بمائدة وانما هو خوان قلت وهو بيانه وفيما
فيه نثر قال ابو عبيدة مائدة فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية
اي مرضية قلت ومرانه قيل فاعلة على بابها وقال ابن القطاع في كتاب
الابنية المائدة اشتقاقها من ماد يميد اذا اعطى وامتاد زيد عمرا اذا
امتاحه واجتداه فكان المائدة منحة لبني اسرائيل من الله كانت لهم اي
عطية اعطاهم اياها واوردنا هناك تفاصيل يحتاج اليها ثمة
قوله كالميدة فيهما الخ قلت انكره جماعة كما انكروا عيشة في عائشة
وقالوا هي عامية والصواب ثبوتها لقوله وميدة كثيرة الالوان البيت
على ما فصلناه في شرح الدرة قوله والميدان ويكسر معروف قلت كلامه
كالجوهري ذا القبوي وغيرهما حدا انه فعلان من ماد سمي لتحريك جوانبه
عند السباق وقال جماعة الميدان من دان اذا اطاع لتطويعه فيه ورد
بان المناسب اذا تقدير الدال الاصلية لا ان يحمل على القلب قيل والاقرب
انه ماخوذ من الودن وهو حسن القيام على العروس وصوب جماعة ما
للمصنف والاكثر وكانه لحركة الخيل فيه او لتحرك جوانبه كما قاله الفيومي
ثم رايت العلامة ابن القطاع قال في كتاب الابنية وميدان اختلف
في وزنه فقيل وزنه فعلان من ماد يميد اذا تلوى واضطرب ومعناه

ان الخيل

ان الخيل تجول فيه وتتثنى متعطفة وتضطرب في جولانها وقيل وزنه
فعلان من المدى وهو الغاية لان الخيل تنتهي فيه الى غاياتها من الجري والجولان
واصله مديان فتقدمت اللام الى موضع العين فصار ميدانا كما قيل
في جمع باز بيزان والاصل بزيان ووزن بازي فلمان زيزان فلمان واصله
بزاو وزنه فعل لانه بزي البا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم قدمت
اللام على العين فقيل بان قلت هو قول وسيأتي خلافه في الزاي ثم
قال ابن القطاع وقيل وزن ميدان فيعال من مدن بمدن اذا اقام فتكون
الياء والالف فيه زائدتين ومعناه ان الخيل لزمت الجولان فيه والتقطن
دون غيره قلت هذه الاحتمالات اجمع ما قيل فيه وتعرض لها افراد من
ائمة الصرف متفرقة وجمعها ابن القطاع رحمه الله وكلها بينة
المعنى ظاهرة الاشتقاق وان كان بعضها اقرب من بعض قوله وقول
الجوهري مائد غلط صحيح الخ قلت لا غلط فيه لا في اللغة ولا في
رواية البيت فقد ذكره صاحب المعجم وصاحب المراصد وغيرهما بالموحدة
وقالوا ويروى ايضا في شعر ابي ذؤيب بالمثناة التحتية اي كما رواه
الجوهري واذا ثبت النقل وصحت الرواية في الشعر ذا اللفظ فنسبة
الغلط انما هي فيمن لفظ وضبط وقصر في الرواية وما ضبط ومع ذلك فقد
بقي عليه مما هو في الصحاح ميد لغة في بيد بمعنى غير وفي الحديث انا افصح
العرب ميد اني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر وفسره بعض من
اجل اني قاله الجوهري قلت ورد في حديث نحن الآخرون السابقون
ميد انا اوتينا الكتاب من بعدهم قال ابن الاثير وغيره من اهل الغريب
ميد وبيد لغتان بمعنى غير وقيل معناهما على انا قلت وذكر هذه اللغة
الشيخ ابن هشام وقبله الامام ابن مالك والشيخ ابو حيان وغير واحد واغفلها
المصنف تقصيرا كما اغفل ميدان الخلفاء وهو عند اهل الاخبار من عشرين
الى اربع وعشرين سنة كانه كناية عن اسم مدة الخلافة وبسطه في
المضاف والمنسوب للشيخ ابي منصور الثعالبي **فصل النون**
قوله والناد بالنبح النرد الخ قلت ذكره الفتح مستدركا لما علم من ان
اصطلاحه فيما لاطلاق وكثيرا ما يهمل ما هو احق منه بالضبط وقد
قالوا ان الناد لثغة وانكرها جماعة كما نبه عليه ابن دريد وغيره قوله
نشد برح الخ قلت هذه المادة مهملة في الصحاح لانها لم تثبت عنده

الجوهري ولم تقع واورد بما المصنف كالمستدرك ونقل ان استدركانه غير واردة لما اصلناه أولا بتر هذه اللفظة في بعض الاصول بالمثناة الفوقية وهو غلط لانها مادة مهملة بالكلية وفي الاصول المصححة المقروة بالثا المثلثة وهو الصواب الثابت في الدواوين اللغوية وكتب الغريب وبنى عليه مما اغفله وهو واجب الذكر لانه يوزنه ومعناه نبذ بالبا الموحدة كما ورد في الحديث وضبط بالموحدة وبالمثلثة وفسر بما ذكره المصنف قال في النهاية في مادة البا الموحدة في حديث عمر جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته نبذ اي سكن وركد قاله الزمخشري وقال في مادة الثا المثلثة في حديث عمر اذا حركته نثد قال الخطابي لا ادري ما هو واراه نبذ بالبا اي يجتمع في قعر القدح ويجوز ان يكون نثط فابدل الطا دالا للمخرج وقال الزمخشري نثد اي سكن وركد ويروى بالبا الموحدة وقد تقدم قوله الجمع انجد الخ قلت الاول جمع قلة كفلس وافلس والبواقي في جموع كثرة الا ان الانجاد يأباه القياس فلم يذكره جماهير الناس وقد اسلفنا غير مرة ان فعلا بالفتح لا يجمع على افعال الا في ثلاثة الفاظ مرت ليس هذا منها واما قوله وجمع النجود انجده على افعلة فصرح به في الصحاح وعندي انه جمع لنجاد ككتاب جمع نجد فهو جمع جمع كالاول الا انه في هذا اقيس واكثر والله اعلم قوله وما خالف الغور اي تهامة الخ قلت هو نص الجوهري بلفظه وهو الواقع في اكثر الدواوين وفي المصباح النجد ما ارتفع من الارض وبه سمي بلاد معروفة من جزيرة العرب اولها من ناحية الحجاز ذات عرق وآخرها سواد العراق فهي بين الحجاز والعراق فلهذا قيل ليست من الحجاز وفي التهذيب كلما وراء الخندق الذي خندقه كسرى على سواد العراق فهو نجد الى ان يميل الى الحرة فاذا ملت اليها فانت في الحجاز وقد اطال الكلام فيه في معجم ابي عبيد البكري واقتفاه صاحب المراصد قوله وما ينجد به البيت من البسط الخ ابسط منه قول الجوهري في الصحاح والنجد ما ينجد به البيت من المتاع اي يزين والجمع نجود عن ابي عبيد والتنجيد التزيين قال ذو الرمة

حتى كأن رياض القف البسها * من وشي عبقر تجليل وتنجيد *

قوله والشجاع الماضي الخ قلت فصنيته ترادف النجدة والشجاعة وانهما بمعنى واحد لا فرق بينهما وهو الذي صرح به غيره كالجوهري والفيومي

وغير

وغير واحد من اهل اللغة والغريب ومشى عليه اكثر شراح الشفا لانه ظاهر كلام القاضي عياض ترادفهما وان توقف فيه بعض الشراح وجزم الشهاب الخفاجي رحمه الله في شرح الشفا بالفرق بينهما وقال الفرق مثل الصبح ظاهر فان الشجاعة جراءة واقدام يخوض به المهالك كما ينبغي والنجدة ثباته على ذلك مطمئنا من غير خوف ان يقع على موت او يقع الموت عليه حتى يقضى له باحدى الحسنيين بالظفر والشهادة فيحيى سعيدا او يموت شهيدا فتلك مقدمة وهذه نتيجتها قلت هو كما قال ظاهر وفي بعض الكتب الموضوعة في فقه اللغة وفروقها ايما اليه الا ان اكثر الدواوين على العموم والاتحاد والله اعلم والصفة منه نجد ككتف وعضد وكريم وهذه المجموعة على انجاد وورد في حديث علي اما بنو هاشم فانجاد امجاد كما اشار اليه ابن الاثير خلافا لمن زعم انه جمع نجد بالفتح فقد تعقبه ابن الاثير بما قدمناه من ان فعلا بالفتح لا يجمع على افعال الا في ثلاثة الالفاظ وانما هذا هو جمع الاوصاف التي ذكرناها كيقظ وايقاظ ونحو ذلك والله اعلم قوله وهو طلاع انجد الخ قلت المعروف اللفظان الاولان وهما اللذان اقتصر عليهما الجماهير الجوهري وغيره وفي الصحاح النجد ما ارتفع من الارض والجمع نجاد ونجود وانجد ومنه قولهم فلان طلاع انجد وطلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالي الامور قال الشاعر حميد بن ابي شحاذ الضبي

وقد يقصر القل الفتى دون همه * وقد كان لولا القل طلاع انجد *

وقال زياد بن منقذ

يبذ واما هم في كل مربأة * طلاع انجدة في كشحه هضم *

قلت وهو كثير في الكلام والبيت الذي انشده الحجاج من افراده وهو

انا ابن جلا وطلاع الثنايا *

وجمعت نظائره في كتب الادب قوله والنجد اي نجدا الخ قلت هو مشهور واغفل المصنف المثل الذي في الصحاح فانه قال وتقول انجدنا اي اخذنا في بلاد نجد وفي المثل انجد من رأى حضنا وذلك اذا علا من الغور وحضن اسم جبل قوله والنجود من الابل والاتن الخ قلت ظاهره ان الاتن مطلقا والذي رأيته في كثير من الدواوين انها الاتن الوحشية التي لا تحمل ويقال هي المشرفة وعليه اقتصر الجوهري وفي الروض النجود من الابل القوية قوله والمراة الخ

أي والنجود المرأة العاقلة الخ قلت في روض التسهيل النجود المرأة المكروبة
قوله وعاصم بن أبي النجود بن بهدلة وبهدلة أمه قلت قد قال جماعة أنه
لقب أبيه وأعاده المصنف في بهدل كما يأتي قوله والنجدة القتال
والشجاعة الخ قلت تقدم ما فيه والفرق بينها وبين الشجاعة ويبقى
النظر في تفسيرها بالقتال وقيل هو مرادف للشجاعة ولها تتأمل وفي
بعض الكتب اللغوية النجدة بالكسر البلاء في الحروب ونقله الشهاب
في العناية أثناء النمل قوله ومكان الخ قلت من أبنية الحرب والصنائع
كالصباغ والعطار ونحوه فهو من المقيسات وقال العلامة ابن أبي
الحديد في شرح نهج البلاغة نجد فرش المنزل بالوسائد والتنجيد
التزيين بذلك قلت وهو في الصحاح وغيره ومر في كلام المصنف نقلنا
عليه كلام الجوهري وشاهده قوله والناجود الخمر وإناؤها الخ قلت فهو
عنده مشترك بين ما ذكر وإطلاقه على الخمر توقف فيه بعض اللغويين
وأثبته الأكثر وإطلاقه على الإناء هو المشهور قال أبو عبيدة الناجود
والناجود ما يخرج من ثقب الدن وفي الصحاح الناجود كل إناء يجعل فيه
الشراب من جفنة وغيرها وهو الذي في كفاية المتحفظ وغيره من
المصنفات والله أعلم وفي نسخ الناجود الخمر وإناؤها بلفظ أو الدالة
على تنوع الخلاف وهي أبعد قوله وكمنبر الجبيل بالتصغير في جميع الأصول
فقوله بعده الصغير مستدرك كما لا يخفى وهو سهل قوله واستنجد
استعان الخ قلت هو كلام الجوهري إلا أن كلامه في الصحاح أوضح لأنه
قال استنجدني فأنجدته أي استعانني فأعنته وقال غيره الاستنجاد
الاستنصار والاتخاذ النصر وفي المصباح استنجده فأنجده سأله
النجدة فأعانه بها قوله ونجد موضع ونجد خال الخ قلت هذه
المواضع التي أورد المصنف كلها في مراصد الاطلاع وزاد عليها ما يقرب
منها وفي التوشيح نجد اسم عشرة مواضع وبذلك تعلم قصور المصنف
رحمه الله قوله والتزيين أي والتنجيد التزيين فهو مثله لفظا ومعنى
وعند التأمل ذكره كالتكرار مع السوابق وبقي عليه ما ذكره أهل اللغة من
أن العرب تقول في أيمانها وأقسامها أما ونجدها ما فعلت كذا قالوا
فالنجد الثدي والبطن تحته كالغور قاله في العناية في سورة البلد
ولم يذكره المصنف تقصيرا قوله ندا البعير يند الخ قلت هو بالكسر كما قال

وهو

وهو قياسه واسم الفاعل الوصف منه ناد وجمعه نداد بالكسر كنائم ونيام
قاله غير واحد وفي المصباح ند البعير من باب ضرب ندا وندادا بالكسر
ونديدا نفر وذهب على وجهه شاردا فهو ناد والجمع نداد وقد ورد في
الحديث وفسر بما ذكر في مواضع قوله والند أي بالفتح وعليه اقتصر
الجوهري والفيومي وغيرهما ويكسر كما قال المصنف طيب معروف أي
عند العرب وفي الصحاح أنه ليس بعربي وفي المصباح أنه عود يتبخر
به وقال جماعة هو الغالية وقال الزمخشري في ربيع الأبرار الند مفتوت
وهو العود المطرى بالمسك والعنبر والبان قلت كلام كثير من أئمة اللغة
صريح في أنه عربي وعليه جرى المصنف وقال جماعة ليس بعربي بل هو
معرب وبه جزم الجوهري واعترضه جماعة من المحشين عليه وقالوا هو
عربي جاء في كلام العرب القدماء ونظم الفصحاء منهم وأنشد للأحوص
أمن جليدة وهنا شبت النار ٭ ودونها من ظلام الليل أستار
إذا خبت أوقدت بالند واستعرت ٭ ولم يكن عطرها قسط وأظفار
وقال العرجي
تشب متون الجمر بالند تارة ٭ وبالعنبر الهندي فالعرف ساطع
قلت ووجوده في كلام فصحاء العرب لا ينافي أنه معرب لأن المعرب هو
الذي عربته العرب القدماء الفصحاء واستعملته في كلامها وجرى في
لغاتها وورد به القرآن وكلام النبوة وكأن المعترضين فهموا من المعرب
المولد فالمولد هو الذي لا يوجد في كلام العرب لأنه استعمله المولدون
بعد العرب فتعقب كلام الجوهري فيه احتمال فتأمل قوله وبالكسر المثل الخ
قلت قضيته أنهما مترادفان مطلقا فالند كالمثل وزنا ومعنى ووقع
في حواشي شيخ الإسلام القاضي زكريا على تفسير الناصر البيضاوي ند
الشيء مشاركه في الجوهر ومثله مشاركه في أي شيء كان فالند أخص مطلقا
وقال غيره ند الشيء ما يسد مسده وفي المصباح الند بالكسر المثل
والنديد مثله ولا يكون الند إلا مخالفا وجمعه أنداد كحمل وأحمال
وقد وسع فيه الشهاب أثناء تفسير قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا
الخ وفي نهاية ابن الأثير الأنداد جمع ند بالكسر وهو مثل الشيء الذي
يضاده في أموره ويناده أي يخالفه قوله والنديدة الخ ظاهر كلامه
أن مقصوده الأنثى ويدل له أنه قال جمعه ندايد وقوله بعد وهي ند

فلانة الخ وكلام الجوهري صريح في ان النديدة يراد بها المذكور لانه قال والند
بالكسر المثل والنظير وكذلك النديد والنديدة قال لبيد
لكيلا يكون السندري نديدتي ❊ وأجعل أقواما عموما عماعما ❊ البيت وعهدي بكلام فيه اودعته حاشية
الجلالين والله اعلم قوله ولا يقال ند فلان الخ اي لا يقال فلانة ند فلان
لان المراة لا تماثل الرجل قوله يوم التناد الخ اي بتشديد الدال وفي العناية
اثنا سورة غافر انه يقال ند اذا اجتمع ومنه التنادي ويوم التناد فجعله
على الضد مما ذكره المصنف اذ يكون المعنى ذلك يوم الاجتماع لا التفرق ونحوه
جماعة قوله الند معروف معرب الخ قلت هو في جميع اصول القاموس
مكتوب بالسواد والصواب كتبه بالحمرة لانه لم يذكره الجوهري ولا تعرض
له الا احيانا استطرادا او قوله وطهدا اي لكونه وضعه اردشير قيل له
هذا الاسم اضافة له الى واضعه وهو قول كثير من الذين صنفوا في التعريب
وقال اهل التعريب ومنهم العلامة ابن الاثير في شرح حديث من لعب
بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه النرد اسم اعجمي معرب وشير
بمعنى حلو وقد ابدى العلامة الطيبي في شرح المشكاة لهذا التشبيه
وجوها من البلاغة في التعبير والتقبيح وهو ظاهر لمن امعن النظر قوله
ويضرب بشرط الخ قلت هو بضمتين جمع شريط كقضيب وقضب قوله
نشد الضالة الخ قلت المعروف المشهور الذي صرح به صاحب الفصيح وغيره
ان نشد الناقة ثلاثيا معناه طلبها وانشدها رباعيا معناه عرفها وقال
من ضاعت له وكلام المصنف صريح في ان كلا منهما يستعمل في المعنيين
فهما من الاضداد وقد اشار الى مثله ابن القطاع وغيره وقال ناظم الفصيح
مالك بن المرحل ❊
وقد نشدت ناقتي نشدانا ❊ ونشدة طلبتها اعلانا ❊
والناشد القائل من رآها ❊ يكون في الناقة او سواها ❊
فان تكن عرفتها في المحفل ❊ وقلت من ضاعت له فليقبل ❊
فانت قد انشدتها يا منشد ❊ وذاك من فعل الكرام يحمد ❊
قلت وقد بسطت الكلام في شرحه بسطا واقول هنا ان الضالة ما ضاع
على الانسان وتلف له من ناقة او غيرها ونشدها طلبها اي قال من راى
كذا وانشدها عرفها فقال من ضاع له كذا قاله التدميري وغيره من شراح
الفصيح وحكى اللحياني في نوادره نشدت الضالة اذا طلبتها وانشدتها

ونشدتها

ونشدتها بغير الف اذا عرفتها قال ويقال انشدت الضالة انشدها
انشادة اذا عرفتها وقال الاصمعي كل شيء رفعت به صوتك فقد انشدت
به ضالة كانت او غيرها وقال كراع في المجرد وابن القطاع في الافعال ويقال
نشدت الضالة طلبتها وعرفتها ضد وانشدتها بالالف عرفتها لا غير
وقاله ابو عبيد في الغريب المصنف وانشد بيت ابي دواد ❊
ويصيخ احيانا كما استمع المضل لصوت ناشد ❊ قال وقال الاصمعي يقال
في الناشد هاهنا انه المعرف ويقال بل الطالب لان المضل يشتهي ان يجد مضلا
مثله ليتعزى به وقال صاحب الواعي يدل على ان الناشد هو الطالب
قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فقال
فقال ايها الناشد غيرك الواجد معناه لا وجدت يريد الدعاء عليه قال
ومنه قول الشاعر ❊
اناشد الدار بعطفي منعج ❊ وهن اذا نشدة الباغي المضل ❊ قال فهذا
يدل على ان نشدت طلبت قال ومعنى انشد الدار اقول اين ذهب
اهلك قال وقيل للطالب ناشد لرفعه صوته بالطلب والنشد رفع الصوت
وحكى اللحياني في نوادره نشدت الضالة نشدة ونشدانا اي طلبتها
قلت وزاد الجوهري في مصادره نشادا واغفله المصنف وغيره قال
الجوهري نشدت الضالة انشدها نشدة ونشدانا اي طلبتها كذا في
نسخ وفي اصول صحيحة نشدانا كالجمهور قال الجوهري واما قول ابي
دواد ❊ ويصيخ احيانا كما استمع المضل لصوت ناشد ❊ فهو المعرف
هاهنا ويقال هو الطالب لان المضل يشتهي ان يلقى مضلا مثله ليتعزى
به وقد سبق مثله عن الاصمعي وقول المصنف طلبها وعرفها ليشير الى انه
وهو تابع لابن القطاع ولم يبينه على انه حينئذ من الاضداد كما قاله
ابن القطاع وغيره وان نبه على الضدية في انشد لما فسره بعرف واسترشد
الخ وقد مر عن جماعة ان انشد بالالف عرف لا غير لكن صرح جماعة من
الحفاظ بما قاله المصنف فالصواب ان كلا من الثلاثي والرباعي يكون
بمعنى طلب وعرف من الاضداد والله اعلم قوله وبالله استحلفه الخ
قلت اطلقه المصنف وقيده الاكثر من النحاة واللغويين بان فيه
مع اليمين استعطافا قال في التوشيح نشدتك بالله ثلاثيا وغلط من
ادعى فيه انه رباعي اي اسالك بالله فضمن معنى اذكرك فحذف الباء

اي اذكر رافعا نشيدي اي صوتي هذا اصله ثم استعمل في كل مطلوب
موكد ولو بلا رفع وقال غيره نشدتك الله وبالله انشدك كنصر نشدا
وناشدتك نشادا ومناشدة اي سالتك بالله واستعطفتك كانك
ذكرته اياه قال الجوهري نشدت فلانا انشده نشدا اذا قلت له نشدتك
الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه فنشد اي تذكر قلت فعليه
يستعمل متعديا ولازما وهذا لم ينبه عليه غيره وان كان في عبارة ابن
القطاع ايماء اليه وصرح جماعة بان نشدتك الله معناه القسم اي سالتك
به مقسما عليك كما نبه عليه في المصباح واشار اليه المجد وابن القطاع
وهو الماخوذ من كلام سيبويه وكلام النحاة صريح في ذلك كما قاله الشيخ
ابن مالك في الكافية والتسهيل وشرحيهما وغيرهما من كتبه قال في شرح
الكافية الباء هي اصل الحروف الخافضة للقسم ولها على غيرها مزايا
منها استعمالها في القسم الطلبي كقولهم في الاستعطاف نشدتك الله
او بالله بمعنى ذكرتك الله مستحلفا ومثله عمرتك الله معنى واستعمالا
الا ان عمرتك مستغن عن الباء واصل نشدتك الله طلبت منك بالله
واصل عمرتك الله سالت بتعميرك ثم ضمنا معنى استحلفت مخصوصين بالطلب
والمستحلف عليه بعدهما مصدر بالا او بما بمعناها او باستفهام او امر
او نهي قلت في قوله واصل نشدتك طلبت الخ ايماء الى انه ماخوذ من
نشد الضالة اذا طلبها وصرح به غيره كما سياتي وفي مشارق القاضي
عياض اصل الانشاد رفع الصوت ومنه انشاد الشعر وناشدتك الله
معناه سالتك بالله وقيل ذكرتك بالله وقيل هو مما تقدم اي سالتك الله
برفع صوتي ومثل هذا الاخر قول الهروي مقتصرا عليه النشيد رفع الصوت
وقولهم نشدتك الله اي سالتك بالله برفع نشيدي اي صوتي وفي نظم
الفصيح في باب فعل بغير الف [illegible]
وقد نشدت الله هذا الرامي انشده سالته بالله وانعمه شرحا
في شرحه واقول زيادة على ما مثال وهنا قال القزاز وابن درستويه
وغيرهما نشدتك الله معناه سالتك بالله قال ابن خالويه وابن درستويه
وهو من قولهم انشدت الضالة اذا سالت عنها قال ثعلب في اماليه معناه
ذكرتك الله تعالى وزاد ابن طريف في افعاله مستحلفا قال القزاز وناشدتك
الله مناشدة قال ثعلب في اماليه وانشدتك بالله لغة قال الفهري في

شرح

شرح الفصيح ولم ارها لغيره ولهذا ذكر نشدتك في هذا الباب لانهما
فيها لغتان نشد وانشد بالالف ونشد بغير الف افصح فلهذا ذكرها وقال
اللحياني في نوادره نشدت الله وبالله نشدا ونشدة ونشيدة وقال اليزيدي
في نوادره وابن طريف في الافعال وانشدنا قال اللحياني ويقال انشدتك
الله وانشدك بالله واذكرك الله واذكرك بالله وقال المطرزي في شرحه
ويقولون نشدتك الله وعمرك الله وقعدك الله وقعيدك الله وقعيدك
الله وقيدك الله كله بمعنى واحد معناه اذكرك بالله قال الفهري في
شرح الفصيح واسم الله تعالى في قوله نشدتك الله ينتصب على وجهين
اما على اسقاط حرف الجر كانه قال سالتك بالله على ما فسرناه قبل من
معنى نشدتك الله واما ان يكون منصوبا بنشدتك من غير اسقاط حرف
جر كانه قال ذكرتك الله فتعدى نشدتك الى اسم الله تعالى من غير واسطة
كما يتعدى ذكرتك وقد حكينا قبل عن ثعلب ان معنى نشدتك ذكرتك
فينتصب على هذا قلت كانه يشير الى انه مما ينصب المفعولين وهو من
غير باب ظن كسميته فلانا وقد اورد ابو حيان في شرح التسهيل الكلام
على الافعال المتعدية الى مفعولين تارة بنفسها وتارة الى الثاني بحرف
الجر فكانت ستة اوردناها في مصنفات العربية ونشدتك الله بالفتح
الخ قلت ينظر الفتح هل هو راجع الى الفعل فهو من الاصطلاح لانه
ذكر المضارع فاقتضى انه بالكسر كضرب ولا قايل به وان اراد بفتح الله
فهو ايضا لا معنى له لان الفتح من القاب البنا فتامل قوله فلان نقاد
لجمع الخ زاد في الصحاح بعد ما ذكرناه اورده المصنف مبسوطا ونقاد
الرجل اعمامه واخواله المتقدمون في الشرف واستدل له بحزورية
واغفله المصنف تقصيرا قوله وكعطام رجل بالعالية الخ قلت فيه
المثل المشهور هو اثقل من نضاد والاحكام التي ذكرها في كل اسم كعظام
كما بسط في النحو فذكره هنا فيه ما لا يخفى قوله نفد كسمع الخ قلت ذكر
الزمخشري في الكشاف انه لو استقري احد الالفاظ التي فاوها نون
وعينها فا لوجدها دالة على معنى الذهاب والخروج وقاله غيره قوله
النقد خلاف النسيئة الخ قلت هي عبارة الفقها ويقال نقدته الدراهم
اعطيته اياها معجلة فيتعدى الى مفعولين في الاكثر ويقال نقدته الدراهم
ونقدتها له على الزيادة ايضا فانتقدها اي قبضها كما في المصباح وغيره ومن

امثالهم النقد عند الحافرة اورده الميداني وبسطه شرحا قوله والتحريك
جنس من الغنم الخ قلت كلام الجوهري ابسط قال في الصحاح النقد بالتحريك
جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين الواحدة نقدة
يقال اذل من النقد قال الاصمعي اجود الصوف صوف النقد قلت والمصنف
قصر في وصفها واغفل المثل وهو في امثال الميداني والزمخشري وغيرهما
قوله وقد تدخل عليه ال الخ قلت المصرح به خلافه فقد قال الميداني
والزمخشري وغيرهما من اهل الامثال ان انقد معرفة لا تدخله الالف واللام
وهو الذي اقتصر عليه الجوهري فقال ويقال للقنفذ انقد وهي معرفة كما
قيل للاسد اسامة ومنه قولهم بات فلان بليل انقد لان القنفذ لا ينام
الليل كله فهو كالصريح فيما صرح به غيره من عدم دخول الالف واللام عليه
والله اعلم قوله المنفردة الارباب الخ قلت هو من الاغراب الذي لا يناسب
مراد الايضاح والتبيين ولو قال المنفردة الاقامة بالمكان لكان اظهر
واولى وارب بالمكان اقام به كما مر قوله نكد عيشهم كفرح الخ قلت ذكر ارباب
الاشتقاق ان النكد قلة الخير يقال نكدت الركية اذا قل ماؤها وعطاء
نكد لا خير فيه وكذا رجل نكد قوله وقوم انكاد ومناكيد زاد غيره نكد
بالضم كحمر وهل المناكيد من الجموع التي لا مفرد لها ومال اليه جماعة ونحوه
او مفرده منكاد ومنكيد قولان قوله والغزيرات اللبن الخ اي والنكد
بالضم الغزيرات اللبن من الابل التي لا لبن لها ضد اي من اسماء الاضداد
لانه استعمل في الضدين ويؤيده قول الامام السهيلي في الروض الانف
النوق النكد غزيرة اللبن واحسبه من الاضداد لانه قد يقال نكد لبنها
اذا نقص قال صاحب العين والصحيح عند اكثرهم ان النكد قليلة اللبن
من قوله تعالى لا يخرج الا نكدا وقد يقال نكد في معنى مكد اي ثبت قوله
ونكيدى بالفتح مدينة بقراط الحكيم الخ قلت الفتح مستدرك على انه
لا يدرى مرجعه والمعروف الشايع على السنة اهل الروم نيكدة قال
المولى احمد افندي جلبي ظنه فارسيا معربا من نيك ده اي قرية حسنة ولعل
المصنف اغتر بظاهر ما في المراصد على انه اذا حقق لا يعلم منه ضبط وفسرها
بانها مدينة قديمة صغيرة بينها وبين قيسارية من جهة الشمال ثلاثة ايام
قيل ان بقراط الحكيم كان بها وبينها وبين هرقلة ثلاثة ايام قوله نمرود
بالضم من الجبابرة معروف قلت نمرود بن كنعان بن سنجاريب بن نمرود

الاكبر

الاكبر بن كوش بن حام بن نوح قاله ابن دحية في التنوير ثم ذكر المصنف
له هنا صريح في انه بالدال المهملة وصرح العصام وغيره بانه بالذال المعجمة
ويؤيده ما انشده الشهاب الخفاجي في المجلس الثامن من الطراز
لابن رشيق من قوله

يا رب لا اقوى على دفع الاذى • وبك استعنت على الزمان المؤذي
مالي بعثت الي الف بعوضة • وبعثت واحدة على نمروذ

وذكره الشيخ جلال الدين السيوطي في كتابه المزهر فيما يقال بالدال
المهملة والمعجمة واوضحت في المسفر انه الاولى والصواب وان اقتصار
المصنف على ذكره بالدال المهملة قصور وان الاعجام الذي ذكره جماعة
هو الموافق للضابط الذي نظمه الفارابي فرقا بين الدال والذال في
لغة الفرس حيث قال

احفظ الفرق بين دال وذال • فهو ركن في الفارسية معظم
كل ما قبله سكون بلا • واو فدال وما سواه معجم

واختصره من قال

ان تلت الدال صحيحا ساكنا • اهملها الفرس والا اعجموا

وفي امالي ثعلب نمروذ بالذال المعجمة واهل البصرة يقولون نمرود
بالمهملة وعلى هذا عول كثيرون فجوزوا الوجهين والله اعلم قوله
فهي نهد الخ قلت لم يذكر لهذه الصفة فعلا تبنى منه وانما استعمل
ثلاثيا والاكثر في الوصف ناهد ككاعب وزنا ومعنى فتامل قوله
ولعدوه صمد لهم اي قصد وهو من نهد بمعنى نهض قوله والاسد الخ
قلت هو من النهد بمعنى القوة والنهوض للحرب ونحوها ويقال نواهد
القوم اي اقواهم واجلدهم واغفل المصنف التنبيه عليه وهو مصرح
به في الروض وغيره قوله والفرس الحسن الجسيم الخ قلت قال جماعة من
ائمة اللغة فرس نهد اي قوي يتقدم الخيل قال السهيلي واصل هذه الكلمة
التقدم ومنه يقال نهد ثدي الجارية اذا برز قدما وفي النهاية النهد
الفرس الضخم القوي والانثى نهدة واغفله قوله وقبيلة باليمن الخ
قلت هو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن قضاعة وفي الاستيعاب بني قضاعة
نهد بن زيد بن سود بن اسلم وفي همدان نهد بن مرهبة بن دعام بن مالك
ابن معاوية بن صعب بن دودان والمصنف اغفل ذلك كله وفي قصة فصاحة

صلى الله عليه وسلم من الشفا كتابه لبني نهد القبيلة اليمانية وبسطه شراح الشفا بازيد مما هنا **قوله** وبالكسر ما تخرجه من النفقة الخ قلت ورد في حديث الحسن اخرجوا نهدكم فانه اعظم للبركة واحسن لاخلاقكم النهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو ان يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لاحدهم على الاخر فضل قاله في النهاية وغيره وهو حاصل ما ذكره غيره من اهل الغريب وشراح البخاري وغيره وتناهدوا اخرجوا كما قال المصنف وزاد غيره ناهد بعضهم بعضا وقال ابن سيدة النهد يكون في الطعام والشراب وذكر محمد ابن عبد الملك التاريخي ان اول من احدثه حصين الرقاشي وذكره اهل الاوليات وبقي على المصنف من الالفاظ المشهورة التنهد بمعنى تنفس الصعداء قيل انه ماخوذ من نهود الثدي اي ارتفاعه ومن الحسن قول ابي الطيب. قالت وقد رات اصفراري من به. وتنهدت فاجبتها المتنهد.
واغفله المصنف وهو اكيد الذكر لانه اصل اصيل كما اشرنا اليه وانا هيد اسم الزهرة بالمعجمة كما ذكره في الذال وصوب غيره انه بالمهملة فالاولى ذكره في البابين كما لا يخفى والله اعلم **قوله** نهاوند الخ قلت ذكر الاول مستدرك لان التثليث في الاسماء انما يرجع الى الاول والفتح والكسر ذكرهما في المعجم والمراصد وغيرهما واما الضم فغريب ذكره ابن الاثير وتابعوه والواو مفتوحة لا غير كما نص عليه في المراصد وهو ولجيد الضبط واهمله المصنف والنون الثانية ساكنة كما في المعجم والمراصد واللب واللباب وغيرهما قال وهي مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة ايام وهي اقدم مدينة في الجبل وفي وسطها حصن عجيب البناء عالي السمك اطال في وصفها صاحب المراصد عن وريقة **فصل الواو قوله** واد بنته الخ قلت زعم بعض ائمة الاشتقاق ان الواد مقلوب من الاود مصدر آده اذا اثقله لانها تثقل بالتراب حكاه المرتضى عن بعض اللغويين ومن هنا وقع في المصباح تخليط في المادتين ولم يفرق بين الاجوف والمثال واول من واد البنات قيس بن عاصم التميمي فتبعه العرب وكان بعضهم يقتل اولاده مطلقا كما دل عليه القران خشية الاملاق او من املاق كما اشار اليه الشهاب في شرح الشفا وفي شرح شواهد الرضي للعلامة عبد القادر البغدادي قيل كان الواد في تميم خاصة ثم استفاض منهم في جيرانهم وقيل كان ايضا في

قيس

قيس واسد وهذيل وبكر بن وائل وفي الصحاح واد بنته يئدها وادا اي دفنها في القبر وهي حية وكانت كندة تئد البنات قال الله تعالى واذا الموؤدة سئلت وقال الفرزدق.
ومنا الذي منع الوائدات. فاحيا الوئيد فلم يوأد. يعني جده صعصعة بن ناجية قلت يقال انه ما جاء الاسلام وقد احيى خمسمائة موؤدة **قوله** والتؤدة بفتح الهمزة وسكونها الخ قلت كان الاولى ضبط اول الكلمة لانه المهم عند اللغويين ثم التعرض لما بعده وكانه اعتمد على شهرته فانه بالضم لا غير والسكون حكاه شراح الفصيح وغيرهم والمشهور الذي عليه الجمهور هو الفتح بعد الضم على وزان رطبة وعليه اقتصر الفيومي في المصباح والجوهري في الصحاح وثعلب في فصيحه فانه قال وهي التؤدة في باب المضموم قال شراحه التؤدة فعلة من الوئيد وهو الرفق والتاني قال ابو سهل في نوادره وتستعمل تخفيف فتقول تودة وتودة وتودة اي بغير همز وكلامهم يرجع اليه والله اعلم **قوله** وقد اتاد وتواد الخ الاول على افتعل والثاني على تفعل كما نبوا عليه وبقي عليه من امثالهم فوطهو اصل من موؤدة **قوله** ورجل وبد اي بفتح الموحدة بناء على الضبط السابق اول المادة اي سيئ الحال الخ ولكونه مصدرا استوى فيه الواحد والجمع وغيرهما وربما جمعوه اوباد على التوهم كما افصح عند الجوهري فقال الوبد اي محركة شدة العيش وسوء الحال وهو مصدر يوصف به فيقال رجل وبد اي سيئ الحال يستوي فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم يجمع فيقال اوباد كما يقال عدول على توهم النعت الصحيح قال الشاعر.
لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا. عند التفرق في الهيجا جمالين.
قلت الجمالان تثنية جمال والمراد به قطيع من الابل وفي شرح الشواهد كلام عجيب نشاعن معرفة الاوضاع **قوله** الوتد بالفتح والتحريك وككتف الخ قلت هو كلام قاصر سواء اراد اللغات الاصلية او العارضة تخفيفا لان اللغة الاصلية فيه انما هي فتح الاول وكسر الثاني في الافصح ويقال بالتحريك ايضا فهما لغتان واما ان اعتبرنا ما ورد فيه تخفيفا زيادة على الاصل فلغاته خمس الوتد ككتف تخفيف بسكون الوسط مع الكسر او الفتح كما مر القاعدة في كل ثلاثي مثله فهي ثلاث لغات الرابعة

التحريك وهي اصلية الخامسة ود بابدال التاء دالا وادغامها في الدال كما حكاه الجوهري والفيومي وغيرهما وان كان في عبارتهما ايضا قصور مما اشرنا اليه ففي الصحاح الوتد بالكسر واحد الاوتاد وبالفتح لغة وكذلك الود في لغة من يدغم قلت وكانه يشير الى ضبط العين لا الاول على ما هو راي لبعض اللغويين الخ كما اشرنا اليه مرارا وبينا اصله وفي المصباح الوتد بكسر التا في لغة الحجاز وهي الفصحى وجمعه اوتاد وفتح التا لغة واهل نجد يسكنون التا فيدغمون بعد القلب فيبقى ود ووتدت الوتد اتده كوعد وتدا اثبته بحائط او ارض واوتدته بالالف لغة زاد الجوهري اذا امرت قلت تد وتدك بالميتدة وهي المدق قوله وما كان من العروض الخ قلت هذا ليس من اللغة في شي بل هو من اصطلاح العروضيين فذكره في اللغة من الفضول ولا سيما مع هذا التقصير الزايد فان الوتد عند اهل العروض ينقسم الى قسمين مجموع ومفروق المجموع هو ما ذكره المصنف وهو اجتماع متحركين بعدهما ساكن كعلى والى والمفروق ثلاث حروف اوسطها ساكن كقال وباع وعبارته لا تخلو عن قلق قوله ووتد واتد توكيد الخ قلت هو في الكلام كثير ونظيره شغل شاغل وشعر شاعر ومنه نحو ظل ظليل وما اشبه ذلك وقد نقله الجوهري وغيره عن الاصمعي قوله واوتاد الارض جبالها الخ قلت جعله بعضهم حقيقة كما هو ظاهر كلام المصنف والاكثرون صرحوا بانه من المجاز واما اطلاق الاوتاد على رؤسا البلاد فمتفق على عده من المجاز ولكن المصنف خلط الحقايق بالمجازات عنده من المباحات وبه عيب كتابه عند المحققين كما مرت الاشارة اليه قوله ووتد الوتد الخ قلت هو كوعد وقد سبق مثله عن الفيومي والجوهري وهو في الدواوين اللغوية وغيرها وزاد المصنف هنا انه يستعمل لازما ايضا فيقول عليه وتد نه فوتد والامر تد كعد كما مر عن الجوهري وزاد المصنف عليه انه كما يقال ميتدة بالها يقال ايضا ميتد بغيرها التانيث والقياس لا ياباه قوله وذو الاوتاد لذكر الفاظ الخ قلت صرحوا بانه مجاز كانه تشبيه بالوتد حالة الفاظه وتصلبه وبقي على المصنف ذو الاوتاد المذكور في القران كان لشدة ظلمه وبغيه يامر بمن يغضب عليه فيوتد في الارض باربعة اوتاد كما ذكره ابو منصور الثعالبي في المضاف والمنسوب مبسوطا قوله وجد المطلوب كوعد وورع الخ قلت

اللغة

اللغة الثانية في وجد المطلوب لا تعرف في شي من الدواوين وانما المعروف في وجد بجميع معانيه الفتح نعم ذكر بعض الكسر في وجد بمعنى حزن وباتي لما فيه قوله يجده ويجده الخ قلت ظاهره انه مضارع في اللغتين السابقتين مع انه لا قايل به بل هما لغتان في مضارع وجد الضالة ونحوها المفتوح فالكسر فيه على القياس لغة لجميع العرب والضم مع حذف الواو لغة عامرية لا نظير لها كما اشار الى ذلك بقوله ويجده بضم الجيم مستدركا غير محتاج اليه لانه لا يتبع بالوجهين الا ما كان مفتوحا كما مر في اصطلاح فتكرار المضارع عنده كالنص في ان احدهما مكسور كيضرب والثاني مضموم كينصر قال الفارابي في الديوان يجد بالضم لغة عامرية لا نظير لها وفي مصباح الفيومي وجدته اجده في لغة لبني عامر وجد يجد بالضم ولا نظير له في باب المثال ووجه سقوط الواو على هذه اللغة وقوعها في الاصل بين ياء مفتوحة وكسرة ثم ضمت الجيم بعد سقوط الواو من غير اعادتها لعدم الاعتداد بالعارض قلت وفيه تكلف ظاهر غير ملايم لما عرف في علل الصرف كما اشرت اليه في شرح نظم الفصيح وغيره الا انه اولى من الاهمال وقال ابن القطاع وجد مطلوبه يجده ويجده وجودا ويجده ايضا بالضم لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال قال لبيد وهو عامري

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ❊ تدع الصوادي لا يجدن غليلا

وقال ابن القطاع ايضا في كتاب الابنية له ولم يجي فعل يفعل بضم المضارع مما فاوه واو الا حرف واحد وهو وجد يجد ويجد انشد سيبويه لجرير لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة البيت وهي لغة عامرية قلت الصواب ان البيت للبيد كما صرح به هو في الافعال وهو الذي في جميع دواوين اللغة والصرف وما جرير فليس منهم وقال ابو علي الفارسي ويجد كان اصله يوجد مثل يوطؤ لكنه لما كان فعل يوجد فيه يفعل ويفعل كانهم توهموا انه يفعل ولما كان فعل لا يوجد فيه الا يفعل لم يصح فيه هذا وقال ابن عديس هذه لغة بني عامر والبيت للبيد وهو عامري وصرح به القزاز ونقله القزاز في الجامع عنه قال القزاز بعد ما انشد لا يجدن غليلا ولم نسمع لها بنظير وحكاها السيرافي ايضا في كتاب الاقناع واللحياني في نوادره وكلهم انشدوا البيت قال السيرافي ويروى

يجدن بالكسر وهو القياس ويأتي له مزيد وفي محكم ابن سيدة وجد الشيء
يجده ويجُده قال سيبويه وقد قال ناس من العرب وجد يجد كأنهم حذفوها
من يوجد وهذا لا يكاد يوجد في الكلام قلت والمراد بناس من العرب هم
بنو عامر كما صرح به شراحه وقاله غيره ممن قدمناه وغيرهم قوله وجدًا
وُجدة ووَجدًا الخ قلت ازاد المصنف هنا مصادر وجد مطلوبه فكانت
ستة وما اورده المصنف هو نظر ابن سيدة في المحكم لانه قال بعدما كلام
السابق والمصدر وجدا اي بالفتح وجدة كعدة ووجدا ووجودا بضمهما
ووجدانا واجدانا بكسرهما الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد •
وآخر ملتاث يجر كساءه • نفى عنه إجدان الرقين الملاوما • وهذا على
بدل الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا إلدة في ولدة قلت وقد نقل
هذه المصادر جماعة من شراح الفصيح منهم الفهري واقتصر في الفصيح
على الوجدان بالكسر وانشد قول الراجز •
انشد والباغي يحب الوجدان • قلايصا مختلفات الالوان •
فيها ثلاث قُلُص وبكران • كأنني من حبها في بحران •
والشائع في الوجدان وهو مصدر وجد الضالة والمطلوب فقالوا
فيه وجدان كما قالوا في مصدر نشد نشدان لانهما من باب الاضداد
قوله والمال وغيره يجده الخ قلت هي عبارة ابن سيدة فانه قال في المحكم
وجد المال وغيره يجده ويجُده وجدًا وُجدًا وجدةً والوجد والوُجد والوِجد
اليسار والسعة وفي التنزيل اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم
وقد قرئ بالثلاث اي من سعتكم وما ملكتم قلت والظاهر انه لا منافاة
بين قول المصنف وابن سيدة وغيره مما وجدت المال يتعدى بنفسه له
وبين قول ثعلب في الفصيح وطوايف ووجدت في المال كما لا يخفى لان المقصود
ووجدت اذا كان مفعوله المال يكون تصريفه ومصدره على هذا الوضع
والله اعلم فتامل وابو العباس اقتصر في الفصيح على قوله تقول وجدت
في المال وُجدًا اي بالضم وجدة قال شراحه معناه استغنيت وكسبت
وزاد الفهري وهو الوجد والوَجد والوِجد بضم الواو وفتحها وكسرها
وبالاوجه الثلاثة قرئ قوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وُجدكم
عن غير واحد والضم افصح عن ابن خالويه قال ومعنى من وجدكم من طاقتكم
ووسعكم وحكى هذا ايضا اللحياني في نوادره وقال وقيل من مساكنكم

قال

قال ويقال وجدت المال وكل شيء اجده وَجدا ووُجدا ووِجدا وجدةً
قال ابو جعفر اللبلي وزاد اليزيدي في نوادره ووجودا قال ويقال
وجد بعد فقر وافتقر بعد وجد ورجل واجد اي غني بين الوجد والجدة
عن صاحب الواعي قال وفي الحديث لي الواجد ظلم اي مطل الغني وفي
الحديث الاخر لي الواجد يحل عرضه وعقوبته وقد ذكر بعض ما اشرنا
اليه ارباب الغريب في الحديثين المشار اليهما واوردنا ذلك في شرح
نظم الفصيح قوله وعليه يجد ويجُد وجدا وجدة وموجدة غضب الخ قلت
الذي في الفصيح واكثر كتب اللغة انما الاقتصار في الفعل على الفتح في
الماضي والكسر في المستقبل كوعد كالاقتصار في المصدر على الموجدة وبه
يفرق بقية المعاني والمصنف اقتفى اثر ابن سيدة في المحكم فانه ذكر في فعل
الموجدة الكسر والضم في مستقبله قال في المحكم وجد عليه يجد ويجُد
وجدا وجدة وموجدة ووجدانا غضب وانشد البيت الذي اورده الجوهري
عن بعضهم فانه قال وجد عليه في الغضب موجدة ووجدانا حكاها بعضهم
وانشد • كلانا رد صاحبه بغيظ • على حنق ووجدانٍ شديدا • فاقتصر
في الفعل على اللغة المشهورة وزاد هذا المصدر على ما في الفصيح وقال
شراح الفصيح وجدت على الرجل موجدة اي غضبت عليه وانا واجد عليه
اي غضبان وحكى القزاز في الجامع وابو غالب التياني في الموعب عن
الفراء انه قال سمعت بعضهم يقول قد وجد بكسر الجيم والاكثر فتحها اذا
غضب وحكى ابن سيدة وصاحب الواعي في المصدر وجدا وجدة وموجدة
قلت وهي غريبة ولم يتعرض لها الشيخ ابن مالك في لسواه على كثرة ما
جمع بل ولا رايتها لغير الشيخ محمود الزمخشري عفى الله عنه ناقلا عن الفراء
وعندي فيه تامل والوجدان فيه نقله الجوهري وابن سيدة واصله في نوادر
اللحياني فهو الذي نقله وانشد البيت السابق لكنه فيه مخالفة
لما عنده لانه انشده هكذا
• كلانا رد صاحبه بيأس • وتأنيب ووجدانٍ شديد •
فابدل غيظ بيأس وبأس روي بالتحتية وهو الذي في المحكم وغيره وبالموحدة
في النوادر وبدل الشطر الثاني وتأنيب بدل قوله على حنق والتأنيب المبالغة
بعنف وزاد القزاز في الجامع وصاحب الموعب كلاهما عن الفراء وجودا بمعنى
وجد غضب وهو غريب ايضا والله اعلم وفي الغريب المصنف لابي عبيد

انه يقال وجد يجد من الموجدة والوجدان جميعا وحكى ذلك القزاز عن الفراء
وانشد البيت وعن السيرافي انه رواه بالكسر وقال هو القياس قلت
وانما كان القياس لانه اذا انكسر الجيم وجب رد الواو كقولهم وجه يوجه
من الوجاهة ونحوه قال ابن سيده في العويص وحذفوا في اجد كما حذفوا
في اجد ليدلوا على ان اجد لغة في اجد ولم يات في بنات الواو التي الواو فيهن
فاء مثنى على فعل يفعل غير هذا قلت ينظر هل هو مما اشار اليه في المصباح
ام تعليل آخر وهذا كله عندي ينافي انها لغتهم فانه يقتضي انهم لا يتكلمون
الا بها فهي عندهم الاصل الاصيل فكيف يقال ما ذكروه فتامل قوله وبه
وجدا في الحب فقط الخ قلت اي ووجد بالشيء وجدا فقط لمحبته فهو كقول
ابن سيده في المحكم ووجد به وجدا في الحب لا غير قلت وعليه اقتصر الجماهير
واغفله الجوهري ولم يتعرض لهذا المعنى كما في القياس في التصحيح وهو معنى
صحيح مشهور يقال وجد به وجدا بمعنى احبه قال ابو جعفر اللبلي وفي
حديث ابن عمر قال ابو صخر في صفة عجوز ما بطنها ابو لد ولا زوجها ابو لجد
اي ما تلد ولا زوجها يحب فيها يقال وجد فلان بفلانة يجد وجدا وهو
الوجد قلت والحديث الذي اشار اليه قد اورده العلامة ابن الاثير في
النهاية فقال في حديث ابن عمر وعيينة بن حصن والله ما بطنها بوالد ولا
زوجها بوالد اي انه لا يحبها يقال وجدت بفلانة وجدا اذا احببتها
حبا شديدا قلت وهو في اشعارهم كثير ومن الغريب منه ما انشده
ابن سيده في المحكم لامرأة

من يهد لي من ماء بقعاء شربة ⁘ فان له من ماء لينة اربعا
لقد زادني وجدا ببقعاء اننا ⁘ وجدنا مطايانا بلينة ظلعا
فمن مبلغ تربي بالرمل انني ⁘ بكيت فلم اترك لعيني مدمعا

قال تقول من اهدى لي شربة من ماء بقعاء على ما هو به من مرارة الطعم فانه
له من ماء لينة على ما هو من العذوبة اربع شربات لان بقعاء حبيبة لي اذ هي
بلدي ومولدي ولينة بغيضة الي لان الذي تزوجني من اهلها غير مامون
علي وانما تلك كناية عن تشكيها لهذا الرجل حين عزتها وقولها لقد زادني
حبا للبلدي بقعاء هذا ان هذا الرجل الذي تزوجني من اهل لينة عن عنق
فكان كالمطية الظالعة التي لا تحمل صاحبها الى احب ما يرجوه قال وهذه الابيات
قراتها على ابي العلاء صاعد بن الحسن في كتابه الموسوم بالفصوص قوله وكذا

في الحزن

في الحزن لكن بكسر ماضيه الخ قلت مراده ان وجد في الحزن مثل وجد في
الحب اي ليس له الا مصدر واحد وهو الوجد وانما الخلف في فعله ففعل
الحب مفتوح وفعل الحزن مكسور وهو المراد بقوله لكن بكسر ماضيه
نعم الذي في الفصيح وغيره من الامهات القديمة كالصحاح والعين ومختصر
العين واكثر الدواوين اللغوية اقتصروا فيه على الفتح فقط وكلام المص
صريح في انه انما يقال بالكسر فقط وهو غريب فان الذين حكوا فيه الكسر
ذكروه مع الفتح الذي وقعت عليه كلمة الجماهير نعم حكى اللحياني فيه الكسر
والضم في كتابه النوادر فنقل ابن سيده ان الفتح الذي هو اللغة المشهورة
مبني مسموعة فيه واقتصر في المحكم على ذكرهما فقط دون اللغة المشهورة
في الدواوين وهو وهم فان النوادر انما وضعه لحكاية ما هو نادر زيادة
على المشهور لا ان ما فيه هو المعتمد الذي يقتصر عليه كما توهم ابن سيده
وابن سيده خالف الجمهور فاسقط اللغة المشهورة وخالف ابن سيده
الذي هو مقتداه في هذه المادة فاقتصر على الكسر كانه لمراعاة رديفه
الذي هو حزن وعلى كل حال فهو قصور واخلال والكسر الذي ذكره قد
حكاه الهجري وانشد

فواكبدا مما وجدت من الاسى ⁘ لدى رمسه بين العطيل المشذب

قال وكان كسر الجيم من لغته فتحصل من مجموع كلامهم ان وجد بمعنى حزن
فيه ثلاث لغات الفتح الذي هو المشهور وعليه الجمهور وهو الذي في الفصيح
والصحاح والعين ومختصر العين وغيرها مما لا يحصى من الدواوين والكسر
الذي اقتصر عليه المصنف والهجري وغيرهما والضم الذي حكاه اللحياني
في نوادره مع الكسر ونقلهما ابن سيده في المحكم مقتصرا عليهما قوله والوجد
الغني ويثلث الخ قلت هو تكرار مع قوله السابق ووجد المال وغيره يجده
وجدا مثلثة الخ فقوله هنا والوجد الغني الخ هو قوله هناك ووجد المال
الخ قوله ومتع المال الخ قلت صحح جماعة انه بالمعجمة ولكن جزم قوم بانه
يقال بهما قوله واوجده اغناه الخ قلت مثله في الصحاح وزاد يقال
الحمد لله الذي اوجدني بعد فقر واجدني بعد ضعف اي قواني قوله ووجد
كعني فهو موجود الخ قلت صرح ائمة الصرف بان هذا من النوادر قال الشيخ
الفيومي الموجود خلاف المعدوم واوجد الله الشيء من العدم فوجد فهو
موجود من النوادر مثل اجنه الله فجن فهو مجنون وقال الجوهري وجد

الشي عن عدم فهو موجود مثل حم فهو محموم واوجده الله ولا يقال وجده
كما لا يقال حمه قلت هذا الباب من النوادر يسميه ايمة الصرف والعربية
باب افعلته فهو مفعول وقد عقد له ابو عبيد بابا مستقلا في كتابه الغريب
المصنف وذكر فيه الفاظا منها احبه فهو محبوب قال ومثله محزون ومجنون
ومزكوم ومسقور ومحموم ومسلول ومهموم قال وذلك لانهم يقولون في
هذا كله قد فعل بغير الف فبني مفعوله عليه والا فلا وجه له قال وكله يقال
فيه مفعول ولا يقال مفعل الا حرف واحد وهو قول عنترة منزلة المحب المكرم
قلت قد سبق مبسوطا في حب قلت وزادوا على ما في الغريب المصنف
الفاظا منها منها ازعقته فهو مزعوق واضعفته فهو مضعوف وابرزته فهو
مبروز وسبق في بنت ابنته الله فهو مبنوت على غير قياس واسعده فهو مسعود
ولا يقال مسعد في الفصيح وقاله بعض قياسا **تنبيهات** الاول
كسر المضارع من المثال هو القاعدة المعروفة في وجد عند اكثر الجماهير المتعربين
ولذلك اورده ابو العباس ثعلب في الفصيح بهذه اللغة العامة خاصة ولم
يستثن منها شيئا فانه بعدما ذكر وجد بمعانيه المشهورة وفصل المصادر قال
وتقول في كله يجد اي بالكسر واقره على ذلك اكثر شراحه وبعضهم قال بني
اللغة الفصيحة وذكر لغة بني عامر وجعلها مقابلة الفصيح **الثاني**
ان المصنف ذكر الوجهين في معنيين في وجد مطلوبه والمقالة الذي صدر
به وفي وجد عليه اذا غضب كما مر وسبق لنا انه هو المصرح به في الغريب
المصنف لابي عبيد لانه قال وجد يجد ويجد من الموجدة والوجدان جميعا
وسبق لنا ان الضم في يجد حكاه القزاز في جامع اللغة عن الفرا وقال ان بعض
بني عامر يقول يجد بضم الجيم قال الفرا وانشدني بعضهم لو شيت قد نقع
الخ قال ولم نسمع لها بنظير يريد انه لم يسمع في وزن اشباهه ومر ايضا نقل
الضم عن السيرافي في كتاب الاقناع له وصححها في شرحه للكتاب ونقلها
ابن القطاع في الافعال والابنية والجوهري في الصحاح واللحياني في نوادره
وغيرواحد وكلهم انشدوا البيت السابق واوضحوا روايته وما فيه **الثالث**
هذه اللغة العامرية كلام المصنف صريح في انها سمعت في المعنيين السابقين
كما بسطناه وهو الذي جرى عليه شارحه ابو جعفر اللبلي فلم يحك الضم في
غيرهما من بقية المعاني وكلام ابن القطاع وغيره من ارباب الافعال كالجوهري
انه انما يقال في مضارع وجد مطلوبه وصرح الشيخ ابن هشام اللخمي في شرح

الفصيح

الفصيح بان سيبويه حكاها لغة عامرية في وجد بجميع معانيه وهو ظاهر
كلام الاكثر وجزم به شراح الكتاب السيرافي وغيره ولم يقصروه على معنى
دون معنى كما يقتضيه كلام المصنف وغيره بل جعلوه عاما واقول انه الصواب
ويدل له البيت الذي انشدوه فان قوله لا يجدن غليلا ليس بشي مما قيدوه
به بل هو من الوجدان او من معنى الاصابة كما هو ظاهر والله اعلم **الرابع** وقع
في التسهيل للشيخ ابن مالك ما يقتضي ان لغة بني عامر عامة في اللسان
مطلقا وانهم يضمون مضارعه مطلقا بغير تقييد بوجد او غيره فيقولون
وجد يجد ووعد يعد وولد يلد ونحوها بضم المضارع وهو عجيب منه
رحمه الله فان المعروف بين ايمة الصرف وعلما العربية ان هذه اللغة
العامرية خاصة بهذا اللفظ الذي هو وجد بل بعضهم خصه ببعض معانيه
كما مر عن الغريب المصنف لابي عبيد وغيره واقتضاه كلام المصنف ولذلك
رد شراح التسهيل اطلاقه وتعقبوه قال ابو حيان بنو عامر انما روي عنهم
ضم عين مضارع وجد خاصة فقالوا فيه يجد بالضم وانشدوا
لو شيت قد نقع الفواد بشربة ۰ تدع الصوادي لا يجدن غليلا ۰ على
خلاف في رواية البيت فان السيرافي قال في شرح الكتاب ويروى
بالكسر وقد صرح الفارابي وغيره بقصر لغة بني عامر بن صعصعة على
هذه اللفظة قال وكذا جرى عليه ابو الحسن بن عصفور فقال وقد
شذ عن فعل الذي فاوه واو لفظة واحدة فجاءت بالضم وهي وجد يجد
قال والاصل يوجد فحذفت الواو لكون الضمة هنا شاذة والاصل الكسر
قلت ومر تعليل القيومي على ما فيه وتعليل ابن سيده في العويص وكلها
متقاربة كما هو ظاهر وهناك مباحث غير ما سبق صرفية اودعنا اكثرها
في شرح الكافية وحاشية شرح اللامية **الخامس** قد حكى المصنف
هذه اللغة في الموضعين السابقين فاقتضى كلامه انها لغة عامة عن
ساير العرب لا نظير لها وليس كذلك بل علمت انها لغة خاصة لقبيلة
خاصة وهي بنو عامر بن صعصعة في لفظة خاصة وهي وجد لا ثاني
لها سوا قلنا انها في جميع معانيها كما يقتضيه كلام الجماهير او في معان
خاصة على ما هو ظاهر كلام المصنف وابي عبيد وغيرهما **السادس**
خالف المصنف الجماهير في قوله ان وجد المطلوب فيه لغة بكسر الماضي
كورم وسبق انه لا قايل به وانما وجد بمعنى حزن فسبق البحث فيه .

وانه قصر فيه لانه قصره على الكسر ولم يذكر الضم الذي نقله معه ابن سيدة
عن اللحياني ولا تعرض للفتح الذي هو اشهر واكثر وهو الذي اقتصر عليه
ابو العباس في الفصيح وبقيت عليه مع هذا التقصير امور تاتي قريبا ان شا
الله تعالى السابع قال الفراء في الجامع الذين يقولون لم اجد من ذلك
بدا كثير وانشد

وَوَالله لولا بغضكم ما سببتكم ... ولكنني لم اجد من سبكم بدا

الثامن قال الشيخ ابن هشام اللخمي في شرحه لفصيح ثعلب ووجد له خمسة
معان ذكر منها اربعة ولم يذكر الخامس وهو العلم والاصابة والغضب
والايسار وهو الاستغنا والاهتمام وهو الحزن قال وهو في الاول متعد
الى مفعولين كقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى
وفي الوجه الثاني متعد الى واحد كقوله تعالى ولم يجدوا عنها مصرفا
وفي الوجه الثالث متعد بحرف الجر كقوله وجدت على الرجل اذا غضبت
عليه وفي الوجهين الاخيرين لا يتعدى كقولك ووجدت في المال اي
ايسرت ووجدت في الحزن اي اغتممت قلت سبق البحث في قول المصنف
وجدت المال المتعدي بنفسه وقول ثعلب وجدت في المال ولعلهما لاسنا فا
بينهما هو الصواب واما وجد بمعنى حزن فانه لازم لا يتعدى بحرف ولا
غيره وفي انما جي بها لبيان المعنى اي وجدت اذا استعمل في معنى حزن
مصدره الوجد لانه يتكلم به مترونا بفي كما لا يخفى ففي كل منهما نظر
ظاهر ويبقى عليه وعلى شراح الفصيح وجد به اذا احبه وجدا كما مر عن
المصنف وقد استدركه الفهري وغيره على ابي العباس في شرح الفصيح
ثم ان وجد بمعنى علم الذي قال اللخمي انه بقي على صاحب الفصيح لم يذكر
له مثالا وكانه قصد وجد الشيء بمعنى ظن ولذلك قال يتعدى لمفعولين
وعليه فيبقى وجد اذا علم الذي يتعدى لمفعول واحد ذكره جماعة وفي
مفردات العلامة الراغب وجد الله علم حيث ما وقع بمعنى في القران ووافقه
على ذلك محمود الزمخشري وغيره من ائمة التحقيق وقد نقل الجلال في كتاب
جمع الجوامع كلاما قريبا من كلام ابن هشام اللخمي على قصور فيه يظهر
لمتامله وعبارته وجد بمعنى علم يتعدى لمفعولين ومصدره وجدان عن
الاخفش ووجود عن السيرافي وبمعنى اصاب يتعدى لواحد ومصدره وجدان
وبمعنى استغنى او حزن او غضب لازمة ومصدر الاول الوجد مثلثة

والثاني

والثاني الوجد بالفتح والثالث الموجدة التاسع وقع في عبارتهم
المثال في صفات الفعل الثلاثي كما في الصحاح وغيره واجمع على ذكره ائمة
الصرف قاطبة وهو لقب من القاب الفعل المصطلح عليه في التصريف مجموعها
كما في الامهات الصرفية سبعة الصحيح وهو كل فعل ثلاثي غير معتل ولا مهموز
ولا مضاعف كضرب وعلم والمهموز وهو كل فعل ثلاثي لامه همزة كقرأ
ورضا كما صرحا به فان وقع في عبارة بعضهم ما فيه همزة فان اطلاقه ربما
يقتضي ان مثل اخذ وسال يقال له المهموز وصرح بعضها ان المهموز الفاء
كوجها المذكور وجد ووجل ونحو ذلك وزاد بعض الصرفيين والكيس
وتوقف فيه بعض والاجوف وهو كل فعل معتل العين كقال وباع وقال فان
كان معتلا بدون اعلال كعور وحور الحقوه بالصحيح واللفيف وهو كل
فعل واوي اللام معتل العين كوني ووعي وهو قسمان لفيف مفروق كما مر
ومجموع وهو الذي يجتمع فيه حرفا العلة كوي على ما فصلوه والمنقوص
ويقال له الناقص وهو كل فعل معتل اللام كدعا وغزا ورمى والمضعف
ويقال له المضاعف وهو كل فعل عينه ولامه من جنس واحد كحج وشد
وربما عبر عنه جماعة من الصرفيين بالاصم وقد نظمها بعض في ابيات
اوردنا ها على ما فيها من الشذوذ وغيره مما تاباه الاذواق الادبية
لما فيها من الفائدة وهي

جمع صروف الفعل سبعة اضرب ... فها انا في بيت من الشعر واصف
صحيح ومهموز مثال واجوف ... لفيف ومنقوص البناء مضاعف
كمثل فهمنا ما قرانا وعدته ... بقار وقا غزا وحج فيشرف

وبسطها وتوجيه تلقيبها بهذه الالقاب معروف في محاله وقد ذكر اكثر
شراح التسهيل واللامية واوردت بعضه في شرح الكافية وحاشية
شرح ابن الناظم للامية ابيه واشرت الى ذلك في شرح نظم الفصيح
وقد انشدنا شيوخنا في هذه الالقاب على طريقة التورية مقطعات
غزلية منها قول القائل

فؤادي معتل وجسمي ناقص ... وجفني صحيح واشتياقي مضعف
وصدغاك مهموز وعيناك عندها ... لفيفان مفروق ومقرون اجوف

ومنها قول الاخر

فؤادي معتل وجسمي ناقص ... ووردي صحيح واشتياقي مضعف

لمنتفع ومعزوق وصا لدى في الحشا ٭ وصدعك مهموز وعدك أجوف

وقد اوردت منه مقطعات في المسفر عن خبايا المزهر لانه اطال في بسطها والله الموفق سبحانه **الحاشر** يعني على المصنف من الواجبات اصطلاحه الذي هو التزام ذكر كل شي من الالفاظ الحقيقية والمجازية والاصطلاحية وغير ذلك مما عدوه من معايبه كما مر غير مرة ان يذكر الوجادة التي يستعملها المحدثون فان كتب الاصطلاح مملوءة بها قال العلامة الزين العراقي رحمه الله في الفية الاصطلاح

ثم الوجادة وتلك مصدر ٭ وجدته مولدا ليظهر

تغاير المعنى وذاك ان تجد ٭ بخط من عاصرت او قبل عهد

ما لم يحدثك به ولم يجز ٭ فقل بخطه وجدت واحترز

الى اخر الفصل قال شارحه لهذا من كلامه في شرحه الوجادة بكسر الواو مصدر وجدته وهو مولد غير مسموع من العرب بمعنى ان اهل الاصطلاح كما اشار اليه المعافى بن زكريا النهرواني ولدوا قولهم وجادة فيما اخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة اقتفاء للعرب في التفريق بين مصادر وجد للتمييز بين المعاني المختلفة اي كما سبق كلام صاحب الفصيح والمصنف والجوهري والقتبوني وغيرهم حيث جعلوا الوجد مثلا مصدر وجد بمعنى استغنى والوجدان بالكسر مصدر وجد الضالة والوجد بالفتح مصدر وجد اذا احب او حزن والموجدة مصدر وجد عليه اي غضب وتالم منه قلت والظاهر انهم اختاروا هذه الصيغة التي هي الوجادة بالكسر لمشاكلة الاجازة والحاقا له بالمصادر الدالة على الحرف والصنائع وقد اورده الجلال في شرحه على تقريب النووي شرحا لقول النووي رحمه الله الوجادة بالكسر مصدر وجد مولدا وكلامهم يرجع الى ما ذكرناه وبقي عليه الوجد بضمتين جمع واجد كما قاله في التوشيح وهو غريب وبقي عليه الواجد من اسمائه تعالى وبه صدر العلامة ابن الاثير في النهاية فقال في اسماء الله تعالى الواجد وهو الغني الذي لا يفتقر وقد وجد يجد جدة اي استغنى غنى لا فقر بعده والمصنف كثيرا ما يترك التعرض للاسماء الحسنى وذكرها من الواجبات والله اعلم قلت وهذا اخر الجزء الذي بخط المصنف وفي اول الذي بعده الواحد الخ وفي اخر هذا الجزء عقب قوله واما يقال الوجد الله بخط المولف رحمه الله تعالى ما نصه هذا اخر الجزء الاول من نسخة

المصنف

المصنف الثانية من كتاب القاموس المحيط والقابوس الوسيط في جمع العربيا التي ذهبت شماطيط فرغ منه مولفه محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي في ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعماية انتهى من خطه رحمه الله وابتدا الجزء الثاني بمادة وحد **قوله** الواحد اول عدد الحساب الخ قلت وقع في عبارة المحققين كالراغب واضرابه الواحد هو ما يصح ان يكون له ثان فالباري تعالى واحد لا من طريق العدد بل بمعنى انه متفرد بالالوهية وصفاتها واغفل المصنف الواحد من اسمائه تعالى على عادته في مثله رحمه الله واورده العلامة ابن الاثير على عادته في الاعتناء بمهمات الدواعي قال ابن الاثير رحمه الله في النهاية في اسماء الله تعالى الواحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر قال الازهري الفرق بين الواحد والاحد ان الاحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والواحد اسم بني لمفتتح العدد تقول جاءني واحد من الناس ولا تقول جاءني احد متفردا بالذات في عدم المثل والنظير والاحد متفرد بالمعنى وقيل الواحد هو الذي لا يتجزى ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين الا الله تعالى وفي المصباح الواحد مفتتح العدد يقال واحد اثنان ثلاثة ويكون بمعنى جزء من الشي فالرجل واحد من القوم اي فرد من افرادهم والجمع وحدان بالضم قال ٭ طاروا اليه زرافات ووحدانا ٭ واحد اصله وحد فابدلت الواو همزة ويقع على الذكر والانثى وفي التنزيل يا نساء النبي لستن كاحد من النساء بمعنى شي وعليه قراءة ابن مسعود وان فاتكم احد من ازواجكم ويكون احد مرادفا لواحد في موضعين احدهما وصف اسم الباري تعالى فيقال هو الواحد وهو الاحد لاختصاصه بالاحدية فلا يشركه فيها غيره ولهذا لا ينعت به غير الله تعالى فلا يقال رجل احد ولا درهم احد ونحو ذلك والموضع الثاني اسماء العدد للغلبة وكثرة الاستعمال فيقال احد وعشرون وواحد وعشرون وفي غير هذين يقع الفرق بينهما في الاستعمال بان الاحد لنفي ما يذكر معه فلا يذكر الا في الجحد لما فيه من العموم نحو ما قام احد او في الاثبات مضافا نحو قام احد الثلاثة والواحد اسم المفتتح واما تانيث احد فلا يكون الا بالالف لتانيث لكن لا يقال الا احدى مقرونة بعقد او مضافة نحو احدى عشرة واحدى وعشرين

وفات احدا بما وحد لهدى الثلاث قال ثعلب وليس للاحد جمع واما الاحاد
فيحتمل ان يكون جمع الواحد مثل شاهد واشهاد وصاحب واصحاب على قلة
قالوا اذا نفي احد اختص بالعاقل واطالوا القول فيه وتقدم ان الاحد يكون
بمعنى شي وهو موضوع للعموم فيكون كذلك فيستعمل لغير العاقل ايضا
نحو ما بالدار من احد اي من شي عاقلا كان او غير عاقل ثم يستثنى فيقال
الا حمارا او نحوه فيكون الاستثناء متصلا وقد صرح بعضهم باطلاق واحد
على غير العاقل لانه بمعنى شي كما تقدم وتانيث الواحد الواحدة ويوم الاحد
منقول من ذلك وهو علم على معين وجمعه احدان بالضم واحاد مثل سبب
واسباب قلت نقلته برمته لما اشتمل عليه من الفوائد الظاهرة واشارة
الى ما اختاره تبعا لشيخه ابي حيان من ان الاحد من مادة الوحدة كما
حرره وان المتفرقة انما هي في المعاني وان حزم اقوام بان الاحد من مادة
الهمزة وانه لا بدل والله اعلم قوله وقد يثنى الخ قلت انكر ابو العباس
تثنيته ومر في الكلام السابق وتقدم الكلام عليه في احد قوله
والحدون اي جمع الواحد الخ قلت صرح به جماعة وبسطه الجوهري فقال
الواحد اول العدد والجمع وحدان مثل شاب وشبان وراع ورعيان
قال الفراء يقال انتم حي واحد وحي واحدون كما يقال شرذمة قليلون
وانشد للكميت

فضم قواصي الاحياء منهم • فقد رجعوا كحي واحدينا • قلت ومرادهم
بالواحد في مثله المتفرد ولذلك صح جمعه كانه يقول جماعة متفردون كل
واحد وحده كما هو ظاهر لا واحد العدد قوله وبمعنى الاحد الخ اي واستعمل
الواحد بمعنى الاحد فيكون مرادفه وبسر مثله عن الفيومي قوله وحد ككرم
وكرم يجد فيهما الخ قلت كلاهما مما لا نظير له ولم يذكره ائمة اللغة والصرف
فان وحد كعلم يلحق بباب ورث ويستدرك به على الالفاظ التي اوردها
الشيخ ابن مالك في مصنفاته الكافية والتسهيل واشار اليها في اللامية بقوله
وافرد الكسر فيما من ورث وولي الخ الافعال الثمانية واستدرك الشيخ
بحرق في شرحها عليه الفاظا من القاموس واغفل هذا اللفظ مع انه اوضح
مما استدركه عليه لو صح لان تلك فيها لغات تخرج على التداخل واما
هذا فهو من بابها نصا على ما قاله ولو وزنه بورث لكان اقرب للصناعة
واجري على قواعده واما اللغة الثانية فلا تعرف ولا نظير لها لان فعل

بالضم

بالضم قد تقرر ان مضارعه انما يكون على يفعل بالضم وشذ منه لبب بالضم
يلبب بالفتح ومع ذلك انكروه وقالوا هو التداخل كما اشرنا اليه هنالك
ومما ذكروه من كاد واخواته من المعتل التي سبقت الاشارة اليها لا تخلو
عن نظر لمن له بصيرة ونظر اما فعل بالضم يكون مضارعه يفعل بالكسر
فهذا من الغرائب التي لم يقلها قايل ولا نقلها ناقل نعم ورد عكسه
وهو فعل بالكسر يفعل بالضم في فضل بالكسر يفضل بالضم ونعم ينعم لا ثالث
لهما كما قاله ابن القوطية وغيره ومع ذلك فصوب الاكثرون انه من
التداخل وفعل الوحدة الذي ذكره المصنف المعروف فيه وحد يحد
كوعد او وحد بالضم ككرم وحادة ككرامة كما قاله الفيومي واصحاب
الافعال وغيرهم وبما قررناه يعلم ان كلام المصنف فيه مخالفة لكلام
الجمهور من وجوه فتامل والله اعلم والمصادر التي اوردها المصنف
غريبة وبعضها غير معروف ولا مذكور في الدواوين قوله وهي وحدة
الخ قلت لعله عدل عن اصطلاحه ولم يقل وهي بهاء لانه انما عرف
في المؤنث هذا اللفظ وحده ولو قال وهي بهاء لاحتمل او تعين او يرجح
للالفاظ التي تطلق على المذكر مطلقا والله اعلم قوله وهي موحدة الخ
قلت اي بصيغة اسم الفاعل كمجلس وموحدة لا بالفتح كما يوهمه الاطلاق
فانه لا معنى لها وتجردت من هاء التانيث لانها من خصايصهن مثل
ومرضع قوله ودخلوا موحد موحد بفتح الميم الخ قلت فيه اطناب
اما اولا فتكرار موحد فانه انما يستعمل مفردا وما يشرح به هو الذي
يكرر فيقال ادخلوا موحد الخ مثنى ومثلث اي واحدا واحدا او اثنين
اثنين وثلاثة ثلاثة واما الموحد وبابه فانه لا يستعمل الا بلفظ واحد
وقد يذكر مرتين احيانا للضرورة او للتاكيد واما ثانيا فزيادة
ضبط العين بقوله بفتح الحاء والميم فانه لو اطلق لكفى مع ان مثله غير
لازم المشهور قياسا وسماعا واما ثالثا فتقييده ضبط الحاء ولا
قبل الميم فعيب لما فيه من مخالفة الترتيب الطبيعي ولو اقتصر على الحاء
وترك الميم لشهرته ايضا لكان كافيا واما رابعا فالكلام في تكرار احاد
فيه ما مر فانه انما يستعمل مفردا كما في ثلاث ورباع في القران واما
خامسا فانه لم يتعرض له بضبط مع ان هذا هو موضع ضبط لانه مادته
التي لو حدة منها ولا سيما ولا ابهام فيه واقع لانه بالضم كثلاث ورباع

بخلاف الاول وفيه زيادة ايهام انه لعتمد على الفتح الذي قدمه في الاول لانه من اصطلاحه والاعتماد على الشهرة بنا فيها لم يتعرض لضبط الموحد فانه اشهر واعرف ان لم يكن مساويا والله اعلم فتامل **قوله** معدول عنه اي عن واحد واحد للاختصار الا عن موحد كما قد يتوهم واحكامها مبسوطة في ابواب العدد من مصنفات النحو وفي الصحاح كررا الموحد دا باه اقتفى المصنف وذكر مع احاد بالهمز ووحاد بالواو وعبارته ودخلوا موحد موحد اي فرادى وقولهم احاد ووحاد غير مصروفات كما ذكرناه في ثلاث وهنا في المفصل كلام لبعض ائمة الصرف في وطب وورق يراجعه من اراده **قوله** ورايته وحده مصدر الخ قلت ما ذكره الجوهري هو كلام منقول عن ائمة العربية على ان هذا المبحث من مباحث النحو لا من مباحث اللغة وذكره الجوهري اشارة الى ما فيه من الاقوال فقال تقول رايته وحده وهو منصوب عند اهل الكوفة على الظرف وعند اهل البصرة على المصدر في كل حال كانك قلت اوحدته برؤيتي ايحادا اي لم ار غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع وقال ابو العباس يحتمل وجها اخر وهو ان يكون الرجل نفسه منفردا كانك قلت رايت رجلا منفردا انفرادا ثم وضعت وحده موضعه قلت فاورد الكلام وافيا وخلاف النحو فيه مبسوط ومذاهبهم واضحة فكيف يقال لنا قل كلام صحيح ثابت عن المنقول عنه انه اخطا او وهم او نحو ذلك بل الظاهر ان المخطي من نسب الخطا اليه بما لم يطلع عليه ويؤيد كلامه ما نقله الشهاب الفيومي في ذلك عن ابن السراج وغيره قال في المصباح جاء زيد وحده ومررت برجل وحده قال ابن السراج مذهب سيبويه انه معرفة اقيم مقام مصدر يقوم مقام الحال وبنو تميم يعربونه باعراب الاسم الاول وزعم يونس ان وحده بمنزلة عنده وقد قلت في قوله واخطا الجوهري الخ ما اخطا بل اصاب ومما قاله الجوهري صرح العلامة الزمخشري في الكشاف اثناء قوله تعالى واذا ذكرت ربك في القران وحده وعليه غيره من المفسرين والنحاة وصرح به الرضي وتعاليق علي امام العربية ابي علي الفارسي ونقله وافقه العلامة سعدي جلبي في حواشيه **قوله** ذو الوحدانية الخ قلت اصل الوحدانية الوحدية فزيدت فيه الالف والنون على خلاف القياس للمبالغة كما في نفساني وروحاني وان شاع لم يذكره اهل اللغة بخصوصه قال شيخ شيوخنا الشهاب في

العناية اول البقرة وهو ظاهر وكان المصنف انما اورده استطرادا ووقع في كلام المتكلمين والصوفية كثيرا والله اعلم **قوله** كل واحدة باينة الخ قلت اي كل واحدة من الكلمات باينة في نسخ بالموحدة فاعلة من بان اي فارق اي بعيدة كالطلاق البائن وفي نسخ مصححة نائية بالنون من ناى اذا بعد وصوب والله اعلم **قوله** وزلت قدم الجوهري الخ قلت فيه بعد عن الادب مع المفيد وجراءة ينبغي ان يتنزه عنهما الطالب المستفيد وما اقال الزلة الا اقدام المصنف عفا الله عنهما ولو قد وقعت مثل عبارة الجوهري في كلام من هو اقدم منه وتابعوه وصرحوا بان المتبادر من اللفظ هو الاشارة لبيان الاشتقاق وليس مثله بزلل ولا غلط بل فيه فايدة واي فايدة فان مراده ان الميحاد في قولهم رايت الكمات مواحيد والكمة ميحاد مما جاء من مادة الواحد ومعناه لان القصد منه الانفراد لا انه يدل على ان الميحاد واحد من الواحد كما توهمه ومن تامل كلام المصنف ظهر له ما فيه من التناقض وشدة التحامل الموقع في التعارض والله اعلم **قوله** ولست فيها واحد اي لا احص به اي لا اتصف به وحدي بل هو عام في جميع الانام ويقال في الوصف المستقل وانشدنا شيوخنا الاعلام ومنهم ابو عبد الله محمد بن المسناوي دام علاه مما قاله الامام الشافعي رضي الله عنه معرضا بان الامام اشهب رضي الله عنه يتمنى موته

تمنى رجال ان اموت فان امت ۔ فتلك سبيل لست فيها باوحد

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى ۔ تهيا لاخرى مثلها فكان قد

وهو شبيه بالامثال ووقع في كلامهم كثيرا ويذكرون كان قد شاهدا على حذف مدخول الحرف اذا دل عليه دليل كقول النابغة

لما تزل برحالنا وكان قد ۔ وغير ذلك والله اعلم زاد الجوهري ولا يقال للانثى وحدا **قوله** ونسيج وحده الخ قلت هو مكبر كامير وقوله مدح اي هو من الالفاظ التي استعملتها العرب في المدح وقد سبق ان معناه الذي لا نظير له في علم ولا غيره وصرح الجماهير بانه مجاز كما في الاساس وغيره وقوله وعيير هو مصغر عير اي حمار اي كما سياتي في الراء وكذا جحيش مصغر جحش وهو ولد الحمار كلاهما ذم يقال لان للمعجب برايه الفاسد النظر وقد اوضح الكلام فيه الجوهري فقال لا يضاف وحد الا في قولهم نسيج وحده وهو مدح وجحيش وحده وعيير وحده وهما ذم كانك قلت نسيج

افراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جررته وربما قالوا رجيل
وحده وقد ذكرا لحكما اهل الامثال وارباب التكلم في انواع المجاز وياتي
للمصنف كل واحد في مادته وهو نسيج كما اشرنا اليه او لا قوله وبنو الوحيد
قوم من بني كلاب قلت هو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما في الصحاح وغيره
وقد بقي على المصنف من امثالهم قولهم لا يدي لواحد بعشرة اي لا قدرة
ولا طاقة قال
احمد لما تعلوا فانك بالذي ﴿ لا تستطيع من الامور يدان ﴾ وقد ذكره
الميداني في مجمع الامثال وذكره الزمخشري وغير واحد من اهل الامثال
وبقي عليه ايضا مما هو مشهور في لغة العراق وشاع في غيرهم التوحيد
لنوع من تمر البصرة جيد قيل وهو مراد المتنبي بقوله
هن عندي احلى من التوحيد ﴿ وقيل احلى من الرشفة الواحدة وابو حيان
التوحيدي هو علي بن محمد بن العباس قال الجلال في بغية الوعاة نسبة
لنوع من التمر يسمى التوحيد وفي طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة
ان اباه كان يبيع التوحيد ببغداد وهو نوع من التمر بالعراق وقال
ابن حجر يحتمل ان يكون الى التوحيد بمعنى الدين لان المعتزلة يسمون انفسهم
اهل العدل والتوحيد وفي تاريخ ابن الجوزي زنادقة الاسلام ثلاثة
ابن الراوندي وابو حيان التوحيدي والمعري واشدهم على الاسلام
التوحيدي لانه لم يصرح بكلامهما وقد انصفه الشيخ السبكي في طبقاته
ولم يجزم في حقه بشيء مما ذكروه فيه فلينظره من اراده وقال في الصغرى
انه ذو المصنفات وان وفاته بعد الاربعمائة قوله كالوحدان اي محركة
ولا عبرة باطلاقه وان اغتر به بعض من يحسن القواعد الصرفية وتخصيصه
بالتعبير هو الذي قيد به الاكثر واطلقه جماعة وجوزه جماعة في الاشتراك
وهو بالخاء المعجمة ومصادره قريبة من القياس واورد المصنف في معناه
ثلاثة اقوال واوسطها اوسطها وهو الذي اقتصر الجوهري وغيره من
ائمة هذا الشان عليه وبالوحدان ذكرت هنا ابياتا كتب بها الوزير
ابن عباد للامام ابي احمد العسكري وذلك ان الصاحب ابن عباد اراد
الاجتماع بالامام ابي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري المشهور
فلم يقدر على ذلك فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه ان عسكر مكرم
قد اختلفت احوالها واحتاج الى كشفها بنفسي فاذن له فلما اتاها توقع

ان يزوره

ان يزوره الشيخ ابو احمد فلم يزره فكتب اليه
ولما ابيتم ان تزوروا وقلتم ﴿ ضعفنا فلم نقدر على الوخدان ﴾
اتيناكم من بعد ارض نزوركم ﴿ وكم منزل بكر لنا وعوان ﴾
نسائلكم هل من قرى لنزيلكم ﴿ بملء جفون لا بملء جفان ﴾
فكتب اليه ابو احمد البيت المشهور لصخر في ابياته
اهم بامر الحزم لو استطيعه ﴿ وقد حيل بين العير والنزوان ﴾ فلما وقف
عليه الوزير ابن عباد عجب من اتفاق البيت له وقال والله لو علمت انه
يتفق له ما كتبت له على هذا الروي نقل ذلك الشمس بن خلكان مبسوطا
وبيت صخر من ابيات له مشهورة بين اهل الادب كان قالها في طول مرضه
نحو سنة اذ ازيد امه وزوجه بمرضه فضجرت زوجه منه فمرت بها
امراة فسالتها عن حاله فقالت لها لا هو حي فيرجى ولا ميت فينسى فسمعها
صخر فقال
ارى ام صخر ما تمل عيادتي ﴿ وملت سليمى مضجعي ومكاني ﴾
وما كنت اخشى ان اكون جنازة ﴿ عليك ومن يغتر بالحدثان ﴾
لعمري لقد نبهت من كان نائما ﴿ واسمعت من كانت له اذنان ﴾
واي امرئ ساوى بام حليلة ﴿ فلا عاش الا في اسى وهوان ﴾
اهم بامر الحزم لو استطيعه ﴿ وقد حيل بين العير والنزوان ﴾
فللموت خير من حياة كانها ﴿ معرس يعسوب براس سنان ﴾
وانها للنغتة مصدور تتلج اليها الصدور قوله الود والوداد الحب
ويثلثان الخ قلت الود المحبة والصداقة ثم استعير للتمني كربما يود
الذين كفروا هذا هو الذي جزم به اقوام من ارباب الاشتقاق
وقال الراغب الود محبة الشيء وتمني كونه ويستعمل في كل من المعنيين
وربما يشعر باصالة كل منهما فتامل قلت وكلام اكثر ائمة اللغة صريح
في انه مشترك بل في الافعال ما يقتضي الفرق حتى في فعليهما وللخفاجي
فيه كلام في العناية اثناء تفسير الممتحنة ثم المشهور في الود الضم وفي
الوداد الكسر واطلاق المصنف لا يخلو من نظر وان عقب ذلك بذكر
التثليث فلا يدفع الابهام الذي في بادي الراي كما انه اهمل ذكر
الود بمعنى التمني فلم يعرج عليه مع انه مسطور في اكثر الدواوين
اللغوية اوكلها قال الجوهري تقول وددت لو تفعل ووددت لو

انك تفعل وودت اود ودا وودادة وودادا اي تمنيت قال الشاعر
وددت ودادة لو ان حظي ۝ من الخلان ان لا يصرموني ۝ ووددت الرجل
اوده ودا احببته قلت وكذلك انشده القزاز الا انه روى الاخير
ان لا يصرميني بخطاب الانثى كانه يريد محبوبته وفي المصباح وددته اوده
من باب تعب ودا بفتح الواو وضمها احببته والاسم المودة ووددت لو
كان كذا ودا وودادة بالفتح تمنيته وفي لغة وددت اود بفتحتين
حكاها الكسائي وهو غلط عند البصريين وقال الزجاج لم يقل
الكسائي الا ما سمع ولكن سمع ممن لا يوثق بفصاحته قلت فهو وان سلم
من الخطا في النقل فقد وقع في عدم الضبط وقلة التثبت بسبب نقله
عن الغير الموثوق بفصاحتهم كما اشرت اليه في شرح نظم الفصيح واورد
المنبهين في الفصيح على انهما اصلان حقيقة واقره على ذلك شراحه وزاد
اللبلي وغيره انه يقال في الماضي وددت بالفتح ايضا عن الفرا قلت حكى
ذلك القزاز عن الفرا ايضا قال القزاز والمستقبل من وددت بمعنى تمنيت
ومن التي هي بمعنى احببت اود واي بالفتح لا اختلاف فيه وقال الزمخشري
قال الكسائي وحده وددت الرجل اذا احببته ووددته ولم يروا الفتح
غيره قلت سبق ان القزاز رواه عن الفرا ايضا وقال اليزيدي في نوادره
ليس في شيء من العربية وددت مفتوحة والتثليث الذي ذكره المصنف
في الود والوداد مشهور ذكره ابن السيد في المثلث والقزاز في الجامع
وابن مالك وغير واحد وانشد ابو زيد في الوداد بكسر الواو ۝
فلم تر عصبة ممن بلينا ۝ من الاحياء من قار وباد ۝
اشد بسالة منا اذا ما ۝ اردناه والين في الوداد ۝ قوله كالودادة
الخ قلت ضبطها بعض بالفتح وهو الذي في نسخ الصحاح وكلام المصنف
كالصريح فيه لاطلاقه فيه نظرا الى ظاهره او صريحه انه مصدر وده اذا احبه
لانه لم يذكر غير هذا المعنى كما اشرنا اليه وظاهر الصحاح انه مصدر ود
ان يفعل كذا اذا تمناه لانه انما ذكره في مصادره كالفيومي في المصباح وكلام
غيرهم صريح في انه يقال بالمعنيين وهو ظاهر ابن السيد وغيره والفتح
كما قال المنولاهو الاكثر وهو الذي صرح به ابو زيد في نوادره ونقل غيرهم
الكسر وقالوا انه يقال ودادة ايضا بكسر الواو كما صرح به ابن السيد في
المثلث وحكى غيرهم فيه الضم ايضا فيكون مثلثا كالود والوداد والله

اعلم

اعلم وبه يعلم قصور المصنف رحمه الله قوله والمودة هي بالفتح على
القياس وقوله والمودة هو في نسخ بكسر الميم فيكون مفعلة وهو من اسما
الالات فاستعماله في المصادر شاذ وفي نسخ بكسر الواو على مفعلة كمظنة
وهو في الظروف اعرف منه في المصادر ولم يذكره الشيخ ابن مالك وغيره فيما
شذ وجا بالوجهين كالمظلمة والمحمدة ففي كلا الوجهين مخالفة للجماهير
واما قوله والمودده بفك الادغام فهو من الشذوذ بمكان ولا يكاد يعرف
له نظير في غير الضرائر وان ذهب اليه القزاز وغيره فقد تعقبوه ثم
ان المودة بالفك وقع ضبطها بالفتح على القياس وفكه شاعر ضرورة
وبفتح الميم وكسر الدال الاولى على مفعلة كمحمدة حكاه القزاز في معنى الود
وانشد ۝ ان بني للئام زهده ۝ ما لي في صدورهم من موددة ۝ روي بكسر
الدال كما اقتصر عليه المصنف وبفتحها قال القزاز وغيره وهذا من ضرورة
الشعر ليس مما يجوز في الكلام والكسر الذي هو المضبوط في اصل المصنف
عليه اقتصر جماعة قال العلامة عبد الدايم القيرواني بسنده عن المطرز
وددته موددة بكسر الدال هو احد ما جاء على مثال فعلته مفعلة قال ولم يات
على هذا المثال الا هذا وقولهم حميت عليه محمية اي غضبت عليه وحمدته
محمدة وحسبت محسبة وانشد ما لي في صدورهم من موددة بالكسر قلت
اما المحمية من حمي عليه كرضي اذا غضب فهو بالكسر كما قال وذكرها ابن
مالك وغيره واما المحمدة والمحسبة فهما ليسا من هذا الباب بل من باب
ما ورد بالوجهين الكسر والفتح كما في لامية الافعال وغيرها وهناك
كل من المكسور كالمحمية وما ورد بالوجهين كالمحمدة للطاير وقد اغفلوا الموددة
التي ذكرها عبد الدايم عن المطرز فهي مما يستدرك عليهم وفيها شذوذ
من وجهين الكسر في المفعلة والفك وهو من الضرائر ولا يجوز في النثر والسعة
كما نصوا عليه واشار اليه القزاز وغيره فلا عبرة بايراد المصنف له على انه
جائز مطلقا والله اعلم قوله اوده فيهما قلت يعني ان المضارع ورد بالفتح
في المكسور على القياس وفي المفتوح على خلاف القياس كما مر وهو من الغلط
كما جزم به البصريون وان نقله الكسائي وغيره اذ لا يفتح الا الحلقي العين
او اللام وكلاهما منتف هنا فلا وجه للفتح والذي عندي انه من تداخل
اللغات وان مضارع المفتوح انما هو مضموم لكنهم تركوه والله اعلم قوله
والكثير الحساب الخ قلت لا ينافي الاول بل هو كمرادفه والمبالغة من المصدر وقوله

كالمودّة ضبطوه بالكسر كاسم الالة وبالفتح كاسم المصدر وكلاهما يحتاج
الى التاويل قوله والمحبوب الخ اي والود المحبوب الخ فهو مصدر يراد به الجمع
كما يراد به المفرد وهذا المرتبهم وعليه لاستغنائهم عنه بقاعدة المصدر الواقع
صفة فانه يلتزم افراده وتذكيره على ما تقرر في العربية والأودّا جمع لوديد
كاحبا جمع لحبيب كما مر حوايه والاوداد هذا الذي جمع لود كحب واحباب والوديد
استعماله في الجمع غير معروف فيحتاج الى ثبت كالاود بكسر الواو الذي صدر به
ولما الاوُدّ بضم الواو فقالوا هو جمع لود بالضم كأقفل وكلام الجوهري
صريح في انه جمع لود بالكسر كذيب واذوب وبقي على المصنف وددا كعنبا
نقله جماعة واغفله المصنف ولو جاء به لكان اولى من بعض ما ذكر من الغرائب
التي لا تايل بها قال سيبويه رجل ودود ورجال ودد اشبهوا ودد بفعيل
لانه مثله في الزنة والزيادة ولم يتغيروا التضعيف لان هذا اللفظ في
كلامهم مثل خششا وقال الفراز يقال لفلان ودك وديدك كما يقولون
حبك وحبيبك وقال مكي في شرح الفصيح وودك ايضا كلها بمعنى حبيبك
وقال الفرا زفري سيجعل لهم الرحمن ودّا اودّا قال وجمع ودا ودادا ودا
جمع الوديد كما تقول حبيب واحباب ورجل ذاد وقوم وداد ومن استقرا
مواد الامهات المصرلة وجد ما يدل على اكثر مما نبهنا عليه في كلام المصنف
من المقصود وقد رايت في شروح الفصيح كلاما واسعا منه في حديث
الحسن أحبوا واحبته وأودده اي بصيغة الامر قال صاحب النواحي اودده
من الود رده الى الاصل فاظهر الدالين من ودد يودد وفي الحديث نقلوا
العربية فانها تدل على المروءة وتزيد في المودة قال الخطابي يتبين لنا
اقول ما معنى زيادتها في المودة حتى وقع بانه يريد مودة المشاكلة
وذلك ان المعرفة بكل صناعة تجمع بين اهلها قالوا ويقال احببت الرجل
وحببته بفتح البا وكسرها واحببته ثلاث لغات فرجل حبيب وحباب
بمعنى عن كراع في المجرد قال والحباب اي بالكسر الحب وقال محمد بن ابان
في كتابه المعالم يقال احببت الرجل ووددته وصادقته وخاللته وهو
خليلي وخلتي وخلصاني وحواري وصفيي وشجيري وسجيري ولغيني وخلي
ودخلي بفتح اللام وضمها قال وقال ثعلب الشجير بالشين غير معجمة خاصتي
والشجير بالشين معجمة الغريب قال محمد بن ابان ويقال احببته احبه واحبه
بفتح الهمزة وكسرها نادرا حبا بالضم وحكى ابو عمرو حبا بكسر الحا

وقال

وقال ابو جعفر اللبلي يقال الفى عليه رحمته ومحبته وحبته ومقته وحبه
وخلته ومودته ولبشره وملقه وبشاشته وهشاشته وتراشره ولبلبته
واشباله وعلقه وشغفه وهواه وريحانه ورمانه حكى ذلك المطرزي في الياقوت
وقال ابو نصر في الغاطه واما العشق فهو في النسا خاصة قلت سيأتي انه
عام وقيل انه لا يكون الا في غارة بخلاف الحب فانه في عفاف او تمام قال
ابو نصر وفلان حبه لقلبي ورحمة نفسي واحبه حبا صردا وحفريا وسماقا
قلت اوردت هذه كله وان كان بعضه ليس من مبحثنا وبعضه سيق كملحة
للحب لقرابته ومناسبته والله اعلم وقوله في الحديث أحبه الخ يشير
الى ما روي عن الحسن فان وافق قولا عملا فاحبه واودده اي احببه
وصادقه فاظهر الادغام للحكم على لغة الحجاز كما قاله ابن الاثير وغيره
وكسر حرف المضارعة في احب هي لغة طايفة من العرب حكاها غير واحد
ونقلها ابو حيان والشيخ ابن مالك وغيره واحد من شراح التسهيل
وغيرهم فقوله نادر اي بالنسبة للغة اكثر العرب والا فالمتكلمون
بها لا ينطقون بغيرها فهي ليست نادرة عندهم والله اعلم قوله وودّ
صنم ويضم الخ قلت صريحه ان الضم مرجوح والمعروف انه هو الراجح
الفصيح وبه قرئ في الاشهر وهو كان لكلب بن وبرة وعبارة الجوهري
اوضح لانه قال وود صنم كان لقوم نوح عليه السلام ثم صار لكلب وهو
بدومة الجندل وبه سمي عبد ود قلت زاد في المراصد انه كان لقريش ايضا
قوله والودّ الوتد الخ قلت في الصحاح الود بالفتح الوتد في لغة
اهل نجد كانهم سكنوا التا فادغموها في الدال قلت وقد قال بعض من
حشى الصحاح انه لا حاجة لقولهم كانهم سكنوا الخ لان تسكين التا
لغة كما مر حوايه تتامل قوله وجبل الخ قلت به فسر الجوهري وغيره
قول امرئ القيس

تظهر الودّ اذا ما اسجذت ۔ وتواريه اذا ما تعتكر ۔ قال ابن دريد
هو اسم جبل وهو مشهور بينهم ذكره البكري والهباحة وغيرهم قوله
وودّان قرية قرب الابوا الخ قلت كذا في كثير من النسخ وفي بعضها موضع
ولا منافاة وفي المصباح وودان فعلان بفتح الفا قرية من الفرع يقرب الابوا
من جهة مكة وقال الصاغاني وودان قرية بين الابوا وهو شي وفي مراصد
الاطلاع وودان فعلان من الود ثلاثة مواضع احدها بين مكة والمدينة

قرية جامعة من نواحي الفرع بينها وبين هرشى ستة اميال وبينها وبين
الابوا نحو من ثمانية اميال قريبة من الجحفة لضمرة او كنانة وعقار
وودان ايضا جبل طويل قرب فيد وودان ايضا مدينة بافريقية في جنوبيها
بينها وبين زويلة عشرة ايام من جهة افريقية ولها قلعة حصينة وهي
مدينتان قلت اقتصر اهل الغريب على الذي بقرب الابوا لانها المرادة
في الحديث والله اعلم **قوله** والتواد الخ قلت هو تفاعل من الوداد ودفع
ادغام المثلين كالتحاب وزنا ومعنى **قوله** والمودة الكتاب الخ قلت
في الاية كلام في حواشي البيضاوي وغيرها لا مدخل له في اللغة لانه
من موارد المفسرين ولتحتلف فانهم ونبق علينا الودود من اسمايه تعالى
قال ابن الاثير في النهاية هو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة يقال وددت
الرجل اوده اذا احببته فالله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليايه
او هو فعول بمعنى فاعل اي انه تعالى يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى
عنهم وقال غيره الودود مبالغة الواد ومعناه الذي يحب الخير لجميع
الخلايق ويحسن اليهم في الاحوال كلها وقيل المحب لاوليايه وحاصله
يرجع الى ارادة مخصوصة وبقي عليه مما في الصحاح قولهم بودي فال
الجوهري تقول بودي ان يكون كذا فاما قول الشاعر
ايها العايد المسايل عنا ۰ وبوديك لو ترى اكفاني ۰ فانما اشبع كسرة
الدال ليستقيم له البيت فصارت يا قلت واوسع منه قول الشهاب
في شفا الغليل بودي المودة والمحبة وهذا ظاهر والذي نريد بيانه
هنا انه اذا استعمل للتمني قديما وحديثا لان المرء لا يتمنى الا ما يحبه
ويوده فاستعمل في لازم معناه مجازا او كناية قال الطماح
بودي لو خاطوا عليك جلودهم ۰ ولا تدفع الموت النفوس الشحايح
وقال اخر ۰
بودي لو يهوى العذول ويعشق ۰ فيعلم اسباب الردى كيف تعلق
وها هنا نظر وهو انه اذا استعير الجار والمجرور فهل تلك الاستعارة
تبعية او اصلية قلت ويزاد ويفصل هل المستعار الحرف فيترجح التبعية
او المجموع فيترجح الثاني والله اعلم فتامل **قوله** الورد من كل شجرة
نورها الخ قلت النور بالفتح زهر كل شجر كما ياتي وهذا العموم ذكره
الزبيدي في مختصر العين والاكثر يخصون الورد بالاحمر المشموم

المعروف وهو الذي اراد المصنف بقوله وغلب على الحوجم وهو من
الالفاظ الغريبة التي لا يعرفها الا حفاظ غرايب اللغة وياتي للمصنف
في جيم ان الحوجم هو الاحمر المعروف وياتي فيه كلام وقوله ومن الخيل
الخ فكانه قيل انه ماخوذ من لون الورد قال الجوهري الورد بالفتح الذي
يشم الواحدة وردة وبلونه قيل للاسد ورد وللفرس ورد وهو
بين الكميت والاشقر والانثى وردة قلت قد اغفل المصنف الانثى
من الزهر المشموم ومن الخيل والاسد وفي المصباح زيادة انه معرب
لانه قال الورد بالفتح مشموم معروف الواحدة وردة ويقال هو معرب
ووردت الشجرة اخرجت وردها وقال في مختصر العين نور كل شي
ورده وفرس ورد والانثى وردة والجمع وراد بالكسر وقد ورد الفرس
بالضم ورودة وهي حمرة تضرب الى صفرة قلت لا منافاة بينه وبين
قول غيره الى شقرة **قوله** الجمع ورد الخ قلت هو بالضم كما نص عليه الجوهري
فقال والجمع ورد بالضم مثل جون وجون ووراد بالكسر كما مر عن المصباح
واوراد ووقع في القاموس وهو غير معروف والقياس يأباه والله اعلم
قوله وفعله ككرم الخ قلت هو من الغرايب في الالوان فان الاكثر فيها
الكسر كالعاهات ويقال ايراد كاحمار وذكره جماعة من اهل التصريف
في الابدال وبسطه الجوهري فقال وقد ورد الفرس يورد ورودة
اي صار وردا واللون وردة مثل عيشة وشقرة ويقال ايراد الفرس
كما يقال ادهام واكمات واصله اوراد صارت الواو يا لكسرة ما قبلها
هذا محل ذكره والمصنف اخره الى اخر المادة **قوله** وبالكسر من اسما الحمى
او هو يومها الخ قلت المعروف هو الثاني وعليه اقتصر الجوهري والقيومي
وغير واحد وكونه اسم الحمى لا يعرف لغير المصنف ووردته الحمى فورد
هو كعني فهو مورود كمحموم وزنا ومعنى **قوله** والقوم يردون الماء الخ
قلت ظاهره كالجوهري انه لا يقال للواحد وفي عناية الخفاجي اثناء
سورة هود ما يخالفه **قوله** والبلدة دخلها الخ قد يقال انه مكرر
مع قوله او لم تدخله اذ هذا غير ذلك لانه هنا جعله الاشراف
على البلدة دخلها او لا وهنا الدخول قليلا قليلا ومع ذلك ففي كلامه
قصور واجحاف وفي الافعال يقال ورد البلد دخله ويقال بمعنى وصله
كما في ولما ورد ماء مدين ويقال ورد الماء شرب منه ويطلق الورود على

دخول النار كما في العناية آخر سورة الانبياء والورد الذهاب الى الماء ويطلق
على الذاهبين اليه كما في مريم ومر للمصنف وهو في الصحاح وغيرها فيه
وقالوا اورد الشي اذا ذكره وقد حملوه على المجاز واصله من ورد الماء
كما اشار اليه الشهاب في شرح الشفا والله اعلم **قوله** وابراد الزبد
الخ هو بتشديد الدال كاحمار وقد سبق بيانه وان الاولى ذكره مع ثلاثيه
فتأخيره الى هنا غير جار على تحرير المصنفين **قوله** والزماورد الخ قلت
وقع في نسخ مجردا عن الضبط والتفسير وهو الاكثر ووقع في نسخ
مصححة والزماورد بالضم طعام من البيض واللحم معرب والعامة
تقول بزماورد قلت وهو الصحيح واصله في الصحاح الا انه لم يضبطه
ولم يشرحه وظاهره ان كلام العامة غلط والصواب انه صحيح لا غلط فيه
لانه الفارسية الصحيحة كما صرحوا به في كتبهم في شفا الغليل زماورد
معرب والعامة تقول بزماورد وليس بغلط لانه فارسية كما هو مسطور
في لغاتهم وهو الرقاق الملفوف باللحم بفتح الزاي كذا في حواشي
الكشاف وفي القاموس هو بالضم طعام يتخذ من البيض واللحم معرب
وفي كتب الادب هو طعام يقال له لقمة القاضي ولقمة الخليفة ويسمى
بخراسان نواله ويسمى نرجس المائدة وميسوم هيا قلت والظاهر انه
في كلامهم باللغتين لان كلا منهما من اهل اللسان الفارسي وان كان
الزمخشري اتقن واعرف والله اعلم **قوله** الوساد الخ قلت فيه امور
منها ان اطلاقه صريح في انه بالفتح والمعروف فيه الكسر وهو الذي في
الصحاح والمصباح ومصنفات الغريب واللغة وان حكى التثليث فيه كما
حكاه المصنف في المثلث بالهاء ومنها ان الوساد والوسادة متحدان
مترادفان والمشهور ان الوساد جمع وسادة وان كان في بعض الاحاديث
ما يدل على ان الوساد مفرد كحديث ابن مسعود فانه ليس نصا بل يحتمل
الجمع ايضا ومنها انه اطلق في الوسادة اولا فاقتضى الفتح وفيه ما مر
ومنها حكايته التثليث فقد انكره جماعة واقتصروا على الكسر وقالوا هو
القياس في مثله كاللباس واللحاف والفراش ونحوها كما مر له ايماء ولكن
التثليث وارد حكاه قوم آخرون في كل من الوساد والوسادة ونقله
جماعة من شراح الشمائل والبخاري وغيرهم ومنها تفسيره بالمتكأ على
صيغة المفعول والمخدة بكسر الميم كاسم الالة ومنها متغايران فالمتكأ ما

يتكا عليه

يتكأ عليه والمخدة ما يوضع تحت الخد والوساد هو ما يتوسد عليه واصله
ما يوضع عليه الراس عند النوم والتعميم انما هو على جهة المجاز ولذلك
قال جماعة الوسادة تكون حتى من التراب وعندي ان مثله انما هو مجاز
ايضا والله اعلم وبمورد كلام بعض المصنفين تتمة المراد قال الجوهري
الوساد والوسادة المخدة والجمع وسائد ووسد وقد وسدته الشي
فتوسده اذا جعله تحت راسه ففي كلامه ما يوافق المصنف وربما خالفه
وفي المصباح تفصيل لبعض ما اشرنا اليه لانه قال الوسادة بالكسر
المخدة والجمع وسادات ووسائد والوساد بغير هاء كل ما يتوسد به
من قماش وتراب وغير ذلك والجمع وسد مثل كتاب وكتب ويقال الوساد
لغة في الوسادة وهو عريض الوساد اي بليد قلت عريض الوساد من
كنايات البليغة عليه السلام وقد بسط الكلام فيها شراح البخاري
وغيرهم واوما اليه ابن الاثير وغيره من اهل الغريب باكثر مما ذكره المصنف
قريبا **قوله** اغذ الخ هو بالغين والذال المعجمتين من الاغذاذ وهو الاسراع
قوله يحتمل كونه مدحا او ذما الخ قلت ما اورده المصنف اصله
للزمخشري ولخصه ابن الاثير في النهاية واوضحه باكثر من ذلك شراح
البخاري وغيرهم فذكر المصنف اياه من زيادات الافادات اذ لا
دخل له في تعريف من اللغة وما يكون من الالفاظ والتراكيب محتملا
كهذا التركيب يسمى مثله عند اهل البديع الابهام والتورية والموارية
اي المحاتلة كما في مصنفات البديع وشروح البديعيات ومصنفات
قدامة ومحاضرة وحلية المحاضرة وغير ذلك **قوله** وكهف اصحاب الكهف
الخ قلت الصواب ان الوصيد باب كهفهم او فناؤه او عتبته لا انه
الكهف نفسه كما للمصنف وبانه الفناء او الباب او العتبة اورد العرب
جزم المفسرون وغيرهم والله اعلم والاية صريحة فيه اذ لا معنى لقولنا
وكلبهم باسط ذراعيه بكهف الكهف كما لا يخفى والله اعلم **قوله** والشي
دائم وثابت الخ قلت في الافعال وغيرها وطد الشي كوعد ثبت فهو واطد
اي ثابت وهي واطدة والجمع وطد وقالوا مثله في وصد بالصاد من المادة
السابقة **قوله** وعده الامر وبه الخ قلت يشير الى انه يتعدى بنفسه
وبالباء وهو راي كثير وقيل الباء زائدة ومنع جماعة دخولها مع الثلاثي
قالوا وانما تكون مع الرباعي وقد اطالوا في هذه المادة واكثروا فيها

الفروق واصل ذلك في فصيح ثعلب وبسطه شراحه قال في الفصيح وعدت
الرجل خيرا وشرا قال شراحه اي منيته بهما قال الله تعالى في الخير وعد
الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ومثله كثير
وقال في الشر قل افانبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا
وبئس المصير وانشدوا

اذا وعدت شرا اتى قبل وقته • وان وعدت خيرا اراث وعتما •

ثم قال في الفصيح فان لم تذكر الشر قلت اوعدته واذا لم تذكر الخير قلت وعدته
قال الفهري وغيره من شراحه معناه انك اذا ذكرت الخير والشر قلت وعدته
خيرا ووعدته شرا بغير الف واذا لم تذكرهما وانت تريدهما قلت وعدت
الرجل بلا الف في الخير واوعدته بالالف في الشر وكذا حكى عنه المطرز وكذلك
حكى القتبي عن الفرا قال عنه يقولون وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا اسقطوا
الخير والشر قالوا في الخير وعدته وفي الشر اوعدته وانشد اهل اللغة

واني وان اوعدته او وعدته • لمخلف ايعادي ومنجز موعدي •

قال اللبلي وهذا هو المشهور اعني انك اذا ذكرت وعد مطلقا من غير تقييد
يحمل على الخير واوعد يحمل على الشر وحكى ابن سيدة في المحكم عن ابن
الاعرابي اوعدته خيرا بالالف قال وهو نادر وانشد

يبسطني مرة ويوعدني • فضلا طريفا الى اياديه •

وقال ابن خالويه في كتابه المسمى بليس وجدت في القران حرفا يعدي الشر على الاطلاق
وهو قوله فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا يقوله اهل الجنة لاهل النار
وحكى قطرب في كتاب فعلت وافعلت وعدت الرجل خيرا واوعدته
خيرا ووعدته شرا واوعدته شرا وقال يعقوب عن الفراء في الخير الوعد
والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد وحكاه ايضا صاحب الموعب قال
وقالوا الجنة لمن خاف وعيد الله بكسر الواو وقال ويقال وعدته عدة
حسنة في لغطية وقضا الحاجة ووعدا حسنا وموعدا وموعدة بكسر
العين وموعودة وميعادا قالوا واذا وعدت خيرا فلم تفعله قالوا
اخلف فلان وهو العيب الفاحش واذا اوعد ولم يفعل ذلك عندهم
العفو والكرم ولا يسمون هذا خلفا فان فعل فهو حقه قال ثعلب ما رايت
احدا من اهل اللغة الا وقد قال ان الله جل وعلا اذا وعدني وفا واذا اوعد
عفا ولذلك ان يعذب قاله المطرز في الياقوت وحكى صاحب الموعب عن ابي

عمرو بن العلاء انه قال لعمرو بن عبيد انك جاهل بلغة العرب انهم لا يعدون
الثاني مخلفا انما يعدون من وعد خيرا فلم يفعل مخلفا ولا يعدون من
وعد شرا فعفي مخلفا اما سمعت قول الشاعر

ولا يرهب المولى ولا العبد صولتي • ولا اختشي من صولة المتهدد •
واني وان اوعدته او وعدته • لمخلف ايعادي ومنجز موعدي •

ويقال لا نقدته بمعنى اوعدته وكذلك توعدته عن الزمخشري وانشد

فان يتعدني اتعده بمثله • ولسوف ازيد الباقيات القوارضا •

ثم قال في الفصيح فاذا ادخلت الباء قلت اوعدته بكذا وكذا تعني من الوعيد
قال الفهري وغيره من شراحه معناه انهم اذا ادخلوا الباء اتوا بالالف فيها
فقالوا اوعدته بكذا ولا تدخل الباء في وعدته بغير الف فلا تقل وعدته
بخير وبشر وعلى هذا القول اكثر اهل اللغة وانشدوا

اوعدني بالسجن والاداهم • رجلي ورجلي شثنة المناسم •

وحكى ابن القوطية وعدته خيرا وشرا وبخير وشر فعلى هذا لا تختص الباء
باوعد بل تكون معهما ومع اوعد فتقول اوعدته بشر ووعدته بخير
ولكن الاكثر ما مر وقال ناظم الفصيح

وقد وعدت القوم فيما فعلوا • خيرا وشرا ولكل عمل •
فان اردت الخير قلت وعدت • وان نويت الشر قلت اوعدت •
وان جلبت الباء قلت اوعدته • بالسجن والادهم اي هددته •

قلت في شرحه اقول حاصل ما اشار اليه الناظم تبعا لابي العباس
ان وعد الثلاثي عام يستعمل في الخير والشر فاذا اريد الخير خاصة
قيل وعد ثلاثيا واذا اريد الشر خاصة قيل اوعد رباعيا وهذا
هو المشهور الذي جرت عليه عبارة الجمهور ونقله الجوهري وغيره
عن الفرا وسلموه واستدلوا لاستعمال الوعد في الشر بقوله تعالى
النار وعدها الله الذين كفروا وبقول الشاعر الذي انشده الجوهري
وغيره • الا عللاني كل شي معلل • ولا تعداني الشر والخير مقبل •
واستدلوا للتفرقة بما انشده الجوهري وغيره من قول الشاعر •
واني اذا اوعدته او وعدته • لمخلف ايعادي ومنجز موعدي • قالوا
لان الخلف في الوعد كذب يتنزه عنه ويتمدح بتركه والخلف في الايعاد
كرم وعفو يتمدح به واستدلوا بما ورد في دعا بعض الصحابة اللهم

يا من اذا وعدوني وا ذا اوعد تجاوز وعفي وانشد الشيخ ابن هشام في
شرح الكعبية
متى اوعدت الوفي وان وعدت لوى • وان اقسمت لاتبري الشتم برّت
ومما لوا على ذلك في التصانيف والتقارير وزعموا انه من انفس التحارير
قلت وفيه نظر اما اولا فانهم قالوا الوعد تمام يستعمل في الخير والشر
ثم فصلوه بعد ذلك فقالوا اذا اريد الخير قيل وعد والوعد واذا اريد
الشر قيل وعد والايعاد والوعيد فقسموه الى نفسه وغيره وذلك باطل
على ما تقرر في علوم الميزان واما ثانيا فان ظاهر عباراتهم ان الوعد
دال على الخير بحروفه من اصل وضعه لا يحتاج الى قرينة والايعاد دال
على الشر كذلك وذلك ممنوع بدليل الوجدان والاستعمال ولو كان
الوعد دالا على الخير بوضعه او بقرينة لكان وصفه بالحسن في قوله
ليعدكم ربكم وعدا حسنا من العبث الذي لا حاجة اليه لعدم التوقف
عليه وكلام الله سبحانه منزه عن ذلك سالك من طرق الاعجاز ونكت
البيان اوضح المسالك ثم الذي تدل له قوة كلامهم وتشهد له استعمالاتهم
في نثارهم ونظامهم ان وعد واوعد لفظان مترادفان وكل واحد
منهما يستعمل في الخير والشر كما صرح به غير واحد ودل عليه كلام المصنف
والشهاب الفيومي وغيرهما والفرق انما يفهم من قرينة الكلام وسوابقه
ولواحقه لا من ذلك اللفظ وقد زادوا انه يفرق بالمصادر فيقال
في الخير وعد وعدا وعدة وفي الشر وعيدا واما اوعد فمصدره الايعاد
مطلقا نعم اذا قصدوا جمع المعنيين في كلام واحد جاءوا باللفظين
فاستعملوا وعد في الخير واوعد في الشر وانشدوا هذا لسابقة انما تدل
على ذلك ونظيره من الاسماء الفقير والمسكين فقد قالوا انهما اذا اجتمعا
افترقا واذا افترقا اجتمعا كما سيأتي فهما اذا اجمعوا بين وعد واوعد
صرفوا الاول للخير والثاني للشر مع ضميمة القرينة الدالة على ذلك
من قوة الكلام او نحوه فاذا انفرد وعد عن اوعد كانا مترادفين والمقام
يدل على ارادة الخير او الشر ولكنهم صرحوا بان اوعد الرباعي اذا عدي
بالباء انما يستعمل في الشر خاصة كما قاله الناظم تبعا لاصله وصرح
به في الصحاح والمصباح وفصله شراح الفصيح كما مر بعض ذلك موضحا
والله اعلم وقد اشار في النظم الى قول الراجز •

اوعدني

اوعدني بالسجن والاداهم • رجلي ورجلي شثنة المناسم • وانشده
ثعلب والجوهري قال في الصحاح تقديره اوعدني بالسجن واوعد رجلي
قال ورجلي شثنة قوية على القيد وانشده النحاة شاهدا على
بدل البعض وجعلوا رجلي في محل البعض بدلا من ياء المتكلم في اوعدني
وقد اتممته شرحا في شروح الشواهد وبينت ان من النحاة من قال
ان رجلي منادى ونكتة جمع الاداهم وسبب اطلاقه على القيد وغير
ذلك مما مناطه النحويات فاطلنا الكلام في هذه المادة لانه لم يحرر
فيها لاحد كلام يعتمد وخلاصة ما قالوه هو الذي اوردناه وهو التحقيق
ان شاء الله فلا يعدل عنه والله اعلم قوله عدة الخ قلت هو قياس في
كل مثال وربما فتح كسعة وقد تعرض الجوهري هنا لقواعده الصرفية
وصرح انه يعتبر لفظه فيصغر عدي ويجمع عدات ولا يعتد بالنظر
الى اصله خلافا لجماعة ولا يقال وعدي على الغلب خلافا للفراء والها
عوض من الواو وقد تحذف كما في بيت ابن هشام وانشده الجوهري
وقال كغيره الوعد لا يجمع اي لانه مصدر والمصدر لا يجمع الا ما شذ
كالاشغال والحلوم كما قاله سيبويه وغيره واوضحته في غير موضع
قوله وموعد وموعدة الخ قلت هو ايضا من المقيس في باب المثال
فيقال فيه مفعلة بفتح الميم وكسر العين وما جاء بالفتح فهو على خلاف
القياس كموحد وما معه من الالفاظ التي جاء بها الجوهري وذكرها ابن مالك
وغيره من ائمة الصرف وهنا للجوهري مباحث وقواعد صرفية ينبغي ان
تعلم لغرابتها وكونها من الاشباه والنظاير الصرفية واغفلها المصنف لعدم
المامه بذلكم الفن كما اشرنا اليه غير مرة قوله وموعودا وموعودة الخ
قلت هو من المصادر التي وردت على مفعول كميسور ومعسور وما معهما
مما مر ويأتي وورد مفعول مصدرا من الثلاثي والجمهور حصروه في السماع
وقصروه على الوارد وابو الخطاب الاخفش الكبير في جماعة قاسوه في الثلاثي
كما قالوا اسم المفعول مصدرا في غير الثلاثي على ما عرف في الصرف ولكن
سيبويه والجمهور تأولوا ما ورد بخلافه قلت والتأويل بعيد والعمل
حمله على الشذوذ اذ هناك الفاظ لا يتصور فيها معنى اسم المفعول بل
تكون نصا في المصدرية واما مزيد الثلاثي فاتيان اسم المفعول منه بمعنى
المصدر من المتفق عليه عند جميع النحاة والصرفيين والله اعلم قوله

وخيرا وشرا الخ قلت فينصبان على المفعولية المطلقة وقيل على اسقاط الجار
والصواب الاول قوله فاذا اسقطا الخ اي هذان اللفظان وهما الخير والشر
واستعمل مجرد احدهما ففي الخير وعد ثلاثيا وفي الشر اوعد رباعيا اي في الاشهر
وقد سمعت ما فيه والى استعمال الايعاد الرباعي في الخير اشار المصنف بقوله
وقد قالوا اوعد الخير قلت وسبق التنبيه عليه وصرح به ابن سيدة في المحكم
وانشد ويوعدني فضلا الخ كما مر قوله اول لاول في الخير اي وهو الوعد
والثاني في الشر اي وهو الايعاد قلت هذا الذي جاء به ثانيا كانه مرجوح
هو المشهور الذي عليه الجمهور وعليه اقتصر الجماهير كما مر عن الزمخشري
وصرح به غيره والقول الاول الذي صدر به المصنف غير معروف ويقال
توعده ايضا في معنى تهدده ويأتي له كالاتعاد بمعنى قبول الوعد وهنا
ذكره الجوهري جمعا للمعاني قوله وهدير الفحل الخ اي والوعيد هدير
الفحل وزاد الجوهري اذا هم ان يصول بقي من ابحاث هذه المادة مما خطر
بالبال امور منها قولهم في المثل العدة عطية اي تعدلها او يقبح اخلافها
كاسترجاع العطية وقولهم وعده عدة الثريا بالقمر لانهما يلتقيان في
كل شهر مرة قاله الميداني وغيره ومنها الطايفة الوعيدية وهي فرقة
من الخوارج افرطوا في الوعيد فقالوا بخلود الفساق في النار ومنها ابيات
رايتها للعلامة الكبير اقضى القضاة التاج عبد الوهاب السبكي
رحمه الله وقد تكلم على حكم الوفا بالوعد والخلاف فيه هل هو واجب
كما مال اليه القاضي عبد الوهاب المالكي صاحبنا او سنة او غير ذلك
وكان والده الشيخ الامام تقي الدين السبكي يميل الى القول بوجوبه
فقال ولده التاج في كتابه المسمى بتوشيح الترشيح بعد ان حكى عن والده
التقي ان ادلة الكتاب والسنة تقتضي بوجوب الوفا بالوعد واذكر
اني كتبت له مرة اتقاضاه وعدا

يا مالكا في وفا الوعد مذهبه * كمالك هات قد قلت الوفا يجب *
كذا تلقنت هنا منك واسمي لم يزل * الى مثله التلقين ينتسب *
يا من له انا كسب وهو لي سبب * فيما اروم ونعم الوالد السبب *

ثم قال اشرت الى تلقين القاضي عبد الوهاب في مذهب الامام مالك
رضي الله عنه ويكون كسبا له الى قوله صلى الله عليه وسلم وان اولادكم
من كسبكم وبكونه لي سببا الى قول الفقهاء ان الوالد سبب وجود الولد

قلت

قلت واكثر العلماء على وجوب الوفا بالوعد وتحريم الخلف فيه وكان العرب
تستعيبه وتستقبحه وقالوا اخلاف الوعد من اخلاق الوغد والادلة
ظاهرة في الوجوب وكان والده الحافظ ابن حجر يستشكل القول بان الوفا
سنة والاخلاف مكروه واطال في ذلك القاضي ابو بكر ابن العربي في العارضة
وقال بعد نقل كلام طويل وخلافات في اصول الوجوب وعدمه وهل
يلحق بالهبة او غيرها من المعاوضات والمعاملات ما نصه والصحيح لزوم
الوعد لاسيما العلمانيا الذين يقولون ان الهبة لا تفتقر الى القبض فهذا
اجدر وخلف الوعد كذب ونفاق وان قل فهو معصية ونقل وجوب الوفا
عن كثير من السلف منهم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكذلك الحافظ
ابو عمر بن عبد البر الوجوب عن طايفة اجلهم عمر بن عبد العزيز والف
العلامة السخاوي في المسئلة مصنفا مستقلا افرده لها اطال فيه
النقول واورد كلاما طويل الذيل في ذلك سماه التماس السعد في الوفا
بالوعد جمع فيه فاوعى ونقل جملة منه كلامه الشيخ ابن حجر المكي في كتابه
الزواجر وصرح بان الاخلاف من الكباير ونقله عن جماعة من اصحابنا
منهم ابن العربي وابن عبد البر وجماعة وانظره مع قولهم انه لا يلزم الوفا
بالوعد الذي جعله ارباب المذاهب من القواعد الفقهية الا ان يفرق
بين وعد ووعد والله اعلم واما الاخلاف في الايعاد الذي هو كرم
وعفو فيتفق على تخلفه والتمدح بتركه وانما اختلفوا في تخلف الوعيد
بالنسبة اليه تعالى فاجازه جماعة وقالوا هو من العفو والكرم اللائق
به سبحانه ومنعه اخرون وقالوا هو كذب ويخالف لقوله تعالى لا يبدل
القول لدي وفيه نسخ الخبر وغير ذلك وصحح الاول واورد المسئلة
مبسوطة ابو المعين النسفي في كتاب التبصرة له وهو من اجل كتب
الكلام واتقنها وادقها نظرا واطال المبحث في ذلك ونقله محررا
الشهاب الخفاجي في كتابه طراز المجالس في المجلس الاربعين ونبهنا عليه
لغرابته وتركنا نقله لطوله وعدم تعلقه من كل وجه بالاغراض اللغوية
وان تعرض له في المصباح واطال في تفصيله وبين الفرق بين الوعد والوعيد
من جهات بسطها هنالك والله اعلم قوله وخادم القوم اي والغد
بالغين المعجمة خادم القوم وهي عبارة قاصرة وفي الصحاح وغدت القوم
اغدهم اي خدمتهم والوغد الذي يخدم بطعام بطنه تقول منه وغد

الرجل بالضم قلت وكلام المصنف خال عن هذه الفوائد **قوله** وهم
الباذ نجان الخ قلت بينهما غير مرة انه لم يتعرض لذكر الباذنجان فقبل
هنا كالتفسير بما لا يعلم وان اشتهر بين الناس **قوله** ووفد اليه الخ هو بالفا
والوفد بالفتح والوفود بالضم والوفادة بالكسر والافادة بالهمزة التي قبلها
ابدلت الواو همزة واطلاق المصنف كالصريح في ان الكل بالفتح وقد
علمت انه لا يفتح الا الاول فقي اطلاقه نظر ظاهر فتأمل **قوله** وورد الخ
قلت فيه انه من عطف التفسير ولا داعي له ثم تفسيره الوفود بالقدوم
والورود لا يخلو عن مجاز **قوله** وهم اي القوم المتصفون بالوفادة وفود
بالضم جمع وافد كشاهد وشهود اي من اطلاق المصدر على الجمع وقد مثلوه
بصاحب وصحب ولا يبعد ان يكون كالذي قبله مصدرا اطلق على الوافد
سيما والوفادة نسا نحو انه لانه مثل الاول ووفد كركع واغفل المصنف
ضبط ذلك كله وفيه اخلال ظاهر وظاهر كلام المصنف كاقوام من
اهل اللغة ان الوفد والوفود هم القوم القادمون مطلقا مشاة
او ركبانا مختارين للقاء العظماء اولا وصرح قوم بخلاف ذلك فقال
النووي رحمه الله الوفد الجماعة المختارة للتقدم في لقى العظماء
الواحد وافد قال بعض ولعل كلام النووي استعمال عرفي وكلام المصنف
وغيره هو اللغوي وفي تفسير ابن كثير ومنه اخذ احد الجلالين في يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا في سورة مريم ان الوفد القادمون
ركبانا ومنه الوفود وفي عناية الخفاجي ان اصل الوفود القدوم على
العظماء للعطايا والاسترفاد وفي شرحه للشفا اثنا الحجاز القرآن اصل
معنى الوفد الاشراف والله اعلم **قوله** الوقد محركة الخ اي فهو اسم
للنار وهو مصدر ومدخول الكاف وما عطف عليه كلها مصادر وقد قال
ائمة التحقيق الوقود بالضم قيل ولعله مصدر سمي به مبالغة واما
يجيء فعول بالفتح مصدرا فنادر جدا وقد ذكرنا نظائره في رضا واطلاق
المصنف لا يخلو عن نظر تام اذ بعض المصادر مفتوح على اطلاقه وبعضها
مضموم وبعضها مكسور كالقدة وبعضها محرك كالوقدان وبعض ما
ذكر من المزيد ولا يخفى ان هذا من اقبح التخليط اللايق بالبحر المحيط والله
اعلم **قوله** والفعل كوعد الخ اي فعل الثلاثي وهو غير محتاج اليه **قوله**
كالوقاد ولا اطلاقه صريح في الفتح وضبطه الجماهير بالكسر وقوله وقرئ

بمن

بمن اي بالوقود والوقاد والوقيد وقرئ بهما الوقود بالضم **قوله**
والوقاد ككتان وفي نسخ كشداد وكلاهما بمعنى **قوله** والوقدة اشد
الحر الخ قيل ايام الوقدة عشرة ايام وقيل نصف شهر **قوله** وكودا اي بالضم
فلا يعتد باطلاقه للشهرة ولما عرف في المصادر **قوله** جمع وكاد الخ
كان الوكاد مبتدأ وخبرها محذوف اي هي جمع وكاد وهو بالكسر وان اطلقه
فلا يعتد به لانه الة والاكاد لغة في الوكاد كوشاح واشاح وظاهر
المصنف اطلاقها على ما يشد به والذي في الصحاح وغيره ان الوكاد حبل
تشد به البقر عند الحلب **قوله** والتوكيد افصح من التاكيد الخ الاول
مثله في الصحاح وغيره وزعم بعض مدعي تحقيق الالفاظ ان التوكيد
بمعنى التاكيد مولد لم يثبت في كلام من يعتد به وفيه نظر ظاهر بل
قالوه بالواو وهو الافصح وبه ورد القرآن وبالهمزة وبالالف الهوائية
ابدا لا فلا معنى لكونه لم يثبت **قوله** والمتاكيد الخ قلت الثلاثة
لا يتحقق لها مفرد وهل هناك مفرد موهوم او من الجموع التي لا مفرد لها
تأمل **قوله** الولد محركة الخ قلت هذا التعميم الذي ذكره المصنف
في هذه الالفاظ ضبطا ومعنى هو رأي كثير ويعني عليه انه يطلق على
الذكر والانثى لا ان يقال انه داخل في الواحد فيبقى النظر هل يطلق
على المثنى كما يطلق على الواحد والجمع واغفله المصنف وذكره غيره ام
لا وكلام الجوهري ابسط مما للمصنف فانه قال في الصحاح الولد قد
يكون واحدا وجمعا وكذلك الولد بالضم ومن امثال بني اسد ولدك
من دمى عقبيك وقد يكون الولد جمع ولد مثل اسد واسد والولد
بالكسر لغة في الولد ويقال ما ادري اي ولد الرجل هو اي اي الناس
هو وفي المصباح الولد بفتحتين كل ما ولده شيء ويطلق على الذكر والانثى
والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول وهو مذكر وجمعه الاولاد والولد
وزان قفل لغة فيه وقيس يجعل المضموم جمعا للمفتوح مثل اسد جمع اسد
وقد ولد يلد من باب وعد وكل ما له اذن من الحيوان فهو الذي يلد
والولادة وضع الوالدة ولدها والولاد بغيرها يستعمل في الحمل يقال
شاة والد اي حامل بينة الولادة ويستعمل بمعنى الوضع وكسرها افصح
من فتحها وفي الافعال ما يوافقه وفي بعضها ما يوافق المصنف والتحقيق
ما قالوه وما في المتن مما يخالفه لا يعتد به **قوله** واحد وجمع الخ اي لفظ

الولد بلغاته المذكورة وضبطه واحداي يستعمل واحدا وجمعا وفي كلامهم السابق ما يخالفه فقد قيل انه يكون مثنى ومونثا ايضا كما اشرنا اليه **قوله** وقد يجمع الخ قلت ظاهره ان لفظ الولد بلغاته وان كان بالصيغة التي لم يستعمل فيها الا جمعا يجمع على اولاد والمعروف الذي يجمع على اولاد انما هو لفظ الولد بحركة فقط وهو المصرح به في غير ديوان والالدة هو الولدة ابدلت الواو همزة فلا يحتاج الى افراده ولذلك لم يذكره الجوهري ولا الفيومي ولا اكثر ائمة اللغة بل يذكره اهل التصريف والمصنف تابع لابن سيدة ولذلك وجه لان اغفاله قد يوهم انه لا يجوز ولا سيما لمن لا معرفة له بالصرفيات **قوله** وولدك من دمي عقبيك الخ وقد مر انه بالضم ودمي اي صبغ عقبيك ملطخين بالدم اي من ولدته حقيقة لا من اتخذته وتبنيته وهو من غيرك وهو في كلام الجوهري انه من امثال بني اسد وظاهر قول المصنف اي من نفست به انه خطاب للانثى فيكسر الكاف وان خوطب به المذكر وضبطه بعض بالفتح فالتدمية للذكر على المجاز وبقي هل يختص الولد بمن باشر الانسان ولادته فلا تتعدى الى بنيه فيكون اطلاق الولد على ولد الولد مثلا مجازا او الولد يشمل الولد الحقيقي ومن له عليه ولادة ولو بواسطة ولذلك وقد وقع في اخر سورة لقمان من الكشاف ان الولد يقع على الولد وولد الولد فالمولود خاصة فانه لمن ولد منك خاصة قلت وهو مخالف لما في مصنفات اللغة من ان الولد لا يتناول ولد الولد الا بالتجوز عليه وان قال بعض ارباب الحواشي الكشافية لعل مراد الزمخشري انه يقع عليه ولو مجازا ففيه نظر ولا سيما مع التعرض للفرق بينه وبين المولود ولعل الفرق الزمخشري فسره بما هو عرف اللغة والفقهاء يبنون الاحكام على الاحتياط فلهم عرف خاص غير عرف اهل اللغة والله اعلم **قوله** والوليد المولود الخ اي فهو فعيل بمعنى مفعول فلا يونث كما هو صنايع كلامه لانه انما ذكر التانيث في المعنيين بعده على ان غيره قد قاله في معنى المولود ايضا وقوله او الصبي اي ما دام صغيرا فاذا كبر وشب فلا يطلق عليه الوليد قال في المصباح ويقال للصغير وليد لقرب عهده من الولادة ولا يقال ذلك للكبير لبعد عهده منها ومنه قولهم تعالى اللبن حليب ورطب جني للطري منهما دون الذي بعد عن الطراوة **قوله**

والعبد

والعبد اي والوليد العبد وقيده بعضهم بمن يولد في الرق كما ياتي في الانثى وبعضهم قال الوليد هو العبد واما الانثى فانما يطلق عليها لفظ الوليدة صغيرة فاذا صارت امراة قيل انها امة لا وليدة والصواب انه يطلق عليها ولو كبرت وكلام الجوهري فيه احتمال ولكن حمله على الموافقة اولى وان كان ذلك محتاجا الى العناية **قوله** وانثاهما اي انثى الصبي وانثى العبد بهاء اي وليدة وعبر بانثاهما للنص على المراد لان بهما غير موضوع للتثنية مطلقا قال في التوشيح الوليدة الامة واصلها ما ولد من الاماء في ملك الرجل ثم اطلق على كل امة قلت هو نظير ما قالوا في جارية انها الصغيرة التي تجري بين يدي اهلها ثم اطلقوها على الامة وان كانت كبيرة لانها معدة للخدمة والجريان بين يدي مواليها كما بسطته في شرح نظم الفصيح والكفاية وغيرهما والله اعلم **قوله** الجمع الولايد الخ قلت الجمع الاول مشهور مقيس واكثر ما يستعمل كمفرده في الاماء كما حررته في شرح نظم الفصيح وانشدنا شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوي رضي الله عنه في انواع من دروسه

اذا لم يكن في منزل المرء حرة • تراعي خلاله ما دبرته الولايد •
فلا يتخذ منهن حرة قعيدة • فهي لعمر الله بئس القعايد •

واما الجمع الثاني فانكره جماعة والصحيح ثبوته والله اعلم **قوله** ويقال امر لا ينادي وليده في الخير والشر اي اشتغلوا به الخ قلت ابسط من كلام المصنف قول الجوهري في الصحاح وقولهم هو امر لا ينادي وليده يقال اصله من جري الخيل لان الفرس اذا كان جوادا اغطى من عنده ان يصاح به لاستزادته كما قال النابغة •

اما م هدي لا ينادي وليده • وشد وامر بالعنان لير سلا • ثم قيل ذلك لكل امر عظيم ولكل شي كبير وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة هم في امر لا ينادي وليده اي امر عظيم ينادي فيه الكبار لا الصغار او المواة اذ المراة تشتغل عن وليدها فلا تناديه لعظم الخطر قال الشاعر يصف حربا •

اذا خرس الفحل وسط الحجور • وصاح الكلاب وعق الولد • اي ان الفحل اذا عاين الجيش والبارقة لم يلتفت للحجور ولم يصهل ونبح الكلاب اربابها لانها لا تعرفهم لليسهم الحديد وتذهل المراة عن ولدها

رعيًا فجعل ذلك عقوقا قلت والحجور جمع حجر بالكسر وهي الانثى من
الخيل وكلام ارباب الامثال كالميداني والزمخشري وغيرهما يرجع
الى ما ذكر وبما اوردناه تعلم ما في كلام المصنف والله اعلم **قوله** ولادًا
وولادة وإلادة الخ قلت الالادة هي الولادة ابدلت الواو همزة كما مر
في امثاله وهو قياس عند جماعة في الهمزة المكسورة كاشاح واكاف
كما مر آنفا اليه ثم المشهور في هذه المصادر الكسر واطلاق المصنف صريح
في الفتح وقد يقال اطلق اعتمادا على الشهرة وقد سبق في كلام الفيومي
انها تقال بالفتح والكسر الا ان الكسر افصح واشهر والفتح الذي ذكره في
المصباح غريب لا يكاد يعرف لغيره فالحمل على الشهرة اولى والله اعلم **قوله**
وهي والد ووالدة الخ قلت كلام المصنف صريح في ان الام يقال لها والد
بغير هاء على خلاف الاصل ووالدة بالهاء على الاصل وفي الصحاح خلافه لانه
قال الوالد الاب والوالدة الام وهو الذي في اكثر الامهات وينبني
عليه انا اذا اجرينا على ما قاله المصنف من انه يقال للام والد بغير هاء
فالوالدان حقيقة واذا جرينا على ما للجوهري وغيره من انها انما يقال لها
والدة بالهاء فقط الوالدين تغليب على ما صرح به الشهاب الفيومي واطبق
عليه النحاة كلهم والله اعلم **قوله** وشاة والد ووالدة وولود الخ قلت
الظاهر في المعنى ان المراد انها تلد اي من شانها ذلك كما في امراة ولود
وفي الصحاح عن ابن السكيت شاة والد اي حامل ومثله في نهاية ابن الاثير
وغيره قلت الجمع ولد الخ ضبطه بعض بالضم وهو الذي في نسخ صحيحة
من الصحاح وضبطوه بضم وفتح مع شد اللام كركع وهو قياس في فاعل
وكلاهما ثابت **قوله** واللدات الترب الخ قلت سبق الكلام عليه محررا
في ترب واللدة الذي يولد معك في وقت واحد وجمعه لدات لانه قياس
في كل كلمة فيها هاء تانيث كما جزم به النحاة وحكى عليه الشاطبي الاجماع
وان اشترط فيه جماعة ان لا يجمع جمع تكسير كثبة وهو الصواب ان شاء الله
تعالى واما اللدون فنقله الجوهري وجماعة لا يحصرون وهو يخالف ما
اجمع عليه النحويون من انه انما يجمع هذا الجمع من هذه الالفاظ ما كان
معتل اللام محذوفها معوضا عنها هاء التانيث كما حققناه في المقدمة
اما غير المعتل والمعتل الذي لم يعوض من لامه شيء او عوض منها غير
الهاء كاسم او حذف منها غير اللام كعدة ولدة فهذه كلها لا تجمع عندهم

هذا

هذا الجمع نعم قال ابو حيان وغيره من شراح التسهيل تبعا للمصنف ان مثل
هذه الالفاظ اذا صارت علما صح جمعها هذا الجمع والله اعلم ثم ان بعض
اهل اللغة زعم ان لدة من لدي لا من ولد وعليه مشى المصنف في المعتل
كما ياتي فالجمع عليه قياسي وان انكره جماعة وقد اشبعنا البحث شرحا
في شرح الكافية وغيره من كتب العربية **قوله** والتصغير وليدات
الخ قلت هو مبني على راي الفرا وهو جار على ان التصغير والتكسير
يردان الاشيا الى اصولها وقد مر في كلام الجوهري في وعد خلافه
وان الصواب اعتبار لفظه لا اصله بغير خلاف فلا ينبغي للمصنف الاقتصار
عليه والجراة على تخطية العرب **قوله** لا لديات اي بنا على ظاهر اللفظ
وهو الذي اختاره الجوهري وجماعة وجرى عليه هولا العرب الذين
غلطهم المصنف **قوله** كما غلط فيه بعض العرب الخ اي فاجروه على
الظاهر ولم يعتبروا الاصل وهو اصل اصيل وعليه جرى الجوهري كما
مر في وعد واليه ركن اكثر ايمة الصرف وقالوا ان مراعاة الاصل ورده
اليه يخرجه عن معناه المراد لان لدة اذا صغر وليدة يبقى لا فرق بينه
وبين تصغير ولد كما لا يخفى وان قالوا ان ايراده مما على هيئة الجمع يدل
على المراد فهو خروج عن الاصل ايضا لان قاعدة الجمع انه اذا اريد
تصغيره رد الى مفرده كما عرف في العربية ثم الحكم بالغلط على العرب
الذين هم ايمة اللسان وواضعوه ومخترعوه من اغرب الغرايب وان
كان ابن جني وضع في كتابه الخصايص بابا مستقلا قال فيه باب اغلاط
العرب ونقل عن شيخه ابي علي الفارسي قوة غارضتهم ووجه غلطهم
ومن اين تو هموه وذكر من ذلك امورا منها قولهم مصايب بالهمزة قيا
على صحايف ورده الى معنى الشذوذ ومخالفة القياس ولذلك قال
سعدي جلبي رحمه الله ان قول المصنف غلط ليس بصواب بل مثله لا
يعد غلطا بل شاذا مخالفا للقياس قلت وهو بنا على ما اعتبره من الرجوع
الى الاصل اما ما مر في وعد والبنا على ظاهر اللفظ وصورته الموجودة
فلا غلط بل الغلط الذي جعله المصنف صوابا كما لا يخفى والله اعلم ثم فيها
بحث وهو ان المصنف رحمه الله ذكر هذه اللفظة في باب المعتل في اليا
المعتبة فقال اللدة الترب ج لدات هنا وذكرها في ولد ووهم الجوهري
قلت وعلى ما اختاره هناك فكان الاولى بل الاصوب ان لا يذكره هنا

بالكلية وان ذكره يحتاج الى التنبيه على انه غلط كما نبه عليه هناك اما
ذكره هنا مسلما فهو وهم محض كما لا يخفى واذا بنينا على ما صوبه في المعتل
من ان اصله لدي فلديون ولديات الذي حكم عليه بالغلط هنا يكون هو
الصواب لانه معتل اللام وتغليط العرب ليس بالهين كما اشرنا اليه اولا
على ان الجوهري لم ينفرد به بل حكاه الجماهير وصوبه ابن فارس وغيره وجزموا
بانه من الولادة وهو الذي جزم به اكثر النحاة او كلهم وان مال جماعة
الى تصويب ما قاله المصنف في المعتل واستدل بما حكاه ابن الاعرابي من قولهم
لدى فلان اذا كثرت لداته اذ لم يقولوا اولد ردا الاصله وفرق بعض
بان ما حكاه ابن الاعرابي لدفع الالباس لانه كما يقال اولد كثرت لداته
يقال اولد اذا وجدت لداته ويرجح ما قاله الجوهري وغيره من ان اللدة
اصلها ولدة معتل الفاء ما اشار اليه ابن مالك في التصريف في مبحث الحذف
من التسهيل لما قال وربما اعل بهذا الاعلال اسم كرقة وصفة كلدة فانه
بناه على انه من ولد لان كلامه في مصادر المثال كعدة وجدة وقال ابو
حيان اللدة صفة عند ابن مالك قال وذلك لانك تقول مررت برجل
لدتك اذا ولد معك في زمن واحد ثم جوز ابو حيان كونه مصدرا في
الاصل وصف به وقواه بالنقل عن سيبويه فكيف يكون غلطا من الجوهري
وهو راي الجماهير وكيف يقدم على تغليط العرب بتوهمات استندت الى غير
المشاهير والله اعلم **قوله** ووقت الولادة الخ قلت هو عطف على الترب
كانه قيل اللدة وقت الولادة كالمولد الخ وهذا غير معروف فتامل **قوله**
كالمولود والميلاد الخ قلت هو ظاهر في ان كلا من المولد والميلاد يستعملان
بمعنى وقت الولادة والمعروف ان الميلاد وقت الولادة والمولد مكانها
قال الجوهري ميلاد الرجل اسم الوقت الذي ولد فيه والمولد اسم الموضع
الذي ولد فيه واقول ان قول الصرفيين المفعل يصلح للزمان والمكان كالمرجع
في ان المولد يصح ان يكون زمانا ومكانا نعم الميلاد اجمعوا على انه للوقت
خاصة وفي المصباح المولد الموضع والوقت ايضا والميلاد الوقت لا غير
قلت وهو الاوفق بالصواب والله اعلم **قوله** والمولدة الخ يعني كمعظمة
وكلام المصنف فيه قلاقة وفي الصحاح عربية مولدة ورجل مولد اذا كان
عربيا غير محض وفي المصباح رجل مولد عربي غير محض وكلام مولد كذلك
وقال الزبيدي في مختصر العين المولد من الكلام المحدث وفي ديوان الادب

للفارابي يقال هذه عربية مولدة ومرادهم من الكلام المولد هو ما
احدثه المولدون الذين لا يحتج بالفاظهم وكذلك المولد من الشعراء
والله اعلم وبقي ولادة بشد اللام بنت المستكفي الاديبة الشاعرة
وغيرهن مما في نفح الطيب وغيره **فصل الهاء قوله** وهما اي وهود
اسم لما لا موضع ووهم الجوهري اي في قوله هتو وبتشديد الثاني اسم
موضع ببلاد بني تميم قلت لا وهم فان الموضع قد يطلق على الماء بالموضع
والماء يطلق على موضع هو به فغايته ان يكون مجازا من اطلاق المحل على الحال
على ان هبود فيه خلاف هل هو اسم لماء او لموضع او لغير ذلك كما قاله البكري
في المعجم وغير واحد وما فيه خلاف لا ينسب حاكيه لوهم كما لا يخفى
وفي المراصد هبود بالفتح والتشديد اسم ماء وقيل هو موضع في بلاد بني
تميم وقيل جبل وقيل عين باليمامة وبه تعلم ما في كلام المصنف من الغلط
زيادة على القصور **قوله** والهجود الخ اي بالضم لانه مصدر ويدل له
ما بعده **قوله** وهجد وتهجد الخ قلت في التوشيح قيل التهجد السهر
بمعنى ترك الهجود وهو النوم فمعنى تهجد تجنب الهجود كتاثم وتحوب
وتحرج وتلوم وقيل التهجد ضد وقيل تهجد نام وتهجد سهر بعد نوم
وقيل التهجد صلاة الليل خاصة قلت ومر في حرث ان تفعل يكون
للترك في الفاظ هذه منها ومثلها تحنث اي ترك الحنث وهو الاثم
وسبق تحنث النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء الليالي ذوات العدد
قوله الهد الهدم الشديد الخ قلت المعروف في الهد انه من هدم المتعدي
تقول هددت البناء اهده هدا ولا يكاد يعرف غيره لكن ذكر الشيخ ابو حيان
اثناء تفسير من هو انه يقال هد الحائط يهد اذا سقط لازما ونقل ذلك
تلامذته ايضا السمين وغيره وسلموه **قوله** وهدا اي بالفتح بدليل
ما بعده حي اي قبيلة قلت الذي في اصول الصحاح هداد بغير هاء
حي باليمن وكذلك ضبطه غيره وقال يقال انه ابن زيد مناة فتامل
هل هما اثنان او واحد وقع فيه الخلاف **قوله** الهدبد كعلبط الخ قلت
هو من الالفاظ التي استعملوها اسما وصفة ولا تخل له وقوله وغلط الجوهري
اي في تفسيره بالعشى وقد قالوا انه محرف من العشى لان الحروف متقاربة
وقيل انه قول لبعض اهل اللغة وقيل انه كل ما يصيب العين فيقع على
جهة العموم ويدل له ان المصنف نفسه فسره لا بضعف العين والله

اعلم فتامل **قوله** وهردت الشي اهريده الخ قلت فيه تصريف هراق يهريق
قوله ليس المهرود الخ قلت المهرود هو المصبوغ ومنه حديث ينزل المسيح
في مهرودين اي ممصرتين وروي بذال معجمة والممصر المصبوغ بالطين الاحمر
وفي نهاية ابن الاثير في حديث عيسى عليه السلام انه ينزل بين مهرودتين
اي في شقتين او حلتين وقيل الثوب المهرود هو الذي يصبغ بالورس ثم
بالزعفران فيجي لونه مثل لون زهرة الحوذانة قال القتيبي هو خطأ من
النقلة واراه مهروتين اي صفراوين يقال هريت العمامة اذا لبستها
صفرا وكان فعلت منها هروت فان كان محفوظا بالدال فهو من الهرد
اي الشق وخطي ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه قال ابن الانباري
القول عندنا في الحديث بين مهرودتين يروى بالدال والذال اي بين
ممصرتين على ما جا في حديث ولم نسمعه الا فيه وكذلك اشيا كثيرة
لا تسمع الا في الحديث والممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة
وقيل المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد
قوله وهمدان قبيلة باليمن الخ قلت مثله في الصحاح وغيره من كتب
اللغة ومصنفات الانساب وهو بفتح الها وسكون الميم ومن بطونها
حاشد وهو مالك بن عبد الله وبام بن اصبي وبينسب اليها اهل الحديث
ابا ي وهمدان لقب واسمه اوسلة بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة
ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن
قحطان وفي جمهرة ابن دريد همدان اسم لابي القبيلة وقيل اسمه اوسلة
وانه احتوى ماعمه فقال هم دان فلقب به وليس هذا اما يلتفت اليه وقيل
انه همدان بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الحارث بن زيد بن
كهلان وفيه كلام في الامدي في المختلف والمؤتلف وجميع ما في الصحابة
والرواة ومصنفات الحديث فهو نسبة لهذه القبيلة واما همذان البلد
فهو بالتحريك والذال المعجمة كما ياتي في الذال المعجمة ولا ينسب اليها احد
ممن ذكرنا والله اعلم **قوله** هند اسم للماية من الابل الخ قلت المشهور
هنيدة بالتصغير وهو الذي في الصحاح وغيره وفي الصحاح ايضا ما يقتضي
انها لا تختص بالابل لانه قال الهنيدة الماية من الابل وغيرها قال جرير
اعطوا هنيدة تحدوها ثمانية • ما في عطايهم من ولا سرف • وقال
ابو عبيد هي اسم لكل ماية وانشد •

ودنض

ودنض بن دهمان الهنيدة عاشها • وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا •
اي عاش ماية وقد ردتها شرحا في شروح الشواهد وغيرها **قوله**
الجمع اهند واهناد وهنود الخ قلت في الصحاح هند اسم امراة تصرف
ولا تصرف فان شيت جمعته جمع التكسير هنود وان شيت جمع السلامة
فقلت هندات ولو يذكرا اهندا والقياس لا يابا ه واما اهناد فلم
يقله احد والقياس يا باه لما عرف غير مرة في فعل بالفتح وافعال **قوله**
والهند جيل معروف الخ اي بالكسر واطلق للشهرة وقد يراد بالهند
ارضهم كما هو مشهور يقال ان السلطان محمود بن سبكتكين هو الذي
فتح الهند في الماية الرابعة وله فتوحات عظيمة وميل الى العدل
وقد سبقت بعض ترجمته في شرح سيرة ابن الجزري وهو مستوفاة
في وفيات الاعيان للشمس بن خلكان **قوله** والتسيع شحذه الخ
قال ايمة اللغة السيف المهند المطبوع من حديد الهند وقيل المنسوب
الى الهند وفي العين التهنيد شحذ السيف **قوله** ودير هندوان محلة
ببلخ الخ قال ابن الاثير في الانساب هندواني بكسر الها وسكون النون
وضم الدال المهملة وفتح الواو وبعدها الف فنون فيا نسبة الى محلة
ببلخ يقال لها باب هندوان لانه ينزل فيها الغلمان والجواري الذين
يجلبون من الهند للبيع واليها ينسب الفقيه ابو جعفر محمد بن عبد الله
ابن محمد بن عمر الفقيه الحنفي كان اماما فاضلا بقال له ابو حنيفة
الصغير لكثرة فقهه **قوله** وهند مذ سهر الخ قد اوسع الكلام فيه وفي
مساحته في مراصد الاطلاع وبين سعة موارده ومصادره وقال
الملا علي في الناموس هذا النهر مثال البحر العلم عند اهل العرفان
قوله وبالضم اليهود الخ قلت اصله الذال المعجمة فعرب بالمهملة
كما قاله العلامة الشهيلي وغيره ونص عليه القاضي البيضاوي تبعا
لاعراف وقيل انه انا البقرة في الذين هادوا وصوبه محشوه وفي
شفا الغليل يهود معرب يهوذا بالذال المعجمة ابن يعقوب **قوله** واسم
نبي الخ قلت حكوا في هود النبي ايضا انه في الاصل بالذال المعجمة وعرب
بالمهملة وهو عليه السلام هود بن عبد الله بن رباح بن جاور بن عاد
ابن عوص بن ارم بن سام بن نوح وهذا هو الراجح في نسبه وقال ابن
هشام اسمه عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح قاله الحافظ في فتح

الباري وقال القسطلاني في الارشاد هو هود بن شالح بن ارفخشد
ابن سام بن نوح والله اعلم قوله ولعطي الهيدان الخ بسطه الميداني
في امثاله قوله وما له هيد ولا هاد الخ اوسع منه كلام الجوهري في الصحاح
فصل الياء التحتية وهي خاتمة الباب مما زاده على الجوهري وغيره
والفصل كله في الحقيقة لا دخل له في لغة العرب انما اوردوه الفاظا
عجمية ولبعض اسما بلاد العجم فلا يرد على احد وان يكن قصد مجرد الجمع
من غير تعرض للاعتراض فهو في الجملة متسامح الاعراض والله اعلم

باب الذال المعجمة قالوا انها ابدلت من الدال المهملة في
قوله تعالى فشرذ بهم كما عكسوا في ادكر ومدكر ومن الثا المثلثة في
تلعذم الرجل اذا تلعثم اي بطا في الجواب كما قاله ابن ام قاسم
وغيره فتامل والله اعلم فصل الهمزة قوله الاخذ التناول
الخ قلت هو الذي في الصحاح والمصباح والافعال للقوطية والقطاعية
والسرقسطية وغيرها وقال بعض ائمة الاشتقاق المعتنين بالمناسبة
ومنهم الراغب والزمخشري الاخذ حوز الشي ويتجوز به عن المجازاه
نحو ولو يواخذ الله الناس بظلمهم فيقال اخذه واخذه وواخذه
لغة غير فصيحة قلت صحح جماعة فصاحتها وان انكرها المصنف تبعا
لجماعة كما سياتي وقال جماعة الاخذ في الاصل بمعنى القهر والغلبة
واشتهر في الامتلاك والاستيصال ومنه الاخيذ للاسير وقال
جماعة قد يتجوز به عن القبول والرضى مجازا كقوله تعالى خذ العفو
في الاعراف وقيل الاخذ استيصال والمواخذة عقوبة بلا استيصال
والله اعلم قوله والاخاذ الخ قلت هو مصدر جي به على تفعال
بالفتح مبالغة وقررنا غير مرة انه يبنى من الثلاثي لقصد المبالغة
والتكثير كالتسيار والتجوال فذكره ليس من اللوازم وهذا كانه لو زاد
احتاج الى ذكره استقلالا ولا سيما والجوهري لما ذكره اورد عليه
شاهدا حيث قال والاخاذ تفعال من الاخذ قال الشاعر
* ليعوذ المذكرة دلج الليل وتاخاذ المنح *
قوله والسيرة الخ قلت هي معاني وردت في الفاظ تاتي له
ودخلت في العموم الذي نقلناه عن اهل الاشتقاق قوله والغدران
الخ هو جمع غدير الماء في الصحاح والاخاذة شي كالغدير والجمع اخاذ

وجمع

وجمع الاخاذ اخذ مثل كتاب وكتب وقد يخفف قال الشاعر
* فغادر الاخذ والاوخاذ مترعة * تطغوا واسجل انهاء وغدرانا *
واورد حديث مسروق المشروح في النهاية وغيره قوله والاخذة
بالضم رقية كالسحر الخ قلت هي حبس المرء عن انتشار الته للجماع
فلا يقدر معها على مباشرته والعامة تسميه الرباط والعقد والثقاف
وكان نسا الجاهلية يفعلنه بازواجهن حتى لا ياتوا غيرهن كما في الحديث
وشرحه في النهاية قوله ولا تقل واخذه الخ اي بالواو وقد نسبها
غيره للعامة وفي المصباح اخذه بذنبه عاقبه واخذه بالمد مواخذة
والامر منه اخذ بهمزة الهمزة وتبدل واوا في لغة اليمن فيقال واخذه
مواخذة وقرى بها في المتواتر فكيف تنكر او ينهى عنها قوله ويقال
ايتخذوا بهمزتين الخ قلت هذه نسبها الجوهري للعامة وقيدها
بالقتال وزاد في المصباح انه تلبين وتدغم كما ياتي في تخذ قوله
ونجوم الاخذ الخ قال الجوهري ونجوم الاخذ منازل القمر لان القمر
ياخذ كل ليلة في منزل منها قوله وذهبوا ومن اخذ اخذهم الخ قلت
في كلام المصنف اجحاف وقصور وقد بسط القول في هذا التركيب
الجوهري فقال ويقال ذهب بنو فلان ومن اخذ اخذهم بالفتح
اي ومن سار سيرهم وحكى ابن السكيت ومن اخذ اخذهم برفع الذال
واخذهم بكسر الهمزة مع رفع الذال ومن اخذ اخذهم وسيرتهم وحكي
ابو عمرو استعمل فلان على الشام وما اخذ اخذه بالكسر اي لم ياخذ
ما وجب عليه من حسن السيرة ولا تقل اخذه وقال الفرا ما والاه
وكان نحو ناحيته ويقال لو كنت منا لاخذت باخذنا اي بخلايقنا
وشكلنا قلت وما حكاه الجوهري عن ابي عمرو مع تفصيله مما اهمله
المصنف وتركه تقصيرا مع انه من تراكيبهم المحتاج اليها عندهم
وقد اعتنى بها ابو العباس ثعلب في الفصيح فقال في باب المكسور
من الاسما واستعمل فلان على الشام وما اخذ اخذه قال شراحه اي
ما يليه وما اتصل به كما قاله ابن خالويه وقال التدميري الاخذ
اسم للناحية من المكان ولما اتصل به والمعنى استعمل فلان على الشام
اي ولي على الشام وعلى ما اخذ ماخذها الذي يوخذ منه او ينه
الى الشام اي استعمل على الشام ونواحيها وما مع قوله اخذ بتاويل

بيقنة

المصدر وليست بما النافية والهاء التي في اخذه ضمير الشام وكانه ذهب
الى الفطر وتقدم قول الجوهري عن ابي عمرو ومعنى يستعمل على الشام وما
اخذ اخذه بالكسر اي لم ياخذ ما وجب عليه من حسن السيرة ولا تقل
اخذه بالفتح قال اللبلي في شرح الفصيح فما على هذه الحكاية نافية وهو
الذي منع الندميري فقال ونقلت من خط صاحب الواعي يقال استعمل
فلان على الشام وما اخذ اخذه واخذه واخذه بكسر الهمزة وفتحها
وضمها مع فتح الذال في الاحوال الثلاثة قال اللبلي وزاد يعقوب
في الاصلاح وقال قوم يقولون اخذهم يفتحون الالف وينصبون الذال
وحكى هذا ايضا يونس في نوادره فقال اهل الحجاز يقولون ما اخذ اخذهم
وتميم اخذهم قلت هذا ما حضرني الان فيه وبه تعلم ما في كلام المصنف
من القصور من جهات والله اعلم قوله واستخذ ارضا اتخذها الخ قلت
وسع الكلام فيه سيبويه الجوهري فقال حكى المبرد ان بعض العرب يقول
استخذ فلان ارضا يريد اتخذ فيبدل من احدى التائين سينا كما ابدلوا
التاء مكان السين في قولهم ست ويجوز ان يكون اراد استفعل من تخذ
يتخذ فحذف احدى التائين تخفيفا كما قالوا ظلت من ظللت واورده
اهل التصريف ونقلوه عن سيبويه على نحو ما ذكر الجوهري فالوا زعم
سيبويه ان سينه بدل من تاء لكراهة التضعيف كما عكسوا في ست
وقيل هو استفعل واصله استتخذ من تخذ واطال في تفصيله الشيخ
ابو حيان وبسطه اكثر من ذلك ابن عصفور في كتابه الممتع وفي
لسان العرب روي عن سيبويه استخذ فلان ارضا وهو استفعل
كانه استتخذ فحذفت احدى التائين كما حذفت من قولهم تقى يتقي
فحذفت التاء التي هي فاء الفعل وانشد تق الله فينا والكتاب الذي تتلو
اي اتق الله قال ابن جني وفيه وجه اخر يجوز ان يكون اصله اتخذ
فابدلوا من التاء الاولى التي هي فاء الفعل سينا كما ابدلوا التاء من السين
في ست فكانت ستة هو سدس جاء ابدالا كل من اختها وشرحنا في الصحاح زيادات
تصريفية منها التعرض لحذف الهمزة التي هي فاء الكلمة في اخذ من فعل
الامر منه فيقال خذ نظير مر وكل وقد اشار الشيخ ابن مالك الى انها
لا ثالث لها ومنها قولهم خذ عنك اي خذ ما اقول ودع عنك الشك
وغير ذلك مما يعلم بالوقوف عليه قوله اذ بذ على الماضي الخ قلت

تفصيل

تفصيل مباحثها في معنى اللبيب على الوجه الاكمل ومنه لخذ المصنف اكثر ما
ذكرناه كله وفيه في كثير منه قوله فبينما العسر اذ دارت مياسير
هو شطر صدره استقدر الله خيرا وارضين به والبيت من مقطوعة
اولها يا قلب انك من اسماء مغرور فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
ولها قصة مشهورة في الاعرابي المعمر الذي دخل على معاوية وهو خليفة
بالشام واوردها الحريري في درة الغواص وقبله جماعة من الادباء والمؤرخين
واثبتناها ايضا في شرح الدرة ويقرب منها ابيات الرضي التي انشدها
على قصره ببغداد وسقناها ايضا في شرح الدرة وفي غيره من شروح
الشواهد والخلاف في صاحب الابيات مشهور ايضا والمعروف انها لحريث
ابن جبلة العذري والله اعلم قوله وهل هو اي لفظ وهذه العبارة
هي نص استاذه ابن هشام في المغني بنصها والقول الاول للمبرد والثاني
للزجاج واختاره ابو حيان والثالث لابن بري واختاره ابن مالك
والرابع لابن يعيش ومال اليه الرضي وادلتها مبسوطة في المطولات
وان اغفلها المصنف تقليدا لاستاذه وبقي عليه مما عادته التطويل
بمثله استراباذ بكسر الهمزة وهو بلد بخراسان منه الامام ابو جعفر
الاستراباذي الشافعي وطوائف لا يحصرون ومنهم الرضي شارح
الحاجبية المحقق رحمه الله ويجوز ان يكون من هذا الفصل لفظ الاستاذ
بناء على اصالة الالف وهو الرئيس ولكن قيل الا الاليق زيادة الالف
فيذكر في السين واغفله المصنف فيهما تقصيرا فصل الباء الموحدة
قوله البذ الغلبة الخ قلت فعله على القياس وبقي على المصنف بذى
بفتح الموحدة وشد المعجمة مقصورا قرية بقرب الساحل منها عمر بن
عثمان البذي المقدسي الحنبلي المؤدب احد شيوخ الذهبي والبرزالي
واقرانهما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في كتابه الدرر الكامنة ثم رايته في
مراصد الاطلاع ذكر مثلها في المهملة واحالها على غيرها او تحريفا والله
اعلم قوله بغداد بدال الدال وفيه سبع لغات الخ قلت قد سبق الكلام عليه
هنا مستوفى واوضحنا ان لغاته زادت على عشرين وان كلام المصنف
غاية في القصور وانه يذكر ويؤنث قوله باذ بيوذ الخ قلت بقي عليه من
هذه المادة بوذ بالقواسم جبل نزل عليه ادم عليه السلام بسرنديب
قاله غير واحد واغفله جماعات كالمصنف فصل التاء المثناة

المؤقتية وهذا الفصل ساقط في اكثر الاصول المصححة وزيد في نسخ اتقنت
بعد وصححت ولم يذكر فيه شيئا من الالفاظ الغريبة الوضع انما ذكر
لفظين مفردين احدهما مختصر وهو تخذ والثاني اسهالة وهي تومذ
قوله تخذ يتخذ كعلم الخ قلت فيه ان ذكر المضارع مستدرك لا فائدة
فيه بل ذكره مضر لانه علامة على كون المضارع مكسورا كضرب فالاخصر
ان لو قال تخذ كعلم وكلامه صريح في ان التاء اصل وانها كلمة مستقلة
وهو خلاف ما عليه الجماهير قوله وهو افتعل من تخذ الخ اي لا من اخذ
على ما اختاره قلت اختلفت نسخ القاموس هنا ففي نسخة صحيحة
وهو افتعل من تخذ فادغم احدى التاءين في الاخرى ابن الاثير وليس
من الاخذ في شيء فان الافتعال من الاخذ ائتخذ لان فاءه همزة والهمزة
لا تدغم في التاء خلافا لقول الجوهري الاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه
ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء لما كثر استعماله بلفظ الافتعال
توهموا اصالة التاء فبنوا منه فعل يفعل واهل العربية على خلافه وهذه
رواية اصلنا المصحح وفي نسخ اخرى كالصحيحة ايضا وهو افتعل من تخذ
فادغم احدى التاءين في الاخرى وليس هو من اخذ لان الافتعال منه
ائتخذ لان فاءه همزة وهي لا تدغم في التاء ابن الاثير وهذا ما عليه
اهل العربية خلافا لما قاله الجوهري قلت وما الاولى عن الثانية
ببعيد ومراده بذلك اثبات مادة تخذ اصلا وان اتخذ منه لا من اخذ
الذي زعمه الجوهري واستدل بكلام ابن الاثير الذي جاء به وهو من
القواعد الصرفية قاله في شرح جامع الاصول ولم يتعرض في النهاية
لذلك وما قاله اهل الصرف اجمعوا عليه ورده طائفة من ائمة الصرف
المحدثين وقالوا انه ورد في كلام السيدة عائشة وغيرها من الصحابة
رضي الله عنهم الذين هم ائمة اللسان وصرح به الكرماني وغيره في اتزر
وغيره واتخذ ثابت بالاجماع في المتواتر من القران وغيره وابن الاثير
ليس ممن يرد به كلام الجوهري بل واكثر ائمة اللغة بل كلامه حجة عليهم لانه
اعرف ودعوى تليين الهمزة كما اختاره هو وغيره اولى واصوب من مادة
غير ثابتة في الدواوين المشهورة وانكرها الزجاجي بالكلية واثبتها
ابو علي الفارسي واستدل بقراءة لتخذت مخففا وغير ذلك فقد تنازعوه
وكلام ابن مالك صريح في ان مثله شاذ واثبتوا منه اتزر واتخذوا ممن

من الامز

من الامز واتصل من الاهل وغير ذلك مما هو مبسوط في شروح التسهيل
واشار اليه ابن قاسم في شرح الخلاصة وكلام الجوهري الذي اشار
الى رده ووعدنا بايراده في كلام الفيومي هو قوله والاتخاذ افتعال
ايضا من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر
استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل
قالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا قلت تقارب القواعد ما
امكنه ولم يثبت عنه تخذ فاعرض عنه فلا يعترض به عليه ولا سيما
وقد وافقه الاكثر قال في المصباح الاتخاذ افتعال من الاخذ يقال
اتخذوا في الحرب اي اخذ بعضهم بعضا ثم لينوا الهمزة وادغموا فقالوا
اتخذوا ويستعمل بمعنى جعل ولما كثر استعماله توهموا اصالة التاء
فبنوا منه الفعل وقالوا تخذ يتخذ من باب تعب يتعب تخذا بفتح الخاء
وسكونها تخذته صديقا جعلته وتخذت مالا كسبته قلت ووقع مثله
في كلام اكابر ائمة العربية كابي حيان وتلامذته ومن فوقه كابن مالك
وابن عصفور وغير واحد وبعد صحة ثبوته وتسليم دعوى ابي علي
الفارسي وحده وقبول استدلاله بالاية وقول الشاعر
وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها . نسيفا كافحوص القطاة المطرق
فلا يلزم الجوهري وموافقه اتباعه بل يجري على قاعدته التي
حررها من التليين بل صرحوا بانه وارد في هذا اللفظ نفسه كاتزر مما
ذكر معه وان كان شاذا فلا يقدح ذلك في ثبوته واستعماله والله اعلم
وكنت حررت الاقوال في اتخذ وما اصله في حاشية المرادي وغيره من
من مصنفات الصرف والنحو مما حاصله قيل اصل اتخذ ائتخذ بهمزتين
فابدلت الهمزة الثانية تاء كما قالوا في ايتمن واتزر ورد القياس ابدالها
ياء وورد منها مع الفاظ شذوذا وقيل ابدلت واوا ثم تاء على القياس
وقيل الاصل وتخذ ابدلت الواو تاء على اللغة الفصحى لان فيه لغة قليلة
انه يقال وخذ بالواو كما حكاه ابن ام قاسم وغيره تبعا لابي حيان وحجة
الفارسي على ان تاءه الاولى اصلية لورود تخذ بكسر الخاء بمعنى اخذ واستدل
بقراءة لتخذت عليه اجرا مخففا وقد اغفل صاحب القاموس وخذ
بالواو مع انه وارد مذكور مشهور اعرف من تخذ قلت وقد اشار الى اكثر
مقاصد هذا اللفظ الخفاجي في عنايته اثناء تفسير قوله تعالى اتخاذكم

العجل في البقرة وبسطه باكثر من ذلك في الكهف اثنا تفسير لتخذت عليه
اجرا قوله ترمذ كاثمد قرية الخ فيه ان الاولى التمثيل بنحو زبرج لان
التا اصلية ولذلك ذكرت في بابها ومثله التمثيل بعد باجد فالاولى
بجعفر ونحوه وقرية انما يعبر بها عن صغار البلاد وترمذ مدينة عظيمة
واسعة كما في مراصد الاطلاع وغيره وكلام المصنف المنقول عن ابن السمعاني
اصله في الانساب والذي حرره شيوخ الرواية ان ترمذ مثلثة الاول
والثالث وفيها لغة رابعة فتح الاول وكسر الثالث وخامسة فتح الاول
وضم الثالث والكلام الذي نقله المصنف عن ابن السمعاني غير محرر فان
فيه التنصيص على ضبط الاول واغفال غيره وهو محتاج للضبط والثابت
عندنا ما ذكرناه ولختصر فيها البغوي فقال في المصباح ترمذ بكسرتين
ومن العجم من يفتح التاء وبلد مدينة على نهر جيحون من اقليم مضاف
الى خراسان وبقي على المصنف من مهمات هذا الفصل لفظ التلميذ فان
المعروف فيه اعجام الذال وحكى بعضهم اهمالها والمصنف اغفله في كل منهما
وكان الاولى ذكره اياه فيهما وقد بسط الكلام عليه العلامة عبد القادر
البغدادي في شرحه على شواهد المغني وحاشيته على الكعبية بل اعتني به
فالف فيه رسالة مستقلة جزاه الله خيرا والمراد منه المتعلم او الخادم
الخاص للمعلم ولما لم يكن في كلام العرب كلمة اولها تا مثلثة واخرها ذال
معجمة اهمل المصنف الثا المثلثة وجا بالجيم فقال **فصل الجيم**
من باب الذال المعجمة قوله وقد جاذ يجاذ جاذا الى اخره قلت صيغ اطلاقه
ان المضارع بالكسر كيضرب والمصرح به في الافعال وغيرها انه بالفتح
فلو قال او وقد جاذ كمنع لاصاب واختصر ودفع الابهام قوله وليس مقلوبه
الخ اي وليس الجبذ مقلوب الجذب بل لغة صحيحة ووهم الجوهري وغيره
من اهل اللغة في دعواهم انه مقلوب منه قلت القلب يكون في لسان
اهل العربية على اصطلاحين اصطلاح اللغويين وهو كون الكلمة مشتملة
على حروف الاخرى وانما تخالف بالتقديم والتاخير سوا كانت كاملة
التصريف او لا كالجذب والجبذ ونحوهما فهم يطلقون عليهما مقلوب بعضها
من بعض بهذا الاعتبار وعلى ذلك جرى الجوهري والازهري في التهذيب
واكثر منه في العين ومختصره وعليه بنى ابن سيدة في المحكم تصنيفه
وجرى عليه طوايف فكلهم يا تون باول المادة ثم يقولون مقلوبه الخ

استيفا

استيفا التصاريف الستة واصطلاح اهل التصريف وهو الذي عقدوا
له في مصنفاتهم ابوابا وقيدوه ابوابا وقيدوه بان يكون الاصل كامل
التصريف والمقلوب منه ناقص التصريف لا تبنى منه الصيغ كلها كما قالوا
في نبز ونزب فحكموا على نبز بانه اصل لانه كامل التصريف ياتي منه الفعل
والاسم ويجمع ويصغر واما نزب فلم يسمع منه فعل ولا تصرف فيه بشي
من انواع التصريف فهو ناقص واذا كانت الكلمة عند الصرفيين كاملة
التصرف كالجبذ والجذب فانهم لا يجوزون اطلاق القلب عليهما بل يحكمون
لكل واحدة في نفسها بانها اصل كما عرف في غير ديوان والمصنف لم يفرق
بينهما فجعل يعترض على اللغويين باصطلاح الصرفيين وهو غفلة كبيرة
وسهو ظاهر ينبغي ان يتحفظ منه اللغوي الماهر ولا يقلده فيما بناه
على التوهم المحض والجهل الظاهر وقد وقع في عدم الفرق بينهما طوايف
كثيرة ممن لم يقف على حقايق الامور وبنى تحقيقاته على الظواهر
والله اعلم على ان المصنف رحمه الله وسامحه قد داتق الجوهري في مثل
هذا الغلط وارتكبه في مواضع منها ما نشا يشو في الهمزة والكال يستعمل
جده قوله او هو لحن الخ قلت اشار الى الخلاف في فتح البا الموحدة مع
ضم الجيم هل هو لغة فصيحة كما مال اليه جماعة او هو لحن وغلط فقد
هذا الوزن في الغالب وقد حكاه الجوهري من العامة ونقله عن يعقوب
فقال في الصحاح الجنبذة بالضم ما ارتفع من الشي واستدار كالقبة قال
يعقوب والعامة تقول جنبذة بفتح البا قوله وكصرد ضرب من الفار الخ
قلت صوب جماعة انه الذكر الكبير وعلى ذلك اقتصر القاري في ناموسه
وصوبه في اختصاره لحياة الحيوان وكذلك هو في اصلها وبذلك قيده
الفقها قوله والقطعة بهاء الخ قلت عدل عن اصطلاحه ولم يقل وهي
بهاء لانها ليست انثاها وانما هي اخص منها ولذلك قال الجوهري الجلذ
بالكسر الارض الغليظة والجلذاة اخص منها قوله وجلذان بالكسر حمى الخ
قلت كانت العرب تضرب بلينه وسهولته المثل فيقولون اسهل من جلذان
كما في مصنفات الامثال واشار اليه الجوهري وليس بتصحيف اشار
به الى الرد على طايفة من اهل اللغة والمصنفين في الحيوان زعموا انه بالجيم
تصحيف وانه انما يقال بالخا المعجمة ومال اليه كثيرون وصوب جماعة انه بالجيم
كما قاله المصنف وابن سيدة وغيره واحد واغفله الدميري في حياة الحيوان

وقلده اتباعه قوله والاجلواذ المضاء الخ قلت وقع في مرثية اعشى
باهلة للمنتشر بن وهب الباهلي التي انشدها المبرد في الكامل ما نصه
لا تنكر البازل الكوماء ضربته . بالمشرفي اذا ما اجلوذ السفر . قال
المبرد اجلوذ امتد قال وانشدني الزيادي لرجل من اهل الحجاز احسبه
ابن ابي ربيعة .

الا حبذا حبذا حبذا . حبيب تحملت منه الاذى .
ويا حبذا برد انيابه . اذا اظلم الليل واجلوذا .

قلت ولم يذكر المصنف في معاني الاجلواذ الامتداد الذي ذكره المبرد
ولا يكاد يوجد من كلامه والبيتان اللذان انشدهما المبرد عن الزيادي
ذكرهما كثير من النحاة واوردهما الشيخ ابن مالك في مصنفاته شاهدا
على التوكيد اللفظي وان غايته ثلاث كما كرر الشاعر حبذا ثلاث مرات
والله اعلم قوله الجنبذ بالضم كالجلنار الخ قلت في العبارة قلق او حسن
التشبيه اذ الاكثر ان الجنبذ هو الجلنار وقوله كالجلنار من النار يقتضي
انه غيره وفي كتاب ما لا يسع الطبيب جهله وغيره من كتب الاطبا
الجنبذ ورد شجرة قبل ان ينفتح وقد سمي شجر الرمان جنبذا ومن محاسن
الصاحب بن عباد التي ابدع فيها قوله يشبه الرقيب والمحبوب بالذي
وصلته .

ومهفهف ذي وجنة كالجنبذ . وسهام لحظ كالسهام النفذ .
قد قلت مذ مراد نفسي في الهوى . وملكته لو لم يكن صلة الذي .

قلت ويمكن هنا من كان التي بمعنى الوقوع والحدوث كما اوضحته في شرح درة
الغواص قوله وجنبذ بن سبيع الخ قلت الموجود هنا سبيع مصغرا
وسبق له في جبذ بن سبع مكبرا وقوله او سباع اشارة الى الخلاف في
اسم ابيه وقيل اسم لهبة بن وهب وقيل غير ذلك وظاهر كلامه انه لا
خلاف في اسمه وقد وقع الخلاف في اسمه اكثر مما وقع في اسم ابيه فقيل اسمه
جنبذ كما قاله المصنف هنا وفي جبذ وقيل اسمه جندب بدال مهملة بعد
النون ولحق موحدة وقيل جنيد بتحتية بعد النون والحق دال مصغرا
وقيل اسمه حبيب بفتح الحا المهملة وبموحدتين بينهما تحتية وهو ارجح
الاقوال وما اشار اليه من انه قاتل النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار
كافرا وقاتل معه مسلما قد اخرجه الطبراني بعينه وكان ذلك في الحديبية

واختلف

واختلف في نسبه فقيل كناني وهو بوه وقيل انصاري واستبعدوه
لانه في ذلك الوقت لم يكن من الانصار من يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم
مع قريش وجمع بانه كناني اصالة وانصاري بالحلف وبالجملة فالخلاف
طويل الذيل في اسمه واسم ابيه ونسبه والتعرض له مع هذا الخلاف من
الفضول وهو مشهور بكنيته وكنيته ابو جمعة وقد ذكره الايمة المؤلفون
في اسماء الصحابة واعتنى بترجمته الحافظ ابن حجر فذكره في مواضع وذكر
الخلاف فيه واوسع الكلام فيه ما ذكره في الكنى لان كنيته متفق عليها
فاورد ما فيه من الخلاف عند ذكرها وذكر غيره استطرادا في الجيم في
موضعين او ازيد وبين مناط الكلام فيه على ابين الوجوه جزاه الله
خيرا قوله وهذا موضعه الخ قلت بناء على ان النون فيه اصلية واذا كان
هذا موضعه فما معنى تعرضه لمعانيه هناك وعدم التنبيه عليه والاكثرون
على زيادة النون وذكره في مادة جبذ كما فعل الجوهري وغيره وتبعهم
المصنف هناك دون تنبيه فتنبه قوله الجهبذ بالكسر الخ قلت هو غير
عربي ولذلك لم يذكره اكثر ايمة اللغة كالجوهري واضرابه والكسر في
الرباعي يكون للاول والثالث ولما كان الثالث لا يتبع الاول دائما
لانه قد يفتح احيانا كدرهم فالاولى ان لو قال الجهبذ كزبرج لانه
الوزن الذي لا احتمال فيه وقد صرح ابن التلمساني والشهاب وغيره
واحد بان الجهبذ معرب والله اعلم وهو النارع العارف بطرق النقد
الخبير بغوامض الامور فصل الخاء المهملة قوله لا تحبذني الخ
قلت من الالفاظ المولدة المنحوتة من قولهم حبذا في المدح ولا حبذا في
الذم فلا يحتاج الى ترجمتها وجعلها من الزوايد على الصحاح ثم ظاهر
كلامه بل صريحه انها لا تستعمل الا في النهي لانه جاء بالفعل مقرونا بلا
الناهية وفسرها بقوله لا تقل لي حبذا والصواب ان الذين استعملوها
استعملوها بغير نهي فقالوا حبذه تحبيذا اذا قال له حبذا ولا حبذا لا تقل
ذلك وهو لفظ منحوت من حبذا المركب من حب وذا ولا كان اخره حرف
علة كما لا يخفى وهذا انما قاله بعض النحويين وليس من اللغة في شيء
فلذلك لم يذكره الجوهري وغيره من ايمة اللغة والله اعلم قوله الحذ
الخ اي بالحاء المهملة الجذ اي بالجيم فهما مترادفان والمراد الجذ الذي
معناه القطع لا الاسراع وهذا هو الصواب الذي في اصوله الصحيحة

وفي بعض النسخ حذف الحذ الذي بالجيم والاقتصار على قوله الحذ والحذذ
محركة خفة الذنب اي بالذال المعجمة والنون المفتوحتين قال الموحدة
فالواو بعير احذ وقطاة حذاء ورمي التي خف ريش ذنبها كما في الصحاح
وغيره **قوله** وسقوط وتد الخ اي والحذذ محركة سقوط وتد الخ قلت وان
ذكره الجوهري ايضا وابن سيدة وغيرهما ليس من اللغة في شي بل هو من
اصطلاح العروضيين وهو انما يكون في الضرب او العروض ولا يكون في الاجزاء
كلها كما تقتضيه ظاهر كلامه حتى كلام الجوهري اجمال مخل بالمراد
والله اعلم **قوله** واليمين الخ اي والحذاء اليمين الخ ومراتبها تعالى
بالجيم ايضا قال الجوهري واليمين الحذاء التي يحلف صاحبها بسرعة
من قاله بالجيم يذهب الى انه جذها جذ البعير الصليانة ورحم حذا
وجذا عن الغرا اذا لم توصل قلت ومن امثالهم تربدها حذا قال
الميداني والزمخشري وغيرهما من اهل الامثال الحذاء اليمين المنكرة
والها التبيين اي ابتلعها ابتلاع الزبد قال
تربدها حذا نعلم انه هو الكاذب الآتي الامور البجار انا **قوله**
ضد الخ قلت قد يرد القول بالضدية بمثله اذ المشاركة بانها معيبة
ولا عيب فيها ليس من ارضاعهم فتامل **قوله** حنبد بن سبع الى اخره
قلت مر ذكره في الجيم مرتين وقد مثل الخلاف في اسمه واسم ابيه
ونسبه وبالجيم ذكره اهل النسب وايمة اللغة وكذلك بالجيم ذكره
الصاغاني في التكملة وغير واحد فذكر المصنف اياه في الحاء المهملة
وهم ظاهر سبق به القلم كما لا يخفى والله اعلم **قوله** والاخذاذ الاكثار
من المناع في الشراب وقيل الاقلال ضد الخ قلت قد تقرر ان الضد هو
اطلاق الكلمة بمعنيين مختلفين بغير خلاف على الاصح فاذا اطلقها
قوم بمعنى واطلقها اخرون لضده فلا يقال فيها انها من الاضداد
وكلام المصنف صريح في ان اطلاق الاقلال والاكثار انما هو على الخلاف
كما اشار اليه بقوله وقيل الاقلال فصرح بالقيل على ان اصطلاحه في
الاشارة الى الخلاف انما هو بالمنوعة للخلاف على ما هو مشهور فهما
قولان لان كل قول يخالف الآخر فلا تضاد كما هو ظاهر ومخالفته لاصطلاح
واتيانه بقيل صرحة مما يحتاج الى نكتة ولم يظهر لها وجه فتامل **قوله**
الحوذ الحوط الخ قلت الحوذ في الاصل السوق والجمع ثم اطلق على الاستيلاء

وقالوا

وقالوا استحوذ فاستولى وفي تفسير الناصر البيضاوي في سورة
المجادلة يقال حذت الابل بضم الحاء وكسرها اذا استوليت عليها
وفي عناية القاضي لشيخ شيوخنا الشهاب ان الزجاج ذكر ان ثلاثيه
ورد من باب قال وخاف قلت وقد ذكر الوجهين ابن القطاع وغيره
واغفل المصنف ذلك فلم يذكره تقصيرا والله اعلم **قوله** والمشمر
للامور الخ اي والاحوذي المشمر الخ قلت هو تفسير اخر للاحوذي
نقله الجوهري عن الاصمعي **قوله** والحوذان نبت الخ قلت هو بالفتح
وزاد غيره انه نبت طيب الرائحة والطعم **قوله** واستحوذ غلب
واستولى الخ قلت هو من الافعال الواردة على الاصل شذوذا مع
فصاحتها وورود القران بها قال في الصحاح استحوذ عليه الشيطان
اي غلبه وقد جاء بالواو على اصله كما جاء استروح واستصوب وقال
ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب
استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم
قلت في دعوى القياس نظر ظاهر وقوله تعالى الم نستحوذ عليكم
اي الم نتغلب على قلوبكم وامور كم ونستولي على مودتكم **فصل**
الخاء المعجمة **قوله** معروف بن خربوذ بفتح الخاء والراء المشددة الخ
قلت هو معرب لا تعرفه العرب وبقي سالم بن سرج وهو ابن خربوذ
ابو النعمان ويقال سالم بن النعمان المدني مولى ام حبيبة رضي الله
عنها وقال الدارقطني سرج يعرف بخربوذ وقال الحاكم من قال ابن
سرج فقد عربه ومن قال ابن خربوذ اراد به الاكاف بالفارسية
كما اوضحه السخاوي في تاريخ المدينة المشرفة وقال ايضا سليمان بن
خربوذ روى عن شيخ من اهل المدينة عن عبد الرحمن بن عوف قال
عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها من بين يدي ومن خلفي
قوله والفحل والخصي ضد الخ قلت صدر به الجوهري وانشد
لاطلاقه بمعنى الفحل لقول بشر
وخنذيذ ترى الغرمول منه كطي الزق علقه التجار ثم قال وقال
ابو زيد الخناذيذ جياد الخيل وانشد قول خفاف بن قيس بن المولم
وخناذيذ خصية وفحولا فوصفها بالجودة اي منها فحول ومنها خصيان
فخرج الاثر من حد الاضداد **قوله** وخنذي وذكره الجوهري في المثل

وحنظل اي وذكر حنظى في الطا وهما من واد واحد اي فالصواب اما ذكرهما
معًا في المعتل او حيث ذكر حنظى في الطا فكان الصواب ذكر حنذى هنا
في الدال فما الفرق بينهما لان هذا كالترجيح بلا مرجح قلت وهو غفلة
عن قواعد الصرف التي كثيرًا ما يستعملها المصنف لانه يجمع بين
القولين او الاقوال في المواد والجوهري اقتصر على الاشارة فحنذى
قيل النون فيه اصلية والصواب حينئذ ان يذكر حنذى هنا لان لامه
هي الذال والالف زائدة ووزنه فعلى كسلقى وعليه جرى المصنف وقيل
نونه زائدة ولامه حرف علة وعليه فالصواب ان يذكر هنالك ووزنه
فنعل كسنبل وعليه جرى الجوهري وحنظى مثله فذكره في الطا اشارة
الى القول باصالتها في قول فهو من الحذف في مواضع الاثبات في مثلهما
كما يعلم بالوقوف على امهات الصرف ومطولات اللغة والله اعلم **فصل**
الدال المهملة **قوله** الدينوذ الخ وعليه فوزنه بعد التعريب
فيعول وقوله معرب دوبوذ بالواو وبغيرها ذكره ابو عبيدة واصله
فارسي كما نص عليه غير واحد ونقله الجوهري عن ابي عبيدة وانشد
بيت الاعشى والوجهان في الحج من مراعاة لغة الفرس لانه يوجد
مثله في كلام العرب **قوله** وربما عرب بالدال اي مهملة اي نطقت به
العرب كذلك **قوله** الرازي شراب الخ قلت هو على صيغة المنسوب لا
نسبتها الذي في الفصل بعده وكان الاولى ان ينبه عليه كما نبه على الذي
بعده **فصل الذال** اي المعجمة ولم يذكر فيه شيئا غير هذا اللفظ
المتنازع فيه **قوله** الربذة بالتحريك صوفة الخ قلت اثر التحريك
لدفع تصحيفه في كثرة معانيه والاولى الكسر في صوفة الهنا وخرقة الصائغ
افصح كما في الصحاح وغيره وهنا اي يطلى بالهنا وهو القطران وقال
غيره الربذة هي الخرقة التي تطلى بها الابل الجربى وهو الذي ذكره اهل
الامثال في قولهم اهون الخ وقد انشد الجوهري لكل من الصوفة والخرقة
شاهدًا **قوله** ومدفن ابي ذر الخ قلت العبارة تقتضي ان الربذة هي قبر
ابي ذر فقط لان المدفن ما دفن فيه الشخص والربذة بالتحريك ليست
محصورة في مدفن ابي ذر رضي الله عنه بل هي قرية جامعة كانت عامرة
اول الاسلام وهي على نحو ثلاثة ايام من المدينة المشرفة بها قبر ابي ذر
الغفاري وجماعة غيره من الصحابة رضي الله عنهم وبها كان حمى الصدقة

وهي

وهي خربة والربذة ياتي في شرف وفي المصباح الربذة وزان قصبة خرقة
الصائغ يجلو بها الحلي وبها سميت الربذة وهي قرية كانت عامرة في صدر
الاسلام وبها قبر ابي ذر الغفاري وجماعة من الصحابة قال وهي في وقتنا
دارسة لا يعرف بها رسم وهي عن المدينة في جهة الشرق على طريق حاج
العراق على نحو ثلاثة ايام هكذا اخبرني به جماعة من اهل المدينة في سنة
ثلاث وعشرين وسبعماية وفي مراصد الاطلاع تبعًا لاصله الربذة بفتح
اوله وثانيه وذال معجمة مفتوحة من قرى المدينة على ثلاثة ايام منها
قريبة ذات عرق على طريق الحجاز اذا رحلت من فيد تريد مكة بها قبر
ابي ذر خربت في سنة تسع عشرة وثلثماية بالقرامطة ويقرب منه
كلام عياض فانه قال بينها وبين المدينة ثلاث مراحل قريبة من ذات
عرق واما ما يذكره بعض الحجاج عن بعض اعراب الوقت ان قبر ابي ذر
رضي الله عنه قرب الصفرا فلا يصح ولا يثبت لان الربذة هنالك والله
اعلم **قوله** الرذاذ كسحاب المطر الخ قلت حاصل ما ذكر فيه ثلاثة اقوال
وهي متقاربة وعلى الاول اقتصر الجوهري لكنه بسط القول في تصاريفه
فقال الرذاذ المطر الضعيف وهو فوق القطقط يقال ارذت السماء
وارض مرذة حكاه الكسائي وقال ابو عبيد ارض مرذ عليها ولا يقال
مرذة ولا مرذوذة وفي كلام المصنف قصور عن بعض هذه الاقوال
والتصاريف الاموي يوم مرذ ذو رذاذ وقال بعض فقها اللغة
الرذاذ اكثر من الطش والبغش واما الطل فاقوى قليل او نحو منه
يقال ارض مطلولة ومطشوشة ومبغوشة ولا يقال مرذوذة ولكن
مرذة ومرذ عليها قاله الخطابي ونقله السهيلي في الروض **قوله**
الروذة الذهاب الخ قلت هي من الزيادات لانها لم يذكرها الجوهري
فكتبها في بعض الاصول بالسواد ليس على ما ينبغي وبقي عليه من زيادة القصرة
روذة قرية من قرى الري نقلها ابن الهايم في فوايده وبقي عليه ايضا
مرو الروذ لموضع مشهور اغفله تقصيرًا وذكره ابن السيد في الفرق
فقال مرو الروذ بالذال موضع معروف دفن فيه المهلب بن ابي صفرة
وفيه يقول نهار بن توسعة اليشكري
اقاما بمرو الروذ وهي ضريحه • وقد غيبا عن كل شرق ومغرب •
فصل الزاي المعجمة اختا الرا **قوله** والصواب بالراء الخ قلت اذا

ما فائدة ذكره في الزاي وقد يقال للتنبيه ويجاب بانه يكتفي بذكره
في موضع الصواب منبهًا عليه **قوله** الزمرذ بالضمات وشد الرا الزبرجد
معرب قلت قيده بعض بانه الاخضر فاذا كان احمر سمي بلخش واطلاق المصنف
هو الذي صرح به الجوهري ولم ينبه على كونه معربًا لانه قال الزمرذ بالضم
الزبرجد والرا مضمومة واعجام داله هو الذي اقتصر عليه جماعة وقال
ابن قتيبة داله مهملة ونقل عنه في المصباح ان الدال المهملة تصحيف
وصوب الاصمعي الاعجام ونقله في البارع وصححه وقال بعض بالوجهين
وعزا لابن بري فتح الرا ايضًا قلت وظاهر كلام المصنف كالجوهري
والفيومي وان وقع الجزم به مرة والتردد اخرى في موضعين من المصباح
واكثر اهل اللغة ان الزمرذ والزبرجد مترادفان ولهذا رأيت من
تكلم على الاحجار يقول الزمرذ هو الزبرجد ويشرح احدهما بالآخر
قال ابن الوردي في خريدة العجائب الزبرجد حجر اخضر شفاف يشبه
الياقوت ثم قال الزمرذ حجر اخضر شفاف يدخل في معالجة الادوية
وقال ابن ساعد الانصاري في نخب الذخائر بعد ما تكلم على الزمرذ
بكلام طويل ما نصه القول في الزبرجد وهو صنف واحد فستقي اللون
شفاف لكنه سريع الانطفاء وقيل ان معدنه بالقرب من معدن الزمرذ
ولا يخفى ان هذا النص في المغايرة كذا في حد الكلام في التقصي عن اغلاط
العوام للعلامة علي بن بالي الحسيني القسطنطيني وقال التيفاشي
في كتاب الاحجار قال الفراء في كتبه في اللغة ان الزبرجد تعريب الزمرذ
وليس كذلك بل الزبرجد نوع آخر من الحجارة قلت وفرق جماعة آخرون
بان الزمرذ اشد خضرة من الزبرجد واشار الاطباء الى الفرق بينهما
في المنافع والخواص وغير ذلك وان قال الشيخ داود وغيره ان معدنهما
متقاربان والله اعلم **فصل السين** المهملة قلت هذا الفصل
من زيادته على الجوهري وغيره لانه لم يثبت عندهم كلمة عربية صحيحة
اولها سين مهملة وآخرها ذال معجمة والله اعلم **قوله** والسباذج حجر
الخ قلت تقدم له ذكره في الجيم وضبطه هناك بالضم واعادة هنا بناء
على ان الجيم زائدة وآخره ذال معجمة ودل على عجمته وجود السين والذال
المعجمة على ما بني القاعدة كما مر وبقي عليه من هذا الفصل لفظ الاستاذ
بناء على ان الهمزة ليست باصل ومبناه السين على ما اختاره جماعة

وان راعينا

وان راعينا انه اعجمي وحروفه كلها اصول فقد اسلفنا في فصل الهمزة ان
المصنف اغفله تقصيرًا وان كان عجميًا الا انه من الالفاظ الدائرة
المشهورة التي ينبغي التعرض لها وايضاحها وكون الهمزة فاصلا هو الذي
يقتضيه صنيع الشهاب الفيومي لانه ذكر هذا اللفظ في باب الهمزة
فقال الاستاذ كلمة اعجمية ومعناها الماهر بالشيء العظيم وانما قيل
اعجمية لان السين والذال المعجمة لا يجتمعان في كلمة عربية وقال
الشهاب في شفاء الغليل استاذ ليس بعربي لان مادة ستذ غير موجودة
ومعناه الماهر ولم يوجد في كلام جاهلي والعامة تقول بمعنى الخصي
لانه يؤدب الصغار غالبًا فلذا سموه استاذا قلت فظاهر كلامه ان
الالف زائدة لانه لم يعدها في المادة وان ذكره في باب الهمزة لانه لا
يعتبر اصول الكلمة كاهل اللغة بل يذكر الكلمة بما ابتدئت به وان كان
زائدًا فقوله والعامة تقوله في العرف الذي اصطلح عليه اهل ناحية
وقال العلامة الحافظ ابو الخطاب عمر بن دحية في كتاب له سماه المطرب
في اشعار اهل المغرب الاستاذ كلمة ليست بعربية ولا توجد في الشعر
الجاهلي واصطلحت العامة اذا عظموا المحبوب ان يخاطبوه بالاستاذ
وانما اخذوا ذلك من الماهر بصنعته لانه ربما كان تحت يده غلمان
يؤدبهم فكان استاذا في حسن الادب حدثنا بهذا جماعة ببغداد
منهم ابو الفرج بن الجوزي قال سمعته من شيخنا اللغوي ابي منصور
ابن احمد الجواليقي في كتابه المعرب من تاليفه **فصل الشين**
المعجمة **قوله** الشبرذى الخ يأتي انها تقال بالميم بدلا وانما لم تدالهما
للالحاق بدليل انهما تلحقهما ها التانيث على ما عرف في العربية
قوله ولا تقل شحاذ الخ قلت هو تابع في ذلك لابن بري فانه الذي
انكر على اللغويين وعدّ صحّحوه لغة على جهة البدل كما مر **قوله** شذ
يشذ ويشذ الخ قلت كونه بالوجهين الكسر على القياس والضم
على الشذوذ والندرة هو الذي ذكره ائمة الصرف واورده الشيخ
ابن مالك في مصنفاته وهو الذي ذكره الجوهري هنا ايضا وان كان
يخالف ما حكاه في شد بالمهملة عن الفراء فلعله سهوا وحكى الشهاب
في يونس تثليث المضارع وهو غير معروف ولا وجه للفتح اذ لا ثبت
كسر ماضيه ولم يذكروه والله اعلم ولم يتعرض ابن السيد في كتاب

العرق للمصارع وكانه جرى على الشهرة بلا اقتصر على قوله شذ الشيء
بالذال المعجمة اذا انفرد عن اصحابه وشذ الحصى اذا تفرق واشذت
الناقة اذا فرقته قال امرؤ القيس

كان صليل المروحين تشذه • صليل زيوف ينتقدن بعبقرا • **قوله**
تشرد بهم من خلفهم الخ قلت هي بالذال المعجمة في قراءة الاعمش ونبه
عليها الناصر البيضاوي وغيره لكنه لم يعزها لاحد واختلف العلما
هل هذه المادة لها وجود في كلام العرب كما هو راي بعض اهل اللغة او لا
وجود لها وانما الذال المعجمة بدل من المهملة وهو الذي جزم به ابن
جني في كتابه المحتسب وغيره وقال الشهاب في العناية وقرى شرذ
بالذال المعجمة وهو بمعنى المهملة واختلف في هذه المادة فقال ابن جني
انها مهملة لا توجد في كلام العرب فلذا قيل انه ابدال لتقارب مخرجهما
وقيل انه مقلوب من شذر ومنه شذر مذر للتفرق وذهب بعض اهل
اللغة الى انها مادة موجودة مستعملة ومعناها التنكيل ومعنى المهمل
التفريق كما قاله قطرب لكنها نادرة **قوله** المشعبذ المشعوذ الخ قلت
المشعبذ من الشعبذة والعامة تقول الشعوذة وهي الخفة والسرعة
واصلها مخاريق وخفة في اليد وتصوير الباطل في صورة الحق وقال الثعالبي
لا اصل له في كلامهم مستعيدا انما هو بالواو ويكنى ابا العجب قال ابو تمام •
ما الدهر في فعله الا ابو العجب • قاله في الجنا المجنوب الملتقط من ثمار
القلوب قلت والصواب استعمال كل منهما وان كلا منهما غير عربي •
والله اعلم **قوله** وما به شذر ولا نبذ الخ اورده على وجوه ومنها
في مجمع الامثال للميداني ما دونه شذر ولا نبذ اي شي يخاف او يكره
قوله شمذت الناقة يقال انه بقي من هذه المادة انهم قالوا
للنحل شمذ لانها ترفع اعجازها وقالوا الاشمذان جبلان وقد اغفل المص
ذلك **قوله** الشمذي الخ قلت قد سبق له في صدر الفصل بالبا الموحدة
وسبق له في باب الدال المهملة واعاده هنا بالميم ففيه ثلاث لغات
وزاد غيره رابعة وهي الموحدة والمهملة وبقي مما لم يذكره وهو من الفصل
الشمشاذ بالمعجمة والمهملة ايضا قبلها شينان معجمتان بينهما ميم ساكنة
شجر السرو ذكره علما النبات من الاطبا وغيرهم واغفله المصنف **قوله**
محمد بن احمد بن شنبوذ الخ قلت هو الصواب وفي نسخ من الشفا احمد

وصرحوا

وصرحوا بانه تصحيف قال الشهاب في شرح الشفا هو ابو الحسن محمد
ابن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ علم اعجمي ممنوع من الصرف وقول
التلمساني انه يجرى ولا يجرى لا وجه له وقول المصنف احمد بن احمد
مخالف لما في التواريخ قلت اعتراضه على ابن التلمساني في انه يجرى ولا
يجرى اي ينصرف ولا ينصرف وانه انما يستعمل ممنوعا من الصرف لكونه اعجميا
ليس بمتوجه لان العجمي الموجب للمنع هو الذي لا يشبه العربي اصلا كابراهيم
واسماعيل ونحوهما فان عار من العجمة خفة كهود ونوح فالصرف اشهر
واعرف وهنا وان كان اعجميا الا انه على الاوضاع العربية ثم الفصل فيه
السماع فان روي مصروفا لوجه مع ابن التلمساني او ممنوعا فالوجه
مع شيخ شيوخنا واما قوله وقول المصنف الخ فلا عبرة به لان منشا
التصحيف في نسخته واما رواية الشيوخ والثابت في نسخة القاضي
عياض من الشفا المصححة فانما هو محمد كما للمصنف وغيره فلا اعتداد
بما اشار اليه فانه من باب زنى تحد **قوله** مجاب الدعوة الخ قلت اشتهر
ذلك في زمانه وظهر ظهورا بينا في الوزير ابن مقلة فانه دعا عليه
ان يقطع الله يده ويشتت شمله فاستجاب الله دعوته فيه لانه الذي
شهد عليه بالنكير ونفاه من بغداد الى البصرة وقيل الى المدائن
وترجمته واسعة مذكورة في شروح الشفا وغيرها من التواريخ
المشوذ كمنبر العمامة الخ قلت مثله في محكم ابن سيده قال وانشد
ابن الاعرابي •

اذا ما شددت الراس مني بمشوذ • فغيك مني تغلب ابنة وائل •
يريد في غيا الدما الطول مني وقد شوذه بها وجا في شعر امية شوذت
الشمس اي عممت بالسحاب وفي الصحاح المشوذ العمامة قال الوليد بن
عقبة وكان ولي صدقات تغلب اذا ما شددت الراس مني بمشوذ
البيت وفي الحديث امرهم ان يمسحوا على المشاوذ والتساخين **فصل
الصاد** المهملة وهو من زياداته وليس في كلام العرب كلمة اولها صاد
مهملة واخرها ذال معجمة واصبهان البلد الذي ذكرها من بلاد العجم
وكلامهم لا دخل للعربية فيها ويحتمل في الالفاظ العجمية ان تكون كلها
اصولا على ما قررناه غير مرة فيكون الاولى ذكره في فصل الهمزة الثاني
وكان الاخوان يتعلق بذكر صهبذ فانه وقع في شعر جرير وقالوا انه معرب

ومعناه الامير كما ذكره غير واحد واورده الشهاب في شفا الغليل واغفله المصنف قصورًا وتقصيرًا وعقد الفصل لما لا حاجة اليه والضاد المعجمة ساقطة في هذا الباب عند الجميع ولذلك اسقطه وانتقل الى الطا فقال فصل الطا المهملة قوله الطبرزد الخ قال الجوهري الاصمعي سكر طبرزد وطبرزل وطبرزن ثلاث لغات معربات وفي شفا الغليل طبرزد وطبرزل وطبرزن معرب اصل معناه ما نحت بالفاس ولذا سميت طبرستان لقطع شجرها فصل العين المهملة اسقط المصنف كغيره الظا المعجمة لانه ليس لهم كلمة عربية اولها ظا مثالة معجمة واخرها ذال معجمة قوله جمع عايذ الخ هو بالتثنية وضميرها يرجع الى عوذ وعوذان بضمهما يعني ان كل واحد من لفظي عوذ وعوذان جمع لعايذ ونظيرهما الجوهري بحايل وحول وراع ورعيان وحاير وحوران قلت والعايذ الناقة قد مر ولدها قيل لها عايذ وان كان الولد هو الذي يعوذ بها لانها تعطف عليه كما قالوا تجارة رابحة لانها في معنى نامية وراضية في معنى صالحة والهدي معكوف لانه محبوس في المعنى وان كان عاكفا وقد زاده السهيلي في الروض الانف بسطًا وقال ابن مكرم في لسان العرب الناقة اذا ارضعت ولدها يقال هي عايذ الما ووقت لبعضهم سبعة ايام وبعض اكثر ثم يقال هي مطفل وكذا ساير الاناث قوله وبالها الرقية الى والعوذة بالها الخ قلت زعم بعض ارباب الاشتقاق ان اصلها هي الرقية بما فيه اعوذ ثم عممت ومال اليه السهيلي وجماعة قوله وكسكر النبت الخ قلت ذكر المصنف فيه قولين وقال السهيلي في الروض نقلًا عن ابي حنيفة في كتاب النبات له العوذ ما لم تدركه الماشية لارتفاعه او لانه بمواضع مرتفعة فكانه قد عاذ منها وفي الصحاح كلام موافق للمصنف وانشد

خليلي خلصا لي لم يبق حبها ۝ من القلب الا عوذًا اسنالها
وبالحق له مزيد في خلص قوله وما عاذ بالعظم من اللحم الخ قلت اي العوذة ما عاذ الخ وهو كقول الجوهري ويقال ايضا اطيب اللحم عوذه اي ما عاذ بالعظم ولزمه ويقرب منه قول الراغب اطيب اللحم العوذة اي ما عاذ بالعظم من اللحم وقال ابو تمام

وما خير خلق لم تشبه شراسة ۝ وما طيب لحم لا يكون على عظم
قلت دعده بعضهم من امثالهم قوله ومعاذ الله الخ قد عدوه من الفاظ

العتم

القسم وبسطه الشيخ ابن مالك في مصنفاته وانعمه شرحًا في شرح الكافية المالكية قوله وبنو عايذة الخ قلت هم بنو خزيمة بن لؤي ابن غالب بن فهر عرفوا بامهم وهي من اليمن او خثعم ولدت كعب ابن خزيمة مالكًا وحارثًا فهم بنو عايذة وقيل هي بنت الخمس بن قحافة من خثعم وفي الصحاح وعايذة ابو حي من ضبة وهو عايذة بن مالك ابن ضبة قال الشاعر

متى تسال الضبي عن شر قومه ۝ يقول لك ان العايذي لئيم
قلت ينظر هل هو الذي اراد المصنف او غيره قلت ومن كان من ولد عمر بن مخزوم فعايذ بموحدة وذال مهملة ومن كان من ولد اخيه عمران فعائذ بهمزة وذال معجمة قوله او الصواب الخ اي وقيل الصواب عيذ كسيد الخ قال العلامة السهيلي في الروض الانف لسعد العشيرة ابن لصلبه اسمه عيذ الله اي كسيد كما قال المصنف قال السهيلي وهي قبيلة من قبايل جنب ابن مذحج قوله والمعوذتان سورتان قلت هما سورة الفلق وسورة الناس لابتدائهما بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وربما قيل المعوذات بالجمع باضافة الاخلاص لهما على جهة التغليب لانها مما يتحصن بها لاشتمالها على صفة الله تعالى قوله بكسر الواو اي بصيغة اسم الفاعل قلت الكسر الذي اقتصر عليه المصنف هو الذي جزم به الجلال السيوطي في الاتقان كغيره من الايمة ومتح الشمس التتاي في شرح الرسالة بان الكسر هو الصواب وان الفتح خطأ فلا يعول عليه وان نقله ابن علان في شرح الاذكار فانه ليس له ما يستند اليه فصل الغين اي المعجمة قوله غذ الجرح يغذ ويغذ الخ قلت المعروف في هذا الفعل ان مضارعه بالكسر فقط وهو الذي اقتصر عليه الجوهري وغيره وهو الموافق لما نقله في شرح عن الفراء ولم يذكر ابن مالك في اللامية ولا في الكافية في ذي الوجهين من اللازم ولا ذكره ابن القوطية ولا ابن القطاع ولا غيرهما من ارباب الافعال ولا استدركه شراح التسهيل ولا شراح النظمين فلا ادري من اين جا به المصنف فتامل قوله والغذيذة المدة الخ اي القيح قال ابن السيد في كتاب الفرق الغذيذة والغثيثة بالغين والذال ويقال بالثا المثلثة ما سال من الجرح قال البعيث

اذا ما سها الاسى النطاسي ادبرت . غثيثتها وازداد وهيا هزومها .
قوله الفخذ ككتف الخ قلت حاصل ما ذكر ثلاث لغات وهي مشهورة
في كل ثلاثي على وزن كتف وزاد الزركشي في شرح البخاري ان فيه لغة فخذ
بكسرتين وفي تسهيل الشيخ ابن مالك في كل عين حلقية اربع لغات
سوا كانت اسما كفخذ او فعلا كشهد الثلاثة وكسر الفا والعين وصرح بذلك
في الكافية وشرحها واورد شواهد ذلك في الكافية فالاتباع بكسرتين
هو الذي قيده بالحلقي واما اللغات الثلاث ففي كل ثلاثي على فعل
ككتف ولو لم يكن فيه حرف حلق كما اشرنا اليه غير مرة والمصنف قد
يترك اللغات احيانا في بعضها تسليما لانها معتبرة من القواعد وان لم
يذكرها فليكن ذلك على ذكر والله اعلم تنبيه قال بعض اهل التحقيق
هذه اللغات في فخذ سوا كان بمعنى العضو او بمعنى الحي والقبيلة الا انه
اذا كان بمعنى العضو الافصح فيه الاصل الذي هو فتح الاول وكسر الثاني
واذا كان بمعنى القبيلة والحي فالافصح فيه فتح الاول وسكون الثاني
والله اعلم وقرره اشياخنا الاعلام غير مرة واقروه قوله الفلذ
الخ قلت الفلذات الاجساد التسعة وهي القطع المنطوقة من الفلذ
وهو القطع وافلاذ الكبد قطعه ويعبرون عن الاولاد بافلاذ الاكباد
كما اوضحته في شرح الكفاية وغيره قوله وحلوا معروفة الخ قلت الحلوا
لابد ان تختم بالفا على اصل اللسان الفارسي واذا عربت ابدلت الفا جيما
فقالوا فالوذج قوله الفانيد حلوا الخ قلت من انهم يقولونها بالدال
المهملة وسمى الجلال الفانيد في حلاوة الاسانيد فصل القاف
قوله القذة بالضم ريش السهم الخ قلت اغفل المصنف من هذه المادة
امثالا ذكرها الميداني وغيره منها قولهم حذو القذة بالقذة اي مثلا
بمثل ومنها ما ترك الله له شفرا ولا ظفرا ولا اقذة ولا مريشا ومنها
ما اصبت منه اقذ ولا مريشا اي لم اظفر منه بخير لا قليل ولا كثير وكلها
مشروحة في مجمع الامثال قوله القنفذ وتفتح الفا الخ قلت لهم كلام
في نونه هل هي زائدة او اصلية ومال الى كل منهما طائفة وصحح الثاني وهو
مشهور ولذلك قال الجوهري واحد القنافذ لانه اعرف واشهر من قول
المصنف الشيهم لان الشيهم من اسمائه الغريبة والقنفذ متداول مشهور
بين العامة والخاصة ومن العجب انه فسر الشيهم في الميم بذكر القنافذ

ويأتي

ويأتي لنا في الظا المشالة ان النووي نقل عن مشارق عياض انه يقال
للقنفذ القنفظ بالظا المشالة بدل الذال قال وهو غريب فصل
الكاف قوله وكذا اخشن الخ قلت ضبط جماعة حسن الذي هو تفسير
لكذ بالحا والسين المهملتين من الحسن ورجحه بقوله اولا في تفسير
الكذكذة بالحمرة والذي في الاصول المعتبرة انه بالخا والشين المعجمتين
من الخشونة وهو الاليق بالمادة كلها والله اعلم قوله الكاغد الخ سبقت
لغاته وانها كلها غير عربية فصل اللام اقول بقي عليه من مبادي هذا
الفصل لبيذة بفتح اللام وكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة ذال
معجمة بعدها تا انيث قرية واسعة بقرب تونس كذا كتبه لنا ابو عبد الله
اللبيذي وسمعناه من غير واحد والمهملة قاله الامام الضابط ابو القاسم
التجيبي في رحلته قلت ومنها ابو القاسم اللبيذي التونسي المذكور
في رحلتي العبدري وقاسم التجيبي كما نبه عليه العلامة الكبير
بابا احمد السوداني التنبكتي في كتابه كفاية المحتاج واغفله المصنف
ككثير من اسما المواضع والقرى بل المدن التي بنواحي المغرب لعدم معرفته
بها وعدم اطلاعه على مصنفات اهلها فيها قوله اللذة نقيض الالم الخ
قلت اورد ناظم الفصيح لفظ اللذة فقلت في شرحه اللذة بالفتح فسرها
المجد بضد الالم لانها عند الجوهري من المعلوم ضرورة غني عن الشرح وفي
المصباح لذ الشي يلذ من باب تعب لذاذا ولذاذة بالفتح صار شهيا فهو
لذ ولذيذ ولذذته الذه وجدته كذلك ولا يتعدى واللذة بالفتح
الاسم والجمع لذات يوخذ من كلام المصباح امور منها ان اللذة هي الشهوة
او قريبة منها وكانها لما كانت لا تحصل الا للصحيح المزاج سالمة من الاوجاع
والالام فسرها في القاموس بضد الالم ومنها ان الوصف منه يستعمل
لذ بالفتح كصب وبر وكان اصله لذذ بكسر الذال الاولى ككتف ثم حصل
الادغام كصب ونظيره كثير ويستعمل لذيذ على فعيل وبناوه من فعل
المكسور كثير كبخيل من بخل ومريض من مرض ومنها ان مصدره لذاذا
بالفتح كالنشاط من نشط ولذاذة بالها كالسلامة من سلم ومنها ان الفعل
منه يستعمل قاصرا ومتعديا ونظائره مما لا يحصى ومنها انه بالكسر فيهما
كفرح وهو الذي صرح به الجوهري وارباب الافعال وغيرهم وتوقف
الشيخ عبد الله الدنوشري في ضبطه مما لا معنى له وكان توقفه ناشئ

عن عبارة القاموس التي نصها لذه وبه لذاذا ولذاذة والتذه وبه واستلذه وجده لذيذا ولذ هو صار لذيذا فان مقتضى اصطلاحه ان يكون المضارع منهما على يفعل بالضم ككتب كما صرح بذلك في اصطلاحه وليس كذلك لانه لا قايل به فان قلت انما اطلق في المصباح الضم فلم يمنع مانع كما قيده به وقد منع هنا كون الفعل مضعفا وكونه كذلك يمنع ان ياتي مضارعه على يفعل بالضم قلت على تسليمه فيكون مضارع لذ القاصر يلذ بالكسر ومضارع لذ المتعدي يلذ بالضم كما هو القياس في امثاله وهو يحتاج الى نقل يؤيده فان الماخوذ من نصوص الجماهير انهما معا من باب فرح كما مر وهذا انما هو ظاهر من القاموس والظاهر لا يقاوم النص كما هو مشهور مقرر في الاصول الا ان يقال ان كلام القاموس من نص ايضا لانه صرح به في ذكر اصطلاحه فيكون حينئذ غلطا محضا لمخالفته الجمهور واتيانه بغير المشهور فان قلت لعل ما ذكره المجد لغة اخرى فيهما قلت انما تكون لغة اخرى لو ذكر اللغة المشهورة المجمع عليها وذكر هذه معها ويبعد ان يقتصر على ما ليس بمعروف ويجعل هو الافصح المالوف فان قلت لعله لشهرته وتداوله استغنى عن التعرض له اتكالا على ذلك كما اومأ اليه مثله المناوي في شرحه قلت صنيعه ونصه على الامور الضرورية يابى ذلك وتعرضه للنص على كل مسئلة مسئلة في الغالب سلك فيه غير هذه المسالك والله اعلم **قوله** وذكر الجوهري اللذي هنا وهم وانما موضعه المعتل الخ اقول الجوهري لم يذكرها هنا اللذي المعتل وانما ذكر اللذ الساكن الدال وهو لغة في اللذي واذا كان الحرف ساكنا دار بناؤه عليه وهو الدال المعجمة فهنا موضعه لا المعتل لان المعتل انما هو موضع اللذي المعتل الذي اخره يا كما لا يخفى وقد ذكره الجوهري في المعتل على الاصل فالواهم هو ابن خالة المهمل وموضع ما اخره ذال معجمة هو هذا الباب والله اعلم وكان على المصنف ان يذكر هذه اللغة هنا كالجوهري ويذكر المعتل في محله الذي اختاره لان جمع اللغات في موضع غير بابها انما هو من جمع النظاير واللغات فلا يغني عن ذكر كل كلمة في بابها لانه موهم كما توهمه المصنف على انه عنه والجوهري لمعرفته بقواعد الصرف وانفراده باسرارها ياتي بكل شي في محله والله اعلم **قوله** والملاوذة واللواذ والمراوغة الخ قال ابن السيد في كتاب الفرق لاوذني فلان راغ عنك وحاد قال الله تعالى قد يعلم الله

الذين

الذين يتسللون منكم لواذا وقال امرؤ القيس تلاوذ من صوت المبسين بالشجر وقد بيناه فيه قول الجوهري لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنهم ومنه يتسللون منكم لواذا الخ فتامل قلت ووقع في شعر الامام ابن الفارض الالواذ وكانه جمع لايذ كاشهاد وشاهد كما قاله بعض شراح ديوانه وقيل يجوز ان يكون جمع لوذ وهو جانب الجبل وما يطيف به كما قاله اخرون

فصل الميم **قوله** مرذ الخبز مرثه الخ قيل انها لثغة او لغية او بدل ولذلك تركها الجوهري وغيره من ائمة التحقيق **قوله** منه ببسيط الزيادة له ما يعارضه من ذكر الاقوال الدالة على التركيب وقد بسط الكلام فيهما شيخنا العلامة ابن هشام في المغني على تعدد في مواضع منه حققها شارحه المحقق البدر الدماميني وما ذكر من الشواهد قد بسطنا الكلام فيها في شرح شواهد التوضيح بما يغني عن التصريح **قوله** وظرف ان يجر بها الخ قد رد هذا القول ابن الحاجب بما لا مزيد عليه وهذبه البدر في تحفة الغريب **قوله** وللتصغير هم الخ قد رددناه من وجوه في شرح نظم الفصيح في حروف مفردة واشرنا الى رده في شروح الكافية **قوله** واذا كانت مذ اسما الخ قلت هذا التفصيل هو الذي جزم به المالقي في رصف المباني ونقله في المغني وحرره شارحه البدر **قوله** فاصلها الذي بنائي على ما سبق له من الجزم بانها بسيطة دون اشارة الى خلاف وهذه الوجوه التي اورد بها في دعوى التركيب كلها باطلة بعيدة عن مقاصد العرب السالمة عن التعسف كما اشار اليه رحمه الله وقد تعقبها كلها الشيخ ابن هشام وشارحوه البدر وغيره والجوهري وغير واحد وبقي عليه من هذا الفصل ممشاذ الدينوري وقع في شعر ابن الفارض وهو بكسر الميم كان من الصالحين يضرب المثل بسهره يقال انه اقام اربعين سنة لا ينام

فصل النون **قوله** النبذ طرحك الشي الخ قلت هذه الاقوال التي ذكرها في معنى النبذ كلها متقاربة واغفل ما حققه ارباب النظر والاشتقاق في معناه فانهم قالوا النبذ هو الطرح لكنه يغلب فيما ينسى واصله طرح ما لا يعتد به كما اشار اليه الراغب وغيره والاستعمالات شاهدة بذلك كنبذه عليه السلام خاتم الذهب اي تركه اياه ورفضه وغالب النبذ الذي في القران على هذا الوجه وقد

اشرت الى بعض ما يتعلق به في شرح نظم الفصيح قوله والنبيذ الملقى الخ
اي فهو فعيل بمعنى مفعول ومنه النبيذ المشروب كما اشير اليه بقوله
وما ينبذ من عصير الخ وقالوا انبذ النبيذ كما في فصيح ثعلب ونقل طائفة
من شراحه اي اصطنعه واتخذه وتركه في اوانيه حتى ينضج ويدرك
وهذا هو الذي عليه الاكثر واليه جنح في النظم وقال جماعة منهم
التدميري يحتمل ان يكون معنى نبذت النبيذ اي تركته وطرحته من
قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم قالوا والوجه الاول وقول المصنف
ما ينبذ من عصير الخ لا يخلو عن تجوز كل هو ظاهر ويجوز حمله على مجاز
الاول كما اشرت اليه في شرح النظم والله اعلم قوله وقد نبذه
الخ اي ثلاثيا وظاهر المصنف بل صريحه انه ككتب لانه لم يذكر اتيه
فاقتضى انه بالضم والمعروف الذي نص عليه جماهير ائمة اللغة والصرف
انه نبذ كضرب بل لا نعرف فيه لغة غيرها فلا يعتد باطلاق المصنف والله
اعلم قوله وانبذه اي رباعيا هي التي انكرها ثعلب ومن وافقه
وقال شراحه انها عامية قال ابن درستويه العامة تقول انبذت
بالالف وهو خطأ وكذلك قال كراع في المجرد ويعقوب بن السكيت
في اصلاح المنطق اذ انبذ الرباعي خطأ لكن حكى اللحياني انه يقال
نبذ تمرا وانبذه قال وهي قليلة وحكاها ايضا قطرب في كتابه
فعلت وافعلت وابو الفتح المراغي في لحنه وقال الفراء اكثر الناس
يقول نبذت النبيذ بغير الف وحكى الفراء عن الرؤاسي انبذت النبيذ
بالالف قال الفراء انا لم اسمعها من العرب ولكن الرواسي ثقة وحكى ابن
سيدة في المحكم نبذ النبيذ وانبذه وانتبذه ونبذه قلت وهو الذي
اعتمده المصنف لانه جا بعبارته بنصها وقال في العويص قيل الانتباذ
المعالجة وقال الفارابي في ديوان الادب انبذ الرباعي لغة ضعيفة
واثبتها غير هؤلاء الائمة الاعلام من فرسان الكلام فلا اعتداد بمن
نفاه بل عليه الملام كما اوضحته في شرح نظم الفصيح وغيره والله اعلم
بقي ان بعضهم قال ان النبيذ وان كان في الاصل فعيل بمعنى مفعول لكنه
تنوسي فيه ذلك وصار اسما للشراب كانه من الجوامد بدليل جمعه على
انبذه ككثيب واكثبة وفعيل بمعنى مفعول لا يجمع هذا الجمع والله اعلم
قوله النواجذ اقصى الاضراس الخ قلت على القول الاول اقتصر في النهاية

قال في القاموس وهو المشهور عند الفقهاء وقد اوضحناه غاية الايضاح
في شرح كفاية المتحفظ ونقلنا عليه كلام ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
وغيره قوله المتحذ كمعظم المجرب الخ قلت فهو مثله وزنا ومعنى وظاهر
كلام ابن ابي الحديد انهم اشتقوه من الناجذ وكلام الميداني وغيره
ان له فعلا مستقلا وانهم قالوا قد نجذته الامور قالوا هو مثل يضرب
لمن احكمته التجارب قال في مجمع الامثال ولعله من بنات الثوالج وذلك انه
سموها عقر الحلم كما اوضحته في شرح الكفاية وهو في كلام ابن ابي
الحديد وقالوا انه المنجذ اي محنك مجرب قلت والمجرب قد سبق في
الموحدة انه يقال على صيغة المفعول اي جربته الامور وحنكته وعلى
صيغة اسم الفاعل اي جرب هو الامور واحكمها ودرب عليها قوله
النواخذة ملاك سفن البحر الخ فيه ان كثيرا من اهل اللغة ومن الف في
تعريب الفاظ الفرس جزموا بان ذاله مهملة وان الناخوذ هو المتصرف
في السفينة المتولي لامرها سواء كان يملكها او كان اجيرا على النظر فيها
وتسييرها وان لفظ البحر في قوله سفن البحر مستدرك لانه ليس لنا سفن
بر تحتاج للاحتراز قوله وحركتها الوصل الخ قلت هو اصطلاح اهل
القوافي لا دخل للغة العرب فيه على ان كلامه فيه اجحاف يعلم بالوقوف
على كلامهم فيه قوله ككسر فاء الخ الصواب ككسرة بهاء التانيث
لان المراد الحركة لا الكسر الذي هو من القاب الاعراب فتامل قوله
والنفذ بالتحريك الخ قال ابن السيد في كتاب الفرق النفذ الخرق
النافذ قال قيس بن الخطيم
طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع اضاءها وفي
الصحاح وطعنة لها نفذ اي نافذة قال قيس بن الخطيم لها نفذ البيت
وكلها متقاربة وان ادعى قوم الفرق بينها قوله والانفذ القنفذ الخ
قلت هو بالقاف وسبق في الدال المهملة ومن امثالهم بات بليلة انقذ
كما هو مضبوط بالدال المهملة والمعجمة كما في مصنفات الامثال وغيرها
وسبق انهم حكموا بانه علم معرفة لا تدخله الالف واللام يضرب لمن سهر
ليله اجمع كما قاله الميداني وغيره ونبه عليه في الكامل قلت بقي من هذا
الفصل نوجاباذ وهي قرية من قرى بخارى منها البرهان محمد بن ابي بكر
الحنفي السمرقندي احد شيوخ الذهبي قاله الحافظ ابن حجر في الدرر وبقي

نمروذ بالمعجمة على ما صححوه وبعث سوابده في الدال المهملة بناء على
انه منها وبقي نوذ بفتح النون وذال معجمة جبل بسرنديب الذي انزل عليه
آدم عليه السلام ذكره شراح المواهب وارباب التفاسير واغفله المصنف
تقصيرًا **فصل الواو** المؤبذان بضم الميم وفتح الباء فقيه الفرس الخ قلت
ضم الميم هو المعروف الذي صرح به اهل الغريب وغيرهم ولا يعرف غيره
الا ما حكي عن بعض من لا يوثق به انه يجوز فيها الفتح والواو ساكنة
اتفاقا والباء الموحدة ضبطها المصنف بالفتح وهو الذي ذكره ابن الاثير
في شرح جامع الاصول واقتصر عليه كالمصنف وغيره وحكى ابن ناصر فيها الكسر
ايضا وقالوا هو اسم لحاكم المجوس كقاضي القضاة للمسلمين وكلام المصنف
صريح في ان المؤبذان بالف ونون في آخره كالموبذ لا فرق بينهما في المعنى
وبعضهم فرق بما لا يغني ثم ان صريح المصنف صريح في ان اصلها وبذ وان
الميم زائدة من اوله والالف والنون زائدتان في آخره فيكون وزنه
مفعلان وقد يدعى اصالة الميم لانه ليس بعربي ولا يدل لفظ وبذ على شيء
بما ذكروه في المؤبذ فتأمل ذلك كله **قوله** والهاء للعجمة الخ قلت هو
على حذف مضاف اي لازالة العجمة كما قاله الشيخ ابن مالك وغيره في امثاله
وبقي عليه وخذ لغة في اخذ حكاها طوائف من الصرفيين واللغويين
كما مر عن قطرب وغيره وتقدم التنبيه على ذلك في تخذ فهو اثبت
تخذ في نسخ كما اشرنا اليه وحذف فصلها كاملا في نسخ وهنا اهمل
لفظ وخذ مع انه اثبته من تخذ كما علمت والله اعلم **قوله** الوقذ شدة
الضرب الخ قلت ذكر بعض ائمة الاشتقاق ان الوقذ اصله ان تضربه
حتى يسترخي ومنه وقذه النعاس قاله الراغب وغيره ونقله الشهاب
اثناء المائدة **فصل الهاء** **قوله** الهذ سرعة القطع الخ قلت وقع
التعبير به في اثناء غزوة احد فقال العلامة السهيلي في الروض الهذ
السرعة والهذم سرعة القطع وفي الحديث اكثروا من ذكر هاذم اللذات
روي بالمعجمة اي قاطعها **قوله** المهذوذة الخ قلت سبق الكلام عليها مستوفى
في المهملة **قوله** الهاذي السرعة الخ قلت ظاهر كلامه انه استعمل بمعنى
الحدث وبمعنى الصفة والذي في الصحاح وغيره الاقتصار على المعنى
الثاني لانه قال الهاذي البعير السريع وكذلك الناقة بلا هاء وهاذه
المطر شدته حكاها ابو عبيدة **قوله** وهمذان بلد قلت هي محركة كما اقتضاه

الحائد

الحائد بسابقه وهي من بلاد خراسان والمعروف اعجام ذالها كما قال
المصنف وفي شرح الشفا للشهاب المعروف بين العجم اهمال داله فكان
هذا تعريب له قلت من الفوائد انه ليس من هذه البلدة التي يقال لها
همذان صحابي ولا تابعي ولا راو في الكتب الستة ولا من عاصرهم كمسند
الدارمي ومسند احمد ولا من قبلهم والله اعلم وقد بالغ صاحب مراصد
الاطلاع وغيره من المصنفين في البلدان في الثناء على ارضها وهوائها
وكثرة اشجارها وثمارها **قوله** والهوذة القطاة الخ قد اوضحنا حكم
لفظها وهل هي معرفة كما في الصحاح وغيره او اسم جنس كما صدر به
المصنف واشرنا الى صحة الاول في شرح كفاية المتحفظ **قوله** وهو رجل
معروف الخ قلت هو هوذة ابن علي الحنفي صاحب اليمامة قال الجوهري
انه سمي باسم القطاة وانشد للاعشى

مَن يلقَ هوذةَ يسجدْ غيرَ متّئبٍ * اذا تعمّمَ فوقَ التاجِ او وضعا

وانشدنا شيخنا العلامة ابو عبد الله محمد بن الشاذلي رضي الله عنه

الى هوذةَ الوهابِ اعملتُ ناقتي * لكلكلها والقُصريين وجيبُ

ثم انه
وقع في شروح الشفا خلاف في ضبط هوذة فقال البرهان الحلبي انه
بالفتح كما جزم به الجوهري وهو ظاهر المصنف وصححه وقال الدميري
انه بالضم وتعقبوه وزعم القطب الحلبي ان ذاله مهملة وغلطه في
ذلك البرهان وهو جدير بالتغليط فان اهمال ذاله غير معروف كما ان الضم
كذلك والله اعلم **قوله** واليهوذي اليهودي قلت كلام المصنف
صريح في ان الياء زائدة في اوله وان اصل المادة هوذ وهو في المهملة
ربما يتوجه لانهم قالوا في الفعل منه هادوا اي صاروا يهودا واما
في المعجمة فلم يسمع له تصريف والالفاظ العجمية قررنا غير مرة
ان موادها مجهولة لا يدخلها التصريف الا على جهة الحدس كما قاله ابن
السراج في اصوله ووافقوه فكان الاولى ان يعقد لمثل هذا فصل الياء
آخر الحروف ويذكر يهوذ فيه ولذلك بنى عليه مما لم يتعرض له بني يزداذ
فانه وقع في شعر ابن الفارض وقال من تكلم في كلامه هم قبيلة او طائفة
والله اعلم **باب الراء** قلت ابدلت الراء من اللام في النثرة
بمعنى النثلة وهو الدرع بدليل قولهم نثل درعه عليه ولم يقولوا نثرها
فاللام اكثر تصريفا والراء بدل منها كما اشار اليه ابن ام قاسم في شرح

الخلاصة واوضحته في حواشيه وقالوا رعل بمعنى لعل وقالوا رجل وجر
واوجر وامراة وجرة بمعنى وجل واوجل وامراة وجلة وهي لغة قيس
ولذلك ادعى بعضهم اصالتها كما استظهرته في مصنفات النحو والتصريف
وقال الفرا انشدني ابو الهيثم

كاني بالجار الخفاجي فاتق * وقلبي من الجار العبادي اوجر
اذا ما عقيليان قام بذمة * شريكين فيها فالعبادي احذر

فاوجر فيه بمعنى وجل واخوف **فصل الهمزة** **قوله** والبيزاي والابيز
البيز الخ قيل انه مقلوب من البارز **قوله** وقول علي رضي الله عنه لست بآبر
الخ قد حقق فيه الامام ابن الاثير في النهاية في الوجهين واصله في الفائق
زاد ابن الاثير ولو روي بالنون ايضا لكان وجها وبقي عليه من المادة
مابور مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفله مع شهرته في كتب السير
وبقي عليه مما اغفله قصورا قولهم ما بها آبر اي احد قاله شراح الفصيح
وغيرهم وتركه كالجوهري وجماعة وهو تقصير **قوله** والخبر الخ اي والاثر
الخبر فهما مترادفان متحدان وزنا ومعنى قلت وهو الاظهر في اللغة
وان فرق بينهما ائمة الحديث فقالوا الخبر ما كان عن النبي والاثر ما
يروى عن الصحابة وهو الذي نقله ابن الصلاح وغيره عن فقهاء خراسان
وقيل الذي يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم هو الحديث واما الخبر فهو
عام او يختص بغير النبي صلى الله عليه وسلم كما ياتي ومن ثم اختلف علماء
الاصطلاح في الموقوف هل يطلق عليه خبر او لا وبعضهم خصه بالاثر على
ما عرف في علوم الاصطلاح ويأتي له نوع مزيد في خبر ان شاء الله تعالى
قوله وخرج في اثره قلت الصواب ان الاول بالتحريك والثاني بالكسر
هذا هو المعروف المشهور وليس في كلام المصنف ما يدل على ضبطه فان
جرينا على اصطلاحه في الاطلاق كان الاول مفتوحا والثاني محتملا لوجوه
اظهرها الكسر ثم الفتح ولا قائل به وانما يعرف فيه التحريك وهو افصح
اللغتين وبه ورد القران وكذلك لو قلنا انه لم يغير الضبط فيحمل
الاول على التحريك السابق فيبقى النظر في الثاني ولا يخرج من ذلك
الا بالاحالة على الشهرة وقد اوردهما ابو العباس ثعلب في ما يقال
بلغتين من فصيحه وبحث معه ابن خالويه وغيره بانه يقتضي المساواة
بينهما والمعروف ان المحرك افصح من المكسور وفيه نظر وقيل ان البحث معه

في تقديم

في تقديم المكسور على المحرك وان الثاني افصح وفيه نظر ايضا لان فصاحة
كل منهما ثابتة مصرح بها في الامهات ولا يلزم من فصاحتهما ان تذكر
في القران اذ ذكر احدى اللغتين في القران لا يلزم منه عدم افصحية
ما لم يذكر فيه كما قررته في اصول النحو على ان الواو قد علم انها لا ترتب
وفسره المصنف بقوله بعده وشراح الفصيح بقولهم عقبه وقال صاحب
الواعي الاثر محركة هو ما يؤثره الرجل بقدمه في الارض وكذا كل شيء مؤثر
اثر يقال جئتك على اثر فلان كانك جئته تطأ اثره قال وكذلك الاثر
ساكن الثاني مكسور الهمزة فان فتحت الهمزة فتحت الثاء تقول جئتك
على اثره واثره والجمع اثار **قوله** والاثر فرند السيف ويكسر الخ قلت
في كلامه نظر من وجوه الاول ان قوله ويكسر صريح في انه يقال الاثر
السيف بالكسر ولا قائل به من ائمة اللغة واهل العربية فهو سهو ظاهر
الثاني ان المعروف في اثر السيف هو الضم وعليه اقتصر جماعة وذكره
الجوهري وابن هشام الانصاري في شرح الكعبية بهما الفتح والضم وان
كان الفتح عند الجوهري وغيره اعرف حتى قال يعقوب لا يعرفه الاصمعي
الا بالفتح قال وانشدني عيسى بن عمر

جلاها الصيقلون فاخلصوها * خفافا كلها يتقي باثر

اي كلها يستقبلك بفرنده ورواه ابن هشام الصيقلان بالتثنية وبنا فيه فاخلصوها لانه
لم يرو فاخلصاها وفي نسخ من الصحاح انشدنيه عيسى بن عمر الثقفي
بالضم فيكون فيه روايتان كما صرح به شراح الفصيح وغيرهم وزعم
بعض ان الفتح افصح فيه واعرف ويتقي مضارع تقي كرمي مخففا من اتقى
مشددا اي يتحفظ ومنه البيت المشهور

زيارتنا نعمان لا تنسينها * تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

الثالث ان ابا العباس في الفصيح اورد الاثر بمعنيين والاثر بالفتح واثره شراحه
وجرى عليه ناظمه وغيره وصرحوا بانها لغة لا اتباع ولم يذكروا الضم
الذي في الصحاح وغيره قال ابن التياني في شرح الفصيح كغيره من الشراح
أثر السيف مثال صقر واثره مثال طنب فرنده وانشد

كانها اسيف بيض يمانية * عضب مضاربها باق بها الاثر

قلت والبيت انشده الجوهري شاهدا على ان الاثر بضمتين مثقل اثر بالضم كعسر وعسر
وهو اثر الجراح يبقى بعد البرء قال وفي القاموس من يحمل هذا على الفرند فقد غلط

المصنف قصورا كما اغفل هو والجوهري الاثرة بالضم للسيف بمعنى الاثر
وقد حكاه اللبلي في شرح الفصيح وقال جمعه اثر كغرف والله اعلم والاثر
بمعنى اثر السيف الذي ذكره المصنف اغفلوه قوله وسيف ماثور الخ
قلت كلامه اجمع الكلام فيه وقال صاحب الواعي سيف ماثور اخذ من الاثر
كان وشيه اثر فيه قال وقيل السيف الماثور هو الذي يقال انه من عمل
الجن وفي الصحاح الماثور السيف الذي يقال انه من عمل الجن قال الاصمعي
وليس من الاثر الذي هو الفرند قلت المصنف وان جمع في هذه المادة بعض
الفوايد فقد فاته امور منها الاثر المقابل للعين فقد قالوا معناه العلامة
وورد في امثالهم لا اثر بعد العين كما شرحوه بذلك واشار اليه الراغب
وذكر معناه الشهاب اثنا الفاتحة ومنها قول عمر رضي الله عنه ما حلفت
بها ذاكرا ولا اثرا اي مخبرا عن غيري انه حلف به اي بابيه يقول لا اقول
ان فلانا يقول وابي لا افعل وقوله ذاكرا ليس هو من الذكر بعد النسيان
انما يعني متكلما به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا قاله الجوهري وغيره
وبسطه الزمخشري في الفايق ونقل خلاصته في النهاية واغفله المصنف
ومنها الماثور احد سيوف النبي صلى الله عليه وسلم ذكره اهل السير وغيرهم
وقالوا هو اول ما ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسيافه وقد
بسطته في شرح سيرة ابن الجزري وغيره واغفله المصنف تقصيرا ومنها
قولهم في المثل لا يصدق اثره اي اثر رجله اي الكاذب وشرحه الميداني
في مجمع الامثال ومنها الاثير وهو الفلك التاسع الاعظم الحاكم على كل
الافلاك لانه يوثر في غيره ويسمى ايضا الاداري لان الافلاك في كل يوم دورة
قسرية قاله جماعة من علماء الافلاك وغيرهم ولا يبعده انه اصطلاح لهولانه
زعموا ان القاموس المحيط لا يترك شيا من المحتاج اليه ومنها ابنا الاثير الايمة
الثلاثة الاخوة المشاهير عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد
الشيباني الجزري اللغوي المحدث له التاريخ ومعرفة الصحابة والانساب
وغيرها واخوه مجد الدين ابو السعادات له جامع الاصول والنهاية وغيرهما
ذكرهما الذهبي في التذكرة واخوهما الثالث ضياء الدين ابو الفتح نصر الله
له المثل السائر وغيره ذكره مع اخويه الشمس بن خلكان في وفيات الاعيان
وذكر من مآثرهم ومناقبهم ما فيه الكفاية واوردت خلاصة ذلك في الفهارس
ومن لطايف ما قيل فيهم • وبنو الاثير ثلاثة ∴ قد حاز كل مفتخر ∴

فمورخ جمع العلوم • والاخر ولي الوزر • ومحدث كتب الحديث • له النهاية في الاثر
والوزير هو صاحب المثل السائر ومما الطفنا التورية في النهاية ومن اراد
الاستقصا يعذره او لا يعذره الاحصا وفوق كل ذي علم عليم قوله
الاجر الجزا الخ قلت وفسره الجوهري وجماعة بالثواب والاكثر يفرقون
بين الاجر والثواب ثم كلامه صريح في ان الاجر والاجارة مترادفان
لا فرق بينهما والمعروف ان الاجر هو الثواب الذي يكون من الله جل ثناوه
على العمل الصالح والاجارة هو جزا عمل الانسان لصاحبه ومنه الاجير
وفي شرح البخاري للشيخ محمود العيني رحمه الله الحاصل باصول الشرع
والعبادات ثواب وبالمكملات اجر لان الثواب لغة بدل العين والاجر
بدل المنفعة وهي تابعة للعين وقد يطلق الاجر على الثواب وبالعكس
قلت ولهم في الفرق اقوال في الفروق اللغوية والاصطلاحية والاشهر
والاصح في الاجارة الكسر والتثليث مسموع كما قال المصنف قوله الجمع
اجور واجار الخ قلت الثاني غير معروف قياسا ولم اقف عليه سماعا قوله
والمهر الخ صرحوا بانه مجاز قوله اجره الخ قلت الوجهان معروفان لجميع
اللغويين الا من شذ ممن انكر الكسر في المضارع وآجر ممدود ونقل الجماهير
وقال عياض ان الاصمعي انكر المد بالكلية وقال قوم انه الافصح واستوعب
لغاته الفيومي فقال في المصباح اجره الله اجرا من بابي ضرب وقتل وآجره
بالمد لغة ثالثة اذا اثابه واجرت الدار والعبد باللغات الثلاث قال
الزمخشري وآجرت الدار على افعلت فانا موجر ولا يقال مواجر فهو
خطا ويقال آجرته مواجرة على فاعلته معاملة وعاقدته معاقدة ولان
ما كان من فاعل في معنى المعاملة كالمشاركة والمزارعة انما يتعدى
لمفعول واحد ومواجرة الاجير من ذلك فآجرت الدار والعبد من افعل
لا من فاعل ومنهم من يقول آجرت الدار على فاعل فيقول آجرته مواجرة
واقتصر الازهري على آجرته فهو موجر وقال الاخفش ومن العرب من يقول
آجرته فهو موجر في تقدير افعلته فهو مفعل وبعضهم يقول فهو مواجر
في تقدير فاعلته ويتعدى الى مفعولين فيقال آجرت زيدا الدار وآجرت
الدار زيدا على القلب مثل اعطيت زيدا درهما واعطيت درهما زيدا
ويقولون لغة ايضا آجرت الدار من زيد وبعت زيدا الدار وبعت من زيد
الدار والاجرة الكرا والجمع اجر كغرفة وغرف وربما جمعوها اجرات بضم

للجيم وفتحها قلت ففي كلامه زيادات على ما للمصنف والجوهري وقال
بعض اهل اللغة في الفرق آجرت الدار من افعل ومواجرة الاجير من فاعل
كعامله فكل يتعدى الا الواحد وقيل بهما فيهما ويقال آجرت من فلان
للتاكيد ووقع في كلام ابن القطاع ان مضارع آجر كآمن يواجر وهو
سهو ظاهر تبع لمن لم يفرق بين افعل وفاعل قوله والعظم الخ هو بالرفع
فاعل والفتح بالمهملة والمثلثة على البرء على غير استواء كما ياتي واجرته
اي العظم فهو لازم متعد وحكوا آجرا بالمد قوله كاجره ايجارا ومواجرة
الخ قلت ظاهره ان الجبر المذكور انما يقال في المملوك وهو الذي جزم به
اقوام وحكاه قوم في العظم ايضا كما اشرت اليه وان اغفله المصنف
ثم قوله ايجارا مصدر جار على القياس كالايمان من آمن واما المؤاجرة
فليس من هذا القبيل بل هو مصدر آجر على فاعل لا آجر على افعل والمص
كانه اغتر بعبارة ابن القطاع وهو صنيع لم يفرق بين افعل وفاعل كما
اشرنا اليه اولا فلا يلتفت اليه مع ان مثله مما لا يخفى قوله والاجرة الكرا
الخ قلت اطلاقه يقتضي الفتح والمعروف في الاجرة الضم كما ان المعروف
في تفسيره انه ما يعطى الاجير في مقابلة العمل كالاجارة واستعماله
في الكرا انكروه قوله وايتجر اي بالهمزة لانها لا تدغم في التا وما
ورد في الحديث خرجوه على انه من التجارة كما في النهاية وغيره لا من
الاجرة فتامل قوله والاجار السطح الخ فيه ابهام وتقصير فقضيته
انه بالفتح لاطلاقه ولا يصح لان الائمة الاعلام صرحوا فيه بانه بالكسر
وتشديد الجيم كما يدل له جمعه على الاجاجير كما لا يخفى قوله والاجيرا
الخ قلت هي ايضا بالكسر وشد الجيم والهمزة في اوله قيل انه لغة في هجيرى
ومنه هجيرا ابي بكر لا اله الا الله وقيل هي بدل من الها قوله والاجر
الخ بتشديد الرا وضم الجيم وضم الهمزة لغاتها اكثره غير مشهور
وما ضبطناه اشهرها هو الطوب المشوي فارسي معرب كما نص عليه
قوله وآجر اي بالمد وفتح الجيم ثبت في الصحيح والمعروف هاجر بالها
فهو اما لغة او بدل منه كما قال ام اسمعيل عليه السلام قوله وبه باجر
الخ قلت المذكور في ترجمة الآجري آجر بالمد وضم الجيم وتشديد الرا
كانه منقول من اسم الطوب قال وآجر قرية من قرى بغداد منها ابو بكر
محمد بن الحسين الآجري العابد الزاهد الشافعي جاور فاعجبته مكة فقال

اللهم

اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفا يقول بل ثلاثين سنة فكان
كذلك توفي بها سنة ستين وثلاثمائة تحقيقه في مراصد الاطلاع قوله
وتاخر واخر تاخيرا الخ قلت هي عبارة قلقلة جارية على غير اصطلاح
الصرف ولو قال واخر تاخيرا استاخر كتاخر واخرته لازم متعد
لكان اعذب في الذوق واجرى على الصناعة كما لا يخفى وفيه استعمال
فعل لازما كقدم بمعنى تقدم وبرز على اقرانه اي فاقهم ودل انتقاله
من الجيم الى الخا المعجمة على انهم ليس لهم مادة اجر بالحا المهملة عينا
كما يقتضيه اصطلاحه الذي نبهنا عليه في شرح الخطبة استنباطا
من الاستقرا قوله ومن الرحل هو بالحا المهملة رحل الجمل اي واخرت
الرحل خلاف قادمته قلت فسر غيره موخرة الرحل واخرته بانها
عود يجعل خلف الراكب يستند اليه وعليه جرى الفيومي في المصباح
واوضح القول في لغاته غاية الايضاح فقال اخرة الرحل والسرج بالمد
الخشبة التي يستند اليها الراكب والجمع الاواخر وهذه افصح اللغات
ويقال موخرة بضم الميم وسكون الهمزة ومنهم من يثقل ومنهم من يعد
هذه لحنا وموخر العين ساكن الهمزة ما يلي الصدغ ومقدمها بالسكون
طرفها الذي يلي الانف قال الازهري موخر العين ومقدمها بالتخفيف
لا غير وقال ابو عبيد موخر العين الاجود التخفيف فافهم جواز
التثقيل على قلة وموخر كل شي بالتثقيل والفتح خلاف مقدمه وضربه
موخر راسه قلت هذا الاخير في العموم مثله قول بعض ايمة اللغة
موخر الشي كمعظم ومحسن وكذا مقدمه بهما فتامل وفي الصحاح فيه
تفصيل قريب مما ذكروه قوله والاخر والانثى اخرى الخ قلت الثلاث
في الانثى غير مشهور وقد قالوا ان الاخر اصله افعل تفضيل من اخر اي
تاخر فمعناه اشد تاخرا ثم صار بمعنى المغاير وفي الصحاح الاخر بالفتح
احد الشيئين وهو اسم على افعل والانثى اخرى الا ان فيه معنى الصفة
لان افعل من كذا لا يكون الا في الصفة ثم قال والاخر جمع اخرى واخرى
تانيث اخر وهو غير مصروف وذكر بعده من ايام اخر واطال في منعه
من الصرف وما فيه من العدل باكثر مما بسطه النحاة ووسع فيه ايضا
الفيومي في المصباح وجا بقواعد افعل التفضيل واغفل ذلك المصنف
قوله والاخرة والاخرى دار البقا الخ قلت هو من الالفاظ الشرعية

لان اكثر العرب او كلهم لا يعرفون الاخرة ولا البعث وفي الكشاف الاخرة تانيث الاخر نقيض الاول صفة للدار بدليل تلك الدار الاخرة قال وهي من الصفات الغالبة كالدنيا الخ وبقي عليه من هذه المادة الفاظ مشهورة اغفلها تقصيرا وهي في الصحاح والمصباح وغيرهما واكثرها دورانا في كلامهم لانها وردت في الحديث وفي الامثال وجالت في كلام العرب لفظة الاخر ككتف وورد في كلامهم ابعد الله الاخر قال العلامة محمود الزمخشري في الاساس من الكناية قولهم ابعد الله الآخر اي غاب عنا وبعد والغرض الدعا للمحضور وقال الجوهري يقال في الشتم ابعد الله الاخر بكسر الخا وقصر الالف وفي المصباح والاخر وزان فرح بمعنى المطرود يقال ابعد الله الاخر اي من غاب عنا وبعد حكما وفي حديث ماعز ان الاخر زنى يعني نفسه كانه مطرود ومد همزته خطا قلت لا بناء ما وجد بخطه من قوله قيل اصله الاخير فحذفت اليا تعليلا للاسم على غير قياس فان الاخير غير الاخر الممدود المعدود خطا على ان الممدود حكاه ابن سيدة في المحكم ولكن الافصح فيه والمعروف هو القصر وعليه اقتصر ثعلب في الفصيح واياه تبع الجوهري وغيره وقال شراح الفصيح في قوله وابعد الله الاخر قصيرة الالف هي كلمة تقال عند حكاية احد المتلاعنين للاخر وابعده الله وهو كلام يتنزه عن المخاطب وهو موضع موضع كان الخطاب قال ابو جعفر اللبلي والاخر فيما يقال كناية عن الشيطان ها هنا وقيل كناية عن الادنى والارذل عن التدميري وغيره وقال ثعلب في نوادره معنى ابعد الله الاخر اي الذي جا بالكلام اخرا وفي الحديث ان الاخر زنى قال قاسم في الدلايل الاخر على مثال فعل هو الابعد قال وقال بعضهم الاخير الابعد والاخر الغايب قال ابو جعفر وفي حديث قيس بن عاصم اياكم والمسئلة فانها اخر كسب الرجل قال صاحب الواعي يعني ارذله واوسخه ويقال ابعد الله الاخر بالمد حكى ذلك ابن سيدة في المحكم قلت وهو الذي يقابل الفصيح كما وضحته في شرح نظم الفصيح وفي مشارق القاضي ابي الفضل عياض رضي الله عنه قوله الاخر زنى بقصر الهمزة وكسر الخا هنا كذا رويناه عن كافة شيوخنا وبعض المشايخ يمد الهمزة وكذا روي عن الاصيلي في الموطا وهو خطا وكذلك فتح الخا هنا خطا ومعناه الابعد على الذم وقيل الارذل

ومثله

ومثله في الحديث الاخر المسئلة اخر كسب الرجل مقصورا ايضا اي ارذله وادناه وان كان الخطابي قد رواه بالمد وحمله على ظاهره وان معناه ان ما كنتم تقدرون على معيشة من غيرها فلا تسالوا الناس على طريق الخبر ان من سال اعتاد ذلك فلم يشتغل بغيره وقيل الاخر بالقصر هو الابعد والاخر بغير يا الغايب وفي تفسير ابن مريم الاخر اللئيم وقيل هو السايس الشقي اما الاخر ضد الاول فممدود الجزمنا كله اعرض المصنف عنه واغفله تقصيرا كما اغفل من اسمايه تعالى الحسنى الاخر ضد الاول والمتاخر ضد المتقدم وقد اوردهما ابن الاثير في النهاية **قوله** الادر الخ قلت هو بالفتح كادم الخ قلت الادرة بالضم مرض تنتفخ منه الخصيتان ويكبران جدا لانطباق مادة او ريح فيهما قاله الشهاب اثنا سورة الاحزاب وفي المصباح الادرة كغرفة انتفاخ الخصية واقتصاره على الضم فقط في المصدر قصور فان التحريك الذي حكاه المصنف ذكره الجماهير من ايمة اللغة واهل الغريب وبقي على المصنف الادر محركة في مصادره فانهم ذكروها ثلاثة وفعلة كما قالوه كفرح واما قوله المادور فلا يعرف في مشاهير الدواوين ولم يسمع منه فعل حتى يبنى فلا قياس يعضده ولا سماع يؤيده والله اعلم **قوله** والازار الملحفة الخ قلت اطلق في الاول فاقتضى انه بالفتح ولا يكاد يعرف في الكلام والازارة بالها مشهورة قال الجوهري كالوساد والوسادة والميزر الازار كالملحف واللحاف قالوا يذكر ويونث وانكر الاصمعي وجماعة التانيث واختلفوا في معناه فقيل انكروا ان يعود الضمير على الازار مونثا وقيل انكروا ان يقال ازاره بالها كوسادة وانشد الجوهري كمثيل النشوان يرفل في البقيرة والازاره والصواب الاول وفي المصباح الازار معروف والجمع في القلة ازرة وفي الكثرة كحمرة وحمر ويذكر ويونث فيقال هو الازار وهي الازار قال

قد علمت ذات الازار الحمرا اني من الساعين يوما لنكرى

وربما انث بالها فقيل ازارة والميزر بكسر الميم مثله ونظيره لحاف وملحف وقرام ومقرم قلت وهو خلاصة ما في الصحاح وانشد كثير من اللغويين البيت على الازارة كالجوهري ذا البقيرة يرد بشق فيلبس بلا كمين قالوا وانكر الاصمعي وابو الحسن التانيث وردا قول الشاعر بان القصيدة

مصنوعة وقال السجستاني للاصمعي وجدت التابيث في شعر من لا
ينكر فقال هات فانشده

تبرأ من دم القتيل وبزه • وقد علقت دم القتيل ازارها •

فانقطع وفي علقت ضمير المراة وازارها بدل كما نقل عن الاخفش قلت وعليه
فلا شاهد فيه لقوله الازار فسره المصنف بالملحفة والجوهري والفيومي
قالا هو معروف وقال غيرهم من اهل اللغة والغريب الازار ما يستر به
اسفل البدن والرداء ما يستر به اعلاه وكلاهما غير مخيط وقيل الازار
ما تحت العاتق والظهر وقيل الازار ما يستر اسفل البدن ولا يكون
مخيطا والكل صحيح قوله ولا تقل اتزر الخ اي بالادغام في التاء لان
الهمزة لا تدغم في التاء وهو في لحذ ما فيه قوله ولعله تحريف الخ
قلت هو جواب باطل بل هو وارد في الرواية الصحيحة الثابتة في
الصحيحين وغيرهما وصححه الكرماني وغيره من شروح البخاري وغيرهم
واثبته الصاغاني في مجمع البحرين وغير واحد فلا يعتد بما زعم المطرزي
ومن وافقه من انها لغة عامية بناء على القاعدة التي سلفناها في الذال
المعجمة وما فيها من الاقوال والتخمين والابدال وقد حررنا ذلك في
حواشي القسطلاني والمبادي على الخلاصة قوله الجمع ازر الخ قلت
مر في كلامهم جمعان للقلة والكثرة والثالث الذي ذكره المصنف هنا
تخفيف من ازر بضمتين قوله والعفاف الخ صرح الزمخشري وغيره
بانه من المجاز قوله والمراة الخ قلت نقله الجوهري عن ابي عمرو الجرمي
في قول الشاعر

الا ابلغ ابا حفص رسولا • فدى لك من اخي ثقة ازاري •

قال ابو عمرو
يريد بالازار هنا المراة قلت وقال غيره المراد بالازار هنا
النفس واغفله المصنف تقصيرا وقد انشدوا البيت وقالوا المراد
به نفسي وقالوه في قول الانصار نمنعك مما نمنع به ازرنا وانفسنا
وقيل المراد به نساءنا وقال ابو علي الفارسي انه في البيت كناية عن
الاهل في موضع نصب على الاغراء اي احفظ ازاري وجعله ابن قتيبة
كناية عن النفس اي فداك نفسي وصوبه العلامة السهيلي في الروض
الانف قوله والمؤازرة الخ اي بالهمز بدليل قوله بعد وبالواو شاذ
وقد انكره غيره بالكلية قوله واسم عم ابراهيم الخ قلت يشير الى قوله

تعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر الخ وانما سمي العم ابا وجرى عليه
القران العظيم على عادة العرب في ذلك لانهم كثيرا ما يطلقون
الاب على العم وقال القرطبي في تفسيره حكي ان ازر لقب تارخ عن
مقاتل او هو اسمه حقيقة حكاه الحسن فهما اسمان له كاسرائيل ويعقوب
او ازر اسم صنم كان تارخ سادنا له او معناه يا شيخ او هو وصف
ذم بلغتهم اي يا اعوج او هي كلمة زجر ونهي عن الباطل وغير ذلك مما
اوضحته في حواشي الجلالين قوله الاسر الخ قلت جعله المصنف
الشد مطلقا وعند ارباب الاشتقاق انه الشد بالاسار وهو
القد وقال الراغب وغيره هو القد يشد به الاسير فقال هو لك
باسره اي بقده ثم استعمل في معنى بكله وبجملته مطلقا لظهور
المناسبة قوله وعود اسر الخ قلت هو بالضم لانه من قبيل ما قبله
في الضبط وان كان الاول سمع فيه الفتح كما في ابن القطاع وغيره لانه
مصدر اسر كعني وهو ما سور اذا احتبس بطنه كما في الصحاح وغيره
وفي افعال ابن القطاع اسر كفرح احتبس بوله والاسر بالضم اسم
المصدر وفي ابن القطاع ما يقتضي انه اسم للعلة والمصدر بالفتح وعود
اسر سمع بالاضافة وبالتوصيف كما في شروح الفصيح وبسر باليا بدل
الهمزة انكره الجوهري قال ولا تقل عود بسر ووافقه على انكاره
صاحب الواعي وصاحب الموعب وغيرهما واقره شراح الفصيح وكلام
المصنف يقتضي ان فيه قولين وبما اوردناه تعلم ان كلام المصنف
فيه قصور من وجوه ويزاد عليها ان شراح الفصيح حكوا فيه اسر كطنب
واوردوه في النظم وجعلته اتباعا كعسر ويسر ولكن رايت اللبلي وغيره
صرحوا بانه لغة فهو من وجوه القصور والله اعلم قوله ولغة في اليسار
الخ قلت يعني الذي هو مكسور لغة في اليسار المفتوح ضد اليمين قوله
والاسير الاخيذ الخ قلت هو في الاصل بمعنى الماسور اي المربوط بالاسر
او الاسار ثم استعمل في الاخيذ مطلقا ولو كان غير مربوط بشيء وما
بعده من المعاني كالمجاز قوله الجمع اسراء كقتيل وقتلاء واسارى اي بالضم
والثاني مثلث الا انه بالفتح الخ قلت صرح الراغب وغيره بانه اسارى
جمع الاسير قالوا وانشئ بهما لفعيل بفعلان ككسلان وكسالى وسكران وسكارى
واسرى بالفتح دون القصر هو الاكثر في الاستعمال كقتيل وقتلى وجريح

وجرحى وقال قوم الاسرى كقتلى جمع الاسير كما قدمناه وقاله المصنف
وغيره واما اسارى بالضم كسكارى وكسالى فهو جمع لقتلى حملا على فعلى
المفرد فهو جمع الجمع واختاره جماعة من اهل الاشتقاق قوله ومن الرجال
الرهط الادنون الخ قلت اي والاسرة بالضم من الرجل الذي لا اعتداد
بما ذكره الشيخ خالد الازهري في اعراب الالفية من انه بالفتح وان وافقه
على ذلك مختصره الحطاب وتبعه تقليدا فانه لا يعتد به وقال ابو جعفر
النحاس الاسرة بالضم اقارب الرجل من قبل ابيه واطلق الجوهري فقال
اسرة الرجل رهطه لانه يتقوى بهم قوله وشددنا اسرهم الخ قال
الجوهري اي خلقهم قوله واسرائيل اللام الخ قلت هي احالة لا وجود
لها في فصول اللام ولعله سهى لطول الفصل وسبحان من لا تاخذه سنة
ولا يعتريه منام ولا موجب سلام وبقي اسرائيل لان عادته ان يذكر مثل
هذه الالفاظ في مثل هذه المواد كما ذكر جبريل في جبر واسرافيل في سرف
وقد قالوا اسرائيل معناه صفوة الله وهو يعقوب عليه الصلاة والسلام
وقال السهيلي في الروض معناه سري الله وقال الناصر البيضاوي
معناه صفوة الله وقيل عبد الله وبسطه في حواشيه قوله وتاشير الشجر
التشيور الخ قلت هو من الجموع التي لا مفرد لها في الاصح قوله الاشر كفرح
الخ هو مادة الشين المعجمة والصفات الثلاث غير معروفة سماعا ولا
قياسا انما يعرف اشر ككتف واما الاشر بالفتح فلعله مخفف منه واما
الاشر محركة فلعله من الوصف بالمصدر واما اشران بالفتح فهو مقيس
كسكران وجمعه اشارى كسكارى وقد اورده الجوهري وانشد قوله
وخلت وعولا اشارى بها وقد ازهف الطعن ابطالها قوله والجموع التي
ذكر المصنف قد تقاس وقد تتوقف على السماع وفسره المصنف بمرح
وقال الجوهري الاشر البطر وهو الذي في النهاية وقال جماعة الاشر
هو اشد البطر وقال الحرون الاشر الفرح بطرا وكفرا بالنعمة وهو
المذموم المنهي عنه لا مطلق الفرح وقيل الاشر الفرح والغرور وقيل
الاشر والبطر النشاط للنعمة والفرح بها ومقابلة النعمة بالتكبر
والخيلاء والفخر بها وكفرانها بعدم شكرها قوله الاصر اي بالفتح الكسر
لا قوله وبالكسر الخ اي والاصر بالكسر العهد قيل اصله من الاصار
وهو ما يعقد به ويشد لما في العهد من العقد وسمي الذنب اصرا لثقله

وسمي

وسمي الثقل اصرا لانه ياصر صاحبه اي يحبسه من الحراك لثقله والمواضع
المثقلات قوله والاصار ككتاب وتد الطنب الخ قلت ذكر ابن السيد
في الفرق بين معاني الاصار فقال الاصار وتد الخباء والاصار كساء يحتش
فيه الدابة والاصار الحشيش بعينه قال الاعشى
فهذا يعد لهن الخلا ويجمع ذا بينهن الاصارا قوله واعوج اي ناظر
الشيء اعوج لانه عطف على اقامة المراة في بيتها كما توهمه بعض فقال
الصواب اعوجت الخ فانه خبط عليه خبط عشواء بناه على الحدس قوله
الاكرة بالضم لغة في الكرة الخ قلت انكرها الجماهير وصوبوا انها
من كروا وكري لا من اكر كما اقتضته هذه اللغة قوله الامر ضد النهي
الخ قلت فهو مصدر امره ضد نهاه كما لا يخفى قوله كالامارة والامار
بكسرهما الخ قلت ليستا بمعروفتين في مرادفة الامر وان حكاهما بعض
اهل الغرايب وقلدهم المصنف والامرة بالمد على فاعلة وقفت في كلامهم
واولوها قوله والحادثة الا اي والامر الحادثة ومنه وقع امر عظيم
اي حادثة وحملها الاكثر على المجاز قوله الجمع امور اي جمع الامر وهل هو
جمع امر بمعنى الحادثة لانه الذي يليه او جمع امر الذي هو ضد النهي
او هو جمع امر مطلقا باي معنى كان وقد وقع في مصنفات الاصول الفرق
في الجمع فقالوا الامر اذا كان بمعنى ضد النهي فجمعه اوامر واذا كان
امر بمعنى الشان فجمعه امور وعليه اكثر الفقهاء وهو الجاري في السنة الاقوام
وقد كنت حصلت في ذلك تحصيلا كتبته على بعض الحواشي الاصولية
وهو اختلفوا في واحد امور واوامر فقال الاصوليون ان الامر بمعنى
القول المخصوص يجمع على اوامر وبمعنى الفعل او الشان يجمع على امور
ولا يعرف من وافقهم الا الجوهري في قوله امر بكذا امرا وجمعه اوامر
واما الازهري امام اهل اللغة فقال الامر ضد النهي واحد الامور
وفي المحكم لابن سيده لا يجمع الامر الا على امور ولم يذكر احد من النحاة
ان فعلا بالفتح يجمع على فواعل وان شيئا من الثلاثيات يجمع على فواعل
وفي شرح البرهان ان قول الجوهري غير معروف وان الاوامر يمكن
تصحيحه بوجهين الاول انه جمع آمر بالمد بوزن فاعل وصح لانه اسم او صفة
لما لا يعقل وهو مجاز لان الآمر الشخص لا القول ولم يقولوا ان هذه
الصيغة وفيه ما مر وعن ابن سيده وتبعه المجد اللغوي في قاموسه

ان الامرة مصدر كالعاقبة والعافية وعليه خرجت هذه الصيغة وفيه
نظر وقد يقال ان له وجها ثالثا وهو انه جمع الجمع فجمع امرا ولا على
افعل كالكلب وهو على افاعل كاكالب ورد بان اوامر ليس افاعل بل فواعل
بخلاف كالب واجيب بانه يجوز ان يكون افاعل ابدلت همزته واوا كالاوادم
وهو قياس مطرد قلت في دعوى القياس نظر وفي شرح المحصول انه
لا يتم في النواهي وكونه جمع ناهية مجاز او تكلف وكذا كونه لمشاكلة الاوامر
فانه يستعمل منفردا فتامل وفي المصباح جمع الامر اوامر هكذا يتكلم به
الناس ومن الايمة من يصححه ويقول في تاويله ان الامر مأمور به ثم حول
المفعول الى فاعل كما قيل امر عارف واصله معروف وعيشة راضية والاصل
مرضية الى غير ذلك ثم جمع فاعل على فواعل فاوامر جمع مأمور وبعضهم
يقول جمع على اوامر فرقا بينه وبين الامر بمعنى الحال فانه يجمع على فعول
قلت هذا خلاصة ما جمعته في ذلك وفيه كلام غير هذا في غاية البعد
عن القواعد اغفلته في مواضع من حواشي الاصول وبعض الاحاديث
والفقهيات **قوله** ومصدر امر علينا الخ اي والامر مصدر امر علينا
الخ **قوله** مثلثة الخ قلت اقتصر في الفصيح على الفتح وحكى ابن القطاع
الضم وروي عن غيره الكسر وانكره جماعة **قوله** والاسم اي اسم المصدر
كما هو ظاهر وصرح به غيره **قوله** وقول الجوهري مصدر وهم الخ قلت
لا وهم فان ايمة اللغة يطلقون على اسم المصدر مصدرا بل وكذلك
الصرفيون ولاسيما في الثلاثي وفي شرحي لنظم الفصيح والامرة
بالكسر معناها الامارة التي هي الولاية والقدرة وهي اسم للمصدر او مصدر
من امر مثلثة اذا ولي الحكم واقتدر عليه كما قالوا في النشدة انه مصدر
نشد الضالة واما قوله في القاموس الامرة بالكسر مصدر وهم فهو من
ما لا ينبغي به الاعتراض ولا يحسن لناتج بمثله توفية للنفس مما لها
من سيئ الاعتراض اذ الجوهري لعله اراد كونه مصدرا على راي من يقول
في امثاله بالمصدرية كما في النشدة وامثالها وقال التصريفيون اذا
بني المصدر على فعلة بالكسر نبه على الهيئة بالوصف ونحوه فاذا ان
المصدر يأتي على فعلة فاي محذور فيه او اراد بالمصدر ما يدل على
الحدث اذ ليس عليه التنبيه على المقيس من غيره اذ ذلك امر خارج عن
متن اللغة وانما هو شان ايمة التصريف او جاء به على حذف مضاف اي اسم

مصدر

مصدرا الامرة بالكسر وغير ذلك مما لا يخفى على من له المام باصطلاحهم
على ان الثلاثي عند سيبويه لا قياس فيه وهو الذي اختاره ابن
الحاجب وغيره من مدعي التحقيق وان كان الصواب خلافه على ما ذهب
اليه الشيخ ابن مالك وابو حيان وابن هشام وغيرهم من الايمة والله
اعلم **قوله** وله على امرة قضاعة بالفتح للمرة الفاظ الفصيح قالوا ولا
يجوز فيها الكسر وبسطها شراحه واتينا ببعض كلامهم في شرح
نظم الفصيح قالوا ولا يجوز فيها الكسر لان المقصود منها المرة كما قال اللخمي
والجوهري وغير واحد **قوله** وهي الانثى من الملوك بهاء اي ملكة قلت وهو
بناء على ما كان في الجاهلية من تولية النسا وان منع الشرع ذلك على ما
تقرر **قوله** بين الامارة لانها من الولايات وهي ملحقة بالحرف والصنائع
وقوله ويفتح مما انكروه وقالوا هو لا يعرف كما في الفصيح وشرحه ولا
سيما والامارة مفتوحة كالعلامة وزنا ومعنى **قوله** واولوا الامر
الروسا والعلما الخ قلت قد وسع المفسرون الكلام فيه باكثر مما ذكره
وهو من الفضول القاصر **قوله** وامر كفرح كثر الخ قلت حكى ابن القطاع
فيه الضم ايضا وعليه فياتي امر ككثر وزنا ومعنى كما بسطته في شرح
النظم **قوله** وهما اي الامر والامرة كالامعة الخ الصغير من اولاد
الضان او يطلقان عليه كما في غيره من الامهات كالصحاح **قوله** وما بها
امر محركة وتامور اي بالفتح مهموزا وتومور اي بالضم ويهمز
وغير مهموز والتاء زائدة فيهما وبالهمز ودونه اثبتهما الرضي وغيره
وبلدو تومري اي احد كما قال المصنف والجوهري اغفل ذكر هذه الالفاظ
وهو قصور ظاهر فانها مذكورة في مصنفات اللغة ودواوين العربية
المشهورة قاطبة وقدم المصنف الفاظا منها كعريب ودبي وكراب
ودبيج ونحوها وجمعها طوايف من النحاة واهل اللغة استطرادا واوردنا
كثيرا منها في شرح نظم الفصيح في باب المفتوح والمضموم باختلاف المعنى
لما اورد ما بها شفر ونورد ما يخصها الان من ذلك من غير ترتيب ليحفظ
ولا ينسى قالوا ما بالدار امر وتأمور وتومور بالضم وما بها شفر
بالفتح والضم وطوري بالضم كطوعي وطاوي كالمنسوب الى صرد مثل
طوي وطاوي غير مهموز وطوري بالضم مهموز ولا يهمز ودوري يهمز ولا
يهمز وداري غير مهموز ودبيج بالكسر وشد الموحدة كامر وارم على فاعل

فَأرِم على فَعِل وَأرِيم ككريم ويمي بالضم وَدُعوي وَدُبّي كذلك ويبي من تممت
ودعوت ودبيت وكتيع وكتاع ودبار وكراب مشددين ووادين ونافخ
ضرمة ووابر وعين وعاينة ولا عريب ولا صافر عن اللحياني في نوادره
قال ومعنى هذه الحروف كلها احد وحكى جميعها صاحب كتاب العالم وزاد
ما بها عين بفتح اليا التحتية ولا عاين بغير ها ولا انيس ولا ارمي
ولا إرمي ولا أيرد ولا طوري بالتسكين ولا عابرة عينين ولا طوري
بالها ولا طارف وقال المطرز في كتاب الياقوت ولا شفرة ولا ناخ ولا
غاو ولا داع ولا مجيب ولا ذبي ولا دبي بالضم والكسر في الدال ولا
دبيج وقال عن المبرد وبالحاء افصح ولا واحد ولا قاصد ولا مشير ولا
مليح وقال ابن الانباري في الزاهر ولا ديور وزاد القالي ولا دوي
ولا طوي وقال يعقوب ابن السكيت ولا اصوات ولا معرب ولا ناخر
ولا نابح ولا ثاغ ولا راغ قال ابن سيدة في العويص فقد غلط يعقوب
في اختصاص ثاغ وراغ بالنفي فانهما قد يستعملان في غير النفي قال
وكذلك ديار لان ذا الرمة قد استعمله في الواجب فقال

الى كل دَيّار تعرّفن شخصه ❊ من القفر حتى تقشعر ذوائبه ❊ قال وعاين

وعين اما عاين فلا يستعمل الا في النفي واما العين فهم اهل الدار فقد
يستعمل في الإيجاب وقال يونس بن حبيب في نوادره بنو تميم تقول
ما فيها ارم وارم بفتح الهمزة وكسرها مع تسكين الرا اي ما فيها احد
قلت ذا النقد صحيح من ابن سيدة والذي عندي ان كل ما ذكره يعقوب
يجوز استعماله في الايجاب بل وكذلك الفاظ مما ذكر غيره كواحد ومشير
وداع ومجيب وغيرها كما لا يخفى عن العارف الذي له استقرا الكلام
وفي شرح الحاجبية للعلامة الرضي منها الفاظ كثيرة اوردنا ها
وزدنا عليها فيما مر في الموحدة في دبب **قوله** وهذا موضع ذكره الخ
قلت هو بنا على ان التا زايدة ووزنه تفعول وتفعولة كما اختاره
تبعا لكثير من اهل الصرف واما على ما اختاره الجوهري من ان التا
اصل والالف هي الزايدة ووزنه فاعول وفاعولة كما مال اليه كثير من
اهل الاشتقاق فموضعه التا في تمر كما ذكره هناك الجوهري وغيره والله
اعلم **قوله** والتاموري الخ الالفاظ الثلاثة التي شرحها بالانسان قد
قيل انها من الفاظ الجحد لغة في تاموري السابق وصوب فيها العموم

كما هو ظاهر المصنف وقد اغفل المصنف كثيرا من فوايد هذه المادة
مما هو في الصحاح وغيره وفي هذه المادة امثال ذكرها الميداني
في مجمع الامثال واوردها اهل الامثال منها قولهم لا يجعل الله فيه
امَرَة محركة اي بركة ونماء ويعرف في وجه المال امرته بسكون الميم زيادة
ونماؤه وخيره يقال امرت اموال فلان اذا نمت وقال من قل ذل ومن
امر فل اي قل اعداؤه لكثرة اقربايه وقالوا يا حبذا الامارة ولو على
الحجارة **قوله** الابعر وق الخ اي هو الذكر وفسره في منتخب اللغات
بالقضيب وجموعه الثلاثة مذكورة في الصحاح واقلها قياسا أيار
على افعال وانشد الجوهري

يا اضبعا اكلت أيار احمرة ❊ ففي البطون وقد راحت قراقير ❊ ورواه
ابو زيد يا ضبعا على واحده **قوله** وريح الصبا الخ كذا قاله جماعة
ومال قوم الى انها الشمال وهو الذي جزم به في الصحاح فقال نقلا
عن الفرا يقال للشمال إبر وأير وهير وهَير اي بالفتح والكسر فيهما
وانشد يعقوب

وانا مسامِيح اذا هبّت الصّبا ❊ وانا لأيسار اذا الأير هبّت ❊
ويقال الاير ريح حارة من الاوار وانما صارت واوه يا لكسرة ما قبلها
قلت ففيه بيان وايضاح ونوع مخالفة لما في القاموس **قوله** بعد
حزبران الخ وقع في كلام سعدي افندي قبل حزبران وضبط خزيران
بالتصغير وبضم الخا وكسر الزاي **فصل البا الموحدة** **قوله**
الجمع ابآر اي على اصله وآبار اي على القلب فوزنه اعفال وكذلك
في الآبر بهمزتين في اوله ووزنه اعفل لانه مقلوب **قوله** البئر
اي بموحدتين في اوله بسبع معروف الخ لعل كونه معروفا في الزمن الاول
وما احال المصنف لمعرفه الا ان يكون اراد بالمعرفة معرفة اسمه لا ذاته
وفيه تامل وفي الصحاح البَبْر واحد البُبُور وهي العراني التي تعادي
الاسد وفي المصباح الببر حيوان يعادي الاسد والجمع ببور مثل فلس
وفلوس قال الازهري واحسبه دخيلا وليس من كلام العرب **قوله**
والابتر المقطوع الذنب الخ قلت الاطلاق الذي ذكره المصنف هو
الذي عليه الجماهير وفي الدر النثير مختصر نهاية ابن الاثير للجلال
ان الابتر هو القصير الذنب من الحيات وقال النضر بن شميل هو صنف ازرق

مقطوع الذنب لا تنتظر لبنه حاملا الا القت ما في بطنها ونقله في الناموس
ولم يذكره في النهاية **قوله** بتره اي ككتب لانه اطلق فيه وقوله بعده
كفرح بومطاوعه لانه راجع لهما معًا بل صرحوا بان المتعدي من باب
كتب واللازم من باب فرح وفعل مكسورًا كثيرًا ما يكون مطاوع فعل
المفتوح كما بين في الصرف فلا اعتداد بمن ظن ان قوله كفرح يرجع للمتعدي
واللازم والله اعلم **قوله** والبيت الرابع من المثمن في المتقارب الخ
قلت هذا من الالفاظ العروضية لا دخل للغة فيها ثم قوله والبيت الخ
ظاهر او نص في ان الابتر من صفات البيت وليس كذلك بل هو من صفات
الضرب فهو احد ضروب المتقارب او المديد على ما عرف في العروض
والبتر ضبطوه بالفتح والتحريك وقالوا هو لغة القطع وفي اصطلاح
اهل العروض هو اجتماع القطع والحذف في جزء الاخير من المتقارب
والمديد فاذا دخل البتر في فعولن في المتقارب حذف سببه الخفيف
فبقي فعو وحذفت الواو من فعو وسكنت عينه فيصير فع واذا دخل
البتر في فاعلاتن في المديد حذف سببه الخفيف ايضًا وهو تن وحذفت
الف وتده وسكنت لامه فيصير فاعل هذا مذهب اهل العروض قاطبة
والزجاج وحده وافقهم في المتقارب قال لان فعولن فيه يصير الى فع
فيبقى فيه اقله واما في المديد فيصير فاعلاتن الى فاعل فيبقى اكثره
فلا ينبغي ان يسمى ابتر بل يقال فيه محذوف مقطوع والمصنف كانه
جرى على مذهب الزجاج في خصوص التسمية وان لم يبين معنى البتر
ولا الابتر ولا اظهر المراد منه فكلامه فيه نظر من جهات وهنا
لاهل العروض كلام نقلوه عن الزجاج وبينوا اغتراره بعهمه في الرد
على قطرب واعتماده في كتب الخليل تحت البحور عند الاستخراج
واوضحنا ذلك في كتابنا الموسوم بالعروض من على القوافي والعروض
واشرنا اليه في حواشي شيخ الاسلام على الخزرجية واعرضنا عنه هنا
لانه ليس من غرض الكتاب ولو لا قول المصنف رحمه الله وانيانه
بما لا دخل له في اللغة هنا ما تعرضنا لبيان هذا النزر القليل من علوم
الخليل والله اعلم **قوله** والمعدم الخ والابتر المعدم الخ **قوله** والعبد
والعبد قال سميا ابترين لقلة خيرهما **قوله** والبتراء الخ اي الحديدة
البتراء وتجري على لسان العامة فيطلقونها على السكين القصيرة

وبقال

ويقال ضربها بتراء **قوله** ومن الخطب ما لم يذكر الله فيه ولم يصل فيه على
النبي صلى الله عليه وسلم وخطب زياد خطبته البتراء اي لم يحمد الله ولم
يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فيهما كما في الصحاح وغيره **قوله** والبتيراء
الشمس الخ قلت ورد ان عليًا رضي الله عنه سئل عن وقت صلاة الضحى
فقال حين ترتفع البتيراء ذكره الهروي والخطابي ونقله السهيلي في
الروض وفي نهاية ابن الاثير في حديث علي وسئل عن صلاة الضحى
فقال حين تبهر البتيراء الارض البتيراء الشمس اراد حين تنبسط على
وجه الارض وترتفع **قوله** البثر اي بالمثلثة الكثير والقليل قلت
فهو من الاضداد وان لم ينبه عليه كعادته وقد ذكره يعقوب وغيره
في الاضداد **قوله** وقول الجوهري صغار غلط الخ قلت لا غلط فيه فان
عبارة الجوهري البثر والبثور خراج صغار الواحدة بثرة فعلم منه
ان البثر جمع اي اسم جنس جمعي وهو جمع عند اهل اللغة ومثله يجوز
ان يوصف بالجمع والمفرد على ما قرر في العربية والبثور لا شبهة
في كونه جمعًا للبثر كفلس وفلوس فقوله صغار بالجمع هو الصواب
وخلافه هو الغلط لانه تفسير الجمع بالجمع ويجاب عن الخراج بانه جمع
خراجة فهو اسم جنس جمعي ايضًا لتنوينه ويدل له قول المصنف الخراج
كالغراب القروح فانه فسره بالقروح وهي جمع قرح كفلس وفلوس
ففسر الجمع بالجمع او قصد الجنس فيكون الذي كما مال اليه بعض الشيوخ
وان قيد وا مثله بالمقرون بالالف واللام فقد جوزه بعضهم في النكرة
مطلقًا لانها موضوعة للدلالة على الجنس ولو لم تكن مقرونة باللام
وقيل انه جمعه باعتبار الاجزاء والوجه هو الذي اخترناه وصدرنا به
فلا عدول عنه والله اعلم فتامل **قوله** وكثير بثير اتباع الخ قلت
وقد يستعمل بغير اتباع كما قاله الجوهري وغيره **قوله** البجرة بالضم
اي وسكون الجيم السرة عظمت ام لا اشار الى رد من يقول انها خاصة
بالعظيمة وهو ظاهر كلام اكثر اهل اللغة **قوله** وابن بجرة كان خمارًا
بالطائف الخ انشد عليه الجوهري قول ابي ذؤيب
فلو ان ما عند ابن بجرة عندها ۞ من الخمر لم تبلل لهاتي بناطل **قوله**
وذكر عجره وبجره عيوبه الخ قلت بسطوه في شرح حديث ام زرع وغيره
التعميم في اموره وفي الصحاح افضيت اليك بعجري وبجري اي بعيوبي

يعني امري كله وفي المثل عير بجير بجره نسي بجير خبره يعني عيوبه ويقال
بهما رجلان قوله والبحر بالضم الشر اللازم زاد الجوهري ان البجر ايضا من اسماء
الدلسية وانشد ارمي عليها وهي شيء بجر اي داهية ويأتي في كلام المصنف
ما يقتضي انه بالفتح قوله والبجري الداهية والجمع البجاري الذي نظيره قمري
وقماري كما نظر به الجوهري في صحاحه قوله وكثير بجير اتباع الخ نقله
الجوهري وغيره عن الفراء قلت قد بقي على المصنف من هذه المادة الفاظ
مذكورة في غيره عثرت عليها اثناء المراجعات منها البجرة بالضم قيل
انها قوصرة التمر قيل اصلها من الابجر وهو العظيم البطن ومنها ما
رايته في الروض الانف للعلامة السهيلي وفي وصية ابي بكر رضي الله
عنه يا هادي الطريق جرت انما هو الفجر او البجر قال الخطابي معناه
الداهية وفي امثال الميداني ان انتظرت ضوء الفجر ابصرك عدوك وان
خبطت في الظلام اصابك المكروه يضرب فيما لا خلاص منه ومنها الابجر
الذي هو لقب خدرة جد القبيلة المشهورة من الانصار التي منها ابو
سعيد الخدري رضي الله عنه ومنها عبد الله بن بجير مصغرا يكنى
ابا عبد الرحمن بصري ثقة بخلاف ابن بحير بالمهملة فانه كامير وقال
فيه ابن حبان يأتي بالعجائب التي كأنها معمولة ومن استقرا كان لغير
ما ذكرنا والله اعلم قوله البحر الماء الكثير الخ قلت في الصحاح البحر
خلاف البر فقيل المراد الماء كما للمصنف وقيل المراد الارض التي فيها
الماء ويدل له قول الجوهري يقال سمي لعمقه واتساعه وجزم في
الناموس بان كلام المصنف على حذف مضاف وان المراد محل الماء قال
بدليل ما سيأتي من ان البحر في حديث هو الطهور ماؤه يعني
والشيء لا يضاف الى نفسه قلت ووصفه بالعمق والاتساع قد يشهد
لكل من الطرفين ثم المشهور عند الجمهور ان البحر الماء والنهر الاخدود
وقيل كل منهما المراد منه الاخدود وقيل المراد منهما الماء كما جزم به
الفيومي في المصباح وخالف الجماهير في النهر وجاريته على ذلك في شرح
نظم الفصيح ويأتي له مزيد في نهر وكونه الماء الكثير مطلقا حلوا كان
او ملحا هو القول المشهور كما صدر به المصنف والقول بانه خاص بالملح
ولا يطلق على الحلو قول مرجوح الكثير لانه الاغلب في البحار المشهورة
وفي الصحاح البحر خلاف البر وكل نهر عظيم بحر واستدل باطلاق عدي

ابن زيد

ابن زيد البحر على الفرات والله اعلم قوله والتصغير ابيحر الخ قلت هو
من شواذ التصغير كما نبه عليه النحاة وان لم يتعرض له الجوهري وغيره
واما قوله لا بحير اي على القياس فغير صحيح بل يقال على الاصل وان
كان قليلا وسواه نادر قياسا واستعمالا قوله والرجل الكريم الخ
قلت هو على طريقة المجاز والتشبيه كما صرح به الزمخشري وغيره
فلا ينبغي عده من حقايق المعاني كالذي بعده قوله والفرس الجواد الخ
قلت ظاهر اطلاقه بل صريحه انه اطلاق حقيقي في الفرس وصرحوا
بخلافه قال ابن جني في الخصايص الحقيقة ما اقر في الاستعمال على اصل
وضعه في اللغة والمجاز ما كان بضد ذلك وانما يقع المجاز ويعدل اليه
عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهي الاتساع والتوكيد والتشبيه فان عدم
الثلاثة تعينت الحقيقة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الفرس
هو بحر فالمعاني الثلاثة موجودة فيه اما الاتساع فلانه زاد في اسماء
الفرس التي هي فرس وطرف وجواد ونحوها البحر حتى انه ان احتيج اليه في
شعر او سجع او اتساع استعمل استعمال بقية تلك الاسماء لكن لا يفضي
الى ذلك الا بقرينة تسقط الشبهة وذلك كان يقول الشاعر
علوت مطا جوادك يوم يوم ... وقد ثمد الجياد فكان بحرا
وكان يقول الساجع فرسك هذا اذا سما بغرته كان فجرا واذا جرى الى غايته كان بحرا
فان عري من دليل فلا لئلا يكون الباسا والغازا واما التشبيه فلان
جريه يجري في الكثرة مثل مائه واما التوكيد فلانه شبه العرض بالجوهر
وهو اثبت في النفوس منه قلت وهو كلام ظاهر لان كلامه في التوكيد
وانه شبه العرض بالجوهر لا يخلو عن نظر ظاهر وتناقض في الكلام غير خفي
وقال الامام الخطابي قال نفطويه انما شبه الفرس بالبحر لانه اراد ان جريه
كجري ماء البحر او لانه يسبح في جريه كالبحر اذا ماج فعلا بعض مائه فوق
بعض وقال الاصمعي يقال في نعوت الفرس بحر اذا كان واسع الجري
وقال الجوهري ويسمى الفرس الواسع الجري بحرا ومنه قول النبي صلى الله
عليه وسلم في مندوب فرس ابي طلحة انا وجدناه لبحرا واشار في النهاية
الى انه سماه بحرا لسعة جريه فكلامهم باجمعه صريح في انه مجاز كما هو ظاهر
وانه على العلاقة ووجه الشبه فلا معنى لاطلاق المصنف كما لا يخفى والله
اعلم قوله بحروا اذنها اي خرقوها من قولهم بحر الارض بالنهر اذا خرقها

نقله السهيلي في الروض وحرفوها عن الجوهري في الصحاح وقصد
المصنف الاعتراض على عادته والاقوال اشار الى بعضها الجوهري معزوة
لقائليها وذكر اكثرها في المصباح وفي نسخ بحروا بالموحدة وهو صواب وبه
عبر في المصباح وهو في الامثال وغيرها **قوله** والبحرة البلدة الخ قلت
روي عن عكرمة رحمه الله ان العرب تسمي الامصار بحارا لسعتها قلت
وهو في الاحاديث كثير وفي التوشيح البحيرة بالتصغير القرية والبلدة
قلت وورد في الحديث مصغرا ايضا والله اعلم **قوله** واسم مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم اي والبحرة اسم المدينة المنورة وهو وارد في حديث
مروره صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن ابي بن سلول المنافق الاعظم
سقعه الله بنار جهنم وحديثه في الصحيح وكلامه قاصر فقد نقل اهل
البقاع عن كراع ان البحرة بالفتح والبحيرة مصغرا والبحيرة بالفتح كاميرة
كلها من اسماء المدينة المنورة ثلاثتها نقلت عن كراع ونقلها السيد
السمهودي رحمه الله في تواريخه **قوله** وبهر نافع الخ قلت كذا في بعض
الاصول وفي اكثرها وما بدل نهر وصححه جماعة لان النافع لا يقال له
نهر بل غدير او اضاة او قلت او نحو ذلك **قوله** ولقيته صحرة بحرة
ويثنيان الخ قلت هما من الاحوال المركبة وقيل من المصادر والصواب الاول
يقال بالفتح كما هو اطلاق المصنف وبالضم ايضا كما في شروح التسهيل
والكافية وغيرهما واخرهما يبنى للتركيب كثيرا وينون بنصب اي
منكشفين بغير حجاب ويزاد عليهما نحرة بالنون كما سياتي وحينئذ
يتعين التنوين والاعراب ويمتنع التركيب لما تقرر ان ثلاثة اشياء لا
تركب والاعلام طريف في وجه شاذ خارج عن القياس او لم يعتبروا الحرف
الذي هو لا فجعلوه كالملغى وقد اوضحت ذلك ايضا ايضاحا شافيا في
شروح الكافية وهو مشروح في شروح التسهيل وذكر بعضه الميداني
في مجمع الامثال والله اعلم وبما قررناه ظهر ما في كلام المصنف من القصور
قوله ووهم الجوهري الخ اي بناء على ما حكاه ثانيا من الصواب وليس كذلك
بل الصواب انه بالخاء معجمة ومهملة كما صرح به غيره **قوله** والبحران
الخ قلت في الصحاح الاطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة
في الامراض الحادة بحرانا يقولون هذا يوم بحران بالاضافة ويوم باحوري
على غير قياس فكانه منسوب الى باحور امثل عاشور وعاشورا وهي شدة

الحر في تموز

الحر في تموز وجميع ذلك مولد قلت قد رايته في كلام بعض رجاز العرب
ولو قيل انه معرب لكان اولى وفي نزهة الشيخ داود الانطاكي البحران
بالضم لفظة يونانية معناها الفصل والقطع في لغة المدينة والحكم
في غيرها والامر فيه قريب وهو عبارة عن الانتقال من حالة الى اخرى
في وقت مضبوط بحركة علوية قال واكثر ارتباطه بحركة القمر لانه كل
خفيف الحركة يقطع دوره بسرعة ولا يمكن اتقانه بغير يد طايلة في
التنجيم وهذا الانتقال المذكور اما الى الصحة او الى المرض والاول
البحران الجيد والثاني الردي واطال في تقسيمه وحصره في اربعة
انواع تام وناقص في الصحة والمرض ورد ما عدا ذلك من الاقوال
والاقسام وفيها ما يقتضي انه غير خاص بسبعة ايام او بالعرق كما
يتوهمه كثيرون بل يكون باقل من سبعة وازيد وبالعرق وغيره كالرعاف
على ما قرروه واصلوه واطالوا في البحث فيه وفي اقسامه **قوله**
والبحرين بلد الخ قلت هو بالتحتية في اصول القاموس والصحاح وغيرهما
من دواوين اللغة وذكره الشهاب الفيومي بالالف على صيغة المثنى
المرفوع وبسط الكلام فيه وفي احكامه فقال والبحران على لفظ التثنية
موضع بين البصرة وعمان وهو من بلاد نجد ويعرب اعراب المثنى
ويجوز ان تجعل النون محل الاعراب مع لزوم الياء مطلقا وهي لغة
مشهورة واقتصر عليها الازهري لانه صار علما مفرد الدلالة فاشبه
المفردات والنسبة اليها بحراني **قوله** اوكره بحري ليلا يشتبه بالمنسوب
الى البحر قلت فقد قالوا في الدم الخالص الحمرة باحر وبحراني فاللبس
موجود والكراهة التي ابهمها المصنف نقلها الجوهري عن اليزيدي على
انهم قالوا في النسبة الى البحر ايضا بحراني بزيادة النون والكراهة
التي لا يعضدها نقل لا يعتد بها فقد قال كثير من اهل العربية يقال
في النسبة الى البحر رجل بحري وريح بحرية وفي محكم ابن سيده ان
العرب تنسب الى البحر بحراني على غير قياس قال وهو من شواذ النسب
ونسبوا ذلك لسيبويه والخليل قلت وصرحوا به في شروح التسهيل
وان مال السهيلي في الروض الى خلافه ورده بناء على ما اشار اليه المصنف
في هذا القول من خوف اللبس ورايت الصلاح الصفدي في كتاب له
سماه نكت الهميان في نكت العميان ترجم فيه الامام ابن سيده وذكر

بحث السهيلي معه بما لا يخلو عن نظر بما طال العهد به قوله والماء ملح لا
قلت هو بالرفع فاعل اي والبحر الماء ملح اي صار ملحا وفي الصحاح زيادة
على ما للمصنف ومآء البحر اي بالاضافة وما بحراي بالوصف اي مالح والبحر
المالح قال نصيب

وقد عاد ماء البحر ملحا فزادني ... الى مرضي ان ابحر المشرب العذب

ويقال ابحر فلان اذا ركب البحر عن يعقوب قوله والماء وجده بحرا الخ
قلت الماء هنا بالنصب مفعول اي وابحر فلان الماء اذا وجده بحرا
اي ملحا لم يسغ الخ وزاده شرحا لئلا يتوهم ان معنى وجده بحرا اي
كثيرا واسعا لانه المتبادر كما لا يخفى ومما الفاظ زايدة في الصحاح وغيره
يجمعها النظر والاستقراء ومنها بحيرا الراهب الذي لقيه ابو طالب
لما توجه الى الشام ووصف له النبي صلى الله عليه وسلم وحذره عليه
من اليهود وغيرهم وبين له بعض اوصافه وقد ضبطه الذهبي وشراح
المواهب وغيرهم بانه بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة وبعدها تحتية
راء فالف مقصورة ويقال بالمد ايضا ومنهم من ضبطه بجبير كامير
كما حررته في شرح السيرة الجزرية وشرح السيرة الفارسية واما تصغيره
فقلنا كما صرحوا به وفي المادة مواضع كثيرة جدا كلها مضافة منها بحرة
على فعلة وبحيرة كسفينة وبالتصغير وبالقصر وغير ذلك مما ذكر
اكثره الصفي الحنبلي في مراصد الاطلاع تبعا لاصله وهناك بحاير
اخر كثيرة من مواضع المغرب والاندلس كثيرة لم يعرفها صاحب المراصد
ولا اكثر اهل المشرق لبعدها عنهم وكثرتها وليست من غرض الكتاب
حتى تخرج الى النظر بل بها والله اعلم وبقي ابو بحر صفوان بن ادريس
الاديب الاندلسي المشهور وابو بحر سفيان بن العاصي وغير ذلك
كالجاحظ ومنزلة لقب او اسم او كنية بابي بحر او بحر والله اعلم قوله البحتر
بالضم اي والتاء المثناة فوقية القصير والانثى بحترة واذ لرهنا ان
شيخنا الامام ابن المساوي كان كثيرا ما ينشدنا رضي الله عنه

وانت الذي حببت كل قصيرة ... الي ولم تشعر بذاك القصاير
عنيت قصيرات الحجال ولم ارد ... قصار الخطا شر النساء البحاتر

وبقي ابو البحتري وهب بن وهب من اجود الناس لكنه احد كبار الوضاعين
له ذكر في الكامل قوله لا عنبين وهم الجوهري في كتبه بالنون قلت لا

وهم لان الجوهري لم يقل انه بالنون حتى يترتب عليه الوهم والذي
في اصول الصحاح الثابتة عند اهل الاتقان وبحتر ابو حي من طي وهو
بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة
بن طي بن ادد فاستوعبه رحمه الله عمود النسب وهو في اصله عنين
كما للمصنف لا عنبين كما توهمه ولعل نسخة المصنف كانت محرفة فبنى
التوهم عليها ولا يخفى ما في ذلك من عدم التثبت والجراة على التغليط
وليس ذلك بغريب عن البحر المحيط والله اعلم قوله بحثره بحثه الخ قلت
هو بالثاء المثلثة كبعثره قوله وبالتحريك اي والبخر بفتح الموحدة
والخاء المعجمة النتن اي قبح الرائحة في الفم وغيره الخ قلت المعروف هو
التقييد بالفم وهو الذي جزم به الفيومي والجوهري واكثر اللغويين
وغيرهم قوله والبخاري بلد ويقصر الخ قلت الاطلاق ربما يوهم الفتح
ولا يعرف في هذه البلدة الا الضم ثم ان كلامه صريح في انها تمد
وتقصر بل المد عنده على ظاهر العبارة ارجح واوضح وجزم جماعة منهم
الحافظ الناجي ان بخاري بالقصر لا غير ولا يعرف فيها المد وهي من
اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين سمرقند ثمانية ايام او سبعة
خرج منها جماعة من العلماء في كل فن ولها تاريخ عجيب مشهور وناهيك
بالامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الجامع الصحيح
وغيره من ائمتها ومشاهيرها ترجمته واسعة خصت بالتصنيف
وخلاصته في حواشينا على شرح القسطلاني وفي فهارسنا اقرار العين
وغيره قوله والبختري الخ اي بالخاء المعجمة والفوقية قلت بقي ابو
البختري سعيد بن فيروز الطائي مولاهم الكوفي تابعي من رجال
البخاري وابو البختري العاصي بن هشام بن الحارث بن اسد له ذكر في حديث
نقض الصحيفة وابنه اسماعيل اسلم يوم الفتح قوله بادره مبادرة
وبدارا اي بالكسر لانه القياس في مصدر فاعل كالمفاعلة والمبادرة
هي العجلة الى فعل ما يرغب فيه وفعلها يتعدى بنفسه وبالى قاله في
شرح الشفا قلت قد عدوه مما جاء فيه فاعل في اصل الفعل كسافر وانما
بعضهم على اصل المفاعلة وذلك فيما يتعدى فيه بنفسه واما تعديته
بعلى فلا دلالة له على المفاعلة كما لا يخفى والله اعلم قوله البادر ما
يبدر من حدتك الخ قلت قالوا البادرة من العقوبة الشديدة ينزل

الانسان بالمسيء والمجرم قوله الجمع البوادر الخ قلت منه فرجع منها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره وفي رواية يرجف فؤاده
كما في اوايل البخاري في مبدا الوحي وفي شروحه كلام جامع قوله والبدر
القمر الممتلي الخ قلت يسمى بدرا ليلة اربع عشرة لامتلايه بالنور او
لمبادرته مغيب الشمس بالطلوع وفي المصباح البدر القمر ليلة كماله وهو
مصدر في الاصل يقال بدر القمر بدرا كنصر ثم سمي به وفي الصحاح
ليلة البدر ليلة اربع عشرة وسمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع
كانها بعجلها المغيب ويقال سمي بدرا لتمامه وابدرنا رايعا طلع لنا
البدر قوله كالبادر الخ اي بصيغة اسم الفاعل لغة في البدر وهو الذي
حمله في الاطلاق حقيقة وانكره جماعة وقالوا انه غير مسموع فلذلك
لم يذكره اكثر اهل اللغة قوله والسيد والغلام الخ قيل اطلاقه عليهما
مجاز وجزم به غير واحد وكذلك على الطبق لاذارته وقالوا بدر
الغلام وابتدر اذا تشبه بالبدر قوله وبدر موضع بين الحرمين الخ
قلت قريب منه قول الفيومي في المصباح بدر موضع بين مكة والمدينة
وهو الى المدينة اقرب يقال هو منها على ثمانية وعشرين فرسخا وعن
الشعبي انه اسم بير هنالك وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة
اسمه بدر وقال الواقدي كان شيوخ غفار يقولون بدر ماونا
ومنزلنا وما ملكه احد قبلنا وهو من ديار غفار وفي الصحاح بدر
موضع يذكر ويونث وهو اسم ما قال الشعبي بدر بير كانت لرجل يدعى
بدر ومنه يوم بدر قلت يريد الوقعة المشهورة التي كانت بين النبي
صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة وحصلت له عليه الصلاة والسلام النصرة
على الكفار والمدد بالملايكة المسومين على الخيول البلق المعلمين وغير ذلك
مما هو معروف في السير وقال السيد السمهودي رحمه الله بدر بير حفرها
رجل من غفار اسمه بدر بن قريش بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر
رجل من بني ضمرة سكن ذلك الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه وقيل
بدر اسم البير التي بها وانما سميت بدرا لاستدارتها او لصفاء مايها
وحكى الواقدي انكار ذلك عن شيوخ غفار وقالوا ماونا ومنازلنا
لم يملكها احد انما بدر علم عليها لغيرها من البلاد واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي قال

كانت

كانت بدر بيرا لرجل من جهينة فسميت به واخرج ابن جرير عن الضحاك
قال بدر ماء عن يمين طريق مكة بين مكة والمدينة وفيها كلام طويل
مذكور في اسماء الاماكن واكثره في رحلة الرحالين وانشدنا غير واحد
للصلاح الصفدي رحمه الله

اتينا الى البدر المنير محمد ... بجد السرى حتى نزلنا على بدر
فهذا بديع ليس في اللفظ مثله ... وهذا جناس ليس في النظم والنثر

قوله وانما نزلته الخ المعروف انه نزلها لكن قبل الوقعة فتنسب اليها
لا انها تنسب الى بدر غيرها بعد جزم الحفاظ بانها لم يشهدها
مع النبي صلى الله عليه وسلم وان عده البخاري فيمن شهدها فقد تعقبوه
والله اعلم قوله وبدر بن عمرو بطن الخ قيل هو بدر بن عمرو بن جوية
ابن لوذان بن ثعلبة بن عدي قوله البذر اي بالفتح والذال المعجمة
ما عزل للزراعة الخ قيل اصله المصدر ثم استعمل في الحبوب وغيرها
قوله وزرع الارض كالتبذير الخ قلت ذكر ايمة الاشتقاق ان التبذير
هو تفريق البذر في الارض ومنه التبذير بمعنى صرف المال فيما لا ينبغي
وهو يشمل الاسراف في عرف اللغة ويرادفه حقيقته وقيل التبذير
تجاوز في موضع الحق وهو جهل بالكيفية ومواقعها والاسراف تجاوز
في الكمية وهو جهل بمقادير الحقوق وقد تعرض لبيان ذلك الشهاب
في العناية اثنا الاسرا قوله وتفرقوا شذر بذر الخ قيل الباء بدل من
الميم في شذر مذر وقيل كل اصل ولذا قال بعض في بذر انه لغة كما في
الصحاح وقد تممنا ايضاح تركيبه في شرح الكافية المالكية قوله وعبد الله
ابن بيذرة شاري الفسق في فسق الخ قلت لم يذكره هنالك كانه نسيه
او انساه الله ستر عليه وكثيرا ما تقع له الاحالات على غير مواضعها
اما سهوا او لما لا فلا يذكرها بالكلية او يحيل على موضع ويذكر الاحالة
في موضع اخر قوله وبذر كبقم بير بمكة الخ قلت بذر قالوا هو من التبذير
وهو التفريق فلعل ماءها كان يخرج متفرقا من غير مكان واحد وهذا
البناء في الاسماء قليل نحو شلم وخضم وبذر وهي اسماء اعلام وشلم اسم
بيت المقدس واما في غير الاعلام فلا يعرف الا البقم ولعل اصله اعجمي
معرب قاله السهيلي في الروض الانف قوله بردرايا موضع الخ قلت ذكره
ايمة التصريف عن سيبويه وهو في الكتاب قالوا فيه ثلاثة زوايد

كلها في اخره فاذا اريد تصغيره حذفت تلك الزوايد كلها وقيل بريد وزان جعيفر على ما حرروه في الصرف **قوله** البرّ الصلة الخ قلت اطلاقه يقتضي انه بالفتح والمعروف في البر الذي هو الصلة الكسر كالبر وهو في غير اية في القران ولعله اعتمد على الشهرة وان جوز بعض فيه الفتح فانه لا يمكن هنا كما لا يخفى وقال بعض ارباب الاشتقاق اصل معنى البر السعة ومنه لهذا البر مقابل البحر ثم شاع في المغفرة والاحسان والقربة قاله الشهاب في العناية **قوله** ويقال بر حجك وبر بفتح البا وضمها الخ قلت مراده انه يقال بر الحج بالفتح اي مبنيا للفاعل وحكاه سيبويه وجماعة وبر الحج بضم البا اي مبنيا للمجهول وهو الذي اقتصر عليه ابو العباس ثعلب في الفصيح ويقال برّ الحج وبره الله ثلاثيا حكاه في المصباح وتعديته ثلاثيا غريب وقد اوضحته في شرح نظم الفصيح ونقلت فيه قول المصنف وبررته كعلمته وضربته وهو موافق لما في المصباح وان خالف ما في الفصيح وشروحه **قوله** والكثير البر الخ اي والبر الكثير البر كالبار فهو صريح في ان البر والبار مترادفان وفي شرح التسهيل للعلامة البدر الدماميني ان البر يقابل الفاجر وان البار يقابل العاق ولعله اكثري **قوله** الجمع ابرار الخ قلت اي عند المبرد ومنعه سيبويه كما بسطه في الصحاح وغيره **قوله** وابو عمر بن عبد البر حافظ الاندلس الخ قلت بل هو حافظ الدنيا غير منازع وشهرته كافية ومصنفاته شاهدة ولاسيما الاستذكار والاجماعات وغير ذلك وترجمته واسعة في طبقات المالكية كالمدارك للقاضي عياض وغيره وخلاصة ذلك في فهارسنا **قوله** وبريرة صحابية قلت هي مولاة السيدة عايشة رضي الله عنها وقضيتها وما اظهر الله بها من الستر وبين من الاحكام معروف في البخاري وغيره وخص حديثها بالتصنيف فلا يحتاج الى هذا التعريف الذي هو في الحقيقة تنكير وهي بريرة بنت صفوان توفيت زمن معاوية رضي الله عنهما **قوله** والبرية اي بتشديد الراء لانها نسبة الى البر كما في الامهات اللغوية والنحوية **قوله** وبربر جيل الخ قلت ظاهره انه انما يقال بربر بغير تعريف والبربر الذي يعرفون جيل عظيم لا تكاد قبايله تنحصر كما اوضح ذلك العلامة ابن خلدون في تاريخه الكبير وفي الروض الانف للامام السهيلي رحمه الله

البربر

البربر والحبشة من ولد حام وقيل البربر من ولد جالوت من العماليق وقد قيل في جالوت انه من الخزر وان افريقيس لما خرج من ارض كنعان سمع لهم بربرة وهي اختلاط الاصوات فقال لهما اكثر بربرتهم فسموا بذلك وقيل غير ذلك وقال الطيبي عن الفايق البربرة كثرة الكلام ويحكى ان افريقيس ابا بلقيس غزا البربر فقال لهما اكثر بربرتهم فسموا بذلك وفي المصباح انه معرب وهو الظاهر وفي الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر البربر فيما يزعمون من ولد بربر بن قيس بن عيلان بن مضر وهم قبايل زناتة وهوارة وصنهاجة ونفزة وكتامة ولواتة ومديونة وشبانة وكانوا كلهم بفلسطين مع جالوت فلما قتل تفرقوا وقصدوا اكثرهم الجبال من سوس وغيرها قلت واكثر هذه القبايل بل كلها وزيادة موجودة في المغرب متفرقة في اطرافه حول الجبال من بقايا مولانا وقد بسطت الكلام فيه باكثر مما هنا في شرح الاقتراح وتكفل بالتوسعة في الكلام على انواع هذا الجيل ونقل الخلافات والاقوال المتعلقة بانواعه واجناسه العلامة ابن خلدون في تاريخه الكبير الذي لم يسبق اليه **قوله** ولا يعرف هرا من بر الخ قلت هو من الامثال وشرحه في مجمع الامثال للميداني وهو في المستقصى ايضا وغيره من امهات الامثال وما قاله المصنف يرجع الى كلامهم وفي كلامهم زيادة ما كنوا لهم لا يعرف من يكرهه ممن يبره **قوله** البزر كل حب يبزر الخ قلت اطلاقه صريح في الفتح والمعروف الكسر ويدل له جمعه على ابزار وكانه اعتمد من يجوز فيه الفتح والكسر كما يدل له قوله بعد وبكسره ولو قال وبفتح لكان اصوب وشرطه فيه الاتخاذ للبذر للنبات اغلبي والا فالبزر قد تتخذ للادوية ولاصلاح الطعام وفي مصنفات الطب الابزار ما يطيب به الغذا وكذا التوابل الا ان الابزار للاشيا الرطبة واليابسة والتوابل لليابسة فقط قاله النفيسي في شرح الموجز قلت والظاهر انه اصطلاح لهم والا فكلام العرب لا يفهم ما ذكروه كما اوضحته في شرح الكفاية **قوله** والابازير صريح في انه جمع للبزر كالذي قبله والصواب انه جمع الجمع فهو جمع ابزار المذكور قبله كما نبه اليه **قوله** وعزة بزرى كجمزى ضخمة قعساء الخ قلت هو الذي في عبارة الاكثر وفي تكملة الصاغاني عزة بزرى على فعلى بالتحريك ذات عدد كثير وانشد عن ابن الاعرابي

وغيره شاهدا لذلك وهو ليس بتالع فانكره وبقي على المصنف البارد
وهو ناحية بكرمان وقيل هو بتقديم الراء على الزاي وهم فارس فابدل
السين زايا والفا يا واختلف على القولين في كسر الزاي وفتحها فالاقوال
اربعة وكلها اغفلها المصنف واثبتها المصنفون في الاماكن العجمية واومأ
اليها في الناموس قوله تبزغر علينا اذا ساخلته الخ قلت في كثير من
المصنفات اللغوية بزغر كجعفر لسيئ الخلق والصواب تقديم الراء
على الزاي وسيأتي للمصنف في الزاي واهمله المصنف الا ان يقال هو
يقال بالعين مهملة ومعجمة وتقديم الزاي وتاخيرها على ما فيه على انه
هناك جزم باعجام العين وكلامه هنا صريح في اهمالها والله اعلم قوله
بسر اعجل وعبس الخ قلت اطلاقه صريح في انه ككتب وهو الذي صرح
به غيره ثم كلامه يقتضي ان كلا من بسر وعبس بمعنى واحد ويحتاج الى
النكتة في تعاطفهما في قوله تعالى ثم عبس وبسر الاية ولذلك قال
اهل غريب القران وفي التطرف المعاني ان البسور هو اظهار العبوس
اوائله كما بسط ذلك الشهاب في العناية اثنا تفسير سورة المدثر
قوله والماء الخ اي والبسر بالضم الماء الطري زاد ابن السيد في الفرق
كالجوهري في الصحاح القريب العهد بالمطر قوله والتمر قبل ان يرطب
الخ قلت فيه اطلاق التمر عليه وهو بسر ولعله على طريق المجاز والا فالبسر
مرتبة بين البلح والرطب كما في امهات اللغة ولو قال وثمر النخل بالمثلثة
لكان اتقن واوضح وفي الصحاح البسر اوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر
ثم رطب ثم تمر ولا يخلو عن نظر ايضا وقد اشار المصنف الى تعقبه فيما
ياتي وفي كفاية المتحفظ ما هو اوضح من هذا الترتيب وزدناه بيانا
في شرح الكفاية وانشد ابن السيد في الفرق شاهدا عليه قول ذي
الرمة ، رفعن عليه الرقم حتى كانه ، سحوق تدلى من جوانبها البسر ، قوله
وتضم السين اي اتباعا لا انه لغة كما قد يتوهم ففي افراده بالتنصيص
نظر ظاهر قوله والشمس في اول طلوعها الخ قال السهيلي في الروض الانف
يقال للشيء في اوله بسر حتى للشمس عند طلوعها قوله وبسر بن ارطاة
الخ قال هو من بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهر وكان ابن معين يقول
لا تصح له صحبة والمصنف اغتر بمن اثبتها له فعده من الصحابة رضي الله
عنهم ولا يثبت قوله والبياسرة جيل بالهند الخ وفي اصول صحيحة

بالسند

بالسند بدله قوله وقول الجوهري اول البسر الخ لا فرق بينه وبين قوله
اوله طلع الا ان المصنف صير الظاهر ضميرا وفيه البحث الذي اشرنا
اليه قوله غير جيد هو خبر عن قوله وقول الجوهري الخ وانما كان غير
جيد لانه ترك كثيرا من المراتب التي يؤول اليها الطلع بعد حتى يصل
الى مرتبة التمر قوله والصواب الخ ظاهره ان ما قاله الجوهري خطا
وليس كذلك بل هو خلاف الاولى لان غاية ما فيه ترك بعض المراتب التي
عدها اهل النخل في تدريج ثمر التمر وذلك لا يكون خطا كما لا يخفى وقد
اشرت قبل الى ان صاحب الكفاية اورد ذلك مستوفى وانعمته شرحا
في شرحه واشرت الى ما اورده المصنف وما فيه قوله وبسطت ذلك
في الروض المسلوق الخ قلت قد اوضحت في حواشيه ان هذا ليس مما
يدخل فيما له اسماء الى الوف لان هذه الاسماء تختلف باختلاف الحالات
والاوقات كما هو ظاهر وكثيرا ما ارتكب مثله في ذلك الكتاب وهو
ليس من مباحثه فلا يغتر بما فيه كله قوله بسكرة بالكسر بلد بالمغرب
الخ قلت ضبطها بالكسر تبعا لبعض من صنف في البلاد مقتصرا عليه
وبه صدر صاحب مراصد الاطلاع قال ويقال بالفتح ايضا فكان الكسر
عنده هو الراجح والفتح مرجوح قلت والمعروف عندنا انما هو الفتح
خاصة لا نكاد نسمع من الشيوخ ببلاد المغرب كلها غيره وكذلك سمعناه
من اهلها خاصة ولم يتعرض لضبطها اكثر الرحالين الذين طرقوها في
توجههم الى المشرق حاجين ولا ضبطها اكثر من صنف في البلاد كصاحب
الاستبصار في اخبار الامصار وغيره ولعل الجماهير اطلقوا اعتمادا
على شهرتها وانها لا تحتاج الى ضبط ثم ظاهر كلام الجماهير الذين تكلموا
عليها انها اسم للبلدة المعروفة الكثيرة النخل التي هي ام بلاد الزاب
وقاعدة امصار الجريد وبذلك ميزها شيوخنا في رحلاتهم وكلام صاحب
الاستبصار صريح في انها كورة واسعة وعبارته بسكرة كورة فيها
مدن وقاعدتها بسكرة النخل وهي مدينة كبيرة كثيرة النخل والزيتون
واصناف الثمار وهي مدينة مسورة عليها خندق وبها جامع ومساجد
وحمامات كثيرة وحواليها بساتين كثيرة وفيها غابة كبيرة مقدار
ستة اميال فيها اجناس الثمار وحولها ارباض خارجة عن الخندق وداخلها
ابار كثيرة وفي داخل المدينة جنات يدخل اليها الماء من النهر وبها جبل

ملح يقطع منه صخر كبير جليل وشربها من نهر كبير يجري في جوفها بنجد
من جبل اوراس وتعرف بسكرة النخلة وذكر فيها اعجوبة كبيرة وهي قتيل
كانه قتل امس لم يغيره مرّ الدهر ولا تقادم الزمان ويخبر الاحرعن الاول
من اول الدنيا انهم لا يعلمون متى قتل قدمًا وذكر محمد بن يوسف ان هذا
القتيل في شق جبل بشرقي عين بين قرطاجنة ومدينة سبيبة يظهر
كانه ذبح في يومه وانه هناك قبل فتح افريقية ولم يذكروا من دفنه الخ
ماطول به ونقل ذلك كثير من الرحالين منهم شيخنا الامام العارف بالله
تعالى القطب الختم ابو العباس سيدنا احمد بن سيدي محمد بن ناصر رضي
الله عنه واخاه في رحلة شيخنا الكبير الجامع الرحال ابي سالم عبد الله
العياشي رضي الله عنه قوله البشر محركة اي بفتح الموحدة والشين
المعجمة الانسان الخ قال بعض اهل الاشتقاق سمي الانسان بشرا لتجرد
بشرته من الشعر والصوف والوبر ومن فصوله الممتاز بها عن جميع الحيوان
ظاهر البشرة وبادي البشرة وان قيل ان اللحية تشاركه في ذلك بل البشرة
للانسان فقط فيما قيل قوله وقد يثنى كقوله تعالى انؤمن لبشرين مثلنا
ولم يمثل له لشهرته واما جمعه على ابشار فلعله قاله قياسا والا فانه
غير معروف ولا مسموع كما قاله اهل العربية واشار اليه بعض اللغويين
وفي المصباح البشرة ظاهر الجلد والجمع البشر مثل قصبة وقصب ثم اطلق
على الانسان واحده وجمعه لكن العرب ثنوه ولم يجمعوه وفي التنزيل
انؤمن لبشرين مثلنا قلت فكلامه كالصريح في ان اطلاق البشر على
الانسان مجاز لا حقيقة وان كتب بعض على قوله ثم اطلق على الانسان
ما نصه بحيث صار حقيقة عرفية فلا تتوقف ارادته منه على قرينة
اي والمراد من العرفية عرف اللغة وكلام الجوهري كالمصنف صالح في
الحقيقة ولذلك فسره الجوهري بالخلق وهو ظاهر كلام الجماهير والله
اعلم ولعل العرب حين ثنوه قصدوا به حينئذ ارادة التثنية الواحد كما
هو ظاهر قوله قبل وغيره الخ انكره الجماهير وردوه وزعموا انه لا
تخصيصه بالانسان قوله والمباشرة والتبشير الخ قلت كلامه ظاهر
في ترادف هذه الالفاظ وانها كالبشارة ولم يتعرض للشرح ذلك ولا
للمراد منه وكانه اعتمد في ذلك على الشهرة في معناها وان التبشير هو
الاخبار بخبر على ما تعارف الناس وفيه اقوال وتفاصيل لاهل اللغة

وغيرهم قال ارباب الاشتقاق البشارة بضم الباء وكسرها وهو الاكثر
الخبر الذي يغير البشرة سرورا او حزنا لكنها عند الاطلاق تصرف
للخير وان اريد الشر قيد قال تعالى في الاول وبشر الصابرين وقال في
الثاني فبشرهم بعذاب اليم قلت قد يعارضه قوله تعالى يبشرهم
ربهم برحمة منه ورضوان الخ وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم
جنات وغير ذلك يقال بشرته تبشيرا وبشرته ثلاثيا كنصر بشرا
وبشورا والبشرة ابشارا وكفرح استبشر قاله النووي في تنقيحه
وفيه مخالفة لظاهر كلام المصنف فتامله وقال الفخر الرازي اثناء تفسير
قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى الخ التبشير في عرف اللغة مختص
بالخبر الذي يفيد السرور الا انه بحسب اصل اللغة عبارة عن الخبر
الذي يؤثر في البشرة تغيرا وهذا يكون للحزن ايضا فوجب ان يكون
لفظ التبشير حقيقة في القسمين واورد فيه كلاما سعدي حلبي في حواشيه
على تفسير الناصر البيضاوي وفي المصباح بشر بكذا يبشر كفرح وزنا
ومعنى وهو الاستبشار ايضا والمصدر البشر ويتعدى بالحركة فيقال
بشرته وابشرته كنصر في لغة تهامة وما والاها والتعدية بالتثقيل
لغة عامة العرب وقرا السبعة باللغتين والفاعل من المخفف بشير
ويكون البشير في الخير اكثر منه في الشر والبشارة بكسر الباء والضم لغة
واذا اطلقت اختصت بالخير وفي لسان العرب البشارة المطلقة لا
تكون الا بالخير وانما تكون بالشر اذا كانت مقيدة كبشرهم بعذاب اليم
والتبشير يكون بالخير والشر كالاية واورد قوله تعالى لهم البشرى في
الحياة الدنيا واورد الوجوه التي في معناها مما هو واضح مذكور في التفاسير
وكلامه لا يخلو عن نظر من وجوه ظاهرة لمن تامل كحصر البشارة في الخير
والاستدلال لها بالتبشير الذي حكم له ثانيا بالعموم وان كان ماخوذا
من الصحاح فانه لا يخلو عن نظر واضطراب وغير ذلك فتامل قوله
واوايل الصبح الا اي والتباشير اوايل الصبح الخ قلت الواقع في عبارات
ايمة الادب واللغة كالزمخشري واضرابه تباشير الفجر واوايله وقد عدوه
من المجاز قال الزمخشري في الاساس ومن المجاز تباشير الفجر وهي اوايله
كانه جمع تبشير مصدر بشر وفيه مخايل الخير وتباشيره وتباشير النخل
بواكره قال ابن كمال باشا رحمه الله وهذا يبين ما في قول الجوهري التباشير

البشري وتباشير الصبح اوايله وكذلك اول كل شيء ولا يكون منه فعل
من الخلال قلت يعني ان الجوهري انكر فعله وكلام الزمخشري يدل على
خلافه وهذا غلط ظاهر فان المخطئ هو ابن اخت خالته لانه لا يعمل من
البشارة وهو الخبر السار وهو قد اثبته الناس كلهم لا من لا اوايل
والتقدم والزمخشري انما نحل وجها لاستعمال التباشير ولذلك لم
يجزم به بل قال كانه الخ وقد قالوا في اوايل الفجر وغيره بشاير ايضا
كما قالوا تباشير كما ذكره الشهاب في شرح الشفا وانشد قول ابي فراس
اقول وقد نم الحلي بجرسه • علينا ولاحت للصباح بشايره • قوله
البصر محركة حس العين الخ في الصحاح البصر حاسة الروية وفي المصباح
البصر النور الذي تدرك به الجارحة المبصرات وكلام اهل اللغة يرجع
الى مثله وهي الفاظ متقاربة وللسعد في الحواس كلام اخذه من عبارات
الحكما وبسطه محشو مختصره ومطوله ردا وتتولا قوله وا العالم اي
والمبصر العالم وينظر بما اورد هذا المعنى بالصفة ولم يذكرها في معاني
المصدر مع انهم صرحوا بان البصر يطلق بمعنى العلم قال الامام الفخر
البصر العلم وبصرت به علمت ويقال بصير بكذا اي كذا اي حاذق له
علم دقيق به وانشا ابي مثله في المصباح وقال الجوهري في الصحاح
البصر العلم وبصرت بالشي علمته قال تعالى بصرت بما لم يبصروا به
والبصير العالم وقد نص عبارة قوله والبصرة بلد معروف ويكسر
ويحرك وتكسر الصاد لا الخ قلت فهي اربع لغات وزاد غيره الضم فتكون
مثلثة قال العلامة ابو عبد الله الابي نقلا عن محيي الدين النووي
البصرة مثلثة وليس في النسب الا الفتح وكانت تسمى في القديم
تدمر والمؤتفكة لانها ائتفكت باهلها اي انقلبت في اول الدهر
قال السمعاني بناها في الاسلام عتبة بن غزوان في خلافة عمر سنة
سبع عشرة وسكنت سنة ثمان عشرة وصارت تسمى قبة الاسلام وخزانة
العرب وقال غيره البصرة مثلثة كما حكاه الازهري والمشهور الفتح كما نبه
عليه النووي ويقال لها البصيرة بالتصغير قال ابن قرقول في المطالع
ويقال لها تدمر والموتفكة لانها ائتفكت باهلها باول الدهر وقال
السمعاني يقال للبصرة قبة الاسلام وخزانة العرب بناها عتبة
ابن غزوان في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة من الهجرة وسكنها

الناس سنة ثمان عشرة ولم يعبد الصنم قط على ظهر ارضها كذا كان يقول
ابو الفضل عبد الوهاب بن احمد بن معاوية الواعظ بالبصرة كما تلقاه منه
السمعاني والله اعلم وقال القاضي في المشارق البصرة مدينة معروفة
سميت بالبصر مثلثا وهو الكذاب كان بها عند اختطاطها واحدها
بصرة بالفتح والكسر وقيل البصرة الطين العلك اذا كان فيه جص وكذا
ارض البصرة وقيل البصرة الارض الطيبة الحمرا وقيل البصر مثلثا حجارة
الارض الغليظة قاله صاحب الجامع والنسب اليها بالوجهين كسر
البا وفتحها وفي المصباح البصرة وزان كثرة الحجارة الرخوة وقد تحذف
الها مع فتح البا وكسرها وبها سميت البلدة المعروفة وانكر الزجاج
فتح البا مع الحذف وقيا لهذا النسبة بصري بالوجهين وهي محدثة
اسلامية بنيت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ثمان عشرة من الهجرة
بعد وقعة السواد ولهذا دخلت في حده دون حكمه وكلها عبارات
متقاربة وتاريخ المصباح لا ينافي ما سبق لاحتمال انه اعتبر سنة سكناها
او سنة اختطاطها او الفراغ منها والله اعلم وقال السهيلي في روضه
لما تكلم على قول كعب بن مالك
تصوب بابدان الرجال وتارة • تمر باعراض البصار تقعقع • يقول
تشق ابدان الرجال حتى تبلغ البصار فتقعقع فيها وهي جمع بصرة وهي
حجارة لينة او بصيرة ككريمة وكرام وهي الدرع او الترس والبصيرة
ايضا طريقة الدم في الارض فان كان في اعبد فهي حدية ولا معنى لها
في هذا البيت قلت وقد خلا كلام المصنف عن بعض هذه المعاني
التي ذكر السهيلي فاعرفه قوله وبلد بالمغرب الخ اي في اقصاه قرب
السوس الاقصى كما نبه عليه في المراصد وقد خربت فلا تكاد تعرف قوله
وبصرى كحبلى بلد بالشام الخ قلت هي حوران او قيسارية كما في شروح
الشفا وصحح اقوام انها مدينة بين دمشق والمدينة او بلاد الشام
فتحها سنة ثلاث عشرة قوله وقرية ببغداد الخ قلت ذكرها ياقوت
في معجمه فلا اعتماد بمن انكرها وبقي من امثال هذه المادة قولهم لا ارينك
لمحا باصرا اي ذا بصر اورده الامام الميداني في مجمع الامثال وشرحه
قوله البضر اي بالضاد المعجمة لغة في البظر المشالة وانكرها بعضهم وقال
قوم هي لثغة قوله البطر محركة اي والطا مهملة النشاط وقيل المرح

وهو قريب منه وفسر ايضا بالاشر كما قال المصنف ومر معناه في الهوة
وقيل اصل البطر الطغيان عند النعمة واستعمل بمعنى الكبر وقال الراغب
اصل البطر دهش يعتري المرء عند هجوم النعمة عن القيام بحقها واختاره
جماعة من المحققين العارفين بمواقع الالفاظ ومناسبة الاشتقاق قوله
والمسيطر قلت هو مما الحقوه بالمصغرات وليس بمصغر قال ائمة الصرف
هو كانه مصغر وليس فيه تصغير ومثله المهيمن والمبيقر والمسيطر
والمهيمن فقول ابن التلمساني في حواشي الشفا تبعا للعزيز وليس في
الكلام اسم على مفيعل غير مصغر الا مسيطر وبيطر ومهيمن فقصور
ظاهر بل ربما يبدي الاستقراء غير ما ذكر والله اعلم قوله فابطره ذرعه
حمله على ما لا يطيق الخ قلت من امثالهم لا تبطر صاحبك ذرعه اي لا تحمله
على ما لا يطيق قاله الميداني وشرحه واورده الجوهري على صنيع المصنف
انبا ثا قوله والخاتم اي والبطر الخاتم اي من اسماء الخاتم التي تطلق
عليه قال ابن السيد في كتاب الفرق له البظراي بالفتح والظا المعجمة
المشالة بلغة اهل اليمن الخاتم حكاه الشيباني وانشد •
كما سل البظر من الشناتر • والشناتر بلغتهم الاصابع واحدها شنترة
قوله وبالضم اي والبظرة بالضم الهنة وسط الشفة الخ قلت
المراد بالهنة هنا هي الدايرة التي تحت الانف النابتة في وسط الشفة
العليا ومنه قول علي رضي الله عنه لشريح فما تقول يا ايها العبد الابظر
قال ابو عبيدة الابظر الذي في شفته العليا طول ونتو في وسطها
يحاذي الانف وانما نراه قال لشريح العبد لانه وقع عليه سبي في
الجاهلية قوله البعر ويحرك رجيع الخف والظلف الخ قلت قد صرحوا
بانه يعم ذات الحافر فيلزم ان يكون الحد اعم من الحال لانه حصر البعر
برجيع الخف والظلف فتامل قوله الجمع ابعرة واباعر الخ كلامه ظاهر
في ان الاباعر والاباعير جمع البعير وليس كذلك بل هما جمع ابعرة فهما
جمع الجمع كما لا يخفى فان قصد ذكر الالفاظ الدالة على الجمع فهو صحيح على
ما فيه من التخليط وان اراد الجموع الاصطلاحية ففيه نظر ظاهر وبقي
عليه من جموع البعير بعر بضمتين مثل قضيب وقضب ورغيف ورغف
وقد ورد في الحديث وصرح اهل الغريب بصحته وفصاحته وورده
سماعا وقياسا وبقي من امثال هذه المادة توهم انت مثل صاحب البعرة

ذكره

ذكره الميداني وغيره وفي الاساس حلبت بعيري يريد الناقة قال
لا تشتري لبن البعير وعندنا • لبن الزجاجة واكف المهتان •
ويقولون كلامه بين البعير بن ناقة وفي كلام المصنف وقد يكون
للانثى وفي الصحاح حكي عن بعض العرب صرعتني بعيري اي ناقتي وشربت
من لبن بعيري وانما يقال له بعير اذا اجذع وصرحوا بانه بمنزلة الانسان
من الناس وفي المصباح البعير مثل الانسان يقع على الذكر والانثى
يقال حلبت بعيري والجمل بمنزلة الرجل يختص بالذكر والناقة
بمنزلة المراة تختص بالانثى والبكر والبكرة مثل الفتى والفتاة
والقلوص كالجارية هكذا حكاه جماعة منهم ابن السكيت والازهري
وابن جني قال الازهري هذا كلام العرب ولكن لا يعرفه الا خواص اهل
العلم باللغة ونقل كلام الشافعي في الوصية وغير ذلك مما بسطته
في شرح الكفاية قوله النسبة اي الى بغشور بغوي محرك اكثره
على غير قياس وقالوا ان البغوي نسبة الى بغ اسم البلدة المذكورة
كما في شروح الفية العراقي الاصطلاحية قوله البقرة للمذكر
والمؤنث الخ قلت قد حققنا القول فيه في شرح كفاية المتحفظ
وقد قال طايفة من اهل اللغة البقرة الانثى والثور الذكر والباقر
جمع البيقور وهو البقر وقيل يجمع البقر على باقر كجمل وجامل وفي
الروض الانف ان الباقر والجامل اسما جمع ويطلق الباقر على اصحاب
البقر كاللابن والتامر وقيل الباقر جمع باقرة وكلام المصنف لا يخلو
عن نظر من وجوه منها انه ان اراد بقوله واما باقر الخ انها اسماء جموع
فان بقرا ايضا ليس مما يطلق عليه جمع في الاصطلاح لانه اسم جنس
جمعي كشجر ونحوه فما معنى عده في الجموع دون ما زعم انه من اسماء
الجموع وان اراد ان بعض اهل اللغة يطلق على اسم الجنس الجمعي انه
جمع وهم لا يفرقون بين الالفاظ الدالة على الجمع سواء كانت اسماء جموع او
جموعا على غير قياس او لها مفرد او لا مفرد لها على القياس او لا فهو
تحكم ظاهر ومنها عده باقورة في الجموع وهي لغة يمنية غريبة وانما يطلق
اهل اليمن الباقورة على المفرد ولذلك قال الجوهري واهل اليمن
يسمون البقرة باقورة وكتب النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الصدقة
لاهل اليمن في ثلاثين باقورة بقرة قلت وهو لا يليق بلفظه فان مثل

هذا الوزن لا يعرف في الجموع ومنها ان الباقر وان ورد في اسما الجموع
كجامل ونحوه فانه اورده مطلقا والذي في الصحاح وغيره ان الباقر
هو جماعة البقر مع رعاتها فاذا لم تكن لها رعاة لم يطلق عليها هذا
اللفظ بل يقال بقر ونحوه ومنها ان ظاهره ايضا ان البقور من الجموع
العامة الاصطلاحية او الخاصة بكلام اللغويين وكلاهما غير صحيح اذ
ليس فعول من اوزان الجموع عند احد من الطائفتين ومنها ان ظاهره
ان البواقر جمع لبقر ولا يعرف جمع فعل محركة على فواعل وكذلك جزم
جماعة بانه جمع لباقر او باقور او باقورة ومن تامل حق التامل وجد
غيرها مما اعرضنا عنه لظهوره قوله وبدا اي ظهر البقير برد يشق فيلبس
بلا كمين الخ قلت قدم شاهده في ازر وهو قول الاعشى

كتميل النشوان يرفل في البقير وفي الازار

قوله والعرس خامر الخ قلت هو بالخاء المعجمة اي رفعها وهو الصوت
في الخيل وبقي الناظم في الصحاح اغفلها وفي غيره امثال منها قولهم
الظبا على البقر ويروى الكلاب على البقر وقد مر الثاني وقالوا
ساعي بقر وقالوا جا بالشقر والبقر والشقارى والبقاري اي بالكذب
ولم يفرد البقر وحده وكلامه في التشبيه لا يقتضيه لانه لم يقل فيهما
كما لا يخفى على من مارس اصطلاحه والله اعلم قوله وبالفتح خشبة
مستديرة الخ قلت كلام الجوهري في البكرة اوضح واكثر فائدة واظهر
لقصور المصنف وغفلته عن القواعد العربية والتنبيه على شواذ الكلام
لانه قال والبكرة التي يستقى عليها وجمعها بكر بالتحريك وهو من شواذ
الجمع لان فعلة لا يجمع على فعل الا احرفا مثل حلقة وحلق وحماة وحمأ
وبكرة وبكر وبكرات ايضا قوله او المحالة قلت المحالة هي البكرة فكلامه
من غرائب التعبير قوله الجمع بكر اي جمع البكرة بكر الخ محركة كما مر فان كان
يرجع للمفتوح فهو من الشواذ كما قال الجوهري واذا ثبت في بكرة التحريك
كما حكاه بقوله ويحرك يكون عليه اسم جنس جمعي كشجر وشجرة قوله
والبيترة في نسخة والبترة بدلها قوله واول ولد الابوين الخ قلت هو
مبسوط في الفصيح وشروحه وخلاصته في شرح نظم الفصيح قوله
القائلة في نسخة الغائلة وهما متقاربان قوله وبالصوت بالفتح
الخ قلت هي من عبارات العربية لانه لا يكاد يكون حرف الجر في مثله

ثم ما ذكره من الضم في البكر الذي هو ولد الناقة على جميع الاقوال
التي ذكر في معناه لا يكاد يعرف في شيء من الدواوين اللغوية ولا
نقله احد من شراح الفصيح على كثرة ما فيهما من الغرائب ولا عرج عليه
ابن سيده ولا القزاز مع كثرة اطلاعهما وايرادهما لشواذ الكلام ولا يعتد
بهذا الضم كما اشرت في شرح نظم الفصيح قوله الجمع ابكر وبكران وبكارة
بالفتح قلت الجموع الثلاثة غير معروفة ولا مشهورة وان كان الاول
ربما يقتضيه القياس والرابع وهو البكارة بالكسر حكاه الجوهري ونظره
بفحل وفحولة وذكر في الجمع معه بكارا بالكسر كفرخ وفراخ قوله والنسبة
الى ابي بكر الخ قلت هذه مباحث اوردها اهل العربية بابسط مما ذكر
المصنف واوضح منه كلام الجوهري فهو ادرى بتلك القواعد من المص
كما نبهنا عليه مرات قوله وصدقني سن بكره الخ هو من الامثال
المشهورة وقد بسطه الميداني في مجمع الامثال واغفله الجوهري تقصيرا
كما اغفل المصنف المثل المشهور جاؤا على بكرة ابيهم تقصيرا مع انه في
جميع مصنفات الامثال بل هو مذكور في الصحاح قال يقال جاؤا على
بكرة ابيهم للجماعة اذا جاؤا معا ولم يتخلف منهم احد وليس هناك
بكرة في الحقيقة وقال غيره كلاما قريبا من كلامهم قال ولا بكرة
هناك وانما يريدون الكثرة وتوفر العدد كما اشار اليه الميداني وفي
المهذب جاؤا على بكرة ابيهم اي باجمعهم وفي النهاية في الحديث جاءت
هوازن على بكرة ابيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر
العدد وانهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في
الحقيقة وهي التي يستقى عليها الما فاستعيرت في هذا الموضع قلت
هو احد التاويلات وقيل البكرة من الابل وقد اوسع الكلام في ذلك
شيخ شيوخنا العلامة ابو علي الحسن اليوسي رضي الله عنه في كتابه
الموسوم بزهر الاكم في الامثال والحكم فقال جاؤا على بكرة ابيهم
البكرة بالفتح الفتية من الابل والبكرة ايضا بكرة الدلو واختلف
في معنى هذا المثل فقيل ان معنى جاؤا على بكرة ابيهم جاؤا مجتمعين لم
يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة على الحقيقة وفي الحديث جاءت هوازن
على بكرة ابيها وقيل هو وصف بالقلة والذلة اي جاؤا بحيث تكفيهم بكرة
واحدة يركبون عليها وذكر الاب احتقارا وقيل ان اصل هذا المثل ان قوما

فتلوا فحملوا على بكرة أبيهم فقيل فيهم ذلك ثم صار مثلا للقوم يجيئون
معا وقيل إن البكرة هنا بكرة الدلو والمعنى جاءوا بعضهم في إثر بعض
كدوران البكرة على نسق واحد وقيل أريد بالبكرة الطريقة أي جاءوا
على طريقة أبيهم يقتفون أثره وبقي للبكر معنى الدرة التي تثقب ذكره
شراح الديوان وغيرهم في قول امرئ القيس كبكر مقاناة البياض بصفرة
وقيل لعله يدخل في قوله وأول كل شيء وهو بعيد وقيل هي فيه البرق
البادية مع المطر وهذا المعنى لم يذكره المصنف ولا أكثر أهل اللغة وفي
الصحاح فوائد من هذه المادة أغفلها المصنف كالباكورة وكثير من
الألفاظ وبقي عليه البلادر بمثر الفهم المشهور وهو أصناف ذكره داود
الأنطاكي وابن البيطار وصاحب ما لا يسع وغيرهم والبلادري نسبة
إليه أو إلى بلد تسمت به والبلادري المؤرخ أحمد بن جابر بن داود
وإهمال المصنف إياه غريب مع كثرة تداوله وتعلقه هو بمثله من النباتات
والطبيات والتاريخيات التي هي غير مقصودة في فن اللغة قوله
جوهر إلخ قلت لم يعد أحد البلور في الجواهر بل قالوا هو حجر معروف
صاف كالزجاج وقيل هو أفضل من الزجاج وقيل هو نوع منه وقيل هو
الصافي منه قوله والعامة تقول بلغار إلخ قلت لم يذكر المصنفون
في أسماء البلدان غير هذا الذي نسبه للعامة قال في مراصد الاطلاع
بلغار بالضم والغين المعجمة مدينة الصقالبة شديدة البرد ومثله
في أصله وهو الذي جزم غير واحد وذكره ياقوت في مصنفاته كغيره
قوله جمع بندار إلخ أي البنادرة جمع بندار وأطلقه فأوهم أنه بالفتح
والمعروف فيه الضم كما في غير كتاب والهاء في الجمع لإزالة العجمة كما في
أمثاله لأنه اسم عجمي يطلق البندار عندهم على من في يده القانون وهو
أصل الخراج وفي كتاب ابن الصلاح في معرفة الحديث البندار من يكون
مكثرا من شيء يشتري منه من هو دونه ثم يبيعه قال الطيبي في أول
الدخان من حواشي الكشاف وبندار لقب محمد بن بشار شيخ البخاري
وبقية الستة رحمهم الله قوله البنصر إلخ أطلقه فأوهم أنه بالفتح
وليس كذلك بل هو بالكسر وكأنه اعتمد فيه الشهرة وفي له مونثه
لأن الأصابع كلها مؤنثة قوله وذكره في ب ص ر وهم إلخ أي بناء على
أن النون فيه أصلية كما اختاره المصنف فالصواب ذكره ترجمة وحده

كما فعل

كما فعل ومن قال إن النون زائدة ووزنه فنعل على ما اختاره الجوهري
وجماعة فالصواب ذكره في ب ص ر ولا وهم فيه عليه والله أعلم وبالجملة
فكلام الجوهري أسلم من إيهامات المصنف فتأمل قوله وجمع بائر إلخ أي فهو
كصاحب وصحب ويأتي أنه يقال بور بالضم وهو الأكثر بدليل وكنتم
قوما بورا ويقال في المفرد أيضا رجل بور وأنشدنا شيخنا الإمام
ابن المسناوي رضي الله عنه لبعض الصحابة ولعله عبد الله بن رواحة
يا رسول المليك إن لساني ∴ راتق ما فتقت إذ أنا بور ∴ ونسبه الجوهري
لعبد الله بن الزبعرى السهمي وقال السهيلي في الروض لا أنه يقال رجل
بور وبائر أي هالك وقوم بور كان الأصل بور بتحريك الواو وأما
رجل بور فوزنه فعل بالسكون لأنه وصف بالمصدر ومنه قيل أرض بور
من البوار وهو الهلاك للمرعى فتأمل وفيه أن فعل كصرد لا يعرف جمعا
لفاعل فالله أعلم ومن أمثالهم المشهورة إنه لفي حور وفي بور رووه
بالضم وفسروه بالنقصان كما في الميداني وغيره وهنا في الصحاح وغيره
فوائد أهملها المصنف قوله وبهر النجم كمنع غلب ضوءه إلخ قلت ذكره
غيره وظاهره أنه حقيقة فيه وأنه لازم وفي أساس الزمخشري من
المجاز قولهم قمر باهر وهو الذي بهر ضوءه ضوء الكواكب وطاول
الرجل صاحبه فبهره أي طاله قوله وبهراء قبيلة إلخ قلت هي بهراء
ابن الحاف بن قضاعة وفيهم كلام أورده في الكامل في حديث وذكر
الخلاف فيهم والمد والقصر كما قال المصنف مشهور والنسبة بالوجهين
كما قال وصرح به غيره كما في مصنفات النحو فلا اعتداد بقصور الجوهري
في اقتصاره على وجه واحد قوله وشيء أي والبهار بالضم شيء يوزن
به قلت بسطه الجوهري في الصحاح وتابعه ابن الأثير في النهاية قوله
وابتهر بفلانة إلخ قالوا الابتهار أن يقول فعلت بفلانة وهو لم يفعل
والابتيار أن يقول فعلت بفلانة وقد فعل قال الأعشى ∴
قبيح بمثلي وصف الفتاة ∴ إما ابتهارا وإما ابتيارا ∴ قوله وكقنفذة
من النوق الخ أي والبهورة من النوق العظيمة قلت وردا بهاررة أي
سمان ضخام ويأتي في ز ور ما زعمه المصنف من الرد على الجوهري في قوله
إذا كانت الإبل سمانا قيل بهاررة مضعفا على أن الجوهري قال هنا نقله
عن الأصمعي البهورة الناقة العظيمة والجمع البهاررة قال الكميت ∴

الا لهيمة الصهيل وحنّة الكوم الشهار بر. **فصل التاء**
المثناة الفوقية   التِّبر بالكسر الذهب والفضة الخ قلت هذه الاقوال
التي ذكر المصنف في التبر وانه يطلق على غير الذهب مما ذكر كلها ضعيفة
وان حكاها العلامة ابن فارس ونقلها الشهاب الفيومي وغيره وقال
الجوهري التبر ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين
ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا فاشار الى ما هو
التحقيق وحكى غيره بالتمريض وفي التوشيح التبر الذهب الذي لم يصف
ولم يضرب ولا يقال للفضة قلت هذا هو الصواب الذي عليه الجماهير
من ائمة اللغة والمتكلمين على المعادن ولم يلتفتوا الى غيره وقال جماعة
التبر ذهب غير مضروب فان ضرب دنانير فهو عين وهذا هو الذي
يؤيده العرف وهو الذي جزم به الاكثر والله اعلم   التتر محركة
اي بمثناتين فوقيتين في اوله فهو من باب ددن الا انه ليس بعربي
والصواب ان يكتب بالحمرة كما في اكثر نسخ القاموس لانه غير مذكور في
الصحاح وكتبه في بعض الاصول بالسواد غير صواب والله اعلم والتتر
جيل معروف ذكرهم العلامة المسعودي في مروج الذهب فقال التتر
كانوا باقاصي بلاد المشرق في جبال طغماج من حدود الصين وبينهم
وبين بلاد الاسلام التي وراء النهر ما يزيد على مسيرة ستة اشهر
وقال غيره هم نوع من الترك اذ يجاورونهم وتفصيلهم في التاريخ
الكبير الجامع المسمى بالعبر وديوان المبتدا والخبر في دولة العرب
والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر تاليف العلامة
الكبير الحافظ ولي الدين ابن خلدون الاندلسي الاشبيلي رحمه الله
تَرَّ العظم يتِرّ ويتُرّ الخ قلت هو من الافعال الواردة بالوجهين
الكسر على القياس والضم على الشذوذ وكلاهما مذكور في الصحاح
والمحكم والافعال وغيرها وعليهما جرى الشيخ ابن مالك في مصنفاته
اللامية والكافية وشروحهما وان نقل الجوهري في شذوذ ما يخالف القـ
كما مر فانه لا يلزمه اتباعه اذا ثبت عنده فصاحة ما رواه غير الغذا
خلافا لمن جعل كلامه القراحية على الجوهري واخذ يعترض عليه في كل ما زاد
على ذلك فهو غير صواب وياتي له بيان اخر في عتر ان شاء الله تعالى
ومن العجائب ان علي بن سلطان القاري جعل في ناموسه من هذه المادة

ما ورد في الحديث من قوله تغره ان يقتلا وفسره بقوله خوفا ان يقتلا
فان مثله تخليط عظيم في المواد لان لفظ تغره التاء الاولى فيه زايدة
ومادته الذي يذكر فيها غرر وابن الاثير رحمه الله مع امامته يذكر
الالفاظ في الزوايد تقريبا على الناظرين ولكنه ينبه التنبيه
الشافي على الاصول والزوايد والقاري لعدم معرفته بمثل هذه
الفوايد يخلط مادة بمادة ويحسب انه يحسن صنعا في الزوايد
وبقي مما لم يذكره المصنف هنا توزر كجوهر وهي من المدن
العجيبة الواسعة بافريقية بينها وبين تونس نحو عشرة ايام في وسط
الجريد ينسب اليها جماعة من اعيان العلماء ذكرها اهل الرحل وغيرهم
قوله تستر كجندب الخ قلت حكوا ضم الفوقية الثانية ايضا وقوله
ششتر بمعجمتين لحن هو الحق لانهم صرحوا بان ذلك هو الاصل وعربوه
بما قبله وقيل هما موضعان مختلفان ففي كلامه نظر من وجوه **قوله**
والصواب بالنون اي نغران مصدر نغر بفتح النون والغين المعجمة
وبكسر ولم يسمع اي من العرب تغر بالمثناة الفوقية اي فهذه المادة
مهملة على هذا الصواب وانما تصحف على الخليل وهو احد ائمة العربية
وتبعه الجوهري ومن لا يحصى من ائمة اللغة والاعتراض اورده ابن بري
واشار اليه الزبيدي وتبعهم المصنف تقليدا وقد تعقبوهم وصححوا
ان ما حكاه الخليل صواب والله اعلم **قوله** التفتر لغة في الدفتر اي
فالتاء اصلية فهذا محله او بدل فيلحق بها ولثغة فينبه عليه **قوله**
وبالضم اي التكرور بلد بالمغرب الخ قلت هو جيل من السودان لا اتصال
له بالغرب **قوله** التمر معروف الخ قلت هو ثمر النخل فهو خاص بما تثمره
النخل وهو بالفتح والمثناة كما عرف والثمر محركة وبالمثلثة كما ياتي يكون
لكل شيء من الاشجار كما حررته في شرح نظم الفصيح **قوله** واحدته تمرة
الخ قلت عدل عن اصطلاحه الذي هو واحدة بهاء فتامل **قوله** والقوم
اطعمهم اي والتمر القوم اطعمهم تمرا كتمرهم مخففا قلت الظاهر انه
ككتب على قاعدته وفي اساس الزمخشري وتمرني فلان اطعمني التمر وعن
ابي الجراح قال لما نجز عن ضيف في بدونا اما ذبحنا له واما تمرناه ولبناه
وقال . اذا لم نجز المضاف ذبيحة * تمرناه تمرا او لبناه راغيا * اي لبنا
له رغوة **قوله** والتامورة امراة الخ قلت سبق البحث فيه والخلاف ومختار

كل طائفة وهنا ذكره الجوهري وطائفة من أئمة الصرف ووزنه عندهم فاعول والتاء أصلية وذكره ابن الأثير هنا وفي أمر إشارة إلى أن كلامهما يناسب ذكره وذكر المصنف هنا آخر المادة وما بالدار تأمور أي بضم التاء والميم أي أحد وأي فرق بينه وبين تامور وما معه مما مضى في أمر وذكر هنا فتأمل وبقي من أمثالهم التمر بالسويق حكاه أبو الحسن اللحياني قال اللحياني يضرب في المكافاة وبقي تدمير بلد عظيم من بلاد الأندلس قريب من مصر وفي المراصد تدمير بالضم ثم السكون وكسر الميم وتاء مثناة من تحت وراء كورة بالأندلس شرقي قرطبة وتدمر بالفتح ثم السكون وضم الميم مدينة قديمة مشهورة في برية الشام قريبة من حمص من عجائب الأبنية وقد أغفلهما المصنف مع شهرتهما كما أغفل التلعفري فقد قيل إنه نسبة إلى تل أعفر وهو قلعة بين سنجار والموصل منها أبو الحسين علي بن أحمد الشاعر البليغ له ذكر في اليتيمة من الرابعة والشهاب محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الشيباني العكبري المشهور من السابعة كان يقامر بكل ما يملك طرد إلى حلب ثم إلى دمشق ثم إلى حماة وبها مات سنة خمس وسبعين وستمائة وهو من النسب المنحوتة كالحسكلة ونحوها من المصادر وفي المراصد أن أصله التل الأعفر بالتعريف وذكر أوصافه ونهره الجاري قال وتل أعفر أيضا بلدة الخ **قوله** التنور الكانون الخ قلت في الناموس التنور الذي يخبز فيه وفيما لا أنه في جميع اللغات كذلك قلت وأصل ما قاله في النهاية لأنه مقلد في ما ينقله لألفاظها وفي القرآن وفار التنور قال صاحب اللواقح التنور وزنه فعول وليس بعربي عند بعضهم قال ولما لم تكن العرب تعرف له اسما غير هذا خاطبهم الله عز وجل بما عرفوا وقيل هو تنور بكل لسان فإن تكلمت به العرب كان عربيا وإن تكلم به غيرهم كان على لغة من تكلم به لأنه بكل لسان على هذا اللفظ وصاحبه تنار وروي في تفسيره عن علي رضي الله عنه أنه قال أي وطلع الفجر يذهب إلى أن التنور الصبح وقال ابن عباس التنور وجه الأرض وكانت علامة بين نوح وربه إذا رأيت الماء قد فار فاركب أنت وأصحابك وقال قتادة التنور أعلى الأرض وأشرفها وكان ذلك علامة له وكان مجاهد يذهب إلى أنه تنور الخابز قال شراح الفصيح وقد غلط بعض اللغويين

فيه فقال

فيه فقال هو من النار يعني التنور لما يستعمل فيه والتاء فيه زائدة وهذا غير صحيح في التصريف لأن النون فيه مشددة وبنى على أصل قوله فا[illegible] وتشديد الفاء غير موجود في كلام العرب ولو كانت من النور كانت التاء فيه زائدة لكان لفظه تنوارا على تفعال وهذا يعلمه من علم طرفا من التصريف قلت الضابط الأول ظاهر وأما الكلام الأخير ففيه نظر وما نقلوه عن ابن عباس نقل عن علي أيضا كما في الصحاح فلعل له فيه قولان كما يفهم من شفاء الغليل وعبارته التنور فارسي معرب وقال ابن عباس إنه مشترك بكل لسان وقال علي هو وجه الأرض وروي عنه أيضا أنه تنوير الصبح وقيل هو في الآية عين ماء معروفة وقيل هو الخبز وافقت فيه لغة العجم لغة العرب قاله الهروي في الغريبين وجزم به في المصباح نقلا عن أبي حاتم أنه ليس بعربي صحيح قالوا ويطلق التنور على كل مفجر من الماء فأما ما ذكروه من كون التنور من نار ومن نور وأن التاء زائدة فهو باطل كما ذكروه وأوضح بيان غلطه ابن عصفور في كتابه الممتع وغيره وجزم بغلطه الخفاجي كما مر بيانه في نوح وسبق قريبا فلا يعتد به والله أعلم **قوله** وأنا يشرب فيه الخ أي والتور إناء يشرب فيه وتقييده بالشرب فيه لا يخلو عن نظر فقد ورد في كلام العرب استعماله في غير الشرب وقال في الناموس تبعا لابن الأثير في النهاية التور إناء من صفر أو حجارة كالإجانة وعليه أكثر أهل الغريب وفي أساس العلامة محمود الزمخشري أن التور سمي بذلك لأنه يتعاور ويتردد أي فهو من معنى الجريان قال وسمي بالتور هو الرسول الذي يدور بين العشاق قال

والتور بيننا معمل • يرضى به المأتي والمرسل •

قال ومأخذه من التارة لأنه تارة عند هذا وتارة عند هذا قلت وكلام المصنف في هذه المادة والتي قبلها خال عن كثير من الفوائد التي أثبتناها وهي مبسوطة بأزيد مما هنا في شرح نظم الفصيح وغيره **قوله** مقلوب من الوتر الخ قلت وذكره جماعة وأبقاه على أصله وقال هو لغة **قوله** التيار مشددة موج البحر الذي ينضح الخ قلت كتب بعض هنا بخطه كأن معنى ينضح يسيل

فصل الثاء

المثلثة **قوله** الثأر الدم قلت لا يخفى أن بعض ما ذكر من المعاني من المجاز كما لا يخفى والثأر بالهمز وتبدل همزته ألفا هو الوتر وإن كان من مادة أخرى وقولهم يا لثارات فلان

حث على طلب الدم ممن هو عنده بمثلثة ومثناة بمعنى فلا معارضة بين ما
في القاموس والنهاية كما توهم وكم من لفظ من مادتين بمعنى واحد قال الشهاب
الخفاجي في شرح الشفا وهو ظاهر ولذلك ذكر المجد يا لثارات فلان في
المادتين بخلاف صاحب النهاية فانه انما ذكره في المثلثة فاراد الشهاب
انه ربما يتوهم من راى كلام ابن الاثير في المثلثة ان كلام المجد في المثناة
يعارضه فنبه على انه لا معارضة نعم في كلام ابن الاثير التنبيه على فايدة
وهي الجمع بين كلام الجوهري وكلام اهل الغريب في تفسير يا لثارات فلان
فقال في قولهم في الحديث يا لثارات عثمان اي يا اهل ثارات عثمان اي
الطالبون بدمه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقال الجوهري
يقال يا ثارات فلان اي يا قتلة فلان فعلى الاول يكون قد نادى طالبي
الثار ليعينوه على استيفايه واخذه وعلى الثاني يكون قد نادى القتلة
تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم حتى يجمع لهم عند اخذ الثار
بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته وقرع اسماعهم به ليصدع قلوبهم
فيكون انكا فيهم واشفى للنفس قلت هو كلام فصل ظاهر والتعرض له
اهم مما اورده الشهاب لان ذاك لا يخفى ولا يحصل به التعارض الا عند
من لا معرفة له بالمواد والمعاني والله اعلم قوله واثارت الخ اي بتشديد
اوله ويجوز في ثانيه التثليث على ما تقتضيه قواعد الصرف فاصله
اثتارت الخ اي على افتعلت فحصل الابدال والادغام على ما عرف في
الصرف واشار اليه الجوهري ومن امثال هذه المادة لا ينام من ثار
ويقال لمن ادرك ثاره نبيلا اصاب ثارا منيما قوله وثبير الاثبرة
الخ قيل هو اعظمها قوله والزنج اي وثبير الزنج قالوا سمي بذلك
لان الزنج كانوا يجتمعون عنده للهو ولعبهم قوله والاعرج اي
وثبير الاعرج هذا هو ثبير المراد في الاحاديث المختلف فيه هل هو
عن يمين الخارج الى عرفة في اثناء منى او عن يساره والصحيح الاول
وان مال الطبري الى الثاني كما سياتي قوله وغينا اي وثبير غينا
هي بالغين المعجمة والقصر كما ضبطه البكري وغيره قوله جبال اي هذه
الاثبرة كلها جبال بظاهر مكة اي خارجا عنها كما هو معروف وقول
بعض هي بمكة لعله قصد التجوز اي بقربها وفي الحواشي التي كتبتها اولا
ذكروا ان ثبيرا كان رجلا من هذيل مات في ذلك الجبل فعرف به فقيل كان فيه

سوق

سوق من اسواق الجاهلية كعكاظ وهو على يمين الذاهب لعرفة في قول النووي
وهو الذي جزم به عياض وغيره او على يساره في قول المحب الطبري وجماعة
وانتقدوه حتى ادعى اقوام انهما ثبيران احدهما عن اليمين والاخر عن اليسار
وانتقدوه واستبعدوه وقالوا دعوى انه عن يسار الذاهب الى عرفة غلط
وقع من الطبري لا يتابع عليه فان الذي جزم به عياض في المشارق وتلميذه
في المطالع والنووي في التهذيب وغيره من كتبه والفيومي في المصباح
وغيرهم انه عن يمين الذاهب الى عرفات وقال الجوهري والسهيلي
والمطرزي في المغرب وغيرهم ثبير جبل من جبال مكة قيل ولعلهم ارادوا
بقرب مكة تجوزا والله اعلم وفي مراصد الاطلاع الاثبرة اربعة وقال
ثبير ايضا ماء في ديار مزينة كما قاله المصنف وله الفاظ من هذه المادة
اعلام على مواضع اغفلها المصنف تقصيرا قوله وثر يثر مثلثة الاولى الخ
قلت الضم والكسر لغتان واردتان الاولى شاذة والثانية على القياس
وقد عده ابن مالك الذي عنده مما جاء فيه الوجهان وذكرهما الجوهري وارباب
الافعال واهل التصريف وغيرهم واما الفتح فلا وجه لذكره لا سماعا
ولا قياسا لان الفتح انما يكون في الماضي المفتوح لحلقي العين او اللام
وذلك هنا منتف كما لا يخفى او يكون مضارع فعل المكسور كفرح ولم يسمع
في ماضي ثر الكسر حتى يفتح مضارعه وبحث حصر اللغو قد اشرنا الى
انه غير لازم وتاتي بقيته في ثرر قوله ونهر الخ اي والثرثار نهر او واد
الخ قلت وسع فيه الكلام في المراصد فقال الثرثار واد عظيم بالجزيرة
يمد اذا كثرت الامطار فاما في الصيف فليس فيه الا مناقع ومياه جامدة
وعيون قليلة ملحة وهو في البرية ينحدر من قرب سنجار الى اسفل
تكريت وكانت عليه قرى كثيرة وعمارة خربت وقد ذكره المبرد في اول
الكامل في شرح الثرثارين في الحديث فقال وقوله صلى الله عليه وسلم
الثرثارون يعني الذين يكثرون الكلام تكلفا وتجاوزا وخروجا
عن الحق واصل هذه اللفظة من العين الواسعة من عيون الماء يقال عين
ثرثارة وكان يقال للنهر بعينه الثرثار وانما سمي به لكثرة مائه
قال الاخطل من قصيدة اولها
لعمري لقد لاقت سليم وعامر ... على جنب الثرثار راغية البكر وقوله
راغية البكر اراد ان بكر ثمود رغا فيهم فاهلكوا فضربته العرب مثلا

واكثر وافيه قال علقمة بن عبدة

رعى فوقهم سقف السماء فداء ... حص بشكته لم يستلب وسليب

وكذلك ان لم نضعف التاء تقول عين ثرة فانما معناها غزيرة واسعة قال عنترة

جادت عليها كل عين ثرة ... فتركن كل حديقة كالدرهم

قال ابو العباس وليست الثرة عند النحويين البصريين من لفظ الثرثارة ولكنها في معناها يريد انها اصل غير ماخوذة من شيء بل غيرها يوخذ منها وفي الصحاح سحاب ثر اي كثير الماء وعين ثرة وهي سحابة تاتي من قبل قبلة العراق قال عنترة

جادت عليها كل عين ثرة ... فتركن كل قرارة كالدرهم

قلت كذا في اصول الصحاح كل قرارة والذي في ديوان عنترة وهو الذي تلقيناه عن شيوخنا المتقنين رواية الديوان وغيره وهو الذي في شروح اللامية وغيرها حديقة كما انشد المبرد والله اعلم قوله والثرثرة كثرة الكلام الخ قلت سبق فيه كلام المبرد وهو الذي في مصنفات العرب وفي الحديث الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويولفون الا اخبركم بابغضكم الي وابعدكم مني منازل يوم القيامة الثرثارون المتفيهقون وقد اورده المبرد في الكامل غير معزو وعلى طريقة الجزم لانه قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم الخ وقد ذكره ابن الاثير وغيره وشرحوه بما يقرب مما ذكرناه قوله وقول الجوهري والصاغاني تصغيره ثثيغ غلط الخ قلت ما ذهبا اليه وافقهما عليه كثير من ايمة الصرف فرارا من اللبس ووقوفا مع ظاهر البناء فلا غلط عليه لانه مذهب مشهور وما اختاره المصنف مال اليه جماعة تقديما للحروف الاصلية على الحروف الزايدة ولكل وجهة والله اعلم قوله الثغر اي بالغين المعجمة من خيار العشب الخ قلت قدمه في معاني الثغر لغرابته وقلة من ذكره في معانيه ولذلك ابتدا الجوهري بما هو مشهور من معانيه فقال الثغر ما تقدم من الاسنان الخ وكونه من خيار العشب كما قال المصنف وان اغفله المتكلمون على النبات فقد ذكره ايمة اللغة وبسط فيه القول في لسان العرب وغيره وقالوا انه يفخم حتى يصير كانه زنبيل مكفو مما يركبه من الورق وورقه على طول الاظافير وعرضها وفيه ملوحة

قليلة مع الخضرة وزهرته بيضاء وينبت في جلد الارض ولا ينبت في الرمل والابل تاكله اكلا شديدا وله زغب خشن كالخمخم وانشد

وفاضت دموع العين حتى كانها ... براد الغوادي من يابس الثغر يكحل

وقال الازهري ورايت في البادية نباتا يقال له الثغر وربما خففت قوله والغرد الاسنان الخ قلت مر قول الجوهري انه ما تقدم من الاسنان وقال غير واحد الثغر هو المبسم ثم اطلق على الثنايا وياتي الثغر بمعنى المخافة وبروج البلدان كما ياتي للمصنف ومن الملح ما انشدنيه شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن الشاذلي رضي الله عنه

داني الثغر المخوف لكالئ ... وللثغر يجري ظلمه لرشوف

وكلاهما بالفتح كما للمصنف وغيره من الايمة لا يعرف غيره وبعض المتشدقين الذي لا معرفة له يقوله بالكسر وبعضهم يفصل بين الثغر الذي هو المبسم فيكسره وموضع المخافة فيفتح وكل ذلك غلط لا يعرف في شيء من الدواوين والله اعلم قوله وثغر كمنع ثلم الخ قد يقال انه لا ضدية بين عام وخاص فتامل قوله والثغرة بالضم الخ قلت المراد من الثغرة هي الموضع المنخفض بين الترقوتين ويقال لها هزمة الصدر قوله واثغر الغلام الذي ثغره ونبت ثغره ضد الخ قلت في دعوى الضدية ما مر وكلام المصنف في هذا الفصل وتصاريفه لا يخلو عن نظر وتحقيقه في كفاية المتحفظ وعبارته مع بسط كلامه واذا سقطت اسنان الصبي قيل قد ثغر اي مجهولا مخففا من الثلاثي ولذا قال فهو مثغور اي على القياس كان احدا ثغره كمنع اي اسقطها له فاذا نبتت اسنانه قيل قد اتغر بتشديد الفوقية واصله افتعل فابدلت المثلثة الاولى مثناة وادغمت في تاء الافتعال واثغر اي بشد المثلثة ابقاء لها مع قلب تاء الافتعال مثلثة لاجل الادغام نظير ادكر واذكر بالتاء الفوقية اي لانها افصح والتاء المثلثة حفظا للحرف الاصلي مع التشديد فيهما لوجود تاء الافتعال ووجوب الادغام فيها على ما عرف في الصرف وهذا الذي ذكره في الكفاية هو الذي عليه الاكثر وبناء الاقوال ذكرها الشهاب الفيومي فقال في المصباح واذا كسر ثغر الصبي قيل ثغر ثغورا بالبناء للمفعول وثغرته اثغره من باب نفع كسرته واذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر اثغارا مثل اكرم اكراما واذا القى اسنانه قيل اتغر على افتعل قاله ابن فارس وبعضهم يقول اذا نبتت اسنا

قيل اثّغر بالتشديد وقال ابو زيد ثُغِر الصّبي بالبناء للمفعول يُثغَرُ ثَغرًا فهو مثغور اذا سقط ثغره ولا تقول بنو كلاب للصّبي اثّغر بالتشديد بل يقولون للبهيمة اثّغرت وقال ابو الصّقر اثّغر الصبي بالتشديد وبالتاء وقال في كفاية المتحفظ اذا سقطت اسنان الصّبي الخ **قوله** وادّغر الخ قلت هي لغة مرجوحة ذكرها بعض اهل الصرف وقالوا لا ابدال التاء والدال في الخروج وردوا اليها المثلثة على ما فيه **قوله** والرجل المابون الخ قلت كانه لشدة الابنة به وميله الى الفعل به صار كمن يطلب ما يري في مؤخره فهو ماخوذ من الثغر بمعنى المثغار بصيغة المبالغة لكثرة تثغره وهذا الداء والعياذ بالله من اعظم الادواء وكثيرًا ما يكون للاكابر والاعيان واهل الرفاهية والتراقة لميلهم الى ما يلين تحتهم ولذلك يسمى داء الاكابر وقيل ولا يكون صاحب هذا الداء الا مبغضًا لاهل البيت والعياذ بالله وروى ابو عمرو الزاهد في اماليه واحاديثه عن السياري عن ابي خزيمة الكاتب قال ما فتشنا احدًا فيه هذا الداء الا وجدناه ناصبيًا وروى بسنده ان جعفرًا الصادق رضي الله عنه سيل عن هذا الصنف من الناس فقال رحم منكوسة يؤتى ولا ياتي وما كانت هذه الخصلة في ولي لله قط وانما تكون في الكفار والفساق والناصب للطاهرين قيل وكان بهذا الداء الحجاج فكان يمسك الخنفساء حية ليشتفي بحركتها في الموضع حكاه وياتي له مزيد في حلق ان شاء الله تعالى وشهرة ابي جهل لعنه الله به **قوله** والاستثفار ان يدخل ازاره بين فخذيه ملويًا وادخال الكلب ذنبه بين فخذيه الخ قلت كلامهم فيه متقارب وان اختلفت عباراتهم قال ابن ظفر في شرح المقامات الحريرية الاستثفار ان يدخل الرجل ما انسدل من ميزره بين فخذيه ثم ليشده في حجزته حتى يكون كالتبان والتبان هو السراويل الصغير لا ساقين له وقال الجوهري استثفر الرجل بثوبه اذا رد طرفه بين رجليه الى حجزته واستثفر الكلب بذنبه اي جعله بين فخذيه قال الزبرقان بن بدر

تعدوا الذئاب على من لا كلاب له ۞ وتتقي مربض المستثفر الحامي

قلت والبيت نسبه ابن مكرم في لسان العرب للنابغة وليس كذلك بل الصواب انه للزبرقان كما قال الجوهري وليس في ديوان النابغة ولا في شعره المشهور قصيدة من هذا البحر على هذا الروي وانشده ايضا في

الثمر وليس كما زعم فكلامه لا يخلو من نظر وان اقره المقدسي وغيره بل الغريب ان المقدسي انشده شاهدا للثغر تثغيرًا اذا ساقه وقال ابن فارس استثفر الشخص بثوبه اذا اتزر به ثم رد طرف ازاره من بين رجليه فغرزه في حجزته من وراءه واستثفر الكلب بذنبه جعله بين فخذيه واستثفرت الحائض مثله وقد ورد مثله في المختار وكلام الزمخشري صريح في انه مجاز فانه قال في الاساس من المجاز استثفرت المستحاضة واستثفر المصارع رد طرف ثوبه الى خلفه فغرزه في حجزته واستثفر الكلب بذنبه قال تعدوا الذئاب البيت **قوله** التثفر التردد الخ قلت هو بالقاف لغة غريبة ولذلك خلا منها كثير من الدواوين واوردها جماعة وانشدوا اذا بليت بقرن فاصبر ولا تتثفر **قوله** الثمر محركة حمل الشجر الخ قلت كلامه صريح في ان الثمر عام في كل شجر والثمر بالمثناة الفوقية خاص بحمل النخل على ما هو المعروف المشهور بين ائمة اللغة وغيرهم ووقع للقاري في الناموس الثمر الرطب ما دام في راس النخل فاذا قطع فهو الرطب واحده ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل قلت هو كلام غير سديد وان وقع في كلام ابن الاثير في النهاية واغتر به القاري وجعله عمدة لان ابن الاثير مراده شرح الثمر الواقع في حديث لا قطع في ثمر ولا كثر على انهم انتقدوه في قوله ويغلب على ثمر النخل فانه لا قايل بهذه الغلبة بل عرف اللغة ان ثمر النخل انما يقال بالفوقية عند التجريد كما يقال العنب مثلا والرمان ونحو ذلك وانما يطلق على النخل مضافا كثمر النخل مثلا والله اعلم **قوله** وانواع المال الخ قلت حمله الاكثر على المجاز ولذا اورده الجوهري بعد فقال والثمر ايضا المال المثمر يخفف ويثقل وقرا ابو عمرو وكان له ثمر وفسره بانواع المال **قوله** كالثمار كسحاب الخ قلت انكره جماعة وقال قوم هو اشباع وقع في بعض اشعارهم فلا يثبت **قوله** الواحدة ثمرة الخ قلت فيه مخالفة لقاعدته وكان الظاهر ويهما كما اشار اليه في الخطبة الا ان يقال انه خالف لما في ذلك من الايهام لاحتمال ان يعود الى ما يليه وهو ثمار وهو بعيد لان كلامه ليس فيه او يقال لما تعدد الواحد خالف عبارة الاصطلاح لان الواحد هنا متعدد فالظاهر ليعطف عليه او يقال هذا اصطلاح في الواحد المذكور المفرد واحدته

وانثاه يقال فيهما وهي بهاء اما ما يكون جمعا مثل هذا فليس بلازم ذلك
فيه فتامل قوله وثمرة كسمرة الخ قلت هو من غرائبه وان ذكره ابن سيده
قوله الجمع ثمار الخ قلت هذا اللفظ في مراتب جموعه من غرائب الاشباه
والنظائر وفي الصحاح الثمرة واحدة الثمر والثمرات وجمع الثمر ثمار مثل
جبل وجبال قال الفراء وجمع الثمار ثمر مثل كتاب وكتب وجمع الثمر
اثمار مثل عنق واعناق ويقاربه قول الفيومي في المصباح الثمر بفتحتين
والثمرة مثله فالاول مذكر ويجمع على ثمار مثل جبل وجبال ثم يجمع الثمار
على ثمر مثل كتاب وكتب ثم يجمع على اثمار مثل عنق واعناق والثاني مونث
والجمع ثمرات مثل قصبة وقصبات قلت فيفرق بين الثمر والثمرة في الحكم
وهو سهل وقوله مذكر اي بغير هاء وكذلك قوله والثاني مونث اي بهاء
التانيث فلا ينافي ان الثمر اسم جنس جمعي يجوز فيه التذكير والتانيث
على القاعدة المعلومة فيه فاعرفه قال الشيخ ابن هشام في شرح الكعبية
ولا نظير لهذا اللفظ في هذا الترتيب في الجموع غير الاكم فانه مثله
لان المفرد اكمة محركة كثمرة وجمعه اكم كثمر محركة وجمع الاكم اكام بالكسر
كثمار مثل جبل وجبال وجمع الاكام بالكسر اكم بضمتين كما قيل ثمار
وثمر ككتاب وكتب وجمع الاكم بضمتين آكام بالمد كثمر واثمار ونظيره عنق
واعناق وجمع الاثمار والاكام اثامير واكاميم فهي ستة مراتب لا توجد
في غير هذين اللفظين والله اعلم وفسر الفيومي الثمر بانه الحمل الذي
تخرجه الشجرة سواء اكل او لا فيقال ثمر الاراك وثمر العوسج وثمر الدوم
وهو المقل كما يقال ثمر النخل وثمر العنب قال الازهري واثمر الشجر
اطلع ثمره اول ما يخرجه فهو مثمر ومن هنا قيل لما لا نفع فيه ليس له ثمرة
قوله والذهب والفضة الخ قلت كلامه صريح في انه اطلاق حقيقي
وصرح ارباب التحقيق بانه مجاز فتامل قوله والنسل والولد الخ قلت
ورد في الحديث اطلاق الثمرة على الولد وصرح الزمخشري وابن الاثير
وغيرهما بانه مجاز ورد على التشبيه وفي الحديث لعله قرب اضافة الثمرة
الى الفواد فلا معنى للاطلاق قوله واثمر الخ قلت اشتهر بين ائمة اللغة
وارباب اللسان وارباب المعرفة بان اثمر لازم لا يستعمل متعديا
ورايته متعديا في كلام كثير من الثقات من اصحابنا ائمة الاندلس وغيرهم
كما اوضحته في شرح درة الغواص ثم رايت شيخ شيوخنا الشهاب رحمه الله

قال في شفاء الغليل اثمر يكون لازما وهو المشهور الوارد في الكتاب العزيز
ولم يتعرض اكثر اهل اللغة لغيره وورد متعديا كما في قول الازهري في تهذيبه
يثمر ثمرا فيه حموضة وهكذا استعمله كثير من الفصحاء كقول ابن المعتز
وغرس من الاحباب غيبت في الثرى ۞ فاسقيته اجفاني بسح وقاطر ۞
قلت هذا لا شاهد فيه لما ذكر ولعله اول البيت الاتي بعد الذي يليه
ثم قال وقال ابن نباتة السعدي
وتثمر حاجة الامال نجحا ۞ اذا ما كان فيها ذا احتيال ۞ وقال الاخر ۞
فاثمر هما لا يبيد وحسرة ۞ لقلبي يجنيها بايدي الخواطر ۞ قلت هذا
لعله اخو البيت الاول ولم يمكني الان مراجعة ديوان ابن المعتز وما
اخاله الا كما قلت والله اعلم وقال محمد بن شرف وهو من ائمة اللغة
۞ كانما الاغصان لما علا ۞ فروعها قطر الندى اثمرا ۞
۞ ولاحت الشمس عليها ضحى ۞ زبرجدا قد اثمر الدررا ۞
وقال ابن الرومي ۞ سيثمر لي ما اثمر الطلع حايط ۞ الى غير ذلك مما لا
يحصى وهكذا استعمله الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز والسكاكي
في المفتاح ولما لم يره كذلك شارحه قال الشارح استعمل الاثمار متعديا
بنفسه في مواضع من هذا الكتاب فلعله ضمنه معنى الافادة او جعله
متعديا بنفسه ولو قيل انه ترك اللام لتوهم حذفه لشهرته ومعرفته
ودلالة الكلام عليه لم يبعد الا ترى انك اذا قلت اثمرت النخلة علم انها
اثمرت بلحا ونحوه والله اعلم وقد بسطته في شرح الدرة وذكرت
له شواهد للقدماء وغيرهم والله اعلم قوله الثمراء جمع ثمرة الخ قلت
هذا من غرائبه لانه جمع فعلة محركة على فعلاء بالمد كحمراء قليل جدا
حتى قيل انما ورد منه طرفاء جمع طرفة وحلفاء جمع حلفة فيزاد عليهما ثمراء
ولعل الاستقراء يظهر غيرها والله اعلم قوله واثاره واثره وهوه
الخ قلت اثره لعله من الغلط ولا افهم وجها له ها هنا لكونه بالهاء
الموجودة في اكثر الاصول فتامل قوله وثيرة الخ احدهما بكسر ففتح
كعنبة والثاني بكسر فسكون كجيرة كما مثلوا به قال الجوهري قال
سيبويه قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة قال وليس هذا بمطرد
وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليفرقوا بينه وبين ثورة الاقط وبنوه على فعلة
ثم حركوه قلت الفرق لا يظهر وجهه عند من قال في جمع كل منهما ثورة

وثبرة فتامل قوله وثور ابو قبيلة من مضر الخ قال الجوهري هو ثور بن
عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر قوله منهم سفيان بن سعيد
الخ عبارة الجوهري هم رهط سفيان الثوري قلت هو احد الائمة المشهورين
ارباب المذاهب شهرته في العلم والورع وانواع المعارف كافية روي
عن قبيصة بن سفيان قال رايت سفيان الثوري في المنام بعد موته
فقلت له ما فعل الله بك فقال

نظرت الى ربي كفاحا فقال لي ● هنيئا رضاي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواما اذا الليل قد دجا ● بعبرة محزون وقلب عميد
فدونك فاختر اي قصر تريده ● وزرني فاني منك غير بعيد

قالوا وروينا هذه الرؤيا عن صاحبه سفيان بن عيينة الامام المتهجد
قال ابن عيينة رايت سفيان الثوري في النوم كانه في الجنة يطير من
شجرة الى شجرة ويقول لمثل هذا فليعمل العاملون فقلت له اوصني
فقال اقلل من معرفة الناس وانشد ● نظرت الى ربي كفاحا ● الابيات
وقيل ايضا ان الثوري روي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
رحمني فقيل له ما حال عبد الله بن المبارك فقال هو ممن يلج على ربه
تعالى كل يوم مرتين رضي الله عنهم وتراجمهم مشهورة في كل كتاب قلت
وبقي عليه ثور آخر اسم قبيلة من همدان ذكره الامام البخاري في ترجمة
الثوري في فضل الطعام وذمه اغفله المصنف غفلة وتقصيرا قوله
واسم الجبل اطحل نزله ثور بن عبد مناة الخ اصله في الصحاح وقيل
سمي اطحل لان اطحل بن عبد مناة كان يسكنه كما قاله جماعة قوله واما
قول ابي عبيد بن سلام الخ قلت يشير به الى ما نقله عنه الجوهري في قوله
صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير الى ثور قال ابو عبيد اهل المدينة
لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور وانما ثور بمكة قال ونرى ان اصل
الحديث انه حرم ما بين عير الى احد وقال غيره الى بمعنى مع كانه جعل
المدينة مضافة الى مكة في التحريم قلت وقد ذكر ابن الاثير في النهاية
كغيره وجوها غير ما ذكر الجوهري واولوا الحديث وقالوا عير قيل انه
جبل بمكة ايضا وقيل المراد التقدير وقيل غير ذلك مما بسطوه في
دواوين الغريب ونقل خلاصتها السيد السمهودي مورخ المدينة في
الخلاصة ووفا الوفا وغيرهما قوله فغير جيد الخ هو جواب واما الخ

وقوله لما بكسر اللام الجارة وتخفيف الميم وكذلك قوله ولما كتب الى
الخ مثله وهو عطف على لما الاول فعلة بهذه وكونه غير جيد امر ان
النقل المروي عن ابن الاعرابي باضبرني والنقل المروي عن المطرزي بالكتابة
قوله يعرفه اهل المدينة خلفا عن سلف الخ قال في القاموس لوضح
نقل الخلف عن السلف لما وقع الخلف بين الخلف فقيل اما عير فجبل
معروف بالمدينة واما ثور فالمعروف انه بمكة وقيل ذكره هنا غلط من
الراوي وصوابه ما بين عير الى احد كما روي ايضا وقيل ان عيرا جبل
بمكة والمراد ان حرم المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة او حرم
المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف
ووصف المصدر المحذوف كذا ذكره في النهاية قلت هو كذلك في النهاية
وان كان ابسط مما نقله في القاموس قال في الناموس فنقل السيوطي
الى مقال القاموس وقال بل الصواب ان ثورا جبل بالمدينة سوى الذي
بمكة وهو صغير الى الحمرة بتدوير خلف احد من جهة الشمال نبه عليه
جماعة قلت كلام السيوطي هذا قاله في الدر النثير وهذه العبارة
التي نقل في الناموس بنصها في كتاب الحج من التوشيح ومال الى القول به
وترجيحه بازيد من ذلك في حاشيته على الترمذي وهو قول جماعة
كثيرة ممن ورخ المدينة المنورة والله اعلم قلت وبقي من امثال هذه
المادة قولهم ثار ثائره اي هاج غضبه وقولهم كالثور يضرب لما عاف
البقر وكلاهما اورده الميداني وبسطه ومما في الصحاح كذلك قوله
واغفلهما المصنف تقصيرا عن ادراك ما في الصحاح كما اغفل قولهم للطحلب
ثورا لما حكاه ابو زيد في كتاب المطر ونقله الجوهري وغيره فصل
الجيم قوله جار كمنع رفع صوته بالدعا الخ فسره الجوهري بالتضرع
وهو اعم قوله والبقرة والثور صاحا الخ وعليه فالجؤار مثل الخوار
وزنا ومعنى وقرا بعضهم عجلا جسدا له جؤار بالجيم والهمز كما حكاه
الاخفش ونقله الجوهري وغيره قوله وغيث جؤر الخ قلت الذي
نقله الاصمعي واقتصر عليه ارباب التاليف غيث جؤر كصرد قوله
وجبر العظم الخ قلت كلامه صريح في ان جبر استعمل لازما ومتعديا
وصرح به غيره كالجوهري وارباب الافعال وهو ظاهر انما الكلام في
المصادر فعبارته صريحة في ان المصدر من كل من اللازم والمتعدي الجبر

والجبور والذي في الصحاح وغيره التفصيل بين مصدر اللازم فهو الجبور كالقعود والمتعدي فهو الجبر كالضرب والقتل وهو الذي يعضده القياس ثم ظاهر قوله جبرت العظم والفقير الخ انه حقيقة فيهما والصواب ان الثاني مجاز قال صاحب الواعي جبرت الفقير اغنيته مثل جبرته من الكسر وقال ابن درستويه في شرح الفصيح واصل ذلك اي جبر الفقير من جبر العظم المنكسر وهو اصلاحه وعلاجه حتى يبرأ وهو عام في كل شي على التشبيه والاستعارة فلذلك قيل جبرت الفقير اذا اغنيته لانه شبه فقره بانكسار عظمه وغناه بجبره ولذلك قيل له فقير كانه قد فقر ظهره اي كسر فقاره وقال ابن سيده في المحكم يقال جبر العظم والفقير واليتيم يجبره جبرا وجبورا واجبره واجتبر وتجبر قال اللبلي في شرح الفصيح جبر من الافعال التي سووا فيها بين اللازم والمتعدي فجاء بلفظ واحد يقال جبرت الشي جبرا وجبر هو بنفسه جبورا ومثله صد عنه صدودا وصددته انا صدا وقال ابن الانباري يقال جبرت اليد تجبيرا وقال ابو عبيدة في فعل وافعل لم اسمع احدا يقول اجبرت عظمه وحكى ابن طلحة انه يقال اجبرت العظم والفقير بالالف وقال ابو علي في فعلت وافعلت يقال جبر العظم وجبرته قلت حكاية ابن طلحة في غاية الغرابة خلت عنها الدواوين المشهورة ومما نقلناه يظهر لك ما في كلام المصنف قوله وعلى الامر اي وجبره على الامر اكرهه كاجبره الخ قلت المشهور في معنى الاكراه هو الاجبار رباعيا فهو مثله وزنا ومعنى وعليه اقتصر الجوهري تبعا لصاحب الفصيح وزاد الجوهري في معناه اجبرته نسبته الى الجبر كما يقال اكفرته نسبته الى الكفر وفي شرح الفصيح للبلي يقال اجبرته على الامر واجبرته اذا اكرهته عليه عن ابي علي في فعلت وافعلت وحكى اللغتين ايضا جماعة منهم ابن درستويه والخطابي وصاحب الواعي وقال ابن الانباري اجبرت بالالف لغة عامة العرب وتميم تقول جبرت الرجل وقد حكى ذلك ابن القطاع في الافعال وقال الجبرت بغير الف لغة بني تميم وذكر ذلك الازهري في تهذيبه وغيره واحمدوا ومات اليه ايما في شرح نظم الفصيح قوله والجبرية بالتحريك والتسكين لحن او هو الصواب قلت التحريك على خلاف القياس وبه جزم جماعة والتسكين هو الاصل لانه نسبة للجبر بالفتح فلا معنى لدعوى انه

لحن

لحن وقوله او هو الصواب اشارة الى قول اخر اي وقيل ان التسكين هو الصواب قلت وهو الظاهر الجاري على القياس وقوله والتحريك للازدواج اي لمناسبة ذكره مع القدرية وصرح القوم بانها لغة موكدة قال في لسان العرب الجبرية خلاف القدرية وفي الفصيح قوم يسكنون الباء اي خلاف القدرية قال ابو جعفر اللبلي في شرحه الجبرية فرقة لنا اهوا منسوبون الى شيخهم الحسين بن محمد النجار البصري وهم الذين يقولون ليس للعبد قدرة وان الحركات الارادية بمثابة الرعدة والرعشة وهو لا يلزمهم نفي التكليف والقدرية بالعكس وهم فرقة يزعمون ان للعبد قدرة وان لا قدر وان الامر انف قوله والجبار الله تعالى الخ قلت اظهر مما قاله المصنف في التوجيه قول ابن الاثير في النهاية في اسما الله تعالى الجبار ومعناه الذي يقهر العباد على ما اراد من امر ونهي يقال جبر الخلق واجبرهم واجبر اكثر وقيل هو العالي فوق خلقه وفعال من ابنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة الخ قوله والنخلة الطويلة الخ كلام المصنف صريح في انه اصل فيها وكلام ابن الاثير يشير الى انه مجاز وصرح به الزمخشري في الاساس كغيره قوله بين الجبرية الخ قلت اورد المصنف من مصادر الجبار نحو اثني عشر مصدرا واكثرها مفرق في الدواوين اللغوية كالمحكم وافعال ابن القطاع وغيرهما من الدواوين الجامعة وقد نقل شراح الفصيح اكثرها مضبوطا ونورد بعض ما وقفنا عليه في دواوين النقد ما مضبوطا فنقول اشهرها الجبروت على فعلوت قال الفهري في شرح الفصيح كغيره هو فعلوت من الجبر وهو القهر القسر والتا فيه زايدة للالحاق بقربوس ومثله ملكوت من الملك ورهبوت من الرهبة ورغبوت من الرغبة ورحموت من الرحمة وقيل للاسادس لها وفيه نظر وقال التدميري في شرح الفصيح وجبروت ايضا بالهمز على مثال عنكبوت وجبروتا على مثال رهموتا لغتان وقال في العين الجبروت القهر والكبريا والعظمة ونقابله الرافة وقال كراع في كتاب المجرد يقال رجل فيه جبرية بحركة وجبروت كذلك وجبروت وجبور اي كبر وزاد اللحياني في نوادره جيبود وجبور بضم الجيم وفتحها قال اللبلي وانشد غيره

فانك ان غادرتني غضب الحصا • عليك وذو الجبورة المتغترف • ورواه
المهلبي المتغترف بالمعجمة ورواه الجوهري المتغطرف وقال ابو نصر في
الفاظه وجبريا قال وفيه زبونة وانشد البيت هكذا •

فانك لو اوعدتني غضب الحصا • عليك وذو الزبونة المتغطرس •

فهذه نحو العشرة والبواقي التي اوردها المصنف اوردها كلها القزاز في الجامع وابن سيدة في المحكم وابن القطاع على اني اشك في ضبط بعضها لم يحرر لهم بقي ان الجبار وقع فيه خلاف هل بنوه من جبر الثلاثي او اجبر الرباعي او هو من تجبر او غير ذلك واختلفت الاراء في قوله تعالى وما انت عليهم بجبار وقال صاحب اللوامح لا يكون في اللغة فعال من افعل لا يقال هذا رجل كرام للناس من اكرم وانما يكون من فعل تقول هذا رجل قتال وضراب وظلام لانه من قتل وضرب وظلم فعلى هذا لا يكون جبار من اجبر وانما يكون من جبر واما قراءة من قرا وما اهديكم الا سبيل الرشاد بتشديد الشين المعجمة فجعله من ارشد فهو لحن عند سائر النحويين ولا يحتج بهذه اللغة وقال ابن خالويه باسناده عن الفرا انه قال لم يسمع في كلام العرب افعل فهو فعال الا حرفين ادرك فهو دراك واجبر فهو جبار وقال ثعلب في نوادره وسآر من اسأرت اي ابقيت وسآل من سألت وسوار من ساورت قال الزمخشري وحساس من احس قال والجبار في الناس صفة ذم لانهم لا يستحقون الجبروت والله الجبار العظيم لان الجبروت والكبرياء له ويوصف الله تعالى بانه جبار اما لانه يجبر العباد على الموت واما لانه لا يدرك ولا يقهر ولا ينال فيكون معناه معنى عزيز قلت وما حكوه من كون الجبار من اجبر وجبر انما هو اذا كان معناه القهار المكره من اجبره على الامر اذا قسره وقهره والزمه فعله وهو الظاهر في قوله تعالى وما انت عليهم بجبار واما اذا كان الجبار من الجبروت الذي هو العظمة والكبرياء فليس له فعل ثلاثي بل فعله تجبر كتكبر وزنا ومعنى والله اعلم قوله وجبريل اي عبد الله فيه لغات الخ قلت حاصل ما ذكره المصنف فيه من اللغات ثلاث عشرة لغة وفي شرح الشفا للشهاب ان لغاته اربع عشرة لغة وانه سرياني وقيل عبراني ومعناه عبد الله وايل بمعنى الله في لغتهم وليس جبريل كله بمعنى عبد بل وما قيل ان ايل

لا يعرف

لا يعرف في اسماء الله ليس بشيء وقيل معنى جبريل عبد الرحمن او عبد العزيز وقال العلامة الصفوي في شرح الشفا وقيل هو العبد لقول ابن عباس رضي الله عنهما جبريل وميكائيل كعبد الله وعبد الرحمن واجيب بان التشبيه ليس من كل الوجوه اتفاقا وذكر الجوهري والازهري وكثير من المفسرين ان جبر وميك بمعنى عبد وايل اسم الله وصرح به البخاري ايضا ورده ابو علي الفارسي بان ايل لم يذكره احد في اسمائه تعالى وبانه لو كان كعبد الله للزم اخره حالة واحدة ولم يعرب بحسب العوامل قال النووي وهو الصواب قال الشهاب الخفاجي في شرح الشفا ولا يخفى ما فيه فان ايل لما لم يكن عربيا لا يأباه عدم معرفة العرب له واعراب اخره بحسب العوامل لانه بالتعريب جعل اسما واحدا ولذا ردوه لاوزانهم وقال عبد الحكيم في حواشيه على تفسير الناصر البيضاوي ان جبر هو الله وايل هو العبد قال وقيل عكسه ورد بان المعهود في الكلام العجمي تقديم المضاف اليه قلت وقد يقال انه اكثري كما يدل له الاستقراء وفي محتسب ابن جني انه قد قيل في جبريل عبد الله وذلك ان الجبر بمنزلة الرجل والرجل عبد الله ولم يسمع الجبر بمعنى الرجل الا في قول ابن الاحمر •

اشرب برا او رقيت به • وانعم صباحا ايها الجبر •

وقد نظم الشيخ ابن مالك تسع لغات من لغات جبريل في قوله •

جبريل جبرئيل جبرائيل جبرئل • وجبرئيل وجبرال وجبرين •

وذيلها الجلال السيوطي بقوله •

وجبرئل وجبرائيل مع بدل • جبرائيل وبيا ثم جبرين •

وقوله مع بدل اشارة الى جبراءين لان فيه ابدال الياء بالهمزة واللام بالنون وذكر الناصر البيضاوي فيه ثمان لغات واورد محشوه اكثر ونقل خلاصة ذلك الشهاب في العناية فقال جبريل علم ملك ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة او التركيب المزجي على قول وقد تصرفت فيه العرب على عادتها في الاسماء الاعجمية على ثلاث عشرة لغة اشهرها وافصحها جبريل كقنديل وهي قراءة ابي عمرو ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم وهي لغة الحجاز والثانية كذلك الا انها بفتح الجيم وهي قراءة ابن كثير والحسن وتضعيف الفراء لها بانه ليس في كلامهم فعليل اي بالفتح ليس بشيء الا ان الاعجمي اذا عرب قد يلحقوه باوزانهم وقد لا يلحقوه مع انه سمع سمويل الطائر قلت في

سماعه تطر ومن سمعه لم يدع انه فعليل بل فعويل وهو ليس بعربي الثالثة
جبريل كسلسبيل وبها قرا حمزة والكسائي وهي لغة قيس وتميم الرابعة
كذلك الا انها بدون يا بعد الهمزة وتروى عن عاصم الخامسة كذلك
الا ان اللام مشددة وتروى عن عاصم ايضا وقيل انه اسم الله في لغتهم
السادسة جبرائيل بالف وهمزة بعدها مكسورة بدون يا وبها قرا عكرمة
السابعة مثلها مع زيادة يا بعد الهمزة الثامنة جبرائييل بياين بعد الالف
وبها قرا الاعمش التاسعة جبرال العاشرة جبريل باليا والفتح وهي قراءة
طلحة بن مطرف الحادية عشر جبراين وفي الكشاف جبرائيل بوزن جبراعيل
قال الشارح العلامة يعني سعد الدين في حاشية الكشاف من عادة
المصنف رحمه الله بل اهل العربية قاطبة انهم اذا ارادوا ان يبينوا وزن
كلمة يبدلون همزتها بالعين كما في المفصل في لغات كاء كماء بوزن كاع فاعرفه
ومعنى جبرائيل قيل عبد الله وجبر عبد وايل اسمه تعالى كما ان اسرايل صفوة
الله قلت وفي كلامه تقصير فانه قال ان جبريل فيه ثلاث عشرة لغة
وذكر منها احدى عشرة لغة وفي شرحه للشفا قال فيه اربع عشرة لغة ولم
يستوفها هنالك ايضا وهي ماخوذة من النظم الذي قدمناه للشيخ ابن مالك
والجلال رحمهما الله وقد استوعب الجلال السيوطي رحمه الله الكلام في جبريل
ولغاته ومعناه في حاشيته على الموطا بما لا مزيد عليه واشار الى مقاصد
ذلك في حاشية البيضاوي وغيره واورد مثله الشيخ ابو حيان في البحر
وغيره واستوعبها السمين نقلا وبحثا وكذلك الحافظ ابن حجر ونقل عن
بعضهم ان ايل هو العبد وان ما عداه هو الاسم من اسما الله كالرحمن والجلالة
وايد باختلافها دون ايل فانه لازم كما ان عبد دايما يذكر وما عداه يختلف
في العربية وزاده نابيها بان ذلك هو المعروف في اضافة العجم فالمضاف
الذي هو عبد لا يختلف دايما على حالة واحدة وهو موضوع على قاعدتهم
في عكس التركيب الاضافي والاسما الدالة على الله مقدمة وهو ظاهر
ونقل الجلال في حاشية الموطا احاديث واثارا تدل على اختلاف مدلولات
هذه الاسما والله اعلم وما ذكره السعد ونقله الخفاجي من انهم
يبدلون همزة الكلمة بالعين عند ارادة البيان هو من قواعدهم المشهورة
وجرى عليه سيبويه في الكتاب فمن دونه ومصنفات اللغة القديمة كلها
كذلك فعزوه ذلك للمفصل من العجيب وجرى عليه المصنف كما هنا وكما

مر

مر في باب الهمزة وغيره من الابواب وياتي وياتي منه كثير وهو في كلام الجوهري
كثير جدا وكذلك في كلام من عاصره ومن قبله كالازهري في التهذيب
وابن فارس في المجمل وغيره وابن سيدة في المحكم والمخصص وغيرهما من
مصنفاته وابن القطاع في تصريفه بل وفي افعاله احيانا وهو قاعدة معلومة
وعليها جرى الجوهري هنا كالمصنف فانه قال وجبريل اسم يقال هو جبر
اضيف الى ايل وفيه لغات جبرئيل مثل جبرعيل يهمز ولا يهمز وانشد الاخفش
شهدنا فما يلقى لنا من كتيبة • يد الدهر الا جبرئيل امامها • وتقول جبريل
بالكسر وانشد لحسان •
وجبريل رسول الله فينا • وروح القدس ليس له كفاء • وجبرئل مقصور
مثل جبرعل وجبرين بالنون قلت فقوله مثل جبرعل ونحوه من
استعمالات النحاة وايمة اللغة والصرف واقتصر على اربع لغات وقد
علمت انه فاتته عشر لغات وقرئ باكثرها فهو من القصور البين والله
اعلم قوله وجابر بن حبة اسم الخبز الخ قلت في الصحاح والعرب تسمي
الخبز جابر الخ وقد ذكره الجرجاني في الكنايات وجعله الزمخشري من
المجاز وانشد في الاساس •
فلا تلومني ولو بجابر • فجابر كلفني الهواجر • وانشدني شيخنا
الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن الشاذلي اعزه الله في قراءة
المقامات •
ابو مالك يعتادنا في الظهاير • يجي فيلقي رحله عند جابر • وابو مالك
كنية الجوع كما ياتي له والبيت انشده الجرجاني ايضا قوله البارق الخ
قلت ياتي له في القاف انه كماجر وانه الدستيند ولا يعرف هذا اللفظ
الثاني ولا ذكره في الدال فهو من تفسير المعروف بالمجهول وفسره الجوهري
بالدستينج وفسره به غيره وكثيرا ما يقع ذلك للمصنف قوله والعيدان
الخ قال ابو حاتم في تقويم المفسد الجبابر العيدان التي تشد على المجبور
قال ابن الانباري واحدتها جبارة اي بالكسر كما للمصنف والجوهري
وغيرهما قوله وجبارة بن زرارة الخ قد اكثر المصنف من ذكر اسما الرجال
والمواضع في هذه المادة حتى زاد على المقصود من معانيها اللغوية ومع
ذلك فاته زياد بن جبير الطاي الكوفي وزياد بن جبير الثقفي البصري وكلاهما
من رجال البخاري وهنالك غيرهما مما ليس بمقصود لنا قوله الجبر بالضم

اى والحا المهملة الساكنة على الترتيب المعروف قوله تختفره الهوام
بتشديد الميم جمع هامة من الدواب ولا منهوم لقوله تختفره
وكذلك اذا وجدته محفورًا لغيرها من نوعها او حفرة ادمي او مطر
او سيل فالمراد الاتخاذ والمراد من السباع صغارها كما قيد بالجوامع
فقال ما لم يكن من عظام الخلق كالاسد بل الحرا مما يكون للصغار كاليربوع
والثعلب والارنب وشبه ذلك وفقها اللغة كابي منصور الثعالبي وغيره
جعلوا الجحر للضب خاصة واستعماله لغيره كالتجوز قوله والميم زايدة
اي في الجحرمة فهي فعلمة وصرح بذلك الجوهري وابن القطاع وغير واحد
ولكن المصنف اعاده في الميم ولم ينبه على الزيادة فكانه يشير الى قول
باصالة الميم فالحاله يوجد والله اعلم قوله الجخبار الخ قلت في العين
وغيره من المصنفات القديمة الجخبار بجيم وحاء مهملة ومعجمة القصير من
الرجال وكلام المصنف كانه جازم بالمهملة فقط قوله الجدار الحايط الخ
قلت اطلق في الجدار ايضًا فاوهم انه بالفتح ولا قايل به بل هو بالكسر
ككتاب ولعله اعتمد الشهرة واما الجدر بالفتح الماخوذ من اطلاق المص
هو المشهور المعروف المتداول وحكى بعضهم فيه الكسر ايضا وهو غير معروف
ولا مالوف فلا يعتد به قوله وخروج الجدري اي والجدر بالفتح خروج
الجدري بضم الجيم افصح من فتحها والدال مفتوحة مطلقًا لعروج اي تبر
الخ قلت هو داء معروف باخذ الناس مرة في العمر وقد قالوا اول من عذب
به قوم فرعون ثم بقي بعدهم كما في المصباح وقيل اول ما نزل داء الحصبة
والجدري في ارض الحبشة في قصة اهل الفيل وهلاكهم بالابابيل وقيل
اول ما ظهر بارض العرب في عام الفيل وقال عكرمة ان الجدري ظهر لما
اصيب به ابرهة قوله ويشدد الخ قلت انكره الحريري وجماعة وقالوا
ان التفعيل يدل على المبالغة والتكرار وهو لا يأتي الا مرة في العمر فكيف
يتعدد وتعقبوه من وجوه بسطتها في شرح نظم الفصيح واشرت
اليها في شرح الدرة وقالوا الجدري لا ارض هو الكماة واغفله المصنف قوله
وقد جدر كعلم الخ قلت فيه رد على النحاة الذين يقولون ان ما اجدره
واجدر به شاذ لانه لا فعل له كما في التوضيح وغيره واشرت الى نقده في
حواشيه قوله والجدرة محركة حي من الازد الخ قلت لعلهم جعلوه جمع
جادر ككاتب وكتبة ثم سموا به القبيلة وفي روض الامام السهيلي الجدرة

بنو عامر

بنو عامر بن عمرو بن خثعمة وقول من قال ابن عمرو بن خزيمة خطا وقال
اهل الانساب دخل السيل مرة الكعبة وصدع بنيانها ففزعت قريش
اذ جاء سيل اخر يذهب بشرفهم ودينهم فبنى عامر المذكور لها جدارًا دون
السيل فسمي الجادر قوله وعامر بن جدرة محركة اول من كتب بخطنا
الخ قلت سبا تحقيقه في مرار اول من كتب بالعربية مرامر وجزم به جماعة
وتوقف جماعة منهم خلاف او يمكن التوفيق وهذه الاولية فيها خلاف
طويل الذيل اورده ابن عساكر وغيره من اهل الاوليات ونقل خلاصته
الجلال في اولياته واورده ابن فارس وغيره ولعلنا ننقل بعضه في مرر
ان شاء الله تعالى فقول المصنف من كتب بخطنا يعني الخط العربي وكان
الاولى التصريح به لما فيه من الابهام والله اعلم بقي هنا مما ينبه عليه
ان في غزوة بدر من المومنين الانف ذكر ابن اسحاق في بني النجار من ينسب
الى جدارة بن الحارث قالوا وجدارة اخو خدرة رهط ابي سعيد الخدري
وعن ابن اسحاق يقول في جدارة انه خدارة بالخاء المعجمة المضمومة لا بالجيم
كما قاله ابن دريد وكذا قيده التبريزي فهما خدرة وخدارة ابنا الحارث ولم
ينبه ولم ينبه المصنف على ذلك وهو اكيد ويأتي له في خدر بالخاء المعجمة
من بيان ان شاء الله تعالى قوله الجذر اي بالمعجمة القطع اي فهو مصدر في
الاصل فهو اسم جامد وهو لفظ مشترك بين معانيه المعاني التي ذكر
على نظر في بعضها قوله ووهم الجوهري يعني في اعجام الذال من هذه
اللفظة قال الجلال السيوطي في حاشيته على تفسير الناصر البيضاوي
الجيذر بالجيم والموحدة والذال المعجمة القصير وفي عناية الخفاجي على
التفسير المذكور ان الذي في كتب اللغة بعد كثرة مراجعة الدفاتر
ان ثانيه مثناة تحتية بلا خلاف وانما الخلاف في الاعجام والاهمال
قال ولو لا احسن الظن بالسيوطي قلت انه تصحف عليه فانه لم يقله
احد من اهل اللغة وكذا جزم القاضي زكريا في حاشيته على البيضاوي
بانه بالموحدة وقال عبد الحكيم وبعض الناظرين في هذا الكتاب ضبطه
بالموحدة ولم يوجد في الكتب المتداولة فانظر كلامهم مع قولهم يقلد
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فان البحث عندهم فيما بعد الجيم
هل هو مثناة فوقية كما للجمهور من ارباب الحواشي وجميع ايمة اللغة او
موحدة كما قاله الجلال تبعًا لشيخه القاضي زكريا واما الدال فكلهم صرحوا

فيهما بالاعجام ولسان الخفاجي الى الخاء فيهما كما مرّ واذا وجد الخلاف
فلا وهم والله اعلم **قوله** والصواب الجراضل كعلابط الخ قلت لم يذكر
المصنف ولا غيره من اهل الغرائب مادة جرضل بل هي مهملة ووقع له مثله
في زرد وردل وجيي كما سياتي **قوله** والجري بالكسر سمك طويل الخ قلت
على الكسر اقتصر كالجوهري وابن الاثير وجماعة وفي التوشيح ان الجري
بفتح الجيم وكسرها وكسر الرا المشددة مما لا قشر له من السمك واغفل
المصنف الفتح **قوله** والجارة الابل تجر بازمتها الخ قلت هي فاعلة بمعنى
مفعولة وفي الحديث لا صدقة في الابل الجارة وهي ركائب القوم
لانها عوامل لا سوائم كما بسطه الجوهري **قوله** وبهاء اي المجرة باب
السما الخ قلت روي في حديث منقطع ان المجرة التي في السما من لعاب حية
تحت العرش وفي حديث معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بعثه الى اليمن قال له انك ستقدم على قوم يسالونك عن المجرة فقل لهم
هي من عرق الافعى التي تحت العرش لكن اسناده ضعيف عند اهل النقل
لا يعرج عليه كما ذكره العقيلي وغيره وعن علي ان المجرة هي شرج السما
الذي تنشق منه وذكر القاضي البيضاوي في النقض الكبير للمنجمين
عن الاسلاميين في معنى المجرة نحو عشرة اقوال اكثرها ما يجوز عقلا
ومنها ما هو كالهذيان وفي اثنا تفسير السما ذات الحبك من الذاريات
انها الطريق المحسوسة في السما التي تسير منها الكواكب وتفصيله
في العناية وغيره من الحواشي **قوله** والجناية الخ قلت هو كعطف التفسير
قوله بجرها بالضم والفتح الخ قلت لا وجه للفتح اذ لا موجب له
سماعا ولا قياسا **قوله** وفعلته من جراك الخ قد اتممناه شرحا واوردنا
شواهده مفصلة في شرح نظم الفصيح واشرنا اليها في شرح الدرة
ومن العجائب اغفال المصنف قولهم هلم جرا مع انه في الصحاح والمصباح
واكثر مصنفات اللغة وان توقف فيه ابن هشام هل هو من الالفاظ العربية
او مولد وخصه بالتصنيف كابي عبد الله الراعي وغير واحد وفي الصحاح
تقول كان ذلك عام كذا وهلم جرا اي الى اليوم وفي المصباح وقولهم
جرا اي ممتدا الى هذا الوقت الذي نحن فيه ماخوذ من اجررت الدين
اذا تركته باقيا على المديون او من اجررته الرمح اذا طعنته وتركت فيه
الرمح يجره وذكر مثل ذلك الصاغاني في العباب وبسط الكلام عليها

ابن الانباري

ابن الانباري في الزاهر وغير واحد ولا يلتفت الى قول الشيخ ابن هشام
في تاليفه الذي الفه في هذه الكلمة واشباهها عندي توقف في كون هذا
التركيب عربيا محضا الخ فقد تعقبه الراعي في تاليفه الذي وضعه لرد
كلامه وبسطته في رسالة وضعتها للمناقشات في كلامهم على ذلك
واورد الجلال كلام ابن هشام في كتابه الاشباه والنظائر النحوية منقحا
تاما ولولا خشية الطول الزائد جلبت ذلك كله ولكني وضعت فيه
رسالة مستقلة اغنت عن ان نجلب اكثر ذلك او اقله وقال ابن الاثير
في الحديث هلم جرا وقد جاءت في غير موضع ومعناها استدامة
الامر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله
من الجر وهو السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال قلت وكلامه ظاهر
وقد اغفل ايضا كثيرا من امثال هذه المادة كقولهم نار وصل الجرة ثم
سالمها قاله الميداني وكقولهم الجمل من جوفه يجتر وكقولهم لا افعل ما
اختلفت الجرة والدرة وكقولهم فلان ما يختنق على جرته اي لا يكتم السر
وكقولهم جرجر لما عضته الكلوب وهذه الامثال كلها في مجمع الامثال للميداني
ونحو ما ذكرها غيره **قوله** الجزر ضد المد وفعله كضرب الخ قلت الذي في
المصباح والافعال وغيرها انه كالذي بعده يقال كضرب ونصر قال في
المصباح جزر الماء جزرا من بابي ضرب وقتل انحسر وهو رجوعه الى خلف
ومنه الجزيرة سميت لانحسار الماء عنها **قوله** وقد يضم اليهما الخ قلت
ضمير التثنية يرجع الى القطع والمضروب ولو جاء به مفردا عائدا على الجميع لكان
اولى واصوب **قوله** واجزره اعطاه شاة الخ قلت في شرح الشفا للشهاب
اجزره اعطاه جزرة وهي شاة او نعجة او كبش او عنز تعطى للجزر اي تذبح
ولا تكون في الناقة فانه لا يقال اجزره او جزره اذا اعطاه جزورا لغير
الذبح كالركوب وهو معنى قول الجوهري يقال اجزرت القوم اذا اعطيتهم
شاة يذبحونها نعجة او كبشا او عنزا ولا تكون الجزرة الا من الغنم ولا
يقال اجزرهم ناقة لانها قد تصلح لغير الذبح قال وفي القاموس هنا كلام
غير مهذب ثم قال والجزور كالسكور راس من الابل ناقة او جملا سميت
بذلك لانها مما يجزر اي وهي مؤنث سماعي وان عمت فيهما شبه تغليب
فافهم وذكر ان تغليب احد جزئي المدلول دقيق لم ينبهوا عليه ولما ذكروه
في الجزئيات قلت هو من تهويلاته والا فالسماعية لا تحتاج الى مجاز

ولا غيره وكلام الجوهري نقله في الصحاح عن ابن السكيت واورده الشهاب
مختصرا وبمراجعته مع كلام المصنف يظهر عدم التهذيب وعند التأمل
قد لا يتخالفا لكلمه والله اعلم فتأمل قوله والشيخ ان يموت اي كان
له ان يموت الخ كلام الجوهري وغيره صريح في ان هذا من المجاز لم يقصد
حقيقته قوله وهي الجزارة بالكسر اي لانها حرفة والكسر قياسها قوله
والمجزر موضعه الخ قد اطلقه فاوهم الفتح وهو الذي في المصباح وصرح
الجوهري بانه بالكسر وهو الذي جزم به الشيخ ابن مالك في مصنفاته
وقال انه على غير قياس لان مضارعه مضموم كيكتب فالقياس في الفعل
منه الفتح مطلقا ووروده في المكان مكسورا على غير قياس على اللغتين
الا ان الكسر غير معروف والله اعلم فتأمل قوله والجزارة بالضم
اليدان الخ قلت في الصحاح الجزارة اطراف البعير اليدان والرجلان
والرأس سميت بذلك لان الجزار يأخذها فهي جزارته كما تقول اخذ
العامل عمالته فاذا قالوا فرس عبل الجزارة فانما يراد غلظ اليدين
والرجلين وكثرة عصبهما ولا يدخل الرأس في هذا لان عظم الرأس
هجنة في الخيل وقال غيره الجزارة قيل بالضم كالعمالة والنشارة
والسقاطة وقيل بالكسر كالخياطة والحجامة والدلالة تأمل قلت
هو ظاهر غني عن التأمل فان المقصود من الفعالة بالضم هو ما يوخذ
كالعمالة فذكر النشارة والسقاطة معها ليس على ما ينبغي كما لا يخفى
والفعالة بالكسر موضوعة للدلالة على مصادر الحرف والصنائع كما هو
ظاهر معروف والله اعلم قوله ولها تاريخ الخ قلت الفه ابو عروبة
الحراني كما نص عليه ياقوت في كتابه المشترك قوله والجزيرة الخضراء
بلد بالاندلس الخ قلت ليست الجزيرة الخضراء من بلاد الاندلس ولا
معدودة فيها بل هي خارجة عنها في مقابلتها الى ناحية الغرب قوله
واهل الاندلس الخ لعله اصطلاح قديم لا يعرف في هذه الازمان قوله
وجزيرة شكر الخ قلت المعروف انها جزيرة شقر بالقاف وانما يقولها بالكاف
من به لثغة قوله وجزيرة العرب الخ قلت قد وقع لهم في تحرير جزيرة
العرب اقوال كادت ان تضطرب وذكر اكثرها في المراصد واحسنها ما جمعه
الشهاب الفيومي في المصباح فقال واما جزيرة العرب فقال الاصمعي
هي ما بين عدن الى اطراف الشام طولا واما العرض فمن جدة وما والاها

من شاطئ

من شاطئ البحر الى ريف الفرات وقال ابو عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى
الى اقصى تهامة طولا واما العرض فما بين يبرين الى منقطع السماوة والعالية
ما فوق نجد الى ارض تهامة الى ما وراء مكة وما كان دون ذلك الى ارض
العراق فهو نجد ونقل البكري ان جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن
واليمامة وقال بعضهم جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد والحجاز
وعروض ويمن فاما تهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي
الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل مقبل من اليمن
حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وسمي حجازا لانه حجز بين نجد
وتهامة وهذا قريب من قول الاصمعي قلت هذا التقسيم الى خمسة اقسام
حكاه جماعة اثرا عن ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا سميت جزيرة
لاحاطة البحار والانهار بها من سائر جوانبها الفرات من جهة مشرقها
وبحر البصرة وعبادان نحو البحر من جنوبها الى عدن نحو انعطف مغربا
الى جدة وساحل مكة والمدينة نحو الى ايلة حتى صار الى القلزم من
ارض مصر ثم صار الى بحر الروم من جهة الشمال فاتى على سواحل الاردن
وسواحل دمشق وحمص وقنسرين حتى خالطه بالناحية التي اقبل
منها الفرات فدخل في هذه الحدود الشامات من الجزيرة الى البحر وذلك
يسير بالنسبة الى بقية الجزيرة الذي هو منها الى بحر حضرموت فالشام
ساحل من سواحلها فنزلت العرب هذه الجزيرة وتوالدوا فيها فنسبت
اليهم قوله والجزائر الخالدات الخ قد اطال تولاني ومتها باكثر مما ذكر
المصنف وصاحب المراصد والف فيها بعض اصحابنا الاندلسيين وجمع
ما لاصحاب التواريخ والمنجمين فيها من نقل العجائب وهي واغلة في البحر
المحيط قريبا من مائتي فرسخ وقد قالوا انها خربت ولم يبق فيها ساكن
ثم ان المصنف ذكر انها ست والصواب انها سبع كما جزم به جماعة ممن
ارخها قالوا هي غربي مدينة سلا تلوح للناظرين في اليوم الصاحي
الخالي من الابخرة الغليظة وفيها سبعة اصنام على امثال الادميين
تشير لا عبور ولا مسلك وراءها قوله وجزائر بني مزغناي بلد بالغرب
الخ قلت هي الجزائر البلد المشهورة بافريقية على ضفة البحر بحر افريقية
وبحر المغرب بينها وبين بجاية اربعة ايام وشهرتها كافية واعرب المصنف
في ذكرها مضافة لانها مشهورة بالجزائر مجردة وقد اغفل المصنف كثيرا

من الجزيرات الاعلام وغيرها مما ذكر غالبه في المراصد وغيره وتركه المصنف
تقصيرا قوله الجسر الذي يعبر عليه الخ قلت زاد في الصحاح مبنيا كان
او غير مبني وفسره جماعة بانه القنطرة وفرق جماعة من اهل التحقيق
القنطرة ما يبنى على الما ليعبر عليه والجسر عام وقيل الجسر سفن يشد
بعضها ببعض وتربط الى اوتاد في الشط تكون على الانهار قوله وجيسور
الغلام الذي قتله موسى صلى الله عليه وسلم الخ قلت كذا في جميع اصول القاموس
المصححة وغيرها وهو سبق قلم بلا شك والصواب الغلام الذي قتله
الخضر في قضيته مع موسى عليهما السلام والخلاف فيه مشهور ذكره
المفسرون واشار اليه الجلال في كتابه الاتقان وفيه اقوال ذكرها
ارباب التفاسير وجمعها الحافظ في الفتح وضبط بعضها العلامة السهيلي
في كتابه التعريف والاعلام لما ابهم في القران من الاسما والاعلام قوله
الجشر اي بالشين المعجمة على الترتيب وبقي هنا في هذه المادة مما اشار
اليه الزمخشري بقوله في الاساس ومن المجاز جشر الرجل عن اهله اذا سافر
وجشر الصبح خرج ولاح ايلق جاشرا واصطبحوا الجاشرية وهي الشربة
مع جشور الصبح تنسب الى الصبح الجاشر قاله ~
اذا ما شربنا الجاشرية لم نبل ~ اميرا وان كان الامير من الازد ~ والمصنف
اغفل ذلك اصالة ومجازا وقوله او لا يكون الخ اشارة الى قول اخر
والصواب العموم او التخصيص بالجمل لانه اكثر ما في كلامهم قوله والصواب
بالحا المهملة الخ قلت كانه قلد في ذلك حمزة الاصبهاني في امثاله لانه
كذلك روي عنه بالحا المهملة وقد تعقبه الميداني وغيره من ايمة
الامثال واللغة في اعيث وقالوا الصواب انه بالجيم كما صوبه في التهذيب
وصحح كلام الصحاح فلا التفات لدعوى المصنف انه تصحيف والله اعلم
قوله ولقب بالعنبر اي ولعمرو القب هذه القبيلة لا الدغة تخفف حفر
الاخر كما ياتي له في المعتل والغين معجمة والدال المهملة وقوله بنت مغنج
في النسخ الصحيحة بتقديم العين وفي نسخ بتقديم النون ولعل الصواب
الاول قال المفضل بن سلمة من اعجم فتح الميم ومن اهملها كسر الميم قاله
البكري في شرح امالي القالي قوله ونبيبي جعار وكذلك قوله روغي جعار
وكذلك قولهم مما لم يذكره المصنف اعيث من جعار امثال اوردها الميداني
في مجمع الامثال وبسطها شرحا قوله والجعرانة وقد تكسر العين اي واما الجيم

مكسورة

مكسورة بلا خلاف وقد تشدد الرا اي مع كسر العين كما لا يخفى قيل التخفيف
لغة العراق والتشديد لغة المدينة وفي الجعرانة قسم عليه السلام غنايم
حنين وفي المصباح الجعرانة موضع بين مكة والطايف وهي على سبعة اميال
من مكة وهي بالتخفيف واقتصر عليه في البارع ونقله جماعة عن الاصمعي
وهو مضبوط كذلك في المحكم وعن ابن المديني العراقيون يثقلون الجعرانة
والحديبية والحجازيون يخففونهما فاخذ به المحدثون على ان هذا اللفظ
ليس فيه تصريح بان التثقيل مسموع من العرب وليس التثقيل ذكر في الاصول
المعتمدة عن ايمة اللغة الا ما حكاه في المحكم تقليدا له في الحديبية وفي العباب
والجعرانة بسكون العين وقال الشافعي المحدثون يخطيون في تشديدها وكذلك
قال الخطابي وقال الامام عياض في المشارق الجعرانة اصحاب الحديث يقولونه
بكسر العين وتشديد الرا وبعض اهل الاتقان والادب يقولونه بتخفيفهما
ويخطيون غيره وكلاهما صواب مسموع حكى القاضي اسماعيل بن اسحاق عن
علي بن المديني ان اهل المدينة يقولونه فيهما وفي الحديبية بالتثقيل واهل
العراق يخففونهما ومذهب الاصمعي في الجعرانة التخفيف وحكى انه سمع من
العرب من يثقلها وبالتخفيف اتقنها الخطابي وبهما قراناه على متقني
شيوخنا بالوجهين اخذناها عن جماعة وهي ما بين الطايف ومكة حيث
قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنايم حنين والى مكة اقرب قوله سمي اي الموضع
قوله بريطة الخ هي بنت سعيد بن زيد بن عبد مناف اورد قصتها الامام
السهيلي في كتابه التعريف والاعلام قال في قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا الاية هي ريطة بنت سعد بن زيد مناة بن تميم قلت
هو الصواب ويوجد بن زيد بن عبد مناف كما مر وفيه لو قيل السهيلي
يقال انها كانت من قريش وكانت تغزل ثم تنقض غزلها وكانت تعرف بالجعرانة
فضربت العرب بها المثل في الحمق ونقض ما احكم من العقود وابرم من العهود
قلت وذكرها حمزة الاصبهاني ايضا في امثاله وقال هي من ريطة بنت كعب
ابن سعد والله اعلم قوله وكانت تلقب بالجعرانة الخ قلت فيه تلقيب النسا
كما لقبت السيدة عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم الحميرا
وكما لقبت فاطمة محبوبة امرء القيس عنيزة في قوله ~
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ~ الخ وهو كثير وبه يرد على من زعم
ان تلقيب النسا غير معروف عند العرب وانكر تلقيب الاناث في كلامهم

والله اعلم قوله وموضع في اول ارض العراق الخ قلت ذكروا انه نزله المسلمون
لقتال الفرس كما قاله سيف بن عمرو وغيره ونقله ابو سالم في الاكتفا قوله
الجعبر كجعفر القصير الخ قلت وقع في كلامهم الجعنبار فلم يفسره الاكثر وقال
الزبيدي لم نر من فسره ويمكن ان يكون هو القصير لان اشتقاقه كالجعبر
او هو لغة في الجعنبار واغفله المصنف تقصيرا قوله والجعادرة بنو مرة بن مالك
من الاوس قلت يقال انهم كانوا اذا اجاروا احدا اعطوه سهما فقالوا له
جعدر به حيث شئت وهم بنو زيد بن عمرو وزيد بن مالك بن ضبيعة يقال لهم
كسر الذهب وهما جميعا من الاوس وقيل كانوا اذا اجاروا قالوا اجعدر حيث
شئت اي اذهب حكاه ابن زبالة وقيل سموا الجعادرة لقصرهم قاله السهيلي
في الروض ويأتي ان الجعادرة لقب لقبائل بطنان من الاوس وسبب تسميتهما
واحد في المعنى فلا نلم بذلك في نوفل قوله الجعفر النهر الصغير قلت هو الذي
اقتصر عليه الجوهري وجماعة وقوله والكبير الواسع اي والجعفر النهر الكبير
الواسع هو الذي ذكره ابن الاجدابي في كفاية المتحفظ واقتصر عليه وذكرهما
معا جماعة كالمصنف وعدوه من الاضداد اي باعتبار الوصف كما لا يخفى وانشدنا
شيوخنا الاعلام

يثني معاطفه وان يرخ عبرتي ** فاخاله غصنا بشاطي جعفر ** وانشدونا
ايضا في التوريات

خليلي كم روض نزلت فناءه ** وفيه ربيع للنزيل وجعفر ** قوله وجعفر
ابن كلاب ابو قبيلة الخ في الصحاح وجعفر ابو قبيلة من عامر وهو جعفر بن كلاب
ابن ربيعة بن عامر وهم الجعافرة قلت وعامر هو ابن صعصعة المشهور كما صرح
به غيره قوله الجفر من اولاد الشاء الخ قلت هو كقول المصباح الجفر من اولاد
الشاء ما جفر جنباه اي اتسع ووقع في كلام الجوهري الجفر من اولاد المعز
والشاء في كلام المصنف والفيومي يعم الضان لانه شامل لذوات الاصواف
وذوات الشعور وقيل الجفرة الانثى من ولد الضان قلت لعل الصواب الذكر
لانهما انما نقلا عن ابن الانباري وابن الانباري قال ذلك في شرح حديث
ام زرع وهو انما شرح الجفرة بالانثى فقال هي الانثى من ولد الضان والذكر
جفر وقال غيره الانثى من المعز فقط وقيل منهما جميعا وقيل الجفر من ولد المعز
ما بلغ اربعة اشهر كما قيده به المصنف في القول الثاني وقيل غير ذلك والجفر
ايضا ولد النادر اي الوعل المسن وفي المثل يال نادر بالجفرة يضرب في

وله

وله نسج على منوال ابيه قوله والبير لم تطو الخ قال السهيلي في الروض الجفر
كل بير لم تطو ومثلها الجفرة واغفل المصنف الثاني قوله والجفير جعبة من
جلود كالكنانة للسهام او وعا للسهام او اوسع منها قوله ومنه قولهم الصوم
مجفرة للنكاح الخ اي مقطعة للنكاح ونقص له كما في النهاية وورد في الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فانه مجفرة
كما في الروض ولم يذكره في النهاية ولكنه ذكر امثاله من التراكيب قوله
وماء لبني تميم الخ في الصحاح الجفار ماء لبني تميم بنجد ومنه يوم الجفار قال
بشر ** ويوم النسار ويوم الجفار كانا عذابا وكانا غراما ** قلت في مسائل
ابن الازرق لبشر بن ابي حازم قدم يوم الجفار وكلاهما من ايام العرب
وانشده شاهدا على الغرام في قوله تعالى ان عذابها كان غراما فقيل
شديدا وقيل ملازما كلزوم الغريم قوله الجكيرة تصغير الجكرة اللجاجة
الخ قلت سبق في الجيم في كندوج عن المصباح ان الكاف والجيم لا يجتمعان
في كلمة عربية الا قولهم رجل جكر وما تصرف منها قوله معرب كلنار الخ اي
الجلنار المذكور معرب كلنار بالكاف الممزوجة بالقاف وهي التي يقال لها
القاف المعقودة لغة مشهورة لاهل اليمن وقد سال الحافظ ابن حجر
شيخه المصنف رحمهما الله عن هذه القاف ووقوعها في كلامهم فقال
له انها لغة صحيحة قلت وقد ذكرها العلامة ابن خلدون في تاريخه
واطال فيها الكلام وقال انها لغة مضرية بل بالغ بعض اهل البيت فقال
لا تصح القراءة في الصلاة الا بها ورايت فيها رسالة جيدة بخط الوالد
قدس الله روحه ولا ادري هل كانت له او لغيره وكنت اظن انه جمعها من
كلام ابن خلدون والله اعلم ووقع هنا كلام طويل لا يخلو عن ابحاث لابي
العلاء المعري في هذا اللفظ فانه قال في عبث الوليد جلنار من الفاظ كلام
العامة وليس هو اسما موجودا في الكلام القديم ويجب ان يكون المراد به
جل نار اي ما عظم من الجمر ثم كثر في كلام العامة حتى جعلوه كالاسم الواحد
واجروه مجرى الاسماء العربية غير المركبة والشعراء المولدون يصرفون الراء
فيقولون كانه الجلنار ورايت جلنارا ولو اضافوه فقالوا جل نار لكان
اقيس ولو انهم جعلوه بمنزلة حضرموت لما صرفوه ولم ياخذوا به في هذا
المنهاج بل دخلوا عليه الالف واللام وقالوا الجلنار واجترءوا على
توحيده فقالوا جلنارة فاجروه مجرى تمر وتمرة وقال بعض المحدثين

غدت في لباس لها أخضر * كما تلبس الورق الجلناره * ولا أعلم هذا الاسم
جاء في شعر فصيح فإنما هو لفظ محدث وكأنه في الأصل جاء على معنى التشبيه
شبهوا حمرته بحمرة الجمر وهو جل النار ثم تصرفوا في نقله وتغييره وقالوا
في تسمية الطعام الفارسي نيرباج وزعموا أن نير بالفارسية رمان وفارس
تنطق بالبا كأنها الفتح لا الألف كأنها البا فيجوز أن يكون نار في جلنار من هذا
النحو فكأنهم أرادوا جل النار ويجوز أن يكون جل في لسانهم بغير هذا المعنى
على أن لغتهم اختلطت بالعربية وصارت فيها حروف كثيرة من كلام العرب
وهم يسمون الفارسية الخالصة الفهلوية والذين يتكلمون بها اليوم قليل
يفتقر إليهم الملوك في تفسير سير المتقدمين قلت إذا تأملت كلام عبث
الوليد وجدته من عبث الوليد الذي ليس بسديد ولا رشيد إذ مبناه
على الحدس والتخمين والحكم بغير يقين إذ لا قايل بقلب الجل على معناه المرجح
فيه ولا أن الجل هو حمرة الجمر ولا أنه هو الجمر وكذلك قوله إنه كلام محدث
ولا غير ذلك مما سلكه من المسالك الغير الواضحة المسالك بل الجلنار كله
لفظ فارسي كما يومي إليه كلام المصنف وهو الذي صرح المصنفون في النباتات
والحكماء والأطباء الذين تعرضوا للمنافع وأصله جل نار بالقاف المعقودة
كما أشرنا إليه ومعناه الورد ونار معناه الرمان والمراد من جلنار ورد
الرمان ليس إلا وهو موضوع واضع الفرس لا يختلف فيه أحد ولا يقول
أحد غيره لا من المتكلمين بأصل الفارسية ولا ممن عربوه ونطقوا به
كالعربية وهو الذي قاله الشيخ داود الأنطاكي في التذكرة وصرح
به صاحب ما لا يسع الطبيب جهله وغير واحد فلا يغتر بشيء مما وسع
به الوليد عبثه وأظهر فيه قصوره وخبثه والمعربات من الفارسية لا
تحتاج إلى ما ذكره من التكلفات كما لا يخفى والله أعلم ولولا أني رأيت
أقواما اعتمدوا هذا العبث وجعلوه حجة ما كنت لأتعرض له ولا أعترض له
محجة وقول المصنف كما يوجد في نسخ صحيحة من القاموس من ابتلع منه ثلاث
حبات من أصغر ما يكون لا يرمد تلك السنة قد ذكره في الخواص ولكن قيدوه
بحالة خاصة قال في التذكرة ومن خواص الجلنار أنه إذا أخذ بالفم من
شجرته قبل تفتحها عند طلوع شمس يوم الأربعاء وابتلع منعت الواحدة الرمد
سنة مجرب والله أعلم قوله وواحدة جمرات المناسك الخ أي والجمرة واحدة
الجمرات الخ قلت هذا ليس من اللغة في شيء بل هو من اصطلاحات الشرع

فليس

فليس بحقيقة ولا مراد عند اللغويين وإنما يذكر للإيضاح وقد قالوا
إنها سميت جمرات لاجتماع الناس بها من قولهم تجمر بنو فلان إذا اجتمعوا
وقيل لأن العرب تسمي صغار الحصى جمارا قاله في التوشيح قلت والثاني
أظهر ولعله حينئذ على حذف مضاف وإلى الأول مال في المصباح لأنه
قال كل شيء جمعته فقد جمرته ومنه الجمرة وهي مجتمع الحصى وقال ابن
الأثير في نهايته كالزمخشري وغيره من أهل الغريب الاستجمار التمسح
بالجمار وهي الأحجار الصغيرة ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمى بها
وأما موضع الجمار بمنى فسمي جمرة لأنها ترمى بالجمار وقيل لأنها مجمع الحصى
التي يرمى بها من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت
به من قولهم أجمر إذا أسرع ومنه الحديث أن آدم رمى بمنى فأجمر إبليس
من بين يديه وبه أخذ المصنف قوله ترمي بالجمار كذا في أصول كثيرة وفي بعض
الأصول يرمين أي الجمرات بصيغة الجمع وهو الأوفق بجمع القلة وبذلك
عبر الجوهري وقوله وجمرات العرب الخ قال العلامة أبو منصور الثعالبي
في كتابه العجيب الموسوم بثمار القلوب في المضاف والمنسوب جمرات
العرب بنو ضبة وبنو الحارث بن كعب وبنو نمير بن عامر وبنو عبس بن بغيض
وبنو يربوع بن حنظلة قال الخليل الجمرة كل قوم يصبرون على قتال من
قاتلهم ولا يحالفون أحدا ولا ينضمون إلى أحد كما صبرت عبس لقيس كلها
قوله أو عبس الخ قلت هو قول الآخر وقد بسط ذلك الجوهري فقال
الجمرة ألف فارس يقال جمرة كالجمرة وكل قبيل انضموا فصاروا يدا واحدة
ولم يحالفوا غيرهم فهم جمرة قال أبو عبيد جمرات العرب ثلاث بنو ضبة
ابن أد وبنو الحارث بن كعب وبنو نمير بن عامر فطفئت منهم جمرتان طفئت
ضبة لأنها حالفت الرباب وطفئت بنو الحارث لأنها حالفت مذحج وبقيت
نمير لم تطفأ لأنها لم تحالف ويقال الجمرات عبس والحارث وضبة وهم
إخوة لأم وذلك أن امرأة من اليمن رأت في المنام أنه يخرج من فرجها
ثلاث جمرات فتزوجها كعب بن عبد المدان فولدت له الحارث بن كعب
ابن عبد المدان وهم أشراف العرب ثم تزوجت بغيض بن ريث فولدت له
عبسا وهم فرسان العرب ثم تزوجها أد فولدت له ضبة فجمرتان في مضر
وجمرة في اليمن وقال أبو العباس المبرد في الكامل في شرح قول عمر بن عبد الله
ابن أبي ربيعة من الأبيات التي قالها لأم عمرو بنت مروان بن الحكم في قصة

مشروحة فيه

وكم ما لئن عيينه من بني عبره • اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى • الجمرة انما سميت لاجتماع الحصى فيها ومن ثم قيل لا تجمروا المسلمين فتفتنوهم وتفتنوا نساءهم اي لا تجمعوهم في المغازي والتجمير التجميع وكذلك في جمرات العرب وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة وبنو الحارث بن كعب ابن علة بن خلد وبنو ضبة بن اد بن طابخة وبنو عبس بن بغيض بن ريث لانهم تجمعوا في انفسهم ولم يدخلوا معهم غيرهم وابو عبيدة لم يعدد فيهم عبسا في كتاب الديباج ولكنه قال فطفئت جمرتان وبقيت جمرة بنو ضبة لانها حالفت الرباب فحالفت وبنو الحارث لانها صارت الى مذحج وبقيت بنو نمير الى الساعة لانها لم تحالف وقال النميري يجيب جريرا

نمير جمرة العرب التي لم تزل • في الحرب تلتهب التهابا •

واني اذ اشب بها كليبا • فتحت عليهم للخسف بابا •

وقال لي في هذا الشعر •

ولولا ان يقال هجا نميرا • ولم نسمع لشاعرها جوابا •

رغبنا عن هجاء بني كليب • وكيف يشاتم الناس الكلابا •

قلت واذا تاملت كلامهم علمت انه لا مخالفة ولا منافاة الا ان البعض فصل والبعض اجمل فلا زيادة في كلام الثعالبي وقد اورد الكلام على الجمرات جماعة منهم البغدادي في شرح الشواهد للرضي على قصور فيه والله اعلم **قوله** حبسهم ولم نقتلهم الخ هو من القفول اي الرجوع اي ولم نردهم من التغول ببقيتهم مثال كما هو صريح كلام الجوهري وغيره في نسخ ولم ينقلهم بالنون والقاف من النقل وفي نسخ ولم يغفلهم بالغين المعجمة والفاء وكله تحريف والصواب انه بالقاف والفاء من القفول والاقفال والله اعلم **قوله** والمجمر كمنبر الخ قال التسهيلي في الروض الانف المجمرة ما يجعل فيه البخور والمجمر البخور نفسه وفي الحديث في صفة اهل الجنة مجامرهم الالوة فهذا جمع مجمر لا مجمرة والالوة العود الرطب قلت فتفصيل التسهيلي ينافي كلام المصنف فانه عام فتامل وقال الجوهري الجمرة واحدة الجمار وكذلك المجمر والمجمرة بالكسر اسم الشيء الذي يجعل فيه الجمر بالضم الذي هيئ له المجمر يقال اجمرت النار مجمرا وينشد هذا البيت بالوجهين •

لاتصطلى

لا تصطلى النار الا مجمرا ارجا • قد كسرت من يلنجوج له وقصا

قلت في هوا فقته او مخالفته تامل وفي المصباح ما يوافق المصنف ويخالف تفصيل التسهيلي **قوله** ويثنون الخ قلت هو مع انفراده به فيه نظر ظاهر اذ لا يعضده سماع ولا قياس وجمع التنوين والف التانيث المقصورة جمع بين المتنافيين **قوله** وابنا جمير الليل والنهار الخ قلت هو بالتثنية ويقولون ابن جمير بالافراد لليل وحده واغفله المصنف مع انه في الصحاح والميداني وغيرهما قال الجوهري وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابني سمير لانه يسمر فيهما واما ابن جمير فالليل المظلم قال الشاعر •

نهارهم ظمآن ضاح وليلهم • وان كان بدرا ظلمة ابن جمير • ومن امثالهم المشهورة لا افعله ما جمر ابن جمير اورده الميداني وغيره وبسطوا شرحه **قوله** ونعيم المجمر الخ اي المحسن وربما شددوا الميم الثانية كحدث كما في شروح البخاري وغيرها **قوله** واستجمر استنجى الخ وقد قيل انه من المجاز وقد قيل انه من الالفاظ الشرعية لم تكن العرب تستعملها **قوله** ورمته للجمار الخ قلت هو من تفريق الكلام والصواب ذكره مع الجمرات وجمار منى كما نقلناه هناك عن ابن الاثير وغيره وكلامه ماخوذ من النهاية **قوله** الجمهور بالضم الخ قلت ما ذكره من الضم هو المعروف المشهور الذي يجب الوقوف عنده وما حكاه ابن التلمساني في شروحه على الشفا من انه يقال بالفتح ونقله شيخنا الزرقاني في شرح المواهب وسلم لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه لانه غير معروف في شيء من الدواوين ولا نقله احد من الاساطين ولذلك قال شيخ شيوخنا الشهاب في شرح الشفا ان ما نقله التلمساني من الفتح غريب وقد تقرر انهم ليس لهم فعلول بالفتح فلا سماع ولا قياس يثبت به هذا الفتح والله اعلم **قوله** الجنبر كمقعد الجمل الضخم الخ قلت الوزن بمقعد غير صواب **قوله** وضد القصد اي والجور ضد القصد اي الانحراف عن المراد واذكر هنا من ابيات انشدها الشيخ ابن هشام في شرح الكعبية •

اجارتنا ليس الضلال كما جارنا • ولكنا جرنا لنلقاكم عمدا • **قوله** والجاير اي والجور الجاير فهو من اطلاق المصدر على الفاعل فلا يحتاج الى ذكره في معانيه الاصلية **قوله** جوذه هو محرك وتصحيحه على خلاف

القياس وقوله جاره مستدرك لانه من باب قادة وقد التزم في الاصطلاح
ان لا يذكر مثله وهو مما ينافي شرطه ويخالفه **قوله** والجير والمستجير الخ
قلت هو شبه ما عدوه من الاضداد **قوله** وزوج المراة الخ اي وجارة
المراة زوجها كما انها جارته كما قاله المصنف وقد تقال بغيرها كما قاله
في المصباح فيقال جار الرجل زوجته وقد استعملوا الجارة بمعنى الضرة
ايضا يقال الجارتان الضرتان واغفله المصنف تقصيرا وقول بعض انه
اشتقه منها بالزوجة اوانه اكثري لا يخفى ما فيه **قوله** وفرج المراة
الخ قلت صرحوا بانه مجاز وكانهم اخذوه من قولهم يأخذ الجار بالجار كما في
المقامات وشروحها وهو في الاساس اشد مجازية **قوله** للجمع جيرات الخ
قال اهل اللغة من ملح التصغير ما روي عن ابن الاعرابي من تصغير جيران
على اجيار بضم ففتح والتحتية مشددة وقد نقله في المزهر **قوله** وبلد
على البحر الخ قيل المراد به ساحل بحر اليمن هو فرضة اهل المدينة يجمع
فيه الطعام ثم يفرق على الناس وعندي فيه بعد فاين المدينة من
سواحل اليمن وان اراد بعد خروجها من جدة فهو جون اخر وفي المراصد
الجار بتخفيف الراء مدينة على ساحل بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم
وليلة وبينها وبين ايلة نحو من عشر مراحل والى ساحل الجحفة نحو ثلاث
مراحل وهي فرضة لاهل المدينة ترفا اليها السفن من ارض الحبشة ومصر
وعدن وبحذا الجار جزيرة في البحر ميل في ميل يسكنها تجار مثل اهل الحجاز
يوتون بالما من فرسخين وقد يسمى ذلك البحر كله من جدة الى المدينة
القلزم الجار والجار قرية بالبحرين لعبد القيس والجار ايضا جبل شرقي
الموصل **قوله** وعبد الملك الى اخره قد ذكره في التقريب كما ذكر يحيى بن
محمد المذكور اخيرا **قوله** وهذا غريب الخ قلت لا غرابة فالقلب مشهور
وكذلك اجراء المعتل مجرى الصحيح وعكسه كما في كتب التصريف وفي كلام
صاعد في الفصوص ايما اليه **قوله** وجاوره مجاورة وجوارا وقد يكسر الخ
قلت كذا وقع في جميع نسخ القاموس وقضيته ان الكسر مرجوح وما عداه
هو الراجح الافصح ولا قايل به ويبقى النظر في قوله وقد يكسر على ماذا
يعطف وماذا يقدر له هل يقال وجوار بالفتح بنا على الاطلاق وقد
يكسر يعني الجوار بالضم على ما هو مشهور فيه لان الفتح لا قايل به الا ما
ذكره في الراموز ولا يعتد به وكان الصواب ان يقول وجاوره مجاورة

وجوارًا

وجوارا وقد يضم فيوخذ ضبط الاول من القياس لان مصدر فاعل كقاتل
المفاعلة والفعال والضم نقيل حينا انكره جماعة منهم ثعلب وغيره
وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق انه مرجوح وقال الجوهري الكسر
هو الافصح وصرح به في المصباح وقال ان الضم اسم مصدر فكيف ياتي
به المصنف على هذا الاسلوب واغرب من هذا كله قول صاحب الراموز
جاوره مجاورة وجوارا بكسر الجيم وهو افصح من فتحها مع ان الفتح لم يذكره
احد من اللغويين ولا من الصرفيين وفي الحواشي مما كتبته ولا ظاهر
المصنف ان الجوار بمعنى العهد والذمام بالكسر فقط وبمعنى المجاورة بالضم
والكسر وقيل قد يقال ان المصدر هو التامين فعقد العهد بالكسر فقط
وان الحاصل بالمصدر هو العهد الذي بين المتعاهدين لانه بذلك يصير
كانه مجاور له بضم وذكر بعض الجوار بمعنى الذمام والعهد والتامين
بالضم والكسر قلت وهذا كله بنا على النظر والقياس والتاويل والمعتمد
في ذلك هو النقل ولم ينقلوه في غير المجاورة على ان الضم رايت في بعض
الاصول اللغوية انه اسم من الثلاثي والله اعلم وقد اشرت الى نقد
كلام المصنف في شرح نظم الفصيح **قوله** واجتوروا الخ قلت صححوه ولم
يعلوه لانه في معنى المفاعلة كما اشار اليه في الصحاح وبسطه اهل التصريف
قوله ويوم ببو الحفص الخ قلت الحفص بالحا المهملة والفا والصاد المعجمة
محركة الخفا والبيت من الشعر كما ياتي له في حفص ويبعد المثل هناك وقد
اورده الميداني وغيره من اهل الامثال وبقي على المصنف مما ينبه اوله الادبا
الاجارة عند اهل القوافي وهي اقتران حرفين متباعدين في قافية واحدة
قال كراع في المجرد الاجارة في الشعر ان تكون القافية طا والاخرى دالا ونحا
له الاكفا في قول الخليل وقال ابن القطاع الاجارة هي ان تخالف بين حركة
القوافي ونسبه لابن السكيت قلت والاول هو الذي عليه الاكثر وقد
بسطته في مصنفات العروض والقوافي وذكرت الخلاف فيه وفي الاجازة
بالزاي هل هما مترادفان او مختلفان كالاسراف والاصراف وغير ذلك **قوله**
الجهرة الخ قلت الاشتقاق في الجهر والجهرة كلام يرده فيه الى معنى الظهور
والمشاهدة وان كان يستعمل في العلانية لانها ترجع الى ظهور الصوت قال
الراغب الجهر يقال لظهور الشي بافراط اما بحاسة البصر كرايته جهارا
وحتى نرى الله جهرة ومنه الجوهر فوعل لظهوره للحاسة واما بحاسة السمع

نحو وان تجهر بالقول الاية واطال في تفصيل ذلك بما هو تحقيق في الظاهر
قوله وكلام جهير وجهوري الخ ظاهره انه انما يتصف به الكلام مع انه
وارد في كلامهم في اوصاف المتكلم ايضا قالوا رجل جهوري صيغة مبالغة
من الجهر ضد الاخفا في الصوت ويوصف به الرجل وكلامه قاله الشهاب
اثنا الحجرات قوله ومن الحروف ما جمع الخ قلت الاقرب في الضبط ما قاله
ابن مالك في التسهيل وعبارته من الحروف مهموسة يجمعها سكت فحثه
شخص قال شراحه والهمس لغة الصوت الخفي والمهموس في الاصطلاح حرف
اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس قال سيبويه وسمي بذلك
لخفا النطق به قال في التسهيل وما عداها مجهورة قال ابن عقيل وهي تسعة
عشر حرفا والمجهور حرف اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه
حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت قاله سيبويه قلت والمصنف كانه
تابع الجوهري الا ان كلام الجوهري اوسع من كلام المصنف واكثر فايدة
قال في الصحاح والحروف المجهورة عند النحويين تسعة عشر حرفا يجمعها
قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع قال وانما سمي الحرف مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه
ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد يجري الصوت قلت قد
علمت انه كلام سيبويه الذي نقله شراح التسهيل ولم يعزه الجوهري
ولعله لشهرته بين النحاة وهو نقل ذلك عنهم وفيما ذكر الكلام على الحروف
المجهورة ليس من اللغة في شي وانما هو من اصطلاح النحويين ولذلك قدمه
الجوهري كالمعتذر عن ايراده وبقي مما لم يتعرض له مع كثرة دورانه في
كثير من الفنون الجوهر الذي استعملوه في مقابلة العرض فانه وان لم يكن
من اللغة الا انه مما استعمل في الاصطلاحات ودار بين ارباب الفنون
واصطلحوا عليه ولذلك جزم جماعة بانه حقيقة عرفية كما صرح به الشهاب
في الفاتحة وبقي بنو جهور وهم من ملوك الطوايف كان ملوك قرطبة ووزراوها
ينتسبون الى كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
ترجم طايفة منهم الفتح بن خاقان في القلايد والمطمح وذكرهم غيره ممن ارخ
اعيان الاندلس والمصنف اغفل ذلك تقصيرا وقصورا قوله جير بكسر الرا الخ قلت
الاطلاق صريح في فتح اوله والكسر في اخره على اصل التقا الساكنين وهو
الاشهر فيه كما قاله ابن ام قاسم في كتابه الجنى الداني وصرح به المالقي
ايضا في رصف المباني في حروف المعاني قوله وقد تنون الخ اي كلمة جير

اي يدخلها

اي يدخلها التنوين ومنعه جماعة منهم ابن هشام وغيره واثبته اخرون
وايهم تبع المصنف واستدلوا بوجود التنوين فيها على اسميتها واجاب
المانعون بانه تنوين ترنم وهو لا يختص بالاسما على ما عرف في مبادي العربية
قوله وكاين الخ اي وفيها لغة ثالثة وهي بناوها على الفتح تخفيفا كاين
وكيف وهي لغة معروفة فيها وان كانت الاولى اعرف واشهر والله اعلم قوله
يمين اي وحقا الخ قلت قد رد ذلك كله الشيخ ابن هشام في المغني فقال جير
بالكسر على اصل التقا الساكنين كامس وبالفتح للتخفيف كاين حرف جواب
بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فيكون ظرفا والا لاعربت
ودخلت عليها ال ولم تؤكد اجل في قوله اجل جير ولا قوبل بها لا في البيت
الاخر ونا قشه البدر الدماميني في شرحه وابطل بعض وجوه الرد وقال
ابو حيان في شرح التسهيل جير من حروف الجواب فيها خلاف ابي اسم
او حرف وفي عبارته تلك تقديم شبه تناقض يحتاج الى العناية بالتوسعة
في الحرف وحكى ابن ابي الربيع ان جير اسم فعل ونقله الرضي عن عبد القاهر
وقال معناه اعرف واغفل ذلك ابن هشام وغيره قوله وجير كبقم الخ قلت
مما يستدرك به على ما مر في توج وبذر فاعرفه في نظايره فانه من
الاشباه وبقي على المصنف الجير بالكسر بمعنى الجص ذكره غير واحد واورده
في القاموس وعندي انه غير عربي والله اعلم فصل الحا المهملة
قوله الحبر بالكسر النقس الخ قلت هو مثله وزنا ومعنى وهذا مما فسر فيه
المصنف المشهور بما ليس بمشهور فان الحبر معروف انه المداد الذي
يكتب به واما النقس فلا يعلمه الا من مارس اللغة وعرف المطرد منها
وغيره ولو توسع في المترادف فلو فسره كالجماهير بالمداد لكان اولى قوله
وموضعه المحبرة بالفتح لا بالكسر وغلط الجوهري الخ قلت فسره بالموضع
تمهيدا لدعواه تغليط الجوهري لانه لا يعرف في المكان الكسر ومن يكسره
يقول هو الة والتشديد حكاه غير معروف ولا ما لوف في الاماكن ولا في
الالات وانما وقع في شعر ضرورة فجعله لغة على عادته ربما نقاه وجعله
غلطا اثبته غيره وصححه قال في المصباح المحبرة معروفة وفيها لغات
اجودها فتح الميم والبا والثانية ضم البا كالمادبة والمقبرة والثالثة كسر
الميم لانها الة مع فتح البا والجمع المحابر قلت وحكاها الشيخ ابن مالك
وابو حيان وجماهير ايمة اللغة والفرق فلا اعتداد بنفي المصنف اياها

ولم يغلط الجوهري بل اصاب صوب الصواب كما لا يخفى وقد اشرت الى ذلك
في شرح نظم الفصيح وغيره واوضحنا انه قياس عنده السماع فوجب الانضمام
اليه والاستماع قوله وبايعه الحبري اي بالنسبة لا الحبار الخ اي بناء على انه
ليس بمسموع وقد حكاه بعضهم وقال الحزون القياس فيه كاف وقد صرح
كثير من الصرفيين بان فعالا كما يكون للمبالغة يكون للنسب والدلالة على
الحرف والصنايع كالنجار والبزاز قوله والعالم الخ قلت قيده جماعة بعالم
اليهود كما وقع في الصحاح وجماعة بالعالم كما فعل المصنف فلا يطلق على
من لم يسلم وكيعض قيده بكونه من بني اسرايل وكان تحت الذمة ثم ظاهر
كلام المصنف ان الحبر بمعنى العالم بالكسر ارجح من الفتح وهو الذي مال اليه جماعة وصوبوه
بجمعه على احبار وصوب غيرهم الفتح وقالوا الكسر هو المرجوح وبه جزم
ثعلب في الفصيح كما ان قوله ويفتح فيهما صريح في ان الحبر بمعنى المداد
يجوز فتحه وقد انكر الفتح فيه شراح الفصيح وغيرهم والله اعلم قال
العلامة عبد الحكيم في حاشيته على تفسير الناصر البيضاوي الحبر بالفتح
العالم لما يبقى من اثر علمه في قلوب الناس واثار افعاله الحسنة المقتدى بها
من الحبر بالكسر وهو الاثر المستحسن وفي عناية الشهاب الحبر بالفتح العالم
العالم الفصيح وفي الصحاح الحبر والحبر واحد احبار اليهود وبالكسر افصح
لانه يجمع على افعال دون الفعول قلت بل جمع على فعول ايضا ونظره بفلس
وفلوس كما نقله في المصباح وغيره ثم قال في الصحاح قال الفراء هو حبر بالكسر
يقال ذلك للعالم وقال الاصمعي لا ادري هو الحبر او الحبر للرجل العالم
وقال ابو عبيد والذي عندي انه الحبر بالفتح ومعناه العالم بتحبير الكلام
والعلم وتحسينه قال وهكذا يرويه المحدثون كلهم بالفتح وقال في الفصيح
الحبر اي بالفتح العالم والحبر بالكسر المداد وقال ابن سيدة في كتابه المخصص
نقلا عن العين الحبر هو العالم من علما الديانة مسلما كان او ذميا بعد ان يكون
كتابيا والجمع احبار يقال للعالم حبر وحبر ويقال للمداد حبر لا غير وقال
المبرد فيما نقله ابن النحاس في كتاب الاشتقاق له حدثني التوزي قال
سالت الفرا لم سمي المداد حبرا قال يقال للعالم حبر بكسر الحا وحبر بفتحها
وانما ارادوا مداد حبر فحذفوا مدادا وجعلوا مكانه حبرا مثل واسال
القرية قال فسالت الاصمعي فقال ليس هذا بشيء وانما هو لتاثيره يقال على
اسنانه حبرة اذا كانت فيها الصفرة حتى تضرب الى السواد قال محمد بن زيد

احسب

احسب انه انما سمي حبرا لانه مما يحبر به الكتب اي يحسن قلت وقد ذكر
الهروي نقلا عن بعضهم وجه تسمية الحبر الذي يكتب به فقال انما سمي
الحبر الذي يكتب به حبرا لتحسينه الخط وتبيينه اياه يقال حبرت
الشيء تحبيرا ويقال سمي حبرا لتاثيره في الموضع الذي يكون فيه من
الحباد وهو الاثر وذكر ابو جعفر اللبلي ما يقرب منه في العالم فقال سمي
العالم حبرا وحبرا لتاثيره في الكتب لان الحبر والحبار الاثر عن صاحب
الواعي قال وفي غير نسخة من الغريب المصنف الحبر الاثر بكسر الحا وقال
وقيل لتحسينه لها وتحبير الكتب به قال ابن درستويه وجم الحبر لحبا
يستوي في ذلك العالم والمداد قلت كلامهم صريح في ان الاصل في هذه
المادة هو التاثير او التحسين والتزيين وان الحبر سواكان بمعنى العالم
او بمعنى المداد يرجع الى هذا الاصل وكلام ايمة اللغة صريح في ان الحبر
بمعنى العالم يقال بالفتح والكسر وان اختلفت اراؤهم في الافصح منهما
ويفهم مجموع كلامهم ان الكل فصيح واما الحبر بمعنى المداد فاقتصروا فيه
كلهم على الكسر ولم يحكوا غيره وعليه فحكاية المصنف الفتح فيه مردود
ولا يعول عليها لمخالفتها اجماعهم والله اعلم قوله وبايعهما الخ فيه
ما مر من ان فعالا لا ينقيس في الصناعات فلا يمنع حبارا بمعنى بايع الحبرات
قوله وقول الجوهري الحبير لغام البعير غلط الخ قلت اخذه المصنف
من كلام ابن بري والقزاز وقد قيل انما قاله الجوهري صحيح ايضا منقول
وان انكره جماعة فغايته فيه خلاف ليس منكرا بالكلية فلا يكون غلطا
محضا والله اعلم قوله والحباري طاير الخ قلت قضية اطلاقه ان الحباري
بالفتح ولا قايل به وانما المعروف فيه الضم ولعله اعتمد شهرته بالضم
وهو طاير طويل العنق رمادي اللون في منقاره طول وفي المصباح الحباري
طاير معروف وهو على شكل الاوزة براسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه
كلون السماني غالبا زاد غيره وشانها ان تصاد ولا تصيد كما في النهاية
وغيره قلت وهو كما اشار اليه المصنف وغيره اسم جنس يقع على الذكر والانثى
والواحد والجمع وربما جمعوه جمع تانيث كما للمصنف والجوهري وغيرهما
فقالوا حباريات وحبارات وصغروه على وجهين كما في الخلاصة وشروحها
قوله وغلط الجوهري اي في دعواه انها ليست للتانيث ولا للالحاق
لانه لا الف في العربية غيرهما فهو من الكلام الذي لا معنى له ولو لم تكن

للتأنيث لا تصرفت كما قال المصنف ودعواه انها صارت منا الحملة من
غرائب التعبير والجواب عنه عسير فلا يحتاج الى تعسف وكفى المرء نبلا
ان تعد معايبه وقد اغفل المصنف جملة من امثاله منها قول الجوهري في
الصحاح وفي المثل كل شيء يحب ولده حتى الحبارى ويطير عنده ذات ...
حصوا الحبارى لانه يضرب بها المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها وتعلمه
الطيران وقد تممه الميداني في شرحها بازيد مما هنا ونسبه الدميري لسيدنا
عثمان رضي الله عنه ومنها قولهم الحبارى خالة الكروان في التناسب وانشدوا
شهدت بان الخبز باللحم طيب ٭ وان الحبارى خالة الكروان وهو
في مجمع الامثال للميداني وغيره ومنها قولهم اسلح من حبارى لانها كما قال
الجاحظ لها خزانة في دبرها وامعائها ابدا فيها سلح رقيق فمتى الح عليها الصقر
سلحت عليه فينتتف ريشه كله فيهلك فمن حكمة الله بها ان جعل سلاحها سلحها
وانشدوا ٭ وهم تركوه اسلح من حبارى ٭ راى صقرا واشرد من نعام ٭ ومنها
قولهم اطلب من حبارى واحرص من الحبارى لشدة حرصها وقالوا اكمد من
الحبارى واحزن من الحبارى لانها تموت كمدا اذا نتف ريشها وابطا نباته
وقالوا اخصر من ابهام الحبارى ومن ابهام القطا ولهم غير ذلك مما يجمعه
الاستقراء قوله قاتل مالك بن نويرة الخ قلت الذي في شرح مقصورة
ابن دريد للشيخ ابن هشام اللخمي ان قاتله خالد بن الوليد رضي الله عنه
وهو المشهور في كتب السير ورثاه اخوه متمم بن نويرة بقصيدته المشهورة
التي منها ٭ وكنا كندماني جذيمة حقبة ٭ من الدهر حتى قيل لن نتصدعا ٭
٭ فلما تفرقنا كاني ومالكا ٭ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ٭
وفيها شواهد للنحاة في هذا سبق ولم نطل به   وسورة الاحبار سورة
المائدة الخ قلت ذكر ذلك اهل الغريب وانشد الهروي في غريبه وابن
الاثير في النهاية قول الشاعر وهو جرير ٭
ان البعيث وعبد آل مقاعس ٭ لا يقرآن بسورة الاحبار ٭ اي لا يفيان
بالعهود يعني قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قوله وحبركى
كسكرى وكزيتون الخ قلت الاولى وزيتون فالكاف زائدة ومثله يذكره
في الخروج من معنى لغيره وليس كذلك هنا وقد ذكر اللغتين فيها ياقوت
وصاحب المراصد وغيرهم وقالوا هي القرية التي بها قبر ابراهيم عليه السلام
قرب بيت المقدس وغلب على اسمها الخليل وروي عن كعب ان البناء الذي بها

من بنا

من بنا سليمان بن داود عليهما السلام قوله وكعب الحبر ويكسر ولا تقل
الاحبار الخ قلت ما انكره المصنف ونهى ان يقال قد قاله هو بنفسه في
شبع وقال فلانة امراة كعب الاحبار بصيغة الجمع على ان الائمة الذين
قلدهم المصنف في المنع صرحوا بانه لا يقال ذا نون كعب اما مع الاضافة
فلا امتناع لانه يكون كما لم الحلما وقد استعمله الجماهير ووقع في مواهب
الشهاب القسطلاني قال شيخنا محمد الزرقاني في شرحه الاحبار جمع
حبر بفتح الحاء وكسرها واليه يضاف كالاول لكثرة كتابته بالحبر حكاه
ابو عبيد والازهري عن الفراء وقال ابن قتيبة وغيره كعب الاحبار
كعب العلماء واحدهم حبر كما في مشارق عياض وتهذيب النووي ومثله
ابن السيد وغيرهما واغرب صاحب القاموس في قوله كعب الحبر ولا
تقل الاحبار فانها دعوى نفي عن رسمه وعد بل من يزيد عدالة المثبتين
بل اضافته الى الجمع سواء قلنا انه المداد او العلماء اي ملجا ومما قوي في
المدح وهو كعب بن ماتع بالفوقية ابو اسحاق الحميري التابعي المخضرم
ادرك المصطفى صلى الله عليه وسلم ومارآه متفق على علمه وتوثيقه
سمع عمر بن الخطاب والعبادلة الاربعة رضي الله عنهم وكان يهوديا
يسكن اليمن واسلم زمن الصديق او عمر رضي الله عنهما وشهر في زمن
المصطفى صلى الله عليه وسلم على يد علي رضي الله عنه وسكن الشام وتوفي
فيما ذكره ابن الجوزي وغيره من الحفاظ سنة اثنين وثلاثين في خلافة
عثمان رضي الله عنه وقد جاوز المائة وما في الكشاف وغيره من انه
ادرك زمن معاوية رضي الله عنه فلا عبرة به خرج له الستة الا البخاري
فانما له فيه حكاية لمعاوية عنه قلت واشار لمثله شيخ شيوخنا الشهاب
في شرح الشفا وفي تهذيب النووي انه صحب عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وروى عنه كثيرا وعن صهيب وروى عنه ابن عمر وابن عباس وابن
الزبير وابو هريرة وغيرهم من الصحابة وكثير من التابعين منهم ابن
المسيب ففيه نوع مخالفة لما نقل عنه شيخنا فتامل قلت وا المصنف
اعتبر بقول الهروي يقال لكعب الحبر بالكسر كان منه الحبر الذي يكتب به
وذلك انه كان صاحب كتب وكان ابو الهيثم ينكر الحبر ويقول هو الحبر
بالفتح لا غير وقال ابن درستويه ردوا انه يقال كعب الحبر بالكسر
فمن جعله وصفا نون كعبا ومن جعله المداد لم ينون واضافه الى الحبر

قلت الصواب انه لا مانع وباب المبالغة واسع وكلام الجوهري فيه قريب مما
قالوه وقلت في شرح نظم الفصيح الظاهر انه يقال كعب الاحبار اذ لا مانع
منه والاضافة تقع بادنى سبب والنسبب هنا قوي سواء جعلناه جمع الحبر
بمعنى عالم او بمعنى المداد كما مر عن ابن درستويه فكانه قيل عالم العلماء او عالم
العلوم التي تكتب بانواع الحبر او غير ذلك مما لا يخفى تقديره ولا سيما وقد ثبت
عن الثقاة واستعمله صاحب القاموس بنفسه في مواضع منه فكل من
القياس والسماع يعضده وهو في شرح مسلم للنووي لعب بن ماتع بالميم
والمثناة الفوقية بعد هاء عين قال والاحبار العلماء واحدهم حبر بفتح
الحاء وكسرها لغتان اي كعب العلماء كذا قاله ابن قتيبة وغيره وقال
ابو عبيد سمي كعب الاحبار لكونه صاحب كتب الاحبار جمع حبر وهو ما يكتب
به وهو مكسور الحاء وكان كعب من علماء اهل الكتاب ثم اسلم في خلافة
ابي بكر او عمر وتوفي بحمص سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان وكان
من فضلاء التابعين وروى عنه جمع من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين هذا
ما امكن جمعه مع ما عال من الاشغال وقد اودعت شرح نظم الفصيح
كلاما اخر بطول بنا جلبه يرجع الى تحقيق ما اشرنا اليه وبقي على المصنف
مما اشتهر قولهم محبر وهو فرس ثابت بن اقرم له ذكر في غزوة موتة
وبقي مما في الصحاح نقلا عن الاصمعي كان يقال للطفيل الغنوي في الجاهلية
محبر لانه كان يحبر الشعر وفيه ورد في الحديث يخرج رجل من اهل النار
قد ذهب حبره وسبره قال الفراء اي لونه وهيئته من قولهم جاءت الابل
حسنة الاحبار والاسبار وقال الاصمعي بالجمال والبهاء واثر النعمة
يقال فلان حسن الحبر والسبر اذا كان جميلا حسن الهيئة ويقال ايضا حسن
الحبر والسبر اذا كان جميلا حسن الهيئة ويقال ايضا حسن الحَبر والسَبر
بالفتح وهذا كانه مصدر حبرته اذا حسنته والاول اسم وفيه ورجل
يحبور يفعول من الحبور اي السرور وفيه وحكى سيبويه ما اصاب منه حبربرا
ولا حوروزا اي ما اصاب منه شيئا ويقال ما في الذي تحدث به حبربرا
اي شيء هذا كله في الصحاح واغفله المصنف تقصيرا وفيه غير ذلك مما يؤخذ
من كلام المصنف ويطول جلبه وبقي حبربت فان ابن القطاع صرح بانه
فعليت والنون والتاء زائدتان ثم منعه حبر فالصواب ذكره هنا لان المصنف
ذكره في باب المثناة الفوقية بناء على انه فعليل واغفله هنا مع ان ابن القطاع

والجمهور

والجمهور لم يذكروا خلافا في زيادة تائه وقد اشرنا هنا لذلك ايضا لان الوزنين
وان كانت اصالة التاء مرجحة بل لم يذكر فيها اهل التحقيق وبدل ابن المحبر
من شيوخ البخاري والله اعلم قوله حبقر كعملس ذكروه في الابنية
ولم يفسروه قلت اما الاقدمون فاكثرهم انما يذكرون الالفاظ لامثلة
التصريف اذ لا غرض لهم في ذكر معانيها واما المتاخرون فانهم يذكرون
الاوزان وامثلتها ومعانيها وقد ذكر هذا اللفظ الشيخ ابو حيان وفسره
بانه اسم علم في موضع معروف للعرب كعبقر واما ما حكاه المصنف من انه
البرد وانه كالمنحوت الخ فقد يذكرون مثله من الاوزان وكذلك ما ذكره في
عبقر فانه لم يذكره في عب ولا جعل من معانيه ما ذكر هنا من انه اسم البرد
وفيه ما ذكرناه من البحث ولا قايل به وكلام ابي عمرو الذي اورده لا يشهد
لما ذكر بل لخلافه بل كل من الكلمتين لفظ مستقل ووزن خاص ذكره اهل
التصريف وفسروه بانه اسم لمكان كما بسطه ابو حيان في شرح التسهيل
واشار اليه في الارتشاف وذكره قبله ابن عصفور في الممتع فما قاله المصنف
من الحدس المركب لا يعتد به ولا يعول عليه والله اعلم قوله وام حبوكر
وام حبوكرى الخ قلت كلامه صريح في انه لا فرق في هذه الالفاظ وانها
كلها دالة على مطلق الداهية وفي الصحاح الحبوكر الداهية وكذلك الحبوكرى
من اعظم الدواهي قال عمرو بن احمر الباهلي

فلما غسى ليلي وايقنت انها • هي الأربى جاءت بام حبوكرى •

والفه عند الاكثر للالحاق بدليل انهم قالوا ام حبوكران بالنون وانكره بعض
وقال الالف للتانيث ولا يقال حبوكراة واما قول الجوهري ان الالف
زائدة بني الاسم عليها لانك تقول للانثى حبوكراة وكل الف للتانيث
لا يصح دخول ها التانيث عليها وليست ايضا للالحاق لانه ليس له
مثال من الاصول فيلحق به الخ فهو كلام غير معتد به وقد سبق في الحبارى
انه لا ثالث لالفي التانيث والالحاق ولا تبنى الكلمة على ما ليس منها وقوله
وكل الف للتانيث لا يصح دخول الها عليها كلام صحيح وقاعدة تامة الا
ان الالف هنا من قال هي للتانيث انكر دخول الها ومن ادخل الها قال
هي للالحاق ودعوى انه ليس له مثال من الاصول مردودة لان الاصول
شايعة وغيرها وغايته ان تكون كقبعثرى وحكمها مثلها ومن العجيب
ان المصنف اعتنى بمثل هذا الكلام ونقبه في الحبارى واقره هنا على ما هو

عليه غفلة وتقصيرا ومن امثالهم المشهورة قولهم وقعوا في ام حبوكر
اورده الميداني وغيره من امثال الامثال واغفله المصنف كالجوهري والله
اعلم ووزنه بغضنفر لا يخلو عن تامل **قوله** والوكيرة الخ اي الحترة بالضم
والفوقية ساكنة اسم للوكيرة والوكيرة سياتي انها الطعام الذي يتخذ
للبناء في البيت ونحوه **قوله** والعين اي وحترت العين كفرح بالمثلثة
حزح في احيانها حب حمرا الخ قلت لعل الصواب احمر كما عبر به الجوهري
وقال القو بثر تخرج في الاجفان / لا ان يراد بالحب جمع حبة فيكون اسم
جنس جمعي يجوز فيه التذكير والتانيث فتامل **قوله** وحتارة الشئ
الخ ظاهره الفتح لاطلاقه والصواب انه بالضم على قاعدة امثاله ولا
شهرة هنا حتى يتكل الاعتماد عليها **قوله** والحتيرة الوكيرة الخ اي فهي مثلها
وزنا ومعنى واغفلها الجوهري وغيره واما الحترة بالفوقية فمر على
انها فعلة بالضم فوزنهما مختلف **قوله** وبنو حوترة الخ الواقع في عبارة
الجوهري وغيره الحواثر بطن من عبد القيس الخ **قوله** وحضن الانسان
اي مقدمه مثلث ايضا وكذلك الحجر بمعنى الحرام ايضا لكن قالوا
ان الكسر فيه افصح وقرئ بالتثليث قوله تعالى وحرث حجر وكذلك
وحجرا محجورا اي حراما محرما كما في الصحاح مبسوطا واشار اليه
غيره **قوله** وحجر العين الخ هو ما دار بها من كل جانب كما ياتي له مع ضبطه
قوله وقصبة اليمامة الخ اي والحجر بالفتح قصبة اليمامة وظاهره
انه يقال بالالف واللام والذي في المراصد واصله والصحاح ومصنفات
ياقوت انها حجر بغير ال ولولا انه اعترض به على الجوهري في مواضع لعددناه
سهوا كما اشرنا اليه في مواضع قال الجوهري حجر قصبة اليمامة تذكر
وتؤنث وفي المراصد حجر بالفتح مدينة اليمامة وام قراها واصلها
لحنيفة ولكل قوم فيها خطة كالبصرة والكوفة وحجر ذي رعين الخ قلت
في المشاهير من مصنفات القبائل والانساب حجر ثلاث قبائل حجر رعين
وحجر الازد وحجر حمير وعبد الحجر بن عبد المدان وهم من بني الحارث
ابن كعب بن مذحج كما قاله السهيلي في الروض **قوله** وديار ثمود او بلادهم
الخ قيل لا فرق بينهما لان ديارهم في بلادهم وقيل بل بينهما فرق ظاهر
فتامل وفي الصحاح الحجر منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القرى قال
الله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وفي المراصد الحجر بالكسر اسم

دَار

دار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام كانت مساكن ثمود وهي بيوت
منحوتة في الجبال مثل المغاير كل جبل منقطع عن الاخر يطاف حولها وقد
نقر فيها بيوت تكثر وتقل على قدر الجبال التي تنقر فيها وهي بيوت في غاية
الحسن فيها بيوت وطبقات محكمة الصنعة وفي وسطها البير التي كانت
تردها الناقة الخ قلت وقد اكثر المفسرون في ذكرها ووصفها بقي ان المعروف
في كتب اللغة ان ديار ثمود الحجر بالكسر كما في القران وهو الذي في مصنفات
الاماكن ورايت في بعض التفاسير الحجر بالكسر ويفتح بلاد ثمود ونقله
الشهاب الخفاجي في العناية اثناء براءة ولا ادري ما صحة الفتح والله اعلم
وفي المراصد في هذه المادة بلاد كثيرة وقرى كذلك اغفلها المصنف
قوله وبالهاء اي والحجرة بالهاء في الانثى من الخيل الخ قلت قد صرح
به جماعة غيره وانكروه بالهاء وصححه جماعة غيرهم وقالوا الصواب ليس
بلحن بل لغة ثابتة قال شيخ شيوخنا الشهاب في شرح الشفا ان كلام
المصنف ليس بصواب وان سبقه به غيره فقد ورد في الحديث وصححه
بعض اهل اللغة كالقزويني في مثلثاته واليه ذهب شيخنا المقدسي
في حواشيه قلت القزويني ليس ممن يرد به كلام جماهير ائمة اللغة
والمقدسي لم يتعرض لهذه المادة في حواشيه ولا لفصل الحاء باجمعه فلعله
سهو في كلام غيره نعم في شرح البخاري المعروف بارشاد الساري للشهاب
القسطلاني وقد تكلم على حجر الانثى من الخيل فقال لم يدخلوا فيها الهاء
لانه اسم لا يشركها فيه المذكر لكن روى ابن عدي في الكامل من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا ليس في حجرة ولا بغلة زكاة
وهذا يدل على انه يقال حجرة قلت قد يقال انه روي بالمعنى والاولى
انه الحقها الهاء للمشاكلة ببغلة وباب المشاكلة واسع ولا سيما من الفصحاء
ولا افصح منه عليه الصلاة والسلام فلم يثبت به استعمال الحجرة مطلقا
كما ادعوه بعد تسليم صحة الحديث وفيه ما فيه فتامل **قوله** ومن الرجل
والمراة فرجهما الخ قلت صرح قوم بان هذا من المجاز **قوله** عن الزمخشري
الخ قلت ليس مما انفرد به الزمخشري حتى يحتاج الى قصره في عزوه عليه
بل هو قول الجمهور بل ادعى بعض في مثله القياس في هذا العضو **قوله**
وبالتحريك والداوس الخ قلت المعروف انه والد اوس الشاعر ومن بعده
كانه تبع له في ذلك ولذلك قال في المصباح نقلا عن بعضهم ليس في العرب

حجر بفتحتين اسما لاوس بن حجر وما عداه فحُجْر بالضم كقفل قلت ورأيته
لكثير من اهل الانساب والظاهر انه لا منافاة لا زمن ذكر المصنف من الصحابة
بعد ذلك والله اعلم قوله ومن العين الخ اي والمحجر من العين وهو ثابت بلغتيه
فيما دار بالعين وظهر من البرقع وانشدنا شيخنا الامام البارع ابو عبد الله
محمد بن احمد بن الشاذلي رضي الله عنه اثناء قراءة كفاية المتحفظ لبعض ظرفاء الادبا

لله ما فعلت بنا تلك المحاجر في المعاجر

امضى وانفذ في النفوس من الخناجر في الحناجر

ولقد تعبت ببينكم تعب المهاجر في الهواجر

قلت اشتملت الابيات على ضروب من الادب اعذب في الاذواق من لم تشاق
الضرب وجادتها انواع البديع فازهرت بما فاق النبع والغرب والنضيد
والعز بعد من اتقن كلام العرب قوله لا يكادون يفردون الواحد الخ قلت
هو الصواب الذي صرح به اعلام اللغة فلا اعتداد بمن زعم ان الاحجار
جمع حجر وهي الانثى كما مر وان مال اليه جماعة قوله والحنجور السفط الصغير
الخ قلت هو بالضم فلا اعتداد بالاطلاق والشهرة في الذي بمعنى الحلقوم
كافية لانه مثله وزنا ومعنى ويؤيده انه ليس لهم فعلول بالفتح كما مر
غير مرة والحناجر اي بالفتح هو الجمع كما قال لانه لا جمع على هذه الصيغة
مضموم الاول كما عرف في الصرف قوله ووادي الحجارة الخ قلت هو مشهور
وينسب اليه كثير من الاعلام حجاري بالكسر ويغلط فيه الطوائف من الناس
ولاسيما اهل المشرق لانهم لا يعرفون هذه البلدة فيجعلون حجازي بالزاي
نسبة الى الحجاز لانه المعروف وليس كذلك قوله وككتاب ابن ابجر الخ قلت
اورده الميداني في كتابه مجمع الامثال في قولهم اكثر من الصديق فانك على
العدو قادر فان من قاله فيما ذكره ابن الكلبي ابجر بن جابر العجلي لما اوصى
ولده حجار بن ابجر الخ ولهم في هذه المادة امثال كثيرة منها قولهم لز فلان
بحجره اي ضم الى قرن مثله وقالوا رمي فلان بحجره اي بقرن مثله ونحوه
قولهم لقد بلي بغير اعزل وقالوا فلان حجر الارض اي فرد لا نظير له ونحوه
قولهم فلان رجل الدهر اي لا نظير له وكلاهما مع اضعافها في مجمع الامثال للعلامة
الميداني قوله الحدر اي بالدال المهملة الحط من علو الى سفل الخ قلت الحدر بالفتح
والحدور بالضم كلاهما مصدر حدره اذا حطه واطلاقه في الحدور غير سديد
الا ان يقال لاعتماد الشهرة وكونه مصدرا والمصادر قياسها الفعول واما

الحدر محركة والحدور كصبور فالموضع الذي ينحدر منه كالصبب والصبوب
وزنا ومعنى كما في الصحاح فانه اتقن هذه المادة وتصاريفها بما لا ابهام فيه
بخلاف المصنف وبقي مما لم يذكروه الحويدرة تصغير حادرة لقب قطبة بن
محصن روي ان حسان بن ثابت رضي الله عنه كان اذا قيل له انشدنا
قال انشدوا كلمة الحويدرة يعني قصيدته التي اولها

بكرت سمية غدوة فتمتع • وغدت غدو مفارق لم يربع

قوله الحذر
بالكسر ويحرك الاحتراز الخ قلت قضيته ان المحرك مرجوح والصواب انه
لغة فصيحة مشهورة بل بعضهم يرجحها على الكسر وفسره قوم بالخوف وقوم
بالتحرز وقوم بالاستعداد والتاهب وقوم بالفزع ولعلها متقاربة في
المعنى وحذر يتعدى بنفسه لذلك كما حكاه الاخفش لحذر كفرح وانشد سيبويه
وغيره من النحاة على اعماله وتعديه قوله

حذر امورا لا تخاف وآمن • ما ليس منجيه من الاقدار

قالوا وهذا نادر لان النعت اذا جاء على فعل لا يتعدى الى مفعول قوله
وهو ابن احذار اي حزم قلت المراد اي ابن حزم كما صرح به الجوهري وجزم
به الزمخشري وغيره بانه مجاز وهو ظاهر قوله واحاذر الخ قلت ظاهره
انه جمع للمحذور وفيه نظر فيحتاج الى مزيد والى موجب فك ادغامه على ما في اصول
القاموس لانه لا موجب للفك فتأمل ثم رأيت الصدر الشهري في شرح
الفصيح قال عن الموعب وكتاب العالم ومخصص ابن سيده انهم نقلوا عن ابي
زيد انه قال وزعم قوم من اهل اللغة ان المحذور يجمع احاذر قال ولا اعرف
صحته قال صاحب الواعي ويجمع احاذير بالادغام قلت هو موافق لما وقع
بحثي فيه والحمد لله فتأمل قوله وجمع الحرة الخ اي والحر جمع الحرة اي اسم
جنس جمعي لانه ليس جمعا اصطلاحيا والمصنف تختلف آراؤه في مثله وقد
من عد الحر في جموع حرة بل بعضا ذكره وقوله لا ارض اي اسم لارض ذات
حجارة نخرة اي محترقة من الحر سود كانه بالكسر والمراد التشبيه في ان
هذه الالفاظ التي ذكر كلها دالة على الجمع كالحر الذي هو جمع لغة وان كانت
احكامها مختلفة فالحرار جمع تكسير وهو مقيس في مثله كما في الخلاصة
والكافية وشروحهما وغيرها والحرات جمع مؤنث سالم وهو غير محتاج
لذكره لقياسه في كل مقرون بالهاء والحرين جمع مذكر على لفظه ولا اصرين على
توهم ان له مفردا على الحرة وعلى كل حال فهو شاذ لفقده شروط ما يجمع هذا

لجمع وان قال ناظر الجيش وغيره لعلهم توهموا انه ثنائي لادغامه فكانه على
حرفين على ما فيه من البعد قال الجوهري الحرة ارض ذات حجارة سود نخرة
كانها احرقت بالنار والجمع الحرار والحرات وحرون جمعوه بالواو والنون كما
قالوا ارضون واحرون ايضا كانه جمع احرة قال الراجز

لا خمس الا جندل الاحرين

وقال العلامة الشيخ علم الدين السخاوي
في كتابه سفر السعادة وسفير الافادة احرون جمع حرة زادوا الهمزة
ايذانا باستحقاقه التكسير وانه ليس له جمع السلامة كما غيروه بالحركة
في بنون وقلون وانما جمع حرة بهذا الجمع جبرا لما دخله من الوهن بالتضعيف
ثم لم يتموا له كمال السلامة فزادوا الهمزة وكذلك لما جمعوا ارضا فقالوا
ارضون غيروا بالحركة فكانت زيادة الهمزة في احرين كزيادتها في تغيير
بناء الواحد في الجمع حيث قالوا اكلب وقد جمعوها ايضا جمع التكسير
الذي تستحقه فقالوا حرار وقال بعضهم حرون فلم يزد الهمزة والحرة
ارض غليظة ذات حجارة سود وقال معمر بن المثنى لما فرغ علي رضي الله
عنه من امر الجمل اعطى لكل رجل منا بالي خمسمائة درهم وكان فيمن اعطى
رجل من بني تميم فلما خرج علي رضي الله عنه الى صفين خرج التميمي معه
فلما عضته الحرب رجع الى الكوفة فقالت ابنته ابن الخمسمائة فقال

ان اباك فر يوم صفين * لما راى عكا والاشعريين
وحابسا يستن في الطائيين * وذا الكلاع سيد اليمانيين
وقيس عيلان الهوازنيين * قال لنفسي السوء هل تفرين
لا خمس الا جندل الاحرين * والخمس قد جشمنك الامرين
جزا الى الكوفة من قنسرين

واورده شيخنا في الطراز فاجحف به للغاية قوله ومن الطين
والعمل الطيب الخ قلت في المصباح انه الخالص قلت ومنه اخذ الحر من
الرجال تامل قوله ورجل بين الحرورية ويضم الخ قيل الفتح في الحرورية
والخصوصية واللصوصية افصح سماعا وان كان القياس الضم فاحفظه
وفيه كلام اودعناه شرح نظم الفصيح ويأتي بعضه في خص قوله والحرورة
الخ خلط الملا المصنف في هذه الالفاظ الثلاثة فاقتضى انه بالفتح وليس
كذلك فان الحرورة والحرية لا يقال الا بالضم كما في شروح الفصيح
وغيرها واما الحرار فهو بالفتح ففي كلامه تخليط ويبقى عليه الفعل من الحر

فانه

فانه اغفله تقصيرا كالجماعة من اهل اللغة تبعا لابي العباس ثعلب في الفصيح
فانه اقتصر على ذكر المصادر بناء على انها من المصادر التي لا فعل لها والصواب
ان الفعل ثابت لها فانهم قالوا حر فلان كفرح وما كان حرا كما في المصباح
وكتب الافعال وغيرها قال في المصباح حر يحر من باب تعب حرارا بالفتح
صار حرا قال ابن فارس ولا يجوز فيه الا هذا البناء ويتعدى بالتضعيف
فيقال حررته تحريرا اذا اعتقته والله اعلم ونقل عن الكسائي خلافه
وما يذكره المصنف بعد فيه ايهام انما يستعمل في المعتق دون الحر الاصلي
ويأتي فيه كلام والله اعلم قوله والجمع احرار قلت هو مقيس كقفل واقفال
وعمق واعماق واما حرار بغير الف فقد ضبطوه بالكسر وهو الصواب وحكى
بعض فيه الفتح وهو غلط كما غلط بعض فحكى في المصدر الكسر وزعم انه من
الالفاظ التي جاءت تارة مصدرا وتارة جمعا كقعود ونحوه وليس كما زعم
فتامل قوله والصقر والبازي الخ قلت الصقر والبازي مترادفان
وان كان بعض يجعلهما نوعين لما يصيد من الجوارح فان المعروف ترادفهما ورجوعهما
الى معنى واحد ومدلول واحد عند التامل ففي ذكرهما تطويل بغير فائدة
وقد كتب الشيخ عبد الباسط البلقيني على هذا الموضع وهو استعمال الحر
بمعنى الصقر ما نصه وقد الغزت في ذلك فقلت

ايا عالما فضله قد شاع ارضا وسما
ماذا تقول في امرئ يقتل حرا محرما
عمدا بلا جرم ولا يغرم فيه درهما

قوله وساق حر ذكر القماري الخ قلت اورد فيه كلاما منظوما الشيخ
عبد الكريم بن الحسين بن جعفر البعلبكي في شرحه على المقامات اثناء
شرح المقامة الفتحية فقال قيل سمي ذكر القماري ساق حر لصوته كانه يقول
ساق حر ساق حر وهو الذي جرى صخر على بنائه في قوله

تنادي ساق حر وظلت ابكي * تليدا ما ابين لها كلاما

لان الاصوات مبنية ولذلك بنوا من الاصوات ما ضارعها وقال الاصمعي
ظن ان ساق حر ولدها وانما هو صوتها وقال ابن جني يشهد عندي بصحته
قول الاصمعي انه لم يعرب ولو اعرب لصرف ساق حر فقال ساق حر ان كان
مضافا او ساق حر ان كان مركبا فترك اعرابه يدل على انه حكى الصوت بعينه
وهو صياحه ساق حر ساق حر واما قول حميد

وما هاج هذا الشوق الا حمامة • دعت ساق حر ترحة وترنما • فله يدل
اعرابه على انه ليس بصوت ولكن الصوت قد يضاف اوله الى اخره وذلك نحو
خاز باز لانه في اللفظ اشبه باب دار قلت لا يخفى ما فيه من التكلفات
وشبه التناقض في نحو بنوا من الاصوات ما ضارعها ودعوى بنا الاصوات
مطلقا ولو لم يكن لها شبه بالاصوات بل هذا مثل كلام مستقل وتركيب
اضافي يبقى على ما هو عليه وبيت صخر بفتح الجزئين لو ثبت كذلك لا دليل
فيه وتصرفات ابن جنى كلها لا تخلو عن نظر وان اجراها هو في الظاهر على
قواعد من النحو فهنا لذلها معارض بسطه في كتب العربية وقلت في شرح
الكفاية وساق حر مركب من ساق الرجل والحر بالضم خلاف العبد اخذوه
واطلقوه على انه ذكر القماري بالفتح جمع قمري وقمرية بالضم طاير صغير
من انواع الحمام كما قاله ابن سيدة وغيره ويزعم بعض انه منسوب الى قمر وهي
قرية من قرى مصر المشهورة وله صوت جيد ويدل على انه من انواع الحمام
قول عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما الماطلق زوجته عاتكة بنت سعيد
ابن زيد اعاتك ما انساك ما ذر شارق وما ناح قمري الحمام المطوق الابيات
ويا تى الكلام على القماري وكثيرا ما يذكرون ساق حر في كلامهم واشعارهم
قال حميد بن ثور الهلالي •

وما هاج هذا الشوق الا حمامة • دعت ساق حر ترحة وترنما • وقال
الكميت • تغرد ساق على ساق تجاوبها • من الهواتف ذات الطوق والعطل •
ومن اظرف ما قيل في ذلك قول مالك بن المرحل كما انشده الشريف الغرناطي
رحمه الله في شرح مقصورة حازم المشهورة وسمعته من شيخينا الامامين
ابي عبد الله بن المسناوي وابي عبد الله بن الشاذلي رضي الله عنهما مرارا

رب ربع وقفت فيه وعهد • لم اجاوره والركائب تسوى •
اسال الدار وهي قفر خلاء • عن حبيب قد حلها منذ دهر •
حيث لا مسعد على الوجد الا • عين حر تجود او ساق حر •

اي عين شخص حر تساعده على البكاء او هذا النوع من القماري ينوح معه قوله
وبالكسر لغة في المخففة الراء اي المشددة لغة صحيحة لا انه عامي كما يتوهمه
جماعة ويقولون انما الصحيح التخفيف او المفرون بالحاء اي حرح كما مر
واما المشدد فلم يسمع بل هو لغة مسموعة كما قاله المصنف وغيره وفي المصباح
الحر بالكسر فرج المراة والاصل حرح فحذفت الحاء التي هي لام الكلمة ثم

عوض

عوض عنها براء وادغمت في عين الكلمة وانما قيل ذلك لانه يصغر على حريح
ويجمع على احراح والتصغير وجمع التكسير يردان الكلمة الى اصولها وقد
يستعمل استعمال يد ودم من غير تقويض قال الشاعر •
كل امرئ يحمي حره • اسوده واحمره • قلت فظاهر كلام المصنف ان الحر بتشديد
الراء لغة اصلية وكلام المصباح صريح في ان الراء عوض عن الحاء التي هي لام
الكلمة وهو الذي صرح به شيخه ابو حيان وغيره من ائمة النحو والصرف
وقد اشرنا الى بعض تصاريفه في حواشي شروح الخلاصة لما تكلموا على قولها
او مفهم ذات حر وذكرنا شيئا حسنا عن الشيخ ابن غازي انه كان يقرا او مفهم
ذات كنا لفحش النطق به في عرفهم وكان ابن مالك لم يلتفت لذلك او بني
اصطلاح اهل المغرب وتراهتهم عن التكلم بمثله ولا سيما في نفائس القواعد
العلمية والله اعلم ومر فيه كلام ولما اورد المصنف في ح رح قوله وبها
كانت وقعة الحرة ايام يزيد الخ قلت هي وقعة عظيمة اوردها السيد
السمهودي رحمه الله في تاريخه وكانت سنة ثلاث وستين قبح الله
من سعى فيها وهذه الحرار كلها استوعبها المتكلمون على اراضي العرب وزادوا
على ما للمصنف واستوعب اكثر مواضع المدينة وحرارها السيد علي السمهودي
في تاريخه قوله وبالضم اي والحرة بالضم الكريمة وضد الامة اي مونث
الحر قوله الجمع حراير الخ قال في المصباح جمع الحرة حراير على غير قياس ومثله
شجرة مرة وشجر مراير قال السهيلي ولا نظير لهما لان باب فعلة يجمع
على فعل مثل غرفة وغرف وانما جمعت حرة على حراير لانها بمعنى كريمة
وعقيلة فجمعت كجمعها وجمعت مرة على مراير لانها بمعنى خبيثة الطعم
فجمعت كجمعها قلت هو كلام اورده السهيلي في الروض ابسط مما ذكر الفيومي
لانه قال لا يجمع فعلة على فعايل الا حرة ومرة واحدة مراير الشجر والنبات
حرر ومرر ووجهه بان حرة في معنى كريمة ومرة بمعنى خبيثة وهي طبيعة
فكانه قيل مريرة لانه او زان اوصاف الخصال والطباع قلت واشار الى
مثله غيره من اهل العربية واخالهم اخذوه من كلامه وان كان وقع في كلام
بعض المتقدمين غير مبسوط وقد اومانا الى ذلك في شرح نظم الفصيح
واوضحته هنالك والله اعلم قوله وباتت بليلة حرة الخ من الامثال المشهورة
المذكورة في مجمع الامثال وغيره ومر ايماء اليه بل تقدم فيه بسط وايضاح
في شبيب قوله ويقال ليلة حرة الخ قلت المراد انهم قالوا ليلة حرة بالاضافة

وقالوا يستوي بين ليلة وتوصيفها بحرة كما تعلمه في مصنفات الامثال قوله ·
وحر يحر كظل يظل عتق الخ قلت مراده انه بكسر الماضي وفتح المضارع كفرح
وشرحه بقوله عتق وظاهره انه انما يقال حر لمن يصير حرا بعد ان كان عبدا
كما مال اليه جماعة فاما الحر الاصلي الذي لم يتقدم له رقية مثلا فلا
يقال له حر وسبق لنا انه يقال حر اي اتصف بالحرية وان المصنف اغفله
وحكاه اليوسي وغيره بناء على ان هذا غير ذاك واما اذا قلنا ان حر معناه
اتصف بالحرية سواء عتق بعد ان لم يكن عتيقا او اعم من ذلك فلا يرد
على المصنف ذلك البحث الذي اشرنا اليه وكلام المصنف الدال على ان حر
معناه عتق هو الذي مال اليه الكثير من اهل اللغة وفي الفصيح وتقول
من الحرية حر المملوك يحر حرارا قال شراحه الحرية ضد العبودية ومعنى
حر المملوك صار حرا اي عتق وحكى مكي عن الكسائي انه قال حر المملوك
يحر بكسر الحاء لا غير في المستقبل وفتحها في الماضي قال الزمخشري والمصدر
الحرار وانشد ·

فما ردت تزوج عليه شهادة · ولا ردت من بعد الحرار عتيق · قلت وهو
خلاف ما نقله في المصباح عن ابن فارس من انه انما يقال حر يحر بكسر
الماضي وفتح المضارع وهو الذي في امهات اللغة قاطبة والله اعلم
وبعضهم حكى فيه الضم وقال ابو العباس في الصفات التي على فعل
بالضم وفيه نظر من جهات اوضحتها في كتب التصريف وفي الصحاح ابماء
الي الفرق بين حر العبد وحر الرجل فتامل قوله ورماه الله بالحرة
تحت القرة كسر للازدواج الخ قلت اي كسر الحرة للازدواج مع قرة
وهو مصرح به ولم يذكر المصنف معنى هذا الكلام ولا تعرض لشرحه وهو
غير شديد والكلام مثل من الامثال المشهورة اورده الميداني في مجمع
الامثال والزمخشري وغير واحد واورده ابو العباس ثعلب في الفصيح
وابن السيد في المثلث وابن سيده في المحكم والمخصص وصاحب الموعب
وغير واحد وغاية ما قالوه ان هذا الكلام يضرب مثلا لمن يضمر غير ما يظهر
واصل ذلك ان يصيب الرجل العطش الشديد في اليوم البارد فيكثر شرب
الما وفي الفصيح يقال في المثل حرة تحتها قرة يضرب للذي يصيبه العطش
في اليوم البارد وللذي يظهر خلاف ما يخفي وهذا معنى قول غيره يضرب
للعطشان في اليوم البارد لان طلبه الما واشتياقه اليه يقتضي ان به حرارة

وهو على العكس من ذلك لانه بارد قيل وهو وجه ضربه لمن يظهر غير ما
يخفي واوسع الكلام فيه شيخ شيوخنا الامام ابو علي الحسن اليوسي رضي
الله عنه فقال في كتابه زهر الاكم في الامثال والحكم من خطه نقلت حرة
تحت قرة هذا المثل يضرب للامر يظهر ويبعده امر يخفى واصل الحرة تحت القرة
انها العطش مع البرد وهو اذ ذاك ينحو الي الحرق شديدا ومع ذلك لا يظهر
من حال صاحبه لما هو فيه من البرد انه عطشان ويقال لاشد العطش حرة
تحت قرة ويقال وجد حرة تحت قرة ورماه الله بالحرة تحت القرة وفي
امثال العامة قولهم المطر على قرة والعطش قتلني وقد زدته ايضا
في شرح قول ناظم الفصيح ·

والمثل المشهور هذي حرة · من تحتها اذا اعتبرت قرة · قوله وفي
الصحاح اشد العطش حرة على قرة اي اذا اعطش في يوم بارد ويقال
انما كسر الحرة لمكان القرة قوله والحرور اي بالفتح الريح الحارة
بالليل وقد تكون بالنهار الخ قلت لهم في الحرور والسموم اقوال
فقيل الحرور من الحر غلب على السموم بعد ان كان شديد الحرارة
مطلقا وقيل السموم ما يهب نهارا والحرور ما يهب ليلا او ليلا
ونهارا قولان وحكى عن ابن الانباري ان ابا عبيدة قال اخبرنا روبة ان
الحرور بالنهار والسموم بالليل والناس يقولون الحرور بالليل والسموم
بالنهار وقال عن يعقوب الحرور يكون بالليل وقد يكون بالنهار وحكى
عن قطرب انه قال الحرور بالنهار كانه من حر الشمس وكان روبة يقول
بالنهار وبالليل وقال عن الفرا انهم جمعوا الحرور على حراير وفي الصحاح
الحرور الريح الحارة وهي بالليل كالسموم بالنهار وقال ابو عبيدة الحرور
بالليل وقد تكون بالنهار والسموم بالنهار وقد تكون بالليل وفي المصباح
ما يقرب مما نقلناه قوله وحروراء كجلولاء وقد تقصر قرية بالكوفة
الخ قلت الذي قاله السمعاني وغيره من اهل الانساب انها على ميلين
من الكوفة اجتمع بها الخوارج فقاتلهم الله على قتال علي رضي الله عنه فنسبوا
اليها قوله وتحرير الكتاب الخ قلت قد قيل انه من المجاز وفي حواشي
الناصر البيضاوي لشيخ شيوخنا الشهاب رحمه الله التحرير هو الاعتاق
واصل معناه جعله حرا اي كريما لانه يقال لكل مكرم حر ومنه حر الوجه للخد
واحرار الطير وكذا تحرير الكتاب من هذين ايضا قوله واحر النهار صار

حارا الخ قلت مثل هذا عند حذاق المصنفين من سوء الجمع فان الاولى التعرض لهذا عند قوله وحررت يا يوم بالوجوه الثلاثة وقد اجاد الجوهري رحمه الله في جمعه الافعال حيث قال الحر لغيد يحر حرارا وحر الرجل يحر حرية من حرية الاصل وحر الرجل يحر حرة عطش فهذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وبفتحها في المستقبل واما حر النهار ففيه لغتان تقول فيه حرِرت يا يوم بالفتح وحرُرت بالكسر فانت تحَر وتحِر وتحُر حرا وحرارة وحرورا ولحر النهار لغة فيه حكاها الكسائي وفي شرح الفصيح لابي جعفر اللبلي يقال حررت يا يوم فانت تحر اي كفرح وحررت تحر اي كضرب اذا اشتد حر اليوم حكاه يعقوب عن الكسائي وصاحب الموعب وقال عن الفراء قال الكسائي سمعت من يقول احر النهار اي رباعيا وهو يحر وفي افعال ابن القطاع حر النهار ولحر وذكرهما الزجاج في فعلت وافعلت وحكى في الموعب عن ابي عمرو والمطرز وابن القطاع انه يقال حر يحر ويحر قال في الموعب وابن القطاع حر يومنا حرا وحرارة صار حرورا قلت فحاصل ما فيه اربع لغات ثلاثة في الثلاثي والرباعي هو الرابعة والضم في الثلاثي شاذ كما في مصنفات الشيخ ابن مالك رحمه الله واما الفتح فهو مضارع المكسور كما صرحوا به والله اعلم وقد بقي على المصنف من هذه المادة الفاظ اغفلها تقصيرا فمنها في الصحاح احرارا ليقول وهو ما بوكل غير مطبوخ وذكرها غيره ايضا ومنها في كتب الانساب الحريرية القرية التي ينسب اليها الحريري صاحب المقامات رحمه الله وهي قرية قرب البصرة ذكرها جماعة وقال ذلك بعض شراح المقامات ومنها ان عده بعضهم من المجاز فانه جعل امثاله من الحقائق وملا به كتابه ومزجه به حتى صار لا يعرف فيه الحقائق من المجازات كما اشرنا اليه مرارا انهم استعاروا الحرارة والحر لما يحصل في الكبد من حرقة الحب او الحزن او غيره ولحرقة القلب والحلق والجراحة وكل شيء يتاثر منه فيقال وقعت بهم الحرة ووجد حرارة السيف والضرب والموت والفراق ونحو ذلك قاله ابن درستويه وغيره من شراح الفصيح ونقله الفهري مختصرا وقال صاحب الموعب والواعي يقال حرت كبده تحر بالفتح حرة بالكسر وحرارا بالفتح وهو يبسها عند العطش او الحزن والحران والحرى العطشى وقد استعملوه في الاشتياق قال صاحب الموعب وحران

حرّان

يران على التاكيد قلت يأتي للمصنف انه اتباع **قوله** وحزيران اسم شهر بالرومية زاد الجوهري قبل تموز وجزم به غيره **قوله** وبلا لها اي الحزو كحملس الزاي مشددا اللام وحكى فيه التخفيف جماعة بل بالتخفيف صدر الجوهري وغيره واغفله المصنف تقصيرا او تعمية شرحا في شرح الكفاية وقد وقع في احاديث وضبطه ابن الاثير وغيره بالتخفيف والتشديد كما ذكره غيرهم وبقي على المصنف مما يجب ذكره لكثرة دورانه في الحديث الجزورة وهو اسم سوق كان بمكة وادخلت في المسجد لما زيد فيه كما في الروض الانف والسيرة الشامية وغيرهما وفي النهاية الجزورة موضع بمكة عند باب الحناطين وهي بوزن قسورة قال الشافعي والناس يشددون الجزورة والحديبية وهما مخففتان وفي مشارق عياض الحزورة بفتح الحاء وسكون الزاي وفتح الواو والراء بعدها كذا صوابه قال الدارقطني والمحدثون يقولون الحزوّرة بفتح الزاي وتشديد الواو وهو تصحيف وكان سوق مكة وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه وقد ضبطنا هذه الحروف على ابن السراج بالوجهين قال ابو عبيد الحزورة الرابية قلت وقد ذكر مثل ذلك صاحب المراصد وزاد ان العامة تقول عزورة بالعين بدل الحاء وقد اعرض المصنف عن ذلك كله تقصيرا كما اغفل ذكر ابي حزرة وهي كنية جرير **قوله** وبطن محسر كمحدث قرب المزدلفة الخ قلت اهل مكة يسمونه وادي النار يقال ان رجلا اصطاد فيه فنزلت نار فاحرقته وهو وادي النار بغير الف فيها وكثير من اهل المناسك وعليه جرى شيخ شيوخنا الامام سيدي عبد الواحد عاشر نفع الله به في منظومته في الفقه المسماة بالمرشد المعين لما قال

قف وادع بالمشعر للاسفار ۞ واسرعن في بطن وادي النار
قيل ولما اتى من عمر رضي الله عنه من عرفة الى مزدلفة انشد في بطن محسر وقيل وكان موقف النصارى ۞

اليك تعدو قلقا وضينها ۞ مخالفا دين النصارى دينها
واهل مكة يسمونه وادي النار لما تقدم نقله الاقشهري في تذكرته **قوله** الحشر بالشين المعجمة قلت ذكروا من معاني الحشر السوق مصدر ساقه يقال حشره اذا ساقه الى جهة واغفله المصنف كما اغفل يوم الحشر وسورة الحشر وان كانا من المجاز الا ان عادته ان يذكر ما لا يحتاج اليه من المجازات

كالاحتياج اليهما **قوله** الحصر كالضرب والنصر الخ قلت فايدة التمثيل بهما الاشارة
الى ان الفعل من الحصر يقال بالوجهين كضرب ونصر وأما المصدر فلا فرق
فيه كما اشار الى انه يستعمل فعله رباعيا ايضا بقوله كالاحصار وفيه الايما
الى الرد على من يفرق بين الحصر والاحصار كثعلب وابن السكيت فقد قالا
حصره العدو في منزله حبسه واحصره المرض بلا الف منعه وقال الزجاج هذا
كلام العرب وعليه اهل اللغة وما قال المصنف من عدم الفرق هو الذي صرح
به ابن القوطية وابن القطاع وابو عمرو الشيباني وغيرهم والله اعلم **قوله**
والبعير الخ اي وحصر البعير شده بصيغة المصدر بدليل قوله كاحتصاره
كما هو ظاهر وغيره لا يخلو عن تكلف وتقدير وخروج عن الظاهر **قوله**
وبالضم الخ اي والحصر بالضم وقد يقال بضمتين كما في الفصيح وشروحه
وغيرهما **قوله** وبالتحريك الخ اي والحصر بالتحريك يستعمل في هذه المعاني
ومن احسن ما سمعت في العي ما انشدنيه شيوخنا الاعلام ابو العباس
احمد الوجاري وابو عبد الله محمد الشاذلي رضي الله عنهما وغير واحد
للاعرابي الذي ضلت ناقته فطلع البدر فوجدها بجنبه فقال يخاطب
البدر • ماذا اقول وقولي فيك ذو حصر • وقد كفيتني التفصيل والجملا •
• ان قلت لا زلت مرفوعا فانت كذا • او قلت زانك ربي فهو قد فعلا •
ومن لطيف ما يحكى ان الكميت وقف على الفرزدق وهو ينشد والكميت يومئذ
صبي صغير فقال له الفرزدق يا غلام ايسرك اني ابوك قال اما ابي فلا اريد
به بدلا ولكن يسرني ان تكون امي فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها قاله العلم
ابن نبيس في شرح ابيات كتاب سيبويه ثم ظاهر كلام المصنف كغيره ان العي
والحصر مترادفان وفي شرح مفصل الزمخشري للعلامة الاندلسي ان العي
هو استحضار المعنى ولا يحضرك اللفظ الدال عليه والحصر مثله الا انه لا يكون
الا لسبب من خجل وغيره **قوله** وان يمتنع عن القراءة الخ قلت هو كالمستثنى فمن
لا ان قوله يمتنع يقتضي اختياره وقوله فلا يقدر صريح في العجز والاولى ان لو
قال وان يمنع من التلاوة بجهر لا والله اعلم **قوله** والبارية الخ اي والحصير
البارية قلت مثله في الصحاح وكلاهما لم يتعرض للبارية في المعتل تقصيرا
وهو من العجيب وان ذكراها في بور فانه غير مشهور بل ذكرها اكثر اهل اللغة
في المعتل تبعا لصاحب العين وغيره من الاقدمين وفي المصباح البارية
الحصير الخشن وهو المعروف في الاستعمال وهي في تقدير فاعولة وفيها لغات

اثبات

اثبات اليا وحذفها والبارياء على فاعلاء مخفف ممدود وهذه تونث
فيقال له هي البارياء كما يقال هي البارية لوجود علامة التانيث وامّا حذف
العلامة فمذكر فيقال هو الباري وقال المطرزي الباري الحصير ويقال له
بالفارسية البوريا قلت هذا كله كلام الفيومي في المصباح في الباء والراء
والتحتية وقد ذكر ابن السيد في كتاب الفرق كثيرا من معاني الحصير فقال
الحصير الذي يجلس عليه والحصير ايضا المحصور المحبوس ويقال للمحبس حصير
قال الله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي سجنا وحصير الارض وجهها
وحصير الجنب ما ظهر من اعالي ضلوعه والحصير الملك لانه محجوب عن الناس
قال الشاعر • ومقامة غلب الرؤوس كانهم • جن لدى باب الحصير قيام • وفي
الصحاح الحصير الضيق البخيل والحصير البارية والحصير الجنب قال الاصمعي
هو ما بين العرق الذي يظهر في جنب البعير والفرس معترضا فما فوقه الى
منقطع الجنب والحصير الملك لانه محجوب قال لبيد •
وقماقم غلب الرقاب كانهم • جن لدى باب الحصير قيام • ويروى مقامة
غلب الرقاب على ان يكون غلب بدلا من مقامة كانه قال ورب مقامة
غلب الرقاب وروى غير ابي عبيدة لدى طرف الحصير قيام اي عند طرف
البساط للنعمان بن المنذر والحصير المجلس قال الله تعالى وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا قلت ومن الاسجاع المحاكية لاسجاع الاساس وان فاتها
التشبث قول بعض الادبا اثر حصير الحصير في حصير الحصير اي اثرت بارية
الخيش في جنب الملك **قوله** والمجلس الخ كذا في النسخ اي موضع الجلوس وقيل
هو تصحيف والصواب المحبس اي موضع الحبس اي السجن وهو الواقع في
الصحاح وغيره وفيه انه من عطف المترادفين ولا معنى له هنا ولذلك
اختار بعض الاول **قوله** وكل ما نسج من جميع الاشيا قلت فيدخل فيه البساط
وغيره فهو اعم من البارية وغيرها قيل سمي المنسوج حصيرا لحصر بعض طاقاته
على بعض فهو فعيل بمعنى مفعول **قوله** والبخيل الخ اي والحصور البخيل وفي الروض
الانف يسمى البرم حصورا فتامل الفرق بينهما **قوله** وكغفور بخيل الخ قلت
فهو مثله وزنا ومعنى الا انه مستدرك لانه ذكره في معاني الحصر وفي معاني
الحصور وقد زعموا الاختصار البالغ وهذا تطويل بالغ ومثله ما بعده من
الامتناع عن اتيان المراة فتامل **قوله** والحصر بالضم قلت المعروف ضبطه
بضمتين كما في الطبقات **قوله** حصر كنصر وعلم الخ قلت اللغة الاولى مشهورة

نصيحة ذكرها ثعلب في الفصيح وغيره واوردها ايمة اللغة قاطبة واما
الثانية فانكرها جماعة واثبتها اقوام ولا نزاع في ذلك انما الكلام في ظاهر
كلام المصنف او صريحه فانه يقتضي ان حضر كعلم مضارعه على قياس ما قبله
فيكون مفتوحا كيعلم ولا قايل به بل كل من حكى الكسر صرح بان المضارع لا
يكون على قياسه قال الجوهري الحضور نقيض الغيبة وقد حضر الرجل حضورا
واحضره غيره وحكى الفرا حضر بالكسر لغة فيقال حضرت القاضي اليوم امراة
قال اي الفرا وانشدنا ابو ثروان العكلي لجرير على هذه اللغة • •
فامن جفانا اذا حاجاتنا حضرت • كمن لنا عنده التكريم واللطف • قال
الفرا وكلهم يقولون يحضر بالضم وقال في المصباح حضرت مجلس القاضي
حضورا من باب قعد شهدته وحضر الغايب حضورا قدم من غيبته وحضرت
الصلاة والاصل حضر وقت الصلاة ثم قال وحضر فلان بالكسر لغة واتفقوا على
ضم المضارع مطلقا وكان قياس كسر الماضي ان يفتح المضارع لكن استعمل المضموم
مع كسر الماضي شذوذا ويسمى تداخل اللغتين قال اللبلي في شرح الفصيح حضر
قوم وحضر بكسر الضاد حكاه ابن خالويه عن ابي عمرو وحكاه ايضا القزاز
عن ابي الحسن وحكاه يعقوب عن الفرا وحكاه ايضا الجوهري عنه وقال
الزمخشري عن الخليل حضر بالكسر فاذا انتهوا الى المستقبل قالوا يحضر بالضم
رجوعا الى الاصل ومثله فضل يفضل وقال عن الفرا حضرت الصلاة وغيرها
وانشد لجرير • • •
فامن جفانا اذا حاجاتنا حضرت • كمن لنا عنده التكريم واللطف • قلت
اللطف محركة البرور كما ياتي وقد اوضحته في شرح نظم الفصيح واوضحت
ان هذا من النظاير فيزاد على نعم وفضل ويستدرك به قول ابن القوطية
انه لا ثالث لهما والكسر الذي ذكره الجماهير حكاه ابن القطاع ايضا في افعاله
قوله وكان بحضرته مثلثة الخ قلت الحضرة مثلثة كما قال المصنف وصرح
بالتثليث فيها شراح الفصيح والقزاز وابن سيدة والزمخشري وغيرهم
من الجماهير واصلها مصدر بمعنى الحضور كما صرحوا به ثم تجوزوا به تجوزا مشهورا
عن مكان الحضور نفسه ويطلق على كل كبير يحضر عنده الناس كقول الكتاب
اهل الترسيل والانشا الحضرة العالية تامر بكذا والمقام ونحوه وهو اصطلاح
اهل الترسيل كما اشار اليه الشهاب في مواضع من شرح الشفا قوله والفرس
محضير لا محضار ولغية الخ قلت هو تابع في ذلك للجوهري فانه قال هذا

فرس محضير وهذه فرس محضير اي كثير العدو ولا يقال محضار وهو من
النوادر ومثله قول القزاز في جامع اللغة وفرس محضير ولا يقولون
محضار وهو نادر والجمع محاضير وهم يقولون احضر الفرس احضارا وحضرا
بالضم وهي القاطيقال فيها افعال وفعل مثل اعسر اعسارا وعسرا قلت
وكلام الاكثر انه لا يقال محضار كما هو صريح الصحاح والجامع والفصيح واكثر
شروحه وكلام طايفة انها لغة قليلة نادرة وهو الماخوذ من قول المجد او
لغية وكلام ابن سيدة صريح في جواز محضير ومحضار على حد سوا لانه حكاهما
في المحكم دون نفي ولا ترجيح والقياس يعضده كما اشرت اليه في شرح نظم
الفصيح وغيره والله اعلم قوله وخط يكتب في واقعة الخ قلت هذا مما لا تعرفه
العرب ولا يكاد يوجد في كلامها وانما هو كلام حادث للشهود الذين احدثهم
القضاة في الزمن الاخير فعده مثلا من اللغة لا معنى له والظاهر انه عطف
السجل بعده عليه وعده من معاني المحضر من هذا القبيل فتامل قوله
وحاصورا اسما الخ قلت هو من الاوزان العربية حتى قيل لا ثاني له عاشورا
وانكره جماعة وقالوا عاشورا لا ثاني له واما تاسوعا فياتي انه مولد
والله اعلم وقد قيل ان حاصورا بلد بناه قوم صالح الذين امنوا به
ونجاهم الله من العذاب ببركته وقال في المراصد انه بالصاد المهملة ويقال
بالضاد المعجمة من غير الف فتامل قوله او السبعة الخ قلت كذا في بعض
الاصول بتقديم المهملة على الموحدة وفي اكثرها التسعة بتقديم المثناة
الفوقية على المهملة وصوبه جماعة ونبه عليه لانه الاوفق بما قبله وما
بعده لانه على ترتيب العدد بخلاف السبعة فانها قبل قوله وحضرموت
الخ قلت كلام المصنف ماخوذ من الصحاح برمته وعبارة الصحاح ابسط
واوضح واقتصر في الباب على وجهين فقال هما اسمان جعلا واحدا
فان شيت بنيت الاول على الفتح واعربت الثاني اعراب ما لا ينصرف
وان شيت بنيتهما لتضمنهما معنى حرف العطف كخمسة عشر زاد الجوهري
وان شيت اضفت الاول للثاني كما اورده المصنف مختصرا وقال
العلامة عبد الرحمن الشيباني حضرموت بلاد متسعة من بلاد اليمن
تجمع اودية كثيرة طولها مرحلتان وثلاث الى قبر هود عليه السلام وقال
القزويني في عجايب البلدان حضرموت ناحية باليمن مشتملة على مدينتين
يقال لهما شبام وتريم وهي بلاد قديمة وبها القصر المشيد واطال في

وصفها وفي تفسير أبي الحسن البكري في قوله تعالى وإن منكم إلا واردها
قال يستثنى من ذلك أهل حضرموت لأنهم أهل ضنك وشدة ومن تنبته الأرض
كما تنبت البقل وأهلها أهل رياضة وبها نخل كثير وأغلب قوتهم التمر ولا
وفي مراصد الاطلاع حضرموت اسمان مركبان ناحية واسعة في شرقي عدن
بقرب البحر وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف وقيل هي مخلاف باليمن
وقال جماعة سميت حضرموت لأن صالحا عليه السلام لما حضرها مات
والمعروف أنها باليمن كما مر عن جماعة وبذلك صرح في الروض المعطار وقال
بها قبر هود عليه السلام وجزم بذلك الشهاب في العناية أثناء سورة
الحج ولا يعرف غيره وأغرب صاحب تحرفنا أنها بالشام وبها قبر صالح
عليه السلام قلت وعندي أنه تصحف عليه بشام التي هي إحدى مدينتها
كما مر عن الشيباني بالشام القطر المعروف لأنه لا يعرف بالشام موضع يقال
له حضرموت قديما ولا حديثا وقد ذكرها في المشارق والمطالع وغير
واحد بما يرجع إلا ما ذكرناه والله أعلم **قوله** وقبيلة الخ أي وحضرموت اسم
قبيلة أيضا قلت هو عامر بن قحطان وفي الروض الأنف حضرموت من
ولد حمير بن سبأ وقيل هو ابن قحطان بن عامر وفيه كلام أورده عنه حاشية
القسطلاني وغيره وأشرت إلى الخلاف هل الأرض سميت باسم القبيلة
أو بالعكس أو غير ذلك **قوله** وبلد باليمن الخ قلت في المراصد أنه من أعمال
زبيد قال ويروى بالألف الممدودة وفي الروض الأنف للإمام السهيلي
رحمه الله أن أهل حضور قتلوا شعيبا ابن ذي مهدم نبيا أرسل إليهم وقبره
بصن جبل باليمن وليس هو شعيبا الأول صاحب مدين وهو ابن صيفي ويقال
فيه ابن صيفون **قوله** والحي العظيم الخ أي والحاضر الحي العظيم يقال حاضر
طيء وهو جمع كما قالوا سامر للسمار وحاج للحجاج قال حسان •
لنا حاضر فعم وباد كأنه • قطين الإله عزة وتكرما • وفلان حاضر
وهؤلاء قوم حضار إذا حضروا المياه ومحاضر قال لبيد •
وعلى المياه محاضر وخيام • وحضر مثل كابر وكبر وقال غيره من أئمة
اللغة الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به لا يرحلون عنه ويقال
للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الإمام الخطابي وربما
جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال حاضر بني فلان كأنه فاعل بمعنى
مفعول قلت وقد يعضد مثل هذا في الكلام على قوله تعالى كل شرب محتضر

وفي

وفي كلام المصنف الآتي إيما إليه على غموض فيه والله أعلم **قوله** وحضاجر
اسم للضبع الخ قلت هو علم جنس كأسامة سميت الضبع بذلك لعظم بطنها
كما في الصحاح وغيره وأنشد • هلا غضبت لرحل جارك • إذ تنبذه حضاجر •
وتحقيق الكلام فيه في شروح الحاجبية للعلامة الرضي وأشرت إليه في
كتب النحو **قوله** ووقع في الخطر الرطب أي فيما لا طاقة له به الخ قلت هو من
أمثالهم المشهورة وقد أغفله الجوهري تقصيرا وأورده أهل الأمثال
ولكن بلفظ وقعوا في الخطر الرطب كما في مجمع الأمثال للميداني وذكره
الزمخشري وغيره وقال العلامة ابن السيد في كتاب الفرق له الخطر
بالطاء الحضر إذا النبت يقال نبت خضر ويقال فلان يوقد في الخطر الرطب
إذا وصفه بالنميمة الشنيعة قال •
من البيض لم تصطد على حبل سوءة • ولم تمش بين الحي بالخطر الرطب •
قلت وبه يعلم معنى قول المصنف وأوقد فيه أي نم أي ومن الأمثال
أوقد في الخطر الرطب أي نم أي مشى بالنميمة الشنيعة بين الأصدقاء
كما أوضحه ابن السيد والله أعلم **قوله** وسلاق في أصول الأسنان
الخ أي والحفر محركة سلاق الخ قلت كلام المصنف صريح في أن التحريك أفصح
من التسكين وأن التسكين مرجوح وكلام الفصيح وغيره من كتب اللغة
أنهما سواء في الفصاحة والصواب أن التحريك لغة مرجوحة وأن تسكين
الفاء هو الأفصح ولذلك اعترضوا على أبي العباس ثعلب في التسوية بينهما
قال الجوهري وتقول في أسنانه حفر وقد حفرت تحفر مثل كسر يكسر كسرا
إذا فسدت أصولها قال يعقوب هو سلاق في أصول الأسنان قال
ويقال أصبح فم فلان محفورا وبنو أسد تقول في أسنانه حفر بالتحريك
وقد حفرت مثل تعب تعبا وهي أردأ اللغتين وفي المصباح حفرت الأسنان
حفرا من باب ضرب وفي لغة لبني أسد حفرت حفرا من باب تعب إذا فسدت
أصولها بسلاق يصيبها حكى اللغتين الأزهري وجماعة ولفظ ثعلب وجماعة
بأسنانه حفر وحفر لكن ابن السكيت جعل فتح الفاء من لحن العامة وهو محمول
على أنه ما بلغه لغة بني أسد قلت ويؤخذ من كلام الفصيح أن تسكين الفاء
أفصح لأنه به صدر وثنى بالتحريك فدل على أنه فصيح ومع ذلك تعقبوه
قال ابن خالويه في شرح الفصيح الحفر بسكون الفاء أفصح وهو فساد يكون
في أصولها قال وقيل هي الصفرة التي تركب الأسنان وقال ابن قتيبة

في ادب الكاتب الحفر بالتحريك لغة رديئة وقال الفرا في كتاب البهي الحفر لا
اسكنت اثر عند الفصحا فيجئ على ما حكاه ابن خالويه وابن قتيبة والفرا
ان الحفر بالتسكين افصح من الحفر بالتحريك قال اللبلي في شرح الفصيح فكان
ينبغي لثعلب ان لا يذكر المحرك مع المفتوح الفا لان هذا مما فيه لغتان احداهما
فصيحة والاخرى ليست فصيحة وكان يجب عليه ان يذكر الفصيحة ويترك
التي ليست فصيحة كما شرط في صدر كتابه وقال ابن درستويه في شرح
الفصيح الحفر بسكون الفا مصدر فعل متعد وهو حفره يحفره حفرا فكان
الذي حفر اسنانه انما هو كبر السن ودوام الفتح او آفة لحقتها قال واما الحفر
بفتح الفا فمصدر قولهم حفرت سنه تحفر حفرا ومصدر الفعل ليس متعد
والاول متعد وحكى صاحب الواعي انه يقال له مصدر حفرت بالكسر حفرا
وحفرا بالاسكان والتحريك قال والحفر بثر تخرج في لثة الصبي فيقال
صبي محفور اذا اصابه ذلك ونقله اللبلي في شرح الفصيح ولم يتعرض ابن
هشام اللخمي في شرحه للفصيح للتعقب بل اخر كلام ثعلب لانه موافق
لاطلاق الغير وغيره ونقل عن الخليل انه يقال الحفر والحفر لغتان قال وهو
ما يلزق بالاسنان ظاهرا وباطنا يقال حفرت اسنانه حفرا وقال ابن
دريد الحفر اصفرار الاسنان وقد وسعت كلامهم في شرح نظم الفصيح
قوله والعود في الشي حتى يرد اخره على اوله الخ قلت ومنه المثل المشهور
عاد في حافرته كما اورده الميداني وغيره ومنه قول السابق رجعت على
حافرتي اي طريقتي وكلام المصنف هنا اوسع في الامثال من كلام الجوهري
وان كان في كلام الجوهري بسط ما وزيادة قليلة لانه قال وقولهم في
المثل النقد عند الحافر قال يعقوب اي عند اول كلمة ويقال التقى القوم
فاقتتلوا عند الحافرة اي عند اول ما التقوا وقوله تعالى اينا لمردودون
في الحافرة اي في اول امرنا وانشد ابن الاعرابي •

وحافرة على صلع وشيب • معاذ الله من سفه وعار •

يقول ارجع الى ما
كنت عليه في شبابي من الغزل والصبا بعد ما شبت وصلعت ويقال رجع
على حافرته اي الطريق التي جاء منه قلت فالجوهري هنا اقتصر على مقاصد
الامثال والمصنف اورد الاصل وبين انه كالعرف كثير حتى استعمل في كل اولية
قوله والحفرات نبات الخ قلت اطلاقه صريح في انها بالفتح وليس
كذلك ولا شهرة يعتمد عليها بل قوله جمع حفري فيه فلذلك ايضا او الكون

قول

قول الجوهري الحفري مثال الشعري نبت والحفرات الحبشية ذات الاصابع
التي يذري بها قلت فهي المذريات المعتمدة لتصفية الزرع من التبن وبقي
مما لم يذكره وهذا موضعه وان لم يكن عربيا لانه لم يلتزم الا الالفاظ العربية
ولا المعربة بل اوسع وجمع في البحر ما هو اوسع قولهم الحلفطيرات وهو
خطوط عقدت عليها حروف واشكال لا يحاق ودوائر زعموا ان لها تاثيرا
بالخاصية وبعضها معروف الى وهي جنس من الاجناس الخمسة للسحر فانه
في منازل السائرين **قوله** والحفرات الصغاير الخ قلت هو ليس من اللغة
في شي وان تبع فيه الجوهري وغيره اذ لا تعرف العرب صغاير ولا كباير واهل
الغريب ردوها الى ما يحتقره الانسان من الافعال وان كان كبيرة فهي
من الاطلاقات الشرعية **قوله** الحكر الظلم الخ قلت ذكر اهل الاشتقاق
ان اصل الحكر هو الجمع والامساك كما قاله الراغب وابن الاثير وغيرهما
ومعانيه ترجع الى ما ذكر وقد ورد في الاحاديث على وجوه منها الحبس
والجمع والجزاء وغير ذلك مما يناسب كل استعمال كما بسطه اهل الغريب
وحرره ابن الاثير وغيره واغفل المصنف من معانيه الما القليل وغيره
من كل مجتمع وفي حديث ابي موسى اذا اوردت الخلاف الحكر محركة الخ قال
ابن الاثير وغيره الحكر بالتحريك الما القليل المجتمع وكذلك القليل المجتمع
من الطعام واللبن فهو فعل بمعنى مفعول اي مجموع مدخر لا يبطئه ولا
يشربه **قوله** الاحمر الخ قلت كلام الجوهري هنا ابسط واوسع وانشد
عن الاصمعي ان الاحامرة الثلاثة البيتين والاحمر والاسود للعجم
والعرب قال الاصمعي يقال اتاني كل اسود منهم واحمر ولا يقال ابيض
بحكيهما عن ابي عمرو بن العلا معناه جميع الناس عربهم وعجمهم قال •

جمعتم فاوعيتم وجئتم بمعشر • توافت به حمران عبد وسودها •

يريد بعبد عبد بن ابي بكر بن كلاب وذكر فوايد جمة وحديث بعثت
الى الاحمر والاسود بسطه الشهاب في شرح الشفا واصله في نهاية ابن
الاثير فانه اورد شرحه والاقوال فيه مستوفاة ولم يتعرض له المصنف
قوله وقولهم الحسن احمر الخ قلت قد اورد الميداني في مجمع الامثال
وذكر فيه وجوها واتممته شرحا في شرح الدرة **قوله** والحمرا العجم الخ
قلت علله الجوهري وغيره بقولهم لان الشقرة اغلب الالوان عليهم
قوله ومدينة الخ قلت بقي عليه الحمرا اسم غرناطة البلد المشهورة

من اعظم امصار الاندلس كما سياتي في الطا وايا ها قصد الاديب ابن مالك
الرعيني بقوله

رعى الله بالحمرا عيشا قطعته . ذهبت به للانس والليل قد ذهب
ترى الارض منها فضة فاذا اكتست . بشمس الضحى عادت سبيكتها ذهب

وبقي عليه الحمرا اسم لفاس الجديدة في مقابلة فاس القديمة فانها اشتهرت
بالبيضا وكانوا يقولون لمراكش ايضا الحمرا وحصن الحمرا معروف بالاندلس
في جيان وكلها امصار مشهورة بالمغرب لا يعرفها المصنف والحمرا ايضا
جبل من جبال مكة كما مر ايما اليه في خشب فانه قال الاخشبان جبلان
بمكة احدهما ابو قبيس والثاني الحمرا ولم يذكره هنا **قوله** والحمار مرود
ويكون وحشيا الخ قلت ظاهره ان اطلاق الحمار على الوحشي ليس مشهورا
وليس كذلك والمعروف خصوصه وعدم تانيثه بالها ولكنه في الصحاح
اشار الى انه ربما قالوا حمارة بالها للاتان ومثله قول المصباح والحمار
الذكر والانثى اتان وحمارة بالها نادر والاتيان به على هذا الوضع
للتنبيه على قلته اولى من قول المصنف بعد وبها الاتان الخ فانه يشعر
بان الحمارة لفظ فصيح مستعمل في الانثى وليس كذلك ففي كلامه نقد
من وجهين **قوله** ومحمورا الخ قلت فيه مفعولا جمعا وسبق في علج عن
السهيلي انه قليل جدا لا يعرف الا في معلوجا ولقطين معه واشرنا
اليه في شاح بالحا المهملة وشاخ بالخا المعجمة وفي عيد وياتي ايضا في غير
وسلم وغيره من المواد ان شا الله تعالى بقي هنا انهم ذكروا من فوايد الخواص
ان جلد الحمار خاصة لا تاكله الارضة بخلاف غيره **قوله** وبها الاتان اي
والحمارة الاتان اي الانثى من الحمار وقد اشرنا الى انها لغة ضعيفة
كما نبه على ذلك الجوهري والفيومي وغير واحد وظاهر كلامه انها لغة
فصيحة فاشية **قوله** وحمار قبان دويبة الخ قلت سبق شرحها مستوفى
بما لا مزيد عليه في قبب من باب البا الموحدة **قوله** وهو اكفر من حمار
الخ قد ساقه اهل الامثال قاطبة ووسع الكلام فيه الميداني والزمخشري
وغيرهما ومنهم من زعم ان الحمار الحيوان المعروف وبين وجه كفرانه نعم مواليه
قوله او هو رجل الخ اي في المراد به خلاف هل هو حمار بن مالك او هو حمار بن
مويلع وعلى الثاني اقتصر ابو منصور الثعالبي في ثمار القلوب وقد قال
الميداني في مجمع الامثال كالثعالبي انه من قوم عاد وقال غيرهما انه

من العمالقة

من العمالقة وياتي في جوفان الجوف واد بارض عاد حماه رجل اسمه حمار
وبسطه الميداني في مجمع الامثال بما لا مزيد عليه وذكره ابو منصور
الثعالبي في المضاف والمنسوب وانشدوا

فبشوم الجور والبغي قديما . ما خلا جوف ولم يبق حمار .

ووقع في
شعر امرء القيس وشرحه في شرح الديوان **قوله** والحمر كصرد التمر الهندي
الخ قلت هو تمر معروف والتخفيف فيه كما قال هو الاعرف وهو من شدد
من الاطبا وغيرهم وهو بالسراة وبلاد عمان وقيل لان ثمره يقال له
الصبار عن ابي حنيفة وفي المثلث لابن السيد الصبار ايضا حمل شجرة
شديدة الحموضة والصبار بضم الصاد التمر هندي عن المطرز واللغة
الثانية التي ذكر المصنف فيه غير معروفة **قوله** وابن لسان الحمرة كسكرة
الخ قلت هو احد خطبا العرب واحد علمائها بالانساب وفي المثل انسب
من ابن لسان الحمرة اورده الميداني في مجمع الامثال **قوله** وحمير كمصغر
حمار الخ اي مشددا التحتية مكسورها ابن عدي الخ والد توبة الشاعر
صاحب ليلى الاخيلية المشهورة فان والده حمير ككثير كما ذكره الجوهري
وغيره واعتمده المصنف **قوله** ودخل اعرابي على ملك الحمير الخ قلت هو زيد
ابن عبد الله بن دارم كما في النوع السادس عشر من المزهر **قوله** ليس عندنا
عربيت الخ قلت يريد عربية لكنه وقف عليها بالتا وكذلك
لغتهم كما نبه عليه في اصطلاح المنطق واوضحه **قوله** حتى دخل ظفار حمر الخ
قلت هو من امثالهم المشهورة وقد اورده الميداني في مجمع الامثال
وشرحه بقريب من كلام المصنف وحملوا الماضي فيه على الامر كما اشار
اليه المصنف **قوله** واحمر احمرارا صار احمر كاحمار الخ قلت كلامه كالجوهري
والفيومي واكثر اهل اللغة صريح في انه لا فرق بينهما وقال الخطابي وابن
الجني احمار واصفار للون الغير الخالص واحمر واصفر للخالص وقال
غيرهما احمر للثابت الذي لا يتغير واحمار لغيره ومثلوه بقولهم ما له
يحمار تارة ويصفار اخرى وهو الذي عليه اكثر المتاخرين من علما الصرف
قوله والباس الخ اي واحمر الباس اشتد الخ قلت يريدون به اشتداد
الحرب يقال احمر الحرب والباس اي اشتد الحرب حتى احمرت الارض
من الدم فجعل الباس والحرب هو الاحمر مجازا كقولهم الموت الاحمر
ومن اطلاق الباس على الحرب قوله تعالى وحين الباس بتقدير موضع

الباس وهو محل المعركة واحمرارها بما يسيل عليها من الدما وقيل اشتد
حمي الحرب بالنار التي تجمع الحرارة والحمرة بفعلها ولونها ويقوي به حديث
الآن حمي الوطيس وهو مستوقد النار فشبهه ما اشتد من جلاد القوم
باحترار النار وشدة لهبها **قوله** وحمير كدرهم الخ قلت الوزن به غير
صواب عند محققي الصرفيين **قوله** وابن سبا بن يشجب زاد الجوهري
ابن يعرب بن قحطان قال وهم كانت الملوك في الدهر الاول واسم حمير
العرنجج قلت من فرع ان هذا اسمه وعليه فحمير لقبه فقيل لقب به لكثرة
لبسه الثياب الحمر وقال النحويون انه يصرف ولا يصرف قلت جريا على
جواز الوجهين في اسما القبايل ثم من هذه المادة احيمر ثمود وهو عاقر
ناقة صالح وهو اشقى الناس واسمه قدار بن سالف وامه قديرة وهو من
التسعة رهط المذكورين في التنزيل كما في اعلام السهيلي مبسوطا وقد
اغفله المصنف وذكر بعض هنا من الامثال دون ذا اشتق الحمار مثل شاكه
ابا يسار وقال هو في فرس وقد ذكره الميداني في مجمع الامثال **قوله**
موضع بصحرا عيذاب الخ قلت هو بنواحي الصعيد يقال ان بها قبر امام
الصوفية وشيخ الحقيقة سيدنا ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه **قوله**
الحسر الخ قلت لا يظهر الفرق بينه وبين المذكورة بعده بترجمة فالظاهر
انه تكرار مادة وان اختلفت معانيهما اختلافا ما فتامل **قوله** والحندورة
في حدر الخ قلت يذكرها جماعة من اللغويين هنا ترجمة مستقلة
اشارة الى اصالة نونها ويذكرها طايفة في حدر اشارة الى زيادة
النون وهما قولان فيكون هذا على ذكر من الناظر في مصنفات اللغة
والصرف حتى يعلم فايدة التكرار وتعريف التصحيف ومثله ما ياتي
في الحنجرة **قوله** الحور الرجوع الخ قلت لم يتعرض المصنف لحديث نعوذ بالله
من الحور بعد الكور مع شدة الحاجة اليه ولله در الجوهري فانه به صدر
المادة والحديث رواه الترمذي عن عبد الله بن سرجس ويروى الكون
بالنون وقالوا معناه الرجوع من الايمان الى الكفر ومن الزيادة
الى النقصان او من الطاعة الى المعصية وفي النهاية نعوذ بالله من الحور
بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة او من فساد امورنا بعد
صلاحها او من الرجوع من الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة
بعد لفها وقد بسطه شروح مسلم بزيادة عما هنا واوردوا اقوالا

اهل

اهل الغريب فيه عياض والنووي والقرطبي والابي وابن الهروي
في الغاريبين وذكره عياض في المشارق وتلميذه في المطالع والزمخشري
في الفايق وغيرهم **قوله** في بياض الجسد لا اشترطه في العين وقال
الزبيدي في مختصر العين لا يقال للمراة حورا الا للبيضا مع حورها
وفي الحور كلام زايد وخلاف للاصمعي وابي عمرو اورده الجوهري مبسوطا
قوله ومنه الكبش الحوري الخ قيل هو المكوي كية يقال لها الحورا النسبة
على غير قياس وقيل سميت لبياضها لان مدار هذه المادة على معنى
البياض وقيل غير ذلك مما ذكره العلامة الكاشغري في كتابه مجمع الغرايب
ومنبع العجايب وكلام ابن الاثير في النهاية فيه مخالفة لما ذكروا لانه جعله
صفة للجلود الضان وقال انه مما جا نادرا على غير محل وكان القياس اعلاله
كباب وفيه كلام في شرح الشفا في فصل الفصاحة لانه من كتابه صلى الله
عليه وسلم الى همدان واغفل الجوهري التعرض له **قوله** والحواريات نسا
الامصار الخ قلت زعم بعض الشيوخ انه تعريض ورد على الجوهري لانه
عمم في قوله قيل للنسا حواريات لبياضهن وكلام المصنف موافق لكلام
الزمخشري في ال عمران لانه خص الحواريات بالحضريات ويمكن ان يعمم
بنا على ان النسا كلهن على التستر فبياضهن بالنسبة الى الرجال واما
الحضريات فبالنسبة الى نسا البادية قاله مولانا احمد حلبي في حواشيه
على الكشاف وفيه تامل **قوله** والحواري الناصر وناصر الانبيا عليهم
السلام ولعله اخذا من انصار عيسى فانهم اشتهروا بالحواريين واشار
بعض اهل الغريب الى انهم انما قيل لهم الحواريون لانهم كانوا يحورون الثياب
اي يبيضونها او يقصرونها كما في المصباح وغيره وفي التوشيح ان الحواري
يطلق على الوزير والناصر والخليل والخالص وفي الحديث الصحيح ان
لكل نبي حواريا وان حواري الزبير قال الزجاج بالصرف لانه منسوب
الى حوار لا ككراسي وبخاتي اذا الواحد كرسي وبختي وفيه كلام في العناية
اثنا سورة ال عمران واثنا سورة الصف وفيهما في مواضع اخر مثل كلام
المصباح وانه قيل لانصار عيسى حواريين لانهم كانوا قصارين يبيضون
الثياب **قوله** ويضم الحالا اي مع القصر وقد ورد في احاديث عيشته
صلى الله عليه وسلم في الشمايل وغيره وهو المعروف عندنا بالخالص من الدرمك
وبالمرجوق **قوله** كسكاري وكسماني الخ قيل هما وزنان متوافقان فلا

فايدة في تكرارهما وقيل لعله اراد سكارى المفتوح السين لانه من
جموع سكران وقيل سمانى مشدد الميم كما ادعى بعض انه كذلك
رآه بخط المصنف هنا وفي حرط وبيانيه انه وزنه في سمن بجبارى
وهو المعروف وبالجملة فهو كلام غير محرر ويأتي في حرط وسمن ما يوافقه
ويخالفه والزايد ان كان مما يا للتخفيف والضرورة فلا فايدة في التكرار
والتنوع في مثله غير مناسب **قوله** او الى ان يفصل عن امه الخ زاد الجوهري
وغيره فيسمى فصيلا ومن امثالهم حرك لها فصيلا تحن اورده الميداني
وغيره بقي مما لم يتعرض له اكثر اهل اللغة الاحارة بمعنى الفهم والظاهر
انه ليس اصلا فكانهم اخذوه من سرعة الجواب ففي امثال العرب انه سريع
الاحارة قال الميداني وغيره اي سريع الفهم قالوا والاحارة في الاصل
رد الجواب وشرحه **قوله** حار يحار حيرة الخ قلت هو الصواب فاستعمال
بعض في مضارعه يحير كباع يبيع بناء على انه يائي العين غلط ظاهر
لا يعرفه احد وان كان ربما ادعى اخذه من اصطلاح المصنف **قوله** فغشي
الخ قلت ضبطه قوم بالغين المعجمة وآخرون بالمهملة وكلام الائمة يعين
المعجمة والصواب الاول ويدل له قول الازهري في التهذيب اصل
الحيرة ان ينظر الانسان الى شي فيغشاه ضوء فينصرف بصره عنه
وفي المصباح حار في امره يحار من باب تعب لم يدر وجه الصواب فهو
حيران والمرأة حيرى والجمع حيارى **قوله** والحيرة بالكسر الخ قلت
هذه القرى والبلاد التي ذكر ليست من بلاد العرب ذكرها ياقوت
وغيره والذي في المعجم ومصنفات بلاد العرب انما هي الحيرة التي بقرب
الكوفة فقط قال الجوهري الحيرة بالكسر مدينة بقرب الكوفة والنسبة
اليها حيري على القياس وسمع حاري على غير قياس وهي داخلة في حكم
السواد لان خالد بن الوليد فتحها صلحا كما نقله السهيلي عن الطبري
وفي مراصد الاطلاع الحيرة بالكسر ثم السكون وراء مدينة كانت
على ثلاثة اميال من الكوفة على النجف زعموا ان بحر فارس كان يتصل
به وبالحيرة الخورنق على ميل منها من جهة الشرق والسدير في وسط
البرية التي بينها وبين الشام وكانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية
النعمان وآباؤه وسموها بالحيرة البيضاء لحسنها وقيل سميت الحيرة
لان تبعا لما قصد خراسان خلف ضعفة جنده بذلك الموضع وقال

لهم

لهم حيروا به اي اقيموا وفي الروض الانف ان بخت نصر هو الذي حير
الحيرة لما جعل فيها سبايا العرب فتحيروا هنالك فسميت الحيرة ونقل
ما يقرب منه شارح الزبيدية **قوله** والحيرة شبه الحظيرة او الحمى
وقصر الخ قلت على الاول اقتصر الجوهري وجماعة دون القصر زاد
الجوهري ومنه الحير بكربلاء قلت ومنه المثل الذي اورده الميداني
وغيره وهو قولهم من اعتمد على حير جاره الخ وبنو حيرون بالحاء المهملة
والتحتية قال الشهاب القسطلاني في ارشاد الساري اوائل
الايمان ان ابراهيم الخليل عليه السلام دفن به **فصل الخاء**
المعجمة **قوله** الخبر محركة النبأ الخ قلت ظاهره بل صريحه انهما مترادفان
وقد سبق الفرق بينهما وان النبأ خبر مقيد بكونه عن امر عظيم كما قيد
به الراغب وغيره من ائمة الاشتقاق والنظر في اصول العربية ثم
ان اعلام اللغة والاصطلاح قالوا الخبر عرفا ولغة ما ينقل عن
الغير وزاد فيه اهل العربية واحتمل الصدق والكذب لذاته والمحدثون
استعملوه بمعنى الحديث او الحديث ما عن النبي صلى الله عليه وسلم
والخبر ما عن غيره ولذا يقال للمورخ اخباري بلفظ الجمع على خلاف
القياس لان القاعدة في النسبة رد الجمع الى مفرده فيقال في مثله
خبري لكنه لما اشتهر وصار اسما لكل ما ينقل ويتحدث به التحق
بالاعلام كما قيل فنسب للفظه كما ينسب للانصار واشباهه
وقال جماعة من اهل الاصطلاح الخبر اعم والاثر هو الذي يعبر
به عن غير الحديث كما لفقهاء خراسان كما مر ايماء اليه في اثر وبسط
في علوم اصطلاح الحديث **قوله** والخبر والخبرة بكسرهما الخ قلت
ظاهره انهما والعلم مترادفان وخبر الشي علمه ورايت في كلام بعض
المحققين ما يدل على الفرق وعبارته خبر الضماير امتحنها وخبر الشي علمه
والخبر يا خص العلم بالباطن الخفي لاحتياج العلم به للاختبار والخبرة
العلم بالظاهر والباطن وقيل بالخفايا الباطنة ويلزمها معرفة
الامور الظاهرة **قوله** والعالم بالله الخ اي والخبير العالم بالله قلت
العجب كيف اغفل انه من اسماء الله تعالى مع انه اهم وفي النهاية في اسماء الله
تعالى الخبير هو العالم بما كان وبما يكون وخبرت الامر اذا عرفته على
حقيقته وفي شروح الترمذي الخبير العليم بمواطن الاشياء من

الخبرة وقيل العلم بالخفايا الباطنة وقيل هو المتمكن من الاخبار بما علمه وللشراح
لاسما الحسنى زيادة كلام والمصنف عادته الاعراض عن الاسما الحسنى
كما نبهنا عليه مرارًا الا ما قل **قوله** والخبرة بالضم الثريدة الضخمة الخ
والطعام الخ قلت غالب الشرح تكرار اورده كالمستدرك والذي ذكره غيره
خبيرة كاسما الولايم والخبرة لغة كما مر في ختر وختر وفا الحسن بن
عبد الله العسكري في كتاب الاسما والصفات الخبيرة الدعوة على عقيقة
الغلام وذكر ذلك غيره ايضًا وقد اوردنا اسما الولمة وكثيرا من اسما
الاطعمة في شرح الكفاية نظمًا ونثرًا زيادة على ما اورده صاحبها **قوله**
والخابور نبت الخ قلت هو شجر عجيب له زهر زاهي المنظر اصفر جيد
الرايحة تزين به الحدايق ما اخاله يوجد بالمشرق لنا فيه مقطعات جيدة
تعارض فيها اهل العصر اودعناها كتب الادب **قوله** ووادٍ الخ قلت
صوبه جماعة وقالوا ان قول السيد والسعد في شرحي المفتاح والمطول
انه موضع من نواحي ديار بكر ليس بجيد وكذلك قول الجوهري انه موضع
بناحية الشام وعندي انه لا منافاة ومرادهم في شرح بيت التلخيص
والمفتاح • ايا شجر الخابور ما لك مورقا • البيت • وقد اوسع الكلام في
الخابور واسم لنهرين او اكثر صاحب المراصد **قوله** وخابورا الخ قلت يضاف
الى عاشورا وما معه وفي المراصد انه موضع قبال واصلة بالخابور **قوله**
وخيبر حصن معروف قلت لم يضبطه وهو كصيقل وكانه اعتمد شهرته
وخيبر على ثمانية برد من المدينة المشرفة الى جهة الشام سميت باسم رجل
من العمالق نزل بها وهو خيبر بن قانية بن عبيل بن مهلايل وفي السيرة
الشامية بدل مهلايل مهلان بن ارم بن عبيل وهو اخو عاد وقال قوم
الخيبر بلسان اليهود الحصن ولذا سميت خيابر ايضا قيل ومهلايل
هو ابن عوض بن عملاق بن لاود بن ارم وخيبر معروف غزاه النبي صلى الله
عليه وسلم وله ذكر في الصحيح وغيره وهو اسم للولاية وكانت به سبعة
حصون حولها مزارع ونخل وصادفت قوله صلى الله عليه وسلم الله اكبر
خربت خيبر واورد ما في المراصد وضبطها **قوله** ووجدت الناس اخبر
تقله الخ هو حديث رواه ابو الدردا واخرجه الطبراني في الكبير وابو يعلى
في المسند وغير واحد من اهل الحديث وهو من امثال الحديث وانما
شرحها اهل الغريب وارباب الامثال وفسره المصنف بحاصل المعنى ومن

اشاهم

اشاهم المذكورة في هذه المادة لاهلك بوادي خيبر ذكره الميداني وغيره
قوله الختر الغدر والخديعة الخ قلت هو بالفوقية ومنه ان الله لا يحب
كل ختار كفور وهل الغدر والخديعة مترادفان او متباينان او متغايران
او احدهما اعم او اخص فيه نظر **قوله** والخيتعور السيئة الخلق الخ
قلت كلامه يقتضي ان هذه المعاني التي ذكرها كلها اصلية وفي الصحاح
الخيتعور كل شي لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب والذي
ينزل من الهوا في شدة الحر كنسج العنكبوت قال الشاعر •
كل انثى وان بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور • وربما سموا الغول
والذيب والداهية خيتعورا هذا كلامه فتامل **قوله** خثر اللبن اى
بالمثلثة وقاعدته تقتضي ان يكون مضارعه مضموما لانه اطلق وقوله
ويثلث ظاهر او صريح في انه راجع الى الماضي ويبقى النظر في المضارع
هل يكون مثلثا ايضا فيه وقضية المصباح ان المضارع انما يكون مضموما
او مفتوحا لانه وزنه بقتل وقرب وتعب ومضارع الاولين مضموم
ومضارع الثالث مفتوح كما لا يخفى وبقي على المصنف الخثر محركة مصدر
خثر كتعب كما هو قضية المصباح وفي الصحاح ما يقتضي ان المضارع يضم
او يكسر قال الجوهري يقال خثر اللبن يخثر قال الفرا وخثر بالضم لغة
فيه قليلة في كلامهم قال وسمع الكسائي خثر بالكسر قلت فهي الثلاث
اللغات وقوله يخثر بعضهم ضبطه بالضم جريا على ما قاله عن صراحة
وبعضهم ضبطه بالكسر وكانه اغتر بقاعدة القاموس واما الجوهري فانه
يذكر المضارع الذي يضم على النادر دائما من الضبط ويضبط المكسور وبعض اجراه
على قاعدة ابي زيد وفيه نظر **قوله** خثرا الخ قلت هو تخليط في المصادر
لان قضيته انها كلها تصلح مصادر لخثر بلغاته وليس كذلك فان مصدر
خثر بالفتح الخثور والخثران وهذا شاذ لانه ليس فيه معنى التقلب والحركة
وخثر ككرم مصدره الخثورة بالضم والخثارة بالفتح وخثر كفرح مصدره
الخثر محركة كالفرح هذا هو التحقيق الجاري على القواعد الصرفية واللغوية
وغيره لا يعتد به **قوله** وخثرت نفسه غثت الخ قلت اطلق فيه فهل يلحق
بالاول فيكون مثلثا وله المصادر السابقة او يجري على قاعدته المستقلة
فيكون ككتب فيه نظر والظاهر ان حكمه مستقل ولذلك ذكره الجوهري وحده
وقال خثرت نفسه بالفتح اختلطت فهو صريح في انه لا يقال بغير الفتح كخثر

اللبن ولا يشاركه في لغاته بقي انه وقع في شفا القاضي عياض رحمه الله
خثارة النفس فضبطه ابن ارسلان بالفتح وعزاه غيره للمصنف هنا وصوبه
الشهاب الخفاجي في نسيم الرياض وحكاه القياس وضبطه البرهان الحلبي
وابن التلمساني وعلي القاري وغير واحد بالضم وفسروه اخذا من النهاية
وغيره بثقل النفس وعدم نشاطها وعندي ان التحقيق ورا ذلك لان
الخثارة انما ذكروها مصدرا لخثر اللبن على لغة الضم ولو تذكر في خثرت
النفس اذا غثت او اختلطت فلا يصح الاتيان بها الا ان ادعى ان عياضا رحمه
الله لم يقصد خثرت النفس الموضوع لما بل اراد التعبير بالخثارة عن
جمودها تشبيها لها باللبن او نحوه مما يصح وصفه بالخثارة اما خثرت النفس
فالواقع في مصدرها هو الخثور وبذلك وردت الاحاديث وهو الذي
في مصنفات الافعال والا فهو سهو من القاضي رحمه الله فالخفاجي ومن
وافقه وان اصاب من جهة ففيه نظر من غيرها واما ضبطها بالضم كما
للبرهان والتلمساني ومن قلدهما فلا معنى له لان اجماع اللغويين على ان
الخثارة بالضم هي البقية والقياس دال على ذلك فان الفعالة بالضم انما
تستعمل في البقايا كالحثالة والصبابة وما لا يحصى فاعرف ذلك فقد وهم
فيه اقوام وزلت فيه اقدام والله اعلم قوله الخدر بالكسر ستر يمد الخ قلت
زعم ائمة الاشتقاق ان الخدر في الاصل هو بيت الشعر ثم عمم في الستر
ويطلق على البيت ان كان فيه امراة واخدرت الجارية لزمته واخدرها
اهلها يتعدى ولا يتعدى كخدرها مشددا ومخففا وتصريف الفعل يوخذ
من كلام المصنف الاخير في قوله وبالفتح الخ قوله والخدرة بالضم الظلمة
الشديدة الخ قلت نقل العلامة السهيلي عن كراع ان الخدرة لغة نحو خمس
من الليل وبعده اليعفور وهو خمس اخر من الليل وبعده الجهمة والسدفة
والذي قبل الخدرة يقال له الهزيع قلت وهو تفصيل عجيب اغفله اكثر
فقهاء اللغة قوله وبلا لام حي من الانصار اي وخدرة مجردا من ال حي او قبيلة
من الانصار يرجعون الى الخزرج قال الوزير ابو القاسم المغربي في كتابه
الايناس في الانساب في الانصار خدرة بن عوف بن الخزرج وفي بلي خدرة
ابن كاهل بن رشد محركة بن افرك بن سهم بن هني بن بلي وقال غيره خدرة هذا
يقال له الابجر قلت والى هذا الحي ينسب ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه سعد بن مالك قال الحافظ ابو

عمر

عمر بن عبد البر وخدرة وخدارة اخوان وهما ابنا عوف بن الحارث بن
الخزرج وابو مسعود من خدارة وابو سعيد من خدرة وفي روض السهيلي
ذكر ابن اسحاق بني خدارة من بني النجار وخدارة وخدرة اخوان وغيره
يقول في خدارة خدارة بالخاء المضمومة وهكذا قيده ابو عمر بن عبد البر
وابن دريد في الاشتقاق وهو اشبه بالصواب لانه اخو خدرة وكثيرا ما
يجعلون اسماء الاخوة مشتقة بعضها من بعض كما اومانا اليه في فصل الجيم
قالوا وخدرة هو الابجر وقيل خدرة ام الابجر والاول اصح قلت وبه جزم
الاكثر من ائمة النسب ولم يعرجوا على الثاني والمصنف اغفله الابجر
في بجر وصرح به ارباب الانساب قاطبة قال محمد بن سعد زعم بعض
الناس ان خدرة ام الابجر والصحيح ان خدرة هو الابجر نفسه كما مر وهو
الذي جزم به النووي في تهذيب الاسماء واللغات وارتضاه ولم يلتفت
الى غيره والله اعلم قوله فهو خدر ومخدر الخ اي بصيغة اسم الفاعل
والمفعول قلت ان صح ينبغي ان يزاد على باب مسهب ومحصن فتامل
قوله والخدرة كزنخة التمرة تقع من النخل الخ قلت منه المثل ليس في
حسبة ولا خدرة كما اورده الميداني وشرحه قوله خر يخر ويخر الخ
قلت الوجهان انما ذكرهما ائمة الصرف كالشيخ ابن مالك في خر اذا سقط
وحكاهما بعضهم في خر ساجدا لانه من السقوط اما من الصوت وغيره
كما ذكره المصنف فلم يذكروه فتامل قوله والخر السقوط الخ قلت فعل
السقوط هو الذي ذكروا فيه الوجهين الكسر على القياس والضم على
الشذوذ وقال ائمة الاشتقاق اصل معنى خر سقط سقوطا يسمع منه خرير
كما قاله الراغب وغيره ونقله الشهاب في شرح الشفا قلت وكانه
كثر حتى استعمل في مطلق السقوط والله اعلم قوله الخزر محركة كسر
العين الخ قلت هذه الاقوال الخمسة التي ذكرها في الخزر مصرح بها
في امهات اللغة متفرقة وذكر اكثرها شراح الفصيح وبقي عليه مما هو
مشهور قول اصحاب الافعال يقال خزرت فلانا اخزره اذا نظرت اليه
بلحاظ عينك وهو الخزر وانما يفعله الرجل لكبره واستحقاره للمنظور
اليه قوله واسم جبل الخ قلت ظاهره ان الجبل الخزرة بالتحريك ورايت
من ضبطه بالضم كانه جمع اخزر وصوبه قوم من النسابين وقيل انه يقال
بالوجهين قالوا وهم جيل من الناس كفرة من الترك وقيل من العجم وقيل من

التتار وقيل المراد بهم الأكراد والله اعلم **قوله** والخنزير معروف الخ قلت
اطلق فيه فتوهم انه بالفتح والصواب انه بالكسر لانه فعليل بالفتح قال
علما الصرف هو فعليل بالكسر رباعي مزيد فيه اليا والنون اصليه لانها
لا تزاد ثانية مطردة بخلاف الثالثة كغضنفر فانها زايدة قلت وعليه
فالصواب ذكره بعد في ترجمة الخنزرة وقيل هو مشتق من خزر فهو
ثلاثي مزيد فيه اليا والنون وعليه فيذكر هنا كما فعل المصنف والوجهان
ذكرهما العلامة الاكمل الحنفي في العناية شرح الهداية واعتمد المصنف زيادة
النون لانه الذي رواه اهل العربية عن ثعلب قالوا ذهب الى زيادة النون
لقول الشاعر

لا تفخرن فان الله انزلكم ۔ يا خزر تغلب دار الذل والهون ۔ زعم
ان خزرا جمع خنزير وذهب جماعة لاصالتها وقالوا خزر ليس جمع خنزير
اذ لا يجمع على فعل بل جمعه خنازير وخزر جمع اخزر وجزم الفيومي في المصباح
بزيادة النون فقال في خزر والخنزير بكسر الخا فنعيل حيوان خبيث
ويقال انه حرم على لسان كل نبي والجمع خنازير وقال ابن هشام اللخمي
في شرح الفصيح الخنزير من الوحش العادي وهو معروف ووزنه فعليل
ويحتمل ان تكون النون زايدة لانها قد تزاد ثانية فيكون وزنه
فنعيلا وكذا حكى ابو زيد فيكون مشتقا من الخزر لان الخنازير
كلها خزر قلت فالخلاف في اصالة نونه وزيادتها والوجه الاكثر
على هذا الوجه ولم يرجحوا احدهما وكون الخنازير كلها خزرا صرح
به الزبيدي في المختصر وعبد الحق والفهري واللبلي وغير واحد
من اهل اللغة وشروح الفصيح ومن الغريب قول ابن هشام في شرحه
على الفصيح والخنزير ايضا آلة من آلات المنجنيق واغفله المصنف والظنه
عجيبا فاني لم اقف عليه في الاصول المشهورة وابن هشام ثقة واسع
الاطلاع والله اعلم وقد اوردت فيه كلاما غير هذا في شرح نظم
الفصيح **قوله** خسر الخ قلت كلام المصنف وغيره كالجوهري والفيومي
والازهري واصحاب الافعال دال على ان خسر لازم ولذلك قال اهل الصرف
انه لا يستعمل الا لازما وتعقبه جماعة بقوله تعالى الذين خسروا انفسهم
وخسروا الدنيا والاخرة ونحوهما وقال لا عبرة باقوالهم ولا بنظائر
نصوصهم مع ورود خلافها في الايات القرانية الفصيحة ولا يخلو ذلك

عن نظر

عن نظر فتامل وتذكر نحو سفه نفسه وغبن رايه **قوله** والخنسير
اللئيم الخ صرح اهل الصرف بزيادة النون فيه وجزم به ابو حيان
تبعا لابن عصفور وضبطه بعض بالكسر على ما هو اصل الاوزان وجوز
بعض الفتح اغترارا بظاهر اطلاق المصنف فتامل وبني خسرو جرد
قرية من قرى بيهق منها البيهقي المحدث الكبير وهو في جرد التنبيه
عليه ووقع في شعر حريث بن جبلة العذري

وذا الخز عهد من اخيك اذا ۔ ما المرء ضمنه المجد الخناسير ۔ قال
قال ابو حاتم الخناسير الذين يشيعون الجنازة ونقله البغدادي في
شرح شواهد المغني ولم يذكره المصنف ولا الجوهري وربما يوخذ
من تفسيرهما له بالاهل وبضعفة الابل على ما فيه فتامل **قوله**
الخنشارة الخ قال بعض الفضلاء بادية الحجاز يستعملون الخنشير بمعنى
الشريك ولا اصل له فيما علمنا قلت هو كما قال **قوله** الخصر وسط
الانسان الخ قلت هو الصواب ولا يلتفت الى غيره زاد في المصباح وهو
المستدق فوق الوركين والاختصار والتخصر في الصلاة وضع اليد على
الخصر قلت يشير الى ما في الحديث من النهي عنه ولهم فيه كلام آخر وانهم
يصلون وفي يديهم عصي كالمخصرة او يختصرون آخر السور او غيره لانه قيل
انه من شان اليهود وبسط في النهاية وغيره من مصنفات الغريب **قوله**
وبالتحريك البرد الخ اي والخصر بالتحريك البرد ومما احسن بيت التلخيص
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم ۔ والعذب يهجر للافراط في الخصر
ووقع في التصريح للشيخ خالد ضبطه بالحا والصاد المهملتين في قول امرئ
القيس ۔ لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره ۔ طريف بن مال ليلة الجوع والخصر ۔
وهو غلط ظاهر والصواب بالخاء المعجمة والصاد المهملة كما اشرت اليه في
حاشية التوضيح فلا اعتداد بما في التصريح والله اعلم واما الحصر بالمهملتين
فسبق انه العي والعجز عن الكلام كما مر في الحا مفصلا **قوله** والخاصرة
الشاكلة الخ قلت هو الصواب وبه صرح جماهير ائمة اللغة فقول الاحداث
في الكفاية انها مع الخصر مترادفان لا يعرف ولا يعتد به كما بسطته في شرحها
وبقي على المصنف من معاني الخاصرة انها وجع من الامراض التي تصيب في
الكلا قال العلامة السهيلي الوجع الذي كان به صلى الله عليه وسلم يسمى
الخاصرة قالت السيدة عايشة رضي الله عنها وكثيرا ما كانت تصيبه الخاصرة

ولكنا لا نعرف الخاصرة دائما نقول لهذه عرقا لكلية وفي مسند الحارث
حديث يرفعه الخاصرة عرق في الكلية اذا تحرك وجع صاحبه قال العلامة
الابي في شرح مسلم **قوله** والكلام اوجزه الخ قلت كلامه كالجوهري
وغيره صريح في ان الاختصار والايجاز مترادفان وهو ظاهر كلام الفيومي
وان اشعر بان اصله في الطريق واستعمل في الكلام مجازا وقال بعض المحققين
ان بينهما فرقا فالايجاز تحرير المعنى من غير رعاية للفظ الاصل بلفظ
يسير بخلاف الاختصار فانه تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير
مع بقاء المعنى فتامل **قوله** وفي الحديث المختصرون يوم القيامة على وجوههم
النور اي المصلون بالليل فاذا تعبوا وضعوا ايديهم على خواصرهم الخ
قلت تفسيره بوضع اليد على الخاصرة وهم ظاهر لانه منهي عنه كما مرت
الاشارة اليه واحاديث النهي في صحيح البخاري وغيره ونقل شراحه كلام
اهل الغريب وغيرهم واما حديث المختصرون على وجوههم النور فاورده
ابن الاثير في النهاية وفسره بقوله المراد انهم ياتون يوم القيامة ومعهم
اعمالهم الصالحة يتكئون عليها ويعتمدون كما يعتمد الملوك على مخاصرهم
التي يتكئون عليها وهذا هو الظاهر الذي ذكره ائمة الغريب واعلام
الشريعة ولا تناقض الحديثان فاعرف ذلك **قوله** والخضراء السماء الخ قلت
وقعت في الهمزية واجاد شرحها في شرحها الشيخ ابن حجر **قوله** والكتيبة
العظيمة الخ قلت قيدها بعض فقهاء اللغة بقوله يعلوها سواد الحديد
والقيد في الصحاح ايضا **قوله** وخضارة بالضم البحر لا يجرى الخ قلت
هو من بدايع تعبير المصنف وكيف يتصور ان البحر لا يجري وهو مملوء ماء
حتى ان بعض من لا معرفة له باصطلاحات الكتب القديمة ككتاب سيبويه
واضرابه حمل كلام المصنف على ظاهره واستشكله وقال هذا الكلام لا معنى
له وهو من الجهل الغليظ والقصور البالغ وقول المصنف لا يجرى معناه
لا ينصرف للعلمية والتانيث فهو كاسامة واضرابه من اعلام الاجناس
وكلام المصنف ماخوذ من الصحاح فانه قال وخضارة بالضم البحر معرفة
لا يجرى تقول هذا خضارة طاميا قلت اراد انه تاتي منه الحال لانه معرفة
ويمتنع من الصرف فلا يجرى لكونه مؤنثا بما اجتمع العلتين وهو معروف
بين اهل العربية **قوله** وخضر ككبد وكبد ابو العباس النبي صلى الله عليه وسلم
قلت اللغتان في لقبه مشهورتان واسمه احمد على الاصح وكنيته ابو العباس

كما قال

كما قال المصنف وجزمه بنبوته تبع فيه طوائف جزموا بذلك وقالوا
الخلاف انما هو في رسالته فقيل رسالة وقيل ليس برسول قولان والصواب
ان الخلاف في نبوته قوي ايضا انكرها جماعة من المحققين وقالوا
الاولى انه رجل صالح قالوا والقول بانه ابن فرعون مردود وقول بعض
الصحيح انه ابن ادم لصلبه فيه نظر وقال جماعة كان في زمن ابراهيم
وقيل بعده بقليل او كثير واما لقيه لموسى عليه السلام وقوله معه
في القرآن اعظم شاهد ونظائره استدل بعض على نبوته وفي المصباح
الخضر سمي بذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لانه جلس على فروة
بيضاء فاهتزت تحته خضراء واختلف في نبوته وهو بفتح الخاء وكسر
الضاد نحو كتف وهو لكنه يخفف لكثرة الاستعمال قلت واشار
الى الخلاف في النبوة وفي الصحاح وخضر صاحب موسى عليه السلام
ويقال خضر مثل كبد وكبد وهو افصح وفي البخاري وجده موسى على
طنفسة خضراء على كبد البحر وقال الحافظ ابن حجر اسم الخضر بليا وقيل
الياس وقيل اليسع وقيل عامر وقيل خضرون بن مالك بن فالغ بن عابر
ابن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح فعلى هذا مولده قبل مولد ابراهيم
الخليل لانه يكون ابن عم جد ابراهيم وقد حكى الثعلبي قولين في انه قبل
الخليل او بعده وقال الشهاب القسطلاني في ارشاد الساري الخضر
بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين وقد تسكن الضاد مع كسر الخاء وفتحها
قلت فزاد لغة ثالثة على ما للمصنف وغيره تبعا للحافظ والقياس يقتضيها
قال وكنيته ابو العباس واختلف في اسمه كابيه وهل هو نبي او رسول
او ملك وهل هو حي او ميت فقال ابن قتيبة هو بليا بفتح الموحدة وسكون
اللام وتحتيه ابن ملكان بالفتح وقيل انه ابن فرعون صاحب موسى
وهو غريب جدا وقيل ابن مالك وهو اخو الياس وقيل ابن ادم لصلبه
رواه ابن عساكر باسناده الى الدارقطني قال والصحيح انه نبي معمر
محجوب عن الابصار وانه باق الى يوم القيامة لشربه من ماء الحياة وعليه
الجماهير واتفاق الصوفية واجماع كثير من الصالحين وانكر حياته جماعة
منهم البخاري وابن المبارك والحربي وابن الجوزي قلت وصحح الحافظ
ابن حجر وغيره وما ل الى حياته وجزم بها كما قال القسطلاني الجماهير

وهو مختار الآبي وشيخه ابن عرفة وشيخهما الكبير بن عبد السلام وغيرهم
واستدلوا لذلك بأمور كثيرة أوردها في إكمال الإكمال وقد نقلت
أكثر ذلك مع سعة مهمة ذبا في حواشي الجلالين وأوردت بعضه في حواشي
القسطلاني والله أعلم وبما ذكرناه تعلم ما في كلام المصنف من الإجحاف
والإيهام الموقع في الأوهام قوله وبفتح الضاد الخ جرى فيه على غير
اصطلاحه وصوابه وبالتحريك كما لا يخفى قوله وحضر له فيه تحضير
الخ قلت ظاهره أنه مبني للفاعل والصواب أنه بالبناء للمفعول ويدل
له تفسيره بهزل مجهولا كما لا يخفى قوله والخضيرية بالضم الخ قلت
الضم لا يفيد المقصود ولو قال مصغرة لكان أظهر في المراد منها محمد
ابن الطيب الصباغ سمينا كما قال ومنها أبو عبد الله محمد بن أحمد الخضيري
وقال جماعة هذا ليس منها وإنما هو نسبة لبعض أجداده المروزي
كان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان قوله إبراهيم بن مصعب
ابن مصعب الخ قلت روي أنه وجد على مصعب الثاني التصحيح بخط المصنف
تنبيها على أنه ليس مكررا وأنه ثابت في عمود نسبه قلت وبقي على
المصنف من الأمور المهمة الذكر ألفاظ منها قولهم خضراء الدمن قال
أبو منصور الثعالبي في كتابه ثمار القلوب هو من جوامع كلمه صلى الله
عليه وسلم وفي صحاح الجوهري وفي الحديث إياكم وخضراء الدمن يعني
المرأة الحسناء في منبت السوء لأن ما ينبت في الدمنة وإن كان ناضرا
لا يكون ثامرا ويقال الدنيا حلوة خضرة قلت رأيت في بعض المصنفات
أن لفظ الدنيا حلوة الخ حديث عنه صلى الله عليه وسلم ومنها قولهم في
أمثالهم أباد الله خضراءهم أي أذهب نعمتهم وخصبهم أو سوادهم
ومعظمهم وعلى الثاني اقتصر الجوهري فقال في الصحاح وقولهم
أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم وأنكره الأصمعي وقال إنما
يقال أباد الله غضراءهم أي بالغين المعجمة بدل الخاء أي خيرهم وغضارتهم
ومنها لفظ خضراوات الواقع في كلام الفقهاء ووقع أيضا في لفظ حديث
كما قاله بعضهم وأورده في المصباح فقال ويقال للخضر من البقول خضراء
وقولهم ليس في الخضراوات صدقة مع جمع خضراء مثل حمراء وصفراء وقياسه
أن يقال الخضر كما يقال الحمر والصفر لكنه غلب فيها جانب الاسمية فجمعت
جمع الأسماء نحو صحراء وصحراوات وعلى هذا فجمعه قياسي لأن فعلاء هنا

ليست

ليست مؤنثة أفعل في الصفات حتى تجمع على فعل نحو حمراء وإذا فقدت
الوصفية تعينت الاسمية وقولهم للبقول خضر لأنه جمع خضرة مثل
غرفة وغرف وقد سمت العرب الحقر خضرا ومنه تجنبوا من الخضراء
ما له رائحة يعني الثوم والكراث والبصل فهذا ما خطر بالبال مما يحتاج
إليه وقد أغفله المصنف تقصيرا ولم يعرج عليه والله أعلم قوله الخاطر
الهاجس الخ قلت فهما مترادفان وفرق بينهما وبين حديث النفس الفقهاء
والمحدثون وأهل الأصول كما فرقوا بين الهم والعزم وجعلوا المؤاخذة
في الأخيرين دون الأربعة الأول على ما فصلناه وحررناه في مصنفات اللغة
والكلام وحواشي القسطلاني والجلالين وغيرها ونقلنا عليه كلام
الآبي وغيره وفي المصباح الخاطر ما يخطر في القلب من تدبير أمر وخطر
ببالي وعلى بالي من بابي ضرب وقعد الخ قلت وهو موافق لقول المصنف
خطر بباله وعليه يخطر ويخطر الخ وأنكر جماعة الكسر واستدلوا
بقول صاحب الاقتطاف خطر الشيء بباله يخطر بالضم وخطر الرجل
يخطر بالكسر إذا مشى في تيه واستدل بقول الحميري فكم أخطر في بال
ولا أخطر ببال وهو قصور وإن وقع في الصحاح وإياه قلد صاحب
الاقتطاف فقد ذكر اللغتين ابن القطاع وابن سيده وغير واحد فلا
اعتداد بمن ترك أحدهما قصورا نعم خطر في مشيته الجماهير لا يعرفون
فيه إلا الكسر كالمصنف والله أعلم قوله والإبل الكثير الخ كذا في أصول
القاموس بالتذكير والأولى الكثيرة بالتأنيث كما في الصحاح قوله
والسبق يتراهن عليه الخ قلت في أصول اللغة أن الخطر بالتحريك
الأصل فيه ما يعطى عند الرهان لمن سبق فاستعير للشرف والمزية
ووقع مثله في كلام الراغب والزمخشري وغيرهما من أئمة اللسان فكأنه
الأولى تقديمه وتأخير ما هو متفرع عنه ولعله في اشتهاره في الشرف
وعلو القدر صار حقيقة عرفية فجعلوه من أصول معانيه والله أعلم قوله
وقدر الرجل الخ قلت في المصباح وعلو قدره وهو الظاهر قوله والخطير
الرفيع الخ قلت ذكره جماعة من الأضداد وقالوا إنه يستعمل بمعنى
الرفيع القدر وبمعنى الوضيع الحقير كما حكاه في المصباح عن أبي زيد
وأغفله المصنف قصورا كالجوهري وغيره قوله والزمام الخ أي والخطير
الزمام الذي يقاد به قلت ومنه المثل جروا له الخطير ما انجر لكم ادرده

الميداني وغيره وفسروا الخطير بالزمام والحبل قوله خمرة تكمزج الخ قلت هو صريح في تخصيص الخمر بالنسا وهو الذي في الصحاح والفصيح وشروحه واكثر دواوين اللغة ولكن صرح صاحب كتاب الجيم بانه مشترك يطلق على الرجال ايضا ويقال خفر الرجل اذا استحيى قلت وهو ان صح فالظاهر انه قليل واكثر استعماله في النسا حتى لا يكاد يوجد في اشعارهم وكلامهم وصفا للرجال به والله اعلم وخفره واخفره مما اوسع الكلام فيه شراح الفصيح ونقلت بعض كلامهم في شرح النظم قوله والخافور نبت الخ قلت زعموا انه سمي خافورا لان ريحه تخفر اي تقطع شهوة النسا كما يفعل الخير ويقال له المرو وقيل وبهذا الاسم يعرفه الناس وهو الزغبر ايضا قاله السهيلي في الروض وتشبيه المصنف اياه بالزوان كانه في الصورة لانه شبيه به قوله كاخفره اي ان فعل وافعل فيه سوا كلاهما للنقض قال بعض ايمة الصرف والهمزة في اخفره انقض للسلب كما ظاهر قوله وتخفر اشتد حياوه الخ قلت هذا قد يفهم العموم وقد يدعي التخصيص تامل قوله الخمر الخ قلت قد اكثروا من الكلام فيها وصنفوا في اسمايها ومناقبها الباطلة وما قيل فيها تصانيف كثيرة واجمع ما رايت في ذلك حلبة الكميت ولعمري انها لكما قال الامام الحافظ القاضي ابو بكر بن العربي رحمه الله ورضي عنه وسمعتها مرات من شيخنا الامام الكبير ابي عبد الله محمد بن المنساوي دامت بركته

زعم المدامة شاربوها انها ٭ تنفي الهموم وتكشف الغما
صدقوا سرت بعقولهم فتوهموا ٭ ان السرور لهم بها قد تما
سلبتهم اديانهم وعقولهم ٭ ارايت عادم دينه مهتما

وقد اشرت في شرح نظم الفصيح الى جملة من المقطعات المقولة فيها وعدت عليها بالنقض واوردت كلام ابن العربي وغيره قوله ما اسكر من عصير العنب الخ قلت التقييد به مذهب الكوفيين ومنهم الامام ابو حنيفة رضي الله عنه مراعاة لفقه اللغة قوله او عام الخ اي ما اسكر من عصير كل شي لان المدار على السكر وغيبوبة العقل وهو الذي اختاره الجماهير قوله كالخمرة الخ اي بالها والذي قاله غيره ان الخمرة القطعة منها كما في المصباح وغيره فهي اخص قوله وقد تذكر الخ يعني ان الافصح فيها التانيث واقتصر عليه جماعة وقد تذكر في الكلام بالاشارة واعادة الضمير

وانكر

وانكر الاصمعي التذكير وقال انه غير معروف قوله والعموم اصح الخ اي كونها عصير كل شي يحصل به السكر هو الاصح وظاهر قوله الاصح ان القول الاول صحيح وليس كذلك لان مقتضاه ان الخمر هو عصير العنب فقط وعصير غيره لا يكون خمرا وليس كذلك بل هو عند الجمهور غير الكوفيين خمر يوجب الحد ذا النجاسة وحرمة القليل كالكثير على ما عرف في الفروع والاصول وعبارته لا تفيد ما ذكرناه فتامل قوله لانها اي الخمر حرمت وما بالمدينة الشريفة التي نزل التحريم فيها خمر عنب بل كانت الخمور كلها من الرطب والبلح والبسر والتمر وغير ذلك كما في الاحاديث الصحاح التي اخرجها البخاري وغيره اي ونزل تحريم الخمر التي كانت موجودة من هذه الاشيا لا في خمر العنب خاصة والاستدلال به وحده لا يخلو عن نظر فتامل قوله لانها تخمر العقل الخ هو المروي عن سيدنا عمر رضي الله عنه ومال اليه كثيرون واعتمده اكثر الاصوليين قوله او لانها تركت حتى ادركت واختمرت الخ قلت الاولى حتى اختمرت وادركت ليعلم انه تفسير له وهذا القول نقله الجوهري عن ابن الاعرابي قال سميت الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها قلت وتغير الريح يدل على الادراك لانه احدى العلامات قوله او لانها تخامر العقل اي تخالطه قلت اورده الجوهري غير معزو لاحد وفي المصباح يقال الخمر اسم لكل مسكر خامر العقل واختمرت الخمر ادركت وغلت وللاصوليين في اشتقاقه كلام ظاهر قوله والعنب الخ اي والخمر العنب اي ان من اسما العنب الخمر قلت هذا قول غريب نقله بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى اراني اعصر خمرا اي عنبا لان بعض العرب استعملوا في لغتهم الخمر بمعنى العنب ونقله الشهاب وغيره والمصنف كانه اعتمده والذي عليه الاكثر من ايمة العربية واهل البيان انه من مجاز الاول كالقتيل ونحوه في مثل من قتل قتيلا فله سلبه فتامل قوله والستر الخ قلت زعم اهل الاشتقاق ان مدار هذه المادة على الستر والتغطية ومنه الخمر والخمار والخمرة ونحو ذلك قوله وبالتحريك ما واراك الخ اي والخمر بالتحريك ما واراك من شجر وغيره قلت الظاهر ان منه المثل وهو قولهم يدب له الضراء ويمشي له الخمر فالضرا الشجر الملتف وفي الروض الانف الضرا ما واراك من شجر فهو كالخمر وتمامه في مجمع الامثال للميداني قوله وخامري ام عامر

الخ قلت هو المشهور الذي لا يعرف غيره عند الجمهور وقوله والوجه حذف الياء غير وجيه لانهم قصدوا انها لا تكاد تفهم المراد فهي تمثيل لامرهم بالحماقة والاستتار لا انه خطاب مذكر كما توهمه والمثل مبسوط في مجمع الامثال للميداني وفي مستقصى الزمخشري واكثر الكلام فيه ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة واورده مطولا واورده ايضا الميداني في الحاء في قولهم احمق من الضبع وذكر بعض ذلك شيخ شيوخنا الامام ابو علي اليوسي في زهر الاكم في كل من الحاء والخاء في احمق من الضبع وخامري ام عامر واهل الامثال كلهم يجمعون على ما وجده المصنف ولا يعرف ما قال انه الوجه ولا يظهر له وجه والله اعلم **قوله** الختعر كجعفر الخ قلت فضيته كالجوهري وجماعة انه فعلل وهو الذي يقتضيه الوزن بجعفر وكونه ترجمة مستقلة هنا وفي الصحاح وفي المصباح ما يقتضي ان نونه زائدة وانه فنعل وما اليه بعض الصرفيين والظاهر ما للمصنف والله اعلم **قوله** منها اي السكاكين المفهومة من السكين قبله او اعاده عليه مفردا وقصد التعبير بالواحد عن الجمع كما قيل في قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها فان المراد الايات فتامل او جعل السكين اولا مفردا واعاد عليه الجمع باعتبار انه جمع واحده سكينة على قول فهو كالاستخدام **قوله** ونكسه خاوه الخ اي مع فتح الجيم كما هو ظاهر فيكون كدرهم وبه صرح به على بحرق في شرحه الكبير للامية الافعال انه لم يعرف فعلل اسما الا درهم فهو قصور ظاهر بل له امثال ذكرها الجوهري في العين واوردناها في شرح الكفاية واثبتنا هذا الشرح وغيرها من مصنفات اللغة والصرف بقي ان الفيومي في المصباح ضبطه بفتحهما كجعفر قال وكسرهما لغة اي كزبرج فهي لغة ثالثة اغفلها المصنف تقصيرا ورايتهما في شروح المقامات وبعض مصنفات اللغة **قوله** وام خنور الخ قلت ورد في الامثال وقعوا في ام خنور فاختلفت عباراتهم في شرحه فقال ابو عمرو معناه وقعوا في نعمة وقال الخزون وقعوا في داهية ونقلهما الميداني في مجمع الامثال وجوز غيره انه بحسب المقامات والعوارض اذ لا مناسبة بين النعمة والداهية **قوله** ومصر الخ اي وام خنور من اسماء مصر واستدل له بالحديث الذي اورده وقد عد ام خنور من اسماء مصر البكري وصرح به في الخطط وقال الكراع ام خنور النعمة ولذا سميت مصر ام خنور لكثرة خيرها ونعمتها

قوله

قوله الخنزير في خزر الخ قلت اراد انه يذكر هنا على راي من يقول باصالة النون وهو ذكره في خزر اختيارا منه لزيادة النون لقولهم الخنازير كلها في خزر كما مر ايضاحه **قوله** الخنصر بالكسر الخ قلت كانه قصد ان النون فيه اصلية في الاختيار والا فقد تقدم له ذكره في خصر **قوله** الخنصر وبفتح الصاد الخ قلت اطلق اعتمادا على الشهرة والا فقوله وبفتح لا يكون نصا في المراد لاحتمال ان يكون بالضم والاولى الخنصر بالكسر وبفتح الصاد فيصير من نظائر درهم وهي لغة صغرى كما صدر به ولذا يقولون تثنى عليه الخناصر وانشد ناشيخنا الامام ابن المسناوي واستاذنا الامام ابن الشاذلي رضي الله عنهما غير مرة شعر

واذا الفوارس عددت ابطالها ۞ عدوه في نصالهم بالخنصر ۞ اي اول شيء يعدونه وفيه شاهد على فوارس احد النظائر كما سياتي واطلاقه على الوسطى كما ذكره المصنف ثانيا قول غير معروق ولا يوجد في ديوان ما لوف والله اعلم وبقي مما لم يذكره الجماهير وكانه لعدم الجزم بعربيته الخنفشار قال بعض من صنف في المولدات هو لفظ مولد لا يكاد ان تستعمل بمعنى الخنفشة والتعاظم ويحكى ان شخصا كان يدعي علم اللغة وكان كلما سيل عن كلمة يذكر لها معنى على البديهة فاتهموه بالوضع لكثرة مبادرته وسرعته الى الجواب فاتفق بعضنا لادبا ووضعوا له لفظا ليس له معنى في كلام العرب سالوه عنه وهو لفظة خنفشار فقال هو نبت يعقد به اللبن فقالوا انا اخترعنا هذه اللفظة ووضعناها من وضاعنا فقال بلى هي كلمة لها شاهد في كلام العرب وانشد هم على البديهة مستشهدا ببيت صنعه هو في الحال ونسبه الى العرب وهو قوله ۞

لقد عقدت محبتكم بقلبي ۞ كما عقد الحليب الخنفشار ۞ فتعجبوا من بديهته قلت وكونه من المصنوعات الموضوعات لا يكاد يقرب من كلام العرب مما يشهد به الوجدان والشخص الواضع الذي كان يدعي الاحاطة ذكر في الاستيعاب انه الزمخشري وعندي انه بعيد ورايت في بعض الكتب الاندلسية انه صاعد اللغوي وهو قريب من وضاعه ثم رايت شيخ شيوخنا الشهاب المقري نسبه الى صاعد في نفح الطيب والله اعلم وبقي مما لا يعرف في دواوين اللغة خشنشار الواقع في قول ابي نواس ۞ كانها مطعمة فاتها ۞ بين البساتين خشنشار ۞ قال الشارح

ديوانه هو طير من طيور الما وهو قنص العقاب ونقله الشهاب الخفاجي
في كتابه شفا الغليل والمصنف اعرض عن ذلك مع انه احيانا يتعرض
كما لا يعرض في الكلام بالكلية **قوله** الحوار بالضم من صوت البقر والغنم الخ
قلت استعماله في غير البقر غير معروف الا ان الراغب قال في مفرداته
الحوار في الاصل صياح البقر فقط ثم توسعوا فيه فاطلقوه على صياح جميع
البهايم **قوله** والنوق الغزر الخ اي والخور بالضم النوق الغزر الخ اي الكثيرة
الالبان ومثله قول الجوهري ناقة خوارة اي غزيرة والجمع خور فقوله
جمع خوارة ككلام المصنف وفي كفاية المتحفظ ما نقتضي انه من اوصاف
الوانها وعبارته ممزوجة لشرحنا له والخور بضم الخا المعجمة وسكون
الواو وبالرا المهملة تكون الوانها بين الغبرة بالضم وهي لون شبيه بالغبار
والحمرة وفي جلودها رقة يقال ناقة خوارة بفتح الخا والواو المشددة
فجمعها على خور غير مقيس بل لا نظير له ووصفوا الخوارات بانها الغزيرات
قالوا اي العرب الحمر من الابل اطهرها جلدًا اي انظفها وابعدها عن القذر
والورق اطيبها لحما وليست بمحمودة عندهم في العمل والسير كما نقله
الجوهري عن الاصمعي والخور اغزرها اي اكثرها لبنا وكثير من ارباب
التصانيف اقتصروا على لونها غزرًا دون التعرض للونها واكثر ما تكون
النجابة في الادم جمع آدم والصهب جمع اصهب وقد قال بعض العرب
الرمكة بهيا اي جميلة من لبها والحمر اصبر افعلا من الصبر للمشاكلة
اي لها جلادة وقوة على الحمل والسير ولذلك يميلون الى ايثار حمر النعم
على كل محبوب والخوارة غزرًا افعلا من الغزارة وهي الكثرة بنى ايضا
للمشاكلة كالصبر اي غزيرة الالبان كثيرتها كما مر والصهبا سرعًا
اي سريعة للمشاكلة كالتي قبلها اي كثيرة الاسراع وفي نسخ كلها مقصورة
كانها فعلى مونث افعل على المرجوح والله اعلم بهذا كله كلام الكفاية
ممزوجًا بشرحها تحرير الرواية وتقرير الكفاية نقلناه لما اشتمل عليه
من الفوايد لانه قد يحتاج اليه والله اعلم وبقي مما رايته في كتب الافعال
ولم يتعرض له المصنف فعورًا خار بمعنى ذهب وخار بمعنى انكسر وهذا
الاخير مذكور في الصحاح **قوله** الخير معروف الخ قلت في الصحاح انه ضد
الشر وفي المصباح خلاف الشر وهي متقاربة وقال الراغب الخير ما
يرغب فيه الكل كالعقل والعدل مثلا ويوجد في نسخ تصدير كلام المصنف

به والموجود في اكثر النسخ ما ذكرناه اولا واخال كلامًا الراغب الحاقًا
ان صح في روايته وما اظنه والله اعلم **قوله** الجمع خيور الخ قلت هو
مقيس مشهور وزاد في المصباح انه يجمع ايضا على خيار بالكسر كسهم
وسهام قلت وهو وان كان مسموعًا في الياي العين الا انه قليل كما نبه
عليه ابن مالك كضيف في جمع ضيف والخيور المعروف فيه الضم ويجوز
كسره كما في بيوت ونظايره واغفل المصنف ضبطه لشهرته والله اعلم
قوله وكعنبة اي خيرة الخ قلت هو مصدر كعنبة قوم واسم مصدر كعنب
لحزين قيل لا نظير له في المصادر الا طيرة وفي الصفات طيبة وتوله
كذا قيل واما في الاسما فقالوا انه كثير في نفسه كحبرة وعنبة وسبق
فيه كلام في البا **قوله** واذا اردت التفضيل قلت فلانة خيرة الناس
بالها الخ قلت هو سبق قلم بلا مرية والصواب ما في الصحاح رجل خير
وخير مشدد ومخفف ولذلك امراة خيرة وخيرة وقال تعالى اولئك
لهم الخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شي وقوله تعالى فيهن خيرات
حسان قال الاخفش انه لما وصف به وقيل فلان خير اشبه الصفات فادخلوا
فيه الها للمونث ولم يريدوا به افعل وانشد ابو عبيدة لرجل من بني عدي
تيم جاهلي • ولقد طعنت مجامع الربلات • ربلات هند خيرة الملكات •
فان اردت معنى التفضيل قلت فلانة خير الناس ولم تقل خيرة وفلان
خير الناس ولم تقل اخير لا يثنى ولا يجمع لانه في معنى افعل واما قول الشاعر
الا بكر الناعي بخيري بني اسد • بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد •
فانما ثناه لانه اراد خيري بخفف مثل ميت وهين ومثله في دواوين
اللغة ومصنفات العربية وذكره مفصلًا الزمخشري في مواضع من الكشاف
وكلام المصنف فيه نظر وتخليط من وجوه تتامل **قوله** والخيار شبه
القثا الخ قلت هو اولى من قول الجوهري الخيار القثا لان الخيار نوع
وحده وقد صرح الجوهري وغيره بانه ليس بعربي وقال العثاري الخيار
القثا وليس بعربي اصيل وهو قريب من كلام الجوهري ففيه ما فيه ومن
امثالهم ان في الشر خيارًا اي ما يختار واغفله **قوله** وابو جعفر الصناجي
الخ قال الخطيب البغدادي لا اعلم احدا سماه ثم قوله الصناجي كذا وقع
فيما وقفت عليه من اصول القاموس والظاهر انه وهم او تصحيف ولذا
قال جماعة من شيوخنا الصواب انه الصباحي بالضم نسبة للصباح كغراب

وهو صباح بن بكير العبدي قالوا وابو خيرة الصُّباحي صحابي له رواية
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس كما رواه الطبراني
وغيره قال ابن ماكولا ولا اعلم من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
من هذه القبيلة غيره واما صُبَاح كغلابط فمن مراد منهم عبد الرحمن
وغيره والله اعلم قوله وخيرة بنت ابي حدرد الخ قلت هي ام الدرداء
رضي الله عنها وكذلك ام الحسن البصري اسمها خيرة كانه مخفف خيرة او هي
بالتخفيف اصالة واغفلها المصنف قوله والحافظ احمد بن الحسن بن
خيرون الخ يعني ابن ابراهيم بن المعدل المحدث البغدادي امامها احد شيوخ
القاضي الشهير ابي علي الصدفي شيخ القاضي عياض له ترجمة واسعة في فهرسة
وفي شروح الشفا وهم كلام في خيرون هل ينصرف كما هو الظاهر او يمنع كما
يقع في لسان المحدثين لشبهه بالفعل كما قاله المزي او لالحاق الواو والنون
بالالف والنون وبقي على المصنف ابو علي الحسين بن صالح بن خيران البغدادي
البالغ الورع والزهادة كان يعيب على ابن سريج ولاية القضاء وطلب
للولاية فطين عليه بابه بضعة عشر يوما حتى فرج الله عنه وانصرفوا
عن طلبه وهناك غيره ممن تركه المصنف اختصارا او قصورا وبقي ايضا
الخيراخزي منسوب الى خير لخير وهي قرية من قرى بخاري قاله في اللب

فصل الدال المهملة قوله وبالفتح اي والدبر بالفتح جماعة النحل
والزنابير الخ قلت مثله في الصحاح بل ظاهر الصحاح انه اطلاقه على
النحل قليل وكلام غيره بالعكس قال ابو حنيفة الدينوري الدبر الزنابير
وقد يقال للنحل والواحدة دبرة والدبر صغار الجراد ومنه ما له دبر
ومال اليه السهيلي وغيره وفسر اهل الغريب بهما في قصة عاصم بن
ثابت الانصاري المعروف بحمي الدبر اراد المشركون اخذه ليمثلوا به
فارسل الله ظلة من الدبر فحمته حتى اخذه المسلمون ودفنوه واقتصر
الجوهري على ان المراد منه الدبر الزنابير لكن صرح ابن الاثير وغيره
وشراح البخاري بجواز الامرين وقال اهل الاشتقاق سميت دبرا لتدبيرها
وتانقها في العمل العجيب ومنه بنا بيوتها قوله الجمع ادبر ودبور الخ قال
الاصمعي هو جمع لا واحد له وعليه فهما جمع الجمع او الدبر اسم جنس جمعي لانهم
قالوا دبرة او اسم جمع والله اعلم قوله ومشارات المزرعة الخ اي سواقيها
كما ياتي قريبا وهي مجاري الما قوله والهيمية في لغتال الخ قال اهل الغريب

يقال

يقال فيها دبرة بالفتح ودبرة بالتحريك وكلاهما في الصحاح وترك المصنف
التحريك قوله وهو ريح يقابل الصبا الخ قلت الصواب ويحدد للمصنف
لنا ان اسما الرياح كلها مونثة الا الاعصار وقوله يقابل الصبا هو المشهور
وقال الميداني في مجمع الامثال ان الدبور تاتي من جانب القبلة وهي اخبث
الرياح يقال انها لا تلقح شجرا ولا تنشي سحابا وفي المصباح الدبور وزان
رسول ريح تهب من جهة المغرب تقابل الصبا ويقال تقبل من جهة الجنوب
ذاهبة نحو المشرق وقال غيره الدبور التي تهب من دبر القبلة وقال ابن
الاعرابي المذكور انها تهب من مسقط النسر الطاير الى سهيل وقد سبق
كثير من احكامه في ح ز ب وغيره من المواد قوله والصلاة في اخر وقتها
الخ قلت فصيته ان الدبري هي الصلاة في اخر وقتها وهذا لا قايل به
والعبارة قلقة لا تدل على المقصود والوارد لا ياتي الصلاة الا دبريا
فهو عند الاكثر منصوب على الظرفية وجوز قوم نصبه على الحال وقال
ابن الاثير هو نسبة الى الدبر اخر الشي قال وفتح البا من تغييرات النسب
وانتصابه على الحال من فاعل ياتي قوله ولا تقل بضمتين الخ قلت مثله
في الصحاح وهذا يتوقف على الرواية فان صحت وثبتت بضمتين كان له
وجه وجيه لا حجر فيه والا فلا يتعرض له والله اعلم فتامل قوله والدبران
محركة منزلة للقمر الخ قالوا هي خمسة كواكب من الثور يقال انه سنامه
سمي لاستدباره الثريا ومن لطايف الادب ما انشدنيه شيخنا الامام
ابن الشاذلي اعزه الله في مباحث العلم

اذا دبران منك يوما لقيته ۝ امل ان القى عدوا باسعد ۝ قوله

ورجل دابر بالضم قاطع للرحم ولا يقبل قول احد الخ قلت هو احد
النظاير التسعة التي نبهنا عليها في دبر وجود عن ابن القطاع وهذا
اول ما بدا به ابن القطاع وفسره بالذي لا يقبل الموعظة وباقيها في برد
قوله كالتدبر الخ فصيته ان التدبير والتدبر بمعنى وقد فرقوا بينهما
فقالوا التدبر هو التفكر اي تحصيل المعرفتين لتحصيل معرفة ثالثة
والتدبير في الامر النظر الى ما تؤول اليه عاقبته قوله وكزبير لقب
كعب الخ قيل لقب بذلك لانه دبر من حمل السلاح وفي الروض انه تصغير
ادبر على الترخيم فتامل وها هنا في الصحاح وغيره زوايد اختصرها
المصنف تقصيرا قوله الدثر المال الخ قلت هو بالمثلثة ومادة المثناة

الفوقية مهملة منا والله اعلم ومنه ذهب اهل الدثور بالاجور ويطلق
كما قال المصنف على التثنية والجمع كما قاله غيره كابن الاثير والزمخشري
والجوهري وغيرهم ولا منافاة والله اعلم وزاد الجوهري عسكر دثر الا انه
جا بالتحريك فظاهره انه يقال بالفتح ايضا وقال الميداني في اترع عسكر
دثر حركة كثير ومال دثر بالفتح ومالان واموال دثر ايضا وبقي على المصنف
ابو دثار اسم للظلة التي يتوقى بها من البعوض ومنه • • •
لنعم البيت بيت ابي دثار • اذا ما خاف بعض القوم بعضا • قاله ابو منصور
الثعالبي في المضاف والمنسوب واضافة البيت اليه بيانية كما قاله السعد
في شرح الكشاف اثنا الكلام على قوله تعالى ما بعوضة وقال قوم هو كنية
البعوض لدثوره بالنهار وللاحتياج الى دثار منه اذاه وهذا كله اغفله
المصنف رحمه تقصيرا **قوله** ولله دره اي عمله ولا در دره لا زكى عمله
الى اخره قلت قريب منه قول الجوهري الدر اللبن يقال في الذم لا در
دره اي لا كثر خيره ويقال في المدح لله دره اي عمله ولله در فلان من رجل
قلت وهو تفسير باللازم لا انه شرح له حقيقة قال شيوخنا الاعلام
ارباب التحقيق الدر اللبن الحليب ويتجوز به عن الخير والعمل الصالح
وقولهم لله دره ثنا وتعجب من المحاسن ولم يقولوا لله هو لانه ابلغ لرايته
لنجيهم من لبن ارتضعه كلله ابوه ولله بلده واضيف الله تعالى اشارة الى انه
لا يقدر عليه غيره وقال الميداني لله دره اي خيره وعطاؤه وما يوخذ
منه واصل هذا هو الاصل ثم قيل لكل متعجب منه **قوله** والناقة بلبنها الخ قلت
قضيته ان درت الناقة مضارعه بالضم فقط على غير قياس والعرس
يدر بالكسر على القياس والثاني صحيح واما الاول ففيه قصور لان
المعروف في مضارعه الكسر على القياس والضم على الشذوذ كما في اللامية
وشروحها وشروح التسهيل وصرح به في المصباح لشيخنا ابي حيان والمصنف
قلد الجوهري في ذلك وحكى بعض الوجهين في در ومعانيه والصواب قصره
على درت الناقة والله اعلم **قوله** ووجهك حسن اي قوله يدر بالفتح
فيه نادر قلت وجه الندور انه لا موجب للفتح اذ ليس فيه حرف حلق
عينا ولا لاما ولذلك انكروه وقالوا الصواب ان ماضيه مكسور كمد يمل
فلا ندرة والله اعلم **قوله** الجمع در الخ اي باسقاط الها فهو جمع لغوي واسم
جنس جمعي في اصطلاح النحاة والدرر كصرد هو الجمع الحقيقي كما اشار اليه

في المصباح ودرات جمع مونث غير محتاج الى ذكره **قوله** وكوكب دري
الخ قلت في النهاية وتبعه في القاموس وان اختصره الكوكب الدري هو
الشديد الانارة كانه نسب الى الدر تشبيها بصفائه وقال الفرا الكوكب
الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة
السيارة قلت والمعروف ان السيارة سبعة فتامل **قوله** ويثلث اي اوله
واما الضم فيقال بالهمز ايضا فهي ست لغات قرئ بهن قال ارباب الاشتقاق
والنظائر لا نظير للدري المضموم المهموز سوى مريق ولا للمفتوح سوى
المليت لموضع وسكين فيما حكاه ابو زيد فتامل **قوله** ودهدر بن الخ الى
اخرها الى الموضع الذي ذكر اشارة الى مراعاة ترتيب الحروف وهو الاولى
والاقرب للمراجعة والجوهري اورد هاهنا تقليلا للمواد جمعا للمتقارب
وبقي هنا الدرور بالضم فسره اهل الغريب بالدوام ومنه الوادر دائم وفسروا
به ما في الادعية رزق دار اي لا ينقطع وعندي انه يمكن حمله على الاخذ من
درة السحابة فتامل ومن الامثال للسوق دره وغرار اي نافقه وكساده
وسبق درته غراره اي شره خيره كسبق سيفه الخ وبسطها الميداني رحمه
الله وبقي مما يحتاج اليه ما ورد في بعض الاحاديث عن ابي امامة مرفوعا
كلام حملة العرش بالفارسية الدرية اخرجه في مسند الفردوس وذكره
الفوفوي في الشعب مع جملة احاديث في تفضيل الفارسية قالوا وكلها
موضوعة باطلة لا يثبت منها شي عند علما الحديث اصلا وما في الكتاب
لحافظ الدين النسفي قال ابو سعيد البرقي لحديث لسان اهل الجنة
العربية والفارسية الدرية فيه نظر رواية ودراية والمراد هنا بيان
الدرية ففي المغرب الدرية الفصيحة نسبت الى در وهو الباب بالفارسية
وتحقيقها في المغرب قال شيخ شيوخنا الشيخ احمد الشهير بابن العجمي
وكتب الي بعض الافاضل من اصحابنا الموثوق بنقلهم عن ابن كمال الحديث
المذكور عن الكافي ثم قال الفارسية الدرية بفتح الدال وكسر الرا المهملة
وتشديد اليا هي اللغة الفصحى من لغات الفرس الخمسة منسوبة الى در
وهي عندهم موضوعة لمعان منها الباب ومنها الوادي ومنها اسم ارض
في شروان فقيل هذه اللغة منسوبة الى الباب ثم اختلفوا فقيل باب
بهمن بن اسفنديار وقيل باب بهرام بن يزدجرد وهم من ملوك الفرس
امر احدهم علما عصره ان يخترعوا له لغة فصيحة تكتب لاوامره الدفاتر

فنسبت اللغة الى بابه وقيل منسوبة الى واد في شيراز لغة اهله
افصح لغاتهم وقيل منسوبة الى ارض بشيراز ايضا اسمها در لغة اهلها
احسن لغات الفرس هذا ما هو منقول عندي والله اعلم قلت وبعض
الافاضل الذي كتب الى الشيخ احمد العجمي هو عصري شيوخنا العلامة
عبد القادر البغدادي وقد زدته بسطا في المسفر عن خبايا المزهر
وبينت النسبة الى الثنائي كم هل يبقى على اصله او يجب تشديده
على ما تقرر في العربية والله اعلم قوله الدستور بالضم النسخة الخ
قلت هو لفظ فارسي استعملوه على معان واقتصر المصنف الكلام عليه جدا
قصورا وقد اوردته في المسفر فيما استدركته على المزهر فقلت الدستور
بالضم فارسي معرب معناه في الاصل الدفتر الذي يجمع فيه قوانين
الملك وضوابطه وفي منائح العلوم الدستور نسخة الجماعة ثم لقب
به الوزير الكبير الذي يرجع اليه فيما يرسم في احوال الناس لكونه صاحب
هذا الدفتر وفي الاساس الوزير الدستور ونقله في حاشية المطالع قيل
واصله الفتح وانما ضم لما عرب ليلتحق باوزان العرب فليس الفتح
فيه خطا محضا كما زعمه الحريري وحررته في شرح الدرة قوله الدسكرة
القرية الخ قلت ورد في حديث هرقل الذي رواه ابو سفيان في اول
البخاري واثنائه مرات وفيه فاذن لعظماء الروم في دسكرة له قال
ابن الاثير الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم
والحشم وليست بعربية محضة وقال في المصباح الدسكرة بناء يشبه
القصر حوله بيوت ويكون للملوك قال الازهري واحسبه معربا والدسكرة
القرية وقال القاضي محمود العيني في شرح البخاري الدسكرة بناء
كالقصر حوله بيوت وليس بعربي وهي بيوت الاعاجم وفي جامع القزاز
الدسكرة الارض المستوية وقال ابو زكريا التبريزي الدسكرة يجمع
البساتين والرياض وقال ابن سيدة الدسكرة الصومعة وانشد للاخطل
في قباب حول دسكرة • حولها الزيتون قد ينعا • وفي المغيث في غريب
الحديث لابي موسى الدسكرة بناء على صورة القصر فيها منازل وبيوت
للخدم والحشم وفي الجامع الدسكرة تكون للملوك يتنزهون فيها والدساكر
بيوت الشراب وفي الكامل للمبرد وقال ابو عبيدة هذا الشعر يختلف فيه
فبعضهم ينسبه الى الاحوص وبعضهم ليزيد بن معاوية وقال علي بن سليمان

الاخفش

الاخفش الذي صح انه ليزيد وزعم ابن السيد في كتابه المعروف بالمقرط
لشرح كامل المبرد انه لابي دهبل الجمحي وقال الحافظ مغلطاي بعد ان
نقل البيت المذكور للاخطل وفيه نظر من حيث ان هذا البيت ليس
للاخطل وذلك اني نظرت عدة روايات من شعره ليعقوب وابي عبيدة
والاصمعي واليشكري والحسن بن المظفر النيسابوري فلم ار فيها هذا
البيت ولا شيئا على رويه قلت قائله يزيد بن معاوية بن ابي سفيان
من قصيدة تغزل بها في نصرانية كانت ترهبت في دير خراب عند الماطرون
وهو بستان بظاهر دمشق يسمى اليوم المنطور قلت نقلته برمته لفائدته
وان اطال حتى خرج عن القصد والبيت من الابيات التي منها ولها بالماطرون
البيت وهو من شواهد التوضيح وقد بسطت بحث القطعة وقائلها وما
يتعلق بها في اسفار اللثام عن محيا شواهد ابن هشام بازيد مما هنا
وابسط قوله والفسق والخبث الخ قلت ورد في الاحاديث دعار الدعار
وفي حديث عدي فاين دعار طيء اراد بهم قطاع الطريق كما في النهاية
ووقع في الصحيح فقال في التوشيح الدعار جمع داعر وهو الشاطر الخبيث
المفسد ويطلق على قطاع الطريق وخطا الجواليقي من اعجم ذاله
من العامة وفي حديث عمر اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك
واهل الدعارة والنفاق قال في النهاية الدعارة الفساد والشر
ورجل داعر خبيث مفسد وزدته تفصيلا في شرح الدرة قوله
يدعثر كل شيء اي يهلكه ويصرعه ومنه حديث الغيل انه ليدرك الفارس
فيدعثره اي يصرعه ويهلكه والمراد النهي عن الغيلة وهو ان يجامع الرجل
المراة وهي ترضع الخ ما في النهاية قوله ويقال دغرى لا صفا الخ قلت
هو من امثالهم المشهورة واورده الميداني بلفظ دغري لا صفي بالقصر
قال ويروى دغرا لا صفا وشرحه وضبطه بالغين المعجمة كالمادة قوله
والنتن ويسكن الخ اي والدفر النتن الخ فكلامه صريح في مرادفتهما
وانهما لغة مستعملة في الرائحة النتنة وفي نوادر ابي علي القالي الدفر
بسكون الفاء حدة الرائحة في النتن والطيب وبفتح الفاء في النتن خاصة
قلت واكثر ائمة الاندلس على هذا التفصيل قوله وام دفر اي بالفتح كنية
الدنيا قلت الفتح هو المعروف كما اقتضاه كلام المصنف وغيره وحركها القالي
في الامالي وغلطه السهيلي في الروض قال وقيل ذلك لما فيها من الدواهي

والأفات والدفر النتن قوله الدفتر وقد تكسر الدال الخ قلت يلحق
بنظاير درهم وقد قصر المصنف في بيانه وفي المصباح الدفتر جريدة الحساب
وكسر الدال لغة حكاها الفراء وهو عربي قال ابن دريد ولا يعرف له اشتقاق
وبعض العرب تقول تفتر على البدل وفي شفاء الغليل الدفتر عربي صحيح
وإن لم يعرف اشتقاقه وجعله الجوهري واحد الدفاتر وهي الكراريس
قوله الدكر بالكسر الذكر لغة لربيعة الخ قلت كذا قاله جماعة وأنكرها
طايفة من أهل اللغة وقالوا إنها لغة شنيعة لا تثبت عن ربيعة ولا عن
غيرهم من فصحاء العرب كما أشار إليه الشهاب في شرح الشفاء وأحال به
عليه في العناية قالوا ولا دليل في مدكر لأنه مغالطة كما لا يخفى ولأنه لغة
لحملوا فتنا ثم قوله الدمور الخ هو بالضم فلذلك اعتداد بإطلاقه وأما
المفتوح ما بعده وهو الدمار والدمارة وقوله الإهلاك فيه تفسير اللازم
بالمتعدي ولا داعي له والمصادر الثلاثة كلها من اللازم فكان الأولى أن يقول
الدمور الخ الهلاك ولذا قال الحذاق اللغويين الدمار كالهلاك وزنا ومعنى
وعبر به في المصباح وهو الذي وقع في الصحاح وغيره وأشد منه في الإبهام
والوقوع في الأوهام بعد قوله كالتدمير فهو صريح في أن دمر الثلاثي
يكون متعديا ولا قايل به بل دمر كنصر هلك ودمره تدميرا أهلكه كما في
الصحاح والمصباح والأفعال وغيرها قوله ودمر دمورا دخل بغير إذن
الخ قال في الشهاب في ... ورد مثله في الحديث وأصله الهلاك ثم غلب
فيه ولما أرادوا بيان اختصاصه قالوا دمق كما قاله المصنف فيما يأتي
وذامقه الله بمعنى قاتله قال وهذا من باب نوادر اللغة فاعرفه
وبقي تدمير بلد بالأندلس سكنها أهل تدمير مصر فسميت بهم كغيرها
من أكثر بلاد الأندلس وقد مر في النبا بناء على أصالتها أو عجمتها قوله
أصله دنار فأبدلت من إحدى النونين يا لئلا يلتبس الخ هو قول الجماعة من أهل
الصرف واللغة وعليه درج الجوهري مع زيادة بيان وقال غيرهم أبدلت
اليا لزوما من النون لتوهم دنانير فردوا النون للفصل بين المثلين كدنينير
ولم يجمع على ديانير بالياء وإذا قالوا ديابيج ودياميس وقال الراغب هو معرب
دين آر أي الشريعة جاءت به وبقي من المشهور الشراب الديناري نسبة لابن
دينار الحكيم مشهور ذكره داود وغيره وأغفله المصنف كما أغفل مالك بن
دينار الزاهد المشهور له في صحيح البخاري حديث واحد ذكره في الحج قوله

والدينور

والدينور بكسر الدال الخ قلت في لب اللباب أنه بالفتح وحكى ابن خلكان الكسر
وعبارة ابن خلكان في ترجمة ابن قتيبة دينور بكسر الدال وقال السمعاني
بفتحها وليس بصحيح وأغفل في المراصد ضبطه وقال دينور مدينة من
أعمال الجبل بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخا كثيرة الثمار والزروع
قوله وقد تذكر أي الدار وظاهر الجوهري أنه لا يجوز تذكيرها إلا بالتأويل
لأنه قال الدار مؤنثة وإنما قال ولنعم دار المتقين فذكر على معنى المثوى
والموضع كما قال نعم الثواب وحسنت مرتفقا فأنث على المعنى قلت ومن
أتقن العربية وعلم أن فاعل نعم في مثله الجنس لا يعد هذا دليلا كما لم
يستدلوا به في نعم المرأة وشبهه وعلى التأنيث اقتصر في المصباح وغيره
قوله الجمع أدور أي على الأصل وأدؤر بإبدال الواو همزة تخفيفا وآدر على
القلب كما صرحوا بذلك قال في المصباح والجمع أدور كأفلس وتهمز الواو ولا
تهمز وتقلب فيقال آدر وهذا الأخير أغفله الجوهري وبقي على المصنف
من الجموع المشهورة دور بالضم ونظرها الجوهري بأسد وأسد وإن
زاد غيرها من الجموع الغريبة التي ليست بمشهورة قوله وديارات الخ
قلت هذا كأنه جمع الجمع وقد استعمله الإمام الشافعي رحمه الله وأنكروه
عليه وانتصر له العلامة البيهقي في الانتصار وأثبته سماعا وقياسا وهو
ظاهر قوله كالدائرة الخ قلت يريد أن الدائرة تطلق على ما أحاط بالشيء
كالدارة وقد قال أهل اللغة والغريب تطلق الدائرة على النكبة والمصيبة
التي تحيط بالمرء والدائرة في الأصل مصدر كالعاقبة والكاذبة والعافية
أو اسم فاعل أي عقب دائرة كما قاله الناصر البيضاوي وقال الشهاب
في العناية الدائرة اسم لما يحيط بالشيء ويدور حوله والتاء للنقل من
الوصفية إلى الاسمية لأن الدائرة في الأصل اسم فاعل أو للتأنيث قوله
ودارات العرب الخ قلت أورد منها العلم السخاوي في كتابه سفر السعادة
نيفا وأربعين دارة وقال كلها سهول بيض تنبت النصي والصليان وما
طاب ريحه من النبات ثم سردها واستدل على أكثرها بشواهد لأهلها
فيها وذكر غيره ما استوعبه المصنف كالمبرد وأضرابه في أماليهم والحاصل
الاستقرا يجمع أكثر مما ذكر المصنف والله أعلم قوله درفس بمهملتين مفتوحتين
أو معجمتين مضمومتين قلت في مشترك ياقوت حكاية الضم في المهملتين
ولم يذكرا الإعجام نقلا ابن الأعرابي وفيه رأيت دارات غير دارات المص

وان اشتغل يعني ما ذكره المصنف قوله وصنم اي والدوار صنم الخ قيل
انهم كانوا يدورون حوله اسابيع كما يطاف بالكعبة وقيل دوار نسك
كان لهم وفي العناية اثنا سودة ابراهيم بن بهنوا الدال وفتحها وتخفيف
الواو وتشديدها قال ابن الانباري حجارة كانوا يدورون حولها تشبيها
بالطائفين بالكعبة ولذا كره الزمخشري وغيره ان يقال دار بالبيت
بل يقال طاف به وهو من الاداب فلا ينافي وروده في بعض الاثار كما قاله
النووي وفي الصحاح ودوار بالضم صنم وقد يفتح وقال
نعن لنا سرب كان نعاجه ٭ عذارى دوار في ملاء مذيل قوله والداري
العطار منسوب الى دارين الخ قلت عليه الاكثر وبه جزم ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة والجوهري وغيرهم فلا يعتد بخلافه قوله والدار
صنم به سمي عبد الدار الخ قلت هو عبد الدار بن قصي من قريش اليه
نسبة بني عبد الدار كما هو مشهور قوله وابن هاني اي والدار بن هاني
الخ قلت في انسابهم الداري نسبة لبني الدار من لخم منهم تميم الداري
قاله في التوشيح فقيل الدار هو ابن هانئ المذكور وتميم هو ابن اوس
ابن خارجة بن الدار قوله ودارين موضع بالشام الخ قلت هو غير
دارين البحرين خلافا لمن زعمهما واحدا قوله ماردين بناها داري بن
داري الخ قلت كلاهما بالقصر وداري بن داري هو احد ملوك الفرس
الاقدمين الجامعين للممالك وفي مرثية شيخ شيوخنا اليوسي لزاوية
الدلاء في وصف الدهر ٭
ودار على دارى صريف صروفه ٭ واتبعه حتى به الملك الحيرا ٭ قوله
وما به داري وديار الخ قلت هو صريح في لزومهما النفي على ما هو المعروف
وقال ابن سيدة في كتابه العويص وقد غلط يعقوب في اختصاص شائع
ورائح بالنفي فانهما قد يستعملان في غير النفي قال وكذلك الديار لان
ذا الرمة قد استعمله في الواجب قال ٭
الى كل ديار تعرفن شخصه ٭ من القفر حتى تقشعر ذوائبه ٭ قال وعاين
وعين ما عاين فلا يستعمل الا في النفي واما العين فهما اهل الدار فقد
يستعمل في الايجاب وقد مر مبسوطا باكثر مما هنا في مواضع وبقي من
مباحث المادة دارصيني وهو معروف عند الاطباء يسكن البواسير وينفعها
كيفما استعمل ومن العجب اغفاله له قوله الدهر قد يعد في الاسماء الحسنى

الخ

الخ قلت كانه اخذه من الحديث الصحيح الذي رواه ابو هريرة يرفعه
قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانما انا الدهر اقلب الليل
والنهار كما في الصحيحين وغيرهما وعده في الاسماء الحسنى من الغرابة
بمكان مكين وقد رده الحافظ ابن حجر وتعقبه في مواضع من فتح الباري
وبسطه في التفسير وفي الادب وفي التوحيد واجاد الكلام فيه شراح
مسلم ايضا عياض والنووي والقرطبي وغيرهم وجمع كلامهم الابي في
الاكمال وقال عياض القول بانه من اسماء الله مردود غلط لا يصح بل هو
مدة زمان الدنيا والمصنف رحمه الله كانه قلد في ذلك الشيخ محيي الدين
ابن العربي الحاتمي فانه مال الى ابقائه على ظاهره وصرح بانه من اسماء الله
ورايت الشيخ ابراهيم الكوراني مال الى تصحيحه ونقل كلام الشيخ محيي
الدين وصوبه ونص ما رايته بخطه رحمه الله قال الشيخ محيي الدين
في الباب الثالث والسبعين من الفتوحات الدهر من الاسماء الحسنى كما
ورد في الصحيح ولا يتوهم من هذا القول الزمان المعروف الذي تعده
حركات الافلاك وتتخيل من ذلك درجات الفلك التي تقطعها الكواكب
ذلك هو الزمان وكلامنا انما هو في الاسم الدهر ومقاماته التي ظهر
عنها الزمان انتهى وهو صريح في نفي ما فسره به القاضي عياض فلا يتوجه
التغليط عليه ولا على من قال بقوله ورايت بخطه ايضا رحمه الله
قال الصدر القونوي في اعجاز البيان اصل الزمان الذي هو الاسم
الدهر حقيقة نسبية معقولة كسائر النسب الاسمائية تتعين احكامه
في كل عالم بحسب التقديرات المفروضة المتعينة في حق اسماء الاعيان
الممكنة واحكامها واثار الاسماء ومظاهرها انتهى فالمحققون من اهل
الكشف عدوه من اسماء الله بهذا المعنى ولا اشكال فيه وتغليط عياض
القائل بان الدهر من اسماء الله مبني على ما فسره به من كونه مدة زمان
الدنيا ولا شك انه بهذا المعنى يغلط صاحبه والراغب فسره بالمدبر
المصرف لما يحدث وقد قال تعالى يدبر الامر يفصل الايات فهو اي الدهر
من اسماء الله تعالى بالمعنى اللائق بلا شك ولا اشكال فالتغليط ليس على
اطلاقه بل اذا فسر بما لا يليق انتهى وقد عد المدبر في الاسماء الحسنى الحاكم
والعربي من رواية عبد العزيز بن الحصين كما في الفتح والله اعلم فتامل
وتدبر فقد كان الاشياخ يتوقفون في هذا الكلام لبعض التوقف لمعارضته

عليهم ويتأولون الاشارات الكشفية لا يطلق القول بها في تفسير الاحاديث
الصحيحة المشهورة ولا يخالف لاجلها اقوال ائمة الحديث المشاهير
والله اعلم قوله والزمان الطويل والابد الخ قلت اورد المصنف هذه
المعاني كانها مشتركة في معنى الدهر وهي اقوال لاقوام من اهل اللسان
وغيرهم فلو جاء بها معطوفة باو اتيانا الى عادته لكان الاولى وفي المصباح
الدهر يطلق على الابد وقيل هو الزمان قل او كثر قال الازهري والدهر
عند العرب يطلق على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة واقل من
ذلك ويقع على مدة الدنيا كلها قال وسمعت غير واحد من العرب يقول
اقمنا على ماء كذا دهرا وهذا المرعى يكفينا دهرا ويحملنا دهرا قال لكن
لا يقال الدهر اربعة ازمنة ولا اربعة فصول لان اطلاقه على الزمان
القليل مجاز واتساع فلا يخالف به المسموع وقال ابن دريد الدهر
مدة الدنيا من ابتدائها الى انقضائها وقال غيره دهر كل قوم زمانهم
وقال الراغب في المفردات الدهر في الاصل اسم لمدة العالم من ابتداء
وجوده الى انقضائه وعلى ذلك قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من
الدهر ثم يعبر به عن كل مدة كبيرة بخلاف الزمان فان الزمان يقع على
المدة القليلة والكثيرة ثم ان اول قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الدهر فان الله هو الدهر بان معناه ان الله فاعل ما يضاف الى الدهر
من الخير والشر فاذا سببتم الذين يعتقدون انه فاعل ذلك فقد سببتموه
تعالى فتامله مع ما نقلوه عنه من انه المدبر قوله وابو قبيلة اي ودهر
ابو قبيلة وهو ابن وديعة كما ياتي في ودع ان شاء الله تعالى قوله نسبة
اليهما على غير قياس الخ قلت تغييرات النسب كثيرة والدهري الاشهر
انه المسن نسبة الى الدهر لكبره ولا ينافيه المنسوب الى القبيلة الا
انه غير مشهور شهرة المسن وها هنا كلام لبعض اهل العربية لا يخالف
اللغة وهو انهم قالوا الدهري بفتح الدال نسبة للدهر وهو الزمان
والدهرية طائفة ينسبون الامور للدهر ويقال للمسن او الحاذق
او الحسن دهري بالضم على خلاف القياس من تغييرات النسب فالدهري
والدهري المنسوب الى الدهر بالفتح والدهري الحاذق او المسن هو المنقول
وهو مثل قول الصحاح الدهري بالضم المسن والدهري بالفتح الملحد
قال ثعلب هما جميعا منسوبان الى الدهر وهم ربما غيروا في النسب كما

قالوا

قالوا سهلي اي بالضم للمنسوب الى الارض السهلة وفي المصباح ينسب
الرجل الذي يقول بقدم الدهر ولا يؤمن بالبعث دهري بالفتح على
القياس واما الرجل المسن اذا نسب الى الدهر يقال دهري بالضم
على غير قياس وبقي مما لم يتعرض له المصنف في هذه المادة من الامثال
قولهم لا افعله دهر الداهرين وهو في الصحاح واورده الميداني وبسطه
وقال الميداني الدهيدة نباح الكلب فرقا من الاسد ينبح ويضرط
ويسلح وهذا اللفظ لم يورده المصنف والله اعلم قوله وهدربن الخ
قلت تقدم ذكره للجوهري في دور وجعل المصنف له ترجمة خاصة
لقول بعض اهل الامثال انه عربي اصيل وقد اورده الميداني في مجمع
الامثال ونقل عليه كلام ائمة العربية ومن عرفه منهم ومن اصله كابي
عبيدة وابي زياد الكلبي ومن لم يعرف اصله كالاصمعي واستوفى ذلك
كله وقد استوعبته كله وزدت عليه كلام المصنف وغيره في حواشي شفا
الغليل فاغنانا ذلك عن اعادته هنا وان كانت الغاية قد تمت به
قوله ويقال لمن راس على اصحابه راس الدير الخ قلت نقله الجوهري عن
ابن الاعرابي وذكر ان اصل الدير الواو فكان على المصنف ايراده هناك وبقي
دير قيتون بالمثلثة ذكره السهيلي في الروض واستظهر انه فيعول
لا فعلون بل من العجائب تعرض المصنف لهذه الديور النزرة وقد اوصلها
البكري في المعجم وصاحب مراصد الاطلاع وغيرهما الى مائة ونيف وعشرين
ديرا وفصلوها فكان لا يليق بالمصنف اما استيعابها حتى يحيط بحره كما
ادعى او الترك والتقصير الدال على القصور وجلب الاعذار للمدعي والله
المرشد سبحانه فصل الذال المعجمة قوله ذبر كفرح فزع الخ قلت
بقي عليه من معانيه ذبر اذا ساء خلقه وضاق صدره وهو ذابر نقله
ابن السيد في الفرق فقال الذابر بالذال المراة الناشز على زوجها
ورجل ذابر سيئ الخلق ضيق الصدر يقال منه ذبر ذابرا قال الشاعر
ولقد اتاني عن تميم انهم ذبروا القتلى عامر وتغضبوا ه واغفل المصنف
قوله الذبر الكتابة الخ قالوا هذا مما خلفت فيه الذال المعجمة الزاي
وبقي عليه المذبر كمنبر اسم للقلم كمزبر وزنا ومعنى نقله ابن التلمساني
في شرح الشفا وهو موجود في زبر الا ان واغفله المصنف تقصيرا ولعله
اعتمادا على القياس في الالات وان لم يكن من شانهم الا فلا فرق بينه

وبين المزبر حتى ذكر الثاني كما يأتي له وترك الاول كما مر قوله ذخره
كمنعه الخ قلت من الغريب ما قاله بعض شراح الرسالة وغيرهم من الفقها
وبعض اهل اللغة ان الذخر بالذال المعجمة ما يكون في الاخرة وبالدال
المهملة ما يكون في الدنيا وفي شروح الشفاء ما يقرب منه قال ابن
التلمساني في شرح الشفا وهذا غلط واضح ارتكبه هو فيه قوله تدخرون
ونقله الشهاب في شرح الشفا وهو واضح ومثله ما وقع في الدكر وانه
لغة في المعجمة اغترارا بمذكور فلا يعتد بشيء من ذلك والله اعلم قوله
الاذخر حشيش طيب الريح قلت هو نبت ورد في الاحاديث استثناؤه
من نبات الحرم وقال

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بواد وحولي اذخر وجليل • والجليل
الثمام وكلاهما مبسوط في مصنفات الغريب لوروده مما في الصحيحين
وغيرهما بحيث ان الاكثر كالمصنف كلامهم صريح في ان الالف في اوله زائدة
وان وزنه افعل وكلام عياض كالصريح في اصالتها وان وزنه فعلل وليس
بثبت والله اعلم ووافقه تلميذه في المطالع قوله الذر اي بالفتح
صغار النمل الخ قلت بقي عليه ما ذكره جماعة من اهل اللغة وائمة التفسير
من ان الذر هو الهباء الذي يرى في شعاع الشمس ممتدا كالخيوط من الشمس
الى الراين كما ذكره العلامة محمود الزمخشري وتبعه الناصر البيضاوي
والعلامة ابو السعود العمادي وغيرهم واورده ائمة الغريب ايضا كابن
الاثير في النهاية قوله مائة منها زنة حبة شعير الخ قلت انث الضمير
باعتبار الجمعية وهو جائز في اسماء الجموع الجنسية ورايت في فتاوى
الشيخ ابن حجر المكي نقله عن النيسابوري سبعون ذرة تزن جناح
بعوضة وسبعون جناح بعوضة يزن حبة وقال الجاحظ ليس شيء من
الحيوان ان يحمل اضعاف وزنه مرارا كثيرا غير الذر قوله وابو ذر جندب
الخ قلت هو الاصح من اقوال اوردها الحافظ في الاصابة تبعا لابن عبد البر
في الاستيعاب قال ابن حبان ابو ذر رابع او خامس من حيي النبي صلى الله عليه وسلم
بتحية الاسلام وكان يتاله في الجاهلية ويقول لا اله الا الله ولا يعبد
الاصنام وتوفي سنة اثنتين وثلاثين قوله والذرية اي بالضم فتثليثه
وبكسر معطوف على هذا المحذوف ولو صرح به لكان اولى لاحتمال توهم الفتح
المستفاد من الاطلاق قيل انه نسبة للذر وضم لتغيير النسب كدهري

كما مر

كما مر وقد اورد القاضي والمفتي في اشتقاقه اربعة اقوال وكذلك في وزنه
وبسط ذلك ارباب الحواشي الكشافية والبيضاوية اثناء تفسير قوله
تعالى ومن ذريتي في البقرة واشرنا اليه في حواشي الجلالين فلا حاجة
الى الاطالة به هنا قوله يذرئه بالفتح شاذ الخ قلت هو كبحث درء بالمهملة
وان صح الفتح في المضارع فلا بد من الكسر في الماضي فتامل قوله ولد الرجل
الخ قلت هو المشهور المعروف وقيل انه يطلق على الاصول والفروع ايضا
فهو من الاضداد قالوا ومنه قوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك
المشحون فتامل قوله وذو الاذعار تبع الخ قال اهل الانساب اليمنية
ذو الاذعار هو عمرو بن ابرهة ذي المنار كان على عهد سليمان او قبله بقليل
او غل في ديار المغرب وسبا امة وجوههما في صدورها فذعر الناس منهم
فسمي ذا الاذعار وبعده ملكت بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام
وزعم هشام انها قتلته بحيلة ذكرها وانه سمي ذا الاذعار لكثرة ما ذعر
منه الناس لجوره وقد ذكره ابن قتيبة في المعارف وسماه العبد بن ابرهة
في ملوك اليمن وبسط فيه القول عبد القادر البغدادي في شرح شواهد
الرضي قوله الذفر محركة شدة ذكاء الريح الخ قلت اطلق المصنف كغيره
فشملت الريح الطيبة والكريهة المنتنة وصرح بذلك الجوهري وغيره
وقيل الصواب اختصاصه بالطيبة فيقال مسك اذفر بالمعجمة دون
المهملة وقيل وبالمهملة في المنتن والكلام الاول اورده الشهاب في اثناء
الصافات قوله والذفر كطمر العظيم الذفرى من الابل الخ قيل انه
عام او لا تمرض ثانيا والجوهري خص الذفرى بالابل فلا اعتراض عليه
قلت كذا في بعض الحواشي وعندي فيه تامل لانه لا يلزم من التعميم
في الذفري العموم في الوصف فتامل وفي الصحاح جعل الذفرى للبعير
وليس فيه حصر اذ قد يكون مثالا وان كان الظاهر خلافه وبقي ذفرت
المراة ضعفت دمها بخرقة لم يذكروه ورايته في بعض مصنفات غريب
اللغة ولعله لغة في استثفرت كما ارتضاه شيوخنا والله اعلم وفي
المصباح ما يقتضي ان الذفر اشتداد الرائحة الطيبة واشتداد رائحة
الصنان في المراة فيكون كالضد والله اعلم قوله الذكر بالكسر الحفظ للشيء
الخ قلت قد اختصر المصنف القول في الذكر اختصارا وكلامهم فيه تطويل
ولهم اطلاق وفرق بين الذكر بالكسر والذكر بالضم وغير ذلك وقد اورده

الغيومي في المصباح مستوفي مع الاختصار فقنا لذكرته بلساني وبقلبي
ذكري بالتانيث وكسر الدال والاسم ذكر بالضم والكسر نص عليه جماعة
منهم ابو عبيدة وابن قتيبة وانكر الفرا الكسر في القلب وقال اجعلني على
ذكر منك بالضم لا غير ولهذا اقتصر جماعة عليه ويتعدى بالالف والتضعيف
قلت هذا خلاصة ما قاله غيره وبقي لطيفة في الذكر هل هو ضد الصمت
او النسيان اوردها ابن غازي المسيلي في تفسير قوله تعالى اذكروا
الله ذكرا كثيرا وغيرهما قالوا اورد العلامة الشريف التلمساني شارح
الخونجي وغيره تونس فاتى يوما مجلس الشيخ ابن عبد السلام فوجده
سخاطا فجلس حيث انتهى وابن عبد السلام يفسر الاية ويقول المراد
اما الذكر اللساني او القلبي ورجح الثاني بان الذكر نقيضه النسيان
لقوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره والنسيان محله
القلب فكذا الذكر لان الضدين يجب اتحاد محلهما فقال الشريف هذا
منقلب بان تقول الذكر ضد الصمت والصمت محله اللسان فكذا ضده
وتنزل اصل البحث للشريف وجوابه لابن عبد السلام وقد ذكروا اصل
البحث الناصر ابن المنير والغزالي في المسالك وغيرهما وسمعته من
شيخنا ابن المسناوي اعزه الله غير مرة والله اعلم وللراغب في
المفردات كلام جيد وفرق اخر وانه كالحفظ ويقال باعتبار احرازه
والذكر باعتبار حضوره او استحضاره ولذا قال الذكر ذكران بالقلب
وباللسان الخ فاعرفه قوله كالذكرة بالضم الخ قلت هو صريح بان الذكرة
خاصة بالذكر بمعنى الصب وفيه نظر نقد جعلوه بمعنى الذكر والتذكر
قوله والشرف الخ اي والذكر الشرف قلت جعل منه الجوهري قوله
تعالى ص والقران ذي الذكر قوله والكتاب فيه تفصيل قلت قد قيل انه
قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وحمل على خصوص القران وحده ابيها ومع
قوله وادكره واذكره الخ قلت كلاهما اصله اذتعل وتبدل التاء دالا
مهملة في الافصح ومعجمة على ما قري مدكر وهو مشهور قوله والاسم
الذكرى الخ قلت في كلام بعض شيوخنا هنا مراد المصنف تفسير الذكرى
ولم يات به لعدم الاطالة والمراد بها تذكرهم واتعاظهم اي لا ينفعهم يوم
القيامة عند مشاهدة الاهوال قوله وما زال مني على ذكر ويكسر
اي تذكر الخ قلت هو من امثالهم والضم الذي صدر به هو الذي اقتصر

عليه

عليه ابو العباس ثعلب في الفصيح وذكر شراحه وغيرهم ان الكسر لغة وروي
بعض الفتح ايضا وهو غريب قال في الفصيح واجعله منك على ذكر اي بالضم
قال شارحه ابو جعفر اللبلي يقال انت مني على ذكر بالضم اي على بال عن
ابن السيد في مثلثه قال وربما كسروا اوله قال الاخطل

وكنتم اذا تناون عنا تعرضت ٭ خيالا لكم اوبت منكم على ذكر ٭ قال ابو جعفر
وحكى اللغتين ايضا يعقوب في الاصلاح عن ابي عبيدة قال يقال هو مني
على ذكر وعلى ذكر لغتان وحكى اللغتين يونس في نوادره ايضا قال ثابت
في لحنه زعم الاحمر ان الضم في ذكر هي لغة قريش قال وذكر بالفتح ايضا
لغة وقال ابو زيد في كتابه الموشى والبوشي يقال ان فلانا لرجل لو
كان له ذكرة اي لو كان له ذكر قال ويقال رجل ذكير اذا كان ذا ذكر وحكى
ابن سيدة ان ربيعة تقول اجعله منك على ذكر بالدال غير معجمة واستفتنها
قلت سبق في الدال ان الدكر بتصرفانه لغة لربيعة في الذكر بالمعجمة وان
الصواب انه لغة لا تستعمل وما قاله من ان المراد بالذكر بالضم البال
قاله جماعة وهو تفسير باللازم وشرحه بالتذكر كما للمصنف هو الذي
جزم به ابن هشام اللخمي في شرح الفصيح وانشد ٭
قالت من انت على ذكر فقلت لها ٭ انا الذي انت من اعدائه زعموا ٭
وحكى الكسر الذي نقله غيره وانشد ٭
بذكرتهم كل خير ثابته ٭ وشر فما انفك منهم على ذكر ٭ قال اي لا انساهم
ابدا والمشهور في الرواية الكسر قالوا ومعنى اجعله منك على ذكر اي اجعله
على بالك ولا تنسه وزدته شرحا في شرح نظم الفصيح قلت وتبين مما
نقلناه ان ذكر في قولهم اجعله منك على ذكر مثلث وذكره ابن السيد
في مثلثه وسبق ان الفتح غريب ولغرابته تركته ولم انقله في شرح نظم
الفصيح ولما كان المصنف جامعا للغرائب النقول اوردناه في شرحه ليظهر
ما في كلامه من القصور عند التامل فتدبر قوله والذكر خلاف الانثى
الخ اغفل ضبطه اعتمادا على الشهرة والا فالصواب ان يقول الذكر محركة
ولم يخصه بشيء لعمومه في الحيوان مطلقا وغيره قوله والعوف الخ قلت
هو تابع فيه للجوهري وغيره وهو من شرح الظاهر بالغريب فان الذكر
في اللسان وعرف الناس اشهر في الاطلاق على العضو من العوف بالعين
المهملة والواو وترا العجيب انه لما ذكر العوف فسره بالذكر على عادته في كثير

من الالفاظ التي يشرح بعضها ببعض والعون لغة هو الذكر الذي هو العضو الذي يتميز به الذكر من الانثى كما هو ظاهر **قوله** الجمع ذكور اي بالضم وهو جمع الذكر الذي هو خلاف الانثى ومذاكير قيل هو جمع على غير قياس وكانهم قصدوا به الفرق بين جمع الذكر خلاف الانثى والذكر الذي هو العضو وقال الاخفش المذاكير لا واحد له كالعباديد وقيل الواحد مذكار وجمعوه بالنظر لما يتصل به من الخصيين والا فهو واحد في الجسد او جمعوه باعتبار ذكور اجساد مختلفة والله اعلم **قوله** وما اسمك اذكر بقطع الهمزة من اذكر الخ قلت هو من الامثال وما ذكر من قطع الهمزة هو المشهور وفيه الوصل ايضا في رواية اخرى وفي فصيح ثعلب وتقول ما اسمك اذكر برفع الاسم وبجزم اذكر قال شارحه اللبلي بقطع الهمزة من اذكر وفتحها لانها همزة المتكلم من فعل ثلاثي وجزم الراء على جواب الاستفهام والمعنى عرفني باسمك لاذكرك فادعوك به والتقدير عرفني باسمك ان تعرفني باسمك اذكره ثم حذفت الجملة الشرطية استغناء عنها لكثرة الاستعمال ولان فيما ابقي دليلا عليها قال الدميري في شرح الفصيح وقال بعضهم معناه ما اسمك ثم اذكر حاجتك ومن قال هذا روى الكلمة بوصل الهمزة من اذكر وهي رواية لبعضهم وقال اللحياني في نوادره وبعض تميم يقول بسمك يا هذا ومسمك موصولة وقال ناظم الفصيح مالك بن المرحل

وقوله ما اسمك اذكر تقطع ◦ الف اذكر وبوصل تسمع ◦

وتجزم الراء على القولين ◦ كذا اتت في الجزم بالوجهين ◦

فالجزم بالامر اذا وصلتا ◦ وفي جواب الشرط ان قطعتا ◦

كانه يقول ان تذكر لي ◦ اذكره فافهم ذاك والامر جلي ◦

قلت في الشرح لفظ المثل في الاصول ما اسمك اذكر وروايتان قطع الهمزة على انه مضارع والهمزة للمتكلم ووصلها على انها امر وهو في كلا الوجهين مجزوم فالاول على انه جواب شرط مقدر او جواب استفهام والثاني لانه امر هذا حاصل ما اومأ اليه الناظم تبعا لابي العباس وقد بسطته بسطا في شرح النظم ونقلت الخلاف في الامر هل هو مبني كما هو مذهب البصريين او معرب كما اختاره ابن هشام في المغني تبعا للكوفيين واطال في الاحتجاج له ونقلت الخلاف في جازم جواب الامر والاقوال الثلاثة التي نقلها في المغني وغيره وما يرد على ذلك وما له مما لا مزيد عليه والمثل تقدم في

المغني

المغني واطال القول في اعرابه وتوجيهه بما لم يذكره شراح الفصيح ولا ارباب الامثال والله اعلم **قوله** الذمر كـكتف الخ الشجاع والظريف قلت كلام المصنف صريح في انه لفظ مشترك بينهما وكلام المحكم صريح في الخلاف قال ابن سيده في المحكم رجل ذَمِر وذِمِر وذِمْر وذمير وذمر شجاع وقيل هو الظريف اللبيب المعوان والجمع اذمار والاسم الذمارة ثم هذه الاربع اللغات اتفق عليها ارباب التصانيف وصرح بها الجوهري وعندي انه يجوز فيه ذَمْر بالفتح ايضا على قاعدتهم في فعل ككتف انه يجوز فيه ثلاثة اوجه الا انهم اقتصروا على الكسرة تخفيفه والله اعلم **قوله** والذمار بالكسر ما يلزمك حفظه الخ قال اهل الاشتقاق سمي ذمارا لانه يجب على اهله التذمر له اي التعصب والتغضب كما سمي حقيقة لانه يحق على اهله الدفع عنه كما اشار اليه الجوهري وان لم يفصح عن المراد والذمار قيل هو العهد وقيل اعم لقول الزمخشري في الاساس هو حامي الذمار اذا حمى ما لو لم يحمه ليم وعنف من حماه وحريمه ومن بيان لما وبوم الذمار الهلاك وقيل الغضب قاله في التوشيح **قوله** والمحدث من يدخل يده في حيا الناقة لينظر اذكر جنينها ام انثى مثله في العزف لابن السيد وانشد عليه قول الكميت ◦

وقال المذمر للناتجين متى ذمرت قبلي الارجل ◦ وانشده الجوهري ايضا **قوله** وكسحاب او قطام قرية الخ قلت يريد ان ذمار فيها قولان هل هي كسحاب فتعرب او كقطام فتبنى لان لامها راء او تعرب اعراب ما لا ينصرف وقال بعض الفضلاء الاشهر في ذمار فتح ذالها فتبنى كونها او تعرب بالصرف وتركه وحكى بعض كسرها فتعرب بالوجهين وذمار من ذمرت الرجل اذا امرته على الحرب كما يأتي فذمار كانه اسم فعل كنزال اعتمد المصنف وفي المراصد ذكر الكسر اولا فقال ذمار بكسره اوله وبفتح مبني على الكسر قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل ذمار اسم لصنعاء وعلى الكسر فلا يظهر وجه البنا كما مر عن بعض والله اعلم **قوله** سميت بقيل الخ القيل هو ملك اليمن الذي له القول لا غير وياتي الخلاف فيه هل اصله قيل كسيد مخففا او ذاك اصله فيتوقف في بدال واوه ياء لانهم متفقون على انه من القول وسميت به لانه بناها وان الذي بناها يقال انه شمر بن الاملوك قاله السهيلي في الروض ولم يذكر المصنف انه

اسم بابها فيحتمل لكونه نزلها او شمر المذكور هو باني سمرقند وقد رايت في
بعض التواريخ الجامعة كشفت الريح عن قبر هود عليه السلام وهو
من الذهب مرصع بالدر والياقوت وعن يمينه من الجزع الاحمر مكتوب
بالمسند لمن ملك ذمار لحمير الاخيار لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار لمن ملك
ذمار لفارس الاحرار لمن ملك ذمار لقريش التجار ذمار عمدان ورقاب
وصنعا وغالية والشيق وغاليفها قوله والتذامر التحاض على القتال
قلت هو تفاعل من حضه على الشيء اذا حثه عليه ويقرب اليه ربيال
ذمره وذمره تخفيفا وتثقيلا اذا حثه وذمار كتزال قاله في الروض
الانف وفي كلام المصنف تقصير والله اعلم قوله الذبار ككتاب الذبار الخ
قلت زعم بعض ائمة الصرف ان الذبار بالتحتية مخفف من الذبار بالهمز
والصواب انهما لغتان وسبق ان الذبار بالهمز هو السرقين وهو الزبل
ونحوه ومن امثالهم المشهورة اثر الصدار ياتي دون الذبار الصدار الحبل
الخازا الذبار لعير رطب يلطخ به اطبا الناقة ليلا يرضعها الفصيل قاله
الميداني وغيره وهو الذي وقع في الصحاح قال الجوهري التذبير ان تلطخ
اطبا الناقة بالذبار وهو بعر رطب لئلا يرضعها الفصيل وانشد
الكسائي * قد غاث ربك هذا الخلق كلهم * بعام خصب فعاش الناس والنعم *
* واهملوا سرحهم من غير تودية * ولا ذبار ودمات الفقر والعدم *
فصل الراء المهملة قوله ريشهر بكسر الراء وفتح الشين المعجمة بلد الخ
قلت هي من اراضي العجم وقد اسقطت في اكثر دواوين اللغة والاماكن
العربية بل هذا اللفظ مما زاده المصنف على الصحاح ففي كثير من الاصول
تكرار لا على دير وزار الخ لانه متفق عليه وذكر هذه اللفظة من الزوائد
وفي اصول الحشي كثيرة ايضا قدم الكلام على لفظ ريشهر مراعاة لتقديم
الهاء على اليا قيل وهو اليق بقواعد الصرف واضبط للناظر فتامل فصل
الزاي المعجمة قوله الزنبير كقنبيل وقد تضم البا اي من زنبير اوهي
اي وقيل هي لغة الضم او الكلمة المصنوعة لحن لم تتكلم بها العرب
وقد اثبتها في شابل دون تعقب وجعلهما من النظاير والاستاد وبسط
الكلام فيها العلم السخاوي في سفر السعادة في الزاي ومر في الضاد
ويأتي في اللام قوله والكتابة الخ اي والزبر الكتابة الخ قيل يطلق
الزبر على القراءة ايضا كما يطلق على الكتابة قال الاصمعي زبرت

كتبت

كتبت وزبرت قرات قاله الفاكهي في شرح المعلقات وذكره هنا
واغفله المصنف قوله الجمع زبور الخ اي جمع الزبر بالكسر زبور بالضم
كقدر وقدور قاله الجوهري قوله الجمع زبر الخ اي جمع الزبور بالفتح زبر
بضمتين كرسول ورسل قوله وكتاب داود عليه السلام الخ قلت هو
مواعظ فيها ترغيب وزجر كما في العناية وقرا حمزة زبورا بالضم فقيل
هو جمع زبر بالكسر كما مر وقيل هو مصدر كالقعود كما قاله الناصر
البيضاوي والصفاقسي في اعرابه وابو حيان وغيرهم قوله وجارية
سليطة للاحنف بن قيس الخ قلت ومنه المثل هاجت زبراء كما في امثال
الميداني قال الجوهري وقولهم في المثل قد هاجت زبراء وهي اسم
جارية كانت للاحنف بن قيس وكانت سليطة فاذا غضبت قال الاحنف
قد هاجت زبراء فذهبت مثلا قوله والجبل الذي كلم الله عليه موسى
عليه السلام الخ قلت مثله في الصحاح والمصباح وغيرهما وفي المراصد
اقتصر على قوله الزبير بالفتح ثم الكسر ومثناة تحتية وراء موضع بالبادية
قرب الثعلبية ولم يعده في الجبال ولا ياتي للمصنف وفي العناية وغيره
من التفاسير وحواشيها المشهور ان الجبل الذي كلم الله عليه موسى
هو الطور قلت وقد يقال لا منافاة فتامل قوله وعبد الرحمن بن
الزبير الخ هو بالفتح كامير واختلف في الزبير بن عبد الرحمن المذكور فقيل
هو بالفتح كجده وقيل مصغر وهو الذي جزم به البخاري في التاريخ
وللزبير بن عبد الرحمن ذكر في النكاح من الموطا فائدة قال علامة
الدنيا الحفيد بن مرزوق رحمه الله الزبير بالفتح في اليهود وغيرهم
من انواع العرب بالضم وفيهم ايضا سلام بالتخفيف وفي غيرهم بالتشديد
ونقل قريبا منه ابن التلمساني في شرح الشفا وبقي على المصنف من
هذه المادة زوبر علم جنس للكلية بالضم قاله الرضي في العلم وفي
اسما الافعال من شرح الحاجبية واغفله المصنف قوله الزبعرى
بكسر الزاي وفتح البا والرا الخ قلت في الاصابة الزبعرى بزاي وموحدة
مكسورتين واخاله سهوا من الحافظ فان الاكثر على ما للمصنف وفي الروض
الانف الزبعرى ارضا البعير الازب الكثير شعر الاذنين مع قصر
قاله الزبير ونقله عن الزبير جماعة غير السهيلي وفي الصحاح قال
العلا الزبعرى السيئ الخلق ومنه سمي الرجل وقال ابو عبيدة الزبعرى

الكثير شعر الوجه والحاجبين والجبين وجمل زبعرى كذلك وابو عمرو
مثله قوله او دابة تحمل بقربها الفيل الخ قيل انها الكركدن او نوع
يشبهه قوله زجره منعه الخ قال الراغب وغيره الزجر طرد بصوت انظر
تمامه قوله والطاير اي وزجر الطاير الخ اذا تفاءل به او تشاءم وورد
في الحديث النهي عنه فايدة قالوا كل طاير يزجر الا الرخم فان العرب
كانت لا تزجره قوله الزجر والزخار والزخارة بضمهما الخ قلت اي واما
الاول ففي اطلاقه من الفتح وفي امثال الميداني انه لزخار بالدواهي
فانظره وهو من مادة الحا المهملة قوله زخر البحر كمنع الخ هو بالخا المعجمة
على ترتيب الحروف وفيه من الامثال اخذت الارض زخارفها اي طال
النبت والتف الخ كما في مجمع الامثال للميداني ومنه قول المصنف وزخاري
النبات زهره ونضارته الخ وانشد اهل الامثال لابن مقبل وهو في
الصحاح • زخاري النبات كان فيه • جياد العبقرية والقطوع • قوله
وقرئ يومئذ يزدر الناس الخ قلت اما اشمام صاده زايا فهي قراءة
حمزة والكسائي واما قراءة الزاي الخالصة فلا اعرفها وان ثبتت
فهي شاذة كما اشار اليه في الناموس وعندي ان هذه المادة لا تكاد
تثبت على جهة الاصالة والله اعلم قوله الزر بالكسر الذي يوضع في
القميص الخ قلت اضافة الزر الى القميص هو الواقع في كلامهم ولعله
للغالب والا فقد يكون الزر لغير القميص ثم ما ذكره المصنف من كسره
هو المعروف بل لا يكاد يعرف غيره وما في اخر الباب من حاشية المطول
انه بالفتح كثوب او كعتر فيه نظر ظاهر قوله انه لزر من ازرارها الخ
قلت الضمير للابل كما في الصحاح وغيره وكانه اعتمد على الشهرة لانه
كالمثل او على انه يفهم من الرعية قوله والزرارة الذباب الشعر الخ
قلت قد تقرر ان الذباب مذكر بدليل قوله تعالى وان يسلبهم
الذباب شيا لا يستنقذوه منه على ان الذباب جمع والشعر مفرده
وقد قال المصنف في شعر الشعرا ذباب ازرق او احمر كما ياتي وفي
نسخة الذبابة كذا قال بعض شيوخنا واقول لا منافاة فان الذباب
اسم جنس جمعي يجوز تذكيره وتانيثه فاستعمل المصنف كلاهما فتدبر
تكن ضيق العطن ولا بارد الفطن قوله وقول الجوهري واذا كانت الابل
سمانا قيل بها زرة تصحيف قبيح الخ قلت قد سبق التنبيه عليه في

بهمز

بهمز واشرنا الى ان المصنف رحمه الله قد وقع له نظير ذلك وارتكبه
في ج ي ب حيث قال دراهم زايفات صنجيات فجعلها مركبة من كلمتين
صنج وجيات وهي اسم اصبهان وانما هي كلمة واحدة والصنجيات
الزايفات فتامل قوله زعر الشعر والريش كفرح قل الخ قلت هو
بالعين المهملة وخصه بعضهم بالشعر وعممه بعض فقال انه يقال زعر
اللون اذا اشتدت شقرته وكان فيها نقط وقال اهل الاشتقاق
اصل الزعر هو قلة الاشتقاق ثم توسعوا فيه فقالوا زعر الجبل اذا قل
عشبه وخلته فهو زعر وياتي له والازعر الموضع القليل النبات
كانه حقيقة فيه والله اعلم قوله والزعفرانية بلد بهمدان الخ قلت
هو على مرحلة منها كما في المراصد وقال ان الزعفرانية عين بها عدة قرى
ففي كلام المصنف قصور عجيب قوله زفر يزفر زفرا وزفيرا اخرج
نفسه بعد مده الخ قلت النفس بالتحريك وقد وقعت في الزفير
عبارات للشهاب اثنا العناية فقال اثنا تفسير هود الزفير اخراج
النفس مع صوت ممدود واصله من الزفر وهو الحمل الثقيل ولما كان
صاحبه يعلو نفسه غالبا اطلق عليه وقال اثنا سورة الانبيا اصل
معنى الزفير كما قاله الراغب ترديد النفس حتى تنتفخ منه الضلوع وقال
في موضع اخر يستعمل الزفير غالبا في اول النهيق كما ان الشهيق غالبا
رد الصوت في اخره وياتي للمصنف وزفير التلاع ان تزفر بالماء لفرط
امتلائها قلت الاخير صرحوا بانه مجاز وفي كلامه ايما اليه قوله والشي
زفرا حمله الخ اي وزفر الشي زفرا الخ قالوا ومنه زفر اسم رجل كانه
يحمل الاثقال قوله الحمل على الظهر الخ قلت يقال ان منه قيل للاماء
التي يحملن القرب زوافر كما وقع في مصنفات الغريب واصله في الصحاح
قوله ومن الرجل اي والزافرة من الرجل عشيرته وجمعها زوافر
قالوا الزوافر العشيرة والانصار وزافرة الرجل عند السلطان
من يقوم بامره عنده كما قاله الجوهري وغيره قوله واول صوت
الحمار الخ اي والزفير اول صوت الحمار الخ قال الجوهري لان الزفير
ادخال النفس والشهيق اخراجه يعني انه وقع في صحيح البخاري تزفر
تخبط فاستدرك به بعض ان المصنف اغفله والصواب انه وقع غلطا
قال في التوشيح قيل لا يعرف هذا في اللغة ويعني زفر وورد انه اسم

خازن الجنة وقيل لقبه ورضوان اسمه كما هو المشهور وقيل بالعكس وقيل غيره **قوله** الزنتر الصغر الخ قلت الاكثر انه ابدال ولذا لم يذكره الجوهري وجماعة وقاعدة الخليل مشهورة وهي قوله كل صاد يجي قبل القاف فالعرب فيه لغتان وقيل ثلاث وهي انها تقال بالصاد على الاصل وتبدل سينا وزايا فيقال صقر وسقر وزقر وكذا صندوق ونحو ذلك يحكي ان بعض الفضلا نقل ان اهل مكة يسمون خاتم الفضة الذي تلبسه المراة من ابهام رجلها زنترة بضم الزاي وسكون الفاء ولا ادري هي عربية او لا قلت لا تثبت عربيتها اذ لم يذكرها احد **قوله** وزكريا ويقصر وكعربي ويخفف اي ويخفف يا النسبة الظاهرة فيه فهي اربع لغات وفي بعض التفاسير انه يقال فيه زكر ايضا مجردا من الياء بالكلية كجبل وكلام الجوهري يقتضيه وعليها المصنف اقتصر ابن دريد والجماهير واطال الكلام المصنف في احكام تثنيتها وجمعها واضافتها وغير ذلك واوسعهم في ذلك كلاما الجوهري تبعا للزواكرة وهو لفظ يستعمله المغاربة ومعناه عندهم من يدلس فيظهر النسك والعبادة ويبطن الفسق والفساد قاله الشهاب المقري في نفح الطيب قلت ولا اعرفه من لغة المغاربة الذين حوالينا ولعله في مغاربة المشرق كنواحي تلمسان والجزاير وما بينهما من البوادي الى تونس والله اعلم **قوله** زلنبور احد اولاد ابليس الخ قلت هو مبني على ان ابليس له اولاد حقيقة كما هو ظاهر الاية والخلاف في ذلك مشهور وقال حجة الاسلام الغزالي في الاحيا قال مجاهد ان لابليس لعنه الله خمسة من الاولاد ثبر والاعور ومسوط وداسم وزلنبور فاما ثبر فهو صاحب المصايب الذي يامر بالثبور وشق الجيوب واما الاعور فهو صاحب الزنا يامر به واما مسوط فهو صاحب الكذب واما داسم فيدخل مع الرجل الى اهله يريد العيب فيهم ويغضبه عليهم واما زلنبور فهو صاحب السوق وبسببه لا يزالون يختصمون وشيطان الصلاة يسمى خنزب وشيطان الوضوء الولهان قلت كان المصنف تارة يتذكر هذا الكلام فيثبت من يذكره كما هنا وفي الباء خنزب وفي الهاء الولهان وتارة ينسى ذلك فلا يخطر له ببال كما في البواقي والله اعلم **قوله** وهي زامرة وهو زمار الخ قلت خالف قاعدته فقدم المونث لان تعريف هذه

الكلمة

الكلمة جا على خلاف الاصل قالوا زمر فهو زمار ولم يسمع زامر وقالوا في الانثى زامرة ولم يسمع زمارة وقال الجوهري المزمار واحد المزامير تقول منه زمر الرجل يزمر ويزمر زمرا فهو زمار ولا يكاد يقال زامر ويقال للمراة زامرة ولا يقال زمارة وفي الحديث نهي عن كسب الزمارة قال ابو عبيدة وتفسيره في الحديث انها الزانية قال ولم اسمع هذا الحرف الا فيه ولا ادري من اي شي اخذ ونقله في الاقتطاف بنصه غير معزو وعلى عادته وبالزانية فسره في النهاية وغيره من اهل الغريب وادعى بعض انه تحريف من الرامزة بتقديم الرا لان شان البغايا الرمز وصحح الاول وفي المصباح زمر زمرا من باب ضرب وزميرا ايضا ويزمر بالضم لغة حكاها ابو زيد ورجل زمار وقالوا ولا يقال زامر وامراة زامرة ولا يقال زمارة **قوله** جمع مزمار ومزمور الخ قلت المزمار بالكسر اتفاقا واما المزمور فضبطوه بفتح الميم وضمها كما في النهاية والله اعلم **قوله** والجماعة الخ اي الزمرة بالضم الجماعة الخ قلت زعم بعض اهل الاشتقاق ان الزمرة ماخوذة من الزمر الذي هو الصوت قال لان الجماعة لا تخلو عنه وقيل هي الجماعة القليلة من قولهم شاة زمرة اذا كانت قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروة **قوله** وكثرة الصياح والصخب الخ اي والزمجرة كثرة الخ ولفظ الصخب مستدرك اذ لا حاجة لعطف المرادف فتامل ويقي رجل زمجر مانع حوزته وقد قالوا ان الميم في هذه المادة زايدة وانها من الزجر كما قالوا في المادة التي بعدها انها من زخر بالخا وان الميم زايدة ورجل زمخر عالي الشان من قولهم زخر الوادي اذا علا وارتفع قاله جماعة من اهل الصرف فتامل فكلامهم صريح في ان وزن كل منهما فمعل بزيادة الميم وظاهر المصنف وجماعة اصالة الميم فيهما والله اعلم **قوله** زمخشر كسفرجل قرية الخ اجتازها اي مر بها من الجواز وهو المروي والواقع في كلام الزمخشري اجتاز بها متعديا بالبا الموحدة وعداه المصنف بنفسه وهذا الكلام قاله الزمخشري في الرسالة التي كتبها لابي طاهر السلفي جوابا عن استدعايه له قال في اخره واما المولد فقرية مجهولة من قرى خوارزم تسمى زمخشر قال وسمعت ابي رحمه الله يقول اجتاز بها اعرابي فسال عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخشر والرداد فقال

لاخير في شر ورد ودجع ولم يلم بها فالزور قبل الميلاد سمي الله الاصم
في عام سبعة وستين واربعماية قلت وكانت وفاته يوم عرفة سنة
ثمان وثلاثين وخمسماية وترجمته واسعة ومصنفاته كثيرة مفيدة ولا
سيما في علوم العربية والبيان وقد اوردتها موسعة في الفهارس وغيرها
ولخصت فيها كلام ابن خلكان والسبكي والجلال السيوطي وغيرهم واستوفيت
هنالك ما كتبه لابي طاهر السلفي في جواب استدعائه مرتين وما كتبه القاضي
عياض وغير ذلك واستوفى اكثر ذلك شيخ شيوخنا الامام ابو العباس
سيدي احمد المقري في كتابه العديم النظير ازهار الرياض في اخبار عياض
قوله جار الله هو لقب لما طالت مجاورته بمكة المشرفة وابو القاسم
كنيته واسمه محمود بن عمر بن محمد بن احمد الزمخشري نسبة لهذه القرية
قوله وفيه اي في الزمخشري يقول امير مكة علي بن عيسى بن وهاس الحسني
قلت هذا ايضا مما اخذه المصنف من رسالته لابي طاهر السلفي وقد
وصفه الزمخشري فيها بالشريف الاجل ذي المناقب وقال شيخ الشيوخ
الامام البارع سيدي احمد المقري رضي الله عنه في كتابه الموسوم بازهار
الرياض هو علي بضم العين وفتح اللام بن عيسى بن حمزة بن وهاس
الحسني وقد قيل ان الزمخشري انما صنف الكشاف برسمه رحم الله الجميع
وعفى عنهم وعنا معهم والبيتان من ابيات اوردها الزمخشري
في الرسالة التي كتب بها كالاجازة لابي طاهر السلفي رحمه الله في معرض
ما مدح به من الابيات بعد ان قال ولا يغرنكم قول فلان ولا قول فلان
ولا قول الشريف الاجل ذي المناقب ابي الحسن علي بن حمزة بن وهاس
وفي الرسالة الاولى وللشريف الاجل الامام علي بن عيسى بن حمزة بن وهاس
الحسني • وكم للامام الفرد عندي من يد • وهاتيك مما قد اطاب واكثرا •

اجل العزمة البيضاء والهمة التي • اناقت به فلامة العصر والورى •
جميع قرى الدنيا سوى القرية التي • تبوأها دارا فداء زمخشرا •
واحرى بان تزهى زمخشر بامرئ • اذا عد في اسد الشرى زخ الشرا •
فلولاه ما طن البلاد بذكرها • ولا طار فيها منجدا ومغورا •
فليس ثناها بالعراق واهله • باعرف منه في الحجاز واشهرا •
اما ترقلبنا من قلبنا وكلما • طبعناه سبكا كان انضر جوهرا •
ومكة راوي الرجال فهاكه • مصفى وخذ من شئت منهم مكدرا •

رساطود

رساطود تغوي فاض بحر فضائل • فكم ذل الطواد او غيض ابحرا •
وتحت علائق الصدور سر مطهر • بمدان دينا كالمجرة نيرا •
فلولا اسما شمست تمرا قمرت • كفى بمعاليه سموا وا قمرا •
قلت وهي على ما فيها من عجرفة ما اهون من كثير مما اورده في المقطعات
في معناها المشتملة على مبالغات خارجة عن الحد ولا سيما مع البدعة
فان العلم وان كان اهلا لكل مدح لكن البدعة شانته بشوائب القدح
وقوله سوى القرية الخ استثناء الخ حسبه لولا انه يبقى عليه الارضون
الفاضلة غير مكة التي تبواها دارا فان المدينة لا يعدلها شي من
الارضين لسكنى فيها يسكنى النبي صلى الله عليه وسلم فيها واتخاذه اياها
دار هجرته ومحل نصرته بل هي عند الامام مالك رضي الله عنه وكثير
من ائمة الاجتهاد مطلقا ومن اهل النظر والراي من بقية المذاهب
افضل حتى من مكة المشرفة ويبقى القدس الذي نظمه النبي صلى الله
عليه وسلم في سلك الحرمين وجعله مما تشد اليه الرحال وحرم وج
بالطائف فان الشافعي رحمه الله وطائفة من ائمة الاجتهاد عدوه
حرما فالحقوه بمكة او بالمدينة وفي الاحاديث ما يشهد لذلك وهناك
ارضون غيرها وردت في حقها الاثار والاحاديث توجب لها الفضل
والاثبات كجدة ثغر الله الاعظم الذي فضله على الثغور كفضل مكة
على سائر البلاد كما في حديث ووردت احاديث في فضل الشام ومصر
وغيرهما من الارضين وبهذا القائل اطلق ففيه جراءة عظيمة وانتهاك
ظاهر واشد منه انتهاكا وجراءة القائل فيه ايضا كما نقله في الرسالتين
المذكورتين وسماه في الثانية العميري •
ولو وزنا الدنيا تراب زمخشر • لارجح منها ما زاده الله رجحانا •
فمقتضيه العموم الذي يقتضي ان تراب زمخشر يرجح بالدنيا كلها فيشمل
الارضين الفاضلة سفلا اولا ولا يخفى ما في ذلك من قلة الادب
الناشي من الجراءة في كل حدب ويقرب منه قول الاحرد سماه ابن القرطبي
في ابيات • ان من جداه لولا المصطفى • كنت فضلت على العرب العجم •
ولقد صدق الزمخشري فانه بعد ان سرد هذه الامداح واضعافها قائلا
في اولها ولا يغرنك قول فلان الخ قال فان ذلك اغترار منهم بالظاهر
المموه وجهل بالباطن المشوه وقد اشار الى بعض ذلك الشهاب الخفاجي

رضي الله عنه في ازهاد الوباض قوله سوي القرية الخ هي مكة المشرفة وقد عرفت ما فيه بعيدا لاستثنا قوله واحري الخ قلت هذا البيت مما وقع فيه خبط عظيم للمتقدمين والمتاخرين فبعضهم ضبط اجر بالجيم وزاد عليه ياء تحتيه وبعضهم جعله بالخا والوسام لا تنضور ولاسيما في النسخ المشهورة والصواب انها احر بالحا المهملة جي به للتعجب كانه يقول ما احري بان تزهي من قولهم هو حري بكذا اي حقيق به وجدير وقمين وتزهي مجهول لامن الزهو وهو الانفة والنخوة كانه يقول ما احري واجدر واحق هذه القرية المسماة زمخشر بان تزهي اي تتكبر وتنتخي وتتبختر بنسبة هذا الشخص اليها وهو اذا عداي عده عاد في اسد الشرى وهي مما نسدة مشهورة كما ياتي زمخ اي تكبر وازدهي ذلك الشري والظهر في مقام الاضمار لاظهار الاعتنا او التلذذ او غير ذلك من نكات الاظهار في محل الاضمار والله اعلم ومر في الخا المعجمة زمخ كمنع تكبر ولولا ما اشرت اليه من اختلاف الناس في هذا البيت ما كان يحتاج الى التكلم عليه لظهوره لكن قوي الجهل وتعاطى الفنون العربية من ليس لها باهل قوله والتمر اي والزمهرير التمر قلت اي في لغة طي فقط كما قيدوه به قوله وزبيره كسكينة مملوكة الخ قلت ويقال للحصاة الصغيرة زبيرة ايضا كما في سيرة الشامي والمصنف انما جابها مجموعة كالجوهري فربما اوهم انها من الجموع التي لا مفرد لها قوله الزنبور ذباب لساع الخ قلت اطلقه المصنف اعتمادا على الشهرة وعلى قاعدة انه لا فعلول بالفتح غير صعفوق وكان الاولى ضبطه وفسره بذباب لساع وفسره المجد في مختار الصحاح بالدبر والجوهري بالدبر وقال هي تؤنث ولو قال الواو معروف لكان اولى في الجملة قوله والزنبار الخ قلت هي لغة فيه حكاها يعقوب وغيره كما في الصحاح وغيره قوله ورفاعة بن زنبر الخ قلت هذا انقطاعه الى قوله وواحد ابن سعيد الزنبري قدر سطر وجد في نسخة من اصول المصنف وعلى لفظ ورفاعة دايره كذاه وعلى الزنبري الذي هو وصف سعيد دايرة اخرى كذلك وكلاهما بالحمرة وعلى ما بينهما ضرب بخط المصنف وقيل ان هذا الكلام محدث وقع في نسخة بخط المصنف بعد قوله تزنبر تبختر كما في هذه النسخة واكثر الاصول وضبط كل اسم ونسبته بالتاء وفي نسخ اخرى بعد قوله والفحم من السفن وضبط بالموحدة وقال الشيخ عبد الباسط

البلقيني

البلقيني اعلم ان ما بين الصفرين يعني الدايرتين السابقتين ملحق في خط المصنف بالهامش وضبطه فيه بالقلم ابن زنبر والزنبري وسعيد الزنبري ويشبه الزنبري الجامع بالموحدة واخرج له تخريجه على انها اخر مادة زنبر وبعد السقف وتخريجه في مادة زنتر بالفوقية بعد تبختر فلعله الحق او لان ذلك بالبابين عدل عن ذلك واقر الضبط سهوا والله اعلم قوله والزايرون للاي والزور بالفتح الزايرون اي يطلق عليهم كما يطلق عليهم الزوار بالضم وشد الواو جمع زاير وزور بغيرا لف كركع وقد قال في الزور بالفتح انه جمع زاير كراكب وركب وقال بعض ايمة الاشتقاق والصرف من اللغويين الزور بالفتح مصدر قولك زار زورا وزيارة ويوضع موضع الاسم كعدل وصوم ويقال للواحد والجمع والذكر والانثى ويحتمل ان يكون جمع زاير كراكب وركب ومن شواهده التوضيح قوله حب بالزور الذي لا يري ؞ منه الا صفحة او لمام ؞ والنمته شرحا في شرح شواهده قوله والسيد كالزوير الخ قلت شرحوا به المثل المشهور تقور ظبي ما له زوير كما في الميداني وغيره قوله وبالضم الكذب والشرك الخ قلت رايت في بعض المصنفات اللغوية الملازمة للنظر من الاشتقاق ان اصل الزور هو تحسين الشي ووصفه بخلاف صفته حين يخيل لمن سمعه انه بخلاف ما هو عليه وفي كلام الراغب ايما اليه والظاهر ان استعماله في الشرك ومجالس الغني وما يعبد من دون الله لا يخلو من المجاز كما يعرف بالوقوف على كلام العرب ومصنفات لغتهم القديمة قوله وهذه وفاق بين لغة العرب والفرس الخ قلت هو كلام مردود فان سيبويه وغيره من ايمة العربية صرحوا بان استعمال الزور بمعنى القوة معرب ولذلك ذكره في شفا الغليل فيما في لغة العرب من الدخيل وصرح بانه معرب قوله والزير الخ قلت هو بالكسر اطلقه لوجود اليا بعده ولا موجب لابدال الواو يا الا وقوع الكسرة قبلها قوله ورجل يحب محادثة النسا ويحب مجالستهن الخ او الزير رجل يحب الخ ويحب الثاني مستدرك اذ لو قال ورجل يحب محادثة النسا ومجالستهن لكان اخصر وادق لعبارة الجوهري وغيره من اعلام اللغة قالوا سمي بذلك لكثرة زيارته لهن فهو اجوف واوي كما دلت عليه المادة لا مهموز العين كما توهمه شيخ الاسلام القاضي زكريا في حواشيه على تفسير البيضاوي وقوله وهي زيره

اي والانثى زبرا ايضا بغير ها فيقال امراة زبرى حال وهو قليل بل انكره بعضهم ولذلك قال المصنف او هو خاص بهم اي بالرجال وامّا المراة التي تحب محادثة الرجال ومجالستهم فيقال لها مريم كما ياتي في الميم وانما نتبعه سرحا في شرح شواهد التفسير وغيره والله اعلم

قوله وزوراء بحد حالها الخ قلت كلامه صريح في انه بالفتح ونقل بعض عن الكاشف انه بالضم وفيه كلام في شروح سنن ابي داود لانه من رجاله قلت بقي على المصنف زارة امراة مشهورة كانت زوج ما سحة العواس كما نقلها السهيلي وغيره ونقدم ايما اليه في مسخ **قوله** الزهرة وحرك النبات ونوره او الاصفر الخ قلت بسط الكلام فيه في المصباح فقال وزهر النبات نوره الواحدة زهرة مثل تمر وتمرة وقد تفتح الهاء قالوا ولا يسمى زهرا حتى ينفتح وقال ابن قتيبة حتى يصفر وقبل التفتيح هو برعوم وازهر النبت اخرج زهره وهو كمنع لغة وزهرة الدنيا مثل تمرة لاغير متاعها او زينتها قلت وكلامه لا كثير يرجع اليه لان ظاهر المصنف يلوح به ان الزهر يطلق بمعنى النبات مطلقا ولا قايل به بل الزهر هو النور الذي يكون في النبات وانما اختلفوا هل يطلق الزهر على كل نور ذي اي لون كان او يختص بالاصفر كما قاله ابن قتيبة واشار اليه المصنف اما اطلاق الزهر بمعنى النبات مطلقا فلا يعرف والله اعلم **قوله** ومن الدنيا بهجتها الخ قلت قضية كلامه ان زهرة الدنيا تقال بالتحريك وصرح في المصباح كالجوهري في الصحاح واكثر ايمة الغريب واللغة بان زهرة الدنيا انما تقال بالفتح خاصة ولا يجوز فيها التحريك والله اعلم **قوله** وبالضم البياض والحسن الخ قلت كلامه صريح في ان اطلاق الزهرة على البياض اصل من اصول اللغة وهو صريح كلام الجوهري ايضا قال في الصحاح والزهرة بالضم البياض عن يعقوب ازهر بين الزهرة وهو بياض عتق وكلام الفيومي وغيره كالصريح في انه كالمجاز قال في المصباح زهر الشي يزهر كمنع صفا لونه واضا وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه فهو زاهر وبه سمي ومصغره زهير بحذف الالف على غير قياس وبه سمي الانثى زهراء قلت وهذا هو الذي كنتا جزم به وهو الذي تلقيت عن شيوخي الاعلام ايمة اللغة وفرسان

الكلام وبالصفا والاشراق والاضاءة كانوا يشرحونه في الازهر من صفاته عليه السلام ثم رايت العلامة السهيلي رحمه الله قال في الروض الانف الزهرة في اللغة اشراق في اي لون كان وزعموا ان الازهر هو الابيض فقط رده ابو حنيفة وقال ان الزهرة في الالوان كلها وانشد في لون الحوذان وهو اصفر

ترى زهر الحوذان حول رياضه ۞ يضيء كلون الاتحمي المورس

وفي حديث احد نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تزهران تحت المغفر وزهر الشي يزهر كمنع صفا لونه واضا قلت وبعض اللغويين واهل الغريب خص الانهر بالابيض المشرب بحمرة وفي الموازنة كلام يقرب مما ذكرناه اودعناه حواشي الشمايل **قوله** وابن كلاب ابو حي من قريش الخ قلت هذا موافق لقول الفيومي في المصباح زهرة وزان غرفة هو زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وسميت القبيلة باسمه قلت هذا صريح في ان كلاب هو والد زهرة وانه رجل ولذا قال وابن كلاب وكلام الجوهري يخالفه لانه قال وزهرة ايضا حي من قريش وهو اسم امراة كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب ابن فهر نسب ولده اليها وهم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم قلت والمصنف لعله اعتمد القول بان زهرة جد للام وفي كتب الانساب بنو زهرة بن كلاب منهم ام النبي صلى الله عليه وسلم امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وفي معارف ابن قتيبة ما يوافق الجوهري لانه قال في المعارف زهرة اسم امراة عرف بها بنو زهرة قال السهيلي وهذا منكر غير معروف انما هو اسم جدهم كما قاله ابن اسحاق قال ابن هشام الكلبي واسم زهرة المغيرة **قوله** وزهر السراج والقمر والوجه كمنع تلالا الخ قلت الظاهر ان هذا العموم هو الذي اعتمده السهيلي وغيره وجعلوا الزهرة عامة معناها الاشراق والاضاءة وفي الصحاح الازهر النير ابن السكيت الازهران الشمس والقمر ورجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه والمراة زهراء وياتي للمصنف **قوله** والزاهر مستقى بين مكة والتنعيم الخ قلت هو قريب من مكة جدا ابلا عده جماعة منها قال الفطبي في تاريخ مكة الزاهر هو الذي يسمى الان بالجوخي قال الزاهر مكان في اسفل مكة في طريق التنعيم وذكر السخاوي في شرح الالفية

الاصطلاحية ان الموضع الذي يقال له الفخ هو وادي الزاهر وسيق
في فخ ان به قبر ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** والزهراء بلد بالمغرب الخ
الصواب بالاندلس وبنى عليها الزاهرة وكلاهما من عجيب المدن واغرب
المتنزهات واعلى القصور الدالة على اثار الملوك العظام من بني امية
بناهما الناصر والزهراء ذكرها ابن خلكان في وفيات الاعيان واطال
في وصف كل واحدة من الزهراء والزاهرة اعيان الاعلام الذين ارخوا
الاندلس كابن بشكوال وابن حيان وابن خلدون وابن الفرضي وابن
سعيد والحجاري وغيرهم واورد كثير ذلك شيخ شيوخنا الامام احمد
المقري رضي الله عنه في نفح الطيب ومما الحق قرطبة عدهما النظار
من منتزهات الدنيا وقد ذكر الزهراء الشيخ محيي الدين بن عربي في كتاب
المسامرات وانشد ابياتا وجدها مكتوبة عليها عند مروره بها
من ابيات الحرابها وجعل ذلك من الاعتبارات طالما لهج بها واعرضنا
عن تحصيلها فرارا من الطول وقد الف في كل منهما كتبا عدة علماء
الاندلس الرحالة ابن سعيد منها الصبيحة الغراء في حلى حضرة الزهراء
وكتاب البدائع الباهرة في حلى حضرة الزاهرة **قوله** وبالضم زهر بن
عبد الملك بن زهر الاندلسي واقاربه الخ قلت هو لابيت كبير في الاندلس
لهم انواع الرياسات من الوزارة والكتابة والطب وغير ذلك وتراجمهم
مشهورة في مصنفات الفتح بن خاقان ولا سيما المطمح الكبير وترجمهم
غيره ايضا وفي طبيب ما هو منهم قال بعض ادباء الاندلس على جهة المباسطة
على ما فيه من قلة الادب والجراءة

يا ملك الموت وابن زهر ۞ جاوزتما الحد والنهاية
ترفقا بالورى قليلا ۞ في واحد منكما كفاية

قوله والمزهر كمنبر العود الخ ومنه ما وقع في حديث ام زرع اذا
سمعن حديث المزهر ايقن انهن هوالك **فصل السين** المهملة
قوله السؤر البقية الخ قلت اطلقه اعتمادا على الشهرة ورسمه في
الاصول بالواو ودليل على انه بالضم **قوله** والفاعل سائر الخ اي على انقاد
بفتح الفاء وتشديد العين ونظيره اجبر فهو جبار كما في الصحاح وغيره
والقياس فيهما مسئر ومجبر الا انه لم يسمع فيهما كما صرح به اهل الصرف
وقاله الجوهري وغيره وقوله ويجوز اي القياس بناء على انه لا يتوقف

على السماع والصواب خلافه لان الاصح في غير المقيس انه لا يقال ويقدم
على القياس فيه الا اذا لم يسمع فيه ما يقوم مقامه خلافا لبعض الكوفيين
الذين يجوزون مطلقا والله اعلم **قوله** والسائر الباقي قلت اورده
المصنف في سار بناء على ما ذهب اليه الاكثر من انه ماخوذ من السؤر
مهموزا الوسط وهو البقية وبه جزم الحريري في درة الغواص وقلده
والذي جزم به ابو علي الفارسي وجماعة انه ماخوذ من سير معتل
العين بالياء وقال قوم اخرون انه من سور كسور المدينة ولذلك
جزموا بانه بمعنى الجميع لان السور الشيء المحيط بالبلد ونحوه كما اوضحته
من شرح الدرة وغيره **قوله** لا الجميع كما توهم جماعات الخ قلت هو زيادة
قصد بها تاكيد هذا القول اعتمادا على ما قاله الحريري وجماعة
قوله او قد يستعمل له الخ قلت زعم البدر القرافي ان كلام المصنف
متناقض بين اوله واخره تناقض ظاهر واقول انه غلط محض وجهل بمعرفة
اصطلاحه بل كلامه ليس فيه تناف ولا تناقض وانما اشار الى ان السائر
فيه قولان احدهما انه الباقي لا الجميع خلافا لمن توهمه القول الثاني
انه قد يقال ويرد في كلامهم بمعنى الجميع ايضا بدليل البيت الذي
انشده فلا تناقض ولا تنافي والقول الاول وهو استعماله بمعنى الباقي
هو قول الجمهور بل قول الكل من ائمة اللغة وارباب الاشتقاق لا نزاع
فيه بينهم انما النزاع في القول الثاني فانكره جماعة كالحريري ومن
وافقه بناء على انه من السؤر وهو البقية على انه لا يلزم استعماله بمعنى المواد
العامة في جميع جزئياتها كما حققته في شرح الدرة وغيره من المصنفات
اللغوية واثبته جماعة وصوبوه وقالوا انه يستعمل بمعنى الجميع ايضا
وهو الذي ذهب اليه الجوهري والجواليقي وحققه ابن بري في حواشيه على
الدرة وانشد عليه شواهد كثيرة وادلة ظاهرة اوردتها مع اضعافها
في شرح الدرة وانتصر لكلامهم وانه يكون بمعنى الجميع ايضا الشيخ النووي
رحمه الله في مواضع من مصنفاته وفي كشف الكشاف اثناء سورة النساء نقل
الازهري في التهذيب ان جميع اهل اللغة متفقون على ان سائر الشيء في قولهم
سائر الناس همج ونحوه معناه الباقي قال ولم ينقل احد انه جاء بمعنى الجميع
والجوهري جعله من المعتل وزعم انه بمعنى الجميع ولم يذكره غيره وكانه
اخذه من السير اي ممن يتاتى منه الحركة ثم عمم والاشهر الاول والله

اعلم قلت هو في الكشاف كذلك ونقله بعض الفضلا من ارباب الحواشي
وسلمه وجعله حجة يتقوى بها كلام المصنف وقد علمت انه مخدوش من
جهات الاولى قوله وان نقله عن الازهري انه لم ينقل احد انه جا بمعنى
الجميع وقد اوردنا انه نقله ابن بري واستدل له بشواهد جمة وابن
الجواليقي والجوهري وقال ذلك قبلهم امام العربية ابو علي الفارسي
ونقله بعض عن تلميذه ابن جني وصحح ذلك النووي واثبته من جهات
كما اشرنا اليه الثانية ما نقله عن الجوهري فهو كذلك وما ذكره من انه
لم يذكره غيره ليس كذلك لما قدمناه الثالثة تاويله كلام الجوهري وقصره
على من لم يتحرا ثم عممه تمحل امثل فقد لا يحتاج الجوهري ومن وافقه
كابي علي الفارسي وغيره الى دعوى هذا الاشتقاق وبالجملة فالكلام في
السائر طويل الذيل وقد اوردناه في شرح الدرة مبسوطا واشرنا
اليه اشارة في شرح نظم الفصيح وتبعناه في شرح الدرة على وجوه
منها التكلم على اشتقاقه وماخذه هل هو من المهموز كما مال اليه الحريري
والمصنف وغير واحد او من السير كما مال اليه الجوهري وابو علي الفارسي
وغير واحد او من السور كما قاله غير واحد ومنها التكلم على معناه هل
هو بمعنى الباقي كما صدر به المصنف وجزم به الحريري في الدرة وقلده
في ذلك غير واحد او هو بمعنى الجميع ايضا كما اختاره ابن بري والجواليقي
والجوهري والنووي وطوايف ومنها ان بعض اهل العربية ومنهم
السيد في شرح السقط فانه زعم ان النحويين اشترطوا في سائر انها
لا تضاف الا الى شي قد تقدم ذكر بعضه نحو رايت فرسك وسائر الخيل
دون رايت حمارك لعدم تقدم ما يدل على الخيل وهو غريب واستعمالهم
لا ياباه كما اوضحته في شرح الدرة وانشدت هنالك ابياتا منها هذا
البيت الذي اورده المصنف ٭

يحلقها الثالثة لما ٭ وقذا النوم سائر الحراس ٭ ورد قد بالذال
المعجمة كما مر في مادته وانشد قول الاخر ٭

الزم العالمين حبك طرا ٭ فهو فرض في سائر الاديان ٭ وغير ذلك
مما هو مشروح هنالك وقد وقع في شرح الشفا للشيخ شيوخنا الشهاب
في السائر عن المصنف كلام غير مهذب ولا محرر ينبغي ان يجتنب ولا يعتبر
والله اعلم وما ذكره المصنف من قضية الضيف والاعارة التي بعدها

عدوه

عدوه من الامثال وهو ظاهر والثاني ذكره الجوهري مبسوطا في
سير وزاد الجوهري مما اغفله انه يقال في السائر سار ايضا واستدل
له لكونه لغة فيه بقول ابي ذويب يصف ظبية ٭

فسود ماء المرد فاها فلونه ٭ كلون النوور وهي ادماء سارها ٭

قال اي سائرها **قوله** وسور الاسد الخ قلت بقي عليه سؤر الذيب
وهو شاعر مشهور ترجمته مذكورة في شرح شواهد الشافية **قوله**
السبر امتحان غور الجرح الخ قلت هو بفتح المهملة وسكون الموحدة مصدر
سبره كنصر وضرب واستبره اذا اختبره وقضية المصنف ان مضارعه
انما يقال بالضم ككتب وعليه اقتصر الجوهري وجماعة وصرح غير واحد
من ارباب الافعال بانه بالكسر ايضا وان فيه لغتين وفي المصباح انه سبر
الجرح كنصر وان سبر القوم اذا تاملهم بالوجهين كقتل وضرب فنفرق
بينهما والله اعلم **قوله** والسبرة بالفتح الغداة الخ قلت ذكر الفتح مستدرك
كما لا يخفى **قوله** وسبرة ابن ابي سبرة الخ قلت بقي عليه ابو سبرة النخعي الكوفي
واسمه عبد الله بن عابس فيما قيل منقول من الثالثة كما في غير كتاب
واغفله المصنف تقصيرا **قوله** وسابور ملك الخ قلت بقي نيسابور من
مدن خراسان واجمعها للخيرات سميت لان سابور ذا الاكتاف لما ملك
الفرس المتاخرين لما راها قال تصلح هنا مدينة وكانت غابة قصب فامر
بقطعه وبناء مدينة عظيمة في موضعه فقيل لها نيسابور والنون تلقب
بالفارسي واغفل المصنف ذكرها هنا وفي النون والاكثر على كسر نونها
قوله وكيقفوا اي سير كثيب بين بدر والمدينة قلت يزاد على النظاير
السابقة في نوح وبذر وجير فلم يذكره في النظم السابق وممنا
في المادة زيادة فوايد في الصحاح اغفلها المصنف كمثل المثل في قولهم
عرض سابري وغيره **قوله** السبادرة الخ لا يعرف له مفرد **قوله** والجارية
اي واسبكرت الجارية اعتدلت الخ قلت يقال امراة مسبكرة اذا انتهى
شبابها واسبكرت استرخت **قوله** الستر واحد الستور والاستار
الخ قلت هذه المادة اعرى المصنف الفاظها من الضبط وجابها على وجه
خال من التحرير حال بالخلط وكانه اخذ كلام ابن سيدة على ظاهره وهو له
اصطلاح يضبط به كلامه بخلاف المصنف فقوله الستر الخ ظاهره انه
بالفتح على اطلاقه ولا قايل به بل هو بالكسر ولذا الجمع على استار

واما ستور فهو جمع للثلاثة ولو كان مثلثا ولعله اعتمد على الشهرة كما
اعتمد ابن سيده على قاعدة فعل وانه لا يجمع على افعال فهذا اول ما اوهم
به المصنف الثاني الستري لم يبين هذه النسبة لاي شيء واعراها من الضبط
وهي ملحقة بالسابق اذ عرف انه بالكسر كانت النسبة مثله الثالثة
الستري بان المحدثان لم يذكر لفظ المنسوب اليه مجردا حتى يعرف ما ضبطه
هل بالفتح او الضم ولا اوضحه حتى تعرف النسبة الى اي شيء هل هو موضع
او غيره الثالث قوله والستارة ما يستتر به اطلاقه صريح في انه بالفتح
ولا قايل به ايضا على ما صرح به في المصباح كغيره فان الستارة لما يستتر به
بالكسر وزاد وانه يقال لها ستار بغير ها كما يأتي له وكان حقه ذكره هنا
كما في الصحاح وغيره الرابع قوله كالسترة اعراه من الضبط فاقتضى اصطلاحه
انه بالفتح ولا قايل به ايضا بل صرح اهل اللغة والغريب بان السترة
بالضم كما في المصباح وغيره الخامس مما يعد السترة من الالفاظ ايضا
فاطلاقه يقتضي الفتح وليس الامر كذلك بل هما بالكسر المشتق كغيره
والاستارة بالكسر كما صرح به غيره السادس قوله الجمع ستاير فقد يفهم
انه جمع لكل ما قبله وقد صرحوا بانه جمع للستارة فقط السابع قوله
وبلا ها الستر لا يعرف الى اي لفظ يرجع فقد تقدمت الفاظ بلاها
تحتمل الرجوع اليها وان كان الظاهر انه يرجع الى الستارة المذكورة
قبل الالفاظ كلها لكان ما ادخل عليه الكاف منها كلم كلام معترض
لا يقصد عنده بحكم كما هو الاغلب والاكثر في قاعدته ويرجحه انه
قال جمعه ستر فيكون ككتاب وكتب وكان الاولى التعرض له اولا كما اشرنا
اليه الثامن تفسيره اياه بالستر وقد سبق له فهو مستدرك بل فيه
ايهام التاسع اغفل الستير بمعنى مستور كقتيل وقد ذكره الشيخ
ابو حيان في شرح التسهيل ونقله غيره وقالوا انه يجمع على ستراء
كقتلى وشهداء وعده غريبا واغفله المصنف تقصيرا مع ان مثله واجب
الذكر العاشر انه اغفل ايضا مستورا وهو من الالفاظ التي قالها
ارباب الاشباه والنظاير وقالوا ان مستورا استعمل بمعنى ساتر
وانه لم يرد مفعول بمعنى فاعل الا في مستور بمعنى ساتر وماتي بمعنى
آت لا ثالث لهما بخلاف فاعل بمعنى مفعول فانه كثير كعيشة راضية
وماء دافق ونحوهما وقال جماعة من اهل التفسير في قوله تعالى حجابا

مستورا

مستورا اي ساتر كقوله تعالى انه كان وعده ماتيا اي آتيا وقيل
اي حجاب على حجاب والاول مستور بالثاني يريد به كثافة الحجاب
لان في قلوبهم اكنة وفي اذانهم وقرا وقال السهيلي في الروض الصحيح
ان مستورا على بابه لانه حجاب على القلب فهو لا يرى **قوله** والبحر
الذي ماؤه اكثر منه الخ قلت قيل في قوله تعالى والبحر المسجور اي
المملوء او الموقد وقيل في قوله تعالى واذا البحار سجرت اي صارت نارا
كما يسجر التنور او فاضت او خلطت وقيل لا يبعد الجميع تختلط وتتفجر
وتصير نارا قاله الالوسي وغيره قلت وكلامه الاخير مبني على جواز
استعمال المشترك في معانيه وهو مذهب الجمهور وفي كلام الصحاح
في هذه المادة كلام اوسع من كلام المصنف **قوله** وعين سجرا خالط
بياضها حمرة الخ قلت فهي كسكرى وزنا ومعنى فان خالطت الحمرة
السواد فهي شهلاء وكل معدود من محاسن العيون **قوله** السحر
ويحرك ويضم الرية الجمع سحور واسحار الخ قلت على هذه اللغات اقتصر
الجوهري والفيومي وابن السيد في الفرق وغيرهم وانشد ابن السيد
ونار كسحر العود يرفع ضوءها . مع الليل هبات الرياح الصوارد . وقد
اشاروا الى ان السحر بالفتح يجمع على سحور والسحر بالضم والتحريك
يجمع على اسحار خلافا لما يوهمه كلام المصنف من ان السحور والاسحار
جمع للمفرد بلغاته كلها وفي العناية اثنا سورة الاسرا ان السحر بسكون
الحاء المهملة وسينه مثلثة وقد تفتح حاؤه قلت فيه مخالفة لما قدمنا
عن الجماهير فان صح ففي كلامهم قصور وكون السحر هو الرية هو الذي
اعتمده الاكثر من ايمة اللغة والغريب ووسع في المصباح في معناه فقال
السحر الرية وقيل ما لصق بالحلقوم والمري من اعلى البطن وقيل
هو كل ما تعلق بالحلقوم من قلب وكبد ورية وفيه ثلاث لغات الفتح
والتحريك والضم وجمع الاولى سحور كفلس وفلوس وجمع الثانية
والثالثة اسحار واقتصر في النهاية على الفتح وفسره بالرية وقيل
ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وهو الذي في اكثر دواوين الغريب وعليه
اقتصر الرواة في حديث عايشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين سحري ونحري الحديث وبسطه في شروح البخاري وزعم
القتيبي انه روي بالشين المعجمة والجيم وفسره بالاشتباك قال والمحفوظ

الاول قوله ولعتيد سحر يا هذا الخ قلت وقع لجماعة فيه تحريف فظنوه سحر يا بيا النسب وانما هو سحر مجرد اسمي عند قوم والصواب انه ممنوع من الصرف وبابه اسمي يا الدالة على النداء دخلت على هذا اجابها على استعمال قدما النحويين كالخليل وسيبويه وكثيرا ما يستعملها ايضا المبرد في كامله وحكم سحر ومنعه من الصرف وموجب المنع وعلته مشهورة وللصرفيه كلام طالوا وجاوا به كالمتناقض وقد وسع الجوهري الكلام فيه بما فيه كفاية وهو في كتب العربية اوسع قوله والبتهما لتطعن الخ قلت المهملة فاقتضى انه بالفتح والصواب ضبطه بالكسر وكانه اعتمد على الشهرة والله اعلم قوله وان من البيان لسحرا الخ قلت زعم قوم ان كلام المصنف فيه تناقض فكان الاولى في الاولى حتى يصرف قلوب السامعين اليه وفي الثاني حتى يصرف قلوبهم عنه لكن قوله ايضا يحتمل ان كلا منهما حتى يصرف قلوب السامعين اليه والمراد انه لفصاحته يصير الناس يتعجبون منه مدحا وذما فتنصرف قلوب السامعين اليه في الحالتين كما قال المصنف ولا اعتداد بذلك الزعم وهذا الذي قاله المصنف ظاهر وان كان فيه خفا وقال جماعة من ايمة الحديث والغريب معناه ان من كان له ملكة واحرز البيان كان له قدرة على ان يميل القلوب ويرضي به الساخط ويستنزل به الصعب اي فهو على هذا مدح ظاهر ولذا قيل له السحر الحلال ويشهد له ان من الشعر لحكمة وقيل انه ذم اي انه كالسحر في قلب القلوب وجلب الافئدة وتحسين القبيح وعكسه لحديث لعل احدكم ان يكون الحن بحجته من بعض فيكسب من الاثم ما يكسبه الساحر بعمله قالوا والحق ان منه الممدوح ومنه المذموم لكن المقصود ببيان المراد في الحديث واصل السحر في كلام العرب الصرف تقول ما سحرك عن كذا اي ما صرفك قلت هذا الاصل مفقود من الدواوين المشهورة اغفله المصنف وغيره وذكره الراغب وغيره وفي النهاية ان من البيان لسحرا اي منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز ان يكون في معرض المدح لانه تستمال به القلوب ويسترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه وقال ابو عبيد البكري الاندلسي

في شرح

في شرح امثال ابي عبيد القاسم بن سلام وقد ساق هذا الحديث في امثاله الناس يتاولون هذا الحديث على انه في مدح البيان ويضمنونه كتبهم على هذا التاويل وتلقاه العلما على غيره لان بوب مالك في الموطا عليه باب ما يكره من الكلام فحمله على الذم وهذا هو الصحيح في تاويله لان الله تعالى قد سمى السحر فسادا في قوله ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين قلت رايت للجلال السيوطي رحمه الله نقل كلامه كله من مرقاة الصعود وضبه وقال هو ظاهر صنيع ابي داود واقره وعندي ان الوجهين فيه ظاهران كما قاله الجماهير من ارباب الغريب واهل الامثال ثم على كثرة كلامهم في هذا الحديث وعدهم اياه في الامثال النبوية واشتهاره لم يتعرضوا لسببه ولا صرحوا بموجب قول النبي صلى الله عليه وسلم اياه وقد ذكر بعض من استوعب السير والتكلم الى الوفود واشار الى خلاصة ذلك شيخ الشيوخ ابو علي الحسن اليوسي رضي الله عنه في زهر الاكم في الامثال والحكم قالوا سببه ان بني تميم وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم فسال النبي صلى الله عليه وسلم عمرا يوما عن الزبرقان بحضوره فقال مطاع شديد العارضة في قومه مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله ليعلم مني اكثر من ذلك ولكنه حسدني فقال عمرو اما والله انه لزمن المروءة ضيق العطن لئيم الخال احمق الولد ثم قال والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وغضبت فقلت اقبح ما علمت فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وقد بين ابن الاثير بكلامه المذكور وجه وجه الامر في باب المدح والذم فان العرب كثيرا ما يمدحون الشيء ثم يذمونه بعينه حتى يكاد العقل يحكم بتناقض كلامهم وتهافت مقالهم وليس فيه مناقضة وانما ذلك لاختلاف النظر كما قال محمود المذكور واطال في بيان ذلك واورد كلام اقوام مدحوا وذموا من اغربه ما نقلوه عن خالد بن عبد الله القسري قالوا انه صعد منبر مكة المشرفة اميرا للوليد بن عبد الملك فاثنى على الحجاج خيرا فلما كانت الجمعة الثانية وقد مات الوليد ورد عليه كتاب سليمان

يأمره بشتم الحجاج وذكر عيوبه واظهار البراءة منه فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابليس كان يظهر من طاعة الله عز وجل ما كانت الملايكة ترى له به فضلا وكان الله قد علم من غشه ما خفي عن ملايكته فلما اراد فضيحته ابتلاه بالسجود لادم فظهر لهم ما خفي عنهم فلعنوه وان الحجاج كان يظهر من طاعة امير المومنين ما كنا نرى له به فضلا وكان الله قد اطلع امير المومنين على غشه او نحو هذا فالعنوه لعنه الله فالمدح والذم يتعاقبان على شي واحد باختلاف احوال الدعوى ومن ذلك المقامة التي جعلها الحريري رحمه الله في مدح الدينار وذمه وكلاهما عند التامل صحيح ظاهر وفي نسيم الصبا فصل عجيب في مدح العشق وذمه ومثله كثير في كلام المتقدمين والمتاخرين وفي لسان الشارع من ذلك ما يعني ويقني ويعلمه من عني بالاحاديث واطلع على مقاصدها والله اعلم بقي من فوايد هذه المادة وان كانت كثيرة فيما اقتضاه الحال وعلق بالبال فايدتان الفايدة الاولى نقل الشيخ ابو حيان عن بعض اهل العلم انه لم يجي مصدر من فعل يفعل فعلا بالكسر الا سحر يسحر سحرا وفعل يفعل فعلا لا ثالث لهما قلت والاول نقله جماعة عن الاصمعي واقتصر ابن خالويه في كتاب ليس عليه فقال ليس في كلام العرب فعل يفعل فعلا الا سحر يسحر سحرا قلت ويرد عليه ما نقله ابو حيان من فعل يفعل فعلا وعجب كيف اغفله في ليس الفايدة الثانية قال ابن السيد في الفرق سحرت الرجل من السحر وسحرت الرجل سحرا اي بالفتح وسحرته تسحيرا عذبته بالطعام قال امرؤ القيس • اراا موضعين لامر غيب • ونسحر بالطعام وبالشراب • وقال لبيد • عصافير من هذا الانام المسحر • والمصنف اغفله لا رحمه الله وفي الصحاح والمصباح فوايد يعرفها الماهر ويطلع عليها ان اراد بها الناظر **قوله** سخر منه وبه كفرح الخ قلت شرع في مادة الخا المعجمة وكلام المصنف ظاهر في جواز اللغتين على حده وهو وفق لبعض اللغويين وانكر جماعة منهم سخر به وقالوا انما جا لتضمنه معنى هزي قال النووي الافصح الاشهر سخر منه وقد قال بعض العلما انما جا بالبا على معنى هزي به وقد فصل الجوهري ذلك تفصيلا فقال سخرت منه اسخر سخرا بالتحريك ومسخرا وسخرا بالضم قال الاعشى باهله •

انني

انني اتتني لسان لا اسر بها • من علو لا عجب منها ولا سخر • والتانيث للكلمة وكان قد اتاه خبر مقتل اخيه المنتشر وحكى ابو زيد سخرت به وهو ردي اللغتين وقال الاخفش سخرت منه وسخرت به وضحكت منه وضحكت به وهزيت منه وبه كل يقال قلت وظاهر كلام المصنف كالجوهري والفيومي واكثر اللغويين انه لا فرق بين السخرية والهزو وهو الذي قاله ابن السيد في الفرق واقتصر في المصدر على التحريك قصورا فقال السخر بحركة الهزو ومنه سخر الله منهم وقول اعشى باهلة البيت الذي انشده الجوهري وفرق العلامة السهيلي بين الاستهزا والسخرية بما لا يخلو عن نظر فانظر الروض الانف ثم الواقع في كلام الفصحا وفي القران العظيم الوارد على ابلغ الاساليب انما هو تعديته بمن والله اعلم **قوله** السدر شجر النبق الخ قلت اطلق فاوهم انه بالفتح والمعروف انه بالكسر كما صرح به في الناموس معترضا على القاموس والظاهر ان المصنف اعرض للشهرة والله اعلم على ان كلام المصنف فيه فلتة ظاهرة في تحقيق الفرد والجمع وان كان يول الى التحقيق اذا تامله المتامل **قوله** وسدرة المنتهى في السما السابعة قلت ورد في الصحيح وورد فيه ايضا انها في السما السادسة وجمع بينهما عياض باحتمال ان اصلها في السادسة وعلت وارتفعت اصولها الى السابعة وفي ذلك كلام في شروح البخاري وغيره **قوله** وكامير نهر بناحية الحيرة الخ مر ايما اليه في حير وفي الصحاح السدير نهر ويقال قصر وهو معرب واصله بالفارسية سه دله اي فيه قباب مداخلة مثل الحارى بكمين واغفل المصنف هذا البيان **قوله** وقرية بسنجار ويقال بها الخ قلت كذا في اكثر الاصول ولعله الصحيح وفي بعض النسخ بدله وما بالحجاز ويقال لها فتامل **قوله** وككتف البحر الخ قلت هذا هو الصواب والذي جزم به الجوهري وغيره وانشدوا فيه •

فكان ترقع والملائك حوله • سدر تواكله القوائم اجرب • وفي الناموس زعم انه سدر بالكسر والدال ساكنة كالسدر الذي هو شجر النبق في الوزن واعترض به على المصنف تعريضا وهو غلط ظاهر **قوله** وكفنه لعبة الخ قلت ذكرها المصنف في فرق وقال الشيخ ابو حيان انها بالفتح كيم **قوله** وجا يضرب اسدريه الخ قلت ومثله يقال اذ دريه وان هذه

ابدال لا لغة مستقلة واورده الجوهري هنا لبيان الرواية فيه واسع
الكلام فيه الميداني وغيره من اهل الامثال لانه من امثالهم قوله السوما
يكتم الخ قلت وما يظهر لانه من الاضداد كما ياتي له قوله والجمع اسرار
وسواير الخ قلت مثله تخليط لان قضيته ان الجمعين للسر لانه المخبر
عنه وعلى توسيع النظر بالعموم نقتضي ان الجمعين للمفردين وكلاهما
غير صحيح فان الاسرار جمع للسر كحمل واحمال والسواير جمع للسريرة
ودعوى اللف والنشر المرتب غير جارية على اصطلاحه واطلاق
السريرة بمعنى السر لا يخلو عن نظر وان وقع في الصحاح قوله والذكر
الخ قلت ضبطه بعضهم بكسر الذال وسكون الكاف وعلله بانه من الاسرار
الالهية وهو غلط محض وتصرف بالراي من غير وقوف على حفظ من
الالفاظ والصواب الذكر محركة للعضو المعروف للرجال وانشد في
الصحاح للاعوه الاودي شاهدا عليه

لما رات سري تغير وانثنى ... من دون نهمة بشرها حين انثنى

وفي العرق لابن السيد السر ذكر الرجل قال الافوه الاودي
ما بال عرسي لا تهش كعهدنا ... لما رات سري تغير وانثنى وفي رواية
من دون نهمة بشرها حين انثنى قوله والنكاح الخ قلت قيل انه ليس
من اصل الطلاقه وانما استعمل مجازا واهل التفسير يقولون انه كناية
عنه وفي فرق ابن السيد السر كناية عن النكاح قال تعالى ولكن لا
تواعدوهن سرا وقال الحطيئة

ويحرم سر جارتهم عليهم ... وياكل جارهم انف القصاع

والافصاح به اي بالنكاح فهو من الاضداد وياتي للمصنف اسره كتمه
واظهره وبعضهم جعل الافصاح به ايضا من الكنايات كالذي بعد
قوله ومستهل الشهر الخ قلت هذه اول الثلاثة التي ذكر المصنف
في سر الشهر وان ذكر ابن سيدة وغيره وفرقها بعض في مصنفاتهم
فكل واحد ذكر معنى فان المشهور الذي عليه الجمهور ان سر الشهر اخره
لا اوله ولا اوسطه وهو الذي جزم به الجوهري واكثر اهل العربية
والمشهور فيه انه سرار الشهر محركة كما في الصحاح وغيره لا السر بالكسر
كما قال المصنف وان حكاه بعضهم لغة فقد ضعفوه قوله ومحض النسب
وافضله الخ قلت اوضح منه واجمع قول الجوهري سر النسب محضه

وافضله

وافضله ومصدره السرارة بالفتح قال هو في سر قومه اي في اوسطهم
وسر الوادي افضل موضع فيه والجمع اسرة مثل قن واقنة وكذلك سرارة
الوادي والجمع سرار وانشد لهما البيتين المشهورين وفي الفرق سر القوم
اوسطهم حسبهم قوله والسرير كامير موضع بديار بني دارم او بني كنانة
الخ قلت اقتصر في الروض وذكر شعر عروة بن الورد الذي ذكر فيه السرير
وهو غيره قوله والاسارير محاسن الوجه والخدان والوجنتان الخ قلت
ظاهره انه مما يقال على هذه الصيغة وانه لفظ ورد على صيغة الجمع
لا واحد له اذ لم يتعرض لمفرده ولا اورد ما يدل عليه قبل ولا بعد
وليس كذلك فقد قال الواحدي ان الواحد سرر كعنب وجمعه اسرار
كاعناب والاسارير جمع الجمع قال وفي الحديث تبرق اسارير وجهه
وكذلك السرار لغة في السرر وجمعه اسرة مثل حمار واحمرة قال عنترة
بزجاجة صفراء ذات اسرة ... قرنت بازهر في الشمال مفدم وقال
في المعرب وفي حديث عايشة انه عليه الصلاة والسلام دخل عليها
تبرق اسارير وجهه جمع اسرار جمع سرر او سر وهو ما في الجبهة من
الخطوط والمعنى ان وجهه يلمع ويضيء سرورا وانشدنا شيخنا الامام
ابو عبد الله محمد بن المسناوي ادام الله بركته مرات قول ابي كبير الهذلي
واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل وقالت
ان السيدة عايشة رضي الله عنها تاملت يوما وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالت ان ابا كبير الهذلي كانه كان ينظر اليك حين قال واذا
نظرت البيت قوله والاسم السرور بالفتح الخ قلت السرور بالفتح لا
يعرف في الاسماء ولا في المصادر وقد مر ما جاء من المصادر والاسماء على
فعول بالفتح في وضا ولم يذكره سيبويه ولا غيره ولا عرف فيما ذكروه
ولا فيما استثنوه فهو سبق قلم بلا مرية وقوله بالفتح مستدرك ايضا
وقول بعض انه حكاه لغرابته يحتاج الى اثباته اولا حتى يضبط وانما
المعروف السرور بالضم ثم ظاهره ان السرور مرادف للسرور للفرح وهو
الذي عليه اكثر من الاولين وفرق بينهما بعض اهل الاشتقاق بالنظر
الى اصل المعنى قال الناصر البيضاوي تبعا للراغب والزمخشري وغيرهما
في تفسير قوله تعالى تسر الناظرين السرور اصله اللذة في القلب
عند حصول نفع او توسعة من السر وبينه المولى عبد الحكيم في حواشي

البيضاوي فقال السرور حقيقة التذاذ وانشراح يحصل في القلب فقط
من غير حصول اثره في الظاهر على ما قيل ان السرور هو الخالص المنكتم
سمي به اعتبارا بالاسرار واما الحبور فما يرى حبره اي اثره في ظاهر البشرة
وهما يستعملان في مقامات المدح واما الفرح فما يكون بطرا واشرا
ولذا اكثر ذمه على لسان الشارع كقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والله
اعلم فاذا تاملت وجدت كلام المصنف فيه نظر من وجهين او وجهان والله
اعلم قوله وسر الصبي هو بالنصب مفعول سر ومعناه كما قال قطع سره قال
غيره ولا تقل سرته ولم يتعرض لذلك المصنف وقد بسطه الجوهري فقال
والسر بالضم ما تقطعه القابلة من سرة الصبي تقول عرفت ذاك قبل
ان تقطع سرك ولا تقل سرتك لان السرة لا تقطع وانما هي الموضع الذي قطع
منه السر والسرر بفتح السين وكسرها لغة في السر يقال قطع سرر
الصبي وسرره وجمعه اسرة عن يعقوب وجمع السرة سرر وسرات لا يحركون
العين لانها كانت مدغمة وسررت الصبي اسره سرا اذا قطعت سرره
قوله وسرر ليس بفتحهما اسكانها الخ قلت هو مما لا نظير له ولم يعدوه
فيما استثنوه من الاشباه ولا ذكره ارباب الافعال ولا اهل التصريف
فان ثبت مع ذلك فالصواب انه من تداخل اللغتين والله اعلم قوله
وسر مر الخ قلت اوردنا الكلام فيهما مفصلا في شرح درة الغواص
قوله وهو موضع اي ومرور كصرد موضع قرب مكة كانت به شجرة سر
تحتها سبعون نبيا الخ قلت بعض ضبطها بالتحريك وبعض ككتف
وهو الذي وقع في الصحاح مضبوطا بالقلم قال واما قول ابي ذويب
بآية ما وقفت والركاب ٭ بين الحجون وبين السرر ٭ فانما يعني به الموضع
الذي سر فيه الانبيا عليهم السلام وهو على اربعة اميال من مكة وفي
بعض الحديث بالمازمين من منى كانت فيه دوحة قال ابن عمر سر
تحتها سبعون نبيا اي قطعت سررهم وضبطها العلامة البغدادي
في شرح شواهد الرضي لما انشد قوله ٭
لم يك الحق سوى ان هاجه ٭ رسم دار قد تعفى بالسرر ٭ بفتح السين
والرا المهملتين وضبطه الطائي في شرح التسهيل سرارا بالالف وقال
انه جمع سرارة الوادي وهو غفلة او جهل بما بعد البيت وهو قوله ٭
غير الجدة من عرفانه ٭ خرق الريح وطوفان المطر ٭ قوله وسرارة الوادي

افضل

افضل مواضعه كسرته الخ قلت سرة الوادي كسرارته مشهورة وقد
ذكرها ابن السيد في الفرق وانشد ٭
هلا سالت عن الذين تبطحوا ٭ كرم البطاح وخير سرة واديه ٭ قوله
والسرية بالضم الامة الخ زاد الجوهري وهي فعلية منسوبة الى السر
وهو الجماع والاخفا لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرته
وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في
النسبة الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي والجمع السراري وكان
الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها يقال تسررت جارية
وتسريت ايضا كما يقال تظننت وتظنيت ويقرب من كلام الجوهري مع
زيادة بسط قول الفيومي في المصباح والسرية فعلية قيل ماخوذة من
السر وهو النكاح فالضم على غير قياس فرقا بينها وبين الحرة اذا نكحت
سرا فانه يقال لها سرية بالكسر على القياس وقيل من السر بالضم بمعنى
السرور لان مالكها يسر بها فهو على القياس وسريته سرية يتعدى
الى مفعولين فيتسراها والاصل تسررته فتسررت بالتضعيف لكن
ابدل للتخفيف واخذه البدر القرافي ولكنه بالغ في الاجحاف به
لانه قال وانما لم تكسر السرية فرقا بين المنكوحة وغيرها وقال
الاخفش مشتقة من السرور لانه يسر بها قلت الاول اخذه من المصباح
والثاني من الصحاح وكلاهما غير مفيد وحده كما يعلم مما قدمناه وقال
الامام النووي في شرح مسلم السراري بتشديد اليا وتخفيفها لغتان
مشهورتان الواحدة سرية بالتشديد لا غير قال ابن السكيت في اصلاح
المنطق كل ما كان واحده مشددا من هذا النوع جاز في جمعه التشديد
والتخفيف والسرية الجارية المتخذة للوطي ماخوذة من السر وهو
النكاح قال وكان ابو الهيثم يقول السر السرور فقيل لها سرية
لانها سرور مالكها قال الازهري وهذا القول احسن والاول اكثر
قلت اوردت هذا الكلام وان كان في بعضه تكرار للاحتياج اليه كله
كما لا يخفى على الناظر الماهر المتامل في معاني الالفاظ وهو مع ذلك مختصر
فقد قال جماعة انها ماخوذة من سرا الدعا اذا علا لانه يعلوها وقال
اخرون من سرى يسري كرمى لان سيدها يسري عليها الليل وقيل غير ذلك
وقد اوصلتها في حواشي المرادي الى ستة اقوال تراجع هنالك وكان بعض

لطفا شيوخنا الأئمة الأعلام يقول بعد التقرير ولذا قيل عليك بضم صدر السرية **قوله** والسرير معروف الخ قلت تقدم السرير اسم لمكان في كنانة وجمع المصنف هنا بعض معانيه وكان الأولى بجمع النظاير ذكره هنا مع بقية المعاني قال أهل الاشتقاق السرير مأخوذ من السرور لأنه غالبا لأولي النعمة وأرباب الملك والسلطنة وسرير الميت أطلق عليه لشبهه صورة وللتفاؤل كما قاله الراغب وغيره وأشار إليه في التوشيح **قوله** كالسار وراء الخ قلت بناء على نظاير عاشوراء كخاسوراء السابق **قوله** والبعير أسر له قلت أورده ابن السيد في الفرق وأنشد عليه قول ابن الرقيات

أن جنبي عن الفراش لناب * كتجافي الأسير فوق الظراب

قوله ومن الشهر آخر ليلة الخ قلت مر له الإشارة فيه إلى ثلاثة أقوال وهنا جزم بأنه لحن كما عند غيره وما ذكره هنا هو الصواب وبه جزم الجوهري وأهل الغريب قاطبة وقال ابن السيد في الفرق السرار بالكسر آخر الشهر حين يستتر الهلال وقد يفتح قال الصمة القشيري

شهور ينقضين وما شعرنا * بأنصاف لهن ولا سرار

قوله وأسره كتمه وأظهره ضد الخ قلت زاد في لسان العرب ومنه وأسروا النجوى على الصحيح وقال ابن السيد في الفرق أسر الشيء أخفاه في نفسه وأسره أيضا أظهره قال الله تعالى وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقال الشاعر

فلما رأى الحجاج جرد سيفه * أسر الحروري الذي كان أضمرا

وفي الصحاح أسررت الشيء كتمته وأعلنته أيضا وهو من الأضداد والوجهان جميعا مفسران في قوله تعالى وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وكذلك في قول امرئ القيس * لو تسرون مقتلي * وكان الأصمعي يرويه لو تشرون بالشين معجمة أي تظهرون قلت فاستعمال السر والإسرار في الكتم والإخفاء من الأمر المشهور المذكور في كل ديوان وصرح به المصنف وغيره فقول البدر القرافي لما شرح الخطبة أن المصنف لم يذكره ولا عرج عليه قصور ظاهر وعدم استيفاء لمطالعة المادة كلها واقتصار على تعليق النظر بأول المادة وصدرها لعدم معرفة اصطلاح المصنف فإنه كثيرا ما يفرق الألفاظ وتأتي بمعانيها متفرقة وإن كان خلاف الضبط كما أشرنا إليه مرارا والله أعلم

قلت

قلت وفي الصحاح أن في هذه المادة فوايد جمة أهملها المصنف قصورا منها أول المادة المثل المشهور ما يوم حليمة بسر يضرب لكل أمر متعالم مشهور وهي حليمة بنت الحرث بن أبي شمر الغساني لأن أباها لما وجه جيشا إلى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيبا في مركن فطيبتهم به فنسب اليوم إليها وأورد المثل أهل الأمثال كالميداني والزمخشري وغيرهما وقبلهما أبو عبيد وأضرابه ومنها فق لهم سره طعنه في سرته قال الشاعر

نسرهم إن هم أقبلوا * وإن أدبروا فهم من نسب

أي يطعن في سبته قاله الجوهري وقال ابن السيد في الفرق سررت الرجل طعنته في سرته قال الشاعر نسرهم إن هم أقبلوا البيت أي نطعنهم إن أقبلوا في سررهم فإن أدبروا طعناهم في سباتهم وهي الأدبار واحدها سبه قلت ونقله أرباب الأفعال وغيرهم وإن لم ينشدوا الشاهد وذكره ابن سيده وغيره من أئمة اللغة وأغفله المصنف مبالغة في التقصير ولا سيما وهو في الصحاح الذي زعم أنه نقص أكثر اللغة **قوله** السطر الصف من الشيء الكتاب والشجر وغيره الخ قلت إذا وقع في جميع الأصول وغيره بإفراد الضمير وكان الظاهر وغيرهما أي الكتاب والشجر وكأنه راعى ما ذكر أي وغير ما ذكر لأنه كثيرا ما يستعمل في الضماير والإشارة على ما استمر في العربية **قوله** الجمع أسطر وسطور وأسطار الخ قلت ظاهره أن أسطارا جمع لسطر المفتوح وليس كذلك لما قررناه غير مرة أن فعلا بالفتح لا يجمع على أفعال في غير الألفاظ الثلاثة التي ذكرناها غير مرة بل هو جمع لسطر محركة كأسباب جمع سبب وكان على المصنف أن يحرره حتى يقول ويحرك في الكل فهنا لا يقول جمعه أسباب ولكنه كثيرا ما يرتكب التخليط في الجموع والمصادر بل قل ما تخلو مادة من ذلك **قوله** جمع الجمع أساطير الخ قلت هذا قول بعض أئمة الصرف وقيل أساطير جمع سطر على غير قياس وقال المبرد الأساطير جمع أسطورة كأرجوحة على القياس وقيل واحده مقدر كأسطارة وأسطرة وقيل هو جمع الجمع كما للمصنف فهو جمع أسطار جمع سطر كأقوال وأقاويل وقال بعض المحققين جمع سطر مسكن الوسط أسطر وسطور وجمع سطر محركا أسطار وأساطير أورد ذلك كله الشهاب في العناية أثناء سورة المؤمنين وقال السهيلي في الروض الأنف الأساطير جمع أسطورة

من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بن الصدر

كاحد ونه او اساطير جمع اسطار جمع سطر بفتح الطا واما سطر
بسكون الطا فجمعه اسطر وجمع الجمع اساطير بلا ايا اشار الجوهري
الى بعض ما ذكرناه وان لم يستوعبه وفي المصباح سطرت الكتاب
سطرا من باب قتل كتبته والسطر الصف من الشجر وغيره ويفتح الطا
في لغة بني عجل فيجمع على اسطر وسطور مثل فلس وفلوس والاساطير
الاباطيل والترهات واحدها اسطارة بالكسر واسطورة بالضم
وسطر فلان علينا تسطيرا جاءه بالاساطير قلت وقد اورد المصنف
الاساطير التي هي الاكاذيب وفسرها بالاحاديث التي لا نظام لها
وذكر مفرداتها بما يرجع الى ما نقلناه الا انه لم يضبط اسطورا فاوهم
انه بالفتح وهو بالضم ولعله اعتمد الشهرة على ما فيه **قوله** وكزبير
صنم الخ قلت فهو مصغر خلافا لما يوهمه الجوهري وغيره وقد اشار
الى رده صاحب العباب بقوله ومن قال فيه السعير بفتح السين فقد
صحف وعبارة الجوهري قال ابن الكلبي السعير اسم صنم كان لعنزة
خاصة وعجيب من المصنف عدم التنبيه مع انه كثيرا ما يقتفي اثر
الصغاني في تعقب الجوهري وكانه تركه لانه ليس بنص فيما قاله ويحتاج
الى معرفة الرواية في البيت الذي انشده والله اعلم **قوله** وابن كدام
الخ اي ومسعر بن كدام بكسر الكاف شيخ السفيانين اي الثوري وابن
عيينة وناهيك بها منقبة هو ابو سلمة الهلالي العامري امام عظيم
شهرته كافية وفيه يقول الامام عبد الله بن المبارك رضي الله عنهم
من كان ملتمسا جليسا صالحا • فليات حلقة مسعر بن كدام • مات
سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل سنة خمس وخمسين ومائة وفي
هذه المادة في الصحاح فوائد ايضا اغفلها المصنف رحمه الله **قوله**
والاسما اي مثل سفر كفلس والكنى اي كابي السفر محركة قلت هي قاعدة
اغلبية عند المحدثين وردت كلمات على خلافها **قوله** والسافر المسافر
لا فعل له الخ قلت هو غفلة عما في الصحاح والافعال من قولهم سفرت
اسفر سفورا خرجت الى السفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب
الخ وقال البدر الدماميني رحمه الله في تحفة الغريب يمكن التوافق
بين ما في الكتابين قلت هو وان كان ممكنا الا انه من غاية البعد مع ما
فيه من الخفا ومثله التوافق بين اول كلام المصباح واخره فانه قال سفر

الرجل

الرجل سفرا من باب طلب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر مثل
راكب وركب وصاحب وصحب لكن استعمال الفعل مهجور واستعمل
المصدر اسما وجمع على اسفار فتامل كلامه فانه لم يوجد في كلامهم
ما يوافقه لان طايفة نفوه كالمصنف وطايفة اثبتوه كالجوهري
قوله والسفرة بالضم طعام المسافر الخ قلت في اصول الاشتقاق
اصل السفرة زاد المسافر ثم اطلقت على وعايه او السفرة الطعام
المعد للسفر وما يوضع فيه من الاديم ايضا واصله الطعام يوضع
للمسافر ثم شاع فيما يوضع فيه ويوكل عليه **قوله** والمراة كشفت
عن وجهها الخ قلت ليس ذكر المراة تخصيصا بل تمثيل لانه مطلق الكشف
كما في المصباح قال تعالى والصبح اذا اسفر قال الشهاب في شرح الشفا
وسلموه وعندي فيه نظر فانهم مما ينصون على تقييده كما في الصحاح
وغيره وكلهم قالوا فهي سافر بغير ها كانه من خصايصها بل المقيد
في المصباح الذي نقل عنه العموم والعموم ليس في هذا المعنى بل في مطلق
الشروق قالوا اسفر وجهه اذا اشرق ومسافر الوجه محاسنه كما في
الصحاح وغيره فتامل واستوعب كلامهم حتى يسفر وجهه ويسافر
بنجحه **قوله** فهو سفير الخ قلت السفير الرسول ايضا لانه يظهر ما
امر به والسفارة بفتح السين وكسرها مصدر كالكتابة والكفالة
وهي التوسط للاصلاح **قوله** وبها السبورة الخ قالوا هي الواح الكتابة
ذكرت في سبر **قوله** والسفر الكتاب الكبير قلت اطلق المصنف فاوهم
انه بالفتح بل تعلق به بعض ارباب التقليد فجعلوه نصا معتمدا والصواب
انه بالكسر ولذلك جمع على اسفار والمصنف كانه اعتمد الشهرة التي
استنبطها وقد قال الفرا الاسفار الكتب العظام لانها تسفر عما فيها
من المعاني اذا قريت قلت هو وان اعتمده طوايف فلا دلالة فيه
على العظام لان الصغار ايضا تدل على ما فيها وتسفر عنه فتامل
قوله وابو السفر محركة سعيد بن يحمد الخ قلت في بعض الاصول ابن
محمد وهو وهم والصواب كما في الاصول الصحيحة المعتمدة سعيد بن
يحمد بالمثناة التحتية المضمومة وسكون الحا المهملة وكسر الميم
كمضارع احمد كاكرم هذا هو الذي عليه اكثر اهل العلم وصرحوا به
في مصنفاتهم وقال ابن معين هو ابن احمد وعليه فينبغي النظر في ما الجمع

عليه اهل المعرفة بالتاريخ ان اول من تسمى احمد في الاسلام هو والد
الخليل بن احمد كما اشار اليه التقي الشمني في حاشية المغني اثناء الكلام
على اللام المفردة فتامل وبقي في هذه المادة فوائد جمة مذكورة
في الصحاح وغيره اغفلها المصنف رحمه الله تقصيرا ولم يرد عليه
ما اورده بعض المحشيين من انه اغفل هنا ذكر اسفراين فانه بناه
على ان مادتها سفر وما عداه زايد فالصواب ذكرها هنا وهذا غلط
ظاهر فانه لفظ عجمي لا نعلم اصوله من غيرها وقررنا غير مرة ان المتوقف
في الالفاظ العجمية الحكم على اصالة حروفها كلها حتى يتبين خلاف
ذلك والمصنف قد اورد اسفراين في النون كما سياتي وهو الظاهر
والصواب والله اعلم **قوله** السقر الصقر الخ قلت هما لغتان مشهورتان
وسبق الزقر بالزاي ايضا وبقي عليه مما ذكره اهل الافعال وغيرهم
قولهم سقرته النار والشمس غيرت لونه وجلده كصقرته بالصاد
قالوه في الافعال وفي المشتقات التي صنفوها فيما يقال بالسين والصاد
واغفله المصنف كالجوهري **قوله** سكر كفرح الخ نقيض صحا قلت مثله
قول الجوهري السكران خلاف الصاحي وقال جماعة السكر زوال العقل
من شرب الخمر وعمم طايفة من اهل اللغة فقالوا السكر هو غيبوبة
العقل مطلقا باي شيء كان ويويده قول الراغب السكر حالة تعرض
بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل في الشراب المسكر وقد يكون من
غضب وعشق ومرض ونحو ذلك والمصادر التي ذكر المصنف لا يتحقق
ضبطها والمنصوص عليه في الامهات السكر محركة مصدر سكر كفرح
والسكر بالضم كالشرب من شرب وحكي في المصباح السكر كعنب والسكران
محركة حكاها بعض اهل الافعال وروى بعض السكر بالفتح ولعلها التي
اوردها المصنف مطلقة من غير ضبط وهو من التخليط بمكانه والله اعلم
بقي ان المعروف في سكر كفرح انه لازم وهو الاشهر الذي لا يكاد يعرف
غيره ورايت بعض اهل الافعال حكى فيه التعدية ونص من عداه بالفتح والمعروف
في المتعدي انه اسكره كاكرمه والله اعلم **قوله** فهو سكر اي ككتف وسكران
هو الاكثر وقوله وهي سكرة خالف قاعدته ولم يقل وهي بهاء فوجه
ان سكرى في صفاتها ولو قال وهو سكر وسكران وهي بهاء فيهما وسكرى
لجرى على قاعدته وكان اخصر وسكرانة بالهاء لغة لبني اسد في مونث

فعلان

فعلان وهي قليلة كما قاله غيره وعزاها لهم الفيومي والجوهري وغير
واحد **قوله** الجمع سكارى وسكارى الخ قلت فيه تطويل ولو قال الجمع
سكارى ويفتح لكان اخصر وهو يضم بناء على ما زعمه بعض من ان الرواية
في الكتاب فتح الاول قال جماعة من الاعلام ارباب الكلام المشهور
في هذه البنية هو الفتح والضم لغة لكثير من العرب قالوا ولم يرد
منه الا اربعة الفاظ سكارى وكسالى وعجالى وغيارى وحكى المصنف
في كسل تثليث كسالى وبقي عليه من ابنية جمعه سكرى كلفظ المفرد
نظير قتلى في المجموع مع كونه مشهورا استعمالا وحكى الزمخشري عن
الاعمش انه قرئ سكرى بالضم قالوا وهو غريب جدا اذ لا يعرف
جمع على فعلى بالضم فتامل وفي المصباح ما يدل على ان الضم في سكارى
اكثر لانه قال وفتحها لغة فتامل **قوله** وهذا النهر الخ قلت هو مصدر
سكر النهر كنصر سكرا اذا سده والسكر بالكسر ما يسد به النهر قاله
الجوهري والفيومي وغيرهما ممن تقدم المصنف وغيره من مصنفات
اللغة والغريب ان السكر خاص بسد النهر لا يكون في غيره ورايت
في بعض كتب الافعال انه يقال سكر الباب وسكره مضعفا اذا سده
وهي لغة فاشية في بوادي افريقية ولعلهم اخذوها من تسكير الانهار
والله اعلم **قوله** والسكر معرب شكر الخ قلت فيه انه لم يضبطه ولا ذكر
عن اي لسان هو معرب وكانه اعتمد الشهرة في الامرين فهو بضم السين
وفتح الكاف المشددة وصرح الجوهري بانه فارسي معرب وان الواحدة
سكرة وقال في المصباح السكر معروف قال بعضهم واول ما عمل بطبرزد
ولهذا يقال السكر طبرزدي قلت الاطبا يقولونه بغير نسبة بل يقولون سكر
طبرزد على الوصف فايدة اكثر الحفاظ على ان السكر لم يكن على عهده
صلى الله عليه وسلم ولا ورد فيه عنه شيء وقال بعض الحفاظ السنة
الصحيحة في وصف حوضه الشريف صلى الله عليه وسلم ماوه احلى من السكر
قال ابن القيم وغيره ولا اعرف السكر جا في الحديث الا في هذا الموضع
وهو حادث لم يتكلم به متقدمو الاطبا ولا كانوا يعرفونه وهو حار
رطب في الاصح وقيل بارد واجوده الشفاف الطبرزد وعتيقه الطف
من جديده وهو يضر المعدة التي تتولد منها الصفرا لاستحالته اليها
ويدفع ضرره ماء الليمون والنارنج او الرمان اللفان وبعضهم يفضله على

العسل لقلة حرارته وهو يخا بل منه فان منافعها اضعاف منافع
السكر قاله الجلال المحلي في كتابه تلخيص الهدي لابن قيم الجوزية وقد
اوسع الاطبا فيه الكلام وذكروا اطلاقه القديم على انواع من النبات
وغيره وتكلموا على هذا المتعارف المتخذ من القصب وفصلوه الى انواع
وذكروا لكل نوع احكاما فصلها الشيخ داود في التذكرة وصاحب ما
لا يسع الطبيب جهله وغيرهما **قوله** ورطب طيب الخ اي والسكر ايضا
رطب قلت اغفله الجوهري وبسطه الفيومي قال في المصباح السكر
ايضا نوع من الرطب شديد الحلاوة قال ابو حاتم في كتاب النخلة
نخل السكر الواحدة سكرة وقال الازهري في باب العين العمر نخل
السكر وهو معروف عند اهل البحرين قلت وكذلك هو في ديار المغرب
وان كان لا يوجد في كل ارض منها لكنه كثير في سجلماسة ودرعة وغيرهما
من البلاد التي تنبت نخلها التمر جيد وهو قريب من السكر واخبرنا
الثقات انه كثير بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم الا انه رطب
لا يتمر الا بالعلاج ووصفوه بخفة الحلاوة ولطافة الطعم وقلة
الضرر **قوله** والقاضي ابو علي ابن سكرة امام الخ قلت هو من اعظم
شيوخ القاضي عياض رحمهما الله وهو الذي يعبر عنه في الشفا بالقاضي
الشهيد ويشهر بالصدفي واسع الحفظ والرحلة والرواية والكتابة
والدراية والجد دخل الحرمين وبغداد والشام ورجع الى الاندلس
بعلم لا يحصر وشهرته كافية وترجمته واسعة في شروح الشفا
وفي بغية القاضي عياض وفي فهارس ابن بشكوال وغيرها ولو وردنا
بعضها في الفهارس الاقرار وغيره قلت بقي من هذه الترجمة فوايد
المصباح ومما لم يذكره اسكر وهي القرية التي ولد بها موسى عليه الصلاة
والسلام ذكرها الشريشي في شرحه على المقامات وبقي السكركة
بضم السين والكاف وسكون الرا خمر الذرة حبشية عربت اورده
في القاموس مستدركا به على المصنف وهذا انما ياتي على قول من يقول
ان الكاف جوهرية وان الكلمة مكررة العين وان وزنها فعلعة اما اذا
كانت رباعية ووزنها فعللة فالصواب ذكرها في الكاف كما فعل المصنف
وهو الاوفق بانها ليست عربية كما حررناه غير مرة والله اعلم **قوله**
الاسكندر بن الفيلسوف وبفتح الخ قلت هو الرومي كما صرحوا به ٥

والاسكندرية نسبة اليه كما ياتي للمصنف ولذا ضبطوها بفتح
الهمزة وكسرها قال الشهاب في العناية اثنا سورة ال عمران
التزموا في بعض الاعلام العجمية ال علامة للتعريف كالاسكندرية
فانا بازكريا التبريزي قال لا تستعمل بدونها ولحن من استعمله
بدونها ولا خلاف في اعجميته وقال في كتابه شفاء الغليل اسكندر
قال ابو العلاء بكسر الهمزة وفتحها وليس له مثال في كلام العرب وقال
التبريزي في شرح قول ابن تمام ٥
من عهد اسكندر او قبل ذلك قد ٥ شابت نواصي الليالي وهي لم تشب
المتعارف بين الناس الاسكندر بالالف واللام تحذفها منه وقد
فعل ذلك في غير موضع كقوله ما بين اندلس الى صنعا وقوله وجهم
فرزدق بتوار ولم تجر العادة ان يستعمل الفرزدق ولا الاندلس
الا بالالف واللام وبعض الناس ينشده من عهد اسكندر اي فيثبت
في اخره الفا وذلك من كلام النبط لانهم يزيدون الالف اذا نقلوا الاسم
من كلام غيرهم فيقولون حمزا يريدون الحمزة وعمرا يريدون
تسمية عمر وكان الذي روى هذه الرواية فر من حذف الالف واللام
اذ كان المعروف بين الناس الاسكندر انتهى وهذه فايدة عربية
لم ار من صرح بها والاستعمال شاهد لا ان وجه هذه الالف واللام
من جهة العربية خفي فتامل **قوله** السمرة بالضم منزلة بين السواد
والبياض الخ قلت العرب تطلق الاسمر على كل من خالط بياضه
حمرة وقد ورد في وصفه صلى الله عليه وسلم بالاسم وقال العلماء هي
الابيض المشرب لا الاسمر حقيقة الذي يغلب سواده فهو سوء ادب
وجهل بالشان كما حررت ذلك الايمة الاعلام في مبحث لونه صلى الله
عليه وسلم وخلاصة ذلك في شروح الشمايل والشفا وذكر في شرح
المواهب منه ما يحتاج اليه وذكره بعض اهل الغريب ومرجعها الى ما
اشرنا اليه **قوله** وظل القمر اي والسمر محركة ظل القمر قيل فيه انه نور
لا ظل له واجيب بدعوى المجاز **قوله** وابنا سمير الاحدان الخ قالوا
الاجدان هما الليل والنهار ولا افعله ما سمر السمير الخ في امثال
الميداني لا افعله السمر والقمر وسمير الليالي وحلفت بالسمر والقمر
كلها جاءت في معرض الامثال وهي في الصحاح وغيره **قوله** والسمر بضم

الميم اي مع فتح اوله شجر معروف قيل هو شجر الطلح وقيل هو شجر ام غيلان
او شجر الصمغ العربي او شجر عظيم له شوك من الطلح او غير ذلك مما جمعه
الحافظ ابن حجر في فتح الباري **قوله** وكنتور دابة الخ قلت هو الصواب
الذي عليه الجماهير وان ذهب بعض من شرح الفصيح من اهل الاندلس
الى انه نبات فهو ضعيف وهو حيوان منتقط يكون ببلاد الروس ووراء بلاد
الترك يشبه النمر ومنه اسود لامع واشقر وله منافع ذكرها الاطبا
وغيرهم واورده في المصباح وذكر ان اهل تلك البلاد يصيدون
الصغار ويخصون الذكر منها ويرسلونها ترعى فاذا كان الثلج خرجوا
للصيد فما كان فحلا فاتهم والخصي يستلقي على قفاه فيدركونه وقد سمن
وحسن شعره وذكر ابن سعيد وغيره انه يكون كثيرا في بلاد الاندلس
ويتخذونه للفرا وغيرها والله اعلم واطال القول فيه شراح الفصيح
ونقلت بعض ذلك في شرح نظم الفصيح **قوله** والسامري الذي
عبد العجل كان علجا من كرمان الخ قلت ذكر العلامة السهيلي رحمه
الله في كتابه الاعلام اثنا طه ان السامري اسمه موسى بن ظفر وذكر
في الاعراف انه كان يعبد البقر كالخنزير ثم تعقب كونه من الخنزير ورده من طريق
الانساب بما لا خفا فيه اورد الحسيني في تفسيره اثنا سورة طه عند
ذكر السامري وقصته بيتين من الحكم وهما ∘

اذا الطفل لم يكتب نجيبا تخلف ∘ اجتهاد مربيه وخاب المؤمل ∘
فموسى الذي رباه جبريل كافر ∘ وموسى الذي رباه فرعون مرسل ∘

وانشد محمود الزمخشري في رجلين اسم كل واحد منهما موسى كانا
بمكة فسيل عنهما الزمخشري فقال ∘

سيلت عن موسى وموسى ما الخبر ∘ فقلت شيخان كقسمي القدر ∘
والفرق بين موسيين قد ظهر ∘ موسى بن عمران وموسى بن ظفر ∘

قال وموسى بن ظفر هو السامري قال البغوي في تفسيره قيل لما ولدته
امه في السنة التي كان يقتل فيها البنون وضعته في كهف حذرا عليه فبعث
الله جبريل ليربيه لما قضى الله عليه وبه من الفتنة وفي المصباح السامرة
فرقة من اليهود وتخالف اليهود في اكثر الاحكام ومنهم السامري الذي
صنع العجل وعبده قيل نسبته الى قبيلة من بني اسرائيل يقال لها سامر
وقيل كان علجا متنافقا من كرمان وقيل من باجرمى وهذا حاصل ما يقال

فيه

فيه وانا صال بعض من يتعلق بالتاريخ في قضاياه وقد اخل المصنف
ببعض ما في الصحاح من هذه المادة وبقي عليه مما يلحق بها ويذكر
قبلها **سمارة** بالفتح وهي قرية معروفة من قرى بخارى منها احمد
ابن اسحاق السماري بفتح المهملة قالوا ويجوز كسرها وبعدها راء
ساكنة نسبة اليها زاهد محدث روى عنه البخاري وهو من اقرانه
مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين **قوله** وقد اسمر بصره الخ قلت
ظاهره ان الميم فيه اصلية وقال ابن القطاع في كتاب الابنية اسمر
اسمرارا ضعف بصره وزنه افعل من السور بزيادة الميم ووافقه جماعة
من اهل الصرف **قوله** السمسار بالكسر المتوسط بين البائع والمشتري الخ
قلت هو الذي يسميه الناس الدلال يدل المشتري على السلع ويدل البائع
على الاثمان وهو لفظ اعجمي كما قاله الخطابي في معالم السنن وصرح به
الجلال السيوطي في مصنفاته كمرقاة الصعود والمزهر وغيرهما ونبه
عليه اهل الغريب وشراح البخاري واغفل المصنف التنبيه على ذلك
قوله وامراة اي والسمسرة امراة كانت تبيع العطر وتوفي الكبر الخ
قلت جزم به اقوام وقيل السمسرة رجل كان يفعل ذلك كما في التذييل
في شرح رجز علي رضي الله عنه وبقي عليه سندر مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاله اهل السير ونقلته في شرح السيرة الجزرية **قوله**
والسنور معروف الخ قلت السنور من اوزان المصنف التي يزن بها
الالفاظ كثيرا فكان عليه ان يعتني بضبطه لكنه اطلق فيه فاوهم
انه بالفتح ولا قايل به بل هو بكسر السين وفتح النون المشددة وسكون
الواو والاعتماد فيه على الشهرة مع اتخاذه ميزانا يا في الاتقان فلا
ينبغي ارتكابه وقد انعمته شرحا في شرح كفاية المتحفظ وفي المصباح
السنور الهر والانثى سنورة قال ابن الانباري ومما قليل في كلام
العرب والاكثر ان يقال هر وضيون والجمع سنانير **قوله** والسمراي
والسمار اللص قالوا انما اطلقه بمعنى اللص هذيل خاصة وقالوا سمي
بذلك لقلة نومه اخذا من المعنى الذي قبله **قوله** والاسكاف بني قمر الخ
قلت كانه جرى على اطلاق الاسكاف على كل صانع وهو مشهور والاكثر
اطلاقه على من يشتغل النعال خاصة قيل هو عبد روحي بني قمر النعمان
ابن امرئ القيس الاكبر كما قاله ابو منصور الثعالبي في كتابه ثمار القلوب

في المضاف والمنسوب وقيل بناه للنعمان بن المنذر في الحيرة وقيل بناه لامرئ القيس بن النعمان ابن امرئ القيس الثاني وكانت مدة بنايه له عشرين عامًا ويقال هو الخورنق المشهور وقوله وقيل غلام الخ اشار به الى قول الخوارزمي وقيل ان الباني للقصر هو غلام احيحة بن الجلاح قلت هذا القول هو الذي جزم به ابن الاعرابي وصححه غيره وفي الصحاح سنمار اسم رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لئلا يبني لغيره مثله فضربت به العرب المثل فقالوا جزاء سنمار قال الشاعر

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا … جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

وانشد الجاحظ في كتاب الحيوان له لبعض العرب صدره على غير ما في الصحاح وهو في ابيات هو اولها

جزاني جزاه الله شر جزائه … جزاء سنمار وما كان ذا ذنب
بنى ذلك البنيان عشرين حجة … تعالى عليه بالقراميد والسكب
فلما انتهى البنيان يوم تمامه … وصار كمثل الطود والباذخ الصعب
رمى بسنمار على ام راسه … وذاك لعمر الله من اعظم الخطب

ونقل العيني بعض كلامه ولم يستوعبه وانشد غيره صدر البيت الثاني

سوى رفعه البنيان عشرين حجة … وانشد الثالث
فلما راى البنيان تم سحوقه … وآض كمثل الطود والباذخ الصعب
وزاد فيه وظن سنمار به كل حبرة … وفاز لديه بالكرامة والقرب
فقال اقذفوا بالعلج من راس شاهق … وذاك لعمر الله من اعظم الخطب

وعلى هذا انشدها ابو منصور في المضاف والمنسوب وانشدني شيخنا الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن الشاذلي اعزه الله

ومن يفعل المعروف مع غير اهله … يجازى الذي جوزي قديما سنمار

ومن شواهد المطول وهو في شواهد الشيخ بدر الدين بن الشيخ جمال الدين بن مالك

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر … وحسن فعل كما يجزى سنمار

ولهم فيه امثال واشعار كثيرة واورده اهل الامثال قاطبة وذكره الامام علم الدين السخاوي في كتابه سفر السعادة وذكر القولين اللذين ذكرهما المصنف وقال ان العرب ضربت به المثل لمن يكافي بالشر على الاحسان

قال

قال الشاعر جزى بنوه ابا الغيلان البيت وقال اخر

جزتنا بنو سعد بحسن بلائنا … جزاء سنمار البيت

وانشده السخاوي بلائنا بدل فعالنا الذي انشده الجوهري قال وقال آخر

جزتني بنو لحيان حقن دمائهم … جزاء سنمار بما كان يفعل

قال وقال البكري سنمار غلام احيحة بن الجلاح الانصاري وكان بنى له اطما وقال لا يكون شيء وثيق من بنايه ولكن فيه حجر ان سل من موضعه انهدم فقال لا ريبه فاصعده ليريه فرمى به من اعلى الاطم فقتله لئلا يعلم بذلك الحجر احد **قوله** سنمورا بالفتح الخ قلت الفتح مستدرك لان اطلاقه فيه كاف وكانه ذكره لدفع توهم دعوى القياس فيه بناء على انه فعلول ولا يكون مفتوحًا **قوله** والسورة اي بالضم لانها في حيز ما قبلها على قاعدته وظاهره ان السورة مطلق المنزلة وهو ظاهر الصحاح وغيره ايضا وقال ابن السيد في كتاب الفرق السورة هي المنزلة الرفيعة وانشد قول النابغة الم تر ان الله اعطاك سورة … ترى كل ملك دونها يتذبذب وقال الجوهري وقول النابغة الم تر ان الله اعطاك سورة يريد شرفا ومنزلة **قوله** ومن القران معروفة الخ قلت اشار بعده الى ما قاله الجوهري وغيره من انها سميت لعظم منزلتها او لكونها منزلة بعد منزلة كما قالوا وقد حرروا الكلام في ذلك الشهاب في العناية اول الفاتحة **قوله** والسوار ككتاب الخ قلت ظاهره ان السوار والقلب مترادفان لا فرق بينهما وهو ظاهر كلامه في قلب وسبق لنا ان القلب خصه جماعة من اهل اللغة بما يكون من العاج او غير ذلك بخلاف السوار فهو انما يكون حليا من النقدين كما هو مشهور واقتصر في الاسوار بزيادة الهمزة على الضم وحكى فيه غيره الكسر ففي السوار اربع لغات وكلامه لا يخلو عن نظر **قوله** الجمع اسورة الخ الاربعة كلها مشهورة وسور بالضم كانه جمع سوار ككتاب وكتب وسكنوه لثقل حركة الواو وقد حكاه الجماهير ونقله ابن السيد في الفرق وقال انه جمع سوار خاصة فانشد قول ذي الرمة

هجانا جعلن السور والعاج والبرى … على مثل بردي البطاح النواعم

قوله والاسوار بالكسر والضم قائد الفرس الخ قلت انكره جماعة وقالوا انه غير مصيب في تفسيره بالقائد بل الصواب قول الجوهري

الاسوار الواحد من اساورة الفرس قال ابو عبيدة هم الفرسان لكن في المصباح ما يوافق كلام المصنف فانه فسر الاسوار بالقايد وقال انه في العجم كالامير في العرب وكان المعترض فهم ان القايد مرتبته دون الامير والمعروف كما قال بعض ارباب اللسان الفارسي ان الاساورة جمع اسوار بالكسر قال وهو لفظ عجمي معرب والمراد من الاساورة في كلامهم ملوكهم وقيل الاسوار هو الملك الاكبر فاذا كان كذلك فلا يناسب تفسيره بالقايد ولا بمطلق الامير والله اعلم **قوله** والساهرة الارض او وجهها الخ قال ابن السيد في الغرق الساهرة هي الارض سميت بذلك لان عملها في النبات بالليل والنهار سوا قال الله تعالى فاذا هم بالساهرة وقال الشاعر

يعتدن ساهرة كان جميمها ∴ وعميمها اسداف ليل مظلم ∴

قال الزجاج في التفسير ان الساهرة ارض بيت المقدس وقيل هي ارض لم يعص الله تعالى عليها **قوله** وطريق مسور ورجل مسور به الخ قلت هذا غلط ظاهر في هذه المادة والصواب مسير ومسير به كما لا يخفى عمن له ادنى مسكة بالصرف **قوله** واليه ينسب اي الى السيور الذي هو جمع على غير قياس لان القياس في النسب ان يرجع به الى المفرد كما عرف في العربية وقيل هما منسوبان الى بلد اسمه سيور وصححه اقوام **قوله** والسيرا كالعنبا نوع من البرود الخ قلت مر في عنبا انه لا نظير لها العنبا وحولا **قوله** وسير كجبل موضع بين بدر والمدينة الخ قلت كذا وقع في اصول القاموس وضبطه اهل السير ومن جمع اسما الاماكن سير بفتح السين وكسر المثناة التحتية المشددة وزان سيب والله اعلم قلت بقي على المصنف من هذه المادة امثال والفاظ اوردها الجوهري واوضحها تراجع فيه واستدرك ناس على المصنف سارة زوج ابرهيم عليه السلام فهذا موضع ذكرها لكثرة ورودها في الاحاديث وتذكر في التفاسير واغفلها المصنف تقصيرا وقد رايت الشيخ علي بن سلطان استدركها عليه في الناموس الذي عارض به القاموس فقال سارة بتشديد الراء وهي سرية ابراهيم الخليل ام اسماعيل عليهما السلام قلت هذا الذي قاله فيه نظر من وجوه منها حكاية التشديد وهو غير معروف ولا نقله احد من عرف ومنها كونها سرية والمعروف انها حرة

زوجة

زوجة له بل قال جماعة انها ابنة عمه عليه السلام ومنها كونها ام اسماعيل وهذا لا قايل به بل المعروف انها ام اسحاق عليه السلام واما اسماعيل عليه السلام فامه هاجر التي جادت بها سارة من الجبار كما في البخاري وغيره من كتب الصحيح فتامل العجايب وقد رايت بعض ارباب الحواشي استدرك في مادة سهر لفظ سهرورد الذي ينسب اليها السهروردي ولعل اهمالها لانسب بها والله اعلم والسيرة النبوية وكتب السير ماخوذة من السيرة بمعنى الطريقة وادخل فيها الغزوات وغير ذلك الحاقا او تاويلا كما اوضحت ذلك وبينته في شرح سيرة ابن الجزري رحمه الله

فصل الشين المعجمة **قوله** وشبر كبقم ابن هرون الخ قلت يضاف الى نظايره السابقة في بوج وغيره **قوله** وباسماهم الخ قلت في تنظير الحسن بشبير كقنم نظر ظاهر **قوله** وشبره كبقمه جدا احمد العلا الخ قلت كنظايره في بوج ايضا فيضاف اليها **قوله** ودخول الخزم والقبض في الهزج الخ قلت هو من اصطلاحات العروض لا دخل للغة فيه ثم الموجود في بعض النسخ دخول الخزم او القبض باو وهو غلط الخزن في وهو باطل والصواب التعبير بالواو لان الشتر هو اجتماع الخرم والقبض كما عرف في العروض واحر كلامه يدل عليه وكذلك يوجد في اكثر النسخ وهو الصواب قال اهل العروض هو ماخوذ من شتر العين وهو شق جفنها وانقلابه قالوا وهو من العيوب القبيحة فكان الجزء لما حذف اوله وخامسه واستقبح النطق به شبه بالجفن الاشتر والله اعلم **قوله** والشبر كعنب الخ قلت هو لغة ابدلت الجيم يا شذوذا والابدال باليا الا في هذه اللغة فاما المفتوحة فلا تبدل وانشدوا

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنا ∴ فابعدكن الله من شيرات ∴

قوله والشي طرحه على المشجر الخ سياتي له المشجر في قوله والمشجر كمنبر وكتاب عود الهودج الخ قلت والفتح الذي نقله في المشجر غير معروف بل المشهور فيه هو الكسر كمنبر قالوا المشجر كمنبر المشجب وقال الاصمعي المشاجر عيدان الهودج كما قاله الجوهري وغيره والمشجر بالفتح قالوا مواضع الشجر فتركوه خوف الالتباس **قوله** وساحل الحرا او الشحرا بالحا المهملة ساحل بين عمان الخ قلت هو علم على واد معروف يقال فيه مساكن سبا وهو من اعمال اليمن اليه ينسب العنبر الطيب **قوله** الشحار

بالفتح الخ قد علمت ان الفتح مستدرك في امثاله كما مر وهو كثيرا ما
يستعمله قليله كر وقيل ان هذا اللفظ دخيل **قوله** الشذر قطع من الذهب
الخ قلت هو بالذال المعجمة واما المهملة فانها مهملة هنا **قوله** وتفرقوا
شذر مذر ويكسر اولهما اذ هو في كل وجه الخ قلت ظاهر المصنف
بل صريحه انهما بالفتح والكسر والمعروف فيهما التحريك او كعنب وكانه اعتمد
على الشهرة وفيه نظر قال اهل اللغة وتبدل الميم من مذر با موحدة
وقال بعضهم هو الاصل لانه من التبذير وهو التفريق ومعناه متبددة
متفرقة فتامل واورده الميداني في الامثال لانهم استعملوها منها
قال يقال ذهبوا شغر بغر وشذر مذر وجذع مذع اي تفرقوا في
كل وجه **قوله** الشر نقيض الخير الخ قلت مثله في الصحاح وقال في المصباح
الشر السوء والفساد والظلم والجمع شرور ثم اوضح الكلام على حديث
والشر ليس اليك وانه نفى عنه تعالى الظلم والفساد لان افعاله تعالى
عن حكمة بالغة والموجودات كلها ملكه فهو يفعل في ملكه ما يشاء فلا
يوجد في فعله ظلم ولا فساد **قوله** وقد شر يشر ويشر الخ قلت هذا
اصطلاح في الضم والكسر مع كون الماضي مفتوحا وليس هذا اسما ورد
بالوجهين ففي تعبيره نظر ظاهر **قوله** وشررت يا رجل مثلثة الراء الخ
قلت الكسر فيه كفرح هو الاشهر والضم كلبيب وكرم حكاه اهل الافعال
والجوهري والفيومي وغيرهم وذكره ايضا اهل الاشباه كما مر واما
الفتح فغريب لم يرده في المحكم وانكره الاكثر ولم يتعرض لذكر المضارع
ايضا له على القياس في المضموم مضارعه مضموم على اصل قاعدته
والمكسور مفتوح الاتي على اصل قاعدته والمفتوح مكسور لا يأتي
على اصل قاعدته لانه مضعف لازم وهو المصرح به في الدواوين
والله اعلم **قوله** واشر قليلة او ردية الخ اي فيهما قولان الاول في
المصباح ونسبها لبني عامر قال وقرئ في الشاذ من الكذاب الاشر
على هذه اللغة والثاني في الصحاح غير معزوة قال ولا يقال الاشر
الناس الا في لغة ردية ومنه قول المرأة من العرب اعيذك بالله من نفس
حري وعين شرى اي خبيثة من الشر اخرجته على فعلى مثل اصغر وصغرى
قوله وهي شرة وشرى الخ قلت هو كلام مختلط لانه اراد مطلق
الانثى الموصوفة بالشر فهو صحيح في الثاني دون الاول وان اراد وصف

الانثى

الانثى الدال على التفضيل الذي هو مؤنث شرهة في مقابلة خيرة
فهو انما يصح في اللفظ الثاني الذي هو فعلى دون الاول لانه على تلك
اللغة يلتزم افراده وتذكيره وليس لنا اسم تفضيل لها التانيث فتامل
قوله وككتاب وجبل ما يتطاير من النار الخ قلت نقل سعدي افندي
ان في المسلسلات انه يقال بالفتح ايضا كسحاب وابقى كلام المصنف على
ما هو عليه وعندي انه غلط ظاهر وانه انما يقال الشرر محركة وشرار النار
بالفتح فيهما ولا اعرف شرار النار بالكسر في شيء من دواوين اللغة
فقول المصنف ككتاب صوابه كسحاب لا غير ولذلك قال في المصباح
الشرار ما تطاير من النار الواحدة شرارة والشرر مثله وهو مقصور
منه ومثله في الصحاح وغيره من امهات اللغة وصرح في لسان العرب
بفتح الشرارة والشرر وتلا انها ترمي بشرر وانشد
او كشرار العلاة يضربها • القين على كل وجهة يثب • **قوله** والشراشر
النفس والاثقال والمحبة الخ قلت كثيرا ما يستعملونها في كمال التوجه
للامر حتى صارت من امثالهم وقال المصنف في شرحه لديباجة الكشاف
الشراشر الاثقال الواحدة شرشرة يقال القى عليه شراشره
اي نفسه حرصا ومحبة وشراشر الذنب ذباذبه وذكر الشهاب في الشفا
ان الفاتحة انها جمع شرشرة بالفتح قال وتستعمل بمعنى النفس والجسد
فيقال القى عليه شراشره اي نفسه حرصا ومحبة وانشد لذي الرمة
وكائن ترى من رشدة ومحبة • ومن غية تلقى عليها الشراشر • وقد
تكون الشراشر بمعنى الاثقال والثبات وهدب الازار وقطعه
قال وتحقيقه انه في الاصل اطراف الاجنحة والذنب وفي كتاب النبات
ان شرشرة الطائر طرف ريشه قال ابن هرمة •
فتنوين يستعجلنه ولقينه • يضربنه بشراشر الاذناب • فكني به
عن الجملة كما يقال اخذه باطرافه وتمثل به لمن يتوجه للشيء بكليته
فيقال القى عليه شراشره كما قال الاصمعي كأنه لحبها لكه طرح عليه
نفسه بكليته وهذا هو الذي يعنون في اطلاقه ومرادهم التوجه
ظاهرا وباطنا وقال العلامة في كشف الكشاف يقال القى عليه
شراشره اي ثقله وجملته والشراشر الاثقال قال الكميت •
وتلقى عليه عند كل عظيمة • شراشره من حيث تراد الباب • وفي الصحاح

التي عليه شراشره اي احبه حبا شديدا ومن مذهب صاحب الكشاف
ان يجعل تكرار الشيء للمبالغة كما في زلزل ودمدم وكانه لتقليل الشر في
الاصل ثم استعمل في الالقاء بالكلية شراشره او حيزه مع اكله كلام
الكشف وما نقله عن الصحاح الظاهر انه نقل بالمعنى والا فليس في
الصحاح احبه حبا شديدا بل عبارة الصحاح بل مراجعة جملة من
الاصول الصحاح الشراشر الاثقال الواحد شرشره يقال القى عليه
شراشره اي نفسه حرصا ومحبة قال الكميت ۞
وتلقى عليه عند كل عظيمة ۞ شراشر من حيي نزار والبيه ۞ وقال
ذو الرمة ۞ وكاين ترى من رشدة في كريهة ۞ ومن غية تلقى عليها الشراشر
وشراشر الذنب ذباذبه قلت به تعلم ان الكل عالة على الجوهري
لا يردون الا من بابه ولا يستضيئون الا من سمائه واما ما نقله عن
الزمخشري من انه يجعل تكرار الشيء للمبالغة الخ فهو مشهور في كلامه
والاصل في ذلك لابي علي الفارسي وتلميذه ابن جني وصاحب الكشاف
انما يقتدي بهما في اكثر لغاته واشتقاقاته ومع ذلك فقد اعترض عليه
المصنف المجد اللغوي صاحب القاموس في حواشيه على ديباجة الكشاف
بان ما قاله غير جيد قال لان مادة شرشر ليست موضوعة لضد
الخير وانما هي موضوعة للتفرق والانتشار وسميت الاثقال شراشر
لتفرقها انتهى قلت وفيه نظر ظاهر كما اشار اليه الشهاب وغيره
والله اعلم وفي امثال الميداني وغيره القى عليه شراشره واجرانه
واجرامه وفعاعه كلها بمعنى **قوله** والشرشور كعصفور طائر الخ
قلت زاد في المحكم انه اغبر كما اوضحته في شرح الكفاية **قوله**
وكزبير موضع الى قال في لسان العرب انه اطم من الاطام واستدل
عليه بقول كثير عزة ۞
ديار باعقاء الشرير كانما ۞ عليهن في اكنافه غبقة شبّة ۞ وفي المراصد
انه بديار عبد القيس **قوله** وشروري جبل لبني سليم الخ قلت
كونه اسم جبل هو الذي صرح به ابو عبيد وغيره قالوا وكان قياسه
ان يقول مضية او ارض لانه لم ينونه احد من العرب ولو كان اسم جبل
لنونه لانه لا شيء يمنعه من الصرف قلت هو جهل عظيم بموانع الصرف
فان وجدان الف التانيث ممدودة او مقصورة كاف في المنع لا يحتاج

معه

معه الى شيء اخر كما في الخلاصة وشروحها فما هذا التوقيف العجيب لما
يحتاج الى علة اخرى ما عدا الف التانيث بنوعيها او صيغة منتهى
الجموع اما هما فكافيان في المنع كما عرف في المبادي وفي المراصد شروري
بتكرير الراء جبل مطل على تبوك في شرقيها وقيل سروري وروي حرحان
في ارض بني سليم وقيل بالشام وقد كنت رايت قديما في كتاب الفه
بعض الاندلسيين في الادب وهو من النفائس في اغلبه سماه مؤلفه
لبان الشباب وريحان الالباب في مراتب الاداب ببيتين متعلقا
بالفكر وهما ۞
الست ترى بحر الفرات كانه ۞ جبال شروري قد ابتنال عوما ۞
وماذاك من عاداته غير انه ۞ راى جود طائي الملوك فتعلما ۞
ومثلها في الصحاح بعض الفوائد الشعرية والامثال اغفلها المصنف
وفي الروض الانف شربت الملح فرقته فهو مشرور وليس في كلام المصنف
والله اعلم **قوله** وفلانا اي شزر فان فلانا اذا طعنه الخ قلت
فالشزر عليه هو الطعن وقال بعض فقهاء اللغة الشزر هو الطعن
عن اليمين والشمال ولا يسمى الطعن تجاه الانسان شزرا واكثر استعماله
في الطعن لما عن اليمين فقط كادارة الرحى **قوله** والشمصر محركة من الظبا
من بلغ ان ينطح الخ قلت اوسع منه قول الجوهري الشمصر بالتحريك
ولد الظبية وكذلك الشاصر قال ابو عبيد وقال غير واحد من
الاعراب هو طلا ثم خشف فاذا طلع قرناه فهو شادن فاذا قوي
وتحرك فهو شصر والانثى شصرة ثم جذع ثم ثني ولا يزال ثنيا حتى
يموت ولا يزيد عليه **قوله** وحلب فلان الدهر اشطره مر به خيره
وشره الخ قلت اطلقه دون بيان على قاعدته في تخليط الحقائق والمجاز
وقد صرح ائمة اللسان بانه من المجاز كما هو ظاهر لان المعنى الذي فسر
به انما هو حاصل المعنى وقد عدوا هذا اللفظ من الامثال وصرح الميداني
والزمخشري وغيرهما بانه من المجاز قالوا من المجاز قولهم حلب فلان
الدهر اشطره او شطريه اي نال خيره وشره واصله اخلاف الناقة كما
اوضحه الميداني في الحاء المهملة وفي الصحاح وقولهم فلان حلب الدهر
اشطره اي ضروبه اي مر به خيره وشره واصله من اخلاف الناقة ولها
خلفان قادمان واخران وكل خلفين شطر وقال المبرد في الكامل وقد تكلم

على ابيات ابي زيد الاسلمي التي قالها في ابراهيم بن هشام ما نصه يقال
للرجل المجرب للامور فلان قد حلب الدهر اشطره اي قد قاسى الشدائد
والرخاء وتصرف في الفقر والغنى كما قال القائل

قد عشت في الناس اطوارا على طرق ٭ شتى وقاسيت فيها اللين والفظعا
كلا بلوت فلا النعماء تبطرني ٭ ولا تخشعت من لأوائها جزعا
لا يملأ الهول صدري قبل موقعه ٭ ولا اضيق به ذرعا اذا وقعا

ومعنى قوله اشطره فانما يريد خلوفه يقول حلبتها شطرا بعد شطر
واصل هذا من التنصيف لان كل خلف عديل لصاحبه وفي كامل المبرد
في موضع اخر يروى ان الحجاج لما ورد عليه ظفر المهلب بن ابي صفرة
وقتله عبد ربه الصغير وهرب قطري منه تمثل فقال لله در المهلب
والله لكأنه ما وصف لقيط الايادي حيث يقول

وقلدوا امركم لله دركم ٭ رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا
لا مترفا ان رخاء العيش ساعده ٭ ولا اذا عض مكروه به خشعا
ما زال يحلب هذا الدهر اشطره ٭ يكون متبعا طورا ومتبعا
حتى استمرت على شزر مريرته ٭ مر العزيمة لا رتا ولا ضرعا

فقام اليه رجل فقال ايها الامير والله لكأني اسمع هذا التمثيل من
قطري في المهلب فسر الحجاج بذلك سرورا تبين في وجهه وقلت
في اللامية التي عارضت بها لامية العجم

حلبت اشطر هذا الدهر من قدم ٭ ومن ليسار ومن صاب ومن عسل
فما بطرت لاثراء ولا حسبي ٭ ابدت به خلة تنتاب من خلل

ومنها

وكنت ان تابعاني من غنى عطل ٭ الفيت من حلي فضلي غير ذي عطل
وشبه المهند يجري فوق صفحته ٭ يغنيه عن شبه الاغماد والخلل

وهي من غرر القصائد وقد طال بها العهد وهي في كتابنا الانيس المطرب
وغيره من مصنفات الادب وربما توجد في مسلسلاتنا في المسلسل بالشعر
والله اعلم قوله هكذا رواه بعض وهم الخ قلت مثله في النهاية الاثيرية
نقلا عن الحربي وجزم به اكثر اهل الغريب لكن قال الشيخ شهاب الدين
ابن حجر الهيتمي المكي الفقيه في شرحه على العباب وذكر فيه في القاموس
ما فيه نظر ظاهر فاحذره اذ يلزم على توهيمه لهم راويه توهيم الشافعي

الاخذ به

الاخذ به في القديم وللاصحاب فانهم متفقون على ان الرواية تمامر من
اضافة شطر وانما الخلاف بينهم في صحة الحديث وضعفه وفي خلوه عن
معارض وعدمه قلت مثل هذا الكلام لا تتردد به الروايات من الكل
فتامل قوله شعر به كنصر وكرم الخ قلت اللغة الاولى هي الفصيحة
المشهورة والثانية مرجوحة انكرها بعض واثبتها اخرون وهو الصواب
وقوله شعرا اي بالكسر هو المعروف الاكثر وشعرا بالفتح حكاه جماعة واغفله
اخرون كثيرون وشعرة مثلثة قلت الاعرف فيه والاكثر الكسر وعليه
اقتصر الجماهير والكسر والفتح في المحكم وبعض مصنفات الافعال وشعرى
بالكسر كذكرى معروفة وشعرى بالضم كرجعى انكرها قوم والاصح ثبوتها
على قلة وقيل بالفتح ايضا فهو مثلث كالشعرة لانه قيل انه يقال مثلثا
مؤنثا بالهاء وبالقصر على ما فيه وشعورا بالضم كالقعود هو كثير وادعى
بعض فيه القياس بناء على ان الفعل والفعول قياس في فعل متعديا او لازما
وان كان الصواب ان الفعل في المتعدي كالضرب والفعول في اللازم كالقعود
والجلوس كما جزم به ابن مالك وابن هشام وابو حيان وابن عصفور
وغيرهم ومن عجيب التورية ما انشدنيه لبعض اصحابنا الادباء الافاضل
في مليح بديع الحسن لكنه اقرع

مليح ما له في الراس شعر ٭ ولكن في لواحظه فتور
ويا عجبا لكوني في هواه ٭ اذوب اسى وليس له شعور

وشعورة بالهاء قيل انه مصدر لشعر المضموم كالسهولة من سهل ومشعور
الميسور فيزاد على نظائر ومشعورة بالهاء مثله ومشعورا بالمد من شواذ
ابنية المصادر وقوله علم به وفطن له وعقله الفاظ كالمترادفة فهو
اطناب غير محتاج اليه وكلامه كاكثر ائمة اللغة صريح في ان الشعر
كالعلم وزنا ومعنى ويأتي ان بعض اهل الاشتقاق يفرق بينهما فقيل
الشعر العلم بدقائق الامور التي هي كالشعر في دقتها وقيل الشعر الادراك
بالحواس والمشاعر الحواس ويشير المصنف الى الاول قريبا فنبسطه
قوله وليت شعري الخ قد صرح سيبويه وغيره بان هذا اصله ليت
شعرتي بالهاء ثم حذفوا الهاء حذفا لازما قال الجوهري شعرت بالشيء
اشعر به شعرا فطنت له ومنه قولهم ليت شعري اي ليتني علمت قال
سيبويه اصله شعرة ولكنهم حذفوا الهاء كما حذفوها من قولهم ذهب

بعذرها وهو ابو عذرها قلت ومثله في اكثر الدواوين النحوية والصرفية
وزادوا ثالثة وهي الاقامة اذا اضافوها قالوا اقام الصلاة وجعلوا
الثلاثة من الاشباه والنظاير وقالوا لا رابع لها ونظمها بعضهم في قوله
ثلاثة تحذف تاآتها ۰ اذا اضيفت عند كل الرواة ۰
قولهم ذا ابو عذرها ۰ وليت شعري واقام الصلاة ۰
وعندي في دعوى ان ليت شعري اصله ليت شعرتي وحذفت منها لها
لزوما توقف وان مال اليه سيبويه وقلدوه في ذلك ونقلوه عنه
وسلموه فاما الثنتان الاخريان فقد قالوا العذرة بالها وسقطت
عذرتها والاقامة كذلك وردت معروفة بالها واما شعرتي فلم يسمع
يوما من الدهر حتى تدعى اضافة التا فيه فتامل ذلك حق التامل **قوله**
واشعره الامر وبه اعلمه الخ قلت اراد ان شعر اذا دخلت عليه همزة
التعدية تعدى الى مفعولين تارة بنفسه وتارة بالبا وهو الاكثر
لقولهم شعر به دون شعره وليس كلامنا فيه انما الكلام ان الاشعار
عليه هو الاعلام فهو مثله وزنا ومعنى على ما هو راي الاكثر فالاشعار
مبني على ما ذكره اللغويون قاطبة هو الاعلام والمصنفون قد اصطلحوا
على استعماله في معنى اخص منهما انما يستعملونه لما ليس بصريح فهو عندنا
كالايماء والاشارة فكانه في اصطلاحهم من استعمال الهدى اذا جعل فيه
علامة فهو استعارة مشهورة تنزلت منزلة الحقيقة وقد اشار الى مثله
الشهاب في العناية مرات منها اثنا الفاتحة واثنا البقرة فاعرف ذلك
كله **قوله** والشعر اي بالكسر واهمل ضبطه اعتمادا على الشهرة غلب على
المنظوم الخ يعني ان الشعر في الاصل كالعلم وزنا ومعنى ولكنه غلب
على المنظوم لازدياده شرفا بالتزام وزنه على اوزان العرب والاتيان
له بالقافية التي تربط وزنه وتنظم معناه وهو مرت الاشارة الى اتحاد
العلم والشعر وانهما مترادفان متوافقان وزنا ومعنى وقال جماعة
الشعر في الاصل اسم لما دق وخفي لا لكل علم ثم غلب على الموزون لاشتماله
على دقايق العرب وخفايا اسرارها ولطايفها كما اشار اليه الراغب وغيره
ولذلك قالوا الشعر ديوان العرب وهذا القول هو الذي مال اليه اكثر
اهل الادب لرقته وكمال مناسبته ولما بينه وبين الشعر محركة من المناسبة
في الرقة كما مال اليه بعض اهل الاشتقاق وقال جماعة من اربابها الاشتقاق

الشعر

الشعر هو الاحساس اي الادراك بالمشاعر الخمس اي الحواس الظاهرة
قالوا والمشاعر جمع مشعر بالفتح موضع الشعور او بالكسر آلته كما قاله
الشهاب في العناية قال واستعمال المشاعر في الحواس غير مشهور كما قاله
غير فلحد وان استعمله الناصر البيضاوي وغيره فقد نبه ارباب الحواشي
على ما فيه من المخالفة قلت اثبته الجوهري ايضا ولكن يدل على قلته
انه جاء له بشاهد غريب وها هنا في الشعر ابحاث منها ما ورد فيه
من الشارع من مدحها وذمها والتوافق بينهما وما للعرب في مدحه والتفاخر
به والدفع ومنها ما ورد على حده من اشتراط القصد ليخرج كلام الله
تعالى كيف يتصور في كلام الله ما لا يقصده تعالى ان يكون في كلامه ما لا يريد
والجواب عن ذلك بما اورده الشهاب في طراز المجالس غير مفيد وقد
اوردنا مباحث ذلك مستوفاة في كتابنا المفروض من علمي القوافي والعروض
واشرنا اليه في حواشي شرح الخزرجية للقاضي زكريا **قوله** او شعر
قال له الخ قلت هذا القول الذي ارتضاه الجماهير لانه اقل له دلالة
على السجايا التي تنشا عنها الاجادة **قوله** وهو شاعر من الشعرا الخ
قلت اراد ان الشاعر يجمع على شعرا وقد اطلق فيه مما اقتضى انه مقيس
كما قاله جماعة حملا لفاعل على فعيل كعلما ونحوه وصرح الجوهري
بانه على غير قياس ونقل عن الاصمعي ان الشاعر مثل لابن وتامر
اي صاحب شعر سمي لفطنته قال وما كان شاعرا ولقد شعر بالضم
وفي المصباح جمع الشاعر شعرا لان جمع فاعل على فعلا نادر ومثله عاقل
وعقلا وصالح وصلحا وبارح وبرحا عند قوم وهو شدة الاذى من
من التبريح وقيل البرحا غير جمع قال ابن خالويه وانما جمع شاعر
على شعرا لان من العرب من يقول شعر بالضم فقياسه ان يجي الصفة
منه على فعيل نحو شرف فاجمع شريف ولو قيل كذلك التبس بشعير
الذي هو الحب المعروف فقالوا شاعر ولمحوا بناه الاصلي واما نحو علما
وحلما فجمع عليم وحليم **قوله** وشاعره فشعره اي كان اشعر منه الخ قلت
اطلق المصنف في الماضي فدل على ان المضارع بالضم ككتب على قاعدته لانه
من باب المغالبة وهو الذي عليه الاكثر وضبطه الجوهري بالفتح كمنع
ذهابا الى قول الكسائي في اعمال الحلقي حتى في باب المغالبة لانه [illegible]
المصنف كما اوضحته في المصنفات الصرفية وفي حواشي شرح اللامية

لابن المصنف بيان ذلك **قوله** والشعويعر اي بالتصغير لقب محمد بن عمر الخ
لقبه به امرؤ القيس في قوله

ابلغا عني الشويعر اني ۞ عمد عين قلدتهن حريما ۞ **قوله** ولقبه بنت ابن
اد الخ قيل هو ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبا لانه
ولد وعليه شعر نابت في بدنه كما اشار اليه المصنف **قوله** وهو ابو قبيلة
باليمن الخ قيل هو اشعر بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان **قوله** ويقولون
جاءتك الاشعرون بحذف يا النسب الخ قلت هو وارد كثير في كلامهم
كما حققته في شرح قول الشاعر من شواهد التلخيص

هواي مع الركب اليمانين مصعد ۞ جنيب وجثماني بمكة موثق ۞ واوضحته
شرحا في شرح شواهد التلخيص فلا يختص بهذا اللفظ حتى يحتاج للتنصيص
عليه وكانه قلده في ذلك الجوهري ونبه عليه الاشعرها لدام معبد عاتكم
بنت خالد **قوله** الشعر ويحرك الخ قلت اللغتان مشهورتان في كل
ثلاثي حلقي العين كالشعر والنهر والزهر والبعر وما لا يحصى حتى
جعله كثير من ائمة اللغة من الامور القياسية وان رده ابن درستويه
في شرح الفصيح وقال الحق ان هذا لغتان فمن سكن من العرب لا يفتح
ومن فتح لا يسكن ونظيره بكلم وردت على خلقه كالتبن ونحوه واطال
بما لا طايل تحته فكلامه غير معول عليه كما اوضحته في غير كتاب ولا
سيما في المسفر عن خبايا المزهر فلا يغتر بقوله ولا يعتد بما خاض فيه
بغير علم **قوله** الواحدة شعرة الخ قلت هذا لغة اصطلاحه ولم يقل وهي
بها لان المجرد منها لها هنا جمع وهو مما يقول وهي بهاء غالبا اذا كان المجرد
منهما واحدا اعني جمع فتامل ذلك فان الاستقرار بما دل عليه **قوله** والشعرة
بالكسر العانة الخ قلت كلامه صريح في ان الشعرة عام في عانة الرجال
والنسا وخصه طايفة بانه عانة النسا فقط قال الصاغاني في العباب
الشعرة وزان سدرة شعر الركب للنسا خاصة وقال الازهري الشعرة
الشعر النابت على عانة الرجل وركب المراة وعلى ما وراءهما ونقله في
المصباح وسلمه واطلاقه على ما وراءهما غير معروف والله اعلم **قوله**
وذباب ازرق الخ قلت لعله مما اعترض بمثله على الجوهري في سلع فتامل
واحسن منه قول الجوهري الشعراء ذباب يقال هي التي ابرت **قوله** وضرب
من الخوخ الخ قلت اي الشعراء كحمراء ضرب من الخوخ وفي الصحاح الشعراء

ضرب

ضرب من الخوخ وواحده وجمعه سواء وفي كتاب الابنية لابن القطاع شعرا
لواحدة الخوخ وقال المطرزي في كتاب المداخل في اللغة له ويقال
للخوخ ايضا الاشعر وجمعه شعر مثل احمر وحمر قلت وهذا مما اغفلوه
قوله وشعار الحج الخ هو بالكسر على ما هو صريحه والشعيرة مشهورة
والشعارة ضبطوها بالفتح كما هو ظاهر المصنف وقيل بالكسر والشعاير
صالحة لان تكون جمعا لكل منها وجمع المشعر المشاعر وفي الصحاح الشعائر
اعمال الحج وكل ما جعل علما لطاعة الله عز وجل قال الاصمعي الواحدة
شعيرة قال وقال بعضهم شعارة والمشاعر مواضع المناسك وقال
الازهري الشعاير المعالم التي ندب الله اليها وامر بالقيام عليها
وقال في المصباح العيد شعار من شعاير الله والشعاير اعلام الحج وافعاله
الواحدة شعيرة او شعارة بالكسر والمشاعر مواضع المناسك **قوله**
والمشعر الحرام وتكسر ميمه الخ قلت كسر الميم حكاه الجماهير وقالوا هو
لغة فظاهر كلامهم انه مرجوح والفتح هو الراجح وقال قوم الكسر اكثر
في لغة العرب فاعترض بانه لم يقرا به احد كما ذكره القتبي وغيره واجيب
بان الفصيح او الكثير لا يستلزم ان يقرا به وفيه تامل وقد قيل
ان الهذلي ذكر ان ابا السمال قراه بالكسر **قوله** المزدلفة صريح في ان
المشعر الحرام هو المزدلفة كلها وقوله وعليه بنا اليوم يبانيه فان
البنا انما هو في محل منها كما ثبت بالتواتر وفي الناموس الظاهر بل
الصواب ان المشعر موضع خاص من المزدلفة لا عينها كما توهمه عبارة القاموس
وقوله ووهم من ظنه جبيلا بقرب ذلك البنا الخ غير صحيح بل هو احد
الاقوال المعروفة وفي المصباح المشعر الحرام جبل باخر المزدلفة واسمه
قزح وميمه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه
باسم الالة وجد بخط مصنفه الفيومي هنا مشه وقيل المشعر الحرام
ما بين جبلي مزدلفة من مازم عرفة الى محسر وليس المازمان ولا محسر
من المشعر سمي به لانه معلم للعبادة وموضع لها **قوله** الشعير معروف
واحدته بها الخ قلت كان مقتضى ما مر في الشعر واحدته شعيرة ومقتضى
الاصطلاح المشهور وهي بها لانه احصروا لا امر فيه سهل لما ان الامر انه
اسم لبعض ما يحتاج اليه لكونه مذكرا او مونثا واطلق في ضبطه فاقتضى
انه بالفتح والكسر فيه مشهور ايضا وان كان الا التذكير قد يفهم من قوله

واحدته الخ فاما الاول فتعرض له في المصباح فقال الشعير حب معروف
قال الزجاج واهل نجد يؤنثونه وغيرهم يذكرونه فيقال هي الشعير
وهو الشعير واما ضبطه بالفتح فمعروف والكسر مشهور ايضا على ما
قدمناه في فعيل الحلقي العين قال عمر بن خلف بن مكي كل فعيل وسطه حرف
حلق مكسور يجوز كسر ما قبله او كسر فايه اتباعا للعين في لغة تميم
كشعير ورحيم ورغيف وما اشبه ذلك بل زعم الليث ان قوما من العرب
يقولون ذلك وان لم تكن عينه حرف حلق ككبير وجليل وكريم وقد اسلفنا
مبسوطا ومختصرا مرات والله اعلم قوله والشعرورة القثا الخ اي
بالضم كما صرح به غيره قوله وذهبوا شعارير بقذان الخ قلت قد سبق
له في قذ وكانه يشير الى ان الشعارير ماخوذ من ذلك وزاد الجوهري
نقلا عن الاخفش انه لا مفرد له وجمع اكثرها في لسان العرب فقال ذهبوا
شعاليل وشعارير بقذان وقذان اي متفرقين واحدهم شعرور وكذلك
ذهبوا شعارير بقردحمة قال اللحياني اصبحت شعارير بقردحمة وقردحمة
وقندحرة وقندحرة وقذحرة معنى كل ذلك لا يقدر عليها
قال ويعني اللحياني اصبحت القبيلة وقال الفراء الشماطيط والعباديد
والشعارير والابابيل كل ذلك لا يفرد له واحد قوله والشعرى العبور الخ
الشعرى بالكسر واطلق اعتمادا على الشهرة وناهيك بقوله تعالى وانه هو
رب الشعرى والعبور بالفتح كصبور هي التي في الجوزا وتطلع بعدها في
شدة الحر والغميصا في الذراع تطلع ايضا بعد الجوزا في شدة الحر وفي
الصحاح الشعرى الكوكب الذي يطلع بعد الجوزا وطلوعه في شدة الحر
ومما الشعريان الشعرى العبور التي في الجوزا والشعرى الغميصا التي
في الذراع وتزعم العرب انهما اختا سهيل وفي لسان العرب عبد الشعرى
العبور طايفة من العرب ويقال عبرت السماء عرضا دون غيرها قال الله
سبحانه وانه هو رب الشعرى وسميت الاخرى الغميصا لان العرب قالوا
انها بكت على اثر العبور حتى غمصت قوله وشعر بالفتح ممنوعا جبل الخ
قلت ذكر الفتح مستدرك لان الاطلاق كاف فيه وادعا المنع فيه يحتاج
الى بيان العلة التي مع العلمية فان فعلا بالفتح كزيد وعمرو لا يجوز منعه
من الصرف الا اذا كان منقولا من اسما الاناث على ما تقرر في العربية وهم
جبل غير هذا بوزنه ويعبر وزنه وتركها المصنف قصورا وتقصيرا ومن

في مراصد

في مراصد الاطلاع قوله وذو المشعار الخ وقع في شفا القاضي عياض
رحمه الله في ذكر فصاحته صلى الله عليه وسلم فضبطه الشراح بميم
مكسورة فشين معجمة ساكنة فعين مهملة وقال ابن التلمساني بشين
معجمة ومهملة وعين معجمة ومهملة والخارفي بالخا المعجمة والرا نسبة لخارف
وهو مالك بن عبد الله ابو قبيلة من همدان وقال السهيلي هو من بني خارف
او من يام بن اصفى وكلاهما من همدان وصحح الصاغاني في الذيل والصلة
انه بمعجمة فمهملة نسبة لموضع باليمن وهو ما جزم به المصنف والاكثر لم
يذكروه في اسما المواضع وكنية ذي المشعار ابو ثور كما قاله في الروض
واذا علمت ما ذكروه تبين لك ما في كلام المصنف من القصور فانه لم يذكره
في المواد المشار اليها والله اعلم قوله شغر الكلب كمنع الخ قلت اكثر
المصنفين على ما ذكره المصنف وقال الشيخ ابن نباتة في كتابه مطلع
الفوايد الشغر هو رفع الرجل لا لخصوص نكاح او بول ثم استعير للنكاح
والبول برفعها لهما وصنيع المصنف كالجوهري والفيومي وغيرهم يخالفه
فتامل قوله والارض لم يبق فيها احد الخ قلت قضيته ان شغر البلد
مثل شغر الكلب ونحوه كلاهما بالفتح كمنع وفي المصباح ان شغر الكلب
كمنع وشغر البلد كنصر وانهما يستعملان لازمين ومتعديين قوله
الشفر بالضم اصل منبت الشعر مذكر ويفتح الخ قلت كان الاولى ذكر
ويفتح عقب قوله بالضم على ما هو اصطلاحه واصطلاح الجماهير وقوله
اصل منبت الشعر الخ مستدرك ولو قال منبت الشعر لاصاب واختصر
فتامل واما اطلاق العامة الشفر على الشعر فهو وهم محض قال ابن
قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط انما الاشفار حروف
العين التي ينبت عليها الشعر والشعر الهدب والجفن غطا العين الاعلى
والاسفل فالشفر هو طرف الجفن وقد رددته ايضا في شرح الكفاية
وشرح نظم الفصيح وغيرهما قوله وما بالدار شفر الخ قد اشرنا اليه فيما
مر وانعمناه شرحا في شرح الفصيح وذكره الميداني وشرحه قوله
والمشفر للبعير كالشفة لك الخ قلت هو مختار ايمة اللغة وهو في الفصيح
وشروحه وذكرناه مبسوطا في شرح نظم الفصيح وشرح الشواهد
في قوله ولكن زنجي عظيم المشافر ولا كلام فيه لانه في اكثر الدواوين
المشهورة مع الخلاف انما الكلام في اطلاقه على الفرس كما قاله السهيلي

فانه صرح في الروض بانه استعمل في الفروج وفي الميداني تركته على مثل
مشفر الاسد اي عرضته للهلاك وكله مما لم يتعرض له المصنف **قوله**
والشفرة السكين الخ قلت المعروف في الشفرة الفتح كما هو قضيه المصنف
وهو الذي صرح به غيره من ائمة اللغة واهل الغريب ولا اعرف غيره الا
ما ذكره صاحب المغرب فانه قال الشفرة بالفتح والكسر السكين الكبيرة
وكل نصل عريض الا امرا وقيل حد السيف والسكين وقيل السكين
الذى امتهن بالعمل ويسمى الخادم شفرة لانه يمتهن في الاعمال كما
تمتهن هذه في قطع اللحم هذا كلامه في المغرب وفي كلام المصنف قصور
عنه واستعمال الشفرة بمعنى الخادم كثير الاستعمال في الكلام ولم يتعرض
له المصنف وورد في امثال الميداني اصغر القوم شفرتهم اي خادمهم
في مهنتهم كالسكين تمتهن من قطع اللحم وغيره وقاله غيره والله اعلم **قوله**
وقال لدتاجة الخ هو لحذا ذوا اليمن والمعروف فيه انه ذو شفر بغير الف كما
وقع في كلامها الاتي في اللوح ففيه بحث سلم وابن هشام هو الحلبي امام
التاريخ والسير لا النحاة **قوله** الاذي هو مضبوط في الاصول الصحيحة
بالذال المعجمة ولعله من يلوذ بها ممن يعز عليها من حشمها وحشم ابيها
قوله من بحري هو بالموحدة منسوب الى البحر اي اللؤلؤ البحري
الجيد لا المصطنع وفي نسخ من نحوي بالنون والبا للالصاق اي من
الحلي الذي كان من نحري وهو انفس شي عندها والاول اولى والله
اعلم ويدل له قولها فابرت به فطحن لان غيره من الحلي لا يقبل الطحن
قوله فاتتفلت الخ هو افتعل من التفل بالتاء والفا واستعماله
اكثر في معنى اليبس ومنه لا افتعال البخل والتفل بما يتفل به على
الشي ولعل المراد اي فيبست جوعا وفي بعض الحواشي فانتغلت
اي هلكت من قولهم افتعل الظفر قلع من اصله **قوله** فمن سمع بي فليرحمني
الخ يجوز ان يكون المراد فليرق لها وليعتبر والمراد الدعا لها بالرحمة
وهو مطلوب من المتاخر على المتقدم فان كانت مسلمة فتسال الله
لها الرحمة الواسعة حتى تنسى جوعتها قلت يقرب من هذه الحكاية
ما ذكره الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في كتابه حسن المحاضرة
في اخبار مصر والقاهرة فقال وفي سنة ستين واربعمائة كان ابتدا الغلا
العظيم بمصر الذي لم يسمع بمثله من الدهور من عهد يوسف الصديق

على نبينا

على نبينا وعليه الصلاة والسلام واشتد القحط والوبا سبع سنين
متوالية بحيث اكلوا الميتات والجيف وافنيت الدواب وبيع الكلب
بخمسة دنانير والهر بثلاثة دنانير ولم يبق لخليفة مصر سوى ثلاثة
افراس بعد العدد الكثير ونزل الوزير عن بغلته فغفل الغلام عنها لضعفه
من الجوع فاخذها ثلاثة فذبحوها فاكلوها فاخذوا وصلبوا فاصبحوا
وقد اكلهم الناس ولم يبق الا عظامهم وظهروا على رجل يذبح النساء
والصبيان ويبيع لحومهم ويدفن روسهم فقتل وبيعت البيضة
بدينار وبلغ اردب القمح مائة دينار ثم عدم اصلا حتى قال صاحب
المراة ان امراة خرجت من القاهرة ومعها مد جوهر فقالت من
ياخذه بمد قمح فلم يلتفت اليها احد **قوله** الاشترا الخ قلت هو تنوع
في التعبير ومن امثالهم كالاشقر ان تقدم نحر وان تاخر عقر اورده
الميداني وشرحه **قوله** والشقور الحاجة وقد يفتح الخ قلت ما ذكره
المصنف هو الذي في الصحاح مبسوطا لكنه جاء به كانه قولان فيه
وكلام المصنف ظاهر في انه لفظ مشترك بين الحاجة والامور اللاصقة
الخ وانه في الامور جمع واحده شقر والفتح انما هو في الحاجة وفي لحن العامة
للزبيدي الشقور مذهب الرجل وباطن امره فتامل وقال الاخرين
خبوري وشقوري وبقوري قال الازهري بضم الاول وقال ابو
الجراح بالفتح وخط ابي الهيثم شقوري بفتح الشين والمعنى اخبرته
خبري **قوله** اسمه صالح اي شقران مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه
صالح قلت عرف ان شقران حينئذ لقبه وقد قال الحافظ هو صالح بن
عدي او ابنه صالح وورثه النبي صلى الله عليه وسلم من ابيه كما اشار اليه
محشي المواهب اثنا مبحث السيوف النبوية ومبحث كونه يورث اولا يورث
لما وقع فيه الخلاف بين الكوفيين وبقية المجتهدين بخلاف كونه لا يورث
فهو مجمع عليه بين الائمة خلافا للرافضة وبعض الشيعة لعنهم الله
قوله الشكور بالضم الخ قلت هي عليه من المهمات الشكور من اسمائه
تعالى وهو معطي الثواب الجزيل بالعمل القليل لاستحالة حقيقته فيه
تعالى والشكر في حقه تعالى بمعنى الرضى والاثابة لازمة للرضى فهو
مجاز في الرضى ثم تجوز به الى الاثابة وقولهم شكر الله سعيه معناه
اثابه **قوله** والشكر اي بالفتح الجر مخففا ومشددا سبق له انه فرج

المرأة وبذلك فسره الجوهري وانشد البيت المشهور ضباع باشفا هـا
حصان بشكرها البيت وقد اوضحت البيت وشرحته في شرح نظم
الفصيح **قوله** او لحمها الخ قلت الصواب او لحمه سواء رجع الى الشكر او الى
الحِر فان كلا منهما مذكر والتاويل غير محتاج اليه **قوله** والشجرة تخرج
منها الشكير الخ قلت الشكير هو ما ينبت حولها من اصولها ويقال في تشبيه
الولد بابيه ٭ في عضة ما ينبتن شكيرها ٭ كما في الميداني وغيره **قوله**
ومن الشعر والريش الخ قلت الشكير يطلق على اول ما ينبت من ريش الطاير
قبل ان يقوى كما قاله غير واحد **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت لا وهم
فقد حكيت هذه اللغات كلها ونقلها الاثبات وصححت لدى الثقات
فكلها صواب ان شا الله تعالى وبقي على المصنف **شلير** وان كانت مادة
شلر مهملة في لغة العرب الا ان المصنف تفضل باستيفا المواد الزايدة
وذكر البلدان القريبه والبعيدة لتمام الفايدة وشلير كامير جبل
بالاندلس مشهور مملو بالتداويه الهندية وانواع مما يجلب من الهند
من النباتات الطبية كما في النفح وغيره **قوله** شمر الخ قلت اورد المصنف
هذه المادة فيها نوع تخليط اذ ذكر الاسما عقب الافعال غير مفصولة
وتبع في ذلك ابن سيدة الا ان ذلك اصطلاحه مانع من التخليط بخلاف
القاموس المحيط **قوله** وشر شمر الخ قلت عدوا من الامثال قولهم لجا الخوف
الى شر شمر كما في الميداني وغيره **قوله** وشمر بن افريقس الخ قال
السهيلي في الروض الانف ان من التبابعة شمر بن مالك الذي سميت
به مدينة سمرقند ومالك هو الاملوك وهو ابو شمر غير ابي شمر الغساني
والد الحرث بن ابي شمر قلت به تعرف قصور المصنف وبعض فضوله **قوله**
مدينة السعد الخ قلت الاضافة بيانية اي مدينة هي السعد **قوله**
فقيل شمركنه الخ اي شمر خربها كما اوضحه بعض اهل التعريب **قوله**
واسكان الميم وفتح الرا الحن الخ قد تعقبه الشهاب في شرح الشفا
وزاده ايضاحا في شفا الغليل **قوله** وكبقم فرس الخ قلت مر نظايره
في مواضع اولها توج وبقي عليه شمر اسم جبل مشهور قرب نجد ذكره ايمة
العربية واغفله المصنف كما اغفل الشمشاد والشمشير اسم شجر معروف
وهو شجر الصمغ فارسية وذكره بعض الاطبا وذكر اللغات وغيرهم **قوله** الشميذر بالذال المعجمة كسفرجل البعير السريع الخ قلت

وزنه

وزنه بسفرجل فيه نظر اذ حروفه كلها اصلية واليا في شميذر زايدة
ثم انه في اصول القاموس كلها مكتوب بالحمرة كانه من زياداته على
الصحاح وليس كذلك ففي الصحاح قال ابو عبيد الشميذر البعير السريع
والناقة شميذرة فاغفل المصنف النافذة الخ فاعرفه **قوله** الشنار
بالفتح الخ الفتح مستدرك كما لا يخفى وهذا من الالفاظ المشهورة
فلا يتوهم خلافه حتى يحتاج للنص عليه مع انه يتركه فيما هو اهم
منه واشد احتياجا للضبط لغرابته **قوله** الشنترة بالضم وفتحها
ضعيف الاصبع الخ قلت الفتح حكاه اقوام وصححوه بلا تضعيف
ولا تنكير وقيده المحققون بانه انما يستعمل في لغة حمير خاصة فلا
يقولها غيرهم كما صرح به غير واحد وفي الصحاح ايما له ثم كلام المصنف
صريح في اصالة نونه وصوب غيره انها زايدة والحقوها بسنبل وهو
صريح صنيع الجوهري لانه ذكره في شتر ولم يجعل له ترجمة خاصة
كما صنع المصنف ففي كلام المصنف تامل من ثلاث جهات فتدبر **قوله**
وذو الشناتر الخ قلت ذكر المصنف اياه عقب الجمع صريح في انه بفتح
الشين وهو الصواب الاكثر الاشهر ويدل له قوله ايضا لقب به
لاصبع الخ وفي بعض التواريخ الموضوعة في الادوا ضبطوه بضم الشين
كعلابط وما اخاله صحيحا والله اعلم ثم قوله لقب لاصبع الخ هو
الذي قاله قوم وقال غيرهم لعظم اصابعه وقال قوم انما لقب لقرطة
كانت له والشناتر القرطة كما في الصحاح وغيره واغفلها المصنف تقصيرا
قوله من ملوك اليمن الخ قلت مثله في تواريخ الادوا وصوب اقوام من
اهل التحقيق ان ذا الشناتر ليس من بيت الملوك بل من المتاولة لانه
كان يفعل الفاحشة بابنا حمير فسمع بغلام جميل اسمه ذو نواس لذوابة
كانت له تنوس على كتفيه فبعث اليه ليفعل به فلما خلا به جب مذاكيره
وقطع راسه ووضعه في طاقة حصينة مشرفة على عسكره فلما خرج
قالوا ابرطب ام يابس قال سلوا الراس الجالس فلما تحققوا امره قالوا
ما يستحق الملك الا من اراحنا من هذا الجبار فولوه الملك وهو صاحب
الاخدود المذكور في القران لانه تهود قاله في المضاف والمنسوب قالوا
وكان ملك ذي الشناتر سبعا وعشرين سنة وفي الروض الانف عن الاغاني
كان الغلام اذا خرج من عنده الخبيثة وقد لاط به قطعوا مشافر ناقته وصاحوا

يدار رطب ام يابس فلما خرج ذو نواس وركب ناقة له تسمى السراب قالوا
ذا نواس ارطبا ام يابسا فقال ستعلم الاحراس است ذي نواس است رطبان
ام يابس قوله اسمه لخنيعة الخ قلت هو بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة
وكسر الفوقية وسكون التحتية وفتح العين المهملة بعدها هاء تأنيث
وقيل هو لخنيعة كما يأتي في لخع وقيل اسمه ينوف وبه جزم الشيخ عبد القادر
البغدادي في شرح شواهد الرضي قوله رجل شنداره الخ قلت اطلاقه
يقتضي الفتح والصواب انه بالكسر كما صرح به غيره قوله والشنفري
الازدي الخ قلت هو عمرو بن مالك كما في نزهة الالباب لابن حجر وترجمته
في شروح الشواهد وغيرها والمثل ذكره الميداني وغيره قوله
والشنشار الخفيف الخ قلت اطلقه المصنف وهو بالكسر وليس فيه
شهرة بل هو من غرائب اللغة وقد ذكره سيبويه رحمه الله في الكتاب
ولم يفسره وشرحه السيرافي رحمه الله في شرح الكتاب بانه الخفيف
ونقله ابن سيدة في المحكم قوله الشنهبر الخ بقي على المصنف هنا شنهور
اسم بلدة من بلاد الصعيد ذكره المصنف في السين المهملة ونسيه هنا
فاعرفه قوله شار العسل شورا الخ قلت جمع المصنف من مصادره ما
اغفله غيره وفي كتاب الغريبين للهروي في حديث عمر رضي الله عنه
في الذي تدلى بحبل ليشتار عسلا اي ليجتنيه يقال شار العسل
يشوره واشاره يشيره واشتاره يشتاره اذا اجتناه قال عدي بن
زيد ● في سماع ياذن الشيخ له ● وحديث مثل ماذي مشار ● فهذا من
اشرت وقال الاعشى ●
كان جنيا من الزنجبيل ● بات بفيها واريا مشورا ● فهذا من شرت
قلت البيت الاول انشده الجوهري كالهروي شاهدا على ما ذكر
نقلا عن ابي عمرو قال وانكرها الاصمعي وكان يروي هذا البيت مثل ماذي
مشار بالاضافة وفتح الميم قال والمشار الخلية يشتار منها قوله
والمشار الخلية الخ قد علمت مما قدمناه من كلام الجوهري انها بالفتح وهو
الذي صوبوه واطلاقه ربما دل على ذلك قوله والشيار الخ ذكره المصنف
في معنى الحسن قيل انه جمع شير كجيد وجياد وهو صير شير اي حسن الصورة
والهيئة وكلام المصنف ظاهر في انه مفرد اسم للحسن والهيئة فتامله لان
يقال انه يستعمل بالوجهين مفردا وجمعا والله اعلم قوله وشور به فعل به

فعلا

فعلا يستحيى منه الخ قلت عبارة الصحاح شورت الرجل فتشور اذا خجلته
فخجل قلت وهو لا يتوقف على فعل بل يكون الاخجال بالقول ايضا وقال
الاصمعي قول العامة تشور بمعنى خجل ليس من كلام العرب واظنه
فارسيا نقله ابو عبيد البكري في شرح ابي علي القالي وصححه ادباء
الاندلس قاطبة ردا فتنوه قوله واشار عليه بكذا امره الخ قلت
لم ينبوا فتنوه على ان الاشارة هي الامر بالشيء بل الاشارة بالشيء
ان يري الانسان لمستشيره فيه ما عنده من الرأي كما هو مبسوط
اثناء غافر من العناية فتامل قوله والمشورة مفعلة الخ قد حققنا
بحثها في شرح الدرة قوله والمشارة الدبرة في المزرعة الخ قلت الدبار
بالموحدة كالكتاب السواقي بين الزرع وفي الروض الانف انه يقال لما
تحيط به الجدور التي تمسك الماء دبرة بالفتح وحبس ومشارة قوله
والقعقاع بن شور الخ قلت شهرته كافية واورده في الكامل وانشدنا
شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن المسناوي رضي الله عنه
وكنت جليسا قعقاع بن شور ● ولا يشقى بقعقاع جليس ● وترجمته
في شروح المقامات وبقي عليه شبار اسم يوم السبت في الجاهلية
كما في الصحاح وغيره واغفله المصنف تقصيرا هنا وان ذكره في الباء
فهو غير محله لان الاكثر انه واوي وقد اوردناه نظما ونثرا في
المسفر عن خبايا المزهر وبقي في الصحاح فوائد اغفلها المصنف تقصيرا
وبقي من امثالهم ما هلك امرؤ عن مشورة وقد شرحه الميداني واشرنا
اليه في شرح الدرة وغيره قوله الشهرة بالضم ظهور الشيء في شنعة
الخ قلت التقييد بالشنعة غير معروف بل المشهور في الشهرة هي الوضوح
والظهور ومنه الشهير والمشهور من الاقوال والرجال والبلاد
وغير ذلك ولا يعرف هذا القيد لغير المصنف وفي المصباح الشهر
قيل معرب وقيل عربي ماخوذ من الشهرة وهي الانتشار وقيل
الشهر الهلال سمي به لشهرته ووضوحه ثم سميت الايام به وشهر
الرجل سيفه شهرا كنفع سله وشهرت زيدا بكذا وشهرته بالتشديد
مبالغة واما اشهرته بالالف بمعنى شهرته فغير منقول وشهرته
بين الناس ابرزته وشهرت الحديث افشيته فاشتهر قوله واشهر به
فاشتهر الخ قلت فيه استعماله لازما ومتعديا وهو صحيح كما اورده

في المحكم والافعال وغيرهما وزدته ايضاحًا في حواشي عقود الجمان
قوله والشهر العالم الخ قلت وقع في شعر ابي طالب يمدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم

فانّي والضوابح كل يوم • وما يتلو السفاسرة الشهود • قلت الشهود

العلما هاهنا الواحد شهر قاله الهروي في غريبيه قوله وشهر
ابن حوشب الخ قلت هو المراد من قولهم خريطة شهر ماخوذ من قول
القايل يخاطبه •

لقد باع شهر دينه بخريطة • فمن يأمن القرّا بعدك يا شهر • وهو مستوعب
في المضاف والمنسوب قوله شهرزور مدينة زور بن الضحاك الخ قلت
ظاهر كلامه انها بلد واحدة وهو الذي جزم به غيره وفي المراصد
كا صله شهرزور بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو
ساكنة وراء كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمدان واهلها كلهم
اكراد والمدينة في صحرا عليها سور سمكه ثمانية اذرع يقرب بها جبل
يعرف بسعران واخر يعرف بالزلم الخ وقال ابو عبد الله بن علي اللخمي الرشاطي
في كتابه الذي سماه اقتباس الانوار في اسما الصحابة ورواة الاثار
الذي اختصره العلامة عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي
ومنه نقلت شهرزور بلد من بلاد اذربيجان ثم قال انشدنا الفقيه
الحافظ ابو علي الصدفي قال انشدنا ابو محمد السراج لنفسه •

وعدت بان تزوري كل شهر • فزوري قد تقضي الشهر زوري •
وشقة بيننا نهر المعلّى • الى البلد المسمّى شهرزوري •
وشهر صدودك المحتوم صدق • ولكن شهر وصلك شهر زوري •

وقد انشدناها شيخنا الامام ابو عبد الله بن المسناوي اعزه الله
غير مرة وتنسب لشهرزور طوايف من العلما منهم ابن الصلاح ومنهم
شيخ شيوخنا الملا ابراهيم وشيخة شيوخنا الشيخة البرة فاطمة الخالدية
الشهرزورية وغير واحد قوله سيار الخ ذكره الجوهري والجماهير في
الواو كما اشرنا اليه اولا وقدمنا انا اوردنا متعلقات بامر العرب
وشهورها في المسفر فصل الصاد المهملة قوله صوير كجعفر الخ قلت
الصواب كجوهر لان الهمزة اصل والواو زايدة وصوءر ارض من ارض
كلب من طرف السماوة مسافة يوم وليلة من الكوفة قوله وقتله صبرا

الخ

الخ قلت هذا مثلوه في الحلال قال السيد في حواشيه على شرح الحاجبية
للرضي يقال قتل فلان صبرًا وحلف صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل
او على اليمين حتى يحلف وصبرته حبسته واستوعبه ابن الاثير في النهاية
وزدته ايضاحًا في مصنفات النحو قوله والصبر ككتف ولا يسكن الا
في ضرورة شعر الخ قلت هذا خلاف ما اطبق عليه النحاة واكثر اهل
اللغة ان الكلمة اذا كانت على فعل ككتف جاز فيها ثلاث لغات الفتح
والكسر ثم السكون والاصل على ان التسكين حكاه ابن السيد في كتاب الفرق
له وثا دو منهم من يلقي حركة الباء على الصاد فيقول صبر بالكسر قال
الشاعر • تصبرت عنها كارها فتركتها • وكان فراقيها امر من الصبر • ثم قال
والصبر بالكسر لغة في الصبر وقد ذكرناه وذكر مثله في كتاب المثلث
له وصرح به في المصباح وذكره غير واحد وانشدنا شيوخنا الاعلام
الصبر كالصبر مر في مذاقته • لكن اخره احلى من العسل • وهو كثير
لا يمكن ان يكون كله ضرورة قوله واما قول الجوهري الخ قلت كلام
الجوهري في هذا البيت مربوط ببيت اخر جا به شاهدا على غير هذا
ولابن بري فيه كلام غير محرر وقلده المصنف في ذلك فاورد الكلام
مختصرا مبهما فليعد قوله اخت لقمان الخ في الغرق انها كانت بنت لقمان
وان اخاها لقيم وهو الصواب وبسطه في امثال الميداني ومضاف الثعالبي
قوله جا يضرب اصدريه الخ مر ما فيه من اللغات في الزاي والسين
وهو مثل مشهور بسطه الميداني وغيره كما مر قوله وهو مني صري الخ
عزيمة قد وردت في حديث الاسرا عند الكسائي وتكلم عليه في زهر
الربا واورده الميداني مثله وذكر فيه كلاما جيدا ومثله في نهاية
ابن الاثير وغيره من كتب الغريب قوله ورجل صرورة الخ قلت كره كثير
من العلما تسمية من لم يحج حجة الاسلام صرورة لما رواه ابو داود
باسناد صحيح لا صرورة في الاسلام ولهم فيه كلام في مصنفات الغرايب
والمعالم ومرقاة الصعود وقوله وصاروا ورا يحوز بنظاير على شورة
التي انكرها ابن دريد وغيره قوله وسمة في عنق الناقة لا البعير
واوهم الجوهري الخ قلت يحتمل ان الجوهري اراد بالبعير الانثى لانه يتناولها
كما في قولهم حلبت بعيري ولابنا في ذلك استدلالا له بالبيت وهو •
وقد اتناسى الهم عند احتفاره • بناج عليه الصيعرية يكرم • اذ يحتمل

ان الشاعر اراد ذلك ايضا وذكر الوصف تفخيما لشانهما وتعظيما وحينئذ
لا اعتراض على وحدتهما على انه سمع

فقيه كنا ان الحمرا وصهيبة وناج عليها الصيبرية تكلم فكمله عبد الباسط
البلقيني رحمه الله وانظر اوايل موازنة الامدي ففيهما ما يزيل الاشكال
والله اعلم **قوله** الصغر الخ قلت كلامه صريح في ترادف صُغر كَكَرُم وصَغِر
كفرح وانهما يستعملان لما ذكر من المعاني والمشهور ان صغر بمعنى ذل انما
يقال بالكسر كفرح كما جزم به الناصر البيضاوي رحمه الله وايده المحشّي
قوله وكغراب اي والصغار كغراب بيبس البهيمي الخ قلت ضبطه الجوهري
وجماعة بالفتح وصوبه اقوام **قوله** ومنه لا صفر الخ قلت قد اطال اهل
الغريب وشراح البخاري في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا صفر بما لا الما
له بما ذكر المصنف وبالوقوف على كلامهم يعلم ما في كلام المصنف من القصور
قوله وحية في البطن الخ قلت قد حمل عليها جماعة الحديث واستدل
الجزرون لا طلاقه بمعنى الحية بقول الاعشى الباهلي
ولا يعض على شرصوفه الصفر كما انشده الجوهري وفي كلام ابن هشام
في شرح الكعبية ايما الى شرحه **قوله** وقد يمنع اي صفر من الصرف قيل
للعلمية والتانيث لانه بمعنى المدة وقيل غير ذلك مما حررته في شرح
التوضيح وغيره من كتب النحو واشرت اليه في شرح نظم الفصيح والصواب
صرفه فقد انكر المحققون سماع منعه كما هو الظاهر وحكى الصفرية المنع
ابن دريد انهما صفران من شهور السنة وفيه كلام اودعناه المسفر
قوله الصفر بالضم النحاس الخ قلت اقتصاره على الضم قصور فقد
حكى فيه الكسر شراح الفصيح وغيرهم كما اوضحته في شرح نظم الفصيح
وذكر اللغتين ابن سيدة وغيره وقال ابن سيدة هو ضرب من النحاس
وقيل ما اصفر منه وهو الصواب الذي عليه عرف الناس وفيه مناسبة
للتسمية وحكى الجوهري الكسر عن ابي عبيدة **قوله** الصفر كل شي يصاد
به الخ قلت من انه يقال بالسين والزاي يصاد وتعميم المصنف قد لا يوافق
عليه فانهم جعلوا الصفر الذي يصاد به نوع خاص قالوا واول من صاد
بالصفر من العرب الحرث بن معاوية بن ثور الكندي فقاله في لنوع شيح
قوله وصيمرة كهيمنة الخ قلت فيه قصور ظاهر فقد اطبق النسابون
على ان الصيمري بفتح الميم وضمها لكن قالوا الفتح افصح كما في غير ديوان

قوله

قوله الصّمري الشديد الخ قلت الها فيه للمبالغة كالالمعي ونحوه
وذكر الجوهري اياه في صمر ايما بناء على ان الميم زايدة فيه ووزنه فعلي
ولا اشكال حينئذ لانه بالصرف ابصر من المصنف واكثر اطلاعا على
قواعدهم الصرفية واتى المصنف في الزايد وغيره وقد مال الى زيادة ميمه
طايفة من اهل الصرف وصرح به ابن القطاع وغيره واما الاختصار او التقليل
للشغب والتعب بزيادة المواد وهو اصطلاحه اذ لم يلتزم ان يذكر كل رباعي
وان كان حرفا واحدا على حدة حتى يلزمه ما التزمه المصنف من التطويل
بالمواد اعتنا بكثرتها وتكثيرا للحلاف فيما اشتمل على الزوايد فلا لوم
ولا وهم لمن هو نقادي فهم **قوله** الصورة بالضم الشكل الخ قلت الكسر
في جمع الصورة قليل حتى انكره بعض وعليه فهو ضد نظاير الحلة والنحا
مما قررناه غير مرة وبقي عليه من هذه المادة الصوري محركة اسم
واد قاله الصاغاني وقال المرادي اسم ما وقد خلاصة الصحاح والقاموس
قاله في التصريح وهو ظاهر وبقي ايضا صارة اسم جبل او ارض ذات
شجر قاله الجوهري واغفله انما ذكر صارة الجبل اعلاه وذلك عام وهذا
علم مختص على جبل معين **قوله** الصّهر بالكسر القرابة وحرمة الختونة
الخ قلت ظاهره ان الصهر القرابة مطلقا وله معنى اخر هو حرمة الختونة
والمعروف انها قرابة الختونة خاصة وقد ذكر الجوهري الخلاف في انهم
الاحما او الاختان او اعم نقلا عن الخليل وغيره وحقق بعض فقها اللغة
ان الصهر يعم الحمو والختن وحقق غيرهم ان اقارب الزوج احما واقارب
الزوجة اختان والصهر يجمعهما لان الصهر هو الخلط وقد زدته ايضاحا
في كتب النحو والفرق في الاسما الخمسة **قوله** وشق الباب اي كالصير
شق الباب قلت ورد في الحديث من نظر من صير باب ففقئت عينه
فهي هدر وفسره اهل الغريب والمحدثون بشق الباب قال ابو عبيدة
ولم يسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث **فصل الضاد المعجمة**
قوله وكذا اسد ضبارم الخ قلت صرح غيره بان الميم زايدة واعاده المصنف
في الميم غير منبه عليه **قوله** وشجر جوز البر الخ قلت ورد في حديث
عن الزمخشري ان الله تعالى حين مسخ بني اسرايل قردة مسخ برهما الذرة
وعنبهم الاراك وجوزهم الضبر وهو من شجر البرية وله ثمر كالجوز
لا ينتفع فيه ومنه لا ينبغي ان يطلق عليه اسم الجوز لانه غيره فتامل **قوله**

الضيعطري الخ قلت هو من وزان امثل الصرف ولذلك خلت عنه
مصنفات اللغة او اكثرها والفه للتكثير كما في قيعثري قاله في
اللباب قالوا ولم يرد على هذا المثال غيرهما واستدرك جماعة
حبوكري وقيل هو فعوللى فعيل لا مانع فتامل **قوله** والضبع والانثى الخ
الخ قلت فيه ان الضبع خاص بالانثى والذكر ضبعان كما هو مشهور **قوله**
الضر ويضم ضد النفع الخ قلت ما اشار اليه من الخلاف مشهور في
لحن العوام للزبيدي ان الضر اذا ذكر مع النفع تفتح ضاده واذا افرد
فبالضم خاصة قلت والاستقرار مما يؤيده وفي كلام المصباح ما يقتضي
الفرق بينهما لغة **قوله** ضره وبه واضره الخ قلت المعروف ان ضر الثلاثي
يتعدى بنفسه واضر الرباعي يتعدى بالباء فتقول ضره واضر به وكلام
المصنف يخالفه فتامل **قوله** وهي ضراير الخ قلت ومثله الضرة
للشدة وجمعها ضراير كما للمصنف قال ارباب الاشباه والنظاير النحوية
هذا جمع غريب لا نظير له الا قولهم كنة وكناين قاله الميداني في قولهم
في المثل بينهم داء الضراير قلت ان اراد ان جمع فعلة بالفتح على فعايل
فيهما فخطأ وهو ان اراد انه بالتاء مطلقا فقد قالوا حرة وحراير كما هو
ومعها مرة ومراير فتامل **قوله** وغلط الجوهري الخ قلت الذي في اصولنا
من الصحاح كلب بالتذكير وكلبة في نسخ قليلة جدا او يحتمل ان يكون
تحريفا من الناسخ فلا يحتاج الى هذا التهويل بمثله والبيت مشروح
في الديوان **فصل الطاء** المهملة **قوله** الطخرور الطحرور الخ قلت
الطحرور بالحاء المهملة الذي فسر به الطخرور بالخاء المعجمة لم يتعرض له
في مادته فهو احالة على مجهول مع قرب العهد به فهو من يقضي منه العجب
وقد ذكرهما الجوهري معا بالحاء المهملة والخاء المعجمة وفسرهما بالقطع
من السحاب القليل **قوله** والشارب يطر ويطر الخ قلت كلامه صريح
في ان طر الشارب مضارعه بالوجهين وهو الذي صرح به في المصباح
وبعض مصنفات الافعال والذي في اللامية وشروحها ان طر
انما يكون مضارعه بالوجهين اذا كان بمعنى السقوط كما ياتي له يقال
طرت اليد تطر وتطر قال المكاكي في شرحها ولما طر النبات وطر
الشعر فمضارعه بالضم فقط وفي المصباح ان طر النبات كضرب
على القياس وهو مقتضى الصحاح وكلام المصنف صريح في ان طر

النبات

النبات والشعر وطرت اليد سقطت كلها ياتي مضارعها بالوجهين
وفيه مخالفة لمصنفات الصرف التي حققها ابن مالك وغيره من الايمة
فتامل بقي ان ابا حيان التوحيدي قال في تذكرته يقول سمعت السيرافي
يقول يا لك ان تقول طر شاربه فان طر معناه قطع فاما طر وبر الناقة
اذا بدا صغاره فبمعنى نبت فتامل هذا الكلام فعندي فيه نظر وقد
حققته في شروح الدرة وكفاية المتحفظ والنظم وغيره ديوان وبقي
على المصنف من هذه المادة قولهم جاؤا طرا بالضم وحكي فيه الفتح
اي جميعا فانه مذكور في كل كتاب في اللغة والعربية وجاء به الجوهري
وغيره من اهل اللغة وذكره علما العربية في باب الحال وقالوا هو مما
يلتزم نصبه على الحال ككافة وما اشبه ذلك واغفله المصنف
تقصيرا وقصورا كما اغفل قولهم اطرار البلاد اي اطرافها وهو في الصحاح
وغيره ايضا **قوله** وعندي ان الصواب الخ قلت لم يظهر وجه قوله كما
ياتي ويؤيد قول الجماهير الذين رادخله فهم قول النهاية طرر مسجده
طينته وزينته وجاؤا طرا اي جميعا فتامل وقد اشار الى رد ما قال
المصنف في الناموس **قوله** طغرا الخ قلت بقي عليه الطغري بالضم مقصورا
كلمة اعجمية وهي العلامة التي تكتب بالقلم الغليظ في طرة الاوامر
السلطانية تقوم مقام خط السلطان كما ذكره الصلاح الصفدي
واطال بسطه اوايل شرح لامية العجم لما ترجم ناظمها الطغرائي رحمه
الله **قوله** فارسية بايبله اي العدد ولم يذكره الجواليقي في تعريبه **قوله**
الطهر بالضم الخ قلت ذكر ايمة الاشتقاق ان مدار تركيب طهر الدلالة
على النقاء وازالة الاوساخ والادناس **قوله** كالطهارة اي بالفتح فاما
الطهارة بالضم فهي البقية مما يتطهر به كما قاله النووي وغيره
واشار اليه في المغرب والمطالع والمشارق **قوله** كالطيران فهو مصدر
كالبيع من باع وقوله والطير جمع طاير اي كصاحب وصحب فهو غيره وقيل
ان الطير اصله مصدر طار او صفة مخفف من طير كسيد وهو جمع
حقيقة وفيه نظر او اسم جمع وهو الاصح الاقرب الى كلامهم وقد
بسطناه في شرح الكفاية وشرح نظم الفصيح وغيرهما **فايدة**
روى عن كعب الاحبار ان الطير لا يرتفع في الهوي اكثر من اثني عشر ميلا
كما نقله الخفاجي اثنا الجمل من العناية وفي الطران انه ياتي بمعنى العجلة

والطيش والخفة الى حزمًا قال والظاهر انه مجاز   وقول الجوهري
الطعن بظاره سهو الخ قيل غايته انه صرح بالمفعول ومثل ذلك لا يعد
غلطا لانه مفهوم من المعنى فقيل عليه لا يخفى انه يلزم من تغيير المثل فلعله
عد ذلك غلطا فتامل قلت ان كانت رواية الجوهري على ما اورده فلا
سهو ولا غلط وظاهر استعملته العرب لازما ومتعديا وان كان الاصل
في روايته ما قاله المصنف فلعل الجوهري اراد بيان معناه ومثله لا
يعد سهوا ولا غلطا فتامل   الظفر بالضم وبضمتين الخ قيل انه
بضمتين افصح من بقية اللغات والكسر لغة معروفة قرا بها ابو السمال
فما معنى الشذوذ فيها اي قياس خالفت لغة غيرها اكثر منها كما اوضحته
في شرح نظم الفصيح   يكون للانسان وغيره قلت قد خصه بالانسان
جماعة من اهل اللغة منهم ابن السيد في الفرق   وقول الجوهري
جمعه اظفور غلط وانما هو لحد الخ قلت عبارة الجوهري الظفر جمع
اظفار واظفور واظافير كذا في اكثر اصولنا وهو صواب بل هو اصوب
من عبارة المصنف لانه اعطى كل جمع لمفرده فالاظفار جمع ظفر كعنق
واعناق والاظافير جمع اظفور كما هو ظاهر وكلام المصنف يوهم ان كلا
من الاظفار والاظافير جمع لظفر وليس كذلك بل الاظافير انما جمع
اظفور المفرد وجمع لاظفار الجمع فيكون جمع الجمع ووقع في بعض نسخ
الصحاح زيادة واو قبل اظافير فتوهم انها عاطفة وان اظافير
واظفور واظفار كل منها جمع لظفر المفرد وزيادة الواو تحريف كما هو
الظاهر لا ينبغي حمل كلام الجوهري على ثبوتها والله اعلم والبيت تكلمنا
عليه في شروح الشواهد فاغنى   من الابل والانعام الخ قلت كذا
في الاصول الصحيحة والنسخ المعتبرة ولعل الصواب او النعام لان الانعام هي
الابل او معها غيرها فالاول موجب لعطف المرادف بلا حاجة والثاني
قد يدخل فيه التسامح انه من ذوات المناسم وقد اشار لما ذكرناه محشيا
البلقيني في حواشيه وبقي على المصنف من مهمات هذه المادة الظفور
كصبور من اسمائه صلى الله عليه وسلم قاله الشامي في السيرة وبين انه
من ظفره نشب به فعدل به لصيغة المبالغة من الظفر بمعنى الفوز الخ
والركاب الخ اي ذا الظهر الركاب الخ قلت قيده ابن السيد في الفرق بالركاب
التي يحمل الاثقال وفي كلام اهل الحذاق ما يدل على ان اطلاق الظهر في

الراكب

الراكب ونحوها مجاز كقوله الابي وهم مظهرون لهم ظهر اي لهم مراكب يركبونها
كقولهم مجنبون اي لهم جنايب قوله ومن اسماء الله تعالى الخ اي والظاهر
من اسماء الله قلت قيده الراغب بانه لا يقال الا مزدوجا مع الباطن وفيه
بحث تامل قوله وهو بين ظهريهم وظهرانيهم الخ قلت هو نص ابن فارس
وغيره وقال جماعة الالف والنون زائدتان للتاكيد ومعناه ان الاقامة
تكون على جهة الاستظهار بهم والاستناد اليهم وقد اطال بسطه
في شرح الشفا واشار اليه في المصباح وغيره فصل العين المهملة
قوله عبر الرؤيا عبرا وعبارة وعبرها فسرها الخ قلت بقي عليه العبور
فقد ذكره بعض اهل الافعال في المصادر وانكره الاكثر وهو الظاهر وعبر
المضعف انكره جماعة من اهل اللغة واثبته المحققون وانشد عليه
ابو العباس المبرد قول الشاعر

رايت رؤيا ثم عبرتها • وكنت للاحلام عبارا

وانشده الزمخشري في الكشاف ايضا وسمعته من شيوخنا الاعلام
وفي شروح الشفا مجازفات في التعبير يجب ان تحذر قوله اللهم
اجعلنا ممن يعبر الارض ولا يعمرها الخ قلت كذا في كثير من الاصول
ولا يعمرها بالميم قالوا والصواب ولا يعبرها بالموحدة ايضا اي ممن
يعتبر بها ولا يموت سهبا حتى يرضيك بالطاعة قاله في التكملة ورايته
ضبط بخطه الاول بفتح الباء والثاني بضمها فتدبر قوله ابن ارفخشذ
اي عابر بن ارفخشذ الخ قلت هو قول لبعض المورخين وقيل هو عابر
ابن شالخ بن ارفخشذ ويأتي في قحطان عابر بن شالخ وهو الصحيح قوله
والصنم الخ اي ذا العتر بالكسر الصنم الخ قلت اطلقه وفي الروض الانف انه
الكلام على غزوة بدر ان العتر بالكسر هو الصنم الذي كان يعتر له في
الجاهلية اي تذبح له العتاير جمع عتيرة وهي الرجبية كما في الاحاديث
ماخوذ من العتر وهو الذبح وقد اشار لمثله ابن الاثير في النهاية ايضا
قوله والتعزير ضرب دون الحد او هو اشد الضرب الخ قال الشيخ شيوخنا
الشهاب الظاهر انه غلط لانه وضع شرعي لا لغوي لانه لم يعرف الا من
جهة الشرع فكيف ينسب الى اهل اللغة الجاهلين بذلك من اصله
والذي في الصحاح بعد تفسيره بالضرب ومنه سمي ضرب ما دون الحد تعزيرا
فاشار الى ان هذه الحقيقة الشرعية منقولة عن الحقيقة اللغوية بزيادة

قيد هو كون ذلك الضرب دون الحد الشرعي فهو كلفظ الصلاة والزكاة ونحوهما
المنقولة لوجود المعنى اللغوي فيها بزيادة وهي دقيقة مهمة تفطن لها صاحب
الصحاح وغفل عنها صاحب القاموس وقد وقع له نظير ذلك كثيرا وكله
غلط يتعين التفطن له قاله الشيخ ابن حجر المكي في التحفة كما رأيته فيها
ونقلته عن الشهاب لانه بعد ان نقله برمته في شرح الشفا قال وقوله
فكنت بنسب الخ قال شيخنا ابن قاسم لا يقال هذا لا يأتي على ان الواضع
هو الله تعالى لانا نقول هو تعالى انما وضع اللغة باعتبار تعارف الناس
مع قطع النظر عن الشرع وله فيه مزيد كلام في العناية اثناء الاعراف
ثم رأيت ابن نجيم نقل كلام الشيخ ابن حجر في كتابه النهر الذي شرح فيه
الكنز وبعد ما نقله كله قال واقول ذكر كثير من العلماء ان صاحب القاموس
كثيرا ما يذكر المعنى الاصطلاحي مع اللغوي فلذلك لا يعتمد عليه في بيان
اللغة الصرفة ثم ذكره في الصحاح ايضا لا يكون معنى لغويا على ما افاده
صاحب الكشاف فانه قال العزر المنع ومنه التعزير لانه منع من معاودة
القبيح فعلى هذا يكون ضربا دون حد من افراد المعنى الحقيقي فلا ورود
على صاحب القاموس في هذه المادة قلت وهذا من ضيق العطن وعدم
التمييز بين المقيد والمطلق فتامل وبقي على المصنف عزرائيل وضبط
مع اعتنائه باسماء غيره من الملائكة فكأنه خافه فتجنبه رغبة في طول الحياة
وقد ضبطوه بالكسر والفتح قوله كالمعسور اي فهو مصدر كما قال جماعة
من ائمة العربية ومثله الميسور وانكر سيبويه رحمه الله ان يكون المصدر
على مفعول وقال الصواب انهما صفتان ولهما نظائر سبق كثير منها ويأتي
قوله واعسر يعسر الخ اي الاول بالالف والثاني مجرد عنها زاد الجوهري
ولا تقل اعسر يعسر واصله في الفصيح واوضحناه في شرح نظمه قوله
والعسبورة الناقة الخ قد تقرر من القواعد ان مثل هذا الوزن مضموم
فاطلقه اعتمادا على ذلك وان زعم بعض انه بالفتح اعتمادا على الاطلاق
فهو غلط محض ثم ظاهر المصنف كاكثر اهل اللغة ان السين في هذا اللفظ
اصلية ووزنه فعلول وقال ابو حيان وابن عصفور وجماعة من ائمة
الصرف ان السين زائدة لان المراد انها سريعة العدو زيدت فيها
السين للالحاق بعصفور وهو الذي صرح به ابن القطاع وغيره قوله
العشرة الخ قلت اطلاقه هنا غير صواب لانها مع الهاء محركة واذا جردت

منها وعدمها المؤنث صارت بالفتح والتفاصيل انما تفهم من النصوص
فكان الاولى التعرض لضبط ذلك وان كان مشهورا قوله عشر يعشر اخذ
العشر الخ قلت خالف المصنف ائمة اللغة في الافعال الموجودة في الاعداد
كلها من ثلاثة الى عشرة فان المعروف فيها كما في الفصيح وشروحه والقاموس
والمصباح وغيرها ان الاخذ بالضم وان التصيير بالكسر فيقولون مثلا
عشر القوم اذا اخذ منهم العشر ككتب ونصر وعشرهم اذا صيرهم عشرة
كضرب وقالوا في مصدر الاول العشر بالضم كما في الصحاح ومصدر الثاني
العشر بالفتح كالضرب وكلام المصنف صريح في اتحادهما مضارعا وانه
بالكسر مطلقا ومصدرا وهو الفتح ولا يوافق على ذلك كما حققناه
في شرح نظم الفصيح وغيره والله اعلم قوله والعاشور الخ قلت
المعروف تجرده من ال قال ابن دريد في الجمهرة ليس لهم فاعول الا عاشورا
لا ثاني له وقد زدنا عليه الفاظا سبقت منها حاضورا وسارورا وضارورا
ثم رأيت ابن خالويه زاد ساموغا وهو لحم وخابورا نهر حكاه ابن الاعرابي
قلت سبق التنبيه عليه وزاد الموفق البغدادي في ذيل الفصيح ضارورا
للضار وسارورا للسار ولالا لولا الدلالة قلت ويأتي تاسوعا وان
قيل انه مولد والاستقراء ربما ابدى زيادات والله اعلم قوله او تاسعه
قول مرجوح لا عمل عليه وان ذهب اليه طائفة محتجين بحديث لاصومن
التاسع فقد تولى في المصباح رده وقال لكونه عاشر المحرم هو الذي
تلقاه الخلف عن السلف فلا يعتد بغيره والله اعلم قوله والعشرون
عشرتان الخ قلت هو يدل انه ليس جمعا حقيقيا لانه انما دل على تثنية لفظ
اذ لو كان جمعا حقيقة لكان مدلوله ثلاثين كما عرف في النحو وفي المصباح
العشرون اسم موضوع لعدد معين يستعمل في المذكر والمؤنث بلفظ
واحد ويعرب بالواو والياء الخ وفي الصحاح العشرون اسم موضوع لهذا
العدد وليس بجمع العشرة لانه لا دليل على ذلك الخ قوله وعشرهم الخ
قلت هذا اورده على ما الجمهور وهو تكرار ويتناقض مع الاول فتامل
قوله والعشير جزء من عشرة الخ قلت هذه الصيغة تبنى من كل عدد
كثمين وسديس ونحوهما كالعشر بضمتين ويخفف بسكون ثانيه يقال
عشر بضمتين وعشر بالضم وعشير كامير ولكنها تفوق الثلاثة من بقية
الاعداد واما المعشار فقال الجوهري ومعشار الشيء عشره ولا يقولون

هذا في شيء سوى العشر قلت فلا ثاني له عنده وزاد غيره انه يقال
في الربع أيضا مرباع ومنها من غير بين المعشار والعشر فزعم
ان المعشار هو عشر العشر وقد استوعب ذلك الفيومي فقال في المصباح
العشر جزء من عشرة والجمع اعشار مثل قفل واقفال وهو العشير ايضا
والمعشار ولا يقال مفعال في شيء من الكسور الا في مرباع ومعشار
وجمع العشير اعشراء كنصيب وانصباء وقيل ان المعشار جمع العشير
والعشير جمع العشر وعلى هذا فيكون المعشار واحدا من الالف لانه
عشر عشر العشر قلت وهذا لاطلاق غريب ويأتي عليه العشر
بضمتين فقد صرحوا به والعشر بالكسر ورد الابل اليوم العاشر والتاسع
الخ قلت اطلاق العشر على نفس الورد كما قال المصنف هو الذي عبر به
في لسان العرب وغيره كشمس العلوم ووقع في مصنفات ابن سيدة
والواقع في كلام الجوهري وغيره من الايمة العارفين ان العشر بالكسر
هو ما بين الوردين فهو المدة الواقعة في العشر وهي ثمانية ايام كما
وقع في الصحاح وصرح به ابو منصور الثعالبي وغير واحد ثم قوله
اليوم العاشر هو الذي طبقوا عليه وحكايته قولا بانه اليوم التاسع اشار
اليه في لسان العرب وغيره والصواب انه لا منافاة بينهما كما يأتي بيانه
في كلامهم الذي نقله عنهم وكلام المصنف كانه قلد فيه لسان العرب
وهو يوهم ان في كلام الجوهري قصورا من جهات منها انه لم يذكر القول
الذي ذكره ثانيا وجوابه انه لم يصح عنده او انه علم انه لا ينافي الاول
لانه سيأتي ان الورد ثمانية ايام او مع ليلة فمن اعتبر الزيادة الحق
اليوم بالليلة ومن لم يعتبر جعل الليلة كالزيادة ومنها ان الجوهري
جزم بان ما بين الوردين ثمانية ايام وهي انما يأتي على ما اختاره
واما على القول الاخر ربما اوهم انها سبعة وجوابه كما مر من الالغاء
او جبر الكسر ومنها ان الجوهري اقتصر على عشرين حتى قال فاذا جاوزها
فهي جوازي فلا يجمع عنده ظاهرا واذا اقتصر عليه لانه رأي الجماهير
فلا ينافي وجدانه قياسا او غير ذلك ومما كله يظهر بنقل كلامهم في
ذلك ومقابلة بعضه ببعض قال الجوهري العشر يعني بالكسر ما بين الوردين
وهي ثمانية ايام لانها ترد اليوم العاشر وكذلك الاظماء كلها بالكسر وليس
لها بعد العشر اسم الا في العشرين فاذا وردت يوم العشرين قيل ظمؤها

عشران

عشرات وهو ثمانية عشر يوما فاذا جاوزت العشرين فليس لها تسمية
وانما هي جوازي وقال ابو منصور الثعالبي العشر ثمانية ايام بين الوردين
فاذا وردت يوم عشرين قيل ظمؤها عشران وهي ثمانية عشر يوما فان
جاوزها فلا تسمية لها وانما هي جوازي قلت وهو كنص الجوهري وعندي
انه منه اخذه وسلمه وقال في شمس العلوم قال الخليل العشر ورد الابل
الماء في اليوم العاشر وفي حساب العرب العشر اليوم التاسع وذلك انهم
يحسبونها على التاسع ليال وثمانية ايام ثم ترد في اليوم التاسع وهو
اليوم العاشر من الورد الاول وعشرون من العدد معروف يستوي فيه لفظه
المذكر والمؤنث قال الخليل عشرون جمع عشر وثمانية عشر عشران وجمعه
عشرون لان فيه من العشر الثالث يومين واحتج بقول ابي حنيفة من
طلق امراته تطليقتين وعشر تطليقة طلقت ثلاثا ويقال عشرون
جاء على تثنية عشرة ويقال انما كسرت العين في عشرين وفتح اول باقي
الاعداد مثل ثلاثين واربعين ونحوه الى الثمانين لان عشرين
من عشرة بمنزلة اثنين من واحد فدل على ذلك كسر اول ستين وتسعين
لانه يقال ستة وتسعة وقال ابن مكرم في لسان العرب العشر ورد
الابل اليوم العاشر وفي حسابهم العشر التاسع فاذا جاوزها فمثلها
فظمؤها عشرون والابل في كل ذلك عوامل شوا اي ترد الماء عشرا وكذلك
الثوامن والسوابع والخوامس قال الاصمعي اذا وردت الابل كل يوم
قيل وردت رفها اي بالغا والها كما سيأتي فاذا وردت يوما ويوما
لا قيل وردت غبا فاذا ارتفعت عن الغب فالظما الربع وليس في الورد
ثلث ثم الخمس الى العشر فاذا زادت فليس لها تسمية ورد ولكن يقال
هي ترد عشرا وغبا وعشرا وربعا الى العشرين فيقال حينئذ ظمؤها
عشران فاذا جاوزت العشرين فهي جوازي وقال الليث قلت للخليل
ما معنى العشرين قال جماعة عشر قلت فالعشر كم يكون قال تسعة ايام
قلت فعشرون ليس بتمام انما هو عشران ويومان قال لما كان من العشر
الثالث يومان جمعته بالعشرين قلت وان لم يستوعب الجزء الثالث
قال نعم الا ترى قول ابي حنيفة اذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة
فانه يجعلها ثلاثا وانما من الثالثة فيه جزء فالعشرون هذا قياسه
قلت لا يشبه العشر التطليقة لان بعض التطليقة تطليقة تامة ولا
يكون بعض العشر عشرا كاملا الا ترى انه لو قال لامرأته انت طالق

نصف تطليقة وجزء من مائة تطليقة كانت تطليقة كاملة ولا يكون
نصف العشر وثلث العشر عشرا كاملا قلت الليث هذا هو ابن نصر بن
سيار تلميذ الخليل وراوي كتاب العين عنه ومكمل ما بقي منه عند الجمهور
وكلامه الذي اورده على الخليل ظاهر في القدح في القياس بهذا الفرق
الذي اشار اليه بين المقيس والمقيس عليه وهو يرجع الى المعارضة في الاصل
او الفرع او فيهما والاصح انه قادح عند ارباب الاصول اما اهل العربية
فلهم فيه كلام والصحيح ان القياس عندهم لا يدخل اللغة اي لا توضع
قياسا كما حققته في شرح الاقتراح وغيره من اصول العربية اما ذكر مثل
هذا الجزء في البيان والايضاح كما فعل الخليل فلا يضر اتفاقا وتسمية جزء
التطليقة تطليقة ليس من اللغة في شيء انما هو اصطلاح الفقهاء واجماعهم
عليه لا خصوصية للامام ابي حنيفة وحده وانما حكموا بذلك لما علم ان
الطلاق لا يتجزى كالعتق ونحوه فذكر فرد من اجزائها واجزاء مفرده كامل
معتبر للاحتياط كما حرر في مصنفات الفقه وما جرى ممن اورده فهو مشهور
ظاهر لجزء ما يقبل التجزئة كجزء من عشرة وجزء من اربعة ومن عشرين
مثلا ومن كل عدد ثم ان الخليل انما اطلقوا الكل على الجزء كالحج اشهر
معلومات كما ان الفقهاء في اطلاق نصف التطليقة على التطليقة يريدون
مثل ذلك لان بعض التطليقة جزء منها ثم ما حصل اريد به التطليقة
الكاملة وان كان في التطليقة لازم وفي غيرها ليس كذلك فلا يلزم
ما فهمه الليث وعارض به من القدح في القياس مطلقا كما لا يخفى على الاكابر
وضع اللغة واحكامها ما جرى وضاع الفقه لائمته والله اعلم قوله ولهذا
لم يقل عشرين الخ قلت الاشارة تعود لاقرب مذكور اي ولكون
العشر التاسع وقوله لم يقل عشرين اي مثنى فلو كان العشر العاشر
لقالوا عشران مثنى لان فيه عشرين لا ثلاثة ولم يقولوه الا بلفظ الجمع
فليس اسما للعاشر بل للتاسع وانما جمعوه وليس فيه ثلاثة كما ذكره بقوله
جعلوا الخ وحاصله ان في الجمع عشرين اثنين وبعض الثالث فالثمانية
عشر عشران تحقيقا والتاسع عشر مع العشرين طائفة من العشر
الثالث واطلاق الجمع على الاثنين وبعض الثالث شائع كقوله تعالى
الحج اشهر معلومات فلفظ العشرين في العدد ماخوذ من العشر الذي هو
ورد الابل خاصة واستعماله في مطلق العدد توسع فيه فهو من استعمال
المقيد في المطلق بلا قيد قال ابن دريد في الجمهرة وما فوقهم عشرون

فماخوذ

فماخوذ من اظماء الابل اراد واعشارا وعشرا وبعض عشر ثالث فلما جاء
البعض جعلوها ثلاثة اعشار فجمعوا وذلك ان الابل ترعى ستة ايام
وتقرب يومين وترد في التاسع وكذا العشر الثاني فهما ثمانية عشر
يوما وبقي يومان من الثالث فاقاموهما مقام عشر والعشر احد الاظماء
قلت معنى كونه احد الاظماء ما مر عن الجوهري وغيره من ائمة اللغة انه
غاية ما تنتهي اليه اظماؤها وان كان في الحقيقة هو اليوم الذي ترد
به الابل ولذا عبر عنه المصنف بالورد كابن مكرم في اللسان وغير
واحد كما مر هذا ما امكن جلبه في تحرير المقام وهو كاف لا يكاد يوجد
من غيره واشرنا الى التفاصيل التي يمكن ان ترد من المصنف في عبارة
الصحاح ثم كلام ابن دريد وغيره ممن اسلفنا هو صريح في ان العشرين
الذي هو العدد المعين ماخوذ من عشر الابل بعد جمعه بما ذكروه من
التاويلات وكلام الجوهري والمصنف والفيومي واكثر اهل اللغة
ان العشرين اسم موضوع لهذا العدد وليس بجمع لعشرة ولا لعشر ولا
لغير ذلك كما اسلفناه مشروحا فتامل ذلك فانه عندي القول الجاري
على قواعد بقية العقود فلا يخرج به وحده عن نظايره ووجه كسر
اوله ومخالفته لانظاره مر عن ابن دريد شرحه وكانهم استعملوا
العشرين في الاظماء استعمالا اخر جمعوه ونقلوه للعدد المذكور ويبقى
ما وجه جمعه جمع سلامة وقد يقال الحاقه بالعشرين الموضوع للعدد
المذكور والله اعلم قوله وجاءوا عشار عشار ومعشر معشر الخ
قلت تكرار عشار ومعشر غلط واضح كما يعلم من مبادي العربية لان
عشار مفردا معناه عشرة عشرة ومعشر كذلك مثل مثنى وقد عدوا
غفل المصنف ضبطه اعتمادا على الشهرة وغلط في الاتيان به مكررا كغيره
وقد اتممناه شرحا في كتب النحو واشرنا الى ذلك في شرح الدرة والخلاف
مشهور هل يقال موحد الى معشار وانما يقال الى رباع وسمع عشار وما
بينهما غير مسموع ومن اجازه اعتمد فيه على القياس والله اعلم قوله
والعشراء من النوق الخ اغفل ضبطها واكثر نقل الاقوال في معناها وهي
بضم العين وفتح الشين المعجمة والراء ممدودة نظيرها ان الجموع ولا
نظير لها الا المفردات الا قولهم امراة نفساء وقولهم في الجمع عشراوات
انكره بعض ومراده جمع السلامة والجمع المشهور فيه عشار بالكسر ككتاب

ولا يعرف جمع لفعلاء على افعال غيرهما ايضا كما قالوا في جمع العشراء عشار
وفي جمع النفساء نفاس ويأتي له مزيد واشباه ونظاير في نفس ان شا
الله تعالى في شمس العلوم العشراء بضم العين وفتح الشين ممدودا الناقة
التي اتى على حملها عشرة اشهر لا يزال ذلك اسمها حتى تضع ويقال هو اسم
لها بعد الوضع واقتصر في المصباح على الاول لانه قال عشرت الناقة
بالتثقيل فهي عشراء التي اتى على حملها عشرة اشهر والجمع عشار ومثله نفسا
ونفاس ولا ثالث لهما وفي العناية انها الحوامل التي اتى عليها عشرة اشهر
لعهد طروق الفحل وكلام الجوهري قريب منه وزاد المصنف اعشرت ايضا
مع عشرت مضعفا وكان شيخنا ابن المسناوي رضي الله عنه اذا قرر
العشار ينشد قول امرئ القيس * عشار وله لاقت عشارا * قوله
وعشيرة الرجل بنو ابيه الخ قلت اختلف اهل الاشتقاق في مأخذه على
ما في اتقانهم من البعد فقيل انه مأخوذ من العشرة اي المعاشرة لانها
من شأنهم او من العشرة التي هو العدد لكمالهم لانها عدد كامل او لان
عقد نسبهم كعقد العشرة وفي المصباح ان العشيرة الجماعة فيؤخذ
من مجموع كلامه وكلام المصنف ان للعشيرة ثلاثة معاني بنو الاب الادنون
والقبيلة والجماعة من الناس قوله والمعشر كمسكن الجماعة الخ قلت
قيده جماعة بانه الجماعة العظيمة سميت لبلوغها غاية الكثرة لان
العشرة هو العدد الكامل الكثير الذي لا عدد بعده الا وهو مركب
مما فيه من الآحاد كاحد عشر وكذا عشرون وثلاثون اي عشرتان
وثلاثة فكان المعشر محل العشرة الذي هو الكثرة الكاملة فتأمل قوله
والجن والانس الخ قلت نظروا فيه بقوله تعالى يا معشر الجن الخ باضافة
المعشر اليهما وهي تقتضي المغايرة وفيه ان التقدير يا معشر اهم الخ فتأمل
ويبقى النظر في يا معشر الجن دون الانس فتدبر قوله وموضع بناحية
ينبع غزوتها معروفة قلت وقع في صحيح البخاري ضبطها بالشين
المعجمة والمهملة وبالها وبغيرها ففي كلام المصنف قصور عجيب قوله
العنصر مثلثة وبضمتين الخ قلت اشهرها الفتح ثم ضم الاول والثاني
ثم الضم واقلها الكسر فسره الجوهري كالمصنف بالدهر وهو كل مدة
ممتدة غير محدودة تحتوي على امم تنقرض بانقراضهم قاله الشهاب
في شرح الشفا قوله والعنصر وتفتح الصاد الاصل قلت ذكرها هنا

دال

دال على زيادة النون وهو مقتضى الصحاح وصرح به غير واحد وجزم
جماعة باصالتها وضعفوه وفي شرح الشفا ضمها اشهر والفتح افصح وبني
عليه عصنصر اسم موضع عن ابن دريد وقال غيره هو اسم طاير صغير
واغفله المصنف والجوهري وغيرهما وبني عليه ايضا من هذه المادة
العصران يقال اتى عليه العصران قيل معناه الغداة والعشي وقيل
معناه الليل والنهار ومصداق هذا القول الثاني قول حميد بن
ثور الهلالي * ولا يلبث العصران يوم وليلة * اذا طلبا ان يدركا ما تيمما *
قاله ابن السيد في كتاب الفرق وذكره غيره واغفله المصنف تقصيرا
مع انه موجود في الصحاح واقتصر على انهما الليل والنهار وانشد بيت
حميد المذكور ثم قال والعصران ايضا الغداة والعشي ومنه سميت
صلاة العصر وهذا عجيب من المصنف قوله والعصفور طاير الخ قلت
تقرر انه من باب فعلول فاطلاقه بناء على الشهرة والقياس وقيل
الضم انما هو مشهور طرد الباب وان ابن رشيق حكى انه يفتح في لغة
وقلت في شرح كفاية المتحفظ العصفور بالضم وحكى ابن رشيق في
كتاب الغرايب والشواذ انه يفتح في لغة والفتح غير معروف عند اهل
الصناعة اذ فعلول مفقود في الكلام الفصيح قال حمزة سمي عصفورا
لانه عصى وفر قوله ونقت عصافير بطنه الخ قلت هي عبارة عن الامعا
كما في الامثال التي فيها طارت عصافير راسه كناية عن الكبر ولا تأكل حتى
تطير عصافير بطنك كناية عن الجوع وفيها ايضا نقت ضفادع بطنه
كلها مشروحة في امثال الميداني قوله العصبور الملبوه الخ قلت هذه
الترجمة مهملة في اكثر اصول القاموس ثابتة في بعضها واكثر ما توجد
بالهامش كانها ملحقة وما ذكره في هذا اللفظ اورده شراح الكتاب
وهو في مصنفات الصرف قوله وبلا لام اي يعفور علم على حمار النبي
صلى الله عليه وسلم الخ قلت يقال انه صار اليه صلى الله عليه وسلم من خيبر
وقال من عنفها يروى انه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه من نسل
حمار العزير وانه آخر ذريته وقد تحققوا انه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم
تردى في بير فمات حزنا على النبي صلى الله عليه وسلم كما في شروح
الشمايل وغيرها ونقل خلاصة كلامهم الدميري في حياة الحيوان قوله
او هو عفير الخ قلت هذا الكلام صحيح في ان حماره صلى الله عليه وسلم

اختلف في اسمه فقيل يعفور وقيل عفير وهذا اكلام عنه محرر بل كلاهما كانا حمارين له صلى الله عليه وسلم وقد سبق ان يعفور صار اليه صلى الله عليه وسلم من خيبر وعفير اهداه له عليه السلام المقوقس وقيل ان يعفور هو الذي اهداه له المقوقس وعفير اهداه له فروة بن عمرو وقيل عفير هو الذي اهداه له المقوقس ويعفور اهداه له فروة وقول عبدوس انهما اسمان لمسمى واحد وقول غيره انه واحد اختلف في اسمه قد ردوه وتعقبوه واغرب القاضي عياض رحمه الله فضبطه عفيرا بالعين المعجمة وصرحوا بتغليطه في ذلك فقال انه لا يعرف بل هو مصغر اعفر على غير قياس والاعفر الذي يخالطه بياض والعفرة بالضم لون الرماد والله اعلم **قوله** وكتان ملقح النخل الخ قلت وفي نسخة كشداد وهو صواب لانه كالاول وهو فعال للمبالغة او الحرفة والدلالة على النسب يعني ان الذي يلقح النخل ويصلحها يقال له العفار كشداد وقول بعض ان الصواب انه بالتخفيف كسحاب لان الجوهري كذلك ضبطه غفلة عما سبق للمصنف والعفار كسحاب تلقيح النخل فهو صرح به وفسره بالمصدر كالجوهري وهذا زيادة على ما في الصحاح قصد به بيان الذي يفعل ذلك فهو صفة والاخر مصدر كما هو ظاهر وليس هذا هو الذي قصد الجوهري ضبطه بل هما متغايران كما اوضحناه **قوله** وعفري حلقي الخ قلت اصله للمرأة المؤذية المشومة ثم صار يقال للمتعجب بلا قصد دعا كما اوضحوه في حديث حجة الوداع وبسطوه في مصنفات الغريب وشروح البخاري وغيرها ويأتي له ذكر في حلق **قوله** والعامر جروها الخ قلت مثله في كتاب الذيل والصلة قال في شرح الدرة ولم يعرف بالاجراء به نحوي العلم قلت اي في المركب الاضافي فتامل **قوله** وبستان بن عامر بنخلة ولا تقل معمر الخ قلت ذكر مثله كثير ممن يزعم التحقيق وقال الصفي الحنبلي في مراصد الاطلاع وبستان بن معمر مجتمع النخلتين النخلة اليمانية والنخلة الشامية وهما واديان والناس يقولون بستان ابن عامر وهو غلط قلت عليه اقتصر اكثر المتكلمين على الاماكن ولا ادري ما وجه انكار المصنف له ولعله التقليد **قوله** وجلد عميرة كناية عن الاستمناء باليد الخ قلت عميرة مستعارة للكف من اعلام النسا وقال الشيخ ابو حيان في البحر انهم في جلد عميرة يكنون عن الذكر

بعميره وتعقبه تلميذه التاج ابن مكتوم في الدر اللقيط اثنا سورة المؤمنين بان عميرة علم على الكف لا الذكر ونقله عن المطرزي في شرح المقامات قلت ومثله في اكثر شروح المقامات واستوعب اكثر كلامهم ابن ظفر ورايت فيه تصنيفا افرط صاحبه وبقي على المصنف مما خطه في الليل العمر بمعنى الكثير او طرف العمامة بالفتح او التحريك وهو في مصنفات الغريب كالنهاية وغريبي الهروي **قوله** العنبر كجعفر الخ قلت قضية ذكره في ترجمة وحده ان النون فيه اصلية ووزنه فعلل ولذلك وزنه بجعفر والاكثر ان نونه زائدة وهو الذي يقتضيه الصحاح وصرح بذلك الفيومي فقال في المصباح العنبر فنعل طيب معروف يذكر ويونث فيقال هو العنبر وهي العنبر وقد وقع فيه كلام طويل قال ابن سعيد تكلموا في العنبر فذكر بعضهم انه عيون تنبع في قعر البحر يصير منها ما تبتلعه الدواب وتقذفه قال الحجازي ومنهم من قال انه نبات في قعر البحر وتتقلع في نفخ الطيب وقال ابن سينا المشموم يخرج من السحر مما يوجد في اجواف السمك التي تبتلعه ونقل الماوردي عن الشافعي قال سمعت من يقول رايت العنبر نابتا في البحر ملتويا مثل عنق الشاة وفي البحر دابة تاكله وهو سم لها فيقتلها فيقذفه البحر فيخرج العنبر من بطنها وقال الازهري العنبر سمكة بالبحر الاعظم يبلغ طولها خمسين ذراعا يقال لها بالة وليست بعربية قلت يريد لفظة بالة ليست بعربية لانه لفظ فارسي وقيل رومي وهو باوه فارسية وفي التوشيح العنبر سمكة كبيرة والمشموم رجيعها قيل يوجد في بطنها طولها خمسون ذراعا وقال غيره الاصح انه شمع عسل ببلاد يجمد ويلقيه البحر وهو من مخلة من الزهوي الطيبة يكتسب طيبة منها وليس نباتا ولا روث دابة بحرية اجوده الابيض وما قارب البياض ولا رغبة في اسوده وفي سنن النسائي انه صلى الله عليه وسلم تطيب به وهو اشرف الطيب واشهره بعد المسك قلت يرد عليه ان في صحيح مسلم اطيب الطيب المسك فتامل وقال الزمخشري العنبر ياتي طفاوة على الما لا يدري احد معدنه يقذفه البحر الى البر فلا ياكل منه شي الا مات ولا ينقره طاير الا بقي منقاره فيه ولا يقع عليه الا انصلت اظفاره والبحريون والعطارون ربما وجدوا فيه المناقير

والظفر قال وسمعت ناسًا من اهل مكة يقولون هو سمك يوجد في بحر الهند وقيل
هو زبد من بحر سرنديب واجوده الاشهب ثم الازرق وادونه الاسود
وفي حديث ابن عباس ليس في العنبر زكاة انما هو شيء يدسره اي يدفعه
البحر وقال صاحب المنهاج في الطب العنبر من عين في البحر ويكون جماجم
اكبرها وزن الف مثقال والاسود اردى اصنافه وكثيرا ما يوجد
في اجواف السمك التي تاكله وتموت ويوجد فيه سهوكة وفي مصنفات
الطب كلام في منافعه واسراره واودعنا فيه كلامًا في حواشي القسطلاني
واشرنا الى ان اطلاقات المصنف الباقية غير مشهورة كاطلاقه على الزعفران
وما معه ومما اوردناه يفهم كلام المصنف وخلافاته والمقبول منها وغيره
وابو حي من تميم الخ اي والعنبر ابو حي الخ قلت هو العنبر بن عمرو
ابن تميم ويقال بلعنبر المراد منه بنو العنبر حذفوا منه النون تخفيفا كبلحرث
في بني الحرث وهو كثير في كلامهم   العوار ذهاب احدى العينين
الخ اطلقه المصنف فاوهم انه بالفتح وهو محرك وكانه اعتمد على الشهرة
قال البكري العين العوراء لا تدمع ولا تسيل الا لشدة اللوعة وفيض
العبرة   العارية مشددة الخ قلت زعم اقوام انها منسوبة
الى العار وقيل هي من عراه واوي لتعاورهم اياها او يائي وغير ذلك
من اقوال الخمسة اوردتها في شرح نظم الفصيح وغيره   عهر كمنع الخ
قلت عليه اقتصر كثير وصوب جماعة الكسر وانه كفرح وقيل ان مضارع
المفتوح مضموم لا مفتوح كما قال المصنف وهو الذي صرح به الفيومي
في المصباح معًا فقال عهر كتعب وكقعد ولم يذكر كمنع فتامل   ولقب
حمار الخ كافر قلت مر في حمر وقد ضربت العرب المثل بكفره فيقال اكفر
من حمار كما مر وهو مبسوط في مجمع الامثال للميداني وغيره   فلا تعز
بالامر الخ قلت ما ال اليه جماعة وصوبه الحريري واياه تبع المصنف والصواب
انه يتعدى بالباء ايضا كما اوضحته في شرح الدرة وقد صرح المرزوقي
بانه يتعدى بالباء قال والمختار تعديته بنفسه   وغلط الجوهري
الخ قلت لا غلط فان هذا الشطر وجد في كلام الطرماح وفي كلام بشر
كما قاله رواة اشعار العرب فكل نسبه كما رواه او وجده فالتغليط
بمثله دون احاطة ولا استقرا تام هو الغلط كما لا يخفى ووقوع الحافر
على الحافر في كلامهم لا يكاد يفارق اكثرها بوهم ولا سيما اذا تقاربت

التوابع

التوابع وقد ينشد في صدر البيت • وجدنا في كتاب بني تميم الخ **قوله**
والناس يرونه الخ قلت كذا في الاصول الصحيحة بواوين من الرواية وقال
البدر القرافي في القول المانوس يرونه بواو واحدة من الرؤية بمعنى
الاعتقاد اي يعتقدونه بالخطاء في الاعتقاد لا الضم قلت وفيه
مخالفة ظاهرة لصنيع المصنف كما لا يخفى **قوله** وهو خطا الخ قلت سبق
ان المغار هو الفرس المضمر او السمين فيصح بهذا المعنى كذا قيل لكن كلام
الجوهري يا باه ولذا قيل الخطا في اعتقاده انه من المغارية لا في الضم وقد
اوضحته ايضاحا شافيا في شرح نظم الفصيح واشرت اليه في شرح الدرة
ومن الغرائب قول الشيخ ابي سعيد السيرافي ان صوابه المغار بالغين المعجمة
اي المضمر ذكره ابو النعمان بشر بن ابي بكر الجعفري التبريزي في كتابه
احاسن الكلام ومحاسن الكرام في امثال العرب قلت فهو نقل غريب
عن غريب وقد اوضحته هنالك **قوله** وقولهم عير بعير وزيادة الخ قلت
شرحه الميداني في امثاله **فصل الغين المعجمة** **قوله** يغادرها اي
القطعة السيل الخ المعروف قلت ما يغادره المطر سواء كان سيلا ام لا
والغدير قيل هو فعيل بمعنى مفاعل اي بصيغة المفعول لانه يغادر اي
يترك وقيل هو بمعنى فاعل لانه يغدر باهله عند الحاجة اليه لانه ينقطع
فهو غادر والله اعلم فتامل **قوله** عن وجهه يغبر بالفتح الخ قد يوهم
انه بالفتح في الماضي والمضارع وليس كذلك بل الفتح في المضارع لان الماضي
مكسور فهو قياس خلافا لمن توهم غيره **قوله** ومن الشهر اي والغرة
من الشهر الخ قلت المعروف ان الذي في اول الشهر ثلاث ليال يقال لها
الغرر كما قاله الجوهري والفيومي وغيرهما وكلام المصنف يوهم ان
الغرة اول ليلة ولا يقال لغيرها وفي كتاب الخلاصة في الغرر ليالي
الشهر اولها ثلاث غرر وثلاث نفل وثلاث تسع وثلاث عشر وثلاث
بيض وثلاث درع وثلاث ظلم وثلاث حنادس وثلاث دآدي وثلاث
محاق مثلث الميم والعجب ان المصنف ذكر اكثرها على الصواب واوهم بعبارته
هنا خلاف المراد وقال البدر الدماميني قال الجوهري غرة كل شيء
اوله لكنه قال باثر هذا والغرر ثلاث ليال من اول الشهر وكذا قال
غيره من اهل اللغة وهو صريح في عدم اختصاص الغرة بالليلة الاولى
وقال ابن عصفور يقال كتب غرة كذا اذا مضى يوم او يومان او ثلاثة

وتبعه ابو حيان والظاهر ان اشتراط المضي سهو قاله في شرح التسهيل
قلت وهو ظاهر لاخفا فيه والكلام الذي اورده في كتاب الخلاصة اصله
في تقريب المصنف لكنه اتمه شرحًا وبين اصول معانيه ثم رايت ابن
دحية نقل كلامه في التنوير وفي المقصور والممدود لابي علي القالي كلام
في ذلك **قوله** عز يعز بالفتح الخ قلت ظاهره ان الفتح راجع لهما والصواب
ان الفتح انما يكون في المكسور الماضي وتوهم بعض انه فتح لحرف الحلق من
الفعل لينا لغة فان حروف الحلق انما تعتبر اذا كانت عينا او لاما اما
الفا فلا عمل لها ولا دخل لهما هنا على ان شرط الحلقي ايضا ان يكون غير
مضاعف كما في مصنفات الصرف وفي الصحاح في شدد قال الفرا ما فعلة
مرة واما للتضعيف غير واقع تفعل منه مكسور يفعل الا الواقع مضموم
كردا الا ثلاثة نوادر شد وعل ونم فانهما بالوجهين فان جا مثل هذا
لم نسمعه فقليل واصله الضم وجا حرف بالكسر فقط وهو حيه فقول
المصنف يعز بالفتح يجا لغة قلت الفتح فيهما لا يكاد يعرف في غير حلقي
/ لا ابي وله وجه او فحماه بنال وقد مر في ترر وعذ وشذ وفذ وصد
ونحوه مما حققناه في كتب الصرف والمصنا باكثره في حواشي شرح لامية
/ الافعال وبقي على المصنف عز يعز لحن مشهور ذكره الجوهري وابن الاجدابي
في كفاية المتحفظ ونظمه وشرحنا على الكفاية **قوله** واستغفره اياه الخ
قلت اشار الى انه يتعدى للمفعول الثاني تارة بمن وتارة بنفسه
وصوبه في المغني وعده ابو حيان من التطابر وقال انه لو ارد منه ستة
افعال اوردنا ها في الصرف عربية زعم ابن سرف ان المضارع من استغفر
الله يتال بهمزة الوصل ورده اهل عصره بانه خرق للاجماع وافتى فيهما
الزين قاسم بن قطلوبغا وجماعة وقال الشيخ نور الدين بن دريد ادرادا
عليه• من قال بهمز الوصل يحذف مدرجا• فكلامه في العلم غير موجه••
•• ما مرة لو تاب عنه قايلا• استغفر الله العظيم وانتهى ••
قلت والكلام في مثله من فضول الكلام وان كان التنبيه عليه من المهمات
لانه غلط واضح لا يتوهمه متوهم والشعر كذا وجدته همز الوصل ولعله
تحريف والصواب همز القطع كما هو ظاهر ولو قال بدل في العلم في الصرف
لكان اولى واصوب فتامل **قوله** الفنا فل بالضم المغفل الخ قلت ان كانت
النون عنده زايدة فمحلها بعد قوله غبر وقد قدمها فلا محل لاعادتها

وان كانت

وان كانت اصلية فهي من مادة غفنل ولا محل لذكرها بعدها فذكرها هنا
لا محل له اصلا كذا قيل وفيه نظر ظاهر ولعله في الزايدة محل للاصلية
والعكس ومع ذلك فيحتاج الى التامل وكلام المصنف في ذلك بالنسبة
الى الضبط لا يخلو عن نظر فتامل **قوله** دغير الخ قد حقق الشيخ ابن هشام
القول في غير بما لا مزيد عليه واستدرك البدر الدماميني في شرحه
المحتاج اليه ومن حققه مع مراجعة شروحه علم ما في كلام المصنف من
الانتقاد وابن هشام صوب ان قولهم لا غير لحن والصواب ما قاله
المصنف هنا تبعا للشيخ ابن مالك كما حققناه في كتب العربية واشرنا
اليه في شرح نظم الفصيح **فصل الفا قوله** وفتر بالفتح اسم
امراة الخ قلت ذكر الفتح مستدرك لان اطلاقه نص فلا يحتاج الى ذكره
وقوله ووهم الجوهري في ضبطه بالعلم بالكسر في قول الاعشي• •
ومجرتها ولجت في البحر• اصرمت حبل الود من فتر• وذلك لا يعتد
به لاحتمال انه تحريف ولم يتعرض لضبطها بالقلم حتى يعتمد عليه
ويتوجه التوهيم اليه **قوله** الفاثور اي بالمثلثة الطشت الخ قال
في القاموس تبعا للنهاية الفاثور الخوان وقيل طشت او جام من
ذهب او فضة ومن الروض الانف الفاثور سبيكة الفضة والفاثور
خوان من فضة وقيل بل من فضة قيل ذلك في قول جميل• •
وصدر كفاثور اللجين وجيده• وفي قول لبيد• • •
حقائبهم راح عتيق ودرمك• ومسك وفاثورية وسلاسل• وفي كلام
المصنف نوع قصور **قوله** وابا يرا الفجار بالكسر اربعة الخ قلت هو مصدر
فاجر كما يجي بالجيم فجارا بالكسر ومفاجرة وقد استوعبها العلامة
السهيلي في الروض الانف وذكرها المسعودي وغير واحد وقد
قصر المصنف فيها غاية التقصير مع اطنابه في غيرها مما ليس فيه امر
كبير **قوله** الفخر ويحرك والتفخار الخ قلت الفخر بالخا المعجمة هو المباهاة
بالمكارم من حسب ونسب وقيل المباهاة بالامور الخارجة عن الانسان
كمال وجاه وقيل الفخر ادعا العظم والكبر والشرف وهو بالفتح كما قال
والتحريك ايضا لمكان حرف الحلق خلافا لما اوهمه ابن درستويه في
شرح الفصيح فانه غير معول عليه والفخار ضبطه المصنف بالفتح كالتفخار
وتوقف فيه بعض وقال الصواب انه بالفتح ولم يستند في ذلك لما يعتمد

عليه وقال العلامة ابن ابي الحديد في اول شرح نهج البلاغة قال لي
امام من ائمة اللغة في زماننا الفخار بكسر الفاء وهذا مما يغلط فيه
الخاصة فيفتحونه وهو غير جائز لانه مصدر فاخر كقاتل وعندي لا
يبعد ان تكون الكلمة مفتوحة الفاء ويكون مصدر فخر لا فاخر فقد جاء
مصدر الثلاثي اذا كان عينه او لامه حرف حلق على فعال بالفتح كسماح
وذهاب اللهم الا ان ينقل ذلك عن شيخ او كتاب موثوق به نقلا
صحيحا فتزول الشبهة قلت وهذا القيد الذي قيده بحرف الحلق عينا
او لاما لا نعرفه لاحد في المصادر بل وردت المصادر على فعال بالفتح
في الثلاثي مطلقا حتى ادعى فيه اقوام القياس لكثرته كسلام وكلام
وضلال وكمال وجمال وجدال ورشاد وسداد ومقام وقوام وطلام
وحصاد وجداد وباب وما لا يحصى وفيه كلام في المصباح قوله وطمار
سعر يحسن الخ قيل هو من النوادر فيلحق بباب مسهب وفيه نظر
ظاهر قوله وقرير كسجل قرية ببخارى الخ قلت منها الفربري
راوية صحيح البخاري وقد ضبطوه ايضا بالفتح كما في شروح البخاري
واللباب وغيرها واغفله المصنف تقصيرا قوله والقندير ة
والقندير دونها الخ قلت يخالف قاعدة قولهم زيادة المبنى تدل
على زيادة المعنى فتامل قوله الفطر الشق الخ قلت هو الذي في
اكثر مصنفات اللغة وقيده بعض بان الفطر هو الشق الاول قوله
الفطرة صدقة الفطر الخ قلت اعترضه الشيخ ابن حجر في التحفة بانها
ليست جاهلية بل شرعية وفي شروح الوقاية الفطرة في كلام الفقها
وغيرهم مولدة بل قيل انها من لحن العامة وقال شيخ شيوخنا الشيخ
علي الاجهوري في المعراج للفطرة سبعة معان وكونها بمعنى السنة
في شرح الشفا بل وردت في الحديث واوردها الشهاب في كتابه
شفا الغليل على انها من الدخيل قوله جمع نقطورة بالنون اي الزائدة
من فطره اذا قطعه رواه بالنون يعقوب وقيل هو بالتاء من تقطر
الشيء وهي زائدة ايضا قوله الفقر ويضم ضد الغنى الخ قلت وقد
قالوه بضمتين ايضا وبفتحتين واوسعه ضبطا في المصباح ورجعنا
الكلام في معناه والفرق بينه وبين المسكنة في شرح نظم الفصيح قوله
وذو الفقار بالفتح الخ قلت ذكر الفتح مستدرك على ما عرف وكان المصنف

صرح

صرح به لما نقله الخطابي وغيره من ان العامة تكسره لكن صرح في المواهب
بنقل الكسر ايضا فيكون عليه الاقتصار على الفتح قصورا قيل انه كان
لسليمان بن داود اهداه له بلقيس مع ستة اسياف كما مرت اليه اشارة
وبسطناه في شرح سيرة ابن الجزري قوله الفكر بالكسر ويفتح الخ الفصيح
منه الفكر ويكسر لانه لا يقصد ذكر الفصيح او ترتيبه وفيه كلام اودعناه
شرح نظم الفصيح قوله والفور بالضم الظبا جمع فائر الخ قلت كانه
قصد اسم الجمع او هو شاذ كبازل وبزل وكانه قصد الرد على الجوهري
اذ قال الفور بالضم الظباء لا واحد له في المثل لا افعل ذلك ما لالات
الفور باذنابها وشرحه الميداني قوله وبالضم مدراس اليهود الخ هو
معرب اصله بهر بالباء الموحدة بالعبرانية او النبطية كما اوضحه الهروي
والجوهري وما ذكره المصنف كله في محكم ابن سيده قال واصله بهر
اعجمي عرب والنصارى يقولون فخر وقال ابن دريد لا احسب الفهر
صحيحا عربيا وقال غيره فصل القاف قوله بل قسم ثالث الخ
قلت انكر جماعة من ائمة النحو والصرف ان توجد لف ليست للتانيث
ولا للالحاق وقد انكره المصنف فيما مر فكيف اثبته هنا وقالوا
امر قبل بل هو الف لا تكون لما ذكر بل تكون لمعنى اخر وهو قسم ثالث
هو التكثير وانما لم تكن للتانيث لعدم فيعثراه فلو كانت للتانيث
لم تلحقها هاء التانيث مرة اخرى اذ لا يجتمع علامتا تانيث على موصوف
واحد ولا للالحاق لانه ليس في الاسما سداسي يلحق به وفيه رد على
الجوهري وانما زيدت لتلحق بنات الخمسة ببنات الستة لكن قال
الشيخ ابن مالك ان الالحاق لا يختص بالاصول فانهم قد الحقوا بالزوائد
نحو اقعنسس فانه ملحق باحرنجم ومر له انه لا نظير لها الا اصبعطري
ربما معه فتامل قوله والفعل كضرب ونصر وفرح الخ قلت اشهرها
الاولى ويلي وقد ركورث حكاه غير واحد واوردته في شرح نظم الفصيح
قوله وهو قادر وقدير الخ قلت ذكر الراغب ان القدير لا يطلق على
غيره تعالى بخلاف المقتدر والقادر وفي اوائل حاشية تفسير البيضاوي
ما يخالفه فانظر عناية الخفاجي واول البقرة وقد فصلت قوله والقدر
بالكسر انثى ويؤنث الخ قلت صرحوا بان اسما القدور كلها مؤنثة غير

المرجل كمنبر فانه مذكر ولا التفات لقول ابن يونس المعنى انه مذكر وقد
اتفقوا على ان هذا اللفظ مع كونه مونثا صغروه بغير ها فقالوا قدير كما
صرح به الجوهري وغيره وله نظائر جمعها الشيخ ابن مالك في نظم له
واوردتها في شرح نظم الفصيح **قوله** القر بالضم البرد الخ قلت حكى
ابن قتيبة فيه التثليث والفتح حكاه اللحياني في نوادره ومع الحر هو
لاجل المشاكلة وقوله او يخص بالشتا نقله صاحب كتاب المعالم عن
بعضهم **قوله** وقد قر يقر مثلثة القاف الخ قلت التثليث حكاه ابن
القطاع ايضا وصاحب كتاب المعالم وابن سيدة في المحكم ونقل اللحياني
في نوادره الكسر والضم في المضارع والفتح المفهوم من التثليث لا يظهر
له وجه فان سمع في الماضي الكسر فهو ذاك او من تداخل اللغات على ما
قاله غير واحد اما اطلاق التثليث مع فتح الماضي فلا يظهر له وجه
والله اعلم **قوله** كالقرقرى كفعفلى مثله في شرح التسهيل لابي حيان
ولكنه فسره بانه اسم موضع وكذلك الجوهري **قوله** القسورة الخ قلت
في شرح ديوان امية بن الصلت في قوله

وما صولة الجحف الثقيل وخطره ... اذا خطرت يوما قساور بزل

القسور من الابل الشديد ومن الرجال الشجاع اخذا من اسم الاسد
قيل وهذا مما فات التهذيب والصحاح والقاموس وغيرها فتامل
ذلك فعندي انه قد يوخذ من كلام بعضهم **قوله** الناشرة اول الشجاج
الخ قلت قد اشرنا الى جمعها وشرحها نظما ونثرا في شجج **قوله** والقصورة
وتخفف وعاء التمر الخ قلت قيدها جماعة منهم صاحب المعرب بان تتخذ
من قصب وانها قصورة ما دام فيها التمر ولا تسمى زنبيلا في عرفهم
وفي جمهرة ابن دريد اما القصورة فاحسبها دخيلا وقد روي

افلح من كانت له قصوره ... ياكل منها كل يوم مره

ثم قال ولا ادري
صحة هذا البيت **قوله** وقول الجوهري في الحديث وهم الخ قلت لعله
ثبت عنده ولكنه حديث بمثل هذا لا يمنع عند اهل الحديث **قوله**
قرب جزيرة هنكام الخ قيل لم تذكر جزيرة هنكام في هذا الكتاب
فهو احالة على مجهول والمصنف يصنعه احيانا **قوله** وقصير النسب
ابوه معروف الخ قلت هو مما يتمادح به ويفتخر به قال جماعة من اهل اللسان
وايمة العربية النسب القصير مدح في الرجال وفي النساء وهو ان يقول

انا فلان

انا فلان فيعرف وتلك صفة الاشراف ومن ليس بشريف لا يعلم ولا يعرف
حتى ياتي بنسب طويل يبلغ به راس القبيلة قال روبة قال لي النسابة
من انت انتسب فقلت روبة بن العجاج قال قصرت وعرفت وقال
الشاعر

احب من النسوان كل طويلة ... لها نسب في الصالحين قصير

وقال الطاى

انتم بنو النسب القصير وطولكم ... باد على الكبرا والاشراف

قلت ولفظ على النسا لان بعضهم قال انما يحمد النسب القصير في الرجال
دون النسا والصواب انه عام وقالوا الاحاديث القصار اي الجامعة
المفيدة كانوا يستحسنونها ويمدحون لها قال الشيخ ابو منصور
الثعالبي عليه بالقصار من الاحاديث والغرر من النكت مقتديا
بابن المعتز يعني قوله

بين اقداحهم حديث قصير ... هو سحر وما سواه كلام

وقال ايضا

اذا حدثتني فاكس الحديث الذي ... حدثتني ثوب اختصار
فما حث النبيذ بمثل صوت الا ... غاني والاحاديث القصار

وهو كثير في كلام اهل الادب **قوله** والقطر بالكسر النحاس الذايب الخ
قلت ويقال فيه القطر ككتف حكاه اهل التفسير عن ابن السكيت
وغيره ونقله في الدر المصون وغيره **قوله** وضرب من البرود الخ قيده
بعض بان يكون من غليظ القطن **قوله** على غير قياس الخ اي والقياس
قطرية محركة فكسروا للنسبة وسكنوا تخفيفا **قوله** والمقطرة الخ قيل
بكسرهما او فتحهما النطل الخ الهمزة **قوله** القطمير الخ قلت القطمير والنقير
والفتيل مذكورة في النسا مشروحة **قوله** وذكر الجوهري الخ قلت
الجوهري يراعي الاختصار اكثر من الترتيب ولا ينتقد له حتى يرد عليه
قوله القعبري الخ قال في الناموس تبعا لابن الاثير هو الشديد على
الناس كذا فسر في الحديث وقال الازهري لا اعرفه وقال الزمخشري
ارى انه مقلوب عبقري **قوله** القفر الخلاء الخ قلت قيدوه بانه الخلاء
الذي لا ماء به ولا نبات ومن امثالهم بنت القفر يقال للحجر والصخر
وقد ذكر صاحب كتاب الاسما والصفات جملة وافرة من صفاتها واسمائها
قوله والاقمر الابيض الخ قلت في الناموس كالنهاية وغيرهما ان الاقمر
هو الشديد البياض قالوا والانثى قمراء **قوله** للجمع القماري الخ اي جمع

التمرية على ما للمصنف وعبارته قلقة فان المعروف هو ما اشار اليه ثانيا
على ما فيه من القصور والمعروف ان التمري هو الواحد كتركي وللواحدة
تمرية والجمع التماري ككراسي وتمر بالضم قيل هو جمع اتمر كاحمر وحمر لغة
في التمري وقيل اسم جنس جمعي للواحدة تمرية والجمع تمر والفارق ياء
النسب كروم ورومي وفيه كلام هل ياؤه مبالغة او نسبة لجبل او موضع
او غير ذلك مما شرحناه في شرح الكفاية قوله وقمر المقنع الخ قلت
المقنع كمعظم لحد الرجاجلة الذين ادعوا الالوهية بطريق التناسخ
وكان من جملة ما اظهر صورة قمر يطلع ويراه الناس من مسافة شهرين
من موضعه ثم يغيب وذكره المعري في قوله
افق انما البدر المقنع راسه ◦ ضلال وغي مثل بدر المقنع ◦ ولما اشتهر
امره قصده الناس وحاصروه في قلعته فلما تيقن بالهلاك جمع نساءه
وسقاهن سما فمتن ثم تناول شربة منه فمات لعنه الله قاله الشمس
ابن خلكان واسم المقنع ثور بن عميرة من بني الشيطان من الصحابة وهم
بنو الشيطان بن الحرث الولادة بن عمرو بن الحرث الاكبر بن معاوية
ابن كندة ولم يتعرض له المصنف في قنع وانما اورده هنا استطرادا
وهو بعد ذكره هنا واجب الذكر في مظنته ومادته وهذا من عاداته
الغير الحسنة واغفل حبل القمر وضبطه وهو واجب الذكر ايضا وقد ذكره
الشيخ علي الاجهوري رحمه الله في معراجه وذكره العيني في تاريخه
واختلفوا في ضبطه هل هو بالتحريك كما قاله قوم او بالضم كما جزم
به اخرون وفي موضعه وقد حررناه في غير هذا الموضع قوله وذكر
الجوهري هذه اللفظة بعد قطر وهم الخ قلت في بعض الحواشي هنا اي
فكانه لم يذكر شيئا فلذا كتبها المصنف بالحمرة قلت هو وهم فانه بعد
ان تعرض لها وشرحها لا يقال كانه لم يذكرها واما الترتيب الذي اعتمده
المصنف فان الجوهري اعتمد خلافه ولم يعبا بالترتيب الذي يقصده
المصنف اليه الا اذا دعت له ضرورة صرفية ولذلك يدخل احيانا بعض
المواد قصدا للاختصار والمصنف لم يطلع على اسرار اصطلاحه فكلما
نعقت له ناعقة صعق لها صاعقة وليس كذلك دأب المحققين فتامل
قوله وقنبر اسم الخ قيل انه بفتح القاف والباء الموحدة الا في حديث
فبضم القاف فاعرفه وما جعله المصنف وهما قد وهم فيه لان عادة

الجوهري

الجوهري ايراد مثل هذا ان لو كان اصلي الحروف في المواد الثلاثية اختصارا
لا سيما وقد صرحوا بان النون فيه زائدة فالصواب عليه ذكره في قبر
كما فعل الجوهري وتوهم المصنف اصالة النون فاعترض على الجوهري ولا
يرد عليه لانه وان قيل باصالتها فالجوهري لا يرى ذلك فلا يعترض عليه
بما لا يراه كما هو معروف في مباحث المناظرة والله اعلم قوله وذكر الجوهري
في قبر وهما الخ اي ذكر الجوهري قنتاسر الخ قلت الجواب عنه ما مر في الذي
قبله والنون قد قال الاقوام انها زائدة فما فعله الجوهري عليه هو المعول
وان ادعيت الاصالة فرايه في جمع المواد اختصارا غير راي المصنف كما
اومانا اليه غير مرة قوله القنطرة الجسر الخ قلت فهما مترادفان وهو
قول طائفة وفي المصباح ما يشير الى الفرق بينهما بانه لا يشترط فيه
البنا بخلاف القنطرة وذكر الفرق بينهما من وجه اخر الشهاب السمين
في اعرابه واومانا الى ذلك لنا شرح البيضاوي وبسطه ارباب الحواشي
ولهم قناطر مشهورة كقنطرة قرطبة العديمة النظير والقنطرة التي
ذكرها الزمخشري على نهر بين ليسوم وحصن منصور وغير ذلك قوله
والقنطار بالكسر الخ قال ابن دريد نونه زائدة فوزنه فنعال من
قطر قلت وعليه فلا يحتاج الى اختصاص بترجمة بل يذكر في قطر وقال
جماعة نونه اصلية فهو فعلال قلت وعليه فهنا محل ذكره وقال
الزجاج هو ماخوذ من قنطرت الشيء اذا عقدته واحكمته قال ومنه
القنطرة لاحكام عقدها كما في اعراب السمين قوله والقنطر كزبرج الخ
قلت فيه ان نونه زائدة فوزنه بزبرج غير صواب ومحله قطر وذكر
ابو حيان في الابنية انه على فنعل اسم للداهية وذكر في زيادة النون
ان نونه زائدة قوله القنهور كسمندل الخ قلت اهمل المصنف مقلوبه
قنوهر قال الشيخ ابو حيان في الابنية فنوعل قنوهر الاسود الزمح
وذكر السلاحف وذكر في زيادة النون انها زائدة في قنوطر ولم يتعرض
المصنف لقنوهر ولا لذكر فنوعل قوله قارمشني الخ ينبغي عليه قانيقاب
اجمع ومنه وترتيبه في بيونكرز في قول قوله والقارة الجبيل الخ قلت ورد
في الحديث الصحيح فقال في التوشيح القارة اكمة سوداء بها حجارة قوله
وقبيلة الخ قلت هي من بني الهون بن خزيمة بن مدركة كما في الروض
وغيره والمثل اورده الميداني وشرحه قوله وذو وقار موضع الخ قلت صرحوا

بانه الى البصرة اقرب **قوله** ويومئذ ي قار الخ قلت ذكره الميداني وبسطه
ابن قتيبة في المعارف وبقي على المصنف قورة بالفتح وهي بليدة بالاندلس
قريبة من اشبيلية نسب اليها جماعة من الاعلام منهم ابو عبد الله
القوري شيخ العلامة ابن غازي والشيخ زروق وغير واحد من الائمة
قوله القنتور الخ قلت ذكره الجوهري في قنر لانا لينا واحد وان تكررت
القاف فلا معنى لجعله ترجمة خاصة **قوله** القير بالكسر القار شي اسود
الخ قلت هو نبت يحرق اذا يبس تطلى به السفن وغيرها كما تطلى بالزيت
قاله في المحكم قال ابن الاعرابي يقال هذا اقير من ذاك اي امر وكلام
المصنف اشد مرارة وهما متقاربان وكلام المحكم اوضح **فصل**
الكاف **قوله** فهو كبير الخ قلت اللغات ذكرها غيره وشواهده مشهورة
وبقي كبير بكسر الكاف ايضا كما قاله غير واحد وصرح به النووي في
تحريره واغفل المصنف على عادته الكبير من اسمائه تعالى وهل هو
والعظيم مترادفان او بينهما فرق اورده الرازي في عظم واشرنا
الى ذلك في شرح حزب النووي بقي ان العامة بل وكثير من الخاصة لا يفرقون
في الافعال فيقولون كبر بالضم مطلقا والصواب ان كبر بالضم معناه
عظم فهو مثله وزنا ومعنى وكبر في السن اذا طال عمره انما يقال بالكسر
خاصة ولا يجوز استعمال احدهما في الاخر اتفاقا والله اعلم **قوله**
الكثرة ويكسر نقيض القلة الخ قلت في الصحاح ولا تقل الكثرة بالكسر
فانها ردية وهو الذي صرح به في الفصيح وجزم شراحه بان الافصح هو
الفتح وحكى الكسر ايضا وحكى ابن علان في شرح الاقتراح ان الكثرة مثلثة
الكاف والفتح اشهر ونقله غيره وانكر الضم جماعة وصوب جماعة الكسر
اذا كان مقرونا مع القلة للازدواج **قوله** والكثر ويحرك جمار النخل
الخ قلت واخطا من قال انه الحطب او صغار النخل كما في المغرب وهو قد
ورد في الحديث وصرح اهل الغريب بانه الجمار ولم يذكروا حطبا ولا
غيره **قوله** منه عطا بن يعقوب الخ قلت الصحيح انه عطا بن نافع **قوله**
والاكدرية في الفرايض الخ قلت هي مشهورة واصلها من ستة وتعول
لتسعة وتصح من سبعة وعشرين **قوله** وكرره تكريرا الخ قلت معناه
اي كور الشي فعلا كان او قولا وتفسيره في كتب المعاني بذكر الشي مرة
بعد اخرى اصطلاح منهم لا لغة قاله عصام في شرح القصابي **قوله**

اعادة

اعاده مرة بعد اخرى الخ قلت هو قريب من اصطلاح اهل المعاني
والبديع وذكر صدر الدين زاده انهم فسروا التكرير بذكر الشي مرتين
وبذكر الشي مرة بعد اخرى فهو على الاول بمجموع الذكرين وعلى الثاني
الاخير وفي العناية اوايل البقرة ان التكرار يكون بمعنى مجموع الذكرين
كما يكون للثاني والاول وفي الفروق اللغوية التي جمعها ابو هلال
العسكري رحمه الله ان الاعادة لا تكون الا مرة بخلاف التكرار فلا
يقال اعاده مرات الا من العامة وكرره يحتمل مرة بعد مرة ثم قضية
كلام المصنف توقف التكرار على التثليث لتحقق الاعادة مرة بعد
اخرى ولا يساعده الاستعمال اذ يستعمل التكرار اذا اتى بالشي ثانيا
انه ذكر الشي مرة بعد اخرى الا ان يريد بعد ذكره مرة اخرى اخرى
لا بمعنى اعادة والله اعلم فتامل **قوله** وكازرون بفتح الزاي الخ اي وضم
الراء كما في اللب وغيره **قوله** وكسرى ويفتح ملك الفرس الخ قلت اورده
في الفصيح فقال ابن درستويه في شرحه ليس في كلام العرب اسم اوله
مضموم واخره الف ولذلك عربوا خسرو وبنوه على فعلى بالفتح في لغة
وفعلى بالكسر في اخرى وابدلوا الخاء كافا علامة للتعريب وفيه كلام اخر
اودعناه شرح نظم الفصيح ومن لطايف الادب ما انشد فيه شيخنا
الامام البارع ابو عبد الله محمد بن الشاذلي اعزه الله

له مقلة تعزى لبابل سحرها ... كان بها هاروت قد اودع السحرا
يذكرني عهد النجاشي خاله ... واجفانه لو شئت تذكرني كسرى

وجزم العلامة ابن ابي الحديد بان الاكاسرة من ولد اسحاق **قوله** الكفر
ضد الايمان ويفتح الخ قلت اعتمد في ضبطه بالضم على الشهرة واصل
الكفر ماخوذ من الكفر بالفتح مصدر بمعنى الستر يقال كفر يكفر كنصر
وقول الجوهري تبعا للفارابي انه من باب ضرب لا شبهة في انه غلط ومن
العجب ان المصنف لم ينبه عليه وهو اكد من كثير من الالفاظ التي يورد
لغير فايدة ولا عايدة ثم شاع الكفر في ستر النعمة خاصة وفي مقابلة
الايمان لان الكفر فيه ستر الحق وستر نعم فياض النعم **قوله** وكور
العمامة وادارتها الخ حكى العصام عن الزمخشري والازهري وصاحب
المغرب انكار العمامة بالضم وشذت طايفة فقالوا بالفتح قلت
وكلام المصنف كالمصباح يفيد الفتح **قوله** الكهور الفهو ثم قيل الكاف بدل

الفاف كما قرئ فاما اليتيم فلا تكهر ويقال هذه الامور متكاربات
اي متقاربات وقيل بذلك في الكروبيين من الملايكة كما مر في تهذيب
الازهري الكهر القهر والكهر عبس الوجه والكهر الشتم **قوله** اوليم الخ
قلت تقدم له في هذه المادة قريبا وفسره بما هنا فلا فايدة فيه الا
التكرار الا ان يقال انه زاد هنا تثليث الميم وحذف الالف فتامل
فصل اللام من زياداته على الصحاح الفصل ومادة كو فيه
وبقي عليه اللنجر بالنون والجيم وهو اسم للمرسى الذي ترسو فيه
السفن اغفله هنا وهو موضع ذكره واورده في رسا فشرحه بما ليس
معروفا **فصل الميم قوله** والفلك المواخر الخ اي الجاريات
جمع ماخرة من المخر وهو الصوت لانها يسمع لها صوت اذا جرت او الشق
لانها تشق الما كما للمصنف واصل معنى المخر الشق كما في البخاري وزدنا
في حواشي القسطلاني بسط لما اورده من المثال **قوله** بجناحها الخ قلت
اراد منه مقدمها واعلى صدرها **قوله** وبنات مخر سحايب بيض
الخ قلت زعم كثير من اهل الصرف والاشتقاق ان الميم فيه بدل من
الباء الموحدة قال ابو علي الفارسي ان السحاب انما ينشأ من بخار
البحر فالباء اصل وجوز ابن جني اصالتهما وهيم مخر كهيم مواخر وذلك ان
السحاب كانها تمخر البحر لانها فيما ذهب اليه عنه تنشأ الا ترى لوصف
الشاعر السحاب بقوله
شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج • قلت البيت
من شواهد التوضيح وقد اتممته شرحا في اسفار اللشاهد والنشاهد
فيه استعمال متى بمعنى من والاصالة في البا ظاهرة في قوله الاتي والمخرة
ماخرج من الجوف من رايحة خبيثة ولم يتعرضوا له فتامله **قوله**
والمرة بالضم شجرة الخ قلت ظاهر كلام المصنف ان المرة اسم خاص
لشجرة او بقلة وكلام غيره كالصحيح في انها وصف لانهم قالوا شجرة
مرة والجمع مرائر كحرة وحرائر قال السهيلي في الروض لانا لث لهما
والقياس ان يكون جمعهما كصرد ومرايا لمثله في حرد **قوله** دكشداد
المرار الحلبي الخ قلت حاصل ما ذكر هنا ستة وفي شرح اماني القالي
ان المرارين سبعة وقد اوردت اسماءهم وما يتعلق بهم في شروح شواهد
التفسير **قوله** وهيامر بن مرة اول من وضع الخط الخ قلت تقدم له في ح در
ان اول

ان اول من وضع الخط عامر بن جدرة وسبق هناك كلام لبعض الاعلام
وقال الشمس ابن خلكان في وفيات الاعيان في ترجمة علي بن هلال
اول من خط بالعربي اسماعيل عليه السلام والصحيح عند اهل العلم
ان اول من خط مرامر بن مرة من اهل الانبار وقيل انه من بني مرة
ومن الانبار انتشرت الكتابة في الناس قال الاصمعي ذكروا ان قريشا
سيلوا من اين لكم الكتابة فقالوا من الانبار وفيه كلام في اعلام
السهيلي والمزهر وحلية اهل الكمال والاوايل للعسكرية والجلالية
وغير ذلك ولعل الجمع بين ما هنا وما تقدم بالترجيح او بالعموم والخصوص
او غير ذلك مما يظهر بالتامل **قوله** مادركها جو بلد بالمغرب الخ قلت
ما ذكره المصنف هو الاشهر الافصح الاكثر وقد تكسر زايه كما في شرح
الشفا وغيره وهو من شيوخ القاضي عياض رحمهما الله **قوله** ومصر
للمدينة الخ قلت الكسر فيهما اشهر منهما فلا يتوهم فيهما غيره وان اطلق
المصنف وقوله لتمصرها الخ قد تعرض الجاحظ لتعليل تسميتها بوجوه
كمصير الناس اليها وغير ذلك مما اطال في ذكره لا يخلو عن نظر
وفي الروض انها سميت باسم بانيها **قوله** والمصير كامير المعى الخ قلت
اختلف ايمة اللغة واهل الصرف في ميم مصر فابو الحسن على انه مفعل
من صار وميمه زايدة ومصران في جمعه شاذ شبهوه بقضيب وقضبان واجروا
ميمه اجرا الاصلية كجمعهم مسيلا على مسل بضمتين شبهوه برغيف وابو
علي الفارسي على انه فعيل وياوه زايدة وهو من المصر بمعنى الجمع مصرت
جمعت ومنه مصرت الشاة نقيمه على القياس **قوله** المطولا قلت هو
جمع اعظم اسماء المطر واكثر صفاته صاحب كتاب الاسماء والصفات
فزادت على ثمانين **قوله** لايقال الا في العذاب الخ قلت هو راي الاكثر
وقد قال جماعة من اهل اللغة مطر وامطر بمعنى **قوله** ووهم الجوهري
الخ قلت لاوهم فقد ذكروا ان الموضع روي بالميم والنون وقيل
النون بدل فلا يحتاج الى التوهيم مرتين تحاملا وحزوجا عن
البحث **قوله** ومعروجهه غيظا الخ قلت اصله في الشجر اذا قل ماؤه
فصار قليل النضرة عديم الاشراق فالمعنى التوشح اي فهو في غيره
مجاز ومن قاله بالغين المعجمة فقد حرفه وغلط فيه كما في درة الغواص
وشرحه وان زعم بعض صحته وقال يمكن حمله على التشبيه بالمغرة

في شدة الحمرة من الغضب كما اوضحته في شرح الدرة واختاره الجلال
في التوشيح قوله المكر الخديعة الخ قال الراغب مكر الله امهاله العبد
وتمكينه من اعراض الدنيا وفيه كلام طويل وهل هو والكيد مترادفان
او متغايران وهو الذي في فروق ابي هلال العسكري وهل يتعدى
بنفسه كما قاله الزمخشري او بالباء كما اختاره ابو حيان ورد مقالة
الزمخشري او غير ذلك مما بسطناه في غير هذا المكان قوله اى الصولج
ذكره في كور الخاء لانه مفعل بتشديد اللام كما قاله ابن السراج لفقده
فعلل وقدم المصنف انه تكسر ميمه بالتثليث وجواز حذف الالف فصل
النون قوله والشيء يبره نبر الشيء رفعه ومنه المنبر الخ قلت ظاهره
العموم وفي اول الكشاف ان النبر رفع الصوت خاصة قوله والنون زايدة
الخ قلت فوزنها عليه نفعلة فالصواب اذاً ان تذكر في فصل الباء الموحدة
لانها من التبذير كما هو ظاهر قوله وقول عمرو بن كلثوم ولا تبقي خمور
الاندرينا الخ قلت كلامه لا يخلو عن نظر وتحقيق الكلام في البيت
حققه البغدادي في شرح شواهد الشافيه وفي شروح المعلقات
عليه كلام قوله وتدريه كفرح علمه الخ قلت صرحوا بانه ليس له مصدر
صريح ولذلك قالوا انه مثل عسى من الافعال التي لا مصادر لها وقيل
انهم استغنوا بان والفعل عن صريح الفعل كما حررته في العناية اثناء سورة
ابراهيم قوله النسر طاير الخ قلت هو من الطيور التي لا مخلب لها
وانما له ظفر كالدجاجة والغراب والرخمة والفتح الذي دل عليه كلام
المصنف هو المعروف فيه وفي حاشية للقاضي زكريا على تفسير البيضاوي
ان النسر مثلث النون والفتح افصح واشهر قلت وهو غريب جداً
قوله والمنسر منقاره الخ قلت خصه ايمة فقه اللغة بالصايد من
الطير كما في الفروق قوله نشورت الدابة الخ قلت نقله ابن سيدة
في المحكم عن ثعلب ثم قال ولا ادري كيف هذا لان تفعلت بناء لا يعرف
الا ان يكون فعولة فيكون من غير هذا الباب فتامل قوله وانشاد
الجوهري قابل يا نصر نصر نصرا غلط الخ قلت كلامه هو الغلط بل صححوه
وحققوه كما في شروح الشواهد البغدادية للرضي والمغني فلا التفات
لما للمصنف قوله نطع كضرب وسمعه الخ قلت هذا لا يعرف في شيء من
الدواوين ولا رواه احد من الرواة بل المعروف نطع ككتب وهو الذي

مليء به

مليء به القرآن وكلام العرب وقد حققته في شرح نظم الفصيح
واوردت شواهده قرآنا ونظما ونثرا وللنظر معان في اللغة كثيرة
منها المقابلة والتاخير والرقة والعطف والتامل والاعتبار وهو
مراد المتكلمين عند الاطلاق ومعانيه كثيرة غير هذه قوله
والنظير والمناظر المثل الخ قلت قال اقوام النظير والشبيه والمثيل
كلها بمعنى متساوية وفرق اهل الفروق من وجوه قوله والنون
زايدة اي في القناطير الخ قلت فالصواب اذاً ذكره في قطر وقد قال
بزيادة النون ابو عبد الله بن الاعرابي ويعقوب وغيرهما وقالوا
هو من قطره قطعه وقيل انها نقاطيرها الناس تقطر الشيء وهو كالاول
لان وزنه عليه ايضا تفاعيل قوله ومن الطاير منسره الخ قلت ظاهره
انه عام وسبق ان المنسر خاص بالصايد وفي الفصيح المنقار لغير الصايد
من الطير وللصايد يقال له المنسر فهما غيران كما حررته في شرح نظم
الفصيح اثناء باب الفرق قوله النور بالضم الخ قلت كلامه صريح في
ترادفهما ومر له نظيره في الهمزة وهو الذي في الصحاح وغيره وقال
الزمخشري الضياء اشد من النور قال تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا
وقيل الضياء ذاتي والنور عرضي وذكر الفرق الفناري في حواشي
التلويح واشار اليه شيخنا في شرح دلايل الخيرات قوله النهر
ويحرك مجرى الماء الخ قلت ذهب اليه الاكثر وقيل هو الماء نفسه وصحح
المصباح انه حقيقة في الماء مجاز في الاخدود كما حررته في شرح نظم
الفصيح وغيره قوله ولا يجمع كالعذاب والشراب الخ قلت سبق في
عذب ان جمعه اعذبة وهو قياسي كطعام واطعمة وشراب واشربة
قوله النهار الخ قلت هو بالفتح كما يقتضيه اطلاقه وزعم قوم انه
بالضم وادعى ان حديث اذهب الله في نهار روي بالضم وليس كذلك
بل الصواب انه بالفتح كما حررنا الكلام على الحديث في المثل وغير ذلك
كما في شرح الدرة فصل الواو قوله وحادا تترى وبتون الخ
اي بناء على ان الفها للالحاق فليست مصدرا اذ لا تلحق بالمصادر او
تلحقها نادراً اي الفها للتانيث وهي تلحق المصادر كدعوى وبسطه
في الصحاح قوله لا ساقى له الخ قلت كثيراً ما يأتون بمثل هذا التركيب
وحذف النون لان اللام ملحقة قوله ودع اي ذر الخ قلت كذا قاله

اكثر اهل اللغة والصرف ويأتي الفرق بينهما في ودع وفي كلامه ايما
الى انهما يستعملان على صيغة الامر والمضارع واما الماضي فقد اميت كما
اجمع عليه الصرفيون واليه اشار بقوله ولا تقل وذر ايّ ماضيا فهو غير
مسموع وقوله واصله وذره الخ اشارة الى القول بانهم قالوا ان اصل
الماضي وذر كسمع الا انه لم يسمع الخ قلت وما قاله المصنف مثله في الصحاح
وافعال ابن القطاع وغيرها لكنهم صرحوا بان الماضي اهمل والجمهور
يرون ان يذر بالكسر محمول على يدع في فتح عينه واصله يوذر حذفت
الواو للموجب وعد فبقي يذر لكنه حمل على يدع وان لم يكن حلقي اللام
وفتحت عينه والاصل فتح عين ماضيه كودع وترك اذ هي بمعنى والاصل
التوافق حتى يوجد ما ينسخه قاله المكاودي في شرح اللامية قوله
وقول الجوهري ولا تقل وعد ليس بشيء الخ قلت تقرر ان دعوى النفي
غير مسموعة اذا اثبت غيرها واما مقابلة نفي بنفي بغير حجة فهو غير
مسموع ويؤيد ما للجوهري قول ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
المضايق الوعرة بالسكين ولا يجوز فيها التحريك فتأمل قوله وبرثه
الخ قلت سيأتي في هذا انه قلما يقع في الاسما كلمة فيها نون فرا فصل
الها قوله وبوهمتر بفتح التا شاذ الخ قلت يلحق بمسهب ومحصن
ونخلة موقرة وملقح وانظارها مما مر غير مرة قوله واللبن الخاثر
الخ قلت فسره في الكتابة بالجيد واهمله الجوهري فلم يذكره قوله
وشوا هر دائاب الخ قلت بسطه في المطول ذا المختصر ولا يفتاح
وحواشيها ونقل احد الملا عبد الحكيم كلام المصنف وتكلم على الحصر
من جهته وقال افاد كلام القاموس ان النضر ليس بالنسبة للخير بل
الى غير الشر مطلقا قوله الهزبر الخ قيل هو رباعي وهاوه اصلية
وقيل الها زائدة واصله من الزبر وهو الدفع نحوه وكذا الزهزر
للسيئ الخلق في هايه قولان قاله الشيخ ابو حيان وعلى القول بزيادتها
اقتصر ابن القطاع في الابنية قوله الهنراويه لاذن شاذة الخ
قلت وجه الشذوذ ذ هو ما اوضحه بقوله فقلما يقع في الاسما نون في
بعدها را الخ وقد مر وتر وبانى نرس ونرجس قوله الهنبر كصنبور
الخ قلت صرحوا بان نونه زائدة ولذلك ذكره الجوهري في هبر
قوله والتيهور الخ تاده زائدة واصله تهور وهو من تهور

ادهير

ادهير والفار فتقدمت الميم على الفا قوله والهبير الجمل الخ قال
سيبويه هو يفعل لفقد فعيل وفيه ان هذا مفقود ايضا لكنه قال
بعد وقد تفعل اخرما او لد زيادة كمكورد ون الثلاثي الذي اوسطه
زيادة كفوعل وفعيل او مراد سيبويه فقد فعيل مخففا ومثقلا
واما فيعل مخففا فموجود كثير مع فهو اولى الى اخر ما في شروحه مما
ليس من غرضنا وللجوهري كلام في كور عن ابن السراج يحتاج اليه
هنا فصل اليا المثناة التحتية قوله ووهم الجوهري في فتح الكسر
الخ قلت لا وهم فانه راى لكل لانهم جعلوا من القواعد انه ليس في
كلامهم كلمة مبدوة بيا مكسورة وقد تقرر ان الجوهري لم يلتزم
الا ذكر ما صح عنده وكسر اليسار لم يصح عنده فلا يرد عليه وان ذكره
غيره كابن سيدة في المحكم ومن جوزه قال لعله لمشاكلة الشمال
تكسر لانه بمعناه ومن اثبتها قال لا نظير لها في الكلام غير يوام مصدر
ياومه مياومة ويوام ما حكاه ابن سيدة ايضا ونفاه غيره وزادوا
يعارا جمع يعير لما يصاد به السبع من جفر ونحوه وفسر المصنف ليعر
بالجدي كما ياتي قريبا قوله اليستعور الخ قال سيبويه والاكثر
هو فعللول اذ السين في غير موضع زيادتها ولا تزاد في اول الرباعي
الا الميم في نحو مدحرج ولا دلالة على زيادة التا مع قلتها احتشوا
ويفعللول مفقود كزيادة الرباعي غير الجاري على فعله من اوله واليا
وان لم تكن اصلا في الرباعي في غير باب صوصيت الا ان خلاف المعهود
اذ الزم على كل فالاصالة اولى لوجوبها لما امكن على ان لا تزاد اصلا
في اول الرباعي المذكور وقد تكون اصلا كصوصيت وفي ارتشاف
الضرب من كلام العرب للشيخ ابي حيان ويفتعول بستعور ووزنه
عند سيبويه فيعللول وجزم ابن عصفور في الممتع بانه فعللول
ولم يجئ يفتعول والله اعلم قوله اليعر الجدي يشد عند زبية
الذيب او الاسد الخ قلت ذكروا انه يجمع على يعار بكسر اليا وانه
ليس لهم كلمة اولها يا مكسورة غيرها وغير يسار ضد اليمين ويوام
مصدر ياومه ولا رابع لها وانكرها كلها جماعة وقالوا اليا عليها كسرة
في غاية الثقل فلا تتكلم بها العرب والصواب انها ثابتة كما اشرنا اليه
باب الزاي المعجمة اخت الرا وفيها لغات الزاء بالمد كالرا

والزاي بالمثناة التحتية بدلا الهمزة كما هو المشهور الجاري على الالسنة
والزي بكسر اوله وتشديد اليا التحتية حكى الثلاثة في النشر ويقال
زي كزي حكاه ابن جني وغيره ويأتي بعضها للمصنف في المعتل وبسط الكلام
فيه فائدة قالوا ابدلت الزاي من السين والصاد كما صرح به ابن
ام قاسم وغيره قالوا يزدل في يسدل ويزدق في يصدق قال ابن عصفور
واما الزاي فتبدل من الصاد اذا كان بعدها قاف او دال قالوا في
صقعا زقعا وفي اصدق ازدق وفي مصدر مزدر وتبدل من السين
اذا كان بعدها قاف او طا نحو مس سقر وسراط فتقول زقر وزراط
وفي التسهيل وان سكنت السين قبل دال جاز ابدالها زايا فان
تحركت فكذلك ومقتضاه انه لا يجوز في غير ذلك وهو خلاف كلام
ابن عصفور قاله بعض شيوخنا قلت وقد يقال لا حصر وفي التسهيل
ايضا وقد تبدل بعد جيم نحو جست خلال الديار فتقول جزت
اورا فتقول في نحو يسب زب الخ ما اورده وبسطه شراحه وهذا
الابدال قيل انه لغة كلب وقال الطوسي انه لغة عذرة وكعب وبني
العنبر والله اعلم فصل الهمزة قوله ابن الظبي الخ قلت بالموحدة
وليس في هذا الفصل ما يشبهها وبقي عليه قولهم ما بها ابز اي احد
قاله الرضي في شرح الحاجبية واغفله المصنف والجوهري وغيرهما
قوله ارز يارز مثلثة الرا الخ قلت التثليث غير معروف سوا
قصد به الماضي او المضارع والفتح في المضارع لا وجه له اذ ليس لنا
حرف حلق في عينه ولا لامه وفي الحديث ان الايمان ليارز الى المدينة
الخ ضبطه الرواة قاطبة بكسر الرا وكذلك ضبطه اهل الغريب وهو
الذي في امهات اللغات فالصواب الاقتصار على قول ارز يارز لانه
كضرب لا يعرف فيه غير هذا وزيادة قوله مثلثة الرا زيادة مفسدة
غير محتاج اليها والله اعلم قوله والارزة من الاسل الخ قلت
ظاهره او صريحه انها بالفتح وسكون الرا والذي في الامهات وهو
المعروف انها الآرزة بالمد على فاعلة كما في غير ديوان قوله والارز
ويضم الخ قلت زاد بعض انه يقال فيه ايضا آرزة على فاعلة حكاها
جماعة لكن انكرها ابو عبيد وقال لا تصح كما في كتب الغريب وقوله
الارزة صريح في انها مع الارز متحدة والصواب ان الارز الجمع والارزة

الواحدة

الواحدة كتمر وتمرة قوله وبرتن الخ قلت بالنون لغة لعبد القيس
قوله كانه مقلوب من الوتن الخ قلت انكرها جماعة ولذلك لم تثبت
عند الجوهري ومعه فقد قالوا ان العبارة صيدلة من الوتن
لان الهمزة تبدل من الواو اذ لا معنى للقلب هنا الا من حيث الاطلاق
العام والله اعلم فتامل قوله والاوزن كحدب الخ قلت كلام المصنف
يقتضي الهمزة اصلية والذي جزم به العكبري وغيره انها زائدة لان
بعدها ثلاثة اصول وهو اسم لا صفة فلا يمتنع بجيئه على ابدا الا انتع
اسمه ويأتي له مزيد في وزن قوله القصير الخ قال الشيخ ابو حيان
في شرح التسهيل ان الاوزن من الرجال والخيل والابل الوثيق الخلق
واغفل ذلك المصنف وغيره قوله الجمع اوزون الخ قلت اجروه مجرى
جمع المذكر السالم مع فقده للشروط اما للتاويل او شذوذا او لغير
ذلك مما اشرنا اليه في شرح الكفاية واوضحناه في شرح الكافية
المالكية فصل البا قوله قوله الباز الخ قلت كلامه كجماعة
صريح في انه مهموز وعليه فلا يصح دعوى انه مقلوب من البازي معتل
ويقال الاصل بازكباب وعينه عن واو بدليل جمعه على ابواز كابواب
قاله في المصباح قوله خرج الى البراز الخ قلت الفتح كما اقتضاه
كلامه هو الصواب المسموع وصرح الخطابي وغيره بان الكسر فيه غلط
وزعم غيره ان الفتح افصح خلافا لابن دريد قوله وابو برزة جملة
الخ قلت منهم الاسلمي الصحابي قوله وكتاب الغائط الخ قلت صرحوا
بانه من المجاز وسبق ان الصواب فيه الفتح كما قاله الخطابي وغيره
والمصنف كانه قلد النووي في تهذيبه لانه ضبطها بالكسر ونقضوه
وقالوا البراز بالكسر انما هو مصدر بارزه مبارزة وبرازا واما
البراز الذي هو الفضا فبالفتح لا غير ومنه استعيروا البراز للغائط
كاستعارة الغائط من المكان المنخفض فهو من اطلاق المحل وارادة
الحال كغيره من المجازات المرسلة قوله وابرويز الخ قلت هو كسرى
الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو من ولد انوشروان ومعنى
ابرويز عندهم المظفر ومعنى انوشروان عدد الملك قاله السهيلي
قوله وحرفته البزازة اي بالكسر كالكتابة واطلقه لشهرته
قوله الباز البازي اي معتل العين لانها عن واو كما مر قوله الخازباز

الخ قلت انعمناه شرحًا وبيان احكامه في شرحنا لكافية الشيخ بن مالك
في المكيات ومن امثالهم الخاز باز اخصب اورده الميداني وشرحه قوله
باز بيز الخ بقي عليه من هذه المادة بيوزا بالفتح مقصورا الحلولا قرية
على شاطئ الفرات قتل بها ابو الطيب المتنبي سنة ثلاثمائة واربعة
وخمسين فصل التا المثناة الفوقية قوله الثاموز كعلابط الجمل
الخ قلت ذكر طائفة من ائمة النحو والصرف انه البعير الذي اذا مضغ
رايت دماغه يرتفع وينخفض قيل تاده زايدة لانه من ر..... وقيل ان الميم
هي الزايدة لانه من .... اذا اصلب فصل الجيم قوله والجراز
كغراب السيف الخ قلت بقي عليه جراز احد سيوف النبي صلى الله عليه
وسلم اغفله قصورا وتقصيرا كما اشرنا اليه فيما مر قوله وحمار جماز
وثاب وجمزى سريع الخ قال السكري في شرح اشعار هذيل قال
الاصمعي لم اسمع فعلى مذكرا الا في هذا الحرف قلت فيه قصور فقد
ورد حيدى وكفرى وغيرهما مما جمعنا في المسفر قوله والاجازة
في الشعر الخ قلت المشهور فيها الراء ويقال بالزاي ايضا وذكرها
المصنف هنا واغفلها في الرا تقصيرا قوله جهاز الميت بالكسر والفتح
الخ قلت الكسر معروف مشهور واما الفتح فمنهم من انكره ومنهم من قال
انه لحن ومنهم من قال الكسر افصح والفتح لغة واردة ومنهم من انكر
الكسر بالكلية وقال الصواب الفتح وهو اغربها وقالوا العامة صواب
فصل الحا المهملة قوله ويفصلون بينهم بالحوز الخ قلت فيه
ان الفاصل في الحوز لا يكون ظالما فكيف يلتئم مع قوله اولا الحوزة الظلم
الخ وعبارة الجوهري اسلم قوله والحجاز مكة الخ قلت من الغرايب
ان بعض القوم اخذ من اطلاق المصنف ان الحجاز بالفتح وان كسره غلط
مشهور جار على الالسنة وهذا جهل عظيم كاد ان يقدح في التواتر فانه
لا يعرف قايل يتوهم ان يكون بالفتح والمصنف اغفل ضبطه لشهرته
وكثرة استعماله وقد اغفل المصنف ان اليمامة من الحجاز وصرح به غيره
بل وقع في كلام الامام الشافعي رحمه الله قال العلامة الزركشي في كتابه
اعلام الساجد قال الشافعي الحجاز مكة والمدينة واليمامة ومخاليفها
اي قراها ووقع في بعض الفتاوى للامام النووي رحمه الله المدينة
حجازية لتهامية ولا يمانية ولا شامية واستغرب الزركشي حكاية الاتفاق

بل

بل الشافعي نص على انها يمانية وحكاه البيهقي في المعرفة في الصلاة وعلى
الاذان ولفظه قال الشافعي ومكة والمدينة يمانيتان ونقله في الاعلام
ايضا قوله او هو بدل او لاصل حرسه الخ قلت الظاهر انه لا ابدال
وان كل واحد منهما اصل لكمال التصرف فيهما كما حققته في شرح الكافية
قوله والحلزون محركة الخ قلت اعادة المصنف في النون قيل وهو
الصواب لانه فعلول وذكره صاحب العين في باب الرباعي وادخله
ابو عبيدة في باب فعلول قوله ويفلت اي والحمزة بقلة قال ابن دحية
هي الخوف سميت لحرافتها ولذعها قال وبه كني انس ابا حمزة لانه كان
يجتنيها قوله الحوذ وكوز وتحيز تفعيل قال اهل الاشتقاق هذه
المادة معناها في كلام العرب يتضمن العدول من جهة الى اخرى من الحيز
وهو فنا الدار ومرافقها ثم قيل لكل ناحية قوله ويروى حواز
اي بتشديد الزاي جمع حائزة وعلى هذا فمو صفة احوز فصل
الخا المعجمة قوله الخبز الخ قلت هو بالضم وبضمتين واغفل المصنف
ضبطه اعتمادا على قوله بعده بالفتح وفيه نظر قوله الخز من الثياب
الخ قلت اطلقه جماعة على الثياب وبعض على الابريسم وبعض على
ما غلظ من الديباج واختلفت فيه عبارة النهاية والدر النثير وتوقف
فيه في الناموس وتحريره في مستقات الغريب وشروح البخاري
وغيرها وحررناه في شرح الكفاية وفي المشارق تتمة بيانه قوله
الخاميز مرق السكباج الخ قال ابن القطاع في الابنية تاتي الكلمة
على فاعيل نحو خاميز لضرب من الطعام وقال الزبيدي في مختصر
العين الخاميز اسم عجمي واعرابه عامص وامص وفي حاشية الخليل
والعاميص ضرب من الاطعمة يصنع من لحوم الظبا وفي المختصر ايضا عمصت
العامص وامصت الامص وهي كلمة على افواه العامة وليست بدوية
يريدون به الخاميز وبعض يقول عاميص قوله خنز اللحم كفرح الخ
قلت هذه لغة مشهورة واشهر منها خنز كضرب نقلها الحافظ ابن
حجر وهي في المصباح ايضا وذكرها غير واحد واغفلها المصنف تبعا
للجوهري قصورا قوله كالخنزوانة الخ قيل نونه الاولى زايدة وقيل
اصلية وكلام المصنف على الاصالة كالجوهري فصل الدال المهملة
قوله والدناطون الخ قيل منه قول ابن خاطب زيد بن علي

او لاذ درزة اسلموك وطاروا اراد الخياطين لانهم خرجوا معه فتركوه
وانهزموا وبقي من سته المادة درزكبر وهي قرية من همذان قوله
الدهليز بالكسر الخ قلت من الالفاظ المعربة كما قاله الجوهري وغيره
واصله فارسي ثم عربوه وقد اورده في الفصيح وبسطه شراحه ونقلت
خلاصة ذلك في شرح نظم الفصيح وغيره فصل الذال المعجمة
استدركه المصنف على الجوهري وليس فيه ما ينظر فيه من كلام العرب
فصل الرا المهملة قوله المرعزي ويمد الخ قلت وزنه مفعلى كقند
فعلى وكسر الميم اتباع للعين كمنخر ومنتن وقد يشدد مع القصر
وفي شرح النقاية المرعزي بميم مكسورة فزاي مشددة مفتوحة
فالف مقصورة وقد يمد مع تخفيف الزاي وقد تحذف مع بقا
التشديد الزغب الذي تحت شعر العنز وقد ضبطه الفيومي ونبهت
عليه في شرح نظم الفصيح قوله الرنز بالضم الارز الخ قلت مر
له ذكرها اولا وقال جماعة هي لغة عبد القيس كانهم ابدلوا
من احد زايي الرز نونا كما نبه عليه الجوهري ولو فسره المصنف
بالرز لكان فيه اشارة اليه ولعله لا يرى الابدال او تركه غفلة
والله اعلم بقي على المصنف الرهز وهو الحركة وقد رهز المبالغ
يرهز رهزا ورهزانا محركة والمادة ثابتة في الصحاح وغيره
واغفلها المصنف قصورا او تقصيرا كما اغفل ترامهوز وهي بلدة
بارض فارس فصل الزاي المعجمة قوله زز اهمله جمهور المصنفين
الخ قلت هو كلام ظاهر فانه لا يكاد احد من اهل اللغة ياتي به
وانما اورده بعض ائمة الصرف فيما استوفت مادته في البنا كبيت وشبهه
ومما نقله عن البسيط شايع في كتب الائمة لسيبويه وهو على السنة
العامة قاطبة وكان بعض يقول انه عامي لا اصل له في كلام العرب
ونعقبوه قال الشيخ ابو حيان قالوا زززته ززا اي ضغطته وهي من
اللغات الغاشية من الانس قال وكنت اظن انها ليست عربية الى
ان ذكر لي شيخنا اللغوي الحافظ رضي الدين الشاطبي انها عربية
ورايت غيره من اللغويين قد ذكرها قوله زره يزره الخ قلت
المضارع بالضم لانه مضعف متعد ولا يرد على المصنف انه اورده
على غير اصطلاحه لان اصطلاحه انه اذا اتبع الماضي بالمضارع فهو

كضرب

كضرب لانه فيما ينقوله في كتابه من عنده وبهذا ينقله عن صاحب البسيط
لانه كذلك ذكره فجاء به على خلاف اصطلاحه ولا يتوهم انه لا ياتي مكسورا
لذلك والله اعلم قلت وقد اغرب في نقله عن صاحب البسيط فاني
وقفت عليه في كتاب الابنية لابن القطاع وذكره في الافعال وما
اظن الرضي الشاطبي اخذه الا من هنا لاني رايت خطه على كتاب
الابنية ورايته ينقل منه غرايب كهذا والله اعلم ويأتي له مزيد في
الصاد فصل السين المهملة قوله الى سجستان الخ قلت هو بفتح السين
وكسرها وهو اشهر واكثر والجيم مكسورة فيهما قوله ترمسهريز الخ
قلت ويأتي له في الشين المعجمة وهو نوع يوجد بالبصرة كثيرا وقد
اوردنا الحكاية مبسوطة في شرح نظم الفصيح بما لا مزيد عليه فصل
الشين المعجمة قوله اشمأز الخ قلت وردا لاشمئزاز بمعنى النفور وبمعنى
الانقباض وبمعنى الرعدة واصله انقباض الجلد ونحوه ثم شاع في
النفرة من الشي كما حققه الشهاب واصله في مفردات الراغب قوله
الشونيز الخ قلت المصنف اورد هذه الالفاظ غير مضبوطة وفي
ضبطها تخليط وفي التوشيح الشونيز بضم المعجمة وحكي فتحها وكسرها
مع ابدال الواو يا وسكون الواو وكسر النون وسكون التحتية وزاي
قلت ثم ظاهر المصنف انه عربي وقال في المحكم الشينيز بكسر الشين
دبالهمز عجمي معرب عن ابن الاعرابي ففي كلام المصنف قصور من جهات
وفي الاصول التي قابلها الشيخ العجمي وصححها الطبلاوي وجماعة سقط
فصل الصاد المهملة وسقط ايضا من نسخة العجمي الكبيرة التي ليست
بخط الطبلاوي فصل الضاد المعجمة قوله وقسمة ضيزى وتثلث الخ
قلت اثباتها بالهمز غريب والمشهور انها من ضيزا وضوز كما في حواشي
البيضاوي وغيره فصل العين المهملة قوله دايا ام العجوز الخ قلت
قال جماعة انها ايام العجز بغير واو كعضد قال لانها تاتي في عجز الشتا
اي في اخره قال الدواوين في مناهج الفكر وصوبه بعضهم واستظهره
تقليله لكن الصحيح انها بالواو وفي ديوان اللغة قاطبة وهي سبعة
ايام في نوء الصرفة ومنهم من اسقط الامر والمؤتمر ومنهم من عد مكفي الظعن
ثامنا وعليه جرى ابو منصور الثعالبي في المضاف والمنسوب وعدها
الجوهري خمسة ايام ونظمها اقوام من اهل العربية واحسن ما رايت

من النظر فيها قول الشيخ ابن مالك رحمه الله

ساذكر ايام العجوز مرتبا * لها عددا نظما لدي لكل مستمر
نص وصنبر وبر معلل * ومطفي جمرا امر مؤتمر

وذكر في المزهر ابياتا لابن احمس

كسع الشتا بسبعة غبر * ايام شهلتنا من الشهر
فاذا انقضت ايامها ومضت * صن وصنبر مع الوبر
وبامر واخيه مؤتمر * ومعلل ومطفي الجمر
ذهب الشتا مولنا عجلا * واتتك واقدة من النجر

قلت وايام العجوز عدها الاكثر من الكلام المولد ولهم في تسميتها تعليلات ذكر اكثرها المرشدي في براعة الاستهلال ونقلت ذلك كله واكثر منه واستوعبته في المسفر عن خبايا المزهر قوله والعجوز الخ

قلت اكثر الادبا في جمع معاني العجوز كثرة زايدة ورايت فيها قصايد جامعة ادبية وغيرها حسنة وغيرها وقد كنت استوفيت اكثر ذلك في مجامع الادب ومصنفات اللغة ولم يحضر في منها وقت تقييد هذه الكلمات النزرة الا قصيدة واحدة للشيخ يوسف بن عمران الحلبي يمدح قاضيا جمع فيها فاوعى وان كان في بعض تراكيبها تكلف كما اشرنا لبعض ذلك وهي

لحاظ دونها غول العجوز * وتسكن ضعف اضعاف العجوز

قلت العجوز الاول المنية والثانية الابرة

لحاظ رشا لها اسد الحفير * فكم قنصت مثالي من عجوز

قلت قنصت صادت والعجوز الاسد

وكم اصمت ولم تعرف محبا * كما الكسعي في رمي العجوز

قلت اراد حمار الوحش

وكم فتكت بقلبي ناظراه * كما فتكت بشاة من عجوز

قلت اراد بالعجوز الذيب

وكم اطغى لماه العذب قلبا * اصوبه اللهيب من العجوز

قلت هي الخمر

وكم خبل شفاه الله منه * كذا حلبا العجوز شفا العجوز

قلت العجوز الاول الضبع والثاني ولد الكلب

اذا

اذا ما زار نم عليه عرف * وقد تحلو الجبايب بالعجوز

قلت اراد بها النميمة

رشفت من المراشف منه ظلما * الذ جنا واحلى من عجوز

قلت هو ضرب من التمر جيد

وجدت النشر عند الصبح منه * شذاه دونه نشر العجوز

قلت هو المسك في لغة

اجود بوصله ان سقاني * براحته العجوز على العجوز

قلت اراد الملك

بروحي من اتاجر في هواه * فادعى بين قومي بالعجوز

قلت هو التاجر

متيم لم احل في الحب عنه * اذا عيرت دعوه بالعجوز

قلت اراد المسافر

جرى حبيبه مجرى الروح مني * لجري الما في رطب العجوز

قلت اراد به النخلة

واحفر حبه مني لساني * وقد الغي المناسل في العجوز

قلت هو نوع من الارتعاش والاضطراب

وصيرني الهوى من فرط سقمي * شبيه السلك في سم العجوز

قلت العجوز هنا الابرة التي يصير بها المصلى

عذولي لا تلمني في هواه * فلست بسامع نبح العجوز

قلت اراد الكلب وهو على الاستعارة

تروم سلوه مني بجهل * سلوي دونه شيب العجوز

قلت هو الغراب وهو لا يشيب

كلام منك بارد من غير معنى * يحاكي برد ايام العجوز

قلت هو ما تقدم بيانه

يطوف القلب حول حماه حبا * كما قد طاف حج بالعجوز

قلت هي هنا الكعبة شرفها الله تعالى

له من فوق رمح القد صدغ * نصير مثل خافقة العجوز

قلت هي الراية وفي ذكر الصدغ ما لا يخفى من التبدل في الذوق

وخصر لم يزل يدعى سقيما * وعن حمل الروادف بالعجوز

قلت هو مبالغة في العجوز وزيادة الباء في الاثبات مذهب الاخفش وغيره • بلحظي قد وزنت النوص منه • كما البيضا توزن بالعجوز •
قلت اراد الصنج وفي هذا البيت وقفة •
كان عذاره والخد منه • عجوز قد ترات من عجوز •
قلت اراد بالعجوز الاول الشمس وبالثاني دارة وفي رده للمشبه به خفا • فهذا جنة لا شك فيه • وهذا ناره نار العجوز • قلت ذكر الناظم انها من اسما جهنم وما فيه الا الجمع ولا يتدرى الاشارة الى ان
تراه فوق ورد الخد منه • عجوزا قد تحكى شكل العجوز •
قلت العجوز الاول اراد به المسك والثاني العقرب •
على كل القلوب له عجوز • كذا الاحباب تحلو بالعجوز •
قلت اراد التحكم •
دموعي في هواه نيل مصر • وانفاسي كانفاس العجوز •
قلت اراد النار وهل هو علم فيه فلا يتكرر مع اسم جهنم او هو هو والظاهر الاول •
يهز من القوام القد رمحا • ومن جفنيه يسطو بالعجوز •
قلت اراد به السيف •
ويكسر جفنه ان رام حربي • كذاك السهم يفعل في العجوز •
قلت العجوز فيه من اسما الحرب •
رمى عن قوس حاجبه فؤادي • بنبل دونها نبل العجوز •
قلت العجوز هنا الكنانة •
ايا ظبيا له الاحشا كناس • ومرعى لا النضير من العجوز •
قلت هو هنا النبات •
تعذبني بانواع التجافي • ومثلي لا يجازى بالعجوز •
قلت هو هنا العتاب والمواخذة •
فقربك دون وصلك لي مضر • كذا اكل العجوز بلا عجوز •
قلت ذكر ان مراده بالعجوز الاول النبت وبالثاني السمن وفي التشبيه جفا وغلظة •
وهيفا من بنات الروم رود • بعرق وصالها محض العجوز •
قلت اراد العافية •

نضربها

نضربها المناطق ان تثنت • ويزري جسمها مس العجوز •
قلت اراد به الثوب •
عتوا في الهوى قد فت فؤادي • فمن شام العجوز من العجوز •
قلت اراد بالعجوز الاول الناد وهو تكرار محض والعجوز الثاني السنور
ويصمي القلب ان طرفت لطرف • فلا وتر وسهم من عجوز •
قلت العجوز القوس وفي التركيب ما فيه •
كان الشهب في الزرقا لاضت • وبدر سمايها نفس العجوز •
قلت اراد به الترس •
وشمس الافق طلعة من ارانا • عطاه البحر منه في العجوز •
قلت اراد به الكف •
ترى ديساره سحب الغوادي • وفيض يمينه فيض العجوز •
قلت اراد به البحر •
اجل قضاة اهل الارض فضلا • واقلام الى حبل العجوز •
قلت اراد به منا الدنيا •
كمال الدين لست في اقتناص الـمحامد والسوي دون العجوز •
قلت اراد به الثعلب •
اذا ضن الغمام على عفاة • سقاهم كفه محض العجوز •
قلت اراد الذهب •
وكم وضع العجوز على عجوز • وكم هيا عجوزا في عجوز •
قلت العجوز الاول القدر والثاني المنصب الذي توضع عليه والثالث الناقة والرابع القصعة •
وكم اروى عفاة من نداه • واشبع من سكا فرط العجوز •
قلت العجوز هنا الجوع •
اذا ما قد طمت امواج بحر • فلم تردا الطاة من العجوز •
قلت اراد الركية •
اهالي كل مصر عنه تثني • كذا كل الاهالي من عجوز •
قلت اراد القرية •
مدا الايام مبتسما تراه • وقد يهب العجوز من العجوز •
قلت العجوز الاول الالف والثاني البقر •

تزدى بالتقى طفلا وكهلا ... وشيخا من هواه في العجوز
قلت اراد بها الاخرة
وطاب ثنا واصلا ثم فرعا ... كما قد طاب عرق من عجوز
قلت هو المسك وان تقدم لكنه بعيد جدا وان كان يتجنب مثله في هذا
اذا ضلت اناس عن هداها ... فيهديها الى الهدى عجوز
قلت اراد الطريق
ويقظان الفواد تراه دهرا ... اذا اخفا السوى قرط العجوز
قلت اراد به السنة
واعظم ماجد لويت عليه الخناصر بالقضايا في العجوز
قلت اراد الشمس كما يخطه وفيه نظر
ايا مولى سما في الفضل حتى ... تمنت مثله شهب العجوز
قلت اراد السما
اذا طاشت حلومهم ذوي عقول ... فحلمك دونه طود العجوز
قلت اراد الارض
فكم قد جاء ممتحنا لديكم ... فأرغمه منه مرتفع العجوز
قلت اراد به الارض
الى كرم فان سابقت قوما ... سبقتهم على اجرى عجوز
قلت ذكر انه من اسما الخيل او اسم فرس
ففضلك ليس يحصيه مديح ... كما لم تحص اعداد العجوز
قلت هو الرمل
مكانتكم على هام الثريا ... ومن يقلاكم راض بالعجوز
قلت زعموا انها صومعة وليس لها كبير معنى
ركبت الى المعالي طرق عزم ... حماه الله من شين العجوز
قلت ذكروا ان العجوز هنا العوج وفيه نظر وكنت رايت اولا قصيدة
لحزي كهذه للعلامة جمال الدين محمد بن عيسى بن اصبغ الازدي اللغوي
اولها الا انته عن معاطاة العجوز ... وتمنع عن مواطاة العجوز
ولا تركب عجوزا في عجوز ... ولا اروع ولا تلذ بالعجوز
وهي طويلة انسيتها لطول العهد والعجوز الاول الخمر والثاني المراة
المسنة والثالث الذميمة اي الخصلة القبيحة والرابع الحب والخامس

العاجز وهو اعظم اشتمالا واكثر فوائد من هذه ومن ادركها فليلحقها
وهناك قصايد غيرها لم تبلغ مبلغها والمصنف لم يستوف هذه المعاني
التي ذكروها في هذه القصايد وانما اقتصر على ما اشتهر منها واغفل
الباقي وهو قصور وقد ذكر اكثر هذه المعاني وذكر غيرها ابن سيده
في مصنفاته المحكم والمخصص وغيرهما قوله ولا تقل عجيزة الخ قلت صرح
السهيلي في الروض انتابه بانه يقال والعجايز انما هو جمع لعجوزة
كركايب وركوبة وايد ذلك بوجوه وفي شروح الفصيح ما يخالفه ويوافقه
واورد بعضه في شرح نظم الفصيح قوله والعيهرة في ع ه ر الخ قلت
هو بنا على ان نونه زايدة والجوهري وطايفة من اهل الصرف جعلوها
اصلية فهي عندهم رباعية فصل الغين المعجمة قوله مطرود بن كعب
هو الخزاعي يبكي بني عبد مناف من قصيدة كما في وفيات الاعيان قوله
وسط غزات الخ قلت كذا في اصول القاموس ورواه الشمس ابن خلكان
بين غزات وقال قال اهل العلم باللغة انما قيل غزات وهي غزة
واحدة كانه سمي كل ناحية منها باسم البلدة وجمعها على غزات وما
من ذلك الوقت تعرف بغزة هاشم لان قبره بها ولكنه غير ظاهر
فصل الفا قوله الفرزل قلت وقع في شعر ابي فراس
بسط من الديباج قد فرزت ... اطرافها بفرا وزخصه قيل هو
معرب بوارزة وقيل هو فعلل من فرز الشي عزله فهو عربي قاله ابن
محرز قوله فيروز صحابي الخ في شروح الشفا انه ليس في الصحابة
من اسمه فيروز وفيه نظر بل ذكره ابن عبد البر في الوافدين على
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه كلام قوله وفيروزاباذ بكسر الخ
قلت ذكروا ان هذا عند الاطلاق واما في النسب فالفا مكسورة
لا غير كما قاله ابن الاثير في الانساب قوله الفلز بكسر الفا الخ
قلت ذكروا ان الفلزات هي الاجسام الذايبة كالذهب والفضة
والرصاص وقيل ما يطرق ويذوب من المعدنيات ويطلق على كل معدني
قوله والمفازة المنجاة الخ قلت وقع في مجمل ابن فارس اختلف في المفازة
فقال قوم سميت تفاؤلا بالسلامة والفوز وقال اخرون هو من فوز
اذا مات وقال الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل السليم اللديغ من
سلمته الحية لدغته ولا تنظر الى قول من قال انه على طريقة التفاؤل

فقد غلط في ذلك جماعة من العلماء كما غلطوا في قولهم ان المفازة سميت من
الفوز على التفاول وانما سميت مفازة لان الانسان فوز اذا هلك قلت وما
تقدم وجعله غلطا رواه جماعة عن الاصمعي وقد ذكروا فيها اقوالا منها
ما ذكرناه ومنها التاويل وصحح اقوام ما ذهب اليه ابو حيان وانشدوا
احب الفال حين رأى كثيرا ۰ ابوه عن اقتناء المجد عاجز ۰
فسماه لقلته كثيرا ۰ كتسمية المهالك بالمفاوز ۰
فصل القاف قوله يقز ويقز الخ قلت هذا غريب لم يذكره ابن مالك
في مصنفاته ولا غيره وكان القياس الكسر فقط قوله والابريسم الخ قلت
غاير بينهما في الوصفين وجعله الجوهري نوعا من الابريسم وفي المثل
كدود القز يضرب لمن يتعب نفسه لاجل غيره اورده الميداني وغيره
قوله القهز ويكسر والقهزي ثياب الخ قلت انشد عليهما في الصحاح
بيت ذي الرمة قال ابو عبيد ولا اراها عربية قوله قهندز بضم القاف
الخ قلت كذا ضبطه ابو سعد قال في المشترك وقد رايت من فتح المضموم
منه قال وهو اسم جنس لكل حصن في وسط المدينة العظمى وقلما يخلو
بلد من خراسان وما وراء النهر من قهندز والمذكور منها ما انتسب اليه
بعض الرواة وفي معرب الجواليقي ان قهندز اسم مدينة من مدن
العجم وفي مراصد الاطلاع نوع مما في المشترك قوله الكبش يحمل
خرج الراعي الخ قلت قالوا انه لا يكون الا اجول لان الاقرن يشتغل
بالنطاح فيسقط منه الخرج ومن امثالهم الحامل بخل الكراز يضرب
لمن يرمى باللوم اي انه راع يحمل زاده على كبش وهو في مجمع الامثال
وغيره فصل الكاف قوله وبه ولدت الخ قد اسلفنا من مقدمات
شرح الخطبة بيان ولادة المصنف بها وان من قال بكازرون او كازرين
يتقيد بالزاي كما وقع في تواريخ كالضوء ونحوه فقد حرفه قوله والكلاز
انقبض الخ قلت في ابنية ابن القطاع ان وزن الكلاز افعال اللام والهمزة
زائدتان فيكون ثنائيا وقيل اللام اصلية ووزنه افعال من كلز اذا
جمع وقيل الهمزة اصلية واللام زائدة من كاز اذا جمع ايضا ويكون
وزنه افلعل قوله والكنز المال الخ قلت ورد الكنز بمعنى الشحم في بيت
علقمة وعدوه من المفاريد وقال ابو علي القالي في اماليه لا اعرفه الا
في هذا البيت قوله وكنزه يكنزه الخ قلت فقضيته ان مضارعه بالكسر

فقط

فقط كضرب وحكى فيه كنز كنصر واغفله المصنف كالذي قبله تقصيرا
فصل اللام قوله واستشهاد الجوهري الخ قلت الجوهري لم يستشهد
وانما نقل الكلام كله عن يعقوب ابن السكيت وهو امام من ائمة الصنعة
فالعهدة عليه اذ الناقل لا ينسب اليه غلط فافهم ولا واضح الا ان المص
لكثرة اعتنائه بالاعتراض لا يذكر قواعد المناظرة قوله اللحز الخ اي بالحا
المهملة هو في اصول القاموس مكتوب بالحمرة كانه من زياداته على الصحاح
وليس كذلك بل هو في الصحاح اورد اللحز الذي هو البخيل وقد بسطناه
في شرح كفاية المتحفظ بلغاته قوله لزه لزا الخ قال الزمخشري في
الاساس من المجاز قولهم لزه الى كذا بمعنى اضطره قوله اللغز لما يعمى
الخ قلت اصله الطرق الملتوية ومنه قولهم لنافقاء اليربوع لغيزى
لعدولها عن الاستواء وليست الياء فيه للتصغير اذ لا تكون رابعة كما
اوضحه الجوهري وغيره قوله وهو الوكز الخ قلت فاللكز والوكز عليه
مترادفان قال اهل اللغة اللكز والوكز الدفع وقيل الوكز في الصدر
واللكز في الظهر وباطراف الاصابع او غير ذلك قاله الشهاب في شرح
الشفا قوله اللمز العيب الخ اي مطلقا كالهمز وهو راي الاكثر وقيل
الهمز الطعان في الناموس واللمزة النمام قالوا واصل اللمز والهمز الدفع
فصل الميم قوله والخمز الخ اي والمزة الخمر الخ قد اوردنا الكلام فيها
في شرح الكفاية والمزامر له نظير في قرب قوله المعز بالفتح الخ قلت
قد علمت ان لفظ الفتح مستدرك ولو قال المعز ويحرك لجرى على قاعدته
التي هي كالنص والمعز هو ذوات الشعر من الغنم والضان ذوات الصوف
قوله والمعزى اي بالقصر ويمد الخ قلت المعزى منون والميم فيه اصلية
بدليل قولهم لا معز عن معزون بالعدد المعروفة عن الى وقال قوم انه
اعجمي قال الكن الاعجمي النكرة يدخله الصرف لانه كالعربي ولذا لا يمنع صرفه
بخلاف العجمة الشخصية واطال في تفصيله ونقله في الهمع وهو عندي
غريب لان العجمة فيه معروفة والحكم فيه كما قال واشار في الصحاح الى
انه ينون لانه مصروف لان الفه للالحاق بدرهم وهو ظاهر جار على القواعد
واما ما نقله المصنف من المد فهو غير ثبت والله اعلم فصل النون
قوله نحز كمنع الخ قلت اللغتان ثابتتان في الفعل مما بينه مع قطع النظر
عن الفصيح وغيره وحقق ابن عالب في شرح الكتاب ان نحز كضرب

هو الوارد في معنى حض ونحو كنرج هو الوارد في معنى نفي والنفي واختاره
جماعة وكثر دورانه حتى قال القائل

نحو الكتاب اذا اردت تمامه • بالكسر وفتح الجيم ليس بجائز •
فاذا اردت به الحضور فقلت منه الحديث اتى بامر ناجز •

ومال اليه الشهاب في شرح الدرة وغيره والصواب انهما سوا لا افصح
في الاستعمال واللغتان مسموعتان كما اوردته في شرح نظم الفصيح
مبسوطا محررا اوردته بيانا في شرح الدرة والله اعلم قوله النيرز الاستعمال
الخ قلت سبق للمصنف انه ليس في الكلام نون وزاي بلا فاصل بينهما فيزاد
هذا على وزن وما معه قوله والنيروز الخ قلت ورد بالضم والواو
الضاعفة الاصل فالواو والياء اشهر لفقد فوعول في كلام العرب وهو
معرب في اللغتين وقوله اول يوم من السنة الخ ظاهره مطلقا وليس
كذلك بل هو اول السنة عند الفرس وهو في كلام غيرهم اول يوم من الحمل
ثم رايت الفيومي قال في المصباح النيروز فيعول بفتح الفاء وهو
معرب وهو اول السنة لكن عند الفرس عند نزول الشمس اول الحمل
وعند القبط اول توت والياء اشهر من الواو قلت وقد قررت غير
مرة ان الالفاظ العجمية اذا عربت لا يجب ان تكون دايما على ما يوافق
اوزان العرب ولعل نيروز فيما يظهر لفظ مركب فمن رام تعريبه على لفظ
يوافق اوزان العربية لزمه ان يجعل الكلمة المركبة مفردة وهو في العربية
باطل فكذلك في العجمية والله اعلم وفي غيث الوليد للمعري النيروز
فارسي معرب ولم يستعمل الا في دولة بني العباس فعند ذلك ذكرته
الشعرا ولم يات في شعر فصيح اذ كان ينقل عن اعياد فارس والمحدثون
يستعملونه على جهتين منهم من يقول نيروز فيجيء به على فيعول وهو
في الاسما العربية كثير كالقيشوم نبت وكذا القيصوم والديجور
للظلمة وفوعول معدوم في كلام العرب والنيروز اذا حمل العربية يجب
ان يكون اشتقاقه من النوز ولم يصح في اللغة ان النوز يستعمل وقد زعم
بعضهم انه لاخذ باطراف الاصابع وقيل الاخذ في خفية ولم يبنوا في
الثلاثية المحضة اسما اوله نون وزا واما النرد الذي يلعب به فليس
بعربية وقالوا النيرب للنميمة وللدلسة ولم يعقبوا النرب ولم
يجروا هذا البنا لانه ثقيل على اللسان ولكن تركوه باتفاق اذا الرا

يجي بعد النون كثيرا في غير الاسما يقولون نرضى ونرقى ونزني في افعال
كثيرة يلحقها نون المضارعة واول حروفها الاصلية را وانما ترك هذا اللفظ
كما ترك الودع ولو استعمل لكان حسنا قلت تعقله بزمنه لاستعماله على قوانين
واحكام عربية تظهر بالتامل قوله قدم الى علي رضي الله عنه الخ قلت
فيه ان النيروز كان زمن علي فكيف يقول في غيث الوليد انه انما ظهر في
دولة بني العباس اللهم الا ان يقال ان مراده بالاستعمال الاستعمال
المشهور الكثير او الاستعمال في الشعر والتداول في الكلام فتامل
وفيه استعمال الفعل من الالفاظ المعجمية وهو من قوة الفصاحة
وطلاقة اللسان والقدرة على الكلام فاحدث علي رضي الله عنه من
كل من النيروز والمهرجان فعلا كما هو ظاهر فهو اما ان يلحق بالمنحوت
او بالماخوذ من الالفاظ الجامدة كتحجر الطين صار حجرا ونحوه والله اعلم
قوله ونفزة بلد بالمغرب الخ قلت هذا غلط ظاهر اذ لا يعرف في بلاد
المغرب بلدة يقال لها نفزة وانما المصنف راى النسبة اليها فظنها
بلدة وهي قبيلة مشهورة من قبايل البربر الذين بالمغرب كما قاله
في البغية في ترجمة الشيخ ابي حيان وقال في نفح الطيب وخلص عبد الرحمن
الداخل الى المغرب ونزل على اخواله نفزة وهي قبيلة من برابرة طرابلس
قلت واليها ينسب شيخ الطريقة والحقيقة وامام الشريعة على
الحقيقة الامام ابو عبد الله سيدي محمد بن عباد النفزي خطيب
جامع القرويين وامامها وقبره مشهور بباب الفتوح يستجاب الدعا
لديه ويستغاث بذكره قوله وبالفتح الوثب الخ قلت هو المشهور في
الاستعمال ايضا وقال بعضهم اصل الاشتقاق النفز سرعة المشي بالهرولة
ثم ظاهر كلام المصنف بل صريحه ان المضارع منه انما يقال بالضم
ككتب على قاعدته والذي صرح به ابن سيدة في المحكم وغير واحد من
ارباب الافعال انه يقال نفز ينفز وينفز كنصر وضرب فالاقتصار
على الضم قصور ظاهر والله اعلم قوله والحية اي ونكزت الحية الخ
قلت ظاهره انه كنصر اذ لم يذكر له مضارعا او هو من قبيل ما قبله
ففيه اللغتان والمعروف في نكزت الحية كضرب كما صرح به ارباب الافعال
وغيرهم قوله نهزه كمنعه الخ قلت في التوشيح اهتزه رباعيا اذا دفعه
واهتزه ايضا كانهضه وزنا ومعنى قوله التنويز التقليل والنوز اي بالضم

مبنيا للمجهول لانه من اطلاقاته في الافعال والمادة في نهاية ابن الاثير
مبسوطة فصل الواو قوله واوجز الكلام الخ قلت الكلام بالرفع
فاعلا اوجز فهو لازم وكلامه بالنصب مفعول اي واوجز كلامه اي اختصره
فهو متعد وقد اشرنا اولا الى الفرق بين الايجاز والاختصار وان
مآلهما الى ترادفهما وقد يمكن ان يكون هذا من باب مصحب السابق
فتامل قوله للجمع اوفاز الخ قلت بقي عليه وفاز بالكسر كجبال كما اوردته
في شرح نظم الفصيح اثناء الفتين وفيه الابيات قوله واستوفز في قعدته
الخ قلت في بعض تصانيف اللغة ان المستوفز هو الجالس على هيئته
كانه يريد القيام سواء كان باقعاء اولا فصل الهاء قوله
المبرزي بالكسر الخ قلت زعم جماعة ان الهاء فيه زايدة ووزنه مفعل
من برز اذا ظهر وهو الذي يبرز القوة ويظهرها وزيدت الهاء في اوله
وعليه اقتصر ابن القطاع في الابنية ولم يذكر غيره قوله هو من اللغة
الخ قلت هو غير مذكور في الصحاح فكان مقتضى اصطلاحه كتابته بالحمرة
بخلاف هزه الذي كتبه بالحمرة فانه في الصحاح قوله هزه وبه الخ قلت
اشار الى انه يتعدى بنفسه وبالباء وكانه اغتر بظاهر قوله تعالى
وهزي اليك بجذع النخلة والحق انه لا يتعدى بالباء وانما يتعدى بنفسه
والاية اجاب عنها المفسرون كما في حواشي الكشاف والبيضاوي وغيرها
وبسطه في العناية قال اهل الاشتقاق اصل الاهتزاز التحرك في الحركات
في محل واحد ويكنى به عن النشاط والفرح كقول ابن الرومي وانشدناه
شيخنا الامام ابن المسناوي غير مرة
ذهب الذين تهزهم مداحهم ۝ هز الكماة عوالي المران ۝ وانعته
في شرح شواهد التوضيح اثناء الكلام على قوله وابي لتعروني لذكراك هزة
البيت وقال اهل الغريب وارباب الحديث في شرح اهتز العرش
لموت سعد الخ كما ياتي للمصنف وفي العناية الهز تحريك بجذب ودفع
او تحريك يمينا وشمالا سواء كان بعنف اولا فلا ينافي قول الراغب انه
التحريك الشديد وبقي عليه هزان قبيلة من العرب كما في الصحاح
قوله الهمز الغمز الخ قلت زعم قوم ان الهمز هو الذي يكون في
الغيبة واللمز هو الذي يكون في الحضور وقيل بالعكس وقيل هما
العيب مطلقا وهو له تفصيل في لمز وباقيه في تفسير البيضاوي

وحواشيه

وحواشيه والهمزة من حروف العرب قلت وبقي على المصنف الهمزة
المعدودة في حروف الهجاء اخت الالف فقد قال الخليل في العين الهمزة
في الحروف لانها تهمز فتنهو عن مخرجها قلت وهو يدل على انها لغة
صحيحة قديمة فلا وجه لما في بعض شروح الكشاف من انها لم تسمع وانما
اسمها الالف بل هي مسموعة مشهورة وفرق بينهما جماعة بان الهمزة
كثر اطلاقها على المتحركة والالف على الحرف الهاوي الساكن الذي لا يقبل
الحركة كما حررته في غير ما موضع واوضحته ايضاحا في شرح نظم الفصيح
وبانى له من يريد قوله المسعان بالكسر الخ قلت هو في اصول القاموس
بالحمرة والصواب كتبه بالسواد لانه في الصحاح وقد قال جماعة
من اهل العربية انها كلمة اعجمية لعبت العرب بها كيف شاءت قوله
وهوز حروف الخ قلت كانه اراد هوز وما معها من الكلمات قبلها وبعدها
حروف اي كلمات لان ذلك من اطلاقات الحرف كما قال الصفار في شرح
الكتاب وقوله وضعت لحساب الجمل اي من الواحد الى الالف احادا
وعشرات ومئات الثمانين كواديها العدد المركب كاحد عشر ونحوه باب
السين المهملة قال ابدلت السين من الشين المعجمة كما في قولهم فالوا
السدة ومسدودة ومن الناس من شحذ على خلافا وضحناه في حواشي
المرادي وابدلوها من كاف المؤنث قالوا اكرمتس في اكرمتك وابدلت
من الصاد سماعا ومن زعم انه مطرد في كل صاد فقد وهم كما قضيته
النضر بن شميل وغيره مما اوردناه في شرح الدرة وحواشي المرادي
والله اعلم فصل الهمزة قوله ابسه الخ في الناموس واصله في
النهاية ابسه ابسا وابتسه تأبيسا عيره او حقره او ارغمه او اغضبه
اقوال وفي امهات اللغة ما يشهد للكل وعندي انها معان مشتركة
والله اعلم وبقي على المصنف ارسة بن مر بن اد معروف اغفله المصنف
تقصيرا وهو في المحكم وغيره وبقي ايضا انوس قيل وزنه فاعلوس
كما في ابن القطاع فسينه زايدة فهو في ابن او فاعول فهنا محله قوله
وهو تصحيف الخ تبع فيه ابن بري وتعقبوه وصوبوا ما نقله ابن فارس
والجوهري ووافقهما عليه جماعة قوله والاربس الخ قلت حققه
اهل الغريب وشراح البخاري في شرح حديث هرقل وكتاب النبي
صلى الله عليه وسلم اليه فان عليك اسم الاريسيين قوله وكسكيت الامير

الخ قلت حكوا فيه التخفيف ايضاً وقال الكراع كانه مقلوب رئيس **قوله** وبيرا ريس الخ قلت مشهور بالمدينة قرب قبا ما تقدم ورد في الصحيح وغيره وسئل الشيخ ابن مالك عن صرفه فافتى بالجواز **قوله** الجمع اساس كعساس الخ قلت الاسس بضمتين كعنق الجمع اساس واساس كاعناق جمع اسس بضمتين والاساس بالكسر جمع اس بالضم كعس وعساس ففي كلام المصنف تسامح ظاهر **قوله** وفي القافية الخ قلت هذا ليس من اللغة في شيء بل هو اصطلاح لاهل العروض لا تعرفه العرب وفي كلامه قصور وتخليط يعلم بالوقوف على الكافي والوافي وشروح الخزرجية والله اعلم **قوله** والياس الخ قلت هو فيعال من الالس وهو الخديعة والخيانة او من الالس اختلاط العقل وقيل هو افعال من ليس يقال رجل اليس اي شجاع لا يفر اخذ وهو ضد الرجا ومده والياس بن مضر في التخفيفة وهو اسم عبراني واما سلام على آل ياسين ففيه تفصيل في التفسيرين وحواشيهما وفي الصحاح ايما بعض احكامه **قوله** امس مثلثة الاخر مبنية الخ قلت الصواب مكسورة الاخر اذ البناء على الضم لم يذكره احد من النحاة مع تنقيبهم عن احواله بل ما نقله الزجاج والزجاجي من بنائه على الفتح لغة مردودة كما صرح به ابن هشام في شرح القطر وغيره **قوله** وبالهاء اي انسانة بانها عامية اي من كلام العامة لا تعرفه العرب قلت هي لغة صحيحة وان كانت قليلة وفي همع الهوامع وشرح الحاجبية للرضي ان التاء لا تفرق بين المذكر والمؤنث في الاسماء الجامدة الا في الفاظ مسموعة وذكر منها انسانا وانسانة ونقله الشيخ يس في حواشيه على الالفية عن الشيخ ابن هشام ونقله جماعة فلا يقال انها عامية بعد تصريح هؤلاء الائمة بورودها وان قال بعضهم انها قليلة فالقلة عند بعض لا تقتضي انكارها وانها عامية والله اعلم **قوله** وسمع في شعر كاخر مولد الخ قلت هو لابي منصور الثعالبي كما صرح به في كتبه مدعيا انه لم يسبق لمعناه لعدم معرفته مع شهرته من المقصور الظاهر واما قول بعض ارباب الحواشي لا وجه للاستدلال به ولا لايراده وتشكيكه فيه والجواب عنه بانه قد يقال الثعالبي من ائمة اللغة الثقات فهو غلط ظاهر وتوهم باطل اذ المصنف لم يات به دليلا ولا انشده على انه شاهد بل ذكره

على انه

على انه مولد ليس للعامة ان يستدلوا به فتامل وقد ورد في اشعار العرب قليلا وقال كان التقفي •

انسانة الحي ام ادمانة السمر • بالنهي رقصها لحن من الوتر • وقال اخر

في وجه انسانة كلفت بها • اربعة ما اجتمعن في احد •

الخد ورد والصدغ غالية • والريق خمر والثغر من برد • وقال اخر

وفيت وفي بعض الوفا مذلة • لانسانة في الحي شيمتها الغدر • وحكى الصفدي في شرح لامية العجم ان ابن المستكفي اجتمع بالمتنبي بمصر وروى عنه قوله

لاعبت بالخاتم انسانة • كمثل بدر في الدجا الفاحم •

وكلما حاولت اخذي له • من البنان المترف الناعم •

القته في فيها فقلت انظروا • قد اخفت الخاتم في الخاتم • وهو كثير

وقد اوردته مبسوطا في شرح الكفاية وبسطت القول في الاناسي وحكمه واشتقاقه ومعناه في شرح نظم الفصيح وغيره وبقي على المص انسان اسم لقبيلة من قيس ثم من بني نصر كما قاله البرقي ووسع القول فيهم السهيلي في الروض وبقي عليه اندلس اسم لقطر واسع بالمغرب مشتمل على امصار وقرى وارباط وغيرها خصه طوايف بالتصنيف ومن العجائب انه لم يذكر كثيرا من بلاده ويقول بلد بالاندلس قرية بالاندلس كذا بالاندلس ولم يذكر الاندلس وهو كثيرا ما يفعل ذلك كما يفسر كثيرا من الاشجار بالابنوس ولم يذكره وكثيرا من الثمار بالباذنجان ولم يذكره والله اعلم **قوله** وقد انس به مثلثة النون الخ قلت هو ضبط للماضي ولم يعرف حكم المضارع ولا في كلامه ما يوخذ منه والصواب وقد انس كعلم وضرب وكرم كما هو مضبوط في غيره من المصنفات اللغوية **قوله** والمؤنثات السلاح الخ قلت رايت بخط ابن القطاع في بعض كتبه المؤنثات من السلاح سبع القوس والسيف والرمح والترس والبيضة والدرع والفرس قال •

ولست بمقبلة نانا • خفي ذا ركب لعود عودا •

ولكني اجمع المؤنثات • اذا ما الرجال استخفوا الحديدا • **قوله** وبلا لام اي اوس بو قبيلة هو اخو الخزرج امهما قيلة ومنهما الانصار وقد اوسع الكلام فيهما وفي اشتقاقهما السهيلي في الروض ومر بعضه في الجيم وظاهر المصنف بل صريحه انه لا يقال الا الاوس والمعروف خلافه فتامل **فصل**

التا الموحدة قوله البأس العذاب والشدة في الحرب الخ قلت البأس الحرب
ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك اي لا خوف قاله في المحكم قلت فصل التا
التابوس بيا بين اي موحدتين الخ قلت هذه المادة ملحقة في النسخ المعتمدة
من الصحاح وهي ثابتة في نسختنا وانشد حنت قلوصي الى بابوسها جزعا
فالصواب اذًا كتبها بالسواد كبقية الكلمات قوله والولد الرضيع الخ قلت
بابوس الرضيع الذي قال له جريج من ابوك كما في صحيح البخاري وغيره قيل
هو علم عليه وقيل ناداه بالاسم العام قوله بالرومية الخ بنا في ما ثبت
في نسخ الصحاح المصححة من الاستدلال عليه بانشاده العربي وفي التوشيح
قيل هو عربي وقيل معرب اورده ابن سيدة في المحكم واسمًا قوله البرجيس
الخ قال في القاموس هو كوكب المريخ قوله البرنس بالضم الخ قلت المعروف
فيه انه ما يكون راسه منه وبرنس ايضا قبيلة من البربر واسم جبال
مساكنهم ينسب اليهم طوائف منهم شيخ العارفين ابو العباس سيدي احمد
زروق البرنسي المشهور في الطابقين نفع الله به قوله وبس بمعنى حسب
الخ قال العاملي في مجموعته التي سماها بالكشكول ذكر بعض ايمة اللغة
ان لفظة بس فارسية تقولها العامة وتصرفوا فيها فقالوا بسك وبسي
الخ وليس للفرس في معناها كلمة سواها وللعرب حسب وبجل وقط
مخففة وامسك واكفف وناهيك وكافيك ومه ومهلا واقطع واكتف
ووقع في المزهر ايضا انه ليس بعربي لكن رايت بعض اهل اللغة صححه كما
اشرت اليه في المسفر والله اعلم ووقع في الامثال الا بسا من قبل الابسا
وجنبني به من حسبك وبسك وغير ذلك مما اشار المصنف الى بعضه الا انه
بسطه في مواضعه اكثر قوله والترهات البسابس الخ قلت صرح الزمخشري
في الاساس بانه من المجاز قوله بعراس بالفتح الخ قلت كانه صرح به
لغرابته لانه فعلال وهو في غير المضاعف قليل جدا حتى قيل انه لم يرد
منه غير خزعال كما مر له في مستدرك قوله لا ينبت اي البلسان الا بظاهر
القاهرة قلت هذا غريب بل المعروف المشهور ان اكثر وجوده من بلاد
الحجاز بين الحرمين والينبع ويجلب منه لجميع الافاق وقد رايت في
بعض تواريخ مصر انه كان ينبت بها البلسان وانقطع في اواخر القرن
الثامن وعلامة امتحانه انه لا يطفو على الماء بل يرسب بخلاف غيره من
الادهان قوله ومنه ابليس الخ هو بعيد والصواب القول الثاني ويقال

انه كان

كان اسمه قبل كفره عزازيل كما قاله الجوهري وغيره قوله بلقيس بالكسر الخ
قلت الكسر بعد التعريب واما قبل التعريب فهو بالفتح وحكاه بعضهم بوزن
ايضا ابقاء للاصل ملكة سبا بعد ابيها الهدهاد وفي الروض الانف ملكت
بعد ذي الاذعار وكانت امها جنية واسمها ريحانة بنت السكن الذي
كان ملك الجن خطبها الهدهاد منه فزوجه بها المعروف صنعه الهدهاد معه
وبقي على المصنف من الاوليات ما ورد في الحديث اول من اتخذ الخبز
المبلقس ابراهيم قال الديلمي في مسند الفردوس المبلقس منسوب الى
بلقيس وهي خبزة كالسنة فيها اربعة ارطال قوله بيس ناحية الخ وبقي
بياسة بفتح الموحدة والتحتية كسحابة مدينة كبيرة بالاندلس معدودة
في كورة جيان قاله ياقوت الحموي في المشترك ومنها ابو الحجاج
يوسف البياسي صاحب المصنفات العجيبة المترجم في وفيات الاعيان
فصل التا المثناة الفوقية قوله للجمع اتراس الخ قلت في
الصحاح عن يعقوب انه لا يقال في الجمع اترسة وصوبه جماعة قوله
والمترس خشبة الخ قلت وقع في الحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري
مترس فقالوا هو بالفارسية ومعناه لا تخف وضبطوه بتشديد
الفوقية وسكون الرا وقيل بتخفيف التا وقيل كمقعد قاله في التوشيح
وضبطه الحافظ ابن حجر بفتح الميم والتا وسكون الرا قيل وظاهر
المصنف انه كمنبر اسم الة قلت الظاهر من اصطلاحه انه بالفتح
كمقعد كما ضبطه غيره في بعض الوجوه السابقة وعندي ان المروي
لفظ فارسي كما جزم به جماعة وضبطه عند اهل اللسان مترس بفتح
الميم والتا الفوقية وسكون الرا والسين وما ذكره المصنف وغيره
ماخوذ من هذه المادة عربي وقد زعمهما واحدا فقد اوهم والله
اعلم وبقي على المصنف ترابلس لغة في طرابلس واغفلها المصنف تقصيرا
قوله الترمس بالضم الخ قلت الضم موجود في كثير من الاصول فلا يعتد
باسقاطه من بعضها لان غيره صرح به وقال جماعة ان تاءه زائدة لانه
من رمس الشي ستره وباقي المادة فيه ما يدل على ذلك وقوله حمل
شجر غير موافق عليه بل هو نوع من الحبوب كالحمص ونحوه ويقرب من
الباقلا قوله تنيس كسكين بلد بجزيرة الخ قلت سماها بعض نواتة
بقا لان البحر اكلها وجوز بعض فتحها والصحيح الكسر الذي عليه اقتصر

عليه المصنف يقال انما سميت بتنيس بن نوح عليه السلام قوله التيس
الذكر من الظباء الخ قلت التيس فحل الغنم وقيل انه خاص بالمعز وفي
المصباح انه الذكر من المعز اذا اتى عليه حول وقبل الحول هو جدي
فصل الجيم قوله وجرجيس نبي الخ قلت في معارف ابن قتيبة
جرجيس من اهل فلسطين وكان قد ادرك بعض الحواريين وبعث
الى ملك الموصل وهو بعد المسيح عيسى عليه السلام قوله وبالتحريك
اي الجرس محركة الذي يعلق في عنق البعير الخ قلت هو تمثيل لا اختصاص
به ولذا قيل لو قال هو الجلجل الذي يعلق في عنق الدواب لاصاب
قوله جلس الخ قد اشرنا الى ان الاصح الفرق بين القعود والجلوس
في قعد والمجلس بالفتح مصدر بمعنى الجلوس والمجلس بكسر اللام اسم
المكان الذي يجلس فيه والزمان واغرب في الفرق فقال المجلس البيت
والمجلس بالفتح موضع التكرمة المنهي عن الجلوس عليها بغير اذن قلت
ولا يظهر للفتح فيه وجه بل الصواب فيه الكسر لانه اسم لما يجلس عليه
وحكى ابو علي البغدادي ان المجلس الناس وانشد
نبئت ان النار بعدك اوقدت * واستب بعدك يا كليب المجلس * وروى
صدره * ذهب الخيار من المعاشر كلهم * والشعر لمهلهل * وقيل المراد
اهل المجلس مجازا وصوبه بعضهم ولا مانع في ارادة القوم فانهم كثيرا
ما يستعملون مثله كالنادي ونحوه قوله معرب كلشن الخ قلت في
الصحاح انه معرب كلستان بالفارسية اي نثار الورد قوله
وفي السمن وغيره الخ قلت احدهما غير محتاج اليه ولو اقتصر على قوله
وفي غيره او وفي السمن لاجاد وقد كان الاصمعي رحمه الله يعيب
ذا الرمة في قوله * وتقري غبيط اللحم والماء جامس * وقال
انما يقال للجامد من السمن وما اشبهه جامس وروى ذلك ابو حاتم
قالوا والجيد الجامس الجامد قوله وقول الجوهري عن ابن دريد
الخ قلت كلام المصنف فيه نظر من وجوه الاول انتصابه للاعتراض
على الجوهري وهو ناقل ومنصب الناقل اثبات ما نقله وهو ثابت
عند ارباب اللغة قاطبة الثاني ذكر المنقول عنه وهو ابن دريد
المصرح بذلك في الجمهرة وغيره من كتبه على انه لم ينفرد به بل نقله عن
الاصمعي ابن جني وغيره فهو عند اهل الصناعة كالمتواتر عن الاصمعي

الثالث

الثالث تعليله الرد بان الاصمعي هو مؤلف كتاب الاجناس فاي
جامع بين نفي الجناس والمجانسة وبين اثبات الاجناس وقد تعقب
الشهاب كلام المصنف في موضعين من كتابه شفاء الغليل وقال ان الاصمعي
لم يقل ان الجنس والمجانسة لغة عامية وانما المنقول عنه كما حكاه
ابن جني وغيره انه كان يدفع قول العامة هذا يجانس هذا اذا كان
مما يشاكله ويقول انه ليس بعربي خالص اي كون المجانسة بمعنى
المشاكلة فهو لا ينكر عربية لفظ المجانسة والتجنيس لغير معنى
المشاكلة قلت وهذا الذي ذكروه انما هو على جهة المجاز والا فكلام
الاصمعي ثابت عام ولا ينافيه انه صنف كتاب الاجناس اذ لا تلازم
بين المشتق والجامد ولا يلزم من نفي الاصمعي لذلك نفيه بالكلية فقد
نقله غيره وقال اهل اللغة الجناس والتجنيس والمجانسة كلها
من الجنس فالجناس مصدر جانس والتجنيس تفعيل من الجنس والمجانسة
مفاعلة منه لان احد الشيئين اذا شابه الاخر وقعت بينهما مفاعلة
الجنسية والتجانس مصدر تجانس الشيئان اي دخلا تحت جنس
واحد وعن الخليل هذا يجانس هذا اي يشاكله في الجنس وعن بعض
فلان يجانس الناس اي لا تمييز له ولا عقل قلت وهذا الكلام لا يخلو
عن نظر ما فتدبر وقف على كتاب الاجناس حتى تعلم تحقيق الجوهري
ومخارقة غيره فصل الحاء المهملة قوله وقد حبسه واحبسه
الخ قلت المشهور منه حبسه مضعفا وقد قال في نظم الفصيح احبسه
وحبسه بالتشديد اي وقفه مخففا او وقف ووقف مشددا
منكرة قليلة كما اوضحته في شرح نظم الفصيح قوله والحبيسا
الخ قلت سبق للمصنف في الهمز قوله ووهم ابو نصر من ايراده في حرف
وقد تبعه هنا وراجع ترتيبه غير منتبه على ما قدمه هناك قوله الحلس
بالكسر كساء على ظهر البعير تحت البردعة الخ قلت الحلس عندهم عام
ولذا قال قوم هو ما يوضع تحت رحل الابل وسياتي له تفسير البردعة
بالحلس ولا شك انه سبق قلم قوله وهو حلس بيته الخ من امثالهم
وصرحوا بانه مجاز والمقصود انه ملازم له لزوما بليغا من حلس البعير
لانه ملازم لظهره لا يفارقه ويقال لكل ملازم كما مر هو حلس كذلك
الامر قوله الحندس بالكسر الخ قلت ذهب جماعة الى ان نونه زائدة

وعليه جرى الجوهري لانه ذكره في حدس وكلام المصنف ظاهر في انه رباعي
الاصول كزبرج **قوله** وتمر يخلط الخ اي والحيس تمر يخلط بسمن الخ قلت
هو الصواب الثابت في صحيح البخاري وغيره عن انس في وليمة زينب
ابنة جحش رضي الله عنها وفيه اهدت ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك حيسا الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت
بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعض اهل اللغة ربما جعل
في الحيس خميرة وقال ابن وضاح الاندلسي هو التمر ينزع نواه ويخلط
بالسويق وهذا لا يعرف والصحيح في الحيس ما مر والله اعلم قال ابن
دحية يبقى النظر في البيت المشهور الذي ينشده الفقها والمحدثون
وغيرهم عند ذكر الحيس وهو قول القايل
التمر والسمن جميعا والاقط الحيس الا انه لم يختلط فيهم من
قوله الا انه لم يختلط ان السويق هذه الاجزا اذا كانت غير مخلوطة
ومفهومه انها اذا كانت خلطت لا تكون حيسا وهو ضد المراد
والظاهر انه يريد اذا حضرت هذه الاشيا الثلاثة فهي حيس
بالقوة لوجود مادته وان لم يحصل خلط فيما عنا ما اشار اليه
شيخنا ابو عبد الله الزرقاني في شرح المواهب والمراد انه كما
قال حيس يبقى عليه الخلط قال الابي في شرح مسلم قال عياض
الحيس قال الهروي الحيس ثريدة من اخلاط قال ابن دريد التمر
مع الاقط والسمن قال الشاعر التمر البيت قلت قال الطيبي الحيس
هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وهو خلاف ما يقتضي
قوله في البيت الا انه لم يختلط قلت اوردت كلامه لانه وافقني في
استشكال لزوان ابقاه على حاله وعرضته كثيرا على شيوخنا فلم يظهر
فيه شي حتى فتح الله بما تقدم ورايته ايضا للشيخ محمد الزرقاني
وان لم يحرره تحريرا شافيا وربك الفتاح العليم **فصل الخا**
المعجمة **قوله** الخندريس الخ قلت ذكر الشيخ ابو حيان انه قيل انه فعليل
فاصوله خدرس فالصواب ذكره في الخا اي لان الخمر تخدر وعليه المطرزي
وقيل من الخرس وتعقبوه فان الدال لا تزاد والصحيح انه فعلليل
كما قال سيبويه وعليه فموضع ذكره قبل خنس والله اعلم **قوله** وبالضم
اي والخرس بالضم طعام الولادة الخ قلت ذكر ابو عثمان ابن جني

ما يوافق

ما يوافق كلام المصنف لانه قال ان الطعام عند الولادة الخرس فاما
ما تطعمه النفسا نفسها فهو الخرسة بالضم وقد خرست تخريسا **قوله**
بنت الخس نقلوا عن ابن السيد انه قال يقال لامراة من العرب حكيمة
بنت الخص وابنة الخس **قوله** الخلابس كعلابط الخ قلت ذكر الشيخ
ابو حيان ان الخلابس استعملوه بمعنى الخلاب وان السين فيه
زايدة وكانها ملحقة بعذافر وعليه فذكره في البا **قوله** خلس
قلبه الخ قلت اورده في اللامية على ان وزنه فعلس واصله
من خلبه فموضع ذكره خلب ايضا ولم يذكر شراح اللامية في ذلك
خلافا وهو الذي جزم به ابن القطاع **قوله** والخميس الجيش لانه خمس
فرق الخ قلت هو الذي عليه اكثر ايمة اللسان وقال بعضهم قيل
للجيش خميس لانه تخمس فيه الغنايم وفيه نظر فتامل فان التخميس
للغنايم امر شرعي والخميس موضوع قديم **قوله** ويضرب اخماسا
لاسداس يسعى في المكر الخ قلت قالوا ايضا انه يضرب اخماسه في اسداسه
اي صرف حواسه الخمس في جهاته الست كناية عن استجماع الفكر
للنظر فيما يراد وصرف الراي الى النظر في الوجوه قاله الميداني
وغيره **قوله** وبضمتين جز من خمسة الخ قلت ويخفف فيقال بضمة
وسكون ثانيه ويقال ايضا خميس كما يقال ثمين وعشير كما مر وانكره
ابو زيد كما مر في ثلاث والصواب ثبوته ففي كلام المصنف قصور
قوله ولا يقال سداس الخ قلت قد وقع في كلام الامام الشافعي
وتعقبوه وانتصر له البيهقي وشيخنا ركان تجوازه **قوله** الخنابس الخ
قلت صرحوا بان نونه زايدة **قوله** الخيس بالكسر الشجر الملتف او ما
كان حلفا وقصبا الخ قلت يقال انه وجد بخط المصنف برفع الحلفا
منونة اما الرفع فعلى ان كان تامة واما التنوين ففيه انها لا تنصرف
لان الفها للتانيث قلت قد يقال ان الفها للالحاق كما قاله جماعة فلا
تنصرف حينيذ وكانه الذي قصده المصنف وقد قالوا في المفرد حلفاة
قوله فقال علي اما تراه كيسا الخ قلت ينافي ما سياتي له في ودق انه لم
يثبت عنه انه قال شعرا الخ فتامل **فصل الدال** المهملة **قوله**
عسل التمر قلت هو المعروف واما اطلاقه على عسل النحل ففيه نظر
والعامة تطلقه على عسل الزبيب كما هو ظاهر كلام البيضاوي في اتنا

المومنين **قوله** فقيل اشام من داحس الخ قلت زعم بعض اهل النظر ان
الصواب اشام من الغبرا وقال هو المطابق للواقع لان الحرب انما هاجت
بسبب الغبرا والظاهر ان المصنف جعل الغبرا وداحسا اسمين لفرس
قيس كما يدل له كلام الجوهري لا ان المصنف في غير ذكر ان الغبرا فرس
حمل بن بدر قال الصحيح ان داحسا فرس قيس وان الغبرا فرس حذيفة
اخي حمل وكلام المصنف لا يخلو عن تخليط وتحقيق الكلام في الامثال
المذكورة في مجمع الميداني في اشام من داحس وفي كلامهم وقع بينهم
حرب داحس والغبرا ثم رايت في شرح امالي القالي لابي عبيد البكري
ما هو صريح في ان داحسا والغبرا فرسان لقيس والخطار والحنفا
فرسان لحذيفة والله اعلم **قوله** والدلمس الليل الخ قلت زعم
اقوام ان الميم زايدة لانه من دلس وهو الذي جزم به ابن مالك في
لامية الافعال ووافقه شراحها **قوله** والدماس الحمام اي والديماس الحمام الخ
قلت زعم جماعة بانه بلغة الحبشة وفي الروض الانف انه من الدمس
وهو التغطية ومنه ليل دامس وقالوا اياوه بدل عن ميم واصله دماس
كما قالوا في دينار ونحوه لقولهم في جمعه دماميس وهذا مذهب سيبويه
والاكثر ونقل غيره اللغتين وقال انه جمع على دماميس ايضا كما في
الصحاح وغيره **قوله** الدمقس كقمطر الابريسم او القز الخ قلت
سبق له في قز ان القز هو الابريسم وهنا غاير بينهما وجعله الجوهري
نوعا منه **قوله** والمداس كسحاب الخ قلت وزنه به غير مناسب
فالسين في السحاب اصلية والميم في المداس زايدة فلو قال كمنال
او كمقام لكان اولى وحكى النووي انه يقال مداس بكسر الميم ايضا وهو
لغة فان صح فكانه اعتبر فيه انه آلة للدوس **قوله** كالدهاس كسحاب الخ
قلت هو الذي اقتصر عليه الاكثر وحكى النووي في التحرير انه يقال
بالكسر ايضا بمعنى المفتوح واغفله المصنف كالذي قبله تقصيرا وقال
جماعة ان الدهاس بالكسر جمع دهس بالفتح وهو قياس فيه **فصل**
الرا **قوله** الراس معروف الخ قلت اجمعوا على انه مذكر وقد اطلقوه
على اول الشيء وعلى الطرف وعلى الآخر ولهم في حديث بعثه الله على
راس اربعين سنة وحديث لم يبعث نبي الا على راس اربعين عاما
كلام هل هو الاول او الآخر او غير ذلك والراس من اسما مكة المشرفة

وتسمى

وتسمى راس العربي واهمله المصنف تقصيرا **قوله** وبيت راس الخ قلت هي
قرية بين غزة والرملة من الشام اشتهرت بجودة الخمور يقال انها
مولد الشافعي رحمه الله قاله الفناري في حواشي المطول وبقي على
المصنف ما يذكره بعض اهل المناسك قالوا يوم الروس هو يوم القر
ويوم الاكارع يوم النفر الاول **فصل السين** المهملة **قوله** ورجل طائي
الخ اي وسدوس بالضم رجل طائي قلت من الكليات عند العرب واهل
الانساب هذا اللفظ قالوا كل ما في العرب سدوس في طي فانه بالضم
وهو سدوس بن اصمع الخ **قوله** سرخس بفتح السين والرا اي وسكون
الخا المعجمة قلت وبقي عليه لغة اخرى فتح السين وسكون الرا كجعفر
حكاها الاسنوي وشراح البخاري واهل الانساب وغيرهم وتركها
المصنف قصورا او تقصيرا وما ثان اللغتان هما المعروفتان المشهورتان
وقول ابن التلمساني نقلا عن ابن مرزوق انه بكسر السين وفتح الرا
وانه يقال ايضا بكسر فسكون كدرهم غير معروف وقيل المحدثون
يفتحون السين والعجم يكسرونها والله اعلم **قوله** وسنبس اسم
الخ قلت في لامية الشيخ ابن مالك وشروحها ان السين الاولى زايدة
وانه من نبس اذا تحرك فحكمه النون وبذلك جزم ابن القطاع **قوله**
معرب بلا خلاف الخ قلت يشكل عليه انه وقع في القران السندس
والشافعي رحمه الله وجماعة منعوا وقوع المعرب في القران فكيف
ينفي الخلاف والشافعي الذي لا ينعقد اجماع بدونه مصرح بالخلاف
كما في الاتقان وغيره ولذلك قال جماعة لعله من توافق اللغات كما
اشار اليه المانعون وصرح جماعة بزيادة النون ولذلك ذكره الجوهري
في سدس والمصنف جعله ترجمة مستقلة **فصل الشين المعجمة** **قوله**
الشرس محركة سوء الخلق الخ قلت ليس فيه ما يوضح كيفية بنا الفعل
والمصادر لا تعين بنا وفي المصباح شرس كفرح فقط وشرست نفسه
كفرح وكرم قلت والشراسة تقتضي المضموم والشرسة محركة تقتضي
المكسور وكلام المصنف غير محرر **قوله** وشراس كتمان وزمان الخ قلت
الاول يجوز في اعرابه بالتقدير في غير النصب والثاني يعرب بالحركات
مطلقا وفي الاول لغة كذلك فتامل وبقي عليه **شترس وشبارس**
اسم دويبة زعموا وقد نفى سيبويه ان يكون هذا البنا للواحد قاله

في المحكم وذكره في الشين المعجمة والسين المهملة **قوله** ودفع ابو علي على
متعد الخ قلت لعل المراد على جواز منعه والا فلا وضع عند ابي علي في
المؤنث الثلاثي الساكن الوسط الصرف كما في همع الهوامع وغيره **فصل**
الضاد المعجمة **قوله** جمع ضغبوس الخ قلت هو بالضم لفقد فعلول بالفتح
كما نبهنا عليه غير مرة وسينه للالحاق بعصفور بدليل قولهم ضغبت
اذا اشتهت الضغابيس وعليه فموضعه الباء الموحدة وقد اورد الضغابيس
في الفايق وتكملة الصاغاني والتوشيح وغيرهما **فصل الطا** المهملة
قوله وطرسوس لحلزون الخ قلت اختار الاصمعي فيه الضم كعصفور
وكلامه في شرح نظم الفصيح **قوله** طرابلس الخ قلت قد ضبطوه ايضا
بضم الموحدة وسكون اللام وضبطه ياقوت في المشترك كالمصنف ثم
قال لا ان المتنبي خالف هذا وقال يذكر الشامية وقصرت كل مصر
عن طرابلس وفي شرح الشفا المشهور فيها اترابلس بالتاء الفوقية
وهو صحيح ايضا لانه عجمي عرب بابدال التاء طاء فلك حكاية اصله
والنطق بمعربه وقد اسلفنا ان المصنف اغفل هذه اللفظة التي هي
الاصل ولم يذكرها الا بالطاء واستدركنا عليه التاء فيما مر **فصل**
العين المهملة **قوله** العرفاس بالكسر الخ قلت ذكر الشيخ ابو حيان
ان السين فيه زائدة للالحاق بسرداح ونسرها بالناقة الصبور
قال والعرف بالكسر الصبر **قوله** عطس الخ قلت في الاصول الصحيحة
ان مضارعه يعطِس ويعطُس وكذلك بالوجهين ذكره ايمة اللغة وفي
بعض النسخ الاقتصار على انه كيضرب وهو قصور قال في الاقتطاف
وهو خاص بالانسان فلا يقال لغيره ولو للهر **قوله** وعيسى بالكسر
الخ قلت وزنه عند سيبويه فعلى والفه للالحاق لا للتانيث قاله
ابو علي لصرفه في النكرة وعند غير سيبويه وزنه فعلل كما قاله الصفاقسي
وغيره **فصل الغين** المعجمة **قوله** الغبس محركة الظلمة الخ قال
الخطابي الغبش بالباء والشين المعجمة قبل الغبس بالسين المهملة وبعده
الغلس باللام وكلها في اخر الليل ويكون الغبش اول الليل قلت مراده
يكون يستعمل اي يطلقونه عليه **قوله** وبيوغرس الخ قلت كلام
المصنف صريح في انه بالفتح وهو الذي جزم به ابن الاثير وغيره وصوبه
السيد السمهودي وغيره وتعقب الحافظ ابن حجر ضبطه الذهبي له
بالضم

بالضم وان اشتهر على الالسنة وعليه اقتصر شراح الشمايل كالشيخ
ابن حجر المكي وعلي بن سلطان الهروي وغيرهما وحكى السيد في تواريخه
عن خط المراغي ضم الغين ثم صوب الفتح **قوله** وزجر الغنط الخ قلت
انكره جماعة كما قاله ابن دريد **قوله** وغسان الخ قلت حكوا فيه
الصرف والمنع من الصرف بناء على اصالة النون وزيادتها وقد
فصله في الروض الانف تفصيلا جيدا **قوله** الغلس محركة ظلمة اخر
الليل الخ قلت الغلس هو بقايا ظلمة الليل يخالطها ظلام الفجر
او اذا اختلطت بضوء الفجر وهو في غبس كلام الخطابي **فصل الفا**
قوله وفاس بلد عظيم بالمغرب قلت هي قاعدة الغرب واعظم
امصاره واجمعها وهي مسقط راسي ومحل اناسي بلاد بها نيطت
علي تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها واوصافها لا تحصر وقد
صنف فيها اقوام تصانيف بحسب الاقتضاآت وقيل فيها اشعار
عجيبة وقصايد بديعة غريبة ومنها القصيدة المشهورة التي اولها
يا فاس حيي الله ارضك من ثرى وسقاك من صوب الغمام المسبل
يا جنة الدنيا التي اربت على مصر بمنظرها البهي الاجمل
الخ وهي طويلة تنيف على ثلاثين بيتا وذكر مورخوها انه ورد
فيها حديث عن ادريس بن اسماعيل رضي الله عنه ورايته في شرح
الشفا لابن سلطان وغيره **قوله** ترك همزها الخ قال في الناموس
الصواب ان فيه الابدال وهو لغة جائزة الاستعمال وفي شرح
الشفا قول القاموس انه يهمز لا اصل له قلت بل كلام مورخيها
ظاهر في الهمز لانهم قالوا انها سميت بفاس كانت تحفر به كما بسطه
صاحب القرطاس في بناء فاس والمصنف يذكره مرة ثانية في المعتل العين
وبقي من هذا الفصل الفسطاس لغة في الفسطاط كما في التوشيح وغيره
والفساكس بمعنى الفقس اهملهما المصنف قصورا كما اهمل الفقنس
لحيوان ذكروه في شرح قوله والذي حارت البرية فيه بيت التلخيص
وبسطه في المطول وحواشيه وتركه المصنف قصورا **فصل القاف**
قوله والقربوس الخ قلت الضم اشهر والفتح لغة مشهورة وهي
اقيس وبسطناه في شرح نظم الفصيح **قوله** القرموس الخ قلت
السين زيدت في اخره للالحاق بعصفور فموضعه الميم كما دل

عليه نفسيره بالقدم وصرح به ابن القطاع وغيره **قوله** القربوس الخ
كحلزون ولا يسكن الا في ضرورة الشعر الخ قلت هو غلط ظاهر بل
تسكين الراء مع ضم القاف لغة مشهورة فيه كما اشرت اليه في شرح الدرة
وغيره وكلام الشهاب فيه قصور فانه يدل على ان سكونه لغة مع فتح
اوله ولا قايل به وانعمته شرحا في شرح نظم الفصيح **قوله** القرطاس
مثلثة الخ قلت اطلق في التثليث فاقتضى انها كلها فصيحة واردة
وليس كذلك وقد قال في المصباح كسر القاف اشهر وقال الجاربردي
في شرح الشافية الضعيف ما في ثبوته كلام كقرطاس بالضم فدل
على ضعفه بخلاف عبارة المصباح فانها توهم انه مشهور واما الفتح
فلم يذكره اكثر اهل اللغة وفضية قولهم فعلال في غير المضعف
قليل لم يرد منه الا خزعال بنفيه ولكن اورده ابن سيدة على ضعفه
وقلده المصنف وفيه نظر ظاهر والله اعلم وبقي على المصنف مما اهمله
تقصيرا لفظة القرطبوس ومعناه اسم للداهية كما في الشافية وشروحها
وحكى الشيخ ابو حيان عن المبرد انها الناقة العظيمة **قوله** وقرقيسا
بالكسر ويقصر الخ قلت لا نظير له الا بربيطا اسم نبات كما نبهوا
عليه **قوله** يكنى ذا المضاف الخ قلت لم يرد الكنية الاصطلاحية
بل يدعى ونحوه **قوله** المقوقس الخ قلت هو بصيغة اسم الفاعل
السهيلي في الروض معناه المطول للبنا وقال غيره هو علم ملك
مصر الذي اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم مارية وقدح قوارير
وغير ذلك ومن بعده اخذت مصر ومات نصرانيا وعده في الصحابة غلط
قاله الدارقطني فيل لهم مقوقس اخر صحابي هو ملك القبط وصاحب
الاسكندرية ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه
الى الاسلام فاجاب وقال الحافظ الذهبي لعله الاول وفيه كلام
في شروح المواهب في كتابه عليه السلام للمقوقس **قوله** وقول
ابن عباد اسم كتاب غلط الخ قلت لا غلط فان اطلاق اسم المولف على
كتابه من الامر المشهور بل قل ان تجد من يميز بين الكتاب ومولفه
فيقولون قرانا البخاري وقرانا ابا داود وكذا وكذا ومرادهم
بذلك كتبهم ولعل ابن عباد اراد مثل هذا فلا حرج والله اعلم
قوله والجر الخ قلت هو بالرفع عطف على الكثير الما اي القلس

هو الكثير

هو الكثير الماء من الركايا اي الابار وهو البحر ايضا كما هو ظاهر **قوله**
قاسه بغيره وعليه الخ قلت ذكر الازهري في حواشي العضد انه عدي
بعلى لتضمنه معنى البنا وكلام المصنف ظاهر في خلافه فدل ان تعديته
بعلى اصل كغيره من الافعال التي تتعدى بها على ان تعدية البنا بعلى
فيه كلام لاهل العربية واما تعديته بالي في قول المتنبي
بمن اضرب الامثال ام من اقيسه ۰ اليك واهل الدهر دونك والدهر
فلتضمنه معنى الضم والجمع كما قاله الواحدي وغيره من شراح ديوانه
فصل الكاف **قوله** التي يستوثق بها الخ الاولى لفا لان اليوم
زيادة عليها في القول المانوس **قوله** الكرياس الخ قلت بقي عليه
الكرياس الذي هو المرحاض والكرابيس المراحيض او هي مراحيض
الغرف فقط واما مراحيض البيوت فكنيف قاله في شرح الموطا
وقال الشيخ سالم في شرح المختصر الكرياس بالتحتية الكنيف وان
كان على سطح واما بالموحدة فثياب قلت الصواب انه ورد بهما
والظاهر انه ليس بعربي وان كثر تداوله وتركه المصنف تقصيرا
قوله الكراسة واحدة الكراس الخ قلت ان اراد انشاه فظاهر
وان اراد انها واحدة والكراس جمع او اسم جنس جمعي فليس كذلك
وقد حققته في شرح الاقتراح وغيره **قوله** والكس بالضم للحر
ليس من كلامهم انما هو مولد قلت سبق ان الحريقا لخففا ومشددا
وهو الفرج من المراة وقوله ليس من كلامهم اي العرب فيه نظر
فقد نقله غير واحد وقوله انما هو مولد بالحصر يقتضي ان المولدين
وضعوه ولم يكن في الزمان القديم وليس كذلك بل الخلاف فيه
هل هو فارسي معرب او باق على اصله او عربي محض والمصنف كانه
اغتر بكلام ابن الانباري وجماعة زعموا انه ليس بعربي قال في
شفا الغليل كس قال المطرزي وغيره فارسي معرب كوز وقال ابن
الانباري هو مولد ولكن الاول قال الصاغاني في خلق الانسان
لم اسمعه في كلام فصيح ولا شعر صحيح الا في قوله

يا قوم من يعذرني من عرسي ۰ تغدوا وما ادرق قرن الشمس
علي بالعقاب حتى تمسي ۰ تقول لا تنكح غير كسي

وانشد ابو حيان على انه عربي قول الشاعر

يا عجبا للساحقات الدرس • والجاعلات الكس فوق الكس • قلت
ابو حيان ذكره في البحر الذي هو تفسيره الكبير عند قوله تعالى واللاتي
ياتين الفاحشة قال المراد بها السحق وهو حك المراة فرجها بفرج
مثلها ثم انشد هذا البيت نقلا عن النحاس انه سمعه من كلام العرب وبه
تعلم ما في كلام المصنف رحمه **قوله** وربما الجوهري فضبطه بقلمه الخ
قلت لا يكون الا بالنقط قد يكون سبق قلم بغير قصد فلا يكون وهما
على ان بعضهم ضبطه لغة **قوله** وام كيسان لقب الركبة الخ قلت خصها
بعضهم بلغة الازد وعلى ذلك اقتصر المبرد في الكامل **فصل اللام**
قوله لبس الثوب الخ قلت اوضح السهيلي في الروض مناسبة لبس
الثوب كفرح ولبس الامر كضرب فقال لما كان لبس الامر معناه خلطه
او ستره جا بوزنه ولما كان لبس الثياب يرجع الى معنى كسيت وفي
مقابلة عريت جا بوزنه وهي لطيفة **قوله** واللبس بالكسر السمحاق
الخ قلت كتب عليه المصنف بخطه السمحاق جليدة رقيقة تكون
بين الجلد واللحم **قوله** مسه بيده الخ وقع التقييد به لغير واحد
وقد قيل انه المس مطلقا ويدل له قول الراغب المس ادراك بظاهر
البشرة كاللمس الخ وقيل اللمس والمس متقاربان **قوله** ظن ذبابه الخ
كذا رواه جماعة ورواه اخرون حتى اي عاش بالخصب وحيي اي كثر
ونشط وصحيفة المتلمس مشهورة المثل **فصل الميم قوله**
مجوس كصبور الخ قلت ليس هو زرادشت كما قاله بعض لانه كان بعد
ابراهيم عليه السلام والمجوسية دين قديم وانما زرادشت جدده
واظهره وزاد فيه **قوله** المدس دلك الاديم الخ قلت زعم في الناموس
ان المداس ماخوذ منه فتامل **قوله** ومرسية بالضم بلد بالمغرب
قلت بالاندلس بشرقيها منها ابو العباس المرسي رضي الله عنه **قوله**
كثير المنازه الخ قلت استعمله هنا وانكره في نزه **قوله**
والاملس الخ قلت بالكسر كما قيده به الجوهري وان اطلقه المصنف فلا
يعتد بالاطلاق لشهرته **قوله** كانه منسوب اليه الخ قلت اي بحسب
المعنى للتشبيه من حيث ان الرمان بلا نواة كالفلاة بلا نبات وفي
النهاية ان الملس معناه الخفة والاسراع فلا يبعد ان يكون ماخوذا
من احدهما قال في الناموس وقال غيره هو منسوب الى الاملس من

الملاسة

الملاسة وهي النعومة لانه لا عجم له فيكون من تغييرات النسب
وقد ذكره في الفصيح واشرت اليه ببسطه في شرح نظم الفصيح وبقي
من هذا الفصل الماس لحجر معروف يثقب به الجوهر من الذخاير وليس
بعربي وميسان بالفتح بلدة باسفل البصرة قاله ابن السمعاني ونقله
ابن خلكان وهو مشهور وقصر المصنف في اغفاله **فصل النون**
قوله النبراس الخ قلت زعم ابن جني وجماعة ان نونه زايدة لانه
من البرس وهو القطن لاتخاذ الفتيلة منه غالبا ورده ابن عصفور
بانه اشتقاق ضعيف الخ قلت النبخ مستدرك لكنه ذكره لجمع
اللغات والكسر زعموا لغة واعتمده الحريري في الدرة انه لا يجي الا
اتباعا للرجس ولحوانه انكر لقراءة ابي حياة به في انما المشركون
نجس **قوله** نرس الخ قلت تقدم انه ليس في الكلام نون فرا بلا
فاصل والذي مر انه قليل ذكره المصنف في هنر ومنه ونر ويلحق
بها هو نرجس ونرمس كما مر في نرج وغيره **قوله** والنسناس
ويكسر الخ قلت في النهاية نونه مكسورة ومفتوحة وبقي على
المصنف النشس لغة في النشز ابدلت السين من الزاي وامراة
ناشس اي ناشز قاله ابن سيده في المحكم واغفله المصنف **قوله**
والدم الخ قال ابن درستويه سمي الدم نفسا لنفاسته في البدن
قوله اصله اناس فنونه زايدة كالميم فهو كمنطلق فموضعه الهاء وقول
بعض الا ان يكون بوزن اسم المفعول الخ فيه نظر ايضا اذ لا فرق
فتامل **فصل الواو قوله** والاره من ظهر بنتها الخ قلت في
النهاية في الصحاح الوذس اول نبات الارض **قوله** وسوسة الحلي
اي وان الوسواس صوت الحلي الخ قلت اصل معنى الوسوسة الهمس
والصوت الخفي ولذا قيل لصوت الحلي وسواس كما قاله الراغب
والزمخشري **فصل الهاء قوله** وغلط الجوهري وغيره الخ قلت
لا غلط فقد نقله جماعة وقال اخرون احدهما مقلوب من الاخر **قوله**
وككتف الثوب الخ قلت تسكين رايه لغة فصيحة كما في قول ساعدة
ابن جوية • صفر الهباءة ذي هرسين منجحف • فقال شراح شواهد
المغني انه تثنية هرس وان السكون لغة في الكسر والله اعلم **قوله**
الهرماس بالكسر الخ قلت هو عند الاصمعي صفة للاسد قال

وهو ماخوذ من الهرس فالميم زائدة ولم يذكره سيبويه فيظهر انه
عنده كلولو ولال ونقل ابن ابي الربيع عن ابي علي الزيادة واختار ابن عصفور
الاصالة اذ لا دليل قاطع على الزيادة وزيادتها غير اول قليلة وصحح
جماعة من الصرفيين انه اسم من اسما الاسد لا صفة فيشتق من الهرس
فلعله من تخيل وهو مخالف لما قدمناه عن الاصمعي من الحكم بالوصفية
وزيادة الميم والله اعلم فصل اليا المثناة التحتيه قوله ويئس
ايضا علم الخ قلت صححوا ان استعمال يئس بمعنى علم خاص بلغة النخع
وربما تكلم بها غيرهم ومنه قوله الم ييأسوا اني ابن فارس زهدم
قوله واليأس بن مضر الخ قلت هذا هو الاصح فيه وحكى ابن الانباري
انه بكسر الهمزة والمد كالياس النبي وذكره جماعة في السين وهذا محله
ولو قيل انه غير عربي والله اعلم قوله يبس الخ قلت المنصوص عكس ما
ذكر المصنف في معناه كما اوضحناه في شرح نظم الفصيح وجرده الشهاب
في العناية اثناطه وبقي على المصنف يرنس بالبالغة في ابار بيرابيس
المأثورة السابقة في ارس باب الشين المعجمة قلت ابدلت
من كاف المؤنث كرايش اي رايتك وانشدوا
فعيناش عيناها وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش رقيق اي
عيناك وجيدك ومنك ومنهم من ابدلها من الكاف المكسورة قالوا ديش يحلق في
شعر ومن الجيم في مدبج قالوا مدبش ومن السين قالوا في جعسوس
جعسوش وابدالها من كاف الخطاب لغة بني عمرو وتميم ومثلها الابدال
مطلق ومن قيده بالوقف فقد وهم كما يدل له البيت واوضحته
في حواشي المرادي وغيره من مصنفات التصريف فصل الهمزة قوله
اقيش كزبير الخ قلت هو اقيش بن عبيد بن وايل بن كعب بن الحرث
ابن عوف وعوف قاله في منتهى الطلب في انساب العرب وفيه كلام
للعلامة السهيلي في الروض وفي شرح شواهد الرضي للبغدادي وبقي
على المصنف اد بن ايشا بكسر الهمزة والايشي نسبة الى ايش في الروض
الانف فصل البا الموحدة قوله بطش الخ قلت قرا الشيعة
يوم نبطش بالكسر وقرا الحسن البصري وابو جعفر المدني نبطش بالضم
قوله والركاب تبطش الخ قال الزمخشري في الاساس هو من المجاز وصرح
به غيره ايضا وكان عليه ان يذكر معه فلان يبطش في العلم بباع بسيط قال

ويبطش في العلم السماوي بطشة اراد بها تسلطوا على انجم النجم وبطشتهم
احوال الدنيا ويطش من الحمى افاق فهذه كله من كلامهم كان عليه ايراده
او ترك الكل اما التعرض لبعض وترك بعض فشان القاصرين قوله
ويبده اليه مده الخ قلت الصواب مدها بالتانيث واعتبار العضو
وان كان صحيحا لانه بعيد غاية البعد فصل الجيم قوله
وجحيش وحده الخ قال الزمخشري في الاساس من المجاز قولهم جحيش
وحده وعيير وحده في ذم المستبد برايه المستاثر بكسبه قوله فهي
مجرشة بالفتح شاذ قلت مراده من الفتح صيغة اسم المفعول
وليس بصواب في اطلاقه لما فيه من الايهام ولو قال كمكرمة لكان اظهر
وقد مر في سهب حكاية عن كتاب ليس لابن خالويه انه مثل الثلاثة
واستدركه على الجماهير فصل الحا المهملة قوله الحبش والحبشة
محركتين الخ قلت بنو الحبش بالضم وفيه ان الاحبش بضم الموحدة
جمع حبش وظاهره ان الثلاثة بمعنى وانها مفردات وفيه نظر
وقد قال جماعة انها جموع على غير قياس واوردها ابن دريد وغيره
فصل الخا المعجمة قوله وخشبة يخيط بها الخراز الخ قلت كذا
في اصول القاموس من الخياطة وصوبه بعضهم باسناده الى الخراز
والذي في النهاية والصحاح وغيرهما يخط من الخط وهو الكتابة
او لتقش زاد في النهاية اي ينقش بها الجلد قوله في عظم انف البعير
الخ قلت قيدوه بالبعير الذي يعسر قوده يخرق انفه ويوضع فيه
ما يذلل به من عود من الخشب كما قيده المصنف فان لم يكن من
خشب بل فتل من نحو وبر فخزام وان كان من معدن كنحاس فبرة
قاله الخطابي وهو تفصيل مذكور بازيد من هذا في مصنفات فقه
اللغة قوله ومثلثة حشرات الارض الخ قلت الفتح فيها افصح
كما افصح عنه غير واحد من اهل الغريب وايمة اللغة والواحد خشاشة
قوله فرخ المنمكة الخ قلت هي التي عسر اولادها من هلك كما ياتي
قوله والاخافش في النحاة ثلاثة الخ قلت كانه قصد المشاهير
شيخ سيبويه وتلميذه وابا الحسن والا فالاخافشة اثنا عشر كما في
غير ديوان من طبقات النحاة قوله خمش وجهه الخ قلت الخدش
والخمش الجرح اليسير في الوجه ويقال له الاثر الذي لا ارش له من

لجراحة او مطلقا خمش وخدش والجمع خموش وخدوش فصل الدال
المهملة قوله الدقشة بالفتح الخ قلت مادة دقش ودنقش واحدة
في الصحاح اشارة الى ان النون زايدة والمصنف جعلهما مادتين زيادة
في تطويل الاختصار قوله ما الدقيش الخ قلت في حياة الحيوان ان
الدقيش طاير صغير فصل الرا المهملة قوله الرش نفض الما الخ
قلت جا الرش بمعنى الغسل كما نقله في شرح الموطا قوله واصلح
حاله وتقمه الخ قلت هذا انما هو على طريقة المجاز قالوا يستفاد
راش للنفع وبري للضر قال سويد

فرشني بخير طالما قد بريتني ۝ وخير الموالي من يريش ولا يبري

فصل الزاي المعجمة اخت الرا قلت بقي عليه من الامر المحتاج اليه
زركش التي ينتسب اليها الزركشي والمصنف احيانا ينقل عنه واغفله
تقصيرا فصل الشين المعجمة قلت اغفل من هذا الفصل شريش كامير
بمعجمتين بينهما تحتية ورا مهملة من مدن الاندلس المشهورة قال
مورخوا الاندلس هي بنت اشبيلية وواديها ابن واديها ما اشبه سعدا
بسعيد وهي مدينة جليلة ضخمة الاسواق لاهلها ظرف في اللباس
واظهار الرفاهية وتحلق بالاداب ولا تكاد ترى فيها الا عاشقا
او معشوقا ولها من الفواكه ما يعم ويفضل وحديث فضلها طويل
منها شارح المقامات الشروح الثلاثة المشهورة واقوام غيره ايمة
في الادب اورد بعض اوصافها وفضايلها شيخ شيوخنا الشهاب المقري
في نفح الطيب وذكر فيه جزيرة شليطش واهله وفيها مدينة وبحرها
كثير السمك ينقل منها لاشبيلية وغيرها من بلاد الاندلس وهي من
كورة لبلة قوله ووهم الجوهري قلت المصنف تابع في هذا التوهيم
للحريري في الدرة فانه انكر التشويش وجعله من الاوهام وقد
تعقبه العلما الاعلام وردوا ما قبله من الكلام وقد اورد هنا
الصدر العلامة حسين الزوزني في مصادره وذكره غيره كما اوضحته
في شرح الدرة فصل الطا المهملة قوله الطرش الخ قلت انكر
ابو حاتم هذه المادة ووافقه جماعة وقالوا لا اصل للاطروش ولا
للطرش في كلام العرب وقال المعري في عبث الوليد الاطروش يقول
بعض اهل اللغة لا اصل له في العربية قال وقد كثر في كلام العامة جدا

وصرفوا

وصرفوا منه الفعل فقالوا طرش الخ ثم قال الاطروش كلمة عربية ويمكن
ان من انكره لم تقع اليه هذه اللغة واطال في ذلك ونقل كلام ابن
درستويه ان كلام العرب واسع وان العربية لا يحيط بها الا نبي قلت
والصواب ثبوتها في الكلام ومما نسبه لابن درستويه قاله الامام
الشافعي ونقله ابن فارس وغيره قلت وبقي طمش وما ادري اي
الطمش هو اي الناس الى اخر المادة اورد ها الجوهري واغفلها المصنف
وبقي ايضا وادي طبرنش بالاندلس ذكره المقري وغيره واغفله المصنف
فصل العين المهملة قوله العرش الخ قال الراغب يطلق العرش
على فلك الافلاك المحيط بالعالم وهو احد معانيه قلت والمصنف
اغفله تقصيرا فصل الفا قوله وقد فحش ككرم الخ قلت حكى
في خلاصة المحكم تبعا لاصله انه يقال فحش بالفتح ايضا كمنع وزدته
ايضا هنا في شرح نظم الفصيح واغفله المصنف تقصيرا قوله
فرشه فرشا الخ قلت وقع في نهج البلاغة وفرشتكم المعروف
من قولي فعداه الى مفعولين وهو غريب واخرجه ابن ابي الحديد
في شرح النهج عن اصله الى المجاز فقال يقال فرشته كذا اي
اوسعته اياه قوله والزرع اذا فرش الخ قلت زادوا من اطلاقه
الارض المنبسطة كما قاله الشهاب في الانعام من العناية قوله لا واحد
له الخ قلت قضيته انه جمع ليس له مفرد ونقل الجوهري عن الفرا
انه مفرد لم يسمع له بجمع قوله رفرف على الشي اي الطاير رفرف
بجناحيه وبسطهما فصل القاف قوله او سميت اي قريش
بمصغر القرش الخ قلت هذا هو الذي نقله الزبير بن بكار نسابة
العرب عن ابن عباس رضي الله عنهما لما ساله عمرو بن العاص رضي
الله عنه وانشده ابن عباس الابيات قوله وقريشي والاقيس قريشي بالثا
اليا قلت زعم قوم انه القياس وانشدوا

بكل قريشي عليه مهابة ۝ سريع الى داعي الندى والتكرم ۝ انشده

الخليل ونقله ابن دحية من التنوير قلت والاكثر حذف اليا وقال
قوم هو القياس ايضا والله اعلم قوله او مسيرة خمسة عشر
يوما الخ قلت هو قول اخر في درهم لبلبة قاذا اراد بلياليها
فهي سبعة وعشرون ميلا واذا اراد الايام فقط كما هو الظاهر فثلاثة

وستون ميله فيقارب القول الاول قوله والدلو الضخم الخ قلت
كذا بالتذكير في الاصول والصواب الضخمة بالتانيث على ما هو المعروف
المشهور قوله العنقفش الخ قلت اطلقها بغير ضبط وهو مناف للاتقان
ولو قال كجحمرش وزنا ومعنى ثم عطف بقية المعاني كان اصوب قوله
قوش بالضم صغير الجثة الخ قلت في الصحاح انه معرب كوجك واطلقه
المصنف كانه عربي وليس بصواب فصل الكاف قوله الكبش
الحمل الخ قلت اي بفتح الحا المهملة والميم وظنه بعض بالجيم فاعترض
على المصنف وقال المحققون الكبش هو فحل الضان في اي سن كان وقال
قوم اذا اثنى وقال اخرون اذا اربع كما قال المصنف وفي شرح الشفا
هو الذكر الكبير من الغنم الذي يقودها غالبا ولذا اطلق على الرئيس
في المدح بخلاف التيس قوله خالف قريشا في عبادة الاوثان الخ
قلت ظاهره انه عبد الله وليس كذلك بل خالفهم كلها الى كفر لانهم
كانوا يعبدون الاوثان وخالفهم هو استقباحا لعبادة الحجارة
وعبد الشعرى النجم المعروف فنسبته اليه للاشتراك في مطلق
المخالفة وقيل ابو كبشة هو جد عبد المطلب لامه واغفله المصنف
وذكر هذه الاقوال الاخر واستيعاب ذلك في شرح حديث هرقل
من فتح الباري وغيره من شروح البخاري قوله كشيش الافعى الخ قلت
قال بعض ارباب الاشتقاق ان الكشيش صوت يشوبه ضعف كالخشخشة
وقال الاصمعي اول الهدير الكشيش ثم الكت فاذا افصح فهدير فاذا ا
رجع قيل قرقر قلت وزاد السهيلي في الروض بعد القرقرة الزغد
ثم القلاخ اذا جعل كانه يتقلع قلت وهذا كله في البعير وكلام الاصمعي
جاء به المصنف في ضمن كلامه والسهيلي استوعب رحمهما الله قوله والفرس
الصغير الجردان الخ قلت هو قضيب ذات الحافر وقيل هو عام قوله
والحادي جد في السوق الخ قلت في الافعال وغيرها انكمش اسرع ورجل
كميش جاد اي مجتهد في السير فصل اللام قلت بقي عليه من هذا
الفصل لوشة من بلاد الاندلس المشهورة لكن ضبطها الحافظ ابن
حجر في الدرر الكامنة بالفتح والمعروف عند نا فيها هو الضم وهو المتلقى
عن اهلها العارفين بها فصل الميم قوله ولقب معرب ماه كون
الخ قلت زعم الناس ان معناه شبه القمر قال وقيل بنفسه الورد سمي به

لحمرة

لحمرة وجنتيه وهو بكسر الجيم وبفتح وقيل مثلث الجيم وهو يوسف
الماجشون وكلاهما صحيح قلت التثليث غريب وحصره في يوسف قصور
وفي حاشية المواهب الماجشون بكسر الجيم وضم المعجمة ومعناه الورد
وفي شرح الشفا معناه الابيض المشرب بحمرة معرب ماه كون اي لون
القمر وعلى كسر الجيم وضم الشين اقتصر النووي في شرح مسلم والحافظ
ابن حجر في التقريب قلت بقي انه اذا كان لقب مركب من لفظين وهما
ماه وكون فباي اعتبار قطع وحكم على انه يذكر في باب الشين وانه
من مادة مجش وما عداه حروف زايدة فالصواب ان يذكر في باب
النون على ما قررناه وحررناه غير مرة اما فصله وذكره في هذا
الباب والحكم عليه بانه في الاصل معرب من كلمتين فلا معنى لهذا
الاعتبار والله اعلم فتامل قوله المحش الخ قلت وردت هذه المادة
في حديث اهل النار وقال في التوشيح المحش احتراق الجلد وظهور
العظم ومثله في كثير من مصنفات الغريب وشروح البخاري
واغفل المصنف بيانه قوله ولا نظير لها سوى لحجت الخ قلت
زيد ليب ايضا في الصحاح بيانه قوله المعين الخ قلت في المصباح
في عيش انه قيل ان ميم معيشة ومعيش اصلية والجمهور على الزيادة
وبقي ميانش بفتح الميم والتحتية المشددة وبعد الالف نون مكسورة
قرية من قرى المهدية منها ابو حفص الميانشي المذكور في المواهب
وغيره من مصنفات الحديث فصل النون قوله الجم انابيش
الخ قلت ذكر جماعة من اهل الاشباه ان لفظ الانابيش لا واحد
له قوله والنجاشي الخ قلت هو واضرابه علم شخص وقيل بل علم
جنس وقيل كانت اعلام شخص ثم عممت فصارت للجنس والجيم محققة
ومنهم من شددها وقالوا ان اليا فيه ليست للنسب ولذلك كانت
مخففة واختلف في اسمه على اقوال اوردتها في حواشي ارشاد الساري
قوله تحدرش كجحمرش الخ قلت فهو خماسي الاصول وقد تعارض
فيه كلام ابن عصفور في الممتع فحكم مرة باصالة الواو وزاعما انه
ليس لهم فعوعل وزعم مرة انها زيدت للالحاق ونقل الشيخ ابو
حيان انه قيل بزيادة نونه وواوه وقيل باصالتهما معا ورجحوا
كلا من الاقوال بوجوه ثم مالوا الى الزيادة للتضعيف قوله وعنده

انه تصحيف الخ قلت ابن دريد ثبت من المصنف واعرف وَرَدُّ
اللغة المنقولة بمجرد العندية لا يصح بل هو من باب الدعوى المجردة
عن الدليل ومن حفظ حجة على غيره وكون الراء والنون لا يجتمعان
في كلمة قد سبق انه اكثري وهو النرس والنرجس والونر والنرن
والنرسيان لنوع من اجود التمر وغير ذلك فبعد ان ثبت فرد
وسلمه يصح اثبات غيره ولا مانع ولا سيما مع نقل الثقة والله اعلم
قوله ونصف اوقية عشرون درهما الخ قلت عشرون درهما بدل
من قوله نصف اوقية جابه تفسيرا وايضاحا وهو موافق لما فسره
به البخاري في الادب المفرد وما صدر به ابن الاثير في النهاية
واورد فيها كلاما آخر غير موافق للجمهور وكلام المصباح غير محرر
هنا قوله كانعشه الخ قلت انعش الرباعي اثبته كثيرون واوردت
كلامهم في شرح نظم الفصيح وقول الجوهري ولا تقل انعشه مخالف
لما عليه الاكثر وكانه لم يصح عنده قوله النفش الخ قلت هو تفريق
ما لا يعسر تفريقه كالصوف والقطن وتقول نفشته فتنفش
استعملوه لازما ومتعديا وقال ائمة الاشتقاق وضع مادة
النفش للنشور والانتشار وقد قال انه يرد بمعنى كثرة الكلام
والدعاوي وكانه ماخوذ من نفش الصوف والله اعلم قوله
والمناقشة الاستقصاء في الحساب الخ قلت اصل المناقشة نتف
اخراج الشوكة من البدن بصعوبة كما قاله ائمة الاشتقاق ثم صارت
حقيقة في الاستقصاء في الحساب كصعوبة اخراج الشوكة المذكورة
قوله نهشه كنعمه الخ قلت النهش بالمعجمة كالنهس بالمهملة وهو
القبض على اللحم بالفم وازالته عن العظم والتعري بمعنا بما قال
في التوشيح وهو راي اكثر اهل اللغة وائمة الغريب وفرق بينهما
جماعة من اهل اللسان بفروق اودعناها غير هذا المختصر قوله
والتهاوش الخ قلت المعروف ان نونه زائدة كما جزم به غير واحد فموضعه
فصل الهاء كما اوضحته في شرح الدرة فصل الواو قوله
الوبش الخ قلت في الروض الانف الوبش بياض في اظفار الاحداث
قوله والوحشي الجانب الايمن الخ هو قول ابي زيد وابي عمرو ابن
العلاء وغيرهما وقوله او الايسر قول آخر هو للاصمعي وطائفة وقد

حققته

حققته في شرح الكفاية قوله قتل حمزة في الجاهلية الخ قلت لعل
المراد جاهلية نفس القاتل الذي هو وحشي والا فهو انما قتله في
الاسلام في غزوة احد والله اعلم فتامل قوله الوخش بلد لما وراء
النهر الخ قلت هو بالخاء المعجمة وزعم بعض انه بعيد لانه وخش
فياتي فيه بحثه في سلع قالوا وخش من اعمال بلخ منها القاضي
ابو علي احمد بن خال شفا القاضي عياض قوله وعليهم دخل وهم
يأكلون الخ قلت فهو وارش وورش وقال جماعة هو الطفيلي
وقيل الداخل على من يشرب كالواغل قوله والوشه الحائل لا يبيض
الخ قلت هو من الاغراب والحائل هو طير البحر فلو عبر به لكان اظهر
وابين فصل الهاء قوله وهرشى كسكرى ثنية قرب
الجحفة الخ قلت هي المرادة بقوله في قوله ۞
كلا جانبي هرشى لهن طريق ۞ وهذا من امثالهم المشهورة يضرب
فيما سهل اليه الطريق من وجهين كما حققته الميداني في امثاله
وصدره ۞ خذي انف هرشى او قفاها فانه ۞ الخ قوله والتهاوش
في الحديث الخ قلت يريد حديث من جمع مالا من تهاوش اذهبه
الله في نهابر روي تهاوش بالتاء وضم الواو وكسرها وروي
بالنون وكسر الواو وانكرها اهل اللغة وروي مهاوش بالميم
وهو المشهور عند اللغويين وذكر المصنف ان النهاوش المظالم
في فصل النون وقدمنا ان هذه الالفاظ واردة وانا نعمناها
شرحا في شرح الدرة وغيره باب الصاد المهملة قلت
ابدلت من السين قالوا سراط في صراط وقد اوضحوا بيان كون
السين هي الاصل والصاد بدلا ونقل بعض ذلك الشهاب في
العناية ثم ظاهر ابن ام قاسم ان هذا الابدال جائز مطلقا
وقد شرطه ابن مالك في التسهيل بشروط فقال يبدل الصاد
من السين جوازا على لغة ان وقع بعدها غين او خا او قاف او طا
فان فصل حرف او حرفان فالجواز باق الخ قلت هذه اللغة
هي لغة بني العنبر كما قاله سيبويه رحمه الله ونقله شراح
التسهيل ابو حيان وتلامذته ابن عقيل وابن ام قاسم وناظر
الجيش وغيرهم ومثلوا للغين المعجمة بسغب اي جاع قالوا صغب

وللخا المعجمة بسخ من كذا قال وفيه صخ وللقاف بسقب قال وفيه صقب
وللطا بسطع الفجر ونحوه قال وفيه صطع وذكر شراح التسهيل بقية الامثلة
والقيود وأوردت ذلك في حاشية المرادي وهنا يكفي ما اوردناه
لانه ليس مقصودا لهذا الغرض والله اعلم فصـــل الهمزة قوله
والناقة تيص وتوص الخ قلت لم يذكر غيره فيهما ما ان يستدرك به على
الشيخ ابن مالك الافعال التي اوردها بالوجهين او يتعقب المصنف كلام
ابن مالك واكثر الصرفيين واللغويين حتى يعرف مستنده قوله اصله
اي اصل اصبهان اصبهان قلت قال وابهان اسم امراة وهو بالفتح
كقطام مبني او معرب اعراب ما لا ينصرف والصواب كما قال انها
اعجمية وهو الذي اختاره الجماهير وهو الحق عندي كما ذكرته في غيره
غير مرة فالصواب اذا ان تذكر في باب النون وفصل الهمزة لانها
صارت كلمة واحدة علما على موضع معين حروفها كلها اصلية ولا ينظر
الى ما كانت مفرداتها وفيها كلام للمزي والتسهيلي والبكري وابن ابي
شريف وغيرهم نقلناه في غير هذا المختصر قوله وقد يبدل باؤها
الخ قلت ان اريد منها اجناد الفرسان كما مال اليه التسهيلي وحرره
فهو ظاهر وباؤه حينئذ خالصة والا ففيه نظر وفي كلام ابن
ابي شريف وجماعة انها تقال بين الباء والفاء وقال جماعة انما تقال
بالباء الفارسية قلت وهو المراد بانها بين الباء والفاء وتغتفر
بناء على ما بنوا عليه من ان المراد الفرسان والاسبح الخيل بالباء
العربية ولكن بالسين لا الصاد ففيه نظر من هذا الوجه فتأمل
فعندي انه يسلم على ما نقلوه ويجعل كله لفظا واحدا ويذكر في
الباب الذي يكون آخر حروفه والله اعلم وما عداه كله رجم
بالغيب ووقوع في عيب والله اعلم قوله الاصم الخ قلت هو
تحقيقه وكلام ابن القطاع فيه في خامير فصـــل البا
الموحده قوله وسام ابرص الخ قلت اتقناه شرحا في شرح نظم
الفصيح واشرنا اليه في شرح الكفاية قوله والبرصا ام شبيب الخ
قلت وام خالد ابن البرصا الصحابي المشهور اغفله تقصيرا قوله
وموضع اي والبريص موضع الخ قلت في الفرق لابن السيد انه نهر
بدمشق لا موضع وانشد قول حسان بن ثابت

يسقون

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل
واورده لامرين الاول ان الاكثر انه نهر بدمشق كما قال ابن السيد
الثاني اني رايت كثيرا من شراح الشواهد وغيرهم يروونه البريض
بالضاد المعجمة وينشدونه في مجالسهم ويخاطبانهم جهلا وتلبيسا
للتصحيف وعدم وقوف على الحقيقة او اخذ عن ماهر عريف والله
اعلم فليحذر مثل شناعة هذا التحريف قوله وقد يجريان في التا
الخ قلت وكذا في الاول فانه سياتي له قريبا وجعلتهم الاثر حبيطا
نبيصا وقد اوضحناه في شرح الكافية المالكية فصـــل التا
الفوقية قوله ترص الخ قلت في الروض الانف المترصات الرماح
المثقفة واغفله المصنف تقصيرا فصـــل الجيم قوله
جابلص الخ قلت ونظيرتها بالمشرق جابلق والظاهر ان كلا منهما
ليس بعربي للقواعد المعروفة فان جابلص فيها اجتماع الجيم والصاد
وهما لا يجتمعان في كلمة عربية وجابلق فيها الجيم والقاف وهما
ايضا لا يجتمعان في كلمة عربية غير صوت وكذلك يقال في الجص ولذا
حكم المصنف عليه بانه معرب كغيره من اهل العربية قلت ويبقى النظر
في كلمات اجتمعت في هذا الفصل كلها فيها جيم وصاد وعندي انها
كلها غير عربية ولذلك لم يذكر المتقنون من اللغويين كالجوهري
شيئا منها ونبهوا على الجص بانه معرب والله اعلم ثم ظاهر المصنف
ان الفتح في الجص افصح والكسر لغة والمعروف المشهور خلافه كما في
الفصيح وشراحه واوضحته في شرح نظم الفصيح فصـــل الحا
المهملة قوله الحرص بالكسر الجشع الخ قلت المراد به شدة الرغبة
في الشيء والمبالغة في تحصيله ولذلك فسره في الاقتطاف بانه الرغبة
المذمومة ماخوذ من السحابة الحارصة التي تقشر وجه الارض كان الحارص
ينال من نفسه بشدة اهتمامه بتحصيل ما هو حريص عليه قلت وهو
اشتقاق بعيد والذي عند اكثر اهل اللغة ان الحرص هو الاصل وغيره
ماخوذ منه قوله وحرص كضرب وسمع الخ قلت بقي عليه حرص كنصر
اغفله تقصيرا وذكره ابن القطاع وصاحب الاقتطاف وغيرهما وتركه
المصنف قصورا ومن الغريب قول القرطبي ان حرص كضرب ضعيفة
مع انها وردت في القران العظيم الجامع قوله الحرقص الخ قلت في

الاصول الصحيحة بالقاف وفي افراده بالترجمة عما بعده نظر لانها
مادة واحدة اللهم الا ان يكون في الاصل بالفا والترجمة التي بعده
وهي الحرقوص بالقاف فالمخالفة حينئذ ظاهرة والترتيب فليحرر
قوله الحرقوص بالضم الخ قلت ذكر البكري في شرح امالي القالي انها
دويبة بحرية ويقال انها كالبرغوث تطير ويقال غير ذلك مما اطال
به **قوله** كان من اصحابنا الخ فيه نظر بل المعروف انه كان منافقا وفيه
نزل قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات كما نقله الواحدي وغيره
من المفسرين وشرط الصحبة الايمان الحقيقي ظاهرا وباطنا كما لا يخفى
والله اعلم **قوله** وحصحص بان وظهر الخ قلت فيه جماعة بان يكون
بعد خفا كما قاله الخليل قالوا وهو من الحصة اي بانت وظهرت حصة
الحق من حصة الباطل وقيل حصحص ثبت وحصحص البعير برك ويقال
في الحصر ايضا كما يقال كف وكفكف وحصر الشي اذا قطعه قالوا
ومنه الحصة **قوله** مشددة الصاد الخ قلت اذا كان حويصة مشددة
الصاد فليس من هذه المادة بل حص كخويصة بالخا المعجمة من الخصوص
والظاهر انه سبق قلم والصواب مشددة اليا كما في الصحيح وغيره
وبذلك ضبطه شراح البخاري والمصنفون في الصحابة فلا يعول على
ما ذكره المصنف والله اعلم **فصل الخا المعجمة** **قوله** الخرص
الحزر الخ قلت اصل معنى الخرص هو الحزر والحدس والتخمين والتقدير
ويستعمل بمعنى الكذب لغلبته في مثله والله اعلم **قوله** وخصوصية
ويفتح الخ قلت كلامه ظاهر في ان الضم افصح والفتح لغة وجزم
الفناري في حاشية المطول تبعا للجوهري ان الفتح افصح وهو الذي
في الفصيح وشروحه وزدته في شرح نظم الفصيح ايضاحا ونقلت
فيه الاقاويل ولذا قال بعض ارباب الحواشي لو قال ويضم لوافق
كلام الجمهور ثم قالوا الياء فيها اذا فتحت للنسبة وهي يا المصدرية
كالفاعلية والمفعولية بناء على خصوص فعول للمبالغة في التخصيص
واذا ضمت فهي للمبالغة كاحمري والمعي وعندي في ذلك نظر ويقدح
فيه انهم حكوا في اليا التخفيف بل قيل هو الاكثر ليوافق اليا آت
اللاحقة ببعض المصادر كالكراهية والعلانية وفي هذه المادة
في الصحاح وغيره زيادات على المصنف **قوله** خلص خلوصا الخ

قلت

قلت كلامه صريح في انه ككتب وفي التوشيح خلص بضم اللام وتفتح
فهو ككرم وكتب قتيبه فقصور ظاهر **قوله** وخالصة الخ قلت هو صريح
في ان الخالصة مصدر كالعافية والعاقبة ونحو ذلك ورده بعض
ان الهاء فيها للمبالغة كراوية والسياق يأباه والله اعلم **قوله** وذو
الخلصة محركة الخ قلت حاصل ما ذكر فيه لغتان وقال اهل الحديث
ذو الخلصة محركة وحكى ابن دريد فتح الاول واسكان الثاني وحكى
ابن هشام ضمهما وقيل بفتح اوله وضم ثانيه والاول اشهر والخلصة
نبات له حب كحب العنب وذو الخلصة اسم البيت الذي كان فيه الصنم
او اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة او غير ذلك مما في
الفتح وغيره من شراح البخاري **قوله** يدعى الكعبة اليمانية الخ
قلت ويقال له الكعبة الشامية لجعلهم بابه مقابل الشام وصوب
الحافظ ابن حجر اليمانية لما ذكر وقوله تختعم تقصير بل كان لخثعم
ودوس وبجيلة كما عرف في كتب الاصنام وشروح الصحيح **فصل
الدال المهملة** **قوله** وصل دويص نعمة الخ قلت هو من الامثال
المشهورة وبسطه شراح الميداني والزمخشري واشار اليه المقري
قوله لاطفال دعاميص الجنة الخ قلت انعمه شرحا في النهاية وذكره
السهيلي في الروض الانف **قوله** الدلمص الخ قلت زعم الخليل زيادة
الميم في دلامص ودمالص المحققين بعدما فر ودلمص ودملص قال لانه
من الدلاص وهو البراق الكثير اللمعان وزعم ابو الحسن وابو عثمان
اصالتها في الكل وانها رباعية ولا ينافيه موافقة دلاص في المعنى فهي
كسبطر وسبط وانما ذهبا لذلك لقلة زيادتها في الحشو ومال اليه
الجوهري لانه لم يعقد تراجم خاصة بل ذكرها في الثلاثي لانه اعرف
بقواعد التصريف واعلم بمذاهب الايمة والله اعلم **فصل
الرا المهملة** **قوله** كتربص الخ قلت ظاهر كلامه انه يتعدى بالبا كربص
وهو الذي يدل عليه كلام الراغب لانه قال تربص به اي انتظر بالسلعة
غلا السعر ورخصه والناصر البيضاوي في قوله تعالى الذين يتربصون
بكم اثنا او اخر النسا قدر له مفعولا واوضح الكلام فيه ارباب الحواشي
فليتامل **قوله** وقد رخص ككرم الخ قلت حكى بعض اللغة ولم يثبت
ثم قيل الاولى التنظير بقرب حتى يدل على الفعل ومصدره الذي

هو الترب كالرخص بالضم ورخص **قوله** الرصاص كسحاب معروف ولا
يكسر الخ قلت ما ذكره المصنف من أنه لا يكسر هو الذي جزم به أبو
حاتم وغيره ونقله أبو حيان في تذكرته مقتصرا عليه لكن كنا نسمع
أنه مثلث من أفواه الشيوخ ولم نره منصوصا نعم الكسر الذي نفاه
المصنف وأنكره جماعة نقله الزركشي أثناء سورة الصف من التنقيح
ونقله بعض الشارحين للفصيح وأشرت إلى كلامهم في شرح نظم
الفصيح وقال أبو الحسين المدايني كان يقال الشرب في آنية الرصاص
أمان من القولنج **قوله** الرهص بالكسر العرق الأسفل من الحائط الخ
قلت فيه إغراب والعرق هو كل صف من اللبن والآجر وفي الأساس
أرهص الشيء أثبت أسه وإرهاص النبوة مثله **فصل الشين**
المعجمة **قوله** الشخص أي بالخاء المعجمة سواد الإنسان الخ قلت ذكر
الخطابي وغيره أنه لا يسمى شخصا إلا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع
وحققناه في شرح الكفاية وشرح نظم الفصيح وغيرهما **قوله**
وشخص كمنع شخوصا ارتفع الخ قلت بقي عليه شخص فلان من قومه
إذا خرج منهم وقد أغفله **قوله** وهي أي الشصوص الناقة القليلة
الخ قلت كذا في أصول القاموس وقال غيره الشصوص الناقة القليلة
وهو الذي وقع في الصحاح وغيره **قوله** والدلك أي والشوص الدلك
باليد قلت هو المنقول عن ابن الأعرابي **قوله** والاستياك أي
والشوص الاستياك من سفل إلى علو الخ قلت هو المنقول عن ابن
دريد وقيل الشوص طولا والسواك عرضا وقال ابن قتيبة يشوص
فاه أي يحكه **قوله** أو ورم في حجابها الخ قلت نقله الجوهري عن
جالينوس وهو تابع في ذلك لخاله الفارابي **فصل الصاد**
المهملة **قوله** صصص الصبي وققه حدثه لم يوجد في كلامهم ثلاثة
أحرف من جنس واحد غيرهما الخ قلت كأنه نسي ما مر له في ببه وزز
ونحوهما وهذا ذكره على جهة التقليد لأن غيره من اللغويين كأبي عبيد
الهروي اقتصروا على مثله في الأشباه والنظائر فأورده كما قالوه
غافلا عن إعمال النظر فيما تقدم وقد عقد ابن القطاع في كتاب
الأبنية له لهذا المبحث فصلا يخصه فقال فصل ولم تبن العرب كلمة
تكون فاء الفعل وعينه ولامه فيها من موضع واحد استثقالا إلا

لذلك

لذلك إلا أنه قد جاء في الأسماء غلام ببة أي سمين وقال عمر بن الخطاب
لأجعلن الناس ببانا واحدا أي شيئا واحدا أو قولهم في لسانه
هههه وهي شبيهة باللثغة وقولهم قعد الصبي على ققته وصصصه
أي حدثه لا يعلم في الأسماء غير ذلك ولفظها هة ببة ههة ققة
يقق ققا وصص يصص صصصا ولم أسمع لببة بفعل وجاء في الفعل
حرف واحد وهو قولهم ززته ززا أي صفعته وإنما تجيء الفاء
والعين كقولهم الدد والددن والددي وهو اللعب قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما أنا من دد ولا الدد مني الخ قلت وزاد في
الأشباه والنظائر من المزهر وقال الواو دمشددا أو ددد ود ود
مشددا أيضا وزد به أيضا في المستغرب وبه تعلم ما في كلام المص
من القصور والغفلة **فصل العين المهملة** **قوله** العرص الخ تلك
العرص حائط يجعل بين حائطي البيت الشتوي لا يبلغ به أقصاه
ثم يسقف ليكون أدفأ قال ابن الأثير ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها فنصبته على العرص حتى وقع بالأرض قال الهروي المحدثون يروونه
بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين **قوله** وككتاب الراي والعقاص
ككتاب خيط الخ قلت زعم أقوام من أهل اللغة أنه مثل السوكة تصلح
به المرأة شعرها **قوله** العنصية الخ قلت في زيادة نونها بجميع
لغاتها خلاف قوي ولذلك ذكرت في المختل أيضا **قوله** العنقص
بالكسر الخ قلت جزم أهل الصرف بأن نونه زائدة فالصواب
أن فيها نوا لا الحق بالأصالة كما صرحوا به **قوله** ومن التراب الخ
قلت الواقع في كلامهم العوصاء الرملة العويص مسلكها وهل
هو التراب الذي ذكر المصنف أو غيره فتأمل **قوله** العبص بالكسر
الشجر الملتف الخ قلت قيده بعض بأن يكون من السدر والصواب
الإطلاق كما تدل له أشعارهم **فصل الغين المعجمة** **قوله**
الغصة بالضم الشجا الخ قلت صرحوا أن الغصة والشجا متقاربان
وكذلك الشرق ومعناها وقوف الشراب ونحوه في الحلق قالوا وهي
في الماء بعد أكثر استعمالا ويشتد الشرق والغصة للحلق لأنه المجرى
وقال بعض فقهاء اللغة غص بالطعام وشرق بالشراب وشجي بالعظم
وحرض بالريق وقد يستعمل كل مكان الآخر وقال الغص بريقه

كناية عن الموت قوله وا سم ام انس الخ اي وا لتميصا اسم ام انس
قلت هذا وهم بل التميصا اسم ام حرام ابنة ملحان واما ام انس
فالرميصا كما قاله الحافظ ابن حجر وغيره وقيل هو لقب وا سمها
سهلة او رميلة او مليكة وكنيتها ام سليم كذا قاله جماعة وفيها
كلام في محله وحرم وسلم قوله وفي الحديث لعنت القايصة المتوصة
الخ قلت ظاهر كلامه في شرحهما انهما شي واحد وهما في اصول
القاموس بالتوصيف والواقع في الحديث العطف وهو موذن بالمغايرة
وقد فرق بينهما ابن الاثير في النهاية وغير واحد من اهل الغريب
فصل الفا قوله والفريصة واحدته الخ قلت اي واحدة
الفريص فهو صريح في ان الفريص جمع وفيه نظر فان المعروف ان جمع
الفريصة فرايص قال في الاساس الفريصة لحمة في الجنب ترتعد عند
الفزع يقال ارتعدت فرايصه وفي امثال الميداني جا ترتعد فرايصه
وشرحناه في شرح الكفاية قوله والفرصة بالكسر خرقة الخ قلت
في كتب الغريب وشروح البخاري وغيره ان الفرصة قطعة صوف او
قطن او جلدة عليها صوف وحكى ابن سيده تثليث فايها واقتصر المص
على الكسر قصورا قوله الفص للخاتم الخ قلت الفص هو ما يركب في
الخاتم من غيره كما في المصباح وغيره وقد يكون منه كما في حديث خاتمه
صلى الله عليه وسلم قوله مثلثة والكسر غير لحن الخ قلت تثليثه
ذكره ابن مالك في مثلثه وغير واحد ولكنهم صرحوا بان الفتح هو الافصح
وقال ابن السكيت والفارابي وغير واحد الكسر لغة ردية وقال
غيرهم هي غير معروفة فمراد الجوهري بانها لحن اي غير معروفة او ردية
كما قال غيره يعني انها بالنسبة للفصحا لحن لانهم انما يتكلمون بالفصيح
كما قال ابو الاسود الدولي ؞ ولا اقول لقدر القوم قد غليت
البيت اي انه فصيح لا يتكلم باللغة الغير الفصيحة فلا وهم في اطلاق
اللحن عليها ولاسيما اذا لم تصح عنده او لم تثبت فكلامه لا يخلو من
تحامل للقصور وغيره قوله وبالفتح رجل الخ قلت هناك رجال بالضم
والذي بالفتح هو رجل واحد ولذلك قال ابن الكلبي كل اسم في العرب
فرافصة بالضم الا ابا نايلة فبالفتح ونقله في التهذيب واشار اليه
في المزهر فصل القاف قوله القرص اخذك الخ قلت في بعض الكتب

اللغوية القرص خاص ببعض صغار الحشرات كالنمل والبرغوث قوله
فقص اثره قصا وقصصا الخ قلت ذكر جماعة ان القصص كالبنا وزنا
ومعنى وقص الخبر ذكره على وجهه فهو اخص من الذكر وقد يطلق القصص
على القصة وورد القصاص وهو شاذ مذكور في المغاريد قوله
بالمقص الخ قلت هو بالكسر كاسما الالات سمي المقص مقصا لاستوا
جانبيه واعتدال طرفيه قاله في العقد الفريد وبغية الملك الصنديد
للعلامة صالح بن الصديق الانصاري الخزرجي الشافعي والاكثر
المقصان والمقراضان كما في الفصيح وغيره وربما قيل مقص غير مثنى
كمقراض وجعله بعض من لحن العامة واوضحته في شرح نظم الفصيح
قوله كالقصاصا الخ قلت مر انه من المغاريد قال ابن دريد جاءما
لا يعرف قصاصا بمعنى القصاص قوله ولين قمارص كعلابط قارص الخ
قلت تفسيره صحيح في ان ميمه زايدة وهو الذي جزم به كثير
من ايمة الصرف ونقله ابن ابي الربيع عن ابي علي الفارسي ولم يذكره
في سيبويه في زيادة الميم فالظاهر انه عنده كلؤلؤ لا كقنامل
قوله ولا يكون اي القميص الا من قطن الخ قلت زاد غيره او كتان
ويدل له قوله بعد فاما من صوف فلا وهذا القيد اعتبره جماعة
وقال قوم انه اغلبي ولذلك قال الشيخ ابن حجر في شرح الشمايل
بعد ما نقل عبارة المصنف وكان حصره المذكور للغالب وفي بعض
الاصول من القاموس او لا يكون الا با والدالة على تنويع الخلاف
وذكر الشيخ ابن الجزري وغيره من ايمة الحديث ان القميص ثوب
مخيط بكمين غير مفرج يلبس تحت الثياب وقال قوم لعله مأخوذ
من الجلدة التي هي غلاف القلب فان اسمها القميص كما للمصنف
وقيل ماخوذ من التقمص وهو التقلب قوله كالمصارين للغير
اي لغير الطير قلت لعقوبه وقالوا ليس كذلك بل هو كالكرش لها
فانها تدفع للمصارين قاله سعدي افندي وعبارة الجوهري كغيره
فيسلم من ادخال الى على غير وان صح قوم جواز دخولها والله اعلم
قوله المتفرقة الخ قلت مثله في مشترك ياقوت وقيل المتفرقة
حاصلة بالاضافة فصل الكاف قوله وفلان كيمي الخ قلت
انكر سيبويه رحمه الله وروده على صفة ورد بانه ورد من ذلك

اربعة الفاظ مشبهة حيكى وامراة عزهى ومعلى وكيصى كما حقق ذلك
الشهاب في شرح الشفا فيه نظر ... صيري من النجم **فصل اللام قوله** واللصوصية الخ
احدهما بالضم والاخر بالفتح قلت في اكثر شروح الفصيح الفتح في الخصوصية
والحرورية واللصوصية افصح سماعا وان كان القياس الضم وفي المصباح
عكسه وفيه كلام اودعناه باب المصادر من شرح نظم الفصيح فينبغي
الوقوف عليه **فصل الميم قوله** مصمصة الخ قلت المص هو اخذ المايع
القليل بجذب النفس وهل يقال في مثله شرب فيه نظر **قوله** ووهم
الجوهري الخ اي في اقتصاره على التسكين ونسبة التحريك الى العامة
قلت وهو لا وهم فيه على ان في نسخ الصحاح الصحيحة والعامة تقوله
بالتحريك وهو لغة فاين هذا الوهم وقد صحح المقدسي هذه النسخة
وتعقب المصنف بما هو ظاهر **فصل النون قوله** كالناحص الخ
اي والنحوص كما في الصحاح وغيره وتركه قصورا **قوله** وبالضم اصل
الجبل الخ قلت في الروض الانف نقلا عن العين نحص الجبل اسفله وهو
قريب مما للمصنف **قوله** نص الحديث الخ قلت النص منتهى الشيء ومبلغ
اقصاه والنص في السير لانه اقصى ما تقدر عليه الدابة ونصصت
الرجل عن الشيء استقصيت في سواله ليستخرج ما عنده فيه كما اشار
اليه الراغب وغيره ويطلق النص على نفس نظم القران والحديث والفظ
الدال على معنى لا يحتمل غيره وعند الفقهاء النص الدليل ومعرفة الكل
اكيد واغفله المصنف تقصيرا **قوله** على المنصة بالكسر الخ قلت ما ل
بها هنا الى انها الة فتكسر **قوله** والمنصة بالفتح الحجلة الخ قلت كانه
مال بها هنا الى انها مكان والمكان يفتح كما هو ظاهر وضبطها الشيخ يس
الحمصي في اوايل حواشيه على شرح القطري بالكسر على انها الة النص
اي الرفع والظهور ولعله اخذ ذلك من كلام المصنف السابق لانه
كثيرا ما يعتمده **قوله** وقول الجوهري ناعصا اسم رجل وهم الخ قلت
هي دعوى على النفي فتحتاج الى دليل وناعص مذكور كناعصة وكونه
اقتصر عليه في المادة لا يوجب اهمالها لانه ذكر ما صح عنده وهو هذه
اللغة ولو كان المصنفون يحذفون كل مادة فيها كلمة واحدة لم يبق شي
من الكلام والله اعلم **قوله** ووهم الجوهري في اطلاقه الخ قلت الطلاقة
لاينا في التقييد لانه لا حصر فيه ثم ان قوله تعالى فلما تراءت الفئتان

نكص

نكص على عقبيه يويد الاطلاق الذي في الصحاح على ان التقييد
الذي ذكره المصنف انما قاله بعض فقهاء اللغة والمعروف عند الجمهور
ان النكوص كالرجوع وزنا ومعنى فلا وهم ولا ايهام وانما اولع المصنف
بتوهيمه ليتوهم الفهم على ان كلام المصنف هو الاحق بالانتقاد فانه صريح
في ان المضارع من نكص انما يقال بالضم خاصة لانه اطلق الماضي فدل
على ان مضارعه عنده بالضم ككتب لا غير وهو الوهم الصريح والخطا
الشنيع والقصور الظاهر لا سيما والكلمة قرانية واجمع القراء كلهم
على كسر الكاف في قوله تعالى على اعقابكم تنكصون وقال الزجاج الضم
جائز ولكنه لم يقرا به وعبارة الصحاح سالمة من هذا لانه قال نكص
ينكص وينكص كما هو الصواب والله اعلم **قوله** ووهم الجوهري
فكسره الخ قلت لم يختص الجوهري بكسره بل ذكره غيره وهو الذي
صح عنده وادعى فيه قوم القياس لانه فعل بمعنى مفعول كذبح ومما
اشبهه فلا وهم **قوله** ووهم الجوهري اي في قوله ما اكل ثم ربيت
الخ قلت لا وهم فيه فان النميص هو الماكول او المسوق فعيل بمعنى
مفعول اعم من ان ينبت او لا وذكره الجوهري باحد وصفيه لا يقتضي
لانه لم يدع الحصر ولم يقل لا يطلق الا على ما نبت بعد الاكل فتامل
فصل الواو قوله ووبصان ويضم الخ قلت كلام المصنف
صريح في انه يفتح اوله وقد يضم مع سكون ثانيه فيهما والذي صرح
به ابن سيده في المحكم انه بفتح الواو وضم الموحدة نظير سبعان
حتى قيل انه لا ثالث لهما كما حققته في شروح الشواهد **قوله** ووهم
الجوهري وهما فاضحا فجعله الكلا بالضاد قلت قد تبعه في هذا الوهم
الفاضح وقلده فيه وذكره في الضاد على جهة التسليم غير منبه عليه
ففي انتقاده به هنا له كناية **فصل الها قوله** وهصيص كزبير
الخ قلت هو من الهص وهو القبض بالاصابع كما قاله في الروض الانف
ونقله عن العين **قوله** والمحدثون يكسرونه الخ قلت هو اعلم به
ولا مانع من الكسر كما في الناموس وغيره **قوله** والمهمصة عين
اللصوص الخ قلت الاولى عيون او اعين لا انه عبر بالمفرد عن الجمع
كيولون الدبر وافردناه لانه اعترض بمثله على الجوهري في سلخ
وقد استعمله المصنف مرارا في مواضع كصيد ورنف وغيرهما فتامل

قوله عنبص بالكسر الخ قلت اعترضه بعض ارباب الحواشي بانه لم يعلم
الكسر هل هو راجع للاول والثالث فيكون كزبرج او للثالث فقط والثاني
بفتح فيكون كدرهم قال فالاولى بالتمثيل بوزن مشهور قلت هو
غلط وجهل باصطلاحه فانه اذا ضبط الرباعيات بالكسر او الضم او الفتح
فيها فالضبط يرجع الى الاول والثالث مطلقا واذا وقع اختلاف في
الاول والثالث كدرهم او جحدب مثله به عليه فلا يرد عليه مثل هذا
ولا يورده الا من استحوذ عليه الجهل باصطلاحه اسحق اذا والله
اعلم قوله مسالحها الخ قلت الظاهر استعمل مصدرا او ولها وجمعا
فلذلك اعتبر الا افراده فاعاد عليه الضمير مذكرا فقال سلمه ثم
اعتبر انه جمع فاعاد عليه الضمير مؤنثا في مسالحها وهو ظاهر وان توقف
فيه بعض المحشيين فلا يلتفت اليهم فصل الياء التحتية قوله
مقلوب النيص الخ اي بتقديم النون قوله اليوصي الخ قد اعاده المصنف
في وصي اشارة الى وقوع الاختلاف في مادته ووزنه واوردنا ذلك
مشروحا في شرح الكافية المالكية ولله الحمد باب الضاد
المعجمة قلت لم يتعرض ابن ام قاسم لما تبدل منه الضاد المعجمة لقلته وغرابته
وقال ابن عصفور في المقرب وتبدل الضاد المعجمة من الصاد المهملة
قالوا مقرا لرمانة ومضها بالضاد والصاد قال والصاد اكثر قلت
وهو علامة اصالته وفرعية الضاد المعجمة عنه كما عرف في امهات
اصول العربية وذكر الشيخ ابن مالك في التسهيل انها تبدل من اللام
ايضا حكى الجوهري رجل جضد اي جلد ولم اقف الان على غير ذلك
فصل الهمزة قوله نسبت اليه الاباضية من الخوارج الخ قلت
ظهور الاباضية في خلافة مروان الحمار زعموا ان مخالفيهم كفار لا مشركون
تجوز مناكحتهم وكفروا عليا واكثر الصحابة كما في تعريفات السيد
الشريف قوله وارض الخ انكره الحريري في الدرة وفيه كلام اوردناه
شرح الدرة قوله واسفل قوايم الدابة الخ قلت هذا المشهور عند
ايمة اللغة ولكن في كتاب الفرق لابن السيد زعم بعض اهل اللغة
ان الارض بالظاء المشالة قوايم الدابة خاصة وما عدا ذلك فهو بالضاد
وهذا غير معروف والمشهور ان قوايم الدابة وغيرها ارض بالضاد
سميت بذلك لانخفاضها عن جسم الدابة وانها تلي الارض واطال في

بيان ذلك بما لا يسعه هذا المختصر فصل الباء الموحدة قوله بعض
كل شي طائفة منه الخ قلت سوا قلت او كثرت فلا تتقيد بشي
خلافا لمن قيدها بالاقل قوله ولا يدخله اللام الخ قلت مراده
باللام اداة التعريف وذلك بناء على انها في الاصل مضافة فهي معرفة
بالاضافة لفظا او تقديرا فلا تقبل تعريفا آخر وقد اشار الازهري
في التهذيب الى جواز ذلك بناء على انها عوض عن المضاف اليه او غير
ذلك مما نقله عن ابي الحسن وغيره ويجوزه بعض على انه مؤول بالجزء
وهو يدخل عليه ال فكذا ما قام مقامه وعورض بانه ليس بمحل
النزاع وقد اوضحناه في مصنفات العربية واما قول ابي حاتم فقدح
في استعمال الاخفش وسيبويه لها لقلة علمهما فهو من العجايب فلا
يحتاج الى كلام بقي ان ابا عبيدة جعل البعض من الاضداد وانه
يكون بمعنى الكل واستدل له بقوله تعالى يصبكم بعض الذي يعدكم
اي كله وايده بقول لبيد
تراك امكنة اذا لم ارضها ۞ او يرتبط بعض النفوس حمامها ۞ فانهم
حملوه في البيت على الكل وقد اوضحته في شرح المعلقات وبقي
عليه بقية البعوض اذ اعضه كما حققته في شفاء الغليل واهمله
المصنف تقصيرا قوله البغض بالضم ضد الحب الخ قلت ضد
الحب يلزمه العداوة في الاكثر لا انهما بمعنى لظاهر انما يريد الشيطان
ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء قوله او يبورهم للجوهري الخ قلت
او للتنويع الخلاف اي وقيل يبودهم الخ والقايل هو ابن بري وقد
تعقبوه في ذلك وصوبوا انه يقال بالفتح كما اشار اليه اولا والله
اعلم قوله اي الثاني الخ قلت هو قول ضعيف شاذ والصحيح هو
القول الاول كما قاله النووي وغيره فلا اعتداد بهذا الخلاف ولا
يصح اطلاق السابع على الثالث عشر لان القمر لا يستوعب ليلته قوله
ولا تقل الايام الخ قلت قد قاله هو نفسه وارتكبه في وضح فانه
قال الاواضح هناك بالايام البيض وما انكره اجابوا عنه وذكر مثله
الحريري وغيره والكلام عليه مبسوط في شروح البخاري وغيره لانه
ورد في الحديث الايام البيض بالوجهين فانحوه شرحا فصل
الجيم قوله وقد اشرف اي على الهلاك فاذ ثله في قول الشاعر فقال

خال الحريص الخ قال الميداني في مجمع الامثال يضرب لامر يقدر عليه
احرا حين لا ينفع وورد في معناه حال الاجل دون الامل وحال صبوحهم
دون غبوقهم **قوله** وحمل جرا يض الخ اي كعلابط قلت همزته زايدة
وان لم تكن اولا لتوالهم في معناه جرواض **قوله** والناقة القت ولدها
الخ اي واجهضت الناقة الخ قلت القيد لما هو الاصل ثم عم ان الاجهاض
هو القا الولد قبل تمامه قال ابن سيده في المحكم وهو في الاصل خاص
بالابل **قوله** حاص الخ قلت استعملوه بمعنى نفر كحاص بالمهملتين وزنا ومعنى
وهو في الفرق وغيره وان اغفله المصنف **فصل الحا** المهملة
قوله والحضيض القرار في الارض الخ قلت هو عند منقطع الجبل كما
قيده الجوهري وغيره وذكره في مختصر الصحاح والمصنف اسقط القيد
المذكور وقيل اصله السافل في الارض ثم اطلق على كل سافل وفيه
كلام في شرح كفاية المتحفظ **قوله** حاضت المراة الخ قلت وضعت العرب
للحيض اسما كثيرة زادت على خمسة عشر وقد اوردتها في حاشية
الارشاد للشاري **قوله** من حوايض وحيض الخ مما جمعان للحايض
والحايضة وزاد احاضت لحايك وحاكة وسابق وسابقة **قوله** قيل
ومنه الحوض الخ قلت قايله الازهري وعجيب نقله مع ان الحوض واوي
والحيض يائي فكيف يكون منه الا ان يدعي الاشتقاق الاكبر او الابدال
او غير ذلك مما لا يخلو عن بعد **فصل الخا** المعجمة **قوله** والخضخض
نقط اسود رقيق تتنابه الابل الخ قلت اسهل منه واقرب قول الجوهري
هو ضرب من القطران تهنا به الابل **قوله** الخفض الدعة الخ قلت توقف
سعدي افندي لقول الشاعر • لا يمنعك خفض العيش في دعة • قال
المرزوقي الخفض العيش سعته ورغده ومعنى الدعة الراحة والسكون
قلت هو ظاهر وكلام المصنف لا يخلو عن قلق يحتاج الى التاويل
فصل الرا **قوله** ورحضة بن غنم بن رحضة صحابي الخ قلت وكذلك
ابوه وجده وايما بكسر الهمزة والمد وفتحها والقصر ورحضة بفتحات
ويقال بضم الرا وظاهر المصنف او صريحه انه بالفتح كتمرة وفيه نظر
قوله ولم يفسره الخ قلت هو من المقصور العجيب فقد فسرهما ابو حيان
في شرح التسهيل فقال قالوا بمشي الترك فنا الخ المشية فيها يتبختر وصرح
بان التا زايدة وقوله عندي غير عنده **قوله** فوافق رمضان الخ قلت شرح

بعضهم

بعضهم ناتق بشدة الحر كانه بفتول وافق رمضان ناتق بالنصب اي شدة
زمن الحر فاشتق اسمه من الرمضا والصواب ان ناتق هو اسم لرمضان
كانهم كانوا يسمونه بذلك قبل اي وافق ناتق بالرفع فاعل وافق وربما
الحر بالنصب مفعوله بدليل ما ياتي للمصنف من نتق فتامل فانه توقف
فيه اقوام وقد اورد مثل ما للمصنف الفيومي في المصباح واوضح الكلام
على تسمية الشهور كلها **قوله** ورمضان ان صح من اسما الله تعالى الخ قلت
اغرب من اطلاق الدهر لانه ورد في الحديث وان حمله عياض على المجاز
كما مر ولم يرد اطلاق رمضان عليه تعالى فكيف يصح وباي معنى يطلق
عليه سبحانه **قوله** الروضة الخ قلت الروضة عند العرب كل ارض
ذات نبات وما وفي امثالهم المشهورة احسن من بيضة في روضة
قاله في الكشاف وزاده شراحه ايضاحا وفي العناية الروض البستان
وتخصيصها بذات الانهار بنا على العرف قلت لا انهار عند شرط وانما
الما فلا بد منه في اطلاقهم لا في العرف قيل واكثر ما تطلق الروضة
على الموضع المرتبع كما اوما اليه في المحكم وقيل الروضة ارض ذات
مياه واشجار وازهار طيبة منتزهة قاله في شرح الشفا وقال
السيد الروضة ارض ذات مياه واشجار وازهار وقيل بستان
في غاية النضارة **فصل العين** المهملة **قوله** العروض اي بالفتح
مكة والمدينة حرسهما الله تعالى قلت ذكر ذلك غير واحد وحمله
جماعة على العموم في اطلاق العروض اطلاق الحجاز والصواب الاول
ولا اعتداد بما ابداه الامام عبد القادر الطبري من انكار ذلك وانه
لم يقف عليه فان عدم وقوفه عليه لا يستلزم عدم وجوده والمثبت
اوسع دايرة من الذين تعلقوا الطبري في النظر في كلامهم والحافظ حجة
على غيره وقد رايناه في تصانيف كثيرة من تواريخ مكة وذكره كثير
من اهل اللغة على جهة العموم والله اعلم **قوله** وميزان الشعر الخ قلت
هذا وما ذكر بعده من قوله واسم الجزء الاخير الخ كله من اصطلاحات
العروضيين وقد تقرر انه انما وجد من عهد الخليل بن احمد رحمه
الله فاني يكون من اللغة في شي نعم لو ذكره وميزه ليعلم عند الاحتياج
اليه اعلم من خلط المجازات بالحقايق اما ذكره كانه من المعاني الاصلية
لهذا اللفظ فلا يخفى ما فيه وكلام العروضيين صريح في انه ليس من اللغة

في شيء لان منهم من قال سمي لان الخليل الهمه بالعروض وهي الحجاز ومكة
وصرحوا بانه مجاز في الجزء الاخير لانه شبيه بوسط البيت المسكون وفيه
كلام في المحكم والصحاح وغيرهما قوله والعود الخ كلامه كالصريح
في انه ككتب وهو الذي اقتصر عليه ابن القطاع والحديث مروي بالوجهين
وكلام المصنف في عرض غير محرر ولا مهذب بل يناقض بعضه بعضا
قوله والعارض الناقة المريضة الخ قلت العوارض من الابل هي
التي تعرض لها آفات فتنحر لاجلها والعبط التي تنحر بلا آفة كما حرره
في المضاف واشار اليه في الصحاح قوله والسن التي في عرض الفم
الخ قلت ذكر الشيخ ابن هشام في العوارض بمعنى الاسنان في شرح
قول كعب بن زهير تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت البيت ثمانية
اقوال وانشد
اتذكر يوم تصقل عارضيها * بفرع بشامة سقي البشام * واقتصر
المصنف على قول منها مع شهرتها في كلامه قصور ظاهر ومن استقرى
كلامه وقابله بما في الصحاح وغيره من امهات اللغة علم من مثل
هذا اضعافه وقد نبهنا اكثرها شرحا في شرح الفصيح وقال
في العباب بعد ما فصلها تفصيلا والعين والرا والضاد تكثر فروعها
وهي مع كثرتها ترجع الى اصل واحد وهو العرض الذي يخالف الطول
ومن حقق النظر ودققه علم صحة ذلك قوله عضعضة الخ قلت
العض كله بالضاد لا قولهم عظ الزمان فانه بالظاء المشالة وقال
بعض فقهاء اللغة ان كان بالاسنان فبالضاد والا فبالظاء قوله
سمع وضع الخ قلت وزنه يمنع وهما فالشرط غير موجود كما قاله في
الناموس الا ان يحمل على تداخل اللغات قوله عومز الخ قلت تحقيق
القول فيه في المغني وشروحه وبالوقوف عليهما يظهر لك ما في كلام
المصنف فصل العين المعجمة قوله الغرض محركة الخ قلت قد
كثر حتى تجوزوا به عن الفائدة المقصودة من الشيء وهو حقيقة عرفية
بعد الشيوع لكونه مقصودا او قبل الشيوع استعارة او مجاز مرسل
الخ قوله والملال والشوق الخ قلت اورده بمعناه ابن السيد في كتاب
الفرق وعده من الاضداد لمناقضة المحبة والشوق للملال والضجر ونبال
غرض منه مل واليه اشتاق وهو منصوص للمبرد في الكامل ايضا قوله

عفض الخ قلت اصل الغض نقص في الصوت او الطرف قاله الراغب
قوله غاض الماء الخ قلت هو من الافعال التي استعملوها لازمة
ومتعدية فقالوا غاض الماء وغضته كنقص ونقصته وله نظائر جمعت
اكثرها في شرح الكافية المالكية فصل الفاء قوله الفرض
الخ قلت اصل الفرض هو قطع الشيء الصلب ثم استعمل في التقدير
لكون المفروض متقطعا من الشيء الذي يقدر منه ويرد بمعنى البيان
كقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والانزال كقوله تعالى
ان الذي فرض عليك القرآن وغير ذلك من المعاني وكلها لا تخرج عن
التقدير قال الراغب كل ما في القرآن فرض على فلان فمعناه الالزام
وكل ما فيه فرض له فمعناه لم يحرم وذكر في قوله تعالى ان الذي
فرض عليك القرآن اوجب عليك العمل به قوله فرض كرم فريضة
الخ قلت فيه ايضا فرض ككتب حكاه ابن القطاع وبيانه في شرح
نظم الفصيح قوله الصحاح العظام والمراض ضده الخ قلت اي
المراض العظام لا ذوات المرض كما توهمه من قال لا تضاد بين صحة
العظم والمراض فتامل قوله فاض الماء يفيض الخ قلت ذكر في الباب
الثاني من بدايع البداية ان كل ما يفيض من اناء وغيره فهو بالضاد
الا فاظ النفس فانه بالظاء المشالة كما سياتي في فيظ قوله وافاض
الماء الخ قلت اصل معنى الافاضة صب الماء بكثرة قوله ومن النساء
الضخمة البطن الخ قلت زادوا في وصفها المسترخية البطن وقيل
البعيدة الطول من الاعتدال قوله ولا تقل مستفاض الخ قلت
هو تابع في هذا للاصمعي لان المستفاض عنده لحن واثبته بعض
اهل اللغة والقياس لا ينافيه وقد استعمله ابو تمام كما في موازنة
الامدي وتقل ما يؤيده في المصباح قوله ومحمد بن جعفر الخ
قلت الصواب جعفر بن محمد وهو الفريابي الحافظ كما وجد بخط شيخ
الاسلام الحافظ ابن حجر فصل القاف قوله قبضه الخ قلت
القبض في الاصل هو اخذ الشيء وتناوله يقال قبض المال والمتاع
وقيل القبض الاخذ باطراف الانامل ومن الغريب انه لم يتعرض
للقبض العروضي الذي هو حذف الخامس الساكن مع انه كثيرا ما
يتصل بمثل ذلك قوله والشعراء اي قرض الشعر بالنصب مفعول له

قرض اذا قاله فهو قريض كما سيأتي فهو فعيل بمعنى مفعول من قرض الشعر اذا قاله خاصة ومن قال انه من قرض الشيء قطعه كالسيد قدس سره في حواشيه على شرح المفتاح فقد ابعد كما اوضحته في حاشية المختصر هذا ظاهر المصنف كالصحاح وغيره ان قرض من الشعر هو قوله والذي ذكره ائمة الادب كحازم وغيره ان قرض الشعر هو نقده ومعرفة جيده من رديه فولا ونظرا فتأمل **قوله** وليس تفعلال سواه الخ قلت قصور ظاهر بل ورد منه قلقاس وقسطاس في لغة وخزعال المجمع عليها الذي صرح به وغيره وكلامهم كالصريح بل صريح انه لا تفعلال غير خزعال وقد ذكر غير هذه في المزهر وزدت عليه في المسفر **قوله** كتقتضي وتنقضي الخ قلت الثاني مشهور والاول يخالف قول الجوهري وغيره انهم لم يستعملوا منه تفتعل الا مبدلا لا تقالوا انقضى استثقلوا ثلاث ضادات متوالية

فصل الواو قوله ورض يرض الخ قلت هذه المادة وهم المصنف الجوهري في الصاد وقال الصواب ان كل ما فيها بالضاد المهملة وهنا اورد جميع ما في الصحاح غير نوريض الصوم وتبعه غير منبه على ذلك فاعرفه فانه يصدر منه مثله كثيرا وينبغي ان يتفطن له **باب الطا** المهملة قلت ابدلت الطا من طا الافتعال وفروعه ومن تا الضمير الواقع اثر حرف من حروف الاطباق ومن الدال قال ابن ام قاسم والطا ابدلت من حرفين التا من الافتعال بعد حروف الاطباق والدال حكى يعقوب عن الاصمعي مط الحروف ومد الحروف والابعاط والابعاد قلت ابدالها من تا الافتعال اثر حرف من حروف الاطباق من القواعد كما قال في الخلاصة • طا تا افتعال رد اثر مطبق • كالاضطراب والاصطلام والاصطبار والاطعان والاظطلام ونحوها وظاهر كلام ابن ام قاسم انها انما تبدل في الافتعال وليس كذلك بل ابدلوها بعد حروف الاطباق اذا كانت التا ضميرا ايضا قالوا حفظط وحصط وخضط وخبط في حفظت وحضت وخضت وخبطت وانشدوا قول علقمة التميمي •
وفي كل حي قد خبط بنعمة • فحق لشاس من نداك ذنوب • اي خبطت والخبط الضرب بالعصي ليسقط الورق فترعاه الماشية فاستعاره

للنعمة

للنعمة يخاطب الحرث بن ابي شمر الغساني وقد اسر شاسا اخاه مع سبعين رجلا من تميم فمدحه وطلبه من اجله ومن معه فلما سمع قوله ذنوب قال الحرث نعم واذنبة وانا دبقوله في كل حي ان النابغة كان كلمه في اسارى بني اسد وكانوا نيفا وثمانين فاطلقهم والذنوب بالفتح الدلو كما مر من ذكرها جمعها اذنبة ومن انتهاجمعها اذنب واستعار الذنوب لنصيبه من الحرث وقال بعض النحاة فانه غير مطرد ورد بانه لغة قوم من تميم وقوله مط الحروف ومدها مثال لابدالها من الدال وقد ذكروا لها امثلة غير هذه زعم ان قط مبدلة من قد بمعنى حسب وعندي فيه نظر وقال ابو عبيدة المبطا والميدا حولوا الدال طا وقال ابو عمرو الزاهد في كتاب اليواقيت قالوا ما ابعد طارك بمعنى ما ابعد دارك ولهم مثله مما اوردته حاشية المرادي على الخلاصة واشرت اليه في غيرها من مصنفات النحو والصرف **فصل الهمزة قوله** الابط الخ اطلقه المصنف اعتمادا على شهرته بالكسر وكان الاولى ضبطه في غير باطن المنكب لانه المشهور اما ذكره من الرمل وقرية باليمامة فلا يعرف ضبطها الا الخواص فلا ينبغي الاعتماد على شهرة ما لا يعرف عند من لا يعرفه **قوله** وبكسر البا اي فيلحق بابل وقولهم لا ثاني له على جهة الاصالة فلا ينافي ان له امثالا بالاتباع كهذا او الفاظ كثيرة وتفسيره بباطن المنكب قاله جماعة غيره وقال جماعة هو ما تحت المنكب قاله في شرح الشفا وفي المصباح هو ما تحت الجناح **قوله** ومنه تأبط شرا الخ قلت قد اوضح في الصحاح احكام اعرابه واشار اليها في المصباح واسمه كما قال ثابت بن جابر الفهمي المصري لقب بذلك لانهم زعموا ان السيف كان لا يفارقه دائما يتأبطه **قوله** احد تأبيل العرب الخ قلت الرابيل جمع رئبال وهو الذي ولدته امه وحده **قوله** اوهذه لحن للجوهري الخ قلت لا لحن بل كذلك ذكرها ارباب الافعال وابن سيدة وغيرهم **قوله** وهي لحن الخ قلت هي على تقدير ثبوتها يمكن تصحيحها بنوع العناية **قوله** الاقط مثلثة الخ قلت المعروف من هذه اللغات فتح الاول وكسر الثاني وعليه اقتصر الجماهير ونقل الجوهري انه خفف بسكون وسطه في الشعر وورد الصاغاني تخفيفه كتف بالتثنين ففيه ثلاث لغات ولم يعرجوا على هذه اللغات

التي ذكر المصنف وبعضها في المحكم وهم في معناه وكونه يتخذ من اللبن
الحليب او المخيض او الجبن او غير ذلك اقوال اشار الى بعضها في المصباح
فصل البا الموحدة قوله والبربيطا الخ قلت مر انه لا نظير
لها الا مرقيسيا اسم بلد قوله وفلانا اي وبسط فلانا كذا اي سره
فاطلاق البسط بمعنى السرور من كلام العرب وليس مجازا ولا مولدا
خلافا لمن زعم ذلك وفي الحديث فاطمة مني يبسطني ما يبسطها
وقد اوضحه الشهاب في شرح الشفا قوله وثالث بحور العروض الخ
قلت قد علمت انه ليس من اللغة في شي ولذلك احتاجوا الى بيان من
اي شي اخذ وبماذا سمي كما اوضحته في حواشي شيخ الاسلام على
الخزرجية قوله البوطة بالضم الخ قلت ظاهره انها عربية وليس كذلك
بل هو معرب اصله بوته كما في شفا الغليل قوله وبواط كغراب الخ
قلت قد ضبطها اهل السير وشراح البخاري بالفتح ايضا كسحاب
فصل الخا المعجمة قوله خبطه الخ قلت عبارة الكشاف
الخبط الضرب على غير استوا وقال غيره هو السير على غير جادة او طريق
واضحة وقيل اصل الخبط ضرب متوال على انحا مختلفة ثم تجوز به
عن كل ضرب غير محمود وقيل اصله ضرب اليد او الرجل ونحوها
ولهم في المثل الذي هو خبط عشوا اقوال ترجع الى بعض هذه والمصنف
جعل الخبط الضرب الشديد وليس في شي مما ذكرنا الا ان يدخل في
الضرب الغير المحمود فتامل قوله وكذا البعير الخ قلت كذا زيادة
غير محتاج اليها قوله واختبطه الخ قلت المختبط المصروع من
غلبة اخلاط السودا او غيرها عليه قوله من عشيرة امرة الخ قلت
الامرة على فاعلة كما مر بمعنى الرحم والقرابة قوله وسمة في الفخذ
او الوجه الخ قلت ظاهره بل صريحه انها فيهما قولان وجزم العلامة
السهيلي بان الخباط وسم في الفخذ وهو الذي في العين والصحاح الا
انه قال هي سمة في الفخذ طويلة عرضا وكذا في اكثر الدواوين قوله
وانخرط الخ قلت استعمل الناس الانخراط كثيرا بمعنى الانتظام والدخول
كانخراط في السلك اذا انتظم فيه وقد وقع في كلام الفصحا الثقات
من علما اللسان كالسكاكي والزمخشري واضرابهما ولا يكاد يوجد
في كلام العرب ونصوص اهل اللغة ما يؤيده ثم رايت الشهاب وقع له
مثل هذا ولكنه رحمه الله وقع في جامع اللغة لابن عباد على قولهم

خرطت

خرطت الجواهر جمعتها في الخريطة قال فعلمت انهم تجوزوا به عن جعله
في العقد الى اخر ما ابداه ونقله في شرح الشفا وعناية القاضي وهو
كلام لا محيد عنه قوله دسمانى ودنابى الخ قلت المعروف انهما وزن
واحد كحبارى وتكرارهما لا يظهر له وجه وسمانى ضبطه المصنف في
النون بوزن حبارى فلا مغايرة بينه وبين دنابى بوجه وفي صورها
بعيد ان سمانى مشدد الميم ويقال ان المصنف شددها بالقلم بيده
والتشديد به غير معروف وقد وقع له مثله مرارا كما اشرنا اليه
في مواضع في خصوص هذا اللفظ فانه لم يكرر فيه شيا بل لا يحرر
له فيه ضبط والله اعلم قوله خلطه الخ قلت اصل الخلط كما قاله
المرزوقي وغيره هو تداخل اجزا الشي بعضها في بعض وان توسع
فقيل خليط لمن يختلط كثيرا بالناس وقيل قد يمكن التمييز بعد
الخلط كما في خلط الحيوانات والحبوب بخلاف خلط المايعات
فانه مزج والله اعلم قوله والخاثريا الزباد الخ قلت كتب المصنف
بخطه هنا الذي يادزبه الدبن وهو انه اللبن لا خير فيه قوله او كل
شجر لا شوك له الخ اي والخمط كل شجر لا شوك له قلت مثله قول
الراغب الخمط كل شجر لا شوك له وفي الكشاف عن ابي عبيدة ان
الخمط كل شجر ذي شوك فتامل قوله والخياط ككتاب ومنبر ما
خيط به الخ زاد في العناية اثنا الاعراف انه يقال مخيط بالفتح ايضا
كمقعد فصل الدال المهملة قلت هذا الفصل برمته من زيادة
المصنف اذ ليس فيه كلمة عربية صحيحة قوله دمياط كربال الخ
قلت هي بالدال المهملة اكثر من المعجمة كما يفيده كلام المصنف وقد
صوب جماعة انها بالمعجمة وقد ذكرها المصنف في الفصلين قال
العبدري في رحلته اكثر الناس يعجمها وسالت شيخنا الشرف
الدمياطي عن ذلك فقال لي اعجامها خطأ وصرح بان ابا محمد
الرشاطي وضعها في الذال المعجمة فاخطا فصل الذال
المعجمة قوله وذمياط لغة في المهملة الخ قلت قدمنا عن العبدري
ونقله عن الحافظ الدمياطي انه غلط فاي لغة هي ولا وضع للعرب
فيه لانها لا تعرفه فصل الرا المهملة قوله قوله ربطه الخ
قلت ورد الارتباط في كلامهم بمعنى الاعتلاق كما في الطيبي نقلا

عن الزجاج وابي عبيد فلاعبرة بمن انكره وقال انه غير عربي اعتمادًا على ان المصنف لم يذكره قوله الرساطون الخ قلت هو من الغرايب وقالوا وزنه فعالون واذا قيل بعجمته فمن ابن الحكم على وزنه واصالة بعض الحروف دون بعض فتامل وتذكر ما اسلفناه في الالفاظ العجمية وبقي عليه الرساطي ولمن نسبته وقد ضبطوه بالضم في ترجمة الامام المشهور ابي محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن احمد ابن عمر اللخمي المرسي احد اعلام مرسية وايمة الاندلس محدث كبير يقال كانت حاضنته عجمية تلاعبه فتقول رساطة فنسب اليها او هو اسم لبعض ابايه ولد باعمال مرسية سنة ست وستين واربعماية وتوفي شهيدا بالمرية صبيحة الجمعة الموفي عشرين من جمادى الثانية عام ثلاثة واربعين وخمسماية وقد اغفله المصنف وهو اكد من كثير من تفصلاته العجمية وغيرها قوله الرهط ويحرك الخ قلت انكر بعض التحريك والصواب اثباته والاسما والعين ها وقد اختلفت فيه كلماتهم قال ابو زيد الرهط ما دون العشرة من الرجال وقال في العين الرهط من ثلاثة الى عشرة وبعض يقول من سبعة الى عشرة وما دون السبعة الى ثلاثة نفر وعن النضر بن شميل انه يقال في الرهط ارهوط يقال لجاء نا ارهوط مثل ركوب وفي جامع القزاز وجمهرة ابن دريد الرهط ما بين العشرة الى الثلاثة وربما جاوز ذلك قليلا ورهط الرجل بنوا بيه الادنى وفي جمع الغرايب الرهط جماعة غير كثيرين قلت هذا اكثر ما وقفت عليه الان ومع ذلك فهو دون المقصود كثير في كلام المصنف فتامل قوله غير ذات لغتين الخ اي لم يضم بعضه لبعض بخيط او نحوه قوله وقول ابن دريد الخ قلت هذه العبارة توجد في بعض الاصول المصححة وهي ساقطة في اكثر الاصول وعلى ثبوتها فهي غلط محض فان المذكورة في الاستيعاب والاصابة وغيرهما من المصنفات الموضوعة في اسما الصحابة رضي الله عنهم ان كلا من المذكورات تسمى ريطة بغير الف ولم يعرف اسم واحدة رايطة بالالف فتخطية ابن دريد في ذلك خطا ظاهر والاسما والاستقاق في الاسما شانه ليس لاحد من ايمة اللغة فيه من معرفة الاشباه والنظاير وغرايب الاسما ونوادر الالقاب وغير ذلك فاعرفه فصل الزاي

قوله

قوله الزط بالضم الخ قلت الذي في التوشيح وغيره ان الزط جنس من السودان طوال الاجساد مع نحافة قوله مولدة الخ قلت لا يبعد ان تكون عربية كانها سميت لسرعة دورها في الحلق قوله الزلنقطة الخ قلت هي في نسخ عارية من الضبط بالكلية اعتمادًا على نظيرتها التي وزنها بها وقال لا ثالث لهما وفيه انهما غير بيان يحتاجان الى الضبط وان كان للخاصة الذين يعرفون الاشباه والنظاير لا يخفى عليهم مثلها وفي نسخ اقتصر على قوله بالضم وهي اقرب للاختصار والضبط والاشارة الى سلوك الطريق الواضح وفي نسخ احرط في الضبط فقال بضم الزاي والالف والقاف ولكنه في هذه لم يذكر الكذبذبة ولم يتعرض لكونها نظيرتها وقوله وما لهما اي لهذين اللفظين ثالث في كلام العرب قال الشيخ ابو حيان في كتابه ارتشاف الضرب من كلام العرب انه لم يات على وزن فعلعل الا كذبذب ولم يتعرض لهذا اللفظ الذي ذكره المصنف والظاهر انه ليس من هذا القبيل لان وزنه فيما يظهر فعنلل والكذبذب فعلعل كما قال ابو حيان فافترقا الا ان يريد نظيره في اللفظ مع قطع النظر عن اصله ووزنه فتامل قوله وزوطي كسكرى جد الامام ابي حنيفة رضي الله عنه قلت هذا الضبط هو الذي اقتصر عليه في طبقات الحنفية وقيل انه زوطي بالضم كموسى وهو الذي جزم كثيرون واقتصر عليه الامام رحمه الله وذكر الوجهين صاحب عقود الجمان في مناقب النعمان فصل السين المهملة قوله وقد سبط ككرم الخ قلت في افعال ابن القطاع سبط الجسم وسبط سباطة وسبوطة والشعر طال فالجسم سبط والشعر سبط وفي ديوان الفارابي في باب فعل بحركة شعر سبط وسبيط منتشر قوله وسبطت الناقة والنعجة الخ قلت في شرح امالي القالي ان سبطت للنعجة واجهضت للناقة قوله بلاس الخ قلت وقع في معارف ابن قتيبة ان بلاس بالعجمية اسم رجل قوله اضرط به الخ اي عمل بفيه مثل الضراط استهزا به وهو الذي تسميه العامة الغص يستعملونه على انواع قوله سرقسطة الخ قلت هي من اعجب بلاد الاندلس واكبرها واكثرها فواكه ولها اعمال كثيرة ومدن وقرى وحصون مسافة اربعين ميلا وانواع البساتين والفواكه بانواعها وخصوصا التين محيطة بها من كل ناحية نحو ثمانية اميال ولا تدخلها حية ولا عقرب الا ماتت ويروى ان لها

بالعقارب والحيات فيموت من دخل لها البلد ثم تموت ولا يتسوس فيها شيء
من الطعام يقال انه القمح يوجد فيها من مائة سنة ولا تتسوس فيها الاخشاب
ولا الثياب وبالجملة فامرها عظيم وقد اورد كثيرا من عجايبها مورخوا
الاندلس ونقل بعض ذلك الشهاب المقري في نفح الطيب وكان من
اعلام كالسرقسطي صاحب الافعال وغير واحد **قوله** سبعة عشر قرية
الخ قلت كذا في اصول القاموس والصواب سبع عشرة قرية لان المصنف
انما ذكر ست عشرة وبقي عليه السابعة عشر وهي القرية المعروفة بسقط
اللبن كما نبه على ذلك الشيخ عبد الباسط البلقيني وغيره واستوفاها
ياقوت في المشترك ويوجد في نسخ بعد قوله والبهو واللبن فان لم
تكن تصليحا فلا سقط لكن الظاهر انه ساقط من نسخة عبد الباسط والله
اعلم وبقي عليه **السفسطة** من سوفا اسطا وسوفا هو الحكمة كما
ياتي في سوفا واسطا الغلط والتلبيس فمعنى السفسطة الغلط
والحكمة المموهة وقال الامام ابو عبد الله القصار هي كلمة يونانية
وزادها شرحا امام الفلسفة المولى سعد الدين في اوايل شرح العقايد
النسفية **قوله** وقد اسقطته امه الخ قلت في امالي القالي انه خاص
ببني ادم كالاجهاض للناقة الخ وظاهر المصنف انه يقال اسقطت
الولد لانه جا مسندا للضمير في قوله اسقطته وفي المصباح عن بعضهم
اماتت العرب ذكر المفعول فلا يكادون يقولون اسقطت سقطا ولا
يقال اسقط الولد بالبنا للمفعول **قوله** سمط الجدي الخ قلت فيه
اقوال واختلافات اشار اليها مفرقة اهل الغريب وشراح البخاري
وغيرهم وقوله بالماء اي بعد ادخاله في الماء الحار **قوله** ككعظو من الشعر
الخ قلت هو الذي يقال له عند المولدين التخميس وقد تعرض له
اصحاب البديعيات ونقلت كلامهم في مصنفات الادب ومما
قالوا متمنا ومخمسا قوله سبوط او سبوط باثبات الالف وليس كذلك
بل هما نابتان وكلاهما مثلث فهما ست لغات وقولهم العباس فعول
بالفتح كلام غير معقول اذ اسماء الاماكن ليس فيها قياس يرجع اليه
حتى يعلم فضلا عن ان يدعى وفي كلام المصنف قصور من جهات اوضحناها
في شرح الاقتراح وبينا ما وقع لشارحه من الاوهام والله اعلم **فصل
الشين** المعجمة **قوله** الشبوط الخ قلت هي شيطون الليث زنا دين

عبد الرحمن

عبد الرحمن ممن سمع الموطا من مالك وسمعه منه شبطون بن عبد الله
الانصاري كما في شروح الموطا واوضحناه في فهارسنا المطولة واغفله
المصنف قصورا **قوله** وبالتحريك الخ اي والشرط بالتحريك قلت قد
ضبطوه بالفتح ايضا واغفله المصنف تقصيرا **قوله** واعدها الخ قلت
اطلق المصنف وقيده جماعة بقوله اعدها للفساد في الارض **قوله**
والشطشاط طاير الخ قلت صرح ابن دريد بانه ليس بثبت **قوله**
الشمط محركة بياض الراس قلت فهو شيب الراس خاصة وفي المغرب
عن الليث انه شيب اللحية **قوله** وكره جماعة من الفقها الخ قلت روي
ذلك عن الامام الشافعي ومجاهد **قوله** ومنه الشيطان الخ قلت هو
فيه قولان هل هو من شاط هلك او احترق او بطل لان من اسمايه
الباطل او من شطن باثبات النون وقد جعل سيبويه رحمه
الله في الكتاب نونه زايدة تارة واصلية اخرى ا ونبا على ما ذكرناه
من الاشتقاق ذا باه تبع المصنف فانه ذكره هنا واعاده في شطن ايما
لذلك على عادته فيما فيه من الالفاظ اشتقاقان او اكثر والله اعلم
فصل الضاد المعجمة **قوله** الضعبطى كخنبطى الخ قلت ذكر الشيخ
ابو حيان كسر الضاد والباء وابدالها بالعين والغين واغفله المصنف **قوله**
ضرط الخ قلت كلامه صريح في انه كضرب وبقي عليه ضرط كفرح اغفله
تقصيرا وهو في المصباح وغيره واوردناه في شرح نظم الفصيح مشروحا
قوله الضروط الخ قلت صرح ايمة الصرف بان الميم زايدة **فصل
العين** المهملة **قوله** عبط الذبيحة الخ قلت اصل العبط هو اخذك
الشيء طريا ومنه اعتبط فلان اي مات على شبابه والعبيط الدم الطري
الخ والمصنف اغفل اصل معناه وتعرض لعوارضه على عادته في الجمع **قوله**
النتا الخ قلت هذا من الاغراب بمكان لان العذيوط اعرف منه واشهر
واكثر اللغويين فسروه بما هو معروف فقالوا العذيوط الذي يحدث
عند الجماع او عند غشيان النسا ارخوه ومر له التتا في الهمزة **قوله**
اي لا يشتق فعل من خلقته الخ قلت هي قاعدة صحيحة ومع ذلك انها هي
اكثرية وليس هذا منها والفعل منه ثابت نقله الشيخ ابن مالك وغيره
من ايمة العربية ونقله اهل اللغة وقالوا عذيط عذيطة وهي عذويط

وانشد الجوهري ♦ اني بليت بعذبوط له بخر البيت **فصل الغين**
المعجمة **قوله** غبنط الخ قلت الغبنطة وتصاريفها مشهورة وبقي على المصنف
من المعاني غبنط اذا كذب فهو مثله وزنا ومعنى ذكره ابن القطاع
وغيره ونقلته في شرح نظم الفصيح واسعا **قوله** والاغتباط التبجح
الخ قلت المعروف في تفسيره انه السرور وان يصير الشخص بحال يغتبط
فيها كما قاله في تاج المصادر **قوله** غرناطة الخ قلت لا لحن بل سميت
بها فيقال غرناطة واغرناطة بزيادة الف اولها وان زعم بعض
ان المعروف الزيادة فان الاصل عدمها ومعناها بلغتهم الرمانة قال
الشقندي اما غرناطة فانها دمشق بلاد الاندلس ومسرح الابصار
ومطمح الانفس وقال غيره لو لم يكن لها الا ما خصها الله به من المرج
الطويل العريض ونهر شنيل لكفاها ولعمرتها اتصا بيت واشعار
كثيرة كقول القائل ♦

♦ غرناطة ما لها نظير ♦ ما مصر ما الشام ما العراق ♦
♦ ما هي الا العروس تجلى ♦ وتلك من جملة الصداق ♦

وبالجملة هي قاعدة بلاد الاندلس وعروس مدنها وخارجها لا نظير
له في الدنيا وهو مسيرة اربعين ميلا يخترقه نهر شنيل المشهور
وسواه من الانهار وفي اعلى جبلها المعروف بشليل الازهار الكثيرة
واجناس الافاويه الرفيعة وقراها فيما ذكر بعض مورخيها مايتان
وسبعون قرية ونقل ذلك ابن جزي مرتب رحلة ابن بطوطة والشقندي
وغير واحد من مورخيها قال ابن جزي ولله در شيخنا ابي بكر بن محمد
السبتي نزيل غرناطة حيث قال ♦

♦ رعى الله من غرناطة متبوا ♦ يسر حزينا او يجير طريدا ♦
♦ تبرم منها صاحبي عندما راى ♦ مسارحها بالثلج قد ان جليدا ♦
♦ هي الثغر صان الله من اهلت به ♦ وما خير ثغر لا يكون برودا ♦

واثارها جليلة كثيرة لا يسعها هذا المختصر والله يردها دار
اسلام بمحمد واله **قوله** وغطميط الخ قلت في كتاب الابنية لابن
القطاع غطميط فعليل او فعميل وذكره غيره من الصرفيين كذلك
فصل الفاء **قوله** فرط فروطا سبق وتقدم الخ قلت هذا

اصله

اصله وقد يتجوز به فيستعمل لمطلق القصد ورد للسبق بلا تعمد وفرط
الي كذا تقدم اليه من فرط كفرح سبق ايضا والفراط جمع وفي العباب
انه سمع الفوارط كفوارس وهو نادر بني دعلى تطوابه الثلاثة واغفل
ذلك كله المصنف ففيه قصور ظاهر من وجهين او وجوه وفي هذه
المادة فوايد عرفت دونها اشغال تتفرغ اليها ان شا الله تعالى
قوله والسرادق من الابنية كالفسطاط الخ قلت اورد الشهاب
القسطلاني فيه في ارشاد الساري اثنتي عشر لغة وبه تعلم ما في
كلام المصنف من القصور البالغ **قوله** فلسطون الخ قلت للنحاة
في اعرابه اراء وفي المصباح وغيره ايما الي لهما وقوله كورة بالشام
في لور النبراس هي الرملة وغزة وبيت المقدس وما والاها **فصل
القاف** **قوله** وبالكسر اي القبط بالكسر اهل مصر وبنكها الخ قلت
البنك بالضم اصل الشي وخالصه فتامل **قوله** القحط الخ قلت في
شرح امالي القالي لابن عبيد البكري قحط المطر بفتح الحا وقحط الناس
بكسرها قلت اختار هذا التفصيل جماعة وقال قوم يجوز كل في
كل **قوله** والقيراط والقراط بكسرهما يختلف الخ هو نص العباب
وفي ممتع ابن عصفور وشرح التسهيل لابي حيان وغيرهما ان اليا
ابدلت من الرا في قيراط على جهة اللزوم واصله قراط لقولهم قراريط
قال السهيلي في الروض ولم يقولوا قياريط فتامل فتي كلام المصنف
مخالفة وان قلد العباب فهو لا يعرف بطرق الصرف منهما والله اعلم
قوله القسط بالكسر العدل الخ قلت قال بعض الفسطاس
ماخوذ منه وفيه نظر فانهم صرحوا بان القسطاس لفظ رومي
معرب كما في البخاري فلا يكون مشتقا من لفظ عربي وقوله قسط
الخ صريح في انه يستعمل ثلاثيا قال ائمة العربية الحفاظ ومن
النكت لحن بنو اخوها قسط عند الله لا من الرباعي كما توهمه جماعة
وقالوا هو شاذ لا ياتي الا على مذهب سيبويه واقسط الذي
مثل به هو المعروف المشهور ولذلك حسن التشبيه بمصدره في
قوله كالاقساط وياتي له قسط جار وعدل عن الحق فقوله وعدل
الخ لعطف التفسير على سابقه لان العدل عن الحق هو الجور بقي عليه
انهم صرحوا بانه من الاضداد كما في افعال ابن القطاع والمصباح

وغير ديوان واهمل التنبيه على ذلك غفلة وتفريقا للمعاني قوله والعامة
تقول فرس قرح الخ قلت قد تبع المصنف العامة في مادة قرح وفي
مادة نوا وفي مادة خضل وغيرها من المواد فكان منهم قوله
وقسطنطينية الخ قلت واطلق فاوهم ان القاف مفتوحة وفي شرح
الشفا ان فيها ضم القاف وفتح الطا الاولى وضمها مع تخفيف اليا
الاخيرة وتشديدها وحذفها فهي ست لغات قلت به يعرف ما في
كلام المصنف من القصور قوله وما رايته قط الخ قلت اوضح معانيه
ولغاته شيخنا العلامة ابن هشام في المغني وحقق بقية احكامها البدر
الدماميني في شروحه قوله مخصوص بالماضي اي المنفي كما يدل له قوله
اولا ما رايته الخ وهو الاعرف الاشهر وذكر الشيخ ابن مالك انه
اكثري وورد في المثبت في احاديث عدة في الصحيح وحقق بحثها في
التوضيح على مشكلات الصحيح وحاول لكنه ما اخرجها على اصلها
فان الاحاديث الواردة مثبتة بالنفي كما ياتي للمصنف اشارة لذلك
وجزم الحريري في الدرة بان استعمالها في المستقبل او المثبت لحن
وحققنا البحث في شرح الدرة قوله وقط منونا مجرورا الخ قلت
هي عبارة غير جارية على القواعد لان قضية التعبير بالمجرور ان تكون
معربة ولا تعرب فتاملوا النظر في قطني ظهر فانها حينئذ مضافة
الى اليا فلا حاجة الى ذكرها كذلك فتحقيقه في المغني وشروحه
قوله واذا كان اسم فعل بمعنى يكفي الخ قلت هو الذي جزم به جماعة
منهم الشيخ ابن هشام وقال المولى سعد الدين في المطول قط اسم
فعل بمعنى انته ويصدر كثيرا بالفاء تزيينا للفظ كانه جزاء شرط محذوف
اي اذا كان كذلك فانته عن الاخر وبسطه بعض محشيه والتحقيق
ما في المغني وشروح التسهيل وذكر بعض احكاما وقط بلغاتها في
الهمع وان اختصره من التسهيل وشرحه قوله وقطني كفاني الخ قلت
النون لازمة في التي بمعنى كفاني وعدم النون يدل على انها بمعنى
حسبي كما في المغني وشروحه قوله والسنور الخ اي والقط بالكسر السنور
الخ قلت هذه اللغة اثبتها جماعة وانكرها الجماهير وقالوا هي
عامية وقال ابن دريد في الجمهرة القط بمعنى السنور لا احسبه عربيا
صحيحا وتعقبه جماعة بوروده في الحديث قوله ورجل قفطي بجمزة

الخ

الخ قلت هذا مما يرد على قفلى وموصفة لمذكر فيضاف الى ما ذكرته
في جيد وجمز ووقرو ولق ويرد به على الاصمعي الذي زعم انه لم يرد
منه الا جمزى قوله القلطي كعربي محركة الخ قلت كذا ثبت في كثير من
الاصول محركة ولا حاجة له بعد قوله كعربي الا ان يقال دليلا بمحض
وفيه ان قوله محركة فيه غنى عما قبله قلت لا غنى به لانه يبينها للتحريك
فيحتمل ان يقال قلطي مقصورا حينئذ فالنظائر ان احدهما لا يغني
عن الاخر وان سقط في بعض الاصول لفظ محركة فتامل فصل الميم
قوله مسح الناتج عرسه الخ قلت المرس بالكسر ما يخرج مع الولد كانه
مخاط وجليدة على وجه الفصيل ساعة يولد قوله المرط بالكسر كسا من
صوف او خز الخ قلت زادوا او كتان يؤتزر به اي يستر اسفل البدن
غير مخيط اي نسج واستعماله في حديث عائشة رضي الله عنها في ثوب
شعر مجاز قوله والجمزى ضرب من العدو وقلت حضه الآمدي في الموازنة
بعدو الخيل فوق التقريب ودون الامراب وقال ان غيره خطا
قوله والمزيطا كالغبيرا الخ قلت مدها ابو عبيدة وقصرها الاحمر
فايد الاصمعي ابا عبيدة وحاج الاحمر فقهره قوله المشط مثلثة الخ
قلت افصح لغاتها الضم وحكى جماعة التثليث في شينه كما نقله في
شرح الشفا وعندي فيه نظر ثم كلامه صريح في ان مضارعه بالضم
ككتب وصرح في المصباح بانه يقال بالوجهين كنصر وضرب قوله مطه
الخ قلت في مجمل ابن فارس مط الرجل حاجبيه اذا تكبر ومط الشيء
اذا مده واشتقاق المطمطا منه وهي المشي بتبختر قلت الذي يظهر انه
من المجاز كناية عن جانبه وصعر خده وعلى كل فعدم ذكره قصور قوله
والمطيطا الجمير التبختر قلت هو من المصغر الذي لا مكبر له كما قاله
الزمخشري في الفائق وقد عقدوا لمثله بابا كما في الغريب المصنف
وغيره ومثله الكميت والكعيت لنوع من الطير كالنغو وغير ذلك ثم
ظاهر كلام المصنف بل صريحه انه من مطط ولائمة الاشتقاق فيه خلاف
هل هو من مط المضاعف او من مطا المعتل قوله والملطا بالكسر ويقصر
الخ قلت الصواب ذكره في المعتل في لطى كما ياتي له لانه مفعل كما ذكره
ابو علي القالي في مقصوره وكذلك ذكره في المعتل الجماهير كالجوهري
وابن الاثير وغير واحد واعاده المصنف هناك على عادته اشارة

الي ما فيه قولان في الاشتقاق وهذا البس من ذلك القبيل فاعرفه فذكره
هنا خطا ظاهر **فصل الواو** **قوله** وواسط قرب مكة الخ قلت
في شعر الحرث بن مضاض قوله •
ولم يتربع واسطا وجنوبه • الي السر من وادي الاراكة حاضره
قال الامام السهيلي في الروض قال الحميدي واسط الجبل الذي يجلس
عنده المساكين اذا ذهبت الى منى قلت اغفله المصنف تعصبا ولا يبعد
ان يكون هو الذي بقرب مكة لانه جعله بوادي نخلة ولا دخل لمنى **قوله**
والصلاة الوسطى الخ قلت التعرض لمثل هنا من زيادة التفضل والخروج
من الفرايض الى المحافظة على التنفل وحاصل ما عد من الاقوال نسعة عشر
قولا والمسئلة خصها اقوام من المحدثين والفقها وغيرهم بالتصنيف
واتسعت فيها الاقوال وزادت على اربعين قولا فما هذا الذي ذكره
فلا فيا ولو بالنصف منها مع انهم عزوا الاقوال لاربابها واعتنوا بنقل
ادلتها وصحح ارباب التحقيق انها غير معروفة كليلة القدر والاسم
الاعظم وساعة الجمعة ونحوها مما قصد بابهامها الحث والحض
والاعتنا بتحصيلها لئلا يترك شيئا من انظارها وانشدنا شيخنا
الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوي رضي الله تعالى عنه غير مرة
واخفيت الوسطى كساعة جمعة • كذا اعظم الاسما مع ليلة القدر •
ولم يلتفت العارفون المتوجهون الى الله الي شئ من ذلك ولجدوا
في الجد والاجتهاد نفعنا الله بهم **قوله** او المتوسطة بين الطول
والقصر الخ قلت فيرده الشيخ ابو حيان في البحر بان الوسطى تانيث
اوسط بمعنى اعدل او افضل والمتوسطة من التوسط واطال في تعقب
ذلك من وجوه العربية بما هو ظاهر **قوله** قيل لا يرد عليه شغلونا الخ
قلت حاصل ما اشار اليه ان هذه الاقوال في الوسطى المذكورة في
القران فلا يرد عليها المذكورة في الحديث لاحتمال انها غيرها وهو
كلام غير ظاهر ولا معول عليه فان الايات تفسرها الاحاديث ما
امكن كالعكس ولا يجوز لاحد ان يتصرف في اية وقع فيها نص من السنة
دلالة حديث وافق اية وصرح السلف بانها توافقه او وردت فيه
او نحو ذلك وفي الناموس قلت لا يخفى ما فيه من الايراد في نفي المراد
المخفى على العباد مع ان في مصحف حفصة والصلاة الوسطى صلاة العصر

وقال عليه السلام انها الصلاة التي شغل عنها سليمان عليه السلام
حتى توارت بالحجاب والحديث الاول رواه مسلم بروايات متعددة
يدل على تعيين المبهمة وعليه الامام ابو حنيفة وجمهور علما الامة
قلت هو كلام ظاهر على ما في اوله من التكلف والتعقيد وهذا القول
عليه علما الحديث قاطبة لا يختلفون فيه وان روي عن مالك منهم
رحمه الله انه يميل الي كونها صلاة الصبح وصححه جماعة من اصحابنا
في الرواية فقد نقل عنه ايضا انها العصر لقول ايمة الحديث والله
اعلم **قوله** الوطواط الخ اصلاقه وارادة الفتح صحيح ظاهر فلا عبرة
بنطق المشدقين به بكسر الواو فانه لا يعرف **فصل اليا**
التحتية **قوله** يباط مثلثة الخ قلت على لغة الكسر يزاد على اليسا
بالكسر لغة واليوام مصدرا ياومه كما حكاه ابن سيدة واليعاد
جمع يعر للجفر الذي يصطاد به الصايد الاسد كما مر فصارت اربعة
باب الظا المعجمة المشالة قلت ذكر ابن ام قاسم وجماعة
انهم لم يجدوا في ابدالها شيئا ولم يتعرض لذلك في التسهيل على
كثرة ما فيه من غرايب الابدال والتصريف ولم يذكره في الممتع ايضا
مع انه جامع لغرايب الفن ثم رايت ابن عصفور قال في المقرب انها
تبدل من الذال المعجمة بقلة لتركته وقيذا ووقيظا حكاه يعقوب
ابن السكيت **فصل الهمزة** **قوله** والمحدثون يقولون وحافظة
بالواو قلت قد تبعهم المصنف في وحظ ولم ينبه هنا له على شيء
وقد ذكره جماعة بالواو كما يرويه المحدثون وناهيك بهم كما اوضحته
في حاشية ارشاد الساري وبقي من هذا الفصل ارظ الداية قاله
في المرتق واغفله المصنف وقد مر ايما اليه في ارض **فصل البا**
قوله باظ بوظا فذف ارون الخ عمير في المهبل الي اخره قلت هذا
من الاغراب الذي لا يناسب من يتصدى لايضاح الالفاظ وبيان
معانيها فان الاردن لم يذكره في كتابه معنى في مادة ارن يناسب
هذا التركيب وانما ذكره بالياء التحتية في يرن فقال اليردن كصبور منا
النحل وبهذا الكلام قلد فيه المصنف صاحب لسان العرب فانه الذي
نقل عن ابن الاعرابي قوله باظ الرجل يبيظ بيظا وباظ يبوظ بوظا
اذا قذر اردان ابي عمير في المهبل قال ابو منصور اراد ابن الاعرابي

بالارون المنى وبابي عميرا لذكر وبالمسبل قرائه قلت وهو بفتح الميم
وسكون الهاء وكسر الموحدة كمنزل وياتي للمصنف في هبل وفيه اقوال انه
هل هو الفرج او فمه او مسلك الذكر او فم الرحم او مقر الولد او غير ذلك
وبالجملة فمثل هذا لا ينبغي ان يرتكب الاشتراك كما تفعل في لسان العرب
او يذكر المعنى ويوتي بالتركيب كالايضاح اما الاقتصار عليه ولا سيما
في هذه الازمان عم جهلها وذهب عن هذه اللغة اهلها فغير مناسب
ولله در الجوهري فانك لا تكاد تجد في كلامه هذه العبارات المتوقفة
على الدليل الفارق بل يشرح الكلام شرحا واضحا وان كان هناك
مثل او كلام غريب كهذا يذكره بعد للبيان والله اعلم وفي كلام المصنف
تقصير عن كلام ابن الاعرابي الذي نقله في لسان العرب فتامل **قوله**
البسط الخ قلت ذكر فقهاء اللغة ان البيض كله بالضاد الا بيض النمل وحده
فبالظاء المشالة قاله في التذكرة وبدايع البداية اخر الباب الثاني
قوله الجمظ كقنفذ الشيخ الخ قلت ميمه صرحوا بزيادتها **قوله**
بجقبيظ كمطين الخ قلت كانه يشير الى الرد على ابن عصفور فانه زعم في
الممتع ان ميمه اصلية ورده ابو حيان وقال هو اسم فاعل من اجعاظ
فكيف يقال باصالة ميمه ولذلك وزنه المصنف بما لا خلاف فيه فتامل
فصل الحاء المهملة **قوله** الحظ النصيب الخ قلت فيه تقصير عن
مقصوده انما المراد انه يقال فيه حنظ بالنون لغة يمانية نقلها الشهاب
قوله فالقران اي وحفظ القران استظهره الخ قلت الحمية الانفة
للحرم او الغضب في الحرب فقط وانه لذو حفاظ ومحافظة اذا كان له
انفة **قوله** واحفظه قلت الاحفاظ وما فيه اوردناه في شرح نظم
الفصيح **قوله** حنظيان صفة لرجل كما اورده لذلك فهو من الاوصاف
التي جاءت على فعليان قلت وهذه المادة اغفلها كثيرون وفي كتاب
الفرق لابن السيد الحنيظ بالظاء الرجل الذي اعطي اجرة على عمل عمله
او صلة على خبر جاء به والفعل منه احنظته احناظا وقال الحنظ لغة
في الحظ بل هو بالتضعيف فيبدلون الحرف به لعلمهم بما في كلام المصنف من القصور
فصل الدال المهملة **قوله** وكجمزى اي دلظى كجمزى من يحيد عنه
قلت هو مما جاء على فعلى للمذكر فيزاد على جمزى وما معه وهو قريبا
في قفط **فصل العين** المهملة **قوله** عظة الحرب الخ قلت تفسيره

اياه بالعض ظاهر فانه يقال عظه الزمان وعضه بالظاء المشالة والضاد
في كلام ابن السيد ما يوافقه ظاهرا وقال بعض فقهاء اللغة كل عض
بالاسنان فهو بالضاد وما ليس لها كعض الزمان فهو بالظاء المشالة وقال
ابن السيد في كتاب الفرق العض والعظ شدة الحرب او شدة الزمان
ولا تستعمل الظاء في غيرهما قال الفرزدق
وعظ زمان يا ابن مروان لم يدع ۞ من المال الا مسحت او مجلف ۞ **فصل
الغين** المعجمة **قوله** الغلظة مثلثة الخ قلت التثليث ذكره في البارع
وغيره ولكن المشهور عند اهل اللغة هو الكسر وبه رويت الاحاديث
قوله الغيظ الغضب الخ قلت فيه تفصيل اوردناه في شرح نظم
الفصيح وقال جماعة من ايمة اللغة الغيظ هو الغضب الكمين في النفس
او الغضب للقادر والغيظ للعاجز **فصل الفاء** **قوله** فاظ مات
الخ قلت هذا انما وقع فيه كلام واسع هل يقال فاظ وفاظت نفسه
او انما يقال فاظ بالظاء فاذا اسند الى النفس فبالضاد او غير ذلك
مما فصله في الاقتطاف والفرق وغيرهما واوردته في شرح شواهد
التوضيح مستوفى نظما ونثرا وفيه مراسلة ملك الاندلس مع ابي
بكر الزبيدي نظما وغير ذلك **قوله** وفاظ نفسه الخ قلت الصواب
فاظت وقوله فادها من قبيح التعبير **قوله** او اذا ذكروا نفسه الخ
قلت الذي اختاره ابو عمرو بن العلاء وطايفة وانكروا غيره ونقله
في الاقتطاف وغيره **فصل القاف** **قوله** القرظ محركة
ورق السلم الخ قلت مثله في الصحاح واياه تبع المصنف والصواب
ان القرظ هو الحب الذي يدبغ به كما صوبه في المصباح وانكر غيره
قوله فالقارظان الخ قلت اوسع الكلام فيهما شراح المقامات
وابو منصور في المضاف والمنسوب وغير واحد وفيهما اشعار
كثيرة للعرب اورد بعضها اهل الامثال كالميداني والزمخشري
وغيرهما **قوله** اضيف اليه لانه كان يغزو اليمن الخ قلت الظاهر
ما قاله غيره من انه اضيف اليه لانه كان يجني القرظ لعنزته كما ذكره
المولين الميداني في قوله اعز من مرو كان القرظ الخ قلت بقي عليه
القنقظ لغة في القنفذ نقله الامام النووي عن القاضي عياض
في المشارق قال وهو غريب قلت وهو كذلك **فصل الكاف**

قلت بقي عليه منه الحافظ لغة في الدال ذا الطا المهملتين اغفله فصل
اللام قوله وكسحاب اي ولحاظ كسحاب موخر العين الخ قلت هو طرف
العين مما يلي الاذن ويسمى لحظا ايضا وبعض المتشدقين يكسره وهو
وهم كما اوضحته في شرح نظم الفصيح فصل الواو قوله وحاظة الخ
قلت ذكره هنا بالواو والهمزة على ما يقوله المحدثون ولم يتعرض لما نقل
فيه كما خالفهم في الهمزة غفلة ونسيانا اذ رجوعا عن تلك المقالة
ايضاحا وبيانا قوله وعظه الخ قلت كلام الجوهري هنا ابسط وقال
بعض ايمة اللغة الوعظ هو النصح والتذكير بالعواقب وقال ابن فارس
هو التخويف والانذار وقال الخليل بن احمد هو التذكير في الخير بما يرق
القلب فصل اليا المثناة التحتية قوله اليقظة محركة الخ
قلت التحريك هو المعروف فيه وجوز بعض فيها الفتح وقالوا منه قول
التهامي في رائية الغرا
العيش نوم والمنية يقظة ۝ والمرء بينهما خيال سار ۝ وقال الاكثر
التسكين مردودة والله اعلم قوله وقد يقظ ككرم وفرح الخ قلت
هذا هو الاكثر والضم اكثر واشهر من الاكثر وزعم الفيومي انه يقال
بفتح القاف ولم يذكر الضم وهو غريب باب العين
المهملة قلت ابدلت من الحا المهملة قالوا اصبع في صبح ومن الغين
المعجمة قالوا العلام لغة في الغلام وهذا قل من ذكره ومن الهمزة قالوا
عن في ان قلت على الاول والثالث اقتصر ابن ام قاسم ومحشوه
واكثروا من امثلة ابدالها عن الهمزة وذكروا من امثلة ابدالها من
الحا قولهم عتى في حتى وعن تخفيفة النون في ان كذلك وقد اتممت ذلك
شرحا في حواشي المرادي والله الموفق فصل الهمزة قوله اصلها
هع الخ قلت فالصواب اذ ذكرها في الها قوله الما نوع الخ قلت ذكره
هنا بنا على ان الالف لها كالواو وزنه فوعل فان قيل وزنه افعل كما ذهب
اليه قوم فالصواب ذكره في الواو قوله الامع الخ قلت فعل بتشديد
العين فهمزته اصلية لان افعل لا يكون وصفا كافعلة قاله ابن السراج
وقد قال جماعة بانها زايدة فموضع ذكره الميم قوله او يقال الخ قلت حكاه
الجوهري عن ابي عبيد وهو ضعيف والمشهور تخصيصه بالرجال وقد
انشدنا شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن الشاذلي دامت سعادته

لعلي

لعلي رضي الله عنه ۝
ولست بامعة في الرجال ۝ اسايل هذا وذا ما الخبر ۝ ثم رايتها
في امالي ابي علي القالي قال ابو بكر الانباري حدثنا محمد بن علي المديني
حدثنا ابو الفضل الربعي الهاشمي حدثنا بشر بن دارم عن ابيه عن
جده عن الحارث الاعور قال سيل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن
مسالة فدخل مبادرا ثم خرج في رداء وحذا وهو متبسم فقيل له
يا امير المومنين انك كنت اذا سيلت عن المسالة تكون فيها كالسكة
المحماة قال اني كنت حاقنا ولا راي لحاقن ثم انشا يقول ۝
اذا المشكلات تصدين لي ۝ كشفت حقايقها بالنظر ۝
فان برقت في مخيل الصواب ۝ عميا لا يجتليها الفكر ۝
مقنعة بغيوب الامور ۝ وضعت عليها صحيح الفكر ۝
لسانا كشقشقة الارحبي ۝ او كالحسام اليمان الذكر ۝
وقلبا اذا استنطقته الفنون ۝ امر عليها بواه الدرر ۝
ولست بامعة في الرجال ۝ اسايل هذا وذا ما الخبر ۝
ولكنني مذرب الاصغرين ۝ ابين مع ما مضى ما غبر ۝
قلت في تكرار الفكر ايطا وهل الابيات لعلي رضي الله عنه ام تمثل
بها عندي فيه نظر وفي هذا القدر كلام لاهل الامثال وغيرهم فصل
اليا الموحدة قوله بخع نفسه بالخا المعجمة الخ قلت في اساس الزمخشري
بخع الشاة بلغ بذبحها القفا ومن المجاز بخعه الوجل اذا بلغ منه
المجهود قوله وككتاب اي والبخاع ككتاب عرق في الصلب الخ قلت
هو عرق مستبطن القفا قاله الزمخشري وقال الناصر البيضاوي
هو عرق مستبطن الفقار بتقديم الفا على القاف وزيادة الراء
فقارة وهي عظام الظهر وقد قال قوم ان ما وقع في كلام الزمخشري
محرف من كلام البيضاوي لان البيضاوي انما اخذ منه وهو الظاهر
والله اعلم قوله وهو غير النخاع بالنون فيما زعم الزمخشري الخ قلت
قد تبعه المطرزي وقال ابن الاثير في النهاية انه لم يوجد في شي من
كتب اللغة والتشريح وتعقبه قوم بان الزمخشري ثقة ثبت واسع
الاطلاع فهو مقدم وفي تفسير الكواشي البخاع بالبا لم يوجد انما هو
بالنون قال المولى سعد الدين في شرح المفتاح ورد بان العرق بالبا

واما النون فخيط ابيض في جوف عظم الرقبة يمتد الى القلب وقد
اورد العلامة في شرح المفتاح كلاماً قريباً من هذا في مبحث القصر
وفي الحواشي الكشافية والبيضاوية ما فيه كفاية اثنا فلعلك بالخ
تقسك الخ قوله البديع الخ قلت هو ورد في اسما الله تعالى ولهم فيه
كلام وقد اودعنا من مباحثه فوايد في حواشي عقود الجمان قوله
كبديع العسل اي كرق العسل حلوا وله حلواحره وحض رق العسل
لانه لا يتغير بخلاف زق اللبن قوله وقد بدع ككرم الخ قلت معناه
صار غاية في وصفه خيراً كان او شراً قوله البردعة للحلس الخ قلت
قد تقدم ما يقتضي انه غير البردعة وهو الصواب فلا يعول على كلامه
هنا قوله برده دار الخ قلت برده اسم مفعول بالفارسية ومعناه
المنسبي ودار المحل لا يكون الا مضافا له يقال سر مهدار ومرهم
دار وعسول دار سماعي لا يقاس عليه والمعنى محل المنسبي ثم غيرته
العرب لبردعة كما قاله بعض المحققين قوله وابرنذع للامر استعد
له الخ قلت فسره في الغريب المصنف كما تقدم وتبعه السهيلي في الروض
اثنا غزوة بدر قوله وبردع بجرول ولا يكسر الخ قلت ان الكسر صحيح
مروي جزم به اكثر المحدثين وقال به بعض اللغويين وفي العناية
هو بالكسر والفتح والكسر اشهر لكن جزم في المغرب كالجوهري بان الكسر
خطا وصوبه الجوهري اذ لا فعول الا خروع وعتود وتبعه المصنف ولم
يتعرض لمسالة الاشباه قوله بضع كمنع الخ قال في الصحاح لا ادري
ما صحته قوله البضع القطع اي بالضاد المعجمة قلت هو اصل معانيه
كما قاله الراغب قال ومنه البضاعة لانها قطعة وافرة من المال
تقتنى للتجارة قال ومنه البضع قوله وما بين الثلاث الى التسع
الخ قلت وقع في ضبطه ومعناه كلام طويل وفي شرح اصلاح المنطق
بضع يذكر مع المونث ويونث مع المذكر كبضع عشرة امراة وبضعة
عشر رجلا واطال في احكامه قوله والبضعة وقد تكسر القطعة من
اللحم الخ قلت زعم الشهاب ان الكسر اشهر على الالسنة وفي شرح
المواهب لشيخنا بفتح الموحدة وحكى ضمها وكسرها قلت الفتح هو
الافصح والاكثر كما في الفصيح وشروحه وهذبته في شرح نظم الفصيح
فصل التا العوقية قوله ابن امة كعب الاحبار الخ قلت

قد سبق

قد سبق له في حبر انه لا يقال كعب الاحبار انما يقال الحبر وهنا اتحمله
على الوجه الذي نهى عنه وسبق لنا وجه بيانه قوله قاله مرار الخ قلت
الصواب في الناس من امثال الميداني ان قايله عمرو بن ثعلبة لضرار
وسياق المصنف للقصة بعيد فتامل وقوله تسع ايات الخ قلت قد
جمعها البدر ابن جماعة ايضا في قوله
ايات موسى الكليم التسع يجمعها ● بيت على اثر هذا البيت مسطور
عصى يد فجراد قمل ودم ● ضفادع حجر والبحر والطور
قلت وبينه مع بيت المصنف اتفاق واختلاف وجعلها الزمخشري
احدى عشرة اية فزاد الطمسة والنقصان من مزارعهم وعبارته
لقايل ان يقول كانت الايات احدى عشرة ثنتان منها اليد والعصى
والتسع الفلق والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
والطمس والجدب في بواديهم والنقص من مزارعهم ثم ان المصنف
اطلق في التسع اعتمادا على الشهرة بالكسر فلم يحتج الى ضبطها
وفي سورة ص تسع وتسعون بفتح التا وكانهم لما جاوز التسع الثماني
والعشر قصدوا مناسبته لما فوقه ولما تحته تامل قوله مولدة الخ
قلت اخذه من قول الجوهري واظنه مولدا ونقله غير واحد واشار
اليه في المصباح والمولد هو اللفظ الذي ينطق به غير العرب من
المحدثين ومنه لفظة وردت في الحديث الشريف وقالها النبي
صلى الله عليه وسلم الذي هو افصح الخلق واعرفهم بانواع الكلام بوحي
من الله الحق فاني يتصور فيها التوليد او يلحقها التنفيد وسبق
لنا ان الصواب انها اليوم التاسع خلافا لمن زعم انها العاشر
فانه لا يعتد به والله اعلم فصل الجيم قوله جلبخ الخ قلت
قد اختلفت فيه كلمة ايمة الصرف وادعوا فيه الاسمية والفعلية وقال
الذين زعموا انه فعل لم يرد فعل سداسي ليس اوله همزة وصل غير
هذا اللفظ والفعلية فيه والاسمية في نظرا الى انه يسع غير ظاهرة ولا
فيه ما يدل عليها والله اعلم قوله والجذعمة الخ قلت صرحوا بان
الميم فيه زايدة فوزنه فعلمة ولذلك اورد ها هنا قوله وجرعان
الجبال الخ قلت كذا في النسخ العتيقة كلها بالبا الموحدة بعد الجيم حتى
في نسخة الطبلاوي والعجمي المتفق على صحتهما وبعض ارباب الحواشي

حرفه بالميم بدل الباء وليس كذلك والله اعلم قوله وبالكسر ساق النخلة الخ قلت زعم اقوام من اهل اللغة انه لا يسمى جذعا الا بعد يبسه وقيل الا بعد قطعه ولو اخضر وقيل لا يختص باليابس ولا بما قطع لقوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة ورد بانه كان يابسا في الواقع فلا دلالة للآية على تقييد ولا اطلاق كما حرر في تفسير البيضاوي وحواشيه قوله وللذكر في الخامسة الخ قلت شهرة الاكثر وقيل في الرابعة ومن الضان ما اتى عليه ثمانية اشهر او تسعة قوله والجزع محركة نقيض الصبر الخ قلت مثله في الصحاح وفي المصباح انه الضعف عما نزل به وقال جماعة الجزع هو الحزن وقيل هو اشد الحزن الذي يمنع الانسان ويصرفه عما هو بصدده ويقطعه عنه واصله القطع كما حرره العلامة عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي واطال فيه بنقل اقوال قوله والجعجاع الارض الخ قلت في شرح نهج البلاغة للعلامة ابن ابي الحديد يقولون نزل فلان بجعجاع اي قتل قال ابو قيس ابن الاسلت من يذق الحرب يجد طعمها مرا وتتركه بجعجاع اي تتركه قتيلا مخلى بالعفا فصل الخاء المعجمة قوله ختلع الخ قلت ذكر الشيخ ابو حيان ان التاء في الختلعة وهي الخروج الى البادية زائدة ومال بعض الى اصالتها وردوه قوله وكمنبر ومحكم الخزانة الخ قلت ذكر ابن السكيت ان الاصل هو الضم وانهم انما كسروها استثقالا وفي المصباح انه يثلث ففي كلام المصنف قصور قوله والخروع كدرهم الخ قلت ان كان على راي من يجعله رباعيا ويلحقه بدرهم فالتمثيل ظاهر وفيه ان ذكره هنا يخالفه وان قصد انه فعول والواو زائدة كما اقتضاه ذكره هنا فالتمثيل به لا يخلو عن نظر وقوله نبت لا يرعى قاله غيره وقيل الخروع كل نبت لين كما نقله في المزهر قال الجوهري لم يجئ بهذا الوزن غير خروع وعتود اسم واد وزيد ذرود اسم جبل وعتود اسم واد وجدول لغة في الجدول وقيل خروع ملحق بباب درهم قوله خضع كمنع دير به الخ قلت دير به اي حصل له الدوار بالضم وهو مرض او غشيان يعتري الراس وقد مر في دور فصل الدال المهملة قوله دفعه اليه الخ قلت بقي دفع كرجع وزنا ومعنى ودفعه الى كذا اضطره وقال الراغب دفعه اعطاه الخ وكلها اغفلها المصنف تقصيرا

فصل الرا

فصل الراء قوله والاربعاء من الايام مثلثة الباء الخ قلت وافصح اللغات الكسر وحكى ابن هشام كسر الهمزة مع الباء ايضا وكسر الهمزة وفتح الباء ففي كلام المصنف قصور ظاهر وفيه كلام في المصباح وغيره اوردناه حواشي التوضيح وشرح نظم الفصيح قوله ومجد امهم الخ قلت هي مجد بنت تيم بن غالب بن فهر كما في معارف ابن قتيبة قوله رجع يرجع الخ قلت رجع استعملوه لازما ومتعديا ومصدر الاول الرجوع ومصدر الثاني الرجع على القياس هذا هو المشهور المعروف سماعا وقياسا وزعم بعض ان الرجع يكون مصدر اللازم ايضا وان رجعه لغة ضعيفة رديئة كما صرح به غير واحد فلا اعتداد باطلاق المصنف اياها كالمشهور قوله وبالكسر والفتح عود المطلق الخ قلت الجمهور على ان الفتح افصح من الكسر خلافا للازهري في دعوى اكثرية الكسر وكان المصنف تبعه فقدم الكسر وخلافا للمكي تبعا لابن دريد في انكار الكسر على الفقهاء قوله رضع امه كسمع وضرب الخ قلت اللغة الاولى هي لغة نجد كما في المصباح الثانية لغة تهامة وعزاها الجوهري لنجد وبقيت له لغة ثالثة رضع كمنع حكاها في المصباح وذكرها ابن القطاع واغفلها المصنف قصورا وقد اوردتها مبسوطة في شرح نظم الفصيح قوله والسما الااى والرقيع السما او الاولى الخ قلت في الصحاح الرقيع السماء الدنيا وكذا سائر السموات وفي الحديث من فوق سبعة ارقعة واورده شراح البخاري والمواهب قوله راع الخ قال في الاقتطاف راع يريع زاد وراع يروع فسد فتامله فصل الزاي قوله زرع الخ قلت المشهور في الزرع انه ما يبذر من الحبوب ونحوها وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة انه يقال زرعت الشجر كما يقال زرعت البر والشعير وفي المصباح زرع الحراث الارض حرثها وزرع الله الحرث انبته وفات المصنف قولهم في المثل اجوع من زرعة قوله والزرقاقيع فراخ القبج الخ قلت القبج هو بفتح القاف والموحدة واخره جيم الحجل كما مر وعرفوه هنا انواعا قوله وازمع الامر وعليه الخ قلت زعم قوم انه لا يتعدى الا بنفسه كما زعمه الفناري في حواشيه على المطول وهو الذي يظهر في كلامهم بالاستقراء وقال الكسائي لا يقال ازمعت عليه ولكن اجازه الخليل فصل السين

المهملة **قوله** سبعة رجال الخ قلت كلام غيره هنا اتم تحريرا **قوله** ولخذه لخذ سبعة الخ قلت هذه الاقوال التي اشار اليها اوردها الجوهري مشروحة معزوة لقائليها مسماة الرجال **قوله** والسبوع الخ قلت هذه لغة قليلة حتى قال جماعة ان سبوع بالضم جمع لسبع بالضم ايضا ككبد وبرود وضبطها الجوهري وغيره بالفتح **قوله** السجع الكلام المقفى الخ قلت الفتح فيه كما ذكر هو الغالب اطلاق المصنف هو المعروف المشهور وزعم قوم انه بالكسر وانه اسم لما يسجع من الكلام كالذبح بالكسر لما يذبح ولا اعرفه في دواوين اللغة واخاله من تنفيهات العجم وفي كامل المبرد السجع في كلام العرب انه يأتلف اواخر الكلام على نسق كما تأتلف القوافي ويوم في البهايم موالاة الصوت وفي المصباح كلام فيه **قوله** وابو سروعة الخ قلت اختلفت النسخ من القاموس هنا وان اتفقت في المال ففي بعضها ابو سروعة كرد قة وفروقة عقبة الخ وفي بعضها ابو سروعة ولا يكسر وقد اقتصر الراعقية الخ والثانية فيها معنى الاولى وزيادة منع الكسر قلت والكسر الذي منعه في الثانية واغفله في الاولى صرح به غيره وضبطه الامام النووي بالوجهين وقوله عقبة هو قول اهل الحديث وتبعهم المصنف هنا وقال اهل النسب ابو سروعة ابن الحرث هو اخو عقبة بن الحرث كما في الاستيعاب ومختصره وغيرهما **قوله** سطع الخ قلت اصل السطوع انما هو في النور ثم انهم استعملوه في مطلق الظهور وسطع الصبح سطوعا ارتفع والسطيع الصبح كما قاله في شرح الشفا واصله في مفردات الراغب **قوله** وسمة في عنق البعير الخ قلت الذي في الروض وغيره انه وسم في اعضاء الابل **قوله** وتسعسع الشهر الخ قلت ويقال تشعشع بالمعجمة ايضا كما يأتي له وذكره المصنف في عسر الموشي وفي الكشاف وسعسع الليل اذا ادبر فخصه بالادبار دون اقباله بخلاف عسعس فانه بمعنى ادبر الليل واقبل ضدا ومشترك معنوي فليس سعسع مقلوبا منه كما توهمه اقوام **قوله** ومن اللون سوادا مشرب حمرة الخ قلت السفعة سواد فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لونه قاله في التوشيح **قوله** السقع اي بالقاف الصقع لغة فيه وهو لما يذكر فهو كالاحالة على مجهول وان كان قريبا **قوله** ومما تحت الركبة ومما حولها الخ قلت في نسخ ما تحت الركبة وحولها بفتح الجيم وضمها اي بواطنها وفي نسخ

وهو

وهو الاكثر وحولها بالحاء المهملة وفي نسخة ومما حولها بزيادة ما وفي مختصر العين السلع ما تحت الركبة من نواحيها والجمع اسلاع **قوله** وبلا لام راي سلع جبيل وكلامه صريح في انه بالفتح وهو المشهور الذي لا يكاد يعرف غيره وحكى الحافظ ابن حجر في فتح الباري اثناء الاستسقاء انه يحرك وتفتح لامه وقد ما قلت

ان جئت سلعا فسل عن من كلمون وكلم
قال اجبتك ولا تقف وسلم وسل لم
واول بديعية الحلي
ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم واقر السلام على عرب بذي سلم

وقول الجوهري السلع خطأ لانه علم الخ قلت لا خطأ ولا غلط اما اولا فان الاصول الصحيحة من الصحاح انما فيها سلع كما قال المصنف والشارح الذي اورده على دليل ذلك فالمصنف نفى تم حكمه بناء على نسخته ولعلها محرفة واما ثانيا فعلى تقدير ايراده السلع بالالف واللام فاي محذور فيه وغاية ما اشار اليه في قوله لانه علم اي فهو معرفة والمعرفة لا تعرف وهذا ليس متفق عليه كما صرح به الرضي في شرح الحاجبية وجوز اضافة الاعلام وتعريفها بنوع آخر من التعريف وقال ايش يلزم على اجتماع تعريفين على معرف واحد اذا كان احدهما يفيد غير ما يفيده الآخر نحو غلام زيد ان البيت ونحوه فلا محذور في ذلك ولا خروج عن قانون واما ثالثا فان الالف واللام معهودة الزيادة ومن مواضع زيادتها المشهورة دخولها على الاعلام المنقولة مراعاة للمح الاصل كالنعمان قالوا واكثر دخولها على ما نقل من مصدر كالفضل واسم الفاعل كالحرث واسماء الاجناس كالنعمان وقالوا دخول اللام في ذلك غير ضارة ولا محذور فيها كما في مصنفات النحو قاطبة والسلع لعله مصدر سلعه اذا شقه فنقل وصار علما فتدخل عليه اللام للمح الاصل ويحتمل ان يكون الجوهري ممن يرى راي الرضي في جواز ذلك مطلقا واما رابعا فان المصنف رحمه الله ارتكب ذلك في مواضع كثيرة من القاموس اثناء الباء الموحدة في حبب وجرب وقرب وندب وذباب وبان وقعضب واثناء الدال في صيد وفند وصعد وغير ذلك مما نبهنا على بعضه واغفلنا بعضه لكثرته في كلامه مما لا يخفى عمن مارس كلامه

وعرفا لقواعد ونحا نحو الجوهري في ذلك في عالج وحوت وطابخة وفي حوا
زوج ادم وغير ذلك مما لا يحصر فكيف يعترض على هذا القرد في كلام الجوهري
مع انه له وجه في الجملة على ان مثل هذا في امهات اللغة كثير يعرف بادنى
مسكة فلا يحتاج الى هذا التهويل المؤيد بالتعليل فاعرف ذلك وتجنب
مراعاة الوبيل والله اعلم **قوله** وقول الجوهري علقوه بذنابي الذئب
غلط والصواب باذناب الخ قلت هذا الغلط غير معتد به اذ غايته ما فيه
على تسليمه وضع المفرد موضع الجمع وهو كثير كقوله تعالى يولون الدبر على
ان الذنابي قد قال قوم انه جمع وقال الحزون هو لفظ يستعمل للمفرد
والجمع ولعل الجوهري ممن يرى ذلك على ان المصنف عفا الله عنه قد
ارتكب مثله في مواضع لا تكاد تحصر كما نبهنا على كثير منها واغفلنا
اكثره لظهوره واقرب ما وقع له في هصص وصيص وقبله في صيد وفيح
وسخ وبابي في عصم وغيرها من المواضع وقد ابتلاه الله بالوقوع
في اكثر ما يعترض به على الجوهري من امثال هذه الامور التي لا ينبني
عليها شيء فينبغي فيها بذل المروة مرارا نسال الله التجاوز والارشاد
والتحلي بجميل الاوصاف ثم وقفت على شرح شواهد المغني للعلامة
عبد القادر البغدادي فوجدته تكلم على البيت الذي انشده الجوهري
لانه من شواهد المغني وتعرض لكلام المصنف وزعم ان الذي وجده
في نسخة مصححة جدا يعني من الصحاح باذناب قال ورايت هنا منها
قال ياقوت الموصلي كان في الاصل بذنابي وقد اصلح من خط ابي زكريا
باذناب وهو الصواب لان الذنابي واحد وفي هامش اخر قال ابو سهل
قوله بذنابي خطا لان الذنابي واحد مثل الذنب قال الشيخ عبد القادر
البغدادي وقد تبعهما صاحب القاموس والغلط منهم لا من الجوهري فان
غاية ما فيه التعبير عن الجمع بالواحد وهو سائغ قال تعالى سيهزم
الجمع ويولون الدبر اي الادبار وانما غلطهم جهلهم بصحة ذلك وزعم
انه خطا على ان غالب النسخ كما نقلنا ولو كان كما زعموا لنبه عليه ابن بري
فيما املاه على الصحاح والصاغاني في العباب والصفدي في نفوذ السهم
فيما وقع في صحاح الجوهري من الخطا والوهم قلت سنه لا له على نفي
هنا عن الصحاح بانه لم ينبه عليه هو لا من العجب اذ لا يلزم من عدم تنبيههم
عدم وقوعه اما لاعراضهم عنه لانه ليس من الامور التي تعد خطا او

لفقلتهم

لغفلتهم ونظرهم فيما هو اهم او غير ذلك على ان ابن بري في اماليه انما
يذكر الاغلاط لينبه او يستدرك بعض الالفاظ الواجبة الذكر
او الشواهد والصفدي مقلده لا يكاد يذكر مسئلة من عنده الا
بعض الابيات او الاستدلال ببعض الابيات واما الصاغاني فاكثر
كلامه مع الجوهري في الصلة لا العباب لانه عنده بصدد الجمع وربما
بحث وبالجملة فعدم تكلمهم على شيء لا يوجب عدمه كما لا يخفى والكمال
لله وحده **قوله** والبيت الذي استشهد به فيه تسعة اغلاط الخ
قلت هو بيت مشهور استدل به اعلام اللغة والنحو وغيرهم ونبهوا
على اغلاطه كما في شروح المغني وشروح شواهده فليست من مخترعاته
حتى يتبجح بها بل هي معروفة مشهورة وقد اوردها عبد القادر
البغدادي مبسوطة وساقها احسن مساق رحمه الله **قوله** السميدع
الخ قلت وقع في ثلاث نسخ او اربعة الغالب عليها الصحة السميدع بفتح
السين والميم بعدها مثناة تحتية ومهملة مفتوحة ولا تضم السين
فانه خطا السيد الكريم الشريف السخي الموطا الاكناف الخ ووقع في
نسخة او نسختين السميدع كغضنفر وهي صحيحة انما فيها عدم اعتبار
صورة الزائد في الوزن وفي اكثر النسخ وغالبها السميدع كعصيفر
وهي مثل التي قبلها لان حروف غضنفر وعصيفر سوا انما تختلف في
النقط وهذه الاخيرة وان كانت اكثر موجود في اصول القاموس فهي
مخالفة للمنصوص اذ عصيفر تصغير عصفر كقنفذ لغة في عصفور فيقتضي
ضم الاول وكسر ما قبل الاخر وقد جعلوا ذلك غلطا كما في الصحاح
والمحكم والخلاصة والعين ومختصر العين وغير ذلك من امهات اللغة
ثم ظاهر كلامهم ان الدال مهملة وقد صرح بعض النسخ باعجامها وفي
بعض الحواشي وكانها على النسخة الاولى ضم السين خطا كاعجام داله
خلافا للمصنف وقال ابو العباس ثعلب في الفصيح وهو السميدع ولا
تضم السين وتبعوه على ذلك دون مخالفة قال ابن التياني في شرح
الفصيح نقلا عن ابي حاتم السميدع بفتح السين والميم هو السيد ومن
ضم السين فقد اخطا وفسر السيد بانه السيد الموطا الاكناف كما قال
المصنف وقال عن ابي زيد السميدع الكريم الجميل الجسم وقال عن
الاصمعي سالت منتجع بن نبهان عن السميدع فقال هو السيد الموطا

الاكناف وقال عن صاحب العين هو الشجاع وقال مرة هو الكريم
وقال ابن الدهان النحوي السميدع في اللغة الاسد قال وقيل الرئيس
سميدع تشبيها بالاسد قال سيبويه ويكون على فعيلل قالوا سميدع
وقال ابن درستويه العامة تضم السميدع وهو خطأ لانه ليس في كلام
العرب اسم على مثال فعيلل ولكن فيه مثل عميل قال ابن جني والجمع سمادع
قلت وفي شروح الفصيح زيادة كلام وقد اوضحته ايضا في شرح الكفاية
وشرح نظم الفصيح **قوله** والسياع بالفتح الخ قلت السياع بالفتح كما ذكر
هو المشهور وان كان ذكره الفتح كالمستدرك لان الاطلاق فيه كاف
ولعله قصد الرد على من حكى فيه الكسر لكن الصواب ان الكسر ثابت فيه
فقد قالوا ايضا السياع بالفتح والكسر وقيل بالكسر ما يطين به خاصة
كما في حواشي شروح التلخيص وبيت القطامي قصد المصنف به بيان ما
ذكر اهل فن المعاني فيه من القلب وهو في التلخيص وقد تممناه ايضا
في شرح شواهد التلخيص **فصل الشين المعجمة** **قوله** الشبع الخ
قلت الفتح مستدرك لما تقرر ويبقى عليه الكسر فانه لغة في المصدر
كما انه اسم لما يشبع واهمله المصنف وهو في شروح الفصيح كما اوضحته
في شرح نظم الفصيح **قوله** الشجاع الخ قلت لا تظهر فائدة للتطويل
بهذه الاوزان ولو قال الشجاع مثلثة وكعنب الخ كان اخصر واجري على
قاعدته وقد اغفل المصدر الذي هو الشجاعة مع شدة الاحتياج اليه
والاعتذار بالشهرة في مثله لا ينهض **قوله** الشريعة الخ قلت في تاج
المصادر للبيهقي ان من جملة معاني الشرع الايضاح والشق وفي شمس
العلوم شرع الطريق اخذه **قوله** والناس في هذا شرع الخ قال ابن درستويه
في شرح الفصيح قولهم انتم فيه شرع اي سواء كانه جمع شارع كخدم جمع
خادم اي كلكم يشرع فيه شروعا واحدا يستوي فيه المذكر والمفرد وغيرهما
واجاز كراع والقزاز تسكين رائه وانكره يعقوب في الاصلاح وقال
انما هو شرع بالسكون بمعنى حسب ووزناه بسطا في شرح نظم الفصيح
قوله الشسع بالكسر الخ قلت كذا في غالب النسخ ورايت في نسخة
مصححة الشسع واحد الشسوع النعل واشساعها التي تشد الى زمامها
كالشسع بكسرتين وفي كل من النسختين ما ليس في الاخرى فهذه فيها
التعرض للجمع وهو مراد وقد فات الاخرى وفي الاخرى ضبط بالكسر

وزيادة الشسعى وقد فات هذه كما هو ظاهر وقال الزمخشري لم يرد
في جمعه الاشسوع ورده ابو حيان وقال انه ورد اشساع ايضا قلت
وكلاهما صحيح في القياس **قوله** والشعشعاني الطويل الخ قلت قيده
الامام السهيلي بكونه من الرجال فقط وذكر له نظاير **قوله** وضع شعا
الخ قلت معناه سعاه كما صرح المصنف بتفسيره **قوله** والشكاعى كحبارى الخ
قلت هو واحد وجمع عند سيبويه وقال غيره هذا اللفظ يدل على الجمع
والواحد شكاعاة وعليه فالقه للالحاق كالف اسما النباتات **قوله**
الشمع محركة وتسكين الميم مولد الخ قلت مثله للسيد السند في شرح
المفتاح في مبحث التشبيه نقلا عن الفراء ومما لا عليه كثيرون وفي
شرح الفصيح شمع وشمع لغتان فصيحتان وليس الفتح لاجل حرف الحلق
لاستعلائه كما قاله ابن خالويه قلت حرف الحلق في اللام لا اثر له بالنسبة
الى ضبط العين وانما الخلاف فيه اذا كان عينا كنهر وشعر ونحوهما اما اللام
فلا اثر له اتفاقا وقال ابن التباني شمع كقدم يسمى بالفارسية الموم
وتسكين ميمه خطا وغلط فيه قال الشهاب في شفاء الغليل وبه تعلم
ان صاحب القاموس غلط من وجهين زعمه ان السكون غلط وان الموم
عربي وفي كلام المصباح والمجمل وغيرهما ما يقدح في التسكين كما بسطته
في شرح نظم الفصيح وغيره **قوله** وسهم شايع شاع الخ قلت زعموا
انه مقلوب كهار في هاير وزاغ في زايغ **فصل الصاد المهملة** **قوله**
والعاشر اصبوع بالضم الخ قلت قد جمعها في بيت وهو
تثليث با اصبع مع كسر همزته ... من غير قيد مع الاصبوع قد كملا
وقوله مع كسر همزته قيد تطر ولو قال مع ضبط همزته بغير قيد اي وضبط لكان
انص على المراد وياتي في انملة بيت اخر جامع اعذب من هذا **قوله** وقد
يذكر الخ قلت المعروف هو التانيث في الاصبع عموما وفي اسمائها خصوصا
كالخنصر والبنصر ونحوهما نحو جزم قوم بتذكيرها لابهام خاصة
فالتذكير انما نقله شرذمة كابن فارس وتبعه المصنف وبسط ذلك
في المصباح بقي صبعه اذا اصاب صبعه ذكره الجماهير واغفله المصنف
تقصيرا **قوله** وكمنبر البديع الخ قلت في حواشي المطول وحواشي التفسير
انه من صقع الديك اذا صاح او من صقعه ضرب صوقعته قاله القتاري
وغيره وفي هذه الاشتقاقات نظر **فصل الضاد المعجمة** **قوله**

والانثى ضبعانة الخ قلت مثله في صحاح الجوهري واياه تبع المصنف
قال الشيخ ابن بري في اماليه على الصحاح قوله والانثى ضبعانة لا يعرف
وقد اشرت اليه في شرح الكفاية واوضحته في شرح درة الغواص قوله
وضباع الخ قلت هو بالكسر جمع للذكر والانثى كسبع وسباع وكذا التثنية
ضبعان بلفظ المذكر للخفة كما حررته في شرح الدرة قوله الضرع للظلف
الخ قلت الضرع للبهايم كالثدي للمراة قاله في التوشيح من غير تفصيل
وهو الظاهر قوله والشمس غابت الخ قال ابن ابي الحديد في شرح نهج
البلاغة مضارعة الشمس اذا دنت للغروب ومضارعة القدر اذا حان
ادراكها قوله عن الموعب الخ قلت هو بصيغة المفعول كتاب جامع في
اللغة لتمام بن غالب الشهير بابن التياني شارح الفصيح وغيره شهرته
كافية قوله الضلع كعنب وجزم الخ قلت في بعض النسخ كجذم بالميم
وفي بعضها كجذع بالعين بدل الميم ومعناهما في الضبط واحد لان كلا منهما
بالكسر كجمل وفتح اللام لغة الحجاز وتسكينها لغة تميم واما الضاد
فانما فيها الكسر فقط كما نص عليها في المصباح وغيره كالمصنف واما حكاية
بعض المحشيين الفتح في الضاد مع سكون اللام فلا يعرف في شي من
الامهات المشهورة ولا الدواوين المعروفة وقوله مونثة هو المشهور
وقيل مذكرة وضعفوه وقيل بالوجهين وهو مختار ابن مالك وغيره
والله اعلم قوله الجمع اضلع وضلوع الخ قلت مفاد مختار الصحاح
ان الضلوع ما يلي الظهر والاضلاع ما يلي الصدر وتسمى الجوانح والضلع
مشترك بينهما وهذا الفرق غير معروف لاحد من ايمة اللغة فتامل
فصل الطا المهملة قوله الطبع والطبيعة والطباع بالكسر الخ قلت
ظاهره بل صريحه كالصحاح ان الطباع مفرد كالطبع والطبيعة وبه
قال بعض من لا تحقيق عنده تقليدا لمثل المصنف والمشهور الذي عليه
الجمهور ان الطباع جمع طبع قوله والطلع على باطنه الخ قلت الاكثر انه
يتعدى بنفسه كما قال العلامة السمين في قوله تعالى اطلع الغيب قال
ولا يتعدى بعلى كما توهمه بعض حتى يكون من الحذف والايصال لكن استدل
الشهاب في العناية بما للمصنف فقال لكن في القاموس اطلع عليه فلانه
يتعدى ولا يتعدى والاستدلال به بغير شاهد غير مفيد وذكر
ان الطلوع الظهور على وجه العلو والتملك كما في الكشاف فصل

الغا

الغا قوله وبلا لام اجدا انسار لقمان الثمانية الخ قلت مر له في لبد انها
سبع وهو الصواب كما في الصحاح ومجمع الامثال وغيرهما وقوله انسار
لا يخلو عن نظر لان فيه جمع فعل بالفتح على افعال وهو غير معروف
الا في حمل وزند وفرخ وليس هذا منها قوله ومن الاذن فرعه الخ
قلت فيه نظر ظاهر لفظا ومعنى اما لفظا فلا يخفى ان الاذن مونثة
اجماعا فكان الصواب فرعها والتاويل بالعضو ونحوه لا يخفى ما فيه
واما معنى فلا يخفى ما فيه من الركاكة وعدم حاصل منه لان المعنى
حينئذ وفرع الاذن فرعه فهو كما في قوله وفسر الماء بعد الجهد بالماء
بل التفسير الثاني للماء اسهل وحق العبارة ومن الاذن اعلاها هذا هو
الصواب قال ابن الاثير في النهاية في حديث افتتاح الصلاة كان يرفع
يديه الى فروع اذنيه اي اعاليها وفرع كل شي اعلاه فتبين المراد وقد
اشتمل من هذه المادة فوايد منها فروع الجوزاء مع انها في الصحاح وغيره
وفروع الشجرة وغير ذلك مما يحتاج الى التفرغ للاستقرا قوله
وبالتحريك الذعر والفرق الخ قلت هما بمعنى واحد بما كان كافيا وقال
الراغب وغيره اصل الفزع الخوف ثم كني به عن خروج الناس بسرعة لدفع
عدو ونحوه اذا جاءهم بغتة وصار حقيقة فيه كما اشار اليه المبرد
في الكامل وفي شرح الشفا للشهاب كلام يقرب من هذا الا انه غير
محرر فصل القاف قوله والرجل في قميصه اي ادخل راسه وكل
من انزوى في جحر او دخل في مكان ضيق فقد قبع وعبارة المصنف قاصرة
عن المراد كما لا يخفى فتامل قوله وبالضم القبور الخ قلت هو شبور
اليهود وهو البوق قوله وعينه كفرح ضعفت الخ قلت فيه بعضهم
فقال القرع محركة ضعف البصر من ادمان النظر وقد ترك المصنف
من هذه المادة القرع بمعنى الدفع يقال قرع السفينة اذا دفعها كما
اغفل المثل المشهور هو الفحل لا يقرع انفه وهو في كتب الامثال
كالميداني وغيره قوله وتقرع الخ قلت روي في شعر تقرع بمعنى
تكره قال السهيلي كانه من قرعت الشي اذا صادفته قرعا ويقال
ايضا قرعت الرجل اذا رميته بالفحش واغفله المصنف قوله القرشع
بالكسر الخ قلت الكسر راجع للاول والثالث كما هو اصطلاحه الذي قررنا
غير مرة فاعتراض بعض المحشيين بانه لم يضبط الثالث وان الاولى

الاتيان بالمثال انما هو لعدم معرفته باصطلاحه ولا ينبغي لجاهل بالاصطلاح ان يتصدر للاعتراض في مثل هذه الامور الظاهرة الغنية عن الكلام والله اعلم قوله والقرع حمل اليقطين الخ قلت هو صريح في ان الرا ساكنة وهو المشهور بين الجمهور وقيل ان فتحها لغة وقال بعضهم انها مولدة غير عربية قال ابن دريد واحسبه مشبها بالراس الاقرع وقد زدناه ايضا في شرح نظم الفصيح قوله لا في الحديث كما توهم الجوهري قلت بل المتوهم هو ابن اخت خالة المصنف والا فاللفظ لفظ حديث خرجه الجماهير عن علي رضي الله عنه وذكره ابن الاثير وغيره وليس بمثل كما توهمه المصنف وقد اشار الى ذلك في الناموس ولكنه لم يذكر من خرجه ولا صحابيه والله اعلم قوله وان يحلق راس الصبي ويترك الخ قلت قد ورد النهي عنه في الاحاديث الصحيحة الواردة في الصحيحين وغيرهما لما فيه من تشويه الخلقة او لانه زي الشيطان او من شعار اليهود او غير ذلك مما بسطوه في شروح الصحيحين قوله قلائد قوارع الخ قلت اراد بقلائد قوارع الداهية والعار كما حققه الميداني قوله وكغراب صوت الضبع الانثى الخ قلت كانه جرى على راي ان الضبع عام والا فقد سبق انه خاص بالانثى فلا يحتاج للوصف به قوله والقملة الخ قلت كانه ماخوذ من القمع وهو المذلل كما قاله بعض ارباب الاشتقاق قوله والله شبابه اكداه الخ قلت اكداه اي اصابه بشدائد الدهر ونوائبه وفي نسخة اقماه بدل اكداه ومعناه اذله وهما متقاربان قوله والذي يفعل به ذلك لا يشبب الخ قلت اي لا يبلغ الفتاة ولا يصل الى حد الكمال قوله والمقطوع ستة الخ قلت هو من اصطلاح العروضيين لا دخل له في اللغة وقد اخل بشروطه لانه خاص ببعض البحور كما عرف في محله قوله وكاميرا العظيم من الغنم الخ قلت الغالب استعماله فيما بين العشرة والاربعين كما في التوشيح قوله ومحال ببغداد الخ قلت في المشترك وضعا لياقوت انها اربعة عشر محلا وقد استوفاها المصنف على عادته في استقصا ما لا تعلق له باللغة قوله القنوع الخ قلت قد اوضحت هذه المادة بما فيها من امثال ولغات في شرح نظم الفصيح قوله قاع الخ قلت ظاهر المصنف ان القيعة جمع والمعروف به عند غيره انه مفرد كالقاع وقد حررنا القول فيه في العناية اثنا بيعه

فصل

فصل الكاف قوله والدلو الصغيرة الخ قلت هو تكرار محض مع ما سبق له اولا الا ان يقال اعاده لقوله كالكتعة على ما فيه قوله الكرع الخ قلت الكرع هنا هو تناول الما بالفم من محله واصله شرب الدواب بفيها من الما لانها تدخل اكارعها فيه او لا تكاد تشرب الا بادخالها فيه ثم قيل للانسان كرع في الما اذا شرب بفيه خاض او لا قوله على ثلاثة اميال من عسفان الخ قلت صوابه من مكة وفي النهاية كراع موضع بين مكة والمدينة ونقله في الناموس وبقي على المصنف يوم الاكارع وهو يوم النقر الاول بمهملة المصنف تقصيرا او مراعاة للد قوله كسعه الخ قلت في العباب يقال كسع القوم اذا اتبعهم وفي الصحاح ايما اليه واغفله المصنف قوله كمع يكمع الخ قلت هذا مما ورد بالوجهين الكسر على القياس حكاه سيبويه وقال هو الجود والضم على غير قياس حكاه يونس ونقل ذلك الجوهري وغيره واشار اليه ابن القطاع واغفله الشيخ ابن مالك في كتبه مع كثرة استيعابه فهو مما يستدرك عليه كما اشرت اليه في حواشي شرح اللامية لابن الناظم قوله وفيل كعت كمنعت وعلمت الخ قلت الفتح اعتبره بعض من يزعم ان حرف الحلق له تاثير في المضاعف كيونس ومثله بكع ونقله عنه شراح التسهيل والجمهور على انه لا تاثير له في المضاعف لان المطلوب منه التخفيف وقد حصل بالسكون وهو اخف من الحركة وزعموا ان الفتح المروي في مضارع كع ليس هو مضارع المفتوح بل هو مضارع المكسور كما اوضحته في مصنفات الصرف والله اعلم قوله اولاد كنعان الخ قلت ظاهر المصنف بل صريحه انه بالفتح وبه قيده في التهذيب قيل وهو المعروف وجزم بعضهم بان الافصح فيه الكسر وقد يفتح وكونه ابن سام كما عند المصنف هو المنقول عن الليث وفي التواريخ انه كنعان بن كوش من اولاد حام بن نوح كما نبه عليه الشهاب في العناية اثنا النحل فصل اللام قوله اللخع محركة الخ قلت هو بالخا المعجمة استرخا الجسم وعبارة ابن دريد استرخا في الجسم واهمل الجوهري هذه المادة لانها لم تقع عنده وكذلك كتبها المصنف على قاعدته قوله وذو الشناتر الخنيعة الخ قلت كذا في اصوله هنا وسبق في الرا انه لخنيعة وكانه اشار الى قولين فتامل قوله اللكاع كغراب بنت ناعم الخ قلت منه اللكعة للمراة

الملحة العفيفة كما قاله السهيلي في الروض ووصفها المصنف بالخفيفة
قوله وتلعى تناولها الخ قلت أصله تلعع فهو كتظنى لانه من اللعاع قال
ابو محمد ابن السيد حكى عن العرب خرجنا نتلعى اي نرعى وهو اول ما يظهر
من النبت وقال ابن جني اخبرنا ابو علي باسناده ليعقوب قال قال ابن
الاعرابي تلعيت من اللعاعة وهي نقلة والاصل تلععت ثم ابدل كتظنيت
ونحوه قلت وامثاله كثيرة مشهورة في دواوين الصرف وكتب اللغة
قوله وجبل الخ قلت المعروف في اسم الجبل لعلع بدون ال وعبارة
الجوهري ولعلع جبل كانت به وقعة قال

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع ۞ حساما اذا ما هز بالكف صمما

فيأتي بحث المصنف الذي اورده على الجوهري في سلع اسم جبل كيف عبّر
عنه بالسلع كما اشرنا اليه مرارا **فصل الميم** **قوله** متع
النهار الخ قلت ظاهر كلامهم ان متع انما يسند الى النهار وقول حسان
رضي الله عنه

ان سابقوا الناس يوما فاز سبقهم ۞ او وازنوا اهل مجد بالندى متعوا

اي ارتفعوا ظاهر في انه يسند الى الناس ايضا وادعا المجاز خلاف
الاصل فتامل **قوله** وان يتزوج الخ قلت متعة النكاح ومتعة الحج ليس
لهما دخل في اللغة ولا تعرف العرب واحدة منهما والمصنف كثيرا ما
يدخل الحقائق الشرعية في اللغوية من غير بيان ولا تمييز وهو من
التخليط العجيب الذي اشرنا الى قبحه مرات ونبه عليه قبلنا من لا
يحصى **قوله** منعه الخ قلت يقال منعه كذا وعن كذا وقيل ان منعه من حقه
ومنع حقه منه لانه يكون بمعنى الحيلولة بينهما والحماية ولا قلب فيه
كما توهم قاله في العناية **قوله** معه من يمنعه من عشيرته الخ قلت من في
قوله من عشيرته بيانية اي معه ناس من عشيرته متصفون بانهم يمنعونه
من الضيم والتعدي عليه لا متعلق بيمنع كما توهم **قوله** ليس في الكلام
فعيل الخ قلت وهذه القاعدة قالوا ان مريم مفعل لا فعيل على القول
بانه عربي واذا كان غير عربي فلا اشكال واما امراة ضهيا فمر كلام عليها
في الهمز واتممناه في المستفر وقول المصنف انه مصنوع هو الذي جزم به
ابن جني فيه وفي عثير وضهيد كما اوضحناه في كتب الصرف **قوله** المبيعة
والسابلة الخ قلت كذا في غالب النسخ باثبات الوا وبعد المبيعة

وفي بعضها المبيعة السابلة بغير واو وفسّر النجيرة بالعطف فيه اولى
فتامل **فصل النون** **قوله** نبع الما ينبع مثلثة الخ قلت التثليث راجع الى
عين المضارع كما هو معلوم من اصطلاحه في ضبط الافعال ولا يرجع
الى الماضي لانه اركاه فعلم انه بالفتح فقط وان التثليث راجع لما يليه
وهو المضارع لا غير واما ضبط ابن التلمساني في نبع الماضي بالتثليث
فانه لا يعتد به ولا يعرف في دواوين اللغة وان تبعه بعض من تقفاه
في حواشي الشفا فلا يقال فيه غير نبع بالفتح وبقي على المصنف من
مصادره النبعان محركة ذكره غير واحد **قوله** وينبع كينصر حصن الخ
قلت ذكروا فيه من كثرة الما وفيضان العيون شيا كثيرا ولا يوجد
فيه الا بهذه اللغة وقول البوصيري في الهمزية فرق الينبوع والحماء
فلم يعرف بل وهم ظاهر نعم ورد الينبوع بمعنى المنبع والنابع وقالوا
الينبوع ما انفجر من الارض عن الما واغفله المصنف تقصيرا **قوله**
والنخاع مثلثة الخ قلت ظاهره كالصحاح والمصباح المساواة
وصرح غيرهم بان الكسر فيه افصح واشهر **قوله** النطع الخ قلت حاصل
ما ذكر فيه اربع لغات دون بيان وجزم الشهاب وغيره بان الافصح
منها هو النطع كعنب وحكى الزركشي فيه سبع لغات اكثرها في شروح
الفصيح وبها يعلم قصور المصنف **قوله** النعي الخ قلت اغفل المصنف
في هذه المادة كثيرا من الامثال التي في مجمع الامثال وغيره واغفل
التنبيه على انه لا يقال منه منعوع وان اقتضاه القياس واستعمله
جماعة ولكن صرح ابو حيان وغيره بانه غير مسموع والناصر البيضاوي
وجماعة يستعملون انتفع رباعيا وهو ايضا غير معروف **فصل
الواو** **قوله** حرز بيض الخ قلت الاولى او الصواب حرزة بيضا كما يوافق
المفسر وهو قوله الودعة الخ **قوله** والاسم الوداع الخ قلت كلامه
صريح في ان الوداع بالفتح والمشهور انه يقال بالفتح والكسر وبهما ضبطه
شراح البخاري في حجة الوداع وهو الواقع في كتب الغريب ففي كلامه
قصور ظاهر **قوله** ودعه تركه الخ قلت وقع النظر من اربابه هل هو
وذر مترادفان او متخالفان فذهب قوم الى الاول وهو راي اكثر اهل
اللغة وذهب اخرون الى الفرق بينهما فقال يدع ودع يستعمل فيما لا
يذم مرتكبه لانه من الدعة وهي الراحة ولذا قيل لمفارقة الناس بعضهم

بعضا بموادعة وذروه بذر يجلافه لتضمنه اهمالا وعدم اعتداد لانه من
الوذار وهو قطع اللحمة الحقيرة كما اشار اليه الراغب فلذا قال تعالى
اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين دون تدعون مع ما فيه من
الجناس وقيل دع امر بالترك قبل العلم وذر بعده كما نقل عن الرازي
قيل وهذا لا يساعده اللغة ولا الاشتقاق وفيه كلام في العباب
وشرح نظم الفصيح وغيره بوان **قوله** وقد اميت ماضيه الخ قلت هي
عبارة ائمة الصرف قاطبة واكثر اهل اللغة وبينا فيه ما يأتي باثره من
وقوعه في الشعر ووقوع القراءة به فاذا ثبت وروده ولو قليلا فكيف
تدعى فيه الاماتة وكانهم يعنون قلة استعماله ماضيا مع ان وروده
في القرآن العظيم وكثير من اشعارهم ينافي ذلك فتامل **قوله** وقرئ
شاذا الخ قلت قرا بذلك ابراهيم بن ابي عبلة وطائفة قاله الحافظ
ابن حجر في الفتح وانشد

ونحن ودعنا آل عمرو بن عامر ۞ فرائس اطراف المثقفة السمر ۞

وانشد غيره من الذي ودعوا غيره **قوله** وقد ودع كورث الخ قلت
هذه هي اللغة المشهورة التي اقتصر عليها الجماهير واعتمدها الشيخ
ابن مالك وغيره واقره شراحه في التسهيل وبنى عليه ابنه في شرح اللامية
وحكى سيبويه عن العرب انهم قالوه بالفتح على القياس فيكون مما جاء
بالوجهين وعليه ينبني كلام المصنف فتصور كلام ابن مالك رحمهم الله
قوله والمصدر الودع بالفتح الخ قلت التصريح بالفتح مستدرك
وان تبع فيه الجوهري لانه ليس من اصطلاحه وتقرر ان نقول بالفتح
في المصادر قليل جدا وجمعنا نظائرها في الهمزة على ما قاله سيبويه
وما زادوه عليه ولم يذكروا هذا فتامله **قوله** وزعته كوضع ازعه
الخ قلت هذا هو الثابت في اكثر الاصول وفي بعض الاصول وزعته كوضع
يزعه صريحة في ان المضارع مفتوح كمضارع وضع ولا اشكال وعلى هذه
اللغة اقتصر في المصباح وعلى النسخة الاولى التي عليها اكثر الاصول
اختلفت اراء الناظرين في هذا الكتاب فقيل اشار الى اللغتين وقيل
المعتمد هو قوله ازع الذي اتبع به الماضي فلا يكون المضارع الا مكسورا
والوزن انما ذكره لايضاح ضبط الماضي والصواب الذي التعويل عليه
هو الراي الوسط وان المصنف قصد الاشارة الى اللغتين فوزن بوضع

اشارة

اشارة الى الفتح واتبع بالمضارع اشارة الى الكسر ولو اتى له بوزن
كوعد مثلا لكان اولى وانص على المراد واللغتان ذكرهما الشيخ ابن مالك
في شرح الكافية كما بسطته في شرحها وذكرهما عبد القادر البغدادي
في شرح شواهد الرضي والله اعلم واقتصار الفيومي كالجوهري
على الفتح فقط قصور ظاهر **قوله** والابل وضيعة الخ قلت اي وضعت
الابل وضيعة الخ فكلامه صريح في ان الوضيعة مصدر وضعت الابل
وكانه قصد به الفرق بالمصادر وصرح المبدأ في بغية اللسان له بان
الوضيعة هي الحمض بنفسه فاما ان يكون من الالفاظ المشتركة
كما يدل له ذكره بعد واصله المصدر ثم استعمل في الحمض كاكثر الاطلاقات
والله اعلم **قوله** وقع يقع وقوعا الخ قلت ذكره المضارع غير جار على
اصطلاحه لانه يؤذن بانه مكسور كضرب ولا قائل به فكان الاولى
ضبطه بالفتح فيهما او وزنه بما يقتضيه كوضع ثم قيل الوقوع بمعنى
السقوط والهروب يستعمل بمن وبمعنى النزول بفي او على والله اعلم
قوله والتوقيع ما يوقع في الكتاب الخ قلت زعم كثير من علماء
الادب وائمة اللسان ان التوقيع من الكلام الاسلامي وان العرب
لا تعرفه وانه عبارة عما يوقعه السلطان او نائبه في الاوراق التي
ترفع اليه على جهة الشكاية او الطلب او غير ذلك وقيل انه كان في
العرب ايضا قديما والظاهر الاول وهو مما يلحق بامور الكتابة
واصطلاحاتها قال في زهر الاكم التوقيع هو ما يلحق بالكتاب بعد
الفراغ منه لمن رفع اليه كالسلطان ونحوه من ولاة الامور كما اذا
رفعت الى السلطان او الى الوالي شكاة فكتب تحت الكتاب او على
ظهره ينظر في امر هذا ويستوفي لهذا حقه ورفع الى جعفر بن يحيى كتاب
يشتكي فيه بعامل فكتب على ظهره يا هذا قد قل شاكروك وكثر شاكوك
فاما عدلت واما اعتزلت ورفع الى الصاحب بن عباد كتاب فيه
ان انسانا هلك وترك يتيما واموالا جليلة لا تصلح لليتيم وقصد الكاتب
اغراء الصاحب باخذها فوقع الصاحب فيه الهالك رحمه الله واليتيم
اصلحه الله والمال ثمره الله والساعي لعنه الله ونحو هذا من
التوقيعات والتوقيع في الاصل هو التاثير في الشيء يقال حمار موقع
الظهر اي اصابته في ظهره دبرة فسمي هذا توقيعا لانه تاثير في الكتاب

حسنا او في الامر معنى او من الوقوع لانه سبب توقع الامر المذكور
او لانه ابتاع لذلك المكتوب في الكتاب فتوقيع كذا بمعنى ابتاعه
قلت وقد صنف جماعة في التوقيعات الواقعة جدا واضدادها
لا سيما لاهل الاندلس وكلهم ظاهر فيما استظهرناه من انه غير
عن لي تدبير وان كان ماخوذا من المعاني العربية فتامل قوله يقال
السرور توقيع جايز الخ قلت اي من اسباب السرور التوقيع الجايز
اي النافذ الماضي الذي لا يرده احد لانه يدل على كمال الامارة وتمام
الرياسة وهي للنفوس اشهى من كل شيء ولذلك جعل السرور منحصرا
فيها كما يدل له تعريفه بال الاستغراقية او الجنسية على البدل فترجع
الى الاستغراقية او هي عهدية العهد الذهني لان السرور لا يكاد ينفك
عن الاذهان وهذا الكلام كانه جواب من بعض الاكابر في الامرة والولاية
ونفوذ الامرة كان شخصا سال الجماعة ما السرور لديه فكل واحد اجاب
بما جبلت عليه نفسه وطبعت عليه سجيته على حسب الرغبات
وهو كثير قال لواسيل عالم فقيل له ما السرور فقال معنى صح بالقياس
ولفظ وضح لبعد التباس وقيل لشجاع ما السرور فقال طرف سريع
وقرن صريع وقيل لملك ما السرور فقال اكرام ودود وارغام حسود
وقيل لعاقل ما السرور فقال صديق تناجيه وعدو ترجيه وقيل
لمغن ما السرور فقال مجلس يقل هذره وعود ينطق زيره وقيل
لناسك ما السرور فقال عبادة خالصة من الرياء ورضى النفس بالقضا
وقيل لبعض ما السرور فقال دار كوراء وفرس مرتبط بالفناء وامراة
حسنا وقيل لوزير ما السرور فقيل توقيع نافذ قلت وقد وقع في
محاضرات الراغب ما يدل على ان الذي قال ذلك هو الفضل بن سهل
فان الراغب ذكر في محاضراته بابا من الاماني بحسب احوال المتمنين
وذكر فيه انواعا مما اسلفناه قال في اوايله قال قتيبة بن مسلم
للحصين بن المنذر ما تتمنى فقال لواء منشور وجلوس على السرير
وسلام عليك ايها الامير وقيل لعبد الله بن الاهتم ما تتمنى فقال
رفع الاولياء وقمع الاعداء وطول البقاء مع القدرة والنماء وقيل للفضل
ابن سهل ما تتمنى فقال توقيع نافذ وامر جايز وقيل لحكيم تمن ما
تشا فقال محادثة الاخوان وكفاف من عيش والانتقال من ظل

الى الظل

الى ظل وقيل لمطرف ما تتمنى فقال مركب وطي ومطعم شهي وملبس
دفي وقيل لاحمر ما تتمنى فقال شواء مستنشل وغناء مسترسل ونكاح
مستعجل وقال بعضهم العيش كله في صحة البدن وكثرة المال وخمول
الذكر وقيل لحكيم ما تتمنى فقال هوى وافق حقا وقيل لرجل ما تتمنى
فقال ان تعطي جوارحك لذاتك وقيل لاعرابي ما تتمنى فقال الحيا في
ارض خلاء وكلب اذا اصابه المطر ازاحمني فيه وقيل لابن سنان ما تتمنى
فقال ليل طويل الطرفين اقرن بينهما بذكر الله وقيل لماجن ما تتمنى
فقال لذة الابنة وحك الجرب فمن حرمهما فقد حرم لذات الدنيا
نعوذ بالله من سيء الاسقام هذا ما ذكره الراغب ونقله الجلال
في مختصره منها ووقع للجاحظ امثال هذا مفرقا في كتبه على انواع
منه وادنى بهذا القدر كفاية واوردناه لان المصنف جاء بهذا الكلام
كاللغز لا يكاد يهتدى اليه فلذلك نبهنا عليه والله الموفق قوله
كتوقعه الخ قلت التوقع الانتظار كما قاله جماعة كالمصنف واصله
كما قال الراغب وغيره اصل معناه طلب وقوع الفعل مع تكلفه واضطرار
قوله ولع به كوجل الخ قلت الاكثر فيه ولع مبنيا للمجهول كما في
الفصيح وشروحه وفي المصباح انه يقال ايضا ولع بالفتح كمنع واورد
في شرح نظم الفصيح ونبهت على ان المصنف اغفله قصورا قوله
وولوعا بالفتح الخ قلت ذكر الفتح لئلا يتوهم انه بالضم اعتمادا
على قياس المصادر والفتح شاذ فيه كما نص عليه سيبويه وقياسه
الضم كما هو مقرر في الصرف قوله وكذب الخ قلت اشار الى انه
يقال ولع بمعنى كذب واغفل من مصادره الولوع بالضم لغة في الولع
ولعا وولوعا اذا كذب ولم يذكره المصنف ووهم كلام في اطلاقه
الولعان محركة على الكذب قوله واتلع الخ قلت هو مشدد التاء
او تلع فابدلت الواو تاء وادغمت في التاء على القاعدة في افتعل
اذا كانت فاؤه واوا كاتصل ونحوه مما قرر في الصرف فصل الهاء
قوله ادفى اخر النتاج الخ قلت في كفاية المتحفظ ان الهبع هو الذي
ينتج في الصيف وفي شرحنا كفاية قوله الهبلع الخ قال ابن الاعرابي
كدرهم من لا يعرف اباه او لا حد بما وقال غيره الاكول قاله ابو حيان
وذكر ابن خالويه ان الاخفش جعل الهاء في هبلع ومجرع زايدة وبه

تعلم ما في كلام المصنف من القصور قوله العظيم اللقم الخ قلت ذكره
الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل بالتشديد ايضا واشار الى زيادة
الهاء قوله الهجرع الخ قلت صرح اكثر الصرفيين بزيادة هائه قال
الشيخ ابو حيان كابن عصفور زعم ابو الحسن ان هاء هجرع زائدة
للالحاق بدرهم كسلهب لان الهجرع الطويل فكأنه اخذه من الجرع وهو
المكان السهل المنقاد وصحح في الممتع الزيادة في هبلع لوضوح الاشتقاق
لا هجرع لبعده وقال ابو الفتح لا ارى باسا في زيادتها قوله هدع بكسر
الهاء اي وفتح الدال وكان الاولى تصريحه بذلك لما في تركه من الايهام
قوله الهرنع الخ قلت ذكره الجوهري في هرع قال واظن الميم زائدة
قلت وصرح بزيادتها ابن القطاع وغيره وهو الصواب فلا يحتاج
الى زيادة ترجمة بالحمرة وفي شرح شواهد الرضي للشيخ عبد القادر
كلام يتعلق بها قوله تعلها اهرمّع الخ قلت الميم زائدة ووزنه افعلّ
كما قاله ابن القطاع وجزم به ابن مالك وغيره قوله الهرنوع الخ قلت
نونه زائدة اتفاقا قوله الهطلع الخ قلت لامه زائدة كما جزم به
الجوهري وغيره وذكره في هطع قوله الهميسع الخ قلت هو في اصول
القاموس مكتوب بالحمرة ايماء الى انه من زياداته على الصحاح وليس
بصواب فان الجوهري ذكره في همع فالصواب كتبه بالسواد الا ان يقال
انه اشار بترجمته مفردا الى خلافه وان السين فيه اصلية اذ لا دليل
له الى ادعاء اصالته الياء فتأمل قوله الهمقع الخ قلت جزموا بزيادة
ميمه او هائه وحقق ذلك السهيلي في الروض قوله الهملع كعملس رباعي
ووهم الجوهري الخ قلت الخلاف فيه موجود مشهور فقيل هو فعلل
وقيل فعلع من قولهم ناقة هلواع اي سريعة فميمه زائدة كما نقل القولين
الشيخ ابو حيان وفعلل يكون من همع فاللام زائدة وقال الجوهري
الهملع السريع من الابل ربما سمي الذئب هملعا واللام مشددة واظنها
زائدة فهو غير جازم بالزيادة فلا معنى لنسبته للوهم مع جزم جمع من
الصرفيين بما قاله هو ظنا وجريا على قواعد الصرف من الزيادة بل لا
قائل بكونه رباعيا وان حروفه كلها اصلية كما يفهم من كلام ابي حيان
وغيره من الائمة فتوهيمه على جهة التوهم وعدم المعرفة مما لا معنى له
وهو كثيرا ما يفعل مثل هذا دون تأمل ولا نظر عفى الله عنه قوله

ومهيعة

ومهيعة المحجة الخ قلت هي بالفتح على اطلاقه وفي مختار الصحاح
كسرعة وفي المصباح انها بسكون الهاء وفتح البواقي وفي شرح مناسك
الكرماني للمرشدي انها بكسر الهاء وفتح ما عداها وقال هكذا ضبطت في
رواية ابي زيد وكذلك ضبطها شراح المختصر وضبطها العيني في شرح
الهداية بكسر الهاء وسكون الياء بوزن معيشة وصححه وحكى القاضي
وحكى القاضي عياض مهيعة كجميلة بعد ما ذكر اللغة المشهورة وهي
الفتح فيما عدا الهاء كما في مشارقه وذكر الوجهين غيره ايضا وكان على
المصنف ان ينبه على الوجهين الا ان يقال ترك الثانية لقلتها وضعفها
وهو كثيرا ما يعتمد في ضبط الاماكن البكري وهو اقتصر فيها على الفتح
فلم يعتمد المصنف غيره وهو قصور ظاهر لان شغفه بالاعتراض
على كل شيء وعلى لا شيء يحتاج في نفسه الى الجمع وذكر كل ما يشمله
النظر والسمع والله الموفق فتأمل ومع تبجحاته فانه من هذا الفصل
الهندلع وهو بقلة اثبته ابن السراج وكراع وابن جني في الخصائص وذكره
في التسهيل وبسطه شراحه ابو حيان وغيره واغفله تقصيرا وفاته
ايضا الهعخع ذكره في المطول وغيره من علماء المعاني وان زعموا انه معاياة
او غيره وانا وضحناه في حواشي عقود الجمان ولا بد ان يظهر الاستقراء غيرهما
مما يرد دعوى الاحاطة والله اعلم فصل الياء التحتية قوله
ووهم الجوهري يريد في دعواه ان ميدع بالتحتية غير معروف وانه
مبدوع بالموحدة في زعمه قلت الفرس كان لعبد الحرث بن ضرار بن عمرو
ابن مالك الضبي كما قاله الجوهري وغيره واورده الاصمعي في كتاب الخيل
له وكذلك ذكره غيره وقالوا انه ميدع بالتحتية كأنه محسنة مطلي
بالايدع وهو الزعفران وكذلك ورد البيت الذي ذكره الجوهري
وغيره ولم يعتمد المصنف في الرد والتوهيم على شيء يقبل به الرد ومجرد
دعوى النفي غير مسموعة بالاجماع والله اعلم قوله وهو يافع على غير
قياس لا موقع على القياس قلت وهو من النوادر كما ذكره ارباب الاشباه
وقالوا انهم اكتفوا باسم فاعل يفع الثلاثي عن اسم فاعل ايفع الرباعي
وقيل هو من تداخل اللغات وصرحوا بان يفع الثلاثي قليل او غير مسموع
ورد بان الادب غلام يفعة اشرف على البلوغ وكذا اجمعه دقيقه كلام
طويل للعياض وغيره تعلك لا بد اكثره وهو راجع لما عندنا اعمال النظر

واشاروا الى انه ماخوذ من اليفاع وهو ما ارتفع من الارض والله اعلم

باب الغين المعجمة قلت الغين ابدلت من حرفين من الخا المعجمة في قولهم غطر يغطر بمعنى خطر يخطر حكاه ابن جنى وجماعة ومن العين المهملة في قولهم لغن في لعن قاله ابن القاسم وغيره

فصل البا الموحدة **قوله** بزغت الشمس الخ قلت بزوغ الشمس والقمر هو طلوعه منتشر الضوء واصله في بزوغ الناب لظهوره كما قاله الراغب وغيره **قوله** بطغ الخ قلت في الصحاح بطغ بالشي تلطخ به لغة في بزغ وبطغ بالارض تمسح وبه تعلم تقصير المص في ايرادها في الصحاح **قوله** البغبغ الخ قلت اوضح الكلام فيه السهيلي في الروض **قوله** بلغ المكان بلوغا الخ قلت البلوغ هو الوصول لاقصى الامر ومنتهاه كما قاله الراغب وغيره من ائمة الاشتقاق **قوله** بلغ ككرم اي بلاغة واغفله تقصيرا

فصل الثا المثلثة **قوله** دثغ بالفتح الخ قلت مستدرك على ما علم وكانه ذكره للرد على من ضبطه بالتحريك وهي لغة مشهورة فيه وقوله بالمدينة غير معروف بل الذي في شروح البخاري ومصنفات الاماكن والسير انه بخيبر لا بالمدينة كما توهم المصنف

فصل الدال المهملة **قوله** الدماغ الخ قلت في روض السهيلي ان الدماغ سمة للابل في موضع الدمغ وذكرها غيره واهملها المصنف تقصيرا **قوله** حارصة الخ قلت مقتضى الصحاح انها اسم للعاشرة وهو الظاهر والاقرب للعبارة لاحدى عشرة وقد سبق الكلام على هذه الشجاج في الجيم نظما ونثرا **قوله** امة الخ قلت كذا في اصول القاموس بصيغة اسم الفاعل والذي في كتب اللغة ودواوين الحديث المؤمة **قوله** ووهم الجوهري فقال بعد الدامية الخ قلت كذا في اصول القاموس بعد الذي في اصول الصحاح قبل ثم هذا الذي عده المصنف وهما قد تبعه فيه فقال في دمغ والدامغة من الشجاج بعد الدامية فالواو هو اولى لتفسير المصنف كغيره الدامية بانها ندمى ولا تسيل فان سال الدم فهي الدامعة ولعل ابا عبيد يرى ان الدامعة هي التي يدمع دمها اي يخرج قليلا قليلا بلا سيلان فان سال فالدامية وقد جعل المصنف الشجاج عشرا وعدها احدى عشرة الا ان يقال ان حارصة اسم العاشرة كما اشرنا اليه مع بعده من كلامه

وبزيادة الدامغة تصير اثنتا عشرة وعد المصنف كالجوهري منها في فرش المفرشة فتصير ثلاثة عشر فتدبر **قوله** والمدمغ للاحمق من لحن العوام الخ قلت هذه في القاموس بغير له فيصح ان يكون المدمغ مما لغة الدميغ والمدموغ فلا يكون لحنا والله اعلم قلت فيه نظر اذ هذا ينوقف على مدمغ هل هو كمكرم او كمقعد ومجلس ومنبر ولا يصح هذا التاويل الا اذا كان كمنبر لانه الذي يكون للمبالغة كمسعر حرب ونحوه على ان التحقيق انه يتوقف على السماع وهو مضبوط في نسخ صحيحة مدمغ كمحدث ومثله لا دلالة فيه على المبالغة بالكلية فتامل

فصل الرا **قوله** والربغ ابله الخ قلت الاسم منه الربغ محركة وفي المثل للتناصحين من امارات الربغ وقد اهمل المصنف الربغ كما اهمل ذكر المثل وقد اوردته ذلك في نسا كما مر **قوله** الرسغ بالضم الخ قلت يقال ان الرسغ هو مفصل ما بين الساعد والكف من الانسان وهو مختص باليد دون الرجل من الادمي ولا يكون في غيره قاله جماعة من اهل الاشتقاق وفيه مخالفة ظاهرة لعموم المصنف فتامل والله اعلم **قوله** وبالضم الاصل والماحول العرج الخ قلت في المصباح انه ملحق الفرح وقد يطلق على العرج وهو بضم الرا في اهل العالية والحجاز وبفتحها في لغة تميم كما اوضحته في شرح الكفاية واورد فيه مثالا عن براز وبينت ان مدار هذه المادة على اللين والندى كما قاله الراغب وغيره واغفل المصنف رفاغية العيش ورفاغته بمعنى الرفاهية قصورا وغيره لك **قوله** راغ الخ قلت راغ ذهب خفية واصل معناه الميل في جانب ليخدع من خلفه كما قاله الراغب

فصل الزاي **قوله** زاغ الخ قلت الزيغ الميل او لا يقال الا اذا كان من حق الى باطل وقال الراغب الزيغ الميل عن الاستقامة الى احد الجانبين وزال ومال وزاغ متقاربة لكن زاغ لا يقال الا فيما كان عن حق الى باطل

فصل السين المهملة **قوله** وتسويغات السلاطين مولدة الخ قلت قد يقال المراد بالتسويغ الاذن في تناول الاستحقاق من جهة معينة تيسيرا او تسهيلا على الاخذ فيجوز كونه من ساغ الشراب اي سهل ومن سوغه جوزه فيكون عربيا وهو الظاهر والاولى

فصل الصاد المهملة **قوله** الصيغ الخ قلت قال الوالي جمعه اصباغ وجمع الجمع

اصابع وايماء المصنف غير سديد كايماء له قول الجوهري الصبغ ايضا
ما يصطبغ به من الادام ونحوه ومنه وصبغ للاكلين اي ادام لهم فذكر
مثل هذا اكيد واغفاله اياه غير سديد والله اعلم قوله والشعر
المدلى الخ قلت ظاهره اطلاقه عليه حقيقة وفي المصباح الصدغ
ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر الذي يتدلى عليه صدغا
قلت ففيه ايماء الى انه ليس باصل وصرح السعد وغيره من شروح
التلخيص والايضاح والمفتاح بانه مجاز وانه من اطلاق المحل على
الحال لما شرحوا قوله صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي في
التشبيه من البيان والله اعلم قوله والله فلانا صيغة حسنة
الخ قلت ظاهره ايضا انه من اصول المعاني وليس كذلك قال العلامة
الزمخشري في اساس البلاغة من المجاز فلان حسن الصيغة وهي
الخلقة وصاغه الله صيغة حسنة وفلان من صيغة كريمة من اصل كريم
فصل الغين المعجمة قوله الفاغ الحبق اي الفوذنج الخ قلت
الحبق اشهر من الفوذنج فلو اقتصر عليه كان اعرف والفوذنج سبق
انه نبت وانه معرب وهنا ذكر انه الفاغ والحبق اعرف منهما واشهر
بين العامة والخاصة وهو نوع من الرياحين فصل اللام قوله
لدغته الحية الخ قلت في مصنفات فقه اللغة ان اللدغ لذي الحمة
واللسع لذي الذنب واللذع للحارات كالنار ونحوها ومن جوز
اعجام الدال مع الغين المعجمة في معناه فقد وهم لما علم ان الذال والغين
المعجمتين لا يجتمعان في كلمة عربية فصل الميم قوله وبنو
المراغة بطن الخ قلت في كتب الانساب ان المراغة قبيلة من الازد
قوله وكسحاب ما يمضغ الخ قلت ما ذكره من الفتح هو الاكثر وضبطوه
بالكسر ايضا وقالوا هو ما يمضغ كما قال المصنف وقيل هو نفس المضغ
قاله في التوشيح فصل الواو قوله والوزغ ايضا الرعشة
الخ قلت مقتضاه انه بالتحريك كسابقه وهو خلاف ما نص عليه
الجماهير من انه بسكون الزاي وهو الذي في النهاية وغيره وفيه نظر
قوله ولغ الخ قلت يقال ولغ الكلاب والسبع اذا لعق ما فيها بلسانه
ولا يقال ولغ في غير ذلك قاله في شرح الشفا وقيل ولغ ادخل لسانه
ليشرب فصل الهاء قوله الهوع الخ قلت بقي عليه من معانيه

القملة

القملة كما قدمه في العين المهملة واهمله هنا قوله ولا هيغان الخ
قلت منه المثل فقعوا في الاهيغين اي الخصب عام اهيغ مخصب يضرب
لمن حسنت حاله ومعنى التثنية الاكل والشرب وقال الازهري
الاكل والنكاح كما بسطه الميداني وغيره واغفله المصنف قصورا باب
الفاء قلت الفاء بدل من الثاء المثلثة في ثم العاطفة قالوا جاء
زيد فم عمرو كما قالوا ثوم من الثوم البقلة المعروفة قالوا فوم ومن
الجدث بمعنى القبر قالوا جدف وجمعوا فقالوا اجداث بالمثلثة ولم
يقولوا اجداف فدل على ان الثاء هي الاصل وان الفاء بدل كما عرف
في اصول العربية وصرح به ابن جني وغيره والله اعلم فصل
الهمزة قوله وادفئة كاثفية الخ قلت يأتي في دف وقلت والاظهر
ذكره هنا الخ وكان المصنف ذكره هنا ايماء الى ان من اللغويين من يقول
وزنه فعيلة لا افعولة على عادته في ذكر الشيء في موضعين لهذا الغرض
كما لا يخفى على من مارسه وعرف اصطلاحه والله اعلم قوله الاسف
محركة اشد الحزن الخ قلت قيده بعضهم بانه الحزن مع ما فات لا
مطلقا وقال الراغب هو الحزن لفعل يخالفه مع عدم القدرة على
الانتقام والغضب ممن يقدر عليه ورد بقوله تعالى ولما رجع موسى
الى قومه غضبان اسفا واجيب بان كلا بالنسبة لبعض من القوم
وتعقب بقوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم وفيه كلام في الكامل
وعناية القاضي والفرزدق وغيرها قوله الاشفى الاسكاف الخ قلت
المعروف عند ائمة اللسان ان الاشفى هو المثقب ومخيط الاسكاف
ولا يعرف استعماله بمعنى الاسكاف وقد اعاده المصنف في المعتل اشارة
الى الخلاف في وزنه وفسره هنا له على الصواب فتامل قوله اديف
وبوؤف الخ قلت المعروف فيه الكسر على القياس ولم يذكره الشيخ
ابن مالك في اللامية ولا في شروح التسهيل ولا استدركه ابو حيان
ولا اصحابه فيحتاج الى ثبت قوله والاف وسخ الاذن الخ قلت هو قول
جماعة وقيل الاف وسخ الظفر والتف وسخ البراجم وقال الراغب
اصل الاف كل مستقذر من وسخ وقلامة ظفر وما يجري مجراهما الخ
قوله اكاف الحمار الخ قلت مثله لاكثر اهل اللغة واوضحنا في شرح
نظم الفصيح انه عام لكل ما يركب كما في الصحاح وغيره قوله الالف

معروف الخ قلت الفتح فيه كما اطلقه المصنف هو المعروف المشهور وحكى
عند جماعة الضم واغفله المصنف تقصيرا هو اسم لمجموع المنخرين والحاجز
والقصبة وهي ما صلب من الانف فعد المنخرين من المزدوج لا ينافي عد
الانف من غير المزدوج كما توهمه الفنيمي في شرح الشمراديه فتأمل وقال
ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة انف كل شي اوله وطرفه فصل
التا الفوقية قوله التخفة البر الخ قلت هو في نسخ مجردة من الضبط
اعتمادا على الشهرة وليس بصواب وفي اكثر الاصول المصححة التخفة
بالضم وكهمزة وهو الذي في الصحاح والعباب وغيرهما وهو الصواب
والله اعلم قوله ونتوفا كجلولا الخ قلت المعروف في جلولا انها بالمد
وقضيته ان نتوفا بالمد ايضا قالوا ولم يضبطه احد بذلك وانما قاله
ابن جني بحثا ففي كلامه نظر من جهات فصل الجيم قوله
فنزل بنو عبيد وهم اخوة عاد الخ قلت كذا في اصول هذا الكتاب بنو
عبيد بالدال ولعل الصواب عبيل باللام ففي الروض الانف انهم بنو عبيل
بفتح العين المهملة وكسر الموحدة وبعد التحتية لام كما يأتي في عبل قوله
والجدف محركة القبر الخ قلت زعم ابن جني في سر الصناعة ان الفا بدل
الثا كما عكس في ثروغ الدلو اي فروعه محتجا بانه لا يجمع على اجداف
بالفا قلت قد مر التنبيه على مثله اول الباب وقد تعقبه السهيلي
واثبت جمعه في كلام رؤبة وقال الذي نذهب اليه انه اصل واطال
في البحث وفيه نظر قوله وبالضم الخ قلت يرجع الضم الى اول الكلمة
وثانيها يكون ساكنا كما هو اصطلاحه وعليه اقتصر في المصباح والذي
في مشارق عياض انه بضمتين وتابعه على ذلك النووي والحافظ ابن حجر
والسيوطي وغيرهم فاقتصروا على الجرف بضمتين موضع قريب من
المدينة على نحو ثلاثة اميال ففي كلام المصنف قصور ظاهر اذا غفله
مع شهرته قوله الجزاف الخ قلت سمعنا من كثير من شيوخنا مثلثا
وقال جماعة الافصح فيه الكسر واقتصر ابن الصباغ في المشوع على الضم
قال وقياسه الكسر لو بني على الفعل وفي الجمهرة ان اصله الكثرة وقال
بعض شيوخ شيوخنا تثليث جيم جزاف من الجزاف وعندي انه كلمة
من الكلام الذي لا فايدة له ولا سيما وكلهم مصرحون بانه فارسي
معرب فكيف يكون فارسيا ويكون مصدرا ويكون جاريا على الفعل

ويكون

ويكون فيه القياس هذا كله بنا في بعضه بعضا تامل قوله محمد بن طغج
الخ قلت ذكر هذا اللفظ هنا استطرادا ولم يذكر طغج في باب الجيم ولا
تعرض له في مادته وضبطه السخاوي في تاريخ المدينة بضم المعجمة واسكان
الطا تمامه فصل الحا المهملة قوله الحتف الخ قلت صرح جماعة
منهم ابن فارس والازهري والميداني في الهمزة انه لم يسمع له فعل وحكى
ابن القوطية وابن القطاع وغيرهما من ارباب الافعال انه يقال منه
حتف كضرب وحكاه في المصباح ايضا قوله ومات حتف انفه الخ
قلت صرحوا بانه من الالفاظ النبوية التي لم يسبق بها واوردوا بيت
السموءل واجابوا بانه لم يسمعه او ان الرواية ليست كذلك او غير ذلك
مما ذكره شيخ شيوخنا في شرح الشفا ونقلته في المسفر قوله الحرف
الخ قلت قد جاء الحرف لمعان لغة واصطلاحا اوردها اكثرها في الاتقان
ونقلتها لهما في شرح الشفا قوله لا نظير له سوى طل وظلل الخ
اي وان كان الحرف غير مضاعف والطل مضعفا قال الفرا لا ثالث
لهما في الكلام قال الفرا وابن السكيت وحروف المعجم كلها مونثة ونقله
في المصباح قوله الحصف الخ قلت بقي عليه من هذه المادة الحصيف
كامير بالحا والصاد المهملتين وهو الثوب الكثيف الساتر قاله في كفاية
المتحفظ ونقله غيره واغفله المصنف تقصيرا قوله والحفان فراخ النعام
للذكر والانثى الخ قلت خصه ابن السيد بالاناث فقط ونقلته في
شرح الكفاية قوله والحفد بالكسر مركب للنسا الخ قلت في مشارق
عياض انه بالفتح وفسره بقوله شبه الهودج الا انه لا قبة له قلت
وبقي من مهمات هذا الفصل الحنف بالفوقية والحيف بالتحتية وكلاهما
من اسياف النبي صلى الله عليه وسلم كما في مصنفات السير وان كان بعض
جزم بانه واحد وهو الحتف فان الاكثر صححوا كلا منهما وصوبوهما
واشرنا الى ذلك في شرح سيرة ابن الجزري والله اعلم فصل الخا
المعجمة قوله وكمرحلة الخ قلت زاد في الروض وغيره وكمقعد ومجلس
ووجه كلا منهما ويأتي للمصنف بعضهما مخالفة وموافقة تامل قوله
وكثمامة رجل من عذرة الخ قلت كذلك ورد في الاحاديث الصحيحة
وقد بسطه في شفا الغليل وشروح الشمايل وغيرهما قوله والخنف
مثلثة الخ قلت المشهور الكسر بخلاف الضم وقيل انما يسمى ساعتنا الولادة

الطلاق ثم الخنث وقد حررناه في شرح الكفاية بما فيه كفاية **قوله** وفارس
حصان ووهم الجوهري الخ قلت هذا الوهم لا اصل له وليس في كلام الجوهري
الا اجرامن خاصي حصان كقطام بالمهملة فقط واما المثل لاحز وهو
فارس حصاف فهو مثل لمن غير خاصي خصاف ولم يذكر الجوهري في مادة
المعجمة مثلا اصلا وفي المهملة اقتصر على خاصي حصاف فتوهيم المصنف اياه
وهم ظاهر وكانه اشتبه عليه ما في جمهرة ابن دريد لانه ذكر انه بالخا
المعجمة فتوهم ان ابن دريد هو الجوهري على ان الميداني في مجمع الامثال
ذكر المثل وقال انه يروى بالمهملة والمعجمة فلا معنى لتوهيم من رواه
بالمعجمة مع ثبوته عن الثقات وكثيرا ما يتصدى المصنف لرد النقل
الوارد الثابت بمجرد الراي والتوهم والحدس وهو غير سديد وعن
طرق الصواب بعيد والله الموفق **قوله** خطرف اسرع الخ قلت عبارة
الجوهري خطرف البعير في سيره لغة في خذرف اذا اسرع ووسع الخطو
بالظا المعجمة ومثله في مختصر العين للزبيدي وجمهرة ابن دريد وغيرهما
وصنيع المصنف يقتضي انه بالمهملة عنده لانه لو كان بالمعجمة لاخره
عن خطف ولا يخفى ما في المخالفة للجمهور والشذوذ عنهم من
الغرابة التي لا يقدم عليها الا بدليل وهو هنا مفقود لا اثر له في
الوجود والله اعلم **قوله** خطفا لشيء كفرح الخ قلت في اقاليم التعاليم
للخويي تلميذ الفخر الرازي لا تخطف كفرح يقتضي التكرار والمفتوح
لا يقتضيه فلت وهو غريب لا يعرف لغيره فتامل **قوله** او هذه قليلة
الخ قلت يعني خطف كضرب وقد قرا بها يونس ومجاهد قوله تعالى
يكاد البرق يخطف بالكسر **قوله** لا يكونا الا لها قلت هو الصواب
وزاد في الخلاصة انه يكون للانسان وذكره في الفروق وفيه تامل
قوله وضباع خفاخف كثيرة الاصوات الخ قلت هذا الجمع الذي
ذكره المصنف على ظاهره جمع سلامة المذكور وهو كثيرها الصوت الخ لا يظهر
له وجه وقد قيل الصواب خفاخف بالضم على انه مفرد ومثله كثير
فتامل **قوله** واستخفه ضد استثقله الخ قلت بقي عليه استخفه
واستخف به اذا اهانه نقله في المصباح والصحاح ومختاره وغيرها
وقد اغفله المصنف تقصيرا مع شهرته وكثرة استعماله بين الخاصة
والعامة وتداوله في المصنفات وغيرها وياما له من امثاله كثرك

الحجة

المحجة وطورا وما لا يحصى مما اشرنا الى اكثره مما هو مشهور **قوله** وهو
في المستقبل كالكذب في الماضي الخ قلت هو اغلبي والا ففي التنزيل ذلك
وعد غير مكذوب وقيل الخلف اعم لانه فيما عبر عنه بجملة انشائية
وقيل الخلف بالضم العقول الباطل ومنه انه بالفتح ولعله مما فيه
لغتان والله اعلم **قوله** وان يناصر الرجل الخ قلت كذا بخط المصنف
بالنون وفي اخر المادة يناصر بالموحدة قيل وهو اولى فتامل **قوله**
والقوم مختلفون والمخالفة الخ قلت كذا في بعض النسخ المخالفة
بالمادة في بعضها بغيرها قيل والصواب اسقاط ال وعطفه على مختلفون
ويوجد في نسخ بتغييرهما معا فتامل **قوله** وما ادري اي خالفة
هو مصروفة او ممنوعة الخ قلت يقرب من قول الجوهري في الصحاح ويقال
ما ادري اي خالفة هو اي اي الناس هو غير مصروفة للتانيث والتعريف
الا ترى انك فسرته بالناس قلت وذكر مثله جماعة من اهل اللغة
وهذا غير جار على قواعد النحو فان التعريف عندهم الموجب للمنع من
الصرف مع علة اخرى هو تعريف العلمية خاصة كما هو في اول المبادي
وفي كل كتاب فكيف يمنع هذا التعريف المؤول الراجع الى التنكير لان ال
التي عرف بها الناس في التاويل ترجع الى الجنسية والمانع من الصرف
انما هو تعريف العلمية خاصة والله اعلم فتامل **قوله** والخليفى الخ
قلت في حواشي ديباجة المطول للفناري ان الخليفى مبالغة في الخلافة
لا نفسها كما يتوهم من كلام الصحاح قلت وكلام المصنف مثله فتامل
قوله ووهم الجوهري اي في تفسيره بالابط قلت لا وهم في مثله لانه
نوع من المجاز وكثيرا ما تفسر الاشيا بما يجاورها او موضعها ونحو ذلك
قوله والخليفة الخ قلت تاوه للنقل كما صرح به غير واحد وفي
المصباح انها للمبالغة وجوز الشيخ ابن حجر المكي في فتاواه ان يكون
صفة لموصوف محذوف تقديره نفس خليفة وفيه نظر فتامل **قوله**
ربوبث الخ قلت يريد في الاسناد ونحوه مراعاة للفظه كما حكاه
الفرا وانشد ابوك خليفة ولدته اخرى البيت انشده الجوهري
وغيره **قوله** وخلفه خلافة الخ قلت اطلاق المصنف صريح في انه بالفتح
كالكرامة وهو الذي صرح به ابن الاثير وغيره والصواب الكسر وهو
المشهور الجاري على الالسنة والقياس يعضده لانه مما دل على الامرة

والحرفة كالامارة والوزارة ونحو ذلك فتامل **قوله** وفم الصائم
خلوفا الخ قلت الخلوف بمعنى تغير فم الصائم المشهور فيه الضم كما في
المصباح وغيره وهو الذي صرح به المصنف فيما ياتي وهو قياس المصادر
وحكى بعض الفقهاء والمحدثين فتحها وانتصر عليه الدميري في شرح المنهاج
واظنه غلطا كما صرح به جماعة وقال الحوفي الفتح لغة ردية والله
اعلم وفي معناه اقوال لو لا انا اهل الغريب وائمة الحديث ونقلها
شراح البخاري وغيرهم ووقع الخلاف بين ابن الصلاح وابن عبد السلام
هل هو في الدنيا او يوم القيامة كما وقع التقييد به ونقل خلاصة ذلك
في التوشيح **قوله** نوم الضحى مخلفة للفم الخ قلت ضبطوه بضم الميم
وفتحها مع كسر اللام وفتحها **قوله** واخلفه الوعد الخ قلت وقع في ديوان
الادب للفارابي ان اخلفه من الاضداد يرد بمعنى وافق موعده وهو
غريب **قوله** وخلفوا اثقالهم تخليفا خلوه الخ قلت الصواب خلفوها
اي الاثقال الا ان النحاة قالوا ان الضمير قد يعود على العموم من المرجع
وعلى الخصوصية كما في الكشاف في ولا ينفقونها الخ **قوله** الخندرون الخ
قلت ميزه بالحمرة ايما الى انه اصل والنون عنده زائدة وان ذكر الجوهري
اياه في خ د ف ليس على اصل التصحيف لاقتضائه زيادة النون والا
فالجوهري اورده فلا معنى لتمييزه الا لهذا على ما فيه والله اعلم
قوله الخنصر الخ قلت صرح جماعة بزيادة النون لقولهم خضرت
العجوز وخضرف جلدها اي يبس واسترخى وزعم بعضهم اصالتها
وقال لهي كجحمرش **قوله** خاف الخ قلت زعم ابو البقاء في اعرابه انه
يتعدى لمفعولين وتعقبوه **فصل الذال المعجمة** **قوله**
ذب الخ قلت بقي عليه من هذه المادة الذفيف من السيوف وهو
القاطع الصارم قاله في الروض وذفيف مولى ابن عباس رضي الله
عنهما **قوله** ذاف ذوفا الخ قلت بقي ذاف ذوفا خلط كذاف بالمهملة وقد
اهمله **فصل الراء** **قوله** والرافة اشد الرحمة الخ قلت كونها اشد
الرحمة هو الذي في الصحاح وكونها مطلق الرحمة هو الذي في المجمل
فالواو لجماع الرؤوف الرحيم في مواضع كثيرة من القرآن المجيد مع
اطراد تقديم الاول على الثاني يبعده مما لا يتسبب لنظم القرآن مما
نقله الرازي من ان الرافة مبالغة في رحمة مخصوصة من دفع المكروه

وازالة

وازالة الضر فذكر الرحمة بعدها ليكون اعم واشمل قاله الفناري في
حواشي المطول وفيه رد على الناصر البيضاوي في قوله انه اخر لمراعاة
الفواصل وهذا ليس من شان الكلام البليغ ولعل في العناية ما تنبغي
به العناية وفي شرح الشفا ما فيه شفا **قوله** الردف بالكسر الخ
قلت اغفل لفظ الردف بمعنى الكفل والعجز مع شهرته في الدواوين
الادبية واللغوية وكثرته في اشعارهم وهو من القصور الفظيع
والغفلة الشنيعة مع اعتنائه بما لا حاجة به في اللغة وقد ذكره
الناس كلهم حتى في كفاية المتحفظ **قوله** وفي الشعر الخ قلت هذه
مما لا دخل له في اللغة كالمترادف في القوافي الذي سيذكره بعد
قوله وردفه كسمعه الخ قلت وعليه فاللام في قوله تعالى ردف لكم
صلة للتاكيد كالباء في قوله تعالى لا تلقوا بايديكم كما اوضحه في
الكشاف **قوله** رسف الخ قلت في المصباح ما يقتضي ان رسف انما يكون
للمقيد فكانه هو الاصل وجرى المصنف على المجاز على عادته في عدم
التفرقة **قوله** الرشف الخ قلت اغفل رهشف بمعنى رشف والهاء
زائدة وهي في اللامية وابن القطاع وغيرهما **قوله** والرشف انقع
الخ قلت هو من الامثال المشهورة ذكره الميداني والزمخشري
وغيرهما وهو يضرب في ترك العجلة والرشف هو التاني في الشرب
كما اشاروا اليه **قوله** الرصافة كثمامة الخ قلت اشتهر في ضبط
الرصافات انها بالفتح ويعني الرصافة جامع ببغداد والرصافات
بالاندلس كثيرة جدا ورصيف فاس ورصيف العدوة قريب من
سبتة كلها اغفلها رحمه الله تقصيرا **قوله** وبلغت الرضف الخ
قلت كانه اختصره من المثل المشهور وجاءوا بمطفئة الرضف وجاء بمطفئة
الرضف اي بامر اشد مما مضى واصل الرضف الحجارة المحماة
على النار اي جاء بداهية انست التي قبلها كما بسطه الميداني وغيره
قوله في قول الكميت ومرصوفة لم تؤن في الطبخ طاهيا البيت
قلت فسر الجوهري قوله لم تؤن بانه لم تحبس ولم تبطئ **قوله** رعف
الخ قلت في الاساس رعف فلان بين يدي القوم واستعف تقدم
ورعف به صاحبه قدمه فالاصل في رعف سبق وبادر ومنه اخذ
الرعاف ولذلك قال في الاساس ومن المجاز رعف انفه اي سبق دمه

لا ان قيل المتبادر في الرعاف انه رعاف الانف والتبادر علامة
الحقيقة فالجواب انه في اصل اللغة السبق ثم صار حقيقة عرفية
في رعاف الانف فلا اشكال وقد اوضحته في شرح نظم الفصيح
واوردته في شرح درة الغواص قوله وهذا موضعه لا القاف وهم
الجوهري الخ قلت وهمه هنا وتبعه هنا بلا تنبيه على ان ذلك وهم
وهذا شيء عجيب يعلم منه انه غير متثبت في النقول والرد على ان
ما قاله الجوهري لم ينفرد به بل هو الذي قاله في العين وغيره والله
اعلم قوله وما قارب من ارض العرب الخ قلت الاولى حذف العرب
وان يقول من الارض مطلقا وهو الظاهر كما قاله جماعة والله اعلم
فصل الزاي قوله ودابة الخ قلت اختلط النسل في
الزرافة بين الابل الوحشية والبقر الوحشية والنعام فانها متولدة
من هذه الاجناس الثلاثة كما قاله الزبيدي وغيره وتعقب الجاحظ
ذلك في كتاب الحيوان له وانكره وبين اغلاطهم وفيها كلام في حياة
الحيوان ومختصراته قوله ويضم ولها الخ قلت ظاهره ان الفتح
في الزرافة افصح من الضم وجعل عمر بن خلف بن مكي الصقلي في كتابه
الذي سماه تثقيف اللسان الضم من لحن العوام وان قيل انه
ليس كذلك بل هو لغة ونقل الشيخ ابن هشام في شرح الشذور
عن كتاب ما يغلط فيه العامة للجواليقي انه قال الزرافة بفتح الزاي
والعامة تضمها وفي تصريح الازهري ان الفتح افصح فتامل قوله
في اللغتين الخ قلت لعله اراد التشديد والتخفيف اذ لم يتقدم
له غيرهما لكن كلام الجوهري صريح في ان التشديد انما هو في الزرافة
بمعنى الجماعة لا في الزرافة التي هي الحيوان المعروف فليحرر قوله
والتزريف التنقية الخ قلت كذا في بعض النسخ وفي بعضها وهي الاكثر
التنقيد بالدال المهملة وفي اخرى بالمعجمة قوله وانزرق نفذ الخ
قلت تقدم ضبط بالمعجمة والمهملة قوله وحبلى الخ قلت فهو ظاهر
في الفرق بين الزلفة بالهاء والزلفى بالالف وقال جماعة الزلفة والزلفى
مصدران بمعنى القرب قالوا وقد تستعمل الزلفة بمعنى القريب كما في
العناية واما قول ابن التلمساني في شرح الشفا ان الزلفى جمع زلفة فهو
غريب جدا غير معروف اذ الظاهر المعروف جمعها على زلف ككبر وقال

ابن عرفة

ابن عرفة الزلفى التقريب جدا قوله والطائفة من الليل الخ قلت
الزلفة عند ثعلب هي ساعات اول الليل وقال الاخفش مطلق ساعات
الليل واصل معناه القرب كما في مفردات الراغب ونقله في العناية قوله
والمزدلفة موضع بين عرفات ومنى الخ قلت لو قال معروف كان اظهر
قيل المزدلفة من مازمي عرفة الى مازمي محسر قوله لانه يتقرب الخ قلت
اشهر منه كما ذكره المؤرخون واكثر اهل المناسك والمصنفون في المواضع
انها سميت لان ادم اجتمع فيها بحواء وازدلف اي دنا منها كما سميت جمعا
لذلك قوله جمل الذنابي الخ قلت الصواب او الظاهر الاذناب وان
جاز ايقاع المفرد موقع الجمع كيولون الدبر ولولا ان المصنف اعترض
مثل هذه العبارة على الجوهري في سلع لكان الخطب فيه سهلا ولكنه
جعل مثله من الاوهام كما مر ايضاحه مع انه يرتكب كثيرا كما هنا ومر
له في همص وصيد وغيرهما من المواضع التي اشرنا اليها في العين وغيرها
ويأتي له امثالها فكانه يتنبه لها وقت الاعتراض ويغفل عنها وقت
الاستعمال لعدم تامل البحث بالاعراض ولولا اعتراضه به ما اشرنا اليه
والله اعلم قوله وفلان الدراهم الخ قلت اصل التزييف تمييز الرديء
من الدراهم من الزائف وزيف الدراهم جعلها زيوفا كما قال المصنف
اي لا تروج ثم استعمل في الرد والابطال كما اشار اليه الراغب والفيومي
في المصباح والشهاب في العناية فصل السين المهملة قوله
ورجل سخفنية كبكهنية الخ قلت فالنون زائدة لانه من سخف راسه
حلقه قوله السدفة ويضم الظلمة تميمية والصواب قيسية ضد الخ قلت
لا تضاد مع اختلاف اللغتين كما قاله جماعة واجيب بان التضاد باعتبار
استعمالنا اذ لا حجر علينا على ان العربي قد يتكلم بلغة غيره اذا لم تكن خطأ
فتامل وتدبر ثم ما ذكره المصنف من اللغتين المنسوبتين للقبيلتين هو
الذي عليه اكثر اهل اللغة ونقلوه عن ابي زيد وغيره وبعض اللغويين
يجعل السدفة اختلاط الضوء بالظلام مثل ما بين صلاة الصبح الى الفجر
كذا قيل فتامل وانظر الغاية قوله والسعوف الاقداح الكبار
وامتعة البيت الخ قلت قيد جماعة الامتعة بالحقيرات كالكوز ونحوه
كما قيده الميداني وغيره قوله وسعف بحاجته كمنع الخ قلت تعديته
بالباء كما للمصنف وجماعة هو الاكثر وقد يتعدى بالي بتغيير التوجيه

والقصد **قوله** وسعف الطاير والحوص الخ قلت فيه تفصيل بسطناه
في شرح نظم الفصيح **قوله** وطلب الامور الدنية الخ قلت زعموا انه
ماخوذ من اسف الطاير اذا دنا في طيرانه من الارض **قوله** وسقف بضمتين
الخ قلت هذا محفوظ كما نبه عليه في جمع التكسير من التسهيل فانظر
شروحه **قوله** كاردن الخ قلت الظاهر انه اشار بالمثالين الاولين
لضبط المزيد الذي هو اسقف وانه يقال بتشديد النا كاردن
وبتخفيفها كقطرب وقوله وتفعل مثال للسقف المحرك والقول بانه
اشار لزيادة الهمزة واصالتها بعيد جدًا ولاسيما والكلمة عجمية
لا نعلم اصولها وفيه لغة سقف كفعّل وقد تعرض شراح البخاري رحمهم
الله لتحريره وضبطه وتفصيل معناه بما لا مزيد عليه وبه تعلم ما في
القاموس من القصور الظاهر والله اعلم **قوله** وقول الحجاج ايّاي
وهذه الشفقا تصحيف صوابه السقفا الخ قلت ليس الامر كما زعم ولا
هناك تصحيف بل هو صحيح ثابت اورده الزمخشري في الفايق وغيره
ولحدو نقله الشهاب في شرح الشفا واقره والمصنف كانه اغتر بقول
القتبي اكثرت السوال عنه فلم يعرفه احد ومثل هذا لا يوجب انه تصحيف
ولا انه غير ثابت ولاسيما وقد عرفه غيره واثبته والله اعلم
قوله او الاسكاف كل صانع الخ قلت هذه الجوهري والصواب معه
قوله واسكف العينين الخ قلت في الاساس من المجاز وقعت
الدمعة على اسكفة عينه اي جفنه الاسفل **قوله** والشي اي وسلف
الشي سلفًا محركة مضى وفلان سلفًا وسلوفًا تقدم الخ قلت فيه
امور احدها ان سلف يستعمل بمعنى مضى وبمعنى تقدم وان مصدره
بالمعنى الاول السلف محركة وبالمعنى الثاني السلف بالفتح والسلوف
بالضم وظاهره انهما متغايران والظاهر انهما مترادفان او متقاربان
وان كان الذوق ربما اذن بفرق بينهما لطيف وقد يقال التغاير
بينهما باعتبار اسناده الى الانسان دون غيره كما يرشد اليه قوله
وفلان الخ الثاني ان كلامه نص في ان مضارع سلف بالضم فكتب
على ما هو اصطلاحه لانه ذكره بغير مضارع وفي غريبي الهروي كالصحاح
ما يقتضي ان مضارعه بالكسر كما هو الجاري على الالسنة وصرح به في
المصباح وكلام ابن القطاع صريح في الوجهين وهو الظاهر واقتصر

كابن

كابن القوطية على تفسيره بتقدم وقد اشرت الى هذا البحث في
شرح نظم الفصيح **قوله** وولد الحجل الخ قلت في صحاح الجوهري
قال الاصمعي لم يسمع سلفة للانثى ولو قيل لسلكة وسلكان لكان
جيدًا وبقي من هذه المادة امراة مسلف وهي النصف قال
فيها ثلاث كالدمان وكاعب ومسلف قاله في الفرق ونسب البيت
بعضهم لعمر ابن ابي ربيعة واغفله المصنف في اكثر روايات كتابه الا
على نسخة واحدة كما اغفل سليف كطريف وزنا ومعنى ذكره في الغاية
في الزحوف واغفل السوالف التي هي كناية او مجاز عن خصل الشعر
المرسلة على الخدجمع سالفة وسالفة التي هي اسم لصفحة العنق ثم
اطلقت على خصلة الشعر لاتصالها بالسالفة لانها موضع ارسالها وقد
نسمي اصداغا على هذا المعنى اذ الصدغ مبدا ارسالها ومنه صدغ معقرب
ذكره في تحفة العروس لا يقال هو مجاز لانا نقول صار كالحقيقة العرفية
وايضا هو عادته ان يذكر الكلام كله ربما ياتي احيانا بكلام السوقة فضلا
عن مجازات البلغا والله اعلم **قوله** وسوفته تسويفا ماطلته
الخ قلت في شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ان اكثر ما يستعمل
التسويف للوعد الذي لا نجاز له **فصل الشين المعجمة** **قوله**
ومن النوق الهرمة المسنة الخ قلت حكى الجلال في التوشيح انه قد
يقال للذكر ايضًا **قوله** وشرفة القصر الخ والجمع كصرد الخ قلت قد
قصر المصنف في هذا الحرف واعرض عن الشرفات وهي بضم الرا وفتحها
وسكونها جمع شرفة بضم فسكون وبضمتين جمع قلة لانه جمع سلامة
وشرف كغرف جمع كثرة قال الشهاب في شرح الشفا فسر الشرافات
القصر باغالبه وانها هي ما يبني على اعلى الحايط منفصلا بعضه من
بعض على هيئة معروفة قلت وكذلك هي في اصطلاح الناس اليوم وبه
تعلم ما في كلام المصنف من القصور وتعلم ان قول الفقها شرافة المسجد
بوزن تفاحة انما هو من اغلاطهم كما نبه عليه ابن بري ونقله البدر
الدماميني في شرح التسهيل والله اعلم **قوله** ومشارف الشام
قرى من ارض العرب منها السيوف المشرفية الخ قلت عليه جرى كثيرون
واعترضوا على المولى سعد الدين في مطوله ومختصره حيث قال نسبة
لمشارف اليمن وقد ذكر في الصحاح الوجهين وفي ضرام السقط ان المشرفي

نسبة الى مشرق وهو قين كان يعمل السيوف الخ قلت وما ذكره
في المصباح او ما اليه ابو عبيد البكري في المعجم وعليه فالمخطي للسعد
هو المخطي والله اعلم **قوله** الشعفة الخ قلت في موازنة الامدي الشعف
ما ارتفع من الارض وعلا **قوله** وقول الجوهري شعفين بكسر الفا غلط
الخ قلت ليس في شي من اصول الصحاح قوله بكسر الفا الذي في الصحاح
وشعفين موضع وفي المثل لكن بشعفين كنت جدودا قاله رجل الخ كذا
في الاصول الصحيحة من الصحاح التي بين ايدينا وقد راجعنا اصولا غير
اصولنا فزادت على ثلاثين وكلها ليس فيها غير ما ذكرناه وليس في شي
منها التعرض لكسر ولا غيره فالمصنف زادت نسخته تصحيفا فاعترض
بها على الجوهري على ان بعض اهل المواضع ذكر هذا الجبل بالكسر فلا يكون
غلطا كما توهمه المصنف والله اعلم وقوله بعد ذلك جرود اي اتان
الخ قصد به الشرح ووقع هنا في حواشي الشيخ على المقدسي رحمه الله
ما نصه قوله جرود الخ حشو مفسد ولفظ المثل كما في المستقصى قال
عن ذلك قال لتقطعروة ابن الورد صبية في متصرفه من غزاة فسمنها
بعد ما سمنت تقول لجواريلعبن معها احلقنني فاتنى لك لعجمة فقال
ذلك يضرب لمن اخصب بعد بوس لو يشد لك والجرود القليل اللبن
انتهى فتامل قلت هو كلام فاسد لا فايدة تحته لانه بناه على ان الجرود
صفة خلقة وليس كذلك بل الجرود وارد في لفظ المثل باجماع الرواة
والمثل هو قوله لكن بشعفين انت جرود كما للجمهور او كنت جرودا كما
للجوهري وغيره اي اتان لا تصلحين للحلب والكلام الذي نقله عن المستقصى
انما اورده صاحبه الزمخشري لبيان سبب المثل الذي هو لكن بشعفين
انت جرود والمصنف بعد ان ذكر السبب وبينه رجع لشرح لفظ جرود
وانها الاتان حتى لا يحتاج الناظر لمراجعته والبحث عن شرحه في مظانه
تتميما للفايدة ولذلك تجد الحذاق من كتبة القاموس يكتبون بين
خلفه وجرود دايرة او نقطا او فاصلا اعلاما بان الجرود ليس صفة
لخلقة ولا تتمة لما قبله بل ذكره استطرادا او فهمه المقدسي فهما فاسدا
سقيما فادعى انها زيادة مفسدة على ما فهمه ورايه وهو غلط عظيم
لا يكاد يخطر ببال والله المرشد سبحانه فتامل **قوله** وكقرطاس الحراي
الشعفاني كقرطاس الحيال الخ قلت كلام المصنف ظاهر او صريح في ان النون

اصلية

اصلية وبحث فيه ابو حيان واستظهر انها زايدة قال لانه بمعنى
شعف الجبال **فصل الصاد** المهملة **قوله** والصفصاف شجر
الخلاف الخ قلت سبق له ان الخلاف ككتاب صنف من الصفصاف
وليس به وهنا جزم بانه هو ففي كلامه تدافع ظاهر كما اشار اليه
في الناموس ولعله فيه خلاف اشار في كل موضع الى قول وفيه نظر
فتامل **قوله** والشجراي وصنف الشجر نبت الخ ووهم الجوهري قلت
ذكر الصاغاني انه وهم في نسبة البيت لابن احمر وانما هو لعبيد الله
المذكور من قصيدة يمدح بها عبد العزيز بن مروان قال واما معنى
قوله وما صنف فاذا نبت ورقه فقد صنف يقال صنفت الشجر
اذا طلع ورقها واما من ذهب الى المعنى الذي ذهب اليه الجوهري
فروايته وما صنف على ما لم يسم فاعله وهي رواية الفرا قلت
فاذا كانت الرواية موجودة به وهو معنى صحيح فكيف يحكم بانه
وهم بل اذا تامل الناظر حق التامل علم ان المقام يقتضي الوجه
الذي ذكره الجوهري واقتصر عليه الفرا فان المدح بكثرة اثمار الشجر
واتيانه بنوع او انواع واصناف اظهر واولى من كون الشجر انبت ورق
فتامل ذلك فانه لا غبار عليه والله اعلم **فصل الضاد** المعجمة
قوله الضعف ويضم الخ قلت صرح جماعة من ايمة اللغة بان الضم
اقوى حتى قيل انه لا يفتح الا مشاكلة والصواب ورودهما وقد تواترا
لقراءة السبعة بهما في الايات **قوله** الجمع ضعاف وضعفا وضعفة
الخ قلت الضعفة محركة ولا نظير في جمع فعيل على فعلة غيره وغير
خبيث وخبثة قال في المصباح ولا يكاد يوجد لهما ثالث قلت ولعله
في الصحيح والا ورد سري وسراة فتامل **قوله** او الضعف في الراي
وبالضم في البدن قلت هذه التفرقة منقولة عن الخليل **قوله**
يضاعف لها العذاب ضعفين الخ قلت في كلام المفسرين واللغويين
ما يوافق كلام المصنف وما يخالفه وبسطه في المغرب وفي العناية
اكثر بسطا **قوله** لتذوقن الخ قلت ذكره في العناية بكلام
ظاهر **قوله** ورجل ضف الحال الخ قلت ورد ايضا ضفف محركة دون
ادغام والادغام اكثر **قوله** المضوفة الخ قلت ترجم المصنف المضوفة
بالحمرة كانها زيادة منه على الصحاح وهو تابع في ذلك للصاغاني

لانه جعلها واوية وهو مخالف لكلام العباب والخليل وسيبويه بجزم
امر ظاهري فانهم نصوا على ان المضوفة يائية وقياسها مضيفة فهي
شاذة قياسا واستعمالا كما بسطوه في شروح التسهيل والشافية
وغيرها وقد وهم المصنف في ايرادها هنا وفي تركها في اليائي فهما
وهمان طالما اعترض بهما هو اداني منهما على من هو اعلم منه بما يورده
عفى الله عنه **فصل الطا** المهملة **قوله** الطرف العين لا يجمع الخ
قلت ظاهره بل صريحه انه لا يجوز جمعه وليس كذلك بل مرادهم انه
لا يجمع وجوبا كما في حاشية البغدادي على شرح بانت سعاد وبعد
خروجه عن المصدرية وصيرورته اسما من الاسما لا يعتبر حكم المصدرية
ولا اسيما ولم يقصد به الوصف بل جعل اسما كما هو ظاهر والخلاف
في مدلوله مشهور في التفاسير **قوله** والمطرف كمكرم رداء الخ قلت
ضم المطرف هو المعروف المشهور وكلام التراصيح في انه الكسر هو
الاصل والضم لغة واغفله المصنف تقصيرا وبقي في هذه المادة
مباحث وامثال اغفلها المصنف تقصيرا ومنها طرفة الجاشعي
اخو الفرزدق وجزيرة طريف بلدة عظيمة قرب الاندلس وطريقة
الكامنة الاتية في شوى وغير ذلك **قوله** طاف حول الكعبة الخ قلت
قصد المصنف الى الطواف الشرعي الذي اوضحه الشارع وترك اصله
في اللغة وقد اورده الراغب وفسره بمطلق المشي ومشى فيه
استداره او غير ذلك **قوله** وبلد تقيف اي والطايف بلد ثقيف
الخ قلت قد خصت بالتصنيف وذكروا الخلاف في سبب تسميتها
وغير ذلك وفي كونها حرما لورود احاديث وج وما المراد من الجهة
ومن قال بها كالشافعي رحمه الله **قوله** والطوفان بالضم المطر الخ
قلت هو فعلان من طاف يطوف كما اقتضاه كلام المصنف وغيره
ويويده قول الراغب معنى الطوفان كل ما اطاف اي احاط بالانسان
لكثرته وقيل هو فلعان من طغا الما يطغوا اذا علا وارتفع فقلبت لامه
مكان العين وقد ذكر كلا من القولين في الاقتضاب واكثر المفسرين
لم يشيروا الى اشتقاقه بل عندهم انه من الطوف **فصل الظا**
المعجمة **قوله** والكياسة اي والظرف الكياسة الخ قلت هو
بالفتح كما اطلقه المصنف وصرح به الايمة ولا يعرف فيه غيره وبعض

المتشدقين

المتشدقين يقولونه بالضم للفرق بينه وبين الظرف الذي هو الوعا
وهو غلط محض لا قايل به وقد ذكر المصنف فيه اقوالا والصواب
انه يطلق على الكل وقد اجاد الراغب في شرحه فقال الظرف بالفتح اسم
لحالة تجمع عامة الفضايل النفسية والبدنية والخارجية تشبيها
بالظرف الذي هو الوعا ولكونه واقعا على ذلك قيل لمن حصل له علم
وشجاعة ظريف ولمن حسن لباسه ورياشه ظريف فالظرف اعم
من الحرية والكرم والصلف محركة مجاوزة الحد في الظرف والادعا
فوق ذلك تكبرا ذكره الخليل قال صلى الله عليه وسلم افة الظرف الصلف
وكون الظرافة قليلة كما قاله المصنف صرح به في المحكم والخلاصة
وكلام غيره صريح في كثرتها والقياس يويد كثرتها كما اوضحته في
شرح نظم الفصيح والله اعلم **فصل العين** المهملة **قوله**
لان افعل وفعلا الخ قلت يعني قياسا والا فقد ورد ابطح وبطحا
وبطاح والفاظ كثيرة اوردتها في شرح الكافية واغفل المصنف عجيف
وجمعه على عجفى كرهنى كما يدل له مثل لكن على بلدح فهو عجفى كما مر في
الحا وان ثبت عجيف فيحمل حينيذ على انه جمع له وهو قياس فيه **قوله**
لانهم يبنون فيه الشي على ضده يعني الذي هو سمان ولو قالوا بنوه
على نده اي مثله لكان اقرب وهو ضعاف كما مال اليه بعضهم **قوله**
عيجلوف الخ قلت وقع فيه تحاريف والصواب انه بفتح العين وسكون
التحتية كما هو في الاصول المصححة وغير تحريف فقد ضبطه بعض
عنجلوف بالنون بدل التحتية وبعضهم بالفوقية وكله تحريف
ووزنه فيعلول يدل على المراد ثم ان المصنف جزم هنا بانها النملة
الخ وسياتي له في طحن ان اسم النملة طاحنة وقد اوضحناه في حاشية
الجلالين ونقلنا فيه كلام الاعلام للسهيلي واورد البغوي بعض
ذلك والله اعلم **قوله** عرفه الخ عليه الخ قلت فهو صريح في اتحادهما
في اللغة وهو كذلك وحصلت فروق لطوايف اهل الاصطلاحات
اشار الى بعضها الراغب وفي هذه المادة فوايد يضيق عنها النطاق
قوله عزفت نفسي تعزف زهدت الخ قلت ومنه قولهم النفس
عزوف الوفا ان زهدتها زهدت وان رغبتها رغبت ومن الامثال ما
انشدناه شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن المسناوي رضي الله

عنه. والنفس راغبة اذا رغبتها. واذا ترد الى قليل تقنع. ومنه اخذ
البوصيري قوله والنفس كالطفل البيت وقوله الاول يعني النفس
ما حملتها فتحمل. وبقي من هذه المادة العزف الطرق والضرب بالدفوف
وتعازفوا اي هجوا بعضهم بالشعر كله اغفله المصنف قصورا قوله
العسنقفة الخ قلت ذكر الشيخ ابو حيان ان سين العسنقفة زايدة
قال ومعناها جمود العين من البكا قوله وعليه اي عطف عليه اشفق
الخ قلت صرحوا بان العطف بمعنى الشفقة مجاز من العطف وهو الاثنا
ثم استعير للميل والشفقة اذا عدي بعلى واذا عدي بعن كان على
الضد وبقي عليه العاطف من اسما الخيل في السباق اهملناه وقدمنا
والعاطفة والعواطف في الرحمة المستعملة في الخطبة واهمله هنا
كما اشرنا اليه هنالك قوله عفا الخ قلت ظاهر اطلاقه ان المضارع
منه بالضم ككتب ولا قايل به بل هو كضرب لانه مضعف لازم وقاعدة
مضارعه الكسر الا ما شذ منه مما اشرنا اليه مرات وتعاف يا مريض
تداو الخ قلت تعاف بتشديد الفا امر من التعافي وهو استعمال
العفة وتداو امر من المداواة شرح له وهو كلام ظاهر وفي الناموس
الظاهر ان معناه احتم نعم لو روي بتخفيف الفا لكان معناه ما قاله
فيكون سهوا منه او وهما قلت لا سهو ولا وهم وانما المعترض ذاهب
مع الجمود والتقليد كل مذهب ولا منافاة بين ما جعله صوابا وما
قاله المصنف اذ الاحتمال هو من انواع المداواة كما اشرنا اليه فتامل
قوله العلف محركة الخ قلت العلف ما تاكل الماشية او هو قوت
الحيوان فصل الغين المعجمة قوله الغرنف كزبرج وقيل
القانون الخ قلت ذكره ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات
بالنون كما قال المصنف وبالياء التحتية ايضا قوله وبالوجهين
روي بيت حاتم الخ قلت البيت الذي اشار اليه هو قوله قوله
رواء يسيل الما تحت اصوله. يميل به غيل بادناه غرنف. وفي رواية
وهي الاصح وواد يسيل الخ والغيل بالفتح الشجر الكثير الملتف كذا
وجد بخط المصنف رحمه الله فصل الفا قوله والبياض
الذي في اظفار الاحداث الخ قلت سمي بذلك لشبهه بقشرة نواة
الفوفة وجمعها فوف قاله في الكامل قوله وفي قول ابن احمر الزهر الخ

قلت المراد بقول ابن احمر هو قوله.
والفوف تنسجه الدبور. واتلال ململمة القري شقر. كذا وجد
التنبيه عليه بخط المصنف قوله والبيغاء الخ قلت وزنها فعلا
ولولا التضعيف لكان حمله على فعلال اولى ولكن التضعيف دل على زيادة
الالف لا الغين فهي من باب قلق وهي الفاظ يسيرة وليست الالف فيها للالحاق
فينصرف لانه ليس في الكلام فعلال وقد بسطه السهيلي بسطا واشار
الجوهري الى ان الفها زايدة نقله عن المبرد واطنبه في الكامل والله
اعلم قوله ابن سليم الندي الخ قلت الندي في اصول النون وهو الكرم
اضيف اليه لاشتهاره بالكرم لكن قال الصاغاني رايت بخط محمد
ابن حبيب في اول ديوان شعر العجيف البدي بالموحدة وتشديد
اليا فليحرر قوله قذف بالحجارة الخ قلت اصل القذف الرمي بقوة
او من بعيد ويقتضي عرفا بثبوت ما رمي به كما اشار اليه الراغب قوله
والاحمر التابي الخ قلت ظاهره او صريحه يقتضي ان الاحمر التابي
بسكون الواو الذي في النهاية وغيره انه بكسرها قوله وقول الجوهري
الخ كلام ضايع الخ قلت وقع للمصنف مثله في طول في السبع الطول
كصرد وسياتي فما يبديه المصنف جوابا عن ذاك يكون جوابا عن
الجوهري هنا قوله وقرقف ارعد الخ قلت زعم المصنف في قرقف
ان القرقف بمعنى الرعدة محلها هناك ووهم الجوهري في ذكرها هنا
كما مر وتبعه هنا غير منبه عليه اما رجوعا الى الانصاف وعدم
التحامل واشارة الى ان هذا موضعها لا ذاك او الى ان فيها قولين
وانها تحتمل الوجهين تقديم العين كما هنا لا في راي او كونها رباعية
لا تكرير فيها كما هنا او غفلة عن ذلك لا اجتهاد السابق في فصل
الواو ونسيانا على ان الجوهري لم يذكر قرقف بمعنى الرعدة في الصحاح
اصلا ولا تعرض له فلا معنى لتغليطه فيما لم يذكره وكانه توهم ذلك
لكثرة ولوعه بالتغليط فوهمه على الوهم وغفلة الفهم والله اعلم قاله
قوله واما القصف من اللهو فغير عربي الخ قلت سيذكره آخر المادة
فيقول القصف الاجتماع واللهو واللعب على الطعام فيظهر لك
تناقض كلامه واختلال نظامه وقد اورد هذا اللفظ وبسطه
في شفاء الغليل ونقل عن الراغب انه ماخوذ من قولهم رعد قاصف

في صوته تكسر ومنه قيل لصوت المعازف قصف ويجوز به عن كل
لهو وانشد للتلمساني يصف البان ٭
تبسم نشر البان عن طيب نشره ٭ وأقبل في حسن يجل عن الوصف
هلموا اليه بين قصف ولذة ٭ فان غصون البان تصلح للقصف
قوله قطفا العنب الخ قلت ظاهره او صريحه انه خاص بالعنب
ومثله في المغرب والمصباح والصحاح وغيرها وفي كلام صدر
الشريعة انه جني الثمر من الاشجار وقال الناصر البيضاوي
في قوله تعالى قطوفها دانية القطف هو الاجتناء بسرعة وقال
الشهاب انه لابد فيه من السرعة لانها شانه ومثله في الافعال
وغيرها ثم ظاهر المصنف ايضا بل صريحه ان الفعل منه كضرب وهو
الاكثر وفي المصباح انه يقال من بابي ضرب وقتل فتامل قوله
والدابة شان مشيها الخ قلت وفسره الحزون بتقارب خطوها
واسرعت بناء على ان معنى السرعة ماخوذ في المادة وفي التوشيح
القطوف المقارب للخطو وقيل البطيء المشي قلت ظاهر سياق
الحديث وابداء المعجزة ان القطوف كانه شموس فيه حران ومن بركته
صلى الله عليه وسلم صار بحرا والله اعلم قوله والقطيفة دثار
الخ قلت اغفل المصنف القطيفة من اسماء الشمس فان العرب كانت
تسمي الشمس قطيفة المساكين قال قائلهم ٭
يا شمس يا قطيفة المساكين ٭ قربك الله متى تعودين ٭ نقله
في منتخب ربيع الابرار وجعله من الفوائد الغريبة واغفله المصنف
وقال بعض اللغويين القطيفة كساء مربع غليظ له خمل ووبر قلت
وهذا اوفق بالعرف والله اعلم قوله القفيف كامير يبيس احرار
البقول وذكورها الخ قلت احرار البقول هو ما يوكل منها بلا طبخ
كما هو وذكورها ما غلظ منها او الى المرارة هو قوله وشعر اي
وقف شعره وهو في حديث السيدة عايشة رضي الله عنها قام
فزعا قلت وقيل غضبا وقيل لهما وقال النضر بن شميل القفة كالقشعريرة
واصله التقبض والاجتماع كان الجلد ينقبض عند الفزع فيقوم
الشعر لذلك وخص المصنف القفة بقشعريرة الحمى وليس كذلك
بل الصواب ما نقلوه عن النضر وهو الذي صرح به الراغب وغيره

قوله

قوله وقبان كل شيء جماعه الخ قلت هذا نقله ابو عبيد عن الاصمعي
ثم قال ابو عبيد ولا احسب هذه الكلمة عربية وانما اصلها قبان ومنه
قول العامة فلان قبان على فلان اذا كان بمنزلة الامين عليه والرئيس
الذي يتبع امره ويحاسبه وبه سمي هذا الميزان الذي يقال له القبان
قاله ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة فتامله وبقي القف بالضم
الوارد في حديث بئر اريس وهو ركبة تجعل تحت البعير كما قاله في
التوشيح وفيه ايضا القف مكان يبنى حول البئر للجلوس وعبارة
بعض القف الحوض الذي يصب فيه الدلو ويجري منه الى الصغيرة
قلت وهذا اوفق بالطرف وكله اغفله المصنف مع شدة الحاجة اليه
وكونه في ذلك الحديث المشهور في الصحيح الذي يحتاج الى معرفة
ما فيه ولا سيما وقد تكرر في انواع الابواب وخصوصا ابواب
المناقب قوله وكان لهمام بن مرة الخ قلت الحكاية اوردها كذلك
ابو عبيدة وفيها تقديم وتاخير وتبديل في رواية بعض الابيات
واوردها المبرد في الكامل على انها بنت واحدة كانت لهمام بن مرة
ابن ذهل بن شيبان فقال له يوما ٭
اهمام بن مرة حن قلبي ٭ الى اللاي يكن مع الرجال ٭ فقال لها
يا قتات اردت صفيحة ماضية فقال ٭
اهمام بن مرة حن قلبي ٭ الى حلقا مشرفة القذال ٭ فقال
يا فجار اردت بيضة فقالت ٭
اهمام بن مرة حن قلبي ٭ الى اير اسد به مبالي ٭ فقام فقتلها
وهذا اشهر عند الرواة والله اعلم قوله ولخذ بقوف رقبته
الخ قلت الواقع في الامثال اعطاه بقوف رقبته الخ وقد انعمه
الميداني شرحا قوله وجبل محيط بالارض واسمه قاف علم مجرد عن
الالف واللام وقد وهم المصنف الجوهري بمثله في سلع الذي هو
جبل المدينة وقال انه علم لا تدخله اللام وكانه نسي هذه القاعدة
التي اصلها واوجب استقرا ما ارتكبه لاجل اعتراضه به جريا على
مذهبه ومجاراة له على اعتراضه بلا شيء فاخذ بتركيب مثله في كثير
من التراكيب كما نبهنا عليه هنالك فارتكب ذلك هنا وفي مواضع
اخر منها خوان وديح ادم وعالج وصيدا وقيد وغيرها مما لا يحصى

ومن الايما الى بعضه ويأتي عند المذكر ان شاء الله ولا يخفاك مما لا
ينبغي اذ ليس فيه كبير امر لولا التنبيه على انه غير وارد بل من
العجيب التسلط بمثله وعده من الاوهام وقد اشرنا الى ان دخول
ال على الاعلام للمح الاصل ونحوه متفق على جوازه بين علماء العربية
وان وقع الخلاف هل ذلك فيه مطلق او يتوقف على السماع كما صححه
في النكت وقال دخول ال على الاعلام للمح الاصل الصحيح انه موقوف
على السماع وقد اوضحناه غير مرة وايضاحه في مصنفاتنا النحوية
كحواشي التوضيح والمرادي وشرح الكافية المالكية وغيرها والله
اعلم **فصل الكاف** **قوله** وذكره الجوهري في الهمز وهما الخ
قلت قد تبعه المصنف هناك بلا تنبيه عليه فوافقه في هذا الوهم
على انه في الحقيقة لا يبعد وهما اذ عده كثير من ائمة الصرف رباعيا
وحكموا باصالة الهمزة وقالوا مثل هذا ليس من مواضع الزيادة قاطبة
قوله الكرناف الخ قلت اورده المصنف في اكثر الاصول بترجمة وحده
بناء على انه فعلال وان النون فيه اصلية وقد صرح ابو حيان وغيره
من ائمة العربية بان النون زائدة وانه يذكر في كرف ولذلك يوجد
في نسخ اثناء المادة دون تمييز وهو الصواب والله اعلم **قوله**
ومن الذكر الخ قلت الصواب ومن المذكور كما لا يخفى ولو جوز وقوع
المفرد موقع الجمع مراعاة للجنس كيولون الدبر لكنه اعتر من مثله
في سلع ايضا فلذلك يجري مذهبه واعتراضه عليه والله اعلم **قوله**
والشمس والقمر الخ قلت اشار الى انه يقال فيهما خلافا لمن خص الكسوف
بالشمس والخسوف بالقمر بل الصواب انه يقال في كل وهذه التفرقة
انما هي اختيار لا وجوب كما في مصنفات فقه اللغة والكسوف هو
التغير الى السواد وقد كسفت وانكسفت وانكر الثانية وهي
انكسفت جماعة منهم الجوهري والقزاز وغيرهما وقالوا الصواب
كسفت كعني وهو نادر كما اشار اليه في التوشيح وقد ثبت انكسف
في الحديث الصحيح والكلام الفصيح فلا سبيل الى رده والله اعلم **قوله**
والكسف في العروض الخ قلت قد علمت ان مثله من اصطلاحات العلوم
ولا دخل له في اللغة ولا سيما والمصنف لا ينتقي الفن فلا يليق به ترك
التعرض له **قوله** وبالمعجمة تصحيف الخ قلت هو تابع فيه للزمخشري

وهو غلط

وهو غلط محض فان المنصوص عليه في دواوين العروض برمتها انما هو
الكشف بالشين المعجمة وقالوا لتشبيهها له بالرجل المكشوف الذي
لا ترس معه او لان تاء مفعولات تمنع كون ما قبلها سببا فينكشف
المنع بزوالها كما حققناه في حواشي شيخ الاسلام على الخزرجية فلا
معنى لما ذكره المصنف والله اعلم **قوله** اي كاسفة ابدا الخ قلت هو
بناء على ان نصب النجوم والقمر الخ على الظرفية لا المفعولية وهو مختار
كثير منهم الشيخ ابن مالك كما في شرح الكافية **قوله** ووهم الجوهري
الخ قلت لا وهم بل المصنف رحمه الله هو الذي خالف اكثر الرواة
فوقع في الغلط الواضح لان الجوهري رحمه الله لم ينفرد بما قاله بل
هو مسبوق به ذكره الجماهير وقوله فغير الرواية الخ غير صحيح فان
رواية الجوهري رحمه الله هي رواية جميع البصريين كما هو مبسوط
في شرح شواهد الشافية في الشاهد الثالث عشر وعلى هذه
الرواية اقتصر الشيخ ابن هشام في شواهده الكبرى والصغرى
وشواهد الاذهان وموقظ الوسنان وغيرها وكذلك ساقه المظفر
سيف الرواة في تاريخه وقال ان ضوء الشمس ذهب من الحزن فلم
تكسف النجوم والقمر فهما منصوبان بكاسفة او على الظرف ويجوز
تبكي من ابكيته يقال ابكيت زيدا على عمرو وقوله وتكلف لمعناه
اقول عبارة الجوهري اي ليست تكسف ضوء النجوم مع طلوعها
لقلة ضوئها او بكاها عليك قلت وهو كلام كما تراه في غاية الوضوح
ليس فيه تكلف بل ولا كلفة بل هو جار على القوانين العربية وكسف
يستعمل لازما ومتعديا كما قاله المصنف نفسه وهذا من الثاني
ولا يحتاج الى دعوى المغالبة كما قاله بعض والله اعلم وقد رايت
من صنف في هذا البيت على حدة واطال بما لا طائل تحته وما قاله
يرجع الى ما اشرنا اليه وما في شرح شواهد الشافية هو الفصل فيه
والله اعلم وجوز ابن بان في شرح فصول ابن معط كون نجوم الليل
مفعولا معه على اسقاط الواو من المفعول معه فما اخاله يوافق على
مثله والله اعلم **قوله** الكف الخ قلت هي مؤنثة وتذكيرها غلط غير
معروف وان جوزه بعض تاويلا وقال بعض هو لغة قليلة فالصواب
انه لا يعرف وما ورد حملوه على التاويل ولم يتعرض المصنف لذلك

فصورا او بناء على شهرته او على ان الاعضاء المزدوجة كلها مؤنثة وسميت
لانها تكف عن صاحبها ويكف بها ما اذاه او غيره ذلك قوله ولا يقال
جاءت الكافة الخ قلت هو الذي اطبق عليه جماهير ائمة العربية لا تكاد
تجد غيره عند احد من المتقدمين او المتاخرين واورد بحثه النووي
في التهذيب وعاب على الفقهاء وغيرهم استعمالهم معرفا بال او الاضافة
واشار اليه النووي في العربيين وبسط القول في ذلك الحريري
في الدرة وبالغ في النكير على من اخرجه عن الحالية وزدته ايضاحا
في شرح الدرة   ووهم الجوهري الخ قلت هذا التوهيم لوهيم
فان عبارة الجوهري الكافة الجميع من الناس يقول لقيتهم كافة اي
كلهم هذا عبارته وهذا لا وهم فيه كما توهمه المصنف وغيره لان النكرة
اذا اريد لفظها جاز تعريفها كما هو منصوص عليه ويدل على ان الجوهري
لم يرد ما قصده المصنف انه لما اراد بيان حكمها مثل بما هو موافق
لكلام الجمهور على ان قول الجمهور كالمصنف لا يقال الجاءت الكافة رده
الشهاب في شرح الدرة وصحح انه يقال واطال البحث فيه في شرح
الشفا ونقله عن عمر وعلي رضي الله عنهما واقر بها الصحابة وناهيك
بهم فصاحة وهو مسبوق بذلك فقد قال شارح اللباب انه استعمل
مجرورا واستدل له بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه على كافة بيت
المسلمين وهو من البلغاء ونقله السمين في حواشي المغني وقال الشيخ
ابراهيم الكوراني في شرح عقيدة استاذه من قال من النحاة ان كافة
لا تخرج عن النصب فحكمه ناشئ عن استقراء ناقص واقول ان ثبت شيء
مما ذكروه ثبوتا لا مطعن فيه فالظاهر انه قليل جدا والاكثر استعماله
على ما قاله ابن هشام والحريري والمصنف كما اوضحته في شرح الدرة
وحواشي التوضيح وشرح الكافية وغير ذلك والله اعلم   والسائل
اي واستكف السائل طلب بكفه كتكفف الخ قلت المتكفف السائل يمد
كفه للناس فهو ليس لاستكفه او لانه ياخذ بكفه او لانه يطلب الكفاف
كذا قيل فتامل   ولقب ابن مسعود الخ اي وكنيف مصغر لقب
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقبه به عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لما ذكره المصنف من التشبيه قلت هذا هو المعروف المشهور خلافا
لما في الفتاوي الظهيرية وغيرها من ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال له

قال له كنيف ملئ علما فانه ليس بمعروف والكنيف بالتصغير هو مصغر
كنف محركة كما قاله ابن الاثير وغيره قوله او النون زائدة الخ قلت
وعلى القول بزيادتها بنى المصنف في اعادتها في كهف وقال انها مواضع
ولعقله ياقوت في المشترك قوله الكوفة بالضم الخ قد يقال انه
الكوفة سميت لاستدارتها او لاجتماع الناس فيها من تكوف الرمل
او لاختلاط ترابها بالحصى قاله النووي وغيره وقد اشار اليه المصنف
قوله ويقال لها كوفان الخ قلت هو اسمها القديم ونقله النووي
في شرح مسلم عن ابي بكر الحازمي الحافظ وغيره واقتصر فيه على الضم
قوله والكاف حرف الخ قلت بسط معانيه وما فيه كله في المغني
وشروحه واورد الشيخ ابن مالك اكثرها في التسهيل وهو الاصل
وشروحه كافية والمراد الاكثر في الكافية وفي شرحنا لها من احكامه
جملة كافية قوله ليس كمثله شيء الخ قلت اخرجها المحققون عن الزيادة
وجعلوها من باب الكناية كما في شروح التلخيص والمفتاح والتفسير
وغيرها قوله فاذا اصغر فما الخ اي فهو غار لا كهف قلت فالغار اعم
لانه خاص بغير الواسع كما توهم والله اعلم قوله وتستعمل اي
كيف شرطا الخ قلت كيف انما تستعمل شرطا عند الكوفيين ولم
يذكروا لها مثالا ولا اشترطوا لها ما ذكره المصنف ان يتفق بها ما
فيقال كيفما واما مجردة فلم يقل احد بشرطيتها ومن قال بشرطيتها
وهم الكوفيون يجزمون بها كما في مبادي العربية ففي كلام المصنف
نظر من وجوه ومباحث كيف طويلة اكثرها في المغني وشروحه
والتسهيل وشروحه وغيرها والله اعلم قوله وحصن كيفى كضيزى
قلت في وفيات الاعيان للشمس ابن خلكان انها قلعة حصينة شاهقة
بين ميافارقين وجزيرة ابن عمر والظاهر انها مستعارية قوله وقول
المتكلمين الخ قلت مراده بالقياس التوليد او انها مولدة ولكن اطرد
على قياس كلام العرب وينبغي ان يزيد قولهم الكيفية ايضا فانها
لا تكاد توجد في الكلام العربي والله اعلم   فصل اللام
قوله وكامير او زبير فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قلت
كذلك اورده طائفة من ائمة السير وجعلوه من لحف الارض كما
اشار اليه المصنف لطول ذنبه وقال الاخرون هو بالخاء المعجمة كما ياتي

للمصنف والمهملة غلط وقال الحزون بالعكس والصواب انه يقال لكل
منهما بل صح قوم انهما فرسان احدهما بالحاء لا اخر بالخاء المعجمة
وهو الذي ضبطته في شرح سيرة ابن الجزري والله اعلم والمصنف
يأتي له في الخاء المعجمة الاشارة الى الخلاف قوله لطف الخ قلت اعمل
المصنف رحمه الله دوات تعديته والمشهور تعديته بالبا كقوله
تعالى الله لطيف بعباده وجاء معدى باللام كقوله تعالى ان ربي
لطيف لما يشاء اما حقيقة كما هو راي ابن فارس وصرح به في المجمل
كظاهر المصنف في تفسيره او لما فيه من معنى التوفيق والتيسير
او التدبير او لتضمين ذلك او لتضمين معنى الايصال وعليه صاحب
العمدة وصرح به الراغب وفي النهاية يقال لطف به وله اذا رفق
وعلى تعديته بالبا اقتصر في المصباح والاساس وعليه معول
الناس والله اعلم قوله واللطيف الخ قلت حاصله ان البر
او العالم الخ فقيل الاول من لطف كنصر لطفا بالضم اي رفق والثاني
على انه من لطف ككرم لطفا ولطافة بمعنى دق وقال الفيومي انهما
متقاربان قوله وبالتحريك الاسم منه الخ قلت صرح بالتحريك
طوائف من اعلام اللغة فلا معنى لتوقف ابي شامة في شرح الشاطبية
في سماع التحريك الا المقصود وقد اطلقوا اللطف محركة على الهدية
كما قاله الزمخشري في شرح مقاماته وانشد

كمن له عندنا التكريم واللطف

قال وجمعه الطاف وظاهر المص
انه انما يقال بالبا فتامل قوله وجاءوا بلفهم ولفيفهم الخ قلت اللفيف
جماعة انضم بعضهم الى بعض من لفه اذا طواه وقيل هو اسم جمع كالجميع
لا واحد له ويرد مصدرا يقال لف لفا ولفيفا ومنه اللفيف في
البينات والشهادات العامة التي لا يشهد فيها العدول كما في
مصنفات التوثيق قوله في قول ابي المتوش الخ قلت ضبطوه بكسر
الواو والاصح ان البيت ليزيد بن عمرو بن الصعق كما نسبه اليه
الصلاح في شرح شواهد الصحاح المسمى جلي الشواهد وقال ابن بري
انه الاصح وانشد في الصحاح قبله

اذا ما مات ميت من تميم ... فسرك ان يعيش فجيء بزاد

وفيها كلام
مشهور في الكامل وشروح الشواهد وغيرها قوله وانشاد

الجوهري مختل الخ قلت الظاهر والصواب انه لا خلل فيه لانه انشده
بخبز او بسمن او بتمر فابدل تمرا بسمن وجعل التمر عوض من البيت
وحذف اللحم وهي رواية كثير من ائمة اللغة والانساب ورواية المص
كما في اصله فلا ينبغي له نسبة الاختلال لغيره مما لم يحققه وقول
الشيخ علي المقدسي في حواشيه ان الجوهري انشده كالمصنف فلا
ادري وجه اختلاله الا غفلة ظاهرة وسهو واضح لمن تامله والله
اعلم قوله والهفا ابيه اي ابويه الخ قلت الابوان تثنية ام والقاعدة
تغليب المذكر على المونث والمفرد على المركب وما جاء على خلاف
ذلك فغلب الانثى على الذكر وثنى اما وابا على امين ولم يقل
ابويه ووجهه ان المقصود هنا من يكثر لهفه وحزنه وهذا الوصف
في النساء اكثر منه في الرجال فلما كانت الام اشد شفقة واكثر
حزنا على ولدها كانت هنا اولى من الاب بالحزن والتلهف وهو ظاهر
والله اعلم قوله وليف النخل الخ قلت فما كان من غير النخل لا يسمى
ليفا خلافا لما يفهمه شراح الشمايل في فراشه عليه السلام وقد
بقي على المصنف فصل الميم واهمله المصنف لان استقراءه اقتضى
انه ليس في كلام العرب كلمة اولها ميم وآخرها فا وكان مقتضى التبجح
ودعوى الاحاطة ان يذكر ما ورد في هذا الفصل من اسماء القرى
والمدن التي منها مسوف بفتح الميم وضم السين المهملة المشددة
وبعد الواو فا وهي بلد من بادية التكرور كما في تاريخ المدينة للسخاوي
في ترجمة احمد بن ابي بكر المسوفي ومنها معوفة بفتح الميم وضم العين
وبعد الواو فا ونبه لبسين مهملة ويقال بالمعجمة ايضا بلدة من بلاد
الاندلس ونقل كلامهم الشهاب المقري في نفح الطيب ومنها منصف
بفتح الميم وسكون النون وفتح الصاد المهملة وآخره فا قرية من قرى
بلنسية بالاندلس ذكرها المقري ايضا ونقلها عن غيره من مورخي
الاندلس ومنها منوف بفتح الميم وضم النون وبعد الواو فا القرية
العظيمة المشهورة بمصر هذا موضع ذكرها وذكرها هنا في نوف واشعاره
بزيادة الميم يحتاج الى دليل لانه خلاف الاصل ولعلها ليست من
لغة العرب ومن استقرا وجد غير ذلك والله اعلم فصل النون
قوله النجف الخ قلت هو بالجيم وبقي عليه الرماح المنجوفة من

بخقت اي حزت او من بخقت العين شددتها بالنجاني قاله في الروض
فاطال في بيانه واغفله المصنف قوله نزف الخ قلت اصل النزف
نفاد شي من شي كالماء من الركية والدم من الجريح والعقل من السكران
كما قاله الراغب وقد قيل منه نزفته فانترف اي كببته فاكب اغفلوه
قوله ومنه لا ينزفون الخ قلت بضم اليا اتفاقا وكسر الزاي الكوفيون
وفتحها الباقون قوله نسفنا النبا الخ قلت معناه في الراغب واكثر
لفظه كانه قال نسفنا لمالج الشي اذا قلعته وازالته وانتسفته
واصل معناه ان تطرحه طرح النسافة وهي ما يثور من غبار الارض
قوله وبجبل بلد الخ قلت ذكر بعض الثقات انه نسف بكسر السين
كنمر والنسبة بالفتح على القياس كنمري قوله نشف الثوب الخ قلت
بقي نشف الما كضرب اخذه من الارض بنحو خرقة قاله في المصباح وغيره
قوله النصف مثلثة الخ قلت افصحها الكسر واقيسها الضم لانه الجاري
على بقية الاجزا كالربع والخمس والسدس وبعدها النصيف ثم
الفتح وبقي على المصنف من بليغ كلامهم في هذه المادة فلان متناصف
مستور الاجزا كان بعض اجزايه ينصف بعضا وكذا يقال لمن كمل
حسنه متناصف كان بعضه انصف بعضا في اقتسام المحاسن قاله
الزمخشري وغيره قوله النطفة الخ قلت اغفل المصنف كز النطف
وهو مشهور في كتب الامثال وذكره الجوهري والثعالبي في المضاف
والمنسوب وغير واحد وقالوا هو رجل استولى على ما ارسله
باذان الى كسرى في خبر او سمعوه في الامثال واستوعبه ابن قتيبة
في المعارف ايضا وبقي عليه ايضا مما اغفله من هذه المادة الناطف
وهو نوع من الحلوا ذكره الجوهري والفيومي في المصباح وغير واحد
واغفله مع شدة اعتنايه بما في الصحاح والله اعلم قوله النظافة
الخ قلت ورد في الحديث ان الله نظيف يحب النظافة اخرجه الترمذي
وغيره وتكلم السهيلي وابن العربي في المعارضة وغير واحد واغفله
لان الشيخ محيي الدين رحمه الله لم يسمح من له بحث قال لانه من اسما
الله قوله والنقبة سفرة الخ قلت وقع له في المسودة وبها سفرة الخ
وهي في المعتل لغتيه فليست من المادة والعبارة هنا اسلم في الجملة
قوله وتحلها في المعتل الخ قلت الذي ذكره المصنف في المعتل انها

بغيه بالفتح وكغنيه فتامل قوله ودستق الحنظل الخ قلت ومنه ناقف
الحنظل الواقع في شعر امرئ القيس وقال شراحه هو المستخرج لحبه
بكسره قوله ونكف الدمع نحاه الخ قلت كلام الراغب صريح في ان هذا
هو اصل المعنى قال في مفرداته الاستنكاف استفعال من النكف تقول
نكفت الشي اذا نحيته واصله تنحية الدمع عن الخد بالاصابع ليلا يرى
اثره قوله والنيف ككيس وقد يخفف الخ قلت الاصل هو التشديد
وهو الافصح والاشهر واما التخفيف الذي جوزه المصنف وادعى
غيره فيه القياس فقد صرح في التهذيب بانه لحن عند الفصحاء
ربما نعوه قوله وافرد الجوهري الخ قلت لا وهم فيه فقد افرد له ترجمه
وحده بعد الواو غير واحد وكذلك وقع في العين ومختصر العين
وغيرهما من مصنفات اللغة فصل الواو قوله وجف الخ قلت
اجاف الابواب اغلقها كما في شرح الشفا وغيرها بل هو مذكور
في مصنفات اللغة عامة وذكره ابن القطاع وغيره واغفله المصنف
تقصيرا وقصورا كما اغفل وجف اذا اسرع وهو مع كونه مشهور قوله
وصفه الخ قلت كلامه صريح في ان الوصف والنعت مترادفان وقد
اكثر الناس من الفروق بينهما واستعملها الكلام وكله مشهور قوله
والاسم الايصاف الخ قلت يحتاج الى بيان الاسم هنا لان الايصاف
مصدر صريح واسما المصادر انما تكون من الثلاثي الا ان يريد انه اسم
لا فعل له كما توهمه بعضهم اخذا من كلامه وفيه نظر لان الفعل ثبته
في الخاصة وقال اوصف ربما عيا وصف وان تركه كثيرون والمصدر
دال عليه والله اعلم قوله وكسفينته ما يقدر لك في اليوم الخ قلت
فكذلك في السنة او الزمان المعين كما اورده في شرح الشفا وبقي
النظر هل هو عربي او مولد والاظهر عندي الثاني والله اعلم قوله
الوقف سوار الخ قلت فسره جماعة بالخلخال كما في شرح الكفاية قوله
كوقفته واوقفته الخ قلت انكرها الجماهير وقالوا غير مسموعين
وقيل غير فصيحين كما اوضحته في شرح نظم الفصيح وقد قيل ليس
هنا اوقف الا اوقفته بالنسبة للوقف وما عداه كله ثلاثي كما بينته
هناك قوله والتدم اذامها الخ قلت الادامة التدرية ونضحها بالماء
ليسكن غبارها اي شي كان وكذا تنديتها قوله والداد حسن الخ

الصواب حبسها لانها مونثة اتفاقا وان صح ذلك بالتاويل بالمكان
او الموضع او المسكن او نحو ذلك فلا داعي اليه قوله احد الثلاثة
الخ قلت والآخران كعب بن مالك ومرارة بن الربيع كما منه وضابط
اسمايهم مكه كما علم في الاصطلاح واسما الرجال وغير ذلك قوله
وليس في فصيح الكلام اوقف الخ قلت قد يرد عليه ما ذكره في اول المادة
من اوقفها قامة وغيره ويجاب بانه غير فصيح والمصنف غير مقتصر
على الفصيح فقط بل يذكره وغيره كما لا يخفى قوله وكف الخ قلت بقي
وكف المطر اذا انهل والواكف المطر المنهل كما في الدواوين ويعجب من
المصنف اغفاله فصل الها قوله هتفت الحمامة الخ قلت الهتف
الصوت بقوة ذكره ابو حيان في صفة الهمزة وتهاتف تضاحك
هتوفا ذكره المبرد في الكامل والهاتف من يسمع صوته ولا يرى شخصه
وفلان مهتوف به لا مهتتف كما استعمله الناصر البيضاوي في غافر وبسط
في العناية والمصنف رحمه الله اغفل ذلك كله مع شدة الحاجة اليه
فهو قصور عجيب قوله الهجف الخ قلت في روض السهيلي الهجف الضخم
ولم يذكره المصنف قوله وقطعة ينشف بها ماء المطر زاد الجوهري
من الارض قوله ثم نقص في الحق الخ قلت في الاصل المقرر على
المصنف حق بخاء معجمة بالقلم وفي الصحاح بالجيم وهو وعاء الطلع
قيل وهي انسب فتامل قوله الهزروف كزنبور الخ قلت اختلفت
النسخ ففي بعضها تقديم الزاي على الراء وفي بعضها بالعكس وهو
الصواب والله اعلم فصل اليا المثناة التحتية قوله
وهلال بن يساف الخ قلت صرح الامام النووي بان الاشهر عند
اهل اللغة اساف بالهمزة وهو مولى اشجع ادرك عليا رضي الله عنه
وبقي عليه يساف بن عتبة بن عمرو الخزرجي والد حبيب الصحابي
وقد قالوه في الهمزة ايضا وهو بالفتح والكسر ايضا كما قيل في الذي
قبله والله اعلم باب القاف قلت ابدلت من حرف
واحد وهو الكاف قالوا اكنة الطاير واقنة الطاير واستدلوا
على الابدال بانه سمع جمع الاكنة دون الاقنة وهو من علامات الابدال
والاقنة حكاه الخليل وقال هو ماوى الطاير في الجبل فصل الهمزة
الارق محركة السهر الخ قلت قيده جماعة من فقها اللغة بانه السهر

في مكوه

في مكوه قال جماعة في شرح قول المتنبي
أرقٌ على أرقٍ ومثلي يأرقُ ۞ وجوًى يزيد وعبرة تترقرقُ ۞ لا يكون
الارق الا في مكروه والسهر اعم قوله ازق صدره الخ قلت هو بالزاي
المعجمة ويعدى بالحركة فتقول ازقته اي ضيقته فازق هو ضاق لازم
متعد واغفله المصنف تقصيرا قوله الافق يا اصح الخ قلت ذكروا انه
يستعمل مفردا وجمعا كالفلك كما في النهاية وغيره قوله وهو افقي الخ
قلت النسب للمفرد هو الاصل في القواعد وبقي النظر في قول الفقها
في الحج ونحوه ولا بناء على اصل القاعدة والنسبة الى الجمع منكرا طال
البحث فيه ابن كمال باشا في الفوايد واورد الوجهين ومال الى تصحيح
قول الفقها وذهب النووي الى انكار ذلك وتلحين الفقها والاول عندي
صواب ولا سيما ومثال مواضع تسمى افق تلتبس النسبة اليها والله
اعلم قوله الاولق الخ قلت كلامه صريح في انه فوعل وان واوه زايدة
وهمزته اصلية وهذا هو مذهب سيبويه وذهب الفارسي الى احتمال
كونه افعل بزيادة الهمزة واصالة الواو وايده بان ابن القطاع
حكى ولق وفيه كلام لابن عصفور وابي حيان وغير واحد اوضحناه
في مصنفات الصرف قوله في اول القواطع الخ قلت يقال قطعت الطير
اذا خرجت من بلاد البرد الى بلاد الحر فهي قواطع وفي الميداني زيادة
في بيان في قولهم احمق من رخمة قوله ولا تطير في التكسير الخ قلت
حسر الطاير تحسيرا سقط ريشه قوله ولا تسقط على الجفير الخ قلت
ضبطه المصنف بقلمه في الاصل المقروء عليه بجيم وقاف وفسره في ح ذر
بجعبة من جلود ويويده ما ذكره الميداني في امثاله في احمق من رخمة
ايضا قال ولا تسقط على الجفير وهو الجعبة لعلمها ان فيها سهاما وامثال
هذه الامور نقل لا مدخل للراي والاحتمالات فيها وبه تعلم ان ما استظهره
بعض من ضبطه بالحا المهملة غير ظاهر وان قوله لا يظهر المعنى على الجيم
غفلة عن التامل وجهل باصل الامر والمراد منه وان ما يوجد في بعض
النسخ من ضبطها بحا مهملة فتحريف غريب لا اصل له والله اعلم فصل
البا الموحدة قوله باجريق الخ قلت هذا هو الانسب بوضع هذه الترجمة
كما في نسخ مصححة ويوجد في بعض النسخ بعد قاف وفي بعضها بعد بجزق
والاولى وضعها قبلها كما هنا ليخرج النحا والله اعلم فتامل قوله

منها الفقيه الورع عبد الرحيم بن عمرو بن عثمان الباجربقي الخ قلت
هو ممن عاصره الذهبي الحافظ فانه ذكره في تاريخه فقال هو الامام
المفتي الزاهد جمال الدين الموصلي الشافعي فقيه محقق نقال طويل مهيب
ساكن كثير الصلاة ملازم للجامع اشتغل وافاد بالموصل ثم قدم دمشق
سنة سبع وسبعين وستماية فخطب بجامع دمشق ودرس بالعرابة نيابة
وولي تدريس الفتحية وحدث بجامع الاصول عن والده عن ابولقة وله
نظم ونثر وسجع ووعظ توفي خامس شوال سنة تسع وتسعين بتقديم
الفوقية وستماية وصلينا عليه عقب الجمعة وقد ولي قضاء غزة قال
وولده الشيخ تقي الدين محمد حكم المالكي بقتله لضلاله وزندقته الى
اخر ما في التاريخ الذهبي قوله الباذق الخ قلت الباذق كما ضبطه المصنف
هو الطلا المطبوخ من عصير العنب او لمن وضعه بنو امية لينقلوه عن
اسم الخمر وكل مسكر خمر لان الاسم لا ينقله عن معناه الموجود فيه قاله
في المطالع واصله في المشارق وقال ابن الاثير الباذق الخمر تعريب باده
وهو اسم الخمر بالفارسية قوله او ضرب ملك السحاب الخ قلت المعروف
ان البرق هو انه ضرب الملك وهو سوط الملك او اثر منه ينشا من تراكم
السحاب قوله والاستبرق معرب الخ قلت الصواب ان يذكر في فصل
الهمزة لانه عجمي اجماعا وهمزته قطع في صحيح الكلام لا انه ماخوذ من
البرق حتى يتوهم انه استفعل كما توهمه المصنف وفي تفسير الناصر البيضاوي
هو معرب استبره قال الشهاب في العناية اثناء الدخان ابدكونه
عربيا من البراقة بوصل الهمزة قلت في اثبات الوصل نظر ثم قال الشهاب
هو في الفارسية استبر من استبره معناه الغليظ مطلقا ثم خص بغليظ
الديباج فقيل استبره واستبره بتاء التفعل قال فما في القاموس خطا
وخبط وقال في سورة هل اتى وقيل استبرق استفعل من البريق وهو
الاضاءة وقيل من البرقة وهي اجتماع الالوان والصحيح انه معرب استبره
خلافا لما في القاموس وفي الاتقان اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك ان
الاستبرق الديباج الغليظ بلغة العجم قوله البساق كغراب الخ
وتقدم بزاق وياتي بصاق قلت الصاد افصحها لذلك تعرض لشرحه
فيه وبالسين لغة ضعيفة او قليلة وبقي من هذه المادة بسقت الشمس
بمعنى بزغت قاله في القول المانوس واغفله المصنف والجمهور قوله

البطريق الخ قلت هو معرب بترك كما قاله الجواليقي وغيره ووقع فيه
خبط لابن خالويه وجود ذلك الشهاب في شفاء الغليل واشار اليه في
شرح الشفا قوله البطاقة الخ قلت في المحكم البطاقة الرقعة الصغيرة
تكون في الثوب وفيها ثمن رقمه حكاه شمر وقال لانها تشد ببطاقة من
الثوب قيل وهو خطا لانه يقتضي ان الباء حرف جر وفيها كلام في العناية
قوله وبلقا بلد باليمن الخ قلت كلام المصنف صريح في انها بالمد وقال
قوم انها بلغى بالقصر وهي مدينة معروفة بالشام وفي سيرة الشامي انها
مقصورة وعليه فتكتب بالياء ووقع في نور النبراس على سيرة ابن سيد
الناس انها بلقاء بالمد وعليه فترسم بلا الف وبعدها همزة وقيل تمد
وتقصر قال وهي مدينة من عمل دمشق بها قرى كثيرة ومزارع واسعة
قوله البندق الخ قلت هو معرب وقد اورده في شفاء الغليل قوله
البوق بالضم الذي ينفخ فيه الخ قلت هو معرب بوري كما في العناية وغيرها
فصل التاء المثناة الفوقية قوله تيق الخ قلت من امثالهم
انت تيق الخ وهو مشروح في مجمع الامثال للميداني وفي اوايل الكامل
وفي المقامات الحريرية في السابعة عشرة قوله والترقوة الخ قلت قد
اعاد الترقوة في المعتل بالواو وذكرها في النون وبقي من هذا الفصل
بلفيق حصن بالمرية من اشهر مواضع الاندلس منه ابو البركات البلفيقي الشهير
بابن الحاج احد شيوخ ابن الخطيب وطبقته وولايته مشهورة فصل
الجيم قوله وتقدم في جابلص الخ قلت عبارته هنالك جابلص بفتح
الباء واللام او سكونها بلد بالمغرب ليس وراءه انسي انتهى ولم يتعرض
لذكر جابلق وقد اشرت اليهما وان جابلق بالمشرق كذلك وقد اوضح المولى
سعد الدين البلدين وعرف بهما وذكر معنا بهما على الوجه الاكمل في
بحث المثال من شرح المقاصد وذكر ذلك الشهاب في شفاء الغليل قوله
الجرموق كعصفور الذي يلبس فوق الخف الخ قلت وقد يطلق على
الخف نفسه ايضا كما صرح به غير واحد قوله الجوالق الخ قلت الجوالق
معرب كوالد كما في الفتح او جوال كما هو في الفارسية والتركية كما وضحناه
في حواشي شفاء الغليل قوله المنجنيق الخ قلت هو الة لرمي العدو بحجارة
كبيرة بان تشد سواري مرتفعة جدا من الخشب يوضع عليها ما يراد
رميه ثم يضرب بسارية توصله لمكان بعيد جدا وهي الة قديمة قيل

وضع النصارى للبارود والمدافع وقد اختلفوا في وزن هذا اللفظ
على اقوال للفرا والمازني وابي عبيد والتوزي وهل الميم بها لاصلية
او النون او غير ذلك واستدلوا لمجنونا وبعدم زيادة الميم في مثله
في غير ذلك مما لا طائل تحته والصواب عندي ان حروفه كلها اصلية
لانه عجمي لا سبيل فيه الى دعوى الاشتقاق ولا مرجح في دعوى زيادة
بعض الحروف دون بعض ولا داعي لذلك فالصواب اذا ان يذكر في
فصل الميم كما هو ظاهر والله اعلم وفي شفا الغليل كلام يتعلق به
وزدناه بسطا في حواشينا عليه وبسطه الخفاجي في شرح الشفا
وغيره واوردناه في شرح كفاية المتحفظ وغير ذلك والله اعلم قوله
الجوقة الخ قلت هو معرب كما قاله في شفا الغليل بل هذا الفصل كله
غير عربي للقاعدة التي قررناها غير مرة من ان الجيم والقاف لا يجتمعان
في كلمة عربية والله اعلم بقي من هذا الفصل الجروهق فانه ذكره في
كتب واغفله هنا فتامل فصل الحاء المهملة قوله الحبق محركة
نبات الخ قلت قالت العرب هو من نبات السهل والحزن وهم يعرفونه
وهو هذا المعروف الذي يطبخ به احيانا ويشم احيانا قوله الحبلق
كعلبس الخ قلت بقي عليه الحبلق ارض تسكنها قبائل من قيس كما في فتح
مكة من الروض الانف وجزم الجوهري بزيادة لامها ولذلك ادخلها
في مادة حبق الخ قوله وحي من قضاعة الخ قلت مقتضاه انه بالـ
وليس كذلك بل هو وهم كما اعترض به على الجوهري قال ابن حبيب
في يشكر حرقة بن ثعلبة وحرقة بن مالك كلاهما من بني حبيب بن كعب
ابن يشكر وفي قضاعة حرقة بن خزيمة بن نهد وفي تميم حرقة بن
زيد بن مالك بن حنظلة وذكرها الدارقطني كلها بالقاف هكذا في
روض السهيلي وذكرها الجلال في اللباب ايضا كلها بالقاف وبه تعلم ان
كلام المصنف فيه نظر وتقصير من وجوه قوله ووهم الجوهري في جعله
حزاقا الخ قلت كلام المصنف لا يظهر وجهه بل يتعين فتحه وتخجيه فان
الجوهري ليس هو الذي جعله بل قال حازوق اسم رجل من الخوارج
فجعلته امراته حزاقا وقالت ترثيه ۔
اقلب طرفي في الفوارس لا ارى ۔ حزاقا وعيني كالحجاة من القطر ۔
هذا كلامه وهو في غاية الظهور وكلام المصنف لم يسبقه اليه نقل

ولا

ولا اعتمد على عقل وتعبير لا سيما في الشعر للضرورة لا يكاد يخص
وقد عقد له ابو حيان وابن عصفور وغير واحد ابوابا تخصه ككتيبير
سليمان ابي سلام وما لا يحصى فالرد بغير ثبت لا يعول عليه ولا
التفات اليه والجوهري انما نقل كلاما صحيحا ولم يحمل ولم يغير ومن
قال غير ذلك في نفس الامر فعليه البيان والله المستعان والحجاة
في بيتها المراد منها نفاخات الماء من شدة المطر قوله او لبس في الكلام
حلقة محركة لا جمع خالق الخ قلت هذا هو الذي جزم به اكثر ائمة التحقيق
وعليه اقتصر التبريزي في اصلاح المنطق وجماعة من شراح الفصيح
وحققته في شرح نظم الفصيح وحاشية المزهر وغيرهما قوله حموق
ككروم الخ قلت ويقال ايضا حمق كفرح لغة مشهورة في الدواوين اغفلها
المصنف تقصيرا وقد بقي عليه الحولقة مع ان الجوهري ذكرها في الصحاح
نقلا عن ابن السكيت وذكر المصنف في الام ترجمة مستقلة فيها الحولقة
وفسرها بالحولقة وهنا لم يتعرض لها غفلة او نسيانا فصل الخاء
المعجمة قوله وكسكيت اي حزيق للجني الخ قلت بقي عليه الخرق بالكسر
وهو الجواد ذكره قطرب في مثلثه والجوهري وابن سيده في كتبه
والطرابلسي في كفاية المتحفظ وغير واحد واهمله المصنف قصورا
زائدا مع شدة تتبعه واتباعه لما في الصحاح والمحكم رحمه الله قوله
خسق السهم الخ قلت هي عبارة قاصرة لحسن منها قول ابن فارس خسق
السهم الهدف اذا اثبت فيه وتعلق قوله الخنفقيق الخ قلت هو في كثير
من الاصول بالياء التحتية وفي اكثرها بالنون وهو الاوفق لوزنه
بقنديل وكل صحيح فانه يقال خنفقيق وخيفقيق وكل من الواو او
النون زائدة كما صرحوا به لانه ماخوذ عندهم من الخفق وعلى كل
فكلام المصنف لا يخلو عن نظر والله اعلم قوله والبقة رغلا وصوق
الخ قلت الصواب غلت وصوتت لان القدر مؤنثة كما قاله هو وغيره
فصل الدال المهملة قوله دره بخف كسرج الخ قلت زعم ياقوت
في المشترك ان هذا اللفظ مضبوط عند ابي سعد كضبط المصنف قال
والذي سمعته من اهل مرو دريكه بالهاء بدل القاف قال فاذا نسبوه
قالوا دريكي بابدال الهاء قافا فكانه من تغييرات النسب فتامل قوله
ردق كعنب الخ قلت جزم ياقوت في المشترك ووضعا بانها بكسر الدال

وفتح الزاي وقاف قال واصله ذره زيد الثاني فيه للنسبة العربية
وذكر انها سبعة مواضع قلت والمصنف انما يقتفي في المشتركات اثره
قوله وهي شبه الخنفسا الخ قلت في نسخة مقروءة على المصنف الخنفسا
وتطرفيه بان الفها للتانيث فلا تلحقها هاء مع ان المصنف لم يذكره
في السين من لغاتها **قوله** عن الليث وحده الخ قلت قد بحثوا فيه
وقالوا انه لم يثبت وبسطه في عناية القاضي اثنا الطارق في الما
الدافق فانظره **قوله** جزء من ثلاثين جزءا الخ قلت هو من اصطلاح
فنون المنجمين والموقتين ومع ذلك فقد قال ابو الحسن المقدسي في
حواشيه هذا سبق قلم انما هي من ستين جزءا من الدرجة قلت وهو
ظاهر **قوله** ديه اثنان الخ قلت روي بالتحتيه بعد الدال بدل النون
بدلها ثم الصواب عندي ان تذكر هذه اللفظة في باب النون لانه
لفظ اعجمي ليس له وزن معين تعلم منه الزيادة او الاصالة في الحروف
كما هو ظاهر وقررناه غير مرة **قوله** ودوتو قرية بنهاوند الخ قلت
اطلاق المصنف صريح في الفتح وهو الذي صرح به في المراصد وقال
انها ذات بساتين بينها وبين نهاوند ميلان وفي لب اللباب دونق
بالضم وفتح النون وقاف قرية بنهاوند **قوله** اخذها الاتي الخ
قلت هو كمعنى الاسد **قوله** دهوا لكاس ملاها والما افرغه الخ ضد
قلت قد قال اقوام انه لاتضاد بين افراغ الما وملا الكاس اذ يصدق
بان يلقي عنده فيها فتمتلي منها فتامل **فصل الذال المعجمة**
قوله وبشير بن ذعلوق الخ قلت هو بالنون مصغرا ومن قال بشير
بالموحدة والشين او بشير بالنون فقد حرفه واتفق للدارقطني انه
كان يصلي واصحابه يقرؤون عليه فربما اشار الى اغلاطهم وهو في الصلاة
كما اتفق له حيث قرا القاري عليه مرة نسير بن ذعلوق بالياء التحتية
فقال له نون والقلم وروي ان القاري قرا بشير فسبح الدارقطني
فقال بسير فتلا الدارقطني نون والقلم وهي من لطايفه **قوله**
والحروف الذلق الخ قلت حروف الذلاقة اختصها قوم بالتصنيف
منهم الشهاب واوردها مفصلة في اول شفاء الغليل كابن جني في اول
كتابه سر الصناعة **فصل الراء المهملة** **قوله** الربئة الخ قلت
في شرح المفتاح للسيد وغيره ان الربيئة جبل فيه عدة عري ورقبة كلام

المصنف وغيره كالجوهري انما الواحدة من العري والحبل هو الربق
قاله العصاري في اوايل حواشي المطول **قوله** رمدت الضان الخ قلت
الترميد هو ان تعظم ضروع الضان والمعز **قوله** الرزق بالكسر
ما ينتفع به الخ قلت وقد جا بمعنى المصدر كالمفتوح قيل ومنه ومن
رزقناه منا رزقا حسنا الخ **قوله** وتجعلون شكره ازدية الخ قلت في
الكواكب الدراري في شرح البخاري ان الرزق من اسما الشكر وقيل
انها لغة ازدشنوءة ومنه وتجعلون رزقكم وحمله جماعة على المجاز
كما في التفسيرين وحواشيهما **قوله** الرستاق الخ قلت ضبطه بالضم
من لغته السابقة وهو بالسين افصح من غيره وهو عند اهل العراق
كالمخلاف عند اهل اليمن كما في غير ديوان وكونه عربيا او معربا اشار
اليه في المصباح والمجمل والراموز وغيرها وحاصله في حواشينا على
شفاء الغليل **قوله** ورجل رشيق حسن القد لطيفه الخ قلت هذا
اصله كما قاله الراغب وغيره ثم صار يستعمل بمعنى الحسن اللطيف في
الرجل والخط وغيرهما وبني الرشاقة اغفلها هنا وهو ذكرها في صبح
قوله والمرفق كمنبر ومجلس موصل الذراع الخ قلت حكى فيه العكبري
في اعرابه وغيره فتح اوله وثالثه كالمذكور قبله عند المصنف قيل
والافصح فيه مرفق كمجلس كما جزم به الشهاب في العناية في المايدة
وانظر الكهف **قوله** ولقيته اليوم بالرقة الخ قلت فالرافقة والرقة
بلد واحد لا بلدان كما يتوهم من تعدد الاسم واختلافه **قوله**
والرقتان الرقة والرافقة الخ قلت مر له في القولة الاولى ان الرافقة
تعرف الان بالرقة فهما بلدة لا بلدتان وكلامه هنا كالمنافي لذلك
فتامل **قوله** والمملوك الخ اي دارق المملوك الخ قلت صرحوا بان
المشهور ارقه واسترقه كما اقتصر عليه المصنف فالواو من استعمله
ثلاثيا متعديا فليس بمصيب وتعقبوه بان الازهري حكى ابن السكيت
رقة وهو مرقوق ونقله الاكمل في العناية وفي المصباح رق كضرب فهو
رقيق ويتعدى بالحركة وبالهمزة فيقال ارقته ارقه من باب قتل وارققته
فهو مرقوق ومرق ومرقة قاله ابن السكيت واوضح الكلام فيه ايضا
الشيخ ابن مالك في التوضيح **فصل الزاي المعجمة** **قوله** الزنبق
الخ قلت المعروف فيه الهمز كما قال المصنف وفي المغرب انه يقال بالياء

وقد يقال بالهمز واختار الميداني انه بالهمز وكسر اليا وهو الذي في الفصيح
وشروحه كما اوضحته في شرح نظم الفصيح قوله والخفيف اللحية اي
والزبرقان الخفيف اللحية قلت في الروض الانف انه الخفيف العارضين
قوله والزرقم بالضم الخ قلت كلام المصنف كطايفة من ايمة اللغة
والصرفيين انه صفة وجعله ابن عصفور اسما لا صفة وميمه زايدة اجماعا
كما فعل المصنف وذكره هنا واما ذكره في الميم فغير صواب وان فعله
كثير من اهل اللغة قوله الزرمانقة بالضم جبة من صوف الخ قلت
هذه الترجمة في جميع اصول القاموس مكتوبة بالحمرة ايما الى انها
من زوايد المصنف على الجوهري وهي مذكورة في جميع نسخ الصحاح
بكلام اوسع مما للمصنف وحله فانه في كونها عربية او معربة وورودها
في الحديث فاما ان تكون ساقطة في نسخة المصنف او نبه لها كذلك
تحكما والله اعلم قوله الزملق الخ قلت صرحوا بان ميمه زايدة
قوله الزنبق الخ قلت ذكره الجوهري في زبق لزيادة نونه عنده
وافرده المصنف لاصالتها وبحثوا في انه لوله دهن بل قالوا هو
زهر يجعل في السرج ونحوه ويعمل منه دهن كغيره من انواع الازهار
فتامل قوله الزندوق الخ قلت تغايره مع الزنديق باختلاف الزوايد
لا يقتضي افراده بالترجمة واصول كل منهما زندق او زندق فالاولى
جمعهما في ترجمة واحدة الا ان يقال الزندوق عربي وارد في كلامهم
والزنديق لفظ اعجمي ففرقهما لذلك وفيه نظر والزنديق مما انتهى
شرحا في شرح نظم الفصيح والفرق بينه وبين المنافق مشكل جدا كما
في حواشي الملا عبد الحكيم على تفسير البيضاوي قوله او معرب زن دين
الخ قلت هو غلط والصواب معرب زنده كما اوضحته في شفا الغليل
وغيره قوله نخر قيل لها ستنش ورد بن مرزوق الخ قلت فهو عربي صحيح
وليس خطأ كما توهمه البعض لكنه عامي مبتذل كما نبه عليه في شفا
الغليل قوله الزهلوق كعصفور السمين الخ قلت وقيل هو المستوي
المتن من الشحم وقيل الذي بطنه شحما وقيل هو رباعي او ثلاثي لامه
او هاوه زايدة اقوال وصنيع المصنف يقتضي انه رباعي وصنيع الجوهري
يقتضي انه ثلاثي وان اللام فيها لزايدة لذكره في زهق قوله زيق
العيمس الخ قلت جعله الجوهري وجماعة وادي العين فصل السين

المهملة

قوله وله سابقة اي سبق الخ قلت فهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة
ومما لا يحصى قوله وفلانا اي واسحق فلانا ابعده رباعيا واما الثلاثي
فانكروه واثبته كما في العناية قوله واسحاق الخ قلت اطلقه اعتمادا
على شهرته بالكسر وكان الاولى ضبطه وان كان يفهم من قوله احترازا
نظرا الى انه مصدر في الاصل على ان هذا الاصل في العجمية غير
منظور اليه ولا معول عليه قوله السرادق الخ قلت اغفل ضبطه
والتنبيه على كونه غير عربي تقصيرا او اتباعا في التوهمات وهو
بضم اوله وفتح ثانيه كعلابط قال الجواليقي في معربه هو معرب
سرادر او سرا طاق كما في غيره وتحقيق القول فيه في شفا الغليل وحواشينا
عليه وقد اطلقه الكرماني وبعده الحافظ ابن حجر وغيرهما على الخيمة
وفيه نظر قوله والسبيق محركة شقق الحرير الخ قلت صرح الاصمعي
وغيره بانه فارسي معرب ونقله في التوشيح قوله وقول الجوهري
ابن جعشم وهم الخ قلت لا وهم فيه لانه نسبه لجده فقد ذكر في جعشم
انه سراقة بن مالك بن جعشم صحابي فهو نظير قول المصنف نفسه احمد
ابن حنبل ونظير قول العامة محمد بن عبد المطلب وقد الدهما عبد الله
والشهرة كافية قوله السمحاق الخ قلت ذكره الجوهري في سحق
وكانه اشارة الى زيادة الميم قوله السملق الخ قلت ذكره الجوهري
في سلق وحكم بزيادة ميمه وصرح غيره بان السلق بمعنى السملق
والجمع سلقان والمراد المستوي من الارض لا نبات فيه وجمعه سمالق
وقال الواحدي الارض البعيدة الطويلة قوله السنبق تقدم قلت
استشكلوا هنا لانه لم يظهر له وجه وليس من عادته غالبا الاعادة
بلا فايدة وقول البعض لعل السابق بالعين المهملة وهذا بالمعجمة يجيبه
لانه لو كان كذلك لذكره متصلا به ولعله اعاده اشارة لاحتمال اصالة
النون والله اعلم فتامل قوله والسوق معروف ويذكر الخ قلت في
الصحاح اهل الحجاز يونثون السوق والسبيل والطريق والصراط والزقاق
والكلا وهو سوق البصرة وتميم تذكر الكل قوله والسويق كامير معروف
الخ قلت هو دقيق الشعير والسلت المقلو ويكون من القمح والاكثر
جعله من الشعير وقال اعرابي يصفه هو عدة المسافر وطعام العجلان
وبلغة المريض وفي المثل انه ربما السويق في الحافاة حكاه ابو الحسن اللحياني

وقد ذكره في المشارق في المطالع والنهاية والمصباح بمثل ما اشرنا اليه
فصل الشين المعجمة قوله وشرقت الشمس الخ قلت حاصل ما
ذكر ان شرقت طلعت فهو مثله وزنا ومعنى كاشرقت رباعيا واشرقت
اضاءت وشرق كفرح ضعف ضوءها وجوز بعض تعدي اشرق كقوله
ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها الخ ولا حجة فيه لاحتمال قاعليه الدنيا
كما هو الظاهر ولذا قيل ان تعديته من كلام المولدين وان حكاه صاحب
الكشاف فان الشايع المعروف استعماله لازما كما حققته في تخليص التلخيص
لشواهد التلخيص واشار الى بعضه ارباب الحواشي السعدية وفي هذه
المادة امثال جمة وفوايد مهمة شغلت عنها بسؤال عن مهام ولعل
الله ان يكفيناها فنصرف اليها الهمة قوله والشقاق الخلاف والعداوة
الخ قلت وقد قيل انه من المجاز كانه ماخوذ من شق العصى او لكون كل
واحد من المتعاديين في شق اي جانب ومن المشقة لفعل كل ما يشق
على الآخر قوله وعشرين رماية الخ قلت الاولى واحدي وعشرين
لانها النصاب الثاني فصل الصاد المهملة قوله الصدق
بالكسر والفتح الخ قلت فيه امور منها ان الكسر فيه افصح من الفتح
ومنها ان الصدق اصل استعماله في الاقوال وقد يستعمل في الافعال
ايضا كما قاله الراغب ولذا تبعه الناصر البيضاوي فقال في تفسير
قوله تعالى والمصدقين والمصدقات ان المراد في القول والعمل
واستظهر الشهاب في العناية ان الثاني مجاز وهو ظاهر ومنها
ان ابن قتيبة وغيره من فقهاء اللغة خصوا الصدق والكذب بالماضي
وسموا المطابق في المستقبل وفا وعدمه خلفا قال الباجي لكن حديث
افلح ان صدق يرد عليه فتامل قوله وصدقني سن بكره في ده الخ قلت
كذا في جميع اصول القاموس التي رايناها مع كثرتها وصحتها ولم يذكر
في المادة التي اشار لها شيئا في هذا المثل وانما تعرض له في بكر فكانه
سهى واحال على ده لانه زجر لصغار الابل وذكر في المثل وكثيرا ما يحصل
لمثله في الحالة وربما احاله على غير مذكور بالكلية توهما والله اعلم
قوله ومن يهادّ ارضا الخ قلت كونها بالهاء هو القياس وامراة صديق
شاذ كما في الهمع وشرح الكافية والتسهيل وغيرها لانه فعيل بمعنى فاعل
وان كان يرد ايضا للواحد والجمع والمؤنث بغيرها كما في صديق عند المص

وكما

وكما حكى الرضي في شرح الشافية انه جاء شيء من فعيل كفاعل مستويا
فيه الذكر والانثى حملا على فعيل بمعنى مفعول كجديد وسديس وريح
خريق ورحمت الله قريب قال وملازمة ذلك في سديس وخريق ومثله
للشيخ ابن مالك في مصنفاته ثم فصل يفرق بين تابع الموصوف ولا محل
لتطوطا من كلامهم الاطلاق لا ان الاحالة على الذي بمعنى مفعول
ربما تفيد فتدبر وفي العباب قد يقال للواحد والجمع والمؤنث
قال تعالى او صديقكم اي اصدقائكم وقال الشاعر
نصبن الهوى ثم ارتمين قلوبنا • باعين اعدا وهن صديق •
وانشد الليث •
اذا الناس ناسوا والزمان بعزة • وانا وعمار صديق مساعف قلت
ومثله قول الآخر •
فلو انك في يوم الرخاء سالتني • طلاقك لم ابخل وانت صديق •
وانشد في الكامل لجميل من ابيات •
كان لم نحارب يا بثين لو انها • تكشف غماها وانت صديق • الخ
قلت وشواهده كثيرة جدا اوردت معظمها في شرح الكافية لانه
محل هذا البحث قوله والمتصدق معطيها الخ قلت وقد ورد بمعنى
اخذها لانه عند طايفة من الاضداد قال ابن السيد في شرح ادب
الكاتب لابن قتيبة يقال تصدق اذا سال الصدقة نقله عن ابي زيد
وابن جني وحكى ابن الانباري في كتاب الاضداد ان المتصدق يكون
بمعنى المعطي وبمعنى السائل ومثله في العين وغيره من مصنفات القدما
وهو مبسوط في شرح الفصيح قوله الصعفوق الخ قلت اطلقه لانه
لا فعلول لنا غيره بالفتح وفعلول كله بالضم كما في الفصيح وشروحه وقال
ناظمه قال وكل اسم على فعلول • فانه اصل من الاصول • وقال الحسن
ابن ابراهيم النطيري في كتابه المشهور بدستور اللغة فعلول في كلام
العرب مضموم كزنبور وقرقور الا حرفا واحدا وهو صعفوق لموضع باليمامة
وفعليل لمريان فيه الفتح نحو سكين وحريف قلت قد اوردته في شرح
نظم الفصيح مبسوطا واوضحت انه لم يرد غير صعفوق كما قال في
الدستور واما قولهم خرنوب فقد اوضحت انه لا يفتح الا اذا كان مضعفا
وحذفت منه النون فقيل خروب اما ما دامت فيه النون فانه غير مسموع

واما برغوث الذي حكى فيه الجلال التثليث في الكتاب الذي الفه فيه
فلم يثبت ولا يلتفت اليه واما عصفور الذي حكى فيه الفتح الشهاب
القسطلاني عن ابن رشيق فهو ايضا غير ثابت ولا موافق عليه والله اعلم
قوله والشمس اصابته بحره الخ قلت الصواب بحرها كما في نسخ لان
التذكير غير معروف فيها وتاويلها بالكوكب واعتباره في رد الضمير
مما يأباه البصريون فتامل قوله وقد صلقها الخ قلت الصواب صلقه
اي الما ولعله اعتبر لفظ صلاقة فتامله قوله الاصنة الخ قلت لعله
اراد ابوال الابل كانه جمع صن بالكسر قوله والصويق السويق الخ قلت
قد مر السويق والصاد لغة قال في لسان العرب السويق معروف والصاد
فيه لغة لمكان المضارعة والجمع اسوقة قوله الصمطف الخ قلت ذكره
الجوهري في صلق فالطا زايدة ووزنه فعفعل فصل الضاد
المعجمة قوله ضاق يضيق ضيقا ويفتح الخ قلت المشهور الفتح الذي
اورده كالمرجوح وفي العناية الضيق والضيق لغتان فاما مصدر ضاق
فبالكسر فقط قلت فيه نظر ومخالفة للقياس وعجيب من الشهاب
كيف ابقى هذا القيل على غير صواب فصل الطا المهملة قوله
والحال اي والطبق الحال ومنه لتركبن طبقا الاية الخ قلت كذا الاكثر
النحاة والمفسرين وايمة اللغة وقال ابن ابي الحديد في شرح
نهج البلاغة الطبق محركة هو المشقة في اللغة قال ومنه الاية لتركبن
طبقا الخ فتامل قوله والقوم على الامر اي اجمعوا الخ قلت كلامه صريح
في ان الاطباق بمعنى الاجماع وانه وضع اصلي وصرح الشهاب في شرح
الشفا وفي مواضع من العناية انه مجاز فتامل قوله والطارق النجم
الخ قلت جعلوا منه نحن بنات طارق قوله والطريق ويونث الخ قلت
ظاهره ان التذكير هو الاصل والتانيث مرجوح والصواب العكس
فان المشهور في الطريق هو التانيث والتذكير مرجوح خلاف ما يوهمه
المصنف قوله وذكره في عند الخ قلت هو من الاحالات الغير الصحيحة
فانه انما ذكره في عند ان عنداوة تقدم في باب الهمزة ولا ذكر المثل
هناك ولا تعرض له نعم ذكره في باب الهمزة وشرحناه هناك ونقلنا
عليه كلام الميداني ثمة فاعرف ذلك وبقي من هذه المادة جبل طارق
منسوب الى طارق مولى موسى بن نصير اول داخل الاندلس وهذا

الجبل

الجبل من بلاد الاندلس يقابل الجزيرة الخضرا واشتهر بجبل الفتح وخبره
طويل في تواريخ الاندلس قوله وطفق يفعل الخ قلت يوافق قول
المصنف اذا واصل الفعل ما نقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري طفق
يفعل كذا اذا شرع في فعل واستمر فيه قلت المعروف في افعال الشروع
وهو الدلالة على الشروع فيه مع قطع النظر عن الاستمرار والمواصلة
ام لا ولذلك منعوا خبرها من دخول ان عليه لما فيها من معنى الاستقبال
فدلالتها على الاستمرار كيف يتصور فتامل قوله ومن زوجها كنصر
وكرم الخ قلت صرح الاخفش بانه لا يقال طلقت بالضم ونقله الجوهري
في الصحاح والكواشي في تفسيره وغير واحد فقالوا وانما يقال طلقت
من زوجها كنصر وفيه كلام في شرح نظم الفصيح قوله وتطوق
لبسه الخ قلت هو مطاوع طوقه اي البسه الطوق فتطوقه ولزومه
قولهم طوقه كذا اي انعم به عليه وقيل ان طوقه خاص بالذم ولا يكون
في المدح والصواب العموم كما يدل له قول المتنبي
اقامته في الرقاب له ايادٍ هي الاطواق والناس الحمام كانهم اوماوا
الى اخذه من طوق الطير وفيه كلام اودعناه في المسفر عن خبايا المزهر
قوله وكبر عمرو عن الطوق الخ قلت هي عبارة ابي عبيد الواقعة في
امثاله والمشهور شب عمرو عن الطوق كذا في اكثر كتب الامثال قوله
ابنا فارج الخ قلت في شرح الدريدية لابن هشام اللخمي ابنا فالج
باللام ويقال ابنا فارج وقوله من بلقين معناه من بني القين قوله
فلم يزالا نديميه قلت اقتصر عليه الطاقة والمراد حتى فرق الموت بينهم
كما في مجمع الامثال وصارت تضرب باجتماعهم ومنادمتهم الامثال الى
الان بقي ان الاول ان طوقه قيده جماعة بانه خاص بالذم والصواب
العموم والثاني الطاقة والاطاقة لا تختص بالانسان كما زعم قوم بل
هي عامة بخلاف الطاعة والاستطاعة فلها خصوص والله اعلم
فصل العين المهملة قوله عبق به الطيب كفرح الخ قلت هو صريح
في ان عبق خاص بالرايحة الطيبة وهو مشهور يبقى ان تفسيره بعلق
هو الذي في الدواوين والمشهور انه فاح وانتشر ولعله تفسير باللازم
لانه اذا لصق بالمكان او الثياب فاح منها والله اعلم قوله العتق الخ
قلت كلامه فيه واضح وهو يوجد في كلام الفقها وبعض المحدثين

من قولهم عبد معتوق وعتقه ثلاثي فهو غير معروف ولا قايل به
فلا يعتد به بل المتعدي رباعي والثلاثي لازم ابدًا واعتقت العبد
فعتق هو كضرب والعتاقة بالفتح فقط لا يتصور غيره ومما في بعض
الفروع اليونينية من البخاري من كسر عين عتاقه فهو سبق قلم بلا
شك لا يجوز القراءة به كما كثر ما غلط فيه اليونيني وسبقه القلم
او غير ذلك فليحذر ذلك وليقرا بالصواب كما نصوا عليه والله اعلم
قوله وعرقوة الدلو كترقوة لا يضم اولها قلت زعموا انه لا يضم فعلوة
الا اذا كان ثانيه نونا كعنصوة وبقي في قرن وبقي من هذه المادة
المعرقة كمكرمة من اسما الخمر ذكرها في الكفاية والصحاح واغفلها المص
تقصيرا مع دعوى الزيادة على ما في الصحاح قوله العشق الخ قلت
الخ قلت قد الف الرئيس ابو علي ابن سينا في العشق رسالة وبسط
فيها معناه وقال انه لا يختص بنوع الانسان بل هو سار في جميع
الموجودات من الفلكيات والعنصريات والنباتات والمعدنيات
والحيوانيات وانه لا يدرك معناه ولا يطلع عليه والتعبير عنه يزيده
خفا وهو كالحسن لا يدرك ولا يمكن التعبير عنه وكالوزن في الشعر
وغير ذلك مما يحال فيه على الاذواق السليمة والطباع المستقيمة قوله
عشقه كعلمه الخ قلت هو الصواب وقوله في المصباح انه كضرب لا يعرف
فلا يعتد به قوله العشنق كعملس الطويل الخ قلت في كلام المصنف
تقصير في هذا اللفظ مع انه وارد في حديث ام زرع وكثر من شرحه
على حدة دون من شرح ما يكون في اثنايه كالصحيحين والشمايل وما
لا يحصى وقد قال اهل الغريب انه الطويل المذموم الطول وقيل هو
القصير ايضا وانه من الاضداد وقيل السيء الخلق وقيل المقدام الجريء
الشرس وقيل الطويل النحيف وقيل النجيب الذي يملك امر نفسه
قاله في التوشيح قوله والعقعق طاير الخ قلت هو نحو الحمام طويل
الذنب وهو نوع من الغربان والعرب تتشاءم به قاله في المصباح قوله
والعلقى كسكرى الخ قلت الفه للتانيث عند سيبويه فلا تنون
وللالحاق عند غيره فتنون قاله الجوهري قوله والدزياد الخ قلت
قضيته ان الدزياد بالفتح والذي صرح به الحافظ ابن حجر في التقريب
انه بالكسر قوله من ولد عمليق الخ قلت وزنه فعليل فاليم زايدة

اوفعليل فهي اصلية ومن العماليق ملوك مصر الفراعنة قوله ومنا المؤذنون
الخ قلت وقيل المراد ان الناس يومئذ في الكرب وهم في راحة وقيل
غير ذلك مما في الفايق والنهاية وشروح البخاري قوله وبه فسر قول
ابن احمر الخ قلت هو قوله •
تظل بنات اعنق مسرجات • لروبته يرحن ويغتدينا • قوله وبالتحريك
بطن من عبد القيس الخ قلت وقع في رجال البخاري ان العوقة
حي من الازد وما قاله المصنف هو الواقع في مقدمة صاحبه الحافظ
ابن حجر قوله ومن قال عوج بن عنق فقد اخطا الخ قلت قد زعم
اقوام من حفاظ التواريخ ان عنق هي ام عوج وعوق ابوه فلا خطا
ولا غلط وفي شعر قلة الدمشقي المذكور في بدايع البداية المتوفى
سنة سبع وستين وخمسماية اعور الدجال يمشي خلف عوج بن عناق
وهو لغة غارف قوله العبقة ساحل البحر الخ قلت وهو ايضا ماء
لبني عقاد بين مكة والمدينة قاله في التوشيح واغفله المصنف مع انه
يحتاج اليه لوروده في حديث الحج وغيره فصل الغين المعجمة
قوله وغبقه سقاه ذلك اي الغبوق الخ قلت كلام المصنف صريح في
انه ككتب وهو الذي صرح به النووي والفيومي واصحاب الافعال
وايمة اللغة قاطبة ووقع في فرع اليونينية بخطه مصححا في حديث
الثلاثة اصحاب الغار بكسر الموحدة كضرب وما اخاله الا تحريفا والصواب
قراءته بالضم على المعروف المشهور قوله والغيداق الكريم الخ قلت
به سمي احد عمومته صلى الله عليه وسلم لكثرة عطايه قوله وولد
الضب الخ قلت هو اكبر من الحسل كما قاله قطرب في كتابه اشتقاق
الاسما قوله واقيم الغرق مقام المصدر الخ قلت يعني في قوله تعالى
والنازعات غرقا قوله والغرقئ بهمزته زايدة الخ قلت هو بناء على ما
اختاره الزجاج وقال انه في معنى الغرق وقال ابن جني هي اصلية اذ
لا تزاد في غير الاول الا بثبت واطال في ايضاحه ورده بما لا خفا فيه
قوله ووهم الجوهري الخ قلت لا وهم بل ليس في كلامه ما يدل على
وهم لانه بناه على زيادة الهمزة فالوهم اصالته واعاده هنا للاعلام
المحقق وقد علمت انه لا اعتراض لما اورده ابن جني وافصحه واشار
الى صحة اتحاد المعنى مع اختلاف الاصلين مما لا خفا فيه والله اعلم

قوله الغرنوق لا يذكر في غرق ووهم الجوهري قلت هذا ايضا بنا على القول باصالة النون كما توهمه المصنف وجعله ترجمة مستقلة واما على القول بالزيادة كما قاله جماعة من اهل الصرف وصرح الشيخ ابو حيان بان النون في غرنوق بجميع لغاته زايدة بلا خلاف وبه تعلم ان ما فعل الجوهري هو الصواب فلا معنى للاعتراض عليه ولا سيما والمسئلة من مسايل الخلاف فلا يصح الجزم فيها بالغلط فتامل وقد اشرت اليه في شرح الكافية ذا الكفاية قوله ظاهر ماي الخ قلت مطلقا اوهو الذكر من طير الما كما نقلوه قوله والعفنقس للمنصرف بالعين المهملة وغلط الجوهري في اللغة والرجز الخ قلت هذا من اعجب العجاب فان الجوهري اورد الكلمة في المادتين فجابها في فصل العين المهملة مستوفاة وانشد الرجز هنالك ولم يحتج لنقل ذلك عن احد لاتفاق اهل اللغة عليه وعدم اختلافهم فيه وظاهر المصنف بل صريحه انه لم يتعرض له هنالك بالكلية وانما اورده على الوجه الذي ادعى انه غلط وفيه ما لا يخفى ثم اعاد الكلام في فصل الغين المعجمة نقلا عن ابن الاعرابي الذي هو احد ايمة اللغة ولم كان اللسان فنقل عنه الفصل كله وذكر الشاهد عنه مرة ثانية اشارة الى ان الكلمة فيها لغتان فقال بالعين المهملة كما اتفقوا عليه وبالغين المعجمة كما نقله ابن الاعرابي وانشد الرجز ففيه زيادة فايدة ورد المنقول بمجرد الراي او التصور ليس بمعتبر ولا معمول به فضلا عن كونه يقابل به المشهور ولا سيما وابن الاعرابي ثقة حافظ والجوهري من ايمة اللغة واهل التصريف وتقرر ان الحافظ حجة على غيره والمثبت مقدم على النافي وخصوصا وزيادة الثقة مقبولة اتفاقا لا يقدح فيها مجرد الحدس والله اعلم وهذا الرد لا يصح لو خالف الجوهري واقتصر على المعجمة ونقله عن ابن الاعرابي ليس للمصنف ان يرده على هذا الوجه فضلا عن كونه اورد ما اشار اليه المصنف ثم اورد اللغة الثانية منقولة عن ابن الاعرابي فهو زيادة فايدة لا يمكن ردها والطعن فيها الا بثبت عارف بذلك فتامله قوله وغافق حصن بالاندلس الخ قلت هو مشهور هنالك وقد ذكر شيخ شيوخنا الشهاب المقري رحمه الله في نفح الطيب ان بين غافق وقرطبة نحو مرحلتين وبقي على المصنف غافق من قبايل الازد قال في اللب غافق من الازد ونسخ

اوايل نفح الطيب ايضا ان من اهل الاندلس من ينسب الى غافق بن معد بن عدثان بالمثلثة بن زهران بن الازد وقد يقال عك بن عدنان بالنون فيكون اخا معد بن عدنان وليس بصحيح وقد نسب الى هذا الحصن جماعة من اعيان علمائنا المالكية اركان الدين بالاندلس وبقي ايضا غافق اسم لقصر خرب خال من العمارة في هذه الازمان قرب طرابلس الغرب ذكره البجاي في رحلته وقال الاهل الرحلة كان عامرا وفيه ناس وحوله مزارع وكله اغفله المصنف تقصيرا واخذ في الاعتراض بما لا فايدة فيه رحمه الله وعفى عنه قوله وغلق الرهن الى قوله في الوقت المشروط الخ قلت هذا انما كان في الجاهلية اما في الاسلام فلا بد من تطوع مالك الرهن وبيعه اياه بنفسه او اخذه واعطا ما رهن به وان ابى الزمه القاضي بذلك والله اعلم الجوهري اذ نبه على هذا الفرع فقال كان هذا فعل الجاهلية فابطله النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث لا يغلق الرهن اي لا يستحق المرتهن الرهن اذا لم يرد الراهن ما عليه الا برضاه واستيناف بيع جديد بشروط مذكورة في كتب الفروع والله اعلم فصل الفا قوله الفرشق الفرسك قلت كانهم ابدلوا الكاف قافا واطلقه المصنف وربما توهم انه بالفتح وليس كذلك بل هو بالكسر كزبرج ولعل المصنف اعتمد على ضبطه في الكاف وهو الخوخ كما سياتي قوله فرقا الخ قلت كلامه صريح في انه ككتب وهو المشهور وحكى الفيومي في المصباح فرق كضرب قال وقرى به ربنا افرق بيننا الخ ونقله في شرح نظم الفصيح مبسوطا واغفله المصنف تقصيرا قوله والفاروق عمر الخ قلت هو لقب لامير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه واختلفوا هل لقبه به جبريل عليه السلام كما يومي اليه كلام الكشاف او النبي صلى الله عليه وسلم وصححوه او اهل الكتاب وقد بينا الاقوال فيه قوله والفريق الخ قلت كلام المصنف دال على انه بجمع وفي تفسير ابي حيان اثنا البقرة انه اسم جمع لا واحد له يطلق على القليل والكثير وفي حواشي الاعيد الحكيم ان الفريق يجي بمعنى الطايفة وبمعنى الرجل الواحد قوله الفرانق الخ قلت ذكره الجوهري في فرق فالنون زايدة وقولهم ورد انه غلط كما قاله الحوالبي يقال انه شبيه بان

اوي قوله الفسق الخ قلت اكثر ما يقال فسق لمن خرج عن التزام بعض
الاحكام الشرعية وقال جماعة من فقهاء اللغة انه من الالفاظ الاسلامية
لا يعرف اطلاقها على هذا المعنى قبل الاسلام وان كان اصل معناها الخروج
فهي من الحقايق الشرعية التي صارت في معناها حقيقة عرفية في الشرع
كما في غير كتاب واوضحه في المزهر وزدته شرحا في المسفر وذكره
الخفاجي في العناية وغيره والفسوق ظاهر كلامهم بل صريحه انه مصدر
كما للمصنف وغيره وقد قيل انه جمع فسق كجذوع جمع جذع وقرود
جمع قرد قوله وليس في كلام جاهلي الخ قلت يريد بمعناه الاطلاق
الشرعي الذي هو الخروج عن الطاعة لانهم لا يعلمون ذلك وقول
بعضهم اعتراضا على المصنف يكفي وروده في القران لا ينهض له نقضا
لانه انما اتى في قوله ليس في كلام جاهلي والقران ليس بجاهلي
كما لا يخفى وقد بسط القول فيه في العناية اثنا تفسير قوله تعالى
وما يضل به الا الفاسقين الاية قوله والفلق محركة الصبح الخ
قلت التحريك هو المعروف فيه وفي بدله وهو الفرق وكلاهما بمعنى
الضيا الممتد كالعمود وقد ورد تسكين اللام والراء فيهما كما حكاه
الزمخشري في كتابه مستقصى الامثال ونقله ايضا الزركشي في التنقيح
والشهاب في العناية وقالوا هي الفلق والفرق فقال بالفتح كالشق
وزنا ومعنى وتركه المصنف تقصيرا قوله الفستق الخ قلت المعروف
في الحال انه الفندق بالدال والتا غلط كما في شفا الغليل وفي الابيات
المشهورة في الغربة واعظمها باصاح سكنى الفنادق قوله فوق
نقيض تحت الخ قلت ورد لفظ فوق بمعنى دون واستدل له جماعة
بحديث اللوح المحفوظ فهو عنده فوق العرش كما في البخاري
وغيره قالوا اي دونه اذ لا شي فوقه نظير قوله تعالى بعوضة فما
فوقها كما في التوشيح وغيره فتامل فصل القاف قوله قربق
كجندب الخ قلت لفظة القربق فيما رايناه من نسخ القاموس وهي
تنيف على ثمانين نسخة مكتوبة بالحمرة والصواب كتبها بالسواد
لانها مذكورة في الصحاح وعبارته القربق اسم موضع وانشد الاصمعي
يتبعن ورقا كلون العوهق ● لاحقة الرجل عنود المرفق
يا ابن رقيع هل لها من مغبق ● ما شربت بعد طوي القربق

من

من قطوة عنز النجار / لا دفق ع ورواه ابو عبيدة الكربق بالكاف ايضا
وقال هو البصرة وقال النضر بن شميل هو الحانوت فارسي معرب يعني
كلبه هذا القطعة فيما ما ابسط هذه العبارة واوسعها وما اجحف
عبارة المصنف واضيقها وقد رايت نسخة كتب فيها القربق بالسواد
واظنها مصلحة والله اعلم قوله القرطق كجندب الخ قلت في
المصباح انه بوزان جعفر قوله وحدث الصبي الخ قلت هذا تصحيف
المصنف بتصاريفه ولم يذكر فعله وقد قالوا فقق يفقق فقا وفقفقا
ووقع في مسودة المصنف لم يبيع ثلاثة احرف من جنس واحد غير
ففق الصبي وصصصه قلت وقد سبق ما فيه من القصور في الصاد
المهملة قوله وقاقت الدجاجة الخ قلت بقي ما كتبه الجاني في
حواشي شرحه على الكافية الدجاجة تقوقي اي تصيح قوقاة
وقيقا على وزن فعلل فعللة وفعلالا قلت وفي بعض النسخ على
وزن تفعلل بزيادة التاء في اوله وهو تحريف وبقي قوبق اسم نهر
على باب حلب ذكره المعري في شعره وفسره غيره واغفل ذلك المصنف
تقصيرا وبقي من الباء العيبقا عنب الطلح كما فسره المصنف الطلع
واغفله هنا وهو من العجب كيف ذكره في غير مادته وشرح به
لفظا اخر واغفله فهو من عجب النسيان وله نظير في تلك وقد
تكلموا على قيقا اسم الارض الغليظة وقالوا هو هنا عن يا والياء
الاولى عن واو لان جمعها قواقي وهي فعلاة ملحقة بسرداب كما
بسطه الجوهري ونظرا ابن بري فانظره فصل اللام
قوله لثق يومنا الخ قلت اللثق ان يختلط الما بالتراب فيكثر
منه الزلق قال بعض الفصحاء غاب الشفق وطال الارق وكثر اللثق
فلينطلق قلت وفي الامر بالانطلاق مع هذه الحالة ما لا يخفى من
اسباب القلق قوله لحق الخ قلت اللحوق اللزوم واللحاق بالفتح
الادراك كما اوما اليه في المصباح قوله والملحق الدعي الخ قلت كانه
ماخوذ من لحق بمعنى لصق وقد اغفله المصنف قصورا قوله
وفلانا ادعاه الخ قلت يريد واستلحق فلان فلانا اذا ادعاه
وهذا من الامور الشرعية لا دخل لاصل اللغة فيه نعم ظاهر العموم
وان كل شخص له الاستلحاق والمعروف في الشرعيات ان الاستلحاق

انما هو بالواو الدخاصة وليس لغيرها لاب استلحاق كما في شروح الموطا
وزاد ابن القطاع **قوله** لزق به لصق الخ قلت فسر المصنف رحمه الله
لزق بلصق ولم يذكر لصق ولا ترجم له بهذا المعنى مع انه يقال
لصق به ولزق ولسق كلها متحدة في الوزن والمعنى واغفل المصنف
ذلك كله وهو قصور ظاهر **قوله** واللقلقة صوته اي الطاير قلت
ظاهره ان اللقلقة خاصة بصوت هذا الطاير وقيل ان اللقلقة الصوت
المرتفع مطلقا كما في التوشيح وقيل انه يطلق على صوت النايحة
باللسان **قوله** كالالوقة الخ قلت لكن الالوقة من لق وقدم
ذكره واللوقة من لوق وكون اللوقة اصلها الوقة كما قيل دعوى
لا دليل عليها وان جزم به البيضاوي وغيره **قوله** واللهوقة التحسن
الخ قلت في موازنة الامدي في قول ابي تمام

ما مغرب تختال في اشطاطه ••• ملآن من صلف به وتلهوق

ان التلهوق هو لطيف المداراة والحيلة بالقول وغيره حتى يبلغ الحاجة ومنه
قول الاغلب العجلي يصف مداراة رجل له امراة حتى نال منها

فلم يزل بالحلف التحي ••• لها وبالتلهوق الخفي

ان قد خلونا بقضا في ••• رغاب كل نفس محتي

وقد ذكر ابو عبيد في الغريب المصنف في اول ابوابه لا اسما التلهوق
وقال مثل التملق والمصنف اغفل بيانه ولم يتعرض له تقصيرا **فصل
الميم قوله** وهو في العين الخ قلت مر للمصنف في مقا انه موضع ذكر
هو في العين وان ذكر الجوهري اياه هنا غلط وقد تبعه هنا غير منبه
على ذلك فوافقه الغلط الذي زعمه بعينه ان ابن السكيت قال ليس
في الرباعي مفعل بكسر العين الا ماوي الابل وهو في العين قال
الجوهري ليس هو في مفعل ان الميم اصلية وزيدت في اخره بالالحاق
بمفعل للندور وفعلى تحجه على ما وقع على التوهم كا مسلة ومسلات
جمع لمسيل وقد زدنا بيانا في شرح الكفاية **قوله** مرق السهم خرج
الخ قلت المروق الخروج كما قال المصنف هو الذي عند الاكثر وقال
ابن رشيق هو الخروج السريع **قوله** ويكسر الراء الخ قلت اي مع ضم
الميم وقد مر في درا انه ليس في الكلام فعيل بضم فكسر مع تشديد
الا دري وهو بين هنا وتفصيله في كتابنا المسفر عن خبايا المزهر

قوله ومالقة

قوله ومالقة بلد بالاندلس الخ قلت تركها غير مضبوطة واكثر الاندلسية
وبقية المغرب يضبطونها بفتح اللام وضبطها السمعاني بكسر اللام
قال ابن خلكان وهو غلط وسمعنا من جمع من الشيوخ انها بالوجهين
وهي بلدة عجيبة كثيرة الفواكه والثمار ولا سيما الزيتون والتين
والامثال تضرب بتينها ويجلب لجميع الافاق حتى الهند والصين
وقيل انه ليس في الدنيا مثله وفيه يقول ابو الحجاج ابن الشيخ البلوي
المالقي حسبما انشده غير واحد وهو في نفح الطيب وغيره من تواريخ
الاندلس

مالقة حييت يا تينها ••• الفلك من اجلك ياتينها

نهى طبيبي عنه في علتي ••• ما لطبيبي عن حياتي نهاها

وذيل عليه الخطيب ابو عبد الوهاب المنشي بقوله

وحمص لا تنس لها تينها ••• واذكر مع التين زيتونها

قلت المراد بحمص هنا حمص الاندلس لا حمص الشام وهم يطلقونها
على اشبيلية لان اهل حمص لما تحولوا للاندلس سكن اكثرهم باشبيلية
فاطلقوا عليها حمص لذلك وقد قيل ان البيت روي هكذا

ولا تنس تين اشبيلية ••• واذكر مع التين زيتونها

وهو كالاول وان شدد فيه السين وحذف الياء من اشبيلية وقد بنوا على المنوال
في مقطعات كثيرة جعلوها في فواكه تلك الامصار ونصب ابن جزي
في ترتيب رحلة ابن بطوطة البيتين الاولين للخطيب ابي محمد عبد
الوهاب المالقي والذيل لقاضي الجماعة ابي عبد الله بن عبد الملك
والله اعلم **فصل النون قوله** نطق الخ قلت العرب تسمي كل
دليل نطقا وكلاما وقولا قال تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم وقال
زهير امن دمنة ام اوفى دمنة لم تكلم وقال الم تسال الربع القواء فينطق
ثم رجع للحقيقة ورد على نفسه بقوله وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق
اي حالية كما لقوا وقال الراغب النطق في التعارف الاصوات المقطعة
التي يظهرها اللسان وتعيها الاذان ولا يقال للحيوانات ناطق الا
مقيدا او على التشبيه كقول الشاعر

عجبت لها اني يكون غناؤها ••• فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما

وعلمنا منطق الطير **قوله** وكمنبر الخ قلت ذكر الحافظ ابو عمر بن عبد البر
ان المنطق والحقو والازار والسراويل كلها بمعنى واحد وافق وه

وعندي فيه نظر اللهم الا ان يراد انها كلها تلبس ملبس الازار والا
فالفرق بينهما ظاهر وقال الخليل في العين المنطق ازار فيه تكة تنتطق
به المرأة والمنطقة ما يشد به الوسط **قوله** نعق بغنمه الخ قلت وعليه
فلا يقال نعق الا في الصياح بالغنم وقد قيل انه يقال في الصياح بالابل
ايضا **قوله** والغراب صاح الخ قلت قال ابن قتيبة مما يغلط فيه العامة
قولهم نعق الغراب بالمهملة وانما هو بالمعجمة وقيل بالمعجمة افصح **قوله**
نغق الخ بالغين المعجمة قلت تعقبه فيه بعض اهل اللغة فقال نغق قال
غيق ونعب قال غاق غاق فتامل **قوله** والرجل والدابة الخ قلت
ظاهره انه انما يقال لكتب فيهما وزاد ابن القطاع انه يقال نغقت الدابة
كفرح ووافقه ابن السيد في الفرق ونقلت كلامهم في شرح نظم الفصيح
قوله وككتاب فعل المنافق الخ قلت صرحوا ان النفاق والمنافق من
لغات العرب وقد صرح الشهاب في شرح الشفا بانه لفظ اسلامي لا
تعرفه العرب وقبله ذكره الجلال في المزهر كما وضحته في المسفر والمص
كثيرا ما يوهم الحقائق الشرعية لغوية كقوله في الصلاة دعاء وعبارة الخ
ومر قوله في التعزير بل كثيرا ما يذكر الفاظ العجم واصطلاحات
بعض الاطبا وكلمات العرف ويجعلها لغوية وهو من تخليطاته كما نبهنا عليه
غير مرة وقد نبه العلامة ابن فارس في فقه اللغة على ان النفاق من
الالفاظ الاسلامية كالفسق الذي مر الكلام فيه وعقد له الجلال في
المزهر نوعا خاصا واشار الى ذلك وبسطها الشهاب رحمه الله في
مواضع من شرح الشفا وعناية القاضي وغيرها وقد اوردت خلاصة
ذلك في المسفر **قوله** نهق كضرب وسمع الخ قلت بقي عليه نهق كنصر
حكاه ابو حيان والجلال في اللمع وابن القطاع وغير واحد واغفله
المصنف تقصيرا **فصل الواو** **قوله** وثق ككرم الخ قلت مصدره
الوثاقة ككرم كرامة وقد اغفله المصنف تقصيرا **قوله** والوثاق
ويكسر ما يشد به الخ قلت هو ظاهر في انه اسم ما يشد به لا مصدر وفي
العناية الظاهر ان ما يوثق به بالكسر لانه معروف في الالات كالركاب
والحزام وهو اسم له على خلاف القياس نادر ولما بالفتح فمصدر كالخلاص
قلت هذه التفرقة تحتاج الى نظر فتامل **قوله** قال المازني لم يرتفع
انه تكلم الخ قلت وقع في هذا الامر اضطراب كثير لكثرة ما ينسب اليه

من

من الشعر وفي شرح شواهد المغني في مبحث كل قال المرزباني في تاريخ
النحاة قال يونس ما صح عندنا ولا بلغنا ان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال شعرا الا هذين البيتين ۝ تلكم قريش تمناني لتقتلني ۝ البيتين
ولعل سند ذلك قوي لديهم والا فقد ورد عنه ۝ انا الذي سمتني امي
حيدره ۝ الابيات ونقل عنه المصنف في خميس شعرا وتواتر عنه ۝
محمد النبي اخي وصهري ۝ الابيات وغير ذلك مما كثر وشاع بحيث
ان النفوس لا تطمين الى انه لم يقل غير هذين البيتين لاسيما وقد قال
الشعبي كان ابو بكر شاعرا وكان عمر شاعرا وكان علي اشعر الثلاثة
ونقله الحافظ ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة عمرو بن
اثاثة المشهور بمسطح وسلمه وذكر مثله جماعة ونسب اليه من
اشعار الحكم وغيرها شي كثير والله اعلم **قوله** ويكسر الراء الخ قلت
جزم المصنف بانه ورقان كقطران وهو الذي قيده ابو عبيد البكري
وجماعة وانشد ابو عبيد للاحوص ۝

وكيف ترجي الوصل منها واصبحت ۝ ذرى ورقان دونها وخفير

قالوا وقد تخفف بسكون الراء وهو الذي صدر به السهيلي في الروض
وانشدوا قول جميل ۝

يا خليلي ان بثنة بانت ۝ يوم ورقان بالغواء دسينا ۝

وقال السهيلي وقع في نسخة ابي بحر سفيان بن العاصي الاسدي بفتح الراء
وقد اطال ابو عبيد البكري في معجم ما استعجم في وصفه وانه من
اعظم الجبال وورد في احاديث ذكرها السهيلي وبما ذكرناه تعلم ما
في كلام المصنف من القصور في ضبطه والله اعلم **قوله** والوسق الخ
قلت كلام المصنف كالصريح في انه بالفتح وهي اللغة المشهورة وبقيت
عليه لغة الحجاز وهي الكسر حكاها في المصباح والمشارق والمطالع وغيرها
ورويت احاديث بهما واغفلها المصنف تقصيرا **قوله** الوشيق الخ قلت
بالشين المعجمة يعني الوشق حركة دابة معروفة تتخذ منها الفراء الجيدة
الحارة المقوية لحمها المحب ابن الشحنة في هامش قاموسه ونقل كلام
ابن الكتبي في كتابه ما لا يسع الطبيب جهله وقد ذكره غيره من الاطبا
والمتكلمين على الحيوان وغيرهم **قوله** ووفقت امرك رشدت الخ قلت
الاولى وزنه بعرفت لانه اخصر واما رشد فالاصح فيه فتح الماضي

وضم المضارع ككتب وربما قيل يرشد بالكسر والحديث انما روي كنصر
كما وقع في مناظرة الدمياطي وابن المرحل وعليه اقتصر سيبويه في الكتاب
والشيخ ابن هشام وغير واحد فلا مشابهة بينه وبين وفق حتى يزنه
به ثم ظاهر المصنف انه متعد والذي في تسهيل الشيخ ابن مالك وشرحه
لدولاميته وشرحها لولده البدر انه يقال وفق امره اذا حسن فيكون
لازما والله اعلم **قوله** ولو يلق الخ قلت في كتاب الافعال للسرقسطي
ولق الكلام ديره وولقه ايضا كذبه وبه قرات عايشة رضي الله عنها
اذ تلقونه بالسنتكم ومعناه تديرونه او تكذبونه قلت فافاد كغيره
انه بمعنى كذب يتعدى ووهم سعدي جلبي رحمه الله في زعمه انه
بمعنى الكذب لا يتعدى واعترض القراءة وقال ابن الانباري ولق الحديث
انشاه واخترعه **قوله** والاولق الخ قلت سبق له ذكره في الرد على انه
فوعل واعاده هنا على انه افعل فكانه اشار الى ان فيه قولين كما قدمنا
ثمة **فصل الهاء قوله** هراق الماء الخ قد اطال وافيه الكلام وبسطه
ايمة الصرف كابن عصفور في الممتع والشيخ ابي حيان والبيهقي في تاج المصادر
والتسهيلي في مواضع من الروض وغير واحد وقد اوسعت الكلام فيه
في شرح نظم الفصيح وابديت فيه ابحاثا مع الجوهري وهي لازمة
للمصنف فوجب ان نوردها قال الجوهري في الصحاح هراق الماء يهريقه
بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق
واصل يريق يريق واصل يريق يأريق وانما قالوا انا اهريقه وهم لا
يقولون انا اأريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال بعد الابدال
وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه
وقد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحرف
ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة
العين لان اصل اهرق اريق وفيه لغة ثالثة اهراق يهريق اهرياقا
فهو مهريق والشيء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره
اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل
لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل
على ما ذكرناه عن الاخفش في باب العين وكذلك حكم الهاء عندي الخ
وفي المصباح راق الماء والدم ريقا من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة

فيقال

فيقال اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول مراق وتبدل الهمزة
هاء فيقال هراقه والاصل هريقه وزان دحرجه ولهذا تفتح الهاء
من المضارع فيقال يهريقه كما تفتح الدال من يدحرجه وتفتح من
الفاعل والمفعول ايضا فيقال مهريق ومهراق قال امرؤ القيس
وان شفائي عبرة مهراقة ٭ وقد يجمع بين الهاء والهمزة فيقال اهراقه
يهريقه ساكن الهاء تشبيها له باسطاع يسطيع كان الهاء زيدت عوضا
عن حركة الياء في الاصل ولهذا لا يصير الفعل بهذه الزيادة خماسيا
وفي التهذيب من قال اهرقت فهو خطأ في القياس ومنهم من يجعل
الهاء كانها اصل ويقول هرقته هرقا من باب نفع ثم نقلت كلام
المصنف وكلام الجوهري حرفا بحرف ثم قلت وانما وجب فتح
الهاء لاحد امرين احدهما ان موجب الحذف الذي هو اجتماع همزتين
قد زال وذهب بابدال الهاء هاء وهذا الذي اشار اليه الجوهري بقوله
وتبعه المصنف وانما قالوا انا اهريقه وهم لا يقولون انا اأريقه
لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بالابدال الثاني انه لما كثر
استعمال هذا الفعل على هذا الوجه وشاع دوره انه كذلك ونوسي
في الهاء معنى الزيادة وصارت كانها اصل من اصول الكلمة ولذلك
نظرها في المصباح بدحرج المتفق على اصلية حروفه ولهذا انزاد الالف
على هراق فيقال اهراق في لغة كما مر ويأتي ثم بعد كلام طويل
يتعلق بضبط النظم وبيان اعرابه ونكتة تقديم بعضه على بعض
قلت فان قلت تقدم ان الهاء بدل من الالف واذا كان كذلك فما
وجه الجمع بينها وبين الهاء والقاعدة انه لا يجمع بين العوض والمعوض
عنه قلت هذا هو الذي اشار اليه في التهذيب وقال انه خطأ
في القياس حيث قال من قال اهرقت فهو خطأ في القياس ووجه
تخطيته توهما بلزوم من الجمع بين العوض والمعوض منه وجوابه هو
ما اشار اليه الجوهري بقوله قال سيبويه وقد ابدلوا من الهمزة
الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف
بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين فتبين ان
الهاء في هراق بدل من الالف كما تقدم وفي اهراق باثبات الالف
الزائدة في اوله والالف الساكنة التي هي عين الكلمة عوض عن

حركة العين فتكمل الغرض وانتفى ما قيل من الجمع بين المعوض والعوض
ولذلك قال في المصباح ان الكلمة لا تصير بزيادة الها خماسية ونظروا
هذا الفعل باسطاع يسطيع بقطع الهمزة في الماضي وضم اليا في المضارع
مع انه في الظاهر خماسي وليس في العربية فعل خماسي مبتدا بهمزة قطع
كما انه لا يضم حرف المضارعة الا من الرباعي وجوابه ان الفعل رباعي
وان السين زايدة عوضا من ذهاب حركة العين وهو مذهب الاخفش
ومتابعيه فلا يكون الفعل بها خماسيا كما في المصباح وغيره ومثله اهراق
عند الجوهري وغيره ولا نالت لهما ولا اعتداد بما ذهب اليه التسهيل
من انهم قد يجمعون احيانا بين العوض والمعوض منه ومثله باهراق
لانه لا يدعى الا اذا وجب لزومه وقد امكن عدمه فتبقى القاعدة
على اصلها قلت وكلام الجوهري فيه تخليط وتقديم وتاخير فان
ظاهره او صريحه يقتضي ان كلام سيبويه رحمه الله في اهرق باثبات
الف التعدية وحذف الالف التي هي عين الكلمة الجاري على افعل
يفعل وليس كذلك بل كلام سيبويه في اهراق باثبات الالفين الف
التعدية وعين الكلمة ومن تتمة الكلام عليه تنظيره باسطاع في
انابة حرف عن حركة وانتفا كون الكلمة خماسية وان كانت في الظا
كذلك وقد فصل هو بينهما حتى قال وفيه لغة ثالثة فكان عليه
ان يوصل قوله قال سيبويه الى قوله وفيه لغة ثالثة اهراق ثم
يقول قال سيبويه الخ ثم يقول هذا شاذ ونظيره الخ وحينئذ
يحسن كلامه ويستقيم نظامه والعجب من المجد كيف سهى عن
هذا التخليط واحتاج الى التغليط وكان ادعاوه غير تام وقاموسه
غير محيط مع شدة تبجحه بايراد الغلطات وكثرة اظهاره الصواب
على منصات السقطات والله الموفق وقد علم مما مر ان هذا
الفعل فيه لغات الاولى هذه التي صدروا بها وهي هراق هراقة
كاراق اراقة الثانية اهرق اهراقا كاكرم اكراما وكان الها
في هذه اصلية وهذه هي المشار اليها بقول الجوهري وفيه لغة اخرى
اهرق يهرق على افعل يفعل الثالثة اهراق بالف قطعية وها ساكنة
ورا مفتوحة بعدها الف ساكنة ومضارعه يهريق بضم حرف المضارعة
وسكون الها واثبات يا بعد الرا عوضا عن الالف الثابتة في الماضي

وهذه اللغة هي التي اشار اليها في الصحاح بقوله وفيه لغة ثالثة
اهراق يهريق اهرياقا وهنا يأتي بحث الجمع بين العوض والمعوض منه
الذي اشرنا اليه اولا الرابعة هرق كمنع بناء على اصالة الها والخامسة
هي الاصل التي هي اراق اراقة وقد قالوا ان افصح هذه اللغات هراق
ثم اراق التي هي الاصل ثم اهراق باثبات الالفين ثم اهرق على افعل
ثم هرق كمنع وقد اخطا المصنف في ذكره هنا لان موضع هذا روق
عند قوم او ريق عند اخرين فالصواب ان يذكر في فصل الرا والها
فانما هي بدل عن الف التعدية التي لحقت راق فقالوا اراق ثم ابدلوا
فقالوا هراق كما في المصباح وغيره ولا يصلح ان يذكر هنا الا هرق الثلاثي
الذي هو كمنع لانها فيه اصلية كما في الغريب المصنف وغيره اما غيرها
من اللغات التي الها فيها بدل عن الف التعدية فلا وجه لذكره هنا
بوجه من الوجوه وقد وقع الغلط فيه لاقوام من ائمة اللغة منهم
ثعلب في الفصيح فانه ذكره في باب فعل الثلاثي بغير الف وان تكلف
بعض شراحه للجواب عنه بانه صار في صورة الثلاثي او غير ذلك
مما لا ينهض ووقع الغلط فيه للقزاز في الجامع واعتذر هو عن ذلك
بكلام تركه اولى من ذكره وعلله بان الها فيه لازمة للبدل فكانت
كالاصل والمصنف تبع الجوهري في ذكره في فصل الها وهو وهم
ظاهر وان امكن الجواب بانه قصد الى ذكر هرق الثاني واستطرد
ما عداه فان عدم التعرض له في موضعه دال على انه لم يخطر له ذلك
ببال والله اعلم تنبيهان الاول الها في هراق بدل من الالف باجماع
كما مر وفي اهراق باثبات الالفين عوض عن حركة العين نظير السين
في اسطاع قلت ولا نظير لهما كما مر وفي اهرق يجب ان تكون اصلية
لانهم نظروه باكرم وقالوا على افعل وفي هرق عند من اثبته اصلية
هي فا الكلمة كما لا يخفى لانه لا يحتمل غيره وقد حكاها ابو عبيد في
الغريب المصنف واللحياني في نوادره فقالوا انها ابعد اللغات وهي
لبني ثعلب الثاني لا يختص هذا الابدال بهراق كما توهمه جماعة بل
بل قال شراح الفصيح واكثر شراح الكتاب وغيرهم انه جار في الافعال
كلها معتلها وغير معتلها وقالوا العرب تبدل من الهمزة ها ومن الها
همزة للقرب الذي بينهما من حيث انهما من اقصى الحلق فجاز ان يبدل

كل منهما من صاحبه وذكروا وجوها من الابدال خارجة عن بحثنا
والذي عندي ان هذا الابدال انما يصح في المعتل من الافعال خاصة
كارّاق لانهم انما مثلوا باشباهه قالوا انه سمع من العرب قولهم في
اراح ماشيته هراح وفي راد هراد وفي اقام هقام ولم يذكروه في
شيء من الصحيح اصلا لم يقولوا في علم هعلم ولا في اكرم هكرم فالظاهر
اختصاصه به وان كان كلامهم عاما فلا يعتد به **تتمة** قول الجمال
ابن مالك في الخلاصة :
وهمز افعل استمر في : مضارع وبنيتي متصف : مطلق كغيره من
النحويين واهل الصرف وينبغي ان يقيد بما اذا لم تبدل الهمزة ها
فاذا ابدلت فلا تحذف لانتفاء علة اجتماع همزتين كما اومأ اليه ابن
ام قاسم وغيره وا ومأ اليه بعض شراح الفصيح ايضا وهو المراد
من قول المصنف كالجوهري وقالوا اهريقه ولم يقولوا اريقه لاستثقال
الهمزتين وهذا تعليل لما يليه وهو المنفي اي لم يقولوا اريقه بهمزتين
استثقالا للنطق بهما الخ **قوله** والمهرق كمكرم الصحيفة معرب
الخ قلت في شرح معلقة الحرث بن حلزة المهرق فارسي معرب
خرزة يصقلون الثياب بها كانوا يكتبون فيها قبل القراطيس بالعراق
وفي شرح الحماسة المهرق صحيفة معرب مهر وجمعه مهارق تكلموا به
قديما وقد يخص بكتاب العهد **فصل الياء** المثناة التحتية
قوله اليلمق الخ تقدم في لمق قلت لم يتقدم له ذكره اصلا في موضع
من المواضع فهو من الاحالات الباطلة الصادرة عن توهمات غافلة
مع قرب ما بينهما واليلمق ذكره الجوهري وغيره وبقي عليه يطوق
وهو لفظ معرب استعملوه بمعنى طائفة من الجند تحمي خيمة الملك
في السفر ليلا قال ابن مطروح :
ملك من الملاح ترى العيو : ن عليه دائرة يطوق :
ويحيهم بين الضلو : ع وفي الفؤاد له سبق :
فاليطوق لفظة معربة من التركية كما قاله ابن خلكان معناها حرس
الجند حول خيمة الملك وسبق خيمة تتقدم الملك الى المنزل الذي
يترحل اليه وهي مولدة ايضا ولذا لم يذكرها اهل اللغة والمصنف
انما يرد عليه مثل هذا لانه لا يتقيد بلغة العرب ولا بالفصيح

ولا بالعربي

ولا بالعربي ولا بالاصطلاحيات ومع ذلك يدعي الاحاطة فاعرف ذلك
حتى يتبين لك وجه الاستدراكات والله المرشد سبحانه وبقي عليه
ايضا لفظة **يساق** بتحتية وسين مهملة والف وقاف وضع قانون المملكة
ويقال له يسق لفظ غير عربي ذكره الشهاب في عناية القاضي اثناء الجاثية
واغفله المصنف كالذي قبله تقصيرا او لاستغراب بما ابدي زيادة
والله اعلم **باب الكاف** قلت ابدلت الكاف من حرفين
القاف في قولهم عربي كح اي قح وفسر الاصمعي القح فقال هو الخالص
من اللؤم وابدال الكاف من القاف اكثر من عكسه والتاء في قول الراجز
يا ابن الزبير طالما عصيكا اي عصيت انشده ابو علي قاله ابن ام قاسم
واوضحته في حواشيه وقد اشار الى ان وجه كون القاف اصلا في قح
دون الكاف انهم جمعوا القح فقالوا اقحاح ولم يقولوا اكحاح كما قاله
ابو زيد وذلك مما دل على انها اصل كما عرف في اصول العربية **فصل
الهمزة قوله** ابك كاحمد الخ قلت الظاهر ان الفه زائدة فالصواب
ذكره في الباء لاسيما وقد وزنه باحمد ومن قواعد العربية ان الالف
اذا كان بعدها ثلاثة اصول وجب الحكم عليها بالزيادة ولو كانت
اصلا كفيل كجعفر ونحوه فتامل **قوله** وموضع بعرفة الخ قلت صرحوا
بانها من ناحية الشام ونمرة من ناحية اليمن وكانت عائشة رضي
الله عنها تنزل في عرفة بنمرة ثم تحولت الى الاراك **قوله** والاريكة
كسفينة سرير الخ قلت في مفردات الراغب سمي به لاتخاذه في الاصل
من الاراك او لانه محل الاقامة من اركت بالمكان اروكا اقام به واصل
الاقامة لرعي الاراك ثم تجوز به عن كل اقامة وقيل الاريكة
السرير المزينة او السرير في الحجال ومعنى المزينة انها في الحجال
قوله متخذ مزين الخ قلت عبارة الشهاب في شرح الشفا كغيره
منا لانه مزين متخذ في قبة بتقديم مزين وهو الاظهر فتامل
قوله والموتفكات مدائن قلبت الخ قلت في اعلام الامام السهيلي
في الحاقة ذكر الطبري عن محمد بن كعب القرظي قال الموتفكات
خمس قرى صعبة وصعدة وعمرة ودوما وسدوم وهي اعظمها
قوله ولا مفعل غيره الخ قلت هذا الحصر غير صحيح ففي شرح
التصريف للمولى سعد الدين ان مفعلا مرفوض في كلامهم الا مكرما

ومعونا وزاد غيره مالكا للرسالة ومقبرا ومهلكا وميسرا للسعة والغنى
وقري فنظرة الى ميسرة بالاضافة لضمير من عليه الدين وهو ذو عسرة
قيل ويحتمل ان الاصل في الالفاظ المذكورة مفعلة ثم حذفت التاء وذلك
ظاهر في قراءة ميسره وفي ارتشاف الشيخ ابي حيان بعد ذكر الستة
المذكورة ولم يات غيرها وقيل هي اي مفعل جمع لما فيه الهاء وقال
السيرافي مفرد اصله الهاء حذفت ضرورة اذ لم يرد الا في الشعر قلت وهو
في غير ميسره ظاهر اما هي فوردت في القران وقد قال الشيخ بحرق
اليمني الحضرمي في شرحه على لامية الافعال للشيخ ابن مالك بعدما نقل
كلام المصنف مع انه اي المصنف ذكر الباقيات في موادها وكان مراده
ما انفرد بالضم دون مشاركة غيره لكن يرد عليه مكرم ومعون وفيه
ان المزبلة بضم الباء وفتحها ولم يذكرها في التسهيل وان الميسرة
مثلثة السين والمزرعة مثلثة الراء وذكرهما في التسهيل ايضا مع
المقدرة واخواتها فيتحصل من ذلك بحسب ما ظفرت به ان الضم محفوظ
في احد عشر وزنا سبعة منها مثلثة وهي مقدرة ومأربة ومشرقة
ومقبرة ومهلكة وميسرة ومزرعة وواحد ورد فيه الفتح والضم
دون الكسر وهي المزبلة كما في القاموس وثلاثة انفردت بالضم وهي
المالك والمكرم والمعون قلت وقوله مع انه ذكر الباقيات الخ اي ذكر
المكرمة والمكرم وضبطهما بضم الراء وفسرهما فقوله فعل الكرم
قال بعض الفضلاء فالكرم مصدر اضيف اليه فعل فان كانت الاضافة
بيانية فالمعنى الفعل الذي هو الكرم وان كانت لامية فالمعنى فعل
الكريم بمعنى كل فعل افهم معنى الكرم ودل عليه وعليه فيكون المكرم
بالضم ليس مصدرا قال ويكون المعون للحسن المعونة او كل فعل
افهم معناها فلا يكون مصدرا ايضا واذا كان غير مصدر لم يصدق
قوله ولا مفعل غيره اي ولا مفعل مصدرا غير المالك ولم يذكر المهلك
الا بالثا مثلثا وعليه فلا يقال عنده مهلك وهو ظاهر من قوله ولا
مفعل غيره اي غير مالك فيمكن وجه به عن اعتراض بحرق قلت وهذا
الكلام وان كان دقيقا فلا يخلو عن تكلف والاحتمال الذي ذكره في المكرم
لا يتصور في المعون لانه ذكره في عداد المصادر ثم حكمه على المالك بانه
مصدر وقوله لا مفعل في المصادر لا يخلو عن تطرف فان المالك فسره المص

بالرسالة

بالرسالة والرسالة في عرف اللغة هي ما يرسل به الرسول من كلام او صحيفة
او غير ذلك فلا يتعين الحكم عليها بالمصدرية كما زعم هذا القائل وبالجملة
فالحصر غير صحيح كما اشرنا اليه والله اعلم **قوله** اصله مالك الخ قلت
فقلبت لملال ثم نقلت حركة الهمزة لما قبلها وحذفت الهمزة فصار
ملك بوزن فعل وفيه اقوال اخر هو من الك او ولك او لاك او ملك
او غير ذلك خمسة اقوال اكثرها في نهر الشيخ ابي حيان وبحره واوردها
الصرفيون متفرقة **قوله** وكانه وهم الخ قلت قد تعرض للبحث فيه
شراح البخاري واجابوا عنه وصححوه **فصل الباء** الموحدة **قوله**
البركة الخ قلت البركة مشتقة من البروك وهو اللزوم والسعة وليس
لضدها اسم مشهور ولذلك لا يقال الا قليل البركة ونحوه كما اشار
اليه الراغب **قوله** والزيادة الخ قلت يعني زيادة الخير وكثرته كما قاله
غير واحد **قوله** سمك بحري الخ قلت توقف بعضهم في فائدة التوصيف
بالبحري وقد يقال احترز عن سمك الانهار والابار والعيون والسيول
فقد يكون فيها كلها السمك **قوله** بورك بهما نافة النبي صلى الله عليه وسلم
قلت سهل تذكير الفعل المسند الى الناقة وهي مؤنثة الفصل **قوله**
كالابتشاك الخ قلت في شعر ابي الطيب المتنبي وهو فصيح اذ قال
وما ارضى لمقلته بحلم اذا انتبهت توهمه ابتشاكا قال الشيخ ابو
منصور الثعالبي في ترجمة المتنبي من اليتيمة الابتشاك الكذب
ولم اسمع فيه شعرا قديما ولا محدثا سوى هذا **قوله** البلسك الخ
قلت كذا ادقع ضبطها في اصول القاموس كجعفر وزبرج والواقع في
شروح التسهيل وغيرها انها البلسكا بالفتح والقصر والمد كذا ضبطه
ابو حيان وناظر الجيش والطاي وغيرهم في قوله
وانت البلسكا بنا الموقات ولم يتعرض له المصنف بالكلية **فصل**
التاء المثناة الفوقية **قوله** تركه تركا الخ قلت تركه بمعنى طرحه
وقوله ودعه فيه استعمال الذي اماتوه وقسمه اهل الافعال وغيرهم
بطرحه وخلاه ان علق بواحد كتركه ترك الظبي ظله مثلا فان علق باثنين
كان مضمنا معنى صير فيجري على نمط افعال القلوب كتركهم في ظلمات
قال الزمخشري والبيضاوي وغيرهما قال الملا عبد الحكيم في حواشيه
على البيضاوي فان في التسهيل من انه كصير وفي القاموس انه بمعنى جعل

بيان للاستعمال فاعتراض العصام على عبد الغفور قبيل بحث المبني
غير متجه فتأمل **قوله** وبالضم جيل من الناس الخ قلت يقال انهم بنو قنطورا
وهي امة الخليل عليه السلام والمشهور انهم اولاد يافث بن نوح وقيل
انهم الديلم ومنهم التتار وقيل نسل تبع قاله الجلال في التوشيح ويقرب
من هذا الفصل قولهم **قوله** وهو تابع هالك قاله الطائي في شرح
قوله وانما الهالك ثم التالك وذكره غيره من شراح التسهيل واغفله
المصنف تقصيرا **فصل الجيم** **قوله** جنك بالفتح اسم رجل الخ قلت
اشتهر منه وادور على الالسنة الجنك الذي هو آلة يضرب بها كالعود
معرب اورده في شفاء الغليل وهو مشهور على الالسنة واعرف من اسم
الرجل الذي اورد فكان الاولى او الاصوب التعرض له ولو ترك الرجل
لان تعريفه على هذا الوضع لا يميزه ولا يخرجه عن الجهالة لتخلاف الالة
فلا معنى لتركها الا القصور كما هو ظاهر والله اعلم **فصل الحاء**
المهملة **قوله** ومن السماء طرائق النجوم الحبيكة واحدها الخ قلت فيه
ان الحبك انما يقال بضمتين وانه جمع واحدته حبيكة كسفينة وقد خالف
صنيعه في قوله الحبيكة واحدها فان الظاهر المعروف من عادته عكس
ذلك بل هو المتعارف للمصنفين وفي كل منهما نظر فان حبك السماء وهي بضمتين
كما قال فاحتمل كونه جمعا وقري بكسرتين كابل وحبك بضم فكسر ولا يتصور
فيهما الجمعية لانهما من اوزان المفردات بل الثاني صرحوا بانه مهمل لم يستعمل
وياتي انه من تداخل اللغتين قال اهل الحواشي البيضاوية الحبك بكسر
فضم من تداخل اللغتين اي ضم الحاء والباء وكسرهما وهو تكسر الشيء كالرمال
والمياه اذا امرت بها الريح وقري الحبك بكسرتين على انه مفرد شاذ وقد
اوضحه الشهاب في عناية القاضي اثناء النازعات وبه يعلم ما في كلام
المصنف من القصور **قوله** حرك ككرم حركا بالفتح الخ قلت ذكر الفتح مشكل
لفظا ومعنى اما لفظا فلان الاطلاق كاف فيه كما هو اصطلاحه فذكره
من الزوائد واما معنى فانه غير صحيح اذ لا قائل به بل صرح ابن
القطاع والفيومي في المصباح وغير واحد بانه محرك ككرم كرما وشرف
شرفا ونحوهما وهذا الفتح الذي قاله غير منقول ولا جاءت به نقول
قوله وما به حراك كسحاب الخ قلت هو الصواب المصرح به في
الصحاح والمصباح وغيرهما فما في العناية من الجزم بكسره في الاعراف

والجزم

والجزم به اولا ثم قوله وقد يكسر ثانيا في النجم لا يلتفت اليه ولا يعتد
به والله اعلم **قوله** الحكة بالكسر الجرب الخ قلت كلامه كالجوهري
صريح في ان الحكة والجرب مترادفان واليه ميل كثير وقال الشيخ ابن
حجر المكي في التحفة الاتحاد يحمل على اصل المادة دون صورتها وكيفيتها
واطال في الفرق بينهما وقال الخطيب الشربيني في مغنيه الحكة بالكسر
الجرب اليابس الخ وفي المصباح الحكة بالكسر داء يكون بالجسد وفي
كتب الطب هي خلط رقيق بورقي يحدث تحت الجلد ولا يحدث
منه مدة بل شيء كالنخالة وهو سريع الزوال قلت هو كلام ظاهر
لكن دعواه انه سريع الزوال غير صحيح فانه يختلف باختلاف الخلط
والله اعلم **قوله** الحنك محركة باطن اعلى الفم الخ قلت هو كلام
قلق فيه غموض لا يكاد يفهم والمعروف ان الحنك هو سقف اعلى الفم
ويطلق على اللحيين **قوله** جعل في فيه الرأس الخ قلت الاولى جعل في
حنكه كما هو ظاهر **قوله** والحلد الارض الخ قلت هو من الحنك وقد
اريد به الفم والمنقار فهو اشتقاق من اسم عين كما في عناية القاضي
فتأمل **فصل الدال** المهملة **قوله** رجل دنان الخ قلت قد
تقرر انه لا انما يبنى من الثلاثي فذا ما من الرباعي فهو شاذ
ولذلك قيل انه لم يرد منه في كلام العرب غير دراك وجبار ومن اصير
كما اشار اليه **قوله** والدرك ويسكن الخ قلت هذه عبارة خارجة
عن اصطلاحه لان الضبط عنده انما يرجع لاول الكلمة والتسكين في
الاول لا يتصور فكانه قال ويسكن وسطه وهي عبارة قلقة اوقعه
فيها انه لو قال ويحرك لاوهم ان التحريك مرجوح فعدل عنه فرارا من
ذلك واعتمادا لشهرة مع ان الابتداء بالساكن متعذر وتفسيره بقوله
اقصى قعر الشيء غير معروف وعبارته غير دالة على معنى صحيح بل المعروف
المشهور ان الدرك هو الدرج الا انه يقال باعتبار الهبوط والنزول
والدرج باعتبار الصعود والارتفاع فالدرك وتحريكه افصح من تسكينه
ثانية لجمعه على افعال وهو في فعل محركا كثير مقيس وفي المفتوح كفرخ
نادر كما حررناه غير مرة ودعوى الاستغناء بجمع احدهما عن جمع الاخر
خلاف الظاهر والله اعلم **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت لا يظهر
لتوهيمه وجه وجيه بمجرد التوهم وعدم الاحاطة بالقواعد والتصدي

للاعتراض والغفلة عن الانصاف فقد قالوا من حفظ حجة على غيره ومن اثبت
مقدم على النافي عند جميع ارباب الفنون ولا مانع من ان يشتق لها من الوصف
القايم بها على كغيرها مما لا يحصى والله اعلم **فصل الدال** **قوله** الدرشك
الخ قلت زعموا انه الكبير اللحية بالفارسية وظاهر المصنف انه عربي
وفي الشمايل انه القسام بلغة اهل البصرة والله اعلم **قوله** فتكون رباعية
الخ قلت وتكون الميم حينئذ اصلية ويجب ان تذكر في فصل الميم وقد
اغفلها هناك فلم يتعرض لها بذكر **قوله** وذل ادغامه زهير ضرورة
الخ قلت هذا هو القول المروي عن الاصمعي وصدر الجوهري بانه ركك بالفك
واستدل بالبيت ثم ذكر كلام الاصمعي وفي مراصد الاطلاع ركك محركة
محلة من محال سلمى احد جبلي طي وقال الاصمعي ما له ذكر في سرية علي
رضي الله عنه الى الفلس ولم يعرج احد على ما قاله المصنف متقصيا
عليه بل ذكروا في ذلك الخلاف وقد بسطته في شرح الديوان **فصل
الزاي** **قوله** الزحلوك بالضم الكشوثا الخ قلت الكشوثا بالمعجمة
والمثلثة سبق في التا انه نبت يتعلق بالاغصان ولا عرق له في الارض
ولو فسره به لكان اولى واعرف **قوله** زملكان بالكسر قرية بدمشق الخ
قلت معاني اللفظ باخذها من مصنفات ياقوت ويغلط فيها فان المعروف
في الشافية الفتح والقصر والنون انما تزاد للنسبة كصنعاني وحيازي
ففي كلامه غلط من وجهين قال ياقوت في المشترك وضعا قال ابو سعيد
زملكان من قرى دمشق وزملكان احد منتزهات بلخ على فرسخ قلت
المعروف في الدمشقية زملكا بلا نون لكن النسبة بالنون كصنعاني
نسبة لصنعا وفي احوال المسند عن شرح عقود الجمان للجلال وزملكا
بفتح الزاي واللام وسكون الميم والقصر قرية بدمشق واوضحناه
في حواشي العقود ولا تغتر بما في البحر فانه مفقود النقود والله اعلم
فصل السين المهملة **قوله** سفك الدم يسفكه الخ قلت
كلامه صريح في انه كضرب فقط اذ لم يذكر غيره وهو قصور ظاهر بل يقال
سفك يسفك كضرب كما قال ويقال سفك يسفك بضم المضارع
ككتب كما حكاه الفيومي في المصباح وابن القطاع في الافعال والزمخشري
وغير واحد قال ابن القطاع قرا يحيى بن وثاب لا تسفكون دماءكم بالضم
قوله السكركة الخ قلت اهمل المصنف ضبطها واطلاقه صريح في

انها بالفتح ولا قايل به بل الاكثر يقولون انها بالضم كمرتقة وفي النهاية انها
بضم السين والكاف وسكون الرا ثم رايته في نسخة من القاموس قال
بالضم **قوله** السمك محركة الحوت الخ قلت اغفل المصنف جمعه وقد
جمعوه على اسماك وسموك وهو قياس **قوله** وبها برج الخ قلت هذا
غير معروف في دواوين الفلك ولا هو مذكور في كتب التنجيم وانما السمكة
عندهم اسم للفرقدين والقطب الشمالي فان المجموع مع كواكب اخرى
مضافة اليها بصورة سمكة يسمونها باسمها وليس في البروج ما يسمى
سمكة فتامل **قوله** السنبك الخ قلت قد استعمله اهل الحجاز بمعنى
السفينة الصغيرة كما هو مشهور الا ان الاكثر الجاري على الالسنة
سنبوك بالواو كعصفور حكاه في الكشاف وذكره غير واحد ونقله
في شفاء الغليل وقال انه ليس من كلام القديم وحمله على المجاز
من سنبك الدابة فتامل والله اعلم **قوله** ويذكر الخ قلت ظاهره
ان التانيث فيه اكثر وقد انكر الازهري تانيثه وقال الجمهور
السوال يستعمل بمعنى الفعل والمصدر وبمعنى ما يستال به من عود
ونحوه وجمعه سوك بضمتين ككتب وهو مذكر على الاكثر قال الليث
والعرب تؤنثه قال الازهري وهذا من غاليط الليث القبيحة وحكى
في المحكم فيه الوجهين قالوا وهو مشتق من ساك اذا دلك او من
جاءت الابل تساوك هزالا وكونه يستعمل مصدرا بمعنى الاستياك
صرح به ابن فارس وغيره **فصل الشين** المعجمة **قوله** الشرك
والشركة بكسرهما وضم الثاني الخ قلت هذه عبارة قلقة قاصرة
والمعروف ان كلا منهما بفتح فكسر ككتف وبكسر او فتح فسكون ثلاث
لغات حكاها غير واحد من اعلام اللغة كاسماعيل بن هبة الله على
الفاظ المهذب وابن سيدة في المحكم وابن القطاع وشراح الفصيح
وغيرهم وهذا الضم الذي ذكره في الثاني غير معروف فتامل **قوله**
الجمع اشراك الخ قلت لعله جمع شرك بالكسر كحمل واحمال ويجوز كونه
جمع شريك كشهيد واشهاد وان كان قليلا كما اوضحته في شرح نظم
الفصيح **قوله** وشركه في البيع كعلمه الخ قلت هو افصح من اشركه
رباعيا واغفله المصنف تقصيرا **قوله** فسميت مشتركة ومشركة وحمارية
الخ قلت لقولهم هب ان ابانا كان حمارا وبقي انها سميت ايضا حجرية

لانه روي ابهم قال المواهب ان اباها كان تحجا ملقى في اليم وسميت ايضا عمرية لقضاء عمر رضي الله عنه فيها وهو مذهب مالك والشافعي والجمهور خلافا لابي حنيفة وبعض اهل العراق وسماها بعضهم يمية نسبة الي اليم كما نقله في القاموس ونقله غيره ايضا قوله الشك خلاف اليقين الخ قلت فيعم الوهم والظن لغة كما اشار اليه في المصباح وغيره وبقي من هذا الفصل شوكة بالفتح وهي قرية معروفة بينها وبين فارس نحو ثلاث مراحل منها الشوكي الفقيه المشهور وبقي شادكون المنسوب اليه ابو ايوب سليمان بن داود الشاذكوني حافظ كبير ذكره السخاوي في شرح العراقية واغفلهما المصنف تقصيرا فصل الضاد المعجمة قوله الضحك الخ قلت هذه اللغات اكثرها في المحكم وبعضها منكر وقد ترك المصنف شرحه اعتمادا على شهرته لانه من الضروريات وقال قوم الضحك انبساط الوجه وبدو الاسنان من السرور والتبسم مبادي الضحك كما في التوشيح ونسيم الرياض وغيرهما قوله ومنه فضحكت الخ قلت اي من استعماله في معنى الحيض لانه وقرئ بفتح الحا فقيل هو مختص بمعنى حاض وقيل انها لغة معروفة في ضحك بكسرها قوله والعسل الخ اي والضحك بالفتح العسل وهو مشهور واستدلوا له بالبيت الذي اوردناه الكفاية وقيده ابن السيد في الفرق تبعا لقوم بانه الابيض قوله والثغيلة العجز الخ قلت المعروف في الثغيلة العجز انها الضاد بالفتح والكسر الذي اقتصر عليه المصنف لم يذكروه الا على جهة الانكار فصل الطاء المهملة قلت بقي من هذا الفصل من المشهور طلمنكه بفتحات ساكنة النون وهي مدينة مشهورة بغرب الاندلس منها الامام ابو عمر الطلمنكي مسند الاندلس بل الغرب احد شيوخ ابن سيدة وامثاله صاحب المسند الكبير واغفلها المصنف تقصيرا فصل العين المهملة قوله والمراة اي والعاتكة المراة الخ قلت في روض السهيلي عاتكة اسم منقول من الصفات يقال امراة عاتكة وهي المصفرة ببدنها بالزعفران والطيب وقال ابن قتيبة عاتكة القوس بها اليت قدمت واحمرت وبه سميت المراة والاول قول ابي حنيفة قوله والعواتك في جدات النبي صلى الله عليه وسلم تسع الخ قلت ذكر ابن الاثير

انهن

انهن اثنتي عشرة وسافهن وذكر مثله غير واحد ففي كلام المصنف قصور ظاهر قوله من بني سليم بنت هلال الخ قلت قيل الصواب بنت فالج قوله ام جد هاشم الخ قلت الصواب ام والد هاشم اوام عبد مناف قوله ام وهب الخ قلت وهب هو والد امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم قوله والعكوك الخ قلت زعم قوم ان وزنه فعول وهو الظاهر وقيل فعلع من عكت الابل سمنت وغلظت وقد اشار في لسان العرب للوجهين قوله ورجل معك كمتك الخ قلت صوب بعضهم انه كمتك باللام لانه في الصحاح كمقص ومتك بالكاف وزنه كعتل فتامل قوله وليس ابن عدنان اخا معد ووهم الجوهري قلت عبارة في الصحاح عك بن عدنان اخو معد بن عدنان وهو اليوم باليمن وكذا في معارف ابن قتيبة ان عكا اخو معد وكلام محمد بن سلام في طبقاته صريح فيما قاله الجوهري فكيف يتصور من المصنف توهيم الجوهري بمجرد اختياره ووهمه وعدم احاطة علمه والله اعلم قوله والعنك الخ قلت زعم بعضهم انه عنيك كامير اغترارا بظاهر قوله • نفتهم من العنيك دار • في ابيات ولانه لم يجد ما يناسب الاما اطال به بلا طائل وعندي انه وهم فان العنك موضع وقع في شعر عمرو بن الاهتم ونقله البكري وصاحب المراصد وغير واحد فلا يلتفت لتلك الحواشي والله اعلم واما العاتك للاحمر والدم العاتك فكلاهما بالمثناة من فوق ووهم الجوهري الخ قلت قد سبقه لهذا التوهيم الازهري في التهذيب ونقله عنه جماعة اغترارا بصحته ولكن صححه ابن فارس في المجمل ونقله كما للجوهري وكلاهما ثقة عالم بالنقل فلا يقلد الازهري في الحكم على الجوهري بالغلط من غير استناد الى دليل ولا منافاة بين ان تكون الكلمة قيلت بالوجهين فعرف الازهري واحدا ونقل الجوهري وابن فارس وغيرهما الاخر كما لا يخفى والله اعلم فصل النون قوله فدلك حسابه الخ قلت قد اعترضه الشهاب وتعقبه فقال في العناية اثنا فصلت الندلكة جملة عدد فذنصل وقول القاموس فدلك حسابه انهاه لا يعتمد عليه لمخالفته للاستعمال في كلام الثقات كما لا يخفى على من له المام بالعربية والاداب قال مع

ان مراده ما ذكرناه لكن في تعبيره نوع قصور فلذا ربما دل على خلاف
المراد كما يظهر بالتامل **قوله** فرك الثوب الخ قلت بقي عليه الفرك
عدوه من اسما الحيض كما اوردته في حواشي القسطلاني نظما
ونثرا واغفله المصنف تقصيرا **قوله** ولقد فككت كلمت ولبيت
الخ قلت فيه ما مر في لبيب عند يونس ان لب لا نظير له فيستدرك
مثله عليه ويأتي في دمم مهمل الدال بالضم الخ قلت على الضم اقتصر
الجماهير كالمصنف وقيل انه يقال بضمتين ايضا واشار الرضي في
شرح الشافية الى جواز ان يكون بضمتين هو الاصل وان ضم الاول
وتسكين الثاني لعله تخفيف منه كعنق واطال في توجيهه **قوله**
كجنب الخ قلت كانه يشير الى ما جزم به الجماهير من ان جنب مفرد يقع
على الواحد والجمع وفلك تارة يكون مفردا فضمته اصلية كضمة قفل
وتارة يكون جمعا فضمته عارضة كضمة اسد وقد سمع من العرب فلكان
مثنى فلك ولم يسمع جنبان مثنى جنب قالوا وما المرين ليس بجمع
بل مشترك وما ثنى جمع مفردا للتغيير لا اسم جمع وان رجحه ابن مالك
في التسهيل وجزم الاخفش بان فلكا اسم جمع والله اعلم **قوله**
لان فعلا وفعلا يشتركان في الشي الواحد الخ قلت كاشتراكهما في
جمعهما على افعال وفي ورودهما مصدرين لكثير من الافعال كبخل
وبخل وسقم وسقم ورشد ورشد وفي الاطلاق على شي واحد
من الاسما كما مثل المصنف لعرب وعرب ومثله عجم وعجم وقيل
الفلك بالضم جمع فلك كالاسد جمع اسد وقيل اسم جمع وقيل
مشترك بين الواحد والجمع وهذا اولى من اعتبار سكون الواحد غير
سكون الجمع لان السكون امر عدمي كما قاله الملا عبد الحكيم في حواشي
البيضاوي والله اعلم **قوله** وكاميراي والغنيك كامير مجمع الجبيك
الخ قلت كذا جزم به طوايف كالمصنف وفي الراموز الغنيك مجمع
الوركين حيث يلتقيان وما لغيره الى ما قال المصنف لان في شواهد
العرب ما يدل عليه وفي غاية البيان الغنيك حيوان كالثعلب وهو
معرب قلت الظاهر انه الفنك محركة الذي ياتي للمصنف وهو مشهور
تتخذ منه الافرية الجيدة كما في حياة الحيوان ومما لا يسع الطبيب
جهله والتذكرة وغير كتاب **فصل الكاف قوله** الكركي طاير الخ

قلت

قلت حكي فيه التحريك وما اخاله يصح ويبقى على المصنف من عجايب
البلاد موضع يسمى برنكر كان بين بلاد الجرامقة واذربيجان
بها منارة اثني عشر يوما احتفر بعض الحكما بها بيرا وجعل بها عمودا
عظيما وفي وسطه حوض عرضه ماية ذراع وعلى راس العمود حجر
مدور مطلسم يجذب الاندية من الجو فلا يزال ذلك الحوض ملآن
بلا الة ينتفع به المسافرون والوحش حكاه الواحدي وجماعة
من اهل التواريخ واغفله المصنف لعدم اطلاعه عليه ولا لاورده
من عجايبه والله اعلم **قوله** الكشك ما الشعير الخ قلت الذي
في المصباح وغيره الكشك كفلس يعمل من الشعير وقال المطرزي هو
فارسي معرب واوسع فيه الاطبا وهو مفصل في التذكرة ومما لا يسع
الطبيب جهله وغيرهما فقي كلام المصنف مخالفة لهم فتامل ويبقى
على المصنف كلكي كرب بوزن معدي كرب اسم واحد من التبابعة
يقال انه ملك خمسة وثلاثين عاما وكان مضيعا ساقط الهمة لم
يذكر له غزوة بل قيل انه ما غزا قط قال السهيلي في روضه ولا ادري
ما معنى كلكي واغفله المصنف تقصيرا **فصل اللام قوله** والكني
الى فلان الخ قلت ورد مثله في كلام النابغة واعترضه الآمدي في
الموازنة بان معناه كن لي رسولا فكيف يقول الكني اليك وتكلفوا
الجواب عنه بما شرحناه في شرح الديوان **قوله** والملاك الملك الخ قلت
اي نحذفت همزته بعد القا حركتها على ما قبلها وردت للجمع فيه
زايدة ووزن جمعه مفاعلة ويجمع على ملايك كمساجد ايضا وقيل
ميمه اصلية لا همزته ووزنه فعايله وقيل هو من الالك كما مر او من
لوك او غير ذلك من الاقوال الخمسة التي مر ايما اليها وفي شرح الكبية
اشارة الى تحقيق بعضها والله اعلم **قوله** وذكره هنا وهم للجوهري
الخ قلت بل ذكر الايمة قبله وهو المنقول عن ابي زيد وجماعة والخلاف
فيه مشهور والمواد مختلفة كما اشرنا اليها مرات وقد اورده هنا
الشيخ ابو حيان مبسوطة وما ذكره من القياس هو الذي اورده
الناس وما قاله المصنف من انه تخبيط هو التخبيط الذي ينبغي ان
يخلو عنه البحر المحيط فلا يغتر بكلام المصنف فانه خبط وقلة ضبط
وجهل بالتصريف وقدح بغير علم ولا معرفة عريف والله يغفر

للجميع وفي كلام ابي حيان في مواضع من النهر والبحر وكلام ابن عصفور
وغير واحد ما يعلم به صحة كلام الجوهري وانه العلم المحض والكلام الجوهر
والله اعلم **فصل الميم** **قوله** المشك الخ قلت اي بالفتح كما اقتضاه
اطلاقه الجلد مطلقا كما صدر به المصنف وتخصيصه بالسخلة ضعيف
مرجوح لانهم قالوا في تعليله سمي لانه يمسك ما وراءه فلا يضيعه
قوله وبالكسر طيب الخ قلت قد افردوا منافعه وفضيلته بالتصنيف
وصرح في المصباح بانه معرب وقال غيره هو معرب مشك بالفارسية
بضم الميم وسكون الشين المعجمة وقال انه يذكر ويونث ووروده في
الحديث وكلامهم صريح في انه عربي الا ان يقال انه من المعرب القديم
وقد مر انه اطيب الطيب وسيد طيب الدنيا والاخرة كما في حديث
مسلم **قوله** ومشكرانه الخ قلت سياتي للمصنف مرة اخرى في
فصل الشين والميم من حرف النون بناء على ان النون اصل واورده هنا
بناء على الزيادة والظاهر ذكره هناك لانه لفظ عجمي موضوع لموضع
فالقول باصالة حروفه كلها هو الظاهر كما قررناه غير مرة **قوله**
ومنه مكة الخ قلت وذكر ابو العباس انما سميت مكة لجذب الناس اليها
كما نقله في المزهر في الاضداد قيل ويحتمل ان يكون اشتقاقها كاشتقاق
بكة لان كلا منهما يبدل من الاخر كلازم ولازب وقيل من امتك الفصيل
ضرع الناقة اذا مصه مصا شديدا سميت به لازدحام الناس فيها
وقيل غير ذلك مما تكلفه الفقهاء واهل المناسك وارباب التواريخ المكية
قوله ومكاكي الخ قلت اي بابدال الكاف الاخيرة ياء وادغامها في
ياء مفاعيل كما حكاه ابو زيد وغيره وقالوا انما ابدلوا كراهة اجتماع
الامثال كتظنيت ومنع ذلك ابن الانباري وقال لا يقال في جمع المكوك
الا مكاكيك لما في ابداله من اللبس ولان باب تظنيت قد يقاس لكثرة
ولثقل الفعل وعدم اللبس وغير ذلك وقد يقال باب الجمع مثله وقد
اوردته مشروحا في شرح نظم الفصيح **قوله** ولا يقال ملكتها الخ
قلت عليه اكثر اهل اللغة حتى كاد يكون اجماعا منهم وجعلوه من اللحن
القبيح ولكنه في المصباح جوزه وقال انه يقال ملكت بامراة كما يقال
تزوجت بها في لغة من يقول تزوجت بامراة وقاله النووي محافظة
على تصحيح عبارة الفقهاء والله اعلم **قوله** وذكر اي الملك في الك

قلت ذكر

قلت ذكره هنالك بناء على زيادة الميم وفي نهر ابي حيان الملك ميمه اصلية
وجمعه على ملائكة او ملائك شاذ واشتقاقه من الملك وهو القوة كانهم
توهموا انه فعال وقيل اصله ملاك كشمال وميمه اصلية حذفت همزته
بعد القاء حركتها على ما قبلها ثم ردت للجمع فوزنه فعائله وهمزته
زائدة وقيل الميم زائدة لا الهمزة فوزنه مفاعلة وقد تقدم ايماء
الى بقية الاقوال **فصل النون** **قوله** النسك مثلثة الخ العبادة
قلت هو قول اكثر ائمة العربية واهل الغريب وفي مفردات الراغب النسك
غاية العبادة والناسك الاخذ نفسه ببلوغ قاصيها طاقته وتسمى
اعمال الحج المناسك **فصل الواو** **قوله** وشك الامر ككرم الخ قلت
ايراده هذا اللفظ ثلاثيا صريح في انه من الكلام الشائع الوارد عنهم
كثيرا وقال الفارابي في الديوان لا ينشا الا سماعا قيل وورد وشك
ككرب قالوا واستعمال المضارع اكثر من الماضي واستعمال اسم الفاعل
اقل **قوله** ولا يفتح شينه الخ قلت به جزم الحريري في الدرة وقال
الفتح خطأ لان ماضيه اوشك وتابعه الشهاب في الشرح ولم يتعقبه
الا انه في شرح الشفا قال بكسر الشين وقد تفتح بمعنى يقرب ويسرع
قلت والفتح مشكل لفظا ومعنى فليتامل **قوله** الوعك سكون الريح
الخ قلت اكثر اهل اللغة على الفتح الذي اقتصر عليه المصنف وقال بعض
ان العين تفتح ايضا لغة مشهورة وقيل تفتح لكان حرف الحلق قال
الراغب اصله الحر الشديد ويراد به الحمى والمها وحرارتها وقد يراد
به المرض الخفيف مطلقا وقال الحافظ ابو عمر بن عبد البر الوعك لا يكون
الا من الحمى دون سائر الامراض **فصل الهاء** **قوله** هدل الخ
قلت كتبه المصنف بالحمرة على انه من زياداته وقد اورده الجوهري
وذكر فيه الهدالكة الهنود لان زائدة نسبوا الى الهند على غير
قياس ويأتي للمصنف **قوله** هلك كضرب ومنع وعلم الخ قلت قد يقال
ماضي الاولين متحد لفظا كمضارع الاخرين فلا حاجة للثاني وقول
بعضهم الا ان يقال قد علم بالاستقراء وجود من يفتح العين في الماضي
والمضارع لا يظهر له وجه لانه استقراء فاسد يخالف القياس والاجماع
ومراده من يفتح لغير موجب وهو فقدان حرف الحلق في العين او اللام
وهذا لا يكاد يعرف ولم يرد فعل يفعل بفتحهما الا ابى يابى ومع ذلك

فقيل ان يابى المفتوح له ماض على ابى كرضى وقيل ان الذى فتحه لحرف الالف الهاوى بالهمزة وهى حلقية كما ان ما ات اليه قبل وربما ياتى وعندى ان هلك كمنع من تداخل اللغتين اخذ مضارع هلك كفتح وركب مع ماضى هلك كضرب وجعل كانه لغة وهو الاوفق لاصطلاحهم والجارى على القواعد وغيره لا يخلو عن نظر كما لا يخفى والله اعلم فتامل **قوله** بضمها الخ قلت لو قال بضمهن واسقط بالضم الاول لكان اخصر واوجز مع الجرى على قاعدته المالوفة فعدوله عنها لغير نكتة غير صواب والله اعلم **قوله** هات الخ قلت هو شرح لقوله هلك ولم يقيده بشى لانه الاكثر فى استعمالهم واختصاصه بميتة السوء عرف طارى لا يعتد به بدليل ما لا يحصى من الاى والاحاديث ولطرو هذا العرف قال الشهاب فى شرح الشفا انه يمتنع اطلاقه فى حق الانبيا عليهم الصلاة والسلام فلا يقال مثله فى حق واحد منهم هلك ولا يعتد باصل اللغة القديمة كما لا يخفى عن من له مساس بالقواعد الشرعية والله اعلم **قوله** همكه فى الامر فانهمك الخ قلت الانهماك فى الشى التوغل فيه واللجاج وزيادة التقيد فى الاستكثار منه برغبة وحرص **قوله** لان الها ليست من حروف الزيادة الخ قلت كانه قصد بذلك الرد على الجوهرى وهو لم يدع ان الكاف من حروف الزيادة انما قال نسبوا الى الهند بزيادة الكاف على غير قياس والحروف التى ليست معدودة فى حروف الزيادة لا ينافى انها تزاد احيانا شذوذا بل زيدت الحروف كلها شذوذا كما فى شروح التسهيل والشافية وغيرها فلا ينافى فى البحث هذا ليس من حروف الزيادة ولاسيما بعد تصريح القايل بانه زيد شذوذا فتامل

باب اللام

قلت ابدلوها من حرفين وهما النون فى اصيلال واصله اصيلان بالنون تصغير اصيل على غير قياس وفيه مباحث اودعناها فى حاشية المرادى ويائى بعضها فى مادته ومن الضاد فى الطجع بمعنى ضطجع فى قول الراجز المشهور قاله ابن ام قاسم وغيره

فصل الهمزة **قوله** الابل بكسرتين الخ قلت وقد قالوا لا نظير له فى الاسما الجبر لانا لغة لما كما قال سيبويه ونقلوه عنه مسلما وذكرت وجه ذلك وما استدركوه فى شرح نظم الفصيح ومصنفات الصرف وذكروا الاوزان **قوله** وتسكن

البا الخ قلت سكون البا وارد فى كلامهم كثيرا كقوله

البان ابل نخلة بن مسافر ... ما ان يملكها على حرام

ومع ذلك لخلو هل السكون تخفيف من كسرتين او هو لغة مستقلة **قوله** واحد الخ قلت مقتضى تصغيره بالها انه اسم جمع كغنم وبقر وقوله واحد مخالف لاستعمالهم اذ لا يعرف فى كلامهم اطلاق الابل على جمل واحد وقوله ليس بجمع صحيح لانه ليس فى ابنية الجموع فعل بكسرتين وقوله ولا اسم جمع فيه شبه تناقض مع قوله بعد تصغيرها ابيلة لانه اذا كان واحدا اوليس اسم جمع فما الموجب لتانيثه اذ امع مخالفته ما اطبق عليه جميع ارباب التاليف من انه اسم جمع وقد حرر الكلام فيه الشهاب الفيومى اخذا من كلام استاذه الشيخ ابى حيان فقال الابل اسم جمع لا واحد لها من لفظها وهى مونثة لان اسم الجمع الذى لا واحد له من لفظه اذا كان لما لا يعقل يلزمه التانيث وتدخله الها اذا صغر نحو ابيلة وغنيمة قلت احترز بما لا يعقل مما اذا كان للعاقل كقوم ورهط فانها تصغر بغير هاء فتقول فى قوم قويم وفى رهط رهيط نظرا من كلامه ان جميع اسما الجموع التى لما لا يعقل تونث وفيها تفصيل ذكره الشيخ ابن هشام تبعا للشيخ ابن مالك فى مصنفاتهما وقد اوضحته فى حواشى التوضيح وشرح الكافية وبينت ان اصله فى الصحاح على قصور فيه ثم قال الفيومى وسمع اسكان البا للتخفيف ومنه التانيث واسكان البا قول ابى النجم

والابل لا تصلح فى البستان ... وحنت الابل الى الاوطان

والجمع آبال وابيل كعبيد واذا ثنى او جمع فالمراد قطيعان وقطيعات وكذلك اسما الجموع كاغنام وابقار قلت وصرح بان الابل من اسما الجموع اقوام ما لهم حصر كابى حيان وابن مالك وابن هشام وابن عصفور وابن اياز والازهرى وابن فارس وابن سيدة والجوهرى والفارابى والزبيدى والزمخشرى وغيرهم واودعت نظايره وما فى كلامهم من التناقض وغير ذلك فى شرح نظم الفصيح **قوله** اتل بالمثناة الفوقية قلت بقى عليه من هذه المادة اتل بكسرتين وهو نهر عظيم شبيه بدجلة فى بلاد الخزر ويمر ببلاد الروس وبلغار وقيل هو قصبة الخزر وبه سمى النهر قاله ياقوت فى معجم البلدان واغفله المصنف

تفسيرًا مع كثرة تتبعه لكتب ياقوت وادخال مسايلها في قاموسه
قوله وهو يحت اثلتنا الخ قلت الاثلة بالمثلثة الشجرة المعروفة
وهذا من مجازاتهم قال المرزوقي في شرح قول الحماسي
مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا ۝ الاثلة شجرة تجعل مثلا للعرض
يقال فلان ينحت اثلة فلان اذا ذمه وتنقصه وكلاهما للزمخشري
فيه في الاساس وسع قوله واجل جواب كنعم الخ قلت اعرض
عن ضبطه وهو بفتح الاول والثاني ساكن الاخير كنعم وزنا
ومعنى والصواب التعرض لضبطه وان كان معروفا مشهورا وتحرير
مباحثه على الوجه الاكمل في المغني وشروحه وقال العلامة الرضي
في شرح الكافية هي لتصديق الخبر ولا تجي بعد ما فيه معنى الطلب
وهو المنقول عن الزمخشري وجماعة وفي شرح التسهيل اجل لتصديق
الخبر ماضيا او غيره مثبتا او منفيا ولا تجي بعد الاستفهام وعن
الاخفش انها تجي بعده الا انها في الخبر احسن من نعم ونعم في
الاستفهام احسن منها الخ قوله وبالتحريك القدم الخ قلت
صرح اقوام بانه ليس بعربي وانما اخذوه من قولهم لم يزل وقال
قوم مشتق من الازل وهو الضيق لضيق العقل عن دركه اوله وازل
يازل ازلا صار في ضيق وجدب قوله الاسل محركة الخ قلت الاسل
اعم من الرماح واكثر استعمالها فيها فقط وقال ابن قتيبة الاسل
ما ارهف وارق من الحديد كالسنان والسيف والسكين ومنه قيل
اسلة الذراع لما استدق منه واسلة اللسان وقلت في اللامية
لو كنت سايل غير الله لم اسل ۝ غير المذاكي وغير البيض والاسل ۝
قوله وكمقعد جبل الخ قلت هذا هو المعروف وبه روي بيت امرئ
القيس وزاد الفاكهي في شرح المعلقات انه يقال مأسل كمجلس
وعندي فيه توقف قوله وبلد بالاندلس الخ قلت هذا غلط لفظا
ومعنى اما لفظا فلان ظاهر كلامه بل صريحه ان البلد اسمه اصيل
كامير وليس كذلك بل لا يعرف هذا اللفظ في اسما البلدان المغربية
اندلسا وغيره بل المعروف اصيلا بالقصر بعد اللام ويقال لها ازيلا
بالزاي واما معنى فلانها ليست بالاندلس ولا مما يقرب منها بل هي
بالعدوة قرب طنجة وما حواليها بينها وبين الاندلس البحر الاعظم

ومنها

ومنها الاصيلي راوية البخاري وغير واحد قوله وجمعها اصل اي
بضمتين الخ قلت قد اورد المصنف الفاظ الجموع مختلطة ويمكن
حملها على القياس وقال قوم ان الاصل بضمتين مفرد لا جمع قال
الصلاح الصفدي في تذكرته آصال جمع اصل المفرد لا الجمع ونقل
عن بعض اللغويين انهم نقلوا اصل بضمتين واحد مفرد كاصيل واحد
واستشهد على ذلك بقول الاعشى ۝
يوما باطيب منها نشر رايحة ۝ ولا باحسن منها اذ دنا الاصل ۝
ثم جوز الصفدي كون آصال جمع اصيل على حذف اليا الزايدة كطوى
واطوا واما اصايل فجمع اصيلة لغة في الاصيل كما في الروض الانف
لان فعايل جمع فعيلة واما الاصل بضمتين فجمع اصيل كقضيب وقضب
وقد اغفل المصنف الاصيلة بمعنى الاصيل فلم يذكرها تقصيرا والله اعلم
قوله الاصطفلين الخ قلت فوزنه على ما قال فعلين من مزيد الخماسي
وهو قليل وقيل انه من مزيد الرباعي فوزنه افعلين بزيادة الهمزة
قوله والاكلة كفرحة الخ قلت كذا في اصول القاموس بالفا وهي
المشهورة في اوزان المصنف وقال الشهاب في شفا الغليل انها كقرحة
بالقاف فتكون حينئذ بالضم وقال بعض اللغويين انها اشتهر في الاكلة
من مد همزها خطا قال الشهاب في شرح الشفا وفيه نظر ثم انشد
بيتي ثمار القلوب وقد تعقبها في شفا الغليل فبقي كلامه كالمتناقض
قوله والال بالكسر الخ قلت حكى الخفاجي ان النوبة فيه الفتح
ايضا وحققه الاعشى في شعره ففي كلامه مناقشات قوله وانكار
الجوهري باطل الخ قلت قول المصنف باطل هو الباطل وليس الجوهري
اول من انكره بل انكره الجماهير قبله وقالوا انه غير فصيح وضعفه
في الفصيح واقره شراحه وقالوا هو وارد ولكنه دون غيره في الفصاحة
وصرح الحريري بانه من الاوهام ولا سيما والجوهري التزم
ان لا يذكر الا ما صح عنده فمثل هذا الكلام من خرافات المصنف
وعدم قيامه بالانصاف ونظره الى ان الشرط الملتزم على ما قاله الجوهري
هو الذي جزم به القاضي نشوان في كتابه شمس العلوم وولده محمد
ابن نشوان في مختصره ضيا الحلوم ووقعت المبالغة في النكير من الحريري
اكثر واشد على ما اوضحناه في شرح الدرة والله اعلم وهاهنا فوايد

فوايد لم نتفرغ لتحريرها وبقي على المصنف من هذا الفصل اصطخل
كاصطبل وتعاد بالزاي قرية من قرى سجستان وجوز بعضهم فتح
الهمزة منها ابو سعيد الحسن بن محمد الاصطخري شيخ الشافعية ببغداد
كان زاهدا متقللا من الدنيا توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثماية عن
نيف وثمانين سنة **فصل البا** الموحدة **قوله** ووهم الجوهري الخ
قلت كيف يوهم في قول حكاه المصنف بقيل مع عرفانه انه التزم انه
لا يذكر الا ما صح عنده وقواعد الصرف شاهدة له والله اعلم **قوله**
البتلة الخ قلت صرحوا بانها لثغة من مازن وربيعة الذين يبدلون
الباء ميما وبالعكس **قوله** وبجلي الخ قلت جابها مقرونة بالبا بوضع
الامر في اقترانه بالنون الدالة على الوقاية فمن قال اسم فعل وجه
ومن قال بي بمعنى حسب جوز واحكام ذلك كلها مبسوطة في المغنى
وشروحه **قوله** والابدال الخ قلت علامتهم ان لا يولد لهم قالوا كان
منهم حماد بن سلمة بن دينار تزوج سبعين امراة فلم يولد له كما في
الكواكب الدراري وقد افردهم بالتصنيف جماعة منهم السخاوي
والجلال السيوطي وغير واحد **قوله** الا قام مكانه الخ قلت الاولى
الا قام بدله لانهم لذلك سموا ابدالا جمع بدل محركة **قوله** ابن ام
اصرم الخ قلت في الروض الانف ان بديل بن ام اصرم هو بديل
ابن سلمة وكلام المصنف صريح في انه غيره وانه وابن سبيعة سواء
فتامل **قوله** وزبراسما الخ قلت مفاده ان في العرب من هو بذيل
بالذال المعجمة وقال السهيلي في الروض نقلا عن الدارقطني انه ليس
في العرب بذيل بالذال المعجمة الا بذيل بن سعد بن عدي بن كاهل بن
نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة وبذيل المذكور جد عدي
ابن ابي الزغبا المذكور في غزوة بدر والله اعلم **قوله** والرشوة
الخ اي والبرطيل الرشوة قلت ظاهر المصنف انه عربي مستعمل
في العربية وفي عبث الوليد لابي العلا المعري البرطيل الذي تستعمله
العامة في معنى الرشوة لا يعرف في الكلام القديم وهو في كلام
العرب حجر مستطيل فيجب ان الاول منه كان الرشوة حجر رمي
به قال المعري ولعلهم شبهوه بالكلب الذي يرمى بالحجر وقال
غيره البرطيل بالكسر وقد يفتح حجر مستطيل واستعماله بمعنى

الرشوة مولد لا تعرفه العرب قلت وحكايته الفتح غير معروف
لما تقرر انه عربي ولا يعرف في العربية فعليل بالفتح كما عرف في المزهر
فهو ان سمع غريب يستدرك على المصنف وان حكى فيه اللحة فلا
غرابة وقد ذكره الشهاب في شفا الغليل واشار اليه في العناية
والله اعلم وقد ذكر المصنف البرزل قبله وبقي عليه برزالة بالكسر
وهي قبيلة من قبايل المغرب منها البرزالي المحدث كما في اللب
واغفل المصنف القبيلة والمنسوب اليها تقصيرا **قوله** والبرقل بالكسر
الجلاهق الخ قلت هو الاغراب بمكان لان لفظ الجلاهق معرب غير
مشهور ثم ظاهر كلامه ان البرقل هو الجلاهق والجلاهق هو مر له
تفسيره بالبندق وهنا يظهر من كلامهما انه الة فكلامه لا يخلو عن
تعارض ما في مواده وقال في شفا الغليل برقيل قوس البندق معرب
ثم ذكره اخر الباب براقيل ولم ينبه المصنف على ذلك فتامل **قوله**
وناقة بازل وبزول الخ قلت كان ابو زيد يقول لا يكون الناقة بازلا
ولكن اذا اتى عليها حول بعد البزول فهي بزول الى ان تنيب فتدعى
عند ذلك نابا واثبته البكري فقال في شرح امالي القالي ويقال
ناقة بازلة اي كبازل والجمع بوازل **قوله** وليس بعده سن تسمى
الخ قلت وانما يقال بازل عام او عامان كما حققناه في شرح كفاية
المتحفظ **قوله** المسكل من الخيل الخ قلت هو اخر الحلبة مجيئا واغرب
المصنف بهذا اللفظ وقد قيل ان المسكل باللام لغة في الفا وابدال
كما زعمه ابن السكيت في طايفة **قوله** بسمل قال بسم الله قلت هذا
من الافعال المنحوتة اي المركبة من كلمتين كحمدل وحوقل اذا قال
الحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله وهو كثير في كلام المصنف الا
انه قيل ان بسمل لغة مولدة لم تسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا
من العرب الفصحاء والمشهور خلافه وقد اثبتها كثير من اهل اللغة
كابن السكيت والمطرزي ووردت في قول عمر بن ابي ربيعة قال
لقد بسملت ليلى غداة لقيتها • فيا حبذا ذاك الحديث المبسمل •
ووردت ايضا في كلام غيره وروي • فيا بابي ذاك الغزال المبسمل •
وقد اشار اليه القاضي شهاب الدين الخفاجي في عناية القاضي وابو محمد
في شرح الشواهد والله اعلم **قوله** الجم ابابيل الخ قلت هو على

غير قياس او هو جمع مفرده قدر او جمع ابطولة او ابطالة بالكسر كما قال
ابو حاتم قوله والبطالة الخ قلت هو في كلامه كما كثر اهل اللغة بالفتح
وحكى بعضهم فيه التثليث واورده في المصباح وانمته في شرح نظم
الفصيح قوله البعل الارض الخ قلت البعل هو ما يشرب بعروقه بلا
سقي ولا سما قاله الاصمعي قوله وصنم لقوم يونس الخ قلت الذي في
الصحاح وغيره انه لقوم الياس ويؤيده وان الياس لمن المرسلين اذ قال
لقومه الا تتقون اتدعون بعلا الخ واطال ارباب التفسير في وصفه
قوله واذكر في فكك الخ قلت هي احالة باطلة فانه لم يذكره هناك
وقد ذكروا ان بعلا اسم صنم وبك اسم صاحب هذه البلدة قوله
والبقل ما نبت الخ قلت ذكر ابن فارس ان البقل كل نبات اخضرت به
الارض قوله والعجم يردون اخره يا قلت يحيى العجمة لا يا النسبة
كما نبه عليه السمعاني وقسم البقال بمن يبيع اليابس من الفاكهة
قوله وبنو بكال ككتاب الخ قلت ضبط المحدثون واهل العربيه
نوفا البكالي بالكسر كما قال وبالفتح ايضا وبشد الكاف واقر المتاخر
المتقدم وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور قوله والبل بالكسر
الشفا الخ قلت في حديث زمزم هي لشارب حل وبل قال ابن الاثير
في النهاية وغيره من اهل الغريب البل المباح وقيل الشفا من قولهم
بل من مرضه وابل وبعضهم يجعله اتباعا لحل ويمنع من جواز الاتباع
الواو قلت وهو ظاهر وقال ابو عبيد عن الاصمعي كنت اقول انه
في بل انها اتباع كقولهم عطشان نطشان وجايع نايع حتى اخبرني
معتمر بن سليمان ان بل في لغة حمير مباح وكرر لاختلاف اللفظ توكيدا
قال ابو عبيد وهو اولى لانا قلما وجدنا الاتباع بواو العطف
وقيل بل شفا كما يقال بل الرجل من مرضه وابل واستبل اذا شفي
ويحتمل ذلك شفا سقم قوله والحوت الخ قلت البال سمكة طولها
خمسون ذراعا وبنو بولاة او بولان موضع مذكور في سنن ابن ماجه
في الفتن والملاحم واغفله المصنف تقصيرا فصل التا الفوقية
قوله تبل الخ قلت ذكر ابن ابي الحديد ان التبل محركة البصاق ولم
اقف عليه لغيره قوله والتنبل الخ قلت حاصل الغاية التي ذكر
سبع والتي كذريم تلحق بهذا به في النظاير لانه قليل واتفق ائمة

اللغة واهل الصرف قاطبة ان التا الاولى في اوله زايدة على ما عرف
في الاوزان الصرفية واكثر ما ذكر غيره زيادة على ما عنده تتفل بفتح
التا وكسر الفا وبضم التا وكسر الفا ايضا قوله ومشربة من نقعا
الطلع اي والتتفلة مشربة الخ قلت ذكر المصنف في ح ع ث ان التلتلة
تتخذ من جف النخلة ليشرب بها وذكر في ج ف ان الجف بالضم وعا
الطلع وقيقاؤه وهو الغشا يكون مع الوليع وذكر في ولع ان الوليع
الطلع في قيقايه ولم يذكر القيقا غشا الطلع مع تكراره له في غير
مادته ولم يتحرر فيه له شي يعتمد عليه الناظر وذلك كله من الشغف
بالاغراب والاعراض عن الايضاح والاعراب والله اعلم قوله
التنبل الخ قلت التا في تنبل زايدة اتفاقا كما في تنبل وتنبل كدرهم
يكون من نظاير مبراته كقنفذ الذي بعده فصل الثا المثلثة
قوله وطعن فلانا الانجلين الخ قلت المعروف في نسخ القاموس انه
تثنية وقال الميداني في مجمع الامثال يروى بالتثنية والصواب
الجمع كالافتكرين للدواهي ومثله الفتكرين والعرب تجمع اسما
الدواهي على هذا الوجه للتاكيد والتهويل والتعظيم وذكر مثله
الزمخشري في مستقصى الامثال واصله لابي عبيد وغيره من ايمة
قوله وقول زهير يثفالها الخ قلت يشير الى قوله
فتعرككم عرك الرحى بثفالها ، وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم ، وقد
بسطه شراح الديوان وزاده بسطا البغدادي في شرح شواهد
الرضي ونقلنا كلامهم في شرح الديوان ثم التعرض لهذا البحث
والنظر في كون البا بمعنى على او مع من مباحث النحو لا من مباحث
اللغة وذكر المصنف اياه ولا سيما بالاشارة التي اكثر الناس لا يكاد
يهتدي اليها وليس بيت زهير معروفا للناس في هذه الازمان
ولا ديوانه موجودا عند كل انسان فلذلك قالوا ان تعرض المصنف
لهذا البحث من الفضول كما نبهوا عليه والنقاد مشهور وبسطناه
في شرح نظم الفصيح والله اعلم قوله ومثقال الشي الخ قلت
كلام المصنف هو نص العباب بلفظه وقوله تعالى مثقال ذرة اي زنة
ذرة وحكى ابو نصر ان عليه مثقال اي مؤنة قلت وهذا وان ذكروه
كانه حقيقة لكن صرح الزمخشري وغيره بانه من مجاز الكلام قوله

وواحد مثاقيل الذهب الخ قلت مثقال الذهب هو عبارة عن اثنين
وسبعين شعيرة كما قاله الكرماني وفي الاختيار المثقال عشرون
قيراطا كذا في الهداية قوله وثقل كفرح اشتد مرضه الخ قلت في
فتح الباري للحافظ ابن حجر لما ثقل اي في المرض هو بضم القاف قاله
في الصحاح وفي القاموس لشيخنا كفرح فلعله في النسخة سقطا
قلت ولا يبعد ان يكون وهما او غفلة ثم ظاهر المصنف كجماعة انه
حقيقة وجعله العلامة الزمخشري في الاساس من المجاز قال
واثقله المرض فهو مثقل قال لبيد
رأيت التقى والجود خير تجارة ... رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
ومثله عنده ثقل سمعي وثقل على غلامه ونحوه قوله وكثمامة الخ قلت
هو الصواب وضبطه ابن خلكان بفتح المثلثة وفي ترجمة المبرد وهو
غلط ظاهر فليحذر قوله الثول الخ قلت بقي عليه الثول بالضم
لغة في الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل قضيبه كما في النهاية وغيره
واغفله المصنف تقصيرا قوله والضلال بن ثهلل ممنوعا الخ قلت
لا موجب لمنعه والعلمية الجنسية وحدها ليست مما يمنع واوزان
لغاته كلها ليست من خواص الافعال بل ولا من اوزانها ولا عجمة ولا
داعي للمنع فليحرر فالظاهر انه غلط كما وقع له في امثاله قوله الثيل
بالكسر والفتح الخ قلت الفتح غير مشهور وانما ذكره التدميري والكسر
هو الذي اقتصر عليه ابو العباس ثعلب في الفصيح وناظموه والجوهري
وغيرهم واستوفيته في شرح نظم الفصيح فلو قال المصنف ويفتح
لقارب اصطلاحاتهم في الجملة والله اعلم

فصل الجيم

قوله وجيال الخ قلت المنع فيها ظاهر لاجتماع العلمية والتانيث
فهي كثعالة وذؤالة ونحوهما واما جيال فلا موجب لمنعه ولا قائل
به على كثرة من ذكره من ائمة اللغة والصرف في فعال ونحوه ولعله
توهم انه رباعي على وزن الفعل كما توهمه قبله وفي غير موضع وفيه نظر
قوله والجيال الخ قلت كانه اشار الى انه يقال بال واللام ايضا
وان الحكم عليه بالعلمية لا يمنعه دخول اللام للمح الاصل على ما فيه قوله
الضبع الخ قلت يريد ان هذه الالفاظ كلها لغة في الجيال الذي هو
الضبع فهو شرح لها وما ذكره من انه الضبع هو المشهور الذي اطبق

عليه

عليه الجمهور وصرح به غير واحد من ائمة اللغة واطبق عليه شراح
لامية العرب واغرب ابن السيد في شرح ابيات المعاني فقال
ان الجيال هو الذئب ولا قائل به والله اعلم قوله والجبلة مثلثة
الخ قلت حاصل ما ذكره فيها خمس لغات فاما اربع فمشهورة في كتب
اللغة واما التحريك الذي ثنى به فليس بمشهور ولا معروف وقد
استوعب كثير من ائمة اللغة ما فيها من لغات وزاد واعلى المصنف
بما يظهر منه قصوره ولم يذكروا التحريك اما قصورا منهم لعدم
ضبطهم فاخلطه او تركا لما لم يرد عن العرب وقد اورد الصاغاني
للجبلة بمعنى الخلقة في كتابه الموسوم باسماء العادة فقال جبلة
بضمتين مشددا اللام وجبيلة بزنة فعيلة وجبلة مثلث الجيم
ساكن الموحدة وجبلة بالكسر مع التشديد ومثله في مصنفات ابن
سيدة المحكم والمخصص وجامع القزاز وغيرها دواوين ولم ار من ذكروا
جبلة محركة والله اعلم قوله وجبلة محركة موضع بنجد الخ قلت
به كانت الوقعة المشهورة بين بني عامر بن صعصعة وبني تميم
وعبس وذبيان وبني فزارة ويوم جبلة من اعظم ايام العرب كما
اوضحه الميداني في مجمع الامثال وقال هي هضبة حمراء بين الشريف
والشرف الخ قالوا وفي ايام جبلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال
التميلي وحرب داحس كانت بعد يوم جبلة باربعين سنة قوله
وقرية بتهامة الخ اي وجبلة ايضا قرية بتهامة قلت زعموا انها
اول قرية بنيت بتهامة قوله الجحفل الخ قلت لامه زائدة لانه من الجحف
وهو الذهاب بالشيء يقال منه جحف السيل الشجر والمدر سيل
جحاف فهو ثلاثي لا رباعي قاله ابن القطاع في كتاب الابنية له وعليه
ثم صنعه القزاز وذكره جماعة كالجوهري هنا وتبعهم المصنف
والله اعلم قوله والجحفلة بمنزلة الشفة الخ قلت قد تستعمل
مجازا ثم لا تختص بالشفة العليا كما زعمه ابن حجة وغيره وجزم به
في نوع سلامة الاختراع بل تطلق على كل منهما كما هو ظاهر المصنف
ونص غيره قوله وفي رواية الخ قلت هي رواية صحيحة نقلها عياض
وغيره وفسرها اهل الغريب بان الجرول هو المصروع كما في التوشيح
وغيره واما رواية الصاغاني فالاكثر على انها وهم كما قال المصنف

وصححها الحزون وقالوا معناها الاشراف على السقوط كما فسر به
المصنف التي قبلها وقال اخرون معناها السقوط والله اعلم وبقي
الجراصل كعلابط وهو الجبل ذكره المصنف في جرر واغفله هنا فانظره
قوله والكريم اي والجرول الكريم الخ قلت ظاهر كلام اكثر اهل
اللغة ان استعماله في الكرم حقيقة وقال طوايف منهم الزمخشري
والراغب وغير واحد الجزالة مصدر جزل الحطب بالضم اذا عظم
وغلظ فهو جزل ثم استعير للعطا فقيل اجزل له العطا اذا اوسعه
وفي الراي فيقال راي جزل اي قوي محكم وكلام جزل اي فصيح
جامع ونحو ذلك والله اعلم قوله واسقاط الرابع الخ قلت مر
غير مرة ان مثله من فضول الكلام لانه ليس من اللغة في شي بل هو من
اصطلاحات اهل العروض ثم المشهور فيه انه الخزل بالخا المعجمة
وان قال قوم انه بالجيم اكثر واغتر به المصنف كما اوضحناه في حواشي
شرح شيخ الاسلام للخزرجية والله اعلم وبقي من هذه المادة
جزولة وهي بلدة على شاطي البحر في اقصى المغرب ينسب اليها
جماعة منهم ابو عبد الله الجزولي صاحب دلايل الخيرات ومنهم الجزولي
شارح الرسالة الفقهية وغير واحد قوله جعله الخ قلت تصاريفه
كثيرة فياتي بمعنى عمل وهيا وصير وخلق وبين وحكم وشرع وابتدا
وسمى وظن به وغير ذلك وقد اورد اكثرها او كلها الراغب في مفرداته
والشيخ ابن مالك في التسهيل وشرحه ثم كلام المصنف كغيره صريح
في استعماله بمعنى الخلق والتحقيق قول العلامة في الكشاف خلق
يشعر بالتقدير وجعل لايجاد شي من شي اخر او اصله كايجاد الظلمة
من الاجرام الكثيفة والنور من الشفافة المضيئة قلت وهذا
بالنظر الى اعمال حقايق الالفاظ ودقايق الاشتقاق واطلاق
اهل اللغة بحسب امثال الاطلاق والله اعلم فتامل قوله ما جعله
اي الجعالة بلغاتها ما جعله له على عمله الخ قلت صرح الراغب بانه
اعم من الاجر والثواب فتامل قوله جل الخ قلت ذكر الاصمعي
ان الجلال خاص به تعالى وانه لا يقال في حق غيره سبحانه ونقله الشيخ
في شفا الغليل وناقشوه في ذلك وبقي الجليل من اسمايه تعالى
اغفله كعادته في اسما الله تعالى في موادها قوله وجلوا

عن منازلهم

عن منازلهم يحاولون الخ قلت اقتصر المصنف على الكسر في المضارع تقصيرا
وقد نقلوا فيه الضم ايضا كما في الصحاح ومصنفات ابن مالك
وغيره من ايمة التصريف وهو في اللامية وترك المصنف بعض امثاله
واورد الفاظا بالوجهين مما ذكروه بوجه واحد تخليطا قوله
وفعله من جلل الخ قلت اورده ثعلب في الفصيح واستدرك عليه
شراحه ما اوردته في شرح نظم الفصيح مما يعلم به قصور المصنف
من جهات قوله الجمال محركة وتسكن ميمه الخ قلت تسكينه لغة
قليلة بل حمله بعض على الضرورة اذ لم يرد في كلام فصيح وفي
تعبيره خروج عن اصطلاحه وتطويل لغير فايدة ولو قال محركة
ويفتح لكان اخصر واجرى على القواعد والله اعلم قوله ابو جمي
من مذحج بن مراد فلا ينافيه قول بعض انه حي من مراد والله اعلم
قوله وفي المثل اتخذ الليل الخ قلت هذا ينسبه الى بعض الكتاب
قاله في رجل خاف بماله وطوى المراحل اتخذ الليل جملا وفات
بالمال كملا وعبر الوادي عجلا وقال اهل الامثال هذا المثل
يضرب لمن يعمل بالليل عمله من قراة او صلاة او غيرهما وفي حديث
ابن الزبير كان يسير بنا الابردين ويتخذ الليل جملا يقال لمن
سار ليلة جميعها او احياها بعبادة اتخذ الليل جملا كانه ركبه
ولم ينم فيه وفي حديث عاصم لقد ادركت اقواما يتخذون هذا
الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش
وابو وايل ونقله النور المقدسي قوله جمل ككرم الخ قلت في
المصباح جمل الرجل بالضم والكسر جمالا فهو جميل وهي جميلة
وقد اغفل المصنف الكسر تقصيرا وذكره الفيومي واكثر اهل الافعال
وبقي عليه من الصفات جامل على فاعل قال ابن القطاع في الابنية
حكى اللحياني جمل الرجل فهو جامل وظرف فهو ظارف وقال ابو زيد
ليس هذا من كلام العرب وحكى ايضا جمال وظراف وقد اغفل ذلك
المصنف مع انه يذكر ما هو دونه بل ما لا ياتي كغيره والله اعلم قوله
وقري بهن حتى يلج الجمل الخ قلت ذكروا لكل شي منها كلها لغات في
البعير ما هي جمل كسكر وقفل وقبل وليس بشي فتامل قوله
وكسكر حساب الجمل الخ قلت قال ابن دريد لا احسبه عربيا

وقال بعضهم هو حساب الجمل بالتخفيف قال ابن سيدة ولست منه على ثقة وصرح بذلك غيره وهو راي اكثر اهل اللغة واما كونه عربيا كما يوهمه المصنف فانكروه قوله وجماعيل قرية بالقدس الخ قلت اطلاق المصنف صالح في انه بالفتح وصرح الاعلام بانه بالضم وقالوا قرية بين القدس ونابلس قوله الجنبل الخ قلت ذكره الجوهري في جبل فالنون عنده زائدة وبه صرح بعض اهل الصرف خلاف ما يوهمه المص قوله لا تثنى ولا تجمع الخ قلت بل ثنوه وجمعوه وذكر عياض في خطبة الشفا واقره شراحه وفيهم من هو من ائمة اللسان وتاهيد بعياض بل ورد في كلامهم كثيرا كما يقف عليه من تتبع دواوين اشعارهم بالمطالعة والله اعلم **فصل الحاء المهملة** قوله او هو تصحيف الخ قلت ذهب طايفة من اهل الغريب الى انه تصحيف وتبعهم اكثر شراح البخاري والصواب انها رواية صحيحة كما حققه عياض في المشارق وصححه الحافظ ابن حجر وغيره فلا يعتد بكونه تصحيفا كما اوهمه قوله وتارحا بلهم على نابلهم الخ قلت هو من الامثال المشهورة والحابل صاحب الحبالة والنابل صاحب النبل اي اختلط امرهم وروي ثاب اي اوقدوا الشر ايقادا قال ابو زيد يضرب في فساد ذات البين وبسطه الميداني في مجمع الامثال والزمخشري في المستقصى وغير واحد قوله والحبل بحركة شجر العنب الخ قلت ظاهر الاساس ان الحبلة بمعنى الكرمة بالفتح خاصة قوله والحبل حبلت المراة الخ قلت في تحرير النووي قال اهل اللغة الحبل للادميات والحمل لغيرهن ابو عبيدة لا يقال لشيء من الحيوان حبل الا ما في حديث حبل الحبلة وقال في المحكم في اختصاصه بالادميات قولان قوله وهو حبلى بالضم وبضمتين الخ قلت على كونه بضمتين اقتصر سيبويه وقال هو مما جاء على غير قياس في النسب ومن توهم ان سيبويه قال فيه حبلى بفتح الباء لكونه ذكره مع جزء من نسبته لجذيمة فقد وهم لانه انما ذكره معه لكونه مثله في الوزن وقد نقله ابو علي القالي في البارع على ما ذكرناه وهو الذي عليه اكثر شراح الكتاب فلا اعتداد بغيره ووقع للسهيلي فيه كلام طويل في مواضع من الروض قوله الجمع احبال الخ اي جمع الحبل الذي هو

الخلخال

الخلخال احبال وحجول قال لو لا يجمع على حبال كما نص عليه غير واحد ونقله البغدادي في شرح شواهد الرضي ووهم العيني وغيره في اثباته قوله والصواب حبلي الخ قلت هو كذلك في النسخ الصحيحة من الصحاح وروي بغيره لكن كما ذكره غير واحد من اللغة في خيل العرب فلا وهم للجوهري بل للمصنف لقصوره او تصحيف نسخته والله اعلم قوله بلد بالمغرب الخ قلت ليس هي في مطلق المغرب بل هي بقطر الاندلس قريبة من مرسية ومن اعمالها وعليه اقتصر الذهبي وبسطناه في التذكرة وزعم بعض تخفيف اللام لكن المعروف خلافه قوله الحسبلة الخ قلت هي من الالفاظ المنحوتة على ما ذكره غير واحد ويقي عليه **الحسحلة** اغفلها كثير تقصيرا وذكرها ابن سيدة وغيره وأورده الشيخ ابو حيان وفسرها بالضعل وقال ان سينها زائدة قوله الحسل الرذل الخ قلت هذا يوجد في النسخ بالمهملة مبينا بالحمرة ويشكل افراده عن الحسل وذو الحسلة لا يوجبه كما لا يخفى فتامل قوله واحونصل ثنى عنقه الخ قلت هو نص الخليل في العين وذكره جماعة تبعا له ولغفيه الزبيدي فقال في مستدركه العين احونصل منكرة ولا اعلم شيئا في مثال افونعل من الافعال فتامل قوله والمحفل كمجلس الخ قلت زعم طوايف من اهل اللغة ان المحفل والمجلس مترادفان لا فرق بينهما وفرق بينهما الامدي في الموازنة بان المحفل يشترط فيه كثرة بخلاف المجلس فتامل وعندي ان اطلاق المجلس على القوم من قبيل المجاز كما يومي اليه كلام الزمخشري وجماعة وذكروا قوام هنا **الحنظل** وقال هو الافجم قال ابن القطاع لامه زائدة واهمله المصنف في كتابه تقصيرا قوله حل المكان يحل ويحل الخ قلت هو مما جاء بالوجهين كما في مصنفات الشيخ ابن مالك وفي المصباح حل العذاب يحل ويحل حلولا هذه وحدها بالضم والكسر والباقي بالكسر فقط فتامل قوله والحلة الا من ثوبين الخ قلت زادوا من جنس واحد كما قيده في المصباح والنهاية وغيرهما سميت حلة لان كلا من الثوبين يحل على الاخر كما في ارشاد الساري او لانهما من ثوبين جديدين كما حل طيهما ثم استمر عليهما ذلك الاسم كما قاله الخطابي ونقله السهيلي في الروض قوله لا احال الخ قلت

اي كما جزم به الائمة وقالوا انه غير وارد في كلامهم لعدم الاستقرا
فلا ينافي ان القياس يقتضيه لانه ليس كل ما يقتضيه القياس يجوز
النطق به واستعماله كما علم في اصول النحو وهناك طايفة يجوزون
القياس مطلقا وان سمع غيره والمعروف خلافه قوله وقوله تعالى
فابين ان يحملنها الخ قلت هو مخالف لما في التفاسير قوله ما لم يكبر
ويعظم الخ قلت هو قيد غريب قوله لم يظهر فيه الخبث الخ قلت هو
على ما اختاره الشافعي اي فلا ينجس وقال الامام ابو حنيفة وغيره
من اهل العراق لضعفه ينجس ورجح الجلال في شرح يد بعينه مذهبه
وللاصوليين فيه كلام واستعملوه في قلب الدليل قوله ووهم الجوهري
في جعلها ثلاثية الخ قلت لانه ذكرها قبل حجل بناء على كون النون
زايدة واللفظة من الثلاثي واكثر اهل الصرف عليه ودعوى كونها
رباعية كما مال اليه المصنف ضعيف تعقبوه فكيف يكون الجوهري
واهما بما صوبوه فلا وهم الا في كلامه قوله للحنظل الخ قلت كلامه
صريح في كون الحنظل رباعيا والذي صرح به ايمة العربية ان النون
زايدة لقولهم حظل البعير اذا مرض من اكل الحنظل ولذلك ذكره
ايمة الصرف كالجوهري في حظل وصرح بزيادتها الشيخ ابن مالك
وابو حيان وابن هشام وغير واحد وقد وسع الكلام في ذلك ابو حنيفة
واورد تفصيل الحنظل وكيفية نباته واختلاف اسمايه قوله والشي
اي واحال الشي رباعيا قلت هو الاكثر وقد يقال ايضا احال ثلاثيا
اذا اتى عليه حول كما في المصباح وبسطته في شرح نظم الفصيح
واغفله المصنف تقصيرا قوله وحواليه الخ قلت ظاهر المصنف
كالجوهري وابن هشام في شرح الكعبية عند قوله يسعى الوشاة
جنابيها الخ ان الخمسة الفاظ مفردة وصوب بعضهم ان حواليك
وحوليك مثنيان واحوال الجمع وقال ابن خلفة في شرح شواهد
سيبويه وقد يقال حواليك وحوليك وانما يريدون الاحاطة
من كل وجه ويقسمون الجهات التي تحيط الى جهتين كما يقال احاطوا
به من جانبيه ولا يراد ان جانبا من جوانبه خلا وقد استوعب اكثر
هذا البحث البدر الدماميني في شرح التسهيل اثنا الظرف
قوله والعجلة التي يدب عليها الصبي الخ قلت استشهد واعليها

بقول عبد الرحمن بن حسان :
ما زال ينمي جده صاعدا : منذ لدن فارقه الحالة : اراد بالحال
العجلة الصغيرة التي تجعل للصبي يتدرب بها على المشي قاله في
انتطاق الازاهر والتقاط الجواهر قوله وناقة حايل الخ قلت
فيه كلام وتفصيل اوردناه في شرح نظم الفصيح اثنا المصادر
قوله وحول وحولل الخ قلت هذا في المجموع من الغرايب وقال
السهيلي مثلها غايط وعوطط ومثله سوس فيه نظر فصل
الخا المعجمة قوله وذهاب الشين والتا من مستفعل قلت هو من
مسايل العروض ففيه تامور وعبارته ليست في كلامهم لانهم
يعبرون عنه بحذف الثاني والسابع وهو من انواع الزحاف
المزدوج على ما عرف في اصطلاحهم قوله وكسحاب الخ قلت
ذكروا من معاني الخبال الفساد والجنون كما في المصباح وغيره
قوله ووهم الجوهري الخ قلت هو مسبوق بهذا الكلام وقد
صحح بعض ما قاله الجوهري وقال الرواية ما ذكره الجوهري ورواه
بعض بالوجهين قوله خجل كفرح استحيى الخ قلت كلامه نص في
ان الخجل والحيا مترادفان ومال اليه اكثر ايمة اللغة واستظهر
جماعة من محققي الالفاظ ان الخجل اخص من الحيا فانه لا يكون
الا بعد صدور امر زايد لا يريده القايم به بخلاف الحيا فانه
قد يكون لما لم يقع فيه فيترك لاجله وقوله في القاموس وغيره
خجل استحيى بنا على تسامحهم في مثاله كما نبه عليه في العناية قوله
والخزلم الخ قلت بزيادة الميم كما عرف في الدواوين واستدلوا
بالرجز قوله فجاءت تستريح بردها الخ قلت زاد غيره فقال لها
غريني بردك الخ قوله والخرخراديل الخ قلت معناه قطع قال
البكري في شرح امالي القالي لا واحد لها من لفظها قوله وليس
فعلال من غير المضعف سواه الخ قلت عليه اقتصر الجماهير ولم يذكروا
ما بعده وفي دستور اللغة لابي عبد الله الحسين بن ابراهيم النطنزي
ليس في الكلام فعلال من غير المضاعف غير خزعال يقال به خزعال
اي ظلع ومن المضاعف كثير كزلزال وقلقال وصلصال اذا فتحته
فهو اسم واذا كسرته فمصدر واما قرطاس ففي المصباح انه كسره

اشهر من ضمه وجزم المصنف بانه مثلث وعليه فهو وارد على قوله
سنا ولبس الخ كما يرد عليه قهقار وبغراس وفي الهمع ان من ذلك
قشعام للعنكبوت وبغداد كذا قالوه وربما اظهر الاستقراء غير
ذلك وقد اوردته في المسفر عن خبايا المزهر ابسط مما هنا وازيد
قوله وكمنبر السيف القطاع الخ قلت وقد قالوه بالضاد ايضا
كما صرح به الشيخ ابو حيان وغيره من ائمة الصرف قوله وقوس
قزح الخ قلت عبر به هنا وفي مواضع اخر واعترضته في قسط فتامل
تناقضه قوله والاخطل بن غالب الخ قلت هو اخو الفرزدق يقال
له الاخطل المجاشعي وبذلك عبر عنه الامدي في المختلف والموتلف
وهو اصح مما للمصنف قوله لا كفى له الخ قلت وقع هنا بخط المصنف
سقط النون للاضافة لان اللام كالمقحمة قلت وقع هذا في كلام
المتقدمين واراد المصنف بيان حذف النون ومثله في كلامهم
كثير كما في مصنفات اللغة وكتب العربية قوله وخلال الدار الخ
قلت فسرها كثير من اهل التفسير بوسط الدار وقالوا يحتمل
ان يكون مفردا ككتاب او جمع خلل محركة كجبل وجبال وعلى الثاني
اقتصر الشهاب في العناية اثناء ولاوضعوا خلالكم من سورة التوبة
قوله والمخلخل موضعه الخ قلت هو بصيغة اسم المفعول قيل وفيه
اشعار بجواز استعمال الفعل منه وان لم يصرح به في كتب اللغة فتامل
قوله خمل ذكره خمولا الخ قلت زعم اقوام انه لا يقال في مصدره
الخمالة وقلدهم في ذلك ابن ارسلان نقلا عن بعض النحاة وقد
نقله جماعة من ائمة اللغة الاندلسيين من اهل باب الافعال وغيرهم
وقالوا خمل خمالة ككرم كرامة كما قالوا في ضده نبه نباهة وقد جاء
في وصفه صلى الله عليه وسلم يهدي به بعد الضلالة ويعلم به بعد
الجهالة ويرفع به بعد الخمالة ونقله عياض وهو من ائمة اللسان وسلمه
واقره وزعم بعض شراح الشفا انه للمشاكلة كما في نسيم الرياض
وغيره واقتصر ابن القطاع وابن القوطية على خمل خمولا كما للمصنف
والله اعلم قوله والخنشليل الخ قلت اكثر الصرفيين على زيادة نونه
وصرح سيبويه بانه فعلليل فهي عنده اصلية كظاهر المصنف
قوله وهما ابنا خالة ولا تقل ابنا عمة الخ قلت وكذا يقال ابنا عم

ولايقال

ولا يقال ابنا خال لان الاخوين في العمين كل منهما خال له وعم لابن الاخر
بخلاف العمة والخال اذ العمة اخوها خال لابنها وهي عمة لابنه وهو
خال لابنها قوله وذهبوا اخول اخول الخ قلت اورده في العروض
وحقق انه من الخال وهو الخيلاء والكبر وفلان اخول من فلان اشد
كبرا منه فاخول معناه متفرد بنفسه الخ قوله وتقول في مستقبله
اخال بكسر الهمزة الخ قلت كسر الهمزة فيه اكثر استعمالا وافصح وان
كان الفتح هو القياس وهو لغة اسدية كما في المصباح وغيره وقال
العلامة المرزوقي في شرح الحماسة الكسر لغة طائية كثر استعمالها
في الالسنة عنهم حتى صار اخال بالفتح كالمرفوض وزعم اقوام
ان الفتح افصح وفيه كلام في شرح الكعبية للشيخ ابن هشام رحمه الله
قوله والخيد الخ قلت اطلاقه صريح في انه بالفتح ولا قائل به
بل المعروف فيه هو الضم وحكى اقوام فيه الكسر واما الفتح الذي
اوهمه المصنف فلم يذكروه وهو الكبر كالخال والخيلة والاختيال تكبر
قوله والخايل قلت ظاهره ايضا انه بالفتح والصواب انه بالضم
كما قالوا اداير واباتر كما نبه عليه الجوهري قوله والخيل جماعة
الخ قلت هو مونث سماعي يعم المذكر والانثى الخ قوله لانه يختال
الخ قلت الضمير عايد الى الخايل لانه اقرب مذكور ويجوز اعادتها
للخيل بناء على انه اسم جمع اما على القول بانه مونث كما نصوا عليه فيتعين
عوده للخايل وهذا كانه اشارة الى ما حكاه ابو حاتم نقلا عن الاصمعي
جاء معتوه الى ابي عمرو بن العلا فقال يا ابا عمرو لم سميت الخيل خيلا
فقال لا ادري فقال لكني ادري فقال علمنا قال لاختيالها في المشي
فقال ابو عمرو لاصحابه بعد ما ولى اكتبوا الحكمة وارووها ولو عن
معتوه قوله وذو خليل الخ قلت كذا في نسخ وفي غيرها وذو خيل
ابن جرش وهي الملائمة للمادة كما لا يخفى فصل الدال المهملة
قوله لا نظير لها الخ قلت يأتي له في الميم وذئيم كدئيل الاست وكان
المصنف نسيه وفي اثناء الكتاب مما لا يحصى من كلمات كدئيل او فيها لغة
مثلها كالوعل قوله ومنه الدجال الخ قلت جمعوه على دجاجلة على
غير قياس وعن عبد الله بن ادريس الاودي ما عرفت دجالا يجمع
على دجاجلة حتى سمعتها من مالك يعني الامام مالك بن انس امام

دار الهجرة حيث قال ومنا ابن اسحاق يعني صاحب السيرة امام بوجال
من الدجاجلة قالوا وادعا انه على غير قياس لا يخلو عن نظر فتامل
قوله شعب منها الخ قلت الضمير يعود الى دجلة اي خليج متشعب
منها وقيل هو علم على نهر بالاهواز حفره ازدشير بن بابك اول
ملوك بني ساسان بالمداين عليه قرى كثيرة ومخرجه من اصبهان كما
قاله الخفاجي وغيره قوله والدخل حركة الخ قلت ظاهره او صريحه
انه حقيقة وكلام الراغب وغيره صريح في انه مجاز لانه قال اصل الدخل
ما يدخل الشي ولم يكن منه ثم استعمل بمعنى الفساد فكني به عنه
وفيه كلام اوردناه في حواشي القسطلاني قوله بلا واحد الخ قلت
وافقه اقوام وقال البكري في شرح امالي القالي ولا يدرى
ما واحدها ويروى انها دغولة والذي في الصحاح الدغول الدواهي
عن ابي عبيد وليس فيه من نسب اليه المصنف فلا وهم والله اعلم
قوله وكذكري اي دعلي الخ قلت هو الاكثر الاشهر عند الحكما
وعليه اقتصر طايفة من اهل اللغة وزاد الجوهري انه يكون واحدا
وجمعا ينون ولا ينون فمن جعل الفه للالحاق نون في النكرة ومن
جعلها للتانيث لم ينونه وبحثوا لم افترقت الف الالحاق من الف
التانيث مع ان الف الالحاق المقصورة لو جب منع الصرف واجابوا
بان الف الالحاق لا تمنع الصرف الا مع العلمية وما نحن فيه نكرة
قاله الشيخ على الاجهوري ومن خطه نقلته وكلام الجوهري كالنحاة
مقيد وبسطه في مصنفات العربية فلا بحث والله اعلم قوله
وقد دلت تدل الخ قلت كلام صريح في انه كضرب وقال جماعة انه
من باب تعب وضرب ففيه قصور قوله ودله دلالة رشدك الخ قلت
صرح الملا عبد الحكيم في حواشي المطول ثنا البيان بانه لم يجي الدلالة
الا لازما ولهم في الدلالة وجمعها ودلايل هل هو جمع دلالة او دليل
او غير ذلك كلام بسطناه في غير هذا المختصر قوله وقول الجوهري
الدليلى الدليل سهو الخ قلت قد صرح به غير الجوهري ونوقش
بما اشار اليه المصنف وهو غلط محض فان غاية ما فيه انه مصدر
كما قال والمصدر يستعمل بمعنى الفاعل استعمالا شايعا فهو مجاز
او استعمله طوايف وصرح اقوام بان استعمال المصدر بمعنى اسم

الفاعل

الفاعل كان يكون قياسا كاستعماله بمعنى اسم المفعول
قوله والدلدل الخ قلت بما بالضم وان اطلق نفى الشهرة
والوزن كفاية وذكر فيه قولين وبقي عليه ان قوما قالوا
ان الدلدل هو الذكر من القنافذ قوله والدلدل بغلة الخ قلت هو
علم عليها والمشهور انها بغيرال ففيه بحثه الذي اعترض به على
الجوهري في مواضع منها سلغ قيل بها لنبي هداها له صلى الله
عليه وسلم المقوقس وصرح ايمة السير وبعض المحدثين ان دلدل
ذكر وقال ابن الصلاح بل انثى قوله وكسحاب مخنث معروف
الخ قلت اسمه ناقد وكنيته ابو زيد خصاه ابن حزم مع جماعة
من المخنثين قوله ولم يفسره الخ قلت تعقبوه بانه لا فايدة
في ذكره اذا فالاولى والاصوب عدم ذكره وقد قيل انه منسوب
لكنا قوله دانال الخ قلت قد اجحف المصنف به وقصر في بيانه
ولغاته وقال جماعة دانال ودانيال نبي غير مرسل كان في زمن
بخت نصر وكان من اعز الناس عنده واحبهم اليه فوسوا له به فالقاه
واصحابه في الاخدود كما هو مشهور وجواز الحمام دانه لا اصل له وان
ذكره جماعة من المورخين وشراح الشفا وغيرهم قيل معناه الحكم لله
وذكر كثيرا من متعلقاته الشهاب اول نسيم الرياض قوله الدولة
الخ قلت وقع في ضبطها وشرحها اقوال وتفاصيل منها ما اشار
اليه المصنف ومنها ما اغفله وقال عيسى بن عمر الدولة بالفتح
والضم تكون في الحرب وغيره وقيل بالفتح في الحرب وبالضم في المال
وقيل الدولة بالضم ما يتداول القوم بينهم وبالفتح التداول
وقيل الظفر في الحرب وقيل انتقال حال سارة عن قوم الى قوم
ويستعمل في نفس الحالة السارة التي تحدث للانسان فيقال هذه
دولة فلان قد اقبلت وقيل بالضم انتقال النعمة من قوم لقوم
وبالفتح في الحرب والجاه وقيل غير ذلك قوله والعقبة الخ قلت
فسروها بالنوبة والبدل قوله الديل بالكسر حي الخ قلت كلامه
صريح في انه ياتي لذلك ترجمة وحده وفي الروض الانف للسهيلي
انه سمي بالنقل من ديل عليهم من الدولة بوزن ما لم يسم فاعله فخفف
الواو اذا فلا يحتاج الى هذه الترجمة فتامل وبقي عليه الديل

في الازد وهو الدئل بن هداد بن زيد مناة والبواقي مشهورة مشروحة
في كتب الانساب **فصل الذال** المعجمة **قوله** والذبل جلد السلحفاة
الخ قلت صدر في المصباح بانه شي يشبه العاج **قوله** تصغيرها ذويلة
الخ قلت هو مبني على انها مونثة وقال هو حرف مذكر ذكره كما لا يخفى
وكلام المصنف مطلق ففيه نظر **قوله** ذهله كمنع الخ قلت وفيه لغة
كفرح وهي مشهورة ذكرها الفيومي والجوهري وشراح الفصيح وغيرهم
فاغفال المصنف اياه مع كثرة من ذكره قصور ظاهر لا ان الاكثر
فيه تعديته بالالف وتعديته بنفسه قليل بل قيل انه غير معروف
ففي كلامه نظر من وجهين وبهذا الخلاف الذي ذكر في معناه اكثره
تفسير له تعدد من ارباب التاليف لا انه اقوال كما يوهمه وقال
الراغب وغيره الذهول ذهاب العقل والنسيان والغفلة **قوله** وبلا
لام ذهل بن شيبان الخ قلت اولاد ذهل بن ثعلبة اورده هم
للجوهري والسهيلي في الروض وابن قتيبة في المعارف والبغدادي
في شرح الشواهد وغيرهم واغفل ذلك المصنف تقصيرا مع انه في
الصحاح وبني ذهل بن معاوية بطن من كندة وذهل بن الحرث بطن
من جعفي بن سعد العشيرة واغفل محمد الذهلي مع انه اشهر واحفظ
من يحيى وذلك كله قصورا وتقصيرا وبما **قوله** الذيل الخ قلت
المعنى الاول هو الحقيقي وما بعده مجاز **قوله** والذيال الخ قلت
اورد الراغب وغيره ان الذيال هو الثاني هو اصله من ذال تبختر
وجر ذيله على الارض **قوله** وفي المثل احيل من مذالة الخ قلت
يضرب للمختال معا نا كما في امثال الميداني واحيل ماخوذ من خال
اذا تكبر **فصل الرا** **قوله** والرئبال الخ قلت صرح جماعة
بان همزته زائدة لقولهم رئبال او بدل من اليا وذكره الجوهري
في ربل وصوبوه **قوله** وقد لا يهمز الخ قلت دخول قد على المضارع
المنفي لحن لانه شايع في العبارات حتى وقع لجمع من الاكابر
كابن مالك فيما لا ينصرف من الخلاصة والزمخشري في مواضع من
مصنفاته الكشاف والاساس وغيرهما من اعيان المصنفين بحيث
صار لا يتحاشى عنه احد **قوله** الرجل بضم الجيم وسكونه الخ قلت
يعني مع فتح الرا كما هو ظاهر وفي شرح امالي القالي لابي عبيد البكري

انه لم يسمع

انه لم يسمع فيه سكون الجيم مع نقل ضمها للرا بل مع فتح الرا فقط
قوله او هو رجل ساعة يولد الخ قلت هذا لا يعرفه اللغويون انما
يستعمله اهل الفرايض بمعنى الذكر مطلقا لاطلاق القران **قوله**
ورويجل الخ قلت زادوا الواو فيه شذوذ **قوله** الجمع رجاله
ورجالات الخ قلت ظاهر بل نصه ان الرجالات جمع لرجل وهو
غلط ظاهر بل الرجالات جمع رجال الذي هو جمع رجل فهو جمع الجمع
كما لا يخفى ورجل غير معروف وقال بعض ان الرجل وصلت جموعه
الى اثني عشر جمعا ونقلها عن ابي حيان في البحر وهو غلط محض وكلام
ابي حيان واصحابه انما هو في جمع راجل ضد الراكب كما سياتي والله
اعلم **قوله** وهي رجلة الخ قلت خالف اصطلاحه وهو اختصارا ذلو
قال وهي بها لجرى عليه ثم ان استعمال رجلة قليل بل انكره الجماعة
وحملوا ما ورد منه على الشذوذ والمجاز كما اوضحته في شرح نظم
الفصيح مفصلا واشرت اليه في شرح الكفاية وظاهر المصنف
ربما اشعر بكثرته وشيوعه وينافيه قوله ترجلت الخ فتامل **قوله**
وامراة مرجل كمحسن مذكر الخ قلت فيه شبه تناقض ولو قال المذكرة
حقه لا مر او شبيهة بالذكور ظهر معناه او هي مذكر كمحسن اي
تاتي بالذكور وفيه نظر **قوله** فهو راجل الخ قلت قالوا في جمعه رجل
كراكب وركب وعليه فهو يستعمل مفردا كما ياتي وهو وجمعا **قوله**
الجمع رجال الخ قلت حاصل ما ذكر من الجموع عشرة او احد عشر ان ثلثا
لراجيل جمع ايضا على اشتباه في بعضها وتخليط في بعض وقد استوعب
الشيخ ابو حيان جموعه واتقن ضبطها فقال في البحر في تفسير قوله
تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا الخ رجالا جمع راجل كقايم وقيام
قال تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا قال الشاعر
وبنو غدانة شاخص ابصارهم يمشون تحت بطونهن رجالا
والمعنى ماشين على الاقدام يقال منه رجل يرجل رجلا اي كفرح
اذا عدم المركوب ومشى على قدميه فهو راجل ورجل ورجيل على
وزن رجل مقابل امراة وهي لغة الحجاز يقولون مشى فلان الى بيت
الله حافيا رجلا ويقال رجلان ورجيل ورجل قال الشاعر
علي اذا لاقيت ليلى بخلوة ان ازدار بيت الله رجلان حافيا

قالوا ويجمع على رجال ورجيل ورجالى ورجالة ورجال ورجالى ورجلان
ورجلة ورجلة بفتح الجيم وارجلة واراجيل وقرا عكرمة
وابو مجلز فرجالا بضم الراء وتشديد الجيم وروي عن عكرمة التخفيف
مع ضم الراء وقري فرجلا بضم الراء وفتح الجيم مشددة بغير الف
وقري فرجلا بفتح الراء وسكون الجيم وقرا بديل بن ميسرة فرجالا فركبانا
بالفاء وهو جمع راكب قال المفضل لا يقال راكب الا لصاحب الجمل واما
صاحب الفرس فيقال له فارس ولراكب الحمار حمار ولراكب البغل
بغال وقيل الافصح ان يقال صاحب بغل وصاحب حمار هذا كلام ابي
حيان في البحر ونقل خلاصته تلميذه التاج بن مكتوم في الدر اللقيط
وكذلك تلميذه السمين في اعرابه وغير واحد وكلامه الاخير يتعلق
بالراكب والركب وقد حققناه في مواضع من شروح نظم الفصيح
ونقلنا ان في كلامهم فارس البغل وغير ذلك ومما قاله ابو حيان
يظهر لك ما في كلام المصنف من القصور الظاهر ولم يورد الفاظ المص
للضبط فقوله رجال ورجالة هما بالكسر وذكرهما ابو حيان وغيره
وقوله ورجال هو بالضم من النوادر فيدخل في باب رخال السابق
ونقله ابو حيان عن قراءة عكرمة ورجالى بالضم ورجالى بالفتح
كسكارى وسكارى وبقي مما نقله ابو حيان رجالى بتشديد الجيم
مع ضم الراء وهو من شواذ الجموع ايضا ورجلان بالضم كغضبان
وكثبان ورجلة بالفتح ومنه شاهد البخاري ورجلة يضربون
الهام صاحية البيت قالوا الرسيخ جمع على فعلة الا رجلة وكماة
لا ثالث لهما وقيل كماة للواحد ايضا عند قوم كما حرره في المصباح
ورجلة محركة واغفل المصنف ضبطهما تقصيرا وان كان الفتح قد
يفهم من الاطلاق فلا دليل على التحريك وارجلة على افعلة كاكثبة
وارغفة واراجيل لعله مع ما بعده جمعا لارجلة اذ لا يعرف افاعل
وافاعيل جمعا لفعل ولا لفاعل ولا لفعيل والله اعلم **قوله**
وشعر رجل ورجيل الخ قلت ذكر فيه ثلاث لغات وبقي عليه رجل
بوزن رجل ضد ماشي فانه لغة حكاها اهل الغريب وشراح الشمايل
والشفا وغيرهما وفي المشارق للقاضي عياض رجل الشعر مثلث الجيم
وزاد في المحكم سكون الجيم ونقله ابو زرعة قالوا ايضا ترجيل الشعر

لتسريحه

لتسريحه ومشطه لان فيه اثوالا له عن منابته وارسالا كما يوخذ من
قول الراغب ترجل الرجل اذا نزل عن دابته وترجل النهار اذا انحطت
الشمس على الحيطان كانها ترجلت ونزل شعره كانه انزله الى حيث الرجل
قلت كانهم اشاروا الى الترجل والترجيل في الاصل وهو ترجيل
الشعر اليه لا يخفى ما فيه فان المراد منه في الاطلاق اصلاحه وتسريحه
وترتيبه فتامل والله اعلم **قوله** وما تستصحبه من الاثاث
الخ اي والرحل بالحاء المهملة كما يطلق على مركب البعير يطلق على ما
يستصحبه المرء من الاثاث قلت في شرح الشفا الرحل متاعك
الذي تاوي اليه وقد انكر الحريري اطلاق الرحل بمعنى الاثاث
والمتاع وبحثنا فيه في شرح الدرة ثم شرح المصنف الرحل بالمركب
فيه نظر لان المركب هو ما يركب والرحل للبعير كالسرج للفرس
والاكاف للحمار ففي تعبيره عنه بالمركب مسامحة بل هو غير معروف
قوله وتفسير الجوهري الخ قلت بل هو جيد موافق لغيره وقد
يقال لا منافاة بينهما اذ يجوز كون العلم مصدرا بصورة الرحل
قوله وبالضم الخ قلت قد اطلقوا الرحلة بالضم ايضا بمعنى الرئيس
والعالم الكبير الذي يرحل اليه لجاهه او علمه وفعله في المعمول
ادعى اقوام فيه التباس **قوله** وراحيل ام يوسف الخ قلت ضبط
الشامي في المهمات من سيرته بالجيم فقط وضبطه شيخنا الزرقاني
في شرح المواهب بالوجهين **قوله** ورد لاء الغمر وكحبارى اسواه
قلت زعم بعض ان حبارى هنا لفظ معجم ولولا ذلك لكان يرد
بالمهملة والمتعلق به نظير الاية على ان هذا الوزن غير موجود
في كلام ايمة اللغة فليحرر قلت ولو كان كذلك لكانت الي مكتوبة
بالياء وهي في اصول القاموس بلام الالف وهو بينا فيما قالوه وقال
اخرون لعله نظير ما وقع للجوهري في بها ذرة وصنجبات والظاهر
ان المتن ورد لاء اي ذل الغمر اي انه بالمد وكحبارى اي يقال مقصورا
وقوله اسواه شرح له والله اعلم فتامل **قوله** الرسل بحركة القطيع
من كل شي الخ قلت الذي في المصباح وغيره انه القطيع من الابل ويستعمل
في الناس على التشبيه فتامل **قوله** واللين ما كان قلت قيده
في التوشيح تبعا لاهل الغريب بالطري **قوله** والجمع الخ قلت

ليس في الآية جمع الا ان يريد ما زاد على الواحد او ان اقل الجمع اثنان كما هو راي الكوفية او انه يفهم من باب اولى وفي القاموس ارادة بالواحد والجمع القليل والكثير وهو بعيد المرام عن هذا المقام قلت قد جاء في طه انا رسولا ربك بالتثنية قال في الكشاف الرسول يكون بمعنى المرسل والرسالة ففي طه بمعنى المرسل فلم يكن بد من التثنية وفي اية الشعرا بمعنى الرسالة فجازت التسوية فيه اذا وصف به بين الواحد والمثنى والجمع كالوصف بالمصدر وللسيد في شرح خطبة الكشاف كلام تنبغي مراجعته وضممته لكلامه في بحث الالتفات من شرح المفتاح مع كلام حفيد السعد في المجموعة نقلا عن الصحاح **قوله** والاحاديث المرسلة الخ قلت هو من القصور مع القصور عن ايراد حقائقه في اصطلاح المحدثين وتقصيره عن مراسيل الصحابة وغير ذلك مما محله مصنفات اصول الحديث **قوله** الرطل ويكسر الخ قلت الكسر اشهر واعرف كما في الفصيح وشروحه والمصباح وغيرها فلا عبرة بظاهر كلام المصنف في ترجيح الفتح وقوله اثنتي عشرة الخ قيل هو بالرطل الشامي **قوله** كالرعيل الخ قلت في مختصر العين الرعيل الجماعة السابقة من الخيل **قوله** عن انس الخ قلت الذي في سنن ابي داود والبيهقي وغيرهما عن ابن عمر وهو الذي جزم به ابن اسحاق والشامي وغيرهما من ائمة السير وبسطه في حواشي المواهب وشروحها في وفاة ثقيف وما قاله عن الجوهري وغيره لا ينافيه ما قاله فتامل **قوله** ورجل ترفيل الخ قلت التاء زائدة كما هو ظاهر وصرحوا به **قوله** والرفل كخدب الطويل الذنب الخ قلت قيده الشيخ ابن مالك وغيره بانه من الخيل **قوله** والضرب بالرجل الخ قلت صرح غير واحد بانه يستعمل في الضرب بالارجل **قوله** والكرات الخ قلت ظاهره عمومه في كلام العرب كلهم وفي كامل المبرد ما يقتضي انه خاص بعبد القيس لانه قال عبد القيس يسمون الكرات الركل **قوله** والسرير الخ قلت اصله في المحكم وقال ابن قتيبة وغيره رملت السرير وارملته اذا نسجته بشريط من خوص او ليف **قوله** ورجل ارمل وامراة ارملة الخ قلت جاء لذا اصطلاحهم لغير نكتة كما هو ظاهر وجرى على غير قانون وكان الظاهر ان يقول ورجل ارمل محتاج

اومسكين

او مسكين والعرب اي وهي بها المحتاج الخ وكانه اغتر بمن يجعل الارملة الارملة اصل في النسا او خاص بهن واكثر في فيهن وفي التوشيح الارملة الفقيرة التي لا زوج لها وفي شرح الهمزية للهيتمي الارامل المساكين رجالا ونسا لكنه في النسا اكثر استعمالا قلت والمصرح به في الدواوين مساواتهما واطلاق اللفظ عام فيهما والله اعلم وكلامه في هذا الموضع غير محرر كما يعلم بالوقوف على مصنفات اللغة على انه من فضول اللغة لانه اصطلاح كما اشرنا الى مثله غير مرة

فصل الزاي المعجمة

قوله وما يسيل من دبر الظليم ايام تحضينها الخ قلت الظليم هو ذكر النعام فلا يبيض فالمراد به من انثاه فيتعين تذكير الضمير كما هو الصواب وصرح به بعض ارباب الحواشي وان كان يحتمل التاويل فانه في غاية من البعد والخروج عن الطريق الواضح **قوله** قبل ان ينصل ويراش الخ قلت صرحوا بانه لا حاجة اليه لان القدح السهم قبل ذلك وبعده يسمى سهما فتامل **قوله** الزاغولي الخ قلت اورده منسوبا ولم يفسر هذه النسبة الى اي شيء وقد صرح غير واحد من اهل الانساب بانه نسبة لزاغول وهي قرية من قرى خراسان تفقه بابن السمعاني وغيره وترجمته واسعة في طبقات التاج السبكي رحمه الله واوردها غيره **قوله** وازل اليه نعمة اسداها الخ قلت قد قال توهم انه من الاضداد ازل عنه النعمة اخرجها عنه وازلها اليه اعطاها له والزلة بالكسر العطية نفسها ولا ينافيه الصيغة وان ضبطها بالفتح والضم فان المعروف في الزلة بمعنى العطية هو الكسر والله اعلم **قوله** والسمع الازل ذيب الخ قلت سبق له ان السمع ولد الذيب من الضبع وان كل ذيب ارسح ففي العبارة تطويل بل ايهام ان السمع اعم وان الرسح قد يفقد من بعض الذياب وانه خاص بالذكر فتامل وعبارة الجوهري سالمة من ذلك وزاد وفي المثل هو اسمع من السمع الازل وبسطه الميداني في مجمع الامثال والله اعلم وقريب منه قولهم اسمع من سمع كما مر **قوله** وزلزال الامثلة الخ قلت صرحوا بان الاسم انما هو الزلزال بالفتح فقط **قوله** والزلزل بكسر الزاي الثانية الاثاث الخ قلت وقد قالوا فيه زلزل كخلبط وبقي عليه الزلال بالضم وهو الماء البارد حقيقة ومجازا واغفله تقصيرا **قوله** وقول الصاغاني مخالي

غلط الخ قلت كلام المصنف هو الغلط وعبد الله صحابي ذكره الحافظ
ابن حجر في الاصابة كغيره من الف في اسما الصحابة وصرح به شارح المواهب
في التعبير اثنا الطب وبقي على المصنف زميل بن ربيع شاعر مشهور
وتركه المصنف تقصيرا **قوله** والمزملة كمعظمة الخ قلت قال البغدادي
هي جرة او خابية خضرا يبرد فيها الما قاله المطرزي في شرح المقامات ولا
ينافيه قول المصنف عراقية وان كان فيه تقصير ما والله اعلم **قوله**
الزند قيل لقيل الخ قلت زعم قوم ان نونه اصلية كغيره وصحح الشيخ
ابو حيان بان نونه زايدة وتابعوه ونقله غيره عن سيبويه **قوله**
وبزال الخ قلت كلامه فيه اجمال وابو علي جعله مضارعا لزال كخاف
على القياس وكلامه كالصريح في انه مضارع زال بالفتح كقال وليس
كذلك اذ لا موجب لفتح الماضي والمضارع كما لا يخفى والله اعلم **قوله**
وباب زويلة بالقاهرة الخ قلت قضيته انه بضم الزاي وهو المشهور
على الالسنة لكن نقل السيد الحموي في حواشي الاشباه والنظاير
لابن نجيم في بعض اصول الحنفية عن الخطط انه بفتح الزاي وبذلك
ضبطه ياقوت في المشترك وضعا وفقا على شفا الغليل **قوله** وغلط
الجوهري في اللغة والرجز الخ قلت هو مسبوق بهذا الاعتراض كما
ان الجوهري مسبوق بكلامه وقد اجيب بانه يقال بالاثم كما يقال بالاثم
والرجز الذي في الصحاح غير الذي اعتمده المصنف والله اعلم **قوله**
وزيله فرقه الخ قلت زيله اذا فرقه ويقال زيله اذا ميزه ايضا قيل
وزنه فعل وهو يائي كما للمصنف لقولهم في معناه زايله فقال **قوله**
لعمري لموت لا عقوبة بعده لذي البث اشفى من هوى لا يزايل
اي لا يفارق واما زاد لداويا فمعناه حاول وقيل ان زيل ولوي دوزنه
فيعل كبيطر ولولاه لقيل زول اذ لا داعي للقلب فيه والاول الذي
جرى عليه المصنف هو الاصح اذ مصدره التزييل لا الزيولة مع ان
فعل اكثر من فيعل وبدليل زايل كما مر قاله الشهاب في العناية اثنا
يونس **قوله** وما زلت افعله الخ قلت ما زال التي هي من اخوات كان
ذكرها الجوهري والفزاز وغيرهما في زول فهي واوية وذكرها
ابن سيدة في المحكم وغيره في زيل بالياء التحتية وقال ابن خروف
في مستقبله يزول بالضم وفي ابنية ابن القطاع انها فعل بالفتح والكسر

دفيها

وفيها كلا واحرا ودعنا هحواشي التوضيح وغيره من كتب النحو واللغة
فصل السين المهملة **قوله** سأله كذا وعنه الخ قلت ظاهر قوله
بمعنى بل صريحه ان سأل يستعمل متعديا بنفسه وبهذه الحروف بمعنى
واحد ولم يوافق وعليه ففي تعليق الفرايد على تسهيل الفوايد للبدر
الدماميني اثنا افعال القلوب ان سأل يتعدى للمال بنفسه ولغيره
بالجار وفي شفا الغليل للشهاب انه يتعدى الى المسئول عنه بنفسه
وقد تدخل عن على السايل وقد تدخل على المسئول عنه الخ قلت ودخولها
على السايل لغة بني عامر كما في فصل فصاحته صلى الله عليه وسلم من شفا
القاضي عياض وبسطه الخفاجي في شرحه وان ذكر في شرح الخطبة
انه يتعدى بنفسه وبعن ومن وفي اذا كان بمعنى الرجا لا الاستعطاف
وفي الدر المصون والبيضاوي والعناية تفصيل طويل في وجوه تعديته
يعلم به ما في كلام المصنف من الخلل والله اعلم ثم ان بعضهم ادعى
مرادفة السوال والدعا واوضحنا الفرق بينهما في شرح نظم الفصيح
عن الفروق **قوله** ويقال سال يسال كخاف الخ قلت هي لغة لهذيل
كما في شرح نظم الفصيح وقال بها نافع وغيره **قوله** والسابلة من
الطرق الخ قلت زعم بعض ان الاولى السابلة من السبل لموافقة اللفظ
ومكان الاشتقاق وفيه نظر فتامل **قوله** والسبولة اي بالفتح ويضم
الخ قلت يقال اسبل الزرع من السنبل كما يقال احظل المكان من
الحنظل وهي لغة الحجاز واما بنو تميم فيقولون سنبل واما بنو تميم
فيسمون السنبل سبولا والواحدة سبولة وقياس لغتهم ان يقال
اسبل قال السهيلي في الروض **قوله** السبحل كقمطر الضخم من الضب والبعير
الخ قلت لعله اراد بهما الجنس لا المفرد ولذلك صح تفسيره بالضخم وغيره
كقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جاير فتامل **قوله** اسبغل
الثوب الخ قلت ذكر الزمخشري في الفايق انه من الاسباغ واللام
زايدة وعليه فذكره في باب الغين هو الصواب **قوله** جا سبهللا الخ قلت
ذكر في الفايق ايضا انه من الاسبال والهاء زايدة **قوله** السجل الدلو
مملوءة الخ قلت وقيل مطلقا وقيل الاول هو الاصل وتستعمل في
الثاني **قوله** وساجله باراه وفاخره الخ قلت هو ظاهر في ترادفهما
وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد من كنايا تهم تعبيرهم المفاخرة

بالمساجلة واصله من السجل وهو الدلو المملوءة كان الرجلان يستقيان
فايهما غلب كان الفوز له والفخر وقد تنزل القران على مخرج كلامهم
في المساجلة فقال وان للذين ظلموا ذنوبا الخ والذنوب الدلو
وكتب السجل الخ قلت في شرح المقامات للزمخشري له سجل عليه بكذا
شهره ووسمه وفي النهاية سجله قرره واثبته وفسره الشهاب بحكم به
حكما قطعيا الخ ما فصله الشهاب وغيره من حواشي التفسيرين واهمل
المصنف بيان ذلك **قوله** والتسجيل بمعنى التسجين الخ قلت بسطه في
البخاري وشروحه اثنا التفسير **قوله** السجل ثوب الخ قلت الاثواب
السحولية فيها الكلام في ذكر كفنه صلى الله عليه وسلم وفي كونها بالفتح
او الضم منسوبا او لا كلام في القسطلاني وبسطناه في حواشيه
قوله وقول الجوهري يا للسان الخطيب الخ قلت لا سهو بل صحيح وه
فان اللسان قد يتصف بالخطابة وورد ايضا انه الخطيب فلا منافاة
والله اعلم **قوله** ركب مسجله الخ قلت هو من امثالهم قالوا ركب فلان
مسجله اذا جد في امر هو فيه كلاما كان او غيره وهو من السجل وهو
الصب كما اشار اليه الميداني والزمخشري وغير واحد **قوله** واسم
جني الاعشى الخ قلت فيه يقول الاعشى ؎
دعوت خليلي مسحلا ودعوا له ؎ جهنام جدعا للهجين المذمم **قوله**
وكسور الخ قلت في التوشيح السحولية بالضم وقيل بالفتح نسبة
لسحول بلد باليمن ومثله في النهاية والمشارق والمطلع وشروح
البخاري وغيرها وبه يعلم قصور المصنف كما اوضحناه في حواشي القسطلاني
قوله وكامير وغراب الصوت الى اخره قلت بقي على المصنف المسحل
كمنبر وهو الحمار الوحشي سمي به لسحيله اي صوته قاله في الفروق وفي
الكناية المسحل فحل الاتان وجمعه مساحل وهو في الصحاح وغيره
واغفله المصنف تقصيرا واغفله مع تتبعه الصحاح وما فيه ودعواه
الزيادة على مواده ومعانيه **قوله** السخلة ولد الشاة ما كان الخ قلت
ارادوا العموم اي يا ماكان من المعز ومن الضان ذكرا كان او انثى وهذا
هو الموافق لقول ابن سيدة في المحكم السخلة ولد الشاة من المعز والضان
ساعة يولد ذكرا كان او انثى وقيل يختص باولاد الضان وبه جزم عياض
في المشارق والرافعي في شرح المسند وقيل يختص باولاد المعز وبه

جزم

جزم ابن الاثير في النهاية ونقل ذلك كله في مرقاة الصعود بقي هنا
على المصنف السرحال اسم للذيب كما مر للمصنف في سرح وهو صريح
في زيادة لامه وانما لما من النون لان الاكثر فيه السرحان بالنون
وكان المصنف لذلك اهمله هنا وذكره في الحا المهملة **قوله** وقد تذكر
الخ قلت لم يعرف ابو حاتم التذكير ولا شهر منع صرفه وتانيثه
وقيل هو لفظ عربي كانه جمع سروالة او سروال تقديرا والجمع سراويلات
وانشد في المحكم عليه من اللؤم سروالة وفيه كلام في المحكم والمصباح
وشروح الخلاصة **قوله** السطل الخ قلت بقي الاسطول بالضم
وهو المركب الحربي المعد لقتال الكفار في البحر كذا قاله المقريزي
في الخطط قال ولا احسب هذه اللفظة عربية واغفله المصنف كجماعة
وهو في المعربات **قوله** والسلاسل رمل الخ قلت انشد عليه ابن
السيد في الفرق قول ذي الرمة ؎
لاذ مانة من وحش بين سويقة ؎ وبين الحبال العفر ذات السلاسل
قال وواحدتها سلسلة بالكسر وفسرها بالرمال المستطيلة **قوله**
وغزوة ذات السلاسل الخ قلت ذات السلاسل بفتح السين الاولى
وكسر الثانية في المشهور ونقل عن واحد ضم الاولى لغة وسمي
به على الفتح لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وعلى الثاني
لسهولته لان السلاسل بالضم السلسل كما قاله المصنف وابن سيدة
وغير واحد وقال جماعة منهم الحافظ فتح ذات السلاسل به جزم البكري
وضمها جزم به ابن الاثير كما في الفتح ولذا قال ابن القيم بالضم والفتح
لغتان ونظر الشامي منه وقوله ان المجد مع سعة اطلاعه لم يذكر
الا الفتح غير قادح لان الحافظ حجة وقد صرح البرهان بان غير واحد
صرح بهما معا وكم فات المجد من الامر المشهور فضلا عن المهجور وكلام
الفتح صريح في قدم التسمية وهو الظاهر والله اعلم **قوله** وعين
في الجنة الخ قلت فسر بها قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسبيلا قال
الاخفش هي معرفة وزيدت الالف لاي اخره لانه راس اية كما قال
تعالى قواريرا قواريرا قاله في الصحاح في سبل وفيه امران احدهما
ان الصواب ان يقول المصنف وبغير العين للعت الذي مر له في سلع
وغيره من المواد الثاني انه اغفل التنبيه على كونه ممنوعا من الصرف

قصورا ونبه عليه الجوهري وغيره كارباب التفاسير واعرابات القران
ولهم كلام في وزنه ذكره ابن عصفور وغيره قوله اسماعيل بن ابراهيم
الخ قلت ذكر المصنف رحمه الله في كتاب لغات القران الذي سماه
مطلع زواهر النجوم ان اسماعيل عليه السلام هو اول من تسمى بهذا
الاسم من بني ادم قال واحترزنا بهذا القيد عن الملائكة فان فيهم
اسماعيل وهو امين الملائكة اي ملائكة سماء الدنيا كما ذكر في قصة
المعراج وله كلام اوسع من هذا في كتابه القماعيل فيمن تسمى اسماعيل
قوله وهو الذبيح على الصحيح الخ قلت مقابله ان الذبيح هو
اسحاق عليه السلام وصححه ايضا جماعة من الاعلام واجمع عليه
اهل الكتابين ونقل كلامهم شيخنا الزرقاني في شرح المواهب
قوله وقد سنبل الخ قلت نفى جماعة فنعله في الافعال وقالوا لا
يثبت وصححوا ان الفعل من السنبل اسبل بغير نون كما مر قوله
كمسلة محركة الخ قلت هو من الشذوذ بمكان لا يكاد يعرف له نظير
قوله الجمع مسايل ومسيل الخ قلت الجمع الاول مقيس كما لا يخفى
والثلاثة بعده على غير قياس لان مسيلا مفعل وهو لا يجمع كذلك
ولكن شبهوه بفعيل كرغيف ورغف وارغفة ورغفان قاله في
شرح الكلم النوابغ وهو ظاهر ونبه عليه ابن مالك وغيره من ائمة
الصرف قوله ومسيلة ويقال المسيلة الخ قلت الثاني اعرف
واجرى على السنة اهلها وصحح بعض الاولى وحكى بعض الفتح بلد
معروف مشهور بنواحي افريقية وقوله بناه الفاطميون غلط
واضح بل الذي بناه هو ابو علي جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي
المشهور الذي يقول فيه اديب الاندلس ابن هاني من قصيدة تعزله
طويلة

المدتفان من البرية كلها … جسمي وطرف بابلي احور
والمشرقات النيرات ثلاثة … الشمس والقمر المنير وجعفر

وجعفر ليس من الفاطميين بل قال جماعة ليس فيهم من اسمه جعفر
وجعفر هذا كان شيخا كثير العطا موثرا لاهل العلم ولابن هاني فيه
مدايح فايقة غير هذه القصيدة كما قاله يحيى القسطلي البخاري وغيره
فصل الشين المعجمة قوله واشبيلية بالكسر كارمينية الخ قلت
ضبطه بالكسر لا كارمينية فقد قيل انها بالفتح وان كان غير صواب

ووزنها

ووزنها اشارة الى ان اليا مخففة لا للنسب كما توهمه كثيرون
وان جزم ايضا اقوام بانها مشددة منسوبة الى بعض ملوك اصبانيول
على غير قياس وقيل انها اسلامية وياتي خلافه وهي من اعظم البلاد
الاندلسية لا اعظمها مطلقا كما توهمه المصنف واشهرها قرطبة
وغرناطة كما مر قال الشقندي من محاسن اشبيلية اعتدال الهوا
وحسن المباني ونهرها الاعظم الذي يصعد المدينة اثنين وسبعين
ميلا ثم يحسر وفيه يقول ابن سفر

شق النسيم عليه جيب قميصه … فانساب من شطيه يطلب ثاره
فتضاحكت ورق الحمام بدوحها … هزؤا فضم من الحيا ازراره

وقيل ان الذي بنى اشبيلية اسمه يولس وانه اول من سمي قيصر وانه
اول ما دخل الاندلس اعجب بها وبساحتها وطيب ارضها وجبلها
المعروف بالشرف فهدم على النهر الاعظم مكانا واقام فيه المدينة
واحدق عليها باسوار من صخر صلد وبنى في وسط المدينة قصبتين
بديعتي الشكل تعرفان بالاخوين وجعلهما اول قواعد الاندلس
واشتق لها من اسمها رومية ومن اسمه فسماها رومية يوليس
واما شرف اشبيلية فهو جبل عظيم شريف البقعة كريم التربة دائم
الخضرة فرسخا في فرسخ طولا وعرضا لا تكاد تشمس فيه بقعة لالتفاف
اشجاره ولا سيما الزيتون ويقال لها حمص لان جند حمص نزلها ولواؤهم
بالميمنة بعد لوا جند دمشق وقيل اقليم الشرف على تل عال من تراب
احمر مسافته اربعون ميلا في مثلها يمشي بها السائر في ظل الزيتون
والتين وقال صاحب مناهج الفكر واما جبل الشرف وهو تراب احمر
طوله من الشمال الى الجنوب اربعون ميلا وعرضه من المشرق الى
المغرب اثنا عشر ميلا يشتمل على مايتين وعشرين قرية قد التحف
باشجار الزيتون والتفت عليه وقال ابن سعيد اشبيلية عروس
بلاد الاندلس لان تاجها الشرف وفي عنقها سمط النهر الاعظم
وليس في الارض اتم حسنا من هذا النهر يضاهي دجلة والفرات
والنيل وتسير القوارب فيه للنزهة والصيد تحت ظلال الثمار
وتغريد الاطيار اربعة وعشرين ميلا قلت ومحاسنها كثيرة جدا
وقد خصوها بالتصنيف ومنها اعلام عظام اجلهم الامام القاضي

ابو بكر بن العربي رحمه الله قوله وبها اي شاذلة قرية بالمغرب قلت
بقرب تونس كما قاله ابن عطا الله في لطائف المنن قوله او هي اي
وقيل ان القرية المذكورة شاذلة بالذال المعجمة قلت قد انكروه
وتعقبوه قوله ومنها السيد ابو الحسن الشاذلي الخ قلت رده
شيخ شيوخنا الامام الكبير ابو علي الحسن بن مسعود اليوسي
رضي الله عنه في شرح داليته المشهورة التي مدح بها شيخه الامام
الجامع القطب العارف بالله تعالى ابا عبد الله سيدي محمد بن ناصر
والد شيخنا الامام الكبير ووارثه في اسراره سيدي احمد رضي الله
عن الجميع واولها

عرج لمنعرج الهضاب الورد ٭ بين النضاب وبين ذات الاجرد
واجز على الجزع الجميل هنية ٭ ان الربوع ربيع قلب الاكمد
واذا امررت فحيّ حتى ان هم ٭ اذنوا اليك او المرابع تزدد

وهي طويلة بديعة نحو اربعماية بيت واكثر وشرحها شرحا لطيفا
مفيدا في معناه وفي ذكر الامام الشاذلي اثناء سند الطريقة المسلسلة
بالاقتصاص قال الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الجبار الزرويلي ونسب
الى شاذلة لانه كان يتعبد فيها وليس منها كما توهم صاحب القاموس
مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية او خمس وستين وسبعماية
قلت وكذلك تعقبه شيخنا الامام ابو عبد الله بن المسناوي في
كتابه الذي الفه في ترجمة الشيخ عبد القادر نفعنا الله بالجميع واقتفى
اثر شيخه اليوسي فيما ذكره في شرح الدالية وترجمته مبسوطة
في لطائف المنن وشرح الصلاة المشيشية لصاحبنا العلامة المحقق
ابي عبد الله محمد بن زكري رحمه الله ثم من العجائب ما نقله شيخنا
الامام العارف الجامع ابو العباس سيدي احمد بن ناصر نفعنا الله به
في رحلته الجامعة عن كتاب الاذكار الذي الفه المقريزي وهو كتاب
جليل كبير حفيل من ان الشاذلي بضم الذال المعجمة قال وهو ابو الحسن
ابن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصي بن
يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن احمد بن عيسى بن محمد بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين قال وكنيته لانا لا ننطق
به الا بكسر الذال للتبرك بذكره وذكر سلفه المتصل رضي الله عنهم

وعنابهم

وعنابهم قوله سراحيل الخ قلت صرحوا بانه لا ينصرف مطلقا ثم كلام
المصنف صريح في اصالة اللام وذكر ابن القطاع انها زايدة قال
ابو حيان وكانه عنده من الشرح وجزم به في الارتشاف وشرح
التسهيل وغيرهما قوله لا ينصرف عند سيبويه الخ قلت هو الذي
جزم به الاكثر لانه على صيغة منتهى الجموع وهي وحدها كافية في
المنع كسراويل على ما تقرر في مصنفات العربية قوله وعند الاخفش
ينصرف في النكرة الخ قلت لانه عنده ليس بجمع وما ليس بجمع وان
كان على صيغته عنده يحتاج الى علة اخرى وهي العلمية في مثل
هنا وقد نقل جماعة ان مذهب الاخفش كسيبويه ولم يحرره
المصنف والله اعلم قوله فان صغرته انصرف الخ قلت لذهاب
العلة وفقدانها في التصغير كما لا يخفى قوله واشغله لغة
جيدة الخ قلت لا معنى لهذا التردد الذي اورده المصنف ولا
يعرف القول بجودتها عن امام من ايمة اللغة بل اجمعوا على انها لغة
رديئة كما حققته في شرح نظم الفصيح وغيره وفي شرح الشفا
للشهاب يقال شغله اذا عاقه واشغله بالهمز لغة رديئة وكتبه
بعض علماء الصاحب له في رقعة توقع عليها من يكتب اشغالي لا
يصلح لاشغالي ولا وجه لتردد صاحب القاموس فيه وما ذكره
المصنف من شذوذ ما اشغله وندور مشتغل بالفتح قد اوضحت
وجهه في شرح نظم الفصيح قوله واشكل الامر التبس الخ قلت هو
مشروح في شرح الفصيح وخلاصته في شرح النظم قوله وقيل
ان طويل شق العين الخ قلت ذكره لمثله من الغرايب وهو تفسير
غريب نقله الترمذي في الشمايل عن الاصمعي وتعقبه القاضي عياض
في المشارق وتلميذه في المطالع وابن الاثير في النهاية والزمخشري
في الفايق وغيرهم واطبق ايمة الحديث على انه وهم محض وانه
لو ثبت لغة لا يصح في وصفه صلى الله عليه وسلم لان طول شق العين
ذم محض فكيف وهو غير ثابت عن العرب ولا نقله احد من ايمة
الادب وانه من المصنف لمن اعجب العجب قوله والمشكول من العروض
الخ قلت هو من اصطلاحات العروضيين لا دخل فيه للغة ثم الصواب
والمشكول من الاجزا او من التفاعيل او المشكول في العروض اي

في علم العروض او في اصطلاح العروض والشكل من الزحاف المزدوج على ما عرفته في محله وكلام المصنف لا يخلو عن نظر يعرف مما اسلفناه فتامل
قوله سَلت تسل بالفتح الخ قلت هو كفرح وشل كمل يشل بالفتح فهو على القياس وكلامه لا يخلو عن نظر قوله مجهولتين قلت انكرها اغلب في الفصيح واقره شراحه ومن اثبت المبني للمجهول صرح بانه ضعيف مرجوح غير ثبت كما اوضحته في شرح نظم الفصيح وغيره وبقي مما اغفله المصنف تقصيرا ما ذكره الشيخ زاده وغيره من ارباب الحواشي البيضاوية انه يقال شللت الثوب اذا خطته خياطة خفيفة ومشل بكسر الميم وفتح الشين المعجمة مفعل منه كمنبر وهو ثوب يغطى به العنق ومنه طوال مثل اعناق الهوادي البيت قلت وشللت الثوب خطته الخ مذكور في الصحاح وغيره ومشل كمنبر اغفلوه والبيت اورده البيضاوي واوضحته في شرح شواهده وتعرض له الملا خسرو وملا حضر الموصلي وشراح شواهد الرضي وغيرهم والله اعلم قوله والشماد الطبع الخ قلت ذكروا انه يكون مفردا وجمعا كقول عبد يغوث قوله المر تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليا اي من شمائلي
قوله الريح التي تهب الخ قلت حرر المبرد في الكامل مهاب الرياح وتصريفاتها وقد نقلنا كلامه في لبنا الموحدة وقد اوصلنا لغاته الى اثنتي عشرة لغة وبيناها في كلام المصنف من القصور في شرح كفاية المتحفظ واشرنا اليه في المسفر عن خبايا المزهر قوله والشامل بالهمز قلت وقد يقال بغير همز وقد تؤخر الهمزة فيقال شمال وقد تحذف فيقال شمل محركة وكذلك الهمزة تحذف وتثبت مع التشديد الذي حكاه فهذه كلها اغفلها المصنف تقصيرا وزاد الكاف في الاخير بزلطنا يا وخروجا عن اصطلاحه ويكفي ان لو قال كجوهر وصبور وامير ولعله لكمال الايضاح والله اعلم قوله والشملة هياة الاشتمال الخ قلت هو بالكسر على القياس في الهيات بدليل قوله بعد وبالفتح كسا الخ وقول الملا علي القاري في الناموس لظاهر انه وهم اذ الفعلة للمرة والفعلة للهيئة غلط ظاهر وغفلة عن قول المصنف وبالفتح الخ فانه صريح في المراد والقاري نظر اول الكلام دون اخره فوقع في مولخذه قوله وبالفتح كساء الخ قلت خصه بعض بما له هدب

وقال

وقال ابن دريد هو كساء يؤتزر به وهي البردة ونقله الخفاجي وغيره
قوله الشمول المرضي الاخلاق الخ قلت في كتاب الاضداد لابن السكيت عن ابن الاعرابي انه يقال اخلاق مشمولة اي مشؤومة واخلاق سوء وانشد ولتعرفن خلائقا مشمولة ولتندمن ولات ساعة مندم ويقال ايضا رجل مشمول الخلائق اي كريم الاخلاق قال وانشد ابو عمرو لرجل من بني سعد
كان لم اعش يوما بصهبا لذة ولم اند مشمولا خلائقه مثلي
قلت معنى قوله لم اند لم اجالس يقال نادبت كنادمت وكجالست واغفل المصنف التنبيه على ذلك مع شهرته وكثرة ما يتبجح بالنقل الغريب عن ابن السكيت وغيره وكتابه هذا مشهور يتداوله الناس قاطبة كما اغفل قولهم الشمل ما تشتت من الامر وما اجتمع منه ايضا فهو من الاضداد وقال جماعة الشمل الاجتماع والافتراق ضد وقد نقله الفناري في حواشي المطول وهو مشهور واغفله المصنف كالذي قبله تقصيرا والله اعلم قوله وذو الشمالين الخ قلت وجهوا ترجيحه عن قولهم ذي اليمينين لان عمل الشمال نادر فغلب الوصف به بخلاف العمل باليمين فانه معروف قوله شالت الناقة الخ قلت الشائل والشائلة اورده ما في الفصيح وحقق القول فيهما في شرح نظمه قوله وشالت نعامته الخ قلت ورد في شعر الشنفرى وغيره وهو مجاز حققه اهل الامثال وبسطه السهيلي في الروض لانه في غزوة بدر قوله وشهل لقب الفند الخ قلت الصواب العكس وهو ان يقال الفند لقب شهل الخ كما صرح به المصنف نفسه في فند قالوا وليس في العرب شهل غيره وغير سهل بن انمار من بجيلة وان قال ابن جني في المبهج ليس في العرب شهل بالشين معجمة غير الفند وكان المصنف تبعه في ذلك وهو قصور والله اعلم **فصل الصاد** المهملة قوله صحل الخ قلت يقال في صوته صحل محركة وهو كالبحة وان لا يكون حادا وهو غير عربي كما قاله ابن الاثير وغيره وان اطلق فيه المصنف فاوهم انه عربي قوله صيد لان بلد الخ قلت هو مشهور وبقي عليه الصيدل وهو حجارة الفضة كما في شروح الفصيح وغيره ونقلته واسعا في شرح نظم الفصيح قوله الصعلة الخ قلت الصعل الصغير الراس كرؤوس الحبشة

ولذا قيل للظليم صعل كما في معلقة عنترة وذكر بعضهم ان الاصعل لغة
في الصعل وفي كلام المصنف نظر فتامل **قوله** وصقلية بكسرات مشددة
اللام الخ قلت كذا ضبطه جماعة وقيل هي بفتح الصاد والقاف وقيل
بكسر الصاد فقط وجزم الشهاب في شرح الشفا بانها بالفتح قال
وكسر صادها خطا وان ذكره البرهان ظنا من عنده وكذا بفتح الصاد
والقاف ضبطه الشمس ابن خلكان في وفيات الاعيان وقال هي في بحر
المغرب قرب افريقية قلت هي جزيرة مشهورة بين افريقية والاندلس
تخرج منها جماعة من الاعلام منهم ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد
ابن حمديس الصقلي الشاعر المشهور المترجم في ذخيرة ابن بسام وغيره
وذكره في الوفيات وله ابيات يتشوق فيها الى بلده صقلية منها

ذكرت صقلية والاسا ✽ يجدد للنفس تذكارها
فان كنت اخرجت من جنة ✽ فاني احدث اخبارها
ولولا ملوحة ما البكا ✽ حسبت دموعي انهارها

وقد دخل بلاد الاندلس ومدح المعتمد بن عباد وشهرته كافية
وديوانه مشهور توفي سنة سبع وعشرين وخمسماية وادابه مشهورة
قوله والمحمر صلو لا الخ اي وصل اللحم الخ قلت صل اللحم كضرب
وعلم تغير وانتن والصلة الدبر الى اخر ما قاله في العناية اثنا السجدة
قوله وبكسرتين الخ قلت فسر الجوهري الصليان بيقلة وقال وزنه
فعليان **قوله** صال على خزيه الخ قلت يقال صال الجمل اذا عض تفرد به
حمزة الاصبهاني كما قاله الميداني في اصول من جمل واغفله المصنف وسطه
حمزة في امثاله **فصل الضاد** المعجمة **قوله** الضئبل كزبير وقد
تضم باره مما وليس فعلل غيرهما الخ قلت سبق له في الصاد المهملة
صئبل للداهية فهو ثالث **قوله** لا عمق له الخ قلت قيده بان يظهر
منه القعر وهو الضحضاح والرقراق والضول **قوله** ضل يضل وتفتح
الضاد الخ قلت قضيته فتح الضاد في مضارع مثل المفتوح ولا وجه له
اذ لا حرف حلق فيه والمفتوح انما سمع في المكسور العين كمل والله اعلم
فكلامه غير صواب وبقي الاضاليل جمع فقيل لا واحد له وقيل واحده
مقدر وقيل مسموع وهو اضلولة او اضلول او اضليل او غير ذلك ومنا
في فروق ابن السيد زيادات منها ضل اذا تخير وضل اذا اخطا وضل

غاب

غاب وتلف وضل الما في اللبن منه وضل في الطريق وغير ذلك مما
يطول **قوله** وهذا موضعه لا ضحل الخ قلت فيه تعريض بالجوهري
لانه كذلك فعل في الصحاح وهو الذي جزم به اكثر ايمة الصرف وصرح
ابن ابي الحديد وغيره بزيادة الميم قال ومنه الضحل وكان المستجري
على ان الكلمة رباعية وان الميم اصلية كما مال اليه بعض الصرفيين
وما جرى عليه الجوهري اكثر انما لا عندهم والله اعلم **فصل**
الطا المهملة **قوله** الطحال الخ قلت تفسيره للجمة لا يخلو عن نظر وفي
الحديث انه دم كالكبد فتامل وبقي من هذه المادة يحيى بن طلحة ثقة
من رجال النسائي وغيره وهو في التقريب واغفله المصنف **قوله**
والطفولية الخ قلت اعترضه بعض بانه غير وارد وقد استعمله عياض
رحمه الله في الشفا مصدرا كما للمصنف وناقشه الشهاب وغيره
من شراحه تقليدا وزعموا ان الراغب وغيره ممن يعتمد عليه في اللغة
ذكروا ورود الطفولية مصدرا فلا يحتاج للبا النسبية التي تصيرها
للجوامد مصادر وجعلوا مثله سماعيا مثل الخصوصية كما نقله المرزوقي
وغيره من ايمة اللغة قال الشهاب الا ان المصنف ثقة فلعله وقف
عليه قلت دعواهم فيه ان اليا للنسب لا يخلو عن نظر وان قاله السعد
وغيره في الخصوصية فقد اشرنا لبطلانه من وجوه منها كون يا يه
حكي فيها التخفيف ويا النسب لا تخفف ومنها ان دعوى النسب
انما ادعوها في لغة الفتح واما من نقل الضم في الخصوصية وشبهه
فلا يتصور عنده نسب ومنها ان هذه اليا وقعت في كثير من المصادر
التي ليست على فعولة كالطواعية ومنها ان هذا اللفظ نفسه حكاه
جماعة غير عياض كابن سيده في المحكم وغيره من مصنفاته وابن
القطاع والسرقسطي وشراح الفصيح قاطبة وغيرهم فلا يصح ما قاله
الشهاب وان اعتمد فيه على الراغب وايده بكلام المرزوقي وغيره فلا
التفات اليه اذ على تسليم ما قالوه فقد صح ثبوت الطفولية وصحت
الخصوصية والله اعلم **قوله** والطفل محركة الظلمة نفسها الخ قلت
نسب ما قاله المصنف لابي عمرو بن العلا وقال غيره الطفل اقبال الليل
على النهار من طفلت الشمس مالت الى الغروب **قوله** وطفل بالضم
تطفيلا الخ قلت اعترضه بعضهم بان التفعيل مصدر طفل مضاعفا

وظاهر قوله بالضم انه ككلوم فكيف يقول تطفيلا الخ قلت وهو غفلة
عن استيفا اصطلاحاته فقد اشرنا مرارا الى ان المصنف يطلق بالضم
في الافعال كثيرا على المبني للمجهول ومنها هذه ويؤيده ذكر مصدره
تطفيلا اذ مثله مما لا يخفى فلا يتوهم ان الضبط راجع الى العين كما هو
قاعدته في الافعال لان كلا منهما من اصطلاحاته كما لا يخفى والله اعلم
قوله واحدتها الخ قلت الصواب واحدته لان الماء مذكر اتفاقا **قوله**
وجبل بمكة الخ قلت هو رفيق شامة في البيتين المشهورين في البخاري
وغيره وهو الذي فسره بما به جمهور اهل الغريب وقال الخطابي
انهما عينان **قوله** وابن زلال الخ قلت الزلة تطلق على الفرس كما
مر للمصنف فلا يكون اسم ابيه كما يقال للشجاع ابن الحرب وللطالب
ابن العلم وللغريب ابن الطريق وابن السبيل وغير ذلك فتامل
وفي معارف ابن قتيبة طفيل الذي ينسب اليه الطفيليون هو
من اهل الكوفة من ولد عبد الله بن غطفان بن سعد وكان يقال
له طفيل العرايس لدخوله الاعراس وتتبعه لها وفي الامثال اوغل
من طفيل واطمع من طفيل وزعم الاصمعي انه من الطفل وهو اقبال
الليل كما اوضحنا كلامه في شرح كفاية المتحفظ وبسطه الشريف
المرتضى في المجلس الحادي والثلاثين من مجالسه وبقي ابو الطفيل
عامر بن واثلة الصحابي اخر الصحابة موتا اغفله المصنف تقصيرا
وهو اكبر من الطفيلي **قوله** وهدر الدم الخ قلت طل دمه مجهولا
وغيره مما اورده في الفصيح ونظمه وشرحه مبسوط في شرح نظم
الفصيح **قوله** او فرس الخ قلت صحح جماعة انها فرس لرجل يقال له
بكير بن عبد الله الليثي وكان يدعى فارس اطلال **قوله** وطلاطلة
كعلابطة الداهية الخ قلت في امثال ابي عبيد كل داء عضال فهو طلاطلة
وقال المبرد اي رماه الله بالطلاطلة والحمى المماطلة الطلاطلة الداء
العضال لا دواء له وقال ابو عمرو هو سقوط اللهاة يضرب لمن دعي
عليه اي رماه الله بالداهية قلت كلامهم صريح في ان اطلاقه
على الداهية كالمجاز فتامل **قوله** ووالد مالك احد المستهزئين الخ
قلت في السيرة الشامية في ذكر المستهزئين مالك بن الطلاطلة
والذي ذكره ابن اسحاق وغيره انه الحرث بن الطلاطلة الخزاعي وقال

السهيلي

السهيلي في الروض الانف نقلا عن ابي الوليد الوقشي ان الطلاطلة
انما هو اسم امه لا اسم ابيه فتامل **قوله** وطليطلة بضم الطاء الخ
قلت الصواب بضم الاولى وكسر الثانية كما في تواريخ الاندلس وقوله
بلد بالمغرب الصواب بالاندلس وهي بلدة عظيمة واسعة الاعمال
مخصوصة بالتصنيف **قوله** وبالكسر اي والطمل بالكسر الرجل الفاحش
الخ قلت فسره الميداني في امثاله بانه اللص الخبيث **قوله** وطنبول
بالفتح الخ قلت لعله معرب او مولد اذ لا فعلول بالفتح في كلام العرب
كما قررناه غير مرة **قوله** استطال الخ قلت فهو لازم ولا يتعدى الا
للمبالغة **قوله** كاستطال الخ قلت كلام المصنف صريح في ان طال واستطال
كلاهما بمعنى واحد فهما لازمان عنده والسين والتاء للتاكيد واستعمل
البيضاوي كالزمخشري استطال متعديا وتوامته مستطالا الا
ووقع في المفصل ايضا وقال شراحه استطاله عده طويلا الا انهم
لم يستندوا فيه لنقل عن ائمة اللغة ولا مصنفاتها كما اشار اليه
في العناية قلت وقد استعمله السعد ايضا في المطول فقال وكما
اذا استطلت ليلتك ففسره الملا عبد الحكيم بقوله اي عددتها
طويلة بنا قياسي فان الاستعمال يجوز الحسبان والعد والاستعمال
اللغوي للاستطالة هو اللازم وفي المثلثات الطوال بالضم الطويل
والطوال بالكسر جمعه والطوال بالفتح زمان وفي العرض كلام على
الطول والله اعلم **قوله** وقول الجوهري في شفة البعير وهم الخ
قلت اي لان الشفة خاصة بالانسان والبعير انما يقال فيه مشفر
ومثله لا يكون وهما انما هو مجاز وقصد الجوهري الايضاح والبيان
لان المشفر لا يعلمه الا فقهاء اللغة فاطلقها الجوهري لذلك كما قيل
في الانسان مجازا عظيم المشافر والله اعلم فتامل واغفل المص
الطيسل بمعنى الشيء الكثير بناء على ان لامه زائدة واكتفى بذكره
في السين المهملة وجوز الشيخ ابن عصفور في الممتع كونهما كسبط وسبطر
قال الشيخ ابو حيان والزيادة اولى اذ لم يتصرف فيه بحذف اللام
دون الكلم كما في هيقل وهقل فالاولى رجوعهما لمادة واحدة وقوفا
مع ظاهر الاشتقاق والاتحاد معنى وكان الاولى ايراده في البابين
اشارة الى القولين على عادته والله اعلم **قوله** وابو طوالة الخ قلت

هو من رجال البخاري **قوله** كما وهم الجوهري الخ قلت لا وهم اذ لونه مثلا
لا ينافي انه حديث ففي الاحاديث النبوية كثير من الامثال المشهورة
وصرح بانه حديث ابن الاثير وغيره فلا يضر الجوهري لون المصنف جاهلا
به **قوله** والسابعة سورة يونس الخ قلت وقيل الكهف وقيل التوبة
وقيل الحواميم والمشهور الذي عليه الجمهور ما قاله المصنف **قوله**
لانها سورة واحدة عنده الخ قلت اي عند صاحب هذا القول
وقد اعترض مثله على الجوهري في قرقف فوجب ان يعامل بذلك
الاعتراض ويقال هو ضمير بلا مرجع فتامل **قوله** والطويل من الشعر
مولدة الخ قلت لا خصوصية للطويل بل جميع البحور الشعرية وما لها
من الزحافات والعلل وغير ذلك مما يذكره المصنف على غير وجهه
على انها مولدة لا دخل للغة فيه فما فائدة التنبيه على الطويل وحده
ومواد البحور ثمن الاجزاء مركب من فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
ومثلها وبسطه في مصنفات العروض **فصل الظاء المعجمة** **قوله**
الظل الخ قلت الخلاف في الظل والفيء هل هما مترادفان والفيء
لا يكون الا بعد الزوال لانه من فاء والظل اعم وغير ذلك مرت
الاشارة اليه في الهمزة واوسعنا الكلام فيه في شرح نظم الفصيح
قوله والليل الخ قلت اطلاق الظل على الليل فيه كلام وصوب انه
جنحه وفي فرق ابن السيد فيه كلام يقتضي انه سواده او غير ذلك
قوله واترك ترك الظبي ظله الخ قلت صرح جماعة من اهل الامثال
بان المراد بالظل في المثل الكناس الذي يستظل به في شدة الحر يفر
في محل الرجل صاحبه كما قاله الميداني وغيره وفيه كلام مشهور
له وللزمخشري وغيرهما وقوله كما وهم الجوهري الخ قد قيل ان ما
نسبه للجوهري غير صحيح وحكى بعض التحريف في اللفظ في المثل
وقال انهم قد يركبون فيها ما لا يرتكب في غيرها فلا وهم **قوله**
وليله اي وظل ليله سمع في الشعر الخ قلت اي سمع من العرب في اشعارهم
كانه يشير الى ما نقله هو وغيره من ان نقده خطأ في كتاب الرد على
الشعراء الاعشى في قوله. يظل رجيما لريب المنون الخ قال لان الظلول
لا يكون الا نهارا فتراه يظل النهار كله رجيما ورد عليه بان ظل بمعنى
صار ويستعمل في غير النهار كما ذكره المصنف في البلغة وقال الشهاب

في شرح

في شرح الشفا قال الراغب يعبر بظل عما يفعل في النهار ويجري مجرى
صرت قال تعالى ظلت عليه عاكفا فهو فعل ناقص لثبوت الخبر في
جميع النهار كما قاله الرضي لانه لوقت فيه ظل الشمس من الصباح
للمسا او من الطلوع للغروب فاذا كانت بمعنى صار عمت النهار وغيره
وكذا اذا كانت تامة بمعنى الدوام وقوله في القاموس وظل نهاره
يفعل كذا او ليله سمع في الشعر لا وجه له هذا احزما في شرح الشفا
وقال الرضي قالوا لم تستعمل ظل الا ناقصة وقال ابن مالك تكون
تامة بمعنى طال ودام والعهدة عليه وقد جاءت ناقصة بمعنى صار
مجردا عن الزمان المدلول عليه بتركيبه قال تعالى ظل وجهه مسودا
وقال الفيومي في المصباح ظل يفعل كذا يظل من باب تعب ظلولا
اذا فعله نهارا قال الخليل لا تقول العرب ظل الا لعمل يكون بالنهار
قلت وهو المفهوم من كلام سيبويه وغيره فتامل وكلام المصنف
في مضارعه غير محرر كماضيه لانه اوهم ان لا انه بالفتح بدليل قوله
بعد وظللت بالكسر واوهم ان الفتح في المضارع المبني من ظل بالفتح
ايضا وفيه تامل وفي اوزانه للتخفيف ما لا يخفى على انه ليس من اللغة
في شي بل هو من الاحكام الصرفية في كل ثلاثي مكسور مضاعف كمل
وقر ونحوه فتامل ذلك كله **قوله** والبرطلة الخ قلت هي المظلة
الضيقة كما ذكره بعض ارباب الحواشي ومر للمصنف انها القلنسوة
الضيقة فتامل **فصل العين المهملة** **قوله** والحكم بن عبدل
الخ قلت الحكم مذكور في اواخر شرح امالي القالي للبكري وفي
شرح شواهد المغني **قوله** والعبادلة من الصحابة الخ قلت
هو من الكلام المنحوت المجموع من كلمتين كالبسملة ونحوه وما ذكره
من العدد استدركوه بزيادة كثيرين اوردهم في الاصابة وغيره
ففي كلامه قصور **قوله** وليس منهم ابن مسعود الخ قلت تقدم ما فيه
من البحث مبسوطا وان الاصطلاح لا مناقشة فيه وان عبد الله
ابن مسعود هو المراد عند الاطلاق لفقهه وتفرده فانظره في عبد
فلا وهم ولا توهم والله اعلم وقال البطيخ العبدلاوي مشهور في مصر
منسوب لعبد الله بن طاهر كما ذكره الوزير ابو القاسم المغربي في
كتاب الخواص ونقله ابن خلكان في ترجمته **قوله** وبنو عبيل الخ قلت

الذي في الروض الانف وغيره عبيل بن مهلايل بن عوص بن عملاق
ابن لاود بن ارم وفي بعض هذه الاسما اختلاف وبنو عبيل هم الذين
سكنوا الجحفة فاجحفت بهم السيول فسميت الجحفة قوله ومنه عصى
موسى الخ قلت به جزم كثير من اهل التفسير وقيل عصى موسى من آس
الجنة وقيل من العناب وقيل من العوسج وقيل غير ذلك قوله
والعباهلة الاقيال الخ قلت هو من عبهلت الابل اذا تركتها ترعى
حيث شاءت الواحدة عبهل فالتا لتاكيد الجمعية وقيل الواحد عبهول
واصل الجمع عباهيل فالتا عوض اليا وفي تثقيف اللسان العباهلة
الذين لا يد عليهم لاحد وبالتحتية الشبان وفيه كلام في شروح
الشفا في فصاحته صلى الله عليه وسلم وكتابه لهم قوله والعتل
بضمتين الاكول الخ قلت في التوشيح عن الفرا ان العتل هو الشديد
الخصومة وقيل الجافي عن الموعظة وقيل الغليظ الشديد بدون كل
شيء وقيل غير ذلك مما اورده غيره من المفسرين قوله والعتول
كتنور شبه الخ قلت حكى الاخفش الصغير عن المبرد انه كان يقول العتول
الطويل اللحية من ضبعان اعني وضبع عتول اذا كان كثير الشعر وكذا
يقال للرجل والمراة فلامه عنده زايدة كلام عجل فتامل قوله
والعجل حركة الطين الخ قلت وفسر به قوله تعالى خلق الانسان من
عجل وان صوب انه من العجلة والسرعة واطلاق العجل على الطين
هو لغة حميرية وانشد ابو عبيدة
النبع في الصخرة الصماء منبته ۝ والنخل منبته في الماء والعجل ۝ قال
الزمخشري والله اعلم بصحته قلت واشار الى صحته ابن دريد قوله
من عدول وعدل الخ قلت ظاهره بل صريحه ان العدل هو لفظ الواحد
وقدم ان الواحد هو العادل ففي كلامه نوع من التناقض فتامل فالوا
والعدل بالنظر لاصله وهو مصدر الجود لا يثنى ولا يجمع وبالنظر لما صار
اليه من النقل للذات يثنى ويجمع فتامل وقال الشهاب في العناية
اثنا آل عمران في قوله كل الطعام كان حلا الخ المصدر المنعوت به يستوي
فيه الواحد المذكر وغيره قال ومن ثمة الاستواء هو الاصل المطرد فلا ينافيه
قول الرضى انه يقال رجل عدل ورجلان عدل لانه رعاية لجانب المعنى
قال وقول المصنف وهذا اسم للجمع مخالف لما اجمعوا عليه فتامل

وقد انعمناه شرحا في شرح نظم الفصيح وحققنا البحث في شرح الكافية
الكبرى وحواشي شروح الخلاصة قوله وامراة عدل وعدلة الخ
قلت العدلة غير معروف ولا مسموع واللغة ليس موضوعها ذكر
المقيسات فتامل قوله واسم شعبان اي والعاذل الذي يعذله
اي يلوم من اسما شعبان قلت صوبه وتعقبوا غيره وانشدوا ۝
يلومني العاذل في حبه ۝ وما درى شعبان اني رجب ۝ قلت فتمت
له التورية لان رجبا اسمه الاصم عندهم فكانه يقول وما دري
اللايم العاذل في الهوى اني اصم لا اسمع الملام كقوله ۝
ان المحب عن العذال في صمم ۝ وهو كثير ومنه المثل المشهور سبق
السيف العذل اغفله المصنف وهو في امثال الميداني والزمخشري
وغيرها قوله فاعتزل وانعزل الخ قلت كلاهما مطاوع عزل لكن
في المصباح ما يقتضي انه لا يقال انعزل لخلوه عن العلاج كما هو قاعدة
المطاوعة في مثله والله اعلم فتامل قوله ومن لا سلاح معه الخ قلت
بقي عليه من معانيه ومن لا يقدر ان يطير من الطير قوله وعزل
كركع الخ قلت صرحوا بانه لا يجمع افعل على فعل ولكن لما وقع الاعزل
في مقابلة الرامح حملوه عليه لانهم قد يحملون الصفة على ضدها
كعدوه حملا على صديقه او اجرى عزل مجرى حسر جمع حاسر لتقاربهما
معنى قاله السهيلي في الروض قوله ومصب الما الخ اي والعزلا
مصب الما من الراوية الخ قلت في المصباح العزلا فم المزادة الاسفل
وفي شرح مسلم للامام النووي فم القربة وقال الخليل العزلا
مصب الماء من الراوية ولكل مزادة عزلاوان من اسفلها وقيل
كانت لقرب العرب عزلاوان من اسفل وعزلاوان من فوق وما كان
من اسفل يخص باسم العزلا والى هذا وما يقرب منه يرجع كلام
بقية شراح الصحيحين والشفا وغيرهم وقد اوفيناه الكلام
بازيد مما هنا في شرح الكفاية قوله العسل الخ قلت كلامه فيه
غير سديد وخلل فانه غير منقولة عن الواضع ولا مسموعة
من العرب الذين هم قدوة كل متكلم مجيد وخصوصا دعوى انه بخار
الخ مما مال المصنف به الى راي الحكما واهل التصعيد فهو قول باطل
لا يعرف لامام كامل فيجب الحذر من ايراده في المصنفات الموضوعة

في كلام العرب افرادا وتركيبا وتصنيفه مختص في نحو ورقتين فيه
فايدة ما سماه موت الاشارة اليه في ترجمته اول الكتاب وقد لخصه
في شرح الكفاية واوردت من الابحاث ما فيه كفاية والعسلون
فيما جزم به القزاز في الجامع وحكى غيره فيه التذكير وفي المصباح تانيثه
اكثر من تذكيره قوله كالعسلان الخ قلت صوب في الممتع ان نونه زايدة
لانه من العسلان وقال هو اشتقاق واضح وهو مذهب سيبويه
واكثر الايمة وذهب محمد بن حبيب الى زيادة لامه لانه من معنى
عنس قال ابن جني وزيادة النون اكثر واطال في تعقب كلام ابن حبيب
ورد فقه الاكثرون كابن عصفور واضرابه من الايمة وبقي من المادة
وادي العسل مشهور ببلاد الاندلس حوله جنان للنازه وفيه
ابيات منها • جنة وادي العسل • كم بها من امل •
• لو لم يكن ذبابها • يمنع دون العسل •
قوله والعساقيل الكماة الخ قلت زعم بعض انه لا واحد له خلافا
لما ابداه المصنف من مفرده قالوا والعساقيل صغار الكماة التي
فيها وبر وبنات الاوبر الصغار الكثيرة الوبر منها على لون التراب
وقد حققت القول فيه في شروح الشواهد قوله والعساقل
والعساقيل السراب الخ قلت صرح الجوهري وغيره بانه لم يسمع
بواحده ونقله الشيخ ابن هشام في شرح الكعبية وايده قوله
والمراة اي دعيل المراة بعضها مثلثة الخ قلت الضم هو الافصح
الاعرف وبه ورد الذكر والكسر لغة حكاها في الاقتطاف كابن القطاع
وابن سيدة واما الفتح فلا يعرف ولا وجه له كما لا يخفى والله اعلم
قوله ابو تسلة الخ قلت هي عادرة كما في الروض وغيره قوله
وسياق كلام الجوهري الخ قلت كلام المصنف هنا غير محرر فلا يدري
الاعتراض على اي شيء والذي في اصول الصحاح نحو ما حكاه المصنف
وصوبه قوله العقل العلم الخ قلت عليه اقتصر كثيرون وما ذكره
المصنف من الاقوال كلها من مصنفات المعقولات لم يعرج عليها ايمة
اللغة وهنالك اقوال كثيرة اعقلها تقصيرا منها ان العقل يقال للقوة
القابلة للعلم ولما يستفاد بواسطتها وقيل هو قوة للنفس بها ادراك
الانسان وتمييزه عما سواه وقال المتنبي •

لولا العقول لكان ادنى ضيغم • ادنى الى شرف من الانسان • وفي حواشي
المطالع العقل جوهر مجرد عن المادة لا يتعلق بالبدن تعلق التدبير
بل يتعلق به تعلق التاثير والعقول اول المبدعات عند الحكما كما حرره
ابن الهمام في التحرير وقال النسفي في عقايده واما العقل فهو قوة
للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات وهو المعنى بقولهم غريزة
يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الالات وقيل جوهر يدرك
بها الغايبات بالوسايط والمشاهدات بالمشاهدة وفي المواقف قال
الحكما الجوهر ان كان حالا في اخر فصورة وان كان محلا لها فهيولى وان
كان مركبا منهما فجسم والا فان كان متعلقا بالجسم تعلق التدبير والتصرف
فنفس والا فعقل وقال الراغب يقال للقوى المتهيئة لقبول العلم
ويطلق على العلم المستفاد منه ولذا قال علي كرم الله وجهه العقل
عقلان مطبوع ومسموع ولا ينفع مطبوع اذا لم يكن مسموع كما لا ينفع
ضوء الشمس وضوء العين ممتنع وقال بعض الحكما هو جوهر وقال الحزن
جسم شفاف محله الدماغ او القلب والاصح انه قوة نفسية هي
منشا الادراك وقيل العقل في الاصطلاح المشهور جوهر مجرد
غير متعلق بالبدن وقال قوم العقل قوة وغريزة اودعها الله في
الانسان ليتميز بها عن الحيوان بادراك الامور النظرية وقيل هو نور
يقذف في القلب يستعد به لادراك العلوم والامور العقلية واشتقاقه
من العقل وهو المنع لمنعه صاحبه مما لا يليق يقال عقله اذا منعه بالشد
عن الحركة او من العقل وهو الملجا لالتجا صاحبه اليه كما اومى اليه
ابن الهمام في التحرير والشهاب في مواضع من شرح الشفا وقال بعض
اهل الاشتقاق العقل اصل معناه المنع ومنه العقال للبعير سمي لانه
يمنع عما لا يليق قال • قد عقلنا والعقل اي وثاق • وصبرنا والصبر مر المذاق •
وفي حدود ابن سينا ان العقل اسم مشترك لمعان عدة وذكرها ثلاثة
ثم قال واما عند الحكما فهي ثمانية ثم سردها نقلا عن الفيلسوف
وذلك كله ليس من غرض اللغة وفي بعض التفاسير العقل قوة مهيئة
لقبول العلم او قوة يكون بها التمييز بين الحسن والقبيح او نور روحاني
الخ احزمها قال المصنف وكذا قال العلامة ابن مرزوق قال ابو المعالي
في الارشاد العقل هو علوم ضرورية بها يتميز العاقل من غيره اذا اتصف

وبى العلم بوجوب الواجبات واستحالة المستحيلات وجواز الجائزات
قال وهو تفسير العقل الذى هو شرط فى التكليف ولسنا نذكر تفسيره
بغير هذا وهو عند غيره من الهيئات والكيفيات الراسخة من مقولة
الكيف فهو صفة راسخة توجب لمن قامت به ادراك المدركات على ما هى
عليه ما لم تتصف بضدها وقسمه بعض الى غريزى لا يستفاد ومكتسب
يستفاد وقال بعض للادراك اربع مراتب استعداد المنفصل وهو
العقل الهيولاني وحصول البديهيات وهو العقل بالفعل وان يلتفت
اليها ولا يغفل عنها وهو العقل المستفاد بالملكة وهو مناط التكليف
وحصول النظريات بحيث يتمكن من استحضارها متى شاء وهو عند
الحكما جوهر وقالوا الجوهر ان كان محلا فهيولى او حالا فصورة او مركبا
منهما فجسم والا فان دبر الجسم فنفس والا فعقل قلت سبق مثله
او نحوه واعدناه لانه مرتبط بسابقه وفى تهذيب الاسما واللغات
قال صاحب المحكم العقل ضد الحمق والجمع عقول قلت وهو الذي
اقتصر عليه اكثر اهل اللغة او كلهم وقال امام الحرمين فى الارشاد
العقل علوم ضرورية والدليل على انه من العلوم استحالة الاتصاف
به مع تقدير الخلو من جميع العلوم وليس العقل من العلوم النظرية
اذ شرط النظر تقدم العقل وليس العقل جميع العلوم الضرورية
فان الضرير ومن لا يدرك يتصف بالعقل مع انتفا علوم ضرورية عنه
فبان بهذا القول ان العقل من العلوم الضرورية وليس كلها هذا كلام
امام الحرمين وقال بعض العلما اختلف الناس فى العقل هل هو
جوهر او عرض قولان فعلى انه جوهر فحده جوهر لطيف يدرك به
الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدات وعلى انه عرض
فهو ملكة فى النفس بها يستعد للعلوم والادراكات وهل محله
الراس ونوره فى القلب او محله القلب قولان وهل العقول متساوية
او متفاوتة قولان نقله شيخ شيوخنا ابو الارشاد النور الاجهوري
رحمه الله وقال غيره اختلف الناس فى العقل من جهات هل له حقيقة
تدرك او لا قولان وعلى ان له حقيقة هل هو جوهر او عرض قولان وهل
محله الراس او القلب قولان وهل العقول متفاوتة او متساوية قولان
وهل هو اسم جنس او جنس او نوع اقوال ثلاثة فهى احد عشر قولا ثم

القايلون

القايلون بالجوهرية او العرضية اختلفوا فى اسمه على اقوال اعدلها
قولان فعلى انه عرض هو ملكة فى النفس تستعد بها للعلوم والادراكات
وعلى انه جوهر هو جوهر لطيف تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات
بالمشاهدات خلقه الله تعالى فى الدماغ وجعل نوره فى القلب نقله
الابشيطي وقال ابن فرحون العقل نور يقذف فى القلب فيستعد
لادراك الاشيا وهو من العلوم الضرورية وقال ابو اسحاق الشيرازي
هو صفة يميز بها بين الحسن والقبيح وفى شرح الشفا للشهاب
بعد كلام اثنا شرح الخطبة وهل محله القلب او الدماغ او هو
مشترك بينهما فيه خلاف مشهور وفيه كلام طويل يرجع الى ما ذكرنا
وللفلاسفة فيه تفاصيل خلاصتها ما حرره ابن سينا وقد اشرنا
الى كلام يتعلق به فى شرح الكفاية وشرح نظم الفصيح وغيرهما والله
اعلم **قوله** عقل يعقل الخ قلت الاكثر فى الفعل من العقل عقل كضرب
وزاد جماعة منهم الشهاب الفيومي وابن القطاع وغير واحد عقل
كفرح فاغفله المصنف تقصير **قوله** واسقاط اليا الخ قلت هذا غلط
ظاهر فاسقاط اليا وكل خامس ساكن من الجزء انما يقال له القبض
على ما عرف فى العروض والعقل انما هو حذف الخامس المتحرك على ما
عرف فى محله **قوله** ودمه معقلة بضم القاف الخ قلت فيه قصور
فقد حكى السهيلي فى الروض انه يقال بالفتح ايضا وحكاه غيره
ونقله جماعة **قوله** ومنه قول ابى بكر رضى الله عنه لو منعونى عقالا
الخ قلت مال اليه جماعة ورعا وتنزيها لابى بكر رضى الله عنه ان يقاتل
على عقال وهو شي لا بال له وحمله الاكثرون على ظاهره وان المراد
من العقال ككتاب الحبل الذى يشد فى ركبة البعير ليمتنع عن الحركة
وقد اغفل المصنف ذكره مع انه من المهمات لكثرة وروده فى الكلام
وقالوا المراد به المبالغة عن ادنى شي او المراد حقيقة لان من تجرا
على القليل من الحق وسومح فيه تطاول الى ما هو اكثر منه فقال
ذلك ابو بكر رضى الله عنه تهديدا لهم وسدا للذريعة ان يفتحوا
ابواب التهاون بالشريعة وايدوا ذلك بانه ورد فى بعض طرق الحديث
لو منعونى عقال البعير وهو بعيد عن التاويل والله اعلم **قوله**
وقول الجوهري الخ قلت قد ضبطه كثير من اهل الامثال على ما ذكره

الجوهري فلا نضعيف **قوله** وليس بحديث الخ قلت صرح ابن الاثير
بانه حديث والشعبي ما يسند اليه لا ينافي ان يكون حديثا بل نقله
في الموطا عن ابن عباس موقوفا ووصله غيره فلا تتوهم **قوله** كما
توهم ابو حنيفة الخ قلت هو جرأة كبيرة على الامام الاعظم رحمه الله
من غير تثبت ولا معرفة ولا احاطة بمعاني الالفاظ وقد اعتنى
اصحابه بتعقب كلام المصنف وغيره ممن توهم ان العبارة فيها خطأ
حتى اني رايت رسالة مستقلة في تعقب المصنف هنا للملا علي
القاري رحمه الله سماها التشييع فقها الحنفية لتشنيع سفها الشافعية
قال فيها في كل من التوهيمات خطا منه عظيم اما الاول فقد ذكر
الامام محمد في الموطا باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تعقل
العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ما جنى المملوك انتهى واذا
ثبت الحديث عن ابن عباس ولو موقوفا سيما اذا كان في حكم المرفوع
فقوله ليس بحديث كما توهم الجوهري مردود عليه وهو صريح في
المعنى الذي اشار الامام اليه واما بيان الثاني والثالث فقد تصدى
لدفعه اكمل الدين شارح الهداية حيث قال قوله كما توهم ابو حنيفة
اساءة ادب على الامام الاعظم والمجتهد الاقوم كما قيل
وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم على ان الشافعي
يعترف بكونه عيالا لابي حنيفة في الفقه وانه تلميذ له في المرتبة الثالثة
فرحم الله تعالى امرءا عرف قدره ولم يتعد طوره فهذا المؤلف
ومن فوقه بمراتب العجز عن فهم مرامه وادراك دقائق كلامه والمرء
عدو ما جهله وقوله لم يفرق بين عقلته وعقلت عنه اجيب عنه
بان عقلته يستعمل بمعنى عقلت عنه وسياق الحديث وهو قوله لا تعقل
العاقلة وسياقه وهو قوله ولا صلحا ولا اعترافا يدلان على ذلك
لان معناه عمن تعمد وعمن صالح وعمن اعترف انتهى كلامه وبه تم
مرامه ثم اخذ في كلام معروف غير هذا مما لا طائل تحته الا اظهار
التعصب والتعسف والمبالغة في اساءة الادب وناهيك باسم
رسالته فلعمري لهو في تسميتها اسفه من السفهاء الذين قصدهم وما
هذا شعار العلماء ولا كلامهم في التعقب والرد بل المعقولات
لا تتعقب بمثلها والمنقولات انما ترد بالنقل الصحيح في خلافها والخروج

عن البحث والتعرض لكبر القائل وصغره او تقدمه او تاخره لييس
من العلم في شيء فلا يستغل به ايمة التحصيل ولا ارباب معرفة الاجتهاد
والتفصيل وما ذكره القاري عن الاكمل ليس بمعروف في كتابه بل هو
احل من الاشتغال بمثله والاكمل انما في شرح الهداية ما ذكره من
الكلام الاخير وهو قوله اجيب بورود عقلته بمعنى عقلت عنه وسياق
الحديث وهو لا تعقل العاقلة وسياقه وهو قوله ولا صلحا ولا اعترافا
يدلان على ذلك اذ المعنى عن عمد وعن صالح وعن اعترف هذا كلامه وسلوك
مسالك الادب بما شرف من شرف وادرك الارب والله الموفق **قوله**
قال الاصمعي الخ قلت هي حكاية غير ثابتة ولو صح عن ابي يوسف
انه فهم عن الاصمعي خلاف ما قاله ابو حنيفة لرجع اليه وعول عليه لانه
وان كان مفضلا لما اجل من قواعد ابي حنيفة فانه في حيز ارباب
الاجتهاد وهو اتقى لله من ان تكاب خلاف ما ثبت عنده انه صواب
وكون هذه اللغة مما خفي عن الاصمعي والشافعي لغرابتها لا ينافي انها
واردة في بعض اللغات الفصيحة الواردة عن بعض العرب وكلام النبي
صلى الله عليه وسلم جامع لكلام اهل كما عرف في الاصول العربية وغيرها
فتامل **قوله** والعقلة بالضم الخ قلت هو ليس من اللغة في شيء **قوله**
وكزبير الخ قلت ذكر النووي في شرح مسلم كغيره من الايمة المحدثين
والضابطين لا سيما الرجال ان عقيل كله بالفتح الا ابن خالد عن الازهري
ويحيى بن عقيل وبنو عقيل فبالضم **قوله** ولا تقل معلول الخ قلت
اثبته غيره ورد كلامه بانهم استغنوا بمفعول عن مفعل كما قالوا
احمد الله فهو محمود وقد صرح به سيبويه وتبعه ابن سيدة في
المحكم فقول النووي وابن الصلاح في مصنفات الاصطلاح انه لحن
مردود لا يعول عليه قاله الشهاب في شرح الشفا واشار اليه
شراح الفية العراقي الاصطلاحية السخاوي والقاضي زكريا وغيرهما
وحرره الجلال في شرح التقريب والشيخ ابن هشام في شرح الكعبية
واوضحته ايضاحا في شرح نظم الفصيح وغيره **قوله** العمل الخ قلت
العمل الفعل الصادر بالقصد فلا ينسب للجماد والفعال لاستعماله
في افعال الجوارح الظاهرة كما في العناية وقيل العمل حركة البدن
بكله او بعضه وربما اطلق على حركة النفس فهو احداث امر قولا كان

او فعلا بالجارحة او القلب لكن السابق للفهم اختصاصه بالجارحة وخصه البعض بما لا يكون قولا ونوقش بان تخصيص الفعل به اولى من حيث استعمالهما متقابلين فيقال الاقوال والافعال وقيل القول لا يسمى عملا عرفا ولذا لا يحنث عليه فمن حلف لا يعمل فقال لم يحنث وقيل التحقيق انه لا يدخل في العمل والفعل الا مجازا وفيه كلام في شفاء الغليل وغيره والايمان تدور مباناها على الاعراف دون اللغة والله اعلم **قوله** والفعل قلت زعم اقوام من ائمة اللغة والاصول ان العمل اخص من الفعل لانه فعل بنوع مشقة قالوا ولذا لا ينسب الى الله تعالى **قوله** العنصل الخ قلت نونه زائدة ولذلك ذكره الائمة في عصل والمصنف كانه يشير الى القول باصالتها فتامل **قوله** يقال هو لك الخ قلت ظاهر كلام المصنف ان عويل يستعمل بمعنى ويل مطلقا على جهة الاصالة والذي في شرح التسهيل لمصنفه انه لا يستعمل الا تابعا لويل وصرح به غيره ووافقه عليه ابو حيان وغيره من شراح التسهيل وهو الذي اقتصر عليه الجلال في همع الهوامع فتامل **قوله** عال يعيل الخ قلت اسقط المصنف من مصادره العايلة نقله غير واحد وقالوا هو مصدر كالعافية ومعناه الفقر وقال قوم هو اسم فاعل للحالة المفتقرة ودري وان خفتم عايلة **قوله** وابو قيس او الصواب قيس عيلان مضاف الخ قلت يؤيد القيل الاول قول سحبان

لقد علمت قيس بن عيلان انني • اذا قلت اما بعد اني خطيبها •

في بعض الروايات وقول زهير • اذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية • البيت • ويؤيد القيل الثاني قول الآخر •

الى حكم من قيس عيلان فيصل • واخر من حيي ربيعة عالم • واراد من احد حيي ربيعة وهما بكر وتغلب كما في قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اي من احدهما والبيت كما في الحماسة لحريث بن عناب وهو مترجم في اخر شرح شواهد الرضي والحكم بن قيس عيلان هو عامر بن الظرب او ذو الاصبع العدواني والاخير دغفل النسابة وفي الروض الانف للعلامة السهيلي قيس بن عيلان هو المشهور عند اهل النسب وبعضهم يقول قيس هو عيلان لا ابنه قال وعرف قيس

عيلان بفرس له يسمى عيلان كما عرف قيس كبة من بجيلة بفرس اسمه كبة وكان هو وقيس عيلان متجاورين فاذا ذكر احدهما وقيل اي القيسين هو قيل قيس عيلان او قيس كبة وقيل عيلان اسم كلب كان له وقيل اسم جبل ولد عنده وقيل اسم غلام لمضر كان حضنه وقيل كان جوادا اتلف ماله فادركته عيلة فسمي عيلان ومما يحتج به للقول الاخر قول رؤبة • وقيس عيلان ومن تقيسا • قلت وابن الظرب وذو الاصبع بسطنا ترجمتهما في شروح الشواهد وذكرهما البغدادي في شرح شواهد الرضي وشرح شواهد المغني وغيرهما والله اعلم **فائدة** قالوا ليس في العرب عيلان بالعين المهملة غير هذا واشار في الصحاح الى انه اسم فرسه كما في عيل وقيس

فصل الغين المعجمة **قوله** والمغتول المنتفخ الخ قلت ورد في شعر عامر في هاشم بن حرملة قوله ترى الملوك حوله مغربله فقيل معناه منتفخة وذكروا انه يقال غربل القتيل اذا انتفخ وهذا غير معروف وان ذكره ابو عبيد في الغريب المصنف وايضا الرواية بفتح البا وقيل معناه بتخير الملوك فيقتلهم قال السهيلي في الروض بعد نقل ما ذكروا والذي اراه انه يريد بالغربلة استقصاءهم وتتبعهم كما قال مكحول الدمشقي دخلت الشام فغربلتها غربلة حتى لم ادع علما الا حويته فمعنى مغربلة التتبع والاستقصا وكانه من غربل الطعام اذا تتبعه بالاستخراج حتى لا يبقى الا الحثالة وحرملة وهاشم كلاهما مذكور في قصة داحس والغبرا وقد اوردهما جمع منهم ابن نباته في شرح الزيدونية والشريشي الغرناطي في شرح المقصورة الحازمية وغير واحد والله اعلم **قوله** والمغزل الخ قلت القياس الكسر والبا في سماع حكاه ابن مالك وابن سيده وارباب التصحيف وانكر بعض الضم وبعض الفتح والصواب سماع الكل كما اوضحته في شرح نظم الفصيح وشرح الكافية الكبرى وغيرهما **قوله** والاسم الغزل محركة الخ قلت ظاهره ان الغزل محادثة النساء ولعله من معانيه والمعروف عند ائمة الادب واهل اللسان ان الغزل والنسيب هو مدح الاعضاء الظاهرة من المحبوب او ذكر ايام الوصل والهجر او نحو ذلك كما في عمدة ابن رشيق وبسطه بعض البسط الشيخ ابن

هشام في اوايل شرح الكعبية قوله والغزالة كسحابة الشادن الخ قلت ظاهره ربما يوهم بان الغزال خاص بالذكور وانه لا يقال في الانثى غزالة وانما يقال لها ظبية وهو الذي جزم به طائفة من فقهاء اللغة ومال اليه الحريري والصفدي وغيرهما وصححوه والصواب خلافه فانهم قالوا في الذكر غزال وفي الانثى غزالة كما نقله الشهاب الفيومي في المصباح وغير واحد من الائمة فلا اعتداد بما زعموه وان قيل ان كلام المصنف ربما يوهم ما زعموه فلا التفات اليه والله اعلم قوله وكسحابة الشمس الخ قلت كلامه كالصريح في انه اسم خاص بها عند الطلوع وجزم به اقوام وبنوا عليه انه لا يقال غربت الغزالة كما جزموا بانه لا يقال طلعت الجونة لان الجونة اسم للشمس عند غروبها وفيه كلام اوسع من هذا حررناه في شرح الدرة قوله عند طلوعها الخ قلت يجوز تعلقه بتغزل او بمراد وهو خبر عن الشمس او حال منها او صفة لها فتامل قوله والمراة الخ قلت لعلها هي الظاهر غزالة امراة شبيب الخارجي يضرب المثل بشجاعتها نقل انها هجمت الكوفة في ثلاثين فارسا وفيها ثلاثون الف مقاتل فصلت الصبح وقرات فيها سورة البقرة ثم هرب الحجاج ومن معه وقصتها مشهورة في كامل المبرد وغيره وهي المرادة في قوله

هلا برزت الى غزالة في الوغا • اذ كان قلبك في جناحي طاير •

قوله وقد تحذف لامها الخ قلت لعل المراد اللام المعرفة لانها للمح الاصل فتامل قوله وغزالة العقبة الخ قلت في روض الامام السهيلي غزالة اسم طريق وهو غير مصروف قال كثير من قصيدته المشهورة

اناديك ما حج الحجيج وكبرت • بفيفا غزال رفقة واهلت •

فيجوز ان يكون هو او غيره هذا الذي وقع في البيت مصروف ولعله للضرورة والله اعلم وبقي على المصنف غزالة كسحابة قال الواحدي قرية من قرى طوس على ما صرح به الامام النووي في التبيان وقالوا اليها ينسب الامام الغزالي وقال ابن الاثير ان الغزالي مخففا خلاف المشهور وصوب فيه التشديد وبسط ذلك اصحاب الطبقات كالسبكي وابن خلكان وابن شهبة وغيرهم قوله او بالفتح مصدر الخ قلت فهو خلاف الوضوء وقيل العكس بالضم مصدر وبالفتح اسم وقيل غير

ذلك

ذلك مما نقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري والقاضي محمود العيني في عمدة القاري وغير واحد من ائمتها واهل الغريب قوله والغطاط ركب بعضه بعضا الخ قلت في الروض الانف للعلامة السهيلي اغطاط البحر هاج واعتلى من الغيطلة وهي الظلمة والاصل يغطال كسنوح لكنه مد/ لانه لئلا يجتمع ساكنان وان كان اجتماعهما في مثل هذا الموضع حسنا قلت فكلامه اخص من كلام المصنف وبقي عليه الغطاط بنو سهم لان امهم الغيطلة الكاهنة كما في الروض مطولا قوله غفل عنه غفولا الخ قلت صريحه انه ككتب على قاعدة اطلاقه وحكى بعض انه يقال فيه غفل كفرح ثم رايت في بعض المصنفات •

غفلت بفتح الفا ثم بكسرها • وضم وفتح الفا جا المضارع •

واللفظ راجع للفتح وفتح الفا راجع للكسر جاء ولف ونشر مرتب وزاد في الوافي

ولكنه بالضم جا مصححا • وفي قلة بالفتح ضبطا لسامع •

فكانه يشير الى ان الصحيح هو الفتح في الماضي والضم في المستقبل وان الكسر في الماضي والفتح في المستقبل قليل قلت وهذا الذي اشار الى قلته لا اعرفه ولم اقف عليه في شيء من الافعال وغيرها ولا في مطلق المصنفات اللغوية على كثرة مما استقريناه منها وما الحال من قال ذلك يوافق عليه لانه لم ينقله عن احد ولا عرفنا ما ينسب اليه وقد كنت في الزمان الاول قيدت على البيتين السابقين انظر صحة ذلك فاني لم اقف عليه والله اعلم قوله والاسم الغفلة الخ قلت فيه تامل ظاهره فالمصرح به في غيره من الدواوين انها مصادر ثم ظاهره ان التغافل والتغفل شيء واحد وليس كذلك قوله ومن لا نصيب له الخ قلت الصواب وهو الاذن الغداح لا تغفل وتاويلها بعيد ولا يصح قوله ووهم الجوهري الخ قلت لا وهم اذ جانب الشيء بعضه فهو من التعبير عن الشيء ببعضه على ان ما قاله الجوهري هو الثابت الذي صح لديه قوله وغافل جد عبد الله الخ قلت هو الذي جزم به الجماهير وصرح به ابن سعد وغيره وتابعوه وقال ابن الخياط انه بالعين المهملة والقاف وتبعه ناس وغلطه اخرون وبقي عبد الله بن مغفل لعظم صحابي هو وابوه مغفل قوله وقد غفل بغفل بفتحهما الخ قلت فتحها في

الظاهر واما في الاصل فالماضي مكسور كعلم كما هو السماع والقياس
لان عينه او لامه ليسا او احدهما حرف حلق دالنا لا لنا ثيرها كما هو
مشهور قوله والغليل الحقد الخ قلت ذكر الراغب ان الغل بمعنى الحقد
ماخوذ من الغلالة وهي ما يلبس تحت الثوب ولذا يقال تدرع ثوب
الحقد والعداوة وفسر بعض الغل بالحقد الكامن في القلب ورد بانه
ما يضمر في القلب مطلقا كما يشهد به الاستعمال واللغة وبسطه
في العناية اثنا الحجر قوله والسلالة الخ قلت الغول والسلاة
مثل دفان وهما كالعنقا اسم معلوم وجنس مجهول كما حقق في مواضع
قوله الغيل اللبن الخ قلت كان الاظهر ان ترضع المراة ولدها الا
كنا قاله بعض ارباب الحواشي وهو ظاهر فتامل قوله والما الجاري
الخ قلت كلام المصنف صريح في انه بالفتح والذي في الصحاح وغيره
من الامهات انه بالكسر وقد حققته في شرح الكفاية قوله وسخرام
غيلان الخ قلت المعروف فيه الفتح وقول بعض انها سميت لكثرة وجود
الغيلان لما انها يقتضي انها بالكسر لانه جمع غول لا يصح ولا يثبت
فهو قول مردود باطل وقد قيل ان ثمرها احلى من العسل كما في
العناية اثنا الواقعة وبسط ذلك في شرح الكفاية فصل
الفا قوله وعندي انه وهم الخ قلت صرحوا في بعض الحواشي بانها
دعوى لا يقوم عليها دليل والحافظ حجة على غيره ولا بدع ان يسمع
الافحج فحجلا كما ذكروه وفحلا كما زعمه فحزنا انهم صرحوا به في مصنفات
الصرف قال الامام ابن عصفور في كتاب الممتع لام الفحجل زايدة
لسقوطها في الافحج قال وكثرة الاستعمال لا تكون دليلا الا حيث
يتساوى حمل كل واحد منهما على صاحبه كالقلب واما هنا فسقوط
اللام مع اتحاد المعنى دليل الزيادة ولا يشترط في دليل التصريف
والاشتقاق كثرة ولا قلة قلت هو كلام ظاهر يعلم به ما في كلام المصنف
من القصور والله اعلم قوله الفيشلة الحشفة الخ قلت كلام المص
صريح في اصالة اللام وزيادة التحتية وقيل هي رباعية فكلاهما اصل
وقيل لامها زايدة لقولهم بمعناها فيشة وجوز ابن جني كونها
زايدة اذ زيادتها اوسع من زيادة اللام فهي كسبط وسبطر وبه
جزم جماعة وقيل الاول اولى اذ لم يات تصريف منها بحذف

ايا

اليا واثبات اللام فتامل قوله الفصل الحاجز الخ قلت والمصنفون
يترجمون به اثنا الابواب اما لانه نوع من المسايل منفصول عن غيره
او لانه ترجمة فاصلة بينه وبين غيره فهو بمعنى مفعول او فاعل
قوله والفيصل الحاكم الخ قلت في شرح المفتاح للسيد ما يقتضي
انه اطلق عليه مجازا لا لغة واصله القضا الفاصل بين الحق والباطل
قوله روينا الخ قلت قد صح ان زيد بن خارجة الانصاري ممن تكلم
بعد الموت كما في شروح المواهب والموطا وكذلك ربعي بن خراش
كما في رجال البخاري قوله فاجتازا الخ قلت يقال اجتاز
البعير في السير اذا ارتفع قوله والمفصل كمعظم من القران الخ
قلت هذا ليس من اللغة في شي وانما هو اصطلاح للفقها والقراء قيل
سمي مفصلا لكثرة الفصل فيه بين سوره بالبسملة وقيل غير ذلك
مما بسطه الجلال في كتاب الاتقان في علوم القران من النوع الثامن
عشر قوله والفاصلة الصغرى الخ قلت كلا الفاصلتين مما يتعلق
بعلم العروض فليس من اللغة في شي وقد تعقب عدها في العروض
اكثر المحققين لانهما يرجعان الى الاسباب والاوتاد قوله وقد
فضل كنصر الخ قلت في كتاب الفرق لابن السيد هذه اللغات
الثلاث انما هي في الفضل الذي يراد به الزيادة فاما الفضل
الذي هو الشرف فليس فيه الا لغة واحدة وهي فضل يفضل على مثال
قعد يقعد ومن روى قول الشاعر وجدنا نهشلا فضلت فقيما
بكسر الضاد فقد غلط ولم يفرق بين المعنيين قلت اعتمده اقوام
من ايمة اللغة وقال الصيمري في كتاب التبصرة له فضل يفضل بفتح
العين في الماضي وضمها في المستقبل من الفضل الذي هو السودد وفضل
يفضل بكسرها في الماضي وضمها في المستقبل من الفضلة وهي بقية
الشي ومنه قول ابي الاسود الدولي
ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر وما مر من عيشي هناك وما فضل
وقال ابن القطاع فضل الرجل فضلا صار ذا فضل والرجل والشي
غيره صار افضل منه عند التفاضل وفضل الشي وفضل يفضل
فيهما صار فضلة وفضل يفضل وافضل في الحسب والشرف حازهما
والشي فهو لازم ومتعد وعليك احسنت وانعمت وفي المحكم فضل الشي

يفضل وفضل يفضل ويفضُل نادر جعلها سيبويه كمت تموت وقال
اللحياني فضِل يحسِب نادر كل ذلك بمعنى والفضالة ما فضل من الشيء
قلت فقوله كل ذلك بمعنى فيه نوع مخالفة لمن تقدمه فتامل **قوله**
وفضله تفضيلا مزاه الخ قلت مزاه بتشديد الزاي المعجمة اي انه
له مزية اي خصلة تميزه عن غيره **قوله** وافضل عليه في الحسب الخ
قلت ورد في اشعارهم كثيرا ومنه شاهد التوضيح والمغني في معاني عن
لاه ابن عمي لا افضلت في حسب ۞ عني ولا انت دياني فتخزوني ۞
واتمه شرحا العلامة البغدادي في شرح شواهد المغني والرضي وزدته
ايضا في شرح شواهد التوضيح **قوله** وحلف الفضول الخ قلت اوسع
الكلام فيه العلامة السهيلي في الروض الانف وذكره الثعالبي في
المضاف والمنسوب وابن قتيبة في المعارف وغيرهم وهو بالتاريخ اشبه
منه باللغة **قوله** الفطحل كزبر الخ قلت كذا ضبطه الاكثر وزاد
شراح الفصيح انه يقال بفتحتين وسكون الحاء المهملة وكان ذلك زمن
الفطحل اورده الميداني وغيره من اصحاب الامثال وهو في الفصيح
وشروحه واوضحته في شرح نظم الفصيح وغيره **قوله** الفعل
بالكسر الخ قلت سبق في عمل الفرق بينهما وقال العلامة الصاغاني
الفعل احداث كل شيء من عمل او غيره فهو اخص من العمل وقال الجوهري
الفعل ما يكون في زمن يسير بلا تكرير والعمل ما تكرر وطال زمنه
واستمر ورد بحديث ما خفي المنبر وقال الراغب الفعل التاثير
مطلقا والعمل فعل يصدر من الحيوان بقصد فهو اخص لان الفعل قد
ينسب للحيوانات التي يقع منها فعل بلا قصد وقد ينسب للجمادات
وقال قوم المكسور هو الاسم الحاصل بالمصدر وزعموا انه الذي في
الصحاح والمصباح ونقله قوم عن حواشي شرح المفتاح للسيد وقال
ابن كمال باشا بعد نقله كلامهم لكن اشتهر بين الناس كسر الفاء في المصدر
فهذا كسر راس الكلمة وشج لها قلت وفيه نظر ظاهر وقال العلامة
سعد الدين في شرح التصريف الفعل بالكسر اسم لكلمة مخصوصة وبالفتح
مصدر قال محشيه اللقاني هذا بحسب الاصطلاح اما في اللغة فهما
مصدران انظر الصحاح **قوله** وافتعل كذبا اختلقه الخ قلت زعم كثير
من اهل اللغة انه من المجاز وقال ذو الرمة ۞

غرايب

غرايب قد عوفن بكل افق ۞ من الافاق تفتعل افتعالا ۞ وفي الاساس
كلام مفتعل اي مختلق مصنوع اي لا اصل له **قوله** وجاء بالمفتعل بالفتح
الخ قلت المراد بالفتح فتح العين اي انه على صيغة اسم المفعول وبقي
عليه الافاعيل هل هو عربي او مولد وفي حواشي السعد على الكشاف
الافاعيل جمع افعال او افعول صيغة تختص بما يتعجب منه وبقي ايضا
تفاعيل العروض شانا لها البدر الدماميني في شرح الخزرجية
قوله واللام زايدة الخ قلت هو الذي عليه الاكثر وما للجماعة
الى تصحيح اصالتها **قوله** فله الخ قلت فيه تخليط بالنسبة لقواعد
الصرفيين ويحمل كلامه على اللف والنشر المشوش والله اعلم
فتامل وبقي عليه الفل بالضم لنوع من الياسمين مشهور بالحجاز
اشد رايحة واغلظ نبته وقد ذكره الشهاب الخفاجي في الريحانة
وشفاء الغليل وهو مذكور في مصنفات الحجاز وبقي ايضا الفليل
بمعنى العرف قال في الروض بعد ان انشد قول الهذلي ۞
وعود ربا ويا فوتا وبته ۞ موقفة امهم لها فليل ۞ ان الفليل عرفها
واستدل ببيت اخر لا اذكره الان فانظره **قوله** والفلفل كهدهد
وزبرج الخ قلت الكسر حكاه قوم وتبعهم المصنف ولكنه غير ثبت
وقد صرح الشهاب الفيومي بمنعه في المصباح وصوبوا كلامه وحققته
في شرح نظم الفصيح اثناء المضموم واما ما ذكر من المنافع فهو من
مقاصد الطب وفي بعضه كلام **قوله** دهواي الدار فلفل شجر الفلفل
الخ قلت صرح جماعة بان شجر دار الفلفل غير شجر الفلفل وشجر دار
الفلفل كثير بالسند والفلفل شجره كالقول يطلعونه على العريش
وثمره عناقيد كعنب الثعلب ودار الفلفل ليس بعنقود وليس كما ذكر
المصنف **قوله** وكهدهد الخادم الخ قلت في ناموس القاري الظاهر
ان هذا المعنى ليس مختصا بوزن هدهد بل مستعمل في وزن زبرج
ايضا لكن هو الاستعمال الاكثر فتدبر كذا قال وفيه تامل **قوله**
فهل يجمع ممنوعا الخ قلت لا وجه لمنعه بل ولا قايل به لان العلمية
على تسليمها فيه لا تستقل وحدها بالمنع ولا علة اخرى توجب المنع
فتامل واهمل المصنف **الفهلة** مع انها وان كانت غير عربية لكنها
سايرة في كلامهم قال حمزة الاصبهاني في كتابه التنبيه واما الفهلوية

نكان يجري بها كلام ملوك الفرس في مجالسهم وهي منسوبة الى فهله وهو اسم يقع على خمسة بلدان اصبهان والري وقاه وبهاوند واذربيجان وكان الفرس قديما كان يجري على خمسة السنة الفهلوية والدرية والفارسية والخوزية والسريانية واهمل المصنف ذلك تقصيرا مع اتيانه بما هو دونه في الاحتياج بل بما لا يحتاج اليه والله اعلم

قوله والمقيولا او لاه الخ قلت ينظر هل له مفرد فيلحق بمقول لا الولد جمعا لمحلوفاء ونحوه مما مر او غير ذلك **قوله** والقيل ايضا التثقيل الخ قلت جزم اقوام بانه مجاز

فصل القاف

قوله قبل تنقيض بعد الخ قلت هما ظرفان للزمان وقد قال جمع انهما يكونان للمكان ايضا وفيه بحث **قوله** مبنيتان على الضم الخ قلت بالشرط المذكور عند ايمة العربية وهو حذف ما اضيف اليه لفظا وتقديرا واعتباره في المعنى وقد قصر المصنف الغاية في ترك ذكر الشروط على ان هذا البحث انما هو من مباحث النحويين لا اللغويين الذين يتعرضون للاعراب والبنا اما اللغويون فانما يذكرون معاني الكلم مجردة وقد يتبرعون بمثل هذه الاحكام كالمصنف هنا تبعا للجوهري وابن سيدة لا انهما اوسع بيانا **قوله** وقبلا وقبل منونتين الخ قلت بالنصب على الظرفية او الجر في المجرور بمن اما الضم والتنوين فلا يعرف وان حكاه بعضهم عن هشام وهذا التنوين بشرطه عدم الاضافة وبنيتها لا لفظا ولا تقديرا ولا اعتبارا معنى كما فصل في مصنفات العربية وبنى عليه ما ذكره جماعة من ان قبل تستعمل بمعنى دون وخرجوا عليه قوله تعالى قبل ان تنفد كلمات ربي وحمل عليه جماعة قول بشار في عبده

قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم ● الاذن كالعين توفي القلب ما كانا
ما كنت اول مشغوف بجارية ● يلقى بلقيانها روحا وريحانا
يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة ● والاذن تعشق قبل العين احيانا

وقد ذكر الاصبهاني في الاغاني مقطعات كثيرة وابياتا جيدة له في عدة وقد علم ما في الاغاني **قوله** وقد يضم الخ قلت الضم حكاه ابن الاعرابي وانكره جماعة ومنها انه احد المصادر الواردة على فعول بالفتح على غير قياس **قوله** والقبول كصبور الخ قلت كونها

الصبا كما اقتصر عليه المصنف هو الذي جزم به طوائف من ايمة اللغة لا يحصرون وقال ابن الاعرابي القبول كل ريح طيبة المس لينة لا اذى فيها وزاد الامدي في الموازنة تعليلات لخرمتها قول المصنف او لان النفس تقبلها فالظاهر الاخطل ان كانت هذه الرواية صحيحة لذلك قال

فان تبخل سدوس بدرهميها ● فان الريح طيبة قبول ●

اي طيبة لا يمنعها الانصراف والمسير ثم قال يمكن ان اطلاقهم القبول على كل ريح طيبة تسمى قبولا ثم قال وعن النضر بن شميل ان القبول ريح تلي الصبا ما بينها وبين الجنوب قال وهو لا يعرف ولا يعول عليه قال وعن قوم تسمية الشمال قبولا وليس بثبت ولا معول عليه الا ان يحمل على ما ذكرته من التشبيه وذكر من وجوه التسمية انها سميت قبولا لانها تاتي من الموضع الذي يقبل منه النهار وهو مطلع الشمس قلت وسبق في جنب عن المبرد في الكامل ان القبول الصبا وبعضهم يجعله للجنوب وفيه كلام اوردناه في شرح نظم الفصيح وغيره **قوله** بالضم والفتح قلت الفتح هو المصدر المشهور والفتح اسم للريح وسبق استعمال اسما الرياح احيانا اسما واحيانا مصادر وكلام المصنف صريح في انه يقال بالضم والفتح مصدرا وليس كذلك **قوله** بكسر القاف الخ قلت فيه مخالفة لاصطلاح ضبطه المشهور فانه يكفي ان لو قال بالكسر فتامل **قوله** نادر الخ قلت لخروجه عن القياس فيهما وحكى بعض وروده بما على القياس **قوله** ومنه قبايل العرب الخ قلت ظاهره انه مجاز فيها وصرح غيره بخلافه فادعى الاشتراك وميل الراغب وجماعة كالزمخشري لما قاله المصنف **قوله** واحدهم قبيلة الخ قلت الاولى واحدها اي القبايل ويجوز كونه واحد القبيل وعليه فهو اسم جنس جمعي وعلى كل فالتعبير بواحدهم غير صواب ووقع في كثير من مصنفات اللغة والانساب ان القبيل جمع قبيلة كما هو ظاهر المصنف وجمعه قبل بضمتين وقيل بما بمعنى الجماعة وان اختلفوا كمزني ورومي وزنجي وهم بنو اب واحد كما قال المصنف او بنو ابا مختلفة اداعم او قبيل كل شيء نسله وكل جيل من الجن والانس قبيل وقبيل كل شيء نوعه سوا كانوا من نسله او لا وقد اغفل المصنف ذلك كله

تقصير قوله من ذي قبل الخ قلت اقتصر ابو العباس في الفصيح على التجهد وزاد شراحه الكسر الذي حكاه المصنف وفيه تفاصيل اودعناها شرح نظم الفصيح قوله والشيء اي وقتل الشيء علما وقتل الشراب الخ قلت صرح ارباب التحقيق بان كلا منهما من المجاز وان كثر في استعمالهم حتى ظن انه حقيقة قوله فتل الخ قلت هو من افعال الفصيح وقد بسطت القول فيه في شرح نظم الفصيح بما لا مزيد عليه قوله وانقحل كجردحل الخ قلت نونه وهمزته زايدتان كما نص عليه قالوا ولا ثالث لهما قوله القذال كسحاب الخ قلت عليه اقتصر الجوهري وقوله ومقعد الخ كانه اخذه من قول ابن سيدة في المحكم القذال موخر الراس من الانسان والفرس قوله ومنه المثل الخ قلت المثل مشهور اورده الميداني والزمخشري وابو عبيد وغيرهم وقالوا القرلى كان مولى لحمير لا يسمع باحد اخذ شيا الا جا اليه ودخله ولا يتخلف عن طعام احد واذا سمع خصومة لم يمر بتلك الطريق فضرب به المثل حتى قيل لطاير من طيور الما قرلى تشبيها به قاله في شرح ديوان ابي نواس وقيل ان حذر الا القرلى ان راى خيرا تدلى الخ واوضحه في مجمع الامثال قوله وفرس لحذيفة الخ قلت ذكر جماعة انه سمي باسم القيد كانه يقيد ما يسابقه كما قال امرؤ القيس قوله بمنجرد قيد الاوابد هيكل. فتامل قوله القرعبلانة دويبة الخ قلت ذكر ايمة الصرف والنحو ان الخماسي الاصول لا يزاد فيه غير حرف مد قبل الاخر او بعده مجردا او مشفوعا بها التانيث نحو عضرفوط وقبعثرى وقبعثراه واما قرعبلانة فجعله بعضهم نادرا وبعضهم قال انه لم يسمع الا من كتاب العين للخليل بن احمد فلا يلتفت اليه وعبارة ابن الناظم البدر بن مالك في شرح الفية ابيه واما حكاية صاحب العين فلا يحتج بها لما فيه من الخلط والاضطراب قال ابو الفتح ذاكرت بكتاب العين يوما شيخنا ابا علي فاعرض عنه ولم يرضه لما فيه من القول المرذول والتصريف الفاسد قلت او صحنا ما قالوه في كتاب العين بما تقرب به العين في كتابنا المسفر عن خبايا المزهر ثم الظاهر انه ثابت عند المصنف فلذلك اثبته فيكون نادرا وقد ذكر غيره من امثلة التصريف واشار لندوره والمصنف لم يلتزم الفصيح

في قاموسه وهو بحر وحدث عن البحر ولا حرج ولا سيما وقد قال وا فرعبل وزيدت فيه ثلاثة احرف الخ اي والمعروف ان الاسم لا يزيد على خمسة احرف فهذا اللفظ نادر لتجاوزه السبعة والله اعلم قوله القرنفل الخ قلت اللغة الثانية انكرها اقوام وقالوا الواو للاشباع وفي شرح المقامات للفاكهي ان في قافه الفتح والضم وفي ذاله الضم فقط قالوا واجوده ما يوتى به من بلاد الصين قوله وهو ذليل عاذ بقرملة الخ قلت هو من الامثال المشهورة والقرملة شجرة لا تمنعه ولا تستره فقد عاذ بذليل من نفسه وورد اذل من قرملة وشرحته باوسع مما هنا في شرح نظم الفصيح قوله القسطنطينية بالضم الخ قلت فسره هنا بالذكر وهو الذكر قاله الكرم وهي راس الذكر فتامل في كتاب من عاش بعد الموت الخ قلت لابن ابي الدنيا كتاب من عاش بعد الموت ولم ار فيه ما ذكر فلعله اخر لغيره او سقط في الذي رايناه والله اعلم قوله قطربل بالضم موضعان الخ قلت في المشترك وضعا المفترق صقعا لياقوت قطربل موضعان بفتح القاف وسكون الطا وفتح الرا وتشديد البا الموحدة وضمها قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا كانت مجمعا للخلعا وبا لغا لاهل القصف والشعرا وقد اكثروا فيها الشعر وقطربل قرية مقابل احد بباع فيها الخمر ايضا قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الربعي الحلي الشاعر

يقولون ها قطربل فوق دجلة • عدمتك الفاظا بغير معان
اقلب طرفا لا ارى القصف دونها • ولا النخل بادا من قرى البردان

واقتصر في الصحاح على انه موضع بالعراق وتامل كلام المصنف فانه لا يخلو عن تقصير قوله القعال كغراب نور العنب الخ قلت مثله في الصحاح وغيره وفي بعض النسخ بزر وصوبه جماعة زاعمين انه لا نور للعنب وفيه نظر ظاهر قوله وقول الجوهري الخ قلت صرح قوم قبل الجوهري بانه صحيح ورووا البيت كما في الصحاح وخالف جماعة قلدهم المصنف منهم الصاغاني فالمسالة فيها خلاف لا غلط على من اقتصر على قول صححه والله اعلم قوله القنال والمبدية الخ قلت هو الصواب كما حققته في شرح نظم الفصيح وما في درة الغواص مردود كما اوضحته في شرحها واشرت اليه في شرح النظم

والله اعلم قوله واقفل الباب الخ قلت حكى الجوهري فيه قفل مضعفا
وفيه كلام اوضحته في شرح نظم الفصيح في افعل قوله واسم ابي بطن
من الانصار الخ قلت القواقل والحبادر بطنان من الاوس وسبب
تسميتهما واحد في المعنى وفي المعارف ومن بني عوف بن الحرث بن
الخزرج القواقل كان يقال للرجل في الجاهلية اذا استجار يثرب
قوقل ثم قد ابنيت وفي الروض قوقل حيث شئت والحبادر
مر الكلام فيه في الرا وقال قوم هو لقب ثعلبة وهم بنو عمرو بن
غنم بن مالك وسبق ما يخالفه او يوافقه قوله القفل بالضم الخ
قلت ومثله الكسر كما مر واجاز البرهان الحلبي في شرح الشفا
الكسر فيهما ونقله الشهاب في اعجاز القران وفيه كلام في شروح
الفصيح ولنا به نقلناه في شرحنا لنظمه قوله والقل بالضم القليل الا
قلت حكى فيه الفتح القاضي زكريا في حواشي البيضاوي انها يصل به
كثيرا قوله معنا بما ما رجل الخ قلت فالقلة فيه بمعنى النفي المحض
كقوله تعالى فقليلا ما تؤمنون وكقول عبد الله بن ابي اوفى كان
صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو اي لا يقوله كما حرره في
شرح الشفا واشار اليه في العناية انها الخاقة قوله له حب سود
الخ قلت الصواب اسود ويؤيده قوله بعد حسن الشم والتاويل
بان الحب لعله اسم جنس جمعي لا يخلو عن نظر او قصده المصنف انها
الحبة يراد جمعها افراده فتامل قوله وحروف القلقلة قطب جد
الخ قلت كذا في بعض الاصول الصحيحة وفي بعضها بجط دبق وفي
بعضها الرمز المشهور في مصنفات الصرف وكتب القراءات وكلها صحيحة
تصلح ضابطا للحروف المذكورة وان قال العلامة المقدسي في حواشيه
المشهور في القراءات قطب جد فما هنا سبق قلم وتقدم نظيره الخ
فانه لا يكون سبق قلم الا اذا قصد المصنف الرمز المذكور في القراءات
اما اذا قصد جمع حروف القلقلة باي ضابط كان تتقدم الحروف او تتاخر
او جاءت مرتبة على ما في القراءات او غيرها فلا سبق قلم ولا غيره
فتامل والله اعلم قوله والقنديل بالكسر معروف الخ قلت هو مصباح
من زجاج كما صرح به غيره واختلف في نونها فالاكثر انها اصلية وقيل
انها زائدة قوله القنقل المكيال الخ قلت القنقل يسع ثلاثة وثلاثين

منا

منا كما في غريبي الهروي قال الامام السهيلي ولم يذكر كم المنا ولحسبته
وزن رطلين والله اعلم قوله واسم تاج لكسرى الخ قلت صرح جماعة
بانه اتي به عمر بن الخطاب رضي الله عنه والبسه سراقة بن مالك مع
السوارين والله اعلم قوله القول الخ قلت وقع في كثير من مصنفات
اللغة والتفسير انه يقال القول بالفتح والقال والقول بالضم وقد
قرا ابن مسعود قال الحق وقرا الحسن قول الحق بالضم كما بسطه
في الكشاف وقال جماعة يجي القول بمعنى الراي والمذهب والمعنى
المتصور في العقل نحو ويقولون في انفسهم الاية ويطلق ايضا على
غير الكلام باللسان كقوله فقالت له العينان سمعا وطاعة البيت
اي اومات قيل ومنه الحديث سبحان الذي تعطف بالعز وقال به
اي احبه واختصه بنفسه ثم جعلوه عبارة عن جميع الافعال قال
بيده اخذ وبرجله ضرب او مشى وبراسه اشار وبالماء على يده صب
وبثوبه رفعه وقال بكذا احكم به وعنه اخبر وله خاطب وعليه
افترى وفيه اجتهد وقال كذا ذكره ويقال عليه يطلق ويحمل
واطلاقاته كثيرة واكثرها وارد في الحديث واوضحه شراحه
كابن الاثير والقاضي عياض وغير واحد واشار الى تحقيق ذلك
الراغب قوله وجمع الجمع اقاويل الخ قلت هو الذي صرح به
سيبويه رحمه الله ومال اليه الاكثر والقياس يعضده وقال
قوم هو جمع اقوولة بالضم كاضحوكة واحدوثة واذا ثبت فالقياس
لا يأباه فتامل قوله او القول في الخير الخ قلت هذه التفرقة ضعيفة
وردوها كلا من القال والقيل في الخير وناهيك بقوله تعالى وقيله
يا رب ان هؤلاء الخ وكذلك التفرقة التي بعدها وان نقلها جماعة
بان كلا من الاخيرين غير مقيس بخلاف الاول وهو القول فانه مقيس
لان الفعل بالفتح مصدر مقيس في الثلاثي المتعدي مطلقا كما علم
في الصرف قوله واقوله الخ قلت هو شاذ كقوله صددت فاطولت الصدود
البيت وقيل انه غير مسموع في غير اطول فتامل قوله والملك من
ملوك حمير الخ قلت هو صريح في ان المقول مسموع معروف وقد انكره
جماعة وقالوا انه غير ثابت وانما قالوا مقولة لمناسبة الموازنة
في ملوك العجم وهو الذي ايده الامام السهيلي في الروض الانف

وحققته في شرح الدرة وغيره **قوله** كالقيل وهو دون الملك الخ قلت
القيل فيه ابحاث في معناه هل هو الملك من حمير واليمن او الملك مطلقا
او من دون الملك الاعظم كالوزير ومن له مقال ونسلط مطلقا وفي
لفظه هل هو يائي العين من القيالة وهي الامارة ولذلك جمع على
اقيال او من تقيله تابعه او شابهه او هو واوي من القول لانه ينفذ
اقواله وعليه فاصله قيول كسيود كما جزم به اقوام وقال ابو حيان
لا ينبغي ان يدعى في قيل وشبهه التخفيف حتى يسمع من العرب
مشددا كنظايره نحو ميت وهين وبين فانها سمعت بهما وبيعد
القول بالتزام تخفيف هذا خاصة مع انه غير مقيس عند بعض النحاة
مطلقا او في اليائي وحده وان اجاب عنه الشهاب الخفاجي بما لا
يجدي وخالف ابو علي الفارسي في ذلك كله فقصره على السماع
والصواب خلافه وفيه كلام طويل لابن الشجري وغيره وادعى فيه
البدر الدماميني في شرح المغني انهم تصرفوا فيه للفرق وغير ذلك
مما لا يخلو عن نظر وقد جمعت ذلك كله بما له وعليه في شرح الدرة
واشرت اليه في حواشي القسطلاني وكلام المصنف صريح في ان المجموع
الثلاثة للالفاظ الثلاثة وفيه نظر ظاهر فتامل **قوله** ومنه سبحان
من تعطف الخ قلت هو احد المناهي وسبق انهم قالوا فيه ان معناه
احبه واختص به وقال السهيلي في الروض وفي تسبيحه صلى الله
عليه وسلم الذي ليس العز وقال به اي ملك به وقهر كذا فسره الهروي
في الغريبين قلت هو كذلك فتامل وفيه كلام في مصباح الفيومي **قوله**
ابن الانباري الخ قلت هو فاعل فعل محذوف اي قال ابن الانباري
وما قاله ظاهر واشرنا الى اكثره فيما سبق وبعضهم يحمله على المجاز
الا انه كثير جدا في الاحاديث وكلام العرب والكثرة قد تنافي المجازية
وان قالوا التي صححها طوايف من اهل اللسان وقالوا دعوى المجاز اعرف
واشهر من دعوى الاشتراك فان سنا الامن ينكره قلت وقد انكر
طائفة المجاز ايضا فتامل **قوله** والقال الابتدا الخ قلت هي لغة
ضعيفة ايضا كالسوابق فتامل **قوله** وقول اي بالضم لغة في قيل
اي بالكسر قلت قد سبق ان الضم قراءة الحسن **قوله** كتظنني في العمل
الخ قلت وكذلك في المعنى بالشروط المذكورة في مصنفات النحو واعملها

بعض من غير شرط كما اوضحناه في كتب العربية وبسطناه في شرح
الكافية وحاشية التوضيح **قوله** ومنه قول علي كرم الله وجهه واحيل
حنذر وسال الى قيهلي الخ قلت هو من كلام علي رضي الله عنه الذي
اوصى فيه كاتبه وكان المصنف رحمه الله ذكر مثله وعده من غرايب
وهو كل منهما مشروحا مبسوطا في مقدمات الشرح اثنا ترجمة
المصنف رحمه الله **قوله** فثقله الخ قلت هو من التثقيل الذي
استعملته العرب تخفيفا في الوقف كما علم في العربية وهو كثير
قوله وهنا الخ قلت هي قيلة بنت كاهل ابن عذرة قضاعية وقيل
بنت جفنة غسانية ذكرها الزبير بن بكار وغيره وترجمها واسعة
في المعارف وغيره وبقي على المصنف قيلة اسم للمشط الذي يمتشط
به ذكره ابو عمر الزاهد في اوايل شرح الفصيح واغفله المصنف وجماعة
تقصيرا وبقي ايضا القيالة بمعنى الامارة التي اشتق منها جماعة
القيل بمعنى الامير او امير حمير واليمن او غير ذلك مما هو مبسوط
واهمله المصنف تقصيرا **فصل الكاف قوله** والمكول كمشعل
الخ قلت اورده المصنف في كول وقال ان الجوهري غلط في ذكره هنا
ولكنه هنا تبعه فذكره غير منبه عليه **قوله** الكيل الغيد الخ قلت
صرح اقوام بانه غير عربي وبقي الكابلي للدوا الهندي ذكره داود
في التذكرة وصاحب ما لا يسع الطبيب جهله وابو حنيفة الدينوري
وغيرهم **قوله** وكاتلة الدرى فاتله الخ قلت صرحوا بانه لغة لا اصل
له في فصيح الكلام **قوله** الانزروت الخ قلت هو مشهور في فارس وقد
قالوا الانزروت العنزروت والعنزروت بتقديم الزاي صمغ يوتي
به من فارس فيه مرارة منه ابيض ومنه احمر قاله في اللوامع **قوله**
كحل العين كمنع الخ قلت ومصدره الكحل بالفتح كالنصر **قوله** والكحلاء
الخ قلت انشدنا شيخنا الامام ابن الشاذلي هنا لابن النبيه

كحلاء تجلد لها ناظر ... منزه عن لوثة المرود

وانشدونا في المصدر لابي الطيب ليس التكحل في العينين كالكحل
وانشدنا شيخنا الامام ابو عبد الله بن المسناوي رضي الله عنه من
قصيدة البوصيري الدالية الجامعة لانواع من الحكم

قل للذين تكلفوا زي التقى ... وتخيروا للدرس لفظ مجلد

لا تحسبوا الكحل الجفون بحيلة ، ان المهى كم تكتحل بالاثمد ه
قوله ولا تقل عرق الاكحل الخ قلت هذا تابعون لابي العباس
في الفصيح لانه منع عرق النسا وقد عللوه بان مبناه على انه من اضافة
الشي الى نفسه وتعقبوه بانه من اضافة العام الى الخاص كشجر اراك
ونحوه مما بسطناه في شرح نظم الفصيح وغيره وبني كحل بالفتح اسم
لبقرة اغفلها هنا ولم يتعرض للمثل المشهور باتت عوار بكحل هنا ايضا
وذكره في عور وهو في مجمع الامثال ومستقصاها وذكر كحل هنا اولى
لا المثل قوله لجمع كسالى مثلثة الكاف الخ قلت الكسر غير معروف
في السماع ولا القياس والكسلة جارية على القياس لانها مونث
كسل كفرح والكسلاة لغة اسدية وهي قليلة واللغة المشهورة كسلى
بالقصر كسكرى وقد اغفلها المصنف قوله والكفل بالكسر الخ قلت
ذكر الكفل مستدرك فقد كان يكفيه وبالكسر كما هي عادته واصطلاحه
قوله والنصيب الخ قلت كذا اطلقه جماعة من اللغويين كالمص
وعن الراغب ان الكفل هو الحظ الذي فيه الكفاية كانه تكفل بالامر
والكفلان النصيبان المرغوب فيهما وقد اوسع في الفرق بين النصيب
والكفل الشهاب في العناية اثنا النسا وقول المصنف والحظ من عطف
التفسير وقد علمت انه مستغنى عنه كما لا يخفى قوله وذو الكفل نبي
الخ قلت ذو الكفل المذكور في القران صرحوا بانه من انبيا بني اسرايل
بعث الى ملك منهم اسمه كنعان فدعاه الى الايمان وكفل له بالجنة
وكتب له بالكفالة قال ابو منصور الثعالبي في كتابه المضاف والمنسوب
واختلف المفسرون في اسمه فقيل هو بشير بن ايوب بعثه الله رسولا
بعد ايوب وكان مقامه بالشام وقبره في قرية كفل حارس من اعمال
نابلس كذا ذكره الملك المويد صاحب حماة وقيل كان عبدا صالحا
ذكر مع الانبيا لان عمله كعملهم والاكثر على نبوته وقيل هو الياس وقيل
يوشع وقيل زكريا وقيل حزقيل لانه تكفل بسبعين نبيا حكاه في
معالم التنزيل عن الحسن ومقاتل وفيه كلام في البيضاوي وحواشيه
اثنا الانبيا واثنا ص قوله ويقال لكل رجل وكلة امراة الخ قلت
انكره المحققون وقالوا انه وقع في كلام بعضهم زواجا فلا يثبت
لغة قوله وقد جا بمعنى بعض الخ قلت زعم اقوام من المفسرين واهل

العربية ان لفظ كل جا في الكلام بمعنى بعض وجعلوا منه قوله تعالى
فكلي من كل الثمرات واوتيت من كل شي وقد اورد بعض ذلك الشهاب
الفيومي في مصباحه واشار اليه ابن السيد في كتابه الانصاف
قوله ويقال كل وبعض معرفتان الخ قلت مثل هذه العبارة
وقع في الصحاح وغيره فقال المحققون انه تسمح في قوله معرفتان
وتجوز به عن مضافين لانهما يضافان الى النكرة ونقله الشهاب
واقره وهو ظاهر وفيه كلام طويل اودعناه حواشي المزهر وشرح
الدرة وقال الشيخ ابو حيان ومن غريب المنقول ما ذهب اليه
محمد بن الوليد من جواز حذف تنوين كل جعله غاية كقبل وبعد
حكاه عنه ابو جعفر بن النحاس وانكر عليه سليمان لان الظروف
خصت بعلة ليست في غيرها وفيه كلام ايضا في همع الهوامع
ايضا في بعد من الظروف قوله والكلالة من لا ولد له الخ قلت هو
احد الاقوال وهناك قولان اخران في المغني وشروحه وبسط القول
فيها الشهاب الخفاجي اثنا العناية قوله الكمال التمام الخ قلت
فهما مترادفان كما وقع في الصحاح وغيره وقد فرق بينهما جماعة من
ارباب المعاني واوضحوا الكلام في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي وبسطه في العناية واوسع الكلام فيه البهاء
السبكي في عروس الافراح كما فرق بين التكميل والتتميم وقد نقلت
بعض ذلك في شرح نظم الفصيح واشرت اليه في حواشي عقود الجمان
ويأتي بعضه في تمم ان شا الله تعالى قوله والكامل من شطور
العروض الخ قلت هو من اصطلاح العروضيين فلا دخل له في اللغة
والتعبير بشطور غير معروف وله احكام وضروب واعاريض واسعة
اوردناها في كتابنا المعروف بالمفروض من علمي القوافي والعروض
قوله والكاملية من الروافض الخ قلت هي طائفة منهم تنتسب
لابي كامل رئيسهم المدلس لكفرهم كما قال الفخر الرازي وفي شفا
القاضي عياض ان الكميلية من الروافض قالوا بتكفير جميع الامة
بعد موته صلى الله عليه وسلم قال الشهاب الخفاجي في شرحه نسيم
الرياض قيل الصواب الكاملية ووفق بينهما بانهم صغروا كاملا على
كميل ونسب اليه على خلاف القياس تصغير تحقير فهو بضم الكاف وقيل

بفتحها نسبة لكميل كقبيل بمعنى كامل وهو بعيد واما كميل كزبير فهو
ابن زياد صاحب سر علي كرم الله وجهه وفيه كلام اورده شيخنا
الزرقاني في شرح المواهب قوله الكنثال الجود حل القصير الخ قلت
ذكر الجوهري في كتل بالمثناة ان الكنتال بالضم القصير ولم يذكره
المصنف في كتل تقصيرا او لا بنيه على المثلثة والصواب الكنثال ويتم
اوله ومثله الكنتال زنة ومعنى وان لم يذكره المصنف ايضا ونونها
زايدة والقاف بدل الكاف فكلام المصنف فيه تقصير من جهات
قوله الكندلي الخ قلت سبق ذكره في كدل الاشارة الى ان النون زايدة
واعاده هنا كانه اشارة الى اصالتها قوله الكنهبل الخ قلت نونه
زايدة لفقد فعلل ولانه بمعنى كهبل وكذا كنهدل وان وجد سفرجل
لانه بمعنى المضموم وفنعلل وان فقد ايضا الا انه ياتي المزيد اوسع
وهو من ادلة الزيادة قوله وقد يمنع الخ قلت لعله للعلمية والتانيث
كغيره من اسما المواضع ولا وزن فيه كما توهمه البعض لان فعلل كجعفر
ليس من الاوزان المانعة قوله وجا في الحديث الخ قلت تكلم عليه العلامة
السهيلي في الروض الانف ونقل كلام ابي عبيدة وابن الاعرابي
وكلام من انكر رواية وصوب انه كاهن بالنون وغير ذلك مما
ينبغي الوقوف عليه قوله والكاهل كصاحب الحارك الخ قلت الحارك
هو الغارب فهما ثلاثة الفاظ مترادفة قال ابو زيد الكاهل للانسان
فقط وربما استعير لغيره وهو ما بين كتفيه وقال الاصمعي موصل
العنق قوله لا محله بشيراز كما ظنه الخ قلت شيراز من فارس فلا منافاة
قوله وذكره هنا في كاله وهم للجوهري الخ قلت فيه ان الكوالل فوعلل
وقيل فواعل فعلى الاول محله كالل مهموز العين وعلى الثاني محله
كلل فذكره في كول كما فعل المصنف هنا لا يوافقهما معا وقد تبع المصنف
الجوهري هنالك ولم ينبه عليه كما اشرنا اليه

فصل اللام

قلت اهمل المصنف لبله وهي بلدة عظيمة من بلاد الاندلس منها
اللبلي شارح الفصيح وغيره احد شيوخ ابي حيان وغيره وقد ذكرها
ارباب الانساب في اللباب واللب وغيرهما قوله علي وعلي ولعلي
ولعلي الخ قلت فيه تطويل من غير كبير فايدة وكان يكفي ان يقول
بنونا الوقاية ودونها واحكام لعل ولغاتها مشروحة في المغني والتسهيل

وشروحها

وشروحها قوله وفرخ الكروان الخ قلت فيه كلام حققناه في شرح
كفاية المتحفظ

فصل الميم

قوله والصنة الخزاي والمثل الصفة
قلت في اعتقاد ابي علي الفارسي تفسير المثل بالصفة لا يستقيم لغة
ولم يوجد حقيقتها ونقله في العناية اثنا الرعد وقد اطلق عليها مجازا
لعلاقة الغرابة قوله وامتثل طريقته الخ قلت الظاهر ان قولهم
امتثل قال الامر ماخوذ من هذا اي تبع امره وقولهم تمثل بين
يديه من مثل اي قام منتصبا وقد اغفلهما المصنف رحمه الله قوله
وليس بحديث كما توهمه الجوهري الخ قلت قد تقرر ان ما يقوله
الصحابي ولاسيما مما لا مجال للراي فيه من قبيل الحديث المرفوع
وكلام الصحابة رضي الله عنهم داخل في الحديث كما علم في علوم
الاصطلاح فتوهيم الجوهري صحيح وتغليط المصنف اياه هو الغلط
قوله المرجل ضرب من ثياب الوشي الخ قلت اختلفوا في ميم المرجل
فقال السيرافي والجمهور هي اصلية لثبوتها في التصريف وهو معتاد
الزيادة والاصالة وذهب ابو العلا المعري وغيره الى انها زايدة
كالميم في ممسكن ولم يعتبر ثبوتها في التصريف وكانه وقف مع
قاعدة ان الميم المتقدمة على ثلاثة اصول زايدة وكلامهم في شرح
الثياب وانها ثياب تحمل على نحو المراجل او نفسها او صورها كما قال
السيرافي وغيره صريح في الزيادة وقال ابن خروف المرجل ثوب يعمل
بدارات كالمراجل وهي قدور النحاس وقال الاعلم ضرب من ثياب
الوشي تصنع بدارات فهذا كله كالصريح في الزيادة فتامل قوله وبنو
مقالة قوم الخ قلت هذا التخيل لا تعريف واحسن منه قول بعض
بنو مقالة بطن من الانصار قلت مقالة كسحابة امراة من
الخزرج ولدت لعمرو بن مالك بن النجار ولده عديا فبنو عدي
ابن النجار يعرفون كلهم ببني مقالة وبقي عليه مقلة بلد بالمغرب
قرب زهون منها جماعة من الفضلا قوله والمقلة شحم العين
الخ قلت اطلاقه صحيح في الفتح وكانه اعتمد على الشهرة بالضم وما
قاله من انها الشحمة التي عليه افتقر الجوهري والفيومي وغير واحد
وهو المشهور بين ايمة اللغة دون الذين بعده كما حررته في شرح
كفاية المتحفظ وبقي عليه ابن مقلة الكاتب الخطاط الوزير صاحب الخط

وهو في المضاف والمنسوب وترجمته في وفيات الاعيان قوله المكلة
الخ قلت بقي عليه ابن ماكولا الامام ابو نصر علي بن هبة الله صاحب
الاكمال وغيره ترجمته مشهورة قوله وكجبل اي ملل موضع الخ قلت
هو قرب المدينة على عشرين ميلا قيل انه سمي لان الماشي اليه من
المدينة لا يبلغه الا بعد جهد وملل وهو في الروض اثنا غزوة العسيرا
وبقي تململ اذا لم يستقر من مرض او نحوه كانه على ملة قاله ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة قوله والمهلة بالضم الخ قلت هو المشهور وبقي
لغتان الفتح والتحريك حكاهما غير واحد قوله او مسافة من الارض
الخ قلت في شرح الشفا الفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة الاف
ذراع طولها اربعة وعشرون اصبعا وقيل ثلاثة اميال والميل
اربعة الاف خطوة كل خطوة ثلاثة اقدام يوضع قدم امام قدم ويلصق
به وفيه كلام في المصباح وفي شروح مختصر الشيخ خليل قوله او ثلاثة
او اربعة الخ قلت قد يقال لا تغاير بين التقدير بالاذرع وبالاصابع
على الثاني لان الذراع اربع وعشرون اصبعا عرض كل اصبع ست حبات
شعير ملصقة ظهرا لبطن فاذا ضربت في اربعة الاف حصل ستة
وتسعون الفا وعلى الاول يكون اثنين وسبعين الف اصبع والصحيح
ان الميل اربعة الاف خطوة وهي ذراع ونصف فيكون ستة الاف
ذراع والفرسخ ثلاثة اميال على ان المصنف قال والبريد فرسخان
واثنا عشر ميلا فيكون الفرسخ ستة اميال وهو بيان ما هنا ومقتضاه
ان الفرسخ ٣٦ الف ذراع فتامل فصل النون قوله النبيل
الذابية الخ قلت في نسخ صحيحة النيدل بالدال المهملة بدل الموحدة
وهي الملائمة لما في داخل المادة فليحرر قوله النبل بالضم الذكاء الخ
قلت وبه ذانه قيل لمعاوية رضي الله عنه ما النبل فقال الحلم عند الغضب
والعفو عند المقدرة قوله والنبالة بالكسر الخ قلت صرح الشيخ
ابو حيان بان التاء فيهما زايدة ثم نقل عن سيبويه انهما فعلة وفعلا
قال لانهما اكثر من تفعلة وتفعلل ولبعد الاشتقاق الخ وجزم
الشيخ ابن هشام في شرح الكعبية بالزيادة ووافقه محشيه عبد
القادر البغدادي ولم يتعقبه وهو الذي جزم به الشيخ الامام السهيلي
في الروض ومال اليه كثيرون ولم يعرجوا على الخلاف وهو قصور قوله

فالنبل

والنبل السهام الخ قلت قيده جماعة بقوله قبل ان يركب فيها
السهم وقيل انها مونثة قوله ونتبل لما ت الخ قلت ظاهره
او صريحه الاطلاق والذي في كتاب ابيات المعاني لابن السكيت
وفقه اللغة لابي منصور الثعالبي وفصيح ثعلب وغيرهما من امهات
اللغة انه خاص بالجاهل قوله والذرع الخ قلت المثلثة الدرع وسد
لانهما ذا فيقال نثره وقد مر قوله او الواسعة منها الخ قلت لفظ
منها مستدرك غير محتاج اليه ولعل الضمير يرجع الى الدروع المفهومة
من قوله والدرع الخ فتامل قوله والانجيل وتفتح الخ قلت فالحسن
بالفتح فهو افعيل او فعليل وبسطه في شفا الغليل وحوا شينا عليه
وقد حققنا هنالك انه عجمي سرياني والله اعلم قوله النحل ذباب
العسل الخ قلت المعروف فيه هو الفتح كما اقتصر عليه المصنف وجماعة
ولكن قراءة ابن وثاب بفتحتين فهو اما لغة اغفلها المصنف تقصيرا
وهو الظاهر او اتباع على ما يقوله كثير من اهل الصرف في الثلاثي
الحلقي العين قوله وهو لغيره الخ قلت المعروف في الانتحال هو ادعا
ما لا اصل له ومنه ان يدعي ما لغيره ففي العبارة تقصير قوله والنخل
معروف الخ قلت هو من الشجر وبه فسر قوله تعالى ومثل كلمة طيبة
كشجرة طيبة وفيه كلام في اواخر شرح امالي القالي وبسطه في المزهر
واوضحته في المسفر ومراتب النخل عند نباتها استوعبها السهيلي في
الروض ونقلته وزدت عليه في شرح كفاية المتحفظ قوله كالنخيل
الخ قلت ظاهره ان النخيل استعمل كالنخل اسم جنس جمعي والاستعمل
جمعا للنخلة كما يأتي له قريبا والمعروف ان النخيل جمع للنخل كعبد وعبيد
كما صرح به في التوشيح وغيره فكلام المصنف لا يخلو عن تطرف فتامل قوله
والنيدلان بهمزة الخ قلت نقله الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل
ونقل الخلاف في همزته هل هي زايدة كما جزم به ابن كيسان وغيره ونقل
كلام ابن عصفور وغيره مما هو مشهور بين ائمة الصرف فانظره قوله
وبمبدل الخ قلت انكره الكسائي وغيره وقالوا هي مولدة والصواب
بمدل بغير نون وعجيب من المصنف كيف اقتصر على ما انكروه واهمل
ما اجمعوا عليه وقد حققنا بحثه في شرح نظم الفصيح واشرنا اليه في
شرح درة الغواص قوله التنول الحلول نزل بهم وعليهم الخ قلت

اطلق المصنف في هذه المادة وفيهما فروق منها ان الراغب رحمه الله قال
ما وصل من الملأ الاعلى بلا واسطة تعديته بعلى المختص بالعلو والى
وما لم يكن كذلك تعديته بالى المختص بالايصال اولى ونقله الشهاب
في عناية القاضي وبسطه اثناء آل عمران ومنها ان الاكثر لم يفرق بين
الانزال والتنزيل وجعلوهما بمعنى واحد كالمصنف والجوهري وغير
واحد من ائمة اللغة وفرق جماعة من ارباب التحقيق فقالوا التنزيل
تدريجي والانزال دفعي كما في اكثر الحواشي الكشافية والبيضاوية ولما
ورد استعمال التنزيل في الدفعي زعم اقوام ان التفرقة اكثرية وان
التنزيل يكون في الدفعي ايضا وهو مبسوط في مواضع من عناية القاضي
ومنها انهم قالوا المنزلة في الامور المعنوية كالمكانة والمنزل في الحسية
كالمكان كما اشار اليه في المصباح وغيره وكثير من اللغويين اطلقوهما عموما
والله اعلم **قوله** كالتنزل بالضم وبالتحريك الخ قلت في التحريك
اقتصر ثعلب في الفصيح وناظموه وشارحوه **قوله** ولا يجمع الخ قلت
لعل المراد انه لا يجمع جمع مؤنث بالالف والتاء واما جمع التكسير فوارد
كثيرا والله اعلم **قوله** ونزلا القوم تواصوا الخ قلت في شرح
مقصورة ابن دريد للعلامة ابن هشام اللخمي ان من سماها فتن المنازل
وانه يقال تنزلوا اذا تواصوا وانشد قول الشاعر •
انازلة اسماء ام غير نازلة • ونقله الشهاب الخفاجي في شرح الشفا
وغيره ولم نر ايته في مصنفات اللغة القديمة **قوله** وقول الجوهري
في الحديث وهم الخ قلت كونه في كلام بعض التابعين لا ينافي انه حديث
كما لا يخفى لا سيما وقد صرح بانه حديث اكثر ائمة الغريب ابن الاثير
وغيره **قوله** ضد الخ قلت فيه للضدية وانما هو مما استعمل لازما
ومتعديا كما لا يحصى من الافعال ولا يكون من الاضداد الا اذا قيل
نصل دخل ونصل خرج وكان الحق ثبت بدخل فتامل **قوله** وكأمير حجر
طويل الخ قلت زاد ابن السيد في الفرق تدق به الحجارة وانشد قول
ابي خراش الهذلي يصف صقرا •
ولا امعر الساقين ظل كانه • على محزئلات الاكام نصيل • **قوله**
ومنصل الاسنة والال رجب الخ قلت في فرق ابن السيد انصل الرمح
نزع عنه نصله وكان يقال لرجب منصل الاسنة ومنصل الال لنزعهم

الاسنة

الاسنة عن رماحهم فيه تعظيما له قال الاعشى •
تداركه في منصل الال بعد ما • مضى غير دأداء وقد كان يعطب •
قوله ونضلة بن جريج الخ قلت في كتاب الاكمال في اسماء الرجال
للحسين بن ماكولا ان نضلة بن نضبية بفتح النون والضاد المعجمة وربما
عداه بسكون الضاد وقد اغفل المصنف نضلة والد محرز وما فيه
من الضبط وقد نبهت عليه في حرز **قوله** وناضله مناضلة الخ قلت
ذكر فقهاء اللغة ان النضال بالسهام والطعن بالرماح **قوله** مؤنثة
الخ قلت التانيث يرجع الى النعل المجرد من التاء اما النعلة فهي بالتاء
لا تحتاج الى التنصيص على تانيثها والتانيث فيهما معروف ورقالفت
المؤنثات المجردة من الهاء في انها اذا صغرت لا ترد لها الهاء كامثالها
بل تصغر مجردة على خلاف القياس كبقية الالفاظ التي اشرنا اليها
معها واشبعنا الكلام فيها في شرح نظم الفصيح وغيره من كتب العربية
قوله وحديدة في اسفل غمد السيف الخ قلت ذكروا ان نعل السيف
هو ما يكون اسفل القراب من فضة او غيرها فالحديدة ليست قيدا
كما يوهمه كلام المصنف فتامل **قوله** والزوجة الخ قلت اطلاق النعل
على الزوجة وقع فيه كلام هل هو حقيقة وهو الذي جزم به الاكثر
كالمصنف وقيل هو مجاز واطالوا في علاقته وفيه كلام في عناية
القاضي اثناء طه واورده شراح المقامات في الفقهية **قوله** وبنو نعيلة
كجهينة لبطن الخ قلت هو بطن من كنانة وفي روض الامام السهيلي
بنو غفار وبنو ثعيلة ابني مليل بن ضمرة بن ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر واطالوا في تفصيل
نسبهم واجحف المصنف بذلك الغاية **تنبيه** قول الشاعر • •
قوم اذا اخضر نعالهم • يتناهقون تناهق الحمر • وقول الآخر
قوم اذا نبت الربيع لهم • نبتت عداوتهم مع البقل • اورد هما
ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة واورد ان المراد منهما اذا
اخصبوا ونبت الربيع اخضرت نعالهم من وطئهم واغار بعضهم على
بعض واطال في توجيه ذلك بما لا يخلو عن تحقيق وتكلف **قوله** والنافلة
الغنيمة الخ قلت الاصل في النافلة انها مصدر كالعافية والعاقبة
ثم استعملت فيما ذكر وكلامه لا يخلو عن نظر **قوله** والنفل ما ينتقل

به على الشراب وقد يضم الخ قلت اشتهر على السنة العامة النقل بالضم
وايده بعض اهل العربية بانهم قالوا في جمعه انقال وقال ابن خالويه
في كتاب ليس للعامة تقول النقل بالضم لما يتنقل به على الشراب
وانما هو النقل بالفتح وقال الشهاب في عناية القاضي اثناء الواقعة
النقل بالفتح والضم اكل الفواكه ونحوها واصله الاكل مع الشراب
قلت وكلام المصنف جامع لما اشار اليه والله اعلم **قوله** لا تفتحها
كما توهمه الجوهري الخ قلت جزم جماعة بالفتح الذي توهمه الجوهري
وجعلوه هو الصواب وقال قوم هو الرواية والضم جائز فلا
توهم والله اعلم **قوله** نكل عنه الخ قلت اللغة الثالثة التي كعلم
انكرها الاصمعي وجماعة وجوزها غيره واقتصر كثير على الثانية
والثالثة في افعال ابن القطاع وقال في الاقتطاف نكل عنه ينكل
رجع قال المطرزي عن شيء ما له او عدو قاومه او شهادة اراد اداءها
او يمين وجبت عليه قال وضم المضارع هو المشهور والكسر حكاه المطرزي
والزمخشري واما فتح الكاف فانما هو على الكسر في الماضي وهي لغة
تميمية حكاها جماعة **قوله** تكينيل كسفيرج الخ قلت الذي في
التجريد والسد النابة والاصابة وغيرها انه مكيتل بالميم
لا بالنون كما زعم المصنف **قوله** وقد تضم الميم اي من النمل الخ
قلت وقرئ بضم النون والميم كما ذكره في الكشاف واغفلها المصنف
قوله وبثر يخرج في الجسد بالتهاب الخ قلت ذكر ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة انهم يقولون كناية عن المجوسي هو ممن يخط
على النمل جمع نملة وهي قرحة تخرج بالانسان كانت العرب تزعم
ان المجوسي اذا كان من اخته وخط عليها برأت قال الشاعر
ولا عيب فينا غير عرق لمعشر ۝ كرام وانا لا نخط على النمل ۝ **قوله**
والانملة بتثليث الميم والهمزة الخ قلت كونها تسع لغات كما قال
المصنف هو الذي ذكره الجماهير الاعلام ونظمه العلامة العز
القسطلاني في البيت المشهور مع لغات الاصبع في بيت وهو
وهمز انملة ثلث وثالثه ۝ التسع في اصبع واختم باصبوع ۝ وقال
قوم ان فيها انمولة بالواو ايضا كاصبوع ونقله في نور النبراس
وقال هي لغة عاشرة وعليه فلا اعتداد بما نقله الشهاب النبوي

في المصباح

في المصباح عن ابن قتيبة ان الضم غير وارد وانه لحن والله اعلم وبقي
عليه وادي النمل وقد اختلفوا هل هو بالشام او الطايف قولان
مشهوران وقرية النمل مكة لكثرة نملها ونملة بن ابي نملة صحابي
ابن صحابي ترجمته في غير ديوان وابو نملة عبد الله او عمار بن معاذ
قوله وناولته فتناول الخ قلت هذا هو اصل التناول
كما قاله الراغب وغيره ثم تجوز به عن الشمول وشاع حتى صار حقيقة
فيه في كلام الناس واصطلاح المصنفين ولكنه لم يرد في كلام العرب
بهذا المعنى كما في عناية القاضي اثناء اوايل البقرة **قوله** والنالة
ما حول الحرم الخ قلت في خاطريات الشيخ ابن جني ان النالة
الحرم لانه لا ينال من حله وذكر انها فعلة من نال **قوله** والنهل
محركة من الطعام الخ قلت ورد في بعض الكلام الاكل من الطعام حتى
نهل والظاهر انه من المجاز وعلاقته لزوم الشرب للاكل غالبا والا
فالنهل انما هو في الشراب كالعلل والله اعلم **قوله** والعطشان كالناهل
الخ قلت فالمراد ان الناهل والنهلان كلاهما استعمل من الاضداد
وقد قال جماعة ان تسمية العطشان ناهلا انما هو على جهة التفاول
كالمفازة والله اعلم **قوله** النهشل الخ قلت ظاهر كلامهم سيبويه
رحمه الله انه رباعي مجرد واليه ذهب الجمهور وذهب ابن القطاع
الى زيادة لامه وكانه لحذوه من النهش والله اعلم **قوله** وقبيلة الخ
قلت هي نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
قاله المبرد في الكامل والله اعلم

فصل الواو

قوله الاول
ضد الاخر الخ قلت في اصله اربعة اقوال هل هو افعل او فوعل او
دوال بواوين او فعال وصحح اقوام الاول الجمعه على اوايل وله ثلاثة
استعمالات او اربعة ولهم كلام في صرفه ومنعه وذلك كله مما حققناه
في شرح درة الغواص واشرنا الى اكثره في مصنفات العربية واومانا
اليه في شرح نظم الفصيح وغيره **قوله** وعام الاول الخ قلت هو من
اضافة الموصوف الى الصفة وقد اشبعنا الكلام عليه مع ما قبله في شرح
نظم الفصيح **قوله** لاحزمة الحطب الخ قلت فما توهمه الجوهري شرحه
شراح الديوان ابن جزوف وغيره وبسطته في شرح الديوان فهو كالتوليد
قبله فلا توهم والله اعلم **قوله** الوجل محركة الخوف الخ قلت اي بالجيم

بقي من هذه المادة امور منها ما ذكره ابو بحر عن ابي الوليد الوقشي
ان الموجل بفتح الجيم حجارة ملس لينة اغفله المصنف تقصيرا قوله الوحل
الطين الخ قلت هو بالحا المهملة وصريح المصنف انه بالفتح والمشهور انه
بالتحريك وفي عناية القاضي اثنا الغاشية الوحل بالتحريك ويسكن
والاول افصح وذكر سعدي جلبي في حواشي البيضاوي ان التسكين لغة
ردية وبه تعلم ما في كلام المصنف قوله والموحل كمنزل الخ قلت ذكر
القتبي فيه فتح الحاء وكسرها والقياس الاول لانه من وحل كفرح
ولو كان كوعد لكان قياسه الكسر وكان المصنف لم يذكر القياس لانه
معلوم من قواعد الصرف وهو بعيد والله اعلم قوله الوذيلة كسفينة
المراة الخ قلت هي لغة هذلية كما نبه عليه غير واحد وفي روض الامام
السهيلي الوذيل جمع وذيلة وهي السبيكة من الفضة قال الشاعر ۰
وتريك وجها كالوذيلة ۰ لا ديان ممتلي ولا جهم ۰ وقول المصنف
او القطعة الخ كانه عنده فيه خلف هل لفظ الوذيلة المراة او القطعة
من الفضة الخ وكله لا يخلو عن نظر قوله الورل محركة دابة الخ قلت
لم تجتمع الرا والواو واللام في لغة العرب الا في الورل للدابة كالضب وارل
لجبل وجرول للحجارة المجتمعة والمتعرلة للقلقة كذا في ذيل الفصيح للموفق
البغدادي وهو في التاج لرقه وذكر في المزهر النظائر غيرها وردت عليها
في المسفر قوله الورنتل كسمندل الخ قلت الجمهور على اصالة واوه فوزنه
فعنلل اذ لا تزاد الواو اصلا وتعقد وتمل وقد جاءت اصلا في مضاعف
الرباعي واذا اجتمع شذوذ اصالة وشذوذ زيادة فالاصالة اولى لوجوهها
كما امكنت وذهب ابو علي الى زيادة لامه وهو ظاهر التسهيل وبعضهم
الى زيادة واوه ثم وقع في تفسيره كلام اضطرب غير ما للمصنف فقسره في
شرح التوضيح بانه فوق الشر وبعض شراح المراح بانه اسم بلدة وبعض
بانه الشدة قوله واتصل الخ قلت وقع في مصنفات الصرف انه يقال
ايتصل بابدال التا الاولى يا واستدلوا ببيت قد يقال انه مصنوع
قال الشيخ ابو حيان وهذا عندي ليس كما ذهبوا اليه بل اليا منقلبة
عن الواو المنقلبة عنها التا على اقل اللغتين في اتعد واطال في توجيهه
قوله وحرفا الوصل الخ قلت هو من اصطلاح ايمة القوافي فلا دخل
له في اللغة وشواهده مشروحة فيما كتبناه على شرح الخزرجية للشيخ

الاسلام

الاسلام قوله وارض بين العراق والجزيرة الخ قلت زعم ابن الانباري
انها سميت بذلك لانها وصلت بين الفرات ودجلة قوله وكل بالله
الخ قلت بقي عليه من مهمات هذه المادة اسمه تعالى الوكيل وورد به
الكتاب والسنة والاجماع واغفله المصنف تقصيرا وهو فعيل بمعنى
مفعول اي موكول اليه امر الخلق وتدبير احوالهم او بمعنى فاعل اي
الكفيل لهم بذلك وهو من عجايب الدهر ان المصنف اغفله مع شهرته ووروده
كتابا وسنة واجماعا واعتنى بذكر غرايب الاسما وزعم انه من اسمايه
تعالى الدهر كما مر قوله ورجل وكل محركة الخ قلت الوكل محركة كما قال
المصنف وهو الذي اقتصر عليه طوايف وحكى جماعة فيه الكسر ونقله
ابن التلمساني عن شمر ونقله الخفاجي وسلمه لانه نقل ولا انكار لما
يتقيه وفسروه بانه الجبان والعاجز الذي يكل امره الى غيره قوله
الاول هذا موضعه الخ قلت مثله ذكره في وال واشرنا الى اصول مادته
والخلاف فيه وكانه اختار انه افعل لقولهم هذا اول منك لكن لا فعل
له اذ ليس لهو فعل فاوه وعينه واو وما في الشافية انه من وال بيان
للفعل المقدر وقيل اصله وول على فوعل قلبت الواو الاولى همزة
وقيل اصله اول من وال اذا نجا فابدلت همزته واوا وادغمت وقيل
غير ذلك مما اشرنا اليه اولا وقد ذكر كثيرا من احكامه وموادده الشهاب
في عناية القاضي اثنا البقرة واشار اليها الفناري في اوايل حواشي
التلويح واثنا حواشي المطول وذكر ذلك الرضي في بحث اسم التفضيل
وبسطنا ذلك في شرح الدرة وفي شرح نظم الفصيح وغيرهما من كتب
العربية ولاسيما في حواشي المرادي وحواشي التوضيح قوله الويل الخ
قلت ويل في الاصل مصدر لا فعل له لعدم مجي الفعل مما اعتلت
فاوه وعينه قال ابو حيان وما قيل ان فعله وال ممنوع وذكر ابن
عصفور في شرح الجمل ان من الناس من ذهب الى انه قد استعمل منه
ويح فعل واوه وبعض ذلك الشهاب في العناية اثنا البقرة واثنا
ابراهيم وذكره في الفصيح وبسطه شروحه ونقلنا بعض ذلك في
شرح نظم الفصيح فصل الها قوله هلبه الخ قلت بقي عليه
المهبل كمنزل وكمعظم موضع ورد في حديث الدجال في الترمذي وذكره
في النهاية واغفله المصنف تقصيرا قوله هرقل كسبحل الخ قلت هو

المشهور ونقل في التوشيح وغيره انه يقال له مرقل بالكسر كزبرج وذكره
جماعة من اهل الغريب وغيره وتركه المصنف قصور قوله الهركولة الخ
قلت نقل ابو الحسن عن الخليل ان الهاء فيها زائدة لانها التي تركل في مشيتها
لتبخترها وقال ابن عصفور في الممتع ينبغي القول باصالتها واوردها
في المحكم بلغاتها وفسرها بما قال المصنف انها الحسنة الجسم والخلق
والمشية الخ واوردت كلامهم مبسوطا في شرح كفاية المتحفظ قوله
ووهم الجوهري في تفسير بيت ابن احمر الخ قلت هو قوله يصف درة
راى من دونها الغواص هولا تكرا هله وحيتانا ونونا وتدافق
الجوهري على ما قاله جماعة من ائمة اللغة والادب وصوبوا مقالته
وجعله غير مناف لما ذكره المصنف فلا وهم قوله الهرولة الخ قلت
قال اهل الصرف واو هرول زائدة للالحاق بالرباعي ويبقى على المصنف
ان تلميذه الحافظ ابن حجر نقل في فتح الباري في باب الحشر من الرقايق
ان الهرول ولد الزوجة بمعنى الذي يسميه الناس الربيب ولا ادري ما صحته
قوله الهيصلة الخ قلت بقي على المصنف انه يقال للجماعة من الناس
اذا هرجت للغزو هيصلة بالصاد المهملة وهيطلة بالطاء المهملة قاله
ابن السيد في الفرق واغفله المصنف تقصيرا في التقاط المعنى قوله وجنس
من الترك الخ قلت الهياطلة اهل البلاد التي بين خراسان وبين بلاد
الترك وهي طخارستان نص عليه ابو الريحان البيروني المنجم قوله
والهيقل كحيدر الخ قلت كلام المصنف صريح في اصالة اللام ونقل
الشيخ ابو حيان فيه الخلاف وصرح بان اللام زائدة وانهم قالوا معنا
هيق وانهما من صفات النعام وقال ابن جني يجوز زيادة لامه واصالتها
وجزم قطرب بزيادة اليا وانه من هيقل لانهم قالوا الهيقل لصغير
النعام قوله الهيكل الخ قلت اطلاق الهيكل على الجسم الطويل وعلى
محل الاصنام مجاز واصله في البنا المشرف وقالوا الهيكل البنية وتمثال
الشيء ويطلق على الاصنام لانها تماثيل كما في العناية في مواضع قوله
الهلال الخ قلت ذكر ابن خالويه في كتاب ليس من معانيه شيئا كثيرا
وزاد عليه في كتاب ليس اكثر ونقلته في غير هذا الموضع ولم يحضرني
الان قوله وسبع وعشرين الخ قلت زعم اقوام انه لم يذكر الليلة
الثانية والعشرين لموافقة الاية لان الشهر اذا كان ناقصا يغيب ليلة

واحدة

واحدة كما اشار اليه البغوي اول يونس ويبقى عليه هلال قبيلة
من مضر انضافت الى هوازن مع غطفان وثقيف في غزوة حنين
كما بسطه في الروض وذكره الابي في شرح مسلم اثنا الزكاة في
اعطاء المؤلفة قلوبهم قوله وابل الخ قلت هو في الفصيح وشروحه
وحررته في شرح نظم الفصيح قوله او يقوله لما توغل في الكراع الخ
قلت في الحواشي المقدسية قال الصاغاني الرواية توغرا بالراء لا
اللام واثار جابرا الاما لكا قاله لزهير بن جناب قلت وهو كذلك
في الصاغاني ولعل ما قاله المصنف رواية اخرى والله اعلم قوله
الهرجل الخ قلت في الصحاح ان ميمه زائدة وقال الجم باصالتها
وهو ظاهر المصنف قوله هنغل الرجل الخ قلت هو كالذي قبله جزم
اقوام باصالة نونه كما هو ظاهر المصنف وجزم الجوهري في اقوام من
ائمة الصرف بزيادتها والله اعلم قوله وهو نائل ومهول الخ قلت
ذكر ابن جني انه يقال هالني الشيء يهولني فهو هائل وانا مهول
والعامة تقول امر مهول ولا وجه له الا انه وقع في خط ابن نباتة
مهول فاعترضه اكثر اهل العربية وقال بعض شراحها انه صحيح ايضا
ولعله بضرب من المجاز فالله اعلم قوله وجابا لسيل والهيلمان
الخ قلت في زيادة ميمه خلاف مشهور ولذلك اعاده المصنف في الميم
واشار الى الخلاف فيه اهل الاشتقاق

باب الميم

قلت الميم من اربعة احرف من الواو في ذم عنده لا اكثر ومن النون في عمير
والبنام في عمير والبنان ومن الباء في قولهم مازال راتما اي راتبا
اي مقيما القولهم رتب دون رتم ومن لام التعريف في لغة حمير وبسطتها
في حواشي المرادي

فصل الهمزة

قوله وكصبور اي الاتوم بالتا
الصغيرة الفرج والمفاضة ضد الخ قلت لا تنافي بين صغر الفرج
والافضا اذ يجتمعان فلا مضادة قاله جماعة قلت وهو عجيب اذ
المفاضة ضخمة البطن لا المفضاة التي اتحد مسلكاها نعم تضاد
ضخامة البطن وصغر الفرج محل تأمل قوله او خاص بالنساء الخ قلت
مع التقييد بان جمعهن للنياحة كما في الدرة وغيره وفيه كلام واسع
في الكامل وغيره اوردناه وما له وعليه في شرح الدرة قوله والحزا الخ
قلت اي والالف بالمثلثة للحزا اسم من اسمايها كما قاله جماعة فلزم

المصنف وقد انكر ابن الانباري تسمية الخمر اثما وجعله من المجاز واطال
في رد كونه حقيقة واشرت الى تحقيق ذلك في شرح كفاية المتحفظ
قوله واثمه الله في كذا كمنع ونصر الخ قلت المعروف انه كضرب
ونصر ولا قايل انه كمنع ولا ورد في كلام من يقتدي به ولا اسنا موجب
لفتح الماضي والمضارع معا لان ذلك انما ينشا عن كون العين او اللام
حلقيا ولا كذلك اثم وفي اقتطاف الا ان هو فيما جا على فعل بفتح عين
الماضي وضمها او كسرها في المضارع مع اختلاف المعنى واتفاقه وباب
الهمزة من المتفق معنى اثمه الله في كذا ياثمه ويا ثمه عده عليه اثما
انشد الفرا النصيب بن الاسود لا النصيب المرواني ولا النصيب الابيض
الهاشمي وهل يا ثمني الله ان ذكرتها وعللت اصحابي بها ليلة النفر
روي بكسر المثلثة وضمها الخ **قوله** والعقوبة اي والاثام العقوبة
الخ قلت الاثام كسحاب الاثم كما في الديوان وفي الصحاح انه جزا
الاثم ولعله مراد المصنف بقوله والعقوبة لانها جزا الاثم في الظاهر
والله اعلم **قوله** اجم الخ قلت زعم اقوام ان همزة اجم بدل من واو
وان اصله وجم ومثله سماعي لانه مفتوح الواو قياسا **قوله**
وهو ادام قومه الخ قلت هو من المجاز اتفاقا قال العلامة الزمخشري
في اساس البلاغة من المجاز قولهم فلان ادام قومه وادام بني ابيه
لانه لهم وقوامهم ومن يصلح امورهم وهو ادمة قومه لسيدهم ومقدمهم
وابتدم العود جرى فيه الما **قوله** والادم اسم للجمع الخ قلت الادم
محركة جمع اديم وهو الجلد الذي قد تم دباغه وتناهى ولم يجمع
فعيل على فعل الا اديم وادم وافيق وافق وقضيم وقضم والافيق
الجلد الذي لم يتم دباغه قاله في المعلم قلت ومر فيه كلام
في اهب **قوله** او ظاهره الخ قلت معناه وقيل ان الادمة ظاهر الجلد
الخ وهذا مخالف لما اطبقوا عليه من انها مقابل البشرة كما حققته
في شرح الكفاية **قوله** وادم ابو البشر الخ قلت الصحيح انه اعجمي
كما مال اليه في الكشاف قايلا انه فاعل كآزر وجرى في المفصل على
انه عربي ووزنه افعل من الادمة او الاديم ومنعه حينئذ للعلمية
والوزن وقال الطبري هو منقول من فعل رباعي كاكرم وتعقبه الشهاب
في شرح الشفا وذكر فيه الامام السهيلي في الروض ثلاثة اقوال الرابع

اوعربي من الادمة او الاديم كما روي عن ابن عباس وقال قطرب
لو كان من اديم الارض لكان وزنه فاعل والهمزة اصلية فلحمانع الصرف
ونظر فيه السهيلي بجواز كونه من الاديم على وزن افعل بادخال
الهمزة الزايدة على الاصلية وبسط القول في ذلك الشهاب واوايل
البقرة **تتمة** يقال بنو ادم على جنس البشر فيشمل آدم وحوا
والاولاد بهما ذكورا واناثا كما في اوايل النسا من العناية فاعرفه
قوله ووهم الجوهري في قوله لا ولحذله الخ قلت مثل هذا لا يكون
وهما انما يقال فيه ان صح قصورا وعدم اطلاع ونحو ذلك على ان الكلا
عن جماعة من ايمة اللسان لا يحصون وعلى المثبت اقامة الدليل
ولا دليل قاله الامام ابن اخت خالته رحمه الله **قوله** والاسامة لغة
الخ قلت هو غاية في الشذوذ لانه ليس فيه ما يلج ولذلك انكروه
وبنو الاسامات بطن من بني اسد ينسبون الى اسامة ابن اسد قاله
في التوشيح وفي الروض ان بني اسامة من بني اسد بن عبد العزى
قاعدة اسما العرب كلها اسامة بالالف الا اثنان ياتيان في سعر
قوله الاطم الخ قلت اطام المدينة سطوح معروفة لها اسما مشهورة
ذكر اكثرها الزبير بن بكار ونقلها السهيلي في الروض **قوله** وكصبور
الخ قلت ومن معانيها الزرافة كما في شرحي الكعبية للتبريزي وابن
هشام **قوله** للجمع اكم الخ قلت في شرح الكعبية للشيخ ابن هشام ان
الاكمة جمعها اكم محركة وجمع الاكم اكام بالكسر كجبل وجبال وجمع الاكام
اكم بضمتين ككتاب وكتب وجمع الاكم بضمتين اكام كعنق واعناق قال
ولا نظير له الا ثمر محركة جمعها ثمر بغير ها وجمع الثمر ثمار بالكسر
وجمعه ثمر بضمتين وجمعه اثمار وجمعه اثامير وكلام المصنف لا يوافق
ذلك بل ظاهره ان الجموع كلها للاكمة وفيه نظر بقي ان ابن جني حكى في
جمع الاكمة اكوم كافلس قلت ولا يعرف لغيره ولا يوجد على لفظه ولا
يقتضيه قياس ولعله من الخلوف كانه اكم ثم اكوم والله اعلم وعبد الله
ابن اكمة في شروح مسلم وترجمته في الميزان واغفل المصنف ذلك كله
قوله للجمع امات وامهات الخ قلت ذكر شراح الفصيح ابن درستويه
وغيره ان الامات لغة ضعيفة غير فصيحة وانما الفصيح امهات وفيه
كلام لابن القطاع وغيره ونقلت بعضه في شرح نظم الفصيح وراسة

لابي حنيفة الدينوري في كتاب النبات له نوجبج امات وكثرة وروده
وانشد لرجل من ابناء الملوك اليمنيين
ولما تنا اكرم بهن عجايزا ورثن العلا عن كابر بعد كابر واما ونه له
فيهما الاولى بالخ قلت اما بالفتح واما بالكسر كل منهما ورد مما الشيخ
ابن هشام في المغني وبسط الكلام في معانيهما وحقق ذلك شراحه البدر
الدماميني وغيره وما ذكر المصنف لا امور خاصة في المغني وكذلك الكلام
في بحث ام مشروح في المغني وشروحه قوله الانام كسحاب الخ قلت
فيه اقوال منها ما ذكر المصنف وقيل الانام كل من يعتريه النوم وقيل
كل ذي روح قالوا ويجوز كون اصله ونام من ونم اذا صوت من نفسه
فسمي كل ما يصوت من نفسه انام بقلب الواو همزة كاناة وزكاة
وزعم كونه جمعا لا واحد له او اسم جمع فيه قولان قوله والايام بالكسر
الدخان الخ قلت ذكر العلامة السهيلي في روضه انه لا يقال لكل دخان
نحاس ولا ايام لان الدخان النحل خاصة يقال للرجل يوم اذا دخنها
قاله ابو حنيفة قوله الاثم ككتف الخ قلت بسطت الكلام فيه في
شرح نظم الفصيح بما لا مزيد عليه قوله كالايم بالكسر الخ قلت هذا
غريب والذي صرح به ائمة اللغة الجوهري وغيره ان الايم بالفتح مخفف
ايم كهين ولين وهو الصواب الذي لا يحيد عنه كما حققته في شرح الكفاية
فصل الباء الموحدة قوله ابتم الخ قلت اورده ابن القطاع
في صرفه في وزان افتعل وانكر غيره قوله وفي المثل ابرما قرونا الخ قلت
المثل مذكور في مصنفات الامثال كمجمع الميداني ومستقصى الزمخشري
وغيرهما قوله والبرمة بالضم قدر من حجارة الخ قلت البرمة عند
العرب قدر يتخذ من الحجارة وقيل اعم من ذلك فيشمل النحاس والخزف
وغيرهما كما في شرح الشفا للخفاجي وغيره قوله من اولاد حنظلة
ابن مالك الخ قلت الذي في كامل المبرد انه مالك بن حنظلة واورد
لهم قصة وانشد البراجم مستوفاة وهي ايضا في مصنفات الامثال
وكتاب المضاف وغيرها واكثر الكلام عليها ابن سيده في المحكم قوله
وابراهيم الخ قلت هذه اللغات كلها حكاها ابو جعفر خلف بن مكي الصقلي
اللغوي في ذكتابه تثقيف اللسان منقولة عن الفراء عن العرب
ونقلها النووي في تهذيب الاسماء واللغات واوردها اكثر المفسرين
والمعربين

قوله اسم عجمي الخ قلت المراد بعجميته انه سرياني ومعناه عندهم كما قال
الماوردي وغيره اب رحيم والمراد منه ابراهيم النبي صلى الله على نبينا
وعليه وسلم وهو ابراهيم بن آزر واسمه تارخ بمثناة وراء مفتوحة واخره
خاء مهملة بن ناحور بنون ومهملة مضمومة بن ساروخ بمعجمة وراء
مضمومة اخره معجمة ابن راعوا بغين معجمة ابن فالخ بفاء ولام مفتوحة
بعدها معجمة بن عيبر ويقال عابر وهو بمهملة وموحدة بن شالخ بمعجمة
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح لا يختلف جمهور اهل النسب ولا اهل
الكتاب في ذلك الا في النطق ببعض هذه الاسماء نعم ساق ابن حبان
في اول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ قاله الحافظ ابن حجر في فتح الباري
قوله وتصغيره الخ قلت كانهم جعلوه عربيا وتصرفوا فيه بالتصغير
والا فالاعجمية لا يدخلها شيء من التصريف بالكلية كما نبهنا عليه غير مرة
قوله والبراهمة الخ قلت البراهمة طائفة من الهند اصحاب
برهم كما في شرح المقاصد وفي التجريد لابي بكر المرادي انه نسبتهم
لبرهم وهو رجل كان مجوسيا فيما ذكره المؤرخون فرجع لهذا المذهب
وقيل هم ثلاث فرق اوردهم المولى سعد الدين في شرح المقاصد
والشيخ السنوسي في شرح الكبرى واصل كلامه في المفتوح والله
اعلم قوله وقول الجوهري البرهرهة الخ قلت هو الذي
صح عنده وعند كثير من اهل اللسان بل انكر جماعة ما صوبه المصنف
فلا اعتداد بتوهيمه قوله بسطام بالكسر بلد ويفتح او الى الخ قلت
جزم الشهاب في شرح الشفا انا بايزيد البسطامي بفتح الباء ولم
يذكر الكسر وكذلك بالفتح فقط ضبطه الشيخ شمس الدين بن خلكان
في الوفيات وقال هو نسبة الى بسطام بالفتح وهي بلدة مشهورة
من اعمال قومس ويقال انها اول بلاد خراسان من جهة العراق ووفاته
سنة احدى وستين وقيل اربع وستين ومائتين قوله البطرمة الخ
قلت البطرمة في حواشي شفاء الغليل فيما اسنده كنا عليه قوله النتم
مشددة التاء الخ قلت مرت نظائره مرات اولها في الجيم واكثرها
في الراء واورد المصنف معانيه واختلف ائمة اللسان هل هو عربي ام
كما اشار اليه الجوهري في الصحاح وابن فارس في المجمل والجلال في
المزهر وغيرهم واغفل المصنف التنبيه على ذلك على انه من باب الاشياء

والنظائر وهو من القصور العجيب **قوله** والآل بينهما شق الأبلة الخ قلت
هو من أمثالهم المشهورة وبسطه في مجمع الميداني يتعلق بالإلام وهي لفظة
عبرانية وردت في أحاديث صحيحة قال عياض والنووي وغيرهما
معناها الثور **قوله** البلعوم مجرى الطعام الخ قلت الأكثر على زيادة
الميم لأنه من البلع واختار ابن عصفور الأصالة وقال هو اسم لا صفة
ولذلك قيل بلعوم لبياض شفة الحمار وتعقبه أبو حيان باختلاف
الرأيين وتعارض المذهبين كما حققناه في مصنفات الصرف **قوله**
البوم الخ قلت بقي بامة بلد بالصعيد منها الحافظ محمد بن أحمد
البامي القاهري الشافعي المحدث المتوفى في سنة ٩٠٥ **قوله** والبهمة
أولاد الضأن الخ قلت البهمة مفرد فالصواب ولد الضأن والتأويل
بعيد وفي مرقاة الصعود البهمة بالفتح قال الخطابي ولد الشاة
أول ما يولد كذا قاله الجمهور وخصها الجوهري بأولاد الضأن
واتفقوا على أنها تقع على المذكر والأنثى **قوله** واستبهم عليه الخ
قلت النحاة يقولون في أبواب الحال والتمييز المفسر لما انبهم
ولم يسمع في كلام العرب انبهم بل الصواب استبهم وتوقفت فيه
مدة الاستشارة في جميع مصنفات النحو مطالعة وشروحها ثم رأيت
الراعي تعرض له ونقله عن شيخه العلامة أبي الحسن علي بن سمعت
الغرناطي وقال إن انبهم غير مسموع وأن الصواب استبهم كما قلت
ثم زاد لأن انبهم انفعل وهو خاص بما فيه علاج وتأثير فلما رأيته حمدت
الله وشكرته **قوله** والإبهام بالكسر في اليد والقدم الخ قلت
هو الصواب المجمع عليه فقول الشيخ ابن أبي زيد في الرسالة البهم غلط
صريح لا يقبل التأويل **فصل التاء** المثناة الفوقية **قوله**
التوءم من جميع الحيوان الخ قلت صرح أقوام بأنه لا يستعمل في الإبل
إنما هو في الغنم خاصة قاله البغدادي في شرح شواهد الرضي فتأمل
قوله وتوءام كرخال الخ قلت قد قررنا مرارا أن هذا الوزن نادر
في الجموع لأنه من أبنية المصادر والمفردات وقيل هو اسم جمع لا جمع وقيل
جمع أصله الكسر وأما الضم فهو بدل عن الكسر كما أنه بدل الفتح في
سكارى واختاره الزمخشري في الكشاف وشنع عليه أبو حيان في البحر
أثناء الأعراف وأوردته في العناية أثناء المائدة وأوضحته في شرح

نظم

نظم الفصيح وشرح الدرة والمسفر عن خبايا المزهر وغيرها
وحصرت الوارد منه نظما ونثرا عن كتاب ليس والمبهج والنظائر
التي في المزهر وغير ذلك **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت كما قاله
الجوهري ضبطه كثير من المصنفين في أسماء البلدان نص عنده فلا
عبرة بمخالفة المصنف لهم بغير دليل **قوله** والتوءمة بنت أمية الخ
قلت كانت في بطن واحد مع أخت لها وكانت عند أبي دهبل الشاعر
قوله والأعجمي الخ قلت ياؤه ليست للنسب على الأصح كما في شروح
الشواهد وغيرها **قوله** التخوم بالضم الخ قلت فالتخوم عنده مفرد
وجمع وهو في نفسه صحيح في الجملة لأن كثيرا من الألفاظ استعملت بمعنى
المفرد وبمعنى الجمع كدلاص وفلك وما أشبههما أما كونه جمعا له كما
صرح به ففيه نظر بل المعروف الذي صرح به الجماهير أن تخوم الأرض
جمع تخم بالفتح كفلس وفلوس وهو منتهى كل قرية أو أرض وحدودها
وقال ابن السكيت التخوم بالفتح مفرد والجمع تخم بضمتين كصبور
وصبر وهو الذي في الصحاح وغيره ونقله شيخنا الزرقاني في
شرح المواهب **قوله** التريم الخ قلت بقي عليه تريم كأمير مدينة
بحضرموت سميت بتريم بن حضرموت بأنهما يقال هي عشر الاولتا
ومشتهم وفيها جماعة من شهداء بدر **قوله** الترجمان كعنفوان
الخ قلت هي ثلاث لغات وزاد الحافظ ابن حجر في فتح الباري ضم أوله
وفتح الجيم فهي رابعة وصرح أبو حيان بأنه تفعلان فوضعه رجم
ويؤيده قوله في أدب الكاتب أن الترجمة تفعلة من الرجم ثم وقع الخلاف
هل هو من الرجم بالحجارة لأن المتكلم رمى به أو من الرجم بالغيب
لأن المترجم يتوصل لذلك به قولان لا تنافي بينهما وهل هو عربي
أو معرب درغمان فتستمر فوائده وقد أوسع الكلام فيه الشهاب الخفاجي
في مواضع من شرح الشفا منها الخطبة وكذلك في مواضع من عناية
القاضي وأغفل المصنف التي كما أغفل من الترك أوردنا الكلام عليهم
في حاشية شفاء الغليل **قوله** وليس من هذه المادة إنما هو من
باب الذال الخ قلت فلذلك كتبه المصنف بالحمرة بناء على أنها من زيادته
على الجوهري إلا أنه لم يذكر التلميذ في باب الذال أصلا وهو عجيب
وقد استدركناه عليه كما مر **قوله** ثم يتم الخ قلت قد سبق في كلام

ان التمام والكمال مترادفان عند المصنف وغيره من اهل اللغة فان جماعة يفرقون بينهما بما اشرنا اليه وزعم العيني ان بينهما فرقا ظاهرا ولم يفصح عنه وقال جماعة التمام الاتيان بما نقص من الناقص والكمال الزيادة على التمام فلا يفهم السامع عربيا او غيره من رجل تام الخلق الا انه لا نقص في اعضائه ويفهم من كامل وصفه بمعنى زائد على التمام كالحسن والفضل الذاتي او العرضي فالكمال تمام وزيادة فهو اخص وقد يطلق على كل الاخر تجوزا وعليه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي كذا في كتاب التوكيد لابن ابي الاصبع وقيل التمام يستدعي سبق نقص بخلاف الكمال وقيل التمام يشعر بالانقطاع كقوله • اذا تم امر بدا نقصه • بخلاف الكمال وقيل غير ذلك مما حرره ائمتنا الشيخ في عروس الافراح وابن الزملكاني في شرح التبيان وغيرهم واحد وقد اشرنا لبعض ذلك في شرح نظم الفصيح وحاشية المختصر السعدي **قوله** ويصرف الخ قلت الصواب ويمنع لان الصرف فيه اكثر وقد يمنع كغيره من اسماء القبائل كثقيف وشبهه والصرف في تميم اكثر وقد يمنع خلافا لما يوهمه المصنف من العكس **قوله** التومة بالضم اللولوة الخ قلت انشدوا عليه قول المسيب بن علس •

على تيه مرف مغنقة • ليسعى بها ذو تومة ليق •

وقال ابو النجم •

يا دجل قد كنت زمانا نحمها • ما كنت تعطين المقتر دبما •

وتعرفين الشيخ والمتوما • وتمنعين السنبل المحرما •

اي الضعيف كان خال القشير قد سدها فزرع في ارضها قاله الزمخشري في الاساس **قوله** وتهامة بالكسر الخ قلت هو المعروف ولا ينفتح الا مع النسب كما في الفصيح وشروحه وبسط الكلام فيه ضبطا وشرحا الشهاب الفيومي في المصباح وقول السيدي الحموي في شرح الكنز في باب العشر والخراج من الجهاد انه يجوز في تهامة الفتح اي بغير نسب لا يعرف في شيء من الدواوين وكانه اشتبه المنسوب وغيره **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت لا يظهر وهم في تفسيره بالبلد بل الظاهر انه لا فرق بين الارض والبلد الا ان يدعى عموم وخصوص

او نحو

او نحو ذلك فاي وهم يترتب على ذلك **قوله** تيم الله الخ قلت التيوم كثيرون ومنهم تيم بن عبد مناة بن اد بن طابخة وقد استوعبهم واولادهم واحلافهم ابن قتيبة في المعارف وذكر بعض ذلك ابن حزم في جمهرة الانساب **قوله** وتامته الخ قلت انشد العلامة الزمخشري في الاساس للقيط ابن زرارة • تامت فوادك لو يحزنك ما فعلت • احدى نساء بني ذهل بن شيبان •

فصل الثاء المثلثة **قوله** الثغام كسحاب الخ قلت اي حاجة دعته الى ذكر فارسيته لولا الفضول وفي الروض الانف الثغام من نبات الجبال وهو من الجنبة واشد ما يكون بياضا اذا امحل والمحل مثله يشبه به الشيب قال الراجز ولمتي كانها حلية قلت والثغام اكثر استعمالا في تشبيه الشيب ومنه الشاهد المشهور •

اعلاقة ام الوليد بعد ما • افنان راسك كالثغام المخلس • وورد في حديث الفتح لما ظهر ابو قحافة رضي الله عنه وراسه ولحيته كالثغامة وهو كثير **قوله** ورجل ثثم مقمر الخ قلت فسره في الاساس بقوله اذا كان يكسب كل شيء **قوله** وثراي بالفتح قلت ولعل تركه اعتماد على الشهرة وكلامه ماخوذ من كلام استاذه الشيخ ابن هشام في المغني وقد قصر عما فيه واستوعب النحاة تفاصيلها وهي مجموعة في المغني وشروحه والجنى الداني والتسهيل وشروحه وغيرها **قوله** والثمام كغراب نبت الخ قلت هو نبت ضعيف ذو خوص وربما حشي به او سد به خصاص البيوت **قوله** ويقال لما لا يعسر تناوله هو على طرف الثمام الخ قلت في اساس الزمخشري من المجاز فلان لهم هولك على طرف الثمام وعلى ظهر العسر اذا كان هين المتناول وبسطه في امثال الميداني واشرنا الى مقاصده في حاشية مختصر السعد اثناء الخطبة **قوله** وثمامة بن اثال الخ قلت اثال بضم الهمزة والصرف وثمامة مذكور في مواضع من دلائل البخاري من بني حنيفة اسلم وحسن اسلامه **فصل الجيم** **قوله** اجحم عنه الخ قلت احجم بتقديم الجيم على المهملة وبالعكس كلاهما من الاضداد يستعملان بمعنى تقدم وبمعنى تاخر كما في غير ديوان وبسطته في شرح شواهد التوضيح **قوله** الجحرمة الضيق الخ قلت قد اورده المصنف في باب الراء وقال الميم زائدة وكانه اعاده هنا اشارة

الى القول باصالة الميم والله اعلم قوله وجدامة كثمامة الخ قلت حكى مسلم عن خلف بن هشام البزار اعجام ذالها وقال السهيلي في الروض والمعروف اهمالها قال وقد يقال فيها جدامة بالتشديد الخ والمصنف جرى على ما صححه السهيلي وفي مبحث الازواج من المواهب كلام فيه عند ذكر السيدة زينب بنت جحش قوله ووهم الجوهري في منعه الخ قلت الجوهري لم يمنعها انما لم يذكره لانه لم يصح عنده فلا يلزم من عدم ذكره منعه على انه غير فصيح منعها ابو العباس وغيره ممن يقتصر على الفصيح فلا وهم والله اعلم قوله وجذام قبيلة الخ قلت هو بالضم كغراب فلا عبرة باطلاقه وكانه اعتمد الشهرة واسمه عمرو كما قاله التبريزي او عوف كما ذكره الشيخ احمد المنجور في حواشي الكبرى وعامر كما في نفح الطيب والصواب الاول وهو الذي اقتصر عليه في التوشيح فقال جذام كغراب تنسب الى عمرو ابن عدي اخي لخم والله اعلم قوله بجبال حسمى الخ قلت هي وراء وادي القرى كما ياتي قريبا في حسم قوله من معد الخ قلت معد هذا هو اخو لخم كما اشرنا اليه انفا قوله والحلق والصوت الخ قلت في كلام ابي حيان تداولت العامة بقولهم فلان صافي الجرم اي الصوت او الحلق وهو خطا قوله ولا جرم لابد او حقا الخ قلت حقق الكلام فيه في عناية القاضي اتم تحقيق واشار اليه اثناء النحل وكذلك الشيخ ابن هشام في المغني اثناء بحث لا والجلال في جمع الهوامع اثناء بحث ان والقسم وغير واحد وبنو ابن اجروم مولف الاجرومية ترجمة مشهورة اوردناها في فهارسنا وجرم بن عقلة في بجيلة قوله وجردم ما في الجفنة اي اكله الخ قلت فسر كثير جردم بجردب ومعناهما ان يستر بيده على ما بين يديه من الطعام كي لا يتناوله احد قوله جرهم كقنفذ حي من اليمن الخ قلت هو ابن قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشد ابن سام بن نوح قال ابن اسحاق وكان اخوه قطورا اول من تكلم بالعربية عند تبلبل الالسن قاله في التوشيح ووسع الكلام فيه السهيلي في الروض الانف وابن قتيبة في المعارف وغيرهما قوله وهذا الخط الخ قلت قال ابو حاتم سمت العرب الخط المركب من حروف المعجم الجزم لانه جزم من المسند اي اخذ والمسند خط حمير في ايام ملكهم وهو في

ايديهم

أيديهم الى الان باليمن ومعنى جزم قطع منه ورد الدعنة ومنه جزم الاعراب لانه انقطاع الحرف عن الحركة ومد الصوت بها للاعراب قوله الجلهمة الخ قلت ميمه زائدة لانه من جلهة الوادي لما استقبلك منه واختار ابن عصفور انه علم مرتجل فميمه اصلية ورده ابو حيان بانه لا ارتجال لانه ينافي الاشتقاق وفيه كلام لابن الاثير في النهاية عن ابي عبيد وغيره واورده في الفائق ونقل الجلال فيه كلاما عن ابي هلال العسكري ينقل ابن الجوزي رحمة الله للجميع وكله يرجع الى ما في النهاية والفائق والله اعلم قوله وبالضم اي الجمة مجتمع شعر الراس الخ قلت فيه نوع مخالفة لكلام المعربين وارباب الغريب بل عبارات القوم فيها مختلفة ففي صحاح الجوهري ولسان العرب وغيرهما الجمة بالضم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة وفي نهاية ابن الاثير الجمة من شعر الراس ما سقط على المنكبين وفي المهذب المجاوز للاذنين وفي المصباح الجمة مجتمع شعر ناصية الانسان يقال هي التي تبلغ المنكبين وفي مفردات الراغب المجتمع من شعر الناصية وفي ديوان الادب الشعر مطلقا وفي مقدمة الزمخشري الشعر الى شحمة الاذن وفي كلام الحافظ ابن حجر هي مجتمع الشعر اذا تدلى من الراس الى شحمة الاذن والمنكبين واكثر من ذلك وما لم يجاوز الاذنين وفرة او ما سقط الى الشحمة وفرة او ما جاوز شحمة الاذن لمة لانها المت بالمنكبين فاذا زادت فجمة فاذا بلغت الشحمة ولم تتجاوزها وفرة قلت وقد لخص كلامهم في ذلك الولي العراقي على ترتيب مما ذكرناه ونقله شراح الشمائل واورد كثيرا منه الشهاب في شرح الشفا قوله وجام من اعمال نيسابور الخ قلت في ناموس القاري بل هو من اعمال هراة ونواحيها ومنه العلامة نور الدين عبد الرحمن الجامي رحمه الله قوله الجهضم الخ قلت بقي الجهاضمة بطن من الازد كما في اللب واللباب وغيرهما مما اغفله المصنف تقصيرا

فصل الحاء المهملة

قوله واحجم عنه كف الخ قلت هو بتقديم الحاء المهملة كعكسه من الاضداد يقال بمعنى قدم وبمعنى تاخر كما اشرنا اليه في فصل الجيم وقد نقله في المزهر عن امالي القالي وبسطته في المسفر وفي شرح شواهد ابن هشام قوله ورجل متطبب مرتهم الرباب

الخ قلت يؤيده قول اوس بن حجر
فهل لكم فيها الى فانني طبيب بما اعيا النطاسي جذيما قال ابن
السكيت في شرح ديوان اوس الطبيب هو جذيم نفسه كما للمصنف
وجماعة وذكر جماعة اخرون ان الطبيب هو ابن جذيم لا جذيم وقالوا
ان الشاعر حذف ابن اعتمادا على الشهرة وهل يكون هذا من الحذف مع
اللبس او من الحذف مع امن اللبس خلاف وقد بسطه العلامة عبد
القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية **قوله**
وكقطام الخ قلت هو الذي صرح به الجوهري وغيره وان زعم التقي
الشمني في حواشيه على المغني انه بالدال المهملة فالمشهور خلافه **قوله**
والاشهر المحرم ذو القعدة الخ قلت هذا هو الاولى في عدها وسردها
كما وردت به الاحاديث الصحيحة ورجحه الشيخ النووي في شرح
مسلم وبعض الناس يبتدئ عدها من اول السنة فيقول المحرم ورجب
الخ وقد اورد البحث في ذلك الشهاب في العناية والعلامة السهيلي
في الروض الانف **قوله** والحيزوم ايضا استدار بالظهر الخ قلت المشهور
فيه ما حققناه في شرح الكفاية **قوله** وفرس جبريل الخ قلت
فرس جبريل هو حيزوم بغير ال ففيه بحث سلع السابق مرات يقال
ان جبريل عليه السلام ركب عليه اذ اتى موسى ليذهب به كما بسطه
الكشاف وحرره البغوي ايضا وروي انه يقال الحيزون بالنون
بدل الميم في اعلى الصدر وفي فرس جبريل والاصح انه بالميم في اعلى
الصدر وذكر الشيخ ابو حيان في الارتشاف وشرح التسهيل انه
ورد في الحديث اقدم حيزوم لكن روى البيهقي عن خارجة بن ابراهيم
عن ابيه انه صلى الله عليه وسلم قال لجبريل من القائل من الملائكة
يوم بدر اقدم حيزوم فقال ما كل اهل السما اعرف وقيل لعل القائل
غير جبريل خاطب به فرسه فلا ينافي قول جبريل ذلك انظر شرح
المواهب في غزوة بدر **قوله** ومن سمى بن حزام الخ قلت له في البخاري
حديث واحد في بدء الخلق **قوله** وحسمى بالكسر الخ قلت اي والقصر
وقد اشرنا قبل الى ان حسمى وحسا لها وارد واد العرى اليها كانت
سرية زيد بن حارثة وهي موضع من ارض جذام قيل ان الما بعد الطوفان
اقام هناك بعد نضوبه ثمانين سنة وقال الجوهري حسمى اسم ارض

بالبادية

بالبادية غليظة لا خير فيها ينزلها جذام ويقال اخر ما نضب من
ما الطوفان حسمى فبقيت منه بقية الى اليوم **قوله** الحشمة
بالكسر الحيا الخ قلت في ادب الكاتب ان الناس يضعون الحشمة
مع الاستحيا وليس كذلك انما هي الغضب ورده جماعة بوروده
كذلك في الحديث وقوله ناد جهارا ولا تحتشم وقال عنترة
فارى خلالا لو اشاء حويتها فيصدني عنها كثير تحشمي وقال
حسان ارسلت نفسي على سجيتها وقلت ما شئت غير محتشم
وقد اورده الشهاب الخفاجي في شرح الشفا مبسوطا قال ومنه
قولهم للمهيب محتشم وقد صرح به السهيلي وحطه اثنا غزوة
بدر من الروض الانف واورده البطليوسي في شرح ديوان الكاتب
واشرت الى مقاصده في شرح درة الغواص والله اعلم **قوله** حصم
الخ قلت كلام المصنف مطلق او مقيد بالفرس وقال ابن السيد
في الفرق الحصم الضراط الشديد وقد حصم يحصم قال كعب بن
زهير اتفرح ان يهدي لك البرك مصلحا وتخشم ان تجني عليك العظائم
قوله والحضرميون الخ قلت هو من المنحوت والاولى ذكره في الكلام
على حضرموت لانه هنا موهم **قوله** ووهم الجوهري في قوله مثل
الخ قلت قد سبقه الى هذا التوهيم الصاغاني فقال في مجمع البحرين
وقول الجوهري في المثل سهو وانما هو حديث النبي صلى الله عليه
وسلم رواه عائذ بن عمرو في صحيح مسلم واقول كونه في الحديث
الصحيح الذي رواه مسلم وغيره من رواية عائذ بن عمرو لا ينافي كونه
مثلا وكم من الاحاديث المشهورة المجمع عليها عدوها في الامثال
النبوية وصدر بها ارباب الامثال مصنفاتهم ولم يكن ذلك غلطا
وقد اورد هذا الحديث نفسه الزمخشري في مستقصى الامثال
له وقال يضرب في سوء الملكة والسياسة واورده الميداني في
مجمع الامثال وقال يضرب لمن يلي ما لا يحسن ولايته وذكره
غيرهم كذلك فلا وهم ثم رايت المقدسي ذكر بعض ما ذكرته **قوله**
وحطمة بن محارب كان يعمل الدروع الخ قلت وقبيلة منسوبة لبطن
من عبد القيس كما في تحفة العروس واشرنا اليه في شرح الكفاية
قوله والاسم الحكومة الخ قلت منه المحكمة لاحدى طوايف الخوارج

السبع **قوله** وغلط الجوهري في فتح كافه الخ قلت فقد صرح جماعة غيره بالفتح وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو كالمجرب فانه بالكسر الذي جرب الامور وبالفتح الذي جربته الحوادث وكذلك المحكم حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته فلا غلط **قوله** الحلم بالضم الرؤيا الخ قلت فهما مترادفان عند المصنف ومشى عليه كثير من اهل اللغة وفرق بينهما الشارع فخص الرؤيا بالخير وخص الحلم بضده ويؤيده حديث الرؤيا من الله والحلم من الشيطان وقد وضع الفرق بينهما صاحب حاشية المواهب في الاوايل **قوله** والحلم بالكسر الاناة الخ قلت في حاشية الملاعبد الحكيم على تفسير الناصر البيضاوي الحلم بالكسر زمانه في البدن تقتضيه زيادة العقل وبالفتح العقل وبالضم ما يراه النايم في نومه وعرف في موضع آخر الحلم بالكسر بانه الطمانينة عند سورة الغضب قلت وكل صحيح صرح به في مفردات الراغب وغيره وانما يبقى النظر في الحلم بالفتح وتفسيره بالعقل **قوله** والحلام كرنار الخ قلت هو بالميم مشهور ويقال بالنون ايضا بدل الميم وقد ذكره المصنف في حل على ان النون زايدة وصرح السهيلي في الروض بان النون بدل الميم وبقي على المصنف قولهم هذه احلام نايم للاماني الكاذبة ولاهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى احلام نايم قال تبدلت بعد الخيزران جريدة وبعد ثياب الخز احلام نايم تقول كبرت فاستبدلت بقد في لين الخيزران قدا في يبس الجريدة وبجلد في لين الخز جلدا في خشونة هذه الثياب قاله محمود الزمخشري في كتاب الاساس واغفله المصنف تقصيرا **قوله** حلقمه قطع حلقومه اي حلقه الخ قلت فيه امور منها انه لم يذكر الحلقوم وهذا اعلى بيانه فاقتصر فيه على قوله حلقه وبينهما فرق ذكره غير واحد ومنها ان ظاهر كلامه بل صريحه انه بالفتح لانه اطلق فيه وهو مضموم باتفاق ايمة اللغة ويمكن ان يقال انه اعتمد فيه على الشهرة ومنها ان ذكره هنا صريح في ان الميم فيه اصلية وانه فعلول وهو قول لابن عصفور والمختار الذي حققه الشيخ ابو حيان وغيره انها زايدة لانه من الحلق فكان الصواب ان يذكره في القاف وان كان عنده بمعنى وقد اوسعوا الكلام فيه واطالوا البحث في اشتقاقه

بما ذكرناه

بما ذكرناه مبسوطا في مصنفات الصرف **قوله** وكسحاب اي الحمام طاير بري الخ قلت في كلامه نظر من وجوه منها ان قوله لا يالف البيوت غير صحيح بل منه ما هو في البيوت لا ينتقل منها كما هو مشاهد ومنها قوله ولا تقل للذكر حمام فانه غير صواب بل يقال للجمع ويقال للفرد الذكر ايضا كما ورد في مقابلة حمامة وشاهد الجوهري لا ينافيه كما حققته في شرح نظم الفصيح وشرح الكفاية وغيرهما ومنها انه اقتصر من تفسيره على قول من رده ذكر غيره اقوالا غيرها دلت على قصوره **فايدة** ذكر ارسطو الحكيم ان الحمام يعيش ثمانين سنة **قوله** والحميم كامير القريب الخ قلت الحميم هو قريبك الذي تودة والذي يهتم لامرك ويطلق على الواحد والجمع والمذكر والمونث وفي التنزيل ولا يسال حميم حميما قاله في التهذيب قلت ومثله في غالب الدواوين اللغوية وقول المصنف جمعه احما الاخير معروف وصوابه احماء ثم ظهر لي انه لعله احماء على افعلاء كاخلاء فيكون بتشديد الميم وفي ثبوته نظر فتامل وفي المثل حميم الرجل اصله وشرحه في مجمع الامثال للميداني واغفله المصنف **قوله** والحمام كشداد الدعامير مذكر الخ قلت نقل الشهاب عن ابن الخباز انه مونث وغلطوه وقالوا التانيث غير مسموع كما اوضحته في شرح الدرة **قوله** ولا يقال طاب حمامك الخ قلت صرحوا بان من لازم طيب الحمام طيب العرق فالدعا به دعا بذلك فما وجه المنع وان استحسنه البدر العراقي شارح الخطبة وادعاه لطيفة ووجهه بانه ربما يقال بكسر الحا وهو الموت فينقلب الدعا عليه قلت وهو من البعد بمكان بل لو صح هذا التحريف كان دعا له ايضا فتامل والله اعلم **قوله** الحنتم الجرة الخضرا الخ قلت وقع في كتب الغريب الحنتم الجرة او الجرار الخضرا او الحمر اعناقها او تتخذ من طين وشعر ودم او الحنتم ما طلي من الفخار بالزجاج وقيل غير ذلك مما هو في شرح الكفاية ونونه زايدة وعليه فموضعه حتم كما جزم به غير واحد من اهل اللغة والصرف ويؤيده قول الفيومي في المصباح الحنتم فنعل الخزف الاخضر والمراد الجرة ويقال لكل اسود حنتم والاخضر عند العرب اسود وقولهم

الجرة او الجرار يشيرون الى لفظ الختم هل هو مفرد فيفسر بالجرة
كما في كلام المصنف او هو جمع والمفرد حنتمة فيفسر بالجرار كما في كلام
غيره والله اعلم قوله الحنتم سحر الخ قلت افرده المصنف وجعله
بالحمرة كانه من الزوايد وبعده قال الحنتمان بالكسر الجماعة وهي
من هذه المادة فلا يظهر فرق لافراد كل منهما عن الاخرى ولا لتحمير
الاولى وتسويد الثانية فتامل فصل الخا المعجمة قوله
خنتمه الخ قلت شاع في الكلام اختتم ويختتم فقنا لغوي وارده
ولكنها غير فصيحة وقال الحزوني هي غير معروفة لانكاد توجد عند
احد وي ثبت بخلاف المفتح فانه وارد كثير قوله وحلي للاصبع الخ
قلت الخاتم الذي هو حلي الاصبع ذكر فيه الشيخ ابن مالك لغات
جمعها في قوله في الخاتم الخيتم والخيتام ⁂ برون والخاتم والخاتام
فهي جنس لغات وفي كلام المصنف ست ونظمها بعد ما جمعها مستوفا
الحافظ الزين العراقي فقال ⁂
خذ عد نظم لغات الخاتم انتظمت ⁂ ثمانيا ما حواها قبل نظام
خاتام خاتم ختم خاتم وختا ⁂ م خاتيام وختوم وخيتام
وهمز مفتوح تاء تا سبع واذا ⁂ ساغ القياس اتم العشر خاتام
وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور ويبقى على الناظم ختم محركة
ذكرها المصنف والشيخ ابن هشام في شرح الكعبية وغير واحد
قوله واخر القدم الخ قلت كذا لهج به كثيره وفيه مخالفة لما
ذكروا به مما اوردناه اوايل شرح الكفاية قوله خدم والخدم
الخ قلت المعروف ان اختدمه معناه جعله خادما وزعم القطب
الراوندي في شرح نهج البلاغة انه يقال استخدمه لنفسي ولغيري
واخدمه لنفسي خاصة قال ابن ابي الحديد وهذا مما لم اعرفه
ولعله نقله عن كتاب قوله والخدام الخ قلت في الصحاح انه
انما الخدم من السير فهو مجاز وقد بسطته في شرح الكفاية قوله
وسيف خذم كتف وصبور ومعظم الخ قلت سيف مخذم كمعظم
غير معروف في شي من دواوين اللغة ولا قاله احد من ايمة الصرف
بل المعروف مخذم كمنبر وهذا هو الظاهر لانه اله للقطع والله اعلم
فتامل قوله وكمنبر سيف الحرث الخ قلت وهو من سيوفه صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ايضا بل هذا اشهر فما وجه اسقاطه الا التقصير زيادة على
القصور ان لم يعلم سيوفه عليه السلام المشهورة في سيره قوله
الخرطوم الانف الخ قلت في الفصيح وشروحه انه خاص قوله كالخرطم
كقنفذ الخ قلت ظاهره انها لغة تامة مستقلة وصرح الشيخ ابو
حيان وغيره بانه مقصور منه كما اوضحته في شرح الكفاية قوله
اوخيري البر الخ قلت اسقط المصنف الخيري في مادته قوله شنشنة
اعرفها من اخزم الخ قلت المثل مشهور بسطه الميداني والزمخشري
وغيرهما وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد قال ابو عبيدة يجوز
نشنشه وشنشنه وغيره ينكر الاول قوله والخيشوم الخ قلت
قيل الخيشوم الانف وقيل المنخر وقيل اقصى الانف قوله واحدته
اي الخيشوم بها الخ قلت روى ابو عبيد عن الاصمعي انه لا واحد له من
لفظه وروى غيره عنه ان الواحدة خشرمة قاله الامام السهيلي
في الروض قوله وحصه يخصمه غلبه الخ قلت هو المعروف في السماع
ولكن حكى ابو حيان انه يقال على القياس ايضا بالضم قوله اذ لم تكن
عينه حرف حلق الخ قلت هذا على راي الكسائي والجمهور على خلافه
كما حققته في مصنفات الصرف ولا سيما حاشية شرح لامية ابن مالك
قوله وليس في كل شي يقال نازعة الخ قلت الظاهر انه سبق قلم
ولعله وليس في كل شي يقال فاعلة لانه لا يقال نازعه وفي صحاح
الجوهري ما يؤيده قوله الخصم الاكل الخ قلت هو بالمعجمة وفيه
تفاصيل تتعلق بالاشتقاق وبالفرق بينه وبين القصم وقد فصلته
في نظم شرح الفصيح وفي شرح الاقتراح وفي المسفر عن خبايا المزهر
وبقي الخضمات اسم موضع بالمدينة يقال له نقيع الخضمات ضبطه
الجلال بالتحريك وابن رسلان بكسر الضاد وكذلك المصنف في تاريخ
المدينة له والسيد السمهودي في تواريخه في باب النون في نقيع
الخضمات كفرحات واغفله المصنف هنا تقصيرا قوله والبحر الخضم
الخ قلت سمي به لخضرته فيه زيادة فلا يذكرهنا بل في خضر على ان الاصمعي
انكر الخضوم في وصف البحر كما في الصحاح والله اعلم قوله وفي طي
خطمة الخ قلت ضبطه الشهاب اواخر شرح الشفا بكسر اوله وفتح
ثانيه كعنبة قوله وخطمة من الانصار الخ قلت هو خطمة بن جشم

ابن مالك بن الاوس **قوله** والبئر كنسها الخ قلت ومنه اشتق بيرحم
كما في روض السهيلي **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت فيه ايهام اذ لا
يعرف ما مراده هل وهم في انها واويه وهي يائية كما يدل له اول
الكلام او وهم في تشديدها وهي مخففة والثاني هو الذي اعتمده
ارباب الحواشي فقالوا وهم في نطقها مشددة وكل ذلك فيه نظر اذ
ليس في كلامه ما يدل على شي من ذلك ويأتي له مزيد **قوله** الخيمة
الخ قلت صرح ابن الانباري بان البيت عند العرب انما هو من صوف
او شعر فاذا كان من شجر فهو خيمة وفصل ذلك فقها اللغة ابن فارس
وابو منصور الثعالبي وغير واحد **قوله** والخامة من الزرع الخ قلت
هذا الذي صدر به المصنف هو قول الخليل وقيل العود اللين الذي
ليس بغليظ والقصبة الرطبة وكون الفها عن يا هو الذي اختاره
المصنف وصرح غيره بانها عن واو وهو الذي اعتمده كثير من ايمة
الصرف واليه عدل الجوهري كما اشار الى رده اولا ولا اعتداد
برده واما قول الاخر لانه ظنها مشددة فهو غلط ثان وعن الفرا انها
بحا مهملة وفا وفسرها بطاقة الزرع وفي الحديث الذي خرجه
الشيخان عن كعب بن مالك وجابر رضي الله عنهما مثل المومن كخامة
الزرع واورده الميداني وغيره مثلا وبسطه شرحا ولم يعدوه
عليهم غلطا كما يفعل المصنف في امثاله ويظن ان الاحاديث لا تكون
امثالا مع انها اصل الامثال والحكم والله اعلم **فصل الدال**
المهملة **قوله** دخشم الخ قلت زعم قوم انه من الدخش فميمه زائدة
وموضعه الشين واختار ابن عصفور انه علم مرتجل ورده ابو حيان
بما مر من ان الارتجال لا ينافي الاشتقاق **قوله** سنى كالدم الخ قلت
وقالوا لحاضنة السترة اذا رسخ ذلك منهما **قوله** الدردم الخ قلت صرحوا
بان ميم الدردم زائدة لانه المتكسر الاسنان **قوله** الدرهم كمنبر الخ
قلت تمثيله بمنبر غير سديد ولا جار على قواعده فان منبر مفعل
ودرهم فعلل ولو ضبطه بكسر الدال وسكون الرا وفتح الها لكان اولى
لانه مع كونه من اوزانه التي يمثل بها كثيرا من الاوزان القريبة حتى
قال الشيخ بحرق في شرحه للامية الافعال انه لم يظفر بكلمة على وزنه
وان كان قصورا في الصحاح انه ورد مثله ثلاثة الفاظ اخر لا خامس

لها سنها ضفدع وفي المصباح انه وزن قليل وذكر له امثلة في المزهر
وزدت عليه اضعافها في المسفر ولو استقرا هذا الكتاب وحده لوجد
من امثاله ما لا يحصى وجمعت منها جملة في شرح نظم الفصيح **قوله**
الدسم محركة الخ قلت التحريك الذي اقتصر عليه المصنف هو المعروف
المشهور بل لا يكاد يعرف غيره وهو الذي في المحكم والمشارق والمطالع
وغيرها وذكر القرطبي انه يجوز فيه السكون قال الولي العراقي في شرحه
لابي داود ولم نره لغيره من اهل اللغة والحديث **قوله** ودسموا نونته
سودوها كي لا تصيبها الخ قلت كذا في اصول القاموس والاولى تصيبه
اي الصبي المراد بقوله نونته قال ابن الاثير وعصب راسه بوسادة
دسمة ومنه حديث عثمان رضي الله عنه راى صبيا تاخذه العين
فقال دسموا نونته اي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد العين **قوله**
تشنعها هو كجودحل ويأتي في فصل الشين المعجمة مبسوطا **قوله** الدلقم
كزبرج العجوز الخ قلت اذا انكسرت اسنانها اندلق لسانها ولعابها
وقالوا سيف دلوق اي لا يثبت في غمده ولذا قيل ان ميمه زائدة فلذا
يذكر هنا بل في القاف **قوله** ادلهم الظلام الخ قلت صرح ابن القطاع
وغيره من الايمة بان اللام في ادلهم النيل زائدة قالوا لانه من الدهمة
قوله ودمت كشمت وكرمت الخ قلت فيه ان يونس قال اللبيب بالضم
لا نظير له كما مر غير مرة **قوله** والديمومة الفلاة الخ قلت المعروف
ذكرها في دام وانكار المصنف على الجوهري في ذلك فهو غير صحيح
كما يعلم بالوقوف على صرف ابن القطاع **قوله** دام يدوم ويدام الخ
قلت ظاهره ان يدام بالفتح مضارع دام كذلك ولا يصح اذ لا موجب
لفتحهما معا فلا بد ان يكون الماضي مكسورا كخاف يخاف وهو الذي صرح
به ابو حيان وتلميذه الشهاب الفيومي وابن مكتوم وغيرهم بل صرح
ابن عطية وابن غلبون وغير واحد بانه قرئ شاذا ما دمت حيا بكسر
الدال كما نبهت على ذلك في حواشي الجلالين وكلام المصنف غير محرر
ولا جار على قواعد ايمة التصريف والتصحيف **قوله** ودومة الجندل
الخ قلت ضبطوها بالضم والفتح فاقتصاره على الضم قصور وهي
بين الحجاز والشام قرب تبوك وبقي عليه دومة الحيري بضم الدال فقط
وهي عند الكوفة والحيرة اوردها السهيلي في الروض نقلا عن البكري

ولهم دومة لخري بالفتح مذكورة في اخبار الردة قوله ودهمك الامر كسمع
وسمع غشيك الخ قلت ذكر ابن القوطية في افعاله ان اللغتين تمامهما في دهمه
للخيل واما دهمه الامر فالكسر فقط قوله الدهيمة داوية الخ قلت صريحه
انها بالفتح والمعروف كسرها وكانه اعتمد على الشهرة وجزمه فيها بالتصغير
لا يخلو عن انظار وحكمه على الجوهري بالوهم هو الوهم اذ الظاهر
والاشتقاق مع الجوهري وما قاله المصنف خلاف الظاهر والاشتقاق
وبما من الاصول المرجوع اليها في تصريف الكلم والله اعلم فصل
الذال المعجمة قوله واذرمة قرية الخ قلت وقع في اللباب مختصر
ابن السمعاني لابن الاثير في الانساب ما نصه الاذرمي بهمزة الالف وفتح
الذال المعجمة وسكون الراء وفي اخره ميم هذه النسبة الى اذرم وظني انها
من قرى اذنة بلدة من اليمن قوله ويد مذمة الخ قلت بفتح عليه
بيد ذمة نقلها ابن السيد في الفرق واستدل لها بقول الشاعر
ترجى نايلا من سيب رب ۞ له نعمى وذمته سجال ۞ قال من رواه بفتح
الذال اراد ان بئره التي توصف بقلة الما يستقي منها السجال الكثيرة
اي ان قليل خيره كثير ومن روى وذمته بالذال المكسورة اراد ان
عقده محكم واجاز الوجهين جميعا ابن الاعرابي قال والذمام الحرمة
التي ترعى والذمام الابار القليلة الما والحدتها ذمة اي بالفتح والضم
اغفل ذلك قوله والذمام الحرمة الخ قلت فيه قولان هل هو مفرد
ومعناه ما يلزم احترامه او جمع ذمة وهي العهد فصل
الراء قوله وكذبال الاست الخ قلت مراد ذيل لا نظير له وهو ما فيه
قوله وقول الجوهري الرومة الغرا وهم الخ قلت لا وهم فانهما يرجعان
الى معنى واحد في المال وان اختلفا لفظا قوله وما بالدار ارم اي ما بها
الخ قلت ميمه عن باء اذ لم يرد رتم بمعنى ربت وجوز ابن جني كونه من الرتم
والرتيمة قال ابو حيان قال بعض شيوخنا الاكثر في الصفة الجارية
على فاعل ان تجري على فعل ولم يرد رتم من الرتيمة فالاولى ان يبدل
قوله وترحم الخ قلت نقل الصاغاني في العباب ان ترحمت عليه
لحن والصواب رحمته ترحيما وكذا قال القتيبي لانه لا يقال
ترحمت بل رحمت قال وفي الترحم معنى التكلف فلا يطلق على الله
تعالى ورده جماعة من المحققين بانه وارد في الاحاديث الصحيحة

وبان

وبان صيغة التفعل ليست خاصة بالتكلف بل تكون لغيره كالتوحد
والتكبر ونقله الشهاب مبسوطا في مواضع من شرح الشفا ولا سيما
مباحث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وللشيخ شيوخنا الامام
المحقق ابي السعود سيدي العربي الفاسي في ذلك رسالة نقل خلاصتها
شيخنا سيدي المهدي الفاسي في شرحه لدلايل الخيرات قوله
حضنتها الخ قلت الاولى حضنته لان الضمير للبيض ومثله اباه
لا اياها الواقع في بعض النسخ والله اعلم قوله وزغمه ترغيما قال
لم عمار رغما الخ قلت الرغم والترغيم ان يضرب وجه الدابة ويحلقها
الى السواد كانه قال ارغمه الله وسود وجهه ويمكن ان يكون الرغم
التحول في الارض من الارغام قاله في طراز المجالس والمشهور ان
الارغام هو الالصاق بالرغام وهو التراب والله اعلم قوله رقم
كتب والشهب خططه الخ قلت الرقمة قطعة بيضا او شي مستدير
لا شعر فيه وفي الروض ان الرقمة وسمة في عضد البعير وكلام المصنف
غير واف بما في هذه الالفاظ القليلة قوله ويوم الرقم معروف
الخ قلت الفتح كما اقتضاه اطلاقه هو المعروف وضبطه جماعة بالتحريك
وهو ما لبني مرة بين بني فزارة وبني عامر وفي هذا اليوم عقر قرزل
فرس عامر بن الطفيل وكان هذا اليوم لغطفان على بني عامر قوله
رمة يرمه ويرمه الخ قلت المعروف فيه الضم على القياس واما الكسر
فلا يعرف وان صح عن ثبت فيزاد على ما استثناه الشيخ ابن مالك في
اللامية وغيرها من المتعدي الوارد بالوجهين قوله وقاع عظيم
بنجد الخ قلت عبارة الشيخ ابي عثمان بن جني في الخاطريات الرمة
بتشديد الميم وقد تخفف قاع عظيم بنجد تنصب مياه اودية حوله
فيه والعرب تقول على لسانها كل شي يحسبني الا قال الجريب واد
ينصب في الرمة ايضا فهو قريب من كلام المصنف وبسطه ارباب
الامثال باكثر من هذا بقي ان تخفيف ميم الرمة لا يظهر له وجه وجيه
والله اعلم قوله والنملة ذات الجناحين الخ قلت في شرح امالي القالي
للبكري لا اعلم احدا قال ان الرمة النملة وانما هي في بعض اللغات
الارمنية وقال ابو حاتم النملة التي لها جناحان قلت فكلام المصنف
موافق لابي حاتم دون ما قبله قوله وقد رتم الحمام والجندب

والقوس الخ قلت في اساس الزمخشري من المجاز دوّ لهم ترنمت القوس
قال الشماخ اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنايز
وعود ترنم قال علقمة
قد اشهد الشرب فيهم مزهر رنم والقوم تصرعهم صهباء خرطوم
وقد خلا كلام المصنف عن عود رنم وطاهره ان ترنم القوس حقيقة
وقوس ترنموت الخ قلت فكلامه صريح في ان الترنموت يكون
مصدرًا وصفة ولعل من الاول قول الراجز تجاوب القوس بترنموتها
ووزنها تفعلوت قالوا ولا تحفظ زيادة التا او لا واخرًا في كلمة غيرها
وقال ابن دريد قوس ترنموت لها حنين لعد الرمي وفيه كلام في
شرح الشواهد الشافية وحركة مختلسة الخ قلت هذه
ليست من اللغة في شي بل من اصطلاحات القرا والعرفيين ولها
ابواب منها الوقف والامالة من ولد الروم بن عيصو الخ
قلت عيصو هو ابن اسحاق سموا باسم جدهم وقيل ان لعيصو ثلاثين
ولدًا منهم روم ودخل في الروم طوايف من العرب من تنوخ وبهره
وسليم وغيرهم من غسان كانوا سكانا بالشام فلما اجلاهم المسلمون
منها دخلوا بلاد الروم فاستوطنوها فاختلطت انسابهم وقد
اوسع الكلام في الروم وتسميتهم بني الاصفر ابن قتيبة في كتابه
مناقب العرب واورد ذلك في المعارف واشار اليها الشمس ابن خلكان
في الوفيات في ترجمة ياقوت الرومي ونقل اكثره الحافظ ابن حجر
في الفتح واشار الى ذلك الناصر البيضاوي وحواشيه وغير واحد
وبير بالمدينة الخ قلت اسم البير رومة بغير ال فتبيه
بحث سلم رومة من الني حفرها عثمان رضي الله عنه سيموتها كافية
ورامة موضع بالبادية ومنه المثل تسالني برامتين سلجما
الخ قلت رامة بالميم على وزن فعلة موضع بالعقيق وقال عمادة
ابن عقيل رامة وراء القريتين في طريق البصرة الى مكة وفي رسم
عارمة ما يدل انها من ديار بني عامر وقال اوس بن حجر
ولا الفوارس من نمير برامة او بنعف لوى القصيم وقال
القطامي حل الشقيق من العقيق ظعاين فنزلت رامة او حللن براها
وقال ابو دؤاد من ديار كانهن وشوم لسليمى برامة لا تريم

افقر الحي من منازل اسما فخيا متلعنا فطليم
فترى بالجواء منها حلولا وبذات القصيم منها رسوم
سالكا سبيل قفرة بدا مما ظاعن بها او مقيم
قال الاصمعي قال رجل من اهل رامة ان قاعكم هذا طيب فلو زرعتموه
قال قد زرعناه قال وما زرعتموه قال سلجما قال الماجبي اكرم على ذلك
قال معاننا لقول الشاعر تسالني برامتين بالجما
يا مي لو سالت شيا امما جاءبه الكبري او تجشما وقد ورد
هذا الاسم في شعر الشماخ اطاع له من رامتين حديق قاله
البكري في معجم البلدان واورده مبسوطا في باب الامثال الميداني
والزمخشري وغيرهما وانشد النحاة لجرير بان الخليط برامتين فودعوا
ولهم في تثنيته كثير من الاسما المفردة التي تنوها كلام اوردنا
خلاصته في شرح الكافية **قوله** ورومية بلد الخ قلت زعم جماعة
انها سميت رومية لان روميس واخاه رومانيس بنياها وكانا ملكين
على الروم وهما اول من تملكهم ثم قتل روميس اخاه واستقل بالملك
فخرنبطوه **قوله** الرهمة بالكسر المطر الخ قلت كذا بالكسر ضبط جماعة
كالمصنف وفي موازنة الامدي يقال ارهمت السما اذا اتت بالرهمة
وهو المطر اللين يقال رهمة ورهام كاكمة واكام فاقتضى كلامه انها
محركة وجزم به جماعة ولعله لغتان **قوله** والمرهم كمقعد الخ قلت
وعليه فمرهم مفعل على الصحيح لفقد فعيل في لغة العرب وقال قوم
هو فعيل وقيل هو فعلل كما اشار الى الاخير ابن الشهاب في شرح الشفا
واورد فيه كلاما واسعا في العناية اثنا البقرة وال عمران ومدا كله
مبني على انه عربي وقيل انه معرب مادية وقيل هو عجمي على اصله واورده
الجلال في المزهر واوضحته في المسفر **فصل الزاي** المعجمة
قوله لا ازدرام الا ابتلاع الخ قلت هذا اللفظ جعله المصنف ترجمة
مستقلة بالجمرة وبعده زرم ولا يظهر له وجه فان الظاهر ان الازدرام
افتعال من زرم لا افعلال فالمادة واحدة فتامل **قوله** واحر وله
اي والزكمة احر ولد الخ قلت قال ابن الاعرابي الزكمة بالضم ولدا لرجل
وقد زكمت به امه زكمة وزكنة بالنون وهو موحد في جميع الحالات قاله
البكري في شرح امالي القالي وفي كلام المصنف قصور وفيد مخالفة

ما اقتامل قوله التلم الخ قلت بقي عليه الا انه لم احد منا هل الحاج المصري
قيل سمي به لانه لا ينبت فيه نبات كانه من التلم وهو السهم الذي لا
ريش له وقد ذكره ارباب الرحل وحددوه وذكروا اوصافه واغفله
المصنف تقصيرا قوله وزمزم بير عند الكعبة الخ قلت وفي
المدينة المشرفة ايضا بير تسمى زمزم ذكرها مورخوها السيد
السمهودي وغيره وهي مشهورة يتبرك بها ويشرب ماؤها وينقل
كما استوعب ذلك السخاوي في كتابه التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة
الشريفة قوله وزمار اي وزنام زمار حاذق الخ قلت في طراز
المجالس زنام اسم رجل احدث الناي في زمن المعتصم فيقال ناي زنامي
والعامة تسميه زلامي وقال الشيخ ابو منصور الثعالبي في كتاب
المضاف والمنسوب عود بنان وناي زنام رصدا لمطربي المتوكل وكل
منهما منقطع القرين في طبقته فاذا اجتمعا على الضرب والزمر
احسنا واعجبا وفتنا قال البحتري

هل العيش الا ماء كرم مصفق ... يرقرقه في الكاس ماء غمام
وعود بنان حين ساعد شدوه ... على نغم الالحان ناي زنام

وفي شرح المقامات للمطرزي زنام كان زمارا حاذقا وكان من
جملة خدام الرشيد وهو الذي قال له يوما واراد ان يخرج الى متنزهه
تاهب للخروج معي فقال بم اتاهب الريح في فمي والناي في كمي كذا
اخبرني من اثق به قلت وكلام المطرزي موافق لكلام المصنف وما قبله
فيه نوع مخالفة في تحديد زنام والله اعلم قوله وكسكران
ويضم كلب الخ قلت الفتح في رواية ابي الندى وابن الاعرابي والضم
في رواية ابي الهيثم وابن دريد وفي المثل في بطن زهمان زاده وشرحه
في امثال الميداني قوله والعامة تقول حمام الخ قلت هذا يؤيد
ما سبق من الكلام في حمام من انه من اعمال هراة فصل السين
المهملة قوله سيم الخ قلت بقي عليه السام بمعنى الموت ذكره جماعة
وقال قوم انه غير عربي واغفله المصنف تقصيرا بل الظاهر انه قصور
قوله الستهم بالضم الكبير العجز الخ قلت وفسره جماعة بانه الاست
وفرق بينهما جماعة فقال ما ذكره المصنف اصلي الميم واما الستهم بمعنى
الاست فميمه زائدة وقد ذكره المصنف في سته وقال هو عظيم الاست

وهو

وهو يرجع الى ما هنا فالظاهر زيادة الميم فيهما والله اعلم قوله
وشريك بن السمحا صحابي الخ قلت هو معروف والمعروف في امه
انها سمحا بغير الف فيانى فيه بحث سلع قوله وابوه عبدة بن مغيث
الخ قلت عبدة بفتح العين المهملة والبا الموحدة والمحدثون يسكنونه
قاله في المصباح كغيره واما جده مغيث فقيل هو بضم الميم وكسر
الغين المعجمة وبعدها التحتية مثلثة كذا قاله الدارقطني وغيره
وضبطه الشيخ النووي معتب كمحدث بالعين المهملة والفوقية
والموحدة قوله وكزبير الخ قلت بقي عليه سحيم بطن من بني
حنيفة وسحيم المدني مولى زهرة القرشي تابعي يروي عن ابي
هريرة كلاهما كزبير واغفلهما المصنف في جماعة غيرهما قوله واما
اسم الكلب فبالمعجمة ووهم الجوهري الخ قلت ليس في كلامه افصاح
عن جيم ولا خاء وفي امثال الميداني ان بيت لبيد بالجيم ويروى
بالخاء والظاهر من كلام المصنف انه اراد الخاء المعجمة لانها التي توصف
بالاعجام في مقابلة الحاء المهملة فكلامه غير محرر وما قاله الجوهري
وافقه عليه ارباب الامثال ووهم اعلم والله اعلم قوله وكزبرقان
جبل وبالضم خطا الخ قلت ضبطه ابن القطاع في كتاب الابنية
بالفتح كالبحران وبالكسر في افعلان كاضحيان فاعرفه قوله وسدوم
لقرية قوم لوط غلط فيه الجوهري والصواب سذوم بالذال المعجمة
الخ قلت المثل اقضى سدوم واجور سدوم وضبطوه بالوجهين
فلا وجه للتغليط ثم ان الثعالبي وجماعة قالوا سدوم ملك من
الملوك المتقدمين المتصفين بالجور وكان له قاض اشد جورا منه
فتارة قالوا اجور من سدوم وتارة قالوا اجور من قاضي سدوم
ولم يتعرض الثعالبي لضبط داله وانشد في المضاف والمنسوب
واظلم للعباد الجائر على كل ظلوم فهو الداير بالامس على السدوم
وفي امثال الميداني عن ابي حاتم ان الاهمال خطا قال الازهري
والاعجام عندي هو الصحيح قلت ولعل هذا هو الذي اعتمده المصنف
وقال الشيخ ابن بري في حواشي الدرة ان المشهور عند اهل اللغة
الاهمال قلت وهو الذي صوبه اشياخنا وصوبته في شرح الدرة
قال الشهاب ويمكن ان يكون بالمعجمة في الاصل قبل التعريب فلما عرب

اهملوا دال وذكر الطبري ان سدوم ملك غشوم من بقايا عاد
كان بمدينة سرمين من ارض قنسرين ثم سميت القرية باسمه وقد
اورده الشهاب في عناية القاضي مرات في مواضع منها الحجر والفرقان
والاعراف والانبيا والعنكبوت وغير ذلك **قوله** الشرطم الخ قلت
ميمه زايدة لانه من الشرط وهو الابتلاع واختار ابن عصفور اصالتها
لاحتمال ان لا يكون من الشرط الذي هو البلع لاطلاقهم الشرطم على
القول اللين فوصف لواسع الحلق به لعله لا لمعنى الشرط بل لسهولة
الابتلاع في حلقه ولينه عليه كما انه بمعنى القول اللين لا يرجع الى معنى
الشرط ورده ابو حيان بانه تكلف مع ان كونه من الشرط في غاية
الظهور واطلاقه على القول الاول مجاز اي انه يسهل النطق به على
ان اختلاف المعاني مقتض لاختلاف المواد اذ الاشتراك خلاف الاصل
قلت وكلام ابي حيان في غاية الظهور وسابقه لا يخلو عن تناقض
عند التامل والله اعلم **قوله** السطام بالكسر لتغار الحديدة
الخ قلت كلامه صريح كغيره في انها عربية وفي نهاية ابن الاثير السطام
والاسطام الحديدة التي تحرك بها النار وتسعر قال الازهري
اعجمية او معربة ويقال لحد السيف سطام ومنه العرب سطام
الناس اي هم في شوكتهم وحدتهم كحد السيف **قوله** فهو سقيم الجمع
ككتاب وغراب الخ قلت الثاني من نظاير رخال وهو غريب لا
يعرف لغير المصنف **قوله** والسقمونيا الخ قلت هي يونانية او سريانية
كما في المصباح وغيره **قوله** وارض مسلوما كثيرته اي السلم الخ قلت
في روض السهيلي عن كتاب النبات ان مسلوما لجماعة السلم ومشيوحا
للشيح الكثير قلت فيزاد على ما مر من نظايره من مشيوحا وما معه
قوله ذكره السهيلي عن ابي حنيفة هو المشهور وما ذكره المصنف غريب
واخطا الجوهري الخ قلت الجوهري لم يدع الاحاطة حتى يرد عليه ما
قال ولم يصح عنده ما اورد لانه التزم الصحيح عنده بل الصحيح في
الجملة لا كل صحيح على ان مراده ما اجمع عليه المحدثون واهل الانساب
في تمييز القبايل لا افراد من يسمى بهذا الاسم والمحدثون قالوا
السلمي محركة في مصنفات الحديث لا يكون الا في الانصار نسبة لبني
سلمة كفرحة والسلمي بالضم نسبة لسليم وهي في بقية العرب كما هو

مشهور

مشهور والله اعلم **قوله** وسلمة الخير وسلمة الشر الخ قلت هما
اخوان ابوهما قشير بن كعب وهما المرادان في قوله ••
فاين فوارس السلمات منهم •• وجعدة والحريش ذووا الفضول ••
قال المبرد في الكامل يريد بني سلمة الخير وبني سلمة الشر وجمع لانه
يريد الحي اجمع كما تقول المهالبة فتجمعهم على اسم الاب مهلب ومسمع
وكذلك المناذرة **قوله** واستلم الحجر لمسه الخ قلت ذكر ابن الانباري
في كتابه الزاهر ان الاستلام افتعال من السلمة وهي الحجارة ومعناه
مس الحجر واستفعال من السلامة وهي السلاح وعن الفرا استلمت الحجر
واستلامته ونقله الشهاب في شرح الشفا ثم قال ولم يقف الدماميني
على هذا فذكره في حاشية البخاري على طريق البحث **قوله** ومنهم
عبيدة السلماني الخ قلت هو بفتح العين ومنهم ايضا العلامة ابن
الخطيب السلماني ذو الوزارتين المقصود بتاليف شيخ شيوخنا
الامام المقري رحمه الله الذي سماه نفح الطيب ويقال عرف
الطيب **قوله** وكسحاب الخ قلت نقل الامام ابن مرزوق الحفيد
سلام بالتخفيف في اليهود وفي غيرهم بالتشديد **قوله** والسلامى
كحبارى الخ قلت انهم شرحاني شرح كفاية المتحفظ ولا يجوز فيه
غير القصر كما يقع في كلام المولدين اضطرارا في مثلث قطرب وان
جرينا عليه في بعض القول القديم محاراة لالفاظ الخناس فان
الصواب انه مقصور ولا يجوز فيه غيره والله اعلم **قوله** وقول
الجوهري يقال للجلدة بين العين والانف سالم غلط الخ قلت وقع
في تاريخ الصلاح الصفدي رحمه الله كان سيدنا عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما يلام في حب سالم ولده فيقول • يلومونني في سالم والومهم
البيت ورواه بعضهم • يديرونني في سالم وادير هم • واشتهر هذا
البيت كثيرا وروسل به حتى كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج
وقد كتر فيه العول اما بعد فانت سالم والسلام فلم يفهم الحجاج
ما اراد حتى فسره له بعضهم بقول عبد الله بن عمر فسر به وصحفه الجوهري
وحرفه في صحاحه فقال ويقال للجلدة التي بين العين والانف سالم
واورد البيت والعجب منه كونه ما فهم معنى البيت وهو ان سالما
عند ابيه بمنزلة هذه الجلدة التي في المكان المذكور وقال التبريزي

تبع الجوهري خاله ابراهيم الفارابي صاحب ديوان الادب في غلط
هذا الموضع قلت وفيه كلام طويل اشار اليه شيخ الشيوخ الشهاب
المقري في مصنفاته نفح الطيب وازهار الرياض وغيرهما اثنا ترجمة
ابي عبد الله المقري الكبير صاحب القواعد وشرح المختصر وغير ذلك
من المصنفات المفيدة وبسطه عبد القادر البغدادي في شرح
شواهد الرضي اثنا شرح الشاهد ٣٨١ ونسبة المصنف البيت
الى عبد الله وزعمه انه باطل غلط ظاهر فان البيت ليس لعبد الله
رضي الله عنه انما كان يتمثل به واصله لزهير والبيت هو قوله
يلومونني في سالم والومهم • وجلدة بين العين والانف سالم •
وتكلف جماعة للجواب عن الجوهري بما لا يخلو عن نظر **قوله**
وسلمانين بالضم وكسر النون الخ قلت هكذا ضبطه الشيخ ابو حيان
في شرح التسهيل ووافقه جماعات واياهم تبع المصنف وذكر
البدر الدماميني في شرح التسهيل اثنا مبحث الزيادة من التصريف
انه تحريف للفظه وان الصواب في ضبطه سلمانات ولم يضبط
حركة السين ولم يظهر مستندا لذلك فتامل **قوله** بذي نسلم
كتسمع الخ قلت اطال في بسطه العلامة الرضي وابن هشام في المغني
والشيخ ابن مالك في شرحي الكافية والتسهيل ونقلت زبدة
كلامهم في شرح الكافية **قوله** وقول الحطيئة الخ قلت كذا اورده
جماعات في ابواب الضرائر وغيرها والظاهر ان هذا استشهد وانه
للثقات العارفين بمعاني كلام الحطيئة وقال اقوام انه تعسف
قال طائفة من المحققين لا وجه للقول بانه تعسف ثم قال ولعل
سلاما اسم صانع متقن للدروع فتامل **قوله** واثان الخ قلت يشير
الى انه ورد في اسمايهم اسلم بضم اللام وظاهره انه متعدد وهو
من النظاير قال الحافظ ابن حجر في المقدمة اسلم بالفتح اي كاحمد كثير
وبالضم كان في نسب قضاعة لم يقع ذكره في نسب احد من الرواة
قوله والسلام بالضم الخ قلت الضم هو المشهور وضبط بالفتح
ايضا فتركه قصور او تقصير قال في النهاية السلام بضم السين وقيل
بفتحها حصن من حصون خيبر ويقال فيه ايضا السلاليم ونقله في
الدر النثير وفي مرقاة الصعود على ابي داود وجماعة من شراح

البخاري

البخاري وغيرهم **قوله** ولا تقل ثلجم ولا شلجم الخ اما الثلجم
بالمثلثة فقد انكروه ولم يثبت لدي ثبت من ايمة اللغة واما
الشلجم بالشين المعجمة فقد ذكره الجماهير وصرح به الجوهري
وغيره فقوله هنا ولا تقولوا مما له في فصل الشين وهم ظاهر على
ان الاكثر صرحوا بوروده وقالوا انه بالشين المعجمة في اصل وضعه
وان العرب نقلته على اصله ومنهم من عربه باهمال الشين والله
اعلم **قوله** وقد اسلهم لونه الخ قلت صرح ايمة الصرف بان اللام
زايدة كما في شرح اللامية والتسهيل لانه من سهم الوجه ويعني
سلهام لنوع من اللباس كالبرنس يستعمله الاندلسيون واهل
الغرب ذكره ارباب التعريبات وجمعه سلاهم وانشد بعض شيوخنا
وبدر لاح من تحت السلاهيم • يقول لكل قلب قد سلاهم • ولكن
صرح كثير من الشيوخ بانه عامي مبتذل وهذا لا يكون عذرا للمصنف
في اهماله لانه لا يتقيد بشي **قوله** ويثلث فيهما الخ قلت صرح
بالتثليث غيره الا انهم قالوا المشهور في المتقب الفتح كما في
التنزيل والافصح في القاتل الضم **قوله** والسموم الريح الحارة
الخ قلت هذا هو المختار عند جماعة ووقع فيه كلام لابن السيد
في الفرق فقال يقال ريح سموم ليلا كانت او نهارا وقال بعض اللغويين
السموم بالليل والحرور بالنهار ويدل على ان السموم يكون بالنهار
قول الراجز • اليوم يوم بارد سمومه • من عجز اليوم فلا تلومه •
ومعنى بلرد هنا ثابت من قولهم برد عليه حق اي ثبت وقال العجاج
ونسجت لوامع الحرور • من رقرقان الها المسجور • سبايبا كسرق
الحرير في بيت السماء وهو ضرب من الطير ذكره ابن السيد في
الفرق وانشد للنابغة الذبياني •
سماما تباري الريح خوصا عيونها • لهن رذايا بالطريق ودايع •
فالمصنف اغفله قصورا وهو غير السماسم الذي ذكره **قوله** رجما
له سمتها الخ قلت هو كجر دحل وياتي مفصلا في السين وهو مرارا
قوله وكسكرا البقرة الخ قلت لا بد من التقييد بالوحشية كما في
شرح شواهد المغني لعبد القادر البغدادي قال وكان القياس
زيادة ميمه قال وقول الاعلم الشنتمري السنا الرادة في شي

من كتب اللغة **قوله** والمال رعت الخ قلت التأنيث باعتبار مدلوله
لانه قصد من المال هنا الابل وهم كثيرا ما يطلقون المال ويعنون
به خصوص الابل والا فلفظ المال مذكر فالقياس رعى **قوله** وابن
نوح الخ قلت ابن نوح هذا سام بغير الف فيه بحث سلف الذي اعترض
به المصنف غير مرة ومر التنبيه عليه وفيه ان كلامه موهم انه يقال
لهذا المعاني السابقة والاحقة سامة بالهاء بعضا ولا قايل به
فهي عبارة غير محررة وسام بن نوح هو ابو العرب والروم وفارس
كما عرف في كتب الانساب وبقي عليه السام بمعنى الموت وقيل الموت
العاجل كما في حديث اليهود ورده عليه السلام عليهم بقوله وعليكم
كما في حديث عايشة ومر انه يقال بالهمز وانه قيل انه غير عربي
وهو في كتب الغريب وشروح البخاري وغيرها واغفله المصنف
تقصيرا **قوله** وابن لوي اي وسامة بن لوي الخ قلت سبق ان
العرب كلهم اسامة بالهمز في اوله الا سامة بن لوي وسامة بن
سعد بن مشنو في مذحج لانا نت لهما قاله ابن السمعاني وغيره من
اهل الانساب ونقله في الترتيب وغيره **قوله** وكسحاب الفم
الخ قلت كذا وقع في كثير من النسخ ولعل الصواب وكغراب لانه
المنصوص عليه في غيره من مصنفات اللغة وهو الموافق للمصادر
الدالة على معناه كالهزال ويدل له بعده ويفتح وقوله بعد وداء
فان قياس الادواء الضم كما لا يخفى والله اعلم وبقي عليه سهام
بالفتح موضع من اليمن عن نقله السهيلي في اثنا فتح مكة كغيره
من ايمة السير واغفله المصنف قصورا **فصل الشين**
المعجمة **قوله** الشام الخ قلت هو بالفتح عند الجماهير وحكى بعض
انه يقال فيه شام كسحاب وانكره جمع من المحققين وقالوا هو من
اوهام الخواص كما نص عليه الحريري في درة الغواص والامام السهيلي
في الروض وغير واحد **قوله** عن مشامة القبلة الخ قلت هو اصح الوجوه
في توجيه تسميتها **قوله** او سمي بسام بن نوح الخ قلت اي بالمهملة
ثم لما عربوه اعجموا الشين ومع ذا انكره كثير من محققي ايمة التواريخ
وقالوا لم ينزلها سام قط ولا راها فضلا عن كونه بناها **قوله** وعلى
هذا لا يهمز الخ قلت هو صحيح لانه لا وجه لهمزه حينئذ وبنا فيه

انهم

انهم لا يكادون ينطقون به الا مهموزا وما ذكره من ان رضها
شامات يحتاج فيه ايضا **قوله** والشوم الخ قلت هو بالضم
والاطلاق لا يعتد به للشهرة ولرسمه بالواو **قوله** والشيمة
بالكسر الخ قلت هو صريح في ان الشيمة بمعنى الطبيعة مهموزة وهي
لغية نادرة كما قاله ابن سيدة في المحكم ونصه الشيمة مهموزة
الطبيعة حكاها اللحياني وقال ابن جني قد همز بعضهم الشيمة
ولم يعلله والذي عندي ان همزه نادر لانه ليس هنا لك ما يوجبه
قوله والشبرمة بالضم الخ قلت بقي شبرمة صحابي غير منسوب
له ذكر في نيابة الحج **قوله** الشجعم كجعفر الاسد الخ قلت ميمه
زايدة لانه من الشجاعة ولذا اكد به الشجاع في قول الراجز •
والشجاع الشجعما • قاله ابن عصفور وابو حيان وغيرهما فموضعه
عليه العين في شجع **قوله** شدقم كجعفر الاسد والواسع الشدق
الخ قلت هو بمعنى الواسع الشدق ميمه زايدة فموضعه القاف
في شدق وفي حواشي منلا على التوضيح للشامي ان داله معجمة وفي
حواشيه ايضا لغير واحد انها مهملة وهو ظاهر المصنف الا ان
محله كما قيل حرف القاف لان ميمه زايدة كما في كثير من الحواشي
وقد اوضحت في حواشي التوضيح وغيره من حواشي شروح الخلاصة
ان التردد في هذه الدال والحكم عليها بالاعجام من كلام الاوهام
فلا يعرج على من مال اليه ولا يعول عليه وان الميم زايدة فيه
قوله وقطع ما بين الارنبة وترسيها **قوله** شطم امراته الخ
قلت هو في كثير من الاصول الصحيحة بظا معجمة والظاهر ان يا
شيظم زايدة كصيقل فالمادة واحدة الا ان تكون الطا مهملة
كما هو الظاهر فتختلف المادتان والله اعلم **قوله** فلو بتشل المقام
الخ قلت البستان بشتان في بعض الاصول ويوجد ان في اكثرها
بالهاء بالهامش قيل ومما في اصل المصنف بخطه في الهامش حاشية
لا متن الاصل والله اعلم **قوله** لم يفسروه الخ قلت هو من العقوق
البالغ فقد قال ابو عبيد البكري في شرح امالي القالي النعمان
شعثم وشعيث ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة واسم شعثم
حارثة عن ابن السكيت ثم رايت البدر الدماميني نقل كلام البكري

في تحفة الغريب عقب نقله لكلام المصنف ثم قال قلت الظاهر
ان هذا اليوم نسب الى هذين الاخوين لاختصاصهما بالغلبة فيه
او لغير ذلك لا لانه اسم مكان اي كما توهم صاحب القاموس قلت
وما نقله البكري عن ابن السكيت قد صرح ابن السكيت بخلافه
في كتابه الذي وضعه في المثنى فانه قال فيه الشعثمان غابطان فيوافق
استظهار المصنف وقد اوسع الكلام فيه العلامة عبد القادر البغدادي
اثناء شرح الشاهد ٣٣ من شواهد المغني واختار انه اسم لرجلين
وانه على حذف مضاف اي بيوم قتل الشعثمين وصوبه جماعة ويجوز
الجمع بين هذه الاقوال عند من له المام بكلامهم واوضاعهم والله
اعلم **قوله** وشلم كبقم بيت المقدس الخ قلت زاد الشيخ ابو حيان
شلام بالمد والتشديد واغفله المصنف تقصيرا **قوله** والاسم الشمام
الخ قلت صرحوا بانه مجاز وبقي عليه من هذه المادة الشمام بالفتح
والتشديد كشداد منهل من مناهل الحج ببرقة قرب البحر تحفر
حوله حفر فيطلع ماجيد **قوله** غمّا له شنغما الخ قلت ذكره المصنف
مرات واشار الى انه يقال بالسين والشين معجمة وغير معجمة وهل
هو اصل او اتباع فيه خلاف وذكره غير واحد ولم يبينوا حكمه
وزادوا وضبطه بالعين المهملة كالمعجمة غير انهم جازمون بانه اتباع
ثم رايت الشهاب في كتابه طراز المجالس تعرض له فقال في المجلس
الثاني عشر وقولهم رغما له شنغما فاما شنغم فلا اعرف له اشتقاقا
وسالت عنه الشيوخ فلم اجد احدا يعرفه وقد ذكره سيبويه في
الابنية وادعى كثير من النحاة انه صحف في هذا الحرف في كتاب سيبويه
فقال شنعم بالعين غير معجمة والذي روي ذلك الرجل له وجه وهو
جعل الميم زائدة كزرقم وستهم لشديد الزرقة وعظيم الاست
فهو من الشناعة كانه قال ارغمه الله وشنع به ويقولون فعلت ذلك
على رغمه وشنعمه وذكر الجلال السيوطي رغما دغما شنغما في المزهر
في الاتباع عن امالي ثعلب عن اللحياني وزدته كلمات في المستفر
قوله الشيمة بالكسر الطبيعة ويهمز الخ قلت سبق قول المحكم الشيمة
الطبيعة وان الهمزة فيها لغية وهي نادرة كما جزم به ابن جني وتشيم
اياه اشبهه عن ابن الاعرابي **قوله** وتشيمه الشيب علاه وإياه

اشبهه

اشبهه الخ قلت الاخير تكرار محض مع السابق اول المادة فانه ذكره
بنصه **قوله** والصواب شابه بالبا الخ قلت لا يظهر لهذا الصواب
وجه ولا سيما مع جزمه بان الواقع في كتب الحديث جميعها الميم فلا
وجه لمخالفتهم وتخطئتهم وقد انتصر لهم البغدادي في شرح شواهد
المغني اثنا الشاهد التاسع عشر بعد الثلاثماية واشار اليه في حاشية
بانت سعاد وهو ظاهر **فصل الصاد** المهملة **قوله** الصتم الخ قلت
ذكر الشيخ ابو حيان في مثال فعل رجل صتم تام مثل الصتم وذكره
ابن القطاع وغيره من اهل الابنية واغفله المصنف قصورا **قوله**
واصحمه بن ابجر الخ قلت في مصنف ابن ابي شيبة صحمه بغير الف وكذلك
ثبت في بعض روايات البخاري وحكى الاسماعيلي اصخمة بخا معجمة
ونسب للتصحيف وحكى غيره اصحبة بالموحدة بدل الميم وقيل صحبة
بغير الف كصحمة وقيل صحمة بميم ولا بدل الهمزة وقيل صمحة بتقديم
الميم على الحا وقيل غير ذلك مما استوعبه شراح البخاري والشفا
وغيرهم وجمعت اكثره في حواشي القسطلاني واختلفوا ايضا هل
هذا اللفظ مع اختلافهم في ضبطه هل اسمه او لقبه ومال الى
الثاني جماعة وقالوا اسمه مكحول بن حصمة او سليم او حازم وهذا
هو الذي كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافا لما قاله ابن القيم
في الهدي من انه غيره فانه زعم غير صحيح وهو الذي اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم باسلامه وبموته وصلى عليه مع الصحابة رضي الله عنهم
كما في الصحيح وغيره وهذا كله من الروايات لا دخل للغة فيه وانما اورده
المصنف فهو لا تتفضلنا باتمامه **قوله** وان كان اي الصتم هو القياس
الخ قلت لان الادوات كلها كذلك كالصماخ والزكام والعطاس وما لا
يحصى بل بالضم جزم الازهري في هذا ايضا ولم يذكر الكسر الذي
اقتصر عليه المصنف ثم كلام المصنف انما ياتي على راي من يمنع القياس
اذا سمع غيره اما على راي من يجيز القياس في المسموعات فلا والله
اعلم **قوله** وفي المثل حليت صمام قلت يضرب عند بلوغ الشر اخره
كما في امثال الميداني وغيره مبسوطا **قوله** والصلامة مثلثة الفرقة
الخ قلت اقتصر ابن السيد في الفرق على الفتح والكسر فقط وانشد
صلامة كحمر الابك لا اصطنع فيهم ولا منذكي **قوله** صلقم الخ قلت

قد اطلقوا المتلغم بمعنى الشديد الصراخ قالوا ميمه زايدة لانه
من الصلق واختار ابن عصفور اصالتها لقولهم عمل صلقم اي ضخم ورده
ابو حيان **قوله** والصمة بالكسر الشجاع والاسد الخ قلت في المصباح
ان الشجاع مجاز من الاسد كما حررته في شرح الكفاية فتامل **قوله**
والوثن الخ اي والصنم الوثن قلت كلامه كجماعة صريح في انهما مترادفان
وفرق بينهما هشام الكلبي في كتاب الاصنام له بان المعمول من الخشب
او الذهب والفضة او غيرها من جواهر الارض صنم واذا كان من
حجارة فهو وثن وذكر الهروي ان الصنم ما له صورة جعلت تمثالا
والوثن ما لا صورة له وقال غيره الصنم من حجر وغيره والوثن لا
يكون الا من غير صخرة كالنحاس فهو اخص وقيل الصنم ما كان نحيتا
من حجارة او غيرها والوثن ما كان صورة مجسمة وقيل الوثن ما له
صورة جثة مما يعبد والصنم الصورة بلا جثة وقد يطلق الوثن
على الصليب وعلى كل ما يشغل عن الله تعالى **قوله** صام صوما الخ
قلت اشبع ابن السيد في مثلثه في الفرق فقال الصوم الامساك
والصوم مصدر صام الفرس اذا وقف ومصامه موقفه وكذلك
مصدر صامت الريح اذا ركدت ومصدر صام النهار اذا قام قائم
الظهيرة وكذلك مصدر صامت الشمس اذا استوت في كبد السما
والصوم ايضا سلح النعام قال الشاعر

اتق الله في الصلاة ودعها ... ان في الصوم والصلاة فسادا

وعني بالصلاة اتيان المراة في دبرها والصوم ايضا شجر يشبه الناس
فتنفر منه الوحش اذا راته تخشى ان يكون صائدا قال ساعدة بن
جؤية يصف وعلا

موكل بشدوف الصوم ينظرها ... من المغارب مخطوف الحشا زرم

وفيه كلام اكثر من هذا يدل على كلام المصنف من القصور **فصل**
الضاد المعجمة **قوله** الضيثم الخ قلت في الصحاح ان ميمه زايدة
اذا كان بالموحدة لانه من الضبث وهو القبض وعليه فموضعه ضبث
قوله الضبارم كعلابط الاسد الخ قلت صرح كثير من ائمة الصرف
بزيادة ميم الضبارم قالوا لانه من الضبر وهو شدة الخلق فموضعه
باب الرا واختار ابن عصفور اصالتها لاحتمال انه بمعنى جري ووصف

الأسد

الاسد به لجراته لا لكونه من الضبر ورده الشيخ ابو حيان بانه تكلف
وان الاولى الحمل بظاهر الاشتقاق قلت وكان المصنف اعتبر القولين
فلذلك ذكره اولا في باب الرا واعاده هنا لمراعاة المذهبين والله اعلم
قوله الضيثم كحيدر الاسد الخ قلت زعم جماعة انه كضيغم وزنا
ومعنى وان اصله ضيغم فابدلت الغين ثا ومن اهل الاشتقاق من
يقوله بالبا من الضبث ويحكم بزيادة الميم كما في الصحاح وغيره ومر
ايما اليه **قوله** والضخم لقب ضبيعة الخ قلت واسمه الحرث بن عبد الله
ابن دوفن من بني ضبيعة بن ربيعة الفرس **قوله** الضحم بالفتح الخ قلت
ذكر الفتح مستدرك لانه معلوم من الاطلاق وقوله وكاحمد قصور فقد
حكى فيه ابن جني في سر الصناعة كسر الهمزة ايضا **قوله** ضرم كفرح
اشتد جوعه الخ قلت اغفل المصنف الضريم وذكره جماعات وفسروه
بالمحترق لاحتشائه بذلك قالوا والضرم محركة اشتعال النار ويطلق
على انفسها فقيل اصلا وقيل مجازا وهو الذي صححوه والله اعلم
قوله وزهره كزهر السعتر الخ قلت هذا الزهر كثير في الحجاز
ولا سيما في الطايف تعرفه عرب تلك البلاد ويسمونه الضرمة
بالضم ترعاه النحل ويسمون ايضا عسله عسل الضرمة وهو دون
الشمام في الاعتبار عندهم **قوله** الضرزم كزبرج الخ قالوا صرحوا
بان ميمه زايدة لانه بمعنى الضرز وهو الشديد البخل فموضعه
الزاي **قوله** الضرصم كجعفر الخ قلت وفيه لغة الضرصم كزبرج وقد
ذكرهما غير واحد واغفلهما المصنف قصورا **قوله** والاضامة
بالكسر الجماعة الخ قلت هو عام في كل شي مجتمع يقال الاضامة من الناس
والاضامة من الكتب قاله في الروض وفي شروح الفصيح حكاية الضم
قوله وابن الحرث وابن قتادة الخ قلت اسماهما ضمضم بغير الف
ففيه ما اعترض به المصنف على الجوهري في سلع ثم انهما لم يذكرهما
الحافظ ابو عمر بن عبد البر والخلاف فيهما مشهور ذكره السهيلي وغيره
وبقي ابو ضمضم الذي ذكره ابن عبد البر في الصحابة وهل هو الذي
كان تصدق بعرضه على المسلمين او غيره خلاف وصح انه هو وحديثه
خرجه ابن السني والحاكم وغيرهما **قوله** ضامه حقه الخ قلت لغة
على المصنف الضامة مخففة وهي الحاجة فهي مثلها وزنا ومعنى وفي

المثل تأتي بك الضاحة عن ليل الاسد فسروها بالحاجة وبالمواراة وقالوا يضرب من الضيم كما في امثال الميداني وغيره **فصل الطاء المهملة** **قوله**
وابو طخمة الخ قلت اسمه جارية وله ابن اسمه هريم كان شجاعا مبينا
حضر مع المهلب في قتال الازارقة ومع عدي بن ارطاة في قتال يزيد
ابن المهلب واخباره واسعة في معارف ابن قتيبة **قوله** الطخمة اي
بالخاء المعجمة وبالضم سواد الخ قلت وقع في وصفا لسود قالوا الشيء
الضخم من السود الروس كما قاله في العين قالوا الطخمة سواد في مقدم
الانف كما للمصنف ونقله السهيلي **قوله** وعرمض الخ قلت هو الطحلب
كما مر **قوله** وكحذيرا العسل الخ قلت وهو ايضا الذي يعلو الخمر والطويل
من الناس ذكره الشيخ ابو حيان واهمله المصنف تقصيرا او قصورا
قوله المطرخم كمشمعل الخ قلت هو الممتلي كبرا او غضبا وجمعه طراخم
بحذف زايده الميم الاولى والمدغمة في الاخيرة وكذا يصغر على طريخم
بحذفهما كنظايره من المزيد **قوله** والصواب ان تجمع الطواسيم الخ
قلت تحريره في الكتاب وشروحه وقوله والحواميم بذوات الخ
بناه فيه ما صرح به شراح الكتاب من انه لا فرق واشار اليه ارباب
التحقيق من شراح البخاري لما انشد. يناشدني حاميم والرمح شاجر.
البيت وبقي عليه من الامثال المشهورة هنا احاديث طسم واحلام
يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له كما في الميداني وغيره من مصنفات الامثال
واغفله قصورا **قوله** الطعام البر الخ قلت في مختار الصحاح للشيخ
الرازي الطعام ما يوكل وربما خص بالبر قلت وهو الموافق لكلام
الاكثر خلافا لما يوهمه كلام المصنف وعبارة اقوام وربما خص
بالحنطة والذرة وقال جماعة الطعام عند اهل مكة الحنطة فخصه
باهل مكة وفي شرح الشفا الطعام ما يوكل وما به قوام البدن ويطلق
على غيره مجازا وفي المصباح فيه كلام **قوله** وطعمة بن ابيرق الخ قلت
لذا ذكره في قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما الآية من النساء وفي عناية القاضي
ان طعمة بالفتح والكسر رواية والعين ساكنة فيهما وكلام المصنف
صريح في انه بالضم كما جزم به الشهاب وصرح ائمة الحديث بانه مثلث
والكسر اشهر **قوله** وطعم الشيء حلاوته ومرارته الخ قلت في كلامه

اجمال

اجمال وصرح المولى سعد الدين في اوايل البيان من المطول بان اصول
الطعوم تسعة حرافة ومرارة وملوحة وحموضة وعفوصة وقبض
ودسومة وحلاوة وتفاهة وبسط ذلك ارباب الحواشي وفي كلام
الحكماء فيه تفاصيل **قوله** وطعام طعم بالضم الخ قلت ظاهر قوله
اولا الطعم بالضم الطعام ان يكون من اضافة المترادفين فيؤول
احدهما بالمسمى على القاعدة المقررة وفي غريبي الهروي في حديث
ابن عباس رضي الله عنهما في زمزم طعام طعم وشفاء سقم قال
ابن شميل اي يشبع منه الانسان يقال ان هذا الطعام طعم اي طعم
اي يشبع منه الانسان ويقال لما يطعم اكل هذا الطعام اي ما
يشبع قلت فقضيته انه من اضافة الموصوف الى الصفة كصلاة
الاولى اي طعام ذي طعم اي طعام مشبع فتامل وقيل الطعام
عام والطعم ما يشتهى منه وفيه كلام في العناية اثناء النحل وبسط
الكلام على الحديث المناوي في شرح الجامع الصغير والعلقمي في
حاشيته وخصه جماعة بالتصنيف وعند التامل يظهر الفرق
ويقضى بالفرق بين الطعمين والله اعلم **قوله** والتطليم ضربك
الخبز لتبرد الخ قلت ظاهره الاطلاق وصرحوا بان المراد به خبز
الملة خاصة **قوله** ورواية تلطهن ضعيفة الخ قلت بل هي
صحيحة عليها جرى اكثر ائمة التسهيل رواية ودراية وهي الظاهر
في المعنى والله اعلم **قوله** وطمأنينة حمير الخ قلت انما ذكره شراحا
في شرح الدرة وشرح الاقتراح وبسطنا القول على حكاية معوية
ومالها وعليها واورد ذلك البغدادي واخر شرح شواهد الرضي
وتعرض لذلك المبرد في الكامل وابو منصور الثعالبي في مصنفاته
وغير واحد من شراح التسهيل وحاصل كلامهم يرجع فيها الى ان
يكون الكلام يشبه كلام العجم وقيل ابدال اللام ميما واشار الى
توجيه ذلك الزمخشري في الفايق **قوله** المطهم كمعظم السمين
الخ قلت انما شرحا شراح الشفا والشمايل واهل الغريب وزاد
الفارسي على ما ذكروه وقيل الذي يجاوز لونه السمرة الى حد
السواد ويقي من المادة طهمان بن عمرو الكلابي شاعر اسلامي احد
صعاليك العرب وفتاكها اغفله المصنف تقصيرا مع شهرته **قوله**

طامه الله على الخير اي جبله الخ قلت ذكر ابن عصفور في الممتع ان الميم ابدلت من النون فيما حكاه يعقوب عن الاحمر من قولهم طانه الله على الخير وطامه اي جبله وهو يطينه ولا يقال يطيمه فدل ذلك على ان النون هي الاصل وانشد ٭ الا تلك نفس طين منها حياوها ٭ وتعقبه الشيخ ابو حيان فقال ما ذهب اليه خطا وتصحيف اما الخطا فانكاره ليطيمه فقد حكاه يعقوب كيطينه فاذا ثبتا وليس احدهما اشهر ولا اكثر كانا اصلين فلا ابدال واما التصحيف فانه بالحاء والشعر يدل عليه انشده الاحمر ٭

لين كانت الدنيا له قد تزينت ٭ على الارض حتى ضاق عنها فضاوها ٭
لقد كان حرا يستحي ان يضمه ٭ الى تلك نفس طين فيها حياوها ٭

وصحف بصاديها بقوله منها ولا معنى له بل المعنى جعل في تلك النفس حياوها قلت دعوى قوله ولا معنى له بحث بل قد يظهر له معنى عند التامل وينظر هل ورد في كلامهم طيمه او لا وعلى عدمه هل يدل طين على اصالة النون كما مال اليه ابن عصفور ومجرد ثبوت المضارع الذي حكاه ابو حيان عن يعقوب كاف فلا اصالة لواحد منهما كما مال اليه ابو حيان والله اعلم وبقي الطلسم بكسر الطا وفتح اللام المشددة وان كان عجميا فانه غير منتقد بشي بل يذكر ما هو اغرب منه وابعد عن الوجود وقد اوردته في شفا الغليل وزدناه بسطا في حواشيه

فصل الظا المعجمة قوله الظلم بالضم وضع الشي في غير موضعه الخ قلت وقال قوم هو التصرف فيما للغير وقال جماعة من ايمة الاشتقاق الظلم في اصل اللغة هو النقص واستعمل في كلام الشارع لمعان منها الكفر ومنها الكباير واشار الى اطلاقه الشهاب اثنا السنا واثنا الابنيا عند قوله فلا تظلم نفس شيا وقال قوم الظلم حقيقته هو مجاوزة الحد او التصرف في ملك الغير ولذلك كان محالا في حقه تعالى اذ ليس فوقه من يحد له شيا والعالم كله ملكه تعالى وحده لا شريك له قوله وظلمه حقه الخ قلت فهو يتعدى بنفسه الى مفعولين وقد يتعدى الى واحد بالبا كما في قوله تعالى فظلموا بها في الاعراف قالوا انه حمل على الكفر في التعدية لانهما من واد واحد لانه بمعنى الكفر مجازا او تضمينا او لتضمنه معنى التكذيب وقيل البا سببية والمفعول

محذوف

محذوف اي انفسهم او الناس قوله والمظلمة بكسر اللام الخ قلت هو قصور ظاهر فقد حكى فيه الشيخ ابن مالك وغيره من ايمة الصرف الفتح ايضا وصرح به ابن سيده في المحكم وابن القطاع وغير واحد ونقل في التوشيح فيه التثليث في كتاب المظالم وزاد انها تكون مصدرا بمعنى الظلم والضم انكره جماعة ولكنه منقول نقله الحافظ مغلطاي عن الفرا ونقله غيره قوله ولم تظلم منه شيا الخ قلت تعرضه لها وحدها من غرايب اوضاعه مع كثرة الاي المشتملة على اطلاقات الظلم متنوعا وشيا جعله بعض المعربين مصدرا اي مفعولا مطلقا وبعضهم مفعولا به قوله والظلمة بالضم الخ قلت ذهب قوم الى انها عدم النور عما من شانه ان يستنير فبينها وبين النور تقابل العدم والملكة وقيل عرض ينافي النور فبينهما تضاد ويدل عليه قوله تعالى وجعل الظلمات والنور كما بسطه في العناية اول الانعام قوله وقد اظلم وظلم الخ قلت فهو لازم في اللغتين وبذلك صرح ابن مالك وغيره وفي الكشاف احتمال انه متعد في قوله تعالى واذا اظلم عليهم قاموا بدليل قراءة يزيد بن قطيب اظلم مجهولا وتبعه الناصر البيضاوي وفي حواشيهما كلام متعارض وفي نهر الشيخ ابي حيان المحفوظ ان اظلم لا يتعدى وجعله الزمخشري متعديا بنفسه قلت ولم يتعرض ابن جني لتلك القراءة الشاذة وجزم ابن الصلاح بورودة لازما ومتعديا وكانه قلد الزمخشري في ذلك وابو حيان واضرابه اعرف منهما باللزوم والتعدي والله اعلم قوله ولقيته ادنى ظلم محركة الخ قلت هو من امثالهم وفي مجمع الامثال للميداني يريدون ادنى شبح والشبح الظل والشخص وقيل اصله من الظلام والظلام يستر عنك الاشيا فكانه قال لقيته اول من يستر عني ما سواه بوقوع بصري عليه قوله والظليم الذكر من النعام الخ قلت زعم ابو عمرو الشيباني انه سال الاعراب عن الظليم هل يسمع قالوا لا ولكنه يعرف بانفه ما لا يحتاج معه لسمع ومن دعا العرب اللهم صلخا كصلخ النعامة والصلخ اشد الصمم ويقال بالجيم كذا في المضاف والمنسوب وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد انه يسمع بعينه وانفه ولا يحتاج الى حاسة الاذن معهما وثلاث لو عان من الحيوان اصمان النعام والافاعي قوله وكاحد الخ قلت بقي

الاظلام اطلقوه على الضب وقالوا وصف به لانه يأكل اولاده واغفله المصنف وبقي ايضا الظلام الواقع في قول منلس بن لقيط

سقيتها قبل التفرق شربة ‧ يمر على باغي الظلام شرابها ‧ فقد قيل الظلام فيه بالكسر جمع ظلم بالضم قاله كراع وانشد للمثقب العبدي ‧ وهن على الظلام مطلبات ‧ طوائل كل اشيع مستكينا ‧ وان كان فعال انما يكون جمع فعل المضاعف كخف وخفاف وقيل هو مصدر كالظلم فهو كلبس ولباس وقيل الظلام في البيت بالضم بمعنى الظلم او جمع له كما قال ابو علي التراب جمع ترب قلت وعليه فيزاد على باب رخال وهذا كله اغفله المصنف قصورا **فصل العين** المهملة **قوله** العبام كسحاب العي الثقيل الخ قلت العبام بالبا الموحدة الكليل اللسان وقيل الغليظ الخلقة في حمق قاله ابو عبيد البكري في شرح امالي القالي وانشدنا شيخنا الامام ابو عبد الله محمد ابن الشاذلي غير مرة ‧

واني لاحمل بعض الرجال ‧ وان كان قدما عيياً عباما ‧
فان الجبن على انه ‧ ثقيل وخيم يشهي الطعاما ‧ **قوله**

وقد عبم ككرم الخ قلت اغفل المصنف مصادره وحكاها غير واحد من ائمة اللغة والصرف قالوا عبم بالضم عبامة وعباما بالفتح فالثاني مما استعملوه مصدرا وصفة كما اوضحته مبسوطا في شرح كفاية المتحفظ **قوله** عثم اي بالمثلثة قلنا وهو كثيرا ما يغفل المحتاج اليه وهو عثم بن ربيعة اسم قبيلة معروفة وهذا من الاشباه قال امام الانساب ابن حبيب في متشابه القبائل كل شيء من قبائل العرب فهو غنم بالغين المعجمة والنون الا عثم بن ربيعة ابن رشدان بن قيس بن جهينة فانه بالعين المهملة والثا المثلثة **قوله** العجم بالضم الخ قلت ذكر ابن جني في مقدمة سر الصناعة انه مادة ع ج م وقعت في لغة العرب للابهام والاخفا وضد البيان كالعجم والعجما لمن لا يفصح وكعجم الزبيب وغيره لاستتاره بما هو مجول فيه ومنه جرح العجماء جبار اي البهيمة لانها لا تفصح عما في نفسها والعجماوان لصلاتي الظهر والعصر لاخفا القراءة فيهما ويسمى الخط المؤلف من حروف المعجم جزما لما مر في جزم **قوله** والاعجم من لا يفصح الخ

قلت

قلت زاد الجوهري وان كان عربيا الخ **قوله** وزياد الشاعر الخ قلت اشتهر بزيادة الاعجم وان كان عربيا لانه لا يقيم الحروف فيبدلها بما ذكرنا في شراح الشفا واشرت الى بعض ذلك في شرح شواهد التلخيص **قوله** وقول الجوهري لا تقل عجمت وهم الخ قلت اوضحنا ان الجوهري لم ينكر الا ما صح عنده وهذا لم يصح عنده ولا عند اهل الفصيح ولذلك منعه ثعلب في فصيحه وغير واحد واقره شراحه وحكموا على هذه اللغة بالضعف كما اوضحت ذلك في شرح نظم الفصيح فلا وهم **قوله** وبالتحريك وكغراب نوى كل شي الخ قلت بالتحريك ضبطه المبرد في الكامل والجماهير وجعلوا تسكين الجيم غلطا وان كان هو الجاري على الالسنة والله اعلم **قوله** وكشداد للخفاش والوطواط الخ قلت فسر المصنف الخفاش بالوطواط وبالعكس وهنا عطفه كانه مغاير له والذي عليه اكثر اهل اللغة ان الكبير وطواط والصغير خفاش **قوله** وحروف المعجم اي الاعجام الخ قلت يريد ان من شان هذه الحروف ان تعجم او بتقدير حروف الخط المعجم كقولهم مسجد الجامع وفي حواشي الكشاف المعجم مصدر اي حروف الاعجام او حروف ازالة العجمة وفيه كلام واسع اوردناه في المسفر **قوله** وجعلت عيني تعجمه الخ قلت هو من امثالهم السايرة وفي فايق الزمخشري من فصيح كلامهم ما حكاه ابو زيد من قولهم انه لتعجمك عيني يريدون تخيل الشي اي رايتك قال واصل معنى عجمتك عيني عضتك **قوله** والعديم الاحمق الخ قلت في تهذيب الازهري عن ابن الاعرابي يقال رجل عديم لا عقل له ومعدم لا مال له فتامله ولعله قصده في الفصيح **قوله** وقول المتكلمين وجد فانعدم لحن الخ قلت وجهوه بان انفعل مطاوع فعل وقد جا مطاوع افعل كاسقفته فانسقف وازعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير فلا يقال علمته فانعلم ولا عدمته فانعدم وفي شرح هداية الفقه الحنفي للعلامة ابن الكمال عند قولها ولا ينعدم به واعلم ان الانعدام وان كان من الالفاظ المحدثة فان اهل اللغة لم يجوزوا عدمته فانعدم فان عدمته بمعنى لم اجده وحقيقته تعود لقولك مات ولا مطاوع له وكذا اعدمته اذ لا احداث فعل فيه وفي مفصل الزمخشري

ولا ينقع اي ينفعل حيث لا علاج ولا تاثير ولذا كان قولهم انعقد
خطا لا انه لما شاع استعماله في الكتب صار استعماله اولى من غيره
لانه اقرب للفهم ولذا قيل الخطا المستعمل اولى من الصواب المهجور
قلت المذكور في كلامهم الخطا المشهور اولى من الصواب المهجور فهذا
كلاهما يدور على السنة الجمهور وما خالفه يثبت به الخطا ولا يصح به لفظ
غير مذكور والله اعلم قوله اوهم لنوح الخ قلت اسقط من هنا
القول بعيسى وهو الخامس كما اوضحه غير واحد وفيها اقوال كثيرة
جمعت اكثرها في حاشية الجلالين واشرت لبعضها في حواشي القسطلاني
قوله والعيشومة شجر الخ قلت في صحاح الجوهري العيشوم ما هاج
من الحماض ويبس قوله عصم يعصم اكتسب الخ قلت اصل العصمة
الربط ثم صارت بمعنى المنع وفي ضيا الحلوم لمحمد بن نشوان الحميري
انها السبب والحبل قال وفي علم الكلام عدم القدرة على المعصية او
خلق مانع غير ملجئ وهو الذي اعتمده ابن الهمام في تحرير اول الباب
الثالث من المقالة الثانية وعند الفقها كون المحل حراما قوله
ويبول يبيس على فخذه الابل الخ قلت الاولى فخاذ بالجمع وقد غلط المص
الجوهري في سلع بمثله حيث قال وعلقوا بذنابى البقر الصواب
باذناب والخطب فيه سهل لو سهله لكنه رآه خطا فجعلناه خلاف
الاولى قوله واعصم لم يثبت على الخيل الخ قلت انعمنا شرحها في شرح
كفاية المتحفظ قوله وحاجب النعمان الخ قلت امثال العصام وما
يتعلق بها مشروحة في مصنفات الامثال للميداني والزمخشري
وسائرها الحريري في المقامات وبسطها شراحها قوله والغراب
الاعصم الخ قلت فسره ابن قتيبة في حديث راى عبد المطلب زمزم
بالذي في جناحيه بياض ورده قول ابي عبيد انه ما في يديه بياض وقال
كيف يكون للغراب يدان قال السهيلي وانما اراد ابو عبيد ان هذا
الوصف لذوات الاربع ولهذا قال ان هذا الوصف في الغربان عزيز
ولولا ذلك لما قال انه في الغربان محال لا يتصور قال وفي مسند
ابن ابي شيبة من طريق ابي امامة عنه صلى الله عليه وسلم المراة الصالحة
في النسا كالغراب الاعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم
قال الذي احدى رجليه بيضا قلت ولعل ابن قتيبة اراد بيديه

جناحيه

جناحيه فانهم يطلقون على الجناح يدا لانه قايم مقامها وبه يندفع
كل ما يقال والله اعلم ولعل قول المصنف او في جناحيه ريشة
بيضا يشعر به فتامل قوله العظلم بكسر العين قلت اي وفتح الظا
المعجمة ولو قال كعنب لكان اضبط واجرى على قواعده واغفل العظيم
من اسمايه تعالى على عادته في امثاله ولبعض من شرح الاسما الحسنى
جعله مرادفا للكبير وقال الفخر الرازي الكبير ما كبر في ذاته والعظيم
ما يستعظمه غيره فلذا اكثر وصف الله تعالى بالكبير لا العظيم ونقله
في شرح الشفا واشار اليه في العناية اخر التغابن وفيه تفاصيل اوردناها
في شرح حزب النووي وغيره قوله العظلم كزبرج الليل وعصارة الخ
قلت العظلم بالكسر وضبطوه بالفتح ايضا قاله ابو الخطي ففيه قصور
ومن امثالهم بيضا لا يدجي سناها العظلم اي لا يسود بياضها العظلم
يضرب للمشهور لا يخفيه شي وبسطه في امثال الميداني قوله ورحم
عقيم الخ قلت هو بمعنى فاعل ومفعول واصل العقم اليبس المانع
من قبول الاثر قاله الراغب واوضحه في المصباح قوله عكم المتاع يعكم
الخ قلت والبعير شد فمه قوله والجمع اعكام الخ قلت ينظر لم كان
جمع العكم بمعنى العدل غير جمعه بمعنى الكارة وهلا ساغ كل من الجمعين
في كل من المعنيين كذا قاله بعض قلت وهذا اذا كان مناطه السماع فلا
وجه للسؤال عنه على ان عكوم مسموع في العدل ايضا كما في غير ديوان
وتقصير المصنف غير معروف والله اعلم وفي التوشيح في حديث
ام زرع ان العكوم جمع عكم بمعنى العدل والحمل الذي يجمع فيه الامتعة
وقيل هو نمط تجعل المراة فيه ذخيرتها قوله عكرمة الخ قلت يعني به
عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما من التابعين المشاهير قوله
علمه كسمعه عرفه وبه شعر الخ قلت كلام المصنف صريح في ان العلم والمعرفة
والشعور كلها بمعنى وان يتعدى بنفسه في المعنيين الاولين وبالبا
اذا استعمل بمعنى شعر وهو قريب من كلام اكثر اهل اللغة والاكثر
من المحققين يفرقون بين الكل والعلم عندهم اعلى الاوصاف لانه الذي
اجازوا اطلاقه على الله ولم يقولوا عارف في الاصح وان ورد في بعض
الاحاديث ولا شاعر والفرق مذكورة في مصنفات اهل الاشتقاق
ووقع خلاف طويل الذيل في العلم حتى قال جماعة انه لا يحد لظهوره

وكونه من الضروريات وقيل لصعوبته وعسره وغير ذلك مما اوردة
بماله وعليه شيخ شيوخنا الامام ابو الحسن اليوسي في كتابه قانون
العلوم واشار في الدر المصون الى انه انما يتعدى باليا لانه يراعي فيه
احيانا معنى الاحاطة **قوله** وسيد القوم الخ قلت صرحوا بانه مجاز
من الجيل او الراية **قوله** والعالم الخلق كله الخ قلت العالم بفتح اللام
هو المشهور وعلى ذلك اعتمد المصنف فلم يضبطه وحكى فيه جماعة
الكسر ايضا وهو نادر سمي الخلق عالما لانه علامة على الصانع او تغليبا
لذوي العلم قيل وعلى كل هو مشتق من العلم لا من العلامة كما قيل الا
اذا لوحظ في العلامة معنى المصدر وقد اشار اليه الشيخ سيدي حسن
اليوسي رحمه الله في حاشية الكبرى وفيه كلام في شروح الشعراوية
وقيل ان كان وضعه لما سوى الله لانه يعلم به فهو من العلامة
وان كان وضعه لذوي العلم فهو من العلم والحق انه من العلم مطلقا
كما في العناية اول الفاتحة وقال بعض المفسرين العالم ما يعلم به
غلب على ما يعلم به الخالق ثم على العقلاء من الثقلين او الثقلين
والملك او الانس واختار السيد قدس الله سره انه يطلق على كل جنس
فهو للقدر المشترك بين الاجناس فيطلق على كل جنس وعلى مجموعها
لانه موضوع للمجموع والا لم يجمع وقد زدته ايضاحا وايدته بما ورد
من الاثار في اعداد العوالم البرية والبحرية والارضية والسماوية
في شرح الكافية واشرت الى بعض ذلك في شرح كفاية المتحفظ والله
اعلم وبقي على المصنف علامة كسحابة قبيلة من لخم كما قاله التاج السبكي
وغيره والعلمة محل العلم كالمسالة ويظهر لي ان منه مولدة والاكثر
معلم ومنه معالم الارض وقطن العليمي في فضل الفصاحة من شروح
الشفا وذو العلمين عابر ابي سعيد لانه تولى ديوان الخراج والجيش للمامون
كما في المضاف والمنسوب **قوله** من الابل وغيرها الخ قلت يخالف
قول ابن هشام في شرح الكعبية ان العلكوم هي الشديدة وتختص بالابل
قوله العلهم كعرشب وجردحل الخ قلت مما بوزن واحد ولكن
تقديرهما مختلف فهو مضاعف اللام على الوزن الاول والعين على
الثاني فتامل **قوله** منها اي من القرية عكاشة العمي الخ قلت هذا
مخالف لما جزم به ابو عبيد البكري في شرح امالي القالي من انه

عكاشة

عكاشة العمي هو ابن عبد الصمد من اهل البصرة من بني العم قال واصل بني
العم كالمدفوع يقال انهم نزلوا بني تميم بالبصرة ايام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن بلاؤهم فقال الناس
لهم انتم وان لم تكونوا من العرب اخوتنا وبنو العم فعرفوا بذلك وصاروا
في جملة العرب وهم من فارس قال معدان الاشقري ٭ ٭
وجدنا السامة في قريش ٭ كمثل العم في سلفي تميم ٭ وقال جرير
قل للفرزدق من عز يلوذ به ٭ سوى بني العم في ايديهم الخشب
سيروا بني العم فالاهواز منزلكم ٭ ونهر تيرى فما تدريكم العرب ٭
قال البكري وعكاشة شاعر مقل من شعراء الدولة الهاشمية واخوه
ابو الفدا فرشاعر ايضا وترجمه ايضا صاحب فوات الوفيات وغير
واحد وله شعر رقيق اوردت كثيرا منها في غير هذا المجموع وبه تعلم انما
قاله المصنف فيه غير منقول ولا مسموع والله اعلم **قوله** والعمامة
بالكسر الخ قلت هو الصواب الذي لا يعرف خلافه فما في شرح الشمايل
من ضبطه بالفتح وهم لا يعرف لغيره بل جعل المحققون من القواعد ان كل
ما يلف به شيء او يلف عليه فهو بالكسر كالعمامة والعصابة واللفافة
ومما لا يحصى مما اوردناه في مصنفات الصرف وعمان كغفان بلد بالشام
الخ قلت صرحوا بانها قرب دمشق سميت بعمان بن لوط بن هاران كان
سكنها فيما ذكره بعض اهل التاريخ القديم ونقله السهيلي في الروض
قوله العنم شجرة الخ قلت ظاهره انه بالفتح ولا يعرف في كلامهم الا
بالتحريك كجبل ولو ضبطه بقوله محركة لكان اصوب ولعله اعتمد على
الشهرة وفيه ما فيه وقد حكي في معناه قولين وقيل هو كالنبع ينبت
في رؤوس الجبال ويبقى عليه من الشتاء هو عبد الله بن عنمة محركة صحابي
له حديثان ذكره في التوشيح واغفله المصنف قصورا **قوله** العوم
السباحة الخ قلت كلامه هنا كالذي سبق في الصحاح في اتحاد العوم
والسباحة وسبق بينهما الفرق عن الاقتطاف ومنه ان السبح هو الجري
فوق الماء بلا انغماس والعوم الجري فيه مع الانغماس وقيل السباحة
لما لا يعقل والعوم لمن يعقل لكن قال الناصر البيضاوي في قوله تعالى
كل في فلك يسبحون في الانبياء ان السباحة فعل العقلاء قلت وهو ظاهر
فان بحث فيه بعض ارباب الحواشي بما لا يجدي وفيه كلام في التسريح

وحاشيته في الاضافة **قوله** والعام السنة الخ قلت على اتحادهما جرى المصنف ففسر كل واحد منهما بالآخر وقال ابن الجواليقي ولا تفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى فيقولون لمن سافر في وقت من السنة اي وقت كان الى مثله ذلك وهو غلط والصواب ما اخبرت به عن احمد بن يحيى انه قال السنة من اي يوم عددته الى مثله والعام لا يكون الا شتاء وصيفا وليس العام والسنة مشتقين من شيء فاذا عددت من اليوم الى مثله فهو سنة يدخل فيه نصف الشتاء ونصف الصيف والعام لا يكون الا صيفا وشتاء ومن الاول يقع الربع والربع والنصف والنصف اذا حلف لا يكلمه عاما لا يدخل بعضه في بعض انما هو الشتاء والصيف فالعام اخص من السنة فعلى هذا تكون كل عام سنة وليس كل سنة عاما وفي تهذيب الازهري العام حول يأتي على شتوة وصيفة وعلى هذا فالعام اخص مطلقا من السنة واذا عددت من يوم الى مثله فهو سنة وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء والعام لا يكون الا صيفا وشتاء متواليين ونقله الفيومي في مصباحه ويأتي له مزيد في السنة وكلام الشيخ على الاجهوري متعقبا لكلام الجواليقي وغيره لك ان شاء الله تعالى وبقي ذات العويم وهي في الميداني وغيره من الامثال **قوله** العيم الخ قلت عيّا بهم البعير الماضي قال ابن عصفور لا يثبت به بناء فاعل لان حاكيه صاحب العين فلا يلتفت اليه **قوله** العيمة الخ قلت ذكر ابن السكيت ان الانسان اذا اشتهى اللبن قيل قد اشتهى فاذا افرطت شهوته قيل قد عام وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الايمة والعيمة والغيمة الايمة طول العزبة والعيمة شدة شهوة اللبن والغيمة بالمعجمة شدة العطش قاله في الاقتطاف **قوله** واعتام احذها الخ قلت المعروف ان اعتام معناه اختار كما قاله ابن مالك وابن القطاع وغير واحد ويقال ايضا اعتامه اذا قصده ومثله اعتماه ولذا قال قوم ان احدهما مقلوب من الآخر وبقي من هذا الفصل عترم وهو رجل كان بطلا شجاعا وَرَدَ في الامثال وذكره الميداني عند قوله من يرى يوما يرى به **فصل** الغين المعجمة **قوله** وحياض غتيم كزبير الخ قلت من امثالهم المشهورة وردوا حياض غتيم قال الميداني اي ماتوا قال الازهري الغتيم الموت

قلت لعله اخذ من الغتم وهو الاحتباس النفس من شدة الحر ومنه وغتم نجم غير مستقل وان التركيب يدل على انسداد وانغلاق كالعتمة وهي العجمة ومن هنا انسدت مسامه وانغلقت متصرفاته ورواه ثعلب بالمثلثة ولا ادري ما صحته **قوله** الاغثم الخ قلت هو بالمثلثة بقي من مادته غثيم مصغرا اسم لبريد الجن **قوله** غذم لهم من المال الخ قلت ضبطوه بالذال المعجمة وبقي على المصنف مما تركه تقصيرا وقصورا غذم اذا سال غذما محركة اي سيلانا قال زيد الخيل
ام هل تركت نميرا فيه نافذة فلاسة تنفذ الطلاء بالغذم اي تغني الدم بالسيلان كما بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي **قوله** والمغرم كمكرم اسير الحب الخ قلت وكذلك الذي لزمه الغرامة والمغرم الهالك واغرم بالشيء ولع به والمغادرم جمع مغرم على القياس وغرم كحسن ومحاسن على غير قياس كما في ولحو حواشي الفناري على المطول وكله اغفله المصنف تقصيرا **قوله** وقد غرم الدية كسمع الخ قلت اغفل مصادره وفي الافعال غرمه غرما ومغرما وغرامة **قوله** الغشم الظلم الخ قلت وناقة غشوم لا تردع عن وجهها قاله في الروض وظلوم غشوم مشهور وكله اغفله المصنف تصورا كما اغفل قولهم غشمشم يغشى الشيء اي يركبه فيدقه ويقلعه قيل هو السيل والجمل الهائج ومما الابهام **قوله** والغلمة شهوة الضراب الخ قلت اطلاق المصنف يقتضي انه بالفتح وصرح غيره بالكسر وفسره جماعة بالشبق واشتهاء الغلمان كما نقله في الحماية **قوله** والغلام الطار الخ قلت اطلقه المصنف فاقتضى انه بالفتح ولا قائل به وكانه اعتمد على شهرته بالضم قال ابو عبيد الغلام المترعرع وفي المحكم من لدن الفطام الى سبع سنين وفي الاساس الصغير الى حد الالتحاء وقد اوسعناه بسطا وشرحا في شرح نظم الفصيح وكفاية المتحفظ **قوله** الجمع اغلمة وغلمة الخ قلت في الصحاح استغنوا بغلمة عن اغلمة وتصغير غلمة اغيلمة على غير مكبره كانهم صغروا اغلمة وان لم يقولوه كما قالوا اصيبية في تصغير صبية وبعضهم يقول غليمة على القياس قلت والجوهري تابع لامام الفصيح والمصنف جامع فلذلك اورد كلا منهما وقد بسطت كلامهم نظما ونثرا فيهما في شرح نظم الفصيح وغيره **قوله** الغلمة الخ قلت صرح

ايمة الصرف ان الميم في غلصمة زائدة ولم يذكروا في ذلك خلافًا وكلام
المصنف والجوهري وجماعة صريح في اصالتها وهو بعيد قوله الغمّ
الكرب الخ قلت قيده بعض اهل الاشتقاق بانه على ما مضى فهو كرب يحصل
للقلب بسبب ما حصل والهم على آت فهو كرب بسبب ما يتوقع الله
حصوله من اذى وقيل هما بمعنى وقال ابا الفرق عياض وغيره وا لها لوا
في الفروق قوله والغمامة السحابة البيضا الخ قلت كذا قيده جماعة
واطلقه اخرون فقالوا الغمامة السحابة مطلقا قيل سمي السحاب
غماما لانه يغم السما اي يسترها او يغم الضوء والشمس واصل الغم
ستر كل شيء قوله وصنم عينه ويم الخ قلت حكاه ابن قرقول في مطالعه
الا انهم لم يثبتوا بموه قوله والغمغمة اصوات الخ قلت التغمغمة اصوات
لا تفهم للاختلاط كما في الروض في فتح مكة قوله وهو اي لفظ الغنم
اسم مونث الخ قلت على التانيث اقتصر المصنف وجماعة واقتصر
الجوهري على انه مذكر وتبعه طائفة من اهل الصرف وحكى في المصباح الوجهين
قوله والغنيم والغنيمة الفيء الخ قلت اتحادهما قول جماعة وفرق
بينهما ابو عبيد بان الغنيمة ما نيل من المشركين والحرب قائمة والفيء
ما نيل منهم بعد ان تضع الحرب اوزارها قوله وغنم الخ قلت بقي عليه
بنو غنم ابن النجار من الخزرج وغنم بن دودان وغنم اسم صنم كان لهم
ذكره السهيلي وغنم بن قردوس وغنم بن قتيبة من باهلة ذكره في معارف
ابن قتيبة غنم بن تجوي في قحطان قبائل كثيرة ويقال انهم قوم تميم
الداري واغفل المصنف ذلك كله قصورا قوله وغثمان بن خثيل
الخ قلت هو بضم الخا المعجمة وفتح المثلثة مصغر كذا قيده الامير ابو نصر
ابن ماكولا وحكاه عن محمد بن سعد عن ابي بكر بن عبد الحميد بن ابي اويس
وقال الدارقطني بالجيم وحكاه عن ابن الزبير وبقي عليه غمدان موضع
باليمن به قبر ملوكها تبع واباه ورثيه قال ه
فانهن للمنتى فان كلامها ه علم وان قبورها غمدان ه وبقي من هذا
الفصل غمغوم اسم قبيلة من البربر فصل الفا قوله
المفحم كمكرم العي الخ قلت لان وجهه يسود من الغضب فيصير
كالفحم كما في شرح شواهد المغني وبسطه الخفاجي في مواضع من
العناية قوله فخم بالخا المعجمة الخ قلت فخم ككرم فهو فخم بالفتح وفخم

ككثف

ككتف وجمعه فخام والفخمة الجيش العظيم من الفخامة وهي الغلظة
وكلام المصنف خال عما ذكرناه قوله المشبع حمرة الخ قلت زاد غيره
بجرده في العصفر مرة بعد اخرى قوله وكتاب الخ قلت الفدام المعروف
فيها الكسر على اللغة الاولى وغيرها منظور فيه وان ذكره المصنف فقد
ياباه القياس زيادة على السماع قال ابن ابي الحديد الفدام خرقة
تجعل على فم الابريق وهو الذي في امهات اللغة كلها والله اعلم قوله
وقول الجوهري فرما موضع سهو وانما هو بالقاف الخ قلت قد تعقبوا
ما قاله المصنف وقالوا ان السهو انما هو منه واما فرما بالفا كما قال
الجوهري فهي مدينة قرب بحيرة تنيس والبيت الذي انشده هو
لسليك يرثي فرسا له مات بهذا الموضع وهو قوله ه
على فرما عالية شواه ه كان بياض غرته خمار ه وبقيته في الصحاح
ودعوى بعضهم الاجماع على انه بالقاف من الغلط الواضح اذ دونها
خرط القتاد وقال السهيلي في الروض الفرما من مصر مدينة تنسب
لصاحبها الفرما بن فيلبوس ويقال ابن قاسر اي محب الفرس ويقال ابن
بلبس وهو اخو الاسكندر بن قلبس اليوناني وذكر الطبري ان الاسكندر
حين بنى الاسكندرية قال ابني مدينة فقيرة الى الله عز وجل غنية
عن الناس وقال الفرما ابني مدينة فقيرة الى الناس غنية عن الله
فسلط على مدينة الفرما الخراب سريعا فعفا رسمها واثرها وبقيت
مدينة الاسكندرية الى الان وذكر الطبري ان عمرو بن العاص حين
فتح مصر وقف على اثار مدينة الفرما فسال عنها فحدث بهذا الحديث
وقد ذكرها بالفا جماعة ممن صنف في اسما البلدان وقالوا القرما
بالقاف غيرها فلا يعتد بما قاله المصنف والله اعلم قوله او بالقاف
تصحيف الخ قلت به جزم المصنف في القاف وحكى ما هنا قولا قوله
صوابه بالقاف وغلط الجوهري الخ قلت المعروف في الخاف الفا
وبذلك ضبطها اهل الغريب وغيرهم فالصواب ما قاله الجوهري
وغيره وهم الغلط ان حكاه بعض لغة فكانه لم يثبت عند الجوهري والله
اعلم قوله القشعم كقنفذ الواسع الخ قلت جزم ايمة الصرف بان
الميم فيه زائدة لانه من الفساحة وعليه فليس هذا محله كما لا يخفى بل
الحا المهملة والله اعلم قوله فصه بقصه الخ قلت في تنقيح الزركشي

عند قوله صلى الله عليه وسلم فيغصم عني الخ انه يستعمل فصم رباعيا وحكاه البدر الدماميني في تعليق المصابيح الا انه صرح بانها لغة قليلة قوله وفاطمة عشرون صحابية الخ قلت بل زادت على الثلاثين كما يعلم بالوقوف على الاستيعاب واسد الغابة والاصابة وغيرها قوله والفواطم التي في الحديث الخ قلت الذي رايته لاكثر الحفاظ الفواطم من قريش الكبرى بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ام علي كرم الله وجهه والمخزومية ام عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم لا ام عبد المطلب كما قيل وفاطمة بنت زايدة بن الاصم ام خديجة رضي الله عنها وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وكان شيوخنا الاعلام كثيرا ما ينشدون قول القايل

بين العواتك والفواطم منتمى … تزكوا به الاخوال والاباء

وسبق العواتك في عتك قوله الفتم محركة الامتلا وتقدم الثنايا الخ قلت المعروف عكسه وهو الذي صرح به الجوهري في الصحاح وابن الاثير في النهاية وغير واحد واوضحته في شرح الكفاية قوله وتفاقم الخ قلت اي عظم قطعا من الاطلاق ولكن خصه الاستعمال بالمكروه كما قاله غير واحد واورده في عناية القاضي اثنا البقرة قوله فقمي كعربي الخ قلت كذا في اصول القاموس باسرها وهو مخالف للسماع والقياس اذ لا يعرف في التغييرات مضموم نسبة غير اموي وحكموا بشذوذه وصوبوا فيه الفتح والذي في الصحاح ان النسبة كجهني وهو الصواب سماعا وقياسا والله اعلم قوله الفلقم كجعفر الخ قلت صرحوا بانه فلعم وقالوا هو اسم ذكره سيبويه وجعلوه ملحقا بباب درهم فاعرفه قوله الفم مثلثة الخ قلت جمع كثير من شراح التسهيل لغاته تركيبا وافرادا فزادت على عشرين وقالوا الفتح اكثر وافصح ومن العرب من يعربه من مكانين فيضم الفا رفعا ويفتحها نصبا ويكسرها جرا كما قالوا في امرء وابنم ونحوهما بل قيل ليس لها رابع قوله اصله فوه الخ قلت بدليل افواه وفويه وفاه بكذا ويأتي في الها وتشديد الميم الذي اشار اليه دليل على انه لغة وانها اصل ويدل له ادغام في الجمع وتصغير على فميم وفيه كلام يأتي في فوه ان شاء الله وقد ذكره في الميم وجه وان انكره جماعة بناء على ان اصله فوه الذي اشار اليه المصنف فلا تعارض في كلامه

كما توهمه

كما توهمه بعض وان كان في عبارته قلاقة والله اعلم قوله الفوم بالضم الثوم والحنطة الخ قلت الحنطة هي المراد في الاية وحكي انها الثوم ونسب للكلبي ونقل البيضاوي ومحشوه الاقوال وانشدوا على تفسيره بالبر قول الشاعر

قد كنت اغنى الناس شخصا واحدا … سكن المدينة عن زراعة فوم

وقول احيحة بن الجلاح وابي محجن الثقفي
واختار ابن قتيبة انه الثوم واحتج بانه في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه وثومها قال السهيلي ولا حجة فيه ففي كتاب النبات لابي حنيفة ان الثوم هو البر وانه يقال لها الفا والثا قوله والفيتوم بلد الخ قلت ذكر ابن حبيب انها سميت بالفيتوم لبلوغ خراجها كل يوم الف دينار قلت فكانها ركبت ونحتت من الف ويوم وغيرها وشددوا اليا والله اعلم قوله فهمه كفرح الخ قلت الفهم تصور المعنى من اللفظ وقيل سرعة الانتقال وقيل الفهم هيئة للنفس يتحقق بها ما يحس قال تعالى ففهمناها سليمان وقول الجوهري كغيره الفهم العلم على عادتهم في التسامح فليسا مترادفين لان العلم مطلق الادراك والفهم سرعة انتقال النفس من الامور الخارجية لغيرها واوضحه الشهاب في شرح خطبة الشفا وهو وارد على المصنف لانه فسره كالجوهري بالعلم وفي احكام الامدي الفهم جودة الذهن من جهة تهيئته لاقتناص ما يرد عليه من المطالب وقيل غير ذلك

فصل القاف

قوله وقثم كزفر ابن العباس الخ قلت بقي عليه قثم من سماه صلى الله عليه وسلم ذكره القاضي عياض والشهاب القسطلاني في المواهب اللدنية واوردوا في معناه وجوها واغفله المصنف تقصيرا قوله قحزم كجعفر اسم الخ قلت هو قحزم بن عبد الله بن قحزم ابو حنيفة الاسواني اخذ من صحب الشافعي مدة وروى عنه كثيرا من كتبه وكان مفتيا واصله من القبط توفي في جمادى الاولى سنة ٢٧١ وذكره السبكي في طبقاته وغير واحد من اصحاب الشافعي قوله القدم محركة السابقة الخ قلت تجوزوا بالقدم عن معان اشار الى اكثرها الزمخشري في الاساس نحو جعله تحت قدمه اي عفى عنه وله قدم في كذا اي تقدم وسابقة غير

عن السبق بالقدم لان السبق بها كما سميت النعمة يدا لان العطا بها وظاهر
كالكشاف والمصنف وجماعة ان القدم تطلق بمعنى السابقة مطلقا وفي
الانتصاف انهم لم يسموا سابقة السوء قدما لكون المجاز لا يطرد او
لغلبته عرفا على سابقة الخير فتامل قوله وقول الجوهري واحد
الاقدام سهو صوابه واحدة الخ قلت لا سهو فانهم صرحوا بان القدم
اذا قصد به الجارحة يجوز فيه التذكير والتانيث كما صرح به الشا[رح]
في شرحه انها اسمايه عليه الصلاة والسلام على ان الجوهري لعله
ذكره باعتبار العضو وقد كادوا ان يجعلوا امثاله من القواعد فالخطب
في مثله سهل بالكلام والله اعلم قوله حتى يضع رب العزة فيها
قدمه الخ قلت للحديث بسطوه بابلغ مما اشار اليه المصنف والوجه
الثاني الذي ذكره وهو حمله على المثل هو الاوجه الذي اختاره الكثير
من ارباب البلاغة ومعرفة اللسان وقالوا هو عبارة عن اذلالها جهنم
مقابلة لها بالمبالغة في الطغيان واما رواية حتى يضع فيها رجله
فهي تحريف عند اهل التحقيق كان الراوي ظن ان القدم الرجل
فعبر بها ولو صح ذلك في الرواية حمل على ان المراد من الرجل الجماعة
كقولهم رجل من جراد ونحوه قوله وهو مبني القدم والقدمية
والتقدمية الخ قلت اوسع الكلام في ذلك الشيخ ابو حيان فقال
زيدت التاء اولا في التقدمية وهي السير في اول الخيل وهو بضم
التاء وقال ابن دريد بفتحها وقال يعقوب بالتاء مفتوحة والتاء زايدة
لانها من التقدم وفي امثال الميداني ان العوام رووا البقدمية بالباء
وكذا هو في التهذيب بخط الازهري وان الجوهري اورده بالتاء وقال
قال سيبويه التاء زايدة قلت وقد خلا كلام المصنف عن هذا كله
قصورا قوله ومقدمة الجيش قلت اي بالكسر بدليل ما بعده وعلى
كل ففي كلامه تقصير وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد مقدمة
الجيش بكسر الدال اول ما يتقدم منه على جمهور العسكر ومقدمة
الانسان بفتح الدال صدره قلت خلا كلام المصنف عن هذا التفصيل
قوله الجمع مقاديم الخ قلت اي على خلاف القياس كما صرح به اهل
اللغة ونقله الخفاجي واخر العمران من العناية قوله الجمع كعنق
الخ قلت هذا من غرايب الجموع اذ لا يعرف جمع فاعل على فعل قوله

والقدوم

والقدوم آلة للنجر الخ قلت في التوشيح القدوم مخففا آلة النجار ومشددا
مكان بالشام وقيل بالعكس وقال ابن الاثير هو بالتخفيف والتشديد
موضع على ستة اميال من المدينة وفي الصحاح نقلا عن ابن السكيت
ولا تقل قدوم اي بالتشديد للذي ينحت به وفي المصباح عن
الزمخشري والمطرزي ان التشديد لغة وانشد الازهري بيت
التوضيح فقلت اعيراني القدوم البيت واشرت الى انه لا يعرف قايله
في الاصح قوله تصغيرها قديديمة الخ قلت اوضح منه كلام الجوهري
اذ قال قدام نقيض وراء وهما يونثان ويصغران بالهاء قديديمة ووريّئة
وقديديمة ايضا وهما شاذان لان الهاء لا تلحق الرباعي في التصغير
قلت وهو الذي في مصنفات العربية والصرف ففي قول المصنف وقديديم
مخالفة لهم وفيه ايضاح في المصباح وبقي من فوايد هذه المادة قول
الجوهري ويقال قدما كان كذا وهو اسم من القدم جعل اسما من اسما
الزمان وفي العناية اثنا سورة يوسف وقدم كعلم قال قوله
ثنى عطفه عن قرنه حين لم يجد مكرا وقدما كان ذلك من فعلي
قال وهو مما اهمله بعض اللغويين كصاحب القاموس قال والقدم
بالضم التقدم كما في مثلثات البطليوسي وفي كتاب الابنية لابن
القطاع جاء على تفعلية اي بالضم حرف واحد قالوا التقدمية لاول
الخيل وقال يعقوب يقدمية بالياء مفتوحة وجاء على فعيلة حرف
واحد قالوا القدمية وهي التقدم في الشرف والفضل قلت وهذه
كلها تركها المصنف قصورا وان كانت الاخيرة مروية عن ابي حيان الا
انها لم يجعلها من النظاير قوله وبالفتح العجل الخ قلت منه المثل
انما القرم من الافيل يضرب لمن يعظم بعد صغره كما في امثال الميداني
قوله وقول الجوهري الاقزم الا قلت لم يظهر لنا او يرده وجه
ولا اعلم منه المراد فتامل قوله وعبد الله او عبيد الله الخ قلت
الصواب انه عبد الله بن اقرم بن زيد الخزاعي ابو معبد صحابي مقل
له حديثان كما في عيون ديوان فلا معنى للتردد ولا للخلاف قوله
القرزوم كعصفور الخ قلت في الصحاح لوح الاسكاف المدور تشبه
به كركرة البعير وهو بالفا اعلى قلت اغفله المصنف هنا وذكره هناك
قوله والقرنام بالكسر الشاعر الدور الخ قلت في شرح امالي

القرنمة الابتدا بقول الشعر **قوله** فرصنوكز برج ابو قبيلة الخ قلت
هو والذي هين الاتي في النون وسبق في ورتث **قوله** او هو بالفا الخ
قلت صوبه في الفا وحكم بان بالقاف تصحيف وهنا ذكره فتو لا كما اشرنا
اليه فتامل **قوله** القزم محركة الخ قلت اي وبالزاي المعجمة قال
السهيلي في الروض القزم صغار الابل ويقال لرذال المال والقزمان
بالضم من كل شيء الردي **قوله** وقزمان بالضم العبسي المنافق الخ
قلت المصرح به في مصنفات السير انه انصاري من بني ظفر كما في
شرح المواهب وغيره **قوله** قسمه يقسمه الخ قلت ويقال اقتسمه ايضا
كما في الاساس فالقسمة والاقتسام كالقدوة والاقتدا وذكرت
القسمة باعتبار الميراث في قوله تعالى فارزقوهم منه كما اشار اليه
الجوهري والفيومي وغير واحد وكلام المصنف قاصر عن كثير من الفاظ
هذه المادة ومعانيها **قوله** وجونة العطار الخ قلت ذكر ابو عمرو
الشيباني ان القسيمة الجونة التي فيها الطيب وقال غيره القسيمة
سوق المسك قاله ابو عبيد البكري في شرح امالي القالي والمصنف
جعلهما معنيين لما هي لفظ مشترك بينهما ويوهما ابن سيدة وجماعة
قوله قبل استوا بسره الخ قلت اي قبل صيرورته بلحا او ذا نصيبه
فلا يرطب كما قاله غيره **قوله** والعنكبوت الخ قلت المعروف في
العنكبوت انه القشعام بالمد كما في مصنفات الابنية قال في همع
الهوامع ان مما جاء على فعلال من غير المضاعف قشعام للعنكبوت وذكره
ابن القطاع وغيره ونقله في المزهر واورده مع زيادات في المسفر
وهذا الباب يقال له عند الصرفيين واللغويين باب قزعال لانه
المتفق على وروده شاذا وما عداه ملحق به **قوله** فقم كسمع الخ قلت
فرق ايمة الاشتقاق بين القضم والخضم واورده في الاقتراح وفي
المزهر والهمع في شرحيهما ايضا وكذلك نظمه ناظم الفصيح
فاوردت كلامهم فيه على اسلوب اخر ومن كلامهم تقضم الدنيا اذا
تناولت منها قدر الكفاف وما تدعو اليه الضرورة **قوله** والقضمة
البيضا الخ قلت ربع التقييد بالبيضا الكثير كالمصنف ولم يقيد
السهيلي في الروض بالبيضا ولا بغيرها **قوله** والمقطم جبل الخ قلت
المقطم معروف وفضله مشهور وقضية اليهود فيه مع عمرو بن العاص

رضي الله عنه

رضي الله عنه ومراودتهم اياه على بيعه بما شا من الاموال ومشاورته
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك فقال سلهم لم يريدوه الرغبة
مع انه لا يصلح لزرع ولا احوائه ولا اشجار وقولهم انا رغبنا في
شرائه لانا نجد في كتبنا انه من غراس الجنة فقال عمر لا نرى غراس
الجنة الا المومنين فاجعله مقبرة لهم واعرض عن كل ما يقولون ولو
بذلوا فيه عدد حجارته وروي ان الله تعالى لما تجلى لجبل الطور امر
الجبال ان تحبوه بما فيها فكل حباه من نباته بشي وحباه المقطم بكل
ما فيه فعوضه الله ان يكون من جبال الجنة **قوله** القلم محركة
الخ قلت قد خصه اقوام بالتصنيف وذكروا من قصائد عجايب
وناهيك بمصنف العلامة الجلال الدواني ومصنف العلا الحميدي
وكلاهما اشتهر وذاع وصنف اقوام في مفاصلته مع السيف **قوله**
وبها وعا قلم الكتابة الخ قلت مثله في المصباح وغيره بل كاد ان
يكون اجماعا من اهل الصرف ان المقلمة بالكسر وعا الاقلام قال قوم
وكان المناسب لكونها وعا الفتح على انها اسم مكان اذ مقتضى الكسر
انها اسم الة ويمكن ان يقال الوعا الة للحفظ ووجه التسمية لا يطرد
فقد صرح السيد السند في حواشي الكشاف بان المعنى المعتبر في
اسما الالة والزمان والمكان مرجح للتسمية لا مصحح للاطلاق فلا
يطرد في كل ما يوجد فيه ذلك المعنى والله اعلم فتامل **قوله** وبلد
بين مصر ومكة الخ قلت البيضية حجازية وقد قالوا انها مدينة
كانت بساحل البحر في شرقي مصر يعرف موضعها اليوم بسويس
مصغرا وكانت فرضة لمصر والشام ومنها يحمل الى الحجاز والى اليمن وتلك
الاقطار **قوله** لانه يبتلع من ركبه الخ قلت كانهم اخذوه من غرق
فرعون فيه فان الله اغرقه هنالك ومن زعم انه اغرق في نيل مصر
فقد وهم كما حققه الشهاب اثنا البقرة عند قوله واغرقنا الفرعون
قوله القلعم الخ وكدرهم علم الخ قلت قلعم كدرهم علم على جبل
بعينه وقال الحيرمي من اسما الرجال وقال الزبيدي الشيخ المسن
ويقال الطويل فجعله صفة نقله كله ابو حيان **قوله** وقمت الشاة
الاكل الخ قلت كذا اطلقه المصنف كجماعة وقيده اخرون بانها الاكل
ما بين يديها كما قمت وقالوا القموا الاقتمام الاكل **قوله** والقمام

مغارا لغز دان الخ قلت زعم قوم انه لا واحد له من لفظه والصواب
انه لو لحد قمقامة كما صرحوا به **قوله** وكهد هداي قمقم الخ قلت في
رواية ابي ذر الهروي في حديث ابي طالب كما يغلي المرجل بالقمقم قال
السهيلي في الروض وهي مشكلة وقال بعض اهل العلم القمقم هو البسر
الاخضر يطبخ في المرجل استعجالا لنضجه يفعل ذلك اهل الحاجة قلت
وظاهره ان القمقم بمعنى البسر بالضم وضبطه المصنف بالكسر فتامل
قوله معرب كمكم الخ قلت فارسي ودرى على الخلاف الذي ذكره
غير واحد **قوله** رومية الخ قلت اي لا قنوم لغة رومية والذي
في شرح الكبرى وغيره من كتب الكلام انها يونانية **قوله** القوم الجماعة
الخ قلت زعم اقوام انه في الاصل مصدر نعت به فشاع في الجمع وقيل
هو جمع قايم كزاير وزور وصاحب وصحب وقد جررنه كلاما البغدادي
في حاشية بانت سعاد وانظر التلويح في الفاظ العام وقوله تعالى
لا يسخر قوم من قوم في الحجرات فقد اورد مهماته في العناية وادرت
فيه بحثا طويلا في شرح نظم الفصيح واشرت الى ان الاية والبيت
لا يتعين بهما القطع بتخصيصه الرجال نعم قال بعضهم ان القوم في قوله
تعالى في الانعام فقد وكلنا بها قوما الاية المراد به الملايكة قال
الامام وفيه بعد فلما يقع على غير بني ادم **قوله** ويونث الخ قلت
في الكشاف في قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين من الشعرا ان
القوم مونثة وتصغيرها قويمة وفي الصحاح ان تصغيره قويم
لان اسم الجمع اذا كان للادميين يذكر ويونث وان صغر لم تدخله
الها وما لغير الادميين يونث فقط ويصغر بالها وتبعها الموردي وغيره
وهو ظاهر كلام المحقق الرضي وجمهور اهل العربية وللزمخشري
في ذلك مذهب وحده خالف فيه الجماهير وهو ان كل اسم جمع مونث
مطلقا وان تصغيره بالها كذلك واقول ان السماع ينافيه والقاعدة
فيها لا يعقل اغلبية لا كلية كما حررته في غير كتاب وسبق الكلام
في القوم ونحوه وادردته مستوفي في حواشي التوضيح **قوله**
وقاومته الخ قلت وقع في شرح الشفا عن اهل اللغة ان مقاومة
العدو ومقابلته بالغلبة والقهر **قوله** وقامة الانسان الخ قلت
القامة الجسم قايما فان كان قاعدا الجثة قاله ابن ميمون **قوله**

والقوام كسحاب العدل الخ قلت وحكى فيها الفيومي في المصباح الكسر
ايضا ونقله غيره كما ذكرته في شرح نظم الفصيح **قوله** وبالكسر
نظام الامر الخ قلت والفتح فيه لغة ايضا حكاه غير واحد من شراح
الفصيح وغيرهم وادردته في شرح نظمه **قوله** والقيوم والقيام الخ
قلت فيهما خاصان به تعالى لما فيهما من الابلغية ولا يستعملان في غير
المدح بخلاف القيم وان كان ابلغ من قايم وقيل القيوم الثابت
الذي لا يزول ويقال هو قايم بامر كذا اي والعليه ومسك له
ان يضطرب ويقينا المقام والمقام بالفتح والضم والمقامة واصلها
في اصله مصدرا ومكانا وكلاما يتكلم به في المحاضر كالمقامات وغير
ذلك مما هو مشهور بين الجمهور والقيامة وكونها من القيام والوقوف
او الظهور وغير ذلك مما في كتب الغريب ويقي القهرم والقهرمان
وهو الخازن وورد في الحديث وذكره اهل الغريب واغفله المصنف
تقصيرا وهو اكبر الذكر **فصل الكاف** **قوله** كتمه الخ قلت
تعديته بنفسه الى مفعول واحد متفق عليه وتعديته بمن الى الثاني
ذكره في المصباح وقال قوم يجوز ان يكون منه قوله تعالى وقال رجل
مومن من ال فرعون يكتم ايمانه الخ اي يكتم ايمانه من ال فرعون ونقله
كما في التفسير وحواشيهما وانكره ابن هشام في المغني والهاء السبكي
في العروس والبدر الدماميني في التحفة وغيره وتعديته الى مفعولين
حكاه بعضهم وانشد عليه البدر الدماميني في تحفة الغريب قول زهير
فلا تكتمن الله ما في صدوركم ۞ ليخفى ومهما يكتم الله يعلم ۞ واستبعده
اقوام وليس ببعيد بل هو وارد في كثير من الاحاديث وابيات العرب
والله اعلم **قوله** والكتم محركة نبت الخ قلت في المرقاة الكتم مشدد
التا والمشهور التخفيف قاله ابو عبيدة قلت والتشديد غاية
في الغرابة لا يكاد يعرف وان نبت الحق بياب بقم وكونه نبت كما قاله
المصنف هو قول الاكثر وقيل هو ورق كالاس يخضب به اكثر ما ينبت
في اصغر الصخور فيتدلى خيطانا لطايفا ومجتناه صعب ولذا قل
وقيل انه يخلط بالوسمة وقيل انه الوسمة بعينها وقيل هو النيل وقيل
نبت يقال له حناقريش وصبغه اصفر وقيل غير ذلك وبقي كتامة
بالضم كثمامة قبيلة مشهورة من البربر وقيل هي قبيلة من حمير كما ورد

ابن خلدون قوله وابن صيفي الخ قلت ظاهره انه الاكثم وليس كذلك بل هو اكثم بغير الف فيه بحث سلع وهو بالمثلثة اتفاقا شهرته كافية
قوله ويحيى بن اكثم القاضي الخ قلت جوز الخفاجي ضبطه بالمثلثة كالمصنف وبالمثناة وزعم ان كلا منهما منقول فيه وجزم بذلك في شرح الدرة وغيره والمشهور انه بالمثلثة كما قال المصنف والمثناة غير معروفة فيه كما اوضحته في شرح الدرة والله اعلم قوله ورماه عن كثم اي كثب الخ قلت الكثب محركة القرب وميم كثم عن باء لانهم قالوا الكثب لكن الامراي قرب ولم يقولوا الكثم وجوز ابن جني كون الميم اصلية قال لان الاكثم الطريق القصد والقصد القرب وتعقبه ابو حيان ونقل عن بعض شيوخه انه اشتقاق بعيد قال والاولى البدل وظاهر المصنف اصالته قوله ككتاب الخ قلت منه مسعر بن كدام ابو سلمة الهلالي العامري الكوفي واهمل المصنف بيانه وذكر مسعرا في سعر وضبطه بكسر الميم وفتحها قوله الكرم محركة ضد اللوم الخ قلت فسره غيره بالشرف وقال في قوم الكرم كيفية نفسانية تقتضي ايصال النفع الى الغير بالمال او غيره كالعفو وقيل الكرم بذل النفس شجاعة وبذل المال جود وكف الضرر مع القدرة عفو وفيه اقوال كثيرة وحاصلها انه اشرف ما يتصف به الشخص كما ان اللوم اقبح ما يذم به قوله ولا تظهر له فعلا الخ قلت فلا يقال مثلا اكرمك كرامة الخ استغنا بالمصدر قوله وكرمان وقد تكسر الخ قلت صريحه ان الفتح هو المعروف وان الكسر فلغة مرجوحة او لحن وهو الذي مال اليه كثير وانكره الكرماني شارح البخاري وقال انما هو بالكسر ونحن اعلم بضبط بلدنا وفي التوشيح ان الكسر من تغيير العامة وان ابن السمعاني كابي عبيد البكري وابن الجوالبقي صححوا الفتح والله اعلم قوله والكرامة طبق الخ قلت وتطلق الكرامة بمعنى النزل الذي يهيا للضيف كما في شرح الخطبة من العناية وذكره غيره واغفله المصنف قصورا كما اغفل المثل المشهور وهو قولهم لا يابى الكرامة الا حمار قال المفضل بن سلمة اول من قاله علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخل عليه رجلان فرمى لهما وسادتين فابى احدهما قاله الميداني وغيره وكنت اسمع لا يابى الكرامة الا اللئيم ويرونه لنوع من المناسبة والثابت في الرواية ما في الامثال والله

اعلم

اعلم قوله ومحمد بن كرام كشداد الخ قلت هو قول وضبطوه بالتخفيف والفتح كسحاب وبكسر الكاف ككتاب ونقل ذلك الشهاب في الطرة من العناية وفي شرح الشفا واورده السبكي في الطبقات الكبرى في ترجمة ابي سعيد عثمان الدارمي وضبطه بذلك في شرح المواقف والسخاوي في شرح الفية العراقي وغيرهم وصوب السبكي فيه التخفيف والكسر واستدل لذلك بقول البستي

ان الذين بجهلهم لم يقتدوا ... بمحمد بن كرام غير كرام
الراي راي ابي حنيفة وحده ... والدين دين محمد بن كرام

وايده بان والده الشيخ الامام كان يسمعهما ويقرهما والله اعلم ويبقى من المادة اشهرها وهو اسمه تعالى الكريم اغفله على عادته وعسكر مكرم مدينة من كور الاهواز اول من اختطها مكرم الباهلي فنسبت له كما قاله الشمس بن خلكان وانظر المشترك لياقوت مع ان المصنف كثيرا ما يقتفي اثره قوله كرسم ازم الخ قلت اذا ارادوا الكناية عن ملك او كبير ذي صولة ودهاء ومكر قالوا ابو كرسوم واغفل ذلك المصنف قصورا قوله وشدة الاكل الخ قلت ومنه الحديث اللهم اني اعوذ بك من القيمة اي شهوة اللبن والغيمة اي شدة العطش والايمة اي العزوبة والكزمة اي شدة شهوة الاكل والقرم اي شدة شهوة اللحم قاله الزمخشري وسبق اوله قوله كشاجم كعلابط الخ قلت فهو عند المصنف بضم الكاف وبذلك ضبطه الاكثر ووقع في توضيح ابن هشام اثناء ما لا ينصرف انه بالفتح لقائل انه اقام بمصر مدة ثم فارقها واستطابها ثم عاد اليها فقال

قد كان شوقي الى مصر يورقني ... فالآن عدت وعادت مصر لي دارا

وترجمته مشار اليها في شرح الدرة قوله كظم غيظه الخ قلت قد قالوا الكظم القربة ملاها وسد فاها والكظم احتباس النفس ويعبر به عن السكوت واغفل ذلك المصنف قوله الكلام القول الخ قلت الكلام لغة يطلق على الدوال الاربعة وعلى ما يفهم من حال الشيء مجازا وعلى التكلم وعلى التكليم كذلك وعلى ما في النفس من المعاني التي يعبر بها وعلى اللفظ المركب افاد ام لا مجازا على ما صرح به سيبويه في مواضع من كتابه من انه لا يطلق حقيقة الا على الجمل

المفيدة وهو مذهب ابن جني فهو مجاز في النفساني وقيل حقيقة فيه
مجاز في تلك الجمل وقيل حقيقة فيهما ويطلق على الخطاب وعلى جنس
ما يتكلم به من كلمة ولو كانت على حرف كواو العطف أو أكثر من كلمة مهملا
أو لا وعرفه بعض الأصوليين بأنه المنتظم من الحروف المسموعة المتميزة
وقد يزاد قيد أن يحترز فيقال المتواضع عليها إذا صدرت عن قابل ذلك
وقال العلامة الرضي الكلام والكلمة والقول من حيث أصل اللغة بمعنى
تطلق على كل حرف من حروف المعاني والمباني وعلى ما هو أكثر منه معتدا
لكن الكلام اشتهر لغة في المركب من حرفين فصاعدا واللفظ خاص
بما يخرج من الفم من القول فلا يقال لفظ الله كما يقال كلام الله وقوله
والقول اشتهر في المفيد قلت ولعل المراد بالمفيد الإفادة التامة
لأنه يطلق على المهملات لإفادة الإسناد وفيه كلام طويل عند النحاة
وغيرهم لا يحتاج إليه هنا ذكره في شروح الكتاب وشروح التسهيل
قوله وبالضم الأرض الخ قلت قد قيل إنه يثبت أيضا قوله والكلمة
الخ قلت أعراها من الضبط فكان القياس الفتح لكن قوله بعد والكلمة
بالفتح دل على أنه ليس بمراد وأن المراد الضبط المشهور فيها وهو
أنها بفتح الأول وكسر الثاني كنبقة ثم الضبطان الآخران كلام المصنف
صريح في أصالتهما والمصرح به في الأمهات أنها تخفيف كما هو المعروف
في كل كلمة كذلك بها وبغيرها وبكسر الثاني وضمه ككتف وعضد واسم
اعلم قوله والقصيدة الخ قلت صرحوا بأنه مجاز كما أطلقوها على الكلام
وأطلقوها أيضا على الأمر والشأن وحمل عليه قوله تعالى ويحق الحق
بكلماته كما في عناية القاضي أثناء يونس قوله والكلمة بالفتح الجمع بالتاء
الخ قلت لعله على حذف مضاف أي بإسقاط التاء والأولى إسقاطها كما في
أدب الكاتب وغيره لأن التاء خاصة بالإفعال ومثل هذه يقال لها إنها
لأنها يوقف عليها بالهاء كما صوبه جماعات قوله وعيسى كلمة الله لأنه
انتفع به الخ قلت وقيل لأنه أوجده بغير أب فشابه ما أبدع من عالم
الأمر ولاهتداء الناس به كاهتدائهم بكلام الله كما سمي النبي صلى الله
عليه وسلم ذكرا وقيل كلمة الله بمعنى قدرته ومشيئته وقيل غير ذلك
مما نقله الشهاب في آل عمران قوله ولا نظير لهما قلت قد يكون
من نظائر الأولى الثهلان والهيبان ومن نظائر الثانية عقنان وسمار

وهلمان وسوماح ومن نظائرهما معا صفنان فتأمل قوله الكلثمة بالفتح
الخ قلت ذكر الفتح مستدرك لأنه معروف من الاصطلاح قوله وبالكسر
وعاء الطلع الخ قلت قد حكى فيه جماعة الضم أيضا وفاقا للعامة قول
بعض أهل اللسان: تسبيه قد جرت أذياله ... وزهور يضحك في كمه ... قالوا
روايته بضم الكاف لمناسبة أذيال ومثله قول الآخر
من فوق أكمام الربا ... وتحت أذيال النسيم ... وأما قوله وعاء الطلع
فهو المشهور وقد قيل إنه يطلق على الطلع نفسه وحمله قوم على المجاز
كما حرر في ذات الأكمام من الرحمن قوله وتكموا بالضم أغمي عليهم الخ
قلت استشهد له بقول الراجز
بل لو شهدت الناس إذ تكموا ... بغدرة حم لهم وحموا ... قيل أصل تكموا
تكمموا فأبدلت الميم الأخيرة فاستثقلت ضمتها فنقلت ثم حذفت
وجوز ابن جني كونه من كميت الشيء سترته ومنه الكمي للمستتر في سلاحه
قوله والكمة بالضم القلنسوة المدورة الخ قلت وزعم ناس أنها
ما يجعل على الرأس كالقلنسوة وقيل هي القلنسوة الصغيرة وجمعها
كمام بالكسر ككتبة وقباب وقيل أكمام أيضا ولكن تعقبوه بأنه غير مسموع
ولا يقتضيه قياس قوله كم اسم ناقص الخ قلت تحقيق مباحثه في
المغني والتسهيل وشروحهما وكلام المصنف لا يخلو عن أنظار ودعواه
التركيب ردوا القول به من وجوه كدعواه رفع ما بعده فإنه ضعيف
جدا بل منعه أرباب التحقيق قوله الكمة بالفتح الخ قلت قد علمت
أن الفتح مستدرك قوله جعله كومة بالضم الخ قلت اقتصاره على
الضم قصور فقد حكى في المصباح الكومة بالضم والفتح قوله والكيمياء
بالكسر الخ قلت كلامه صريح في أن وزنها فعليا وأنها من الألفاظ العربية
وفي معرب الجواليقي الكيمياء معروف وهو معرب وقال الشهاب أثناء
القصص من العناية الكيمياء لفظ يوناني بمعنى الحيلة غلب على تحصيل
النقدين بطريق مخصوص ورقه وقيل إن قارون كان تعلمها من موسى
وقيل إن علم الكيمياء لا أصل له وهو المعروف بين الأئمة وأنشدنا شيخنا
الإمام ابن المسناوي مرة في أنواع الفنون
كاف الكنوز وكاف الكيمياء معا ... لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا
تحذر منه الشيخ زروق الغاية وقال الطيبي إنه من قبيل المعجزة لما فيه

من قبيل الاعيان ولذا انكره بعض الحكما ورد بانه لو كان معجزة لما قبل
التعلم ووقع الخلاف في تعلمه وقد اطال الصفدي اول شرح لامية
العجم في الكلام عليها وزعموا انها فارسية كي مياه بمعنى مبنى يجي على جهة
الاستبعاد وقال الرشيد الاسناوي في شرح مناسته الحصيبية
سميت كيميا اشتقاقا من الاكتما وهو الاختفا وجوّز ان يشتق لها هذا
الاسم وعليه فهو عربية كما اقتضاه كلام المصنف وجزم به شيخ شيوخنا
الامام اليوسي في حواشي الكبرى وقد اعادها المصنف في ك مرى
مرة اخرى وفيها كلام طويل الذيل هذا انموذج له **فصل اللام**
قوله اللوم بالضم ضد الكرم الخ قلت ومراده ان الكريم ضد اللئوم وهو
كثيرا ما يفعل مثله وعاب جماعة ذلك عليه ووقع في شرح الشواهد
للقاضي محمود العيني ان اللوم هو ان يجتمع في الانسان الشح ومهانة
النفس ودناءة الابا قال فهو من اذم ما يهجى به ونقل كلامه الاول
في التصريح قلت واذا علموا اللوم على ضده الذي هو الكرم لان
الاشيا تتميز بضدها والله اعلم وفي شرح كفاية المتحفظ وتحته
بعض الايضاح **قوله** والسهم جعل عليه ريشا لوا الا قلت فسر
المصنف اللؤام بانه الذي يلايم بعضه بعضا وذكره على جهة الاستطراد
اتباعا لقوله وسهم لام الخ وقال السهيلي في الروض وريش السهم
المحمود فيه اللؤام وهو ان يكون بطن الريشة الى ظهر الاخرى واللغاب
بعكسه ان يكون ظهرها الظهر الاخرى وهو الظهار ايضا ومن اللوام
اخذ اللام وهو السهم المريش قال امرؤ القيس كر كلامين على نابل
وسئل رؤبة عن هذا البيت فقال حدثني ابي عن ابيه قال حدثتني
عمتي وكانت في بني دارم قالت سالت امرأ القيس وهو يشرب طلاء
مع علقمة بن عبدة ما معنى قولك كر كلامين على نابل فقال مررت
بنابل وصاحبه يناوله الريش لواما وظهارا فما رايت شيا اسرع
منه ولا احسن فشبهت به ذكره ابو حنيفة **قوله** وجمعها اي اللامة
لام الخ قلت هو بالكسر جمع فعلة بالفتح على فعال قليل كقصعة وقصاع
وجمعوها ايضا على لؤم كصرد على غير قياس كانه توهمها لومة بالضم
كغرفة **قوله** وكل ما يتحلى به اي وا اللومة كهمزة كل ما يتحلى به لحسنه
من متاع الخ قلت انشد الامدي في الموازنة لذ فيما عيب على البحتري

من سود التنشيم لعدي بن زيد في قوله
حتى يقول مستكا له زهره من التنا ويشكل العين في اللؤم ثم
قال اللؤم جمع لامة ولومة وهي متاع الرجل من الاسلحة والولايا
وتكون موشاة بالعهن والصوف المصبوغ بالحمرة وغير ذلك من الالوان
قوله اللجام ككتاب للدابة الخ قلت جمعه عن كاف عند قوم
وها عند اخرين وصحح الاول ومن امثالهم اتبع الفرس لجامها والناقة
زمامها يضرب للرجل يومر باتمام الحاجة اول من قاله عمرو بن ثعلبة
الكلبي اخي عدي بن جناب كما في امثال الميداني وغيره واغفله المصنف
قوله وسمة للابل الخ قلت هي من الخد الى العين كما قاله السهيلي
وغيره ويقال منه بعير ملجوم **قوله** وكصرد دابة الخ قلت تقدم ان
انه مكبر لجيم القبيلة المشهورة ابو بجيل وهو ابن صعب بن علي
ابن بكر بن وائل قال السهيلي العجيم تصغير لجم وهي دويبة تطير بها
العرب وانشد لها ذنب مثل ذيل العروس الى سبة مثل جحر اللجم
واغفل المصنف القبيلة قصورا **قوله** ومكرم اسم الخ قلت من العجايب
قول بعض انه اطلقه فلم يعلم اهو اسم فاعل او مفعول وفي المصباح
وباسم المفعول سمي الرجل وضبط والد قاتل علي رضي الله عنه في تهذيب
الاسما واللغات باسم المفعول وفي سيرة القزويني بهما وشاركه
في قتل علي شبيب بن بجرة الخ فان هذا كله من الخلط وقلة الضبط
والجهل بالاصطلاح فان المصنف انما يستعمل مكرم في اسم المفعول
خاصة فاذا اراد اسم الفاعل وزنه بمحسن اللازم وكلام المصباح
لا ينافي كلام المصنف ولا يكون حجة عليه ووالد قاتل علي المردف
فيه الفتح وهو عبد الرحمن بن ملجم المرادي الذي قصد بالقصايد
في ذمه ولعنه عليه غضب الله وقد اقتفيت اثر من ذمه نصرة
لسيدنا علي رضي الله تعالى عنه بقصيدة نونية كسوا بها مسرودة
معها في شرح نظم الفصيح لما ذكر عمران بن حطان شيخ الخوارج ومفتيهم
والتقريب ليس بمعروف على ما ذكر ذلك القايل بل هو تهذيب الاسما
واللغات للامام النووي رحمه الله وحكاية اسم الفاعل في القاتل لا
قايل به الا على جهة الحدس والله اعلم **قوله** اللحم ويحرك الخ قلت
زعموا ان التحريك لغة مطردة في كل ما ثانيه حرف حلق كالبحر والنهر

والبقل والنخل والكحل وانكر البصريون قاله جماعة ونقله الشهاب
قلت والاستقرا يشهد لاختيار البصريين وتصاريفه واختلاف افعاله
مبسوطة في شرحنا لنظم الفصيح والله اعلم قوله والملحمة اي بالفتح
الوقعة العظيمة الخ قلت ومن اسمايه عليه السلام نبي الملحمة وذكروا
له وجوها في شروح المواهب والشمايل والشفا وياتي للمصنف بعضها
وقيل الملحمة هي الوقعة التي لا يوجد لها مخلص والتحام القتال دخول
بعض القوم في بعض كلحمة الثوب قوله اللخم اي بالخا المعجمة القطع ولا
لام جي الخ قلت لخم هو اخو جذام الذي مر ذكره يقال انه لخم اخاه جذاما
اي لطمه فعضها خوه في يديه فجذمها فقيل لهما لخم وجذام ويذا
وان نقله في الروض وسلمه ففيه تامل وفيهما كلام طويل يتعلق بنسبهما
ويرجعان الى سبا وقال الزمخشري لخم قبيلة بحضرموت وقيل حي
من اليمن كانت ملوك العرب في الجاهلية منهم وفي اعلام السهيلي من
نسبهم ما فيه كفاية كروضه وكذلك في معارف ابن قتيبة واورد
بعضه في شرح نظم الفصيح قوله اللدم اي بالمهملة اللطم والضرب
الخ قلت وقيل اللدم الضرب مطلقا كما في الروض وصوت الحجر
والعصى وغيرهما يضرب بها الارض ضربا غير شديد او الضرب بكلتا
اليدين وقال الاصمعي صوت الحجر والشي يقع بالارض وليس بالصوت
الشديد ثم سمي الضرب لدما قوله لو ذات سوار لطمتني الخ قلت
روي كما اورده المصنف وروي لو غير ذات سوار وقد ذكره الميداني
في باب ما اوله لام بالروايتين في محلين من الباب المذكور ووقع
الكلام فيه قوله واللطيمة وعا المسك الخ قلت ذكر المصنف فيه
ثلاثة اقوال واقتصر السهيلي في الروض على الثالث فقال اللطيمة
عير تحمل البز والعطر قوله اللعذمة اللعثمة الخ قلت تلعذم عن
الكلام اي تلعثم عنه وتردد حيرة وقد يقال تلعذم بذال معجمة
بدلا او اصلا كما في شرح الشفا وغيره قوله ولقمان الحكيم الخ كان في
زمن داود عليه السلام والاكثر على انه حكيم وهو غير لقمان بن عاد
الحميدي وقيل بل عاش حتى ادركه واخذ عنه العلم كما بسطه في
الروض واورده في العناية اثنا سورة لقمان قوله وحبل اللكام
كغراب الخ قلت مما شاعت به الامثال قولهم ابنا اللكام لا يزيدون

على سبعين الذين جاءت الانبا بان الله انما يرحم العباد ببركتهم مهما
توفي واحد منهم قام بدله منه لا يسكنون الا جبل اللكام وهو من
الشام يتصل بحمص ويسمى لبنان وبانطاكية ويسمى باللكام وقد
ذكر ذلك في المضاف والمنسوب قوله وملكوم ما بمكة الخ قلت ذكره
في الروض وقال هو عندي مقلوب والاصل ممكول من مكلت البير
اذا استخرجت ماءها والمكلة ما الركية وقد قالوا بير عميقة ومعيقة
فلا يبعد ان يكون هذا اللفظ كذلك يقال فيه ممكول وملكوم والمكو
لغة المنظوم اذا لم يكن مقلوبا قوله والشعر اي واللمة بالكسر الشعر
المجاوز الخ قلت فاذا بلغ المنكبين فهو جمة وفي النهاية سميت لمة لانها
لمت بالمنكبين قيل فاذا زادت بان سقط الشعر على المنكبين فجمة وقد
سبق الكلام في ذلك مفصلا قوله وحروف الجزم الخ قلت تفصيل
احكامها في مصنفات العربية كالمغني وشروحه والتسهيل وشروحه
ورصف المباني في حروف المعاني والجنا الداني وغيرهما وكلام المصنف
في ذلك غير محرر وكذلك انكاره على الجوهري ما ذكرناه او اطلقنا
ولولا ما اورد المصنف كما في غير ديوان قوله واللايمة الخ قلت
فهي مصدر كالعافية مثل النافلة والعاقبة وتاتي اللايمة بمعنى الحالة
التي يلام فاعلها بسببها قوله وانتظر الخ قلت ظاهره مطلق الانتظار
وقال جماعة من المحققين تلوم انتظر انتظار من يتجنب الملامة
فتفعل بمعنى تجنب قاله الاندلسي شارح المفصل وتلوم تنبيه الدال
ليعلم مكانه قاله الميداني في شرح قولهم في المثل لا كونيه كية المتلوم
وهو يضرب في التهديد الشديد المحقق قوله واللام ترد لثلاثين
معنى الخ قلت معاني اللام اوردها الشيخ ابن هشام في مغنيه
وفصلها تفصيلا جيدا وحققها شراحه وبين الاسمية منها من
الحرفية وبما اورده منها من الابحاث الفايقة يعلم ما في كلام المصنف
من القصور وغيره قوله واللهم بالكسر المسن من الثور الخ قلت الاولى
او الصواب من الثيران او نحوه لان الثور مفرد لا اسم جنس وهو
يعترض بمثله وبما هو دونه ويقال للهموم وهو الجواد من الناس والخيل
ذكره الجوهري وغيره واغفله المصنف تقصيرا او غفلة وترك بيانه
الالهام وصرح الايمة بانه لا يكون حقيقة الا في العقلا فصل

المبيم قوله المرهم اي بالفتح قلت وبالموحدة لحن غير معروف وان شاع
على الالسنة وقد يقال انه من باب الابدال والميم كثيرا ما تبدل من
الموحدة وبالعكس قوله وذكر الجوهري له في رهم وهم الخ قلت اي
بناء على انه مفعل وان الميم زائدة وهو قول مشهور وقد تبعه المص هنالك
فيهم غير منبه عليه ومنها كانه نسي ذلك قوله لقولهم مرهمت الجرح
الخ قلت هذا ليس بدليل ولا نص فيه لانهم قالوا تمسكن وتمسكن
مع انه محتمل للسكون والمسكنة او الكون على ما هو مشهور وبقي انه ذكر
مريم في الراء بناء على انها مفعل وقد مر انها غير عربية فلا تكون مشتقة
من شيء وعليه فهذا محلها كما جزم به غير واحد وهو الظاهر وبقي المرطهو
اسم ارض وقعت في كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن سمر كما
في السير واغفله المصنف قصورا قوله الموم بالضم الشمع الخ قلت
ظاهره انه عربي ولا قائل به بل هو معرب وفي المصباح الموم بالضم
الشمع معرب وصرح غير واحد بانه فارسي واورده في شفاء الغليل وقال
في كلام المصنف نظر يعني ان في شرح الهاملية في فقه الحنفية اتنا
نواقض الوضوء ان الموم نوع من الجنون واغفله المصنف ايضا قوله مهيم
كلمة استفهام الخ قلت هو لفظ ورد في كلام النبي صلى الله عليه وسلم
ومعناه عندهم كلام تام كانه عبارة عن مبتدا وخبر وقول المصنف
كلمة استفهام وشرحه بعد بالجملة كانه تناقض الا ان يريد كلمة استفهام
مع المستفهم عنه مع ما بعده وقال بعضهم هي لغة يمانية وفي توضيح
الشيخ ابن مالك مهيم اسم فعل بمعنى اخبروني قلت وهو اقرب مما ذكره
المصنف وهي مبنية على السكون وهل هي بسيطة او مركبة قولان
لاهل العربية قال في عقود الزبرجد قيل اول من قالها الخليل عليه
السلام ومعناها ما الخبر واوردها المبرد في الكامل وفي الاوسط
للطبراني فقال له مهيم وكانت كلمة اذا اراد ان يسال عن الشيء وفي
مصنفات الغريب وبعض شروح البخاري زيادة على ما هنا وان كان
يرجع اليه فصل النون قوله كانه افتعل من تنم الخ قلت ويجوز
ان يكون افتعل من تتم فموضعه فصل التاء الفوقية قوله ونجم قلت يعني
بضمتين وهو قليل كسقف وسقف وضبطه بعض بضم فسكون وجزم
قوم بانه مقصور من نجوم وقال آخرون اصله بضمتين والضم تخفيف

وليس

وليس في كلام المصنف ما يدل على انه بالضم فقط بل باحدهما وبضمتين
اظهر فيه والله اعلم قوله والوقت الخ قلت ان من معاني النجم الوقت
وانه فيه حقيقة وقال ائمة التحقيق النجم في الاصل اسم للكوكب
الطالع ثم نقل للوقت لانهم يعرفون الاوقات بطلوع الشمس ثم
نقل للوظيفة التي تؤدي في الوقت المضروب قوله نجمت المال
اذا ادرته كانك فرضت ان تدفعه عند طلوع كل نجم ثم اطلق
النجم على وقته ثم على ما يقع فيه كما اشار اليه الشهاب اوائل البقرة
قوله نحم اي بالحاء المهملة الخ قلت وفسر السهيلي النحم بانه السعلة
المستطيلة قوله والنحيل الخ قلت ظاهره انه اطلاق اصلي
وليس كذلك بل صرحوا بانه مجاز كما قاله الزمخشري وغيره وقال
السهيلي يقال للبخيل نحام لانه يسعل اذا سئل يتشاغل بذلك قوله
وغلط الجوهري في فتحه وشده الخ قلت لا غلط بل كما ذكره الجوهري
ضبطه الاثبات كالسهيلي واضرابه وقالوا انه طائر احمر في عظم
الاوز وما قاله المصنف يحتاج لاثبات قوله نحمة نعيم اي سعلته
الخ قلت ذكر الشمس ابو الخير السخاوي في شرح العراقية في ترجمة
نعيم النحام ان النحمة هي السعلة التي تكون بحرف النحنحة الممدود وآخرها
قوله وقيل لقبه النحام كغراب الخ قلت هو من غرائبه التي لا يوافق
عليها قوله النخمة والنخامة بالضم النخاعة الخ قلت هما عند المص
سواء وصرح في العين بان النخاعة بالعين هي ما يخرج من الصدر
والحلق او ما يخرج من الصدر فقط نخاعة بالعين وما يخرج من
الراس نخامة بالميم تفرق بينهما وقد يقال انه اراد الايماء الى قولين كما
يفعله احيانا في بعض المواد المختلفة وفيه بعد قوله فهو نادم وندمان
الخ قلت اثبت الندمان من الندم وهو قول الكثير من ائمة اللغة
وحكاه ابن سيده وغيره وانكره غير واحد وقالوا انما يكون من
المنادمة وتوقفوا في ندمانة من الندم فمنعه الاكثر وقالوا انما يقال
ندمى لا ندمانة كما جزم به في المصباح وغيره وانما يقال على لغة بني اسد
الذين يجوزونه في كل فعلان وفيه نظر والجمهور انما هو الندمان لا النادم
على ما عرف في الفرق واما قوله في النديم بمعنى المنادم جمعه ندمان
فهو بضم النون وسكون الدال كقضبان وقضيب والندمان بالفتح

المنادم متفق عليه والمؤنثة منه ندمانة بالهاء اتفاقا كما قاله ابن مالك وغيره واللحياني له صحيحان والله اعلم وبه تعلم ان كلام المصنف غير محرر ويقرب ان بعضهم قال ان الندمان انما يطلق على المنادم في اللهو خاصة ومال اليه ابن سيده وجماعة وقيل ذلك اصله ثم استعمل في كل مصاحب ومسامر والله اعلم وفيه تفصيل في النهاية **قوله** النسم محركة الخ قلت في عبارته تطويل من غير جدوى وقد قالوا هذا اصل النسمة ثم سميت الروح والنفس والبدن نسمة ثم قيل النسمة لكل ذي روح من البشر خاصة وغلب استعماله في بني ادم **قوله** والمنسم كمجلس خف البعير الخ ظاهره اختصاصه بالابل وقال الاصمعي قالوا منسم النعامة كما قالوه للبعير وقال الكسائي المنسم مشتق من نسم كضرب اذا داس بخفه ويقال من اين منسمك اي وجهتك قيل وفي خف البعير منسمان يظهران في اثره اذا مشى في طريق لينة فالمنسم للبعير كالظفر للانسان **قوله** التنظم التاليف الخ قلت وقع في كلام المفسرين نظم القران وقالوا هو لفظه وفي اطلاق اللفظ عليه سوء ادب لانه في الاصل اسقاط شيء من الفم فانظر الباب الاول من توضيح صدر الشريعة مع التلويح **قوله** وانتظمه بالرمح الخ قلت يوخذ منه ان انتظم يكون لازما ومتعديا وقد صرح بذلك غيره لكن قال بعض المحققين لا يتعدى الا اذا استعير لجمع كما اشار اليه اوائل شرح الشفا **قوله** والنظام ككل خيط الخ قلت صرحوا بان اصله المصدر وان لم يذكره المصنف في المصادر **قوله** والنعمى بالضم الخ قلت الي والقصر ولا يجوز مده فاذا مد فتح كما يأتي له **قوله** ونعم كسمع الخ قلت فيه ثلاث لغات وحكى ابن قتيبة في ادب الكاتب عن سيبويه رحمه الله انه يقال نعم بالكسر ينعم بالضم كفضل يفضل قال السهيلي وهو غلط من القتيبي ومن تامل كتاب سيبويه تبين له ان سيبويه لم يذكر الضم الا في فضل يفضل قلت بل حكاه عنه غيره وذكره ابن القوطية وقال انهما لانا لك لهما وفي الصحاح لغة اخرى لورث يرث وقد اوسعت فيه الكلام في شرح نظم الفصيح وبعض مصنفات الصرف **قوله** والنعمة بالكسر السرور الخ قلت المذكور في شرح الرسالة وغيرها ان النعمة من المثلثات باختلاف المعنى فالنعمة بالفتح التنعم وبالكسر الانعام وبالضم السرور ثم رايته صرح به في الكشاف

اثنا

اثنا المزمل فقال النعمة بالفتح التنعم وبالكسر الانعام وبالضم المسرة وفي تفسير الفخر النعمة عبارة عن المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير وقال الجوهري النعمة اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك وفلان واسع النعمة اي واسع المال ومثله في مختار الصحاح وفي حواشي شيخ الاسلام زكريا على تفسير البيضاوي في الفاتحة النعمة بالكسر المنعم به وبالفتح التنعم وبعضهم لم يتعرض للفظ الدال على السرور ولا لضبطه وفيه اضطراب كثير حررته في بعض المصنفات وابقيته في بعض **قوله** والجمع انعم الخ قلت ظاهره ان هذه الجموع للالفاظ المفردة السابقة وليس كذلك لانه لا يصح قياسا ولم يثبت سماعا فالصواب انه جمع للنعمة المذكورة اولا فقط وقوله ونعمات غير محتاج اليه لان القياس يقتضيه الا ان يكون ذكره ليبين فيه لغة الاتباع والتخفيف ومع ذلك ففيه قصور لانهم صرحوا بانه يجوز في كل جمع مثل نعمات سكون العين على الاصل وكسرها اتباعا للفاء وفتحها تخفيفا واهمل المصنف الثانية قصورا مع انها في جميع مصنفات العربية لانها من المبادي والله اعلم **قوله** ونعم الله الخ قلت اورده في الفصيح انعم الله بك عينا وشرحته شرحا واسعا في شرح نظمه **قوله** ونعمك الخ قلت هو من باب الحذف والايصال كما اشار اليه السهيلي في قول نفيل الخثعمي : نعمناكم مع الاصباح عينا : اي نعمنا بكم وكلاهما لغة دعا وانعم الله بك عينا اي جعلني انعم بك عينا قاله السهيلي في الروض وهنا ان اقول في شرح الفصيح **قوله** والنعامة طائر الخ قلت ورد جمعها على نعائم واغفله المصنف وفي العناية اثناء التوبة انها تضاف للابل في غير لغة العرب ومن الغوابد قولهم ضربان من الحيوان اصمان النعام والافاعي وقد مر في ظ ل م **قوله** والخشبة الخ قلت تجعل دعامة للبكرة **قوله** وافراس الخ قلت هي سبعة كما وقع في بعض النسخ **قوله** والنعماي محركة وقد يسكن عينه الخ قلت هو غير مسموع ولا معروف عند البصريين الا ان يجري على القاعدة السابقة في الجمع بقي ان المصنف لم يتعرض لكونه مذكرا او مؤنثا وقال غيره النعم مذكر والانعام بالوجهين وقيل بهما بالوجهين وقيل النعم مؤنث لانه من اسماء جموع ما لا يعقل ومن جوز الوجهين جعل

التفرقة من الاستعمال والجمع لتعدد الانواع ويأتي له مزيد قريبا
قوله او خاص بالابل الخ قلت هذا اخص وجرى عليه في السين في دلاس
كما مر التنبيه عليه هنالك ومن خصها كما اختاره المصنف قال خصت
النعم بالابل لكون الابل عندهم اعظم نعمة والانعام يقال للابل والبقر
والغنم لكن لا يقال لها انعام حتى تكون فيها ابل قاله الراغب وذكر
الزمخشري ان النعم الابل والبقر والضان والمعز وصححه القرطبي
فقول المصنف الابل والشاء بدون البقر فيه نظر وفي تحرير الامام
النووي النعم الابل والبقر والغنم وهو اسم جنس وجمعه الانعام ونقل
الواحدي اجماع اهل اللغة عليه وقال الجوهري النعم واحد الانعام
وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو مذكر
لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان كحمل وحملان والانعام
يذكر ويؤنث قال تعالى في موضع مما في بطونه وفي اخر مما في بطونها
وقال جماعة اخرون الانعام اسم جمع فيذكر ضميره ويفرد نظرا للفظه
ويؤنث ويجمع نظرا لمعناه وقيل انه جمع نعم ورد بان النعم الابل
فقط والانعام يعم البقر والغنم واجيب بان من يراه جمعا يخص
الانعام او يعم النعم قوله والنعامى بالضم والقصر ريح الجنوب
الخ قلت جزم المبرد في الكامل والقول بانه من النكب رده شراح
الفصيح قوله وانعم ان يحسن الخ قلت ولعل من الثاني قولهم انعم
فلان النظر في كذا اذا ادققه وقيل هو من انعم لحق الحجر وقيل هو مقلوب
امعن قوله والنعمان بالضم الدم الخ قلت في الصحاح عن ابي عبيدة
ان العرب كانت تسمي ملوك الحيرة النعمان لان النعمان بن المنذر الذي
حمى الشقائق فنسبت اليه كان اخرهم قلت صوب غيره انه نسبة
للدم وجزم به عبد الله بن جليد ابو العميثل في تنوله كما نقله ابن
خلكان في ترجمته قوله ونعم بفتحتين اي وسكون الميم قلت مر في
زعم ان الحالة فيه وكلام المصنف فيه غير محرر وتحقيقه في المغني
وشروحه وحاصله انه حرف تصديق بعد الخبر ووعد بعد افعل ولا
تفعل وبعد استفهام كهل تعطيني واعلام بعد استفهام ولو مقدرا
وبقي من هذه المادة بعد تراكيب لم يحررها والفاظ منها تنعم كتكرم
منبذة لبعض الملوك تاره زائدة قال ابو حيان وكانه منقول من
المصدر

المصدر ونعيم المجمر من في حرف الميم واهمله هنا وابن النعامة عرق في ظاهر
القدم وقال ابن الانباري في شرح المفضليات شخص كل شيء نعامته
ومن امثالهم احمق من نعامة وغير ذلك مما يطول قوله النغم محركة
ويسكن الخ قلت فمفرده تابع لجمعه في الضبط وهو الذي في كلام الجماهير
وعليه اقتصروا في شرح شامة المطول
ونغمة معتنق جدواه على اذنيه من نغم السماع ولا يعرف
ضبطه بكسر النون وسكون الغين المعجمة في مفرد ولا جمع ووقع
للشهاب في شرح الشفا النغمة بالفتح جمعها نغم بفتح النون وكسرها
كهضب وخضم وبضع قلت في ثبوت ذلك عندي توقف قوله والنغمة
بالضم الجرعة الجم كصرد الخ قلت صرح ابن الاعرابي بان الميم
في نغم جمع نغمة بدل من الباء والاصل نغبة قلت وهو ظاهر مصرح
به في كتب الصرف قوله النقمة بالكسر والفتح الخ قلت في مفردات
الراغب النقمة الانكار باللسان او العقوبة ومنه الانتقام وقال
ابن القطاع نقمت الشيء ونقمته نقما ونقوما انكرته والرجل عتبت
عليه وايضا كرهته ونقمت عليك نقمة عاقبتك قلت وهذه المعاني
كلها وردت في الحديث الشريف كما في المشارق وغيره والفعل في
جميعها كضرب وعلم كما صرح به عياض وغيره وبه تعلم ان في كلام
المصنف قصورا من جهات منها انه لم يذكر نقم بمعنى انكر مع انه الاصل
عند الراغب وغيره ومنها انه لم يذكره بمعنى عتب ايضا ومنها انه
لم يذكر النقوم في المصادر ومنها ان قضية كلامه ان نقم الامر كرهه
كنصر وصحح عياض وابن القطاع وغيرهما فيه باللغتين وصرح
بشواهدها كلها عياض في المشارق ونقلت ذلك في شرح نظم
الفصيح قوله نمه ينمه وينمه الخ قلت كذلك اورده الشيخ ابن مالك
في مصنفاته بالوجهين واقروه وكذلك هو في اصول اللغة القديمة
ورايت الذي تعقبه في ذلك وفصل فقال ينم بالكسر في اللازم اي يظهر
وينم بالضم في المتعدي اي ينقل فتامل قوله النوم النعاس او
الرقاد الخ قلت النعاس فسره المصنف بالوسن والرقاد فسره بالنوم
على عادته في تفسير احد اللفظين بالآخر ولهم في النوم مراتب مبسوطة
في مصنفات فقه اللغة كفقه اللغة للشيخ ابي منصور الثعالبي في فقه اللغة

اوله نعاس فوسن فترنيق فكرى فغمض فتغفين فاغفا فتهويم فغرار فتهجاع قلت ومثله عند غيره ولكن من استقرا كلامهم ظهر له في هذا الترتيب مخالفة بينة وقد اختلفت عباراتهم في النوم فقيل انه هوا ينزل من اعلى الدماغ فيفقد معه الحس قاله الاولى وقال الابي النعاس مقدمة النوم وهو ريح لطيفة تاتي من قبل الدماغ تغطي على العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت القلب كان نوما وقال لحزوني النوم غشي ثقيل يهجم على القلب فيقطعه عن معرفة الاشيا

والاسم النيمة بالكسر الخ قلت قضيته انه اسم المصدر مطلقا وليس كذلك بل النيمة هيئة النايم على ما عرف في التصريف

وناما لخلخال الخ قلت صرحوا بانه كان مثاله من المجاز والمنهمة موضع النجر الخ قلت وبقي المنهمة موضع الرهبان ايضا لانه يقال للراهب نهامي كما يقال ذلك للنجار كما قاله المصنف قال السهيلي فالمنهمة على هذا موضع هي ونحو

فصل الواو

قوله الاول ظاهر الخ قلت اي كونه ماخوذا من الموافقة اي لولا موافقة الناس بعضهم بعضا لهلكوا هذا قول ابي عبيد وغيره من العلماء قال الميداني واما ابو عبيدة فانه يروي لولا الوئام لهلك اللئام وقال الوئام المباهاة اي اللئام لا يفعلون الجميل الا مباهاة وتشبها باهل الكرم لا اخلاقا ولولا ذلك لهلكوا الخ واطال وذكر رواية المصنف وبالوقوف على كلام اهل الامثال يعلم ما في كلام المصنف من القصور والبيت الروي الخ قلت منه المثل المشهور وام بيتي اهله جياع قال الميداني وغيره البوام البيت الضخم من شعر او وبر وشق موضع يضرب للكثير المال لا ينتفع به وفيه زيادة على ما للمصنف فيه ووهم الجوهري في ذكر التوام في فصل التا الخ قلت هو بنا على ما اختاره الشيخ ابو حيان وغيره من ان التا بدل عن واو وان اصله وؤام مثل ولج فقالوا فيه تولج وتبعه المصنف اما على ما اختاره ابن عصفور في الممتع وجزم به من اصالة تا توام لانهم تصرفوا فيها جمعا وغيره دون مراجعة بمثل الاصل ولو كان اصلها واوا لنطقوا به يوما من الدهر قاله ووهم على انهم قد يذكرون الاشيا في غير محلها تطرا للظاهر احيانا ومن العجب ان المصنف

اعترض

اعترض عليه هنا وتبعه في التا دون تنبيه على ذلك فتامل ومن قصور المصنف رحمه الله انه اسقط هنا مادة وتم بالمثناة الفوقية وكانه لم يثبت عنده فيه شي وفي الروض الانف في غزوة احد انه يقال وتم واتم اذا ثبت وان الوتمة بمعنى الاسطوانة منه لانه يثبت عليها وانه يقال موتمة بالهمز والجمع ماتم وبغير همز والجمع مواتم قوله الوجم اي بالجيم الخ قلت قيده الاكثر بانه المطر الذي لا يتكلم وغفل المصنف من مصادره الوجم كالوعد وهو في الافعال قوله وهو وحمي الخ قلت اي بالحا المهملة في المثل وحمى ولا حبل اي لا يذكر له شي الا اشتهاه يضرب للحريص على ما لا يحتاجه قوله وخم ككرم وخامة اي بالخا المعجمة قلت الوخامة في الاصل كثرة المرض ويطلق على سو العاقبة وعلى تعفن الهوا المورث للامراض الوبائية ويستعار للضرر قوله والتخمة كهمزة الخ قلت هي امتلا المعدة ومنها ينشا الداء كما في العناية وتسكين الخاء ضرورة كما قال وجوزه بعض مطلقا قوله وتخم كضرب الخ قلت توهموا التا اصلا فبنوا منه الماضي واسم التفضيل كما توهموها اصلا في التكلة والتهمة ونحوهما فالتزموا التا في التصغير والجمع ايضا فقالوا تكيلة وتكل وتهيمة وتهم ونحو ذلك قوله وبالاجرة اعجوبة بان المجازين لها الخ قلت نظير هذه الاعجوبة ما يقال ان من صعد الاهرام التي بمصر يري تحته قبورا عظيمة بكثرة صعودا فاذا نزل الراى وقصد تحقق ذلك لم ير شيا قوله الوسم اثر الكي الخ قلت الوسم هو الاثار التي تكون في الاعضا ثم هو الاسم المطلق العام والمحققون يسمون كل سمة باسم خاص كقولهم في سمة العضد الرقم وفي سمة الكشح الكشاح وهكذا جعلوا السمة كل عضو اسما خاصا واستوعب ذلك السهيلي في الروض وذكر بعضه ابو منصور الثعالبي في الفقه قوله وسمة اي كعدة قلت فهي هنا مصدر وتكون اسما بمعنى العلامة والاصل فيها ان تكون بكي ونحوه ثم اطلقوها على كل علامة ويقال فيها وسمة ايضا باثبات الواو وان اغفله المصنف وقوله فاتسم اصله اوتسم ثم وقع فيه الابدال المعروف في التصريف والادغام كاتصل قوله والموسم الحج الخ قلت سمي بذلك لانه معلم تجتمع اليه الناس مشتق

من السمة وهي العلامة كما في التوشيح وغيره من شروح البخاري وكتب الغريب **قوله** وتوسم الشي تخيله وتفرسه الخ قلت هو كعطف التفسير واصله علم حقيقته بسمته ويقال التوسمة اذا نظره من قرنه الى قدمه واستقصى وجوه معرفته ومنه شاهد التلخيص بعثوا الي عريفهم يتوسم كما بسطته في شرح شواهده وتوسمت فيه خيرا اي ظهرت لي منه علامات وتوسم ايضا طلب عشب المطر الوسمي كما ياتي للمصنف وان اغفل بعضه **قوله** والوسمة كفرحه الخ قلت هو الافصح ويقال بسكون السين ايضا كما في الصحاح وغيره وتركه المصنف تقصيرا قال الجوهري ولا تقل وسمه بضم الواو واسم منه لتوسم **قوله** وبه سموا اسما الخ قلت هذا قول سيبويه وهو الذي صححه جماعة ولذلك اختاره المصنف فوزن اسما عليه فعلا وقوله وهمزته عن واو اي همزته الاولى اذ اصله وسما واما الاخيرة فلا شبهة في كونها زائدة لانها الف التانيث الممدودة وقال المبرد انه منقول من جمع الاسم فوزنه افعال وهمزته الاولى زائدة والاخيرة اصلية وتبعه ابن النحاس في شرح المعلقات قيل والاصل كونه علم مونث كما ذكره هو ايضا فيمنع ان سمي به مذكر قالوا والتسمية بالصفات كثيرة دون الجموع وذكر العصام ان اصل اسما وسما ككوما كما يدل له قول القاموس وبه سمي وفيه نظر فانظر حاشية امتحان الاذكيا في الترخيم وذكر بعض من صنف في اسما الصحابة ان اسما مما وقع علما للمذكر كما وقع علما للمونث وعدد من ذلك نسبا كثيرا وفصل بعضهم فقال الموضوع للاناث منقول من الصفة واصله وسما والموضوع للذكور منقول من الجمع وهو اسما جمع اسم وكل ذلك لا يخلو عن نظر وقد اشرنا الي بعض ذلك في شروح الديوان والمعلقات **قوله** الوشم اي بالشين المعجمة كالوعد غرز الخ قلت استعمل مصدرا كما هو ظاهر واسما للاثر ذلك الغرز في الاعضا **قوله** وقرية قرب اليمامة الخ قلت ذكروا ان الوشم قرية ذات نخل يقال لها وشم اليمامة بها قبايل من ربيعة ومضر **قوله** والبرق لمع الخ قلت قيده ابو زيد بالاولية فقال هو اول البرق حين يبرق **قوله** والشي عابه قلت اي ووصم الشي عابه فهما بمعنى ويقال الوصم والوصمة العيب مطلقا كما للمصنف وقيل

الوصم

وقيل الوصم اشد العيب واغفل المصنف الوصمة **قوله** ومنه عم صباحا ومسا الخ قلت جعل الشيخ ابن مالك في التسهيل وشرحه صباحا من الافعال التي لا تتصرف ووافقه على ذلك جماعات قال شارحه البدر الدماميني ويقال عمي وعما وعموا وعمن قال الاعلم وعم يعم ونعم ينعم بمعنى فثبت بذلك تصرفه قلت ثم ان ابن مالك في بحث القلب جعل اصل عم انعم فحذفت فاوه ثم همزة الوصل قال الدماميني وثبت انه يقال وعم يعم بمعنى نعم فلا شذوذ من جهة الحذف قلت في حاشية الكشاف للمولى سعد الدين ما يوافق كلام ابن مالك ووافقه السيد في حاشية الكشاف ايضا وبالجملة كلامهم فيه طويل الذيل منهم من حمله على الشذوذ من نعم وهم الاكثر ومنهم من قال انه ماخوذ من وعم كوعد فلا شذوذ الا انه قليل وقد نقلنا كلامهم موسعا في شرح الديوان في شرح قوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي واشرنا اليه في شروح الشواهد **قوله** الوغم اي بالغين المعجمة النفس الخ قلت بقي عليه كلوا الوغم واطرحوا الفغم ما تساقط من الطعام وما اخرجته وقيل ما اخرجه الخلال بطرف لسانك من اسنانك قاله ابن الاثير في النهاية واغفله المصنف قصورا **قوله** والوليمة طعام العرس الخ قلت القولان مشهوران وقال ابن جني قال ابو عبيدة سمعت ابا زيد يقول يسمى الطعام الذي يصنع للعرس وليمة وللاملاك النقيعة وقال الحسن بن عبد الله العسكري في كتاب الاسما والصفات الوليمة ما يطعم في الاملاك وقال غيره الوليمة اطعام النكاح وقيل طعام الاملاك فقط من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان وبه تعلم ما في كلام المصنف ولهم في الولايم وانواعها المطلقة والمقيدة كلام طويل جمعناه اثنا الشرح وهو مجموع في شرح كفاية المتحفظ **قوله** الوهم الخ قلت قد قيل ان الوهم يطلق على العقل وفي الوهم الفتح والتحريك والفرق بينهما تفاصيل مشهورة والاطلاقات معروفة مذكورة **قوله** التهمة كهمزة الخ قلت هو الصواب ولا يجوز تسكين الهاء بل هو غلط لكن في المصباح ان السكون لغة صحيحة حكاها الفارابي ونقله ابنه في التقريب ايضا وحكاه الصفدي في شرح اللامية وفي شرح المفتاح لابن كمال باشا بالسكون المصدر وبالفتح اسم وتنظر فيه الشهاب ونقل الوجهين في التوشيح وهو الصحيح والله اعلم فترك المصنف اياه قصور والله اعلم

وهو انهم توهموا اصالة التا ولذلك بنوا منه الفعل وغيره والله اعلم

فصل الها قوله لقب سنان بن خالد الخ قلت الذي في زهر الاداب وغيره انه سنان بن سمي بن سنان بن خالد قوله والهيثم فرخ النسر الخ قلت تقدم في المثناة الفوقية الهيتم كحيدر شجر من الحمض لغة في المثلثة وهنا في المثلثة لم يتعرض له بالذكر غفلة عنه وسهوا وقوله شجر كذا لبعضهم ايضا والذي في روض السهيلي وغيره ان الهيثم بالمثلثة ضرب من العشب كما قاله ابو حنيفة الدينوري في كتاب النبات له وانشد

رعت بقران الحزن روضا منورا ... عميما من الظلام والهيثم الجعد

قوله هجم الخ قلت هو صريح في انه ككتب وهو المصحح الذي جزم به ائمة اللغة قاطبة فرواية بعض الرواة اياه في صحيح مسلم بكسر المضارع كيضرب لا يعتد به ولا يلتفت اليه وان جرى عليه بعض اهل الحديث وقد نبه عليه الشيخ النووي فيما اظن والله اعلم قوله والهجمة من الابل الخ قلت جزم في الروض بانها ما بين التسعين اي بالمثناة اوله الى المائة وهو الصحيح وفي نسخ من القاموس السبعين بالسين اوله قال في الروض وكان اشتقاقها من الهجمة وهي تحيين اللبن لانها لما كثر لبنها لكثرتها لم يمزج بما وشرب صرفا تحيينا ولا يخفى ما في هذا الاشتقاق من البعد وفي كلام ابن جني ايما الى مثله قوله هذم يهذم قطع الخ قلت هو بالذال المعجمة منه حديث اكثروا من هاذم اللذات كما ضبطه بذلك المحققون وضبطه بعض بالوجهين وليس بصواب بل الذي جزم به الاكثر هو اعجامها كما في المصباح وغيره قوله والهدم نبت الخ قلت ويقال بالزاي المعجمة وهو نبت ضعيف ترعاه الابل واغفله المصنف في الزاي واغفل في هذه المادة هرم ابن سنان الجواد المشهور ممدوح زهير وهو كثير قوله والهزم بالفتح ما اطمأن من الارض الخ قلت هو بالزاي المعجمة وقوله بالفتح مستدرك وهو ان الهزم بالزاي لغة في الهرم وهو نبت ضعيف الخ تركه المصنف تقصيرا قوله وابو المهزم كمعظم يزيد الخ قلت بالاول جزم الحافظ ابن حجر في التقريب وابن قتيبة في المعارف فلا يعتد بغيره قوله او هشمه فتفشى الخ قلت تفشى ضبط بالفاء والشين المعجمة مجهولا

اي

اي تكثر وتشعب وانتشر وضبط في نسخة بالقاف من تقشر العظم استخرج ما فيه قوله هضم الدوا الخ قلت اي بالضاد المعجمة حمله بعض على المجاز لانهم قالوا كما في مفردات الراغب اصل الهضم شدخ ما فيه رخاوة ثم استعير للظلم ذا الجور وقيل اصل الهضم الكسر وقيل الانحطاط وقيل الشدخ والشق وقيل النقص وقيل غير ذلك وفيه مجازات كهضيم الكشح وهضم الطعام وغير ذلك بقي ان المصنف رحمه الله اهمل مادة هطم وفي الدر المنثور الهطم سرعة الهضم وفي حاشية القاضي زكريا على البيضاوي لا هطمان قيل هما جبلا وفي حاشيته لملا عبد الحكيم واول البقرة عن الفائق الهطم كالهضم والهضم الكسر وقيل الاهطمان جبلان قلت فهذا كله محتاج اليه مذكور في هذه المصنفات وغيرها واغفله المصنف تقصيرا بل قصورا قوله التهكم الخ قلت المعروف انه اصل بنفسه وجزم به اكثر ائمة وقال بعض اهل الاشتقاق اصله التكهم قلب لانه من تكهم فلانا اذا جعله كهاما اي كالسيف الذي لا مضاء له فهو كليل شبه به الذي لا غنا عنده ولا فائدة فيه فتامل قوله كالهيلمان الخ قلت كلاهما من نوادر الاوزان وقيل في الثاني ميمه زائدة وقد مر في هيل قوله مركبة من ها التنبيه ولم الخ قلت تعقبوه وقالوا الاصل في الكلم البساطة ودعوى التركيب مناف من وجه وقد تقرر ان لم فعل امر فحذفت الالف منها تخفيفا ونظرا الى سكون لام لم في الاصل وهذا القول نقله بعض عن البصريين وقال الخليل ركبا قبل الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت للوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال الفراء مركبة من هل التي للزجر وام اي اقصد فخففت الهمزة بالقاء حركتها على الساكن وحذفت قال الشيخ ابن مالك في شرح الكافية قول البصريين اقرب للصواب قال في البسيط ويدل للصحة انهم نطقوا بالاصل فقالوا ها لم وما للجماعة الى انها بسيطة وصوبوه وتعقبوا التركيب كما اشرنا اليه اولا والله اعلم قوله وبنو تميم تحرك بها الخ قلت هذا القول غير معروف ولا مالوف فان المعروف في هلم لغتان حجازية وتميمية فالحجازية يفردون مطلقا وبنو تميم

يلحقونها الضماير مطلقا ونص ابن هشام وغيره على ذلك وقالوا الحجازيون
على لغتين وكلامه في المغني وشرحه والتسهيل وشروحه كاف في ذلك
وقوله مجرى رد الخ لا يظهر له معنى وكانه يشير الى انها تلحقها الضماير
ولكن لا يجوز فيها الضم والكسر والا ظهار وان جازت في رد وحكى
الجرمي فتح الميم وكسرها عن بعض تميم اما اللام فلا يعرف فيها الا الضم
والله اعلم **قوله** واصل بجد الخ قلت هذه اللغة التميمية ولا يعرف
لتجد فيها كلامهم كما نقلوا عليه الاجماع كما مر **قوله** فيقال هلمن الخ
قلت اي للنسوة وزعم الفرا انه الصواب فلا يقال هلمن كما بسطه
في اثنا اسما الافعال من شرح البدر على التسهيل وهو ايضا في المغني
وشروحه وهمع الهوامع وغيرها **قوله** ويقول المجيب الخ
قلت لم يستعمل منه الماضي والامر في اكثر اللغات واما بلى لاولم فلا
اهلم ولم اهلم بقي ان هلم يرد على وجوه وتتعدى بنفسها كهلم
شهدا كم وبالي كهلم الينا وباللام كهلم للثريد وزعم ابن الكمال
انها لا تستعمل الا متعدية بنفسها وكلمة الى واللام في التراكيب
صلة واعترضوا على الناصر البيضاوي والصواب انها تتعدي بنفسها
احيانا وبالى اخرى وحررت الجلال في عقود الزبرجد والامام
ابن هشام في رسالته التي له فيها وكلامهم في هلم جرا واسع خص
بالتصنيف وحاصل مقاصده في الاشباه والنظاير النحوية **قوله**
والاكول الخ قلت صرحوا في الهلقم بمعنى الاكول والهلقامة بان الها
فيه زايدة وانها من اللقم بموضع اللام **قوله** الهم الحزن الخ قلت
فهما عنده كطايفة مترادفان وقيل الهم اعم من الحزن وقيل غير ذلك
مما قاله عياض والنعمة في شرح نظم الفصيح ولم يتعرض للهم بمعنى
العزم على الامر فقد قال الراغب وغيره الهم الحزن ودونه وهم
به عزم عليه فهو حقيقة القصد للشي يعزم عليه قبل الطمع للامر
ليس مما به حقيقة وهذا مما خلا عنه كلام المصنف **قوله** ورمته
الهامة الخ قلت صرح ايمة اللغة واهل الغريب بان الهوام لا تقع الا
على المخوف من الاحناش وهي الحشرات والحيات وكل ما يقتل وكذلك
ما لا يقتل ويحصل منه سم والهوام هي صغار الدواب غير ذوات
السم **قوله** والملك العظيم الخ قلت سمي الملك هماما لعظم همته كما

اشار اليه المصنف او لانه اذا هم بامر فعله لقوة عزمه وهو قريب
من الاول او لغير ذلك مما اشرنا اليه في شرح كفاية المتحفظ **قوله**
والهمهمة الكلام الخفي الخ قلت زعم جماعة ان اصله صوت الرعد
قوله كالهمام الخ قلت بقي من معاني الهمام انه نوع من الصرد كما
في المصباح في صرد **قوله** والهمام الهموم الخ قلت لم يذكر له المص
مفردا ولعله همهمه وفي شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد هما هم
النفوس افكارها وما تهم به عند الرؤية في الامر واصل الهمهمة صوت
يسمع ولا يفهم محصوله **قوله** العكرة العظيمة الخ قلت العكرة محركة
هي القطعة من الابل كما مر له وبقي على المصنف همامة النور المغايرة
للظلمة وهمامة الظلمة وهذا اصطلاح للثنوية قبحهم الله تعالى
لا اصل له في كلام العرب كما اوضحه ابن ابي الحديد في شرح نهج
البلاغة قال وفيها كلام مشهور وهي لفظة اصطلحوا عليها واللغة
العربية ما عرفناها فيها والمصنف جامع لكل شي لانه البحر فلذلك
قلنا بقي عليه **قوله** والايهم العظيم الهامة الخ قلت لم يذكر المص
الهامة هنا بل في مادة اليا التحتية فكان قياسه ان يذكره هنا او
وان يكون الاهيم باليا اذ لا موجب لابدال اليا واوا فتامل **قوله**
هيام الخ قلت اطلاقه يقتضي ان الهيمان بالفتح وليس كذلك بل هو
بالتحريك على قاعدة المصادر وكانه اعتمد على ذلك مع الشهرة والقيد
في قوله احب امراة كانه اتفاقي والا فالهيمان لا يختص بالنسا كما يعلم
بالوقوف على اصول اللغة بقي انه اطلق وقيده غيره بانه اشد الحب
لا مطلق المحبة والله اعلم **قوله** والهيم بالكسر الخ قلت هو جمع اهيم
ولا يظهر لتخصيصه بالذكر كبير فايدة وكانه يشير الى تفسير الاية
وورد في بعض الاحاديث كحديث ابن عمر الذي في البخاري وغيره
انه اشترى الابل الهيم ولما اخبره صاحبها قال لا طيرة توكلنا على الله
وقد قيل في الاية ان المراد من الهيم الرمال التي لا يرويها الماء ورمل
اهيم يسيل ولا يتماسك كاميل وقوله والهيام وفيه اطلاق وعدم
ضبط غير مناسب في مثله وهو بضم الها وتشديد التحتية كانه جمع
هايم **قوله** وكسحاب ما لا يتمالك من الرمل الخ قلت الفتح فيه
معروف وزعم الشيخ محمود العيني في شرح الشواهد انه بالكسر

ككتاب ولا يثبت قوله والهيام بالضم الجنون الخ قلت هو الصواب الذي لا يجوز غيره وضبط بعض له بالكسر وبالفتح غلط لا يعرف في دواوين اللغة المشهورة قوله وذا الخ قلت هو العناس في الادوا كما مر وحكى فيه بعض الكسر ايضا فقال الهيام بالضم والكسر داء تصير منه الابل عطشى تشرب فلا تروى وقيل انه يعدي عند العرب كالهيام كسحاب العطش ايضا واغفله المصنف قصورا قوله والهامة راس كل شي الخ قلت زعم اقوام انها وسط الراس لا الراس كله كما هو مقتضى المصنف وقال الزجاج عظم الراس الذي فيه الدماغ يقال جمجمة واما الهامة فوسط الراس ومعظمه وفي الصحاح لا هامة بالتخفيف كما سا خلافا لابي زيد في زعمه التشديد قالوا كانت العرب تزعم ان القتيل تخرج من راسه هامة تدور حول قبره تقول اسقوني اسقوني فان ادرك بثاره ذهبت والا لا وقال ابن الاعرابي هو البومة وكانوا يتشاءمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعت الي نفسي او احدا من اهل داري قاله في التوشيح كغيره من شراح البخاري واهل الغريب وقال السهيلي في الروض الهامة هي البومة وانشد لذي الاصبع العدواني

يا عمرو ان لا تدع شتمي ومنقصتي ... اضربك حيث تقول الهامة اسقوني

ولهم كلام يرجع معناه الى ما ذكروا والله اعلم فصل الياء التحتية قوله اليتم بالضم الانفراد الخ قلت هذا اصل معناه ومنه الدرة اليتيمة اي المنفردة كما اشار اليه الراغب وغيره قوله وفقدان الاب الخ قلت قيدوه بان يكون قبل البلوغ اذ لا يتم بعده كما صرحوا به وهو في الحيوان ما لا ام له كما اشار اليه المص زادوا وفي الطير ما لا ام له ولا اب كما ذكره في العناية واغفله المصنف قوله ما لم يبلغ الخ قلت فيه تاخير القيد عن محله وايهام العموم الذي يحتاج الى الدفع بالعناية قوله ولا يجمع جمع سلامة الخ قلت فقضيته انه يجمع جمع تكسير ولا يعرف له جمع بل لا معنى لقيده اذ لا يجمع ايضا اي سلامة يريد هل سلامة المذكر ولا يتصور لفقد شروطه او سلامة المونث وهو غير مسموع فهو كلام خال عن الفائدة نعم التنبيه على انه لا يكسر اكيد وان لم يعرف لان بعض المتشدقين

يكسره قوله اليا بدل من الهمزة الخ قلت هو بنا على انه انما يقال امه ويمه بدل وقد قيل ان كلا منهما مسموع على جهة الاصالة قوله وبلاد الجو الخ قلت زعم جماعة ان بينها وبين البحر ميل وقال الاخر اليمامة علم لارض باليمن منقول من اسم طاير وقد يقال لا منافاة بينه وبين ما قال المصنف وقد يقال ينافيه فتامل وفي شرح الشفا للشهاب اليمامة مدينة من جانب اليمن على مرحلتين من الطايف واربع من مكة وست عشرة من المدينة قوله اليوم معروف الخ قلت في تعريفه بانه معلوم ما لا يخفى من الابهام فقد قال العلامة ابن هشام في شرح الكعبية ان اليوم في كلام العرب يستعمل على اربعة اوجه الاستعمال المعروف اي من طلوع الشمس الى غروبها او من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس قلت والثاني شرعي عند الاكثر بل شاع عند المنجمين ان اليوم من الطلوع الى الطلوع ومن الغروب الى الغروب ويستعمل بمعنى مطلق الزمان وهو كثير بل قال جماعة اليوم لغة الوقت مطلقا ويستعمل بمعنى الدولة وزمن الولايات نحو وتلك الايام نداولها بين الناس وبمعنى زمن الحروب والمقاتلات كيوم حليمة وغيره من ايام العرب وهي تزيد على مائة ويوم بدر ونحوه من ايام الاسلام ونقل الشيخ ابو منصور الثعالبي في كتابه ثمار القلوب عن الخارزمي ان الغالب في اليوم ان لا يذكر الا في الشر كذكرهم بايام الله اي عقوبته ولا ادري لله يومك الخ ما اطال به وفيه تطويل الا الايام التي للحروب يذكرونها لشدتها وهي لا بد ان تكون خيرا للغالب وشرا للمغلوب وقوله وتلك الايام نداولها بين الناس صريح في خلافه والله اعلم قوله او لحين يوم في الشهر الخ قلت على هذا القول اقتصر ابو العباس ثعلب في اماليه ولم يعرج على غيره قال الليالي الليلة الثلاثين الليلة الليلاء واليوم الايوم اخر يوم من الشهر وفي اساس الزمخشري اقتصر على الاول فقال اليوم ايوم شديد قال رؤبة

شيب اصداغي لهو الهمم ... وليلة ليلاء ويوم ايوم

وايام العرب ووقايعها قوله وياومه مياومة ويواما الخ قلت منع بعض المصدر الثاني وقال لا يجوز لما يلزم عليه من وجود يا مكسورة في اول الكلام والصواب انه مسموع كما نقله ابن سيدة في المحكم

وصرح به غير واحد لكنهم قالوا لا توجد يا مكسورة في اول كلمة من كلام
العرب الا في ثلاثة الفاظ يسار لغة في اليسار مقابل اليمين ويوام
ويعار جمع يعر وهو العنز الذي يصطاد به الاسد كما مر في الرا لا
رابع لها قلت وزاد بعض اليسار مصدر ياسره مياسرة ويسارا ولكن
الاكثر على انكاره بل على انكار وجود يا مكسورة مطلقا وجعلوه من
القواعد وهو من القصور بمكان قوله ويام قبيلة الخ قلت هو يام
ابن اصبى بن همدان وربما زيد في اوله همزة مكسورة قال السهيلي
في الروض ينسب الى يام زبيد المحدث اليامي واهل الحديث يقولون
فيه الايامي قوله والايمان الخ قلت منه الحديث اعوذ بالله من
شر الايهمين وفسره في الروض بما ذكر وزيادة قوله والسنة الشديدة
الخ قلت وتطلق ايضا بمعنى الناقة كما في بعض شروح لامية العرب

باب النون قلت ابدلت النون من اللام والميم
كما هو كثير بل قيل انه قياس ومن الهمزة في صنعاني وبهراني وفي حنا
قالوا حنان وانشد الفرا

فلئن بكيت على زمان فاتني ... والناس في ازمان ذي ايمان
فلقد اروح بلمة فينانة ... سوداء لم تخضب من الحنان

وانشده ابو حنيفة في كتاب النبات وقال من الحنان بضم الحا
وسكون النون بعدها همزة بعدها الف ثم نون قال ابو الطيب
اللغوي وهو جمع حنا والحنا جمع حناة وقد مر ايضاحه في الهمزة
واشرنا الى تحقيق وجوه الابدال وامثلته في حواشي المبادي فصل
الهمزة قوله ابنه يابنه ويابنه اتهمه الخ قلت هذا هو المشهور الذي
لا يعرف في اصول اللغة غيره واما اطلاق المابون بمعنى من تفعل به
الفاحشة فهو اصطلاح طارئ لا تعرفه العرب قوله وابان الشي
حينه الخ قلت هو عليه فعال بنا على اصالة النون كما جرى عليه المص
هنا تبعا للجوهري وقيل هو فعلان من ان بمعنى تهيا كما اختاره
غير واحد وذكر الفيومي في شرح المنفرجة الوجهين واشار لهما
في الاساس ونبه عليهما اكثر ائمة الصرف قوله وابان كسحاب مصروفة
الخ قلت ابان هذا وقع في صرفه ومنعه خلاف كبير واكثر المحدثين
والنحاة على منعه من الصرف للعلمية والوزن وبحث المحققون في الوزن

لانه اذا كان ماضيا فلا يكون خاصا او اسم تفضيل فالقياس في مثله
ابين وحقق الدماميني وابن مالك وغيرهما صرفه وقالوا هو فعال
وان الهمزة اصلية كما جرى عليه المصنف ولذلك زاد قوله مصروفة
والا فقوله كسحاب كاف في الفرق وجزم به ابن شبيب الحراني في
جامع الفنون واطال البحث ابن مالك في التوضيح وقال بعض ائمة
اللغة من لم يصرف ابان فهو اتان قلت ذكر ابن القطاع وغيره من ائمة
اللغة والصرف من هذه المادة ابنوس وقالوا وزنه فاعلوس
فالسين فيه زائدة وهذا موضعه واهمله المصنف مع كثرة ما ردد
ذكره في المواد وشرح به من الاعداد وبقي ايضا ما ذكره الزمخشري وغيره
من قولهم ابن ابي عداوات واحد وفي حسبه ابن ابي عيوب ومنه
الحديث لا تؤبن فيه الحرم يقال ابنه اذا عابه وابنه مدحه وعدد
محاسنه وهو من باب التفريع وقد غلب في مدح النادب تقول
لم يزل يقرظ احياءكم ويوبن موتاكم قاله في الاساس قوله الاتان
الحمارة الخ قلت جرى في الحمارة على اللغة المرجوحة لانه لقصد البيان
وبعض اللغويين والصرفيين ينكرون الحمارة ويقولون هو لفظ
خاص بالذكور لا تلحقه الهاء كما مر ايضاحه ولو قال الاتان الانثى
من الحمير لكان اصوب واظهر وقد اوضحناه نظما ونثرا في شرح نظم
الفصيح وحواشي التوضيح وغيرهما قوله الاجن الماء المتغير الخ قلت
اوردنا اكثر ما فيه في نظم شرح الفصيح وبقي انه قال في الاقتطاف
اجن كنصر وضرب تغير طعمه ولونه وريحه لتقادم عهده في موضعه الا
انه يمكن شربه قال ومنهل فيه الغراب الميت ... كانه من الاجون زيت ... قوله
هو كلام صحيح في معناه قاصر في تصاريف الافعال وحكاية اجن كمنع غير
معروف لانه لا موجب لفتح المضارع لفقدان موجبه وهو حرف الحلق
في عين او لام الا ان يقال انه من المتداخل الواقع في لغات المص
فتامل وقال ابو عبيدة الاجن تغير اللون والاسن تغير الريح والطعم
وفي المصباح اجن الما تغير الا انه يشرب واسن تغير فلم يشرب وقيل
الاجن تغير الطعم واللون وقيل الاجن تغير اللون والريح لنحو مكث
وقيل غير ذلك مما اوضحناه في شرح النظم والاجانة الخ قلت هي لغة
يمتنع الفصحا من استعمالها ولذلك انكرها ابو العباس وغيره كما في الفصيح

وشروحه قوله الاحنة بالكسر الحقد الخ قلت بعض المتشددين يحذف
الالف ويقول حنة وصرحوا بانه غلط لا اصل له كما في الفصيح وشروحه
ودرة الغواص وغيرها وجمعت كلامهم في شرح الدرة وشرح نظم
الفصيح وقال الآمدي في الموازنة حكى ابو نصر عن الاصمعي قال كنا نظن
الطرماح شيئا حتى قال ۞
اكره ان يعيب علي قومي ۞ هجائي الارذلين ذوي الحنات ۞ لانها احنة
واحن ولا يقال حنات اي لانها انما تكون جمع حنة كعدة وصرحوا
بانها غلط كما اشرت اليه قوله الاذريون زهر اصفر الخ قلت هو
من الغريب وضبطه واجب واهمله المصنف وهو بمد الهمزة وفتح
الذال المعجمة وسكون الراء وضم التحتية وبعد الواو الساكنة نون
والظاهر انه ليس بعربي لانه ليس من اوزان كلامهم ومن احسن
التشبيهات قول ابن الرومي فيه ۞

۞ كأن آذريونها ۞ والشمس منه عالية ۞
۞ مداهن من ذهب ۞ فيها بقايا غالية ۞

قوله واذن تاذينا اكثر الاعلام الخ قلت التاذين خص في الاستعمال
باعلام وقت الصلاة كما في النهاية وغيره فقوله بعد والتاذين
النداء للصلاة مكرور على انه اصطلاح شرعي ليس من اللغة في شيء ولا
اصل له قوله واذن له في الشيء كسمع اباحه الخ قلت الاذن لغة الاطلاق
في الفعل ورفع الحجر عنه ويلزمه تسهيل ذلك وارادته واما اذن الله
تعالى في الشيء الوارد في كلام الشارع فالمراد منه مشيئة الله وارادته
واما تفسيره بالتيسير والتسهيل كما يقع للزمخشري فمبني على
ان افعال العباد بقدرتهم المؤثرة والله تعالى ييسرها كما اوضحه
شراح الكشاف والبيضاوي وفي عناية القاضي حملها على الاستعارة
او المجاز المرسل وفي الخامس من مجالس المرتضى كلام يتعلق بذلك
وعروة بن اذينة تصغير اذن لا اذية تصغير اداة كقناة بالمهملة
كما وهم فيه المصنف كغيره وعبد الرحمن بن اذينة من رجال البخاري
قوله الآسن من الماء الآجن الخ قلت مر ان بينهما فرقا واسن الماء
ياسن وياسن اسونا تغير لونه وطعمه وريحه وفسد فلا يشربه
احد من نتنه واما أسن ياسن بالفتح فمعناه انه مات من ريح الحمأة

وقيل

وقيل غشي عليه من ريح الماء المنتنة قاله في الاقتطاف ومباحثه
استوفيناها في شرح نظم الفصيح قوله والاسينة القوة من
قوى الحبل الجمع اسائن الخ قلت هو جمع قياسي غير محتاج الى ذكره
وجمعوه على اسون ايضا وهو شاذ كما اورده الشيخ ابو حيان في شرح
التسهيل قوله الامن والآمن كصاحب الخ قلت هو من ورود المصدر
على فاعل وهو غريب كما اوضحناه في شرح نظم الفصيح بل انكره جماعة
قوله وامن به صدقه الخ قلت فحقيقة الايمان عنده هي التصديق
وهو الذي جزم به الزمخشري في الاساس وقال المولى سعد الدين
انه حقيقة وظاهر كلامه في الكشاف ان حقيقته آمن به امنه
التكذيب لان امن ثلاثيا متعد لواحد بنفسه فاذا نقل لباب الافعال
تعدى لاثنين فالتصديق عليه معنى مجازي للايمان وهو خلاف
كلامه في الاساس كما اشرنا اليه ثم ان آمن يتعدى لواحد بنفسه وبالحرف
ويتعدى لاثنين بالهمزة على ما في الكشاف والمصباح وغيرهما وقيل
انه بالهمزة يتعدى لواحد كما نقله الملا عبد الحكيم في حاشية البيضاوي
وقال في حاشية المطول امن يتعدى ولا يتعدى وقال بعض ارباب
التحقيق الايمان يتعدى بنفسه كصدق وباللام باعتبار معنى الاذعان
وبالباء باعتبار معنى الاعتراف اشارة الى ان التصديق لا يعتبر بدون
اعتراف وقال الناصر البيضاوي قد يطلق بمعنى الوثوق فيتعدى
بالباء بلا تضمين وفي حواشيه كلام واسع في مواضع وقال جماعة
انه متعد باللام لم يستعمل الا في غير الله وقالوا انه جعله آمنا من
التكذيب والمخالفة قوله وآمين الخ قلت المد والقصر كلاهما فصيح
مشهور كما قاله ثعلب وغيره والتشديد انكره جماعة وضعفه آخرون
وقالوا هو لغة ونقلها عياض عن الداودي والامالة غير معروفة
في مصنفات اللغة وحكاها بعض القراء عن الواحدي لغة لبعض عرب
اليمن والاقوال في معناه كثيرة اشهرها انه اسم فعل واغربها قول بعض
العلماء امين بعد الفاتحة دعاء مجمل يشتمل على جميع ما دعي به في الفاتحة
مفصلا فكانه دعا مرتين قاله في التوشيح والخلاف في لفظه وفي معناه
اوردته مفصلا بشواهده في شرح نظم الفصيح قوله أنّ أنًّا وأنينًا
الخ قلت اصل الانين هو صوت المريض وشكواه من الوصب كما قاله

الراغب وغيره قوله وهي انانة الخ قلت ظاهره انه وصف للمراة المنصفة بالانين والذي في مصنفات الامثال وغيرها من كتب العرب ان الانانة هي التي مات زوجها وتزوجت بعده فهي اذا رات الثاني انت لمفارقة الاول وترحمت عليه قوله وانه لمئنة كذا الخ قلت من سجعات الاساس فلان للخير مئنة وللفضل مظنة وفي الفايق مئنة مفعلة من ان التوكيدية غير مشتقة من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمنت حروف تركيبها لايضاح الدلالة على ان معناها فيها والمعنى مكان يقول القايل انه كذا وقيل اشتق من لفظها بعد ما جعل اسما كان قولا قلت هذا اصل كلام المصنف وفي الاشتقاق قبل وبعد ما لا يخفى من مخالفة القواعد الصرفية فتامل وفيه اقوال انه من مان كما ياتي او من غير ذلك مما ذكر العلامة الابي في شرح مسلم قوله وأن وإن حرفان الخ قلت هذه الاحرف وان اطال في بيانها فقد فاته شي كثير والتعرض لاحكام مواضع الفتح والكسر من الفضول لان تلك احكامها في النحو وكذلك ان بسكون النون وتحقيق القول في ذلك كله في المغني وشروحه والجنا الداني ورصف المباني وغيرها قوله والاوان الحين الخ قلت ذكر الفرا ان الان والاوان بمعنى كالراح والرياح والكسر الذي حكاه غريب مرجوح بل انكره جماعات واونة كزمان وازمنة لفظا ومعنى قوله كالاوان ككتاب الخ قلت في المصباح الاوان ككتاب بيت مؤزج غير مسدود الوجه وكل سناد لشي فهو اوان والايوان بزيادة اليا مثله ومنه ايوان كسرى قوله واوانا كسكارى قرية ببغداد الخ قلت ذكر غيره انها بالفتح وهو الذي صرح به في مراصد الاطلاع فقال انها بفتح الهمزة والنون بليدة من دجيل كثيرة الاشجار والبساتين بينها وبين بغداد قوله الاين الاعيا الخ قلت في خصايص ابن جني باب في الاصلين يتقاربان في التركيب بالتقديم والتاخير وان تصرف احدهما عن تصرف صاحبه كان اوسعهما تصرفا اصلا لصاحبه وذلك كقولهم انى الشي ياني وآن يئين فان مقلوب عن انى لوجود مصدر انى ياني وهو الاناء ولا تجد لآن مصدرا كذا قال الاصمعي فاما الاين فليس من هذا في شي انما الاين الاعيا والتعب فلما تقدم ان المصدر

الذي هو اصل للفعل علم انه مقلوب عن اني ياني انا قال تعالى غير ناظرين اناه اي بلوغه وادراكه قال ابو علي ومنه سمي الاناء لانه لا يستعمل الا بعد بلوغه من خرزه او صياغته او نحو ذلك غير ان ابا زيد حكى لان مصدرا وهو الاين فان كان الامر كذلك فهما اذا متساويان وليس احدهما اصلا لصاحبه قلت قول ابن جني لوجود مصدر اني ياني وهو الانا قال ابن النحاس الانا ممدودا اسم المصدر وانما المصدر اني مقصورا قال تعالى اناه فاعرفه وقال البكري في شرح امالي القالي ان اينا حان وان اصله الواو ولكنه من باب فعل يفعل كولي يلي وجا المصدر بالياء ليطرد على فعله قلت قوله كولي يلي ودعوى انه واوي فيه نظر ظاهر ومخالفة للقياس فتامل وجزم العلامة السهيلي في الروض بان ان مقلوب من انى مستدلا بقولهم انا الليل واحده انى واني فالنون قبل الياء في كل منها وفيما صرف منه نحو آنا والاني الذي يبلغ اناه اي منتهى وقته في التنزيل قوله والحينة الخ قلت صرح كثير من ايمة الصرف بانه مبدل من الميم اذ اصله الايم كما هو مشهور وجرى المصنف على انه لغة قوله والآن الوقت الخ قلت هما مترادفان عنده وقال الاندلسي في شرح المفصل الزمان ماله مقدار يقبل التجزية والآن لا مقدار له وهو اسم الوقت الحاضر المتوسط بين الماضي والمستقبل قلت وفي شروح الخلاصة وغيرها انه بني لتضمنه معنى ال المعرفة وان ال التي فيه زايدة واستشكلوه واجابوا بما ليس فيه كبير فايدة فصل البا الموحدة قلت اهمل المصنف البان على راي من يقول ان النون اصلية كالفارسي والزمخشري وغير واحد قوله البدن محركة من الجسد ما سوى الراس الخ قلت في المغرب البدن من المنكب الى الالية وقيل ويطلق كثيرا على الجسد وفي تهذيب الازهري البدن الجسد ما سوى الاطراف او ما سوى الراس قالوا ويطلق على جملة الجسد كثيرا قوله والدرع القصيرة الخ قلت فالقصر وصف لها وقيل هي القصيرة الكمين قوله والبدنة محركة من الابل والبقر كالاضحية قلت صرح الازهري في التهذيب بانها تكون من الابل والبقر والغنم

قال النووي في التحرير وبوشاذ سميت بدنة لعظمها وسمنها لانهم
كانوا يسمنونها كما في المصباح وغيره وقيل البدنة من الابل فقط
والحقت البقر بالابل بالسنة قلت الذي في تهذيب الازهري البدنة
من الابل فقط والهدي من الابل والبقر والغنم وما حكاه عنه النووي
في التحرير من ان البدنة تكون من الابل والبقر والغنم قيل انه غلط او
تسامح سقط في نسخة النووي وحكى ابن التين عن ابن مالك انه
كان يتعجب ممن يخص البدنة بالانثى وفي الصحاح البدنة ناقة او بقرة
تنحر بمكة اي للنسك سميت بدنة لانهم كانوا يسمنونها وقد نقل ذلك
كله الحافظ ابن حجر قوله للذكر والانثى الخ قلت يريد ان التا
للوحدة لا للتانيث قوله البرني تمر معروف الخ قلت ورد في
الاحاديث واوضحها السهيلي في الروض فقال نقلا عن ابي حنيفة الدينوري
البرني بالفارسية معناه حمل مبارك لان بر معناه حمل وني معناه
جيد او مبارك فعربته العرب وادخلته في كلامها قلت يعني بيرون
قال ابن ابي اصيبعة في عيون الانبا في طبقات الاطبا البيروني
نسبة لبيرون وهي مدينة بالسند قلت واغفلها المص قصورا
قوله ابن ام برثن الخ قلت الذي في شرح التقريب وغيره انه مولى
ام برثن قوله البرذون الدابة الخ قلت هذا التفسير لا يعرف
لغير المصنف فان الدابة لفظ عام لكل ما يدب على الارض وخص
في العرف بذوات الاربع ثم بعضها على ما عرف في الدواوين والبرذون
دابة خاصة لا تكون الا من الخيل والمقصود منها غير العراب فالبرذون
من الخيل ما ليس بعربي وفي التوشيح البراذين الجفاة من الخيل وفي
شرح العراقية للسخاوي البرذون الجافي الخلقة الجلد على السير
في الشعاب والوعر من الخيل غير العربية واكثر ما يجلب من الروم
وقال الباجي البرذون من الخيل بالمعجمة سموا لعظيم الخلقة الجافية
الغليظ الاعضاء والعراب اضمر وارق اعضا وكلهم يرجع الى هذا وكلام
المصنف مخالف له من كل وجه فلا يعتد به قوله البرهان بالضم
الحجة الخ قلت اورده هنا بناء على اصالة نونه فهو فعلال وزعم ناس
ان النون زايدة وانه فعلان فموضعه بره كما ياتي وكلا القولين
في المصباح قوله وبرهن الخ قلت اثبته طايفة من اهل اللغة

وصح

وصح في الاساس انها مولدة لا تعرفها العرب قوله البزيون كجردحل
وعصفور السندس الخ قلت قيل انه بساط رومي ثم كلام المصنف صريح
في اصالة النون وانه فعلول كعصفور وبابه وقال الشيخ ابو حيان
البزيون للسندس فعلون فهو معتل كما هو ظاهر والله اعلم قوله
واهل مكة يقولون بازان للحبون الذي ياتي اليه ما العين عند
الصفا يريدون اب زن الخ قلت المشهور عندهم ان بازان اسم
للعين برمتها في ساير منافذها ولا يخصونه بالمنفذ الذي عند
الصفا فقط كما يوهمه كلام المصنف ومما سمي اهل مكة مجتمع الما
الذي بالصفا والذي بمودلفة بازان لان الرجل الذي عمره كان
اسمه بانان الا انهم حرفوه وتصرفوا فيه من اب زن كما زعم المصنف
لان اب زن ظرف من نحاس يتخذ للمرضى يجلسون فيه للتعريق ولا
يسمى الحوض اب زن على ان ما في الصفا ليس حوضا بل هو موضع متحفر
ينزل فيه بالدرج الى ان يصل النازل الى مجرى العين اخترع لهم ذلك
ليسهل عليهم اخذ الما الرجل المسمى بازان قال النجم عمر بن فهد
في كتابه المسمى اتحاف الورى باخبار ام القرى وسنة ست وعشرين
وسبعماية فيها عمر بازان امير جوبان نايب السلطنة بالعراقين
عن السلطان ابي سعيد خدا بنده ملك التتار عين عرفة وذكر
ذلك العلامة القطبي في تاريخه والله اعلم قوله بسن محركة اتباع
الخ قلت ذهب ابو علي القالي الى ان اصله بس مصدر بس السويق
لته بسمن او زيت ليكمل طيبه فهو بمعنى مبسوس كضرب الامير اي
مضروبه ثم حذفت احدى السينين وزيدت النون فمعنى حسن
بسن كامل ثم قال والحسن منه ان تكون النون بدلا من احد حروف
التضعيف اذ النون كاليا من حروف الزيادة والبدل وقد قالوا
تظنيت وتقضيت ونحوهما ورده ابو عبيد البكري في شرح امالي
القالي بان ما قاله هذرمة وهجاج مفخمة قال وهذا شاذ لا تظهر
له اذ الثلاثة قل الاصول فلا تحتمل الحكم بالزيادة في احد حروفها
والابدال فيما ذكر لاجتماع الامثال وفي بسن مثلان واما امليت
واحسيت في امللت واحسست وايما في اما فهو شاذ وهو معهود
في اليا مع ذلك ولم يات في النون فكيف يقاس على ما لم يسمع قلت وهو

كلام ظاهر ويأتي له مزيد في ق س ن إن شاء الله تعالى **قوله** نصان كغراب الخ قلت رده ابن سيده في المحكم وقال المرتبت فزيادته على الصحاح من الزيادات **قوله** البطن مذكر الخ قلت الذي صرح به الأئمة نقلا عن الأصمعي وأبي عبيدة أنه يذكر ويؤنث وهو في الصحاح ففي اقتصاره على التذكير نظر **قوله** ودون القبيلة الخ قلت يريد أن البطن أقل من القبيلة وهو الذي في الصحاح والنهاية وزاد وفوق الفخذ وذهب جماعة إلى أن البطن والقبيلة مترادفان واختاره الحريري في الدرة واستدل بقوله

فإن كلابا هذه عشر أبطن ۞ وأنت بريء من قبائلها العشر

وقد بسطته في شرح الدرة **قوله** وكمعظم ضامر البطن الخ قلت في الخلاصة للشاطبي رجل مبطن خميص البطن وبطين عظيمه ومبطون عليله ومبطان ضخمه بطن نهم **قوله** والكظة بها قلت هو بالظاء المعجمة الامتلاء الشديد من الطعام **قوله** والضاحية ما تنحى عن المساكن الخ قلت أي من البصرة والكوفة كما يدل عليه أول الكلام فهو من الحذف من الأواخر لدلالة الأوائل **قوله** البلادن كسنداد للحمام الخ قلت لا يخفى أن ذكره هنا فرع جواز أصالة نونه وهي تتوقف على وجود مادة بلد في كلامهم وهي غير موجودة فثبتت زيادتها فلا وجه لذكره هنا فضلا عن كتابته بالحمرة إيماء إلى أنه من زياداته على الجوهري فهو من الزيادات نعم الجوهري لم يذكره لأنه غير موجود فضلا عن كونه فصيحا يكون على شرط الجوهري فذكر المصنف إياه من غرائب الفضول **قوله** بلغين كغرنيق الخ قلت أي بضم الغين وفتح النون كما هو الصواب المعروف وأما قول القاري في الناموس بلقينة بالضم وكسر القاف الخ مرجوح أنكره الجماهير من أرباب تواريخ القرى المصرية وذكر هذا اللفظ إنما يوجد في النسخة الأخيرة التي رجع إليها المصنف فهي من علامات ذلك كما ذكره أهل معرفة الكتاب لكن في شرح المواهب لشيخنا محمد الزرقاني رحمه الله بلقيني بضم الموحدة وسكون اللام وكسر القاف قرية بمصر قرب المحلة كما في اللب والمراصد والنسخ المعتمدة من القاموس خلاف ما في بعضها بلقين كغرنيق فتأمل **قوله** منها صاحبنا

علامة

علامة الدنيا عمر الخ قلت هو سراج الدين عمر بن رسلان بن نصر أبو حفص المتوفى في سنة خمس وثمانمائة ترجمته واسعة جدا أورد أكثرها الشمس السخاوي في الضوء اللامع في أهل القرن التاسع **قوله** بلهنية من العيش الخ قلت موضعه باب الهاء ذيله لأنه من عيش أبله أي ناعم فنونه زائدة وقد ذكره المصنف هناك على الصواب والله أعلم **قوله** والبنان الأصابع الخ قلت وقيل البنان المفاصل وهل يخص اليد أو يعم الرجل خلاف سميت بنانا لأن بها إصلاح الأحوال الخ كما في المصباح **قوله** وبالضم الروضة الخ قلت أي التي حليت بالزهر والبنانة الرائحة الطيبة في اللغة كما قاله السهيلي في الروض وظاهر كلام المصنف بل صريحه العموم وليس كذلك ذكر في الروض تفاصيل في بنانة التي في شيبان وغيرهم **قوله** وبالكسر الطرق من الشحم الخ قلت الطرق هو الشحم والقوة سميت باسم الشحم لأنها أكثر ما تكون منه قاله في اللوامع وعليه فكلام المصنف قلق إذ معناه الشحم من الشحم فتأمل **قوله** البون الخ قلت بينهم بون مما أوضحته الغاية في شرح نظم الفصيح أي بين درجتهم أو اعتبارهم وبينهم بين أي تباعد في الجسم والبون الفضل والمزية ويقال بينهما بون بعيد وبين والواو أفصح أما في البعد الحقيقي فيقال بين لا غير كما حققه أهل اللغة **قوله** للخ أبونة الخ قلت بقي عليه لبوانات بالألف والناشذ وذا احكاه سيبويه **قوله** أحد الجنان والسود الأربع الخ قلت الصواب إحدى لأن الواحدة جنة والثانية غوطة دمشق والثالثة سواد سمرقند والرابعة أبلة البصرة **قوله** والنسترن الخ قلت هو ريحان معروف ذكره المصنف في ن س ت ر **قوله** البهكن الخ قلت في الروض البهكنة الضخمة **قوله** البين يكون فرقة ووصلا الخ قلت يريد أنه من الأضداد كما صرح به غيره وقال في الاقتطاف بانه يبونه كبينونة طاله في الفضل والمزية وبينهما بون بعيد أفصح من بين ولا يقال في البين إلا بينهما بين وقوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة الرفع بمعنى وصلكم وهو من الأضداد وبان بعد وبان قرب وما أحسن قول القائل وقد جمع بينهما في المصدر

وكنا على بين ففرق شملنا ۞ فأعقبه البين الذي شتت الشملا

فيا عجبا ضدان واللفظ واحد ۞ فلله لفظ ما أمر وما أحلى

قلت وصرح بانه من الاضداد ابن هشام في شرح الكعبية واستدل
بالاية ايضا وبقول القايل :

لقد فرق الواشين بيني وبينها * فقرت بذاك الوصل عيني وعينها

وبواعدي من شاهد الاقتطاف والطف واحكام بين الظرفية مشروحة
في المغني وشروحه وكذلك احكام اتصال الالف وما بها وما يعرض لها
من لزوم الجملة بعدها ومفارقتها الاضافة وغير ذلك مما ذكره المصنف
فضولا ولم يستوفه قوله والمرأة الخ قلت من اصطلاحات الشرع
لا دخل له في اللغة وله احكام متفرقة في كتب الفروع قوله وبنته
وبينته الخ قلت هذا من غرايب اللغة الاوزان الخمسة كلها استعملوها
لازمة ومتعدية بان وبنته وابان وابنته وتبين وتبينته وبين
وبينته واستبان واستبنته وكلها لها شواهد مشهورة قوله
والتبيان ويفتح مصدر شاذ الخ قلت هي عبارة غير موفية بالمراد
ومع ذلك فيها بحث من وجهين الاول حكاية الفتح فانه غير معروف
الا على راي من يجيز القياس مع السماع وهو راي مرجوح الثاني ان قوله
شاذ لا يدل على المراد منه وان كانت القواعد تدل على انه راجع
للكسر لانه على خلاف القياس ولم ينبه على انه من الاشباه والنظاير
وانه لا نظير له في المصادر غير تلقا لا نظير لهما وهذا واجب الذكر
عند الايمة وعبارة الجوهري اوضح واحسن وادل على المراد واضبط
للقاعدة فانه قال المصادر انما تجيء على التفعال بالفتح ولم يجي بالكسر
الا التبيان والتلقا قلت فهو غاية في الدلالة على كل ما اشرنا اليه
وما ذكره من انحصار تفعال بالكسر في هذين اللفظين به جزم الجماهير
من ايمة اللغة والصرف وزعم بعض انه سمع التمثال مصدر مثلت
الشي تمثيلا وتمثالا وزاد الحريري في الدرة انه زيد على الاولين تنضال
مصدر المناضلة وزاد الشهاب في شرح الدرة تشراب للخمر تشرابا
وزعم انه سمع فيه الفتح على القياس والكسر على غير قياس وانكر
بعضهم مجيء تفعال بالكسر مصدرا بالكلية وقال ان كل ما نقلوا من ذلك
على صحته انما هو من استعمال الاسم موضع المصدر كما وقع الطعام وهو
الماكول موضع المصدر وهو الاطعام قلت قد اوضحت ذلك كله واستوفيته
في شرح الاشباه والنظاير من المسفر عن خبايا المزهر واشرت اليه في المقاصد

في شرح

في شرح الدرة قوله والبابن من ياتي الحلوبة من قبل شمالها الخ قلت
والذي ياتيها من الجانب الاخر المعلي والمستعلي وهو الذي يعلي العلبة
الى الضرع ولم يتعرض المصنف للباين الذي هو المفرط الطول مع اضطراب
القامة مع انه في احاديث الشمايل قوله والهمزة المخففة الخ قلت
هو اصطلاح للقرا لا دخل فيه للغة قوله من حروف الابتداء الخ
قلت ان اراد بالحروف مطلق الكلمات كما هو من اطلاقات الحرف كما في
شرح الكتاب للصفار فظاهر واما ان اراد انهما صارا حرفين في
مقابلة الاسم والفعل فلا قايل به بل هما باقيان على ظرفيتهما والاتباع
ربما لا يخرجان بين عن الاسمية وانما يقطعانها عن الاضافة كما عرف
في العربية وكلام الاصمعي والشاهد مشروح في المغني وشروحه
قوله والبيان الافصاح الخ قلت قد تعرض المولى سعد الدين
في شرحيه وغيرهما للكلام على حقيقة البيان لغة واصطلاحا وزاده
ارباب الحواشي بيانا وتكلموا على كونه مرادفا للتبيان ومغايرا له
فقيل البيان ظهور المعنى والتبيان تفهمه وقيل التبيان لا بد فيه من
كد الخاطر واعمال القلب فهو بيان مع دليل وبرهان بناء على حدث
زيادة البنا وقيل الاول منك لغيرك والثاني منك لنفسك كالتبيين
ويطلق التبيان بمعنى البيان كقوله تعالى تبيانا لكل شيء ويقع البيان
بمعنى كثرة الكلام وقد يعد من النفاق كما في الحديث المشهور الحيا والعي
شعبتان من الايمان والبذا والبيان شعبتان من النفاق اخرجه
الترمذي وقال العي قلة الكلام والبذا الفحش والبيان كثرة الكلام
وفيه كلام اورد شروح المقامات وغيرها وبنى عليه البيانية وهي فرقة
من الشيعة تنسب لبيان بن سمعان النهدي من بني تميم ظهر بالعراق
بعد المايه وقال بالالهية على ودعا لنفسه وانه نبي فاخذه خالد
القسري فقتله واحرقه بالنار كما في شروح الشفا اخرا قوله وبيانة
كجبانة قرية بالمغرب الخ قلت كلامه صريح في انها بتشديد اليا
والمعروف انها بالتخفيف كسحابة وقوله بالمغرب فيه نظر بل هي من
هذه لانه ليس المشهورة منها مشاهير كابن اصبغ وغيره قوله
وبينون حصن باليمن الخ قلت في الروض بينون وسلحين مدينتان
خربهما ارياط كما ياتي في بره قال ذو جدن الحميدي

ابعد بيبنون لا عين ولا اثر ٭ وبعد سلحين ببيتي لنا سُرابيا تا ٭ قال البكري في معجمه سميت ببقون لانها كانت بين عمان والبحرين فهي على هذا فعلول من البين كما هو قضية صنيع المصنف قلت وعلى ذلك تبراد على صعفوق وبابه لكن في الروض ما حاصله ان قياس النحويين منعه لانه لا اعراب اذ لا ان في النون لزمت اليا في جميع احوالها لكنت تا طال في توجيهه **فصل التا** المثناة الفوقية **قوله** يقال له اسعد تبان الخ قلت الواقع في الروض تبان اسعد ابا الغالب تا خر اللقب الا ان كان اشهر **قوله** اتقن الامر احكمه الخ قلت ورد في حديث بدء الخلق خلق التربة يوم السبت الخ وخلق التقن يوم الاثنين ما رواه العلامة ثابت بن قاسم وقال التقن ما يقوم به المعاش ويصلح به التدبير كالحديد وغيره من جواهر الارض وكل ما يقوم به صلاح شي فهو تقنه ومنه اتقان الشي وذكره القاضي الحافظ ابو بكر ابن العربي في ترتيب رحلته واورده مسوقي في المسلسلات الطويلة واغفله المصنف قصورا **قوله** وتلان بمعنى الان الخ قلت يريد انه بمعنى الوقت الحاضر كالان وقد ورد في كلامهم التنديم وقال جميل ابن معمر ٭ نولي قبل نأي داري جمانا ٭ وصلينا كما زعمت تلانا ٭ وحكى ابو زيد انه سمع من يقول حسبك تلان اي الان وجزم ابن عصفور في الممتع بزيادة التا ونقل الشيخ ابو حيان هذا القولين **قوله** وقول الجوهري موضع الخ قلت الجوهري جرى على تعاريف العرب واهل اللغة وهم يشرحون بما قال لا على اراء المنجمين المدعين لتحقيقات المنازل تحقيقا عقليا فتامل **قوله** التين بالكسر معروف الخ قلت يطلق على الشجر المعروف وعلى ثمره وابن التين شارح البخاري هو عبد الواحد الصفاقسي المالكي اغفله المصنف ورحل تينا عن ابو طوس في بيت وكان الصواب اعادته هنا كما حررناه هنالك وبقي من الفصل الترنجبين معرب وهو شي يشبه الصمغ حلو مع شي من حموضة يقع كالطل على الاشجار في بوادي تركستان وقال جماعة ان المن المذكور في القرآن هو الترنجبين وله منافع كثيرة اوردها ابن البيطار والشيخ داود وصاحب ما لا يسع الطبيب جهله وغيرهم واغفله المصنف تقصيرا مع كثرة تعلقه بحبال الطب وايراد ما يصح منه وما لا يصح **فصل**

التا

التا المثلثة **قوله** واثخن في العدو الخ قلت كلامه كاكثر اهل التفسير صريح في انه حقيقة وصرح الراغب وغيره من المحققين بانه مجاز قالوا اصل معنى الثخانة الغلظ والكثافة في الاجسام ثم استعير للمبالغة في القتل والجرح لانها المنعها من الحركة صيرته كالثخين الذي لا يسيل **قوله** وفلان كثو لحمه الخ قلت في الروض للسهيلي الثدن استرخا اللحم **قوله** وفي حديث ذي الثديين لانه انما ذكر في حديث السهو المشهور وانما ورد هذا في حديث ذي الثدية بالمثلثة المضمومة ويقال اليدية بالمثناة التحتية لحد كبرا الخوارج قتل يوم النهروان قال ابن الاثير مشتق الثداء اي صغير اليد ويروي مودن اليد من اتنت المراة اذا اخرج ولدها منكوسا رجلاه قبل راسه ويروي مثتون اليد اي صغيرها وقول المصنف تخرجها اي تصغيرها وقوله مقلوب من مثند الخ قلت لانه من الثندوة وهي اصل الثدي فشبه يده في قصرها واجتماعها بذلك **قوله** الثفنة بكسر الفا اي مع فتح اوله لانه مطلق قلت ثفنة البعير ما يقع على الارض من اعضائه الغليظة اذا استناخ وورد في قول كعب والخيل تثفنهم قال في الروض اي تتبع اثارهم قال واصله من ثفنات البعير وهو ما حول الخف منه وكلام المصنف يقتضي ان للخيل ثفنات والاصوب الاكثر ما قاله في الروض **قوله** وذو الثفنات الخ قلت اورده في المضاف والمنسوب وقال قيل لهما ذلك لما على اعضا السجود منهما من السجادات المشبهة بثفنات الابل لكثرة صلاتهما قال دعبل ٭

مدارس ايات خلت من تلاوة ٭ ومنزل وحي مقفر العرصات ٭

ديار علي والحسين وجعفر ٭ وحمزة والسجاد ذي الثفنات ٭

ونقل الخسماية اصل من الزيتون كما قال المصنف عن المبرد **قوله** وثمن الشي محركة ما استحق به الخ قلت اشتهر ان الثمن ما يقع به التراضي ولو زاد او نقص على الواقع والقيمة ما يقاوم الشي اي يوافق مقداره في الواقع ويعادله **قوله** وثمانين بلد الخ قلت من الامثال يوم الثمانين ببنت سوق ثمانين يعني بالثمانين نوحا عليه السلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا ثمانين مع ولده وبنوا قرية بالجزيرة يقال لها ثمانين بقرب الموصل يضرب لمن قدا سن

ولقي الناس والايام وفيما ينكر وقد قدم قاله الميداني وفي معارف
ابن قتيبة انها قرية ببغداد وتسمى سوق ثمانين وانها الى اليوم
تسمى به **قوله** ورد قول الجوهري ثمانية سهو الخ قلت لا سهو بل هو الذي
جزم به جماعة غير الجوهري وقالوا انه يقال لها ثمنية ايضا وكانه
لم يصح عند الجوهري غيره ما ذكر والله اعلم **قوله** الثربا الكسر يبيس
الحشيش الخ قلت الذي ذكره ابن جني في كتاب المحتسب في سورة هود
انه ضعيف النبات وهشه وان لم يكن يابسا

فصل الجيم

قوله الجبن بالضم وبضمتين وكعتل معروف قلت الضم هو الاصل
المتفق عليه وبضمتين قيل اتباع وصحح انه اصل وكعتل لغة مشهورة
منها البيت السابق في الميم وهو قوله ؞

فان الجبن على انه ؞ ثقيل وخيم يشتهي لطعاما ؞ وفي حديث ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجبنة في تبوك فدعا بالسكين وسمى
وقطع خرجه البغوي في كتاب الاطعمة وورد في حديث سلمان انه
عليه السلام سئل عن الجبن والسمن والفرا الخ وضبطوه في الحديث
بضمتين وتشديد النون فلا وجه لانكار بعضهم اياه قصورا **قوله**
وجبانة الخ قلت هو مونث جبان حكاه سيبويه وغيره والقياس
ان فعالا بفتح الفا وكسرها لا يلحق مونثه الها كما ذكره الرضي وغيره
ومن الثاني ناقة دلاث وفي المثل ان الجبان حتفه من فوقه وشرحه
في امثال الميداني والمادة مشروحة في شرحنا لكفاية المتحفظ
قوله ورجل جبن ككرم الخ قلت وورد ايضا جبين كنمر حكاه غير
واحد واغفله المصنف قصورا كما اوضحته في شرح نظم الفصيح
قوله والجبينان الخ قلت ورد الجبين بمعنى الجبهة لعلاقة
المجاورة في قول زهير ؞

يقيني بالجبين ومنكبيه ؞ وانصره بمطرد الكعوب ؞ كما صرحوا به
في شرح ديوانه فلا وجه لتخطئة المتنبي في قوله ؞

وخل زيا لمن يحققه ؞ ما كل دام جبينه عابد ؞ وبسطناه في شرح
الكفاية **قوله** وهو جبان الكلب الخ قلت لانه لكثرة تردد الضيفان
اليه يانس كلبه فلا يهر ابدا قال حسان ؞

يغشون حتى ما تهر كلابهم ؞ لا يسالون عن السواد المقبل **قوله**

وجيحون

وجيحون نهر خوارزم الخ قلت هو النهر العظيم الفاصل بين خوارزم
وخراسان وبين بخاري وسمرقند وتلك البلاد وكل ما كان من تلك
الناحية فهو ما وراء النهر والمراد بالنهر جيحون وهو من انهار
الجنة على ما هو مشهور **قوله** وذو جدن الخ قلت هو الذي نام
بعد ذي نواس قاله في الروض وجوّنا انه لقب بالمغازة وحكاه قولا
قوله وكامير وكثير البيد بالخ قلت في التوشيح ان الجرين للحب
والبيدر للتمر اي ما تجفف فيه الثمار **قوله** وغلط الجوهري الخ
قلت يعني في دعواه انه المشهور قلت لا غلط فقد قيل انه لقبه
وقيل هو احد بني اقيش لا ادل في اللقب وهو عقيلي وذا انه نمري وسمي
لقوله ؞ عمدت لعود فالتحيت جرانه ؞ ولا كيس امضى في الامور وانجح ؞
وانشد له محمود العيني في شواهد الموصول قصيدة منها البيت
لكنه انشد بعده بيت القاموس وقال انه لقب به وفيه كلام
واخر في شرح شواهد الرضي للعلامة البغدادي وادرده في المزهر
العقيلي واوضحته في المسفر والله اعلم **قوله** خذا حذرا يا جارتي
الخ قلت كذا رواه كثير بالادغام ورواه العيني يا جارتاي بالالف
لانه مثنى مبني على ما يرفع به وانشده شيخنا الامام ابن
الشاذلي مرات خذا حذرا يا جنتاي الخ تثنية جنة بالحا المهملة
وهي الزوجة كما هو معلوم والله اعلم **قوله** فذكانه بمصلح روي
بفتح اللام وضمها وكلتا هما صوابان قاله العيني **قوله** وجيرون
موضع بدمشق الخ قلت ذكر المهملة ان جيرون بن سعد بن عاد
نزل دمشق وبنى مدينتها فسميت باسمه جيرون وفي الروض للسهيلي
يقال لدمشق جيرون باسم بانيها جيرون بن سعد وله فيها كلام
واسع في التعريف والاعلام انشاء الله واشار الى ذلك مبسوطا
ايضا العلامة عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي **قوله**
الجسنة سمكة الخ قلت ضبطها الاكثر بالضم وقضية اطلاق المص
انها بالفتح وبقي جيسور اسم الغلام الذي قتله الخضر وقال العارف
اسمه جيسور بالرا وقيل بالحا المهملة وبعد الواو تا وقيل غير ذلك
مما بسطناه في حواشي الجلالين وارشاد الساري وغيرهما وبقي
النعمان بن جسان بكسر الجيم وتخفيف المهملة رسول رباب ليس

في المرب جسان غيره وقد اغفل المصنف ذلك قصورًا **قوله** ومنه اشتقا قجعونة الخ قلت هو احالة على مجهول ودعوى الشهرة فيه ولو في زمنه لايتفق ظادليل ولعله جعونة بن الحرث بن نمير وقال ابن دريد هو فعولة من الجعن وهو استرخا ادر فعلنة من الجعو وهو جمعك الشيء قلت وعليه فموضعه المعتل **قوله** الجعشن بالكسر اصول الصليان الخ قلت عليه اقتصر كثيرون وقال غير واحد انه اصل النبات مطلقا **قوله** الجفن غلظ العين وغمد السيف الخ قلت من ابدع الجناس والطفه ما انشدنيه شيخنا الامام محمد بن الشاذلي رضي الله عنه ع ش

اجفانهم تغنت الغوار كما انتفى ؞ بماضي الغوار بهم من الاجفان ع

الغوار النوم والغوار حد السيف والاجفان الاول اجفان العين والاجفان الثاني الاغماد **قوله** والقصعة الخ قلت اطلق المصنف والجمهور يقولون هي القصعة الكبيرة للطعام وقيل كالصحفة وقيل اعظم منها وسبق تفصيل ذلك في صحف **قوله** وقبيلة الخ قلت ابوها جفنة بن عمرو مزيقيا ابن عامر ما السما جد غسان ملوك الشام وهو اخو ثعلبة العنقا جد الانصار واسم جفنة علبة وقد اوردنا بعض ما يتعلق بها في شروح الشواهد **قوله** وعند جهينة الخبر اليقين الخ قلت اطا لوا فيه الكلام وهل هو جهينة بالها كما هو الجاري على الالسنة او جفينة بالجيم والفا كما اشار له او بالحا المهملة والفا وبسطت ذلك بسطا في شرح نظم الفصيح بما لا مزيد عليه **قوله** وجمامة كثمامة امراة الخ قلت هي بنت ابي طالب كما في الاخوة والاخوات من شرح الفية الاصطلاح للشمس السخاوي **قوله** جنه الليل الخ قلت جن بجميع تصاريفها يدل على الستر قال الراغب اصل الجن الستر على الحاسة يقال جنه الليل واجنه وجن عليه ستره ايضا والجن لستره عن الانس والجنة لسترها الارض باوراق شجرها وغير ذلك مما يظهر باستقرا المادة وذكر مثل ذلك العلامة محمود الزمخشري وتابعه الناصر البيضاوي **قوله** والجنن محركة القبر الخ قلت والجنون المقبور **قوله** والجنة والجنن الخ الترس الخ قلت قد اختلفوا في ميم المجن ازايدة هي ام لا قولان عن سيبويه

قيل

قيل للتوزي اخطا صاحبكم اي سيبويه في قوله باصالة ميم مجن وهل هو الا من الجنة فقال ليس يخطا العرب تقول مجن الشيء اي صلب قلت وهو وان كان وجها لكن تعارضه امور منها كسر الميم وهو معروف في الالة والزيادة فيها ظاهرة وتشديد النون ومثله قليل وورود ما يرادفه كجنانه وجنه ونحو ذلك وقد يتكلف الجواب عنها فتامل **قوله** وجن الخ قلت بالضم اي مجهولا كما هو اصطلاحه وجنا بالفتح وجنونا بالضم واغفل ذلك اعتمادا على الشهرة وقاعدة المصادر التي قدمناها غير مرة وبقي عليه جنة بالكسر فانه يستعمل اسما للجن نحو من الجنة والناس ومصدرا كقوله تعالى او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة **قوله** واجنه الله فهو مجنون الخ قلت يريد انه لم يسمع فيه مجن على القياس فهو من الشواذ المعدودة في الاشباه كمحبوب وبابه وقالوا لما اجنه على جهة الشذوذ ايضا لانه لا يتعجب من المفعول **قوله** وموضع قرب مكة الخ قلت الموضع مجنة بغير الف ولام ففيه بحث سلف الذي مر غير مرة وهو سوق باسفل مكة كما في شروح البخاري وكتب الغريب **قوله** والجان اسم جمع للجن الخ قلت وقيل انه ابو الجن كما ان ادم ابو البشر قاله الحسن لقوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وهل هو ابليس او غيره قولان **قوله** والجن بالكسر الملائكة الخ قلت المشهور ان الجن جنس غير الملائكة لانهم من نار وكانه اراد ما ذكره الزمخشري في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ان جنس الملائكة والجن واحد لكن من خبث من الجن وتمرد شيطان ومن تطهر منهم ملك اوما قيل ان من الملائكة نوعا يقال لهم الجن ومنهم ابليس كان من الجن او سموا بذلك لاستتارهم لكن ينبغي للمصنف ان يقول نوع من الملائكة فقال سعدي جلبي وفسر الجن بالملائكة في قوله تعالى وجعلوا لله شركا الجن وهو يويد المصنف قيل وتفسير الجن بالملائكة مردود اذ خلق الملائكة من نور لا من نار كالجن والملائكة معصومون ولا يتناسلون اذ لا يتصفون بذكورة او انوثة بخلاف الجن ولذا قال الجماهير الاستثناء في قوله فسجدوا الا ابليس منقطع او متصل لكونه كان مغمورا فيهم متخلقا باخلاقهم وقيل غير ذلك مما هو مذكور في شروح البخاري اثنا بدء الخلق وفي اكثر التفاسير والله اعلم **قوله** الجمع اي

جمع الجنة بالفتح جنان بالكسر قلت ونقل في المفاريد انه سمع اجنة وهو
غريب كما اوضحته في المسفر **قوله** والجن بضمتين الجنون الخ قلت زعم
اقوام انه اصل لا مقصور من شيء وانشدوا عليه قول الشاعر يصف ناقة
مثل النعامة كانت وهي سائمة ❊ اذ ناء حتى زهاها الحين والجنن ❊ والاذ
ذات اذن وزهاها استخفها وفي الحديث وانا اخشى ان يكون بي جنن قاله
في الروض **قوله** والمجنون الخ قلت الاكثر على انه مفعول لا فعلول ولا مفعول
ومفعول وفعلول فيه ونونه اصليتان ولانهم قالوا مناجين
باثباتها وقيل هو فنعلون من مجن وهو ثلاثي وقيل منفعول ورد بانه
ليس جاريا على الفعل فتلحقه الزيادة من اوله وبانه بناء مفقود وبثبوت
النون في الجمع كما مر وكذا منجنين فعليل او فنعليل ومنفعيل وقال
السهيلي في الروض ميم منجنون اصلية في قول سيبويه وكذا النون
لانه يقال فيه منجنين كحر طليل وقد ذكر سيبويه ايضا في موضع اخر من
كتابه ان النون زائدة الا ان بعض رواة الكتاب قال فيه منجنون
بالحاء على هذا لم يتناقض كلامه قلت فالمصنف كانه اختار راي سيبويه
في اصالة الكل والله اعلم **قوله** والجونة الشمس الخ قلت ظاهر المصنف
الاطلاق والصواب انها انما يقال لها الجونة عند الغروب خاصة فلا
يقال طلعت الجونة عكس ما قالوه في الغزالة كما مر سميت جونة
لاسودادها حين تغيب كما قاله الاصمعي **قوله** واصله الهمزة الخ قلت
ذكر غيره ان الواو هي الاصل وان الهمزة مبدلة منها **قوله** جهينة بالضم
قلت صوابه مصغرا لان الضم في اصطلاحه مشكل كما يظهر بالتامل
وكانه اعتمد على الشهرة وهو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم
بضم اللام ومر انه لا نظير له ابن الحاف بن قضاعة قاله في الروض
وقضاعة من ريف العراق وسبب نزول جهينة بالحجاز قرب المدينة
مذكور في الروض والمثل مر له كما قال واشرنا هناك الى انا بسطناه
في شرح امثال الفصيح **قوله** حيان كشداد قرية الخ قلت المعروف
مدينة عظيمة قالوا هي احصن بلاد بلاد الاندلس واجلها قدرا في الاشا
كما في نفح الطيب وغيره **فصل الحاء** المهملة **قوله** وام حبين كزبير
الخ قلت اوردها ابو منصور الثعالبي في المضاف والمنسوب وقوله
دويبة قلت يقال انها بقدر كف الانسان وقوله معرفة اي لانها

علم جنس **قوله** وربما دخلها ال قلت يعني في الجزء الثاني فقيل ام الحبين
قوله ويحذفونها اي ال لا تصيروا الكلمة نكرة قلت لان ال ليست معرفة
بل زائدة في العلم للمح الاصل وما تدخله ال للمح الاصل انت فيه بالخيار
اي الاتيان بال وحذفها كما في الخلاصة وشروحها وغيرها من مصنفات
العربية فتولى ان المعروف في دخول ال للمح الاصل سماعي على ما في المغني
وغيره جزما وفي النكت ما يفيد الخلاف لانه قال وعن ابن مالك انه
سماعي في الاصح فتامل **قوله** واجتن المال الخ قلت اصله من جذب
الشيء بالمجن كما في المفردات وغيره **قوله** وجبل بمعلاة مكة الخ قلت
الفتح هو الصواب كما يفيده اطلاق المصنف وصرح به غيره قال في الروض
الحجون بفتح الحاء على فرسخ وثلث من مكة ومنه ❊ ❊ ❊
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ❊ انيس ولم يسمر بمكة سامر ❊ وبعض
المنشدين يقولها بالضم ولا اصل له والله اعلم **قوله** الحزن بالضم
الخ قلت صريح المصنف انه مرادف الهم وفيه خلاف عن عياض وغيره
استوعبته في شرح نظم الفصيح **قوله** وحزنه الامر واحزنه
الخ قلت هو صريح في فصاحتهما واستعمالهما معا ويكون من باب فعل
وافعل بمعنى والثلاثي لغة في قريش كما قاله ثعلب ونقله الازهري
والرباعي لغة تميم واقرهما في التهذيب ومنع ابو زيد استعمال الثلاثي
فقال لا يقال حزنه وانما يستعمل من الثلاثي المضارع ومال اليه في
المصباح وقال الزمخشري المعروف في الاستعمال ماضي الافعال ومضارع
الثلاثي وابدى له ارباب الحواشي الكشافية والبيضاوية نكتا واسرارا
في كلام العرب وعدم لانهم اتقنوا الكلمات واعطوا كل واحدة نوعا من
الاستعمال وذلك كله عندي لا يظهر له وجه وجيه اذ مناطها لنقل
والتعليل بعد الوقوع **قوله** وحزنه جعل فيه حزنا الخ قلت ينظر
الفرق بينه وبين ما قبله فان جعله حزينا وجعل فيه حزنا متحدان
في الظاهر والظرفية وان كان فيها مبالغة كما اشرت اليه في شرح نظم
الفصيح لا يخلو عن تكلف فهو محزون الخ قلت مراده جمع الالفاظ الدالة
على شخص موصوف بالحزن اعم من كونه اسم فاعل او مفعول او ماخوذ من
الثلاثي او الرباعي وكذلك الجموع ولا يخفى ما في ذلك من التخليط والايراد
بجرمه لا لماهر بالعلوم الصرفية وقد استقرأتها في شرح النظم **قوله**

وعام الحزن الخ قلت ليس هذا من اللغة في شيء بل هو امر عارض سماه
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم للشدة التي حصلت له فيه وخروجه
للطايف واعراض من كان فيه من قريش عنه صلى الله عليه وسلم على ما عرف
في السير قوله الحسن بالضم الخ قلت يقال الحسن بالضم وبضمتين
في لغة الحجاز ويقال الحسن محركة كالبخل والبخل والرشد والرشد
وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور ثم قوله الحسن الجمال ظاهر او نص
في عدم الفرق بينهما وهو قول اكثر اهل اللغة وقال الاصمعي الحسن
في العينين والجمال في الانف والملاحة في الفم وفي فقه اللغة فروق
اخر قوله الجمع محاسن الخ قلت وفيه انه جمع لا واحد له وقيل هو جمع
محسن كمقعد وفي امثال الميداني عن اللحياني ان المساوي لا واحد لها
كالمحاسن والمقاليد وقال ابو منصور الثعالبي في فقه اللغة المحاسن
والمساوي والمقابح ومما في معناه لا واحد له من لفظه قوله فهو حاسن
الخ قلت هو قليل بل قال ايمة الصرف لا يبنى مثله الا اذا قصد الحدوث
وحسن محركة لا نظير له الا قولهم بطل للشجاع لا ثالث لهما وما بعدها
لا نبا في القياس قوله الجمع حسان اي ككرام وحسانون جمع حسان
كرمان وكلامه موهم فتامل قوله ولا تقل رجل احسن الخ قلت يعني
لعدم مجيئه عن العرب وفي ضيا الحلوم يقال امراة حسنا بمعنى
حسنة الخلق ولا يقال رجل احسن قوله وعكسه الخ قلت
مر تطويره في سح من الخا قوله وهو يحسن الشيء احسانا اي يعلمه
الخ قلت ورد الاحسان بمعنى العلم وفسر به قوله تعالى انا نراك من
المحسنين اي العلما ومنه قيمة المرء ما يحسن اي يعلم واحسن العمل
اتقنه والى زيد وصله وهي مفرقة في كلام المصنف قوله ورجل
محصن الخ قلت مر في سهب بحثه وما معه في شرح نظم الفصيح شرحا
واسعا قوله وابو سنان حضين الخ قلت هو بالضاد المعجمة من
الافراد قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ليس في العرب
من اسمه الحضين بالضاد المعجمة غيره قلت وله قصة في الكامل
قوله الحلزون محركة دويبة ترمثية الخ قلت اي تكون في الرمث
وهو ودي يكون بالعشب واكثر ما يكون بالرمث له صدف يستكن
في داخله وهو الذي يقوله العامة اغلال وهو فعلول ذكره صاحب

العين

العين في الرباعي وادخله ابو عبيد في باب فعلول فذكره هنا هو
الصواب والمصنف ذكره ايضا في الزاي ايما الى القول بزيادة
النون وليس في موضعه والله اعلم قوله الحنين الشوق قلت
حن الى وطنه يحن حنينا اشتاق وعليه رحمه وعنه يحن بالضم صد
قال الصاحب الاكتفا وجمعها بقولي

يحن المشوق الى قربكم ... وانت تحن ولا تشفق
تجد بالوصال فدتك النفوس ... فاني الى وصلكم شيق

قلت تحن بمعنى اعرض وصد من الشواذ لان القياس في مضارعه
الكسر وياتي في كلام المصنف ولم يذكروه في المستثنى وقيل
الحنين صوت يخرج من الصدر عند البكا وبالمعجمة من الانف وفي
الروض ان الحنين لا بكا معه ولا دمع فاذا كان معه بكا فهو خنين
بالمعجمة وظاهر المصباح قصر الحنين على اشتياق المراة الى ولدها
قوله والتي كان لها زوج الخ قلت مر انها الانانة واما الحنانة
فهي ذات ولد من زوج سابق فهي تحن عليه كما في حديث وفصله
اهل الغريب قوله وحنانيك الخ قلت هو وارد عن الاعراب بالافراد
والتثنية قال النحاة اي حنانا بعد حنان كانهم ذهبوا الى المضعف
والتكرار لا الى القصر على اثنين خاصة دون مزيد قاله في الروض
وزاد كلاما اخر وانشد بيت طرفة قوله وحنين كزبير موضع الخ قلت
حنين من مشاهر الاسلام العظيمة الواردة في القران وفي مصنفات السير
وكتب الحديث ينبغي ايضاحها بما يمكن لا بمثل هذا الكلام الذي عدمه
اعرف منه وقد قال هو اسم علم للموضع باوطاس عرف برجل اسمه حنين
ابن قانية بن مهلايل من العماليق قاله البكري وقيل هو واد بين مكة
والطايف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة عرفات وقيل بينهما
ثلاث ليال سمي باسم حنين اخي يثرب وخيبر قال السهيلي واظنه من
العماليق وصرح بذلك البكري كما مر والله اعلم وفي هذه المادة امثال
كثيرة اوردها الميداني وغيره واهملها المصنف تقصيرا فصل
الخا المعجمة قوله والخبن اسقاط الحرف الخ قلت قد علمت انه من اصطلاح
اهل العروض فلا دخل له في اللغة وكلامه فيه غير محرر لانه حذف ثاني
الجزء الساكن ولا يتقيد بالعروض ولا بغيره قوله الخنعثة كتذعلة

الخ قلت صرحوا بان نونه زايدة فموضعه التا قوله قطع غرلته الخ قلت
الغرلة بالضم جلدة الذكر التي يقطعها الخاتن قوله وبالتحريك الصهر
الخ قلت بحث الاختان والاصهار محرر في المغرب والعامة انما تطلق الختن
على زوج البنت كما في المصباح قوله الخدن بالكسر الخ قلت ذكروا
ان اكثر ما يستعمل الخدن فيمن يصاحب لزني وغيره من الشهوات
النفسانية فيقال خدن المراة وحديثها اشار اليه الراغب وغيره
قوله الخراطين ديدان الخ قلت ذكروا انها ليس لها من الحواس الا القوة
اللامسة قوله خمن الخ قلت صرح ابن دريد بان التخمين مولد كما اوما
اليه في شفا الغليل كالفيومي في المصباح قوله وخنة اخت يحيى بن
اكثم الخ قلت الذي صرح به السهيلي في التعريف والاعلام وفي الروض
وغيرهما من ابن ماكولا انها بنت يحيى بن اكثم القاضي وام محمد بن نصر
المروزي لا اخت يحيى كما قال المصنف قوله والخنين البكا الخ قلت
الخنين ضرب من البكا دون الانتحاب واصل الخنين خروج الصوت
من الانف كالحنين بالمهملة من الفم كما فصله الراغب واشار اليه
ابن الاثير قوله الخون الخ قلت اصل الخون النقص لان الخاين ينقص
المخون شيا مما خانه فيه واعتبر الراغب في الخيانة ان تكون سرا ونقله
الخفاجي قوله وخاينة الاعين الخ قلت خاينة الاعين ان يضمر خلاف
ما يظهر فان اراد اظهاره اوما بعينه ولظهوره من العين نسب اليها
قال تعالى يعلم خاينة الاعين اي ما تخون فيه بمسارقة النظر
والغمز قاله الشهاب في شرح الشفا وهو في التفاسير كلام لا يخرج
عن هذا قوله وكغراب كتاب ما يوكل عليه الخ قلت جزم الاكثر
بانه معرب وقيل هو عربي وذكره في شفا الغليل وبسطه في مصنفات
التعريب فصل الدال المهملة قوله وبكسر الثا اي المثلثة
والدثيد الخ قلت في روض السهيلي الدثنة مقلوب من الثدنة
والثدن استرخا اللحم قوله او الدجنة الظلمة الخ قلت في شرح
نهج البلاغة غسق الدجنة ظلام الليل قوله والحمام الخ قلت ليس
مراد بل المقصود الطير وقوله وغيرهما كالناقة وكل مستوحش قوله
الفت البيوت الخ قلت فلا تطير ولا ترعى بل تعلف وترتبي ورخصه
بعض بالشا تالف البيوت والصواب العموم في الشا والدجاج والطير

وغيرها

وغيرها كما قاله ابن قتيبة وغيره ويقال دلجن ودلجن بالرا كما
ياتي ولا تدخله الها لانه صار اسما وخرج عن الوصفية وفي كلام
ابن قتيبة وغيره انه يقال بالها ايضا والله اعلم قوله وابو
دجانة كثمامة سماك بن خرشة الخ قلت قيل ان سماك هو ابن اوس
ابن خرشة قوله ودحي بالضم الخ قلت الارض التي خلق منها ادم
بسط القول فيها السهيلي في الروض قوله ودجين كزبير الخ قلت
ياتي في غصن وجحن وفيه كلام قوله والديدن العادة الخ قلت
في شرح ديوان المتنبي للعلامة الواحدي الديدن العادة وزعم
الخوارزمي بكسر الدال الاولى كانه اراد انه معرب ديدي وليس
في كلامهم فيعل بكسر الفا قوله الدراقن كعلابط الخ شامية
قلت صرحوا انه لغة شامية نشات عنهم وهم انما عربوها من كلام
غيرهم قال ابن دريد عرب الشام يسمون الخوخ بالدراقن ويعزونها
الى اورومي ونقله الجواليقي في معربه قوله والفتح لاول
قلت المشهور عند المحدثين الاول فلا معنى لتلحينهم ونقل
المحدثين اذا ثبت مستند الرواة لا ثبات فكيف ينسبون
الى اللحن على ان اللحن انما تتصف به المركبات اذا تغير اعرابها اما
المفردات اذا تغيرت حركاتها فيقال تصحيف وتحريف والله اعلم
قوله الدكان كرمان الحانوت الخ قلت في بعض الاصول شرحه
الحانوت وهو له تفسير الحانوت بالدكان الجمان فالظاهر ان الدكان
لعم ثم بقي ان النووي صرح بانه مذكر وهو المفهوم من قول الجوهري
واحد الدكاكين واغفل المصنف ذلك وهل هو فعال او فعلان قولان
في اصالة نونه وزيادتها هل هو من دكن المتاع نضده وجعل بعضه
فوق بعض او هو من ناقة دكا وجرى المصنف على القولين فهنا جرى
على اصالتها وذكره في دكك بنا على الزيادة قلت وهذا كله بنا
على كونه عربيا اما على انه معرب فالصواب لا اصالة اذ المعرب لا يعرف
له اشتقاق ولا يدخله تصريف على الاصح والله اعلم قوله وبها اثار
الديار قلت صرحوا بان الدمشقي لمرتبة قوله والحقد الخ قلت
كلامه صريح في انه اصل وصرح غيره بانه مجاز ولذلك قيدوه بالقديم
كان المرعى نبت عليه لقدمه وانشدنا شيخنا الامام ابو عبد الله

ابن المساوي ؎ وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ؎ وتبقى حزازات النفوس كما هيا
قالوا ومصدره الدمنة بالكسر قال ابن القطاع دمنت عليه دمنة اذا
حقدت عليه قوله وعفن النخل الخ قلت كلام المصنف صريح في انه
بالفتح وهو الذي في الصحاح وان نقل القسطلاني عنه الضم فانه
وهم وفي التوشيح الدمان مثلث الاول مخفف الميم فساد الطلع وتعفنه
وسواده وفي الارشاد الذي بمعنى عفن النخل وسوادها مضموم
كغراب على ما ضبطه ابو عبيدة والصاغاني وابن فارس في المجمل
وقال ابن الاثير كان الضم اشبه لان ما كان من الادواء والعاهات فهو
بالضم كالزكام وبه تعلم ان ضبط المصنف اياه بالفتح مقتصرا عليه
غير صواب والله اعلم قوله والدنن محركة انحنا في الظهر الخ قلت
الذي في روض السهيلي الدنن قصر العنق وتطامنها وهو عيب قوله
ودندن صوت الخ قلت الدندنة الاصوات المختلطة المرتفعة
حتى لا تكاد تفهم قوله دون الخ قلت بقي من مشاهير معانيه
دون بمعنى عند ذكره الصاغاني في العباب وابن السيد في المعاني
وجعلوا منه في قول امرئ القيس في المعلقة ؎ فالحقه في الهاديات ودونه
اي عنده كما قاله الزوزني وغيره وبقي ايضا دون بمعنى قبل حكاه
جماعة وحمل عليه قول ابن دريد ؎
ان امرأ القيس جرى الى مدى ؎ فاعتاقه حمامه دون المدى ؎ اي قبله
كما قاله شراح المقصورة ونقله الخفاجي واغفل المصنف ذلك قصورا
وهو مشهور وفيها كلام في المغني وشروحه وتعرض ابن الكمال لبعض
احكامها واورد بعض ذلك محمود في الكشاف واشبعنا البعض ذلك في
شرح شواهده قوله والخسيس الخ قلت هو من مشهور المعاني
وانشدوا ؎ اذا ما علا المرء رام العلاء ؎ ويقنع بالدون من كان دونا ؎
قوله ودارين دون وادين بالضم صار دونا الخ قلت هذا غريب
والمعروف ان الدون بمعنى الخسيس من الكلم الجوامد لا فعل لها كما قاله
الصاغاني وغيره قوله والديوان ويفتح الخ قلت في الباب الثاني
عشر من الاحكام السلطانية للماوردي ان الديوان موضوع لحفظ ما
يتعلق بحقوق السلطنة في الاعمال والاموال ومن يقوم بها من
الجيوش والعمال وفي تسميته ديوانا وجهان الخ واورد الكلام الذي

بسطناه

بسطناه في شرح نظم الفصيح وغيره وهل هو عربي او معرب من
الفارسي او غيره خلاف مشهور ذكره الجواليقي وغيره واورده الشهاب
في شفاء الغليل قال واطلق على الدفتر ثم قيل لكل كتاب وقد يخص
بشعر شاعر معين مجازا وشاع حتى صار حقيقة فيه ثم على ابنية جمعة
الكتبة ومحلهم والدفتر وكل كتاب ومجموع الشعر قوله ويقال هذا
رجل دون ولا يقال من دون الخ قلت قد ردوه ونقضوه وقالوا انه
مخالف للنقل والسماع والاستعمال وفي المصباح وهذا دون ذلك
على الظرف اي اقرب منه وشيء من دون بالتنوين اي حقير ساقط
ورجل من دون وهذا اكثر كلام العرب وقد تحذف من وتجعل دون
نعتا قالوا ولا يشتق منه فعل وذكر مثله الشهاب اول البقرة
اثنا قوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله الخ وصرح به ابو
حيان وغيره وهو في الكلام القديم فلا وجه لكلام المصنف والله اعلم
قوله والمدهن بالضم آلته الخ قلت جزم سيبويه بانه ما جعل فيه
الدهن وصرح به غيره ايضا ولعله مراد المصنف لا الالة التي يصنع
بها والشذوذ في كونه مضموما كما علم في الصرف لان المعروف في الالة
الكسر قوله وفي حديث طهفة النهدي الخ قلت في النهاية انه في حديث
طهفة نقرة في الجبل وقيل فلعل المراد بنقرة الجبل ما حفره السيل مما
اعتيد حفره فيه فتامل قوله وقول الجوهري حديث الزهري تصحيف
قبيح الخ قلت كان المصنف توهم ان الجوهري قصد الزهري بدل
النهدي فصحفه وليس كذلك بل قال جماعة ان حديث النهدي خرجه
الزهري في سيرته فنسب ذلك اليه اختصارا وهذا لا تصحيف فيه انما
فيه الاختصار والاقتصار على المخرج دون الصحابي والله اعلم
قوله كالادهان الخ قلت الادهان في الاصل جعل نحو الاديم مدهونا
بشيء من الدهن ولما كان ذلك ملينا له لينا محسوسا استعمل في اللين
المعنوي على التجوز به عن مطلق اللين او الاستعارة له ولذا سميت
المداراة والملاينة مداهنة ثم اشتهر هذا المجاز وصار حقيقة فيه
فتجوز به عن التهاون بالشيء والاستحقار كما في قوله تعالى افبهذا الحديث
انتم مدهنون لان المتهاون بالامر لا يتصلب فيه قاله في العناية
اثنا الواقعة قوله وكتاب الاديم الخ قلت واستعملوه ايضا

اسما لما يدهن به كالحزام فهو كالدهن في المعنى وقيل انه جمع دهن قوله الدين ما له اجل الخ قلت هنا ابحاث وفروق بين الدين والقرض والسلم عرفية وقديمة ومعارضات في كلام المصنف وشيخه في شرح نظم الفصيح فائدة قال الاصمعي عن بعض العرب انما فتح دال الدين لان صاحبه يعلو المدين وضم دال الدنيا لانتسابها الى الشدة وكسر دال الدين لانتسابه الى الخضوع قوله والموت الخ قلت زعم قوم انه حقيقة كما هو ظاهر المصنف وقيل انه مجاز لانه دين على كل احد سيقضيه اذا جا متقاضيه ومنه المثل رماه الله بدينه قوله وداين هو اخذ الخ قلت اورده في الفصيح وانعمته شرحا في شرح نظمه وقال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ودنت ايضا استقرضت وانشد الاحمر

ندين ويقضي الله عنا وقد نرى ... مصارع قوم لا يدينون ضيعا

وفي الصحاح ما يوهمه قوله والدين بالكسر الجزا الخ قلت اي فهما مترادفان وهذا هو المشهور وقيل هو الجزا بقدر فعل المجازى فالجزا اعم قالوا واصل تركيب الدين للذل والانقياد وقيل اصل معنى الدين العادة وقيل غير ذلك وفي الروض ما يتعين به التفصيل ذلك كمفردات الراغب قوله وكان يدين عمرو ذلك الخ قلت هذه المعاني من الاضداد وذكرها غيره والمصنف اغفل التنبيه عليها بقي من هذا الفصل مما اخطوا بالبال دركزين وهي قرية من همدان منها الامام محمود بن محمد القرشي الطالي شارح منازل السائرين ذكرها في ترجمته الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة والاسنوي في طبقاته واغفل ذلك المصنف قصورا ودهين بن قرضم لا ادري في المعجمة ضبطه بعضهم بالمهملة فهذا موضعه وبقيت اشيا من المواد لمثال كثيرة هي في الميداني اغفلها المصنف فصل الذال المعجمة قوله الذون كزبور الخ قلت هو نبت اكثر ما ينبت في الرمث والرمث مرعى من مراعي الابل الحمض وفي المثل ذيين لا رمث بها يضرب في القوم لا قديم لهم ولا يرجى خير من لا قديم له واغفله المصنف قوله اذعن له خضع الخ قلت استعمل اقوام الاذعان بمعنى الادراك والفهم ولا اصل له في كلام العرب ومجازه بعيد وان تكلف له بعض الشيوخ قوله وبالتحريك اي الذقن محركة مجتمع اللحيين الخ

قلت

قلت لا ما ينبت عليه من الشعر وان شاع فيه مجازا على انه في شفاء الغليل صرح بانه من كلام المولدين وقال جار الله الزمخشري في كتابه ربيع الابرار انها اللحية في كلام النبط قوله وشغل الخ قلت هو مثل مشهور ذكره الميداني وغيره قوله الذنين الخ قلت في كتاب الفرق لابن السيد الذنين بالنا لما سال من الانف وكذلك ما سال من ذكر الرجل لفرط الشهوة وانشد للشماخ

توائل من مصك انصبته ... حوالب اسهريه بالذنين

قالوا الحوالب عروق يسيل منها المني وقد اغفل المصنف هذا المعنى قصورا وفي روض السهيلي الذنن القذر والتثقل والذنين المخاط والذنن ايضا ان لا ينقطع حيض المراة يقال امراة ذنا وفي مصنفات الامثال انقذ منه وان كان اذن قوله الذهن بالكسر الفهم الخ قلت يقال ان الذهن هو قوة للنفس معدة لاكتساب الاراء وبشدتها سمي الذكا وجودتها التقوى ما يرد عليها هي الفطنة قوله ذهن الخ قلت مر في قتن وفي الميم وهنا قريبا في فصل المهملة فصل الرا المهملة قوله وازبونة بالضم بلد بالمغرب الخ قلت هي بالاندلس لا بالمغرب لان المصنف يفصل بينهما وان كان الاندلس من المغرب الا انه اقليم مستقل لا يذكر ما فيه على جهة العموم قوله نزا تعين الخ قلت هي بفوقية فمهملة فالف ففوقية ايضا ففا فمكسورة فتحتية فنون وقيل اولها موحدة مفتوحة وعلى كل لا يظهر وجه لذكرها هنا فالصواب ان تذكر في الموحدة او في المثناة الفوقية لانها عجمية والحكم على التا بالزيادة لا يظهر فتامل قوله ورتن الخ قلت رتن وما ادراك ما رتن في الميزان للذهبي ولسانه للحافظ ابن حجر ونقلنا بعض احواله في الفهارس قوله ظهر بالهند بعد الستماية الخ قلت الصواب اواخر الستماية وكان فتح الهند في المائة الرابعة على يد السلطان محمود بن سبكتكين المشهور بالعدل والفتوحات ولم ينقل شي عن رتن الا في اول المائة السادسة نحو في اوايل السابعة قبيل وفاته كما اوضحناه في مصنفات المسلسلات قوله الردن بالضم اصل الكم الخ قلت بنى عليه الرماح الردينية نسبة لردينة امراة سمهر كما هو مشهور وفي كل ديوان مذكور فاغفاله غاية في القصور قوله وبضمتين وشد النون الخ قلت كذا في الاصول

التي وقفنا عليها من القاموس وهي كثيرة جدا ولعل الصواب وشد النون
وفي العناية اثنا يوسف الأُرْدُن بضم الهمزة وسكون الراء وضم الدال
وشد النون وقوله في القاموس وتشديد الدال من طغيان القلم ثم
قال الشهاب وفي نسخة الشريف المعتمد عليها بدل يا رتا بتشديد النون
ولا ادري أهو اصلاح منه او من المصنف وذكر مثله في المائدة من
العناية ايضا **قوله** الرن الخ قلت في هذه المادة تصحيفات في اسما
الناس والاماكن وغيره لك تعلم بالوقوف على روض السهيلي **قوله**
والرونة الكوة الخ قلت جزم اقوام بانها غير عربية وقال ابن الي
الحديد هي لفظة صحيحة معربة **قوله** ومجلس ومقعد لانف الخ قلت
المرسن في الاصل ما يقع عليه الرسن من الدابة لا الانف كما يوهمه المص
والاكثر في ضبطه انه بالكسر كما اوضحناه في شرح شواهد التلخيص
قوله وذو رعين الخ قلت هو تصغير رعن والرعن انف الجبل ورعين
جبل باليمن قاله صاحب العين واليه ينسب ذو رعين **قوله** والرعنا
البصرة الخ قلت من شعر الفرزدق قوله ؎
لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ؎ ما كانت البصرة الرعناء لي وطنا ؎
فصرح به وصفا لها قال ابن دريد سميت رعنا تشبيها برعن الجبل وهو
انفه المتقدم الناتي وقال الازهري سميت به لكثرة مد البحر
وعكيكه بها **قوله** وكحذب الطويل الذنب الخ قلت جزم الشيخ ابن مالك
جوابه عن حديث عثر الدجال لخوفني عليكم بان النون في رفن للفرس
الطويل الذنب بدل اللام **قوله** الرقهنية كبلهنية سعة العيش الخ
قلت صرح الجماهير من ائمة الصرف وغيرهم بان النون فيه زائدة
ثم وضعه لها **قوله** صرعة النبي صلى الله عليه وسلم الخ قلت فقصة مشهورة
وصرع النبي صلى الله عليه وسلم اياه من اعظم معجزاته عليه السلام وكان
ركانه اصرع اهل زمانه وكان من شدته انه يقف على جلد بعير لين جديد
حين سلخه فيجذبه من تحته عشرة فيتمزق الجلد ولا يتزحزح هو عن
مكانه كما في شروح الشفا والمواهب وغيرها **قوله** الرمان معروف
الخ قلت هو بالضم واطلقه المصنف اعتمادا على الشهرة وفي روض
السهيلي ان رمان فعلان عند سيبويه وفعال عند الاخفش فيجعل
النون اصلية ويصرفه اذا سمي به وقد بسطنا بحثه في شرح الكافية

قوله

٥١٧

قوله وكسنداد بن كعب الخ قلت هو رمان بن كعب بن ادد بن صعب
ابن سعد العشيرة وظاهر لباب ابن الاثير انه بتخفيف الميم كسحاب
والصواب ما للمصنف **قوله** وابن معوية الخ قلت رمان بن معوية
هو ابن ثعلبة بن عقبة بطن من السلول كما قال المصنف وذكره ابن
الاثير وغيره وظاهر كلامهم تخفيف الميم ايضا والصواب التشديد
كما للمصنف وصوبه غيره وبقي عليه رمن بالمكان اذا اقام به حكاه
ابن الحاجب في شرح المفصل اثناء ما لا ينصرف واغفله المصنف فهو
كاكثر اهل اللغة **قوله** والمرجحة الخ ظاهره انه انما يقال ارنت القوس
ثلاثيا لتاخيره عن ذكر الرباعي والذي في المصباح عكسه وانه يقال
ارنت القوس لا رنت **قوله** الرهن الخ قلت اعتمد جماعة ان اصل
الرهن هو الاحتباس قال السمين في مفردات اصل معنى الرهن الحبس
ومنه الحالة الراهنة اي الثابتة الموجودة الباقية الى الان **قوله**
الجمع رهان الخ قلت كلامه صريح في ان الرهن بضمتين جمع الرهن وهو
راي كثير من اهل اللغة والصرف وقال الاخفش رهن جمع رهان
ككتاب وكتب لا جمع رهن اذ لا يجمع فعل على فعل الا شاذا كسقف
وسقف نعم رهان جمع رهن كسهم وسهام **قوله** راهنه الخ قلت
اقتصر في الفصيح على الثلاثي وكانه الفصيح وغيره مقابله ويجوز
اقوام كلا منهما وتفصيل ذلك في شروح الفصيح وزبدته في شرحنا
لنظمه **قوله** الرين الطبع الخ قلت الرين الذنب على الذنب حتى
يسود القلب وقيل الرين الطبع والدنس واصله الوسخ الغالب
ويطلق الرين على الغطاء كما في المصباح **قوله** ورين به بالكسر الخ
قلت مراده بالبناء للمجهول كما يقول بالضم لذلك ويقال رين به
اذا احاط بما له الدين **قوله** والران كالخف الخ قلت وجد بخط الشهاب
الفيومي رحمه الله على هامش كتابه المصباح الران خرقة تعمل كالخف
محشوة قطنا تلبس تحته للبرد قاله التسع والمراد في كتب اللغة
قلت وصرح غيره من الاثبات بمثله وكلام المصنف صريح في انه
عربي صحيح وهو من الغلط المحض والله اعلم **فصل الزاي**
قوله والزبنية الخ قلت الزبنية واحد الزبانية وهم عند العرب
الشرط وسمي به بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها كما يفعل الشرط

في الدنيا وقال بعض المغربين واحد الزبانية زباني وقال اخرون ابن
وقال الاخفش لا واحد له كابابيل وعباديد واصل الزبن لغة الدفع وبه
تعلم ما في كلام المصنف من القصور من وجوه بينة لمن تامل قوله
والزبونة مشددة الخ قلت رجل فيه زبونة بتشديد البا اي كبر
ورجل ذو زبونة اي مانع جانبه قاله الجوهري واغفله المصنف تقصيرا
قوله الزرجون محركة الخ قلت حكى فيه جماعة الضم قوله الزرفين
الخ قلت زعم قوم انه فعليل او فعلين فموضعه القاف قلت واذا كان غير
عربي فلا معنى للخلاف كما اشرنا اليه غير مرة قوله زفن يزفن الخ
قلت بقي عليه المصدر وهو الزفن بالفتح والزفنان محركة كما حكاه
غير واحد واغفله قصورا قوله الزمن محركة الخ قلت لهم هنا فروق
بين الزمان والان كما مر في اين وبين الزمان والامد وبينه وبين
الدهر وغير ذلك مما ذكره العسكري وغيره قوله فهو زمن الخ قلت
بنوه من العاهة ولم يستعملوه في المحبة وقالوا الزمن كالمقعد
وقيل الذي لا يقدر على المشي وقيل ذو العاهة مطلقا قوله وزمان
بالكسر والشد الخ قلت جرى الشيخ ابو حيان في الارتشاف وشرح
التسهيل على ان زمان فعلان وعليه فموضعه زمم فتامل قوله
والبوزنة القرد الخ قلت كانوا يكنون به يزيد بن معاوية قوله
الزينة بالكسر ما يتزين به الخ قلت هي في الاصل مصدر فكان عليه
ان يذكره اولا وبالذات لان اطلاقها على ما يتزين به كاطلاق المصدر
على المفعول وورد الزين بمعنى الحسن وان انكره بعضهم واغفل المص
في هذا الفصل زربطانة مع انها مولدة مشهورة وان كان يمكن
الجواب عنه بانها غير صحيحة عندهم كما في شفاء الغليل فصل
السين المهملة قوله سبن محركة الخ قلت لعل منه هذه السبنيات المتخذة
من الحرير مقانع للنساء مزوقة من الحرير وبقي عليه سابون اسم
موضع قال ابن مقبل
امست باذرع اكباد فحم لها ركب بلية او ركب بسابونا قاله
ابن السيد في الفرق قوله سجنه وحبسه الخ قلت بقي عليه مصدره
وهو السجن بالفتح والكسر كما في الافعال وغيرها فتركه قصورا قوله
وموضع فيه كتاب الفجار الخ قلت ويقال سجين كتاب جامع لاعمال

الكفرة

الكفرة كما في العناية وغيرها قوله وواد في جهنم الخ قلت جزم القاضي
البيضاوي في هود بانه جهنم نفسها قوله ويحرك الخ قلت كان الفرا
يقول السحنة والتاذا بالتحريك قال ابو عبيدة ولم اسمع احدا يحركها
غيره وقال ابن كيسان حركتا لحرف الحلق قاله الجوهري وبقي عليه
سحنون بلغاته وتصاريفه واسم الطائر وغير ذلك مما اغفله قصورا
وتقصيرا قوله كما توهم الجوهري الخ قلت ما توهمه الجوهري جزم
به غيره من اهل التعريب وصححوا انه لا مفرد له حتى في الفارسية
واطال البحث في ذلك في المرقاة قوله السرجين الخ قلت حكى
في المحكم فيه الفتح كما في شرح نظم الفصيح والسرجون بالواو لغة
قيل محل ذكرهما الجيم قلت بنا على زيادة ما بعده واذا حكم بعجمتها
فالحروف كلها اصول قوله السوسن كجوهر الخ قلت حكى ابن العربي
فيه الضم وجرى عليه في شفاء الغليل في موضعين واغفله المص
قصورا وحكاه الشيخ ابو حيان وقال انه لم يات على فوعل بالضم
غيره وغير صوبح لا ثالث لهما كما ادمانا اليه هنالك قوله الاسطوانة
بالضم الخ قلت الغالب انها تكون من بناء بخلاف العمود فانه من حجر
واحد قوله افعوالة الخ قلت جزم السهيلي في الروض باصالة نون
اسطوانة قال لان جمعه اساطين وليس في الكلام افاعين وقوله
او فعلوانة اشارة الى القول بالزيادة وقد اشرنا اليه في المصباح
ولكن حين مع جزمه بعجمتها يابى هذا الخلاف فان العجمة تقتضي
الاصالة مطلقا اذ لا تصريف في الالفاظ العجمية كما صرح به
ابن السراج وغيره قوله وزيد بن سعنة يهودي الخ قلت كانه
قصد في الاصل والا فقد اسلم كما صرح به شراح الشفا والمو
وغيرهما قوله اسرائيل بكسر الهمزة الخ قلت لم يتعرض لضبط
الفا وضبطها الشمس ابن خلكان بالفتح وجوز غيره فيها الكسر
ايضا وقوله بالياء اي التي قبل النون لا تهمز على الاصح او الافصح وجوز
بعضهم همزها وقيل هي بنواحي نيسابور كما في اللب واللباب وغيرهما
وبه تعلم ما في كلام المصنف من التقصير منها ابو حامد شيخ الشافعية
وامام الاصوليين وغير واحد قوله الجمع سفاين وسفن وسفين
الخ قلت الاول لان مفيسان والثالث اسم جنس جمعي واصل اللغة

يطلقون الجمع على ما يدل على جمع ولو لم يقتضه القياس كاسماء الجموع
واسماء الاجناس الجمعية ونحو ذلك قوله ذا المسكين اي بالكسر وتفتح
ميمه الخ قلت فتحها لغة لبني اسد وهي غير فصيحة ومثل ميمه اصلية
او زائدة قولان لاهل الصرف والاصح زيادتها لان الفتر اسكنه اي
جعله ساكنا بل لا يظهر وجه للقول باصالتها كما اوضحته في مصنفات
الصرف وسبق للمصنف الفرق بينه وبين القنبر قوله وبنت الحسين بن علي
رضي الله عنهما الخ قلت سكينة لقبها واسمها امينة كما في الروض
وغيره كان لها دعابة ومزاح لطيف رضي الله عنها وامها الرباب بنت
امرئ القيس الكلبية شهدت مع الحسين رضي الله عنه الطف ولما
رجعت للمدينة خطبها كبار قريش فابت وترفعت وقالت لا يكون
لي حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده لم يظلها سقف
حتى ماتت كمدا عليه رحمهما الله وفيهما يقول الحسين بن علي رضي الله
عنهما: كان الليل موصول بليل ۞ اذا زارت سكينة والرباب ۞ قال
السهيلي اي اذا زارت قومها وهم بنو عليم بن جناب الكلبي قوله
سمحون كصعفوف الخ قلت انما جعله نادرا لعدم فعلول كما هو مشهور
فلذا قال قوم له ان نقول هو فعلو من سمح اذ لا فعلول غير صعفوق
قوله والسماني كحباري الخ قلت فهو مخفف الميم كما جزم به الجماهير
من ائمة اللغة والتفسير ونقله محشو البيضاوي زكريا والملا عبد
الحكيم والشهاب والشيخ زاده وغيرهم وقالوا هو مقصور ذا الفه
الحاق بدليل سماناة وفسروا به السلوى ووقع للمصنف في ح ور
ما نصه واحمد بن ابي الحواري كسكاري وسماني ابو القاسم الخ فغاير
بين سكاري وسماني وشدد الميم بالقلم ووقع له في مواد منها خ ط
وص ف ر الخ ووقعت فيها امثال وضبطها ارباب الامثال بالتخفيف
ايضا في جميعها ابو عبيد والزمخشري والميداني وغيرهم قوله
والسمنية كعرنية الخ قلت بالضم نسبة الى عرنة كصرده بوالقو
وفي نسخة نسبة للعرب وهو تحريف بلا شبهة جزم الجوهري انهم
من عبدة الاصنام وفي شرح بديع ابن الساعاتي ان نسبتهم الى بلد
بالهند يقال له سومنات ورايت بخط الامام الكبير الشيخ ابي عبد الله
القصار السمنية بالضم نسبة لسمن كزفر وهو اسم صنم قوله السن

بالكسر

بالكسر الضرس الخ قلت فهما مترادفان وتخصيص الاضراس بالارحاء
عرفي والاسنان كلها مونثة واسماؤها كلها مونثة قوله والسيرة
الخ قلت اي الطريقة مرضية ام لا قوله وسنن الطريق مثلثة
الخ قلت بقي سنن كرطب كما في المصباح كذا قيل وفيه نظر فصل
الشين المعجمة قوله الشان الخ قلت الشان في اصل اللغة مصدر
بمعنى القصد وشان كذا قصده وسمي الخطب والحال العظيم شانا
لانه من شانه ان يقصد كما قاله الراغب وغيره قوله ومجرى الدمع
الخ قلت المعروف ان الشان ملتقى قبايل الراس كما قاله غير واحد
وانشدنا شيخنا الامام ابن الشاذلي سيدي شؤني عن شؤني كلها
الخ وقوله شان شانه الخ الجمل كلها من امثالهم المشهورة بسطها
شراحها الميداني والزمخشري وغيرهما قوله ورجل شثن الكف
الخ قلت ذكره في المثناة الفوقية جماعة كالمصنف وحكاه في
الحديث الجلال وحده والجماهير انه لثغة او تحريف قوله شثنت
كفه كفرح الخ قلت بالمثلثة هو المعروف واقتصار المصنف على
الكسر قصور فقد ذكروا فيه ايضا شثن ككرم حكاه اهل الغريب
ونقله المناوي وغيره من شراح الشمايل والشفا قوله خشنت
وغلظت الخ قلت اخذ الخشونة في تفسير شثن الكف وقع من
الاصمعي وتبعه الجوهري والمصنف وغيرهما ونقضهما الزمخشري
وغيره مما حرره شراح الشمايل والشفا والمواهب وقالوا ان
ان الشثن هو الغليظ الاصابع والراحة قوله كالشجنة الخ قلت
ذكروا ان الشجنة هي عروق الشجرة المشتبكة قوله الجمع شجون
واشجان الخ قلت ذكر القاضي محمود العيني ان الشجن بمعنى الحزن
جمعه اشجان وبمعنى الحاجة جمعه شجون وفي موازنة الآمدي في شجون
جمع شجن وهذا اقل ما يجمع فعل على فعول قالوا اسد واسود وفي
الهمع انه يطرد في فعل محركة غير اجوف ولا مضاعف ثم قال وقيل
لا يطرد بل هو سماعي وبه جزم ابن مالك في شرح الكافية والتفصيل
رايته للقدماء وحررت فيه كلاما في شرح الكافية وقديما قلت
اثناء بعض الرسايل لبعض الاحباب ۞

اترى الزمان كما عهدت بوصلكم ۞ يوما يجود لتنقضي اشجاني ۞
والآن ما بيني وبينك ثالث ۞ غير الهوى فلطالما اشجاني ۞

والحديث يشجون في مصنفات الامثاله قوله والمشاحن المذكور
في الحديث صاحب البدعة الخ قلت تبع المصنف في هذا التقييد الاوزاعي
تقليد الجماعة من الاساطين والصواب الاطلاق كما صرحوا به
وبالغ في رده المناوي في شرح فضايل ليلة النصف من شعبان بما لا
مزيد عليه قوله الشاذكونة بفتح الذال الخ قلت يعني الذال المعجمة
وضم الكاف وابو ايوب المنسوب اليها هو سليمان بن داود وترجمه
الشمس السخاوي في شرح الفية العراقي الاصطلاحية قوله الشزن
محركة الخ قلت ورد في الحديث فتشزن الناس للسجود فقال ايمة
الغريب التشزن بالمعجمة والزاي التاهب والتهيو للشي قوله
والشيطان معروف الخ قلت اعاده هنا بناء على اصالة النون وسبق
له في شاط بناء على زيادتها فهو اشارة الى القولين على غالب عادته
في مثله وفي تفسير البيضاوي انه من شاط اذا بعد لانه بعيد من
الصلاح قوله مشكدانة بالضم الخ قلت اطلق في الضم فكان الظاهر
رجوعه الى الاول والثالث لكنهم انما ضبطوه بضم الميم وسكون
المعجمة وفتح الكاف والمهملة وبعد الالف نون ويأتي له مما يخالف
ضبطه هنا في فصل الميم ومرة في الكاف وكانه اعتبر فيه تارة اصالة
الميم كما يأتي ومرة وتارة زيادتها كما هنا وكله من التصرفات الفاسدة
لانه لفظ اعجمي موضوع لمكان فالصواب اصالة حروفه كلها دون
تصرف والله اعلم قوله شلوبين الخ قلت هو غلط لا يعرف في بلاد
المغرب ولا اقليم الاندلس بلد تسمى بهذا الاسم وانما معنى الشلوبين
والشلبين بلغة اهل الاندلس الابيض الاشقر وكان ابو علي كذلك
فقيل له ذلك والمشهور انه بغير نسبة وهو بالشين المعجمة ذا لغة
الفارسية كما ضبطه الايمة العارفون به فلا اعتداد بما ذكره المصنف
قوله كالشنها اي الغارة قلت هي لغة حكاها ابن فارس في المجمل
وانكرها اهل الفصيح قوله الشاهين طاير وعمود الميزان الخ قلت
والصحيح كما في شرح الموطا ويعني ابن شاهين ذكره في الهاء ولا يظهر
فرق فصل الصاد المهملة قوله صبن الهدية الخ قلت به روي
قول عمرو بن كلثوم في المعلقة
صبنت الكاس عنا ام عمرو ... وكان الكاس مجراها اليمينا ... ورواه

الاكثر

الاكثر صدف الكاس اي صرفت الخ قوله والصابون الخ قلت هو
مما توافقت فيه جميع الالسنة العربية والفارسية والرومية والتركية
وغيرها قوله الصفن وعا الخصية ويحرك الخ قلت ظاهره او صريحه
ان التحريك مرجوح وانا لا اعرف الفتح والذي في دواوين اللغة انها
محركة فقط وروي بعض فيها الفتح ايضا فتامل قوله وطرف حافر
الرابعة الخ قلت دون ذنبه بيد او رجل قوله وصفين الخ قلت
صفين بكسر الصاد المهملة والفا المشددة موضع معروف بالشام
كانت فيه الحرب بين امير المومنين علي بن ابي طالب ومعاوية رضي الله
عنهما ويقال صفون بالواو والاغلب عليه التانيث وفي اعرابه
اربع لغات اعراب جمع المذكر السالم واعراب عربون والزام الياء
والزوم الواو مع فتح النون في الاحوال كلها قاله في تقريب المطالع
واصله في مشارق عياض وبقي عليه اعرابه بما لا ينصرف للعلمية
والتانيث وشبهه الزيادة كما قاله عياض وغيره وبه تعلم ما
في كلام المصنف من القصور البالغ وقد اعترض ابن بري على الجوهري
في ذكره اياه في النون وقال الصواب ان يذكر في صف لان نونه زايدة
كما يدل له قولهم صفون فيمن اعربه بالحروف وذلك لازم للمصنف
كله وذكره في المصباح لكنه قال وهو فعلين من الصف او فعيل من
الصفون فالنون اصلية على الثاني وقد اطال البحث فيه ابن ابي
الحديد في شرح نهج البلاغة واورد ابحاثا غريبة لا تخلو عن نظر
قوله فمن نحو احتضن الناس السعر الخ قلت كانه ضمنه معنى توقى
ولذلك عداه بنفسه والا فالاحتراز يتعدى بمن او عن كما لا يخفى
ولا اعتداد بفعل الناس واحترازهم فلا يعتبر مع ورود الخبر بقوله
عليه السلام لا طيرة ولا صفر قوله صابه الخ قلت يعني من المصادر
صيانا اهمله تقصيرا قوله فهو مصون اي على القياس وقول عامة الخاصة
مصان غلط واضح اذ لا يعرف اصان رباعيا وقوله ومصوون اي بغير اعلال
شاذ لا نظير له الا مدووف ومسووف لا ثالث لهما فصل الضاد
المعجمة قوله والضجن محركة جبل الخ قلت وهو بالجيم وضبطه بعض
اياه بالحا المهملة غلط كما في الصحاح وغيره قوله وضحيان كسكران الخ
قلت زاد شراح البخاري واهل الغريب في ضبطه الكسر وثبت ذلك

رواية فاعقها له قصور من المصنف وقالوا بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا كما في فائق الزمخشري وغيره **قوله** والحند اي والشفق للحد الخ قلت قال الفراء الصغن والضغينة اسم للحقد لا مصدر ولا يظهر فرق لو ثبت هذا الا انما يقال ان الفرق بين المصدر واسمه وقد علم انهما في المعنى شيء واحد والله اعلم **قوله** ضمن الخ قلت نقل كلام المصنف كله العلامة التوربشتي في كتابه الدر الثمين في مبحث التضمين وبحث في كثير من عباراته **قوله** والمضمن كمعظم الخ قلت هذا من اصطلاحات اهل البديع وقوله ومن البيت الخ من اصطلاحات اهل القوافي وهو تخليط عجيب **قوله** وتضمنه اشتمل عليه الخ قلت لا يظهر فرق بينه وبين ما سبق اوله **قوله** والضنين البخيل بضن بالفتح الخ قلت كلام المصنف هنا غير محرر فان قضيته ان الفعل الماضي بالفتح وان المضارع بالوجهين وان الضنانة والضن بالكسر لانه لم يضبط الضنانة فيهما ما بعدها وذلك كله غير صحيح بل الصواب ما قاله ابن سيده وغيره من قولهم الضن والضنة بالكسر فيهما شدة البخل والضن بالكسر ويفتح البخل وضنى بكذا كفرح ضنانة بالفتح وضنا بالفتح والكسر بخل ويقال في لغة ضن كضرب ضنا بالفتح وبه تعلم ما في كلام المصنف **قوله** وضنائن الله الخ قلت كانه يشير الى ما ورد في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم ان لله ضنائن من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية الحديث **قوله** وقول الجوهري قبيلة قصور الخ قلت لا قصور ولا سيما اذا قصد من قبيلة جنس القبيلة فيصدق بكل قبيلة على ان الجوهري لم يلتزم ذكر كل شيء كالمصنف حتى يلزمه القصور بل التزم ان يذكر ما صح عنده كما اشرنا اليه مرارا والله اعلم **فصل الطاء المهملة** **قوله** والمطحن كمعظم المقلوني الطاحن كصاحب الخ قلت فيه لغة اخرى وهي فتح الجيم اغفلها المصنف قصورا **قوله** طعنه بالرمح الخ قلت الطعن بالرمح والقنا بالسهام هذا اصله ويقال طعنه باللغتين في الحس والمعنى والصواب انه في الحس كالطعن بالرمح كنصر افصح وفي المعنى كالطعن بالقول كمنع افصح ويجوز كل في كل كما قاله غير واحد وطعن في الشيء ابتدا فيه او دخل فيه **قوله** واطمأن الى كذا الخ قلت يقال انه كاحمار نحو همز وقيل كانت الهمزة قبل الميم فقلبت قاله الشهاب في شرح الشفا وفي الروض التسهيل

وزن اطمأن افعلل لان اصل الميم ان تكون بعدها الالف لانه من تطامن اذا تطاطا وانما قدموها للتباعد الهمزة التي هي عين الفعل من همزة الوصل فتكون اخف لفظا كما قلبوا اشياء في قول الخليل وسيبويه فرارا من تقارب الهمزتين وقد زدناه ايضاحا في شرح نظم الفصيح واما الطمانينة فقال الراغب هي سكون بعد انزعاج هذا اصل معناها ويقال اطمان اليه بمعنى سكن ولذا يعدى بالى كما في الاساس ويعني من هذا الفصل بئر طشانة بضم الطاء وشد المعجمة مشهور قرب طرابلس بوادي الرمل **فصل الظاء المعجمة** **قوله** ظران كسحاب موضع الخ قلت في اصول صحيحة انه ككتاب والموضع ضبط بكل منهما **قوله** الظن الخ قلت فيه كلام الراغب نقله البيضاوي وحرره الملا عبد الحكيم في حواشيه وحواشي المطول وقالوا لا يستعمل بمعنى اليقين والعلم فيما يكون محسوسا وجزم الاكثر بانه يكون من الاضداد كما في شروح الفصيح **قوله** واظنه اتهمه الخ قلت ذكر عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي انه يقال اظنه واطنه بالظاء والطاء اذا اتهمه وذكروه فيما يتعدى الى ثلاثة عن الاخفش كما بسطت ذلك في شرح الكفاية والمصنف اغفله بالطاء المهملة قصورا **قوله** ومظنة الشيء بكسر الظاء الخ قلت اي على غير القياس الفتح والكسر قيل انه للفرق بينه وبين المصدر وفيه نظر فان المظنة روي بالوجهين كما في مصنفات ابن مالك وغيره واقتصار المصنف على الكسر قصور **فصل العين المهملة** **قوله** عجنه الخ قلت في حديث ابن عمر كان يعجن في الصلاة اي يضع يده على الارض معتمدا ويعتمد عليهما حين يقوم كما يفعل العاجن قاله الزمخشري في الفائق وذكره اهل الغريب واغفله المصنف تقصيرا **قوله** وككتاب العثق الخ قلت هذا لا يعرفه اكثر العرب وانما العجان بلغة اهل اليمن موصل العنق في الراس كما في شرح نوادر القالي **قوله** عدنان الخ قلت هو ابن اد ابن ادد بن الهميسع بن نبت بن قيذار بن اسماعيل وقيل عدنان بن ادد ولم يكن صرحوا بصرفه ولذا حوان استق في كلام عليه في الروض وغيره ابن قتيبة وتاريخ الطبري وغيرها واورد عموده القراني ايضا في الفتح السيرة وذكر كثيرا من ذلك الحافظ ابن حجر **قوله** والمعدن كمجلس الخ قلت هو الصواب وعليه اقتصر الجماهير وحكي بعض معدن كمقعد

وليس بثبت **قوله** وعدن ابين محركة الخ قلت في حواشي الكشاف للفاضل
اليمني وهو امرؤ ببلاده ابين اسم قصبة بينها وبين عدن ثمانية فراسخ
اضيفت اليها لادنى ملابسة قلت وهو بيّن في قول المصنف انه رجل لكن
يوافق ما للمصنف قول الشهاب ابين بفتح الهمزة وعن سيبويه ان الهمزة
مكسورة اسم رجل عدن بها اي اقام فسميت به وجزم في الروض انه
رجل وفيه كلام طويل اعرضنا عنه لعدم تعلق الكتاب به وما ادل على
هذين القولين **قوله** وبطن عرنة كهمزة الخ قلت حكى فيه بعض انه
بضمتين ولكنه غير ثبت **قوله** وليس من الموقف الخ قلت هذا امر
شرعي لا دخل فيه للغة العرب وان ذكره القرطبي وغيره وفيه خلاف
طويل لفقهاء المذاهب **قوله** القربون الخ قلت اورده ابن الاثير في غريب
وتصاريفه تدل على زيادة النون وقضية المصنف هنا اصالتها واورده
في غريب ايضا ايماء الى القول الاخر وزاد ابو حيان في ضبطه فتح اوله
وسكون ثانيه ومما يؤيد زيادة النون فقده فعلول دون فعلون
قوله العرجون الخ قلت ذكره ابن الاثير في عرج فنونه زائدة كما
صرح به ابو حيان وتلميذه الشهاب الفيومي في المصباح والناصر
البيضاوي وافادا انه من الانعراج وهو الاعوجاج فاستظهره
الشهاب وقال قوم انها اصلية وهو قول صاحب القاموس والسمين
والراغب وقد يدل لاصالته قول رؤبة في خدر مياس الدمى معرجن
ونقل كلامهما ارباب الحواشي واستوعبه الشهاب **قوله** العرهون
كزنبور الفطر من الكماة الخ قلت الفطر بالضم نوع من الكماة فتامل
قوله قاسمه في النصيب الخ قلت اسقاط قوله في النصيب اولى
من ذكره لما في اثباته من القلق والايهام **قوله** وعنتون بحر من الرجز
الخ قلت هذا ليس من اللغة في شيء بل لا بد له من اصل اصيل من كلام الشارع
وينظر ما وجه اطلاقه البحر على الرجز مع تحقيقته في الما فتامل **قوله**
وكسكين الخ قلت وهل تتصف النساء بالعنة كالرجال او لا في ذلك
خلاف اوردناه في شرح نظم الفصيح وفي المعرب ان العنة بالضم كلام
مردود ساقط **قوله** ودقدان القدر الخ قلت الدقدان لا ذكر له
في هذا الكتاب لا على جهة الاصالة ولا على جهة الاستطراد قبل
ولعل المراد به الغليان **قوله** وكسحاب السحاب الذي الخ قلت فيه

العناد

العناد بعض بانه المعترض في الافق وقوله واحدته بها في قوله او لا
او التي فكان الاولى واحدتها او زيادة واحدا للفظ بعيد **قوله** وعنانها
بالكسر ما يدل الخ قلت المعروف فيه الفتح كما صوبوه فلا يعول على ما
للمصنف **قوله** وعنوان الكتاب الخ قلت فيه لغات وخلاف في اصالة
نونه او زيادتها اورده الشيخ ابن مالك في الكافية واوضحته في شرح
وفي شرح نظم الفصيح وهل هو من عنا كما يأتي او من عن كما هنا او من
علن كما مر او غيره لذلك كله مقول **قوله** وعنعنة تميم الخ قلت شرحها
النحاة باكثر مما هنا واوردت كلامهم في شرح الدرة وعنعنة
المحدثين ماخوذة من هذه فليست مولدة وفيه نظر لانها منحوتة
من عن فتامل **قوله** والاسم العون الخ قلت في شرح التسهيل
لابي حيان انه مصدر وصوبه عبد الحكيم في حواشي المطول وهو
الظاهر **قوله** والمعانة والمعونة الخ قلت صرح قوم بان الميم
فيهما اصلية ماخوذة من الماعون فوزنها فعولة نقله الشهاب
اول البقرة وفيه تامل **قوله** وكسحاب من الحروب الخ قلت صرح
جماعة بانه استعارة من المراة العوان الاتي ذكرها **قوله** الجمع عون
بالضم الخ قلت في همع الهوامع في فعل بضمتين من جموع التكسير
عن الفراء وربما قالوا عون فرقا بين جمع العوان والعانة **قوله**
وتعهن مثلثة الاول الخ قلت كلام المصنف كجماعة صريح في ان التاء
فيها زائدة وانها تفعل وفي كلام السهيلي ما يقتضي اصالتها وجوز
قوم الوجهين **قوله** العين الباصرة الخ قلت معاني العين زادت
على مائة قصر المصنف عن استيفائها وظاهره ان الباصرة اصل في
معناها وهو الذي جزم به كثيرون وفي روض السهيلي ما يقتضي انها
مجاز سميت لحلول الابصار فيها فتامل **قوله** وسقاعين ككتب ونقح
ياوه الخ قلت عدة ائمة التصريف من الافراد وقالوا لم يجئ فيعل بفتح
العين معتلا من الصفة المشبهة غيره **فصل الغين المعجمة** **قوله**
غبن الخ قلت الغالب في الغبن محركة ان يكون في الراي وقد يستعمل
في البيع كالساكن البا وقد اوضحته في شرح نظم الفصيح لانه اورده
هنالك بتمامه **قوله** الغدن محركة طائر الخ قلت في افراده عما قبله
نظر لاتحاد المادة **قوله** وكغراب الخ قلت هو واد قريب من الحديبية

كما قاله غير واحد **قوله** وليس بحجر كما توهمه الجوهري الخ قلت لا يخفى ما في كلامه من التناقض اذ نفاه ولا ثم اثبته قولا ثانيا واذا كان حق لا فما معنى التوهم بل جزم اقوام بما ادعاه المصنف توهما كالذي في المعتل **قوله** غنّ يغنّ بالفتح الخ قلت كلامه يوهم انه بالفتح فيهما وليس كذلك بل الماضي مكسورة والاتي مفتوح على القياس فلا اعتداد بنظائره ولذلك ورد الوصف منه اغن كما لا يخفى **قوله** وقول الجوهري ظبي اغن غلط الخ قلت الذي في الاصول الصحيحة من الصحاح ظبي اغن وكان نسخة المصنف من الصحاح محرفة غير فيها ظبي بطير كما هو ظاهر على ان ابن الاثير وغيره قالوا الاغن الوادي كثرت اصوات ذبابه والاغن من الغزلان وغيرها الذي في صوته غنة فقوله وغيرها نص في الطير وان صحت نسخة طير يجوز ان يراد به الذباب الذي قال الوادي لروضة بسبب صوته غنا وعلى كل حال الخطب في مثله سهل لا يحتج به الى الغلط كما لا يخفى والله اعلم وفي شروح بانت سعاد كلام في الغنة عام في الشجر والظبا والطيور وغيرها **قوله** والغيم الخ قلت في المزهات وغيره الغيم قريب من الغين لفظا ومعنى وقال المناوي الغين الغطا وقيل النون بدل من الميم **قوله** وثبير من الاثبرة السبعة الخ قلت قد تقرر انها كلها في مكة المشرفة **قوله** ومرغانة الخ قلت الصواب ذكرها لانها عجمية ولا دليل على زيادة ميمها

فصل الفا

قوله الفتن بالفتح الخ قلت ذكر الفتح مستدرك لانه معروف من اطلاقه وكانه يغفل احيانا عن اصطلاحه والفتنة اصلها ادخال الذهب او الفضة في النار لتعلم جودته من رداءته ويستعمل في ادخال الناس النار كذوقوا فتنتكم وفيما يحصل منه العذاب الا في الفتنة سقطوا وفي الاختبار وفتناك فتونا وقيل اصلها الاذابة بالنار فاستعملت للاختبار ولها اطلاقات في لسان الشارع استوعب اكثرها القاضي عياض في المشارق والهروي في الغريبين وغير واحد **قوله** الفرجون كبرذون المحسة الخ قلت جزم اهل الصرف ان نونه زائدة فموضعه الجيم في فرج **قوله** الفرسن بالكسر للبعير الخ قلت كلامه نص في اختصاصه بالبعير وورد في الحديث الصحيح فرسن شاة وقال ابن الاثير وغيره من اهل الغريب هو عظم قليل اللحم قالوا والفرسن للبعير خف

وربما استعير للشاة **قوله** الفرعون التمساح الخ قلت اغفل ضبطه اعتمادا على الشهرة فلا يعتد باطلاقه **قوله** وبلا لام لقب الخ قلت الوليد بن مصعب بن الريان هو فرعون موسى كما قال المصنف وجده الريان بن الوليد هو فرعون يوسف على الصحيح وقيل هما واحد طال عمره وقيل غير ذلك مما تنقله ارباب المطولات واما قوله والدلخص الخ فكلام لا يعتد به ولا يعتمد عليه ردوه وتعقبوه وشنعوا على قايله وقالوا انه من اغرب ما يقال **قوله** وتفتح عينه الخ قلت على هذه اللغة عدوه من الافراد وقالوا لا نظير له **قوله** الفطنة بالكسر الخ قلت مر مرارا ان الفطنة الفهم والذكا سرعته فهو اخص وقيل الذهن هو القوة العاقلة وشدتها الذكا ويقابله البلادة والفطانة جودة استعداد الذهن لادراك ما يرد عليه من الغير ويقابلها الغباوة وقيل الفطنة الفهم بطريق الفيض وبدون اكتساب **قوله** فطن به الخ قلت ورد ايضا متعديا بنفسه قالوا فطنه لتضمنه معنى فهم **قوله** فلان الخ قلت استعملوه استعمال الاعلام وقوله وبال الخ حققه في المصباح بالبهايم **قوله** فلة وقل الخ قلت هو صريح في انه معتل اصله فلي وبذلك صرح الشيخ ابو حيان وغيره ونقلت كلامهم في شرح الكافية وغلط من زعم انه مرخم فلان **قوله** وامراة فينانة الخ قلت اغفل رجل فينان حسن الشعر طويله تقصيرا وذكره غير واحد **قوله** والافيون لبن الخشخاش الخ قلت هو نص في انه مفتوح ووزنه افعول وكذلك ضبطه الشيخ النووي في المهذب وغير واحد وفي شمس العلوم فيعول بكسر الفا وفتح اليا الافيون لبن الخشخاش ماخوذ من الافن وهو ان لا يبقى الحالب من اللبن شيا لترد كرمنا فعه وانه بارد في الرابعة ينفع من السعال والاسهال المزمن وعليه فالهمزة اصلية والياء زايدة في وسطه فموضعه فصل الهمزة والله اعلم

فصل القاف

قوله وهو على قرني على سني الخ قلت ان القرن والقرين عليه مترادفان وقيل القرن في الحرب والسن والقرين في العلم والتجارة وقيل القرن بالكسر المعادل في الشدة وبالفتح المعادل في السن وقيل غير ذلك مما في شرح نظم الفصيح **قوله** واربعون سنة الخ قلت اختلف في ان القرن زمن معين او هل زمن مخصوص ولختار بعض

انه حقيقة فيهما والمختلف هل هو من الاقتران اي الامة المقترنة
في مدة من الزمن لارتفاع بينهم او غير ذلك وفي فتح الباري يطلق
القرن على مدة واختلفوا في تحديدها من عشرة الى مائة وعشرين لكن
لم ار من صرح بالتسعين ولا بمائة وعشرة وما عدا ذلك فقد قال به
قائل قلت وكلام المصنف يوافقه الا انه لم يذكر الاربعين قوله والاول
اصح الخ اي من القولين الاخيرين للحديث الذي ذكره ولقوله صلى الله
عليه وسلم ان على راس كل مائة مجددا كما في مصنفات الاصول واشرنا
اليها في شرح نظم الفصيح قوله وغلط الجوهري في تحريكه الخ قلت
هو غلط لا محيد له عنه وان قال بعضهم ان التحريك لغة فيه فانه غير
ثبت ومع صحته فلا يقدم على التحريك الذي هو اشهر واعرف وانفس
هو راس هذه الامة لخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فضله
وقال هو خليلي من هذه الامة كما نقله المناوي في شرح الجامع واحاديث
فضله في صحيح مسلم وبسطها شراحه القاضي عياض والنووي والابي
والقرطبي وغيرهم قوله وذو القرنين الخ قلت اوسع الكلام فيه
الحافظ في كتاب التدوير والتربيع ونقل كلامه ابو منصور الثعالبي
في ثمار القلوب واوسع فيه كثير من المفسرين وجزم طائفة بانه
من الاذواء ومن التبابعة من حمير ملوك اليمن واسمه الصعب بن
الحرث الرائش وذو المنار هو ابن ذي القرنين فلا يصح قول المصنف
انه رومي واما ذو القرنين صاحب ارسطو فهو يوناني غير هذا كما
بسطه في العناية وغيره والله اعلم سمي للوجوه التي ذكرها المصنف
او لانقراض قرنين من الناس في زمنه او كان لتاجه قرنان او لكرم
ابيه وامه اي كريم الطرفين قوله وبالتحريك الجعبة الخ قلت اطلق
وقيده غيره بانها جعبة من جلود تكون للصيادين يشقونها جانب
ليدخلها الريح فلا يفسد الريش قاله ابن قتيبة قوله وقرن بين
الحج والعمرة الخ قلت هو وان كان اصطلاحا للفقهاء الا انه له اصل
في اللغة وقرن ككتب كما هو قضية كلام المصنف وصرح به الجوهري وابن
سيده وارباب الافعال فلا يعتد بقول الصفاقسي انه كضرب مقتصرا
عليه نعم صرح جماعة بالوجهين وقالوا المشهور انه ككتب ويقال
في لغة كضرب وقوله كاقرن رباعيا في لغيه يريد انه وارد وقال عياض

وغيره من اهل اللسان اقرن رباعيا خطا من حيث اللغة ولكن نقله
الحافظ ابن حجر في فتح الباري والجلال السيوطي في التوشيح وعقود
الزبرجد وغيرهما واقروه فيكون قول عياض ومن وافقه خطا اي
في الفصيح والله اعلم قوله والقرنان الديوث الخ قلت من الالفاظ
البالغة في العامية والابتذال وظاهر المصنف انه بالفتح وضبطه
شراح المختصر الخليلي بالكسر وهل هو فعلال او فعلان يجوز الوجهان
وقد اورده في شفاء الغليل على انه من الدخيل لا من كلام العرب الاصلي
قوله وذو القرنين الخ قلت الصواب وذات لجمعها على ذوات
ولتانيث العصبة قوله وعبد الله وعبد الرحمن الخ اولاد مقرن
الخ قلت من لطائف الاخوة انه ليس في الصحابة رضي الله عنهم سبعة
اخوة غيرهم قوله اقسن الخ قلت مما اشتهر في التوكيد واغفله
المصنف قصدا قولهم حسن قسن بالقاف كبسن بالموحدة قيل
انه اتباع مثله وجرى ابو علي القالي على ان النون زائدة وكانه من
قس والقس تتبع الشيء وطلبه اي حسن متبوع محذوف احدى السينين
ثم اختار ان النون بدل من احد حرفي التضعيف لان اليا تبدل من
احدهما كتظنى والنون كاليا من حروف الزيادة والابدال وقد
مرت الاشارة لمثله في بسن قوله القشوان بالضم الرجل القليل
اللحم الخ قلت جزم كثير من ائمة الصرف بان القشوان وكذلك
القشوات بتشديد النون كلاهما من القشو وان النون فيهما زائدة
وعليه فهو ضعف المعتل قوله وقاشان بلد الخ قلت هو معرب
كاشان بالكاف قوله والقطن بالضم وبضمتين وكعتل الخ قلت
الضم مشهور واما ضم الثاني فقيل اتباع وصح انه لغة واما
اللغة الثالثة فاستدلوا عليها بقول الراجز
كان مجرى دمعها المستن ∴ قطنة من اجود القطن ∴ وجزم
الجوهري بان التشديد ضرورة قال ولا يجوز مثله في الكلام
قلت وورد قطنة فقيل وزنه فعللة فهو مضعف اللام وقيل
فعلنة بزيادة النون واستحسنه ابو حيان قوله واليقطين الخ
قالت كل شجر ينبسط على الارض ولا يقوم على ساق فهو يقطين
ووزنه يفعيل والياء زائدة في اوله على ما جرى عليه المص قوله

والقيطون المخدع الخ قلت القيطون معناه البيت الشتوي معرب عن
الرومية ذكره ابو منصور الثعالبي في فقه اللغة واورده الشهاب
في شفا الغليل واوضحته في حواشيه ولعله لاننا في هذا الذي تتخذه
الحجاج وغيرهم من الحنابل مبسوطا على الارض يصلح ثمن البرد
قوله وقالون معناه جيد الخ قلت ذكروا ان معناه اصيب بالرومية
وقد يقال لامنافاة قوله وبالكسر اي القن عبده الخ قلت ذكر
الازهري ان القن اصله قني فابدل من الياء نون لانه يقتنى اي يدخر
وعندي فيه نظر وقيل القن هو المملوك كله بخلاف الرقيق فهو المملوك
كلا او بعضا ويقال القن المشتري قوله والقنان كغراب الضان
الخ قلت بقي عليه قنان بن سلمة بن مذحج ذكره اهل الانساب
واغفله قصورا قوله واسم ملك الخ قلت لعله الصواب وفي تفسير
الناصر البيضاوي ان اسمه جلندي بن كركر وقيل مقوله بن جلندي
الازدي قوله والقانون مقياس الخ قلت ظاهره انه عربي والمعروف
انه رومي او فارسي كما صرحوا به قوله والقناقن البصير بالماء الخ
قلت اطلاقه يقتضي انه بالفتح وصرح غيره انه بالضم كعلابط ويقال
له القنقن بالكسر وهو الذي يحفر الابار وسئل ابن عباس رضي الله
عنهما لاي شي تفقد سليمان الهدهد من بين الطير فقال لانه
كان قناقنا اي يعرف مواضع المياه قاله ابو منصور الثعالبي في
المضاف قوله والحداد الخ قلت فالقين والحداد عنده مترادفان
وقال السكري كل صانع يعالج صنعة بنفسه فهو قين الا الكاتب
وقال الزجاج القين الذي يصلح الاسنة وقال ابن دريد كل صانع
وبقي عليه قين بطن من فهم بن قيس عيلان قوله وبلقين اصله
بنو القين الخ قلت هم القين وبلي وعذرة بطون من قضاعة ومنهم
ابن التين فقال بنو القين قبيلة من تميم واقبح منه قول القادري
في الناموس مستدركا على المصنف بلقين قرية بمصر فقاس هذه على
بني القين وتقدمت بلقين للمصنف في فصل الموحدة لانها من اصل
الكلمة وبقي القان في لغة الفرس الخليفة كما في تاريخ ابن شاكر
قوله القينة الامة الخ قلت القينة الامة البيضاء كذا قيده ابن
السكيت مغنية كانت او لا وقيل هي المغنية فقط وقيل لها قينة

لانها تعمل بيديها مع غنائها والعرب تقول لكل من يعمل بيديه شيئا
قين وقيل القينة الجارية وخصت بالمغنية في العرف وبقي عليه من هذا
الفصل قهستان بضمتين وسكون المهملة وفوقية وقوهستان بضم
القاف وسكون الواو وكسر الهاء وسكون المهملة وهي ناحية بخراسان
بين هراة ونيسابور قاله في اللب واللباب واغفله المصنف تقصيرا
فصل الكاف قوله كبن الخ قلت هو بالموحدة يقال كبن
الشي واكبن ثلاثيا ورباعيا اذا اشتد واغفله المصنف قوله
الكتان الخ قلت اطلق فيه الفتح لانه الفصيح الذي اقتصر عليه ثعلب
وغيره وحكى شراحه وغيرهم الكسر لغة سمي لانه يكتن اي يسود اذا
بقي بعضه على بعض قوله وكتانة ناحية الخ قلت فهي عليه مكسورة
وفي نسخة صحيحة وكثامة فيكون بالضم وهو الذي في النهاية
لانه قال بضم الكاف وتخفيف التاء ومثله في اسماء المواضع الحجازية
قوله والكرزين فاس الخ قلت اقتصر على الفتح في الثاني قصورا
والصواب ان الكسر لغة فيه كالاول قوله والعامة تشدد النون
الخ قلت ند ارتكبه ابو الطيب المتنبي في قصيدته التي اولها ع
الاكل ماشية الخيزلى ع فقيل هي صحيحة ولا يعتد بكلام المتنبي
وقيل عامية ولا دليل في كلام المتنبي لانه مولد قوله دابة تحمل
الفيل على قرنها الخ قلت كالزعراة تحامر يقال انه يتولد بين الفرس
والفيل وله قرن واحد لا يستطيع لثقله رفع راسه وقرنه مصمت
قوي الاصل حاد الراس اذا نشر طولا خرج منه صور بياض في سواد
كالطاوس والغزلان وغيرهما تتخذ منه مناطق يتغالى فيها ومنافعه
جمة قوله الكشمان الرئيس الخ قلت بقي عليه الكشخنة وهي الدياثة
وعدم الغيرة وكشخنه شتمه بها وليست بعربية كما نقل عن الخليل
قاله في العناية واغفله المصنف قصورا قوله وغلط الجوهري فضم
الخ قلت الضم منقول حكاه ابو حنيفة وغيره وجهله المصنف قصورا
فاعترض على الجوهري تعصبا قوله وكامير قرية الخ قلت في تبصير
المنتبه لتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر رحمه الله الكليني بالضم
واما لة اللام ثم يا ساكنة ثم نون ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني من
روس فضلا الشيعة في ايام المقتدر نسبة الى كلين من قرى العراق ومنها

القاضي شرف الدين الخ ثم قال وبزيادة يا ساكنة وكسر الكاف قبلها
محمد بن صالح الكيكيني واخرون الخ ذكره تعلم المقصود وعدم الغريب
الواقع في كلام المصنف قوله والكتان الخ قلت فهو كقطا وزنا ومعنى
قوله وكنه واكتنه الخ قلت كلامه صريح في ترادفهما وقال الراغب
اكتنت رباعيا يستعمل لما يستتر في النفس وكننت ثلاثيا لغيره قوله
وبالفتح امرأة الابن الخ قلت في مجالس الشريف المرتضى في المعمرين
الكنة امرأة اخي الرجل وامرأة ابن اخيه قوله الكون الحدث الخ
قلت مصدر كان بجميع معانيها كلها الكون لا التي بمعنى كفل فمصدرها
كيانة بالكسر كالحراسة والكلاءة كما صرح به شراح التسهيل وغيرهم
وفي الكينونة كلام لابن القطاع وغيره من ائمة الصرف هل هو فعلولة
فينظر ما وجه فتحه او اصله فيعلولة او غير ذلك مما هو في كتب الصرف
واوردناه في شرح نظم الفصيح وشرح الكافية وغيرهما ورجحوا
انه فيعلولة بدليل ورود كينونة في الشعر لانه يرده الى الاصل
ولها معان في شروح التسهيل اكثر مما هنا وبه تعلم ما في كلام المصنف
قوله والمصدر كونا الخ قلت ظاهره ان الكيان بالفتح وليس كذلك
بل هو مكسور وبقي من المصادر الكينونة ومرت اول المادة قوله
والكنتي الخ قلت هو من المنحوت كانه حكاية عن كنت وكنت وانشد
الجرجاني في كتاب الكنايات له وسمعته من شيخنا الامام ابن
الشاذلي مرات ::

فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا ... وشر خصال المرء كنت وعاجن

في ابيات غيرها مثلها قوله والكائنة المنزلة الخ قلت فهي عليه فعلة
من الكون كانها محل له وفي حواشي ديباجة المطول للفناري ان من
العجب ايراد الجوهري الكائنة في فصل الكاف من باب النون مع اصالة
عينها قال ولو كان تمكن تفعل لقيل تمكون قلت هو ظاهر ومال
اليه اقوام وهو وارد على المصنف ومثله قوله قبله والمكان الموضع
كالمكانة قوله كهن له الخ قلت يقال كهن كنصر اذا تكهن وكهن ككرم
كهانة صار كاهنا وفي التوشيح الكهانة بالفتح ويجوز الكسر ادعاء
علم الغيب قلت ومثله في ضوء النبراس وافعال ابن القطاع والارشاد
وغيرهما وان اقتصر جماعة على كسر الكهانة وقال انه حرفة كالكتابة

كما

كما اشار اليه المصنف بعد قوله والكاهن من يقوم بامر الرجل الخ قلت
في روض السهيلي عن ابن الاعرابي من يخلفه في اهله يقوم بامرهم بعده
الخ قوله والكاهنان حيان الخ قلت هما بنو قريظة وبنو النضير
يعرفان بالكاهنين نسبة لجدهم الكاهن بن هارون كما في شرح امالي
القالي وبسطه في الروض

فصل اللام

قوله اللبن الخ قلت
في هذه المادة فوائد كالفرق بين اللبن واللبان وان الثاني غير
جمع الاول كما في الدرة وشروح الفصيح وحررته في شروح الدرة
وشرح نظم الفصيح وغيرهما واللبن بالضم متعديا لاولياء واللبانة
بالضم حاجة الاهتمام وعلو الهمة لا الفاقة فهي اخص واعلى من مطلق
الحاجة وغير ذلك مما بسطناه في شرح النظم قوله اللحن الاصوات
الخ قلت اصل معنى اللحن الميل عن الاستقامة ومنه اللحن في الاعراب
لميله عن الصواب واللحن الطرب ومنه الحان القراءة وفي الاساس
لحن بحجته فطن لها فيصرفها لما يشاء وفلان الحن بحجته من صاحبه
اي افصح منه واقدر على اقامتها وقد بسط القول في ذلك الراغب
وابن الاثير وغيرهما قوله اللخن الخ قلت هو بالخاء المعجمة
اصله النتن فاستعير للفاحشة والمرأة التي لم تختتن ومن شتم
العرب يا ابن اللخناء كانهم يقولون يا دني الاصل او يا لئيم الام كما اشار
اليه الراغب وغيره واوردته في شرح الكفاية قوله اللسان
المقول الخ قلت اطلقه اعتمادا على شهرته بالكسر وان اعتمده بعض
العامة وظن انه بالفتح من هذا الاطلاق وهو الجارحة المعروفة ولو
قال الجارحة او معروف لكان اظهر لانه اعرف من المقول واشهر والمقول
بالكسر كمنبر آلة القول وآلة القول اللسان كما لا يخفى وقوله ويؤنث
اي مع التذكير اذا اريد الجارحة اما اذا اريد اللغة او الكلمة
فلا خلاف في انه يؤنث فقط قوله واللغة الخ قلت شرحه بعض
بالتكلم وصرحوا بانه مجاز مشهور فيها من تسمية الشيء باسم سببه
العادي وقيل المراد من اللغة الكلام قال القرافي ويراد باللسان
الثناء ايضا على جهة المجاز قيل ومنه قوله تعالى واجعل لي لسان صدق
في الاخرين قوله والرسالة الخ قلت هو وما بعده عدوه من
المجاز كاطلاقه على اللغة واورده المبرد في كامله واستدل له بابيات

هو قوله والمسن بالكسر الكلام الخ قلت المسن بالكسر لغة في اللسان
بمعنى اللغة لا العضو كما جزم به سعدي جلبي والشهاب وغيرهما
وهل يوافق كلام المصنف او يحتاج لتأمل قوله واللسن محركا الفصاحة
الخ قلت قيده بعض بانها الفصاحة في الشر ولا يقال في الخير كما قاله
اكثر شراح المقامات وجزم به ابن الانباري وغيره قوله لعنه الخ قلت
في الاساس لعنه اهله طردوه وابعدوه قوله وابيت اللعن الخ قلت
من اغرب ما قيل واقبحه ان الهمزة فيه للنداء وهو غلط محض لان المعنى
ينقلب من المدح الى الذم وفي الاساس من المجاز ابيت اللعن وهو
تحية الملوك في الجاهلية اي لا فعلت ما تستوجب به اللعن وفي
الروض ان قحطان اول من قيل له ابيت اللعن واول من قيل له عم صباحا
وفي معارف ابن قتيبة ان يعرب بن قحطان هو اول من نطق بالعربية
واول من حياه ولده تحية الملوك فقالوا له ابيت اللعن وانعم
صباحا قوله والملاعن موضع التبرز الخ قلت هو غلط موهم بل
الملاعن هي ما يتقى فيه التبرز والاصوب قول الجوهري الملعنة قارعة
الطريق ومنزل الناس ومنه اتقوا الملاعن اي عند الحدث ونحوه
اهل الغريب بما هو ظاهر قوله اللقن الخ قلت التلقن والتلقف
والتلقي كلها متقاربة كما قاله الراغب والزمخشري وغيرهما قوله
اللون الخ قلت تطلق الوان الشيء على اصنافه وانواعه كالوان الطعام
مجازا لاختلافها قال الراغب الالوان يعبر بها عن الاجناس والانواع
يقال فلان اتى بالوان من الحديث والطعام ويطلق التلوين على تغيير
اسلوب الكلام الى اسلوب اخر وهو اعم من الالتفات واصل معناه
تقديم الالوان من الطعام للتفكه والتلذذ والمتعارف في اللون
انه الكيفية المدركة بالبصر من صفرة وحمرة ونحوهما واختلفوا في
اللينة من النخل هل هي واوية فتذكر هنا كما فعل المصنف او يائية
فتذكر بعد في اليا قوله لان الخ قلت استعمال اللين بمعنى ضد العنف
وبمعنى ضد الخشونة

فصل الميم

قوله ما ذا الخ قلت فيه
المونة فعولة من مانت او مفعلة من الاين التعب كما قاله الفرا او من
الاون وهو احد جانبي الخرج او مفعلة كمعيشة وما اليه الخليل
وجوز الاخفش كونها مفعلة وكلام الجوهري اوسع من كلام المصنف

قوله

قوله والمينة في الحديث الخ قلت هي في حديث مسلم وانعمها شراحه
شرحا واستوعب كلامهم الابي قوله المتن الخ قلت متون الشيء جوانبه
ومتن الرمح عوده والمتن ما اتصل بالظهر الى العجز يذكر ويؤنث قوله
مشكدانة الخ بالكسر الخ قلت هو له في الشين ضبطه بضم الميم وهو
المذكور في شرح اصطلاح العراقي للسخاوي وشرح التقريب وغيرهما
وهو ايضا في الميم مع الكاف فتامله قوله وموضع الخ قلت صرح
قيل بزيادة الميم فيه كما في شرح الكفاية قوله المعان المباءة الخ قلت
البكري بان المعان جبل وقال السهيلي المعان ايضا حيث تحبس
الخيل والركاب واغفله المصنف قوله منن عليه انعم الخ قلت فالمن
الانعام مطلقا عنده وجزم به غيره وقيل المن هو الانعام على من
لا يطلب هو المنة مثله وترد بمعنى تعداد الجميل كالمن واصل معناه
الثقل فاطلق على ذلك لثقله على الممنون وقيل المنة النعمة الثقيلة
قوله والمنة بالضم القوة الخ قلت وقد اطلقوا المنة بالضم بمعنى
الضعف ايضا فهو من الاضداد كما نقله في المصباح عن ابن القطاع
قوله والمنون الدهر والموت الخ قلت حمل عليه قول ابي ذؤيب
امن المنون وريبه البيت قال ابو عبيد البكري في شرح امالي القالي
المراد بالمنون الدهر بدليل تذكيره ولو اراد الموت لانثه وذكر
مثله السهيلي في الروض واطالوا في بسطه وقال الاخفش المنون
مؤنثة وهي جماعة لا واحد لها وقال الاصمعي المنون واحد لا جماعة
له قوله ومن اي بالفتح الخ قلت تفاصيلها في المغني وشروحه قوله
ومن بالكسر لابتداء الغاية الخ قلت رد بعض المحققين اقسام من الى الابتدائية
وردها الناصر البيضاوي في منهاجه الى البيانية دفعا للاشتراك
لشموله لجميع مواردها وهو خلاف ما نص عليه ائمة العربية قوله
المهنة بالكسر والفتح الخ قلت الاكثر على ان الفتح افصح والكسر اشهر
لتوافق الخدمة وزنا ومعنى ونقل الزمخشري عن الاصمعي ان الكسر
خطا وان كان هو القياس كالخدمة والاصح انه لغة وقد نقله ابو زيد
وصوبه المزي وانكره الاصمعي ووافقه شمر وبعض انكر الفتح بالكلية
قلت كون الكسر خطا نقله شمر عن مشايخه كما في المحكم وغيره وقال
غيره الفتح هو الخطا وصوب الكسر واستحسنه المزي لموافقة خدمة

زنة ومعنى واصل المهنة الابتذال وقيل المهنة الخدمة نفسها وبقي
من هذا الفصل مِطان بالفتح والكسر اعرف وهو الذي في خط ابن سيدة
والطا المهملة وهو اسم موضع وانشد كراع كما عاذ النمان الى مطان
ولكنه لم يفسره وبقي المَلَتَن بالفوقية كجعفر وهي الريح التي تقلب
البحر المالح على النيل كما في حسن المحاضرة وغيره وانشدوا

انشفع فالشافع اعلى يدا ٭ عندي وامشي من يد المحسن ٭
فالنيل ذو فضل ولكنه ٭ الشكر في ذلك للملتن ٭

وبعض يقوله بالميم وهو غلط وقد رايته اورده في شفا الغليل وعده
من الدخيل وبقي ايضا المَنَّة بالفتح انثى القرود وان صرح ابن
دريد بانها مولدة فان عادة المصنف ان يذكر ما لا اصل له فضلا
عما في الجمهرة وبقي امثال كثيرة اوردها الميداني وغيره واغفل
المصنف ذلك كله قصورا فصل النون قوله النتن الخ قلت
بقي عليه من المصادر النُّتُونة بالضم مصدر نَتُن ككرم وبقي ايضا
من لغات الفعل نتن كفرح ذكرهما الفيومي في المصباح وابن القطاع
وغير واحد واغفلهما قصورا قوله يعني به الاثنان الخ قلت
اطلاقه بمعنى الاثنين مما توقفوا فيه وقالوا انه غير موجود في
كلام العرب واما قوله ٭ يحز الله ان تعارفنا ارواحنا الخ فقالوا
انه مولد قوله للجمع نينان الخ قلت القياس لا يابا فيه فهو كحوت
وحيتان ولكن سيبويه جعله غلطا وخطا بشارا في نظمه واستعمله
المتنبي ايضا وغلطوه فتامل قوله وقرية بالموصل الخ قلت صرح
غيره بانها الموصل نفسه لا قرية فيها وفي مشترك ياقوت نينوى
بكسر النون الاولى وفتح النون الثانية وقيل بالضم وبه جزم الحنفاجي
وفي مراصد الاطلاع نينوى بالكسر ثم السكون وفتح النون والواو
بوزن طيطوى قرية يونس بن متى عليه السلام بالموصل وهو الذي
في الارشاد وغيره وهذا قد يوافق كلام المصنف والله اعلم فصل
الواو قوله والوثن محركة الصنم الخ قلت فهو مثله وزنا ومعنى
ومن ايما الى الفرق بينهما من وجوه قيل سمي وثنا لانتصابه وثباته
على حالة واحدة من وثن بالمكان اقام به فهو واثن اي ثابت دايم
وقيل هو من اوثنه اجزل عطيته واوثن من كذا اكثر منه قوله الوزن

كالوعد

كالوعد الخ قلت فرق سيبويه رحمه الله بين وزن الجبل وزنته
حذاءه اي متصل به قلت ولا يظهر لي فرق في اللفظ لان اللفظين
بمعنى وكان هذا الفرق اصطلاح وقد اشار لمثله الشريف المرتضى
في مجالسه قوله وانه لحسن الوزنة بالكسر الخ قلت في كلام بعض
المحققين ما يقتضي انه للهيئة وقول المصنف اي الوزن يخالفه
فتامل قوله وهو زن كمقعد الخ قلت فيكون من نظاير موهب وموعد
الخ قوله الوسن محركة الخ ثقلة النوم الخ قلت ومن ايما الى مراتب
النوم وورد وسن بمعنى استيقظ كما ورد بمعنى نام قاله ابن القطاع
وغيره فهو من الاضداد واغفله المصنف قصورا قوله الوطن الخ
قلت هذا اصله ثم استعمل في مكان الانسان وقيل الوطن موضع
التوطن والمواطن ترد بمعنى المجالس قوله وتوطين النفس تمهيدها
الخ قلت اصل التوطين اتخاذ الوطن ثم تجوز به عن عدم الضجر
والقلق قوله الوكن عش الطاير الخ قلت قيده قوم بالذي يبيض
فيه ومن الغرايب قول بعض ايمة الاشتقاق انه مقلوب من الكون
لانه الاستقرار قلت وهي دعوى لا يقوم عليها دليل مع كثرة
تصرفهم في الوكن باللغات والجموع والتصاريف فكيف يكون
مقلوبا قوله الوهن الضعف الخ قلت قال الليث رجل واهن في
الامور والعمل وموهون في العظم والبدن ووهن ضعف ووهنته
اضعفته لازم متعد وفي كلام المصنف عنه وبقي عليه من لغات
الفعل وهن كوجل اغفله ايضا قصورا فصل الها قوله والهجين
اللئيم الخ قلت كلامه كالحقيقة فيه وفي كلام المطرزي والازهري
ان اطلاقه على اللئيم ليس بحقيقة بل على طريقة المجاز والاستعارة
قوله وهاران بن تارخ الخ قلت هو هاران الاصغر لا ابو سارة
زوج ابراهيم كما توهمه البعض قايلا ان نكاح بنت الاخت كان جايزا
فتهدده بان حرمته قديمة من عهد نوح عليه السلام وانما سارة
بنت هاران الاكبر عم ابراهيم فاعرفه قوله هيمن الخ قلت كذا في
اصول كثيرة تقديم هيمن على لفظ المهيمن وفي بعض الاصول تقديم
المهيمن وتاخير هيمن قال امين الخ وهو الصواب لان تقديم اسم
الله هو الاليق بالادب والتبرك قوله والهينان بالكسر الخ قلت

ذكره هنا واعاده في هي اشارة الى القولين في النون هل هي زايدة
كما يأتي او اصلية كما هنا وقد اورد القولين في المصباح وغيره وفسره
بعض بالسراويل والمعروف ما للمصنف والله اعلم **قوله** هان هونا
بالضم الخ قلت المعروف هذه المادة وهي تدل على الهوان والذل والصغار
وعلى السهولة واللين وانما تختلف المصادر فمصدر هان اذا ذل
الهون بالضم والهوان ومصدر هان سهل ولان الهون بالفتح نحو
يمشون على الارض هونا وهين كسيد اصله هيون وعليه خرجت
اذا عز اخوك فهن ومن جوز كسر الهاء حملناه على الامر من وهن اي
ضعف واطلنا فيه البحث في شرح نظم الفصيح بما لا مزيد عليه
ثم رايته في الاقتطاف زعم ان بعض علما الاندلس نقل عن الاعلم
انه قال هان يهين هينا بالياء ضعف وافره ولست على ثقة فيه ولا
رايته عن امام ثبت ولا نقله احد من الايمة المعتمد عليهم وكان
الاولى بالمصنف ان يذكره لانه بصدد نقل كل وارد الا انه هنا
استعمل التثبت والله اعلم **قوله** والهاون الذي يدق فيه الخ
قلت قصر فيه غاية ولم يبين ضبطه ولا انه عربي اولا وقد قال
ابن دحية في التنوير الهاوون فارسي تكلمت به العرب ضبطه ابن
قتيبة في الادب بفتح الواو وهو خطا عنه ثم قال ابو هلال
العسكري في التلخيص في الباب التاسع في ذكر الانية والاثاث
والالات ومما يستعمل في البيوت والهاون مذكر اعجمي معرب وجمعه
هواوين ولا يقال هاون والكلمة العجمية اذا اعربت فهي عربية
لان العربي اذا تكلم بها معربة لا يقال انه يتكلم بالعجمية قلت ولا
يقال هاون لانه ليس في الكلام اسم على فاعل موضع العين فيه واو
وانما هو هاوون كفاعول قلت في بعض كلامه نظر فتامل **قوله**
والمهوئن الخ قلت ذكروا في تصغيره وجهين حذف الميم واحد المعنيين
كما بسطه ابو حيان وابن عصفور وغيرهما **فصل الياء**
المثناة التحتية **قوله** يزن محركة واد ويمنع الخ قلت رد الصاغاني
في كتاب الذيل والصلة منع صرفه واطال فيه وقال مادة ي ز ن
غير معروفة ولا انصاف ذوا لا الى اسما الاجناس وفي شرح الدريدية
لابن النحاس ان فيه قولين **قوله** والموت الخ قلت اطلاق اليقين

على الموت

على الموت مال كثيرا الى انه حقيقة وصوب كثير من اهل التحقيق
انه مجاز لان اليقين هو اعتقاد ان الشي كذا مع اعتقاد انه لا يكون
الا كذا اعتقادا مطابقا للواقع غير ممكن الزوال فاطلاقه
على الموت من تسمية الشي بما يتعلق به وقال البيضاوي اليقين
الموت لانه متيقن لحاقه لكل مخلوق حي **قوله** واليمن محركة الخ قلت
في المراصد اليمن ثلاث ولايات الجند ومخاليفها وصنعا ومخاليفها
وحضرموت ومخاليفها واجمع النسابون على ان اليمن من ولد قحطان
ولهم كلام في النسبة والاكثر على منع التشديد مع ثبوت الالف
لانه جمع بين العوض والمعوض واجاب عنه الشيخ ابن مالك بانه قد يكون
نسبة منسوب واورده مستطيلا في شرح الكافية **قوله** يبن
محركة الخ قلت صرح جماعة بانه لا ينصرف للعلمية والتانيث
وضبطه ابن القطاع بالفتح وقال انه لا نظير له في كونه مبنيا
بتحتيتين والتحريك فيه كما قال المصنف اشهر **باب
الهاء** قلت ابدلت الهاء من الهمزة في هياك ولهنك فابم وطه
في طاوها في ذا ابي في قول وهراق وهراد في اراق واراد ومن
الالف قالوا هنه في هنا ومن الياء قالوا في هذي هذه وقفا
ومن الياء والواو في هنيهة تصغير هنة قال ابن جني ومن الواو
في حرف واحد وهو هناه ومن تاء التانيث وقفا كطلحة وامانحو
البنات فشاذ واما التابوه فلغة في التابوت قاله ابو حيان
وهو قريب من قول ابن ام قاسم ابدلت الهاء من خمسة احرف
وقد اوضحتها في حواشيه **فصل الهمزة قوله** الابهة كسكرة
الخ قلت الابهة المهابة والرواء وفي الاساس وما عليه ابهة
الملك اي بهجته وعظمته وفلان يتابه علينا اي يتعظم وتابه
عن كذا تنزه وتعظم **قوله** ووهم الجوهري في ايراده الخ قلت لا
وهم في مثل هذا عند الاقدمين وفي هذه المادة اورده في العين
وقد يقال الهاء اصلية وشذ دقائقها كما قاله بعض الصرفيين
وبقي على المصنف **اره** الشي بمعنى اراحه فهو اره ذكر في ابيات
الكندي الشهيرة على هذا الروي واغفله المصنف قصورا **قوله**
واختلف فيه على عشرين قولا الخ قلت هذا قصور عجيب بل اختلف

فيه على اكثر من ثلاثين قولا اوردتها في الكتاب الذي صنفته في
البسملة المسمى سمط الفرائد فيما يتعلق بالبسملة والصلاة من الفوائد
وبقي عليه اله بالمكان كفرح اذا اقام وانشد غير واحد قوله
الهنا بدار ما تبين رسومها : كان بقاياها وشوم على اليد : ومعان
اخر ذكرتها في الكتاب المذكور عربية قوله والامهة الخ قلت
صرحوا بان الهاء زائدة وهو لديهم اجماع فلا معنى لوروده هنا ولا
لدعوى انه لغة بل مر الكلام عليه في الميم قوله واوه بكسر الهاء والواو
المشددة الخ قلت وبكسر الواو المشددة وسكون الهاء واوه منه بلا
مد واورد في الكشاف اواه ونظر به لذا واعترضه الشيخ ابو حيان
بفقد حروف الاشتقاق كلها فيه لان دون اواه قوله واه بكسر الهاء
منونة الخ قلت هو بالمد ودون مد وليس في كلامه ما يدل عليه فصل
البا الموحدة قوله بدهه الخ قلت كل ما يفعل بعجلة بلا تامل بديهة
قال المعري : ان الطعان بداية الفرسان : وفي بدايع البداية لعلي
ابن ظافر الحداد انها من بده يبده اذا بدا فابدلوا الهمزة هاء كالحاء في
مدح ومده وذكروا ان اصل البديهة والارتجال في الكلام وغلب
في الشعر بلا روية وتفكر وان الارتجال اسرع من البديهة والروية
بعدهما فاشار الى الفرق بين البديهة والارتجال وهو الذي صوبه
اكثر ائمة التحقيق وشيد اركانه ابن رشيق في العمدة وغيره من ائمة
الادب قوله وبرهوت الخ قلت برهوت بئر بحضرموت لا يدرك
عمقها وفي الحديث شر بئر في الارض برهوت اخرجه الطبراني قال
ابن الاثير وتاؤه على التحريك زائدة وعلى الضم اصلية قلت ولذلك
ذكره المصنف هنا وفي التاء اشارة الى القولين قال ابن قتيبة
يرون ان بها ارواح الكفار وقد تعرض لذلك ابن ظهيرة في تاريخ
مكة لما تكلم على زمزم قوله وابره اتى بالبرهان الخ قلت مر
ان البرهان فيه قولان زيادة النون على ما هنا واصالتها على ما مر
قوله بنها بالكسر قرية عسلها فائق الخ قلت كان الظاهر عسلها لان
الضمير للقرية وكانه ظنها بلدا وورد انه اهدي منه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فدعى له بالبركة فاصابته دعوته صلى الله عليه وسلم
فصل التا المثناة الفوقية قوله بخته الخ قلت كانهم تناسوا

فيه الواو كما تناسوا الهمزة في تخذ كما مر قوله الترهة كقبرة الخ قال
الاصمعي في قولهم جابا لترهات هي الطرق الصغار غير الجادة التي
تتشعب منها الواحدة ترهة فارسي معرب ثم استعير للباطل فقيل
الترهات البسابس وهي من اسما الباطل وربما قالوا ترهات
البسابس بالاضافة وهي قلب السباسب اي المفاوز قال الليث
لحادثنا بالكذب والتخليط قال والبسابس التي فيها شي من الزخرفة
وقال الاخفش التي لا انتظام لها وناس يقولون تره والجمع ترارية وانشدوا
ره وابني الاعرج ابل عن كثب : قبل الترارية وبعد المطلب :
نقله الميداني والزمخشري وغيرهما وهو في شروح المقامات مبسوط
قوله التيه الخ قلت الكسر الذي ذكر المصنف في ضبطه هو المعروف
المشهور وضبطه الملا عبد الحكيم في حواشي البيضاوي بالكسر والفتح
ولا ادري ما صحته وقالوا ايضا تاه يتيه هذا معروف وقالوا تاه يتوه
بالضم كقال وقالوا هو مما تداخل فيه الواو والياء ونقله في العناية
وهو غريب فصل الثا المثلثة قلت كله ساقط في الصحاح
وغيره وبقي على المصنف منه ثهت الناقة احلت مثل ثهمت بالنون
في رواية التسع ذكره الجلال في التوشيح اثنا القوم فصل
الجيم الجلهة الصخرة الخ قلت الجلهة من الوادي ما كشفت عنه السيول
فابرزته ولذلك اختلفوا هل هو من جملة الشعر وهو الذي جزم به
طائفة او الشعر منه واستبعد او كل منهما اصل والجلهة السابقة
في الميم منه ولذا قيل بزيادة الميم ورجحاه الغفاري وغيره من شروح
في الروض ومعارف ابن قتيبة فصل الدال المهملة قوله دره
عليهم الخ قلت بقي عليه الداره وهو البراق اغفله والمدره قيل من
الدرء بالهمز وهو الدفع كما هو مشروح في شرح الكفاية قوله
الدله الخ قلت هو ذهاب العقل من الهوى وتدله تحير ودهش قوله
دهده الحجر الخ قلت قيده بانه الدفع من علو الى سفل وقال قوم هاؤه
بدل من همزة واصله تدادا وقالوا دهديت فصرحوا بان الياء بدل من الهاء
وقالوا لا ادري من اي الدهداه هي اي من اي الناس وحكى الكسائي من
اي الدهداء بالهمز في اخره بدل الهاء واغفله المصنف هنا وفي الهمزة
وفي المقتل قصودا فصل الرا قوله الردهة حفيرة الخ قلت

فسروا الردهة بانها نقرة في الجبل يجتمع فيها الما وشيطان الردهة
يقال انه ذو الثدية صاحب النهروان وقيل احد المردة من اعوان
ابليس قوله والابل وردت الما سبت شاءت قلت الردة بالكسر
ان يشرب البعير كل يوم فصل السين المهملة قوله الستة وبجره
الاست الخ قلت من غرايب لغاته انه يقال ست بلا همز في اوله ولا
ها في اخره ذكره الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل في الحذف وانشد
لابي نميص العنبري يسيل على الحاذين والست حيضها قوله
الستة العام الخ قلت سبق الفرق بينهما في الميم ويأتي في المعتل وذكر
المصنف السنة هنا بناء على القول بان لامها ها وبعيدها في المعتل
بناء على ان لامها واو وكلاهما صحيح وان رجح بعض الثاني فان التصريف
شاهد لكل منهما فصل الشين المعجمة قوله الشبه بالكسر الخ
قلت فالشبه كالمثل وزنا ومعنى ولغات وفي فروق العسكري ايما
الى الفرق بينهما من وجه ما وما اخاله يثبت في الكلام القديم
والمشابه الذي ذكره جمعا لا يثبت في بعض الاصول وفي الصحاح وغيره
المشابه كمحاسن جمع لا واحد له من لفظه وقيل جمع شبه على غير قياس
قوله وشبهه اياه الخ قلت تعديته بنفسه اشهر في كلامهم وان لزمها
وبالبا لا اثر في عرف العلما قاله الشيخ ابن مالك في التوضيح قوله
والشبه الخ قلت في الصحاح انه ضرب من النحاس وفي المحكم انه
النحاس يصبغ فيصفر سمي به لانه اذا فعل به ذلك اشبه الذهب وقيل
هو الصفر كما في المصباح قوله شده الخ قلت ابدلت من شين الشده
والمشدوه السين المهملة كما ذكره غير واحد من اهل الغريب واغفله
المصنف في الموضعين قوله ولامها اي السنة ها الخ قلت وفيها لغة
انها واو كما قاله غير واحد ويأتي له التنبيه عليه في المعتل وان جزم
به هنا بالها فقط قوله الجمع شفاه الخ قلت الجمع الاول المتفق عليه وان
قد يمنعه محققوا اهل العربية لانهم يشترطون فيما يجمع جمع مونث
سالم من ذوات الها ان لا يكسر وهذا ورد مكسرا كما في الجمع الاول
وحكى البدر الدماميني في شرح التسهيل انه جمع على شفهات برد
الها فتامل قوله شاه وجمعه الخ قلت في الروض في غزوة حنين
ان شاه وجمعه مكسور الماضي وان مضارعه يشاه كيخاف واغفل

المصنف

المصنف التنبيه عليه تقصيرا قوله والشاة الخ قلت اصلها شوهة
على اصل الباب بدليل جمعها على شياه وتصغيرها على شويهة وشا
وشوي اسما جمع كباقر وبقير ولا واحد لهما من اللفظ والشاة الوالهة
ليس من هذا كما في الروض وغيره قوله ورجل شاوي الخ قلت هو على
خلاف القياس اذ لا تبدل الهمزة التي هي بدل عن اصل بخلاف همزة
كسا الواو بادتها قاله في الروض قوله وشاه الكرماني يمنع ويصرف
الخ قلت اما الصرف فظاهر واما المنع فلعله للعلمية والعجمة قوله
وابن شاهين محدث الخ قلت اورد المصنف الشاهين وما يتعلق به
في النون فكان الاولى ذكر هذا هناك ايضا والفرق بان النون هناك
اصل وهنا زايدة فرق بلا فارق وابن شاهين امام كثير التصانيف
له منتهى التصانيف في الكثرة صنف ثلثماية وثلاثين مصنفا منها
التفسير الف جزء والمسند الف وخمسماية جزء والتاريخ ماية وخمسون
مجلدا ومداده الذي كتب به التصانيف الف قنطار وثمانية قنطار
وسبعة وعشرون قنطارا قلت هذا من كرامة طي الزمان كالمكان
من وراثة الاسرا وليلة القدر قاله الجلال في كتابه منتهى العقول
في منتهى النقول وذكر الامام سيدي عبد الوهاب الشعراوي
في العهود قال سمعت شيخنا شيخ الاسلام زكريا يقول بلغنا ان
ابن جرير الطبري الف تفسيرا في الف مجلد ضخم وكان محفوظه
نحو حمل ماية بعير وكان ابن شاهين يقول لو كتبت ما في صدري
ما وسعه مركب الخ وبين شاهان شاه ذكره البخاري ومعناه ملك
الملوك لان شاهان جمع شاه تقدم على قاعدة العجم في تقديم المضاف
اليه كما قاله شراح البخاري واهل الغريب وغيرهم فصل الصاد
المهملة قوله صه الخ قلت فيها لغات غير ما ذكر المصنف منها عدم
التنوين ومنها الفتح منونا وغيره وقوله كلمة زجر غير سديد بل هي
اسم فعل معناها الامر بالسكوت مفصلا على ما في اوايل شروح
الخلاصة فصل الطا المهملة اغفل المصنف فيه الطاره
ومعناه الطارح كما في ابيات الكندي وشرحها وتركه المصنف قصورا
فصل العين المهملة قوله عته كعني الخ قلت يقال عليه عته
كفرح لغة نقلها الفيومي في المصباح ومي في افعال ابن القطاع

والمحكم وغير ديوان ولقفلها قصورًا **قوله** واولع بابذايه الخ قلت
استعمل الابذا هنا وفي مواضع وقال في المعتل انه لا يقال **قوله** وابو
العناية لقب وغلط الجوهري الخ قلت هذا غريب جدا مخالف لما اطبق
عليه ايمة العربية من ان اللقب ما اشعر بالرفعة او الضعة ولا يصدر بالاب
والام والابن والبنت على الاصح في الاخيرين بل كلامهم صريح في
ان كل ما صدر بذلك فهو كنية بلا خلاف فتوسيم الجوهري بهما الامر
الغريب الغير المعروف مما لا معنى له ثم رايت الملا عصام الدين في
الاطول في فن البديع اشار الى مثل هذا واستغرب كلام المصنف
غاية الاستغراب لخروجه عن جادة قواعد الاعراب ثم اي مانع
من اجتماع كنى متعددة على مكنى واحد كما تجتمع الالقاب كذلك كما
في غير ديوان وقد اشرنا الى مثل ذلك في شرح الشواهد ثم خطر لي
ان المصنف كانه راعى ما يميل اليه بعض من ان ما دل على الذم فانه
يكون لقبا ولو صدر باب او ام ولا سيما اذا قصدوا بالكنية الذم
كما ادعاه بعض في هذه الكنية وزعموا انهم قصدوا بها كان العته
الخفة والجنون فيكون كنية اريد بها اللقب وفي كلام المحدثين
في اسما بعض الرجال ما يومي اليه ولكنهم لم يمنعوا اطلاق الكنية
عليه والله اعلم **قوله** الغنجهين بالضم الخ قلت قالوا فيه غنجهية
وغنجهانية اي كبر وعظمة وقيل جهل وحمق وورد في الامثال **قوله**
والعضه كعنب الخ قلت هو صريح في ان الهاء في عضه هي لام الاصل التي
هي لام الكلمة وقوله الجمع عضون كعزة الخ يقتضي ان الهاء التانيث
كعده لان ذا الهاء الاصلي لا يجمع هذا الجمع على ما عرف في مبادي العربية
ففيه تخليط وكذلك كلامه الاول لخلط فيه وجمع بين جمعي السلامة
المذكر والمونث مع رد اللام وجعلها واوا وهو غير موافق لهذه المادة
وبا بقائها ها وغير ذلك من التخليطات التي لا تخفى على من له ادنى
المام بقواعد الصرف وفي كلام الميداني ما يفرق بين العضة والعضاهة
فان الثاني اقبح انواع سحرها **قوله** وفلانا الخ قلت في مصنفات
الاتمة العضه رماه بالبهتان والكذب وهي العضيهة **قوله** العمه
محركة الخ قلت في كتب الفروق العمه في البصيرة والعمى في البصر
او الثاني عام فيهما كما مال اليه الراغب وغيره **قوله** غاه بغيه اصابته

الفاهة الخ قلت فالالف في الفاهة مبدلة عن يا وفي المصباح انها
عن واو وايضا في لغة فيقال فاه يفوه واغفله المصنف قصورا **قوله**
العه الفتيل الحيا الخ قلت ذكر بعض ايمة اللسان ان العين والها
لا يكادان يا تلفان بغير فاصل قالوا وشذ في لفظ عهعه بعدا وقاقا
قلت وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور فانه لم يذكر العه
بمعنى الغني ويكون من الغفيل العهد ولا يكاد يوجد موتلفا متصلا
كما قال ومن قصوره ايضا انه اسقط **فصل الغين** المعجمة وفيه
لفظ واحد ذكرته لان اورده ابن دريد في الجمهرة وهو **غمره**
بالشي بالغا كغري به التصق به ونقله الشيخ ابو حيان في بحث الحذف
من شرح التسهيل وهو ايضا في ابيات ابي اليمن زيد الكندي ومع
شهرته وذكره في هذه المصنفات المشهورة اغفله قصورا **فصل**
الفا **قوله** فره ككرم فهو فاره الخ قلت هو من الافراد قالوا لا
يعرف فاعل من فعل بالضم غيره وزيد عليه حامض من حمض وقيل
انه من حمض المفتوح **قوله** وسكرة الخ قلت لا نظير جمع على هذا
الوزن **قوله** الفقه بالكسر العلم بالشي الخ قلت قيده جماعة بانه
العلم بالشي الخفي فلا يقال مثلا فقهت السما او الارض وقيل
الفقه شدة الفهم والفطنة وقيل الفقه اخص من العلم **قوله** فقد
ككرم الخ قلت ظاهره انهما بمعنى وكان شيوخنا الاعلام يفرقون
فيقولون فقه اذا فهم وعلم الفقه وفقه بالضم صار له الفقه سجية
وفقه بالفتح كنصر غلب غيره في الفقه والله اعلم **قوله** الفاكهة
الثمر كله الخ قلت هو بالمثلثة عام في جميع الثمار وقد بسط ذلك
في المصباح **قوله** مستند لا الخ قلت اما الثمر والعنب فلان دليله
لا يدل على خروجهما وان قلنا بان الثمر من النخل فعطف النخل والرمان
عطف عام على خاص لان ثمر النخل فاكهة وغذاء في الدنيا وثمر
الرمان فاكهة ودواء وقد اورد البحث الملا علي القاري في
الناموس واجاب عنه بقوله الجواب على وجه الصواب ان استدلال
الامام الاعظم انما هو على الوجه الاتم نقلا وعقلا اما الاول
فلان الاصل في العطف المغايرة فمن انكرها فهو من كابر المكابرة
واما الثاني فلان الفاكهة ما يتفكه به ويتلذذ به من غير قصد الغذا

او الدواء ولا شك ان التمر من جملة انواع الغذاء والرمان من جملة اصناف
الدواء ومن ذا مع عدم اطلاعي على كتاب العجاب والا لابتت على كل باب
منه بلباب يعجب اولي الالباب قلت هذا كلام ليس فيه كبير جدوى
وليس لمثل المصنف ان يعترض على ابي حنيفة في اقواله التي بناها على
اصول لا معرفة للمصنف بها ولا لمثل القاري ان يتصدى للجواب عنهما
بما لا علم له به من الراي المبني على مجرد الحدس ولو علمت اقوال ابي حنيفة
رضي الله عنه في ذلك وادلته لاغنت واقنت على ان التعرض لمثل هذا
في مصنفات اللغة انما هو من الفضول الزايدة على الابواب والفصول
والاسم الفكيهة والفكاهة الخ قلت الفكاهة بالضم التلذذ
والتمتع ماخوذ من الفاكهة وقد يكون بمعنى التحدث بما يبسط كما قاله
في العناية ويراد من المفاكهة المباسطة والممازحة وابو فكيهة
الخ قلت اسمه يسار وهو مولى بني عبد الدار كما في الروض الفاه
الخ قلت قد اشرنا في الميم الى بعض لغاته للجمع افواه وافمام لا
قلت اما الاول فمتفق عليه واما الثاني فمنعه الاكثر ولذا قال الجوهري
لا تقل افمام وسبق انه لغة لبعض العرب وانه يقال بتشديد الميم وفي
سر الصناعة للعلامة ابن جني في حرف الميم ما نصه الميم في فم بدل
الواو بعد حذف لامه وهو مفتوح الفا وما حكاه ابو زيد وغيره من
كسرها وضمها فضرب من التغيير لحق الكلمة لاعلالها بحذف لامها
وابدال عينها واما قوله يا ليتها قد خرجت من فمه فيروى بضم
الفاء وفتحها وتشديد الميم ليس لغة لانها لم تتصرف وانما هو عارض
لانهم لما ابدلوها ميما ثقلوها في الوقف ثم اجروا الوصل مجرى
الوقف فهذا حكم تشديدها عندي قال وعليه فقول المصنف
لا واحد لها محل نظر وان قيل ان مراده ولا واحد ملفوظ به على القياس
لكن في سر الصناعة ايضا انا لم نسمعهم قالوا افمام وكذا قال الجوهري
في الميم ولا يقال افمام كما اشرنا اليه اولا وتبعهما الحريري في درة
الغواص واقتصر صاحب المصباح على افواه ولم يذكر افماما اصلا
وفي شرح التسهيل لمستفد ان اللحياني حكى انه يقال فم وافمام فعلم
ان تشديد فم لغة لثبوت الجمع على وفقها لا ضرورة ثم صح ان الفم
اربع مواد فمي وفمو وفمم وفوه وانها كلها اصول متفقة معنى لا ان

اصلها فوه كما زعم الاكثر اذ لا دليل عليه قلت وعلى ما ذكره ابن مالك
لا وجه لذكر فم وافمام هنا ولا لقول المصنف ولا واحد لها الا ان يقال
المصنف بنى على ان الاصل فوه فتامل ذلك قوله لان فما اصله فوه
الخ قلت يعني بفتحتين كما في المصباح وغيره لكن في سر الصناعة كدرة
الغواص انه كسوط واسواط وبه جزم الرضي والجوهري وغيرهما وفي
الهمع انه مذهب البصرية فجمعه على افواه قياسي لان عينه واو فهو
كحوض واحواض وعلى الاول كسبب واسباب قال ابن جني وفوه لكون
عينه واوا اشتبه بصوت من ترر قلت مع ان افعالا في فعل الاجوف
قليل والله اعلم قوله احدهما التنوين الخ قلت هذا اغلظ انما
احدهما الالف قوله والاخران نادران الخ قلت لما فيهما من الجمع
بين البدل والمبدل منه كما في الصحاح وغيره وبسطناه في شرح
نظم الفصيح

فصل القاف

قوله القره في الجسد الخ قلت
القارة القارح والجلد اليابس مذكور في ابيات الكندي واغفله
قوله وقلهى كسكرى موضع قرب المدينة قلت ذكر ابو عبيد
البكري انه قرب مكة وقال الاصمعي العرب تقول غدير قلهى اي
مملوء ذكره الشيخ ابو حيان في شرح التسهيل وفي الروض وكان اخر
ايام حرب داحس بقلهى من ارض قيس قوله وقلهى محركة مشددة
الياء حفيرة لسعد بن ابي وقاص الخ قلت اعتزل بها رضي الله عنه
حين قتل عثمان رضي الله عنه وامر ان لا يحدث بشيء من اخبار الناس
وان لا يسمع منها شيئا حتى يصطلحوا ذكره السهيلي وغيره قوله الفاه
الطاعة الخ قلت ذكر الشيخ ابو حيان انه مقلوب من يقه كجاه من وجه
وان فعله ايقه اي اطاع واجاب وعكس ذلك المصنف فزعم ان يقه
مقلوب من هذا

فصل الكاف

قوله الكره ويضم الخ
قلت فهما عنده سواء وقوله ويضم ربما دل على ان الضم مرجوح
وليس كذلك بل كلاهما فصيح وارد في القران وفي الكلام الفصيح ويدل
على ترادفهما في المعنى ان القراءة وردت بهما وان قيل بالفرق بينهما
فقال قوم الكره بالضم المشقة اي الاكراه وبالفتح ما يكره عليه
وفي مجمل ابن فارس الكره والكره لغتان ويقال الكره المشقة والكره
ان تكلف الشيء فتفعله كارها واغفل المصنف المكاره وهي المشاق وما

يكره واحده مكرهة كالمحاب لما يحب واحده محبة او جمع مكروه اولا
واحد له كالمحاسن والكرها ويضم مقصورًا الخ قلت الكرها بالمد كما صح
في اصل المتن وعلى المصنف فقوله مقصورًا خاص بقوله ويضم كما دل
عليه كلام غيره اما الضم والمد فلا قايل به مع قلة نظيره في الكلام
قوله الكمه محركة العمى الخ قلت كلا التفسيرين منقول وقيل
الكمه الممسوح العين كما في الكشاف وروي عن مجاهد وفسر البخاري
الاكمه بمن يبصر نهارًا فقط وقال شراحه كاكثر اهل الغريب انه غلط
لا قايل به وقال الامام السهيلي بل هو قول فيه على ان البخاري
قال انه نقله عن مجاهد وقال غيره ان يولد اعمى كما في كتاب الحادث
الا انها الا ان الجمهور على انه تفسير للاعمى وما عن مجاهد تفرد
به وقيل غير ذلك مما حققناه في حواشي ارشاد الساري قوله
الكنه بالضم الخ قلت الكنه انكر قوم انه عربي ورد والصواب
انه عربي وارد في كلام العرب وان اختلف الناس في معناه فقالوا
كنه النعمة حقيقتها او غايتها او وجهها والمشهور الاول الا ان
ابن هلال قال في كتاب الفروق كنه الشي على قول الخليل غايته
ويقال في كنهه اي في وجهه قال
وان كلام المرء في غير كنهه كالنبل تهوي ليس فيها نصالها
وقال ابن دريد كنه الشي وقته يقال اتيته في غير كنهه اي في
غير وقته ويكون الكنه للقدر ايضا يقال فعل فوق كنه استحقاقه
فليس الكنه من الحقيقة في شي والناس يظنونه بهما سوا قلت دا ودّه
الجماهير وهو ظاهر لكنهم استعملوه في الحقيقة حتى صار اشهر
من هذه المعاني التي ذكر ابن هلال والله اعلم قوله وا كنتهه
بلغ كنهه الخ قلت صرح في شرح المفتاح بانه مولد غير عربي
وتعقبوه وصححوا انه وارد وان القول بكونه مولدا مردود
قوله وتنفس المقرور في يده اذا خصرت الخ قلت المقرور المبرود
من القر وهو البرد وفاعل خصرت القرة وهي البرد فالضمير لما
فهم من المقرور وهو المقرور وخصرت بمهملة فمعجمة من الخصر
وفي نسخة بمعجمة فمهملة من الخصر محركة وهو البرد اي بردت فتامل
فصل اللام قوله وسميت الشمس الاهة الخ قلت

الاشتقاق بنا فيه فان الهمزة في الالاهة هي فا الكلمة كما لا يخفى
فهو اشتقاق بعيد لا يصح الا بتكلف بل لا يصح قوله ولاهوت
الخ قلت ان اراد بضميركلامهم العرب فهو من العجب اذ لا يوجد في
كلامهم ولا لهم ما يدل عليه بل هو من مولدات الصوفية اخذوها
من الكلم القديمة في الكتب الاسرايلية ثم رايت الواحدي رحمه
الله قال يقولون لله لاهوت وللانسان ناسوت وهي لغة عبرانية
تكلمت بها العرب قديما وفيه كلام في اصطلاح الصوفية بسطوه
فصل الميم قوله المدة المدح الخ قلت قضيته انهما بمعنى وان
الها اصل وصرح قوم بان الها بدل من الحا وقوم بالفرق بينهما
والقول بالفرق ينتفي الاصالة اذ الفرع لا يتصرف اكثر من اصله
في المعنى ايضا وقد قيل في الفرق ان المدح بالحا انما يكون للحاضر
او اعم وان المده بالها انما يكون للغايب فقط ومن يمال له في الحا
قوله ما زهه الخ قلت صرح قوم بان الها في المزه بدل من الحا فليست
مادة مستقلة وقيل هو لغة لبعض العرب قوله مليه اي مديح
الخ قلت هو ايضا من قبيل ما قبله فقيل بدل وقيل لغة لبعض تغلب
قوله وكل شي مهه الخ قلت هو من الامثال وقد اورده الزمخشري
والميداني وغيرهما وقال اهل اللغة المهاة والمهه الجمال والطراوة
او كل شي جميل ذكره الا ذكر النسا ولم يذكر المصنف هذا الوجه
وزعم الميداني وغيره ان المهه مقصور من المهاه وان الالف زيدت
كراهة التضعيف قلت وليس ذلك بلازم وقد انعمته شرحا في
شرح نظم الفصيح ونقلت فيه كلام شراحه نظما ونثرا قوله
ما النساء الخ قلت كذا ورد المثل كما قال المصنف والجوهري وغيرهما
قال الجوهري ونصب النسا على الاستثنا اي ما خلا النسا ورواه
الميداني وغيره باثبات خلا وما اخاله الا زيادة في المثل والله اعلم
قوله والمهمه المفازة الخ قلت من لطايفهما انهم قالوا سميت
للخوف فيها فكل واحد يقول لصاحبه مه كما بسطته في شرح الكفاية
وبقي عليه مه اداة استفهام قال الشيخ ابن مالك مه هي ما الاستفهامية
حذفت الفها ووقف عليها بها السكت ومال غيره الى انها هي الواقعة
اسم فعل بمعنى كفف استعملوها احيانا استفهاما كما اشار اليه في

التوشيح وعلى كل فالمصنف لم يتعرض لها استنفها مما قصورًا والله اعلم
قوله الماه والما الخ قلت هو اسم جنس افرادي كما قاله الفاكهي ونقل
ابن ولاد في المقصور والممدود انه جمعي يفرق بينه وبين واحده
بالهاء وقال قوم الماء جوهر لا لون له وانما يتكيف بلون مقابله قوله
وللحو خلافه فقيل ابيض وقيل اسود نقله الشيخ ابن حجر المكي في شرح
الهمزية قلت العرب لا تعرف هذا ولا تخوض فيه بل هو عندهم من الامر
المعروف الذي لا يحتاج الى شرح والله اعلم قوله منقلبة عن
هاء الخ قلت لانهما من مخرج واحد وقد ابدلت منها الها في نحو
هراق فالوا وانما ابدلت هاء الما همزة استثقالا لا لحوقهم في الاضافة
الى ضمير الغايب ماهه وحمل عليه مابي وما هك وغيرهما من الضماير
طردًا للباب قوله والماوية المرآة الخ قلت المرآة التي ينظر
فيها مفعلة من الرؤية لا المرأة بالفتح واحدة النسا كما توهم قال
الجوهري كانها منسوبة الى الما وماوية بنت كعب وغيرها من
النسا سميت بالماوية وهي المراة وكانها نسبت الى الما لصفائها وقلبت
همزة الماء واوا في مثله وان كان القياس قلبها هاء للتشبيه بما همزته
عن يا او واو وشبهت الهاء بحروف المد واللين فهمزت وقيل ماوية
العلم على النسا ماخوذ من اويته اذا ضممته اليك فالاصل ماوية
بالهمز ثم سهلت فهي اسم مفعول وفي شرح الكعبية للشيخ ابن هشام
ان النسبة الى الما مائي وماوي وجزم محشيه البغدادي انه لا يقال
ماوي فتامل فصل النون قوله وبه مثلثة عن ابن طريف
الخ قلت ذكر التثليث غيره وهو في المحكم ولا ابن مالك وغيرهما فاوجه
هذه النسبة وابن طريف ذكر ذلك في كتاب الافعال له وصرحوا بان الفتح
فيه افصح بدليل اتيان المصدر على النباهة والوصف على نبيه وقالة
وقيل الكسر المقيس في فعل المضموم قوله وبنهان الخ قلت هو ابن عمرو
ابو حي من طي وفي كلامه تقصير وبنهان في الصحابة ثلاثة كما في غير
ديوان واغفله قصورا قوله نده الخ قلت النواده الزواجر واما
المنده للناشد واحدى نواده البكرا والمنكر كلها في مجمع الميداني
مبسوطة واغفلها تقصيرا قوله التنزه التباعد الخ قلت قيده
بانه التباعد عما يذم عليه لا مطلقا كما هو ظاهر قوله نزه ككرم

وضرب

وضرب الخ قلت كذا في اصول صحيحة بزيادة ضرب مصححا عليها والذي
في الصحاح والمصباح وغيرهما انه كنصر وهو الصواب كما يؤيده
المصدر والصفة والله اعلم قوله واستعمال التنزه الخ قوله
غلط قبيح قلت هذا الكلام اصله لابن السكيت لانه قال مما يضعه
الناس في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين
وانما التنزه التباعد عن المياه والارياف وقلده في ذلك المصنف
وغيره ممن لا اثبات له قال الشهاب لا يخفى ان العادة كون البساتين
في خارج القرى غالبا ولا شك ان الخروج اليها تباعد فغاية ما يلزم
كونه حقيقة قاصرة فالعجب من التغليط في ذلك مع تسليم كون التنزه
التباعد على ان المصنف فسر التنزه بالتباعد مطلقا ولم يقيده كما
ترى فتغليطه الناس عجيب بلا مرا وفي الناموس هذا غير صحيح لان
مادة الاشتقاق فيه صريح فالبستان مكان نزهة والخروج اليه
تباعد عن مكروه في زمان هوا وخاطر مغموم او مكان غير ملايم والجو
سوء وهوا متعفن وامثال ذلك قلت هو كلام غير منقح وسجع كسجع
الكهان وتعريف للتنزه بما يتنزه عنه الصبيان ولا يتوقف على
ما ذكر من الموجبات وكلام الشهاب اقرب الى الصواب وقد ونحوه
في شفا الغليل بان بعضهم اشار الى ذلك ومما فيه للشيخ ابن حجر
في شرح الهمزية والفيومي في المصباح والشهاب في مواضع من العناية
منها انا المومنين والله اعلم قوله ونهت نفسه كسمع الخ قلت
هو اللغة المشهورة وعليه اقتصر كثير من القاصرين كالمصنف وحكى
القطب الحلبي في شرح البخاري الفتح ايضا ونقله القسطلاني في الارشاد
وغير واحد قوله واستنكهه شم ريح فمه الخ قلت هذا اصله
وقد توسعوا فيه فاطلقوه على ما يظهر للاشيا على جليتها وحقيقتها
كما نبه عليه غير واحد واورده عبد القادر البغدادي واسعا في شرح
شواهد الرضي قوله والنهنه الخ قلت ابدلوا من الهاء الوسطى نونا
للفرق بين فعلل وفعل وزادوا النون دون غيرها لان في الكلمة نونا
قاله الفناري في التذنيب من حواشي المطول قوله ونوهه وبه الخ قلت
المعروف تعديته بالباء لا تعرف تعديته بنفسه واصل التنويه في
المدح ونوه به رفع ذكره وعظمه فصل الواو قوله الوجه

الخ قلت قد استعمل استعمالات كثيرة اكثر مما ذكر المصنف منها انهم
اطلقوه مجازا اشايعا حتى صار كالحقيقة على النوع والقسم كما يقال
الكلام فيه على اربعة اوجه ويطلق على الذات لانه اشرفها لاعضاد ومجمع
الحواس وعلى القصد لان قاصد الشي متوجه اليه وبمعنى الصفة وبمعنى
التوجه كما حمل عليه قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله ويقال هذا وجه
الراي اي الراي نفسه مبالغة واطلاقات واسعة اشار اليها الراغب
وغيره وذكر منها الشهاب كثيرا في العناية وشرح الشفا واغفل المصنف
ذلك كله قصورا ولهم كلام في الجهة وهل هي اسم للمكان المتوجه
اليه كما ذهب اليه المبرد والفارسي ومصدر كما هو قول المازني ايضا
وقال الشيخ ابو حيان انه ظاهر كلام سيبويه او تستعمل بالمعنيين
او غير ذلك مما بسطه ابو حيان وغيره ومثالا امثال كثيرة اوردها
الميداني وغيره واغفلها المصنف **قوله** وقد وهت كورث الخ قلت
هذا الذي صح يستدرك على الشيخ ابن مالك فانه لم يذكره من باب
ورث **قوله** الوله محركة الحزن الخ قلت صرح ابن سيدة وغيره
بان الوله هو شدة الوجد حتى يكاد العقل يذهب وقوله او ذهاب
العقل هو اشهر في معناه من مطلق الحزن وقيده بانه ذهاب العقل
من شدة الحب **فصل الها قوله** وهيهات الخ قلت اورد هذه
اللغات كلها وزاد عليها الواحدي في تفسيره وذكرها الامام
النووي في شرح مسلم وغير واحد ثم ذكر المصنف لها هنا بناء على
انها من باب سلس عنده بنا على زيادة الالف والفوقية واما على
ما اختاره الرضي وغيره فموضعها فصل الها من باب الفوقية ولم
يتعرض لها المصنف بل لم يعرفه فيما اظن والله اعلم **باب
الواو واليا** قلت الواو ابدلت من ثلاثة احرف في القاموس الف
ضارب قالوا في تصغيره ضويرب واليا الواقعة بعد ضم كموقن من
اليقين والهمزة كذلك كمومن من امن وما عدا ذلك ان ورد يكون شاذا
واما اليا فقد قالوا انها اوسع حروف الابدال بعد الالف انها ابدلت
من نحو ثمانية عشر حرفا اوردها المرادي وغيره **فصل الهمزة
قوله** ابى الشي ياباه ويابيه الخ قلت جرى فيه على خلاف اصطلاحه
لان تكرار المضارع يدل على الضم والكسر لا الفتح وكانه اعتمد على الشهرة

وفتح

وفتح المضارع منه شاذ لا نظير له لانه لا موجب له اذ لا حرف حلق هنا
عينا ولا لاما وقال قوم انه من التداخل وان المفتوح مضارع المكسور
مقدرا او مقول مهجور استغنى عنه بالمفتوح محافظة على القاعدة
وقال الحوفي انهم شبهوا فيه الالف المبدلة عن اليا التي هي لام
الكلمة بالهمزة التي هي حرف حلق فالحقوها بها وفتح كل منهما على
قاعدة ما لامه حرف حلق كقرا ونحوه واما قول المصنف ويابيه
بالكسر وان اقتضاه القياس فقد قالوا انه غير مسموع وقولنا انما
يتمشى على راي من يجيز القياس مع سماع غيره وهو راي لبعض النحاة
ثم ان المصنف فسر الابا هنا بمعنى الكره وفسر الكره فيما مضى بالابا
على عادته وكثير يفرقون بينهما فيقولون الابا هو الامتناع عن الشي
والكراهية له بغضه وعدم ملايمته والله اعلم **قوله** والابا كسحاب
البردية او الاجمة الخ قلت جزم السهيلي بان الابا هي الاجمة التي
فيها الاسد **قوله** وموضعه المهموز الخ قلت قد سبق انه راي لابن
جني وصوبه السهيلي وغيره خلافه وشيد كلام السهيلي البغدادي
في شرح الشواهد الرضية **قوله** ولا اولك الخ قلت عده الزمخشري
في الاساس من المجاز واطال بحثه **قوله** وابو المراة زوجها قلت
هذا من الغرايب **قوله** والاتاوة الخراج الخ قلت زعم قوم انه
من المجاز وفي الاساس وادي اتاوة ارضه اي خراجها وضربت عليهم
الاتاوة وهي الجباية قال الجابر بن حيي التغلبي

وفي كل اسواق العراق اتاوة ... وفي كل ما باع امرو مكس درهم

ونبه على المصنف الاتا كعصا بمعنى الزبد قال الشيخ محمود في الاساس
لبن ذو اتا ذو زبد قال عمرو بن الاطنابة

وبعض القول ليس له عناج ... كمخض الما ليس له اتا

قلت العناج
النتوية واغفل ذلك المصنف قصورا **قوله** اتيته الخ قلت اتى يتعدى
بنفسه وقولهم اتى عليه كانهم ضمنوه معنى نزل كما اشار اليه الجلال
في عقود الزبرجد وقال قوم انه يستعمل لازما ومتعديا وقال الراغب
حقيقة الاتيان المجي بسهولة **قوله** وآتى الخ قلت هو بالمد استعمل في
الاعطا وبمعنى الاتيان بالشي وفي الكشاف اشتهر الايتا في معنى
الاعطا واصله الاحضار وذكر الراغب ان الايتا مخصوص بدفع الصدقة

قلت وليس كذلك فقد ورد في غيره كانتباه الحكم وانتباه الكتاب
وغير ذلك مما لا يحصى للمهم الا ان يكون قصد المصدر فقط **قوله**
والاني كرضى وسما الخ قلت المصدر ضبطه بعض بالكسر ككسا **قوله**
والاسم تهيئا الخ قلت ظاهره الاطلاق وقيل تهيئا وامكن بسهولة
وفي الاساس تاتى له امور اذا تسهلت طريقه قال
تاتى له الخير حتى يجبره **قوله** والاخت للانثى والتا ليست للتانيث
الخ قلت صرحوا بان اخت وبنت صفتان على حد ثمة وتاوها للالحاق
بقفل وجذع **قوله** وادى كسمى الخ قلت هو اخو سلمة بن سعد بن علي
وقد انقرض عقب ادى واخر من مات منهم عبد الرحمن بن معاذ بن
جبل قاله السهيلي في الروض **قوله** وابن ادية كسمية الخ قلت كانه
تصغير اداة وهو وهم من المصنف كما مر في اليد والصحيح انه ابن
ادينة تصغير اذن كما مر في النون **قوله** والتشديد لايذ ايذاء في
قوله ولا تقل ايذا وقد ردوه وتعقبوه وقالوا انه مسموع منقول
والقياس يقتضيه فلا موجب لنفيه وكان العلامة ابو السعود
العمادي المفسر المفتي يقول قولوا الايذا ايذا الصاحب القاموس
وقد اوضحت الكلام فيه في كثير من المصنفات منها حواشي التوضيح
وشرح نظم الفصيح ورايت الشهاب الخفاجي قد اطال في الرد عليه
واشار لمثل ما اشرت اليه ثم اني اخذت في استقرا كلام العرب وتتبع
نثرهم ونظمهم فلم اقف على هذا اللفظ في كلامهم فلعل المصنف
اخذه بالاستقرا او وقف على كلام لبعض من استقرا والا فالقياس
يقتضيه ونقل في المصباح وغيره من كتب اللغة والله اعلم واكثر
عباراتهم الاذى والاذاية وقال الخطابي الاذى الشر الخفيف فان
زاد فهو ضرر والله اعلم **قوله** الارة كعدة النار الخ قلت جوز
السهيلي في الروض ان يكون وزنها علة من الاوار او فعة من تأرى
بالمكان وصحح الثاني من وجوه على بحث في بعضها **قوله** والارى العسل
ومن السحاب دريه الخ قلت في الاساس من المجاز تسمية المطر ارى
الجنوب واستدل ببيت لزهير وقولهم بينهم ارى عداوة وهو ما يتولد
بينهما من الشر **قوله** والاسوة بالكسر والضم الخ قلت صرحوا بان
كلا من الاسوة والقدوة مثلث الاول فتنكر الفتح قصور وقوله القدوة

الخ اشارة الى ان الاسوة يكون مصدرا بمعنى الايتسا واسما بمعنى ما
يوتسى به وكذلك القول في القدوة فانه يكون بمعنى الاقتدا وبمعنى
ما يقتدى به وقال الراغب هي الحال التي يكون الانسان عليها في اتباع
غيره ان حسنا وان قبيحا وهو من الاسى بمعنى الحزن والازالة نحو
كربت النخل اي ازلت كربه قلت ولا يخفى ما في هذا الاشتقاق من
البعد وفي العناية الاسوة والقدوة بالضم والكسر فيهما بمعنى ويكونان
مصدرا بمعنى الاقتدا واسما لما يقتدى به قلت وهو ماخوذ من
كلام الراغب السابق ويبقى عليه الفتح كالمصنف وهو غريب مع انه
حكاه في مواضع من مصنفاته **قوله** اسامة الخ قلت تقدم في الهمزة
ما فيه كفاية **قوله** والاضاة المستنقع الخ قلت كلامه فيه غير
محرر كما يعلم بالوقوف على المحكم وشرحنا الكفاية المتحفظ **قوله**
الاعاء الخ قلت الهمزة بدل عن واو كالوشاح والاشاح فلا يحتاج
الى ترجمة واستدراك به على الجوهري فهو كالعبث **قوله** الاوا بمعنى
مفاجر الديار الخ قلت يقال لفتح الما من المزارع اغيه بالتخفيف
والتثقيل قاله في الروض الانف **قوله** والالا الخ قلت بقي
من هذه المادة المبلاة وهي الخرقة مفعلة من الوت اغفلها المصنف
قصورا وذكرها السهيلي في الروض وهي في الكفاية ايضا وكتب
المبادي امثاله **قوله** الالية الخ قلت الفتح فيها كما اقتصر عليه
هو الفصيح الذي اقتصر عليه ثعلب وغيره وحكى شراحه الكسر وقيل
انه عامي مرذول ولذلك قال المصنف ولا تقل ليه اي بالكسر واما
لية باسقاط الالف فانكرها الجماهير كالمصنف وثعلب وغير واحد
واثبتها بعض وهي قليل وارذل من الكسر كما في شروح الفصيح واورد
كلامهم في شرح نظم الفصيح **قوله** والالا النعم واحدها الخ قلت
الالا بالمد على افعال وعد المصنف في المزهر خمس لغات غير مضبوطة
ولعله اعتمد على الشهرة وزاد غيره عليها وعد المنون لغة غير المنون
المنون قال القاضي زكريا في شرح الفية المصطلح في مفرد الالا لغات
الى بفتح الهمزة وكسرها مع التنوين وعدمه فيهما والى بتثليث الهمزة
مع سكون اللام والتنوين واشهرها الاولى بوزن رحى وفي شرحها
للشمس السخاوي في واحد الالا سبع لغات الى بكسر الهمزة وبفتحها

مع التنوين وعدمه ومثلث الهمزة مع سكون اللام والتنوين قلت
بقي عليهما اما المصنف الالو ربقي على المصنف الاولى بالضم ففيه قصور
نعم قولهم بالتنوين وعدمه لا يظهر وجه لعدم التنوين وقول القاضي
اشهرها الى بوزن رحى كذلك غير معروف ترجيحا فتامل ذلك
والله اعلم واقتصر التقي الشمني في مزيل الخفا عن الفاظ الشفا
على قوله الالى كرحي ومعى ودلو وتحى فكانت اربعة وبقي عليه الالى
بالضم والفتح والله اعلم وكلام الشهاب في شرح الشفا غير محرر
قوله الامة الخ قلت صرح الصرفيون بان اصل الامه اموة محركة
لانه جمعوه على ام وهو افعل كانيق ولا يجمع فعلة مسكن الوسط
على ذلك كما اشار اليه الجوهري وحققه المبرد في اوايل الكامل **قوله**
وبنو امية قبيلة من قريش الخ قلت في نهاية الارب في معرفة قبايل
العرب ان المراد من بني امية بطن من قريش من العدنانية وهم
بنو امية الاكبر ابن عبد شمس بن عبد مناف وكان لامية عشرة من
الاولاد اربعة الاعياص وستة العنابس واطال في تفصيلهم
وبقي على المصنف امية بن زيد بطن من الاوس وامية بن عوف
ابن مالك بن اوس قبيلة اخرى من الاوس واغفلهما المصنف قصورا
قوله والنسبة الخ قلت الضم على القياس والتحريك تخفيفا
وهو الاشهر عندهم كما في المصباح وغيره وقال الجوهري وربما ضموا
وهو حل ظاهر كلام المصنف لانه قدم القياس وذكر الوجهين
في نهاية الارب والنحاة قاطبة وكلهم رجحوا الفتح على غير قياس
واما النسبة الثالثة فغير معروفة في العربية والله اعلم **قوله**
الاية الخ قلت هي في اللغة العلامة والجماعة والرسالة وتستعمل
بمعنى الدليل والمعجزة والاية القرانية ولهم في وزنها واعلالها
اربعة اقوال **قوله** واياالشمس في الحروف الخ قلت لا وجه يظهر
لتاخيرها وذكرها في الحروف مع انها من الاسما الخارجة عن معنى
الحرفية من كل وجه **قوله** واي حرف استفهام الخ قلت لا قايل
بحرفيتها بل هي اسم تستعمل في كلام العرب على وجوه مبسوطة في
المغني وشروحه وكلام المصنف فيها كله غير محرر وكذلك قوله
مبنية فانها لا تبنى الا في حالة من احوال الموصول واذا كانت

منادات وفي احوال الاستفهام كلها معربة وكذلك حال الشرطية
وغير ذلك فلا يعتمد على شي من كلامه ولذا قال البعض لعل قوله
مبنية محرف عن منونة لتقدم الفتحة على النون من البيان
اي معربة وقيل اراد بالبنا التشديد وكله خلاف الظاهر **فايدة**
اي اصلها اوي لان ما عينه واو ولامه يا اضعاف ما عينه ولامه
يا ان وقد بسطه ابن جني في كتابه المحتسب في قوله ايما الاجلين
بما لا يهتدي اليه غيره من التحقيق وهنا تقصيرات تعرف بالوقوف
على كتب العربية **فصل البا** الموحدة **قوله** باي الخ قلت
ضم المضارع انكره جماعة وقال الاصمعي البا والكبر والفخر يقال
باوت على القوم اباي باوا قال حاتم
وما زادنا باوا على ذي قرابة ۞ غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر
قوله واصلها بوئة الخ قلت عليه موضعها الثا المثلثة لا
المعتل فتامل **قوله** بدا بدوا الخ قلت اطلق في هذه المصادر
وهي مختلفة الضبط وكانه اعتمد على الشهرة وهي لا تفيد فيها
كلها وبقي البداء بالهمز لغة في بدا اذا ظهر اوردها في التوشيح
ولعله على اللغة التي اوردها الشيخ ابن مالك في فرق وتسميه
وقوله وابديته اشارة الى انه يتعدى بالهمزة وهو مشهور وقد
قيل ان الرباعي يتعدى بعن فيكون لازما ايضا كما قاله ابن
السيد في شرح ادب الكاتب **قوله** وبادي الراي الخ قلت هو
مهموز كما هو في الهمز وذكره هنا من الاطناب الذي لا يحتاج اليه
اذ كل مهموز يجوز تخفيفه وكذا ما بعده وقد اشار اليه بقوله اصلها
الهمز الخ **قوله** والبدو الخ قلت هو مما اطلق على المصدر ومكان
البدو والمتصفين بالبداوة وبقيت عليه الفاظ اغفلها قصورا
تظهر من قول ابن سيدة في المحكم هو البدي والبدا والبدو وقد
تكون البدو ايضا البادية وفي التنزيل وجا بكم من البدو وفي
الصحاح البدو البادية والنسبة اليها بدوي قال التبريزي
كانه على غير قياس لانهم يقولون البدو فكان يجب ان يقال بدوي
ولكنه جا على غير قياس والنسب تجي فيه اشيا على هذا النحو من
ذلك قولهم فرس رضوية وقول المصنف والبداوة مطلقة كالتي

قبلها فقضيته ان تكون مفتوحة وفي نسخ زيادة والبداوة وضبطت
الثانية بالضم وقال جماعة المعروف في البداوة الكسر وحكى ابو
زيد فيهما الفتح وقال ثعلب لا اعرفه وجوز جماعة فيها الوجهين والضم
ليس بمعروف وان صح كان مثلثا والله اعلم قوله والنسبة بداوى
كسخاوي ويكسر الخ قلت زيادة كسخاوي مستدركة فان قوله
ويكسر يغني عنها ثم هذا انما يتمشى على راي ابي زيد الذي يضبطه
بالفتح اما على راي الجمهور الذين يضبطونه بالكسر وقال ثعلب
هو الفصيح وانه لا يعرف غيره فالصواب ان يقول والنسبة بداوي
ويفتح كقوله وبدوي نادرة الخ اي لان القياس سكون الدال كما قال
التبريزي وتحريكه على خلاف القياس كالمنسوب الى رهوي كما مر
فهو على خلاف القياس ومثله كثير في كلامهم ولا سيما في النسب
قوله ووادي البدي الخ قلت من اشهر هذه المواضع بدى بالفتح
والقصر كغنى وهو المراد في قول كثير

وانت الذي حببت شغبا الى بدى * الي فقطا بالواديان كلاهما *

ومن التنبيه عليه في الموحدة في شغب بالمعجمتين وقال ابن خلكان
هما قريتان وكلام كثير يدل على انهما واديان قلت وذكرهما النحاة
شاهدا على قوله الى بدي كما في شروح الشواهد وغيرها قوله
بديت بالشيء الخ قلت هو من المهموز وخفف في بعض الاحاديث فذكره
هنا استطرادا وفيه ايهام انه بالياء اصلي وقد تعقبوه كما في كتب
الغريب والله اعلم قوله اومي يبون الخ قلت صححه غير واحد وردوا
الاول قوله وغلط الجوهري الخ قلت قد تعقبوا المصنف فيما ادعاه
ايضا وقالوا المراد غير ما قال المصنف والجوهري واشار المقدسي
في حواشيه الى بعض ذلك قوله وابذي بن عدي الخ قلت قد ضبطه
بعض بالزاي بدل الذال وصرحوا بانه تحريف واشتباه وعدي قالوا
امه نجيب بنت ثوبان بن سليم بن مذحج واليها ينسبون قوله وحلقة
تكون في انف البعير الخ قلت كانهم يقصدون بها الزينة كما صرحوا
به وقيل عود يكون في انف الناقة للتذليل قوله وبراه الله يبروه
الخ قلت صرحوا بانه مخفف من براه مهموزا وقد مر تفصيله في الهمزة
قوله وبري السهم الخ قلت تفصيله في الفصيح وشروحه ونقلنا

كلامه في شرح نظمه ومن غرائب هذه المادة ما قاله الامام السهيلي
في الروض اثناء غزوة بدر نقلا عن الغريب للمصنف انه يقال البرنيت
بالراء المهملة وبالزاي اذا تقدمت واغفله المصنف في المادتين وفي
النون قوله والبرية في ب ر ا الخ قلت وليس من البري بمعنى التراب
كما عليه بعض اللغويين وان خففت الهمزة في الافصح الاشهر بل قيل
ان قريشا لم تنطق بها مهموزة ابدا كاخواتها الثلاث ومر تحقيق
ذلك في الهمزة في مواضع وبقي البارية للحصير ذكرها المصنف كالجوهري
في ح ص ر واغفلها هنا وذكرها غير واحد وذكرها المصنف والجوهري
في ب و ر ولعله من القلب فتامل قوله والباز الخ قلت الاول
موضعها الزاي والجموع التي بعدها لا اول له كما لا يخفى عمن له ممارسة
في التصريف واما البوازي على فواعل فهو جمع البازي على فاعل ولا
يصح كونه جمعا للباز لانه فعل والمصنف كثيرا ما يخلط في ذلك لعدم
المامه بالتصريف قوله كانه من برا الخ قلت بل الاولى انه من بزاه
قهره ويبطش به لانه يبطش بالصيد ويغيره من ضعاف الطير وغيرها
قوله والبزوا ارض الخ قلت لعله الصواب وان ضبطه بعض الرجال
بالمثناة فقال هي البزوة وقاع البزوة وهو منزل الحاج بين بدر ورابغ
لاماء به قوله وحصى يبصى الخ قلت هو اتباع عند الاكثر واستعمال
الفعل منه مستقلا ينافيه قوله ولا اعلم لي موضعها الخ قلت هو من
قصوره وكلام سيبويه صحيح وقد قال الزمخشري والميداني وغيرهما
من امثال عندهم قولهم عاط بن باط ان باط كقاض من بطا يبطو
اذا اتسع ومنه الباطية لهذا الناجود والمصنف لقصوره اراد
من اماتة كلام الامام سيبويه بما لا وقوف له عليه قوله الا ان يكون ابطيت
لغة الخ قلت في الصحاح والفصيح وجامع اللغة للقزاز وغيرها من
امهات اللغة انه لا يقال ابطيت بالياء بل ابطات بالهمز فلا يخرج كلام
سيبويه عليه لانه الامام المرجوع في علوم الفصاحة اليه قوله
والبغوي منسوب الى بغشور وذكر الخ قلت ذكره مرة في الراء وقد
قيل انه منسوب الى بغا بالفتح والقصر وبه جزم طوائف قال في
اللباب بغا بفتح الموحدة وبالغين المعجمة قرية بخراسان بين هراة
ومرو وقال الشيخ ابو الحسن المقدسي في الذباب في الانساب

بلد من خراسان بين هراة ومرو ويقال لها بغا وبغشور فتامل وفي شرح
القنية الاصطلاح للعراقي ان البغوي نسبة لبغ وهو اعربها فالاقتصار المص
على بغشور مع تصريح غيره بما في اللغات من القصور والله اعلم قوله
بغيته ابغيه الخ قلت في هذه المادة فوايد منها البغية بالكسر والضم
في كلام المصنف انهما بمعنيين المصدر وما ابتغي ورايت بعضهم زاد في
ضبط البغية الفتح ايضا فيكون مثلثا وهو ما يبتغى وقيل البغية بالضم
الحاجة وبالكسر الهيئة ومنها انهم قالوا انه من المشترك وتفرقته بالمصادر
بغى الشيء اذا طلبه واحبه بغية وبغية الخ وبغى اذا ظلم بغيا بالفتح
وهو الوارد في القران ومن امثالهم البغي عقال النصر وبغت الامة
زنت بغاء بالكسر والمد كما في القران وجعل المصنف البغاء من باغيت
غير موافق عليه وفي الفصيح ولد بغية كولد زنية وزنا ومعنى وهو في
خلاصة المحكم وغيره واغفله المصنف بالكلية وهناك غير ذلك مما
نشير اليه ان شاء الله قوله للجمع اي جمع الباغي بغاة قلت هو قياس
ومسموع كقاض وقضاة واما بغيان ففيه نظر قوله وبغت الامة
الخ قلت ظاهره ان المصدر من الثلاثي البغي وانه يقال باغت بغاء
والاول صحيح والبغي الجور والزنا من انواعه واما باغت فانه غير
معروف وان ورد سافر ونحوه لاصل الفعل بل صرح الجماهير بان البغاء
مصدر لبغت الثلاثي لا يعرف غيره والمفاعلة وان صح لكنه فيه بعد ولم
يحمل احد من الائمة الاية على المفاعلة بل حملوها على اصل الفعل قوله
وهي بغي الخ قلت يجوز حمله على فعيل كغني واما في اية السيدة مريم
فالذي جزم به الشيخ ابن هشام وغيره ان الوصف هنا على فعول
واصله بغوي ثم تصرف فيه ولذلك لم تلحقه الهاء واطال في توجيهه
في المغني والتوضيح واما قوله وبغو بالواو فلا يظهر له وجه لان اللام
ليست واوا اتفاقا ولا هناك سماع صحيح يعضده مع ان القياس
يأباه والبغي الامة الخ قلت ينظر الفرق بينه وبين قوله السابق
وهي بغي الخ قوله وما ينبغي الخ قلت هذا اللفظ ورد في كلام الشارع
وكلام الفقهاء واهل الاصول على وجوه فيقال لا ينبغي كذا اي لا يليق
ولا يحسن ولا يصح ولا يجوز قال الشهاب اول التيسرة ينبغي مطاوع
بغاه يبغيه اذا طلبه ويكون لا ينبغي بمعنى لا يصح ولا يجوز ومعنى لا

يحسن

يحسن قال وهو بهذا المعنى غير متصرف لم يسمع من القران الا
مضارعه كما في قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قلت
وهو مسبوق بذلك ووافقه عليه اقوام لا يحصرون من ايمة
اللسان بل صار كالضروري لاهل اللغة وقد رايت المتاخرين
اجازوا استعماله ونظمه امام البلاغة حازم في مقصورته المشهورة
فقال : ملك تحكي الملوك سليمان الذي : لم ينبغ لغيره ولا انبغى : قال
شارحها العلامة الكبير ابو عبد الله الشريف الغرناطي رحمه الله
يقال انبغى له كذا اي تسهل وتيسر وقد كان بعض الشيوخ يذهب
الى ان العرب لا تقول انبغى بلفظ الماضي وانما استعملت هذا الفعل
في صيغة المضارع لا غير وهذا يرده نقل اهل اللغة فقد حكى ابو زيد
العرب تقول انبغى له الشيء ينبغي انبغاء فصحح ان استعماله بلفظ
الماضي قليل والاكثر من العرب لا يقوله فهو نظير يدع وودع اذ كان
ودع لا يستعمل الا في القليل وقد استعمل سيبويه انبغى في عبارته
في باب ما ينصرف رويد ثم اخذ في الاعتراض على حازم والبحث معه
في تشبيه ملك ممدوحه بملك سليمان رسول الله صلى الله على نبينا
وعليه وسلم وانه خارج عن الادب الواجب لانبياء الله تعالى عليهم السلام
وقد مر لنا تحقيقه في شرح الخطبة باكثر مما ذكره الشريف قلت
وقد ذكر انبغى غير ابي زيد الذي نقله عنه الشريف فنقله الخطابي
عن الكسائي والواحدي عن الزجاج وهو في الصحاح وغيره واستعمله
الشافعي كثيرا وردوه عليه وانتصر له البيهقي في الانتصار بمثل ما
هنا وعلى كل حال هو قليل جدا وان ورد والله اعلم قوله بغي
يبغي الخ قلت قضيته انه كضرب ولا قايل به بل المعروف انه بغي كرضي
ولا يفتح الا على لغة طي والله اعلم قوله وبقي بن مخلد كرضي الخ
قلت كتب عليه المحشي قول صاحب النبراس بقي كعلي بن مخلد قبل
وهو اوضح من عبارة المجد لان رضي وان ضبطت في نسخ بالتشديد
لكن قد يتوهم انها رضي بالتخفيف ولذا انتقلت كلام النبراس قلت
هو كلام غير محقق اذ الاحتمال مع على مثله مع رضي ورضي يوزنه
المصنف احيانا كثيرة وكانه اعتمد هنا على الشهرة والا فالوزن الموافق
لاصطلاح المصنف ان يقول كغني وترجمة بقي واسعة في فهارسنا قوله

بكى يبكي بكا وبكى الخ قلت جرى المصنف على انه لا فرق بين البكا بالمد والبكى بالقصر وهو الذي رجحناه في شرح نظم الفصيح وشروح الشواهد وذهب ابن القطاع وغيره الى الفرق المشهور بين اهل اللغة وهو حمل البكا الممدود على الصوت لانه القياس فيه والمقصور على الدمع كما قاله المبرد والله اعلم **قوله** الجمع بكاة وبكى الخ قلت الجمع الاول مقيس كقاض وقضاة والسماع وارد به واما الثاني فهو مسموع في الصحيح كقاعد وقعود ولا يعرف في المعتل وقد خرجوا عليه الاية وبعض منع الاول ايضا وفي العناية البكاة هذا شايع في كتب اللغة والقياس يقتضيه لكنه قال ابن مريم عن السمين انه لم يسمع وهو مخالف لما في القاموس وغيره قلت هو مخالف للاجماع قياسا وسماعا والله اعلم **قوله** والتبكاء ويكسر الخ قلت هذا الكسر الذي صار للمصنف كالعادة في تفعال لا يعرف كما في امهات الصرف وتفسيره بالبكا مثله فالصواب قوله او كسره الخ فان التفعال لمعدود لمبالغة المصدر على ما عرف في الصرف ايضا **قوله** وبكى غنا الخ قلت اطلاق البكا بمعنى الغنا انما ورد بالنسبة الى الحمام وشبهه من الطيور التي تتغنى اما اطلاقه في حق الادميين فغير معروف ثم جعلها البكا بمعنى الغنا مع الرثا ونحوه من الاضداد لا يخفى ما فيه فتامل **قوله** والبكي كرضي الخ قلت كانه قصد المبالغة وبقي عليه بكي صفة لعيي كانه اتباع قال المبرد في كامله عيي بكي لا يقدر على الكلام **قوله** والتباكي تكلفه الخ قلت فيه نظر وقوله بعد تكلفه اقرب لمعناه في الحديث وهل هو تكرار او قصد كليهما تامل قلت وقع في الافعال وكثير من كتب اللغة بكاه وبكى له وبكى عليه وظاهر كلامهم انها بمعنى والتفرقة بان بكاه للتالم وبكى عليه للرقة عليه وفي كلام بعض المولدين ما ان بكيت زمانا الا بكيت عليه كانه استعمالها وعلى ان اصل بكيته بكيت منه وبكى يتعدى للمبكي عليه بنفسه وباللام وعلى واما المبكي به فانما يتعدى اليه بالبا قاله في العناية وفي الاساس بكى على الميت وبكاه وبكى له وبكاه ومنه خلا عنه كلام المصنف قصورا **قوله** بلي الثوب كرضي يبلى الخ قلت جرى على خلاف قواعده فانه وزن الفعل برضي فدل على انه مكسور الماضي مفتوح المضارع ثم اتبعه بالمضارع فدل على انه كضرب والثاني

لاقابل

لا قابل به فهو زيادة مفسدة وكذا اطلاقه في المصادر يدل على انها بالفتح والصواب ان الممدود بالفتح وان المقصور بالكسر كما صرحوا به **قوله** وتنشد عند قبره الخ قلت يريد فلا تعلف ولا تسقى كما صرحوا به **قوله** كانوا يقولون صاحبها يحشر عليها الخ قلت ومن لم يفعل له ذلك حشر راجلا قاله السهيلي في الروض قال وهذا على مذهب من يقول منهم بالبعث وهم الاقل ومنهم زهير الخ واورد مثل ذلك الخطابي وغيره مبسوطا **قوله** وبلي كرضي قبيلة الخ قلت بني من قضاعة كما في الترتيب والصحاح وغيرهما **قوله** وما اباليه الخ قلت هو مستعمل كثيرا وقد صححوا انه يتعدى بالبا ايضا كما قاله البدر الدماميني في حواشي المغني وبالة قيل اسم مصدر وقيل مصدر كالمبالاة قاله في التوشيح وفسره بقوله اي ما اكترث الخ والاكتراث فسره بعدم المبالاة والاكتراث بهما استعمالهما لازمين النفي وعدم الاكتراث وعدم المبالاة معناه انه لا يرفع له قدرا ولا يقيم له وزنا **قوله** والبني الخ قلت بنا الشرف الذي اشار اليه حمله كثير على المجاز وقيل هو حقيقة وجعلوا البنية بالكسر في المحسوسات والبنية بالضم في المعاني والمجد وحملوا عليه قوله ... روا اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا فان الرواية فيه بالضم واشار الى الفرق الذي ذكرناه وبسطته في شرح نظم الفصيح وشروح الشواهد وغيرها **قوله** وبنا الكلمة الخ قلت هذا من اصطلاحات النحو لا دخل فيه للغة العرب **قوله** وعلى اهله وبها الخ قلت فهو يتعدى بعلى وبالبا واما قول الجوهري لا يقال بنى باهله فهو مصادم للاحاديث الصحيحة الواردة عن عايشة وعروة وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم واشار الى تعقبه الحافظ ابن حجر والنووي والفيومي وغير واحد واطلت الكلام فيه في شرح نظم الفصيح وشرح السيرة الجزرية وغيرهما **قوله** واصله اي الابن بني او بنو الخ قلت قضية وجود مادة ب ن ي ولم يتقدم له ذكر ولا ذكره غيره لعم في كلام الصرفيين الايما الى الوجهين الا ان يقال لا وجود للمادة الا في بنو فتامل فان البنوة دالة عليه **قوله** الجمع ابنا الخ قلت مراده جمع تكسير وبنون يختلف فيه هل هو جمع سلامة فاقد لبعض الشروط او مكسر او غير ذلك مما

شرحناه في شرح الكافية وحواشي التوضيح **قوله** ويا بني الخ قلت هذا
من وظايف النحو لا دخل فيه لشرح الالفاظ المفردة **قوله** والابنا
قوم من العجم الخ قلت دخلوا في العرب كما قاله البكري في شرح امالي القالي
وقيل هم من بني سعد وقيل من الفرس كما بين في الانساب **قوله** واما بنت
الخ قلت مرانه صيغة مستقلة في اخ **قوله** والنسبة بنتي الخ قلت
الاول على الحالة العارضة نظرا للفظ والثاني على الاصل **قوله**
او اتباع لحيال الخ قلت صرح به جماعة وصححوه وقالوا ان اصله بواله
الله متر لا ترضاه وقول المصنف ليس بشي لعل وجهه انه ورد مستقلا
واستعمل بدون حيال كما يفيده كلامه والقايل بانه اتباع لم يصح عنده
عنده وان ثبت استقلاله فهو في غاية القلة لا يدفع الاتباع والله اعلم
فتامل وبقي من هذا الفصل بلكوبه من اعمال قرطبة في الاندلس اغفله
قصورا **فصل التا** المثناة الفوقية **قوله** تلوته كدعوته تلوا
كسموا الخ قلت بقي التلو بالفتح يقال تلاه تلوا بالفتح كمداه عدوا
قوله والقران وكل كلام تلاوة الخ قلت اشار الى ان التلاوة
فيما قولان هل هي خاصة بالقران وجزم به الاكثر او هي عامة
في كل كلام وما ل اليه البعض واصل التلاوة بالكسر الاتباع قال الراغب
التلاوة تختص باتباع كلام الله المنزل بالقراءة تارة وتحري بالارتباط
لما فيه من امر ونهي وترغيب وترهيب او ما يتوهم فيه ذلك وهي
اخص من القراءة **قوله** التناوة الخ قلت ذكر اهل الغريب ان التناوة
معناها الفلاحة والزراعة وفسروا بذلك قول قتادة كان حميد بن
هلال من العلما فاضرت به التناوة بالكسر اي الفلاحة قالوا لانه نزل
قرية على طريق الاهواز وانقطع عن المذاكرة ومحادثة العلما وروي
البناية اي بالموحدة والنون وفسرها بالشرف **قوله** مضى هتو من الليل
بالكسر الخ قلت ذكره هنا من الغلط الواضح فان موضعه هوى كما قاله
غير واحد قال الشيخ ابو حيان تبدت التا الاولى في هتوا من الليل
وقد جا فيها الكسر فكلامه صريح في زيادة التا وفتحها فان الكسر
لغة ففي كلام المصنف نظر من وجهين او اكثر فتامل **قوله** وتوي كرضي
توى هلك الخ قلت فيه امران الاول لفظي وهو ان ظاهره صريح في ان
المصدر توي بالتحريك فقط على القياس وبذلك رواه اكثر الرواة في

حديث

حديث ابي بكر قال الحافظ ابن حجر وحكى ابن فارس فيه المد قلت
وذكره غيره ايضا من اهل الغريب وغيرهم الثاني معنوي وهو
ان ظاهره انه الهلاك عام وقال جماعة من اهل اللغة انه هلاك
المال فقط **قوله** والتاية الطاية الخ قلت هو احالة على ما لم يذكر
ولو قال ذلك في الطاية كان انسب لانها موخرة وذلك هو قاعدة
ارباب الضبط من المصنفين فتامل **فصل الثا** المثلثة **قوله**
والثبة وسط الحوض الخ قلت قضية اطلاقه انه بالفتح ولا قايل
به ولعله اعتمد على الشهرة فيه وفي الابنية ثم الذي صرح به في
التصريح وافقه شراحه ان الثبة الذي بمعنى وسط الحوض معتلة
العين من ثاب بمعنى جمع وهو خلاف ما للمصنف لكن وافق المصنف جماعة
وجمعه بالواو والنون في المعتل العين على خلاف الاصل كما اوضحناه
في شرح الكافية واشرنا اليه اوايل شرح الكفاية **قوله** او عام
الخ قلت اي في الرجال هو الاشهر الاصح عند اكثر اللغويين وقوله
ويونث الخ اي وتذكيره اكثر قلت تذكيره هو الافصح عند اكثر اهل
اللغة وقد اوسعنا فيه الكلام في شرح نظم الفصيح واشرنا الى
بعض ذلك في شرح الكفاية **قوله** وثدي الخ قلت هو بالضم على
الاصل ويجوز كسره كحلي ونحوه وكلام المصنف لا يدل على ذلك فيه
قصور **قوله** والمراة ثروى الخ قلت هو بالقصر مونث ثروان كعطشان
وعطشى وقوله تصغيرها اي تصغير ثروى **قوله** والنجم لكثرة
كواكبه الخ قلت اشارة الى انه من الثروة وهي كثرة المال والنجم
علم عليها لانها نجم واحد بل هي منزلة للقمر فيها نجوم مجتمعة جعلت
علامة كما دل عليه قول المصنف لكثرة كواكبه فقول بعضهم انها كوكب
واحد وهم ظاهر كما اشار اليه في شرح الشفا قلت ومنه ما ورد من
قوله صلى الله عليه وسلم لعمه العباس رضي الله عنه يملك من ولدك بعدد
الثريا قال ابن الاثير يقال ان بين انجمها الظاهرة انجما كثيرة خفية
قوله التقى الثريان الخ قلت هو تثنية ثرى بالقصر والمثل اوضحه
الزمخشري والميداني وغيرهما بمثل ما للمصنف واقتصر ابن ابي الحديد
في شرح نهج البلاغة على التفاتدي لا هذا المطر **قوله** والاثفية
بالكسر الجماعة الخ قلت المشهور فيها الضم فاغفاله قصور **قوله**

تني الشي كسعى الخ قلت هذا وهم لا يعرف من يقول به اذ لا موجب لفتح
المضارع لانه لا حرف حلق فيه وفي كتب الافعال القطاعية والقوطية
والسرقسطية والمصباح والنهاية والصحاح والقواح والمشارق
والمطالع وغيرها تني الشي كرمى عطفه ورد بعضه على بعض وثنيته
عن كذا صرفته عنه **قوله** او الحمد الخ قلت سرد المصنف السعد عشر
مرتبة بغير وجه ومثله كلام في طول الكلام فيها واسع في التفاسير
واخف بها المصنف قوله والثنا بالفتح الخ قلت ذكر الفتح مستدرك
ولا سيما والثنا مشهور بين العامة فضلا عن الخاصة وكالجمهور والخلاف
فيه واسع هل هو عام في المدح والذم وهو الذي جزم به كثيرون او هو
خاص بالمدح وعليه اقتصر جماعات بخلاف الثنا بتقديم النون
فانهم خصوه بالذم او هو عام ايضا ولكن المشهور في المدح الثناء في
الذم الثنا خلافات طالت وما طالت ووقع البحث في دلالتها في معنى
الاشتقاق وبقي المثنوية كالمعنوية بمعنى الاستثنا وقع في شعر
النابغة وغيره وانعمناه شرحا في شرح الديوان وغيره فاعرفه **فصل**
الجيم **قوله** واحمق لا يجاري مرقه الخ قلت اوهده الميداني وغيره
وقال انه يضرب لمن لا يكتم سره لانه يبدع لغابة سبيل فيراه الناس
قوله حجي الحجاج كرمي وسعى الخ قلت اللغة الثانية لا تعرف ولا
موجب للفتح لانتفا حرف الحلق في العين واللام وبعض قال الحجي كرضي
فهو مضارع مكسور يقتضيه القياس لكنه غير مشهور ولا مذكور
في الامهات المعروفة **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت لم يبين وجهه
ولعله المخالفة **قوله** وجحي كهدي لقب ابي الغصن الخ قلت سبق للمصنف
في دجن وغصن وغيرهما وفي الصحاح ابو الغصن كنية جحي وفيه جحي اسم
رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل زفر وفي شرح تقريب النووي
للجلال الدجين بالجيم مصغرا ابن الحرث ابو الغصن قال ابن الصلاح
قيل انه جحي المعروف والاصح انه غيره وعلى الاول مشى الشيرازي في الالقاب
ورواه عن ابن معين واختاره ما صححه ابن حبان وابن عدي وقال وقد
روى ابن المبارك ووكيع ومسلم بن ابراهيم عنه وهو لا اعلم بالله من
ان يرووا عن جحي وقال الامام الشعراوي في كتابه المنهج المطهر للقلب
والفؤاد عبد الله جحي هو تابعي كما رايته بخط الجلال السيوطي قال

وكانت

وكانت امه خادمة لام انس بن مالك وكان الغالب عليه السماجة
وصفا السريرة فلا ينبغي لاحد ان يسخر به اذا سمع ما يضاف اليه من
الحكايات المضحكة بل يسال الله ان ينفعه ببركاته قال الجلال وغالب
ما يذكر عنه من الحكايات المضحكة لا اصل له قلت وذكره غير واحد
ونسبوا له كرامات وعلوما جمة **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت
يعني في قوله انه اسم وهو لقب وهذا لا يوجد من الغلط في شي
لان الاسم يعم اللقب والكنية على ما عرف في العربية على انه قد
يكون له اسمان اذ جحي لا دلالة فيه على ذم او مدح فتامل **قوله** ومنه
الحديث الخ قلت لا وهم فيه لاحتماله **قوله** واجحوا له سالة الخ قلت
مر في شرح الخطبة انه يقال بمعنى اعطاه ايضا فهو من الاضداد
كما مر مبسوطا وصرح به القالي في اماليه وغير واحد فاغفال المص
اياه قصور ظاهر كما اشرنا اليه هناك **قوله** الجدي من اولاد المعز
ذكرها الخ قلت قيدوه بانه الذي لم يبلغ سنة فلا معنى لاطلاقه
قوله ومن النجوم الدائر مع بنات نعش الخ قلت زعموا انه نجم
عند القطب تعرف به القبلة ثم المعروف المشهور في لسان المنجمين
ان الذي مع بنات نعش جدي كسمي مصغرا ولعلهم فعلوا ذلك تمييزا
للفرق كما نبه عليه المقدسي فتامل وفي المغرب المنجمون يسمونه
بلفظ المصغر فرقا بينه وبين البرج **قوله** والجنو الجنا والجناية
في المهموز الخ قلت لم يتقدم له ذكر في المهموز فكانه نسيه على عادته
في مواضع وهو في الصحاح مفصل واغفله قصورا وتقصيرا والحال
على ما لم يذكر **قوله** الجوي هوى باطني الخ قلت بالهوى الباطني كما
قاله المصنف فسره جماعات وقيل الجوى الحرقة وشدة الوجد
من عشق او حزن **قوله** وما توضع عليه القدر الخ قلت حكى ابن ابي
الحديد في شرح نهج البلاغة انه لو كان الذي يجعل فيه القدر
وجهها جيا قال وقال ابو عمرو يقال لذلك لو عاجو وجيا **قوله**
والقحة من الابل الخ قلت الصواب والقحة كما قاله غير واحد **قوله**
وغلط الجوهري فاحش في قوله ذراع الخ قلت سبق الجواب عنه
في موضعه واوضحناه ومثله قول الغز الجراصل كعلابط الجبل
وانما هو الجراصل الجيد وقد سبق انه وقع للمصنف مثل ذلك في زدل

وهو كثيرا ما يغفل عما يعترض به عفى الله عنه **فصل الحا المهملة** **قوله**
والحبو اي وحبى الرجل مشى على يديه الخ قلت هو احد الاقوال وفي
الاصول اللغوية حبى مشى على اليدين والركبتين وقيل على المقعدة
وقيل على المرافق والركب **قوله** وارض حثوا كثيرة التراب الخ قلت
اثبته بعض اهل اللغة وقال ابن دريد في الجمهرة ارض حثوا كثيرة
التراب زعموا وليس بثبت **قوله** وزيدا اي وحذا زيدا اعطاه
الخ قلت بقي عليه احذاه رباعيا كاعطاه وزنا ومعنى **قوله** والحذا
الاناء الخ قلت فهو مثله وزنا ومعنى وورد الحذا بمعنى الزوجة ايضا
الاناء الا كثر انه مجاز وفي شرح امالي القالي الحذا الزوجة سميت
بذلك لانها موطوءة كالحذا كذا نقله ابو عمرو المطرز **قوله** وحرا
ككتاب الخ قلت الاولى ككسا **قوله** وكعلي عن عياض الخ قلت نقلها
رواية وهي لغية ضعيفة انكرها جماعة **قوله** ويونث الخ قلت اي
مع التذكير لكن على التانيث اقتصر في الجمهرة **قوله** ويمنع الخ قلت
والصرف فيه معروف مشهور كما دل عليه كلامه **قوله** جبل بمكة الخ
قلت هو باعلاها قريب من منى يعرف في مده الا ن بجبل النور
عن يمين الماشي لمنى وفيه لغات كثيرة مروية اوردها شراح البخاري
واستوفيتها في حواشي القسطلاني وشرح الجزرية وغيرهما وقد
جمع احوال له مع قبا من قال
حرا وقبا انث وذكرهما معا ومدن واقصر واصرفن وامنع الصرفا
واجمع منه قول العلامة عبد الملك العصامي المكي
تدحا تثليث حرا مع قصره وصرفه وضد ذين نادره وهو اجمع
من الاول الا ان في اثبات بعض ما فيه خلاف المشهور **قوله** الحشو
صغار الابل الخ قلت سميت حشوا وحاشية لانها تحتشو الكبار
اي تتخللها او لاصابتها حشا الكبار اذا انضمت الي جنبها او غير ذلك
من مدة المادة الحشوية لطايفة من المبتدعة **قوله** والحصاة عده
الخ قلت اصل الاحصا العد بالحصى وكانت العرب تفعله لانها امية
ثم صار حقيقة في مطلق العد والضبط وفي الاساس مما يقتضي ان
استعمال الحصى في العدد دون العقل والرزانة ونحوها كله من المجاز
قوله الحطو تحريك الشي الخ قلت بقي عليه الحطي بمهملتين ملك الحبشة

وكان قد يما يسمى النجاشي قاله الحافظ في الفتح واغفله المصنف
قصورا **قوله** الخطوة بالضم والكسر الخ قلت في ناموس القاري
الظاهر ان الخطوة مخصوص بالمرة كما هو المتعارف خلاف عموم ما في
القاموس قلت لا يظهر ما استظهره بل هو عام كما في الدواوين اللغوية
قاطبة وصرح به شراح الشفا عن ثعلب وغيره بل جعله التقي الشمني
في مزيل الخفا عن الفاظ الشفا قاعدة في كل فعلة واوي اللام كخطوة
وقدوة واسوة وربوة ونحوها ففيه قصور وفسرها جماعة بالمكانة
والقرب المعنوي وفسرها بالوجاهة والحظ والتقدم المعنوي **قوله**
والخطوة بالضم الخ قلت فيه القصور عن الضبط الذي مر عن ثعلب
وهو التثليث وفيه قصور عما ذكروه في السهم فانهم قالوا انه سهم
صغير لا نصل له يلعب به الصبيان لتعلم الرمي وخلت عبارته عن
اكثر هذه القيود **قوله** والحقوا الكشح والازار الخ قلت اطلاقه صرح
في الفتح وهو ظاهر وبقي عليه الكسر رواه ائمة الرواية في البخاري
وغيره وربما يوخذ من قوله ويكسر لكن قاعدته دالة على ان الضبط
يرجع لما يليه وان اراد العموم قال فيهما او فيهن او نحو ذلك ثم
الكسر انما هو لغة هذلية على ما صرح به غير واحد بقي ان ظاهر كلامه
انه في الازار حقيقة وصرح الجماهير بانه مجاز قال في التوشيح يطلق
الحقو على الازار مجازا واصله معقد الازار وهو الموضع الذي يستجار
به في عادة العرب وقيل انما يستجار بنفس الازار فيتمسك به عند
الالحاح في الاستجارة والطلب فاطلاق المصنف كالجوهري وغيره
الحقو على الازار على عادتهم في ادخال المجازات في الحقائق اللغوية اذ
حقيقة الحقو معقد الازار **قوله** الحلواء ويقصر معروف الخ قلت
هي تختلف بالاعراب وان كانت معروفة وقال اهل الغريب وائمة
الحديث الحلوا بالمد كما جزم به الفرا وقال انها تكتب بالالف كالكلم
الممدودة وبالقصر ونقل عن الاصمعي وقالوا انها تكتب بالياء كالكلم
المقصورة واغرب الحافظ ابن حجر فقال انها بالقصر وتكتب بالالف
وفسرها قوم بكل حلو يوكل وقيل الحلوا خاصة بما دخلته الصنعة
وقال ابن سيدة ما عولج من الطعام بحلاوة وقيل الحلوا التي وردت
في الحديث هي المجيع السابق في العين والله اعلم **قوله** ونسبة الي

الحلاوة الخ قلت في شرح درة الغواص لشيخ شيوخنا الشهاب هذا
غلط لانه لو كان كذلك لقيل حلاوي لا غير فالصواب الى الحلوا فاعرفه
قلت في شرح الدرة فيه نظر اذ لعله لم يقصد النسبة التي تكون ببيا
النسب بل كل ما يدل على النسب كفعال نحو بزاز وتمار وكذلك يقال
حلا لصاحب الحلاوة والحلوا اذ لا فرق بينهما والله اعلم فتامل قوله
والحلية بالكسر الخلقة الخ قلت من الغرايب تركه لجمعه مع انه من الافراد
لا نظير له الا لفظ واحد فالواحد حلية بالكسر وحلى بالكسر على القياس
وحُلا بالضم على غير قياس وجزية بالكسر وجمعه جزى بالكسر على القياس
وجزي بالضم على غير قياس ومثلهما لحية ولحى ولُحى كما ياتي لا رابع
لها كما قاله غير واحد واوضحته في جموع التكسير وغيرها من كتب الصرف
قوله وبالفتح ثلاثة مواضع الخ قلت هي كلها في اليمن قال ياقوت في
مشترك حلية مأسدة بارض اليمن وموضع بالطايف وقيل واد بتهامة
وحصن في جبل صبر من اعمال تعز باليمن واقتصر الجوهري على قوله
حلية مأسدة بناحية اليمن قوله حمو المراة الخ قلت نقلوا عن الاصمعي
الحماة ام الزوج وكل من هو من قبله احما وكل من هو من قبلها اختان
والصهر يجمعهما ومر مرات مفصلا قوله والحمى كإلى الخ قلت اصل
الحمى عند العرب ان رئيسهم كان اذا نزل منزلا مخصبا استعوى كلبا
على مكان عال فالى حيث انتهى صوته حماه من كل جانب فلا يرعى فيه
غيره فالحمى المكان المحمي كذا قاله اهل الغريب ونقله في التوشيح
لغيره ثم اطلقوا الحمى على ما يحميه ولو لم يكن كلب ولا صايح قوله
واحمى المكان جعله حمى الخ قلت قضيته انه انما يقال رباعيا وفي
الروض انه لغة مرجوحة ضعيفة وان اللغة الراجحة المشهورة حماه
ثلاثيا وفي الحديدة قالوا احمى الحديدة في النار اي جعلها كالنار
الحامية يقال احميت الحديدة في النار فهي محماة ولا تقل حميتها اي
ثلاثيا ومنها كانه في الفصيح والا فانه يقال حمي الشيء في النار ادخله
فيها قوله والحوامي الخ قلت لم يذكر له مفردا كانه جمع لا واحد له ولكن
في العود ما حول الحافر يقال له الحامية وجمعه حوام وقال الميداني
الحوامي النواحي والاطراف قوله وزوج ادم الخ قلت زوج ادم انما
هي حوا بغير ال وقد اعترض بمثله على الجوهري ووقع له مثله في مواضع

كثيرة جدا اشهرها اليها في الاثنا على انها الاسم الاصل وهي جائزة
وان كانت غير قياس كما في النكت وفسره للجماهير بالجنبة قوله
وامراة خنثوا الخ قلت في جمهرة ابن دريد الخنثوا بالخا والثا المثلثة
المسترخية اسفل البطن من النسا امراة خنثوا ورجل اخنى وليس
بثبت فلم يفرق بينهما قوله والخزانان بالفتح نجمان الخ قلت تقدم
مستدرك على ما عرف ومر له ذكر هذا اللفظ في باب المثناة الفوقية
واعاده اشارة الى الخلاف فيه قوله خزي كرضي الخ قلت اصل الخزي
ذل يستحيى منه ولذلك يستعمل في كل منهما اي الذل والاستحيا
كما قاله الناصر البيضاوي واصله في مفردات الراغب والكشاف
وغيرهما قوله وغلط الجوهري الخ قلت يعني في اعجام الخزا ولا
غلط فقد نقله المتكلمون على انواع النبات وصرحوا باعجامه وحكى
فيه جماعة الاعجام والاهمال قوله خشيه كرضيه الخ قلت
كلامه صريح في ترادف الخشية والخوف والذي صرح به الراغب
وغيره ان الخشية خوف مشوب بعظمة ومهابة وقد تستعمل بمعنى
الرجا وقال قوم الخشية خوف مقترن بتعظيم وكلامهما صحيح
ظاهر وقد نقل الشيخ ابن مالك اغلب مصادرها في قوله قوله
خشيت خشيا ومخشاة ومخشية وخشية وخشاة ثم خشيانا
فنقص عما للمصنف اذ بقي عليه تخشاة الا ان يقال انه لم يذكرها
لغرابتها اذ قيل انها لا تعرف عن غير المصنف والظاهر انها في المحكم
وبقي عليه ايضا خشيا بالكسر فانها في كلام المصنف دون ابن مالك
وبقي النظر في ذكرهم الخشيان مع ما قررناه غير مرة ان فعلان
بالفتح لا يعرف في المصادر الا في كلمتين ليان وشنان في لغة ولم يذكروا
الخشيان في المستثنى بل قالوا لا ثالث لهما والله اعلم فتامل قوله
وهي خشيى الخ قلت هذا هو القياس وبقي الخشيانة على خلافه
كما جزم به العلامة المرزوقي ولعله في لغة اسد وهل يونث على
لفظ مذكره فيقال خاشية وخشية كفرحة محل نظر قوله وهاتان
حصيتان وحصيتا الخ قلت الاول هو القياس ولكنه قليل في
السماع والثاني بخلافه كما في الفصيح وشروحه وظاهر المصنف
انهما جايزان على حد سوا وليس كذلك كما اوضحناه في شرح نظم

المصنف بالكسر وحصاه حصا الخ قلت هو في اصول الفصيح قوله
والمد كما لوجا ونحوه ونقلوا فيه ايضا الفتح والقصر كما في شروح
الفصيح واغفله المصنف قصورا قوله والخطوة وتفتح الخ قلت
فالفتح والضم لغتان لمعنى واحد وقيل الخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح
المرة الواحدة وبهذا التفصيل جزم في التوشيح تبعا للجوهري
قوله والخلا المتوضا الخ قلت فيه نظر فان الخلا في الاصل مصدر
ثم استعمل في المكان الخالي المتخذ لقضا الحاجة لا للتوضو فقط كما
يوهمه قوله المتوضا اي محل الوضو وقال العلامة للحطاب في
شرح المختصر يقال لموضع قضا الحاجة الخلا بالمد واصله المكان الخالي
ثم نقل الي موضع قضا الحاجة قال الحكيم الترمذي سمي بذلك باسم
شيطان فيه يقال له خلا واورد فيه حديثا وقيل لانه يتخلى فيه
اي يتبرز والجمع اخلية قلت وقوله اصله المكان الخالي الخ كانه اراد
الاصل الثاني والا فاصله الاول هو مصدر خلا المكان خلا اذا
فرغ ولم يكن فيه احد وما ذكر عن الحكيم يحتاج الي ثبت ولعل
العرب الذين وضعوه لا يعرفون ذلك لانه قديم الوضع فتامل

فصل الدال المهملة قوله داي الذئب يداي داوا الخ قلت احدث
المصنف في هذا الباب اصطلاحات لا تنضبط ولا يعرف منها حال
الكلمة فان اصطلاحه اذا اتبع الماضي بالمضارع ان يكون كضرب فمقتضيه
ان يقال داى يدى كرمى ولا يعرف ذلك بل داى كسعى لوجود الهمزة
عينا وهي حرف حلق وله في هذا الباب امثال فليحذر ذلك وينظر
القواعد واللغة من خارج قوله وحابذي الخ قلت قد ذكره
بالوجهين فلا وهم كما في كتب الامثال قوله ووهم الجوهري الخ
قلت يعني في ذكر الدباه في المعتل وقد تعقبوه بان الزمخشري وغيره
من اصل اللسان ذكروها في المعتل فلا وهم كما اشرنا اليه في المادة
الموحدة مبسوطا قوله ودحى الله الارض يدحوها ويدحاها الخ
قلت فيه ما مر ولو قال دحى الله الارض كدعى وسعى لكان انص
على المراد وابعد عن تخليط الاصطلاح وبقي دحوت المقصى قذفتها
ودحي المطر الحصا عن وجه الارض وغيرها مما هو في المادة واسع
في افعال ابن القطاع وغيره وتركه المصنف قصورا وبقي تدحى

في وحا

في وحا البطن قوله وابن خليفة الخ قلت ابن خليفة دحية بغير الف فيه
بحث سلع وضبطوه بالفتح والكسر ماخوذ من رئيس الجند او الرئيس
مطلقا في لغة اليمن كما في الروض وغيره ووجهوا مجي جبريل في صورته
بانه الرئيس وفيه نظر قوله وبالفتح القردة لا انثى الخ قلت ذكر الانثى
مستدرك ولعله دفع به توهم ان القردة للوحدة فتامل قوله
دريته الخ قلت كلامه صريح في اتحاد العلم والدراية وصرح غيره
بان الدراية اخص من العلم كما في التوشيح وغيره وقال في المزوق
ان دري انما يكون فيما سبقه شك قاله ابو علي قوله حكه بالمدرى
الخ قلت بكسر الميم آلة للامتشاط واطلاق المصنف كانه اعتماد
على الشهرة قوله الدعا الخ قلت اطلقه اعتمادا على شهرته بالضم
وقد اعتمد في هذا الباب الشهرة ولم يتقيد لضبط الالفاظ وكثيرا ما
تقصيرا في الافادة وقد استعمل الدعا بمعنى النداء وبمعنى التسمية
وبمعنى السوال مطلقا او من الادنى للاعلى وهو الذي استظهره
فقها اللغة قوله ودعاه الله بمكروه الخ قلت انكره جماعة ولكنه
ثابت نقله الزمخشري في الاساس واورد شراح الشواهد كما اشرنا
اليه في ابراد الانوار قوله والدعاي والدعوة الدعا الى الطعام
ويضم الخ قلت في التوشيح الدعوة بفتح الدال وضمها قطرب وغلطوه
وبسطناه في شرح نظم الفصيح قوله والخيطان تفاضنت الخ
قلت كان بعضها دعا بعضا للوقوع وتداعاه اقتضاه وصرح قوم
بان هذا من المجاز قوله دفيت الخ قلت بقي عليه دفي كرضي اذا سمن
وكثر لحمه نقله ابن درستويه في شرح الفصيح ورد في معتلا وقد
يهمز استعمل بمعنى فتل في لغة كنانة حكاه ابن ابي الحديد في شرح
نهج البلاغة واغفلهما المصنف قصورا قوله وادفوه الخ قلت مر
له ذكره في ادف والصواب ذكره هنا كما اشرنا اليه هناك قوله
ومنه وتدلوا بها الى الحكام الخ قلت اي تدفعونها اليهم رشوة
وقد قيل اصل الادلا لا ارسال الدلو في البير لاخراج الماء ثم تجوز
به عن الاتصال النسبي كما اشار اليه الراغب وغيره وقال ابن ابي
الحديد في شرح نهج البلاغة اصل الادلا لا امرادلى الحبل في البير
اي ارسلها ولا يقال في الشفاعة الادلوت به اي استشفعت

قلت ولهم كلام في دلي وادلي في الفصيح وشروحه قوله اصله اي الدم دمي الخ قلت كلامه قاصر وان كان ظاهرا في ان الدمي بالفتح لانه اطلقه وهذا هو مذهب سيبويه فانه حكم بان اصله دمي بسكون الميم وقيل اصله دمي محركة وهو الذي نقلوه عن المبرد وقيل اصله دمو وهو الذي جزم به الجوهري وكلامه خال عن ذلك كله فهو قصور ظاهر وقالوا في التثنية دمان بحذف اللام مراعاة للفظه فوزنه فعان وقالوا دميان برد اللام وكلاهما اورده المصنف وبقي عليه انهم حكوا ايضا دموان بالواو بناء على انها اللام ووزنه عليهما فعلان بالفتح او بالتحريك والجمع دماء على القياس ودمي بضم الدال وكسرها وهو شاذ وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور قوله والدمية بالضم الخ قلت حكى فيها بعض الكسر قال ابو العلا سميت دمية لانها كانت او لا تصور بالحمرة فكانها اخذت من الدم تشبه بها المليحة لانها مزينة او لانها على مراد ناقشها والمحبوبة على مراد عاشقها وقال خلقت لي كما اشا عادة تشبه الرشا وكونها من الرخام مشهور وقيل من العاج كما في شروح الشمايل وقيل عام من كل شيء مستحسن في البياض واما قول ابي العلا كانت تصور بالحمرة فينافيه حديث كان عنقه جيد دمية فضة لو اراد التشبيه ببياضها وقد لا ينافيه اذا اعتبرنا العموم ولم يشر اليه الاحتراس بقوله في صفا الفضة فتامل وبه علم ما في كلامه من القصور ايضا قوله والصنم الخ قلت في الروض تسمى الاصنام دمما لان الدما تراق عندها تقربا قلت في هذا الاشتقاق عندي نظر ولو قيل لتزيينها وتنقيشها كالدما المقصورة لكان اظهر واما الدما فهي بالكسر والمدجج دم كما مر الا ان يريد عموم الاشتقاق والاجتماع في المادة في الجملة على ما فيه من البعد قوله دنا دنوا الخ قلت هو على اصطلاحه وقد عدوه بالحروف فقالوا دنيته ولدوا اليه واغفل ذلك المصنف قصورا وحكى بعضهم دنيت فيه يائيا وقال هي لغة قوله وقد تنون الخ قلت هي عبارة قلقة فان ظاهرها موذن بان التنوين يدخلها مع مع الالف واللام لان الضمير يرجع الى الدنيا معرفا وقد تقرر انهما لا يجتمعان والمراد وقد يلحقها التنوين اذا نكرت وزال منها الالف

واللام

واللام وقد ورد تنوينها في رواية الكشميهني كما حكاه ابن دحية وضعفه وقال ابن مالك انه مشكل واطال في توجيهه وبقي عليه كسر الدال لغة فيها حكاها ابن قتيبة وغيره ونقلها شراح البخاري وغيرهم ولهم في تفسيرها ووجه تسميتها اقوال مبسوطة في شروح البخاري وغيره قوله الجمع اي جمع دنيا دني الخ قلت هو مذكور في كثير من المصنفات والقياس لا ينافيه وقال قوم انه جمع نادر غريب عابه صاحب اليتيمة على المتنبي في قوله

اعز مكان في الدنا سرج سابح ۞ وخير جليس في الزمان كتاب

ونقله الشهاب في العناية واقره فتامل قوله وقد دمي كرضي الخ قلت بقي عليه دمي بالفتح فيهما كسعى ذكره في خلاصة المحكم تبعا لاصله وابن القطاع وغيرهما واغفله المصنف قصورا قوله ذي دي ما كان للناس حدا قلت في الروض وغيره اول من سن الحدا مضر بن نزار سقط من بعير فوثبت يده وكان احسن الناس صوتا فكان يمشي خلف الابل ويقول وايداه يترنم بذلك فاعنقت الابل وذهب كلالها فكان اصل الحدا عند العرب وفي فتح الباري للحافظ ابن حجر ان عبدا كان لمضر ضربه مضر على يده فاوجعه فقال يا يداه فكان اصل الحدا ومثله في اكثر الدواوين اللغوية والسيرية وهو عند اهل الانساب مشهور فقول المصنف ضرب اعرابي يده الخ غير سديد وان كان لا ينافيه فتامل

فصل الذال المعجمة

قوله ذا في الابل يذاها ويذؤها الخ قلت فيه ما مر ولو قال كدعى وسعى لكان اولى وانص على المراد كما اشرنا اليه قبل والافقضية اصطلاحه ان يكون الوجهان بما الضم والكسر اذ لم يتقدم له في الفتح اصطلاح بذكر المضارع بحروفه قوله ذبيان الخ قلت ذبيان هو اخو عبس وكل واحد منهما ابو قبيلة ووالدهما بغيض بن ريث كما مر في السين ولهم اخ ثالث يقال له انمار كما مر في الصاد وكلام المصنف قاصر عن معرفتهم ومع ذلك فيه قصور فانه لم يذكر معنى آخر غير اسم القبيلة وفي معجم ابي هلال العسكري الذي وضعه في اللغة الذبيان قال ابو عبيد هو بقية الوتر وهو واحد وقال غيره الذبيان الشعر على عنق البعير ومشفره قلت وذكر المعنيين غيره ايضا

واغفل ذلك المصنف قصورًا وذكر ابن قتيبة الزيبان اشتقاقا لم وهو في كلام ابن دريد **قوله** وذحا الابل الخ قلت فيه مامر **قوله** وذرت الريح الخ قلت انه بالواو والياء يقال ذرت الريح التراب تذروه وتذريه سفته واغفل المصنف الياء هنا **قوله** وذروة الشيء بالضم والكسر اعلاه الخ قلت بقي عليه الفتح فانهم صرحوا بانها مثلثة وهي لغة في كلمة التي الشمني في ذيل الخفا التي اشرنا اليها مرارًا وان نظر فيها الشهاب في بعض المواضع **قوله** والذكاء سرعة الفطنة الخ قلت الذكاء حدة الفؤاد بسرعة ادراكه وفطنته لانه في الاصل الاشتعال والتوقد ولذا يقال الذكي للمتوقد الذهن قال لو لم يحل ماء الندى فيه لاحرقه ذكاؤه وفي كامل المبرد الذكاء على ضربين احدهما تمام السن والآخر حدة القلب وشرحناه بازيد مما هنا في شرح كفاية المتحفظ وللسعد في المطول كلام فيه **قوله** وبالضم غير مصروفة الخ قلت كلامه في الذكاء معرفا بال والشمس انما هي ذكاء بجرد امن العلم على الشمس ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وفيما في فيه بحث سلع الذي جعله من اصول اعتراضاته **قوله** والمذاكي من الخيل الخ قلت ظاهره انه جمع لا مفرد له وقد قالوا مذكية في الواحدة وفي امثالهم جري المذاكي غلاب ويروى جري المذكيات وغيره مما في مجمع الامثال وغيره وشرحته في شرح كفاية المتحفظ لانه اورده هناك ويعني ذكت الدابة اتت على قروب سنة قاله الزبيدي في مختصر العين واغفله المصنف **قوله** الذماء الخ قلت فسره ببقية النفس وقالوا الضب اطول ذماء لبطيء موته وقالوا فلان باقي الذماء اذا طال مرضه وهو على التشبيه اذ ليس للانسان ذماء كما فصله ابو هلال العسكري في معجم اللغة لما ذكر ترجمة بقية الاشياء واشار لبعضه الميداني وفي الصحاح انه بقية الروح في المذبوح **قوله** ذولي الخ قلت زعم اقوام ان وزنه فوعل وقال الآخرون فعلل ويأتي فيه كلام في ق ط و

فصل الراء **قوله** الرؤيا الخ قلت تستعمل على وجوه اخل المصنف ببعضها ولم يضبط المضارع وهو واجب الذكر والشهرة في مثل ذلك غير كافية واخل بتعديته بالى كما في قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهو مشهور وارى بمعنى الظن نقد

عليه

عليه غير واحد ولم يتعرض المصنف لذلك **قوله** الرجا ضد اليأس الخ قلت الرجا بالمد الطمع في ممكن الحصول اي بخلاف التمني فانه يكون في الممكن والمستحيل ويتقارضان ولا يتعلقان الا بالمعاني وتمنيت زيدا ورجوته بمعنى وجوده ويستعمل الرجا في الايجاب والنفي واما الرجا بمعنى الخوف فخاص بالنفي وقيل لا لقوله تعالى وارجوا اليوم الآخر وقد اغفل المصنف الرجا بمعنى الخوف وكونه يائيا لان ما للنفي او عاما وذلك كله قصور كما اشرت اليه في شرح نظم الفصيح **قوله** ورخوة بالكسر الخ قلت بالكسر يرجع لرخوة فقط واما اللذان قبله فمفتوحان وقد حكي عنه في الرخوة التثليث **قوله** والحروف الرخوة الخ قلت هذا سبق قلم فان الحروف منها شديدة ورخوة وما بين الرخوة والشديدة فما ذكره هي اللينة وما سواها شامل للشديدة كما لا يخفى عمن له نظر سديد ولقد رايت للمصنف رحمه الله مواضع مثل هذا تدل على انه بري من علوم القراءات قاله المقدسي وهو كلام ظاهر **قوله** وبالفتح سعة العيش الخ قلت اصل الرخاء اللين ثم استعير لسعة العيش ووصفت به الريح الطيبة كما اشار اليه الراغب وغيره **قوله** والسفينة وقفت على الانجر وهو الآلة المعمولة لوقوف السفينة معرب لنكر والذي ذكره المصنف في تعريبه انجر بالهمزة بدل اللام وفسره بمرساة السفينة وذكر هنا اللنجر باللام على الاصل فهذا تعريب بتغيير حرف واحد وهو الكاف الفارسية الى الجيم والانجر معرب بتغيير حرفين ولم يذكره المصنف مع انه اقرب ثم ذكره ايضا الجر في النون الظاهر انه وهم والصواب ان يذكر في الهمزة اذ ليست زائدة على ما عرف في التعريب والله اعلم **قوله** كالترتبا بالكسر الخ قلت ظاهره انه عام وصرحوا بانه لم يسمع الا في مثل الاخذة فاعرفه **قوله** ورضي عنه وعليه يرضى الخ قلت هذا مما اخل به في الاصطلاح فان رضي من زواته المشهورة وكان عليه ان يضبطه الضبط التام وكان يقول مثلا هو بكسر الماضي وفتح المضارع او يقول كفرح او نحو ذلك واما كلامه فانه يقتضي من اصطلاحه ان الماضي مفتوح والمضارع مكسور على قاعدة ما في الخطبة ومر مفصلا ثم قوله بعد ورضيته وبه كالمكرر مع ما فيه من تفريق تصريف الكلمة وكان الصواب ان يقول رضيته وبه وعنه وعليه

كفرح على ابن مسعود تعديته بعلى وقالوا هو نيابة عن عن كما في التوضيح
وغيره وبسطته في حواشيه وبقي عليهم رضوان خازن الجنة وتصاريف
اخرى كما قصورا قوله كرطبها برطي الخ قلت هو ايضا كفرح ورضي وكلاهما
صحيح في خلافه قوله وقد ارعوى الخ قلت صرح الشيخ ابو حيان
بان ارعوى مطاوع رعوته قال وهو شاذ وكذا اقتوى الخ واستوعب
تفاصيل ذلك السخاوي في سفر السعادة قوله ورفا الثوب اصلحه الخ
قلت رفا الثوب يقال بالواو كما اقتصر عليه المصنف وبالياء ايضا
يقال رفاه يرفيه كرمى حكاها الفيومي في المصباح وشراح الفصيح
وغيرهم واغفلها المصنف قصورا ورفا بالهمز كما مر في المهموز والله
اعلم قوله والترقوة الخ قلت ذكر بعض انها خاصة بالانسان
كما في المصباح وغيره وتاوه زايدة عند المصنف وجماعة لانها في
اعلى البدن منه دقي وقال سيبويه وجماعة هي اصلية واطالوا في
الاستدلال قوله رقي اليه كرضي الخ قلت وحكى بعض انه يقال رقى
بالفتح ولعله قصد لغة طي نحو حكى ابن القطاع وابن مالك انه يقال
فيه رقا مهموزا كما اوضحته في شرح الكافية وكلام الشيخ ابن حجر
المكي في شرح الهمزية هنا غير محرر فانه نقل ما ذكروه في على من
التفعيل وجعله في رقي وهو وهم بلا شك قوله ووهم الجوهري
الخ قلت كان في نسخة المصنف من الصحاح عبد الله مكبرا فزعم ان
الجوهري وهم في كتبه مكبرا لانه عبيد الله بالتصغير والذي في
نسخ الصحاح الصحيحة عبيد الله مصغرا كما هو المشهور فلا وهم
والله اعلم وللسيد كلام في اضافة قيس الى الرقيات لا يخلو عن
نظر فليحذر قوله الركوة مثلثة الخ قلت التثليث فيها مشهور
والافصح الفتح انها للماء من جلد خاصة كما صرح به غير واحد وهي
معروفة فقوله زورق الخ اغراب في غير محله كعبارته عن الفرج بالفم
والفرج اعرف واشهر قوله والراوية المزادة الخ قلت ظاهر المصنف
اطلاقها على الكل حقيقة وقيل هي حقيقة في الجمل مجاز في المزادة
وقيل بالعكس وتكلفوا للعلاقات بما اوضحناه في غير هذا المختصر
قوله والاسم الرثي بالكسر الخ قلت الكسر هو المعروف المشهور في
الدواوين اللغوية وغيرها وحكى الشامي في سيرته انه يقال الرثي

بالفتح

بالفتح ايضا فصل الزاي قوله زجاه ساقه الخ قلت ظاهر الاطلاق
ونقل جماعة انه السوق الضعيف الرفيق يقال ازجاه ازجاء وزجاه
تزجية ومنه بضاعة مزجاة اي مسوقة شيا بعد شيء على قلة وضعف
قاله الشريف المرتضى في كتابه الدرر والغرر ورايت الشهاب نقله
في مواضع من العناية قوله وزكا يزكو الخ قلت قوله يزكو مستدرك
لان اصطلاحه ان عدم ذكر المضارع دليل على انه ككتب وقد اجحف
المصنف بهذه المادة الغاية فان الفقهاء والمحدثين اطالوا في بيان
الزكاة ومعانيها اللغوية هي النما والزيادة او الطهارة والخلوص
او غير ذلك واحكام زكا بمعنى شفع مقارن خسا مذكورة في بحث
المثنى من مصنفات العربية والله اعلم قوله ووهم الجوهري
الخ قلت اي في ذكره هنا ولعله ذكره استطرادا او صح عنده انه
بالياء يذكر في المعتل كما يوخذ من كلام ابن جني وغيره فلا وهم قوله
ووهم الجوهري الخ قلت اي فقال لم يمد ولم يقصر ولا يكتب الا بالياء
لعدم الالف واقره المقدسي قلت قد يقال ان قوله ولا يكتب راجع
للقصر والمراد به زاي فلا وهم ان القصر خلاف المد كما للمصنف
وان كان المقصور عند النحاة الاسم الذي اخره الف لازمة فتامل
قوله ووهم الجوهري الخ قلت اي فقال زرزوج جبل بالعراق قال
المقدسي ولا جبل بالعراق قلت هو مسبوق بتفسيره بجبل بل المتنو
عليه قبل البحتري وقبل البيت الذي انشده المصنف قوله
لم ار كالقاطول يحمل ماؤه ٭ تدفق بحر بالسماحة طام
ولا يحرك الزو او بوقف تارة ٭ وينفذ اما قدته بزمام
ولعل بيتهم من شراح ديوانه لنفذه ثم لا يلزم الجوهري ان يكون اغتر
بكلام البحتري او راه قوله وزواوة بلد بالمغرب الخ قلت هذا
اشد غلطا من الجوهري في ان زو اجبل فان زواوة لا يعرف انها بلد
وليس في بلاد المغرب بلد يقال له زواوة بل زواوة قبيلة من قبايل
البربر مشهورة فيقال بفتح الزاي كما دل عليه اطلاقه ويكسرها ايضا
كما ضبطه بالوجهين غير واحد ونقله في كفاية المحتاج عن الحضرمي
ووسع فيها الكلام العلامة ابن خلدون في تاريخه الكبير ففي كلامه
غلط من وجهين قوله وترزى الرجل الخ قلت اعترض الشيخ ابن جني

على المتنبي قوله
وقد يتزيا بالهوى غير اهله ۞ ويستصحب الانسان من لا يلائمه
وقال له هل تعرف في شعر او كتاب في اللغة فقال لا فقال كيف
اقدمت عليه قال لانه جرى عليه الاستعمال قال اري الصواب تزوى
من زويت لي الارض وقول الاعشى ۞ زوى بين عينيه على المحاجم ۞
الى هذا ذهبت واصغي فقال المتنبي لم يرد في الاستعمال الا تزيي
والزي اللباس في قوله تعالى هم احسن اثاثا وزيا في قراءة قوله
الزهو الخ قلت اوسع فيه الراغب وغيره وادرد تاقفله وتصاريفه
في شرح نظم الفصيح قوله ورجل انزهو كقنداو الخ قلت نونه
زائدة كالهمزة قبل ولا نظير له الا انتحل من نحل فصل السين
المهملة قوله سبى العدو الخ قلت كلامه صريح في انه خاص باسر
العدو فلا يستعمل في غيره وهو المستفاد من المختار والمصباح وغيرهما
ايضا قوله والخمر سبيا وسباء ووهم الجوهري قلت عبارة الجوهري
سبيت الخمر سبا لا غير اي لا سبيا اذا حملتها من بلد الى بلد فهي سبية
واما اذا اشتريتها لتشربها قلت سبأ فاذا اراد المصنف انه وهم في قوله
لا سبيا فمثله لا يقال له وهم اذ لا غلط فيه وانما يكون قصورا بالنسبة
لمن يلتزم غير الصحيح كالمصنف وان اراد غير ذلك فعليه البيان وما
في الصحاح هو الذي جزم به السعد في شرح المفتاح ووافقه غير
واحد ولا يلزم الجوهري ان يذكر ما لم يصح عنده كما اوضحناه غير
مرة والله اعلم قوله وسبأ حي الخ قلت تقدم في الهمزة انه لقب
عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقضيته ان يذكر في المعتل
فقط دون المهموز قوله وسجا الخ قلت بقي عليه السجية وهي الملكة
الراسخة في النفس التي لا تقبل الزوال بسهولة على الاصح وفيها
تفصيل في شرح الهمزية واغفلها المصنف قصورا قوله والمسحاة
بالكسر ما سحي به الخ قلت فهو آلة لذلك فالواو لا يقال له مسحاة
الا اذا كانت من حديد قوله السخي الجواد الخ قلت هذه عبارة المحكم
الا ان المصنف شوشها وجعل الافعال للصفات كلها والصواب
اجراء الصفات على افعالها فيقال سخو ككرم فهو سخي كغني لان
فعيلا من صفات فعل ككريم من كرم وسخا الدعا فهو ساخ كداع من

دعا وسخي كرضي فهو سخ كشج هكذا فصلها في المصباح واصل التفصيل
في المحكم قوله منها المقرى المشهور الخ قلت هو بالنحو ودقايقه اعرف
منه بالقراات وهو ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد المصري السخاوي
علم الدين اشتغل بالقاهرة على الشاطبي ثم انتقل لدمشق واشتهر
بها وكان للناس فيه اعتقاد عظيم قال ابن خلكان رايته بدمشق
والناس يزدحمون حوله في الجامع ورايته راكبا دابته للصالحية
واثنان وثلاثة يقرؤون عليه دروسا على الكل توفي بدمشق ثاني عشري
جمادى الثانية سنة ثلاث واربعين وستماية وقد ناف على التسعين
سنة والسخاوي نسبة الى سخى بليدة بالغربية من اعمال مصر وقياسه
سخوي بغير الف والناس اطبقوا على سخاوي بالالف قاله التقي
الشمني قلت وله شروح الشاطبية يقال هو اول من شرحها وله شرح
المفصل للزمخشري وله سفر السعادة وتصانيف مفيدة كلها مشهورة
قوله السرى كهدى سير عامة الليل الخ قلت اي لا بعضه كما توهمه
الفناري وعبارة المصنف ماخوذة من عبارة المحكم بنصه قوله
الى اربعماية الخ قلت مثله قول النهاية يبلغ اقصاها اربعماية لكن
في فتح الباري انها من ماية الى خمسماية فما زاد فمنسر كمجلس ومنبر
فان زاد على ثمانماية فجيش فان زاد على اربعة الاف فجيش جرار
قوله والسراة الخ قلت السراة اعظم جبال العرب وطوله ما بين
ذات عرق الى حد نجران اليمن قوله والسراة اسم جمع الخ قلت هو
مذهب سيبويه لانه ليس لواحده ضابط وقال غيره جمع لا انه عزيز
اذ لا يعرف جمع فعيل على فعلة محركة غيره قوله واسرائيل الخ قلت
فيه قصور بالغ مع انه من اسماء الانبياء لانه لقب يعقوب عليه السلام
ولغاته في القرآن فانه قرئ اسرائيل واسرائل بحذف الياء واسرال
بحذفهما واسرايل بقلب الهمزة ياء كلها واردة وقالوا هو لقب
يعقوب عليه السلام لاشعاره بالمعنى المنقول فيه اذ معناه
بالعبرانية صفوة الله وقيل عبد الله وقيل غير ذلك مما في حواشي
التفسيرين وغيرها قوله وغلط الجوهري فقال بدل في الكوم في
الكلام الخ قلت ذكر الدماميني والتقي الشمني ان في نسختها
من صحاح الجوهري الكوم فلا اعتراض ومثله في كلام الشمني على كلام

المغنى وكذلك في اصلنا الصحيح والمصنف كثيرا ما يبنى كلامه قوله
على الجوهري على تصحيف نسخته قوله بنى نشر بعيسى الخ قلت وكانت
بعثته بعد موسى كما في الاسراء من العناية قوله والسفا خفة الناصية
الخ قلت في العين ما يقتضي العموم والخصوص باختلاف المنقول
عنهم وفي ادب الكاتب لابن قتيبة وشرحه لابن السيد ما يشهد
للكل على بحث في البعض قوله سلاه الخ قلت اقتصر المصنف على انه
واوي والسلوان شاهد كسلا يسلو وفي شرح المقامات للشريشي
يقال سلوته وسلوت عنه وسليته قال الاسود بن يعفر ؎
فاليت لا اشريه حتى يملني ؎ بشيء ولا اسليه حتى يفارقا ؎ وهو
غريب قوله السلا جلدة الخ قلت السلا هو غشاء الولد وقول
المصنف من الناس والمواشي قال له جماعة غيره وهو في المحكم وقال
غيره هي للمواشي خاصة ويقال للناس المشيمة قوله والسماء معروفة
الخ قلت نقلوا عن الفراء ان السماء تذكر وتؤنث قال الشاعر ؎
ولو رفع السماء اليه قوما ؎ لحقنا بالنجوم وبالسماء ؎ وقيل كل مؤنث
بلا علامة تانيث يجوز تذكيره كالسماء والارض والشمس والنار
والقوس والقدر ذكره القاضي نشوان في شمس العلوم في باب
السين والميم من كتاب السين قال وهي فائدة جليلة قلت هو
كلام غير معول عليه عند ارباب التحقيق وما ثبت تانيثه كالالفاظ
التي ذكر لا يجوز تذكيره الا بضرب من التاويل وقد نصوا على ان
الشمس والقوس والارض لا يجوز تذكير شيء منها وذكروا التذكير
في السماء الا ان يكون بوجه في كلام فصيح وليس في التنزيل غير
التانيث ومن احاط بكلام النحاة في ذلك علم انه لا يجوز التصرف
في شيء من ذلك بل يلتزمون تانيث المؤنث باحكامه وتذكير المذكر
كذلك فلا يغتر بمثل هذا الكلام قوله ام بني ماء السماء لا اسم لها
غيره الخ قلت هو قصور بل قيل اسمها ماوية بنت عوف وام المنذر
ابن امرئ القيس فاسمها ماء السماء لحسنها ويقال لولدها بنو ماء
السماء وهم ملوك العراق وبنو ماء السماء العرب ايضا لكثرة ملازمتهم
للفلوات التي بها مواقع المطر وماء السماء زمزم التي انبعها الله
للعرب فهم كاولادها وهنالك كلام اودعناه شرح شواهد

التوضيح

التوضيح قوله ووهم الجوهري الخ قلت يعني في عدها من العواصم
وقد وافقه على ذلك جماعة وقيل التي عدها الجوهري غير التي
ذكر المصنف بناحية الكوفة فلا وهم قوله السنا ضوء البرق الخ
قلت ظاهره اختصاص السنا بضوء البرق وكانه اخذه من الاية
والصواب انه عام وفي المصباح السنا الضوء ويقال سنا يسنو
ولو كان مختصا لكانت الاضافة في الاية مستدركة والله اعلم قوله
السنة العام الخ قلت سبق له تفسير العام بالسنة واشرنا هنالك
الى ان العامة لم يفرقوا بين العام والسنة وجعلوهما بمعنى واحد
كالمصنف قال ابن الجواليقي وهو غلط الى اخر ما نقلناه عنه هناك
ثم رايت شيخ شيوخنا ابي الارشاد على الاجهوري قال بعد كلام
الجواليقي وفيه بحث اذ من الوقت الى مثله يكون شتاء وصيفا وقد
يقال مراده شتاء كاملا وصيفا كذلك وقد لا يوجد كما اذا كان المبدا
وسط شتاء او صيف وفي شرح نظم النقاية لشيخنا احمد السنباطي
في بحث المترادف ما نصه قال الراغب استعمال السنة في الحول
الذي فيه الشدة والجدب والعام الذي فيه الرخاء والخصب وبهذا
تظهر النكتة في قوله تعالى الف سنة الا خمسين عاما حين عبر عن
المستثنى بالعام وعن المستثنى منه بالسنة لان الخمسين سنة
مضت قبل بعثته وقبلها لم يحصل له اذى من قومه واما من بعثته
فهي شدة عليه وغلبت السنة على عام القحط فاذا اطلقت تبادر
منها ذلك ثم اشتق منها فقيل اسنتوا اذا قحطوا وابدلت السنة من
الشتاء واصل النجوم يعتبرونها من الربيع قوله الجمع سنون الخ قلت
بالكسر في المشهور بل عليه اقتصر الجماهير وفيه وفي امثاله مزيد
المفتوحات وحكى ابن ام قاسم فيه الضم ايضا ولم يضبطه المصنف
اعتمادا على الشهرة وترك غيره قصورا قوله ومكان سوى الخ قلت
معنى قوله معلم اي ذو معلم يهتدي به اليه ولا يخفى على من يقصده
والمعلم الاثر الذي يستدل به على الطريق والا فلا يصح الاخبار
به كما لا يخفى والله اعلم قوله ولا يسوى كيرضى قليلة الخ قلت
انكرها الجماهير وصرح في الفصيح بانكارها ولكن حكاها شراحه
وقيل هي صحيحة فصيحة وهي لغة الحجازيين وان ضعفها ابتدا لها

قالوا وهي من الافعال التي لا تتصرف اي لم يسمع منها الا فعل واحد ماض كعسى وتبارك او مضارع كيسوى ويهيط في قول واوسع القول فيها الشهاب في شفا الغليل وفي الريحانة وهي في الارتشاف وتهذيب الازهري وغيرها واشرت الى بعض كلامهم في شرح نظم الفصيح **قوله** سها في الامر الخ كلامه صريح في اتحاد السهو والنسيان وهو راي اكثر ايمة اللغة وعليه الجماهير كالصحاح والمحكم والتهذيب والعين ومختصره للزبيدي والخلاصة وغيرها واطال العلماء في الفرق بينهما وبين الغفلة بكلام يحتاج الى عناية وقال الشهاب في شرح الشفا اما الفرق بينهما فلا شبهة فيه فان السهو غفلة يسيرة عما هو في القوة الحافظة يتنبه باد في تنبيه والنسيان زواله عنها بالكلية ولذا عده الاطبا من الامراض دونها الا انهم يستعملونهما بمعنى تسامحا منهم واهل اللغة لا يدققون النظر في التعاريف المنطقية والاسمية **فصل الشين** المعجمة **قوله** شجاه حزنه وطربه الخ قلت فيه ان الطرب هو الفرح خاصة فيناقض قوله اولا ان الطرب خفة من فرح او حزن كما اشرنا اليه وحققناه في شرح نظم الفصيح **قوله** والشجو هي الخ قلت ذكره هنا في المعتل بناء على ان وزنه فعو على لا فعولى وربما قوى لان كما يأتي في ق ط و **قوله** شاه الخ قلت في المصباح ما يدفع كونه ضدا وقد بحث فيه الشهاب وغيره وقد اغفل المصنف مصادره وهو تقصير زايد وقالوا اشراه شرا بالمد ويقصر وقيل المد لغة الحجاز والقصر لغة نجد **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت يعني في قوله شرينا انفسنا الخ كما دل عليه اول كلام المصنف وهذا مما لا معنى له فان الجوهري لم يقله من عنده بل نقله عنهم فقالوا سموا بذلك لقولهم انا شرينا انفسنا في طاعة الله اي بعناها بالجنة حين فارقنا الايمة الجايرة وهذا كلامهم كما نقله عنهم الجوهري حكاه عنهم غيره وذكره ابو اسحاق الشاطبي في كتاب البدع وغير واحد فلا وهم بل غفلة من المصنف وعدم معرفة بتعليل الاسما وكونهم سموا للغضب يستلزم ما ذكرنا والله اعلم **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت يعني في ضبطه بالفتح وقد وافقه على ذلك اهل الامثال ولم يتعقبوه فلا اعتداد بتوهيم المصنف اياه **قوله** والشاصل في اللام ووهم الجوهري قلت عادة

المحققين

المحققين ذكرها هنا والمصنف لا يعرف اصطلاحهم وكانه اغتر بقول الصاغاني فانه بعد ان ذكره وفصله قال وذكرنا اياه في هذا التركيب سهو كما ان ليا قلة ترك في ب ق ل كذلك الشاصل تذكر في ش ص ل واشار لمثله الشيخ علي المقدسي **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت في قوله انها شطا بغيرها ولعله الصواب لانه الذي نقله الازهري عن الليث وهو الموجود في كتاب الليث وغيره فلا وهم **قوله** وشقوة الخ قلت اورد هنا مترجمة بالحمرة كانها من زيادته على الجوهري وهو غير محتاج اليه فانه كله تخفف من الهمزة كما صرحوا به وتعليلهم صريح في ذلك والمصنف كانه قلد ابن سيده في ذكر ذلك ولكنه اصطلاح اخر ومع ذلك صرح بالتخفيف ولم يجزم بانه لغة ولا اورده استقلالا ولم يذكره الجوهري استقلالا لانه ليس لغة مستقلة عنده وصرح بالتخفيف في موضعه على ما هو عادة المحققين في صنعة التصنيف فلا يحتاج الى تسويد غير مفيد والله اعلم **قوله** وشهية كرضية الخ قلت اطلاق الشهوة بمعنى المحبة والقول بترادفهما كما للمصنف جزم به اقوام واشار الشهاب في مواضع من شرح الشفا الى الفرق بين الشهوة والمحبة وبينهما وبين الارادة واصله للراغب وهو ظاهر وحكى الشيخ ابو حيان انه ذكر في شرح التسهيل انه وجد في اشعار العرب جمع شهوة على شهى كغرف وان النحاة لم يذكروا جمع فعلة معتل اللام على فعل قالت امراة من بني نصر بن معاوية

فلولا الشهى والله كنت جديرة بان اترك اللذات في كل مشهد

فصل الصاد المهملة **قوله** صبا صبوا الخ قلت اطلق في المصادر فاقتضى انها بالفتح وليس كذلك فان منها ما هو مفتوح كالصبو والصبا ومنها ما هو مكسور كالصبا بالقصر ومنها ما هو مضموم كالصبو على فعول وهذا يحتاج الى ضبط وحفظ من خارج وكانه اعتمد في ذلك على الشهرة وفيه ما فيه **قوله** والمصحاة كمسحاة انا معروف طاس وجام الخ قلت فيه تطويل خال عن الفائدة ولو قال والمصحاة بالكسر طاس وجام لكفى اذ قوله اناء معروف يقتضي شهرته وتردده بعد ذلك في كونه طاسا او جاما ينافيه وقال ابن السيد في الفرق المصحاة بالصاد جام من فضة يشرب به قال

لماسور وابريق كان شرابه * اذا اصب في المصحاة خالط بقما * **قوله** وصنادى وصراديون الخ قلت ايراده بما هنا ليس في محله بل محلهما الراء كما لا يخفى ثم رأيت عبد القادر البغدادي في شرح شواهد الرضي اشار الى ذلك **قوله** والمصراة الشاة المحفلة الخ قلت فسرها بعض بالمصرورة والصواب ان المصرورة التي على خلفها صرار يمنع الفصيل من رضاعها قال السهيلي وليست المصراة منه انما هي التي جمع لبنها في ضرعها من الماء المصري وغلط ابو علي في البارع فجعلها بمعنى المصرورة وله وجه بعيد وذلك ان يحتج له بقلب احدى الرائين يا كتقضيت اظفاري الا انه بعيد في المعنى وقد مر للمصنف في ص ر ر والصلاة الدعاء الخ قلت وزن الصلاة فعلة محركة على الظاهر المشهور وجوز بعضهم سكونها فتكون حركة العين منقولة من اللام والدعاء هو اصل معانيها وما بعده كله مجاز على الاصح الذي حققه الراغب وغيره وكلام الشيخ ابن هشام في المغني لا يخلو عن نظر من جهات اوردناها في الرسالة التي افردناها للتحقيق كلامه **قوله** وعبادة الخ قلت هذه حقيقة شرعية لا دلالة لكلام العرب عليها الا من حيث اشتمالها على الدعاء الذي هو اصل معناها وفي كلام الشهاب ما يقتضي ان الصلاة الشرعية حقيقة معروفة للعرب وفي الجوهرة انها من الكلمات الاسلامية وفيه كله نظر **قوله** وصلى صلاة لا تصلية الخ قلت مثله في الصحاح وقد لهج به السعد في التلويح وغيره وقاله السيد وجماعة تقليدا وتبعهم الشيخ ابو عبد الله الحطاب اول شرح المختصر وبالغ عن الكناني ان استعماله يكون كفرا وذلك كله باطل يرده القياس والسماع اما القياس فقاعدة التفعلة من كل فعل على فعل معتل اللام مضعفا كزكى تزكية وروى تروية وما لا يحصى ونقله الزوزني في مصادره واما السماع فانشد من الشعر القديم تركت المدام وعزف الغنى * وادمنت تصلية وابتهالا وقد وسع الكلام في اثبات ذلك ورد كلام المصنف والجوهري وغيرهما الشهاب في مواضع من شرح الشفا والعناية وبسط ذلك في شنا العليل ونقلنا غالب كلامه في شرح نظم الفصيح وشرح كفاية المتحفظ وغير كتاب وهذا خلاصة ما هنالك والله اعلم **فصل**

الضاد

الضاد المعجمة **قوله** ضبثه النار نضبوه الخ قلت ذكر المضارع مستدرك اذ لا فائدة فيه **قوله** والضبي دويبة الخ قلت الاكثر على انها مرادفة لما قبلها وهو الظاهر وهو نقل الجوهري كما قاله المبرد وغيره لا فعلي كبشرى كما قاله ثعلب في مناظرتهما عند محمد بن عبد الله بن طاهر وانشد جماعة على انه جمع ضبوة فيلحق بشهوة وشهى الذي مر عن ابي حيان ويذكر على انه اسم على فعل كصرد وفي الصحاح والمصباح اشارة لتفصيله على قصور **قوله** والاضحية شاة الخ قلت اطلاقه يقتضي انها بالفتح كالتي بعدها ولا قائل به بل هي بالضم كما صرح به ايمة اللغة والغريب افعولة على ما هو مشهور **قوله** وليلة ضحيا الخ قلت الاولى غير مصروف والذي في المطالع والمشارق وغيرهما من مصنفات الغريب يقال ليلة ضحيى بالقصر وضحيانة واضحيانة واضحيان ولم يات في الصفات اضحيان الا هذا قلت لعل مراده لم يات في الصفات افعلان كما قاله غير واحد وفي ارتشاف الضرب للشيخ ابي حيان انه يقال الضحيان بالفتح لغة قلت وهو غريب **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت اي في قوله انه صمغه وقد مشى على ما قاله الجوهري جماعة من الاطباء وفسروه بالصمغ ويوجد في نسخ من الصحاح على ما قال المصنف وعلى كل فله وهم **قوله** وضرية الخ قلت من المشهور عند العرب حمى ضرية بفتح الضاد المعجمة وكسر الراء وشد التحتية اضيف الحمى الى ضرية بنت ربيعة بن نزار وهو اكبر الاحماء وهو من ضرية الى المدينة ويحاربن كثيرة العشب واول من حماه في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابل الصدقة وظهر الغزاة وكان ستة اميال من كل ناحية من نواحي ضرية وضرية في وسط الحمى والمصنف اغفله **قوله** ضنت الخ قلت خصه بعض باناث الضان والصواب العموم كما للمصنف وغيره نعم هو خاص بالاناث لا يقال الضنا للرجل مثلا ويقع عليها الضنى وهو وسخ النار والرماد كما قاله الازهري وغيره واغفله المصنف قصورا ويقال له العنى بالمهملة ايضا ومر له هنالك ما يشير الى ان الضنا الرماد **قوله** الضهيا ويقصر الخ قلت ضهيا المقصور المنون همزته زائدة عند سيبويه وان لم تكن اولا لقولهم بمعناه ضهيا ممدودا ممنوع الصرف فاصولهما واحدة

لامتناع زيادة اليا واصالة الهمزة في الممدود الممنوع الصرف وزعم
ابو اسحاق الزجاج زيادة اليا في المقصور المنون واصالة الهمزة
فيكون مبنيا من المضاهاة قال ولا فعيل غيره وحرف اخر هو ضهيد
اسم واد قال ابن عصفور وهو حسن من جهة الاشتقاق الا انه اثبات
بنا مفقود قال ابو حيان وكانه راي هذا اولى من زيادة الهمزة
عنوا اول ولان فعلا وفعيلا غير ضهيد مفقودان وما ادى لاصالة
الحرف اولى والراجح قول سيبويه اذ جعل الكلمتين المتفقتين معنى
وحروفا من اصل اولى ولان الدال على الزيادة الاشتقاق لقولهم
ضاهيت والتصريف لبنا الممدود الممنوع الصرف منه ولا يدل على
الاصالة الا الاشتقاق وايضا فيلزم كونهما كسبط وسبطر
وهو قليل لا يحمل عليه الا عند قيام مانع الزيادة في الممتنع ان فعلا
وان كان معدوما كفعيلا الا ان فعيلا يظهر سهم اجتنابه الا ترى
انه اذ جا في كلامهم كسروا اوله اي مع حقه الفتح ولم يظهر منهم
ذلك في فعلا فينبغي ان يدعى انه فعلا ويكون بنا بنا مفردا الاناني
له قلت ومن ذا الدال ان ضهيد نظير عثيد رما مر هنا لذ حمل
عليه بعض مع يران كان عربيا كما مر ايما اليه فهو اكثر في الجملة
والله اعلم فتامل **فصل الطا** المهملة **قوله** ومنها طوى
الخ قلت ينبغي ان يعلم ان مادة هذه الكلمة طا وا لف دواو في
بعض لغاتها وهي طاوي به وخاصة ففي كلام ابن السيد ان طوى
من طا كطاح اذا ذهب في الارض غير انه مقلوب وقياسه طوى
كطوعى فيل دعليه فطووي وطوى من مادة طا وداو
وهمزة ولو كانت اللام معتلة كما زعم المصنف تبعا للجوهري
كيف يورد فيها طوئي بتاخير الهمزة ولعل ايراده طوبيا هنا للتكميل
اللغات فقد قال في باب الهمزة ومنها طوئي احد وقد اعترض عليه
جماعة لانه يعترض بمثل هذا ويعده من السقطات فلذلك يعدونه
عليه مجازا بالمثليات من الغلطات وقد بسط ذلك عبد القادر
البغدادي في شرح شواهد الرضي **قوله** وطحا يطحو الخ قلت ذكر
المضارع مستدرك موهم فكان الاولى تركه **قوله** وطا حية نملة
كلمت سليمان عليه السلام الخ قلت وهي المذكورة في القران كما قاله

الفعال ونقله البغوي وقال مقاتل كان اسمها حري وفي النهاية
اسمها العيجلوف بالجيم كحيلزون وفي اعلام السهيلي اسمها حرميا واستشكل
وضع علم الشخص لنملة واجاب عن ذلك بما لا يخلو عن نظر **قوله** واطراه
احسن الثنا عليه الخ قلت لهم في الاطرا عبارات منها ما يدل على المبالغة
ومنها ما يدل على مجرد الدلالة على الثنا كالمصنف وهو الاكثر قال
الجوهري والزبيدي اطريت الرجل مدحته وقال ابن فارس في
المجمل اطريته مدحته باحسن ما فيه وقال الهروي الاطرا مجاوزة
الحد في المدح والكذب فيه قلت والى الاخير ينحو الاكثر **قوله**
والطاغوت الخ قلت المعروف في تائه انها زائدة لوضوح كونه
من الطغيان وقيل عوض عن واو ووزنه فاعول وقيل على الزيادة
انه فاعلوت واصله طاغيوت وقيل فلعوت وفي الكشاف انه فعلوت
من الطغيان قلب بتقديم اللام فوزنه فلعوت والقلب للاختصاص
اذ لا يطلق على غير الشيطان وقيل غير ذلك مما في الحواشي الكشافية
والبيضاوية **قوله** وذو طوى الخ قلت يقال انه واد بقرب
مكة يعرف في هذه الازمان بسير الزاهر وفي الروض ذو طوى
مثلث الطا والفتح اشهر مقصور منون وقد لا ينون موضع باسفل
مكة يذكر ان ادم عليه السلام لما اهبط الى الهند ومشى الى مكة
وجد الملايكة تنتظره بذي طوى وانهم قالوا له يا ادم ما زلنا
ننتظرك ها هنا منذ الفي سنة وروي ان ادم عليه السلام كان
اذا اتى البيت خلع نعليه بذي طوى واما ذو طواء بالمد فموضع
اخر بين مكة والطايف كذا ذكره البكري واما طوى بالضم والقصر
المذكور في التنزيل فهو بالشام اسم للوادي المقدس وقد قيل ليس
باسم له وانما هو صفة التقديس اي المقدس مرتين **فصل الظاء**
المعجمة **قوله** وظبيات الخ قلت انما هو جمع لظبية بالها لا الظبي ففي
كلامه تخليط **قوله** وعرق الظبية الخ قلت نقل في الروض عن ابن اسحاق
ان الظبية في قولهم عرق الظبية الموضع المشهور اسم شجرة تشبه
القتادة يستظل بها قال وجمعها ظبيات على غير قياس ولم يتعرض
المصنف لذلك قصورا كما انهم قالوا في قول امرئ القيس اساريع
ظبي البيت ان ظبي اسم رملة او كثيب او اسم واد ويجمع كثيرون

كما في شروح ديوانه **قوله** وظبي كرتي الخ قلت هذا وزنه فعلي فموضعه
البا الموحدة **قوله** الظا حرف خاص بلسان العرب الخ قلت صرح بمثله
الشيخ ابو حيان وشيخه ابن ابي الاحوص وغير واحد فلا يعتد بمن
قال انما الخاص الضاد وكثيرا ما تبدل في غير لسان العرب بالظا
وقد مر كلام فيه بعض تفصيل لذلك في الدال **قوله** والظيان الخ
قلت ذكره الجوهري في النون واعادته هنا اشارة الى الخلاف
في نونه ولم يتعرض لذلك المصنف **فصل العين المهملة قوله**
وعبوء المتاع الخ قلت الذي جزم به ابو العباس في الفصيح وتبعه
الشراح انه بالهمز ويقال بالواو وتخفيفا الا انه لغة لا اصلية
وانكره بعض ولو تخفيفا **قوله** وعتا عتيا الخ قلت في حواشي سعدي
جلبي على تفسير البيضاوي ان عتيا مثلث العين وان قوله تعالى
وقد بلغت من الكبر عتيا قرئ بهن وتفصيله في الكشاف وحواشيه
قوله لجمع عتي الخ قلت ضبطه قوم بالتشديد كما هو الظاهر
لان وزنه فعلي يقتضي ذلك وعليه فموضعه التا المثلثة لا النون
يقال انه كفتري جمع غاز وقال قوم هو بالتخفيف وانه كذلك
جمع ربوة وفيه نظر فتامل **قوله** وابل عادية وعواد ترعى الحمض
الخ قلت المعروف خلافه ففي اكثر مصنفات اللغة العوادي المقيمة
في العضاة وليست ترعى الحمض **قوله** ومعدي كرب وتفتح دأله
الخ قلت هذا غريب ولا يعرف فيما ركب تركيب مزج معتل واخر
الجزء الاول مفتوح وفتح الدال مع حذف اليا وعدم ابدالها الفا
مع دعوى اصالة الميم اشد غرابة **قوله** وعدا فعل الخ قلت انما
يكون فعلا اذا كان ما بعده منصوبا فان كان ما بعده مجرورا فهو حرف
باتفاق وكلامه مع قصوره غير محرر وتفصيله في كتب العربية **قوله**
ورجل كان يصيح بالاسد فيموت الخ قلت كتب بعض على حديث ابي عروة
كانه خبر لم يروه ثقة وليس يقبله في الناس من احد لكن ذكر بعض
من اريخ الملوك ان اسدا اقتحم بستانه الامين وهو اذ ذاك خليفة وكان
لا سلاح معه فلما تجاوز الاسد قبض الامين ذنبه ونتره نترة اقعى
لها الاسد فمات مكانه وزاغت انامل الامين من مفصلها فاحضر
الطبيب فاعادها وعالجها في خبر طويل **قوله** والفرس اي واعروري

الفرس

الفرس ركبه عريانا الخ قلت فيه امران الاول ان المولى سعد الدين
في شرح التصريف جعل اعروري الفرس اذا ركبه عريا واوي اللام
كالمصنف وجماعة واستبعده محشيه الناصر اللقاني ووجهه بانه
من العري بالواو وهو الخلو يقال انا عرو من كذا اي خال كما قال الجوهري
وغيره وقد اغفله المصنف ايضا الامر الثاني انهم صرحوا بانه لا يقال
فرس عريان وانما يقال عري قال في المصباح كغيره يقال فرس عري لا
سرج عليه ولا اداة وصف بالمصدر ثم جعل اسما وجمع فقيل اعرا
مثل قفل واقفال فالواو ولا يقال الفرس عريان كما لا يقال رجل عري
واعروري الرجل الدابة ركبها عريا واشار الى مثله في التوشيح قلت
فكلامهما صريح في ان اعروري يائي كالمصنف وتوجيه اللقاني يقتضي
انه واوي مأخوذ من معنى غير العري والله اعلم **قوله** وعزويت
الخ قلت ضبطوه بالعين والغين كما نقله الشيخ ابو حيان وتاؤه
زائدة اذ ليس فعليلا لان الواو لا تكون اصلا في رباعي غير مضعف
ولا فعويلا لانه مفقود فتعين كونه فعليتا كعفريت ونحا قال ابو حيان
اصله لابن القطاع في كتاب الابنية **قوله** عسى فعل مطلقا او حرف
مطلقا الخ قلت كلا القولين غير محرر بل عسى فيها تفصيل الحرفية
اذا دخلت على ضمير متصل كعساه وهو مذهب سيبويه وجماعة
وفعل من افعال المقاربة اذا دخلت على ظاهر كما هو راي المبرد والاخفش
وغيرهما وكل من الاستعمالين مشروط في التسهيل وشروحه وكلام
المصنف غاية في القصور والتقصير وعدم التحرير فلا يعتد به **قوله**
وغلط الجوهري الخ قلت يعني في ايراده بالمهملة وهو قصور فقد حكى
انه بهما جمع منهم سيبويه في كتاب النخل وذكره ابو حنيفة وغيره فلا
غلط بل قصور من المصنف **قوله** وغيرهم من العشي الخ قلت لا اخاله
ذكر غير ما ذكر وجابه بهذه العبارة فرارا من القصور وهو لا يفارقه
وقد اورد الصاغاني من العشي ستة عشر وذكر شراح الشواهد سبعة
عشر واوصلها ارباب النظائر الى عشرين **قوله** العصي الخ قلت
في فرق ابن السيد معان للعصي زائدة يعلم منها قصور المصنف واثبت
بعض عصاه بالها والصواب انها لحن وان زعم بعض وروده ها نقله
عن تهذيب الازهري فانه رده اواخر كلامه قال الازهري ويقال

للعصا عصاه بالهاء ومنهم من كره هذه اللغة روى الاصمعي عن بعض
البصريين قال سميت عصا لان الاصابع واليد تجتمع عليها من قولهم
عصوت القوم اعصوهم اذا جمعتهم قال ولا يجوز هذا العصاوة لا ادخلها
التاء معها الفرا اول لحن سمع بالعراق قولهم هذه عصاتي واشار الى هذا
في لسان العرب **قوله** الجمع اعص واعصاء الخ قلت انكروا الاعصاء جماعة
وقالوا لا يقتضيها القياس كسبب واسباب الا انه لم ينقل عن العرب
كما قاله ابن السكيت وغيره وعليه فينبغي النظر في جواز القياس مع سماع
غيره وبحثه طويل في شروح التسهيل وغيرها فمن جوزه صحح كلام
المصنف ومن منعه رده والله اعلم **قوله** والعنصوة الخ قلت اعادها
هنا بناء على زيادة نونها وذكرها فيما مر في عنص بناء على اصالتها
والقولان مشهوران فيها اورده ما ابو حيان وغيره **قوله** والاعطاء
المناولة الخ قلت هو على جهة التقريب وفسروا الاعطاء بالايتاء كما مر
وفرق جماعة بينهما بان الايتاء قد يكون واجبا وقد يكون تفضلا بخلاف
الاعطاء فانه لا يكون الا بمحض التفضل كما قاله الفخر الرازي ولا
يعرف اكثر ائمة اللغة هذه التفرقة **قوله** العفو الخ قلت كون العفو
لا يكون الا عن ذنب وان اشتهر في التعارف غير صحيح فانه يكون بمعنى
عدم اللزوم واصل معناه الترك وعليه تدور معانيه وبنفسه كلام
بما بيناه من ترك عقاب وعدم الزام مثلا وفي كلام المفسرين
وارباب الحواشي ايما الى ذلك وفرق عبد الباسط البلقيني بينه وبين
الصفح بكلام لا يظهر له كبير جدوى ومن الاكيد معرفته ان عفا من
الاضداد يقال عفا اذا كثر واذا قل وعفا ظهر وخفي كما قاله جماعة
من ائمة اللسان ونقله القرطبي في شرح مسلم واغفله المصنف قصورا
قوله والعقيان بالكسر الخ قلت في شمس العلوم العقيان الذهب
وقيل ما ينبت ولا يحصل من الحجارة **قوله** العكوة بالضم ويفتح الخ قلت
حكوا فيه الكسر ايضا فهو مثلث والثوتة الكلمة من الصواب والثفنة
تكون في ذقن الصبي الصغير وفي حديث عثمان سودوا نونته وعلى كل
حال تغييره بالثونة دون الالفاظ المشهورة من قبيح الصنع واغراب
ما يراد منه الاعراب **قوله** والمعلى كمعظم سابع سهام الميسر الخ قلت
هذا غلط محض موهم غير المراد بل المعلى هو السهم الذي له سبعة

ايضا

ايضا كما هو ضروري لمن له ادنى المام **قوله** وغلط الجوهري فكسر
لامه الخ قلت بالكسر رواه غيره ممن صنف في خيل العرب وافراسها
والمصنف اغتر بكلام الصاغاني وهو مبحوث فيه غير مستند لثبت
قوله على حرف الخ قلت كلامه فيه غير محرر وما رواه عن سيبويه غير
ثابت ولا صحيح ومن نقله اوله كما في المغني وشروحه **قوله** والقبندة
صكة عمي الخ قلت لهم فيه كلام واسع في لسان العرب وامثال الميداني
والزمخشري وغريب ابن قتيبة وروض السهيلي ومجمل ابن فارس
وطراز المجالس وغيرها **قوله** وثناه الشاعر الخ قلت الشاعر هو جرير
وقال شراح ديوانه اراد عماية وصاحبه وهما جبلان وهو الذي ذكره
البكري وشراح التسهيل وغيرهم من ائمة العربية **قوله** وعني بالضم
الخ قلت يعني مبنيا لما لم يسم فاعله وهو المشهور الذي اقتصر عليه
في الفصيح ووافقه الجوهري وابن سيده وغيرهما والقليلة حكاها
جماعة منهم ابن درستويه وغيره من شراح الفصيح والهروي في غريبيه
والمطرزي وغيرهم **قوله** كيرمى ويرضى الخ قلت الثانية غير جارية
على القياس ولا هي مسموعة من احد من الناس ومن اثبتها جعل لها
ماضيا كرضي وقد بسطناه في شرح نظم الفصيح **قوله** والعوا ويقصر
الخ قلت ظاهر ان المد هو الافصح الارجح والقصر مرجوح غير فصيح
والصواب عكسه فان ابا علي الفارسي انكر المد بالكلية وقال لو مدت
لقيل العيا كما قيل فيه من العلوا العليا لانها ليست بصيغة وانما
هي مقصورة وغفل عن وجه ذكره القالي فانه قال من مدها فهي عنده
فعال من عويت الشيء اذا لويت طرفه وهذا حسن جدا لا سيما وقد
صح مدها في الشعر الى الحرث نقله في الروض الانف **قوله** وبنو اعيى
حي من جرم الخ قلت المعروف ان اعيى هو فقعس وكلاهما ابنا طريف كما
مر في السين **فصل الغين المعجمة** **قوله** الغدوة بالضم الخ
قلت هو قصور ظاهر فان الفتح فيه مشهور ايضا وحكى الكسر وهو
قليل او منكر **قوله** والغدية الخ قلت هو كغنية حكاه ابن الاعرابي
وجماعة وانشدوا

الا ليت شعري من زيادة امية … غديات قيظ او عشيات اندية

وبه تعلم ان قوله بعيدا ولا يقال غدايا الخ ينافيه لانه بعد ما ثبت المفرد فالجمع ثابت من غير ازدواج فهو كقضية وقضايا ونحوه وقد اعترضه الشهاب في شرح الدرة وقلت في شرح الدرة قد يجاب باحتمال انه قصد الاشارة الى الاقوال المنقولة كلها وان كان بعضها ينافي بعضا لانه ليس من كل جهة فمن اثبت الغدية كقضية اثبت الغدايا مطلقا ومن نفاه اثبت للجمع ازدواجا كما اشار اليه غير واحد وهو في شرح الكعبية لابن هشام وبسطه غيره والله اعلم قوله ومنه القريان بناءان مشهوران بالكوفة الخ قلت هما قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة الابرش كما قاله الفناري في حواشي المطول وبسطه في شرح شواهد الرضي قوله غزاه غزوا الخ قلت وورد عزا اليه معدى بالى كما في كثير من الكلام الفصيح وغير حديث صحيح قوله والمغازي الخ قلت واحده مغزي او مغزاة كما في احاديث جمة خلافا لمن قال انه لا واحد له ومنه سميت مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب المغازي فهو استعمال خاص وبقي من هذه المادة عزويت كما مر ايما اليه واهمله هنا قصورا قوله وعلى بصره وقلبه غشوة وغشاوة الخ قلت زعم ابو علي الفارسي انه لم يرد من الغشاوة فعل لا يائي قالوا ومية لذمي ياو تعقبوه بان الاصل خلافه ولعلهما مادتان كما حرره الشهاب اول البقرة قوله غطى الشباب كرمى الخ قلت قاعدته تقديم الواوي على اليائي وهنا خالف ذلك لغير داع ولا نكتة فتامل وبقي عليه قطيان البحر كغيصان وزنا ومعنى نقله التسهيلي في الروض اثناء غزوة بدر وقد اغفله المصنف قصورا قوله وبعثه بالغالي الخ قلت وبقي عليه اغليته اشتريته بثمن غال فيكون من الامتداد كما اشير اليه كلام ابن القطاع واغفله المصنف قصورا وقد استوعبته في افعل من شرح نظم الفصيح وبقي عليه من غراب هذه المادة بنو غلى بالمعجمة في مذحج ليس في قبائل العرب غيره ومر في جنب ايما اليه قوله وفي المثل جري المذكيات غلاء الخ فهو جمع غلوة ورد على بالباء الموحدة بدل الهمزة كما في مصنفات الامثال مغالبة وشرحته

في شرح

في شرح كفاية المتحفظ قوله غليت القدر الخ قلت هي اللغة الفصيحة المشهورة وعليها اقتصر في الفصيح وحكى غلت كفرحت الا انها مرجوحة واغفلها المصنف تقصيرا لانه لم يلتزم الفصيح وبيت ابي الاسود الدؤلي مشهور انشده شراح الفصيح وغيرهم وهو

ولا اقول لقدر القوم قد غليت ۞ ولا اقول لباب الدار مغلوق

وهل المراد الناظم اي بل اقول غلت ومغلق او معناه والمراد النزاهة عن التعرض لابواب الناس وقدورها كما بسطته في شرح نظم الفصيح وشروح الشواهد بما لا مزيد عليه قوله واذا فتح مد الخ قلت فقضيته ان الغنا بالفتح والمد يكون بمعنى الغنى بالكسر والقصر الذي هو ضد الفقر ومعناه الاستغناء وقد صرحوا بانه لم يثبت في كلام العرب ولا نقله احد من علماء الادب بل الغنا بالفتح والمد فسروه بالنفع وبالمدافعة ولا غناء من فلان اي لا فائدة وقد اورده واوضحوه في شروح الشواهد واطالوا في بسطه في شرح قوله

فلا تفريد فيهم ولا غناء ۞ فلا اعتداد بما يفهمه كلام المصنف ولا بما يقول غيره والله اعلم قوله ذات زوج او لا الخ قلت قد قيل ايضا انها ذات الزوج لانها استغنت به فلا تنظر لغيره ويأتي له ايما اليه وان نفاه هنا قوله وغناه الشعر الخ قلت في بحث النون المفردة من المغني عن ابن يعيش انهم قالوا انما سمي المغني مغنيا لانه يغنن وابدلت النون الثانية وعليه فهو صنعة التون قوله وغني حي من غطفان الخ قلت مثله في الصحاح وبه اغتر المصنف والذي ذكره ائمة الانساب انه غني بن اعصر واعصر هو ابن سعد بن قيس بن عيلان كما قاله الجوهري نفسه فاعصر اخو غطفان وباهلة وغني ابنا اعصر فليس غني حيا من غطفان كما توهم المصنف تقليدا

فصل الفاء

قوله القنا الخ قلت القنا ممدود هو المصدر فهو كالشباب وزنا ومعنى والقنا بالقصر هو الاسم او الصفة كما يدل لها كلامهم وفي الصحاح الفتى العبد والفتاة الامة وفي التوشيح الفتى الخادم حرا كان او عبدا وهو الذي يشهد له كلامهم وناهيك بقصة موسى وفتاه يوشع ثم اختلفوا في لامه هل هي واو او ياء وكلام المصنف يقتضي كلا منهما واما الصرفيون فكلامهم مشهور فقيل الفتى اصله الياء لقولهم فتيان وعليه سيبويه

نفتوان بالواو شاذ وقيل اصله الواو وجمعهم اياه على فتو ولعولهم
في مصدره الفتوة وعليه ففتيان بالياء شاذ واما الفتوي والفتيى
فلا دليل فيهما لاحتمال كون الاولى كالفتوى مما قلبت ياؤه واوا
والثانية كالدنيا مما قلبت واوه يا قوله والفتيي والفتوي وتنح
الخ قلت الكلمة الاولى التي هي الفتيى لا يعرف ضبطها من كلامه والثانية
افهم كلامه انها بالضم راجحة وان الفتح فيها مرجوح وليس الامر
كذلك بل المصرح به في امهات اللغة واكثر مصنفات الصرف
ان الفتيى بالياء لا تكون الا مضمومة وان الفتوي بالواو لا تكون الا
مفتوحة على ما اقتضته قواعد الصرف ففي كلامه نظر وتقصير فتامل
قوله وفداه تعدية الخ قلت كله مع صريح في انه انما يقال بالتشديد
فقط وجزم به كثيرون وذهب اليه ابن هشام في شرح الكعبية
والشهاب في مواضع من شرح الشفا وغير واحد فالصواب انه
يقال مشددا وهو الاكثر كما للمصنف ومن وافقه ومخففا كما قاله
الجوهري وغيره من قدماء ائمة اللغة واهل الغريب لوروده في
الكلام الفصيح والاحاديث الصحيحة والله اعلم قوله فنشا الخ
قلت في اكثر اصوله شرحه بانه معروف وهو الاوفق وفي النسخة
التي بخط المصنف بدل قوله معروف لحرج ريحا من مفساه بلا صوت
فتامل في هذا التعبير الكبير قوله والفضا اي بالضاد المعجمة
الفصا اي بالصاد المهملة قلت وفسر الفصا بالمهملة بانه حب الزبيب
فيكون الفضا بالمعجمة مثله وفي الفرق لابن السيد الفضا بالضاد
الشي المختلط والفضا التمر والزبيب يخلطان وكذلك غيرهما قال
الشاعر ؞ فقلت لها يا عمتي لك ناقتي ؞ وتمر فضى في عيبتي وزبيب ؞
قوله والقطا اي بالظا المشالة المعجمة الرحم الخ قلت الذي في فرق
ابن السيد وغيره ان القطا ما الرحم لا الرحم فقط وهو الذي نقل الجماهير
عن ابي الحسن اللحياني وانشدوا ؞
تسربل جسن يوسف في قطاه ؞ فالبس تاجه طفلا صغيرا ؞ قلت
والشاهد قد لا يدل لهم لاحتمال كونه في رحمه كما لا يخفى والله اعلم
قوله جمع الجمع افلاء الخ قلت في كونه جمعا لغير فلا نظر ظاهر فتامل
قوله فتى كرمى وسعى الخ قلت لا وجه للثانية الا ان يدعى فيها ما قيل

في امثالها

في امثالها من التداخل فتامل وقد ارتكب المصنف هنا تقديم مادة
الياء ايضا وهو من التخليطات اذ مثل هذه المادة المتشابهة يجب مراعاة
الضبط فيها ما امكن قوله والفناة الخ قلت هي اول مادة الواو وقد
اغفل قولهم فلان من افناء الناس اذا لم تتعين قبيلته قاله الجلال
في التوشيح وقال انه جمع فنو بالكسر وهو في الكشاف واوسع الكلام
فيه محشيه الطيبي رحمه الله في اوائل سورة يونس واوردته في شرح
شواهد التفسيرين وتركه المصنف قصورا والله اعلم قوله والمصاحبة
الخ قلت اي من معاني في المصاحبة قيل اي بمعنى مع كقوله تعالى
ادخلوا في امم وقول المصنف بعد وبمعنى مع يخالفه وفي شرح المنار
لابن ملك ان فيما المصاحبة لاستدامة المصاحبة ومع لابتدائها قلت
قولهم فيما المصاحبة بمعنى مع يعنون في الجملة لا من كل وجه لتباين
معنى الاسم والحرف كما حققناه في كتب العربية وقد تبع المصنف الجمهور
فيما ياتي اذ قال في الباء للمصاحبة اهبطوا بسلام اي معه فتامل قوله
ويا فيما تعجب الخ قلت نقل ذلك غير واحد وقال الكسائي من العرب
من يتعجب بهي وفي وشي ومنهم من يزيد ويقول يا هيما ويا فيما
ويا شيما اي ما احسن هذا وبه تعلم ما في كلام المصنف من القصور
والايهام وغير ذلك فصل القاف قوله ومنه القباء الخ قلت
فيه تقصير بالغ فانهم قالوا القباء يمد ويقصر ويؤنث ويذكر وقيل
فارسي وقيل عربي من قبوت الشي اذا ضممت عليه اصابعك سمي به لانضمام
اطرافه وروى كعب ان اول من لبسه سليمان عليه السلام واغرب
بعض اهل الغريب فقال ويصرف ويمنع فانه لا يظهر وجه لمنعه ولو
صار علما الا ان يكون علما لامراة فتامل قوله وقبا بالضم الخ قلت
يعني عليها انه يصرف ويمنع ومرت احكامه في البيت الذي انشدناه في حرى
قوله والمقتوون الخدام الخ قلت هو صريح في انه مطلق الخدام وهو
المشهور وذكر ابن السيد في كتاب ابيات المعاني ان المقتوي هو الذي
يخدم الناس بطعام بطنه فكانه في الاصل كذلك ثم صار بمعنى الخادم
مطلقا قوله واقتواه استخدمه شاذ لان افتعل لازم البتة قلت
هذا كلام العلامة محمود الزمخشري فانه قال هو افتعل من القتو الخدمة
كارعوى من الرعوي قال الا ان فيه نظرا لان افتعل لم يجي متعديا قال

والذي سمعته اقتوى اذا صار خادما ويجوز ان يكون معناه افتعل
من القتو بمعنى الاستخدام فكنى به عن الاستخدام لان من اقتوى
عبدا لا بد ان يستخدمه يقال اقتويت من فلان الغلام الذي بيننا
اي اشتريت حصته قلت وهو موافق لكلام الجماهير الا ان في كلامهم
نظرا من وجهين الاول ادعاؤهم في اقتوى انه افتعل وانجزم به
جميع من رأيناه من ائمة اللغة فانه غير ظاهر فان افتعل التاء فيه
زائدة اتفاقا والتاء في اقتوى اصلية لانه من القتو فالتاء عينه
فوزنه في الظاهر افعلل كارعوى من الرعو كما مثل به الزمخشري والمجد
كيف نطق به وذلك افعلل اتفاقا وحمل اقتوى افتعل مع انه مصرح
بانه من القتو وهو الخدمة ظاهر لا تناقض لا يتوهم متوهم انه افتعل
بوجه من الوجوه فتأمل فاني لم اقف لهم فيه على كلام محرر والصواب
ما ذكرته الثاني بناؤهم عليه انه افتعل وان افتعل لا يكون الا لازما
البتة فان دعواهم لزومه البتة فيه نظر بل هو اغلبي فيه قال الشيخ
ابو حيان في ارتشاف الضرب اكثر بناء افتعل من اللازم فدل قوله اكثر
على انه غالب فيه اكثر لا انه لازم له وصرح بذلك غيره من ائمة الصرف
وقالوا ابتنى الشيء بناه واقتفى اثره تبعه وانتحاه اخذه واقتضاه طلبه
كما هو باقي له وهو كثير في نفسه كما في شروح التسهيل وغيره **قوله**
وبالتشديد طائر الخ قلت والتخفيف فيه اكثر وعليه اقتصر الجوهري
وغيره كشراح الفصيح **قوله** والقيروان القافلة معرب الخ قلت
هو معرب كاروان كما قاله ابن الجواليقي وغيره قالوا والقيروان معظم
الشيء والقافلة وضبطه الشهاب في شرح الشفا بفتح الراء وضمها
وهو بلد بافريقية بينه وبين تونس ثلاثة ايام لا بالاندلس كما توهمه
الشهاب فلا يعتد به **قوله** وقسا قلبه الخ قلت ذكر المصادر واغفل
الصفات فقالوا قاس واغرب بها رجل قسياوة على فعلاوة حكاه الشيخ
ابو حيان عن اللحياني **قوله** والدرهم ناف الخ قلت هو صريح في كونه
عربيا وقيل اصله فارسي معرب من قاش كما اشار اليهما ابن السيد
في الفرق وانشد لابي زبيد الطائي

لها صواهل في صم السلام كما ... صاح القسيات في ايدي الصياريف

ووجهه على انه عربي بانه فعيل من القسوة اي انه شديد صلب لقلة

فضته

فضته **قوله** وكسمي الخ قلت قصي بن كلاب اختلفوا في اسمه كما قاله
وزادوا على القولين الذين ذكرا انه يزيد بزيادة الياء في اوله كما حكاه
ابو احمد الحاكم عن الامام الشافعي رحمه الله وصح انه مجمع كمحدث وقيل
مجمع لقبه لانه اول من جمع للصلاة او لغير ذلك مما اوردناه مستوفى
في شرح سيرة ابن الجزري وهو في شروح المواهب والسيرة العراقية
وغيرها **قوله** وتقاضاه الدين قبضه الخ قلت تقاضاه طلبه
قال الحماسي

لحى الله دهرا شره قبل خيره ... تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا

قال شراح الحماسة اي طالبنا قال الشهاب في شرح الشفا ومثله
كثير في كلامهم وكلام اهل اللغة فقول شيخنا المقدسي في الرموز
التقاضي معناه لغة القبض لانه تفاعل من قضى يقال تقاضيت ديني
واقتضيته بمعنى اخذته وفي العرف الطلب لا وجه له ولا للذي غره
قصور كلام القاموس فظنه غير لغوي بل معنى عرفي وهو غريب منه
قلت هو كلام ظاهر لا غبار عليه والنور المقدسي كثيرا ما يغتر بكلام
المصنف في مواد كثيرة والله اعلم **قوله** والقضا العجو الخ قلت
هو من الاغراب الذي لا يليق بالايضاح والاعراب ومراده العجو
الزبيب ونزل الفعل منه وفي فرق ابن السيد ويقال قضي اذا اكل
القضى وهو الزبيب فاتى بالكلام الظاهر ويقال قضي اذا ساد القضاة
وفاتهم كما حكاه ابن خالويه واغفله المصنف في معان اخر قصورا
قوله وقطوطى كفجوجى الخ قلت في كلام ائمة الصرف ان قطوطى
وشجوجى ودلولى فعلعل او فعوعل والفها عن اصل لا زائدة واما
عدولى وقهوباة وان ذكرهما الزبيدي وابن القوطية وغيرهما فان سيبويه
لم يحفظ فعولى ولو سلم فهو من القلة بحيث لا يحمل عليه على ان بعض
البصريين زعم ان عدولى فعولل قيل ولذا امكن كون اصل قهوباة قهوبوة
ثم ابدلت من احدى المضعفين ياء ثم تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا الا انه بعيد جدا لعدم وجوب بدلها له وقولهم قطوان في
معنى قطوطى والدلوليت في معنى دلولى يدل على انهما عن اصل ولو جعلت
الواو اصلية فاما ان يكونا المضعفان اصليين وهو ممنوع الا في موضعين
وتوقيت او احدهما اصلا كرم كونها فعللى وهو مفقود فهي زائدة

وقد اطال في ذلك ابن عصفور والشيخ ابو حيان وغيرهما من ائمة الصرف ومالوا الى كونها فعوعل لانه ظاهر كلام سيبويه ونحوه عن غيره بما لا يحتاج اليه هنا قوله القنية بالضم والكسر الخ قلت الكسر افصح واعرف فكان الاولى تقديمه قوله واحوقاني الخ قلت جعلوه من المهموز كما مر فيه وجعلوه من المعتل فقيل تخفيفا وقيل لغة وعلى كل الاوهم لان الجوهري ذكره في المهموز كما في اصوله الصحيحة واعادة هنا اشارة الى الخلاف على قاعدة ائمة اللغة الصرفيين او اشارة الى جواز تخفيفه كما ذكر المصنف شنوءة في المعتل مع تصريحهم بانه مهموز كما اشرنا اليه والله اعلم بقي عليه القنية وهي حيوان ادق من الارنب واطيب في الطعم واحسن وبرا وكثيرا ما يلبس فراها ويستعملها اهل الاندلس ولا يوجد في بر البربر الا ما جلب منها الى سبتة فنشا في اطرافها قال ابن سعيد وقد جلبت في هذه الى تونس حاضرة افريقية قلت وهي اخص من القاقوم وابيض وانعم قوله كالقوا بالكسر والضم الخ قلت المعروف في القفر من الارض انه القوا بالفتح كسما وهو الذي في اشعار العرب ودواوين اللغة ولا يعرف ما ذكره المصنف من الكسر والضم في كتابه فتامل فصل الكاف قوله كدى كرمي الخ قلت كانه تشبيه باكدى السابق وكلامه فيهما لا يخلو عن قلاقة وقوله والذي يحل فيه توقف ايضا وبقي عليه كدي بالكسر كرضي مثل بخل وزنا ومعنى قاله ابن القطاع واغفله المصنف قوله وكفرى الخ قلت كانه جمع قرية وليس من اوزانه ولا يدرى ما اراد ولو قال كالكهدي كمادته لكان انص على المراد قوله كذا كناية الخ قلت التفاته الى كونه مركبا من كاف الجر وذا الاشارية لا التفات اليه وان قال به طائفة لانه لم يبق لذلك نتيجة بل سلبت الكلمة ذلك وصارت كناية كما قال ثم تصرفه فيها بعد ذلك والاتيان فيها بالكاف وغيره بنا في هذا الاصل وقد اوسعنا الكلام فيه في شرح نظم الفصيح واشرت اليه في كتب العربية وسيعود المصنف الى ذكره بعد في الالف اللينة قوله والكروان قرية بطوس الخ قلت اسم القرية كروان مجردا من الالف واللام ففيه بحثه المعروف في سلم نحن انكرنا ان القرية ضبطها ابن الاثير في اللباب وغيره واحد بسكون الرا كما هو ظاهر اطلاق المص

واما

واما الكروان الذي فسره بالقبج وهو الحجل فالمعروف في ضبطه فتح الرا كما في الصحاح والمصباح وغيرهما ثم تفسيره الكروان بالقبج وهو الحجل فيه نظر بل الكروان غير الحجل كما في كتب الطير ففي كلام المصنف نظر من جهات فتامل قوله كلتا الخ قلت ظاهره انهما بمعنى مطلقا وقد تقرر ان كلا للمذكرين وكلتا للمؤنثين فالمراد التشبيه واما حكمهما في الاعراب فهو مبسوط في دواوين العربية وتا كلتا قيل زائدة للتانيث وقد بسط ذلك ابن ام قاسم في شرح الخلاصة وزدناه بسطا في حواشيه قوله والكمي كغني الشجاع الجمع كماة الخ قلت زعم ابو العلاء ان الكماة في الحقيقة جمع كام ككاف وغزاة من كمى نفسه في السلاح سترها فيه واهل العلم يجوزون بقولهم الكماة جمع كمي وفعيل لا يجمع كذلك وانما استجازوه لتشارك فاعل وفعيل كثيرا كعالم وعليم وشاهد وشهيد قال الخطيب التبريزي في شرح قول الحماسي

انا ابن معشر قوم افنى اوايلهم ... قول الكماة الا اين المحامونا

وفي روض السهيلي الكمي الفارس الذي استتر بالحديد او الذي يستر شجاعته حتى يظهرها عند الوغا وقد زدناه بيانا في شرح الكفاية وغيره قوله الجم كوي الخ قلت الاطلاق هنا غير سديد بل الصواب ان يقول بالضم او يزنه ببعض موازنيه وزعم الفرا ان الكوى جمع كوة بالضم واستغني به عن جمع المفتوح فصل اللام قوله واللاى كاللعى الثور الوحشي الخ قلت هو قول الكوفيين وانشد عليه ابن الانباري قول الشاعر

يعتاد ادمية بقين بقفرة ... ميثا يسكنها اللاى والفرقد

قوله واللية البقرة الخ قلت اشار الى قول الاخر بجمعه قوم اخرون فاو لتنويع الخلاف والمراد البقرة الوحشية الا انه حذفه من الاول لو لدلالة الاواخر واختار هذا القول ابو حنيفة في كتاب النبات وانشد لبعض العرب في وصف فلاة

كظهر اللاي لو تبتغي رية بها ... نهارا لاعيت في بطون الشواجن

قوله ومنه لؤي بن غالب الخ قلت هو احد الاقوال في عمود نسبه صلى الله عليه وسلم قال الشيخ علي الشبراملسي في حواشيه على المواهب اللدنية اقتصر عليه لان التفرع عن الاسم اولى من اسم الجنس قلت

ونقله شراحه وأقروه وفيه بحث أوردناه في شرح الشيرة الجزرية وبينا
أن الأعلام لا تنقل من الأعلام وإنما تنقل من النكرات كما لا يخفى والله أعلم
قوله اللتي الخ قلت ذكره اللاتي في المزيد لا يعرف ولا أصل له وبقي عليه
اللتيّ بضم اللام المشددة وكسرها لغة مثل اللذيّ في الذي وهو تتم
ما في كلامه من القصور والتخليط **قوله** وتصغير اللتيا الخ قلت
المعروف الفتح في التصغير للفرق بين تصغير المعرب والمبني والضم حكى
جماعة أنه لغة وصرح أقوام بأنه غير جائز وصرح به الحريري في درة
الغواص تبعا لمن منعه وقد بينت في شرح الدرة أنه لغة جائزة
وليس بوهم كما توهم نعم صرحوا بأنها لغة قليلة وفي كلام القطب
المكي فيهما ما لا يخلو عن نظر وفساد فلا يعتد به **قوله** واللتاة
اللهاة الخ قلت من لغاتها اللثة كعدة وأغفلها المصنف قصورا
وهي في الصحاح وغيره من الدواوين **قوله** اللحية بالكسر الخ قلت
هذا هو المشهور المعروف وحكى الزمخشري فيه الفتح وقال إنه قرئ
به قوله تعالى لا تأخذ بلحيتي وهو غريب **قوله** الجمع لحى ولحى الخ قلت
فهو من نظائر حلية وجزية ولا رابع لها كما مر وبقي من هذه المادة
لحي والد عمرو بن لحي مصغرا الذي روى البخاري أنه أول من سيب
السوائب **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت يعني في ذكره في لده وقوله
الهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لأنه من الولادة قلت وكذلك
ذكره ابن فارس هنا وكغيره من أهل اللغة واعترضه الصاغاني وغيره
وتبعهم المصنف قال الصاغاني ويبطل ما ذهبا إليه قول ابن الأعرابي
إنه يقال لدي فلان إذا كثرت لداته إذ لو كان كما قال الجوهري
ومن وافقه لقيل أولد فلان قلت ويمكن أن يجاب عنهم بأنه لو
قيل أولد لحصل التباس بمعنى أوجد ولادا أو نحوه كما أشار إليه
المقدسي في حواشيه وأقول إن المصنف قد تبع الجوهري هنا في غير
منبه عليه بل كلامه هناك صريح في أصالته لأنه قال هناك إنه
يصغر على وليدات ويجمع وليدون لا لديات ولدون كما غلط فيه
بعض العرب فهذا صريح في أن فاءه واو كعدة لأن التصغير والتكسير
يردان الأشياء إلى أصولها ثم أقول يجوز كون قولهم الدي مقلوب
أولد وقد يقال وهو الظاهر أن كلا من القولين صحيح وأنهما مادتان

كل واحدة

كل واحدة صحيحة في نفسها لكمال تصرفهما وهو الظاهر الجاري على قواعدهم
فلا غلط بل الغلط يلزم المصنف أكثر من وجوه تظهر بالتأمل والله أعلم
قوله اللعو الخ قلت بقي عليه من الألفاظ المشهورة المهمة في هذه المادة
قولهم في الدعاء للعاثر لعا له وللدعاء عليه لا لعا له وهي كلمة يراد
بها الانتعاش من العثرة والعجب أنها في الصحاح والمحكم والخلاصة
ومختصر العين والتهذيب والمجمل وأغلب الدواوين وكلها وهي
في شعر زهير وابنيه كعب وبجير وغيرهم من الأعراب فما هذا التقصير
البالغ **قوله** اللغة أصوات الخ قلت أطلق اعتمادا على الشهرة وإلا
فلا خلاف أنها بالضم كثبة وإن عثر بعض بالإطلاق فظن أن الفتح
لغة فلا يعتد بذلك وبقي عليه اللغا بالضم والقصر كالهدى للذي
ابتدأ به الكتاب فإنه أغفله هنا كما أشرنا إليه هناك واحتاج أن
يصحح كلامه من الصحاح وغيره من الكتب الصحاح **قوله** وقول الجوهري
لنباح الكلب لغو الخ قلت عبارته في الصحاح ونباح الكلاب لغو أيضا
قال ۞ فلا يلغى لغيرهم كلاب ۞ أي لا يعتني كلاب غيرهم قلت وهذا
جرى عليه طوائف من الأئمة منهم السيرافي فيما رواه عن أبيه
وإن غلطوه وقالوا الرواة تلغي بفتح التاء وصدره ۞ ۞
وقلنا للدليل اقترا لبهم ۞ ومعناه تولع والبيت لبشير لنا هق
الكلابي فلم ينفرد الجوهري بما ذكر المصنف إن كان وهما بل وافقه
عليه طوائف من النحاة وغيرهم واعترضه طائفة وأجاب عنه
طائفة ولكل وجه فتأمل **قوله** لقيه كرضيه الخ قلت قد مر أنه
مما انفرد بأربعة عشر مصدرا ذكر المصنف بعضها وأغفل البعض
قصورا ومرت عن ابن القطاع وشروح الفصيح ثم تفسيره لقي
برئ مما تعدوه وأطالوا فيه البحث ومنعوه وقالوا لا يلزم من
الرؤية اللقي ولا منه الرؤية فتأمل **قوله** والاسم التلقاء بالكسر
الخ قلت المراد من الاسم اسم المصدر والصواب أنه مصدر بالفعل
بدليل نظيره تبيان ولا قائل في تبيان إنه اسم مصدر بل المحل
الصرف وأئمة العربية صرحوا بأنه إذا أريد المبالغة في فعل قيل
في مصدره التفعال بالفتح كما في غير ديوان وقد توسعوا فيه
فنقلوه إلى الظرفية واستعملوه بمعنى الجهة وجمعوه على تلاقي

لان تفاعيل جمع تفعال وهو بمعنى الجهة اسم لا مصدر كما نبهوا عليه وكلام المصنف خال عن هذا الايضاح ولا يمكن حمل كلامه على الظرفية لانه نظير تبيان كما هو اصطلاحهم في المصادر والتلقاء الذي هو ظرف فسروه بالجهة وفي العناية اثنا الاعراف تلقاء مصدر وليس في المصادر تفعال بالكسر غير تلقاء وتبيان ثم استعمل ظرف مكان بمعنى جهة اللقاء والمقابلة فنصب على الظرفية وبه تعلم ما في كلام المصنف من التقصير **قوله** ولواه بدينه ليا الخ قلت الاولى بالفتح كما دل عليه اطلاقه والاحيان بالكسر وبقي عليه الليان بالفتح وهو من الافراد ومرّ انه لا نظير له في المصادر الا شنآن في لغة لا ثالث لهما وعجيب كيف تركه مع شهرته وكثرة دورانه وكونه من الاشباه والنظائر **قوله** وغلط الجوهري في قصره وتخفيفه الخ قلت ليس في كلامه ما يدل على قصر ولا تخفيف وكان نسخة المصنف محرفة فاعتمد التحريف في الاعتراض **قوله** لهى لهوا لعب الخ قلت قضيته اتحادهما وقد فرق بينهما جماعة من اهل الفروق فقيل اللهو واللعب يشتركان في انهما اشتغال بما لا يعني من هوى او طرب حراما او لا وقيل واللهو اعم مطلقا فاستماع الملاهي لهو لا لعب وقيل اللعب ما قصد به تعجيل المسرة والاسترواح به واللهو ما شغل من هوى وطرب وان لم يقصد به ذلك كما نقل عن اهل اللغة ولهم فروق اخر بينهما وبينهما وبين العبث مر بعضها اثنا المواد **قوله** ووهم الجوهري الخ قلت يعني في تخفيفه وقد مرّ قريبا ما فيه وانه ليس في كلامه ما يدل على ذلك صريحا فتامل

فصل الميم

قوله وملا الامر اي ونحوه بدا لا ما اسم الدبور قلت هو علم عليها ولذلك يمنع من الصرف وكونها الدبور هو الذي صرح به جماعة وقيل هي اسم للشمال كما في كفاية التحفظ واشرنا في الشرح الى الخلاف فيه وان كونه الشمال هو الذي جزم به التبريزي في تهذيبه للاصلاح وصرح به ابن السكيت في الاصلاح والله اعلم **قوله** المدا كالغتى الغاية الخ قلت في فائق الزمخشري ان المدا المسافة قال وانما اطلقت على الغاية لامتداد المسافة اليها **قوله** والميدا بالكسر الخ قلت وزنه فيعال كقيتال ولا يجوز كونه مفعالا كما زعم ابن السكيت والا كان موضعه بدا

فتامل

فتامل وفي كلام النور المقدسي تخليط فاحذره **قوله** ولا تقل مِدّه البصر الخ قلت يعني مضعفا ولكن عبر به المصنف في مدد كما اشرنا اليه هناك **قوله** والمذي ساكنة اللام الخ قلت يريد لام الكلمة فلا ينافي ما وجد في خط المصنف باصله الاخير ساكنة اليا لانها اللام **قوله** والمذا كسما جمع الرجال الخ قلت هو مقصور ولعله ككساء كما يوخذ من النهاية ومر تفسيره في الصحاح بالمماذاة ومن قول المصنف بعد كالمماذاة فتامل **قوله** والماذي العسل الخ قلت قال ابو علي الفارسي الماذي عندي وزنه فاعول ووصف به العسل والدرع **قوله** والماذيانات الخ قلت ورد في الحديث واغفل المصنف مفرده وفي النهاية وغيره من مصنفات الغريب واحدها ماذيان وصرحوا بانه معرب خلافا لظاهر المصنف من كونه عربيا **قوله** والمرية بالكسر والضم الشك الخ قلت كلامه صريح في ترادفهما وقال الراغب المرية التردد في الامر وهو اخص من الشك قال تعالى ولا تكن في مرية من لقائه والامتراء والمماراة المحاجة فيما فيه مرية قال سبحانه فلا تمار فيهم واصله من مريت الناقة مسحت ضرعها للحلب وتماروا اختلفوا وتبقى عليه مري الحلقوم كما في شروح الفصيح واهمله المصنف **قوله** هذه ولو بقرطي سارية الخ قلت الذي في امثال الميداني وغيره وقالوا لا ابتعه ولو بقرطي مارية الخ وشرحه فيه ومر ايما اليه **قوله** المزية كغنية الخ قلت هو في اصول القاموس بالحمرة كانه من زياداته على الصحاح وهو عجيب ففي الصحاح يقال له عليه مزية ولا يبنى منه فعل قلت جزم بانه لا يبنى منه فعل اكثر اهل اللغة ولكن في الاساس يقال تمزى علينا اي تفضلت ومزيته فضلته وفي حواشي الصحاح لابن بري امزيته عليه اي فضلته وذكره ارباب الحواشي البيضاوية اوائل البقرة **قوله** المعو الرطب الخ قلت زعموا ان قياسا لواحدة معوة بالهاء قال ابو عبيد ولم اسمعه وفي جمهرة ابن دريد يقال المعوة الرطبة اذا دخلها بعض اليبس **قوله** وقدرا الله اي والمنا قدر الله الخ قلت من سجعات الاساس ساقه المنى الى درك المنى وانشد

لعمر ابي عمرو لقد ساقه المنى ... الى جدث يوزى له بالاهاضب

وقال

ساعمل نص العيس حتى يكفني ... غنى المال يوما او منى الحدثان

قوله

ومنى كالى قرية بمكة الخ قلت منى نفسها قرية ومنى قرية اخرى بينها
وبين مكة اميال كما عرف في اسماء الاماكن ففي كلامه نظر وقوله سميت
لما يمنى الخ قلت وقيل سميت من منى الله الشيء قدره لما قدر فيها من
الشعائر وقيل لان العرب تسمى كل محل يجتمع فيه منى وقيل لبلوغ الناس
فيها مناهم قوله والمنا والمناه كيل الخ قلت في المصباح امن المنا القفيز
الذي يوزن به كما بسطته في شرح نظم الفصيح فصل النون
قوله النواتي الملاحون الخ قلت الواحد نوتي بالضم واغفله لعذر
سديد مع كثرته في الكلام قوله والنثا الخ قلت مال الى ما ذكره المص
من العموم جماعة وصوب اقوام انه خاص بالسوء واطالوا في شرح قولهم
في مجلسه صلى الله عليه وسلم لا تنثى فلتاته قوله النحو الطريق الخ
قلت وورد النحو بمعنى المثل وبمعنى النوع وبمعنى المقدار وبمعنى
القسم وقال ابو علي ثلاثة انحاء وكلها في كتب اللغة وربما ذكرها
النحاة استطرادا من كلام اهل اللغة واغفلها المصنف وهو من
القصور البالغ قوله ومنه نحو العربية الخ قلت اختاره لاستظهار
كثير من النحاة له وقيل من الجهة لانه جهة من العلوم وقيل لقول علي
رضي الله عنه بعد ما علم ابا الاسود الاسم والفعل وابوابا من العربية
انح على هذا النحو وقيل غير ذلك مما هو في اوائل مصنفات النحو قوله
ودار الندوة بمكة الخ قلت ذكر اهل السير عن ابن الكلبي انها اول دار
بنيت بمكة بناها قصي بن كلاب ليصلح فيها بين قريش ثم صارت
لمشاورتهم وعقد الالوية في حروبهم قال الاقشهري في تذكرته
وهي الان مقام الحنفي قوله الندوة جحر الخ قلت يلحق بنظائر نرس
وبابه مما اشرنا اليه قوله لا تقل عرق النسا الخ قلت وافق الزجاج
طوايف وعللوه بلزوم اضافة الشيء الى نفسه كما اشار اليه المص
والصواب جوازه وحمله على اضافة العام الى الخاص وهو في كلامهم
كثير كما بسطناه في شرح نظم الفصيح وشرح الدرة وغيرهما قوله
نسيه الخ قلت اطلقه في غير محل الاطلاق اعتمادا على الشهرة وتفسير
النسيان بضد الحفظ لا يخلو عن تامل واكثر اهل اللغة فسروه بالترك
وهو المشهور عندهم كما في المشارق وغيره وجعله في الاساس مجازا
وقال الحافظ ابن حجر هو من اطلاق الملزوم وارادة اللازم لان من

نسي

نسي الشيء تركه بلا عكس قوله نشاء ريح طيبة الخ قلت في شرح
نوادر القالي لابي عبيد البكري ان استنشاء من النشوة وهي الرائحة
ولا حظ لها في الهمز ولم يسمع استنشا الا مهموزا الا العرقي للبيض لم يسمع
الا مهموزا وهو من العرق ونقيضها الخابية لا تهمز وهي من خبأ فظاهره
ان استنشى من الرائحة وكلام المصنف يقتضي انه اصل في الدلالة
على الشكو قوله وانطى اعطى الخ قلت قرئ بها شاذا انا انطيناك الكوثر
وروي في دعاء الصلاة اللهم لا مانع لما انطيت وهي لغة سعد بن بكر
ولا ينافيه انها لغة يمانية لانه يجوز كونها لهما كما قاله في شرح الشفا
قوله نمى ينمو الخ قلت ذكر المضارع مستدرك كما تقرر من اصطلاحه
وهذه اللغة حكاها كثيرون وقال الكسائي لم اسمعه بالواو الا من
اخوين من بني سليم ثم سالت بني سليم فلم يعرفوه وقد انكره في الفصيح
واقتصر على نمى ينمي ونقل شراحه ينمو لغة وانكرها بعض ونقلت
كلامهم في شرح نظم الفصيح قوله نوى الشيء ينويه نية ويخفف الخ
قلت اي مع كسر الاول فالاولى نوية وحصل الادغام والثانية
خففت بحذف الواو الساكنة فوزن الاولى فعلة والثانية فلة بحذف
العين على ما هو ظاهر كلام المصنف وصرح به غيره وقال جماعة المشددة
من نوى والمخففة من ونى كعدة من وعد يقال ونى اي ابطا وتاخر
ولما كانت النية تحتاج في تصحيحها الى ابطاء وتاخر اشتقت من ونى
على هذا القول كما ذهب اليه اكثر شراح البخاري وهو في التوشيح
والتنقيح وغيرهما وقيل ماخوذة من النوى وهو البعد كان الناوي
يطلب بعزمه ما لم يصل اليه وقيل غير ذلك مما اطالوا وكلها تمحلات
وليس في كلام اهل اللغة الا انها من نوى الشيء قصده وتوجه اليه
والله اعلم قوله نهاه ينهاه الخ قلت لولا الشهرة ومراعاة الخط لرجح
كسر المضارع ولو قال كسعى لاجاد قوله والنهاة بالكسر ما يرد به
وجه السيل الخ قلت التاء في اوله زايدة وقال الشيخ ابو حيان وزنه
التا في تنهية وهي الارض المنخفضة ينتهي اليها الماء قلت اغفلها
المصنف قصورا فصل الواو قوله والوبية كغنية الدرة
والتدرة والقصعة الخ قلت كانه الحق الهاء بالتدرة لمشاكلة ما قبلها
وما بعدها والا فالتدرة لا تلحقها الهاء بوجه وانما هي من المؤنثات

السماعية كما اشرنا اليه وقوله في الرا القدر بالكسر انثى او تونث المراد
انها اذا قصد اعادة الضمير عليها او نحو ذلك ومرادنا من النوادر
في انها لا تلحقها الها عند التصغير على خلاف كل انثى مجردة من الها
فان الاصل الحاقها لها والله اعلم وبالجملة فالقدر لا تلحقها الها
بوجه اذ لا قايل به والله اعلم قوله الوحى الخ قلت الاكثر في الاستعمال
الفعل المزيد كاوحى اليه والمصدر المجرد كما في غير ديوان قوله وتوخى
رضاه الخ قلت التوخي بالخاء المعجمة هو طلب الافضل في الخير مطلقا
كما ذكره ابو عبيد البكري في شرح اوايل نوادر القالي قوله الجمع
اي جمع الوادي اودا واودية الخ قلت لم يسمع افعلة جمعا لفاعل سواه
قاله في التوشيح ونقله غيره قلت ظفرت بناد واندية وبسطته
في نظم شرح الفصيح قوله والتورية تفعلة منه الخ قلت وعليه
فتاوها زايدة من وريت بك زنادي لانه اضاءة هذا مذهب
بعض الكوفيين واختاره المصنف وهو غير مرضي عند الاكثر واما
سيبويه والبصريون فالتوراة عندهم فوعلة وتاؤها عن واو
لانها من وري الزند اذ هي ضيا من الضلال كما عليه الجمهور او من
ورى اي عرض لان اكثرها رموز كما عليه مدرج السدوسي وسال
محمد بن طاهر ثعلبا والمبرد عن وزنها فوقع الخلاف بينهما بما
اشرنا اليه وقد تعقب المحققون كلامهم باسره وقالوا هو لفظ
غير عربي بل هو عبراني اتفاقا واذا لم يكن عربيا فلا يعرف له اصل
من غيره الا انه يقال انهم اجروه بعد التعريب مجرى الكلم العربية
وتصرفوا فيه بما يتصرفون فيها والله اعلم قوله والورا يكون
خلف وامام ضد الخ قلت حملوا عليه قوله تعالى وكان وراءهم اي
امامهم ولكن صرح الامدي في الموازنة بانه ليس بضد ونقله الخفاجي
وغيره قوله وبوصي طاير الخ قلت هو بفتح المثناة التحتية والواو
وكسر الصاد المهملة المشددة طاير بالعراق طويل جناحا من الياشق
قاله الدميري وغيره وكلامه هنا صريح في زيادة اليا في اوله وقد
مر له في الصاد المهملة في فصل اليا كانها اصل وكانه اشارة الى الخلاف
في مادته ووزنه كما اشرنا اليه والله اعلم قوله ووهم الجوهري الخ
قلت يعني في تفسير الواعية بالصارخة كما صرح به وهذا لا وهم فيه

فان الصارخة تكون مصدرا كالصراخ مثل العاقبة ونحوه وجابها
الجوهري لمشاكلة الواعية ولو اريد حقيقة الصارخة لم يكن ذلك
وهما كما قال لان باب المجاز واسع في تصحيح الكلام والله اعلم قوله
الوغى كالفتى الخ قلت صرح المصنفون في اداب الكتاب بان الوغى
انما يكتب بالياء لان الالف تؤذن انها عن واو وليس في الاسماء
اسم اخره واو واوله واو الا الواو قلت وكذلك الوري مثله
ولذلك عدوه من الافراد وفاقا لواو لا ثالث لهما قلت ولعل مرادهم
في الاسماء لا المصادر والا ورد الوني واشباهه والله اعلم قوله
والدرهم اي وزني الدرهم الخ قلت في لحن العوام لابي بكر الزبيدي
انهم يقولون درهم وافي الزايد وزنه وانما هو الذي لا يزيد ولا
ينقص وهو الذي وفى بزنته اي فلا يقال وافي اي كثر وزاد وقد
يقال انه يصدق على الزايد انه وفى بزنته قطعا مل قوله والاسم
التقوى الخ قلت اشار المصنف الى بعض احكامه واغفل اكثرها
وقد قالوا التقوى اصله الوقوى فوزنه تفول وقيل وزنه فعلى
والاول هو الوجه لان الكلمة يائية كما في كثير من التفاسير ونظر
فيه البعض واستوعبه في العناية قوله والواقي الصرد الخ قلت
فسره اقوام بانه الغراب كما في المصباح وغيره قوله الوكا ككساء
الخ قلت اوكى رباعيا افصح من الثلاثي كما في الفصيح وغيره واوكى
السقا يوكيه شده بالوكاء وهو الخيط والفم منعه الكلام والفرس
الميدان جريا ملاه والطايف بين الصفا والمروة ملاه سعيا
وسالناه فاوكى علينا اي بخل قاله ابن القطاع وبه تعلم ما في كلام
المصنف من القصور وان قيل في بعض هذه المعاني انها مجاز فهي
واردة عليه لما تقرر من عدم تقيده بالحقايق بل لا يقتصر على
المجازات اللغوية حتى يضيف اليها الاعراف الخارجة عن اللغة
بالكلية قوله والواو مركبة من واو ويا وواو الخ قلت هذا المختار
عند جمهور ايمة الصرف ومال بعضهم الى ان عينه واو ورضاه وضعفوه
ورجحوا انه يا لندرة تركيب اصل الكلمة من جنس واحد كما مر ايما
اليه وبقي عليه الواو واسم لما ليس له سنام من الابل نقله البرماوي
في شرح اللامية ورايته لغيره والله اعلم فصل الها قوله

مجاز ويجي الخ قلت اوسع الكلام في المجاز وما يتعلق به في العناية والكشف
وحواشي السعد والسيد على الكشاف قوله والهدية كغنية ما اتحف
به الخ قلت ربما اشعر اشتراط الاتحاف ما شرطه بعض من الاكرام قوله
وغلط الجوهري الخ قلت يعني في تفسيرها بالنصرة والظاهر انه تصحيف
في نسخته والذي في اصولنا من الصحاح الهفاة المطرة على ان تفسيره
بالنصرة وقع في بعض كتب اللغة فلعله صح عند الجوهري ولم يعرفه
المصنف وحينئذ فلا غلط قوله والهبانية بالكسر الخ قلت ذكره هنا
بناء على زيادة نونه ومر له ذكره في النون بناء على اصالتها ومن
قواعده كغيره من اهل الصناعة ذكر ما فيه خلاف في موضعين ومواضع
اشارة الى الخلاف قوله وفي الحديث هنية وروي هنيهة الخ قلت
وفي بعض الروايات هنيئة بالهمز قال القاضي عياض والقرطبي واكثر
رواة مسلم رووه بالهمز لكن قال النووي انه خطأ قال واصله
هنوة فلما صغرت صارت هنيوة فاجتمعت الواو والياء الخ وتعقبوه
بان ذلك لا يمتنع اجازة الهمزة فقد تقلب الياء همزة والعكس قلت
والوجه الذي صح به ابدالها هاء يصح به ابدالها همزة ولاسيما بعد ما
صحت الرواية والله اعلم فصل الياء المثناة التحتية قوله
اليد الخ قلت انكر ابو عمرو بن العلاء الايادي لغير النعم ورد عليه ابو
الخطاب الاخفش وزعم انها في علمه الا انها لم تحضره وقال ابن جني
اكثر ما تستعمل الايادي في النعم والمصنف تركها في النعم وذكرها
في الجارحة واستعملها في الخطبة فتامل قوله وذو اليدية كسمية
ويقال هو بالمثلثة الخ قلت ذو اليدية وذو الثدية مبسوط في المثلث
والمنسوب واوضحه شراح الصحيحين وخصوصا شراح مسلم في قتال
الخوارج لانه رئيسهم قوله وذو اليدين الخرباق الخ قلت الخرباق
بالكسر كما هو ابن سارية او ابن عمرو كما في شروح البخاري وغيرها
شرح التسهيل لابي حيان ان اسمه حلاق وهو غريب لم يذكره المحدثون
ووقع الخلاف هل هو ذو الشمالين او لا والاصح انه غيره كما في التوشيح
والارشاد والفتح وغيرها من شروح البخاري والله اعلم باب
الالف اللينة قلت هي صفة كاشفة لان القصد هنا الالف التي
هي من حروف المد واللين ويقال لها الالف الهاوية وهي التي لا تقبل

الحركات

الحركات بل ساكنة دائما هوائية واحترز بذلك عن الهمزة فانها عبارة
عما يقبل الحركات وقد اشرنا الى ان هذا اصطلاح للمتاخرين كما نبه
عليه ابن هشام وغيره وقاعدته ان الباب يكون لاخر الكلمة وهو في
هذا الباب غالب عنده لا لازم كما ان الالف اللينة انما تصح في
الاخر لا الاول وقد ذكر في هذا الباب كلمات اوايلها همزة واخرها
ليس كذلك كاذ مثلا فذكره هنا ليس من هذا الباب باعتبار اصطلاحه
بل موضعها الذال المعجمة وقد اشار اليه هناك ومثل اولو فان اخره
واو ساكنة وذكره هنا باعتبار اوله فلم يبق له ضابط وكالالفاظ
المفردة التي لم تركب مع شيء فان اكثرها متحرك ولا زائد عليه فاعتبر
اوله وعكسها فاعرف ذلك وفيه غير ذلك في بقية الحروف يحتاج الكشف
عنه الى تامل ودقة نظر ثم ان الالف اللينة ابدلوها من اختيها ومن
الهمزة ومن النون الخفيفة واهمل من انواع الالف التي ترجم لها الف
الالحاق والف التكسير عند من اثبتها كالف قبعثرى قوله واصول
الالف الخ قلت الالف التي فصل هنا هي الهمزة كالف احمد التي صدر
بانواعها قوله وقطعية الخ قلت اوردها في مقابلة الاصلية
اشارة الى انها زائدة كالتي بعدها وان كانت هذه محركة والتي
بعدها ساكنة قوله والف المجهولة الخ قلت هو من اضافة الموصوف
الى الصفة اي والالف المجهولة الخ قوله واحد انيدة من الناس
يهوي اليهم الخ قلت هذا الذي ذكره المصنف قول الفراء وجماعة
واختار غيره انه الفعل ضمن معنى تميل فعدي بما يتعدى به قال وهو
الى قوله واليك الخ قلت هذه عندهم معدودة من اسما الافعال
نقلوها من معنى الجار والمجرور ككثير من المجرورات والظروف توسعوا
فيها ونقلوها الى استعمال اسما الافعال كما في التسهيل وشروحه
قوله واولى جمع الخ قلت من جموع اسما الاشارة وكان الاولى ذكره
مع مفرداته قوله ونصب ما بعدها بها الخ قلت نصب المستثنى
بالا هو الاصح من اقوال ثمانية كما في التسهيل وشروحه وليس من
وظيفته حكم الاعراب والتعرض للناصب وغيره لانه وظيفة النحوي
لا اللغوي قوله ومنه باء البسملة الخ قلت اختاره اقوام لظهوره
ورده اخرون وتعقبوه لما فيه ظاهره من مخالفة الادب لان باء

الاستغاثة انما تدخل على الالات التي تمتهن ويعمل بها واسم الله تعالى
يتنزه عن ذلك كما اوضحناه في كتابنا سمط الفوائد فيما يتعلق بالبسملة
من الفوائد **قوله** والمصاحبة اهبط بسلام اي معه الخ قلت فيه مخالفة
لما مر له في معاني في حيث جعل لها معنى المصاحبة ثم معنى مع كما مرت
الاشارة اليه **قوله** وبايكم المفتون الخ قلت كونه للظرفية كما الخناث
قول وهنالك اقوال احرمها انها زايدة كما في المغني وشرحه والتفسير
وحواشيهما **قوله** وللمقابلة الخ قلت لم يذكر شاهدا من كلام العرب
ولا من الايات القرانية كما فعل في غيره وقد مثل له النحاة بقوله
تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وليست للسببية كما قالت المعتزلة
قبحهم الله لان المسبب لا يوجد بلا سببه نعم ما يعطى بعوض قد
يعطى بغيره مجانا تفضلا فلا تعارض بين الاية وحديث لن يدخل
احد الجنة بعمله لاختلاف محل البائين جمعا بين الادلة فالبا في
الحديث سببية وفي الاية للمقابلة فتامل **قوله** وقيل الفتح مع
الظاهر الخ قلت هذا القول لا يكاد يعرف وكانه اغتر بما قالوه في
بالفضل ذو فضلكم الله به الخ في الثانية المنقولة منها وهي
نقلوا فيها فتحها الثانية على ما عرف بل الكسرة لازمة للبا
لمناسبة عملها وعكس تفصيله ذكروه في اللام وهو مشهور اما الها
فلا يعرف فيها الا الكسر **قوله** او الصواب يبرحي كيفعلى الخ قلت
تقدم له في برح تغليط المحدثين فيه ونسبتهم للتصحيف وهنا
مال فيه الى الصواب فهو اما غفلة ونسيان او تفنن في الترجيح او عدم
جزم بالقول الصحيح وفي الروض الانف نقلا عن بعضهم انها سميت
بزجر الابل عنها والله اعلم **قوله** خاتمة الهمز الخ قلت لا تظهر نكتة
لاحالة هذا وحده على الهمز دون بقية الحروف ولعله لقلة معانيه
وعدم وروده لمعنى حرفي كغيره والله اعلم **قوله** وهي ذات
الخ قلت قد تطلق الذات على الطاعة والسبيل كما قاله السبكي
والكرماني وغيرهما في قول خبيب الذي انشده البخاري
وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع
واغفله المصنف **قوله** وتكون ذو بمعنى الذي الخ قلت انما تكون
كذلك في لغة طي خاصة وتلزم حالة واحدة في الافصح كما في كتب

العربية

العربية **قوله** الفا المفردة حرف مهمل الخ قلت لا ايراد انما لها في اي حالة
من احوالها **قوله** او ينصب الخ قلت الناصب هو ان مقدرة بعدها على
ما عرف في العربية **قوله** ويخفض الخ قلت الخافض هو رب المقدرة
بعدها لا هي على ما عرف في العربية كالواو ورب **قوله** وبمعنى الواو
الخ قلت ذكره كثيرون واستدلوا بالبيت الذي استدل به المصنف
وقال ارباب التحقيق الصواب ان هنالك مقدرا يناسب البينية
والتقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل فالفا على بابها كما مال
اليه سيبويه وجماعة وايراده مبسوطا في المغني وشروحه **قوله**
وتكون رابطة الخ قلت بقي عليه من مواضع الفا اقتران الجواب بحرف
استقبال كمن يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله كما في المغني
وشروحه وبقي عليه من وجوه الفا انها تزاد لاصلاح الكلام كقوله تعالى
كن فيكون على بحث فيه في المغني واغفلها المصنف قصورا **قوله**
كذا الخ قلت مر له في المعتل ونسبه بانه كناية وهنا قال اسم مبهم
ولا منافاة وقوله وقد يجري مجرى كم الخ قد يفهم انه يدل على
الاستفهام ولا قائل به وكانه قصد يجري في الدلالة على الكناية
الدالة على العدد وقد جمع ابن مالك الفاظ الكناية في باب واوسع
الكلام عليها ومنها كذا وتكلم على استعمالها مفردة ومركبة ومتعاطفة
واحكام ذلك كله بين مبسوط هنالك بقي انهم قالوا من غرايب كذا
انما تلحقها الكاف فيقال كذاك وتكون اسم فعل بمعنى دع واترك
فتنصب مفعولا قال ابن ام قاسم حكى النصب بها بعض اهل اللغة
وانشد لجرير يقلن وقد تلاحقت المطايا كذاك القول ان عليك عينا
اي دع القول قال وهي مركبة من كاف التشبيه واسم الاشارة وكاف
الخطاب وزال معناها التركيبي وضمنت معنى دع قاله في طراز المجالس
وقال ابن الاثير في قول عمر رضي الله عنه كذاك لا تذعر اي حسبك
وتقديره دع فعلك وامرك كذاك واستعملت الكلمة استعمال الاسم
الواحد في غير هذا المعنى يقال رجل كذاك اي خسيس واشتر لي غلاما
ولا تشتره كذاك اي دنيا وقيل حقيقة كذاك مثل ذلك ومعناها
الزم ما انت عليه ولا تتجاوزه قلت وخرج عليه جماعة كذاك
مناشدتك ربك كما في شرح المواهب لشيخنا في بيعه واشار الى مثله

الحافظ ابن دحية في التنوير وجعل مناشدتك منصوبًا بما في كذاك
من معنى الترك نقلا عن شيخه ابن قرقول وقال انه روي كفاك ايضًا
وهو بمعنى كذاك قال ونصب مناشدتك هو رواية المتقنين من الشيوخ
وروي مرفوعًا ايضا ومعناه حسبك كما في رواية البخاري وغيره
قلت فهذا مع شهرته بين المحدثين وشدة الحاجة اليه وذكر اهل
الغريب له في دواوينهم اغفله المصنف وتركه قصورًا مع عنايته
بكثير مما لا يحتاج اليه والله اعلم **قوله** وتكون موضوعة لطلب الخ
قلت هذا من عدم معرفة الاصطلاح فان مراده الا الناسية **قوله**
لو الخ قلت كلامه فيها ماخوذ من كلام شيخه ابن هشام ومع ذلك
لم يحرره ومباحثها مستوفاة في المغني وشروحه والعجب من المصنف
كيف اغفل لولا مع انها في الصحاح وغيره من الامهات وبسط القول
فيها شيخه الامام ابن هشام في المغني والتوضيح وغيرهما **قوله**
وهي نوعان الخ قلت لم يتعرض للنوع الثاني الا بعد ماذا وهو
من تخليط المصنفين وتشتيت افكار الناظرين **قوله** ماذا تاتي على
اوجه الخ قلت من جملة معانيها التكثير كما اثبته ابن حبيش واستدل
له بنحو مائة شاهد ونقلها شيخ الشيوخ المقري في نفح الطيب
واغفلها المصنف واكثر النحويين **قوله** وتكون ما شرطية الخ قلت
هذا هو النوع الثاني للنكرة المتضمنة معنى وكان الاولى بالمصنف
ان يقدمه على اوجه ماذا لما في التفرقة من التشويش كما اشرنا
اليه **قوله** ما النساء الخ قلت سبق في الها وسبق كلامهم فيه وانه
منصوب بعوامل محذوفة دل عليها المقام ولا يعرف استعمال ما في
الاستثناء فتامل **قوله** واو الثمانية الخ قلت ابطله الشيخ ابن
هشام وغيره من المحققين وقالوا لا معنى له وبحثوا في امثلته وقالوا
انها متناقضة **قوله** من المهموسة الخ قلت هذا كلام غريب من
هذا الامام الاديب فانه ذكر المهموسة ولم يذكر منها اليا والعجب
من هذا انه ذكر منها الواو كما نبهنا عليه وسبقه الى ذلك الامام
الصاغاني قاله النور المقدسي وهو ظاهر **قوله** او اوليها الخ قلت
هذا القول هو المختار من الثلاثة لوجوه ذكرها شراح التسهيل
قوله واليا آت الخ قلت كلامه في بعض المعاني مختلط غير محرر

متداخل

متداخل غير جار على قوانين اصطلاحهم **قوله** قال مؤلفه الخ قلت ختم
المصنف هنا باموره عادتهم تمام المصنفات بها منها تسميته نفسه
والاكثرون يذكرون ذلك في اوائل المصنفات كما اشرنا اليه في
المقدمات والمصنف خالفه ذلك للتواضع ولتكون الحكاية صحيحة
غير محتاجة للتاويل ومنها تتميم تسمية الكتاب التي اشار اليها
في الخطبة كما اشرنا اليه هنالك ومنها بعض اوصافه الواقعة لذلك زيادة
على ما مر في الخطبة جاء بها استطرادًا ايماء الى عدم تقصيره في جمعه
وتهذيبه ومنها ذكر الموضع الذي ختمه فيه وابتداه وهو مكة
المشرفة والدعا لهم ومنها الدعا لنفسه بالقبول ومنها وهو
اعظمها حمد الله تعالى جمعًا لشكرا لنعمة اولا واخرا ومنها الصلاة
والسلام على سيد الكائنات وسر الموجودات مولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى اله واصحابه والترضي عن الال والصحب والزوجات
لتحصل بركة ذلك اولا واخرا ويحصل القبول التام ببركة ذلك ان شا
الله تعالى باطنا وظاهرا واثرا للتاليف لانه اخص من التصنيف والجمع
لانه جمع مع مراعاة الالفة والمناسبة والملتجي المستند الحرم
الله اي مكة المشرفة لانه كان مجاورًا وذلك مما يعده الاكابر من
المفاخر ومحمد الخ هو اسم المصنف بدل من قوله مؤلفه وترجمته
سبقت مستوفاة في المقدمات مع الاسانيد اليه والفيروزابادي
ضبطه المناوي في طبقاته وقبله ابن الاثير وجماعات بكسر الفا
وضبطه المصنف بالفتح قال وبالكسر فدل على ان الفتح عنده ارجح واعرف
وهو خلاف ما نصوا عليه فان الاعرف عند اهل الانساب قاطبة
الكسر ومن جوز الفتح قال انه في البلد واما اذا نسب اليها فهي حالة
النسب بالكسر فقط وقد مر لنا اليه في موضعه ومن العجيب
ان بعض الناس قال ان المصنف انتسب الى هذه البلدة ولم يذكرها
في كتابه وهو غلط عجيب وكانه ظن ان موضع ذكرها الدال لانه اخرها
وليس كذلك بل هذا عندهم من الالفاظ المركبة ولذلك ذكرها
المصنف في فيروز في باب الزاي كما مر والله اعلم وقوله عفى الله عنهم
جملة دعائية اعتراضية او مستانفة واتى الدعا بالصفح لانه عبارة
عن محو الذنوب وازالة اثارها بالكلية بخلاف العفو فانه الستر

ولا يلزم منه الاتالة كما مرت الاشارة اليه وقوله هذا اشارة الى
النقوش واستبعدوه بل ابطلوه وقالوا الصواب في امثاله الاشارة
الى الالفاظ المرتبة ذهنا باعتبار دلالتها على المعاني كما في غير ديوان
وآخر الشيء غايته وتمامه والقاموس البحر او وسطه او معظمه كما
مر والمحيط اسم فاعل من احاط بالشيء اذا طاف به من كل ناحية وعم
جميع جهاته والقابوس الجميل المضيء من الفنيس والوسيط المرتفع
العالي القدر من وسط علا وان اغفله المصنف وقصه في معانيه
وبقي من التسمية فيما ذهب من اللغة شماطيط اي متفرقا وهل هو من
الجموع التي لا مفرد لها كعباديد وامثاله وهو رأي الاكثر وعليه
المصنف لانه لم يذكر له مفردا او تبعه الخفاجي في العناية او له مفرد
شمطيط او شمطوط او شمطاط مقولة او مقدرة اقوال ورد في الروض
الشماطيط الخيل المتفرقة ويقال للاخلاط من الناس ايضا شماطيط
واصله من الشمط وهو اختلاط الظلام بالضوء ومنه الشمط في الرأس
والسجعات الثلاث هو الاسم العلم على هذا الكتاب وهي
تسمية جامعة شبهه في جمعه للغرائب والعجائب التي اوردها
بالبحر المحيط ولما تكلفه من حسن صنيعه وتهذيبه وكمال بديعه
وترتيبه بالقابوس الخ والاعلام الموضوعة للمصنفات خصت
بالتصنيف هل هي اعلام اشخاص او اجناس وغير ذلك مما اوضحه
الشهاب في المجالس واشار اليه في العناية وشرح الشفا وغيرها وقوله
عنيت مبنيا للمجهول في الافصح اي اعتنيت بجمعه ويقال عني كرضي
كما مر للمصنف وانكره جماعات منهم ثعلب واثبته شراح الفصيح
وغيرهم وعطف التاليف على الجمع من عطف الخاص على العام كما اشار
اليه اولا والتهذيب التنقية والاصلاح وهو بيانه والترصيف
كانه مبالغة في الرصف وهو الاحكام والاتقان وان اغفله المصنف
في موضعه واستعمله هنا تبعا للمصنفين وقوله ولو الخ اصله من
الالو وهو التقصير اي لم اقصر ولم آل في جمعها كلام حرره المولى
سعد الدين وحققه محشوه والتلخيص الاختصار المستوفي للمقاصد
مع حذف الحشو والزوائد والتلخيص هو ازالة ما يغشاها المعاني والالفاظ
والاتقان كالاحكام وزنا ومعنى وقوله راجيا حال من فاعل قال

اي طامعا

اي طامعا من فضل الله وكرمه ان يكون هذا الكتاب الموصوف بما مر
من الاوصاف الكاملة خالصا من الشوائب الدنيوية من الريا والسمعة
وطلب الدنيا والجاه وغير ذلك مما يتعوذ منه العارفون فان مقصودهم
رضي الله عنهم الاخلاص اي عدم التشريك في اعمالهم والتوجه بها
الى وجه الله اي ذاته المقدسة عند الاكثر والمعنى المراد له تعالى
لان الوجه من المتشابه والتلقي لان فيه مشهوران والرضوان بالكسر
والضم لغة في الرضى ورضى الله تعالى افضل ما يناله العبد يوم
القيامة من ربه فانه الغاية كما في حديث المناجاة وقوله وقد يسر
الله اتمامه الخ جملة حالية او مستانفة قصد بها بيان الموضع الذي
تهيا له اتمام الكتاب فيه وهو منزله الذي بناه على الصفا وهو المشعر
المعروف احد اركان السعي في مكة المشرفة وقد اشار الى ذلك هناك
وانه بنى بيتا فوق الصفا زمن مجاورته وفيه الف هذا الكتاب فحصلت
له بركة الحرم الشريف وزاده بيانا بقوله بمكة المشرفة التي شرفها
الله تعالى وفضلها بكون بيته فيها وقبلة الاسلام وتضعيف الاعمال
وغير ذلك مما هو مشهور والخلاف مشهور بين مالك وبقية الائمة
في افضليتها على المدينة المشرفة كما هو مذهب الجماهير وافضلية
المدينة عليها وهو مذهب امامنا مالك وطوائف من الائمة من
اصحابنا وغيرهم ولو قال المكرمة ليوافق المعظمة في الفقرة لكان
اولى فان كثيرا من اهل العراق يمنعون كون هذا التانيث رويا
وزاد في فضائلها انه تجاه الكعبة المعظمة وسبق ان تجاه اصله
وجاه اي مقابلة الكعبة وهي علم على البيت الشريف كما سبق
والمعظمة صفة كاشفة اي التي عظمها الله تعالى وامر عباده بتعظيمها
بالصلاة اليها لجعلها قبلة والنظر اليها والطواف بها وغير ذلك
مما هو مشهور في فضائلها المخصوصة بالتصنيف وقوله زادها الله
الخ مما ورد في لسان الشارع وهيا اي يسر الله تعالى والقطان بالضم
جمع قاطن والمراد السكان من اهلها او المجاورين فيها او الباحة الساحة
فهي مثلها وزنا ومعنى كما مر والبحابح جمع بحبوحة بالضم وهي مثلها مع
الباحة جناس الاشتقاق وشبهه والفراديس جمع فردوس وهو
اعلى الجنة وورد الحث منه صلى الله عليه وسلم على طلبها كما في غير حديث

والغرف جمع غرفة بالضم وهو المرتفع من المساكن وفي قوله شرفا وغرفا
التزام ما لا يلزم ثم التفت للدعا للكتاب بقوله ونفع بهذا الكتاب
اي القاموس الذي اكتسى من بركات مسكنه خيرا كثيرا فمن بيانية والمفعول
محذوف اي كساه الله من بركاتها خيرا كثيرا او غير ذلك وحذف
المفعول ليذهب الناظر كل مذهب في تقديره وهو من مقاصد البلغا
او هي تبعيضية اي الذي اكتسى بعض بركاتها وقوله الموالي مفعول
نفع فصل بينه وبين فعله بالجار والمجرور ووصفه اي ونفع الموالي
بهذا الخ والنفع عام بالقراءة والكتابة والمطالعة وغير ذلك من
وجوه النفع وحسنه اي جعل فيه الحسن وحصر حسنه في القبول
لانه المطلوب في مثله والمراد القبول العام من الله تعالى فانه اذا
قبله ضاعف له الجوايز عليه ومن الخلق ليكثر نفعهم به وتداولهم
اياه فيكثر الدعا منهم له واشادة ذكره وذلك مما يضاعف له الحسنات
ويبقى ذكره على ممر الازمان كما مرت الاشارة الى مثله اثنا شرح الخطبة
وقوله لتستغير زيادة في كمال حسنه اي حسنا زايدا يستغير منه من
لا يحتاج الى الحسن والزينة واعظم ذلك الغواني جمع غانية
والمراد بها التي تستغني بحسنها عن الزينة لان فيها ايضا وان هو
انها تطلق بمعنى التي استغنت بزوجها عن الرجال كما في العفة
او بيت ابيها عن الازواج زيادة في التصون فاذا المعنى الاول
هنا انسب ولما كانت المحاسن انواعا واحسنها عند ذوي الاذواق
المحاسن المعنوية ولاسيما المتصفة باللطف قال لطايف المعاني
وهو من اضافة الموصوف الى الصفة اي المعاني اللطايف جمع لطيفة
وهي الدقيقة واجزل اي اكثر ثوابي اي جزائي على هذا الخير فانه
خاص به كما مر وقوله من فضله العميم متعلق باجزل وقع بينه وبين
مفعوله وجعله نورا يضيء له بين يديه لانه من الاعمال التي لا تنقطع
بالموت كما اشرنا اليه وقوله يوم حسابي مراده يوم القيامة لانه
الذي يحاسب فيه الخلايق باسرهم وقوله والحمد لله الخ ختم بما حصل
به الابتدا فهو من ابدع رد العجز على الصدر ولذلك كان اولا لازم
واصرح عوي اسل الجنان وعلى فضله متعلق باحمد محذوف لان المصدر
لا يعمل مع الفصل فانجاره السعد في بعض المباحث والفضل الاحسان

كما مر

كما مر والموفور بمعنى الوافر اي الكثير وعفو الخاطر ما يصدر عنه بلا
كلفة والمنزور القليل اشارة الى انه تعالى لكمال كرمه وفضله يقبل
القليل ويجازي عليه جل شانه بالجزيل الجليل وكمل بالصلاة والسلام
على النبي صلى الله عليه وسلم لانها الذخر الاعظم والوسيلة الكبرى
في قبول الاعمال وبلوغ الامال ووصف الصلاة والسلام بالتمام
والكمال مبالغة ان قلنا بترادفهما على ما هو راي اكثر اهل اللغة وزيادة
في التعظيم والمبالغة على القول باختلافهما على ما مر بيانه والاوصاف
النبي صلى الله عليه وسلم كلها ثابتة له فهو الحبيب الخليل النبي الصفي
الجليل وكلها مشروحة في مواضعها والقول في الخلة والمحبة والتفاضل
بينهما من الامر المشهور وناهيك بما في شفا عياض وشروحه واشار
بقوله الذي لا ترضى الخ الى ان الانسان وان قال ما قال وبالغ من البلاغة غية
اقصى المقال فان جهده جهد مقل بالنسبة الى فضايله صلى الله عليه وسلم
التي لا يحصيها العدد وتنتهي المدد ولا ينتهي لغيتها مدد ولذلك
تستعين على ذلك بطلبه من خالق القوى والقدر وتستمد بعض كماله
من مدد القضا والقدر لا من غيره والجهد بالضم ويفتح الطاقة
كما مر مفصلا والابتهال التوجه والتضرع الى الله تعالى وفي يوصل
وصلا تجانس من الاشتقاق وتقريب لبعدا الى النبي صلى الله عليه وسلم
يمكن ان يراد به الحسي والمعنوي واله اقاربه المؤمنون من بني هاشم على
الاصح من سبعة اقوال للمالك ويراد بهم في الدعا كل تقي ادكل الامة
والازواج امهات المومنين رضي الله عنهن من ماتت منهن في عصمته
حيا كالسيدة خديجة رضي الله عنها وام المساكين على الاصح ومن بقين
بعده في عصمته كامهات المومنين التسع رضي الله عنهن ويلحق بهن
سراريه واصحابه رضي الله عنهم كل من اجتمع به مومنا به على الاصح
ولا تشترط الرؤية ولا الرواية ولا الطول ولا غير ذلك خلافا لزاعمه
ووصفهم بقوله ولاة الحق جمع وال اي الذين يلون الحق اي يتصفون
به وقضاة للخلق اي شانهم الاتصاف بذلك وان لم يلوه بالفعل لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
والرتقة محركة جمع راتق وهو الذي يضم الشيء ويلايمه والفتق
الشق وفسر المصنف الرتق بانه ضد الفتق فالجمع بينهما من انواع البديع

والسبق التقدم والفتح جمع فاتح للقطرين لانهم رضي الله عنهم جاهدوا
في الله حق جهاده حتى مهدوا الدنيا باسرها واستولوا على الارضين كلها
بفتحها بقتل كفرتها واخذها واسرها جزاهم الله خيرا عن الاسلام وبوأهم
دار السلام ورزقنا محبتهم الخالصة والانقياد الى ودهم والاستسلام
امين بجاه سيدنا محمد سيد المرسلين وامام المتقين صلى الله وسلم
عليه وعليهم اجمعين وقد انجزنا وعد السايل وانجزنا الجواب عما
سأله من المسايل رغبة في جلب الدعا منه وممن شاركه في السؤال
من اهل الحضرة القاسية من اعيان الافاضل ومن شاركهم في بقايا
الافاق من كل فاضل فانهم دام الله صعود سعودهم ممن يجيب
انجاز وعودهم ويرجى صالح ادعيتهم وخصوصا انا طمعوا بما ليس
في ادعيتهم مع اعتنام ما اشار اليه من الثواب اذا تبين الخطا من
الصواب واستغنت تلك المساكة الاكيدة بما اترجوه من العلوم الوافرة
المديدة واستمدت من بركات ابي الحسن بكل معنى بديع ولفظ حسن
وقد حقق الله رجائهم لحسن نياتهم فجا ما سالوه وفق امنياتهم ولم
نتكلف فيه كما سالوه مشقة تحتاج الى طول زمان بل اوردنا ما
حضر وتسهل وحصل به الفتح من الرحمن واقتصرنا على الاهم فالاهم من
المباحث ولم نستوعب جميع ما يبحث فيه الباحث وترجمنا ما حررنا
باضاءة الراموس وافاضة الناموس على اضاءة القاموس واشرنا
في الخطبة الى انا لم نشترط البيع على البراءة وابدينا موجبات العذر
لمن القى سمعه ونفى رآه والله سبحانه المسؤول ان يعم به النفع
وينصبه لنجزم بالرفع ويجعله كاصله ويصله بوصله ويمنحني بركة
ادعيتهم الصالحة ويفتح لي بسببها امالا ناجحة واعمالا صالحة وهو
المامول تعالى جده في جعله خالصا لوجهه الكريم نافعا عنده يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم بمحمد وآله وكانت
مدة املايه مع شواغل الدهر وابلايه ضعف ميعاد موسى الكليم على نبينا
وعليه افضل الصلاة وازكى التسليم ختم الله بالصالحات اعمالنا
وبلغنا في الدارين امالنا وجعلنا وذوا لينا ومحبينا من اهل ولايه
ونظمنا في سلك اصفيايه واوليايه انه على ما يشا قدير وصلى الله
وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والخر دعوانا
ان

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب

ان الحمد لله
رب
العالمين
تم
تحر
تم